كشف الغمة في معرفة الأئمة

تألیف: العلامة المحقق

ابی الحسن علی بن عیسی ابی الفتح الاربلی

وعلق علیه

الفاضل المحقق الحاج السید هاشم الرسولی

امر بطبعه الوالد المعظم

الحاج السید علی نقی ماشی رسولی

بتحقیق

الحاج سید هاشم رسولی محلاتی

تصحیح حسن احمد المعلم

جلد (۲-۱)



www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

كشف الغمة المجلد 1 الى 2

اشارة

سرشناسه : اربلی،علی بن عیسی
عنوان و نام پدیدآور : کشف الغمه فی معرفه الائمه /ابوالحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح الاربلی ؛ قدم له احمدالحسینی
مشخصات نشر : [بی جا]: مکتبه الحیدریه، ۱۴۲۷ق. =۱۳۸۵ش.=۲۰۰۶م.
مشخصات ظاهری : ج.
شابک : :9645030889
وضعیت فهرست نویسی : در انتظار فهرستنویسی
شماره کتابشناسی ملی : ۷ ۷۷۷۰ ۱۰

المجلد 1

المجلد الأول من كتاب كشف الغمة فى معرفة الأئمة

اشاره

تأليف العلامة المحقق أبى الحسن على بن عيسى بن أبى الفتح الإربلى ره

الجزء الأول

اشاره

[صفحه 2]
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ألذى ألزمنا كلمة التقوى ووفقنا للتمسک بالسبب الأقوى وشيد لنا ربوع الإيمان فما تعفو و لاتقوى وأيدنا بعصمته فهى أبدا تشتد وتقوى أحمده حمد معترف بإحسانه مغترف من بحار امتنانه شاكر لماأولاه بحسب الإمكان مقر بالتقصير عما يجب من شكر نعمه التى لاتنفد أوتنفد مدة الزمان وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له شهادة يعتقدها الجنان وتشهد بهاالجوارح والأركان ويرويها عن القلب واللسان ويجر بدائع ألفاظها البيان ويثبتها فى صحائف الخلود البنان وأشهد أن محمداص عبده ورسوله ابتعثه وزند الباطل وار وأسد الكفر ضار والنفاق قدهدرت شقاشقه ونعق ناعقة واستعلت رواعده واشتعلت بوارقه فلم يزل ص حتى أخمد نيرانه وزلزل بنيانه وهد بسيف عليه أركانه وأردى بذى فقاره حماته وشجعانه واستقر الدين وألقى جرانه وعبدوا طوعا وكرها رحمانه ونبذ الجاهلى أصنامه وحل اليهودى سبته وكسر النصرانى صلبانه ص الذين اقتفوا آثاره وأعلوا شعاره وكانوا فى حياته وبعده أعوانه على الحق وأنصاره وعيبة علمه التى أودعها أسراره صلى الله عليه وآله وعليهم مالاح نهار مشرق وأينع غصن مورق ورعد راعد وأبرق مبرق وشرف وكرم وعظم .
[صفحه 3]
و بعد فإن الله سبحانه و له الحمد لماهدانى إلى الصراط المستقيم وسلک بى سبيل المنهج القويم وجعل هواى فى آل نبيه لمااختلفت الأهواء ورأيى فيهم حيث اضطربت الآراء وولائى لهم إذ تشعب الولاء ودعائى بهم إذ تفرق الدعاء تلقيت نعمته تعالى بشكر دائم الإمداد وحمد متصل اتصال الآباد واتخذت هديهم شريعة ومنهاجا ومذهبهم سلما إلى نيل المطالب ومعراجا وحبهم علاجا لداء هفواتى إذااختار كل قوم علاجا وصرحت بموالاتهم إذاورى غيرى أوداجى فهم ص عدتى وعتادى وذخيرتى الباقية فى معادى وأنسى إذاأسلمنى طبيبى وانقضى تردد عوادى وهداتى إذاجار الدليل وحار الهادى أحد السببين اللذين من اعتلق بهما فازت قداحه وثانى الثقلين اللذين من تمسک بهما أسفر عن حمد السرى صباحه محبتهم عصمة فى الأولى والعقبى ومودتهم واجبة بدليل قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى من أطاعهم فقد أطاع الله وراقبه و من عصاهم فقد جاهره بالعناد وحاربه ونصب نفسه درأة لعقابه وعذابه حين ناصبه جبال العلوم الراسخة وقلل الفخار الشامخة وغرر الشرف البادية إذاانتسبوا عدوا المصطفى والمرتضى و إذافخروا على الأملاک انقادت وأعطت الرضا و إن جادوا بخلوا

السحاب الماطر وأخجلوا العباب الزاخر و إن شجعوا أرضوا الأسمر الذابل والأبيض الناضر و إن قالوا نطقوا بالصواب وأتوا بالحكمة وفصل الخطاب وعرفوا كيف تؤتى البيوت من الأبواب وطبقوا المفصل فى الابتداء والجواب و ماعسى أن تبلغ المدائح و إلى أين تنتهى الأفكار والقرائح وكيف تنال الصفات قدر قوم أثنى عليهم القرآن ومدحهم الرحمن فهم خيرته من العباد وصفوته من الحاضر والباد بهم تقبل الأعمال وتصلح الأحوال وتحصل السعادة والكمال
-قرآن-753-813
[صفحه 4]
شعر
هم القوم من أصفاهم الود مخلصا || تمسک فى أخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مآثرا || محاسنها تجلى وآياتها تروى
بهم عرف الناس الهدى فهديهم || يضل ألذى يقلى ويهدى ألذى يهوى
موالاتهم فرض وحبهم هدى || وطاعتهم قربى وودهم تقوى
و قدكانت نفسى تنازعنى دائما أن أجمع مختصرا أذكر فيه لمعا من أخبارهم وجملة من صفاتهم وآثارهم وكانت العوائق تمنع من المراد وعوادى الأيام تضرب دون بلوغ الغرض بالإسداد والدهر يماطل كمايماطل الغريم وحوادث الأقدار لاتنام و لاتنيم إلى أن بلغ الكتاب أجله وأراد الله تقديمه و كان أجله وأظهره فى الوقت ألذى قدره له وألهمنى إخراجه من القوة إلى الفعل فأثبت مجمله ومفصله فأعملت فيه فكرى وجمعت على ضم شوارده أمرى وسألت الله أن يشد أزرى ويحط بكرمه وزرى ويشرح لإتمامه صدرى.فاستجاب الدعاء وتقبله وخفف عنى ثقل الاهتمام وسهله فنهضت عزيمتى القاعدة وهبت همتى الراكدة و قلت لنفسى هذاأوان الشد فاشتدى وحين الاعتداد لماينفع فاعتدى وزمان وفاء الغريم المماطل وإبان إبراز الحق من حيز الباطل ووقت الاهتمام والشروع وملازمة النهج المشروع وإثبات المسند والمرفوع وذكر الأصول والفروع وضم أطراف المنقول والمسموع وتحلية الأسماع بجواهر المناقب الفائقة وإبراز الحق فى صورته المعجبة الرائقة واعتمدت فى الغالب النقل من كتب الجمهور ليكون أدعى إلى تلقيه بالقبول ووفق رأى الجميع متى وجهوا إلى الأصول ولأن الحجة متى قام الخصم بتشييدها والفضيلة متى نهض المخالف بإثباتها وتقييدها كانت أقوى يدا وأحسن مرادا وأصفى موردا وأورى زنادا وأثبت قواعدا وأركانا وأحكم أساسا وبنيانا وأقل شانئا وأعلى شأنا والتزم بتصديقها و إن أرمضته وحكم بتحقيقها و إن أمرضته وأعطى القيادة و إن كان حرونا وجرى فى سبل الوفاق و إن كان حزونا ووافق بوده لوقدر على الخلاف وأعطى النصف من
[صفحه 5]

نفسه و هوبمعزل عن الإنصاف ولأن نشر الفضيلة حسن لاسيما إذانبه عليها الحسود وقيام الحجة بشهادة الخصم أوكد و إن تعددت الشهود.شعر
ومليحة شهدت لها ضراتها || والفضل ماشهدت به الأعداء
ونقلت من كتب أصحابنا ما لم يتعرض الجمهور لذكره فإن النبى ص مسألة إجماع وإنما ذكرت شيئا من أحواله وصفاته تيمنا به ص وتطريزا لديباجة هذاالكتاب باسمه وتزيينا له به ص . و أما أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع فإنه يوجد من مناقبهم ومزاياهم فى كتبهم مالعله كاف شاف . و أماباقى الأئمة ع فلايكاد جماعة من أعيانهم وعلمائهم يعرفون أسماءهم و لوعرفوها ماعدوها متسقة متوالية فضلا عن غير ذلک هذا مع حرصهم على معرفة نقلة الأخبار والأشعار وتدوين الكتب الطويلة فى ذلک بل معرفة أجلاف العرب ممن قال بيتا أوأرسل مثلا بل معرفة المغنين والمغنيات ومعرفة الأبعاد ونسبة الأصوات بل معرفة المخانيث والمجانين والقصاص والمعلمين و غير ذلک مما لوعدد لطال مما لايوجب أجرا و لايخلد ذكرا ويرغبون عن قوم جدهم النبى ص وأبوهم الوصى وأمهم فاطمة وجدتهم خديجة وأخوالهم الطيب والطاهر والقاسم وعمهم جعفرذو الجناحين و قدشهد القرآن بطهارتهم وحث الرسول ص على حبهم ومودتهم و قدرأيت أنا فى زمانى من قضاتهم ومدرسيهم من لايرى زيارة موسى بن جعفر ع وكانوا إذازرناه قعدوا ظاهر السور ينتظروننا ويعودوا معنا هذا مع زيارتهم قبور الفقراء والصوفية وميلهم إلى البله والمختلين الذين لايهتدوا إلى قول و لايصلون و لايتجنبون النجاسات لكونهم على عقائدهم و من المعدودين منهم ومتى نسب أحدهم إلى محبة أهل البيت ع أنكر واعتذر و إذارأى كتابا

يتضمن أخبارهم وفضائلهم عده من الهذر ومزقه شذر مذر نعوذ بالله من الأهواء الفاسدة والعقائد المدخولة وتجنبت فيما أثبته الإكثار واعتمدت الإيجاز والاختصار و لوأردت الإطالة وجدت السبيل إليها لاحبا وانثالت على مفاخرهم فقمت بهاخاطبا فإنها أغزر من قطر المطر وأكثر من عدد النجم والشجر و من أين يقدر المتصدى لجمعها على الإحاطة بأقطارها والخوض كمايجب فى غمارها وهل ذلک إلاطلب متعذر ومحاولة مستحيل .شعر
و ليس يصح فى الأفهام شىء || إذااحتاج النهار إلى دليل
ولكنى اكتفيت بقليل من كثير ويسير من غزير وقطرة من سحاب ونقطة من عباب وحق لكل قائل أن يسمى نفسه مختصرا و إن أطال ومقرا بالعى و إن بسط القول و قال وحذفت الأسانيد واكتفيت بذكر من يرويها من الأعيان تفاديا من طول الكتاب بحدثنا فلان عن فلان فإن وردت كلمة لغوية أومعنى يحتاج إلى بيان بينته بأخصر مايمكن فإن هذا ليس بكتاب جدل فأذكر فيه الخلاف والوفاق وأحمل كل معنى من الشرح والإيضاح ماأطاق ولكنى أشير إلى ذلک إشارة تليق بغرض هذاالكتاب وقصدت به التقرب إلى

الله سبحانه و تعالى و إلى رسوله ص الطاهر وابتغاء للأجر والثواب ولأقدمه ذخيرة ليوم العرض والحساب ولأجعله مؤنسا إذاأفردت من الأحباب والأتراب وخلوت بعملى و أنارهن الثرى والتراب فقد تصديت لإثبات مناقبهم ومفاخرهم على مقدار جهدى لا على قدرهم العالى ونظمت مزاياهم ما هوأحسن من انتظام اللئالى وأوضحت من شأنهم مايردع القالى ويرد الغالى و أناأرجو ببركتهم ع أن يهدى به الله من أعنقه
[صفحه 7]
الضلالة ويرشد به من خبط فى عشواء الجهالة و أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وقائدا لنهجه القويم وصراطه المستقيم فبه تعالى وتقدس اهتدينا إلى حبهم وصرنا من حزبهم و إليه تقدست أسماؤه تقربنا بودهم وتمسكنا بعهدهم واقتفينا منهاج رشدهم وإنى لأرجو أن تهب عليه نسمات القبول ويسرى فى الآفاق سرى الصبا والقبول ويشتهر اشتهار الصباح ويطير صيته فى الأقطار و ليس بذى جناح و أن ينفعه به ويحسن ثوابى عليه ويجزل حظى من إنعامه وإحسانه ويوفر نصيبى من فضله وامتنانه وسميته كتاب كشف الغمة فى معرفة الأئمة.أبتدئ بعون الله وتوفيقه بذكر النبى ص وأسمائه وسنه ونسبه ومبعثه و شىء من معجزاته ووقت وفاته وأذكر بعده عليا ع وفاطمةص والأئمة من ولدهما ع على النسق والترتيب و ماتوفيقى إلاالله عليه توكلت و إليه أنيب

هذا محمد رسول الله

أشهرها محمد و قدنطق به القرآن المجيد واشتقاقه من الحمد يقال حمدته أحمده إذاأثبت عليه بجليل خصاله وأحمدته إذاصادفته محمودا وبناء اسمه يعطى المبالغة فى بلوغه غاية المحمدة. و من أسمائه أحمد و قدنطق به القرآن أيضا واشتقاقه من الحمد كأحمر من الحمرة ويجوز أن يكون لغة فى الحمد قال ابن عباس رضى الله عنه اسمه فى التوراة أحمدالضحوک القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزى بالكسرة سيفه على عاتقه . و من أسمائه ص الماحى
عن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله ص إن لى أسماء أنا محمد و أنا أحمد و أناالماحى يمحى بى الكفر
-روايت-1-2-روايت-55-118
وقيل يمحى به سيئات
[صفحه 8]
من اتبعه ويجوز أن يمحى به الكفر وسيئات تابعيه و أناالحاشر يحشر الناس على قدمى و أناالعاقب و هو ألذى لانبى بعده و كل شىءخلف شيئا فهو عاقب والمقفى و هوبمعنى العاقب لأنه تبع الأنبياء يقال فلان يقفو أثر فلان أى يتبعه . و من أسمائه ع الشاهد لأنه يشهد فى القيامة للأنبياء ع بالتبليغ على الأمم بأنهم بلغوا قال الله تعالى فَكَيفَ إِذا جِئنا مِن كُلّ أُمّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئنا بِکَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً أى شاهدا و قال اللَه تعالى وَ كَذلِکَ جَعَلناكُم أُمّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ وَ يَكُونَ الرّسُولُ عَلَيكُم شَهِيداً والبشير من البشارة لأنه يبشر أهل الإيمان بالجنة والنذير لأهل النار بالخزى نعوذ بالله العظيم والداعى إلى الله لدعائه إلى الله وتوحيده وتمجيده والسراج المنير لإضاءة الدنيا به ومحو الكفر بأنوار رسالته كما قال العباس عمه رضى الله عنه يمدحه
-قرآن-344-423-قرآن-453-562
و أنت لماولدت أشرقت الأرض || وضاءت بنورک الأفق
فنحن فى ذلک الضياء و فى || النور وسبل الرشاد نخترق
و من أسمائه ص نبى الرحمة قال الله تعالى عز و جل وَ ما أَرسَلناکَ إِلّا رَحمَةً لِلعالَمِينَ
-قرآن-55-97
و قال ص إنما أنارحمة مهداة
-روايت-1-2-روايت-13-32
والرحمة فى كلام العرب العطف والرأفة والإشفاق و كان بالمؤمنين رحيما

كماوصفه الله تعالى و قال عمه أبوطالب رحمه الله يمدحه
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || ثمال اليتامى عصمة للأرامل
و من أسمائه ص نبى الملحمة ورد فى الحديث والملحمة الحرب وسمى بذلک لأنه بعث بالذبح وروى أنه سجد يوما فأتى بعض الكفار بسلى ناقة فألقاه على ظهره والسلى بالقصر الجلدة الرقيقة التى يكون فيهاالولد من المواشى
[صفحه 9]
فقال يامعشر قريش أى جوار هذا و ألذى نفس محمدبيده لقد جئتكم بالذبح فقام إليه أبوجهل ولاذ به من بينهم و قال يا محمد ماكنت جهولا وسمى نبى الملحمة بذلک و من أسمائه ص الضحوک كماتقدم أنه ورد فى التوراة وإنما سمى بذلک لأنه كان طيب النفس
و قدورد أنه كان فيه دعابة
-روايت-1-2-روايت-11-32
و قال إنى لأمزح و لاأقول إلاحقا
-روايت-1-2-روايت-10-39
و قال لعجوز الجنة لاتدخلها العجز فبكت فقال إنهن يعدن أبكارا
-روايت-1-2-روايت-3-67
وروى عنه مثل هذاكثيرا و كان يضحک حتى يبدو ناجذه و قدذكر الله سبحانه لينه ورفقه فقال فَبِما رَحمَةٍ مِنَ اللّهِ لِنتَ لَهُم وَ لَو كُنتَ فَظّا غَلِيظَ القَلبِ لَانفَضّوا مِن حَولِکَ وكذلک كانت صفته ص على كثرة من ينتابه من جفاة العرب وأجلاف البادية لايراه أحد ذا ضجر و لاذا جفاء ولكن لطيفا فى المنطق رفيقا فى المعاملات لينا
عندالجوار كان وجهه إذاعبست الوجوه دارة القمر
عندامتلاء نوره ص و من أسمائه ص القتال سيفه على عاتقه سمى بذلک لحرصه على الجهاد ومسارعته إلى القراع ودأبه فى ذات الله وعدم إحجامه ولذلک
-قرآن-93-188
قال على ع كنا إذااحمر البأس اتقيناه برسول الله لم يكن منا أحد أقرب إلى العدو منه
-روايت-1-2-روايت-16-94
و ذلک مشهور من فعله ص يوم أحد إذ ذهب القوم فى سمع الأرض وبصرها و يوم حنين إذ ولوا مدبرين و غير ذلک من أيامه ص حتى أذل بإذن الله صناديدهم وقتل طواغيتهم ودوخهم واصطلم جماهيرهم وكلفه الله القتال بنفسه فقال لا تُكَلَّفُ إِلّا نَفسَکَفسمى القتال
-قرآن-227-251
[صفحه 10]

و من أسمائه ص المتوكل و هو ألذى يكل أموره إلى الله فإذاأمره الله بشىء نهض به غيرهيوب و لاضرع واشتقاقه من قولنا رجل وكل أى ضعيف و كان ص إذادهمه أمر عظيم أونزلت به ملمة راجعا إلى الله عز و جل غيرمتوكل على حول نفسه وقوتها صابرا على الضنک والشدة غيرمستريح إلى الدنيا ولذاتها لايسحب إليها ذيلا و هوالقائل ما لى وللدنيا إنما مثلى ومثل الدنيا كراكب أدركه المقيل فى أصل شجرة فقال فى ظلها ساعة ومضى
و قال ع إذاأصبحت آمنا فى سربک معافى فى بدنک عندک قوت يومک فعلى الدنيا العفا و قال لبعض نسائه أ لم أنهک أن تحبسى شيئا لغد فإن الله يأتى برزق كل غد
-روايت-1-2-روايت-13-167
و من أسمائه ع القثم و له معنيان أحدهما من القثم و هوالإعطاء لأنه كان أجود بالخير من الريح الهابة يعطى فلايبخل ويمنح فلايمنع و قال الأعرابى ألذى سأله أن محمدا يعطى عطاء من لايخاف الفقر وروى أنه أعطى فى يوم هوازن من العطايا ماقوم خمسمائة ألف ألف و غير ذلک مما لايحصى والوجه الآخر أنه من القثم و هوالجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم كذا حدث به الخليل فإن كان هذاالاسم من هذافلم تبق منقبة رفيعة و لاخلة جليلة و لافضيلة نبيلة إلا و كان لها جامعا قال ابن فارس والأول أصح وأقرب . و من أسمائه ص الفاتح لفتحه أبواب الإيمان المنسدة وإنارته الظلم المسودة قال الله تعالى فى قصة من قال
[صفحه 11]
رَبّنَا افتَح بَينَنا وَ بَينَ قَومِنا بِالحَقّ أى احكم فسمىص فاتحا لأن الله سبحانه حكمه فى خلقه يحملهم على المحجة البيضاء ويجوز أن يكون من فتحه مااستغلق من العلم وكذا روى عن على ص أنه كان يقول فى صفته الفاتح لمااستغلق والوجهان متقاربان . و من أسمائه الأمين و هومأخوذ من الأمانة وأدائها وصدق الوعد وكانت العرب تسميه بذلک قبل مبعثه لماشاهدوه من أمانته و كل من أمنت منه الخلف والكذب فهو أمين ولهذا وصف به جبرئيل ع فقال مُطاعٍ ثَمّ أَمِينٍ و من أسمائه ع الخاتم قال الله تعالى خاتَمَ النّبِيّينَ من قولک ختمت الشىء أى تممته وبلغت آخره وهى خاتمة الشىء وختامه و منه ختم القرآن وختامه مسک أى آخر مايستطعمونه
عندفراغهم من شربه ريح المسک فسمى به لأنه آخر النبيين بعثة و إن كان فى الفضل أولا
-قرآن-1-47-قرآن-461-479-قرآن-521-538
قال ص نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم
-روايت-1-2-روايت-11-100

.فأما المصطفى فقد شاركه فيه الأنبياء صلى الله عليه وعليهم أجمعين ومعنى الاصطفاء الاختيار وكذلک الصفوة والخيرة إلا أن اسم المصطفى على الإطلاق ليس إلا له ص لأنا نقول آدم مصطفى نوح مصطفى ابراهيم مصطفى فإذاقلنا المصطفى تعين ص و ذلک من أرفع مناقبه وأعلى مراتبه . و من أسمائه ص الرسول و النبى الأمى والرسول و النبى قدشاركه فيهما الأنبياء ع والرسول من الرسالة والإرسال و النبى يجوز أن يكون من الإنباء و هوالإخبار ويحتمل أن يكون من نبأ إذاارتفع سمى بذلک لعلو مكانه ولأنه خيرة الله من خلقه .

[صفحه 12]

و أماالأمى فقال قوم إنه منسوب إلى مكة وهى أم القرى كما قال تعالى بَعَثَ فِى الأُمّيّينَ رَسُولًا و قال آخرون أراد ألذى لايكتب قال ابن فارس و هذا هوالوجه لأنه أدل على معجزه فإن الله علمه علم الأولين والآخرين و من علم الكائنات ما لايعلمه إلا الله تعالى و هوأمي والدليل عليه قوله تعالى وَ ما كُنتَ تَتلُوا مِن قَبلِهِ مِن كِتابٍ وَ لا تَخُطّهُ بِيَمِينِکَ إِذاً لَارتابَ المُبطِلُونَ

-قرآن-75-105-قرآن-316-412

وروى عنه نحن أمة أمية لانقرأ و لانكتب

-روايت-1-2-روايت-14-45

و قدروى غير ذلک و من أسمائه ياأيها المزمل ياأيها المدثر ومعناهما واحد يقال زمله فى ثوبه أى لفه وتزمل بثيابه أى تدثر والكريم فى قوله تعالى إِنّهُ لَقَولُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وسماه نورا فى قوله تعالى قَد جاءَكُم مِنَ اللّهِ نُورٌ وَ كِتابٌ مُبِينٌ و من أسمائه نعمة فى قوله يَعرِفُونَ نِعمَتَ اللّهِ ثُمّ يُنكِرُونَها وعبدا فى قوله تعالى نَزّلَ الفُرقانَ عَلى عَبدِهِ

-قرآن-153-182-قرآن-212-258-قرآن-287-329-قرآن-353-381

و قال ص لاتدعنى إلابياعبده لأنه أشرف أسمائى

-روايت-1-2-روايت-13-55

ورءوفا ورحيما فى قوله تعالى بِالمُؤمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ وسماه عبد الله فى قوله تعالى وَ أَنّهُ لَمّا قامَ عَبدُ اللّهِ يَدعُوهُ وسماه طه ويس ومنذرا فى قوله تعالى إِنّما أَنتَ

-قرآن-32-60-قرآن-95-136-قرآن-177-188

ورءوفا ورحيما فى قوله تعالى بِالمُؤمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ وسماه عبد الله فى قوله تعالى وَ أَنّهُ لَمّا قامَ عَبدُ اللّهِ يَدعُوهُ وسماه طه ويس ومنذرا فى قوله تعالى إِنّما أَنتَ

مُنذِرٌ ومذكر فى قوله إِنّما أَنتَ مُذَكّرٌ ونبى التوبة

-قرآن-1-8-قرآن-25-45

وروى البيهقى فى كتاب دلائل النبوة بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول

الله ص إن الله خلق الخلق [الخلائق]قسمين فجعلنى فى خيرهما قسما و ذلک قوله تعالى وَ أَصحابُ اليَمِينِوَ أَصحابُ الشّمالِفأنا من أصحاب اليمين و أنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلنى فى خيرها ثلثا فذلک قوله فَأَصحابُ المَيمَنَةِ ما أَصحابُ المَيمَنَةِ وَ أَصحابُ المَشئَمَةِ ما أَصحابُ المَشئَمَةِ وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَفأنا من السابقين و أناخير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلنى فى خيرها قبيلة و ذلک قوله تعالى وَ جَعَلناكُم شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوافأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله و لافخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى فى خيرها بيتا و ذلک قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراًفأنا و أهل بيتى مطهرون من الذنوب و قدرواه ابن الأخضر الجنابذى وذكره فى كتابه معالم العترة النبوية

-روايت-1-2-روايت-89-889

و قال عمه أبوطالب رضى الله عنه شعر

وشق له من اسمه كى يجله || فذو العرش محمود و هذا محمد

وقيل إنه لحسان من قصيدة أولها

أ لم تر أن الله أرسل عبده || وبرهانه و الله أعلى وأمجد

و من صفاته ص التى وردت فى الحديث راكب الجمل ومحرم الميتة وخاتم النبوة وحامل الهراوة وهى العصا الضخمة والجمع الهراوى بفتح الواو مثال المطايا و رسول الرحمة وقيل إن اسمه فى التوراة بمادماد وصاحب الملحمة وكنيته أبوالأرامل واسمه فى الإنجيل الفارقليط

و قال ص أناالأول والآخر

-روايت-1-2-روايت-13-31

الأول لأنه أول فى النبوة وآخر فى البعثة وكنيته أبوالقاسم وروى أنس أنه لماولد

له ابراهيم من مارية القبطية أتاه جبرئيل ع فقال السلام عليک أبا ابراهيم أو يا أبا ابراهيم ص

ذكر مولده ص

نقلت من كتاب تاريخ المواليد ووفاة أهل البيت ع رواية الشيخ الأديب أبى محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب عن شيوخه والنسخة التى نقلت منها بخط الشيخ على بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرابانى رحمه الله و كان من أعيان الحنابلة فى زمانى رأيته وأجاز لى وتوفى فى ثانى صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة
عن أبى جعفرالباقر محمد بن على ع قال قبض رسول الله ص و هو ابن ثلاث وستين سنة فى سنة عشر من الهجرة فكان مقامه بمكة أربعين سنة ثم نزل عليه الوحى فى تمام الأربعين و كان بمكة ثلاث عشرة سنة ثم هاجر إلى المدينة و هو ابن ثلاث وخمسين سنة فأقام بالمدينة عشر سنين وقبض ص فى شهر ربيع الأول يوم الإثنين لليلتين خلتا منه
-روايت-1-2-روايت-45-341
قال أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى رحمه الله ولدص بمكة شرفها الله تعالى يوم الجمعة
عندطلوع الشمس السابع عشر من ربيع الأول عام الفيل و فى رواية العامة ولد ع يوم الإثنين ثم اختلفوا فمن قائل لليلتين من ربيع الأول و من قائل لعشر خلون منه وقيل لاثنتى عشرة ليلة و ذلک لأربع وثلاثين سنة وثمانية أشهر مضت من ملک کسرى أنو شيروان بن قباد قاتل مزدک والزنادقة و هو ألذى عنى رسول الله ص فيما يزعمون
ولدت فى زمن الملک العادل أوالصالح
-روايت-1-2-روايت-3-42
ولثمانى سنين وثمانية أشهر من ملک عمرو بن هند ملک العرب وقيل بعدقدوم الفيل بشهرين وستة أيام وروى لثمانى عشرة ليلة منه قال و فيه بعث و فيه عرج به و فيه هاجر و فيه مات رواه
[صفحه 15]
جابر بن عبد الله الأنصارى ورواه البغوى وقيل لعشر خلون منه وقيل لثمان بقين منه رواه ابن الجوزى والحافظ أبو محمد بن حزم وقيل لثمان خلون من ربيع الأول .أقول إن اختلافهم فى يوم ولادته سهل إذ لم يكونوا عارفين به وبما يكون منه وكانوا أميين لايعرفون ضبط مواليد أبنائهم فأما اختلافهم فى موته فعجيب و لاعجب من هذا مع اختلافهم فى الأذان والإقامة بل اختلافهم فى موته أعجب فإن الأذان ربما ادعى كل قوم أنهم رووا فيه رواية فأما يوم موته ص فيجب أن يكون معينا معلوما

ذكر نسبه ص

هو محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب واسمه شيبة الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبدمناف واسمه المغيرة بن قصى واسمه زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر و هوقريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
وروى أنه قال إذابلغ نسبى إلى عدنان فأمسكوا
-روايت-1-2-روايت-19-53
أقول إنى أمسک
عندعدنان كماأمرص واتصال نسبه بآدم أبي البشر ع كثير موجود فى كتب التواريخ والأنساب و الله أعلم . وأمه ص آمنة بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب بن مرة وأرضعته حتى شب حليمة بنت عبد الله بن الحارث السعدية من بنى سعد بن بكر بن هوازن وأرضعته ثويبة مولاة أبى لهب قبل قدوم حليمة أياما بلبن ابنها مسروح وتوفيت ثويبة مسلمة سنة سبع من الهجرة ومات ابنها قبلها وكانت ثويبة قدأرضعت قبله عمه حمزة رضى الله عنه فلهذا قال ص و قدحودث فى التزويج بابنة حمزة إنها ابنة أخى من الرضاعة و كان حمزة أسن منه بأربع سنين

ذكر مدة حياته ع

عاش كماذكرنا ثلاثا وستين سنة منها مع أبيه سنتان وأربعة أشهر و مع جده عبدالمطلب ثمانى سنين ثم كفله عمه أبوطالب بعدوفاة عبدالمطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره بيده ولسانه أيام حياته وقيل إن أباه مات و هوحمل وقيل مات وعمره سبعة أشهر وماتت أمه وعمره ست سنين
وروى مسلم فى صحيحه أنه ص قال استأذنت ربى فى زيارة قبر أمى فأذن لى فزوروا القبور تذكركم الموت
-روايت-1-2-روايت-38-108
. وتزوج خديجة و هو ابن خمس وعشرين سنة وتوفى عمه أبوطالب وعمره ست وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوما وتوفيت خديجة ع بعده بثلاثة أيام فسمىص ذلک العام عام الحزن
وروى هشام بن عروة عن أبيه قال قال رسول الله ص مازالت قريش كاعة عنى حتى مات أبوطالب
-روايت-1-2-روايت-58-101
يقال كع يكع كعوعا وحكى يونس يكع بالضم قال سيبويه والكسر أجود فهو كع وكاع إذا كان جبانا ضعيفا. وأقام بمكة بعدالبعثة ثلاث عشرة سنة ثم هاجر إلى المدينة بعد أن استتر فى الغار ثلاثة أيام وقيل ستة أيام ودخل المدينة يوم الإثنين الحادى عشر من ربيع الأول وبقى بهاعشر سنين ثم قبض لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة للهجرة
عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لماحضر النبى ص جعل يغمى عليه فقالت فاطمة وا كرباه لكربک ياأبتاه ففتح عينيه و قال لاكرب على أبيک بعداليوم و قال ع والمسلمون مجتمعون حوله أيها الناس إنه لانبى بعدى و لاسنة بعدسنتى فمن ادعى ذلک فدعواه وباغيه فى النار أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق لصاحب الحق و لاتفرقوا وأسلموا وسلموا كتب الله لأغلبن أنا ورسلى إن الله قوى عزيز
-روايت-1-2-روايت-44-410
[صفحه 17]
و من كتاب أبى إسحاق الثعلبى قال دخل أبوبكر على النبى ص و هو قدثقل فقال يا رسول الله متى الأجل قال قدحضر قال أبوبكر الله المستعان على ذلک فإلى ماالمنقلب قال إلى السدرة المنتهى وجنة المأوى و إلى الرفيق الأعلى والكأس الأوفى والعيش المهنا قال أبوبكر فمن يلى غسلک قال رجال أهل بيتى الأدنى فالأدنى قال ففيم نكفنک قال فى ثيابى[بثيابى] هذه التى على أو فى حلة يمانية خز أو فى بياض مصر قال كيف الصلاة عليک

فارتجت الأرض بالبكاء فقال لهم النبى مهلا عفا الله عنكم إذاغسلت وكفنت فضعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير قبرى ثم اخرجوا عنى ساعة فإن الله تبارک و تعالى أول من يصلى على ثم يأذن للملائكة فى الصلاة على فأول من ينزل جبرئيل ثم إسرافيل ثم ميكائيل ثم ملک الموت ع فى جنود كثيرة من الملائكة بأجمعها ثم ادخلوا على زمرة زمرة فصلوا على وسلموا تسليما و لاتؤذونى بتزكية و لارنة وليبدأ بالصلاة على الأدنى فالأدنى من أهل بيتى ثم النساء ثم الصبيان زمرا قال أبوبكر فمن يدخل قبرک قال الأدنى فالأدنى من أهل بيتى مع ملائكة لاترونهم قوموا فأدوا عنى إلى من ورائكم فقلت للحرث بن مرة من حدثک بهذا الحديث قال عبد الله بن مسعود

-روايت-1-2-روايت-40-1097

و عن على ع قال كان جبرئيل ينزل على النبى ص فى مرضه ألذى قبض فيه فى كل يوم و فى كل ليلة فيقول السلام عليک إن ربک يقرئک السلام و يقول كيف تجدک و هوأعلم بک ولكنه أراد أن يزيدک كرامة وشرفا إلى ماأعطاک على الخلق وأراد أن تكون عيادة المريض سنة فى أمتک فيقول له النبى ص إن كان وجعا ياجبرئيل أجدنى وجعا فقال له جبرئيل ع اعلم يا محمد أن الله لم يشدد عليک و ما من أحد من خلقه أكرم عليه منک ولكنه أحب أن يسمع صوتک ودعاءک حتى تلقاه مستوجبا للدرجة والثواب ألذى أعد الله لک والكرامة و

-روايت-1-2-روايت-22-ادامه دارد

[صفحه 18]

الفضيلة على الخلق و إن قال له النبى ص أجدنى مريحا فى عافية قال له فاحمد الله على ذلک فإنه يحب أن تحمده وتشكره ليزيدک إلى ماأعطاک خيرا فإنه يحب أن يحمد ويزيد من شكره قال وإنه نزل عليه فى الوقت ألذى كان ينزل فيه فعرفنا حسه فقال على ع فخرج من كان فى البيت غيرى فقال له جبرئيل يا محمد إن ربک يقرئک السلام ويسألک و هوأعلم بک كيف تجدک فقال له النبى ص أجدنى ميتا قال له جبرئيل يا محمدأبشر فإن الله إنما أراد أن يبلغک بما تجد ماأعد لک من الكرامة قال له النبى ص إن ملک الموت استأذن على فأذنت له فدخل واستنظرته مجيئک فقال له جبرئيل يا محمد إن ربک إليک مشتاق فما استأذن ملک الموت على أحد قبلک و لايستأذن على أحد بعدک فقال له النبى ص لاتبرح ياجبرئيل حتى يعود ثم أذن للنساء فدخلن عليه فقال لابنته ادنى منى يافاطمة فأكبت عليه فناجاها فرفعت رأسها وعيناها تهملان دموعا فقال لها ادنى منى فدنت منه فأكبت عليه فناجاها فرفعت رأسها وهى تضحک فتعجبنا لمارأينا فسألناها فأخبرتنا أنه نعى إليها نفسه فبكت فقال لها يابنية لاتجزعى فإنى سألت الله أن يجعلک أول أهل بيتى لحاقا بى فأخبرنى أنه قداستجاب لى فضحكت

قال ثم دعا النبی ص الحسن و الحسین ع فقبلهما وشمهما وجعل یترشفهما وعیناه تهملان
-روایت-از قبل-1180
وروی عن جعفر بن محمد عن أبیه ع قال أتی جبرئیل ع إلی رسول الله ص یعوده فقال السلام علیک یا محمد هذاآخر یوم أهبط فیه إلی الدنیا
-روایت-1-2-روایت-45-146
و عن عطاء بن یسار أن رسول الله ص لماحضر أتاه جبرئیل فقال یا محمدالآن أصعد إلی السماء و لاأنزل إلی الأرض أبدا
-روایت-1-2-روایت-21-123
و عن أبی جعفر ع قال لماحضرت النبی ص الوفاة استأذن علیه رجل فخرج إلیه علی ع فقال ماحاجتک قال أرید الدخول علی رسول الله ص فقال علی لست تصل إلیه فما حاجتک فقال الرجل إنه لابد
-روایت-1-2-روایت-27-ادامه دارد

من الدخول علیه فدخل علی فاستأذن النبی ع فأذن له فدخل فجلس عندرأس رسول الله ص ثم قال یانبی الله إنی رسول الله إلیک قال و أی رسل الله أنت قال أناملک الموت أرسلنی إلیک نخیرک بین لقائه والرجوع إلی الدنیا فقال له النبی ص فأمهلنی حتی ینزل جبرئیل فأستشیره ونزل جبرئیل فقال یا رسول الله الآخرة خیر لک من الأولی ولسوف یعطیک ربک فترضی لقاء الله خیر لک فقال ع لقاء ربی خیر لی فامض لماأمرت به فقال جبرئیل لملک الموت لاتعجل حتی أعرج إلی السماء[ربی] وأهبط قال ملک الموت ع لقد صارت نفسه فی موضع لاأقدر علی تأخیرها فعند ذلک قال جبرئیل یا محمد هذاآخر هبوطی إلی الدنیا إنما کنت أنت حاجتی فیها
-روایت-از قبل-646
واختلف أهل بیته وأصحابه فی دفنه
فقال علی ع إن الله لم یقبض روح نبیه إلا فی أطهر البقاع وینبغی أن یدفن حیث قبض فأخذوا بقوله
-روایت-1-2-روایت-17-109
. وروی الجمهور موته فی الإثنین ثانی عشر ربیع الأول قالوا ولد یوم الإثنین وبعث یوم الإثنین ودخل المدینة یوم الإثنین وقبض یوم الإثنین کماذکرناه آنفا ودفن یوم الأربعاء ودخل إلیه العباس و علی والفضل بن العباس وقیل وقثم أیضا وقالت بنو زهرة نحن أخواله فأدخلوا منا واحدا فأدخلوا عبدالرحمن بن عوف ویقال دخل أسامة بن زید و قال المغیرة بن شعبة أناأقربکم عهدا به و ذلک أنه ألقی خاتمه فی القبر ونزل لیستخرجه ولحده أبوطلحة وألقی القطیفة تحته شقران قال صاحب کتاب التنویر ذو النسبین بین دحیة و الحسین لاشک أنه توفی یوم الإثنین واختلف أصحاب السیر والتواریخ فقال

ابن إسحاق لاثنتى عشرة ليلة و هذاباطل بيقين وأصول العلم المجمع عليها أهل الكتاب والسنة مخالف له لأنه قدثبت أن الوقفة بعرفات فى حجة الوداع كانت يوم الجمعة فيكون أول ذى الحجة الخميس فيكون أول المحرم الجمعة أوالسبت فإن كان الجمعة فصفر إما السبت أوالأحد و إن كان السبت فصفر إما الأحد أوالإثنين فإن كان أول صفر السبت
[صفحه 20]
فأول ربيع الأول الأحد أوالإثنين فإن كان الأحد فأول ربيع الأول إما الإثنين أوالثلاثاء فإن كان الإثنين فأول ربيع إما الثلاثاء أوالأربعاء وكيف مادارت الحال على هذاالحساب لا يكون الإثنين ثانى عشر وذكر القاضى أبوبكر فى كتاب البرهان أنه ص توفى لليلتين خلتا من ربيع الأول وكذا ذكر الطبرى عن ابن الكلبى و أبى مخنف و هذا لايبعد أن كانت الأشهر الثلاثة التى قبله نواقص فتدبره وذكر الخوارزمى أنه توفىص يوم الإثنين أول ربيع الأول و هذاأقرب مما ذكره الطبرى و ألذى تلخص أنه يجوز أن يكون موته فى أول الشهر أوثانيه أوثالث عشرة أورابع عشرة أوخامس عشرة لإجماع المسلمين أن وقفة عرفة فى حجة الوداع كانت يوم الجمعة انتهى كلام ذى النسبين

منها ماظهر قبل مولده ومنها ماظهر بعد ذلک فمن ذلک ماروى أن أمه لماحملت به سمعت قائلا يقول إنک قدحملت بسيد هذه الأمة وعلامة ذلک أنک ترين
عندوضعه نورا تضىء له قصور الشام وقيل قصور بصرى فإذاسقط إلى الأرض فقولى أعيذک بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمدا فإن اسمه فى التوراة أحمديحمده أهل السماوات و الأرض واسمه فى القرآن محمد قال فسمته بذلک . وروى ابن خالويه فى كتاب الآل أن آمنة بنت وهب أم النبى ص رأت فى منامها أنه يقال لها إنک قدحملت بخير البرية وسيد العالمين فإذاولدته فسميه محمدا فإن اسمه فى التوراة حامد و فى الإنجيل أحمد وعلقى عليه هذه التميمة التميمة التعويذ قالت فانتبهت و
عندرأسى صحيفة من ذهب مكتوب فيهاأعيذه بالواحد من شر كل حاسد و كل خلق مارد من قائم وقاعد عن القبيل [السبيل]عاند على الفساد جاهد يأخذ بالمراصد من طرق الموارد أنهاهم عنه بالله
[صفحه 21]
الأعلى وأحوطه باليد العليا والكف التى لاترى يد الله فوق أيديهم وحجاب الله دون عاديتهم لايطوره و لايضره فى مقعد و لامقام و لامسير و لامنام أول الليل وآخر الأيام . وارتجس إيوان كسرى يوم ولادته الرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد و من هدير البعير ورجت السماء بالفتح ترج إذارعدت وتمخضت وارتجت مثله وسقطت منه أربع عشرة شرفة وخمدت نيران فارس و لم تخمد قبل ذلک منذ ألف سنة وغاضت بحيرة ساوة ورؤيا المؤبذان وإنفاذ عمرو بن بقيلة إلى شق وسطيح الكاهنين وإخبارهما بقرب أيامه له وظهوره قصة مشهورة قدنقلها الرواة وتداولها الأخباريون ورأى بعض اليهود فى ليلة ولادته ص النجوم وانقضاضها فقال فى هذه الليلة ولد نبى فإنا نجد فى كتبنا أن الشياطين تمنع من استراق السمع وترجم بالنجوم لذلک وسأل هل ولد فى هذه الليلة لأحد فقيل نعم لعبد الله بن عبدالمطلب فقال أرونيه فأخرج إليه فى قماطه فرأى عينيه وكشف عن كتفيه فرأى شامة سوداء وعليها شعرات فوقع إلى الأرض مغشيا عليه فتعجبت منه قريش وضحكوا فقال أتضحكون هذانبى السيف وليبيرنكم بار فلان إذاهلک وأباره الله أهلكه و قدذهبت النبوة من بنى إسرائيل إلى الأبد فتفرقوا يتحدثون بما قال . و فى التوراة ماحكاه لى بعض اليهود ورأيته أنا فى توراة معربة و قدنقله الرواة أيضا إسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه وأنميته وكثرت عدده بمادماد معناه بمحمد وعدد حروفه اثنان وتسعون حرفا

سأخرج اثنى عشر إماما ملكا من نسله وأعطيه قوما كثير العدد وأول هذاالفصل بالعبرى لإشموعيل شمعيثوخو.
[صفحه 22]
و لماسافر أبوطالب إلى الشام قال ياعم إلى من تكلنى و لاأب لى و لاأم فرق له فقال و الله لأخرجنک معى و لاتفارقنى أبدا و لماوصل معه إلى بصرى رآه بحيراء الراهب عن بعد والغمامة تظله فصنع لقريش طعاما ودعاهم و لم يكن له عادة بذلک فحضروه وتأخرص لصغر سنه فقال هل بقى منكم أحد فقالوا نعم صبى صغير فقال أريده فلما أكلوا وانصرفوا خلا به وبعمه و قال ياغلام أسألک باللات والعزى لأنه سمعهم يحلفون بها فقال لاتسألنى بهافو الله ماأبغضت شيئا كبغضى لهما فسأله عن أشياء من حاله ويقظته ومنامه وأموره فأخبره بما وافق ماعنده من صفته ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الصفة التى يعرفها فقال لأبى طالب ما هذاالغلام منک قال ابنى قال ليس ابنک و ما يكون أبوه حيا قال ابن أخى قال و مافعل أبوه قال مات وأمه حبلى به قال صدقت ارجع بابن أخيک واحفظه من اليهود فو الله لئن رأوه وعرفوا منه ماعرفت منه ليبغينه شرا فإنه ص كائن له شأن و لماعاد به عمه تبعه جماعة من أهل الكتاب يبغون قتله فردهم بحيراء وذكرهم الله و مايجدون فى الكتاب من ذكره و قال أبوطالب رضى الله عنه فى ذلک شعر
إن ابن آمنة النبى محمدا || عندى بمثل منازل الأولاد
يذكر فيهاحال بحيراء ورد من رده من يهود عن النبى ص وبشارة سيف بن ذى يزن جده عبدالمطلب به وتعريفه إياه حاله حين قدم عليه يهنئه بعود الملک إليه وهى معروفة منقولة و هذا باب لوأوغلت فيه أطلت و لم أبلغ مدى
[صفحه 23]
عشيره و لاأتيت مع الإسهاب بيسيره شعر
وأين الثريا من يد المتناول || وكيف لى بعدالرمال والجنادل

فالقرآن ألذى أخرس الفصحاء عن مجاراته وقيد البلغاء بالعى عن مباراته فعاد سحبان بيانهم باقلا وتناصروا لمعارضته فلم يجدوا إلاخاذلا وتعاهدوا وتعاقدوا فعدموا معينا ونصيرا وعادوا بالخيبة والخذلان فلايأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا فأذعنوا منقادين بخزائم الذل والصغار وعنوا خاضعين فى ربق الذل والإسار الخزامة حلقة من شعر تجعل فى وترة أنف البعير يجعل فيهاالزمام وجمعها خزائم والربق بالكسر حبل فيه عدة عرى تشد به البهم وهى أولاد الضأن وواحدها بهمة يقع على المذكر والمؤنث والسخال أولاد المعزى فإذااجتمعت البهام والسخال قيل لهم أبهام وبهم والواحدة من العرى ربقة والجمع ربق وأرباق ورباق ومنها مجىء الشجرة إليه و قدذكرها على ع فى خطبته القاصعة يقال قصعت الرجل قصعا صغرته وحقرته وقصعت هامته إذاضربتها ببسط كفك وغلام مقصوع إذابقى قميئا[قميا صغيرا] لايشب و لايزداد فتكون هذه الخطبة قدفعلت فى الكفار والمنافقين شيئا من هذه الأفعال قال له الكفار إن دعوتها فجاءت آمنا فقال أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنى رسول الله فانقلعى بعروقك حتى تقفى بين يدى بإذن الله فجاءت ولها دوى شديد الحديث بتمامه فقالوا ساحر كذاب ومنها خروج الماء من بين أصابعه و ذلك حين كان فى سفر

[صفحه 24]

وشكا أصحابه العطش وكانوا بمعرض التلف فقال كلا إن معى ربى عليه توكلت ثم دعا بركوة فصب فيهاماء ما كان يروى إنسانا واحدا وجعل يده فيهافنبع الماء من بين أصابعه وصيح فى الناس اشربوا فشربوا وسقوا حتى نهلوا وعلوا النهل الشرب الأول و قدنهل بالكسر وأنهلته أنالأن الإبل تسقى فى أول الورد فترد إلى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد إلى المرعى والعطن والمعطن واحد الأعطان والمعاطن وهى مبارک الإبل

عندالماء لتشرب عللا بعدنهل وهم ألوف و هو يقول أشهد أنى رسول الله حقا ومنها حنين الجذع إليه حين كان يخطب عليه وفارقه حين اتخذوا له منبرا فلما صعده حن الجذع حنين الناقة التى فقدت ولدها ومنها حديث شاة أم معبد لماهاجر إلى المدينة فطلبوا مايشربون فلم يجدوه وقالت إنا مرملون فرأى شاة فقال ما هذه الشاة ياأم معبد فقالت خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن فقالت هى أجهد من ذلک قال أتأذنين فى أن أحلبها قالت نعم بأبى أنت وأمى إن رأيت بهاحلبا فاحلبها فدعا بها ومسح على ضرعها و قال أللهم بارک لها فى شاتها فتفاجت ودرت ودعا بإناء لها

فسقاها فشربت حتى رويت ثم سقى أصحابه فشربوا حتى رووا وشرب هوآخرهم و قال ساقى القوم آخرهم شربا وشربوا جميعا عللا بعدنهل ثم حلب ثانيا عودا على بدء فغادره عندها فجاء زوجها أبومعبد ومعه أعنز عجاف فرأى اللبن فقال من أين لكم هذا و لاحلوبة لكم والشاة عازب فقالت إنه مر بنا رجل مبارک من حديثه كيت وكيت وحدثته الحلب بالتحريک اللبن المحلوب ومصدر حلب الناقة يحلبها حلبا والحلوب والحلوبة مايحلب وجاء بالهاء لأنک تريد الشىء ألذى يحلب أى اتخذوه ليحلبوه و ليس لتكثير الفعل وتفاجت فرجت ما بين رجليها ووسعته وتقول فعلت ذلک عودا بعدبدء ورجع عودة على بدأة إذارجع فى الطريق ألذى جاء منه والعجف بالتحريک الهزال والأعجف المهزول و قدعجف والأنثى عجفاء والجمع عجاف والعازب البعيد وكيت وكيت يقال بالفتح والكسر والتاء فيهاهاء فى الأصل فصارت تاء فى الوصل ونقل الزمخشرى فى

كتابه ربيع الأبرار عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله ص خيمة خالتها أم معبد فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج فى عوسجة إلى جانب الخيمة فأصبحنا وهى كأعظم دوحة وجاءت بثمر كأعظم ما يكون فى لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ماأكل منها جائع إلا وشبع و لاظمآن إلاروى و لاسقيم إلابرئ و ماأكل من ورقها بعير و لاشاة إلادر لبنها وكنا نسميها المباركة وينتابنا من البوادى من يستشفى بورقها ويتزود منها حتى أصبحنا ذات يوم و قدتساقط ثمرها وصغر ورقها ففزعنا فما راعنا إلانعى رسول الله ص ثم إنها بعدثلاثين سنة أصبحت ذات شوک من أسفلها إلى أعلاها وتساقط ثمرها فذهب فما شعرنا إلابمقتل أمير المؤمنين ص فما أثمرت بعد ذلک وكنا ننتفع بورقها ثم أصبحنا و إذا بها قدنبع من ساقها دم عبيط و قدذبل ورقها فبينا نحن فزعون مهمومون إذ أتانا مقتل الحسين ع ويبست الشجرة على أثر ذلک وذهبت والعجب كيف لم يشهر أمر هذه الشجرة كمااشتهر أمر الشاة فى قصة هى من أعلام القصص آخر كلامه . ومنها حديث سراقة حين أدركه

عندتوجهه مهاجرا إلى المدينة ليتقرب إلى قريش بأخذه وقتله فلما ظن أنه نال غرضه دعا عليه فساخت قوائم فرسه فى الأرض حتى تغيبت بأجمعها و هوبموضع جدب وقاع صفصف فقال يا محمدادع ربک يطلق قوائم فرسى و لک ذمة الله على أن لاأدل عليک أحدا فدعا له فوثب كأنما أفلت من أنشوطة و كان رجلا ذا هيئة علم أنه سيكون له شأن فطلب منه أمانا و قال لأبى بكر أجب الذين

يسألونک عنا فى الطريق فإنه لايجوز لى أن أكذب فكان إذاسأل أبوبكر ما أنت قال أناباغ فإذاقيل من ألذى معک قال هاد يهدينى الجدب ضد الخصب

والقاع المستوى من الأرض وكذلک الصفصف والجمع أقوع وأقواع قيعان صارت الواو ياء لكسرة ماقبلها والأنشوطة عقدة يسهل انحلالها يقال نشطت الحبل أنشطها أنشطه نشطا عقدته أنشوطة وأنشطته أحللته يقال كأنما نشط من عقال والباغى ألذى ينشد الضالة أى يطلبها و هوص الهادى يهدى إلى طرق الرشاد وسبل الخيرات . ومنها حديث الغار و كان قريبا من مكة كان يعتوره الناس ويأوى إليه الرعاء فخرجوا فى طلبه فأعماهم الله عنه وحمى نبيه من كيدهم ومكرهم وهم دهاة العرب وأصحاب تلک الأرض والعارفون بسبلها ومخارمها كماقيل أهل مكة أعرف بشعابها و فى ذلک يقول السيد الحميرى رحمه الله

حتى إذاقصدوا لباب مغارة || ألفوا عليه مثل نسج العنكب
صنع الإله لهم فقال فريقهم || ما فى المغار لطالب من مطلب
ميلوا وصدهم المليک و من يرد || عنه الدفاع مليكه لم يعطب

يعتوره الناس يقصدونه ويتداولونه والرعاء جمع راع والسبل الطرق والمخارم جمع مخرم بكسر الراء فهو منقطع أنف الجبل وهى أفواه الفجاج والفج الطريق الواسع بين الجبلين والشعاب جمع شعب و هوالطريق فى الجبل والعنكب العنكبوت . وبعث الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار وأقبل فتيان قريش من كل بطن بعصيهم وسيوفهم حتى إذاكانوا منه بمقدار أربعين ذراعا تعجل رجل لينظر فى الغار فرجع فقالوا ما لک لاتنظر فى الغار فقال رأيت بفمه حمامتين وسمع النبى ص ما قال فدعا لهن .

ومنها كلام الذئب و ذلک أن رجلا كان فى غنمه فأخذ منه الذئب شاة فأقبل يعدو خلفه فطرحها و قال بلسان فصيح تمنعنى رزقا ساقه الله إلى فقال الرجل ياعجبا للذئب يتكلم قال أنتم أعجب و فى شأنكم عبرة للمعتبرين هذا محمدص يدعو إلى الحق ببطن مكة وأنتم عنه لاهون فأبصر الرجل رشده وهداه الله وأقبل إلى النبى ص وأبقى لعقبه شرفا وكانوا يعرفون ببنى مكلم الذئب . ومنها أنه كلمه الذراع و قال إنى مسموم و ذلک حين أهدته إليه اليهودية وقصته معروفة. ومنها أنه أطعم من القليل الجم الغفير فى غيرموضع . ومنها أنه شكا إليه قوم ملوحة بئرهم وقلة مائها وأنهم يجدون من الظماء شدة فتفل فيهافغزر ماؤها وطاب وعذب وأهلها يفخرون بها ويتوارثونها الجم الغفير والجماء الغفير أى جماعتهم الشريف والوضيع الذين لايعلم عددهم لكثرتهم . ومنها حديث الاستسقاء و ذلک حين شكا إليه أهل المدينة فدعا الله فمطروا حتى أشفقوا من خراب دورها فسألوه فى كشفه فقال أللهم حوالينا و لاعلينا فاستدار حتى صار كالإكليل والشمس طالعة فى المدينة والمطر يجىء على ماحولها يرى ذلک مؤمنهم وكافرهم فضحک ص و قال لله در أبى طالب لو كان حيا قرت عيناه فقام أمير المؤمنين على ع و قال يا رسول الله كأنک تريد قوله شعر

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || ثمال اليتامى عصمة للأرامل
[صفحه 28]
يطوف به الهلاک من آل هاشم || فهم عنده فی نعمة وفواضل
الثمال بالکسر الغیاث یقال فلان ثمال قومه أی غیاث لهم یقوم بأمرهم . ومنها انشقاق القمر وقصته معروفة و غیر ذلک من إخباره بالمغیبات والکائنات مما هومشهور فی الکتب والسیر والتواریخ لوتتبع وجمع لجاء فی عدة مجالید ولتعذر جمعه لکثرته وسعة أقطاره و من أین وکیف یصف اللسان فضله وشرفه و هوخلاصة الوجود أنکره من أنکره وعرفه من عرفه .فأما أخلاقه وکرمه وشجاعته وفصاحته وأمانته وذکره وشکره وعبادته وکرم عترته وشفقته وأدبه ورفقه وأناته وتجاوزه وبأسه ونجدته وعزمه وهمته وعلمه وحکمته وزهده وورعه ورضاه وصبره وفکره واعتباره وتبصره وخوفه من ربه وخشوعه وتواضعه وخضوعه وکرم آبائه وجدوده وسخاؤه وجوده وصمته وبیانه وصدق لهجته ورعایته للعهد ووفاؤه بالوعد وعدم تلونه واستمرار طریقته وإنصافه فی معاملته وحسن خلقه وخلقه وجده ووقاره وضیاؤه وأنواره وحیاؤه ولینه وثقته ویقینه وعفوه ورحمته وصفحه وقناعته وصدق توکله ومکانته من الله تعالی التی یدل علیها
مانقلته من مسند أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن عوف قال خرج رسول الله ص فاتبعته حتی دخل نخلا فسجد وأطال السجود حتی خفت أوخشیت أن یکون الله عز و جل قدتوفاه وقبضه فجئت أنظر فرفع رأسه فقال ما لک یا عبدالرحمن قال فذکرت ذلک له قال فقال لی إن جبرئیل ع قال لی أ لاأبشرک أن الله عز و جل یقول لک من صلی علیک صلیت علیه و من سلم علیک سلمت علیه فسجدت لله شکرا
-روایت-1-2-روایت-62-399
مانقلته من کتاب الیواقیت لأبی عمرو الزاهد قال أخبرنی العطافی عن رجاله عن جعفر بن محمد ع عن آبائه الطاهرین عن ابن عباس رضی الله عنهم أجمعین قال إذا کان یوم القیامة نادی مناد ألا لیقم من اسمه محمدفلیدخل الجنة لکرامة سمیه محمدص
-روایت-1-2-روایت-164-255
فانظر إلی شرفه ألذی فاق به الأوائل والأواخر مفخرا وتدبر معا فی کماله التی بلغت السماء وإنا لنرجو فوق ذلک مظهرا و هذه صفات بلغ فیهاالنهایة التی أعجزت البشر واستولی
[صفحه 29]
علی الأمد فیها و من أبی فقد کفر وتوقل من تحصیل کمالاتها إلی الذروة التی فاقت الشمس والقمر وسبق الأوائل والأواخر إلی قنن الشرف فنهی فیها وأمر وشهد الله سبحانه ببلوغه هذه الکمالات فیما ضمن الآیات والسور و لوأراد مرید أن یجمع فی کل صفة من هذه الصفاتِ کتابا مطولا أمکنه

لماجمعه الله فيه من محاسنها وخصه به من صفاياها فأما ذكر باقى أحواله ومغازيه وتسمية أعمامه وعماته وذكر أزواجه وذكر عبيده وخيله وسياقة سنته و غير ذلک من أحاديثه وخطبه ومواعظه فليس ذلک من غرض هذاالكتاب فلنقتصر على ماذكرناه

فصل

قبل الشروع فى ذكر على وأولاده ع نذكر شيئا مما يتعلق بفضل بنى هاشم وشرفهم و مالهم من المزايا التى فضلوا بها الناس . و من ذلک رسالة وقعت إلى من كلام أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ أذكرها مختصرا لها قال اعلم حفظک الله أن أصول الخصومات معروفة بينة وأبوابها مشهورة كالخصومة بين الشعوبية والعرب والكوفى والبصرى والعدنانى والقحطانى فهذه الأبواب الثلاثة أنقض للعقول السليمة وأفسد للأخلاق الحسنة من المنازعة فى القدر والتشبيه و فى الوعد والوعيد و فى الأسماء والأحكام و فى الآثار وتصحيح الأخبار وأنقض من هذه للعقول تمييز الرجال وترتيب الطبقات وذكر تقديم على و أبى بكر فأولى الأشياء بک القصد وترک الهوى فإن اليهود نازعت النصارى فى المسيح فلج بهما القول حتى قالت اليهود إنه ابن يوسف النجار وإنه لغير رشدة وإنه صاحب نيرنج وخدع ومخاريق وناصب شرک وصياد سمک وصاحب شص وشبک فما يبلغ من عقل صياد وربيب نجار وزعمت النصارى أنه رب العالمين وخالق السماوات والأرضين وإله الأولين والآخرين .فلو وجدت اليهود أسوأ من ذلک القول لقالته فيه و لووجدت النصارى أرفع من ذلک القول لقالته فيه و على هذا
قال على ع يهلک فى رجلان محب مفرط ومبغض مفرط
-روايت-1-2-روايت-16-54
والرأى كل الرأى أن لايدعوک حب الصحابة إلى بخس عترة
[صفحه 30]
الرسول ص حقوقهم وحظوظهم فإن عمر لماكتبوا الدواوين وقدموا ذكره أنكر ذلک و قال ابدءوا بطرفى رسول الله ص وضعوا آل الخطاب حيث وضعهم الله قالوا فأنت أمير المؤمنين فأبى إلاتقديم بنى هاشم وتأخر نفسه فلم ينكر عليه منكر وصوبوا رأيه وعدوا ذلک من مناقبه واعلم أن الله لوأراد أن يسوى بين بنى هاشم و بين الناس لماأبانهم بسهم ذوى القربى و لما قال وَ أَنذِر عَشِيرَتَکَ الأَقرَبِينَ و قال تعالى وَ إِنّهُ لَذِكرٌ لَکَ وَ لِقَومِکَ و إذا كان لقومه فى ذلک ما ليس لغيرهم فكل من كان أقرب كان أرفع و لوسواهم بالناس لماحرم عليهم الصدقة و ما هذاالتحريم إلاإكرامهم على الله ولذلک قال للعباس حيث طلب ولاية الصدقات لاأوليک غسالات خطايا الناس وأوزارهم بل أوليک سقاية الحاج والإنفاق على زوار الله ولهذا كان رباه أول ربا وضع ودم ربيعة بن حارث أول دم أهدر لأنهما القدوة فى النفس والمال ولهذا
-قرآن-371-404-قرآن-419-453
قال على ع على منبر الجماعة نحن أهل بيت لايقاس بنا أحد

-روایت-1-2-روایت-33-63
وصدق ص کیف یقاس بقوم منهم رسول الله ص والأطیبان علی وفاطمة والسبطان الحسن و الحسین والشهیدان أسد الله حمزة وذو الجناحین جعفر وسید الوادی عبدالمطلب وساقی الحجیج العباس وحلیم البطحاء والنجدة والخیر فیهم والأنصار أنصارهم والمهاجر من هاجر إلیهم ومعهم والصدیق من صدقهم والفاروق من فرق بین الحق والباطل فیهم والحواری حواریهم وذو الشهادتین لأنه شهد لهم و لاخیر إلافیهم ولهم ومنهم ومعهم و
قال ع فیما أبان به أهل بیته إنی تارک فیکم الخلیفتین أحدهما أکبر من الآخر کتاب الله حبل ممدود من السماء إلی الأرض وعترتی أهل بیتی نبأنی اللطیف الخبیر أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض
-روایت-1-2-روایت-35-205
و لوکانوا کغیرهم لما قال عمر حین طلب مصاهرة علی
إنی سمعت رسول الله ص یقول کل سبب ونسب منقطع یوم القیامة إلاسببی ونسبی
-روایت-1-2-روایت-34-84
واعلم أن الرجل قدینازع فی تفضیل ماء دجلة علی ماء الفرات فإن لم یتحفظ وجد فی قلبه علی شارب ماء دجلة رقة لم یکن یجدها ووجد فی قلبه غلظة
[صفحه 31]
علی شارب ماء الفرات لم یکن یجدها فالحمد لله ألذی جعلنا لانفرق بین أبناء نبینا ورسلنا نحکم لجمیع المرسلین بالتصدیق ولجمیع السلف بالولایة ونخص بنی هاشم بالمحبة ونعطی کل امرئ قسطه من المنزلة.فأما علی بن أبی طالب ع فلو أفردنا لأیامه الشریفة ومقاماته الکریمة ومناقبه السنیة کلاما لأفنینا فی ذلک الطوامیر الطوال العرق صحیح والمنشأ کریم والشأن عظیم والعمل جسیم والعلم کثیر والبیان عجیب واللسان خطیب والصدر رحیب فأخلاقه وفق أعراقه وحدیثه یشهد لقدیمه و لیس التدبیر فی وصف مثله إلاذکر جمل قدره واستقصاء جمیع حقه فإذا کان کتابنا لایحتمل تفسیر جمیع أمره ففی هذه الجملة بلاغ لمن أراد معرفة فضله . و
أما الحسن و الحسین ع فمثلهما مثل الشمس والقمر فمن أعطی ما فی الشمس والقمر من المنافع العامة والنعم الشاملة التامة و لو لم یکونا ابنی علی من فاطمة ع ورفعت من دهمک کل روایة و کل سبب توجبه القرابة لکنت لاتقرن بهما أحدا من أجلة من أولاد المهاجرین والصحابة إلاأراک فیهما الإنصاف من تصدیق قول النبی ص إنهما سیدا شباب أهل الجنة وجمیع من هما سادته سادة والجنة لاتدخل إلابالصدق والصبر و إلابالحلم والعلم و إلابالطهارة والزهد و إلابالعبادة والطاعة الکثیرة والأعمال الشریفة والاجتهاد والأثرة والإخلاص فی النیة فدل علی أن حظهما فی الأعمال

المرضية والمذاهب الزكية فوق كل حظ و أما محمد بن الحنفية فقد أقر الصادر والوارد والحاضر والبادى أنه كان واحد دهره و رجل عصره و كان أتم الناس تماما وكمالا. و أما على بن الحسين ع فالناس على اختلاف مذاهبهم مجمعون عليه لايمترى أحد فى تدبيره و لايشک أحد فى تقديمه و كان أهل الحجاز يقولون لم نر ثلاثة فى دهر يرجعون إلى أب قريب كلهم يسمى عليا وكلهم يصلح للخلافة لتكامل خصال الخير فيهم يعنون على بن الحسين بن على ع و على بن عبد الله بن جعفر و على بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم و لوعزونا لكتابنا هذاترتيبهم

[صفحه 32]

لذكرنا رجال أولاد على لصلبه وولد الحسين و على بن الحسين و محمد بن عبد الله بن جعفر و محمد بن على بن عبد الله بن العباس إلا أناذكرنا جملة من القول فيهم فاقتصرنا من الكثير على القليل .فأما النجدة فقد علم أصحاب الأخبار وحمال الآثار أنهم لم يسمعوا بمثل نجدة على بن أبى طالب ع وحمزة رضى الله عنه و لابصبر جعفرالطيار رضوان الله عليه و ليس فى الأرض قوم أثبت جنانا و لاأكثر مقتولا تحت ظلال السيوف و لاأجدر أن يقاتلوا و قدفرت الأخيار وذهبت الصنائع وخام ذو البصيرة وجاد أهل النجدة من رجالات بنى هاشم وهم كماقيل شعر

وخام الكمى وطاح اللواء || و لاتأكل الحرب إلاسمينا

وكذلک قال دغفل حين وصفهم أنجاد أمجاد ذوو ألسنة حداد وكذلک قال على ع حين سئل عن بنى هاشم وبنى أمية نحن أنجد وأمجد وأجود وهم أنكر وأمكر وأغدر و قال أيضا نحن أطعم للطعام وأضرب للهام و قدعرفت جفاء المكيين وطيش المدنيين وأعراق بنى هاشم مكية ومناسبهم مدنية ثم ليس فى الأرض أحسن أخلاقا و لاأطهر بشرا و لاأدوم دماثة و لاألين عريكة و لاأطيب عشيرة و لاأبعد من كبر منهم والحدة لايكاد يعدمها الحجازى والتهامى إلا أن حليمهم لايشق غباره و ذلک فى الخاص والجمهور على خلاف ذلک حتى تصير إلى بنى هاشم فالحلم فى جمهورهم و ذلک يوجد فى الناس كافة ولكنا نضمن أنهم أتم الناس فضلا وأقلهم نقصا وحسن الخلق فى البخيل أسرع و فى الذليل أوجد وفيهم مع فرط جودهم وظهور عزهم من البشر الحسن والاحتمال وكرم التفاضل

[صفحه 33]

ما لايوجد مع البخيل الموسر والذليل المكثر اللذين يجعلان البشر وقاية دون المال و ليس فى الأرض خصلة تدعو إلى الطغيان والتهاون بالأمور وتفسد العقول وتورث السكر إلا وهى تعتريهم وتعرض لهم دون غيرهم إذا قدجمعوا من الشرف العالى والمغرس الكريم العز والمنعة مع إبقاء الناس عليهم والهيبة لهم وهم فى كل أوقاتهم وجميع أعصارهم فوق من هم على مثل ميلادهم فى الهيئة الحسنة والمروءة الظاهرة والأخلاقِ المرضية و

قدعرفت الحدث العزيز من فتيانهم وذوو الغرامة من شبانهم أنه إن افترى لم يفتر عليه و إن ضرب لم يضرب ثم لاتجده إلاقوى الشهوة بعيد الهمة كثير المعرفة مع خفة ذات اليد وتعذر الأمور ثم لاتجد
عندأفسدهم شيئا من المنكر إلارأيت فى غيره من الناس أكثر منه من مشايخ القبائل وجمهور العشائر و إذا كان فاضلهم فوق كل فاضل وناقصهم أنقص نقصانا من كل ناقص فأى دليل أدل و أى برهان أوضح مما قلته و قدعلمت أن الرجل منهم ينعت بالتعظيم والرواية فى دخول الجنة بغير حساب ويتأول القرآن له ويزاد فى طمعه بكل حيلة وينقص من خوفه ويحتج له بأن النار لاتمسه و أنه ليشفع فى مثل ربيعة ومضر و أنت تجد لهم مع ذلک العدد الكثير من الصوام والمصلين والتالين الذين لايجارهم أحد و لايقاربهم . كان أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب يصلى فى كل ليلة ألف ركعة وكذا على بن الحسين بن على و على بن عبد الله بن جعفر و على بن عبد الله بن العباس ع مع الحلم والعلم وكظم الغيظ والصفح الجميل والاجتهاد المبرز فلو أن خصلة من هذه الخصال أوداعية من هذه الدواعى عرضت لغيرهم لهلک وأهلک .اعلم أنهم لم يمتحنوا بهذه المحن و لم يتحملوا هذه البلوى إلا لماقدموا من العزائم التامة والأدوات الممكنة و لم يكن الله ليزيدهم فى المحنة إلا وهم يزدادون على شدة المحن خبرا و على التكشف تهذيبا.
[صفحه 34]
وجملة أخرى مما لعلى بن أبى طالب ع خاصة الأب أبوطالب والجد عبدالمطلب بن هاشم والأم فاطمة بنت أسد بن هاشم والزوجة فاطمة بنت رسول الله ص سيدة نساء أهل الجنة والولد الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة والأخ جعفرالطيار فى الجنة والعم العباس وحمزة سيد الشهداء فى الجنة والعمة صفية بنت عبدالمطلب و ابن العم رسول الله ص وأول هاشمى بين هاشميين كان فى الأرض ولد أبوطالب والأعمال التى يستحق بهاالخير أربعة التقدم فى الإسلام والذب عن رسول الله ص و عن الدين والفقه فى الحلال والحرام والزهد فى الدنيا وهى مجتمعة فى على بن أبى طالب متفرقة فى الصحابة و فى على يقول أسد بن رقيم يحرض عليه قريشا وإنه قدبلغ منهم على حداثة سنه ما لم يبلغه ذوو الأسنان شعر
فى كل مجمع غاية أخزاكم || جذع أبر على المذاكى القرحى
لله دركم أ لماتنكروا || قدينكر الضيم الكريم ويستحى
هذا ابن فاطمة ألذى أفناكم || ذبحا ويمشى آمنا لم يجرح
أين الكهول وأين كل دعامة || للمعضلات وأين زين الأبطح
أفناهم ضربا بكل مهند || صلت وحد غزاره لم يصفح
و أماالجود فليس على ظهر الأرض جواد جاهلى و لاإسلامى و لاعربى و لاعجمى إلا وجوده يكاد يصير بخلا إذاذكر جود على بن أبى طالب و عبد الله

بن جعفر و عبد الله
[صفحه 35]
بن عباس والمذكورون بالجود منهم كثير لكنا اقتصرنا ثم ليس فى الأرض قوم أنطق خطيبا و لاأكثر بليغا من غيرتكلف و لاتكسب من بنى هاشم و قال أبوسفيان بن الحرث شعر
لقد علمت قريش غيرفخر || بأنا نحن أجودهم حصانا
وأكثرهم دروعا سابغات || وأمضاهم إذاطعنوا سنانا
وأدفعهم عن الضراء فيهم || وأثبتهم إذانطقوا لسانا
ومما يضم إلى جملة القول فى فضل على بن أبى طالب ع أنه أطاع قبلهم ومعهم وبعدهم وامتحن بما لم يمتحن به ذو عزم وابتلى بما لم يبتل به ذو صبر. و أماجملة القول فى ولد على ع فإن الناس لايعظمون أحدا من الناس إلا بعد أن يصيبوا منهم وينالوا من فضلهم و إلا بعد أن تظهر قدرتهم وهم معظمون قبل الاختبار وهم بذلک واثقون و به موقنون فلو لا أن هناک سرا كريما وخيما عجيبا وفضلا مبينا وعرقا ناميا لاكتفوا بذلک التعظيم و لم يعانوا تلک التكاليف الشداد والمحن الغلاظ. و أماالمنطق والخطب فقد علم الناس كيف كان على بن أبى طالب
عندالتفكير والتحبير و
عندالارتجال والبدأة و
عندالإطناب والإيجاز فى وقتيهما وكيف كان كلامه قاعدا وقائما و فى الجماعات ومنفردا مع الخبرة بالأحكام والعلم بالحلال والحرام وكيف كان عبد الله بن العباس رضوان الله عليه ألذى كان يقال له الحبر والبحر ومثل عمر بن الخطاب يقول له غص ياغواص وشنشنة أعرفها من أخزم قلب عقول ولسان قئول و لو لم يكن لجماعتهم إلالسان زيد بن على بن الحسين و عبد الله بن معاوية بن جعفرلقرعوا بهما جميع البلغاء وعلوا بهما على جميع الخطباء ولذلک قالوا أجواد أمجاد وألسنة حداد و قدألقيت
[صفحه 36]
إليک جملة من ذكر آل الرسول يستدل بالقليل منها على الكثير وبالبعض على الكل والبغية فى ذكرهم أنک متى عرفت منازلهم ومنازل طاعاتهم ومراتب أعمالهم وأقدار أفعالهم وشدة محنتهم وأضفت ذلک إلى حق القرابة كان أدنى مايجب علينا وعليک الاحتجاج لهم وجعلت بدل التوقف فى أمرهم الرد على من أضاف إليهم ما لايليق بهم و قدتقدم من قولنا فيهم متفرقا ومجملا ماأغنى عن الاستقصاء فى هذاالكتاب تمت الرسالة وهى بخط عبد الله بن الحسن الطبرى. ووقع إلى رسالة أخرى من كلامه أيضا فى التفضيل أثبتها أيضا مختصرا ألفاظها وترجمتها.رسالة أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فى الترجيح والتفضيل نسخ من مجموع للأمير أبى محمد الحسن بن عيسى المقتدر بالله قال هذا كتاب من اعتزل الشک والظن

والدعوى والأهواء وأخذ باليقين والثقة من طاعة الله وطاعة رسوله ص وإجماع الأمة بعدنبيها ع مما تضمنه الكتاب والسنة وترک القول بالآراء فإنها تخطئ وتصيب لأن الأمة أجمعت أن النبى ص شاور أصحابه فى الأسرى ببدر واتفق رأيهم على قبول الفداء منهم فأنزل الله تعالى ما كانَ لِنَبَيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسرىالآية فقد بان لک أن الرأى يخطئ ويصيب و لايعطى اليقين وإنما الحجة لله ولرسوله و ماأجمعت عليه الأمة من كتاب الله وسنة نبيها ونحن لم ندرک النبى و لاأحدا من أصحابه الذين اختلفت الأمة فى أحقهم فنعلم أيهم أولى ونكون معهم كما قال تعالى وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ ونعلم أيهم على الباطل فنجتنبهم و كما قال تعالى وَ اللّهُ أَخرَجَكُم مِن بُطُونِ أُمّهاتِكُم لا تَعلَمُونَ شَيئاً حتى أدركنا العلم فطلبنا معرفة الدين وأهله و أهل الصدق والحق فوجدنا الناس مختلفين يبرأ بعضهم من بعض ويجمعهم فى حال اختلافهم فريقان أحدهما قالوا إن النبى ص مات و لم يستخلف أحدا وجعل ذلک إلى المسلمين يختارونه فاختاروا أبابكر. والآخرون قالوا إن النبى ص استخلف عليا فجعله إماما للمسلمين بعده

-قرآن-981-1020-قرآن-1276-1303-قرآن-1357-1421

وادعى كل فريق منهم الحق فلما رأينا ذلک وقفنا الفريقين لنبحث ونعلم المحق من المبطل .فسألناهم جميعا هل للناس بد من وال يقيم أعيادهم ويجبى زكواتهم ويفرقها على مستحقيها ويقضى بينهم ويأخذ لضعيفهم من قويهم ويقيم حدودهم فقالوا لابد من ذلک فقلنا هل لأحد أن يختار أحدا فيوليه بغير نظر فى كتاب الله وسنة نبيه ص فقالوا لايجوز ذلک إلابالنظر فسألناهم جميعا عن الإسلام ألذى أمر الله به فقالوا إنه الشهادتان والإقرار بما جاء من

عند الله والصلاة والصوم والحج بشرط الاستطاعة والعمل بالقرآن يحل حلاله ويحرم حرامه فقبلنا ذلک منهم ثم سألناهم جميعا هل لله خيرة من خلقه اصطفاهم واختارهم فقالوا نعم فقلنا مابرهانكم فقالوا قوله تعالى وَ رَبّکَ يَخلُقُ ما يَشاءُ وَ يَختارُ ما كانَ لَهُمُ الخِيَرَةُ من أمرهم فسألناهم من الخيرة فقالوا هم المتقون قلنا مابرهانكم قالوا قوله تعالى إِنّ أَكرَمَكُم عِندَ اللّهِ أَتقاكُمفقلنا هل لله خيرة من المتقين قالوا نعم المجاهدون بأموالهم بدليل قوله تعالى فَضّلَ اللّهُ المُجاهِدِينَ بِأَموالِهِم وَ أَنفُسِهِم عَلَى القاعِدِينَ دَرَجَةًفقلنا هل لله خيرة من المجاهدين قالوا جميعا نعم السابقون من المهاجرين إلى الجهاد بدليل قوله تعالى لا يسَتوَِي مِنكُم مَن أَنفَقَ مِن قَبلِ الفَتحِ وَ قاتَلَالآية فقبلنا ذلک منهم لإجماعهم عليه وعلمنا أن خيرة الله من خلقه المجاهدون السابقون إلى الجهاد ثم قلنا هل لله منهم خيرة قالوا نعم قلنا من هم قالوا أكثرهم عناء فى الجهاد وطعنا وضربا وقتلا فى سبيل الله بدليل قوله تعالى فَمَن يَعمَل مِثقالَ ذَرّةٍ خَيراً يَرَهُوَ ما تُقَدّمُوا لِأَنفُسِكُم

مِن خَيرٍ تَجِدُوهُ
عِندَ اللّهِفقبلنا ذلک منهم وعلمناه وعرفنا أن خيرة الخيرة أكثرهم فى الجهاد عناء وأبذلهم لنفسه فى طاعة الله وأقتلهم لعدوه فسألناهم عن هذين الرجلين على بن أبى طالب ع و أبى بكر أيهما كان أكثر عناء فى الحرب وأحسن بلاء فى سبيل الله فأجمع الفريقان على أمير المؤمنين على بن أبى طالب أنه كان أكثر طعنا وضربا وأشد قتالا وأذب عن دين الله ورسوله ص فثبت بما ذكرناه من إجماع الفريقين ودلالة
-قرآن-667-730-قرآن-816-852-قرآن-936-1016-قرآن-1122-1180-قرآن-1413-1453-قرآن-1454-1515
[صفحه 38]
الكتاب والسنة أن عليا ع أفضل . وسألناهم ثانيا عن خيرته من المتقين فقالوا هم الخاشعون بدليل قوله تعالى وَ أُزلِفَتِ الجَنّةُ لِلمُتّقِينَ غَيرَ بَعِيدٍ إلى قوله مَن خشَيَ الرّحمنَ بِالغَيبِ و قال تعالى أُعِدّت لِلمُتّقِينَالّذِينَ يَخشَونَ رَبّهُم ثم سألناهم من الخاشعون قالوا هم العلماء لقوله تعالى إنّما يَخشَى اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ ثم سألناهم جميعا من أعلم الناس قالوا أعلمهم بالقول وأهداهم إلى الحق وأحقهم أن يكون متبوعا و لا يكون تابعا بدليل قوله تعالى يَحكُمُ بِهِ ذَوا عَدلٍ مِنكُمفجعل الحكومة إلى أهل العدل فقبلنا ذلک منهم ثم سألناهم عن أعلم الناس بالعدل من هوقالوا أدلهم عليه قلنا فمن أدل الناس عليه قالوا أهداهم إلى الحق وأحقهم أن يكون متبوعا و لا يكون تابعا بدليل قوله تعالى أَ فَمَن يهَدِي إِلَى الحَقّالآية فدل كتاب الله وسنة نبيه ع والإجماع أن أفضل الأمة بعدنبيها أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع لأنه إذا كان أكثرهم جهادا كان أتقاهم و إذا كان أتقاهم كان أخشاهم و إذا كان أخشاهم كان أعلمهم و إذا كان أعلمهم كان أدل على العدل و إذا كان أدل على العدل كان أهدى الأمة إلى الحق و إذا كان أهدى كان أولى أن يكون متبوعا و أن يكون حاكما لاتابعا و لامحكوما عليه . وأجمعت الأمة بعدنبيها أنه خلف كتاب الله تعالى ذكره وأمرهم بالرجوع إليه إذانابهم أمر و إلى سنة نبيه ص فيتدبرونها ويستنبطون منهما مايزول به الاشتباه فإذاقرأ قارئهم وَ رَبّکَ يَخلُقُ ما يَشاءُ وَ يَختارُفيقال له أثبتها ثم يقرأإِنّ أَكرَمَكُم
عِندَ اللّهِ أَتقاكُم و فى قراءة ابن مسعود إن خيركم
عند الله أتقاكم ثم يقرأوَ أُزلِفَتِ الجَنّةُ لِلمُتّقِينَ غَيرَ بَعِيدٍ هذا ما تُوعَدُونَ لِكُلّ أَوّابٍ حَفِيظٍ مَن خشَيَ الرّحمنَ بِالغَيبِفدلت هذه الآية على أن المتقين هم الخاشعون ثم يقرأ حتى إذابلغ إلى قوله تعالى إنّما يَخشَى اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُفيقال له اقرأ حتى ننظر هل العلماء أفضل من غيرهم أم لا حتى إذابلغ إلى قوله تعالى هَل يستَوَيِ الّذِينَ يَعلَمُونَ وَ الّذِينَ لا يَعلَمُونَعلم أن العلماء أفضل من غيرهم ثم يقال اقرأ فإذابلغ إلى قوله تعالى يَرفَعِ اللّهُ

الّذِينَ آمَنُوا مِنكُم وَ الّذِينَ أوتُوا العِلمَ دَرَجاتٍقيل قددلت هذه
-قرآن-111-158-قرآن-170-199-قرآن-214-233-قرآن-234-258-
قرآن-316-359-قرآن-494-523-قرآن-740-768-قرآن-1326-1363-
قرآن-1388-1424-قرآن-1481-1600-قرآن-1686-1729-قرآن-1819-
1877-قرآن-1950-2024
[صفحه 39]
الآية على أن الله تعالى قداختار العلماء وفضلهم ورفعهم درجات و قدأجمعت الأمة على أن العلماء من أصحاب رسول الله ص الذين يؤخذ عنهم العلم كانوا أربعة على بن أبى طالب ع و عبد الله بن العباس و ابن مسعود وزيد بن ثابت رضى الله عنهم وقالت طائفة عمر بن الخطاب رض فسألنا الأمة من أولى الناس بالتقديم إذاحضرت الصلاة فقالوا إن النبى ص قال يؤم بالقوم أقرؤهم ثم أجمعوا أن الأربعة كانوا أقرأ لكتاب الله تعالى من عمر فسقط عمر ثم سألنا الأمة أى هؤلاء الأربعة أقرأ لكتاب الله وأفقه لدينه فاختلفوا فوقفناهم حتى نعلم ثم سألناهم أيهم أولى بالإمامة فأجمعوا على أن النبى ص قال الأئمة من قريش فسقط ابن مسعود وزيد بن ثابت وبقى على بن أبى طالب و ابن عباس فسألنا أيهما أولى بالإمامة فأجمعوا على أن النبى ص قال إذاكانا عالمين فقيهين قرشيين فأكبرهما سنا وأقدمهما هجرة فسقط عبد الله بن العباس وبقى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص فيكون أحق بالإمامة لماأجمعت عليه الأمة ولدلالة الكتاب والسنة عليه هذاآخر رسالة أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ.أقول إن أباعثمان من رجال الإسلام وأفراد الزمان فى الفضل والعلم وصحة الذهن وحسن الفهم والاطلاع على حقائق العلوم والمعرفة بكل جليل ودقيق و لم يكن شيعيا فيتهم و كان عثمانيا مروانيا و له فى ذلک كتب مصنفة و قدشهد فى هاتين الرسالتين من فضل بنى هاشم وتقديمهم وفضل على ع وتقديمه بما لاشک فيه و لاشبهة و هوأشهر من فلق الصباح و هذا إن كان مذهبه فذاک و ليس بمذهبه و إلافقد أنطقه الله تعالى بالحق وأجرى لسانه بالصدق و قال ما يكون حجة عليه فى الدنيا والآخرة ونطق بما لواعتقد غيره لكان خصمه فى محشره فإن الله
عندلسان كل قائل فلينظر قائل ما يقول وأصعب الأمور وأشقها أن يذكر الإنسان شيئا يستحق به الجنة ثم يكون ذلک موجبا لدخوله النار نعوذ بالله من ذلک .
[صفحه 40]
شعر
أحرم منكم بما أقول و قد || نال به العاشقون من عشق
صرت كأنى ذبالة نصبت || تضىء للناس وهى تحترق
وليكن هذاالقدر كافيا فإنه حيث ثبت ماطلبناه بشهادة هذا الرجل شرعنا

فيما نحن بصدده بعون الله وحوله و لابد من ذكر أشياء مهمة نقدمها أمام ماوجهنا إليه وجه قصدنا وصرفنا إليه اهتمامنا وبالله التوفيق .فمن ذلک تفسير معنى قولهم آل الرسول و أهل البيت والعترة وتبيين من هم و ماورد فى ذلک من الأخبار وأقوال أرباب اللغة. قال أبو عبد الله الحسين بن خالويه الآل ينقسم فى اللغة خمسة وعشرين قسما آل الله قريش قال الشاعر هو عبدالمطلب شعر

نحن آل الله فى كعبته || لم يزل ذاک على عهد إبرهم

و قال آخرون أراد نحن آل بيت الله أى قطان مكة وسكان حرم الله والعرب تقول فى الاستغاثة يال الله يريدون قريشا وآل محمدص بنو هاشم من آل إليه بحسب أوقرابة وقيل آل محمدص كل تقى وقيل آل محمد من حرمت عليه الصدقة فأما قوله تعالى يرَِثُنِي وَ يَرِثُ مِن آلِ يَعقُوبَقيل يرث نبوتهم وعلمهم عن الحسن البصرى و قوله تعالى وَ وَرِثَ سُلَيمانُ داوُدَ و قال ابن عباس ورثه الحبورة يعنى العلم والحكمة ولذلک سمى العالم حبرا من الحبار و هو الحسن والجمال وآل الله أهل القرآن

-قرآن-249-285-قرآن-344-369

قال النبى ص إن لله أهلين قيل من هم قال أهل القرآن

-روايت-1-2-روايت-18-63

و فى حديث آخر أهل القرآن عرفاء أهل الجنة

-روايت-1-2-روايت-18-47

و إذافضل الله شيئا نسبه

إليه كماقيل للكعبة بيت الله ولرجب شهر الله وجمع الأهل فى السلامة أهلون وأهلين فى المذكر والمؤنث أهلات فيكون جمعا لأهلة ولأهل قال الشاعر شعر

وهم أهلات حول قيس بن عاصم || إذاأدلجوا بالليل يدعون كوثرا

والكوثر الكثير العطاء و هوفوعل من الكثرة فإن قيل ماالفرق بين الآل والأهل قلت هما سؤالان الهمزة فى آل مبدلة من الهاء فى أهل ثم لينت كماقيل هياک وإياک وهيهات وأيهات ودليل ذلک إجماع النحويين على أن تصغير آل أهيل برده إلى أصله لاخلاف فيه إلا أن الكسائى أجاز أويلا وأهيلا تارة على اللفظ وتارة على الأصل كماقيل فى جمع قيل و هوالملک أقيال على لفظ قيل وأقوال على الأصل و قال آخرون الاختيار أن تقول فى الجماد والأسماء المجهولة أهل و فى الحيوان والأسماء المعروفة آل يقال أهل بغداد وآل القوم وآل محمد والآل السراب ألذى تراه فى الصحراء و عندالهاجرة كأنه قال الشاعر يهجو بخيلا شعر

إنى لأعلم أن خبزک دونه || نكد البخيل ودونه الأقفال

و إذاانتجعت لحاجة لم يقضها || و إذاوعدت فإن وعدک آل

و قدفرقوا بين الآل والسراب فقالوا السراب قبل الظهر والآل بعده والآل أعواد الخيمة والآل اسم جبل بعينه والآل الشخص تقول رأيت آل زيد وشخصه وسواده بمعنى رأيت شخصه والآل الإنسان نفسه يقال جاءنى آل أحمد أى جاءنى أحمد ورأيت آل الرجال أى الرجال و هذاحرف غريب نادر ذكره الفضل بن سلمة فى ضياء
[صفحه 42]
القلوب واحتج بقوله تعالى وَ بَقِيَّةٌ مِمّا تَرَکَ آلُ مُوسى وَ آلُ هارُونَ أى مما ترک موسى وهارون وبقول جميل شعر
-قرآن-30-78
بثينة من آل النساء وإنما || يكن لأدنى لاوصال لغائب
أى هى من النساء فى غدرهن وتلونهن ويقال فلان من آل النساء أى خلق منهن وفلان من آل النساء أى يتبعهن ويحب مجالستهن والعزهاة ضد ذلک وآل فرعون من كان على دينه ومذهبه قال تعالى وَ أَغرَقنا آلَ فِرعَونَ والذين غرقوا ثلاثة آلاف ألف أَدخِلُوا آلَ فِرعَونَ أَشَدّ العَذابِوَ لَقَد أَخَذنا آلَ فِرعَونَ بِالسّنِينَ أى بالجدب والقحط. فإن قال قائل فما حقيقة الآل فى اللغة عندک دون المجاز هل هوخاص لأقوام بأعيانهم أم عام فى جميعهم متى سمعناه مطلقا غيرمقيد.فقل حقيقة الآل فى اللغة القرابة خاصة دون سائر الأمة وكذلک العترة ولد فاطمة ع خاصة و قديتجوز فيه بأن يجعل لغيرهم كماتقول جاءنا فى أخى فهذا يدل على أخوة النسب وتقول أخى تريد فى الإسلام وأخي فى الصداقة وأخى فى القبيل والحى قال تعالى وَ إلى ثَمُودَ أَخاهُم صالِحاً و لم يكن أخاهم فى دين و لاصداقة و لانسب وإنما أراد الحى والقبيل والإخوة الأصفياء والخلصان و هوقول
-قرآن-194-217-قرآن-249-286-قرآن-287-327-قرآن-731-761
[صفحه 43]
النبى ص لعلى ع إنه أخوه
قال على ع أنا عبد الله وأخو رسول الله ص لايقولها بعدى إلامفتر
-روايت-1-2-روايت-16-74
فلو لا أن لهذه الأخوة مزية على غيرها ماخصه الرسول ص بذلک و فى رواية أخرى لايقولهما بعدى إلاكذاب . و من ذلک قوله تعالى حكاية عن لوطهؤُلاءِ بنَاتيِ هُنّ أَطهَرُ لَكُم و لم يكن بناته لصلبه ولكن بنات أمته فأضافهن إلى نفسه رحمة وتعطفا وتحننا و
-قرآن-140-174
قد بين رسول الله ص حيث سئل فقال إنى تارک فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتى فانظروا كيف تخلفوننى فيهما قلنا فمن أهل بيتک قال آل على وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس
-روايت-1-2-روايت-3-193

. وسئل ثعلب لم سميا الثقلين قال لأن الأخذ بهما ثقيل قيل و لم سميت العترة قال العترة القطعة من المسک والعترة أصل الشجرة قال أبوحاتم السجستانی روی عبدالعزیز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال أجمع آل رسول الله ص علی الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم و علی أن لایمسحوا علی الخفین قال ابن خالویه هذامذهب الشیعة ومذهب أهل البیت و قدتخصص ذلک العموم قال الله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراًقالت أم سلمة رضی الله عنها نزلت فی النبی و علی وفاطمة و الحسن و الحسین ص عن أنس قال کان رسول الله ص یمر ببیت فاطمة بعد أن بنی علیها علی ع ستة أشهر و یقول الصلاة أهل البیت إِنّما یُرِیدُ

-قرآن-391-476-قرآن-666-679

. وسئل ثعلب لم سميا الثقلين قال لأن الأخذ بهما ثقيل قيل و لم سميت العترة قال العترة القطعة من المسک والعترة أصل الشجرة قال أبوحاتم السجستانی روی عبدالعزیز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال أجمع آل رسول الله ص علی الجهر ببسم الله الرحمن الرحیم و علی أن لایمسحوا علی الخفین قال ابن خالویه هذامذهب الشیعة ومذهب أهل البیت و قدتخصص ذلک العموم قال الله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراًقالت أم سلمة رضی الله عنها نزلت فی النبی و علی وفاطمة و الحسن و الحسین ص عن أنس قال کان رسول الله ص یمر ببیت فاطمة بعد أن بنی علیها علی ع ستة أشهر و یقول الصلاة أهل البیت إِنّما یُرِیدُ

اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ قال

-قرآن-1-33

و کان علی بن الحسین ع یقول فی دعائه أللهم إن استغفاری لک مع مخالفتی للؤم و إن ترکی الاستغفار مع سعة رحمتک لعجز فیا سیدی إلی کم تتقرب إلی وتتحبب و أنت عنی غنی و إلی کم أتبعد منک و أناإلیک محتاج فقیر أللهم صل علی محمد و علی أهل بیته

-روایت-1-2-روایت-46-264

ویدعو بما شاء فمتی قلنا آل فلان مطلقا فإنما نرید من آل إلیه بحسب أوقرابة ومتی تجوزنا وقع علی جمیع الأمة. وتحقیق هذا أنه لوأوصی بماله لآل رسول الله ص لم تدفعه الفقهاء إلا إلی الذین حرمت علیهم الصدقة و کان بعض من یدعی الخلافة یخطب فلایصلی علی النبی ص فقیل له فی ذلک فقال إن له أهیل سوء إذاذکرته اشرأبوا فمن المعلوم أنه لم یرد نفسه لأنه کان من قریش و لماقصد العباس الحقیقة

قال لأبی بکر النبی ص شجرة نحن أغصانها وأنتم جیرانها

-روایت-1-2-روایت-3-60

وآل أعوج وآل ذى العقال نسل أفراس من عتاق الخيل يقال هذاالفرس من آل أعوج إذا كان من نسلهم لأن البهائم بطل بينهما القرابة والدين كذلک آل محمد من تناسله فاعرفه قال تعالى إِنّ اللّهَ اصطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ اِبراهِيمَ وَ آلَ عِمرانَ عَلَى العالَمِينَ أى عالمى زمانهم فأخبر أن الآل بالتناسل لقوله تعالى ذُرّيّةً بَعضُها مِن بَعضٍ
-قرآن-193-277-قرآن-335-360
قال النبى ص سألت ربى أن لايدخل أحدا من أهل بيتى النار فأعطانيها
-روايت-1-2-روايت-18-76
و أماقولهم قرأت آل حم فهى السور السبعة التى أولهن حم و لاتقل الحواميم و قال أبوعبيدة الحواميم سور فى القرآن على غيرالقياس وآل يس آل محمد وآل يس خربيل وحبيب النجار و قد قال ابن دريد مخصصا لذلک
[صفحه 45]
العموم و إن لم يكن بنا حاجة إلى الاحتجاج بقوله لأن النبى ص قدذكره فى عدة مواضع كآية المباهلة وخص عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ع بقوله أللهم هؤلاء أهلى و
كماروى عن أم سلمة رضى الله عنها أنه ص أدخل عليا وفاطمة وحسنا وحسينا ع فى كسائه و قال أللهم إن هؤلاء أهلى أو أهل بيتى فقالت أم سلمة و أنامنكم قال أنت بخير أو على خير
-روايت-1-2-روايت-38-184
كمايأتى فى موضعه وإنما ذكرنا ماقاله ابن دريد من قبل [و من شعر ابن دريد]شعر
إن النبى محمدا ووصيه || وابنيه وابنته البتول الطاهرة
أهل العباء فإننى بولائهم || أرجو السلامة والنجا فى الآخرة
وأرى محبة من يقول بفضلهم || سببا يجير من السبيل الجابرة
أرجو بذاک رضا المهيمن وحده || يوم الوقوف على ظهور الساهرة
قال الساهرة أرض القيامة وآل مرامر أول من وضع الكتابة بالعربية وأصلهم من الأنبار والحيرة فقد أمللت آل الله وآل محمد وآل القرآن وآل السراب والآل الشخص وآل أعوج فرسا وآل جبلا وآل يس وآل حم وآل زيد نفسه وآل فرعون آل دينه وآل مرامر والآل الروح والآل الحزانة والخاصة والآل قرابة والآل كل تقى والأل جمع ألة وهى خشبة والأل حربة يصاد بهاالسمک فأما الأهل فأهل الله أهل القرآن و أهل البيت و على وفاطمة و الحسن و الحسين ع على مافسرته أم سلمة و ذلک
أن النبى ص بينا هوذات يوم جالسا إذ أتته فاطمة ع ببرمة فيهاعصيدة فقال النبى ص أين على وابناه قالت فى البيت قال ادعيهم لى فأقبل على و الحسن و الحسين بين يديه وفاطمة أمامه فلما بصر بهم النبى ص تناول

كساء كان على المنامة
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 46]
خيبريا فجلل به نفسه وعليا و الحسن و الحسين وفاطمة ثم قال أللهم إن هؤلاء أهل بيتى وأحب الخلق إلى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فأنزل الله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَالآية و فى رواية أخرى قالت
-روايت-از قبل-224
فقلت يا رسول الله ألست من أهل بيتک قال ص إنک على خير أو إلى خير و من مسند أحمد بن حنبل رض عن أم سلمة رض قالت بينما رسول الله ص فى بيتى يوما إذ قالت الخادم إن عليا وفاطمة و الحسن و الحسين بالسدة قالت فقال لى قومى فتنحى لى عن أهل بيتى قالت فقمت فتنحيت من البيت قريبا فدخل على وفاطمة و الحسن و الحسين ع وهما صبيان صغيران فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما قالت واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى فقبل فاطمة وقبل عليا فأعذف عليهم خميصة سوداء فقال أللهم إليک لا إلى النار أنا و أهل بيتى قالت و قلت و أنا يا رسول الله فقال و أنت
-روايت-1-2-روايت-53-522
. فإن سأل سائل فقال إنما أنزلت هذه فى أزواج النبى ص لأن قبلها يانساء النبى .فقل ذلک غلط رواية ودراية أماالرواية فحديث أم سلمة و فى بيتها نزلت هذه الآية و أماالدراية فلو كان فى نساء النبى لقيل ليذهب عنكن الرجس ويطهركن فلما نزلت فى أهل بيت النبى ص جاء على التذكير لأنهما متى اجتمعا غلب التذكير و أهل الكتاب اليهود والنصارى و أما قوله تعالى اعمَلُوا آلَ داوُدَ شُكراً وَ قَلِيلٌ مِن عِبادِيَ الشّكُورُفشكرا ينتصب على المصدر تقديره اشكرونى بطاعتكم شكرا فصلاة العبد وصومه وصدقته شكر لله وأفضل الشكر الحمد لله فإنه
-قرآن-365-425
[صفحه 47]
يعنى ماوهب لهم من النبوة والملک العظيم فقد كان يحرس داود فى كل ليلة ثلاثون ألفا وألان الله له الحديد ورزقه حسن الصوت بالقراءة وآتاه الحكمة وفصل الخطاب قيل فصل الخطاب كلمة أما بعد والجبال يسبحن معه والطير وأعطى سليمان ملكا لاينبغى لأحد من بعده وسخرت له الريح والجن وعلم منطق الطير

فصل

فى ذكر ماورد فيما قدمناه من الآثار
عن على بن موسى عن آبائه ع عن النبى ص إنا أهل بيت لاتحل لنا الصدقة وأمرنا بإسباغ الوضوء و لاننزى حمارا على عتيقة
-روايت-1-2-روايت-49-128
و عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص من أبغضنا أهل البيت فهو منافق
-روايت-1-2-روايت-51-84
حدث العوام بن حوشب قال حدثنى ابن عمى مجمع قال دخلت على عائشة فسألتها عن مسيرها يوم الجمل فقالت كان قدرا من الله فسألتها عن على بن أبى طالب ع فقالت تسألنى عن أحب الناس كان إلى رسول الله ص وزوج أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أجمعين لقد رأيت عليا وحسنا وحسينا وجمع رسول الله ص عليهم ثوبه فقال أللهم هؤلاء أهل بيتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله أنا من أهلك فقال تنحى وإنک على خير
-روايت-1-2-روايت-55-460
ففى هذاالحديث وحديث أم سلمة بيان الآل والأهل
[صفحه 48]
و أنه لو كان عاما لأمكن عائشة وأم سلمة أن تقولا نحن من أهله و لماقالتا ذلک لم يرد عليهما ولكان لايرد أبابكر لماتوجه ببراءة و لمارجع و قال له لايبلغها إلا أنا أو رجل منى أو من أهلى أمكنه أن يقول أنامنک أو من أهلک فظهر بهذه الأمور أن لآل على ع خصوصية ليست لغيرهم و هذا بين واضح
وحدث زيد بن أرقم قال أقبل نبى الله من حجة الوداع حتى إذانزل بغدير الجحفة بين مكة والمدينة قام بالدوحات فقم ماتحتهن من شوک ونادى الصلاة جامعة قال فخرجنا إلى رسول الله ص فى يوم شديد الحر و إن منا من يضع بعض ردائه تحت قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا إلى رسول الله ص فصلى بنا ثم انصرف فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ألذى لاهادى لمن أضل و لامضل لمن هدى وأشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعدأيها الناس إنه لم يكن لنبى من العمر إلانصف عمر ألذى كان قبله فإن عيسى لبث فى قومه أربعين سنة ألا وإنى قدأشرعت فى العشرين ألا وإنى أوشک أن أفارقكم وإنى مسئول وإنكم مسئولون هل بلغت فيما أنتم قائلون فقام من كل ناحية مجيب يقولون نشهد أنک عبد الله ورسوله وأنک قدبلغت رسالاته وجاهدت فى سبيله وصدعت

-روایت-1-2-روایت-27-ادامه دارد
[صفحه 49]
بأمره وعبدته حتی أتاک الیقین فجزاک الله خیر ماجازی نبیا عن أمته قال ألستم تشهدون أن لاإله إلا الله وحده لاشریک له و أن محمدا عبده ورسوله و أن الجنة حق والنار حق والبعث بعدالموت حق وتؤمنون بالکتاب کله قالوا بلی قال فإنی أشهد أن قدصدقتم ثم صدقتم ألا وإنی فرطکم علی الحوض وأنتم معی توشکون أن تردوا علی الحوض فأسألکم حین تلقونی عن ثقلی کیف خلفتمونی فیهما قال فعیل علینا فلم ندر ماالثقلان حتی قام رجل من المهاجرین فقال بأبی أنت وأمی ماالثقلان قال الأکبر منهما کتاب الله سبب طرف بید الله عز و جل وطرف بأیدیکم فتمسکوا به لاتزلوا و لاتضلوا والأصغر منهما عترتی لاتقتلوهم و لاتقهروهم فإنی سألت اللطیف الخبیر أن یردوا علی الحوض فأعطانی فقاهرهما قاهری وخاذلهما خاذلی ووليهما ولیی وعدوهما عدوی ثم أعاد ألا وإنه لم تهلک أمة قبلکم حتی تدین بأهوائها وتظاهر علی نبیها وتقتل من قام بالقسط فیهما ثم أخذ بید علی فرفعها ثم قال من کنت مولاه فعلی مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه
-روایت-از قبل-954
و قدروی الزهری قال لماحج رسول الله ص حجة الوداع قام بغدیر خم عندالهاجرة و قال أیها الناس إنی مسئول وإنکم مسئولون هل بلغت قالوا نشهد أنک قدبلغت ونصحت قال و أناأشهد أنی قدبلغت ونصحت لکم ثم قال أیها الناس أ لیس تشهدون أن لاإله إلا الله وأنی رسول الله قال نشهد أن لاإله إلا الله وأنک رسوله قال و أناأشهد مثل ماشهدتم
-روایت-1-2-روایت-25-ادامه دارد
[صفحه 50]
فقال أیها الناس إنی قدخلفت فیکم ما إن تمسکتم به لن تضلوا بعدی کتاب الله و أهل بیتی ألا و إن اللطیف الخبیر أخبرنی أنهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض حوض ما بین بصری وصنعاء فیه من الآنیة کعدد نجوم السماء إن الله سائلکم کیف خلفتمونی فی کتابه و فی أهل بیتی ثم قال أیها الناس من أولی الناس بالمؤمنین قالوا الله ورسوله أولی بالمؤمنین یقول ذلک ثلاث مرات ثم قام فی الرابعة وأخذ بید علی ع فقال أللهم من کنت مولاه فعلی مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ألا فلیبلغ الشاهد الغائب
-روایت-از قبل-537
أقول لوتدبر متدبر هذاالکلام ومقاصده وأطرح الهواء جانبا وقدم الإنصاف أمامه لاتضح له أن هذانص جلی علی علی بالإمامة وإقامة للحجة علی من نابذه ونازعه الأمر وکم له ص من الحجج الدالة والبراهین الظاهرة أذکر مایتفق منها

عندذكر ترجمته فأما هنا فقصدى مصروف إلى إيراد ماجاء فى الآل والأهل والعترة على سبيل الإجمال و قال فى ذلک الكميت شعر
و يوم الدوح يوم غدير خم || أبان له الولاية لوأطيعا
ولكن الرجال تبايعوها || فلم أر مثلها خطرا أضيعا
فلم أبلغ بهم لعنا ولكن || أساء بذاک أولهم صنيعا
فصار لذاک أقربهم لعدل || إلى جور وأحفظهم مضيعا
أضاعوا أمر قائدهم فضلوا || وأقومهم لدى الحدثان ريعا
تناسوا حقه وبغوا عليه || بلا ترة و كان لهم قريعا
[صفحه 51]
فقل لبنى أمية حيث حلوا || و إن خفت المهند والقطيعا
أجاع الله من أشبعتموه || وأشبع من بجودكم أجيعا
بمرضى السياسة هاشمى || يكون حيا لأمته ربيعا
وليثا فى المشاهد غيرنكس || لتقويم البرية مستطيعا
يقوم أمرها ويذب عنها || ويترک جدبها أبدا مريعا
و قال ص مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها زخ فى النار
-روايت-1-2-روايت-13-86
وروى أن على بن الحسين ع قال ذات يوم معاشر الناس إن كل صمت ليس فيه فكر فهو عى و كل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء الهباء ألذى تراه منبثا فى ضوء الشمس إذادخل فى البيت ودقاق التراب أيضا هباء يقال له إذاارتفع هبا يهبو هبوا ألا إن الله ذكر أقواما بآبائهم فحفظ الأبناء بالآباء قال الله تعالى وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً ولقد خبرنى أبى عن آبائه ع كان العاشر من ولده ونحن عترة رسول الله ص فاحفظونا لرسول الله قال فرأيت الناس يبكون من كل جانب
-روايت-1-2-روايت-47-477
و عن ابن عباس قال سمعت النبى ص يقول بأذنى و إلاصمتا أناشجرة وفاطمة حملها و على لقاحها و الحسن و الحسين ثمرها ومحبونا أهل البيت
-روايت-1-2-روايت-24-ادامه دارد
[صفحه 52]
ورقها فى الجنة حقا حقا و قدأورده أيضا صاحب كتاب الفردوس
-روايت-از قبل-62
و عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أهلى قدأحبهم الله وأمرنى بحبهم على بن أبى طالب و الحسن و الحسين والمهدى صلى الله عليهم ألذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم ع قال عمر بن ساكن سمعت ثابتا البنانى يقول فى قوله تعالى وَ إِنِّى لَغَفّارٌ لِمَن تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمّ اهتَدى قال إلى ولاية أهل البيت ع و قال

ص
-روایت-1-2-روایت-52-387
أربعة أنالهم شفیع یوم القیامة المکرم لذریتی والقاضی حوائجهم والساعی لهم فی أمورهم
عند مااضطروا إلیه والمحب لهم بقلبه ولسانه
ونقلت من کتاب الفردوس تألیف شیرویه الدیلمی عن عبد الله بن عمر عن النبی ص أول من أشفع له یوم القیامة من أمتی أهل بیتی ثم الأقرب فالأقرب الحدیث بتمامه
-روایت-1-2-روایت-87-172
و عن ابن عباس عن النبی ص أنا و علی من شجرة واحدة و الناس من أشجار شتی
-روایت-1-2-روایت-33-82
وإنما ذکرت هذاالحدیث هنا لأنه بمعنی ماتقدم من تخصیص الأهل والآل لقرابته الأدنین ص
و عن أنس بن مالک عنه ص إنا معشر بنی عبدالمطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة و جعفر و علی و الحسن و الحسین والمهدی ورأیت فی روایة أخری
-روایت-1-2-روایت-30-144
إنا بنی عبدالمطلب سادات الناس
وبنی منصوب علی المدح کما قال إنا بنی نهشل ونحن بنی ضبة فی أمثال ذلک کثیر وإنما خصهم بالذکر دون باقی الأئمة لأنه هوص لایحتاج فی إثبات سیادته إلی دلیل لأنه سید ولد آدم . و أماالباقون عدا المهدی فإنهم رزقوا الشهادة فلهم مزیة علی غیرهم و أماالمهدی ع فصاحب دولة جدیدة وسعادة مستأنفة یعید الله به دینه ویعز
[صفحه 53]
بإقامة دعوته سلطانه ویشید بعز نصره برهانه ویرفع بإیالته مناره فلاعجب إذاساد الناس وخص بالذکر ونبه رسول الله ص علی فضله وکانوا أحق بها وأهلها
و قال ص إنا أهل بیت قدأذهب الله عنا الرجس والفواحش ماظهر منها و مابطن
-روایت-1-2-روایت-13-80
ابن مسعود عن النبی ص إنا أهل بیت اختار الله عز و جل لنا الآخرة علی الدنیا
-روایت-1-2-روایت-27-82
ابن مسعود عن النبی ص حب آل محمدیوما خیر من عبادة سنة و من مات علیه دخل الجنة

-روایت-1-2-روایت-27-87
زید بن أرقم خمس من أوتیهن لم یعذر عن ترک عمل الآخرة زوجة صالحة وبنون أبرار وحسن مخالطة الناس ومعیشة فی بلده وحب آل محمد ع
-روایت-1-2-روایت-15-136
أم سلمة عن النبی ص علی وشیعته هم الفائزون یوم القیامة
-روایت-1-2-روایت-25-65
وقیل فی العترة زیادة علی ماذکرنا مانقلته من مطالب السئول فی مناقب آل الرسول تصنیف الشیخ العالم کمال الدین محمد بن طلحة و کان شیخا مشهورا وفاضلا مذکورا أظنه مات ره فی سنة أربع وخمسین وستمائة وحاله فی ترفعه وزهده وترکه وزارة الشام وانقطاعه ورفضه الدنیا حال معلومة قرب العهد بها و فی انقطاعه عمل هذاالکتاب و کتاب الدائرة و کان شافعی المذهب من أعیانهم ورؤسائهم قال العترة هی العشیرة وقیل هی الذریة و قدوجد الأمران فیهم ع فإنهم عشیرته وذریته أماالعترة فهم الأهل الأدنون وهم کذلک و أماالذریة فإن أولاد بنت الرجل ذریته ویدل علیه قوله تعالی عن ابراهیم وَ مِن ذُرّیّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیمانَ وَ أَیّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نجَزیِ المُحسِنِینَ وَ زَکَرِیّا وَ یَحیی وَ عِیسی وَ إِلیاسَ کُلّ مِنَ الصّالِحِینَفجعل عیسی من ذریة ابراهیم ع و لم یتصل به إلا من جهة مریم ع .أقول مشیدا لماقاله الشیخ کمال الدین و ذلک
-قرآن-600-775
بما أورده صاحب کتاب الفردوس عن جابر بن عبد الله عن النبی ص أن الله عز و جل جعل ذریة کل نبی فی صلبه و أن الله عز و جل جعل ذریتی فی صلب علی
-روایت-1-2-روایت-69-160
ونقلت مما خرجه العز المحدث عن
-روایت-1-2
[صفحه 54]
عمر قال سمعت رسول الله ص یقول کل قوم فعصبتهم لأبیهم إلاأولاد فاطمة فإنی أناعصبتهم و أناأبوهم
-روایت-37-107
نرجع إلی کلام کمال الدین و أماذوو القربی فمستنده
مارواه الإمام أبو الحسن علی بن أحمدالواحدی فی تفسیره یرفعه بسنده إلی ابن عباس رض قال لمانزل قوله تعالی قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِی القُربیقالوا یا رسول الله من هؤلاء الذین أمرنا الله بمودتهم قال علی وفاطمة وابناهما
-روایت-1-2-روایت-101-266

فى ذكر الإمامة وكونهم خصوا بها وكون عددهم منحصرا فى اثنى عشر إماما

قال ابن طلحة وألخص أناكلامه على عادتى أماثبوت الإمامة لكل واحد منهم فإنه حصل ذلک بالنص من على لابنه الحسن ع و منه لأخيه الحسين و منه لابنه على ع وهلم جرا إلى الخلف الحجة ع كماسيأتى. و أماانحصارهم فى هذاالعدد المخصوص فقد قال العلماء فمنهم من طول فأفرط إفراط المليم ومنهم من قلل فقصر فزال عن السنن القويم و كل واحد من ذوى الإفراط والتفريط قداعتلق بطرف ذميم والهداية إلى الطريقة الوسطى حسنة و لايلقاها إلاذو حظ عظيم وها أناذاكر فى ذلک ماأظنه أحسن نتائج الفطن وأعده من محاسن الأفكار الجارية لاستخراج جواهر الخواطر فى سنن السنن والأقدار و إن كانت فاطمة كثيرة من الفطن عن إدراک الحكم فى السر والعلن فإنها والدة لقرائح أهل التوفيق والتأييد و من نتاجها كل حسين وحسن وتلخيص ذلک من وجوه .الوجه الأول ذكر فيه شيئا مما يتعلق بالحروف والعدد فقال إن الإيمان والإسلام مبنى على كلمتى لاإله إلا الله محمد رسول الله و كل واحد من هذين الأصلين اثنا عشر حرفا والإمامة فرع الإيمان فيجب أن يكون القائم بهااثنى عشر إماما.الوجه الثانى أن الله أنزل فى كتابه العزيزوَ لَقَد أَخَذَ اللّهُ مِيثاقَ بنَيِ إِسرائِيلَ

-قرآن-1028-1075

قال ابن طلحة وألخص أناكلامه على عادتى أماثبوت الإمامة لكل واحد منهم فإنه حصل ذلک بالنص من على لابنه الحسن ع و منه لأخيه الحسين و منه لابنه على ع وهلم جرا إلى الخلف الحجة ع كماسيأتى. و أماانحصارهم فى هذاالعدد المخصوص فقد قال العلماء فمنهم من طول فأفرط إفراط المليم ومنهم من قلل فقصر فزال عن السنن القويم و كل واحد من ذوى الإفراط والتفريط قداعتلق بطرف ذميم والهداية إلى الطريقة الوسطى حسنة و لايلقاها إلاذو حظ عظيم وها أناذاكر فى ذلک ماأظنه أحسن نتائج الفطن وأعده من محاسن الأفكار الجارية لاستخراج جواهر الخواطر فى سنن السنن والأقدار و إن كانت فاطمة كثيرة من الفطن عن إدراک الحكم فى السر والعلن فإنها والدة لقرائح أهل التوفيق والتأييد و من نتاجها كل حسين وحسن وتلخيص ذلک من وجوه .الوجه الأول ذكر فيه شيئا مما يتعلق بالحروف والعدد فقال إن الإيمان والإسلام مبنى على كلمتى لاإله إلا الله محمد رسول الله و كل واحد من هذين الأصلين اثنا عشر حرفا والإمامة فرع الإيمان فيجب أن يكون القائم بهااثنى عشر إماما.الوجه الثانى أن الله أنزل فى كتابه العزيزوَ لَقَد أَخَذَ اللّهُ مِيثاقَ بنَيِ إِسرائِيلَ

وَ بَعَثنا مِنهُمُ اثنىَ عَشَرَ نَقِيباًفجعل عدة القائمين بذلک الأمر اثنى عشر فتكون عدة أئمة القائمين بهذا كذلک و لامابايع رسول الله ص الأنصار ليلة

العقبة قال أخرجوا لی منکم اثنی عشر نقیبا کنقباء بنی إسرائیل فصار ذلک طریقا متبعا وعددا مطلوبا.الوجه الثالث قال الله تعالی وَ مِن قَومِ مُوسی أُمّةٌ یَهدُونَ بِالحَقّ وَ بِهِ یَعدِلُونَ وَ قَطّعناهُمُ اثنَتَیَ عَشرَةَ أَسباطاًفجعل الأسباط الهداة إلی الحق بهذه العدة فتکون الأئمة کذلک .الوجه الرابع أن مصالح العالم فی تصرفاتهم لماکانت فی حصولها مفتقرة إلی الزمان و کان عبارة عن اللیل والنهار و کل واحد منهما حال الاعتدال مرکب من اثنتی عشرة ساعة وکانت مصالح العالم مفتقرة إلی الأئمة ع وإرشادها فجعلت عدتهم کذلک .الوجه الخامس قال و هووجه صباحته واضحة وأنواره لائحة وتقریره أن نور الإمامة یهدی القلوب والعقول إلی سلوک طریق الحق کمایهدی نور الشمس والقمر أبصار الخلائق إلی سلوک الطرق و لما کان محل هذین النورین الهادیین للأبصار البروج الاثنا عشر فمحل النور الثانی الهادی للبصائر و هونور الإمامة الأئمة الاثنی عشر.تنبیه و قدورد فی الحدیث النبوی أن الأرض بما علیها محمولة علی الحوت و فی هذاإشارة لطیفة وحکمة شریفة و هو أن آخر محل ذلک النور الحوت و هوآخر البروج و هوحامل لأثقال الوجود فآخر محال النور الثانی عشر و هونور الإمامة حامل أثقال مصالح أدیانهم و هوالمهدی ع .الوجه السادس و هو من جمیع الوجوه أولاها مساقا وأجلاها إشراقا وأحلاها مذاقا وأعلاها فی ذری الحکم طباقا وتقریره

-قرآن-1-42-قرآن-290-392

أن النبی ص قال الأئمة من

-روایت-1-2-روایت-22-ادامه دارد

قریش

-روایت-از قبل-8

فحصرها فیهم فلاتکون فی غیرهم

و قال ص قدموا قریشا و لاتتقدموها

-روایت-1-2-روایت-13-38

و قال النسابون کل من ولده النضر بن کنانة قرشی و بین النضر و بین النبی ص اثنا عشر أبا فإذاجعلنا النبی ص مرکزا کان متصاعدا فی درجة الآباء إلی النضر ومنحدرا فی الأبناء إلی المهدی ع لماثبت من أن الخطوط الخارجة من المرکز إلی المحیط متساویة فانظر بعین الاعتبار إلی أدوار الأقدار کیف جرت بإظهار هذه الأسرار من حجب الأستار بأنوار مشکاة الأفکار و فی هذاالمقدار غنیة وبلاغ لذوی الاستبصار هذاآخر کلام کمال الدین ملخصا. و أناأقول إن ألذی ذکره لا یکون دلیلا یعول علیه فی إثبات المطلوب و لاحجة یستند إلیها ممن یرید إظهار الحق من أستار الغیوب و لایدفع نزاع من جری فی الخلاف والشقاق علی أسلوب فإنه مستند إلی

استخراج ما فى القرائح والأذهان ومعول فيه على مطابقة عدد لعدد وأين ذلک والبرهان فإنه لو قال قائل إن كل واحد من السماء و الأرض والنجوم المتحيرة والأيام والبحار والأقاليم سبعة سبعة فيجب أن يكون الأئمة سبعة لم يكن القائل الأول أولى أن نسلم إليه ونصدقه من الثانى ولكن الاعتماد فى أمثال هذه الأمور على النقل إما عن النبى أو عن الأئمة ع فإن العقل و إن اقتضى أنه لابد من قائم بأمور الناس ومصالحهم هاد لهم إلى طرق الخيرات مهتم بإقامة الحدود واستيفاء الأموال وتفريقها فى وجوهها حافظ لنظام العالم إلى غير ذلک من المصالح فإنه لايقتضى تعيين عدة معلومة و لاانحصارها فى عدد دون عدد وإنما يعرف ذلک بصريح النقل أوبتأويل إن وقع مايحتاج إلى التأويل

و ألذى عندى فى ذلک مانقلته من الجمع بين الصحيحين جمع الحافظ أبى عبد الله محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى المتفق عليه عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال سمعت النبى ص يقول يكون من بعدى اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال لى أبى إنه قال كلهم من قريش كذا فى حديث شعبة

-روايت-1-2-روايت-196-302

و فى حديث ابن عيينة قال لايزال أمر الناس ماضيا ماوليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبى ص بكلمة خفيت

-روايت-1-2-روايت-29-ادامه دارد

على فسألت أبى ماذا قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش

-روايت-از قبل-69

و فى رواية مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبى وقاص قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامى نافع أخبرنى بشىء سمعته من رسول الله ص فكتب إلى سمعت من رسول الله ص يوم جمعة عشية رجم الأسلمى قال لايزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش

-روايت-1-2-روايت-60-290

و عن عامر الشعبى عن جابر بن سمرة قال انطلقت إلى رسول الله ص ومعى أبى فسمعته يقول لايزال هذاالدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفة فقال كلمة فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش ومثله عن حصين بن عبدالرحمن عن جابر قال

-روايت-1-2-روايت-42-237

دخلت مع أبى إلى النبى ص فقال إن هذاالأمر لاينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام خفى على فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش

و فی حدیث سماک بن حرب عن جابر بن سمرة عنه ع لایزال الإسلام عزیزا إلی اثنی عشر خلیفة ثم ذکر مثله
-روایت-1-2-روایت-52-109
ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن مسروق قال کنا مع عبد الله جلوسا فی المسجد یقرئنا فأتاه رجل فقال یا ابن مسعود هل حدثکم نبیکم کم یکون من بعده خلیفة قال نعم کعدة نقباء بنی إسرائیل نقلته من المجلد الثالث من مسند عبد الله بن مسعود رضی الله عنه
-روایت-1-2-روایت-47-262
ونحن نطالبهم بعدنقل هذه الأخبار بتعیین هؤلاء الاثنی عشر فلابد لهم من أحد أمرین إما تعیین هذه العدة فی غیرالأئمة الاثنی عشر ع و لایمکنهم ذلک لأن ولاة هذاالأمر من الصحابة وبنی أمیة وبنی العباس یزیدون علی الخمسین وإما أن یقروا ویسلموا أن الأخبار الواردة فی هذاالکتاب واهیة ضعیفة غیرمصححة و لایحل أن یعتمد علیها فنحن نرضی منهم بذلک ونشکرهم علیه لمایترتب لنا علیه من المصالح الغزیرة والفوائد الکثیرة أویلتزموا بالقسم الثالث و هوالإقرار بالأئمة الاثنی عشر لانحصار ذلک فی هذه الأقسام و هذاالإلزام یلزم الزیدیة کمایلزمهم و هذاإلزام لامحیص لهم عنه متی استعملوا الإنصاف وسلکوا
[صفحه 58]
طریق الحق وعدلوا عن سنن المکابرة والمباهتة وترکوا بنیات الطریق و قدخلصنا نحن من هذه العهدة فإن الأئمة الاثنی عشر ع قدتعینوا عندنا بنصوص واضحة جلیة لاشک فیها و لالبس و لم نحتج فی الإقرار بهم ع والاعتراف بإمامتهم إلی استنباط ذلک من کتبهم وإنما أوردنا من ذلک ماأوردناه لیکون حجة علیهم و لایقدح فی مرادنا کونهم ع منعوا الخلافة وعزلوا عن المنصب ألذی اختارهم الله له واستبد به دونهم إذ لم یقدح فی نبوة الأنبیاء ع تکذیب من کذبهم و لاوقع الشک فیهم لانحراف من انحرف عنهم و لاشوه وجوه محاسنهم تقبیح من قبحها و لانقص شرفهم خلاف من عاندهم ونصب لهم العداوة وجاهرهم بالعصیان
و قد قال علی ع و ما علی المؤمن من غضاضة فی أن یکون مظلوما ما لم یکن شاکا فی دینه و لامرتابا بیقینه
-روایت-1-2-روایت-21-112
و قال عمار بن یاسر رضی الله عنه فی أیام صفین و الله لوضربونا حتی یبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا علی الحق وأنهم علی الباطل و هذاواضح لمن تأمله .فأما النص فکما قال الشیخ کمال الدین و هو أن النبی ص نصها فی علی ع کماسنذکره فی بابه
عندوصولنا إلیه من طرقنا وطرقهم و أماالعدة وتعیینها فإن صدقهم ع وعصمتهم ثابتة فی کتب أصولنا وهم أخبرونا بولایة کل واحد واحد منهم ع

وأخبرونا بالإمام الثانى عشر واسمه وصفته واسم أبيه وحال غيبته وأمر ظهوره وصح ذلک عندنا وثبت ثبوتا لم نحتج معه إلى غيرنا وإنما نذكر ذلک من أقوالهم ليكون حجة عليهم وبسط هذاالقول ومفصل هذه الجملة يرد فى أخبار مولانا الخلف الصالح صاحب الأمر صلى الله عليه و على آله الطاهرين

ذكر الإمام على بن أبى طالب عليه أفضل السلام

اشاره

ولد ع بمكة فى البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب بعدعام الفيل بثلاثين سنة و لم يولد فى البيت الحرام أحد سواء قبله و لابعده وهى فضيلة خصه الله بهاإجلالا له وإعلاء لرتبته وإظهارا لتكرمته . وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وكانت من رسول الله ص بمنزلة الأم ربته فى حجرها وكانت من السابقات إلى الإيمان وهاجرت معه إلى المدينة وكفنها النبى ص بقميصه ليدرأ به عنها هوام الأرض وتوسد فى قبرها لتأمن بذلک ضغطة القبر ولقنها الإقرار بولاية ابنها كمااشتهرت الرواية. و كان ع هاشميا من هاشميين وأول من ولده هاشم مرتين وقيل ولد سنة ثمان وعشرين من عام الفيل والأول عندنا أصح .
خبر من مناقب ابن المغازلى الفقيه المالكى مرفوع إلى على بن الحسين ع قال كنا زوار الحسين ع وهناک نسوان كثيرة إذ أقبلت منهن امرأة فقلت من أنت رحمک الله قالت أنازبدة ابنة العجلان من بنى ساعدة فقلت لها هل عندک من شىءتحدثينا به قالت إى و الله حدثتنى أم عمارة بنت عبادة بن فضلة بن مالک بن العجلان الساعدى أنها كانت ذات يوم فى نساء من العرب إذ أقبل أبوطالب كئيبا حزينا فقلت ماشأنک قال إن فاطمة بنت أسد فى شدة من المخاض وأخذ بيدها وجاء بها إلى الكعبة و قال اجلسى على اسم الله فطلقت طلقة واحدة فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه فسماه عليا وحمله النبى ص حتى أداه إلى منزلها قال على بن الحسين ع فو الله ماسمعت بشىء قط إلا و هذاأحسن منه
-روايت-1-2-روايت-84-705
[صفحه 60]
و من بشائر المصطفى مرفوع إلى يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه وفريق من بنى عبدالعزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ع وكانت حاملا به لتسعة أشهر و قدأخذها الطلق فقالت يارب إنى مؤمنة بک وبما جاء من عندک من رسل وكتب وإنى مصدقة بكلام جدى ابراهيم الخليل ع وإنه بنى البيت العتيق فبحق ألذى بنى هذاالبيت والمولود ألذى فى بطنى إلا مايسرت على ولادتى قال يزيد بن قعنب فرأيت البيت قدانشق عن ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا وعاد إلى حاله فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا أن ذلک من أمر الله تعالى ثم خرجت فى اليوم الرابع و على يدها أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثم قالت إنى فضلت على من تقدمنى من النساء لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله سرا فى

موضع لايحب الله أن يعبد فيه إلااضطرارا و إن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا وإنى دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها فلما أردت أن أخرج هتف بى هاتف و قال يافاطمة سميه عليا فهو على و الله العلى الأعلى يقول اشتققت اسمه من اسمى وأدبته بأدبى وأوقفته على غامض علمى و هو ألذى يكسر الأصنام فى بيتى و هو ألذى يؤذن فوق ظهر بيتى ويقدسنى ويمجدنى فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه قالت فولدت عليا ولرسول الله ص ثلاثون سنة فأحبه رسول الله ص حبا شديدا و قال لها اجعلى مهده بقرب فراشى و كان ص يلى أكثر تربيته و كان يطهر عليا فى وقت غسله ويؤجره اللبن

عندشربه ويحرک مهده

عندنومه ويناغيه فى يقظته ويحمله على صدره ورقبته

و يقول هذاأخى ووليى وناصرى وصفيى وذخرى وكهفى وصهرى ووصيى وزوج كريمتى وأمينى على

-روايت-1-2-روايت-11-ادامه دارد

وصيتى وخليفتى

-روايت-از قبل-18

و كان رسول الله ص يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها وفجاجها صلى الله على الحامل والمحمول . وحكى أبوعمرو الزاهد فى كتاب اليواقيت قال قال ابن الأعرابى كانت فاطمة بنت أسد أم على ص حاملا بعلى و أبوطالب غائب فوضعته فسمته أسدا لتحيى به ذكر أبيها فلما قدم أبوطالب سماه عليا. و هوأول من آمن بالله تعالى وبرسوله ع من أهل البيت والأصحاب وأول ذكر دعاه النبى ص إلى الإسلام فأجاب و لم يزل ينصر الدين ويجاهد المشركين ويذب عن الإيمان ويقتل أهل الزيغ والطغيان وينشر العدل ويولى الإحسان ويشيد معالم الكتاب والسنة و كان مقامه مع رسول الله ص بعدالبعثة ثلاثا وعشرين سنة منها ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة مشاركا له فى محنته كلها متحملا عنه أكثر أثقالها صابرا معه على اضطهاد قريش وتكذيبهم له قائما بما يأمره به صابرا محتسبا راضيا وعشر سنين بعدالهجرة بالمدينة يكافح دونه ويجالد ويجهد بين يديه فى قمع الكافرين ويجاهد ويقيه بنفسه فى المواقف والمشاهد ويثبت إذاتزلزلت الأقدام وكلت السواعد إلى أن قبضه الله إلى رحمته [جنته] واختار له دار كرامته ورفعه فى عليين فمضى صلوات الله عليه وآله الطاهرين ولأمير المؤمنين ع يومئذ من العمر ثلاث وثلاثون سنة. واختلفت الأمة فى إمامته بعدوفاة رسول الله ص وقالت شيعته وهم بنو هاشم كافة وسلمان وعمار و أبوذر والمقداد وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و أبوأيوب

الأنصارى وجابر بن عبد الله و أبوسعيد الخدرى فى أمثالهم من أجلة المهاجرين
[صفحه 62]
والأنصار إنه كان الخليفة بعد رسول الله ص لمااجتمع له من صفات الفضل والكمال والخصائص التى لم تكن فى غيره من سبقه إلى الإسلام ومعرفته بالأحكام وحسن بلائه فى الجهاد وبلوغه الغاية القصوى فى الزهد والورع والصلاح و ما كان له من حق القربى ثم للنص الوارد فى القرآن و هو قوله تعالى إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ و هذه الآية نزلت بالإجماع فيه ع حين تصدق بخاتمه فى صلاته . و إذاثبت هذافكلما ثبت لله ولرسوله من الولاية فهو ثابت لعلى ع بنص القرآن وبقول النبى ص يوم الدار و قدجمع بنى عبدالمطلب خاصة
-قرآن-305-428
من يوازرنى على هذاالأمر يكن أخى ووصيى ووزيرى ووارثى وخليفتى فيكم من بعدى فقام أمير المؤمنين ع و قال وكنت أصغرهم سنا وأرمصهم عينا وأحمشهم ساقا وأكبرهم بطنا فقلت أنا يا رسول الله
-روايت-1-2-روايت-3-203
و هذاصريح فى استخلافه و قدأورد ابن جرير الطبرى و ابن الأثير الجزرى هذاالحديث فى تاريخهما بألفاظ تقارب هذه . وبقوله فى غدير خم و هوحديث مجمع على صحته أورده نقلة الحديث وأصحاب الصحاح
ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلى مولاه
-روايت-1-2-روايت-3-84
الحديث بتمامه فأوجب له من الولاية ما كان واجبا له ص و هذانص ظاهر جلى لو لا
[صفحه 63]
الهوى .
وبقوله ص حين توجه إلى تبوک أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى و هذاأيضا من الصحاح و قدأورده الجماعة ونقلته من مسند أحمد بن حنبل من عدة طرق
-روايت-1-2-روايت-3-172
فثبتت له وزارته ص والقيام بكل ما كان هارون يقوم به و لم يستثن عليه إلاالنبوة كماأخبر الله تعالى وَ اجعَل لِى وَزِيراً مِن أَهلِى هارُونَ أَخِى اشدُد بِهِ أَزرِى وَ أَشرِكهُ فِى أَمرِى و قال فى استخلافه له اخلفُنِى فِى قوَمِى وَ أَصلِح وَ لا تَتّبِع سَبِيلَ المُفسِدِينَفثبتت له خلافته بمحكم التنزيل فجعل له النبى ص كل مالهارون ع عدا النبوة وجعل [حصل] له استخلافه وشد أزره وشركته فى أمره وقيامه بنصره وأمثال هذاكثير يرد فى مواضعه من هذاالكتاب

بحول الله وقوته .فكانت إمامته بعد النبى ص ثلاثين سنة منها أربع وعشرون سنة وأشهر ممنوعا من التصرف آخذا بالتقية والمداراة محلا عن مورد الخلافة قليل الأنصار
-قرآن-108-198-قرآن-223-288
[صفحه 64]
كما قال
فطفقت أرتئى بين أن أصول بيد جذاء أوأصبر على طخية عمياء
-روايت-1-2-روايت-3-62
يقال ارتأى فى الأمر إذاتفكر فيه ونظر وجه المصلحة فأتاه والجذ القطع والجذاء ع المقطوعة والطخية قطعة من سحاب والطخياء الليلة المظلمة. ومنها خمس سنين وأشهر ممتحنا بجهاد المنافقين من الناكثين والقاسطين والمارقين مضطهدا بفتن الضالين واجدا من العناء ماوجده رسول الله ص ثلاث عشرة سنة من نبوته ممنوعا من أحكامها خائفا ومحبوسا وهاربا ومطرودا لايتمكن من جهاد الكافرين و لايستطيع الدفع عن المؤمنين وأقام بعدالهجرة عشر سنين مجاهدا للكافرين ممتحنا بالمنافقين وسيرد تفصيل هذافيما بعد إن شاء الله

ذكر نسبه ع من قبل أبيه

و هو أبو الحسن على بن أبى طالب واسم أبى طالب عبدمناف بن عبدالمطلب واسم عبدالمطلب شيبة الحمد وكنيته أبوالحارث وعنده يجتمع نسبه بنسب النبى ص و قدتقدم ذكره و كان ولد أبى طالب طالبا و لاعقب له وعقيلا وجعفرا وعليا كل واحد أسن من الآخر بعشر سنين كذا ذكر ضياء الدين أبوالمؤيد موفق بن أحمدالخوارزمى فى كتابه المناقب و منه نقلت وأم هانئ واسمها فاختة وأمهم جميعا فاطمة بنت أسد
و قال أبوالمؤيد الخوارزمى إن النبى ص دعا أسامة بن زيد و أباأيوب الأنصارى وعمر بن الخطاب وغلاما أسود فحفروا قبرها فلما بلغوا لحدها حفره رسول الله ص بيده وأخرج ترابه بيده و لمافرغ اضطجع فيه ثم قال الله ألذى يحيى ويميت و هوحى لايموت اغفر لأمى فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيک محمد والأنبياء الذين من قبلى فإنک أرحم الراحمين
-روايت-1-2-روايت-31-380
قال الخوارزمى و من قولى فيه
نسب المطهر بين أنساب الورى || كالشمس بين كواكب الأنساب
والشمس إن طلعت فما من كوكب || إلاتغيب فى نقاب حجاب
قال رضى الله عنه ووجدت ثلاثة أبيات لنصرانى بخط الزجاج فى مدح أمير
[صفحه 65]
المؤمنين ع شعر
على أمير المؤمنين صريمه || و مالسواه فى الخلافة مطمع
له النسب العالى وإسلامه ألذى || تقدم فيه والفضائل أجمع
و لوكنت أهوى ملة غيرملتى || لماكنت إلامسلما أتشيع
ونقلت من كتاب مواليد الأئمة تصنيف الشيخ ابن الخشاب بخط ابن وضاح فى عمره ونسبه ع ما هذاصورته مضى أمير المؤمنين و هو ابن خمس وستين سنة سنة أربعين من الهجرة ونزل الوحى و له اثنتا عشرة سنة وأقام بمكة مع النبى ص ثلاث عشرة سنة ثم هاجر فأقام معه بالمدينة عشر سنين وأقام بعده ثلاثين سنة فكان عمره خمسا وستين سنة قال وقبض فى ليلة الجمعة قبره بالغرى كنيته أبو الحسن و أبو الحسين لقبه سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين و أمير المؤمنين والصديق الأكبر والفاروق الأعظم وقسيم النار والجنة والوصى وحيدرة و أبوتراب هذاآخر كلامه فى هذافانظر واعتبر إلى هذاالكتاب ومصنفه وكاتبه وهما من أعيان أصحاب أحمد بن حنبل واعترافهما بأنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم

ويفضلون عليه غيره ويحطونه عن رتبة من قدأقروا أنه أكبر منه ما هذا إلاعجيب

ذکر کناه ص

أبو الحسن و أبو الحسین و أبوتراب وذکر الخوارزمی أبو محمد
قال علی ع کان الحسن یدعونی فی حیاة النبی ص أباحسین و الحسین یدعونی أباحسن و لایریان أبا إلا رسول الله ص فلما مات دعوانی أباهما
-روایت-1-2-روایت-16-147
مانقلته من کتاب مناقب ابن مردویه عن جابر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله ص یقول لعلی بن أبی طالب ع قبل موته بثلاث سلام علیک أباالریحانتین أوصیک بریحانتی
-روایت-1-2-روایت-69-ادامه دارد
[صفحه 66]
من الدنیا فعن قلیل ینهد رکناک و الله خلیفتی علیک قال فلما قبض رسول الله ص قال علی ع هذاأحد رکنی ألذی قال لی رسول الله ص فلما ماتت فاطمة ع قال هذاالرکن الثانی ألذی قال لی رسول الله ص
-روایت-از قبل-216
ونقلت من کتاب مناقب الخوارزمی عن سهل بن سعد قال استعمل علی المدینة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن یشتم علیا قال فأبی سهل فقال أما إذاأبیت فقل لعن الله أباتراب فقال سهل ما کان لعلی اسم أحب إلیه من أبی تراب وإنه کان لیفرح إذادعی به فقال له أخبرنی عن قصته لم سمی أباتراب فقال جاء رسول الله ص بیت فاطمة ع فلم یجد علیا فی البیت فقال ابن عمک فقالت کان بینی وبینه شیءفغاضبنی فخرج و لم یقل عندی فقال رسول الله ص لإنسان انظر أین هوفجاء فقال یا رسول الله هو فی المسجد راقد فجاءه رسول الله و هومضطجع قدسقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله ص یمسحه عنه و یقول قم أباتراب قم أباتراب أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعیل البخاری و أبو الحسین مسلم بن الحجاج النیسابوری
-روایت-1-2-روایت-57-757
و من مناقب الخوارزمی عن ابن عباس قال لماآخی رسول الله ص بین أصحابه و بین المهاجرین والأنصار فلم یؤاخ بین علی بن أبی طالب و بین أحد منهم خرج علی مغضبا[مبغضا] حتی أتی جدولا من الأرض وتوسد ذراعه فتسفی الریح علیه فطلبه النبی ص حتی وجده فوکزه برجله و قال له قم فما صلحت أن تکون إلا أباتراب أغضبت علی حین آخیت بین المهاجرین والأنصار و لم أؤاخ بینک و بین أحد منهم أ ماترضی أن تکون منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لیس بعدی

-روایت-1-2-روایت-45-ادامه دارد
[صفحه 67]
نبی ألا من أحبک حف بالأمن والإیمان و من أبغضک أماته الله میتة جاهلیة وحوسب بعمله فی الإسلام
-روایت-از قبل-105
قال العباس عمه رضی الله عنه حین بویع أبوبکر یمدحه علیه أفضل الصلاة و السلام شعر
ماکنت أحسب أن الأمر منصرف || عن هاشم ثم منها عن أبی حسن
أ لیس أول من صلی لقبلتکم || وأعلم الناس بالآثار والسنن
وأقرب الناس عهدا بالنبی و من || جبریل عون له فی الغسل والکفن
من فیه ما فی جمیع الناس کلهم || و لیس فی الناس ما فیه من الحسن
ماذا ألذی ردکم عنه فنعرفه || ها إن بیعتکم من أول الفتن

أمير المؤمنين ويعسوب الدين والمسلمين اليعسوب ملک النحل و منه قيل للسيد يعسوب ومبير الشرک والمشرکين البوار الهلاک والمبير المهلک وقاتل الناکثين والقاسطين والمارقين نکث الحبل والعهد فانتکث أی نقضه فانتقض وهی إشارة إلی أصحاب الجمل والزبير بايعاه بالمدينة ونکثا عهده وخرجا عليه وقاتلاه والقسوط الجور والعدول عن الحق قال الله تعالی وَ أَمّا القاسِطُونَ فَکانُوا لِجَهَنّمَ حَطَباً و هذه حال معاوية وأصحابه فإنهم عدلوا عن الحق فجاروا عن القصد وطلبوا ما ليس لهم ووسموا غيرإبلهم ومروق السهم خروجه عن القوس و هذه صفة الخوارج لأنهم مرقوا عن الإسلام وخرجوا من الدين ومولی المؤمنين وشبيه هارون والمرتضی ونفس الرسول
-قرآن-362-409
[صفحه 68]
وأخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول و أبوالسبطين و أميرالبررة وقاتل الفجرة وقسيم الجنة والنار وصاحب اللواء وسيد العرب وخاصف النعل وکشاف الکرب والصديق الأکبر و أبوالريحانتين وذو القرنين والهادی والفاروق والداعی والشاهد و باب المدينة وبيضة البلد بيضة البلد تستعمل فی المدح والذم أمااستعمالها فی المدح فقول أخت عمرو ترثيه و قدقتله أمير المؤمنين علی ع

لو کان قاتل عمرو غيرقاتله || لکنت أبکی عليه آخر الأبد
لکن قاتله من لايعاب به || و کان يدعی قديما بيضة البلد

و أمااستعمالها فی الذم فقولهم هوأذل من بيضة البلد أی من بيضة النعام التی تترکها قال شعر

لو کان حوض حمار ماشربت به || إلابإذن حمار آخر الأبد
[صفحه 69]
لکنه حوض من أودی بإخوته || ريب الزمان فأمسی بيضة البلد

والولی والوصی وقاضی دين الرسول ومنجز وعده . قال الخوارزمی و أناأقول فی ألقابه هو أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين وغرة المهاجرين وصفوة الهاشميين وقاتل الکافرين والناکثين والقاسطين والمارقين والکرار غيرالفرار فصال فقار کل ذی ختر بذی الفقار الختر الغدر يقال خترہ فهو ختار صنو جعفرالطيار إذاخرج نخلتان أوثلاث من أصل واحد فکل واحدة منهن صنو والاثنتان صنوان والجمع صنوان برفع النون و فی الحديث عم الرجل صنو أبيه قسيم الجنة والنار مقعص الجيش الجرار ضربه فأقعصه أی

مكانه والقعص الموت الوحى يقال مات قعصا إذاأصابته ضربة أورمية فمات مكانه والقعاص داء يأخذ الغنم و لايلبثها أن تموت والجرار الجيش الثقيل السير لكثرته لاطم وجوه اللجين والنضار بيد الاحتقار أبوتراب مجدل الأتراب معفرين بالتراب رجل الكتيبة والكتاب والمحراب والحراب والطعن والضراب والخير الحساب بلا حساب مطعم السغاب بجفان كالجواب راد المعضلات بالجواب

[صفحه 70]

الصواب أعضل الأمر اشتد واستغلق وأمر معضل لايهتدى لوجهه والمعضلات الشدائد مضيف النسور والذئاب بالبتار الماضى الذباب ذباب السيف طرفه ألذى يضرب به هازم الأحزاب قاصم الأصلاب القصم الكسر والقاصم الكاسر قاسم الأسلاب جزاز الرقاب بأين القراب مفتوح الباب إلى المحراب

عندسد أبواب سائر الأصحاب هذاإشارة إلى أن النبى ص أمر بسد الأبواب التى كانت إلى المسجد و لم يترک منها مفتوحا إلا باب على ع جديد الرغبات فى الطاعات بالى الجلباب رث الثياب رواض الصعاب معسول الخطاب عديم الحجاب والحجاب ثابت اللب فى مدحض الألباب مكان دحض ودحض بالتحريک أى زلق ودحضت حجته دحوضا بطلت وأدحضه الله والإدحاض الإزلاق شقيق الخير رفيق الطير قوله مضيف النسور والذئاب ورفيق الطير مثل قول الشاعر هومسلم بن الوليد شعر

قدعود الطير عادات وثقن بها || فهن يصحبنه فى كل مرتحل

فى أمثال ذلک كثير صاحب القرابة والقربة كاسر أصنام الكعبة مناوش الحتوف المناوشة فى القتال إذاتدانى الفريقان و هواشتداده وكثرته والتناوش التناول والحتف الموت وجمعه حتوف قتال الألوف مخرق الصفوف ضرغام يوم الجمل الضرغام والضرغامة الأسد المردود له الشمس عندالطفل الطفل بالتحريک بعدالعصر وتطفيل

[صفحه 71]

الشمس ميلها إلى الغروب وطفل الليل ظلامه تراک السلب ضراب القلل شعر

إن الأسود أسود الغاب همتها || يوم الكريهة فى المسلوب لاالسلب

قلة كل شىءأعلاه ورأس الإنسان قلة وجمعه قلل حليف البيض والأسل شجاع السهل والجبل زوج فاطمة الزهراء سيدة النساء مذل الأعداء معز الأولياء أخطب الخطباء قدوة أهل الكساء إمام الأئمة الأتقياء الشهيد أبوالشهداء أشهر أهل البطحاء مضمخ مردة الحروب بالدماء الخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء مثكل أمهات الكفرة ومفلق هامات الفجرة ومقوى أعضاد البررة وثمرة بيعة الشجرة وفاقئ عيون السحرة يقال فقأت عينه فقاء وفقأتها تفقية إذانجفتها أى أخرجتها

وداحى أرض الدماء دحا الشىء دحوا بسطه ومطلع شهب الأسنة فى سماء القترة القترة الغبار المسمى نفسه يوم الغبرة بحيدرة الحيدرة الأسد و قدقدمنا أن أمه رضى الله عنها سمته أسدا على أحد الأقوال خواض الغمرات حمال الألوية والرايات الغمرة جمعها غمرات وهى شديد
[صفحه 72]
الموت مميت البدعة محيى السنة وكاتب جوائز أهل الجنة ومصرف الأعنة واللاعب بالأسنة ساد أنفاق النفاق شاق جماجم ذوى الشقاق النفق سرب فى الأرض له مخلص فى مكان وجمعه أنفاق سيد العرب موضع العجب المخصوص بأشرف النسب الهاشمى الأم والأب المفترع أنواع أبكار الخطب يقال افترع البكر إذاافتضها نفس رسول الله ص يوم المباهلة وساعده المساعد يوم المصاولة المصاولة المواثبة وخطيبه المصقع يوم المقاولة المصقع البليغ وخليفته فى مهاده المهاد الفراش وموضع سره فى إصداره وإيراده وملين عرائک أضداده و أبوأولاده العريكة الطبيعة يقال لانت عريكته إذاانكسرت نخوته وواسطة قلادة الفتوة ونقطة دائرة المروة وملتقى شرفى الأبوة والبنوة ووارث علم الرسالة والنبوة وسيف الله المسلول وجواد الخلق المأمول ليث الغابة وأقضى الصحابة والحصن الحصين والخليفة الأمين أعلم من فوق رقعة الغبراء وتحت أديم السماء المستأنس بالمناجاة فى ظلمة ليلة الليلاء وأنشد أبوالمؤيد ره
هذى المكارم لاقعبان من لبن || شيبا بماء فعادا بعدأبوالا
و أناأنشد
أساميا لم تزده معرفة || وإنما لذة ذكرناها
راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمة بين يديه حتى استحيا من راقعها منزه نفسه النفيسة عن الدنيا الدنية ومصارعها ومثبتها بلجام تقواه عن مطامعها وفاطمها بتهجدها عن وثير مضاجعها التهجد صلاة الليل والوثير الوطىء أخو رسول الله ص و ابن عمه وكشاف كربه وغمه ومساهمه فى طمه ورمه أى فى أموره كلها وأحواله جميعا بعضه بعض البتول وولده ولد الرسول هو من رسول الله ص دمه دمه ولحمه لحمه وعظمه عظمه وعلمه علمه وسلمه سلمه وحربه حربه وحزبه
[صفحه 73]
حزبه وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره النجر الأصل والحسب وفخره فخره وجده جده وحده حده أنهار الفضائل فى الدنيا من بحور فضائله ورياض التوحيد والعدل من بساتين خطبه ورسائله وكبش أهل العراق والشام والحجاز وشجا حلوق الأبطال
عندالبراز الشجا ماينشب فى الحلق من عظم وغيره و ابن عم المصطفى وشفيق النبى المجتبى ليث الشرى الشرى طريق فى سلمى كثير الأسد غيث الورى حتف العدى مفتاح الندى قطب رحى الهدى مصباح الدجى

جوهر النهى بحر اللهى مسعر الوغى النهية بالضم واحدة النهى و هوالعقول لأنها تنهى عن القبيح والمسعر والمسعار الخشب ألذى تسعر به النار و منه قيل إنه لمسعر حرب أى تسعر به وتحمى والوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلبة والوغى مثله قطاع الطلى وهى الرقاب شمس الضحى أبوالقرى فى أم القرى المبشر بأعظم البشرى مطلق الدنيا مؤثر الآخرة على الأولى رب الحجى بعيد المدى ممتطى صهوة العلى مستند الفتوى الصهوة موضع اللبد من ظهر الفرس وأعلى كل جبل صهوته مثوى التقى نديد هارون من موسى الند والنديد المثل والنظير مولى كل من له رسول الله ص مولى كثير الجدوى وهى العطية شديد القوى سالك الطريقة المثلى المثلى تأنيث الأمثل و هوالقريب من الخير وأماثل القوم خيارهم وأفاضلهم المعتصم بالعروة الوثقى الفتى أخو الفتى ألذى أنزل فيه هل أتى أكرم من ارتدى وأشرف من احتذى أفضل من راح واغتدى أشجع من ركب ومشى أهدى من صام وصلى مراقب حق الله إن أمر أونهى ألذى ماصبا فى الصبا وسيفه عن قرنه مانبا ونور هداه ماخبا ومهر إقدامه ماكبا دعاه رسول الله ص إلى التوحيد فلبى وجلا ظلم الشرک وجلى وسلک المحجة البيضاء وأقام الحجة الزهراء جنيت ثمار النصر من علمه والتقطت جواهر العلم من قلمه ونشأت ضراغم المعارک من

أجمه الضرغام والضرغامة الأسد وبأس كيوان أقدام هممه واخضرت ربى الأمانى من ديم كرمه الديمة المطر ليس فيه رعد وبرق أقله ثلث النهار أوثلث الليل وأكثره مابلغ وجمعه ديم نعم هو أبو الحسن القليل الوسن ألذى لم يسجد للوثن هوعصرة المنجود العصرة الملجأ والمنجود المكروب هو من الذين أحيوا أموات الآمال بحباء الجود هو من الذين سيماهم فى وجوههم من أثر السجود هومحارب الكفرة والفجرة بالتأويل والتنزيل هو ألذى مثله مذكور فى التوراة والإنجيل هو ألذى كان للمؤمنين وليا حفيا وللرسول بعده وصيا نصره كبيرا وآمن به صبيا هو ألذى كان لجنود الحق سندا ولأنصار الدين يدا وعضدا ومددا ولضعفاء المسلمين مجيرا ولصناديد الكافرين مبيرا الصنديد السيد الشجاع ولكئوس العطاء على الفقراء[العاجزين]مديرا حتى أنزل فيه و فى أهل بيته الذين طهرهم الله تطهيراوَ يُطعِمُونَ الطّعامَ عَلى حُبّهِ مِسكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً هو على العلى الوصى الولى الهاشمى المكى المدنى الأبطحى الطالبى الرضى المرضى المنافى القوى الجرى اللوذعى الأريحى المولوى الصفى الوفى ألذى بصره الله حقائق اليقين ورتق به فتوق الدين ألذى صدق رسول الله ص وصدق وبخاتمه فى الركوع تصدق واعتصب بالسماحة والحماسة وتطوق ودقق فى علومه ومعارفه وحقق وذكرنا بقتل الوليد بدرا وبقتل عمرو الخندق ومزق من أبناء الحروب مامزق وغرق فى لجة سيفه من أسود الهياج من غرق

وحرق بشهاب صارمه من شياطين العراک من حرق حتى استوسق الإسلام واتسق استوسق اجتمع واتسق انتظم هوأطول بنى هاشم
-قرآن-773-840
[صفحه 75]
باعا وأمضاهم زماعا يقال للرجل الشجاع المقدام زميع بين الزماع والزماع الإسراع والعجلة أرحبهم ذراعا وأكثرهم أشياعا وأخلصهم أتباعا وأشهرهم قراعا وأحدهم سنانا وأعربهم لسانا وأقواهم جنانا هوحيدر و ماأدراک ماحيدر و هوالكوكب الأزهر والصارم المذكر صاحب براءة وغدير خم ورأيه خيبر وكمى أحد وحنين والخندق وبدر الأكبر هوساقى وراد الكوثر يوم المحشر أبوالسبطين ومصلى القبلتين وأنسب من فى الأخشبين الأخشبان جبلا مكة و فى الحديث لاتزول مكة حتى يزول أخشباها وأعلم من فى الحرمين هذاآخر ماذكر أبوالمؤيد رحمه الله من ألقابه ص لم أزد فيها إلاشرح غريبها وربما حذفت منها شيئا قليلا

قال الخطيب أبوالمؤيد الخوارزمى عن أبى إسحاق قال لقد رأيت عليا أبيض الرأس واللحية ضخم البطن ربعة من الرجال وذكر ابن مندة أنه ع كان شديد الأدمة ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن و هو إلى القصر أقرب أبيض الرأس واللحية وزاد محمد بن حبيب البغدادى صاحب المحبر الكبير فى صفاته ع أدم اللون
[صفحه 76]
حسن الوجه ضخم الكراديس .الأدمة السمرة كل عظمين التقيا فى مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين والجمع كراديس . واشتهر ع بالأنزع البطين أما فى الصورة فيقال رجل أنزع بين النزع و هوانحسر الشعر عن جانبى جبهته وموضعه النزعة وهما النزعتان و لايقال لامرأة نزعاء ولكن زعراء والبطين الكبير البطن و أماالمعنى فإن نفسه نزعت يقال نزع إلى أهله ينزع نزاعا اشتاق ونزع عن الأمور نزوعا انتهى عنها أى نزعت نفسه عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها ونزعت إلى اجتناب السيئات فسد عليه مذهبها ونزعت إلى اكتساب الطاعات فأدركها حين طلبها ونزعت إلى استصحاب الحسنات فارتدى بها وتجلببها وامتلأ علما فلقب بالبطين وأظهر بعضا وأبطن بعضا حسب مااقتضاه علمه ألذى عرف به الحق اليقين . أما ماظهر من علومه فأشهر من الصباح وأسير فى الآفاق من سرى الرياح و أما مابطن فقد قال
بل اندمجت على مكنون علم لوبحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية فى الطوى البعيدة
-روايت-1-2-روايت-3-85
.اندمج إذادخل فى الشىء واستتر فيه والأرشية الحبال واحدها رشاء والطوى البئر المطوية و قدنظم بعض الشعراء هذاالمعنى فقال
من كان قدعزقته مدية دهره || ومرت له أخلاف سم منقع
فليعتصم بعرى الدعاء ويبتهل || بإمامة الهادى البطين الأنزع
نزعت عن الآثام طرا نفسه || ورعا فمن كالأنزع المتورع
وحوى العلوم عن النبى وراثة || فهو البطين لكل علم مودع
[صفحه 77]
ومما ورد فى صفته ع ماأورده صديقنا العز المحدث و ذلک حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ره أن يخرج أحاديث صحاحا وشيئا مما ورد فى فضائل أمير المؤمنين ع وصفاته وكتبت على الأنوار الشمع الاثنى عشر التى حملت إلى مشهده ص و أنارأيتها قال كان ربعة من

الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين شتن الكفين أغيد كأن عنقه إبريق فضة أصلع كث اللحية لمنكبيه مشاش كمشاش السبع الضارى لايبين عضده من ساعده و قدأدمجت إدماجا إن أمسک بذراع رجل أمسک بنفسه فلم يستطع أن يتنفس شديد الساعد واليد إذامشى إلى الحرب هرول ثبت الجنان قوى شجاع منصور على من لاقاه و قال معاوية لضرار بن ضمرة صف لى عليا قال اعفنى قال لتصفنه قال أماإذ لابد فإنه و الله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته و كان غزير الدمعة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ماخشن و من الطعام ماجشب و كان فينا كأحدنا مجيبنا إذاسألناه ويأتينا إذادعوناه ونحن و الله مع تقريبه إيانا
[صفحه 78]
وقربه منا لانكاد نكلمه هيبة له يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لايطمع القوى فى باطله و لاييئس الضعيف من عدله فأشهد لقد رأيته فى بعض مواقفه و قدأرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم و هواللذيع ويبكى بكاء الحزين و هو يقول
يادنيا غرى غيرى أبى تعرضت أم إلى تشوقت هيهات هيهات قدبينتک ثلاثا لارجعة فيهافعمرک قصير وخطرک كبير وعيشک حقير آه من قلة الزاد للسفر ووحشة الطريق
-روايت-1-2-روايت-3-163
فبكى معاوية و قال رحم الله أبا الحسن كان و الله كذلک فكيف حزنک عليه ياضرار قال حزن من ذبح ولدها بحجرها فهى لاترقأ عبرتها و لايسكن حزنها

عن سعيد بن المسيب قال لماقتل عثمان جاء الناس أمير المؤمنين ع حتى دخلوا داره فقالوا نبايعک فمد يدک فلابد للناس من أمير فقال ليس ذلک إليکم إنما ذلک لأهل بدر فمن رضوا به فهو خليفة فلم يبق أحد من أهل بدر إلاأتى عليا ع وقالوا مانرى أحدا أحق بهامنک فمد يدک نبايعک فقال أين طلحة والزبير فكان أول من بايعه طلحة فبايعه بيده وكانت إصبعه شلاء فتطير منها على ع و قال ماأخلفه أن ينكث ثم بايعه الزبير وسعد وأصحاب النبى ص جميعا. عن الأسود بن يزيد النخعى قال لمابويع على بن أبى طالب ع على
[صفحه 79]
منبر رسول الله ص قال خزيمة بن ثابت الأنصارى و هوواقف بين يدى المنبر
إذانحن بايعنا عليا فحسبنا || أبوحسن مما نخاف من الفتن
وجدناه أولى الناس بالناس إنه || أطب قريش بالكتاب وبالسنن
فإن قريشا ماتشق غباره || إذا ماجرى يوما على الضمر البدن
و فيه ألذى فيهم من الخير كله || و مافيهم بعض ألذى فيه من حسن

ماجاء فى إسلامه وسبقه وسنه يومئذ

قال أبوالمؤيد وبهذا الإسناد عن محمد بن إسحاق أن أول ذكر آمن برسول الله ص على بن أبى طالب ع وصدق بما جاء به عن الله تعالى وعمره يومئذ عشر سنين و كان من نعمة الله عليه أنه ربى فى حجره ص و ذلک أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة وهى السنة المجدبة و كان أبوطالب ذا عيال فقال رسول الله ص للعباس عمه رضى الله عنه و كان موسرا ياعباس إن أخاک كثير العيال و قدأصاب الناس ماترى فانطلق حتى تخفف عنه من عياله فانطلقا إليه وقالا له فقال اتركوا لى عقيلا وخذوا من شئتم فأخذ النبى ص عليا وأخذ العباس جعفرا فلم يزل مع النبى ص حتى بعثه الله نبيا فاتبعه وآمن به وصدقه . أبوالمؤيد ذكر أخذ النبى ص عليا و لم يذكر أخذ العباس جعفرا والقصة مشهورة

قال وبهذا الإسناد عن سلمان رضى الله عنه قال سمعت النبى ص يقول أول الناس ورودا على الحوض يوم القيامة أولهم إسلاما على بن أبى طالب ع

-روايت-1-2-روايت-74-150

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكة على و على على سبع سنين قيل و لم ذلک يا رسول الله قال لم يكن معى من الرجال غيره

-روايت-1-2-روايت-44-151

و فى رواية من مناقب الخوارزمى أيضا قال صلت الملائكة على و على على

-روايت-1-2-روايت-45-ادامه دارد

[صفحه 80]

سبع سنين و ذلک أنه لم ترفع شهادة أن لاإله إلا الله إلى السماء إلامنى و من على و قدأورده النطنزى صاحب الخصائص و قال

-روايت-از قبل-133

إلا منه ومنى

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد عن ليلى الغفارية قالت كنت امرأة أخرج مع رسول الله ص أداوى الجرحى فلما كان يوم الجمل أقبلت مع على كرم الله وجهه فلما فرغ دخلت على زينب عشية فقلت حدثينى هل سمعت من رسول الله ص فى هذا الرجل شيئا قالت نعم دخلت على رسول الله ص و هو وعائشة على فراش وعليهما قطيفة قالت فأقعى على كجلسة الأعرابى فقال رسول الله ص إن هذاأول الناس إيمانا وأول الناس لقاء لى يوم القيامة وآخر الناس بى عهدا

عندالموت
-روایت-1-2-روایت-70-481
و منه عن ابن عباس قال نظر علي يوما فى وجوه الناس فقال إنى لأخو رسول الله ص ووزيره ولقد علمتم أنى أولكم إيمانا بالله عز و جل ورسوله ص ثم دخلتم فى الإسلام بعدى رسلا رسلا الرسل اللين والسكون يقال تكلم على رسلک أى هينتک والرسل الجماعة والرسل مثله وأصله بالتحريک وإنى لابن عم رسول الله ص وأخوه وشريكه فى نسبه و أبوولده وزوج سيدة ولده وسيدة نساء العالمين ولقد عرفتم إذا ماخرجنا مع رسول الله ص مخرجا قط إلارجعنا و أناأحبكم إليه وأوثقكم فى نفسه وأشدكم نكاية وأثرا فى العدو ولقد رأيتم بعثته إياى ببراءة ووقفته لى يوم غدير خم وقيامه إياى معه ورفعه بيدى ولقد آخى بين المسلمين فما اختار أحدا لنفسه غيرى ولقد قال لى أنت أخى و أناأخوک فى الدنيا والآخرة ولقد أخرج الناس من المسجد وتركنى ولقد قال لى أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى
-روایت-1-2-روایت-29-821
و منه عن ابن عباس رضى الله عنه قال لعلى أربع خصال ليست لأحد من الناس
-روایت-1-2-روایت-45-ادامه دارد
[صفحه 81]
غيره هوأول عربى وعجمي صلى مع رسول الله ص و هو ألذى كان لواؤه معه فى كل زحف و هو ألذى صبر معه يوم المهراس يوم المهراس يوم حنين و هوالحوض من الحجارة أيضا وإنما سمى بذلک لشدته مأخوذ من الهرس و هوالدق و هو ألذى غسله وأدخله قبره ص
-روایت-از قبل-256
ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن أبى مريم عن على ع قال انطلقت أنا و النبى حتى أتينا الكعبة فقال لى رسول الله اجلس وصعد على منكبى فذهبت لأنهض به فرأى منى ضعفا فنزل وجلس و قال لى نبى الله ص اصعد على منكبى فصعدت على منكبيه قال فنهض بى قال فإنه تخيل إلى أنى لوشئت لنلت أفق السماء حتى صعدت على البيت و عليه تمثال صفر أونحاس فجعلت أزاوله عن يمينه و عن شماله و بين [من]يديه و من خلفه حتى إذااستمكنت منه قال لى رسول الله ص اقذف به فقذفت به فتكسر كماتتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت أنا و رسول الله ص نستبق حتى تواريناً بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس
-روایت-1-2-روایت-63-609
و منه عن حديث فى آخر المجلد الأول عن على ع أنه قال أللهم لاأعرف أن عبدا لک من هذه الأمة عبدک قبلى غيرنبيک ثلاث مرات ولقد صليت قبل أن

يصلى الناس سبعا
-روايت-1-2-روايت-62-173
و منه عن حبة العرنى قال سمعت عليا ع يقول أناأول من صلى مع رسول الله ص
-روايت-1-2-روايت-49-85
و من مسند أحمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا بهؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال و هويومئذ صحيح لم يعم قال فابتدءوا فتحدثوا فلاندرى ماقالوا قال فجاء ينفض ثوبه و هو يقول أف وتف
-روايت-1-2-روايت-50-ادامه دارد
[صفحه 82]
وقعوا فى رجل له عشر وقعوا فى رجل قال له النبى ص لأبعثن رجلا لايخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين على قالوا هو فى الرحل يطحن قال و ما كان أحدكم يطحن مكانه قال فجاء و هوأرمد لايكاد أن يبصر شيئا قال فنفث فى عينه والنفث ريح بلا ريق و هوشبيه بالنفخ ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاءه بصفية بنت حى قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لايذهب بها إلا رجل هومنى و أنا منه قال و قال لبنى عمه أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة قال و على جالس معهم فأبوا فقال على أناأواليك فى الدنيا والآخرة فقال أنت وليى فى الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم و قال أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة فأبوا قال فقال على أناأواليك فى الدنيا والآخرة فقال أنت وليى فى الدنيا والآخرة فقال كان أول من أسلم من الناس بعدخديجة قال وأخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه على على وفاطمة وحسن وحسين فقال إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهيراً قال وشرى على نفسه لبس ثوب النبى ص ثم نام مكانه قال و كان المشركون يرومون رسول الله ص فجاء أبوبكر و على ع نائم و أبوبكر يحسب أنه نبى الله قال فقال له على إن نبى الله قدانطلق إلى بئر ميمون فأدركه فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار قال وجعل على يرمى بالحجارة كما كان رسول الله ص يرمى و هويتضور قدلف رأسه فى الثوب لايخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنک للئيم كان صاحبک نرميه فلايتضور و أنت تتضور و قداستنكرنا ذلک قال وخرج بالناس فى غزوة تبوک قال فقال له على أخرج معک فقال له نبى الله ص لافبكى على فقال له أ لاترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى
-روايت-از قبل-1621
[صفحه 83]

إلاأنک لست بنبی لاینبغی أن أذهب إلا و أنت خلیفتی قال و قال رسول الله ص أنت ولیی فی کل مؤمن بعدی قال وسد أبواب المسجد غیر باب علی قال فیدخل المسجد جنبا و هوطریقه لیس له طریق غیره قال و قال له رسول الله ص من کنت مولاه فإن مولاه علی قال وأخبرنا الله عز و جل أنه قدرضی عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما فی قلوبهم هل حدثناأحد أنه سخط علیهم بعد

-روایت-1-2-روایت-3-383

و من المسند عن ابن عباس قال أول من صلی مع النبی ص بعدخدیجة علی ع و قال مرة أسلم

-روایت-1-2-روایت-34-94

قال أبوالمؤید و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص السبق ثلاثة فالسابق إلی موسی یوشع بن نون والسابق إلی عیسی صاحب یاسین والسابق إلی محمد علی بن أبی طالب ع

-روایت-1-2-روایت-59-178

و من المناقب عن عبد الله بن مسعود قال إن أول شیءعلمته من أمر رسول الله ص أنی قدمت مکة فی عمومة لی فأرشدونا علی العباس بن عبدالمطلب فانتهینا إلیه و هوجالس إلی من ثم فجلسنا إلیه فبینا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة و له وفرة جعدة إلی أنصاف أذنیه أقنی الأنف براق الثنایا أدعج العینین کث اللحیة دقیق المسربة شثن الکفین حسن الوجه معه مراهق أومحتلم تقفوه امرأة قدسترت محاسنها حتی قصدوا نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبیت سبعا والغلام والمرأة یطوفان معه فقلنا یا أباالفضل إن هذاالدین لم نکن نعرفه فیکم أ و شیءحدث قال هذا ابن أخی محمد بن عبد الله والغلام علی بن أبی طالب والمرأة امرأته خدیجة بنت خویلد ما علی وجه الأرض أحد یعبد الله تعالی بهذا الدین إلاهؤلاء الثلاثة

-روایت-1-2-روایت-45-778

یقال إن الوفرة الشعرة إلی شحمة الأذن ثم الجمة ثم اللمة وهی التی ألمت بالمنکبین والقنا احدیداب فی الأنف یقال رجل أقنی الأنف وامرأة قنواء بینة القنا و هوعیب فی الخیل والدعج شدة سواد العین مع سعتها یقال عین دعجاء کث اللحیة کاثة أی کثف ولحیة کثة وکثاء أیضا و رجل کث اللحیة المسربة بضم الراء الشعر المستدق ألذی یأخذ من الصدر إلی السرة یقال شثنت کفه بالکسر أی خشنت

[صفحه 84]

وغلظت و رجل شثن الأصابع بالتسکین والمراهق المقارب للاحتلام واستلم الحجر لمسه إما بالقبلة أوبالید و لایهمز

ومثله عن عفیف الکندی قال کنت امرأ تاجرا فقدِمت الحج فأتیت العباس

بن عبدالمطلب لأبتاع منه بعض التجارة و كان امرأ تاجرا فو الله إنى لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قدمالت قام يصلى قال ثم خرجت امرأة من الخباء ألذى خرج منه ذلک الرجل فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلک الخباء فقام معه فصلى قال فقلت للعباس من هذه ياعباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ابن أخى قال فقلت من هذه المرأة قال امرأته خديجة بنت خويلد قال فقلت من هذاالفتى قال على بن أبى طالب ابن عمه ع قال فقلت له ما هذا ألذى يصنع قال يصلى و هويزعم أنه نبى و لم يتبعه على أمره إلاامرأته و ابن عمه هذاالفتى و هويزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر و كان عفيف و هو ابن عم الأشعث بن قيس يقول بعد ذلک و قدأسلم وحسن إسلامه لو كان رزقنى الله الإسلام يومئذ فأكون ثانيا مع على ع و قدرواه بطوله أحمد بن حنبل فى مسنده نقلته من ألذى اختاره وجمعه عزالدين المحدث وتمامه من الخصائص بعد قوله ثم استقبل الركن ورفع يديه فكبر وقام الغلام ورفع يديه وكبر ورفعت المرأة يديها وكبرت وركع وركعا وسجد وسجدا وقنت وقنتا فرأينا شيئا لم نعرفه أوشيئا حدث بمكة فأنكرنا ذلک وأقبلنا على العباس فقلنا له يا أباالفضل الحديث بتمامه

-روايت-1-2-روايت-32-1230

و من كتاب المناقب عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبى على بن أبى طالب ع

-روايت-1-2-روايت-44-90

و منه عن أبى رافع قال صلى النبى ص أول يوم الإثنين وصلت خديجة آخر يوم الإثنين وصلى على يوم الثلاثاء من الغد وصلى مستخفيا قبل أن يصلى مع النبى ص سبع سنين وأشهر

-روايت-1-2-روايت-29-180

[صفحه 85]

قال الخوارزمى هذاالحديث إن صح فتأويله أنه صلى مع النبى ص قبل جماعة تأخر إسلامهم لا أنه صلى سبع سنين قبل عبدالرحمن بن عوف وعثمان وسعد بن أبى وقاص وطلحة والزبير فإن المدة بين إسلام هؤلاء وإسلام على ع لاتمتد إلى هذه الغاية

عندأصحاب السير والتواريخ كلهم

وبهذا الإسناد عن عروة قال أسلم على ع و هو ابن ثمان سنين

-روايت-1-2-روايت-30-65

ولبعض أهل الكوفة فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فى أيام صفين

أنت الإمام ألذى نرجو بطاعته || يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا || جزاک ربک عنا فيه إحسانا

نفسى فداء لخير الناس كلهم || بعد النبى على الخير مولانا

أخى النبى ومولى المؤمنين معا || وأول الناس تصديقا وإيمانا
. ونقلت من أحاديث نقلها صديقنا عزالدين عبدالرزاق بن رزق الله بن أبى بكر المحدث الحنبلى الرسعنى الأصل الموصلى المنشأ و كان رجلا فاضلا أديبا حسن المعاشرة حلو الحديث فصيح العبارة اجتمعت به فى الموصل وتجارينا فى أحاديث فقلت له يا عزالدين أريد أن أسألک عن شىء وتنصفنى فقال نعم فقلت هل يجوز أن تلزمونا معشر الشيعة بما فى صحاحكم و من رجالها عمرو بن العاص ومعاوية بن أبى سفيان وعمران بن حطان و كان من الخوارج فقال لا و الله و كان منصفا ره وقتل فى سنة أخذ الموصل وهى سنة ستين وستمائة
عن عمرو أن رسول الله ص قال لعلى إنک أول المؤمنين معى إيمانا وأعلمهم بآيات الله أوفاهم بعهد الله وأرأفهم بالرعية وأقسمهم بالسوية وأعظمهم
عند الله مزية
-روايت-1-2-روايت-11-169
ومما خرجه المذكور من مسند أحمد بن حنبل من حديث معقل بن يسار أن النبى ص
-روايت-1-2-روايت-67-ادامه دارد
[صفحه 86]
قال لفاطمة ع أ لاترضين أنى زوجتک أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما
-روايت-از قبل-85
و من تفسير الثعلبى فى تفسير قوله تعالى وَ السّابِقُونَ الأَوّلُونَ مِنَ المُهاجِرِينَ وَ الأَنصارِ قال الثعلبى قداتفقت العلماء على أن أول من آمن بعدخديجة من الذكور برسول الله ص على بن أبى طالب و هوقول ابن عباس وجابر بن عبد الله الأنصارى وزيد بن أرقم و محمد بن المنكدر وربيعة الرأى و أبى الجارود المدنى و قال الكلبى أسلم أمير المؤمنين على ع إلى رسول الله ص و هو ابن سبع سنين
-قرآن-43-101
و من الخصائص للنطنزى عن على ع قال قال رسول الله ص نزلت على النبوة يوم الإثنين وصلى على معى يوم الثلاثاء
-روايت-1-2-روايت-63-121
و من الخصائص فى قوله تعالى وَ اركَعُوا مَعَ الرّاكِعِينَ قال إنما نزلت فى النبى ص و على ع خاصة لأنهما أول من صلى وركع
-روايت-1-2-روايت-17-133
و من كتاب الخصائص عن أبى ذر وسلمان رضى الله عنهما قالا أخذ رسول الله ص بيد على فقالِ إن هذاأول من آمن بى و هذافاروق هذه الأمة و

هذايعسوب المؤمنين وأول من يصافحنى يوم القيامة و هذاالصديق الأكبر
-روايت-1-2-روايت-63-214
و من كتاب الخصائص عن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب و هو يقول كفوا عن ذكر على بن أبى طالب فإنى سمعت رسول الله ص يقول فى على ثلاث خصال وددت أن لى واحدة منهن فواحدة منهن أحب إلى مما طلعت عليه الشمس كنت أنا و أبوبكر و أبوعبيدة بن الجراح ونفر من أصحاب
-روايت-1-2-روايت-101-ادامه دارد
[صفحه 87]
رسول الله ص إذ ضرب النبى ص على كتف على بن أبى طالب ع فقال يا على أنت أول المسلمين إسلاما و أنت أول المؤمنين إيمانا و أنت منى بمنزلة هارون من موسى كذب يا على من زعم أنه يحبنى ويبغضک واسم على مشتق من اسم الله الأعلى
-روايت-از قبل-244
قال أبوطالب رضى الله عنه
-روايت-1-2-روايت-33-34
سميته بعلى كى يدوم له || عزالعلو وفخر العز أدومه
و من تفسير ابن الحجام فى قوله تعالى وَ مَن يُطِعِ اللّهَ وَ الرّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الّذِينَ أَنعَمَ اللّهُ عَلَيهِمالآية قال قال على ع يا رسول الله هل نقدر أن نزورک فى الجنة كلما أردنا قال يا على إن لكل نبى رفيقا أول من أسلم من أمته فنزلت هذه الآيةفَأُولئِکَ مَعَ الّذِينَ أَنعَمَ اللّهُ عَلَيهِم مِنَ النّبِيّينَ وَ الصّدّيقِينَ وَ الشّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاًفدعا رسول الله ص عليا فقال له إن الله قدأنزل بيان ماسألت فجعلک رفيقى لأنک أول من أسلم و أنت الصديق الأكبر
-روايت-1-2-روايت-26-533
و من كتاب المسترشد عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ص خير هذه الأمة بعدى أولها إسلاما على بن أبى طالب ع
-روايت-1-2-روايت-83-138
و من دلائل النبوة للبيهقى عن على ع قال كنا مع رسول الله ص بمكة فخرج فى بعض نواحيها فما استقبله شجر و لاجبل إلا قال له السلام عليک يا رسول الله
-روايت-1-2-روايت-48-164
ذكر على بن ابراهيم بن هاشم و هو من أجل رواة أصحابنا فى كتابه أن النبى ص لماأتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى فى نومه كأن آتيا أتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلک فلما طال عليه الأمر و كان بين الجبال يرعى غنما لأبى طالب فنظر إلى شخص يقول له يا رسول الله فقال من أنت قال

أناجبرئيل أرسلنى الله إليک ليتخذک رسولا فأخبر رسول الله ص خديجة بذلک وكانت خديجة قدانتهى إليها خبر اليهودى وخبر
[صفحه 88]
بحيراء و ماحدثت به آمنة أمه فقالت يا محمدإنى لأرجو أن تكون كذلک و كان رسول الله ص يكتم ذلک فنزل عليه جبرئيل وأنزل عليه ماء من السماء فقال له يا محمدقم توضأ للصلاة فعلمه جبرئيل ع الوضوء على الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين وعلمه السجود والركوع فلما تم له أربعون سنة أمره بالصلاة وعلمه حدودها و لم ينزل عليه أوقاتها فكان رسول الله ص يصلى ركعتين ركعتين فى كل وقت و كان على بن أبى طالب يألفه و يكون معه فى مجيئه وذهابه و لايفارقه فدخل على ع إلى رسول الله ص و هويصلى فلما نظر إليه يصلى قال يا أباالقاسم ما هذا قال هذه الصلاة التى أمرنى الله بهافدعاه إلى الإسلام فأسلم وصلى معه وأسلمت خديجة و كان لايصلى إلا رسول الله ص و على وخديجة خلفه فلما أتى لذلک أيام دخل أبوطالب إلى منزل رسول الله ص ومعه جعفرفنظر إلى رسول الله و على بجنبه يصليان فقال لجعفر يا جعفرصل جناح ابن عمک فوقف جعفر بن أبى طالب من الجانب الآخر فلما وقف جعفر على يساره بدر رسول الله ص من بينهما وتقدم وأنشأ أبوطالب فى ذلک يقول

إن عليا وجعفرا ثقتى ||
عندملم الزمان والكرب
و الله لاأخذل النبى و لا || يخذله من نبى ذو حسب
لاتخذلا وانصرا ابن عمكما || أخى لأمى من بينهم و أبى
كان عبد الله و أبوطالب لأم واحدة

من مناقب ابن المغازلی عن ابن عباس رضی الله عنه فی قوله تعالی وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ قال سبق یوشع بن نون إلی موسی وسبق صاحب آل یاسین إلی
-روایت-1-2-روایت-57-ادامه دارد
[صفحه 89]
عیسی وسبق علی بن أبی طالب إلی محمد بن عبد الله ص و هوأفضلهم
-روایت-از قبل-72
و من مسند أحمد بن حنبل عن عمر بن عبادة عن عبد الله قال سمعت علی بن أبی طالب ع یقول أنا عبد الله وأخو رسوله ص و أناالصدیق الأکبر لایقولها بعدی إلاکاذب مفتر ولقد صلیت قبل الناس بسبع سنین
-روایت-1-2-روایت-95-208
و من المسند عن أبی لیلی قال قال رسول الله ص الصدیقون ثلاثة حبیب النجار مؤمن آل یاسین ألذی قال یا قَومِ اتّبِعُوا المُرسَلِینَ وخربیل مؤمن آل فرعون ألذی قال أَ تَقتُلُونَ رَجُلًا أَن یَقُولَ رَبّیَ اللّهُ و علی بن أبی طالب و هوأفضلهم
-روایت-1-2-روایت-54-259
و من بصائر الدرجات عن أبی جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن أمتی عرضت علی
عندأخذ المیثاق فکان أول من آمن بی وصدقنی علی بن أبی طالب ع حین بعثت و هوالصدیق الأکبر
-روایت-1-2-روایت-75-194
و من الرضویات عن علی بن موسی الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لیس فی القیامة راکب غیرنا ونحن أربعة قال فقام إلیه رجل من الأنصار و قال فداک أبی وأمی یا رسول الله أنت و من فقال أنا علی البراق وأخی صالح علی ناقة الله التی عقرت وعمی حمزة علی ناقتی العضباء وأخی علی علی ناقة من نوق الجنة بیده لواء الحمد بین یدی العرش فیقول لاإله إلا الله محمد رسول الله قال فیقول الآدمیون ما هذا إلاملک مقرب أونبی مرسل أوحامل عرش رب العالمین قال فیجیبهم ملک من بطنان العرش معاشر الآدمیین ما هذاملک و لانبی مرسل و لاحامل العرش بل هذاالصدیق الأکبر علی بن أبی طالب ص
-روایت-1-2-روایت-80-620
[صفحه 90]

فی محبة الرسول ص إیاه وتحریضه علی محبته وموالاته ونهیه عن بغضه

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله من المجلد الأول من الجزء السابع منه عن علی بن الحسین عن أبیه عن جده أن رسول الله ص أخذ بید حسن وحسین و قال من أحبنی وأحب هذین وأباهما وأمهما کان معی فی درجتی یوم القیامة
-روایت-1-2-روایت-120-234
و من المسند عن زر بن حبیش قال قال علی ع و الله إنه لماعهد إلی رسول الله ص أنه قال لایبغضنی إلامنافق و لایحبنی إلامؤمن
-روایت-1-2-روایت-48-138
و من المسند من المجلد الثانی عن عبدالرحمن بن أبی لیلی و کان یسمر مع علی ع قال کان یلبس ثیاب الصیف فی الشتاء وثیاب الشتاء فی الصیف فقیل له لوسألته فسأله فقال إن رسول الله ص بعث إلی و أناأرمد العین فتفل فی عینی و قال أللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا و لابردا منذ یومئذ و قال لأعطین الرایة رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله لیس بفرار فتشرف لها أصحاب النبی ص فأعطانیها
-روایت-1-2-روایت-90-421
و من المسند قال علی کانت لی من رسول الله ص منزلة لم تکن لأحد من الخلائق کنت آتیه کل سحر فأسلم علیه و فی حدیث آخر منه
-روایت-1-2-روایت-25-135
فأستأذن علیه فإن کان فی صلاة سبح و إن کان فی غیرصلاة أذن لی
ونقلت من کتاب الآل لابن خالویه عن حذیفة قال قال رسول الله ص من أحب أن یتمسک بقصبة الیاقوت التی خلقها الله بیده ثم قال لها کونی فکانت فلیتول علی بن أبی طالب من بعدی
-روایت-1-2-روایت-73-191
ومثله عن حذیفة بن الیمان قال قال رسول الله ص من سره أن یحیا حیاتی ویموت میتتی ویتمسک بالقصبة الیاقوتة التی خلقها
-روایت-1-2-روایت-55-ادامه دارد
[صفحه 91]
الله ثم قال لها کونی فکانت فلیتول علی بن أبی طالب من بعدی قلت رواه الحافظ أبونعیم فی حلیة الأولیاء وتفرد به بشر عن شریک
-روایت-از قبل-135
و من کتاب الآل فی حدیث أم سلمة رضی الله عنها لماأتت فاطمة ع بالعصیدة قال أین علی وابناه قالت فی البیت قال ادعیهم لی فأقبل علی و

الحسن و الحسين بين يديه وتناول الكساء على ماقلناه آنفا و قال أللهم إن هؤلاء أهل بيتى وأحب الخلق إلى الحديث بتمامه
-روايت-1-2-روايت-53-274
و من كتاب ابن خالويه عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص لعلى ع حبک إيمان وبغضک نفاق وأول من يدخل الجنة محبک وأول من يدخل النار مبغضک و قدجعلک الله أهلا لذلک فأنت منى و أنامنک و لانبى بعدى
-روايت-1-2-روايت-45-215
و منه أيضا عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله ص من بيت زينب بنت جحش حتى أتى بيت أم سلمة فجاء داق فدق الباب فقال ياأم سلمة قومى فافتحى له قالت فقلت و من هذا يا رسول الله ألذى بلغ من خطره أن أفتح له الباب وأتلقاه بمعاصمى و قدنزلت فى بالأمس آيات من كتاب الله فقال ياأم سلمة إن طاعة الرسول طاعة الله و إن معصية الرسول معصية الله عز و جل و إن بالباب لرجلا[رجلا] ليس بنزق و لاخرق و ما كان ليدخل منزلا حتى لايسمع حسا و هويحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قالت ففتحت الباب فأخذ بعضادتى الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر فلما أن لم يسمع وطئى دخل ثم سلم على رسول الله ص ثم قال ياأم سلمة و أنا من وراء الخدر أتعرفين هذا قلت نعم هذا على بن أبى طالب قال هوأخى سجيته سجيتى السجية الخلق والطبيعة ولحمه من لحمى ودمه من دمى ياأم سلمة هذاقاضى عداتى من بعدى فاسمعى واشهدى ياأم سلمة هذاوليى من بعدى فاسمعى واشهدى ياأم
-روايت-1-2-روايت-42-ادامه دارد
[صفحه 92]
سلمة لو أن رجلا عبد الله ألف سنة بين الركن والمقام ولقى الله مبغضا لهذا أكبه الله عز و جل على وجهه فى نار جهنم و قدرواه الخطيب فى كتاب المناقب و فيه زيادة
-روايت-از قبل-171
ودمه من دمى و هوعيبة علمى اسمعى واشهدى هوقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى اسمعى واشهدى هو و الله محيى سنتى اسمعى واشهدى لو أن عبدا عبد الله ألف عام من بعدألف عام بين الركن والمقام ثم لقى الله مبغضا لعلى أكبه الله على منخريه فى نار جهنم
و من كتاب الآل عن مالک بن حمامة قال طلع علينا رسول الله ص ذات يوم متبسما يضحک فقام عليه عبدالرحمن بن عوف فقال بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما ألذى أضحکک قال بشارة أتتنى من
عند الله فى ابن عمى وأخى وابنتى إن الله تعالى لمازوج فاطمة أمر رضوان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعنى بذلک صکاکا وهى جمع صک و هوالکتاب بعدد محبينا أهل البيتِ ثم أنشأ من تحتها ملائکة من نور فأخذ

كل ملک رقا فإذااستوت القيامة بأهلها هاجت الملائكة والخلائق فلايلقون محبا لنا محضا أهل البيت إلاأعطوه رقا فيه براءة من النار فنثار عمى و ابن أخى و ابن عمى وابنتى فكاک رقاب رجال ونساء من أمتى من النار
-روايت-1-2-روايت-43-618
كان ينبغى أن أذكر هذاالحديث
عندذكر تزويج أمير المؤمنين بسيدة نساء العالمين فاطمة ع ولكن جرى القلم بسطره وأينما ذكر فهو من أدلة شرفها وشرفه وفخرها وفخره ومهما ظن أنه مبالغة فى أوصافهما فهو على الحقيقة دون قدرها وقدره .
خير البرايا كلها آدم || وخير حى بعده هاشم
وصفوة الرحمن من خلفه || محمد وابنته فاطم
وبعلها الهادى وسبطاهما || وقائم يتبعه قائم
منهم إلى الحشر فمن قال لا || فقل له لاأفلح النادم
[صفحه 93]
و من الكتاب المذكور عن شقيق بن سلمة عن عبد الله قال رأيت رسول الله ص و هوآخذ بيد على بن أبى طالب ع و هو يقول هذاوليى و أناوليه عاديت من عادى وسالمت من سالم
-روايت-1-2-روايت-60-179
وروى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى فى كتابه مرفوعا إلى فاطمة ع قالت خرج علينا رسول الله ص عشية عرفة فقال إن الله عز و جل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلى خاصة وإنى رسول الله عز و جل إليكم غيرمحاب لقرابتى إن السعيد كل السعيد من أحب عليا فى حياته و بعدموته
-روايت-1-2-روايت-81-283
قال كهمس قال على بن أبى طالب ع يهلک فى ثلاثة وينجو فى ثلاثة اللاعن والمستمع والمفرط والملک المترف يتقرب إليه بلعنى ويتبرأ إليه من دينى ويقضب عنده حسبى وإنما دينى دين رسول الله ص وحسبى حسب رسول الله وينجو فى ثلاثة المحب والموالى لمن والانى والمعادى لمن عادانى فإن أحبنى محب أحب محبى وأبغض مبغضى وشايع مشايعى فليمتحن أحدكم قلبه فإن الله عز و جل لم يجعل لرجل من قلبين فى جوفه فيحب بأحدهما ويبغض بالآخر
-روايت-1-2-روايت-40-456
وروى أنه قال سلمان لعلى ع ماجئت إلى رسول الله ص و أناعنده إلاضرب عضدى أو بين كتفى و قال ص ياسلمان هذا وحزبه المفلحون
-روايت-1-2-روايت-9-140
و من الفردوس عن معاذ عن النبى ص حب على بن أبى طالب حسنة لاتضر معها سيئة وبغضه سيئة لاتنفع معها حسنة
-روايت-1-2-روايت-39-113

و منه ابن مسعود حب آل محمدیوما خیر من عبادة سنة و من مات علیه دخل الجنة و قدتقدم ذکرنا له
-روایت-1-2-روایت-20-100
و منه أبوذر عن النبی ص علی باب علمی وهدیی ومبین لأمتی ماأرسلت
-روایت-1-2-روایت-30-ادامه دارد

به من بعدی حبه إیمان وبغضه نفاق والنظر إلیه رأفة ومودته عبادة
-روایت-از قبل-72
و عن أنس مما خرجه المحدث قال کنت جالسا مع النبی ص إذ أقبل علی ع فقال النبی أنا و هذاحجة الله علی خلقه
-روایت-1-2-روایت-36-119
وروی أن أباذر رضی الله عنه وأرضاه قال لعلی ع أشهد لک بالولایة والإخاء ویزاد[زاد]الحکم والوصیة
-روایت-1-2-روایت-9-106
ونقلت من الأحادیث التی جمعها العز المحدث
روی المنصور عن أبیه محمد بن علی عن جده علی بن عبد الله بن العباس قال کنت أنا و أبی العباس بن عبدالمطلب رضی الله عنهم جالسین
عند رسول الله ص إذ دخل علی بن أبی طالب ع فسلم فرد علیه رسول الله ص السلام وبش به وقام إلیه واعتنقه وقبل بین عینیه وأجلسه عن یمینه فقال العباس أتحب هذا یا رسول الله قال یاعم رسول الله و الله لله أشد حبا له منی إن الله جعل ذریة کل نبی فی صلبه وجعل ذریتی فی صلب هذا
-روایت-1-2-روایت-82-445
و منه قال ابن عباس نظر رسول الله ص إلی علی بن أبی طالب ع فقال أنت سید فی الدنیا وسید فی الآخرة من أحبک فقد أحبنی وحبیبی حبیب الله و من أبغضک فقد أبغضنی وبغیضی بغیض الله فالویل لمن أبغضک بعدی
-روایت-1-2-روایت-25-219
و منه قال ابن عباس قال قال رسول الله ص لیلة عرج بی إلی السماء رأیت علی باب الجنة مکتوبا لاإله إلا الله محمد رسول الله علی حبیب الله الحسن و الحسین صفوة الله فاطمة أمة الله علی باغضهم لعنة الله
-روایت-1-2-روایت-50-218
و منه عن أنس قال قال رسول الله ص لعلی کذب من زعم أنه یحبنی ویبغضک
-روایت-1-2-روایت-23-81
و منه عن أبی ذر قال قال رسول الله ص یا علی من فارقنی فارق الله و من فارقک یا علی فارقنی

-روایت-1-2-روایت-46-105
و منه عن عبد الله بن مسعود قال رأیت رسول الله ص آخذا بید علی و هو یقول
-روایت-1-2-روایت-38-ادامه دارد
[صفحه 95]
الله ولیی و أناولیک ومعادی من عاداک ومسالم من سالمک
-روایت-از قبل-61
و منه قالت عائشة سألت رسول الله ص أی الناس أحب إلیک قال فاطمة فقلت و من الرجال قال زوجها
-روایت-1-2-روایت-21-102
و منه عن أبی علقمة مولی بنی هاشم قال صلی بنا النبی ص الصبح ثم التفت إلینا فقال معاشر أصحابی رأیت البارحة عمی حمزة بن عبدالمطلب وأخی جعفر بن أبی طالب و بین أیدیهما طبق من نبق فأکلا ساعة ثم تحول النبق عنبا فأکلا ساعة ثم تحول العنب رطبا فأکلا ساعة فدنوت منهما و قلت بأبی وأمی أنتما أی الأعمال وجدتما أفضل قالا فدیناک بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة علیک وسقی الماء وحب علی بن أبی طالب و قدأورده الخوارزمی فی مناقبه
-روایت-1-2-روایت-46-468
ونقلت من کتاب الأربعین ألذی خرجه الحافظ أبوبکر محمد بن أبی نصر بن أبی بکر اللفتوانی عن ابن عباس قال قال النبی ص یابنی هاشم إنی سألت الله عز و جل لکم ثلاثا یهدی ضالکم ویعلم جاهلکم ویثبت قائلکم وسألت الله أن یجعلکم جوداء رحماء نجباء و لو أن رجلا صفن بین الرکن والمقام فصلی وصام ثم مات و هومبغض أهل بیت محمدص دخل النار
-روایت-1-2-روایت-128-358
و منه عن زید بن أرقم أن النبی ص قال لعلی وفاطمة وحسن وحسین ع أناسلم لمن سالمکم وحرب لمن حاربکم
-روایت-1-2-روایت-26-114
و منه عن زید بن أرقم قال مر النبی ص علی بیت فیه فاطمة و علی وحسن وحسین فقال أناحرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم
-روایت-1-2-روایت-31-129
[صفحه 96]
و منه عن زیاد بن مطرف عن زید بن أرقم وربما لم یذکر زید بن أرقم قال قال رسول الله ص من أحب أن یحیا حیاتی ویموت میتتی ویسکن جنة الخلد التی وعدنی ربی فإن ربی عز و جل غرس قضبانها بیده فلیتول علی بن أبی طالب فإنه لن یخرجکم من هدی ولن یدخلکم فی ضلالة
-روایت-1-2-روایت-95-279

ونقلت من مناقب الخوارزمى عن عبدخير عن على بن أبى طالب ع قال أهدى إلى النبى ص قنو موز فجعل يقشر الموزة ويجعلها فى فمى فقال له قائل يا رسول الله إنک تحب عليا قال أ و ماعلمت أن عليا منى و أنا منه
-روايت-1-2-روايت-73-220
قلت قوله ص هومنى و أنا منه يدل على مكانة أمير المؤمنين ع ومنزلته و أنه قدبلغ من الشرف والكمال إلى أقصى غايته وتسنم من كاهل المجد أعلى ذروته ورفعه رسول الله ص بما أثبته من تنبيهه على محله منه ونسبته وبيان هذه الجملة التى أسفر محياها وإيضاح هذه المنقبة التى تضوع عرفها وفاح رياها وكشف غطاء هذه الفضيلة التى اتفق لفظها ومعناها أنه لما
قال ص سلمان منا أهل البيت
-روايت-1-2-روايت-11-33
حصل لسلمان رضى الله عنه بذلک شرف مد أطنابه ونصب على قمة الجوزاء قبابه وفاق به أمثاله من الأصحاب وأضرابه فلما ذكر عليا وخصه بأنت منى سما به عن تلک الرتبة وتجاوز به عن تلک المحلة و لواختصر عليها كانت مع كونها متعالية عن رتبة سلمان قريبة منها فلما قال له فأنا منک تم المنقبة وكملها وزين سيرته بهذه الفريدة وجملها فإنها عظيمة المحل ظاهرة الفضل
[صفحه 97]
تشهد لشرفه ومكانه ورجاحة فضله وثقل ميزانه و ذلک لأنها دلت أن كل واحد منهماص أصل للآخر ونازل منزلته و أنه لم يرض أن يقتصر له ع بأن عليا منه حتى جعل نفسه من على ص
و قدأورد ابن جرير الطبرى و ابن أثير الجزرى فى تاريخهما أنه كان ص يقول لعلى فى يوم أحد و قدفر من الزحف من فر وقر مع النبى من قر يا على اكفنى أمر هؤلاء اكفنى أمر هؤلاء إشارة إلى الكفار و على ع يجالد بين يديه باذلا نفسه دونه خائضا غمار الحرب فى نصره صابرا على منازلة الأقران ومصاولة الشجعان ومقارعة صناديد العرب ومصارعة الفرسان الجاهلية بعزم لاينثنى وهمة لاتنى وبأس يذل مردة الطغيان ونجدة تقيد شياطين الكفر فى أشطان الذل والهوان فقال جبرئيل و الله يا محمد ما هذه المواساة فقال هومنى و أنا منه فقال و أنامنكما
-روايت-1-2-روايت-60-548
فانظر إلى هذه الحال التى خص بهاالإمام ع ماأجلها والمنزلة التى طلب جبرئيل ع أن ينالها ويتفيأ ظلها والحديث ذو شجون أى يدخل بعضه فى بعض
و من كتاب المناقب عن عائشة قالت رأيت النبى ص التزم عليا وقبله و يقول

-روایت-1-2-روایت-38-ادامه دارد
[صفحه 98]
بأبی الوحید الشهید
-روایت-از قبل-22
و من المناقب أیضا عن علی بن أبی طالب قال کنت أمشی مع النبی ص فی بعض طرق المدینة فأتینا علی حدیقة وهی الروضة ذات الشجر فقلت یا رسول الله ماأحسن هذه الحدیقة فقال ماأحسنها و لک فی الجنة أحسن منها ثم أتینا علی حدیقة أخری فقلت یا رسول الله ماأحسنها من حدیقة فقال لک فی الجنة أحسن منها حتی أتینا علی سبع حدائق أقول یا رسول الله ماأحسنها فیقول ص لک فی الجنة أحسن منها فلما خلا له الطریق اعتنقنی وأجهش باکیا فقلت یا رسول الله مایبکیک قال ضغائن فی صدور أقوام لایبدونها إلابعدی فقلت فی سلامة من دینی قال فی سلامة من دینک
-روایت-1-2-روایت-50-566
الجهش أن یفزع الإنسان إلی غیره و هو مع ذلک یرید البکاء کالصبی یفزع إلی أمه و قدتهیأ للبکاء یقال جهش إلیه یجهش والضغائن الأحقاد
و منه عن أسامة بن زید عن أبیه قال اجتمع علی و جعفر وزید بن حارثة فقال جعفر أناأحبکم إلی رسول الله ص و قال علی أناأحبکم إلی رسول الله ص و قال زید أنامعتق النبی أناأحبکم إلی رسول الله ص فانطلقوا بنا إلی رسول الله ص فنسأله قال أسامة فاستأذنوا علی رسول الله ص و أناعنده قال اخرج فانظر من هؤلاء فخرجت ثم جئت فقلت هذا جعفر و علی وزید بن حارثة یستأذنون قال ائذن لهم فدخلوا فقالوا یا رسول الله جئنا نسألک من أحب الناس إلیک قال فاطمة قالوا إنما نسألک عن الرجال فقال أما أنت یا جعفرفیشبه خلقک خلقی وخلقک
-روایت-1-2-روایت-41-ادامه دارد
[صفحه 99]
خلقی و أنت إلی و من شجرتی و أما أنت یا علی فختنی و أبوولدی ومنی وإلی وأحب القوم إلی
-روایت-از قبل-98
وقریب منه مانقلته من مسند أحمد بن حنبل ره حین اختصم علی و جعفر وزید فی ابنة حمزة رضی الله عنه وقضی بهالخالتها قال لعلی أنت منی و أنامنک و قال لجعفر أشبهت خلقی وخلقی و قال لزید أنت أخونا ومولانا یرید عبدنا
-روایت-1-2-روایت-135-227
بل أرادص به حبیبنا وناصرنا وذو عهدنا و لایقال إنه أخونا وعبدنا و إن کان عبدا فتبصر کلامه ص وحسن مقصده وبلاغة لفظه وعذوبة مورده واقطع بأنه أوتی جواهر الکلم فاختارها وانتقاها وحکم فی الفصاحة فتسنم ذراها

وافترع رباها فإنه أضاف عليا إلى نفسه فقال أنت منى وأجرى جعفرا مجراه فقال أشبهت خلقى وخلقى و لما لم يكن زيد رحمه الله من رجال هذاالميدان أولاه من لطفه إحسانا وأدبه بقوله أنت أخونا ومولانا فأضافه إلى نفسه ص وإليهما بنون الجماعة ليعلم أن رتبته لاتبلغ تلك الرتب المنيفة ومحله يقصر عن محالهم الشريفة وكيف و من أين يقع المولى موقع الخليفة

و من كتاب المناقب عن جابر قال قال رسول الله ص جاءنى جبرئيل من عند الله عز و جل بورقة آس خضراء مكتوب فيهابياض إنى افترضت محبة على بن أبى طالب على خلقى فبلغهم ذلک عنى

-روايت-1-2-روايت-56-191

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لواجتمع الناس على حب على بن أبى طالب ع لماخلق الله عز و جل النار

-روايت-1-2-روايت-49-124

أقول ربما وقف على هذاالحديث بعض من يميل إلى العناد طبعه ويتسع فى الخلاف والنصب ذرعه فيرد عليه منه مايضيق به [عنه]وسعه فيجزم بخفض مناره

عند مايعييه دفعه [رفعه] ويسارع إلى القدح فى راويه ومعتقده وينكر على ناقله بلسانه وقلبه ويده و هو لايعلم أنه إنما أصيب من

قبل طبعه الذميم وأتى من قبل تصوره السقيم ووجه تبيينه أن محبة على ع فرع على محبة النبى ص وتصديقه فى جميع ماجاء به ومحبة النبى ص وتصديقه فرع على معرفة الله تعالى ووحدانيته والعمل بأوامره واجتناب نواهيه والأخذ بكتابه وسنة نبيه ص و من المعلوم أن الناس كافة لوخلقوا على هذه الفطرة لم يخلق الله النار وكيف يحب عليا من خالف مذهبه فى علمه وحلمه وزهده وورعه وصلاته وصيامه ومسارعته إلى طاعات الله وإقدامه والأخذ بكتاب الله فى تحليل حلاله وتحريم حرامه ومجاهدته فى ذات الله شارعا لرمحه شاهرا لحسامه وقناعته بخشونة ملبسه وجشوبة مأكله وانتصابه فى محرابه يقطع الليل بصالح عمله و هذه أوصاف لايستطيعها غيره من العباد ولكنه

قال ع أعينونى بورع واجتهاد

-روايت-1-2-روايت-11-34

و قدوصف شيعته فقال

إنهم خمص البطون من الطوى عمش العيون من البكاء

-روايت-1-2-روايت-3-55

. و قال ع و قدسأله همام عن المؤمنين و كان همام هذارجلا عابدا والكلام مذكور فى نهج البلاغة أذكر منه شيئا

فالمتقون فيها والضمير للدنياهم أهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غضوا أبصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم منهم فى البلاء كالذى نزلت فى الرخاء و لو لاالأجل ألذى كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم فى أجسادهم طرفة عين شوقا إلى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق فى أنفسهم فصغر مادونه فى أعينهم فهم والجنة كمن قدرآها فهم فيهامنعمون وهم والنار كمن قدرآها فهم فيهامعذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وأجسادهم نحيفة وحاجتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة صبروا أياما قصيرة أعقبتهم

-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد

[صفحه 101]

راحة طويلة تجارة مربحة يسرها لهم ربهم أرادتهم الدنيا و لم يريدوها وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها أماالليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلا يحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فإذامروا بآية فيهاتشويق ركنوا إليها طمعا وتطلعت نفوسهم إليها شوقا وظنوا أنها نصب أعينهم و إذامروا بآية فيهاتخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها فى أصول آذانهم فهم حانون على أوساطهم مفترشون لجباههم وأكفهم وركبهم وأطراف أقدامهم يطلبون إلى الله فى فكاك رقابهم و أماالنهار فحلماء علماء أبرار أتقياء قدبراهم الخوف برى القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى و مابالقوم من مرض و يقول قدخولطوا ولقد خالطهم أمر عظيم لايرضون من أعمالهم القليل و لايستكثرون الكثير فهم لأنفسهم متهمون و من أعمالهم مشفقون إذازكا أحد منهم خاف مما يقال له فيقول أناأعلم بنفسى من غيرى وربى أعلم منى بنفسى أللهم لاتؤاخذنى بما يقولون واجعلنى أفضل مما يظنون واغفر لى ما لايعلمون فمن علامة أحدهم أنک ترى له قوة فى دين وحزما فى لين وإيمانا فى يقين وحرصا فى علم وعلما فى حلم وقصدا فى غنى وخشوعا فى عبادة وتحملا فى فاقة وصبرا فى شدة

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 102]

وطلبا فى حلال ونشاطا فى هدى وتحرجا فى طمع إلى آخرها

-روايت-از قبل-58

. وهى من محاسن الكلام وبديعه وكيف لا ومصدرها من بحر العلوم ومرعاها جنى الشيخ والقيصوم سيد العرب وأميرها ووصى الرسالة ووزيرها و من كتاب المناقب لأبى المؤيد الخوارزمى ره عن على عن النبى ص قال يا على لو أن عبدا عبد الله عز و جل مثل ماقام نوح فى قومه و كان له مثل أحد ذهبا فأنفقه فى سبيل الله ومد فى عمره حتى حج ألف عام على

قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالک يا على لم يشم رائحة الجنة و لم يدخلها
-روايت-1-2-روايت-79-319
و منه قال وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن ابراهيم الأصفهانى مرفوعا إلى عائشة قالت قال رسول الله ص و هو فى بيتى لماحضرته الوفاة ادعوا لى حبيبى فدعوت أبابكر فنظر إليه رسول الله ص ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لى حبيبى فقلت ويلكم ادعوا له على بن أبى طالب فو الله مايريد غيره فلما رآه فرج الثوب ألذى كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه
-روايت-1-2-روايت-111-413
و منه عن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل إلى أبى ذر و هوجالس فى المسجد و على يصلى أمامه فقال يا أباذر أ لاتحدثنى بأحب الناس إليک فو الله لقد علمت أن أحبهم إليک أحبهم إلى رسول الله ص قال أجل و ألذى نفسى بيده إن أحبهم إلى أحبهم إلى رسول الله ص و هوذاک الشيخ وأشار بيده إلى
-روايت-1-2-روايت-34-ادامه دارد
[صفحه 103]
على ع
-روايت-از قبل-11
و من المناقب أيضا قال رجل لسلمان ماأشد حبک لعلى قال سمعت رسول الله ص يقول من أحب عليا فقد أحبنى و من أبغض عليا فقد أبغضنى
-روايت-1-2-روايت-22-140
و منه عن أم عطية أن رسول الله ص بعث عليا فى سرية قالت فرأيته رافعا يديه يقول أللهم لاتمتنى حتى ترينى عليا هذاحديث صحيح أخرجه أبوعيسى محمد بن عيسى الترمذى فى صحيحه ومثله من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد إلا أن فيه
-روايت-1-2-روايت-22-243
حتى ترينى وجه على
و من المناقب قال أنبأنى الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبوالعلاء الحسن بن أحمدالعطار الهمدانى عن أنس قال قال رسول الله ص خلق الله من نور وجه على بن أبى طالب سبعين ألف ملک يستغفرون له ولمحبيه إلى يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-130-229
و منه عن الحسن البصرى عن عبد الله قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة يقعد على بن أبى طالب على الفردوس و هوجبل قدعلا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين و من سفحه تتفجر أنهار الجنة وتتفرق فى الجنة

و هوجالس على كرسى من نور يجرى من بين يديه التسنيم لايجوز أحد الصراط إلا ومعه براءة بولايته وولاية أهل بيته يشرف على الجنة والنار فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار
-روايت-1-2-روايت-67-397
التسنيم ماء فى الجنة سمى بذلک لأنه يجرى فوق الغرف والقصور يقال تسنمه إذاعلاه
و منه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص أول من اتخذ على بن أبى طالب أخا من أهل السماء إسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملک الموت و إن ملک الموت يترحم على محبى على بن أبى طالب ع كمايترحم على الأنبياء ع
-روايت-1-2-روايت-58-304
[صفحه 104]
و منه عن أنس قال قال لى رسول الله ص و قدرأيته فى النوم ماحملک على أن لاتؤدى ماسمعت منى فى على بن أبى طالب حتى أدركتک العقوبة و لو لااستغفار على بن أبى طالب لک ماشممت رائحة الجنة أبدا ولكن أبشر فى بقية عمرک إن أولياء على وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنة وهم جيران الله وأولياء الله حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و أما على فهو الصديق الأكبر لايخشى القيامة من أحبه
-روايت-1-2-روايت-23-415
و منه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص من أحب عليا قبل الله عنه [منه]صلاته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه ألا و من أحب عليا أعطاه الله بكل عرق فى بدنه مدينة فى الجنة ألا و من أحب آل محمدأمن من الحساب والميزان والصراط ألا و من تاب على حب آل محمدفأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء ألا و من أبغض آل محمدجاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله
-روايت-1-2-روايت-47-380
و منه عن ابن بريدة عن أبيه رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله ص ذات يوم إن الله أمرنى أن أحب أربعة من أصحابى أخبرنى أنه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله قال فإن منهم عليا ثم ذكر ذلک فى اليوم الثانى مثل ما قال فى اليوم الأول فقلنا من هم يا رسول الله ص قال إن عليا منهم ثم قال
-روايت-1-2-روايت-54-ادامه دارد
[صفحه 105]
مثل ذلک فى اليوم الثالث فقلنا من هم يا رسول الله ص فقال إن عليا منهم و أباذر الغفارى ومقداد بن الأسود الكندى وسلمان الفارسى رضى

الله عنهم أجمعين
-روايت-از قبل-164
و منه عن الإمام جعفر بن محمدالصادق عن أبيه الإمام محمد بن على الباقر عن أبيه الإمام على بن الحسين زين العابدين عن أبيه الإمام الحسين بن على الشهيد ع قال سمعت جدى رسول الله ص يقول من أحب أن يحيا حياتى ويموت ميتتى ويدخل الجنة التى وعدنى ربى فليتول على بن أبى طالب وذريته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة
-روايت-1-2-روايت-206-409
و منه عن أنس بن مالک قال قال رسول الله ص حب على بن أبى طالب حسنة لايضر معها سيئة وبغضه سيئة لاينفع معها حسنة
-روايت-1-2-روايت-52-126
و منه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول من زعم أنه آمن بى وبما جئت به و هويبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن
-روايت-1-2-روايت-64-136
و منه عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص من أحب أن يستمسک بالقضيب الأحمر ألذى غرسه الله فى جنة عدن بيمينه فليستمسک بحب على بن أبى طالب ع
-روايت-1-2-روايت-51-161
و منه عن أبى برزة قال قال رسول الله ص ونحن جلوس ذات يوم و ألذى نفسى بيده لاتزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله تبارک و تعالى عن أربع عن عمره فيما أفناه و عن جسده فيما أبلاه و عن ماله مما كسبه وفيم أنفقه و عن حب أهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع يده
-روايت-1-2-روايت-28-ادامه دارد

على رأس على ع و هو إلى جانبه فقال إن حبى من بعدى حب هذا
-روايت-از قبل-67
و منه عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص وسئل بأى لغة خاطبک ربک ليلة المعراج قال خاطبنى بلغة على بن أبى طالب فألهمنى أن قلت يارب أنت خاطبتنى أم على فقال يا أحمد أنا شىء لاكالأشياء و لاأقاس بالناس و لاأوصف بالأشياء خلقتک من نورى وخلقت عليا من نورک فاطلعت على سرائر قلبک فلم أجد إلى قلبک أحب من على بن أبى طالب فخاطبتک بلسانه كيما يطمئن قلبک
-روايت-1-2-روايت-56-393
فى قوله تعالى قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إلّا المَوَدّةَ فِى القُربى من الكشاف

روى أنها لماأنزلت قيل يا رسول الله منَ قرابتک هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال على وفاطمة وابناهما
-روايت-1-2-روايت-3-203
ويدل عليه ماروى عن على ع شكوت إلى رسول الله ص حسد الناس لى فقال أ ماترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذرياتنا خلف أزواجنا
-روايت-1-2-روايت-34-212
و عن النبى ص حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وآذانى فى عشيرتى و من اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبدالمطلب و لم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها غدا إذالقينى يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-19-180
وروى أن الأنصار قالوا فعلنا وفعلنا كأنهم افتخروا فقال عباس أو ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلک رسول الله ص فأتاهم فى مجالسهم فقال يامعشر الأنصار أ لم تكونوا أذلة فأعزكم الله بى قالوا بلى يا رسول الله قال أ لم تكونوا ضلالا فهداكم الله بى قالوا بلى يا رسول الله قال أ فلاتجيبوننى قالوا فما نقول
-روايت-1-2-روايت-9-ادامه دارد
[صفحه 107]
يا رسول الله قال أ فلاتقولون أ لم يخرجک قومک فآويناک أ و لم يكذبوک فصدقناک أ و لم يخذلوک فنصرناک قال فما زال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا أموالنا و ما فى أيدينا لله ولرسوله فنزلت الآية
-روايت-از قبل-207
و قال رسول الله ص ألا من مات على حب آل محمدمات شهيدا ألا و من مات على حب آل محمدمات مغفورا له ألا و من مات على حب آل محمدمات تائبا ألا و من مات على حب آل محمدمات مؤمنا مستكمل الإيمان ألا و من مات على حب آل محمدبشره ملک الموت بالجنة ومنكر ونكير ألا و من مات على حب آل محمديزف إلى الجنة كماتزف العروس إلى بيت زوجها ألا و من مات على حب آل محمدفتح له فى قبره بابان إلى الجنة ألا و من مات على حب آل محمدجعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ألا و من مات على حب آل محمدمات على السنة والجماعة ألا و من مات على بغض آل محمدجاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله ألا و من مات على بغض آل محمدمات كافرا ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة وقيل لم تكن بطن من بطون قريش إلا و بين رسول الله ص وبينهم قربى فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه نزلت هذه الآية
-روايت-1-2-روايت-25-832
و من كتاب المناقب قال من المراسيل فى معجم الطبرانى بإسناده إلى

فاطمة الزهراء ع قالت قال رسول الله ص إن الله عز و جل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلى خاصة وإنى رسول الله إليكم غيرهائب لقومى و لامحاب لقرابتى هذاجبرئيل يخبرنى أن السعيد كل السعيد من أحب عليا فى حياته و بعدموته و أن الشقى كل الشقى من أبغض عليا فى حياته و بعدوفاته

-روايت-1-2-روايت-115-362

و منه قال قال البديع الهمدانى

يقولون لى ماتحب الوصى || فقلت الثرى بفم الكاذب

أحب النبى وآل النبى || وأختص آل أبى طالب

[صفحه 108]

ونقلت من كتاب كفاية الطالب فى مناقب على بن أبى طالب تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبى عبد الله محمد بن يوسف بن محمدالكنجى الشافعى وقرأته عليه بإربل فى مجلسين آخرهما الخميس سادس عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وأربعين وستمائة وأجاز لى وخطه بذلک عندى قرأته عليه حدثنى أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمدالكنجى الشافعى بإربل أخبرنا عبداللطيف بن محمد بن على بن القبيطى ببغداد والشريف أبوتمام على بن أبى الفخار بن الواثق بالله بالكرخ قالا حدثنا أبوالفتح محمد بن عبدالباقى المعروف بابن النبطى قال حدثنا أحمد بن أحمدالحداد حدثناالحافظ أبونعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبوبكر الطلحى حدثنا محمد بن على بن رحيم حدثناعباد بن سعيد الجعفى حدثنا محمد بن عثمان بن أبى بهلول حدثناصالح بن أبى الأسود عن أبى المطهر الرازى عن الأعمش الثقفى عن سلام الجعفى عن أبى بردة قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلى عهدا فى على بن أبى طالب فقلت يارب بينه لى فقال اسمع فقلت سمعت فقال إن عليا راية الهدى ومنار الإيمان وإمام الأولياء ونور من أطاعنى و هوالكلمة التى ألزمتها المتقين من أحبه أحبنى و من أبغضه أبغضنى فبشره بذلک فجاء على فبشرته فقال يا رسول الله أنا عبد الله و فى قبضته فإن يعذبنى فبذنوبى و إن يتم لى ألذى بشرتنى به فالله أولى بى قال فقلت أللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان فقال الله عز و جل قدفعلت به ذلک ثم إنه رفع إلى أنه سيخصه من البلاء بشىء لم يخص به أحدا من أصحابى فقلت يارب أخى وصاحبى فقال إن هذا شىء قدسبق أنه مبتلى ومبتلى به أخرجه الحافظ فى الحلية

-روايت-1-2-روايت-841-1477

و منه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص أوصى من آمن بى وصدقنى بولاية على بن أبى طالب ع من تولاه فقد تولانى و من تولانى فقد تولى الله عز و جل

-روايت-1-2-روايت-51-166

و منه عن أبی ذر قال قال رسول الله ص یرد علی الحوض رایة أمیر المؤمنین وإمام الغر المحجلین فأقوم آخذ بیده فیبیض وجهه ووجوه أصحابه فأقول ما
-روایت-1-2-روایت-46-ادامه دارد
[صفحه 109]
خلفتمونی فی الثقلین بعدی فیقولون تبعنا الأکبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرویین فیشربون شربة لایظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم کالشمس الطالعة ووجوههم کالقمر لیلة البدر أوکأضواء نجم فی السماء
-روایت-از قبل-238
و منه عن عبد الله بن عباس و کان سعید بن جبیر یقوده فمر علی صفة زمزم فإذاقوم من أهل الشام یشتمون [یسبون] علی بن أبی طالب ع فقال لسعید بن جبیر ردنی إلیهم فوقف علیهم فقال أیکم الساب لله عز و جل فقالوا سبحان الله مافینا أحد سب الله فقال أیکم الساب رسول الله قالوا مافینا أحد سب رسول الله ص قال فأیکم الساب علی بن أبی طالب ع قالوا أما هذافقد کان قال فأشهد علی رسول الله ص سمعته أذنای ووعاه قلبی یقول لعلی بن أبی طالب یا علی من سبک فقد سبنی و من سبنی فقد سب الله و من سب الله فقد کبه علی منخریه فی النار ثم ولی عنهم و قال یابنی ماذا رأیتهم صنعوا قال قلت له یاأبة
-روایت-1-2-روایت-33-626
نظروا إلیک بأعین محمرة || نظر التیوس إلی شفار الجازر
فقال زدنی فداک أبوک فقلت
-روایت-1-31
خزر العیون نواکس أبصارهم || نظر الذلیل إلی العزیز القاهر
فقال زدنی فداک أبوک فقلت لیس عندی من مزید فقال لکن عندی
-روایت-1-65
أحیاؤهم عار علی أمواتهم || والمیتون مسبة للغابر
الغابر من الأضداد الغابر هنا الباقون
-روایت-1-39
و منه قال أمر معاویة بن أبی سفیان سعدا بسب علی بن أبی طالب ع
-روایت-1-2-روایت-15-ادامه دارد
[صفحه 110]
فامتنع فقال مامنعک أن تسب أباتراب قال أما ماذکرت ثلاث قالهن له رسول الله ص فلن أسبه لئن تکون لی واحدة منهن أحب إلی من حمر النعم سمعت رسول الله ص یقول له و قدخلفه فی بعض مغازیه فقال علی یا رسول الله خلفتنی مع النساء والصبیان فقال له رسول الله ص أ

ماترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى وسمعته يقول له يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لى عليا فأتى به أرمد فبصق فى عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه و لمانزلت هذه الآيةنَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَكُمدعا رسول الله ص عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال أللهم هؤلاء أهلىهكذا رواه مسلم فى صحيحه وغيره من الحفاظ

-روايت-از قبل-702

قال محمد بن يوسف الكنجى نعوذ بالله من الحور بعدالكور أى من النقصان بعدالزيادة وأورد صاحب كفاية الطالب بعد هذاالحديث هذا ألذى أذكر و هو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأكَما بَدَأنا أَوّلَ خَلقٍ نُعِيدُهُ وَعداً عَلَينا إِنّا كُنّا فاعِلِينَألا و إن أول من يكسى ابراهيم ع ألا و إن [أ]ناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابى[أصحابى] قال فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ع وَ كُنتُ عَلَيهِم شَهِيداً

-روايت-1-2-روايت-58-ادامه دارد

[صفحه 111]

ما دُمتُ فِيهِم إلى قوله العَزِيزُ الحَكِيمُ

-روايت-از قبل-47

. قلت هذاحديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيرة بن النعمان رواه البخارى فى صحيحه عن محمد بن كثير عن سفيان ورواه مسلم فى صحيحه عن محمد بن بندار عن محمد بن جعفرغندر عن شعبة ورزقناه بحمد الله عاليا من هذاالطريق هذاآخر كلامه و ليس هذاموضع هذاالحديث ولعله ذكره من أجل قوله نعوذ بالله من الحور بعدالكور

وروى الحافظ أبونعيم يرفعه بسنده فى حليته عن الحسن بن على ع قال قال لى رسول الله ص ادع لى سيد العرب يعنى عليا ع فقالت عائشة ألست سيد العرب فقال أناسيد ولد آدم و على سيد العرب فلما جاءه أرسل إلى الأنصار فأتوه فقال لهم يامعشر الأنصار أ لاأدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده أبدا قالوا بلى يا رسول الله فقال هذا على فأحبوه بحبى وأكرموه بكرامتى فإن جبرئيل ع أمرنى بالذى قلت لكم عن الله عز وعلا

-روايت-1-2-روايت-77-444

فی فضل مناقبه و ماأعده الله تعالی لمحبیه وذکر غزارة علمه وکونه أقضی الأصحاب

من مناقب الخوارزمی عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنه قال قال
-روایت-1-2
[صفحه 112]
رسول الله ص لو أن الریاض أقلام والبحر مداد والجن حساب والإنس کتاب ماأحصوا فضائل علی بن أبی طالب ع
-روایت-18-116
وبالإسناد عن علی ع قال قال رسول الله ص إن الله تعالی جعل لأخی علی بن أبی طالب ع فضائل لاتحصی کثرة فمن ذکر فضیلة من فضائله مقرا بهاغفر الله له ماتقدم من ذنبه و ماتأخر و من کتب فضیلة من فضائله لم تزل الملائکة تستغفر له مابقی لتلک الکتابة رسم و من استمع فضیلة من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالاستماع و من نظر إلی کتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التی اکتسبها بالنظر ثم قال النظر إلی وجه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع عبادة وذکره عبادة لایقبل الله إیمان عبد إلابولایته والبراءة من أعدائه
-روایت-1-2-روایت-50-556
وبالإسناد قال الخطیب الخوارزمی أنبأنی الحافظ أبوالعلاء الهمدانی مرفوعا إلی عبد الله بن العباس و قد قال له رجل سبحان الله ماأکثر مناقب علی وفضائله إنی لأحسبها ثلاثة آلاف منقبة قال ابن عباس أ و لاتقول إنها إلی ثلاثین ألف أقرب
-روایت-1-2-روایت-104-250
وبالإسناد عن الحسین بن علی بن أبی طالب عن علی ع عن النبی ص لوحدثت بکل ماأنزل فی علی ماوطئ علی موضع فی الأرض إلاأخذ ترابه إلی الماء
-روایت-1-2-روایت-74-157
و من کتاب المناقب قال حدثنی الإمام العلامة فخر خوارزم أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشری مرفوعا إلی الحسن أن عمر بن الخطاب أتی بامرأة مجنونة حبلی قدزنت فأراد أن یرجمها فقال له علی یا أمیر المؤمنین أ ماسمعت ما قال رسول الله ص قال و ما قال قال رسول الله ص رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتی یبرأ و عن الغلام حتی یدرک و عن النائم حتی یستیقظ قال فخلی عنها
-روایت-1-2-روایت-115-391
و قدذکره أحمد فی المسند روایة عن علی ع رفع القلم عن ثلاثة عن النائم

حتى يستيقظ و عن الطفل حتى يحتلم و عن المجنون حتى يبرأ قال فخلى عنها عمر قاله لعمر حين أراد رجم المجنونة رواية عن النبى ص
-روايت-1-2-روايت-46-209
و منه عن على ع قال لما كان فى ولاية عمر أتى بامرأة حامل فسألها
-روايت-1-2-روايت-27-ادامه دارد
[صفحه 113]
عمر فاعترفت بالفجور فأمر بهاعمر أن ترجم فلقيها على بن أبى طالب ع فقال مابال هذه فقالوا أمر بها أمير المؤمنين أن ترجم فردها على فقال أمرت بها أن ترجم فقال نعم اعترفت عندى بالفجور فقال هذاسلطانک عليها فما سلطانک على ما فى بطنها ثم قال له على فلعلک انتهرتها أوأخفتها فقال قد كان ذلک قال أ و ماسمعت رسول الله ص يقول لاحد على معترف بعدبلاء إنه من قيدت أوحبست أوتهددت فلاإقرار له فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء أن تلد مثل على بن أبى طالب لو لا على لهلک عمر
-روايت-از قبل-504
و من المناقب عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص أقضى أمتى على بن أبى طالب
-روايت-1-2-روايت-63-94
قال وأخبرنى سيد الحفاظ أبومنصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى الهمدانى مرفوعا إلى سلمان رضى الله عنه عن النبى ص أنه قال أعلم أمتى بعدى على بن أبى طالب
-روايت-1-2-روايت-142-179
وبالإسناد عن شهردار هذايرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص قسمت الحكمة على عشرة أجزاء فأعطى على تسعة و الناس جزءا واحدا ورواه الحافظ فى الحلية أيضا
-روايت-1-2-روايت-82-174
وروى الترمذى فى صحيحه فى صفة أمير المؤمنين ع بالأنزع البطين أن رسول الله ص قال أنامدينة العلم و على بابها
وذكر البغوى فى الصحاح أنادار الحكمة و على بابها
-روايت-1-2-روايت-27-54
و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله أنامدينة العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب
-روايت-1-2-روايت-46-106
و منه عن أبى الحمراء قال قال رسول الله ص من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه و إلى نوح فى فهمه و إلى يحيى بن زكريا فى زهده و إلى موسى بن عمران فى بطشه فلينظر إلى على بن أبى طالب ع قال أحمد بن

الحسين
-روایت-1-2-روایت-51-ادامه دارد
[صفحه 114]
البیهقی لم أکتبه إلابهذا الإسناد
-روایت-از قبل-37
و قدروی البیهقی فی کتابه المصنف فی فضائل الصحابة یرفعه بسنده إلی رسول الله ص أنه قال من أراد أن ینظر إلی آدم فی علمه و إلی نوح فی تقواه و إلی ابراهیم فی حلمه و إلی موسی فی هیبته و إلی عیسی فی عبادته فلینظر إلی علی بن أبی طالب ع
-روایت-1-2-روایت-101-262
فقد ثبت لعلی ع ماثبت لهم ع من هذه الصفات المحمودة واجتمع فیه ماتفرق فی غیره
ترکت فیک المنی مفرقة || و أنت منها بمجمع الطرق
و منه عن علی ع قال بعثنی رسول الله ص إلی الیمن فقلت تبعثنی و أناشاب أقضی بینهم و لاأدری ماالقضاء فضرب فی صدری و قال أللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فو ألذی فلق الحبة ماشککت بعد فی قضاء بین اثنین و قدذکره النسائی وساقه فی صحیحه و قدذکره أحمد بن حنبل فی مسنده
-روایت-1-2-روایت-27-291
قال علی ع بعثنی رسول الله ص إلی الیمن و أناحدث السن قال قلت تبعثنی إلی قوم یکون بینهم أحداث و لاعلم لی بالقضاء قال ص إن الله سیهدی لسانک ویثبت قلبک فما شککت فی قضاء بین اثنین بعد
-روایت-1-2-روایت-16-207
و من المناقب عن علی ع قال قلت یا رسول الله أوصنی فقال قل ربی الله ثم استقم فقلتها وزدت و ماتوفیقی إلابالله علیه توکلت و إلیه أنیب فقال لیهنئک العلم یا أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا
-روایت-1-2-روایت-34-219
و هوالشرب الأول و قدذکرته قبل
و منه عن أبی بریدة قال قال رسول الله ص لکل نبی وصی ووارث و إن علیا وصیی ووارثی
-روایت-1-2-روایت-49-95
و من المناقب عن أنس قال قال رسول الله ص یاأنس اسکب لی وضوءا ثم
-روایت-1-2-روایت-50-ادامه دارد
[صفحه 115]
قام فصلی رکعتین ثم قال یاأنس أول من یدخل علیک من هذاالباب أمیر المؤمنین وسید المسلمین وقائد الغر المحجلین وخاتم الوصیین قال قلت

أللهم اجعله رجلا من الأنصار وكتمته إذ جاء على فقال من هذا ياأنس فقلت على فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه ويمسح عرق وجه على على وجهه فقال على ع يا رسول الله لقد رأيتک صنعت شيئا ماصنعته بی قبل قال و مايمنعنی و أنت تؤدی عنی وتسمعهم صوتی وتبين لهم مااختلفوا فيه من بعدی و قدرواه الحافظ أبونعيم فی حليته

-روايت-از قبل-497

ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه وعرق وجه على بوجهه

و من المناقب عن أبی ذر قال كنت مع رسول الله ص و هوببقيع الغرقد فقال و ألذی نفسی بيده إن فيكم رجلا يقاتل الناس بعدی على تأويل القرآن كماقاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لاإله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس حتی يطعنوا على ولی الله ويسخطوا عمله كماسخط موسی أمر السفينة وقتل الغلام وأمر الجدار و كان خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار لله رضا وسخط ذلک موسی أراد بالرجل على بن أبی طالب ع

-روايت-1-2-روايت-33-438

و من كتاب المناقب عن الحارث الأعور صاحب راية على ع قال بلغنا أن النبی ص و كان فی جمع من أصحابه فقال أريكم آدم فی علمه ونوحا فی فهمه و ابراهيم فی حكمته فلم يكن بأسرع من أن طلع على ع فقال أبوبكر يا رسول الله أقست رجلا بثلاثة من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبی ص أ لاتعرفه يا أبابكر قال الله ورسوله أعلم قال أبو الحسن على بن أبی طالب قال أبوبكر بخ بخ لک يا أبا الحسن وأين مثلک يا أبا الحسن

-روايت-1-2-روايت-116-468

بخ كلمة تقال

عندالمدح والرضا بالشیء وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فإن

[صفحه 116]

وصلت خفضت ونونت يقال بخ بخ وربما شددت كالاسم و قدجمعها الشاعر فقال يصف بيتا

ووافدت أكرم الوافدات || بخ لک بخ لبحر خضم

. وبخبخت الرجل إذا قلت له ذلک

و منه عن مسروق قال شاممت أصحاب محمدص فوجدت علمهم انتهی إلى على و عبد الله و أبی الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ثم شاممت الستة فوجدت علمهم انتهی إلى رجلين على و عبد الله رضی الله عنه ثم شاممت الاثنين فوجدت عليا يفضل على عبد الله

-روايت-1-2-روايت-25-263

يقال شاممت الرجل إذاقاربته ودنوت منه وشاممه انظر ماعنده

و منه قال على و الله مانزلت آية إلا و قدعلمت فيم أنزلت وأين أنزلت إن ربى وهب لى قلبا عقولا ولسانا سئولا
-روايت-1-2-روايت-20-120
و منه عن أبى البخترى قال رأيت عليا ع صعد المنبر بالكوفة و عليه مدرعة كانت لرسول الله ص متقلدا بسيف رسول الله ص متعمما بعمامة رسول الله ص فى إصبعه خاتم رسول الله ص فقعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلونى من قبل أن تفقدونى فإنما بين الجوانح منى علم جم هذاسفط العلم هذالعاب رسول الله ص هذا مازقنى رسول الله زقا من غيروحى أوحى إلى فو الله لوثنيت لى وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الله التوراة والإنجيل فتقول صدق على قدأفتاكم بما أنزل فى وأنتم تتلون الكتاب أ فلاتعقلون
-روايت-1-2-روايت-32-574
و من مسند أحمدره من حديث معقل بن يسار أن النبى ص قال لفاطمة ع أ لاترضين أنى زوجتک أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما
-روايت-1-2-روايت-44-141
ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلى ألذى قدمت ذكره قال النبى ص أقضاكم على
-روايت-1-2-روايت-81-94
[صفحه 117]
و قال ابن عباس و الله لقد أعطى على بن أبى طالب تسعة أعشار العلم وايم الله لقد شاركهم فى العشر العاشر
-روايت-1-2-روايت-20-114
و قال أبوالطفيل شهدت عليا يخطب و هو يقول سلونى فو الله لاتسألونى عن شىء إلاأخبرتكم به واسألونى عن كتاب الله فو الله ما من آية إلا و أناأعلم أبليل نزلت أم نهار أم فى سهل أم فى جبل ورواه أبوالمؤيد فى مناقبه أيضا
-روايت-1-2-روايت-21-237
وقيل لعطاء أ كان فى أصحاب محمدص أحد أعلم من على قال لا و الله ماأعلمه
-روايت-1-2-روايت-3-84
و قال عمر بن سعيد قلت لعبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ياعم لم كان صغو الناس إلى على فقال يا ابن أخى إن عليا كان له ماشئت من ضرس قاطع فى العلم و كان له السلطة فى العشيرة والقدم فى الإسلام والصهر لرسول الله والفقه فى السنة والنجدة فى الحرب والجود فى الماعون
-روايت-1-2-روايت-21-283
يقال صغا يصغو ويصغى صغوا إذامال وكذلک صغى بالكسر يصغى صغى

وصغيا وصغت النجوم إذامالت إلى الغروب ويقال صغوه معک وصغوه وصغاه أى ميله ووسطت القوم أسطهم وسطا وسطة أى توسطتهم وفلان وسط فى قومه إذا كان أوسطهم نسبا وأرفعهم محلا والماعون فى الجاهلية كل منفعة وعطية و فى الإسلام الطاعة والزكاة و من الناس من يقول أصله معونة والألف عوض من الهاء
وقالت عائشة رضى الله عنها على أعلم الناس بالسنة
-روايت-1-2-روايت-31-55
و من مناقب أبى المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال على أقضانا و أبى أقرؤنا
-روايت-1-2-روايت-45-85
و من المناقب عن ابن عباس قال العلم ستة أسداس لعلى من ذلک خمسة أسداس وللناس سدس ولقد شاركنا فى السدس حتى لهو أعلم به منا و عن ابن عباس أيضا و قال
-روايت-1-2-روايت-36-164
مثله
و منه عن عبد الله قال قرأت على رسول الله ص سبعين سورة وختمت القرآن
-روايت-1-2-روايت-29-ادامه دارد
[صفحه 118]
على خير الناس على بن أبى طالب ع
-روايت-از قبل-40
و منه عن عبدخير عن على ع قال لماقبض رسول الله ص أقسمت أوحلفت لاأضع ردائى عن ظهرى حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائى عن ظهرى حتى جمعت القرآن
-روايت-1-2-روايت-38-169
و من المناقب أن عمر أتى بامرأة وضعت لستة أشهر فهم برجمها فبلغ ذلک عليا فقال ليس لک عليها رجم فبلغ ذلک عمر فأرسل إليه يسأله فقال على وَ الوالِداتُ يُرضِعنَ أَولادَهُنّ حَولَينِ كامِلَينِ لِمَن أَرادَ أَن يُتِمّ الرّضاعَةَ و قال وَ حَملُهُ وَ فِصالُهُ ثَلاثُونَ شَهراًفستة أشهر حمله وحولان تمام الرضاعة لاحد عليها و إن شئت لارجم عليها قال فخلى عنها
-روايت-1-2-روايت-17-369
و منه عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول أللهم لاتبقنى لمعضلة ليس لها على بن أبى طالب حيا
-روايت-1-2-روايت-49-104
يقال أمر معضل لايهتدى لوجهه
و منه عن محمد بن خالد الضبى قال خطبهم عمر بن الخطِاب فقال

لوصرفناكم عما تعرفون إلى ماتنكرون ماكنتم صانعين قال فأزموا قال محمدفسكتوا وهما بمعنى فقال ذلک ثلاثا فقام على ع فقال إذاكنا نستتيبک فإن تبت قبلناک قال و إن لم أتب قال إذانضرب ألذى فيه عيناک فقال الحمد لله ألذى جعل فى هذه الأمة من إذااعوججنا أقام أودنا وهكذا رواه أبوالمؤيد الخوارزمى

-روايت-1-2-روايت-39-379

و هوعجيب و فيه خب ء يظهر لمن تأمله

و منه عن جابر قال قال عمر كانت لأصحاب محمدص ثمانى عشرة سابقة فخص منها على بثلاث عشرة وشركنا فى الخمس

-روايت-1-2-روايت-23-114

[صفحه 119]

و عن أبى الدرداء العلماء ثلاثة رجل بالشام يعنى نفسه و رجل بالكوفة يعنى عبد الله بن مسعود و رجل بالمدينة يعنى عليا فالذى بالشام يسأل ألذى بالكوفة و ألذى بالكوفة يسأل ألذى بالمدينة و ألذى بالمدينة لايسأل أحدا

-روايت-1-2-روايت-21-222

و من المسند عن على بن أبى ربيعة قال رأيت عليا ع أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال الحمد لله ألذى سخر لنا هذا و ماكنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون ثم حمد الله ثلاثا وكبر ثلاثا ثم قال سبحانک لاإله إلا أنت قدظلمت نفسى فاغفر لى ثم ضحک فقلت مما ضحکت يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله ص فعل مثل مافعلت ثم ضحک فقلت مما ضحکت يا رسول الله قال يعجب الرب من عبده إذا قال رب اغفر لى و يقول علم عبدى أنه لايغفر الذنوب غيرى

-روايت-1-2-روايت-43-508

وروى الحافظ أبونعيم أن النبى ص قال لعلى يوما مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين

-روايت-1-2-روايت-25-92

و قال ابن طلحة و إذاوصفه بكونه إمام أهل التقوى كان مقدما عليهم بزيادة تقواه والتقوى ثابتة له بصفة الزيادة على غيره من المتقين و أمازهده فى الدنيا فقد ذكرنا فى الفصل المعقود له ما فيه غنية وكفاية فيلزم من حصول صفة التقوى وصفة الزهد له أن يترتب عليهما مقتضاهما من حصول العلم المفاض على قلبه من غيردراسة بل بتعليم الله تعالى إياه . و قال ابن طلحة فى الفصل ألذى أفرده فى فضله وعلمه هذافصل فى أرجائه مجال المقال واسع ولسان البيان ضارع وثاقب المناقب لامع وفجر المآثر طالع ومراح الامتداح جامع وفضاء الفضائل شاسع فهو لمن تمسک بهداه نافع ولمن تمسک بعراه رافع فيا له من فضل فضل كئوس ينبوعه لذة

للشاربين ودروس مضمونه مفرحة للكرام الكاتبين وغروس مستودعه من مستحسنات حسنات المقربين يعظم
عندالتحقيق قدر وقعه ويعم أهل التوفيق شمول نفعه ويتم أجر
[صفحه 120]
مؤلفه بجمعه و هولمن وقف عليه قيد بصره وسمعه و لم أورد فيه مايصل إليه وارد الاضطراب و لاأودعته مايدخل عليه زائد الارتياب و لاضمنه غثا تمجه أصداف الأسماع و لاغثاء تقذفه أصناف الألباب بل مرتب له أخلاف رواية الخلف عن السلف حتى اكتنف بزبد الأوطاب ونظمت فيه جواهر در صرحت بهاألسن السنن ونطقت بهاآيات الكتاب وقررته بأدلة نظر محكمة الأسباب بالصواب هامية السحاب بالمحاب ومفتحة الأبواب للطلاب مثمرة إن شاء الله لجامعها جميل الثناء وجزيل الثواب فمن ذلک قوله تعالى وتقدس لِنَجعَلَها لَكُم تَذكِرَةً وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ
-قرآن-508-562
روى الإمام أبوإسحاق ابراهيم الثعلبى فى تفسيره يرفعه بسنده قال لمانزلت هذه الآيةوَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ قال رسول الله ص لعلى ع سألت الله أن يجعلها أذنک يا على قال على فما نسيت شيئا بعد ذلک و ما كان لى أن أنسى
-روايت-1-2-روايت-72-238
وروى الثعلبى والواحدى كل واحد منهما يرفعه بسنده الثعلبى فى تفسيره والواحدى فى تصنيفه الموسوم بأسباب النزول إلى بريدة الأسلمى قال سمعت رسول الله ص يقول لعلى إن الله أمرنى أن أدنيک و لاأقصيک و أن أعلمک و أن تعى وحق على الله أن تعى قال فنزلت وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ
-روايت-1-2-روايت-146-299
و من ذلک قوله تعالى أَ فَمَن كانَ مُؤمِناً كَمَن كانَ فاسِقاً لا يَستَوُونَرواه المذكوران فى تفسيرهما أنها نزلت فى على ع و فى الوليد بن عقبة بن أبى معيط أخى عثمان رضى الله عنه لأمه و ذلک أنه كان بينهما تنازع فى شىء
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 121]
فقال الوليد لعلى ع اسكت فإنک صبى و أنا و الله أبسط منک لسانا وأحد سنانا وأملأ للكتيبة منک فقال له على ع اسكت فإنک فاسق فأنزل الله سبحانه تصديقا لعلىأَ فَمَن كانَ مُؤمِناً كَمَن كانَ فاسِقاً لا يَستَوُونَ
-روايت-از قبل-222
يعنى بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد وكفى بهذه القصة شهادة من الله عز وعلا لعلى بكمال فضيلته وإنزاله قرآنا يتلى على الأبد بتصديق مقالته ووصفه إياه بالإيمان ألذى هوعنوان عمله ونتيجة معرفته و قدنظم هذه

القصة حسان بن ثابت فقال
أنزل الله والكتاب عزيز || فى على و فى الوليد قرآنا
فتبوأ الوليد من ذاک فسقا || و على مبوأ إيمانا
ليس من كان مؤمنا عرف الله || كمن كان فاسقا خوانا
سوف يجزى الوليد خزيا ونارا || و على لاشک يجزى جنانا
فعلى يلقى لدى الله عزا || ووليد يلقى هناک هوانا
. وفشت هذه الأبيات من قول حسان و هذاالوليد جده أبومعيط كان أبوه ذكوان يقول إنه ابن أمية بن عبدشمس وقيل لم يكن ابنه بل كان عبده فاستخلفه فكان ينسب إلى غير أبيه وأسلم يوم فتح مكة وولاه عثمان الكوفة فى خلافته إذ كان أخاه لأمه فبقى واليا يشرب الخمر حتى صلى الفجر فى مسجدها بالناس أربع ركعات و هوسكران ثم قال أزيدكم وروى أنه قاء فى المحراب وعرف الناس ذلک و قال الحطيئة فيه
شهد الحطيئة يوم يلقى ربه || أن الوليد معاقر الخمر
.الأبيات بتمامها وقصته وأخذ الحد منه معلوم واشتهر حاله وظهر فسقه وعزل عن الكوفة ومات بالرقة فانظر إلى الحكمة الإلهية التى هى سر هذه القضية فإنه حيث أخبر على ع بفسقه أظهره الله ذلک للناس من عالم الغيب إلى عالم
[صفحه 122]
الشهادة و من الخبر إلى المعاينة فكان الخمر جامعا لأسباب الفسوق وسوء السمعة ثم أخذ الحد منه على رءوس الأشهاد ليتحقق له ماوصفه به أمير المؤمنين ع و إذاثبتت هذه الصفة للوليد تعين ثبوت الصفة الأخرى لعلى ع وهى الإيمان
و من ذلک مانقله القاضى الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى عن أنس أن رسول الله ص لماخصص جماعة من الصحابة كل واحد بفضيلة خصص عليا ع بعلم القضاء فقال وأقضاهم على
-روايت-1-2-روايت-80-185
و قدصدع هذاالحديث بمنطوقه وصرح بمفهومه أن أنواع العلم وأقسامه قدجمعها لعلى دون غيره فإن كل واحد ممن اختص بصفة لايتوقف حصولها على غيرها من الصفات والفضائل
فإنه ص قال أفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبى وأعرفهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل
-روايت-1-2-روايت-16-91
و كل واحدة من هذه لاتفتقر إلى غيرها بخلاف علم القضاء و قدحصلت لعلى بصيغة أفعل وهى تقتضى وجود أصل ذلک الوصف وزيادة فيه على غيره والمتصف بهايجب أن يكون كامل العقل صحيح التمييز جيد الفطنة بعيدا عن السهو والغفلة يتوصل بفطنته إلى وضوح ماأشكل وفصل ماأعضل

ذا عدالة تحجزه عن أن يحوم حول حمى المحارم ومروة تحمله على محاسن الشيم ومجانبة الدنايا صادق اللهجة ظاهر الأمانة عفيفا عن المحظورات مأمونا فى السخط والرضا عارفا بالكتاب والسنة والإتقان للاختلاف والقياس ولغة العرب ليقدم المحكم على المتشابه والخاص على العام والمبين على المجمل والناسخ على المنسوخ ويبنى المطلق على المقيد ويقضى بالتواتر دون الآحاد والمسند دون المرسل والمتصل دون المنقطع وبالإتقان دون الاختلاف ويعرف أنواع الأقيسة من الجلى والواضح والخفى ليتوصل بها إلى الأحكام ويعرف أقسام الأحكام من الواجب والمحظور والمندوب والمكروه و لايتصف بالقضاء من لم يجمع هذه الأمور ويستولى على الأمد والغاية فيها.
[صفحه 123]
و من المعلوم أن عليا ع حاز فيهاقصبات السبق وشأى فى إحراز غاياتها جميع الخلق و هذاحصل له ببركة دعاء النبى ص حين أنفذه إلى اليمن و قدتقدم ذكر ذلک
فقال ترسلنى و لاعلم لى بالقضاء فقال له إن الله سيهدى قلبک ويثبت لسانک فإذاجلس بين يديک الخصمان فلاتقضين حتى تسمع من الآخر كماسمعت من الأول فإنه أحرى أن تبين لک القضاء قال فما زلت قاضيا و ماشككت فى قضاء بعد
-روايت-1-2-روايت-9-231
و من ذلک مانقله البغوى فى كتابه شرح السنة يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ص يقول إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كماقاتلت على تنزيله فقال أبوبكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل و كان على ع قدأخذ نعل رسول الله و هويخصفها
-روايت-1-2-روايت-111-321
فقضى ص أن عليا يقوم بالقتال على تأويل القرآن كماقام هوص بالقتال على تنزيله والتنزيل مختص برسول الله فإن الله أنزله عليه لأنواع من الحكم أرادها. قال الله تعالى كِتابٌ أنزَلناهُ إِلَيکَ لِتُخرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النّورِ بِإِذنِ رَبّهِم إِلى صِراطِ العَزِيزِ الحَمِيدِ و قال عز و جل وَ نَزّلنا عَلَيکَ الكِتابَ تِبياناً لِكُلّ شَىءٍ وَ هُدىً وَ رَحمَةً وَ بُشرى لِلمُسلِمِينَ و قال عز من قائل وَ إِنّهُ لَتَنزِيلُ رَبّ العالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرّوحُ الأَمِينُ عَلى قَلبِکَ لِتَكُونَ مِنَ المُنذِرِينَ إلى غير ذلک من الآيات الدالة على هذه الحكم التى تنزيله طريق إلى تحصيلها يختص بالنبىص و لايمكن حصولها إلابتنزيله فمن أنكر التنزيل فقد كذب به وجحده واتصف بالكفر كما قال وَ ما يَجحَدُ بِآياتِنا إِلّا الكافِرُونَوَ ما
-قرآن-180-300-قرآن-317-408-قرآن-428-535-قرآن-724-764-

قرآن-765-769
فقضى ص أن عليا يقوم بالقتال على تأويل القرآن كماقام هوص بالقتال على تنزيله والتنزيل مختص برسول الله فإن الله أنزله عليه لأنواع من الحكم أرادها. قال الله تعالى كِتابٌ أَنزَلناهُ إِلَيکَ لِتُخرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النّورِ بِإِذنِ رَبّهِم إِلى صِراطِ العَزِيزِ الحَمِيدِ و قال عز و جل وَ نَزّلنا عَلَيکَ الکِتابَ تِبياناً لِکُلّ شَىءٍ وَ هُدىً وَ رَحمَةً وَ بُشرى لِلمُسلِمِينَ و قال عز من قائل وَ إِنّهُ لَتَنزِيلُ رَبّ العالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرّوحُ الأَمِينُ عَلى قَلبِکَ لِتَکُونَ مِنَ المُنذِرِينَ إلى غير ذلک من الآيات الدالة على هذه الحكم التى تنزيله طريق إلى تحصيلها يختص بالنبىص و لايمكن حصولها إلابتنزيله فمن أنكر التنزيل فقد كذب به وجحده واتصف بالكفر كما قال وَ ما يَجحَدُ بِآياتِنا إِلّا الكافِرُونَوَ ما
يَجحَدُ بِآياتِنا إِلّا كُلّ خَتّارٍ كَفُورٍ.فأنكروا التنزيل على مانطق به القرآن المجيدوَ ما قَدَرُوا اللّهَ حَقّ قَدرِهِ إِذ قالُوا ما أَنزَلَ اللّهُ عَلى بَشَرٍ مِن شَىءٍفتعين قتالهم إلى أن يؤمنوا فقاتلهم رسول الله ص إلى أن دخلوا فى دين الله أفواجا فهذا بيان القتال على تنزيله و أماتأويله فهو تفسيره و مايئول إليه آخر مدلوله فمن حمل القرآن على معناه ألذى يقتضيه لفظه من مدلول الخطاب وفسره بما يتأوله من معانيه المرادة به فقد أصاب سنن الصواب و من صدف عن ذلک وصرفه عن مدلوله ومقتضاه وحمله على غير ماأريد به مما يوافق هواه وتأوله بما يضل به عن نهج هداه معتقدا أن مجمله ألذى ادعاه ومقصده ألذى افتراه فنحاه هوالمدلول ألذى أراده الله فقد ألحد فى القرآن حيث مال به عن مدلوله وسلک غيرسبيله وخالف فيه أئمة الهدى واتبع داعى الهوى فتعين قتاله إن أصر على ضلالته ودام على مخالفته واستمر على جهالته وتمادى فى مقالته إلى أن يفىء إلى أمر الله وطاعته ولهذا جعل رسول الله ص القتال على تأويله كالقتال على تنزيله فقاتل النبى ص من جريمته أقوى لموضع النبوة ووكل قتال من جريمته دون تلک إلى الإمام إذ كانت الإمامة فرع النبوة فقاتلهم على ع بعهد من النبى ص إليه ولقد كان يصرح بذلک فى يوم قتالهم و
عندسؤاله عن ذى الثدية وإخراجه من بين القتلى و يقول و الله ماكذبت و لاكذبت . و هذابتمامه نذكره
عندذكرنا لحروبه ص و ماوجده من اختلاف الأمة عليه ع وتظاهرهم على منابذته ومحاربته وشق العصا عليه وسبه على المنابر والتبرى منه وتتبع أولاده وشيعته من بعده وقتلهم وإخافتهم فى كل ناحية وقطر والتقرب
-قرآن-1-45-قرآن-93-177
[صفحه 125]
إلى ولاة كل زمان بدمائهم والطعن فى عقائدهم ومنعهم حقوقهم بل بغضهم وتطريدهم وتشريدهم حتى لعلک لاتجد مدينة من مدن الإسلام و

لاجهة من الجهات إلا و فيهالطالبى دم مطلول وثأر مطلوب تشارک فى قتلهم الأموى والعباسى واستوى فى إخافتهم العدنانى والقحطانى ورضى بإذلالهم العراقى والشامى لم يبلغ من الكفار مابلغ منهم و لاحل بأهل الكتاب ماحل بهم هذاحال من قتل فأما من استبقى فليته أصاب القوت أووجد البلغة وكيف و من أين يجدها و هومهان مضطهد فقير مسكين قدعاداه الزمان وأرهقه السلطان و هذاالكلام و إن لم يكن من غرض كتابنا هذا فإن القلم جرى بسطره والحال ساق إلى ذكره . وأذكر شيئا من تأويلهم ألذى استحقوا به العقاب والعذاب وخالفوا فيه السنة والكتاب فإنهم عمدوا إلى آيات نزلت فى الكفار فصرفوها عن محل مدلولها وحملوها على المؤمنين فإن أئمة التفسير وعلماء الإسلام أجمعوا على أن قوله تعالى أَ لَم تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الكِتابِ يُدعَونَ إِلى كِتابِ اللّهِ لِيَحكُمَ بَينَهُم ثُمّ يَتَوَلّى فَرِيقٌ مِنهُم وَ هُم مُعرِضُونَأنها نزلت فى اليهود وهى مختصة بهم وذكروا فى سبب نزولها وجوهاً فقيل

-قرآن-842-993

لمادعا رسول الله ص اليهود إلى الإسلام قالوا هلم نخاصمک إلى الأحبار فقال بل إلى كتاب الله فأبوا وقيل بل لمادعاهم إلى الإسلام قال له بعضهم على أى دين أنت فقال على دين ابراهيم فقالوا إن ابراهيم كان يهوديا فقال هلموا بالتوراة فهى بينى وبينكم فأبوا وقيل بل لماأنكروا أن يكون رجم الزانى فى التوراة قال هلموا بالتوراة فهى بينى وبينكم فأبوا فأنزل الله هذه الآيةهكذا ذكر الواحدى فى كتابه أسباب النزول

-روايت-1-2-روايت-3-434

.فقد اتفق الجميع أنها اختصت باليهود فجعلها الخوارج فى المسلمين وأقاموها عمدة لهم ومرجعا فى اتباع ضلالتهم واحتجوا بها فى خروجهم من الطاعة

[صفحه 126]

المفروضة عليهم اللازمة لهم . فإذاعلمت حقيقة المقاتلة على التنزيل والمقاتلة على التأويل بان لک أن بين النبى ص و بين على ع رابطة الاتصال والأخوة والعلاقة و أنه ليس لغيره ذلک كماوردت به النصوص المتقدمة من قوله ص على منى و أنا من على و قوله

-روايت-1-2-روايت-12-45

أنت منى و أنامنک و قوله أنت منى بمنزلة هارون من موسى

.فهذه النصوص مشيرة إلى خصوصية بينهما فاقتضت تلک الخصوصية أنه أعلمه أنه يبلى بمقاتلة الخارجين كمابلىص بمقاتلة الكافرين و أنه يلقى فى أيام إمامته من الشدائد كمالقىص فى أيام نبوته . قال الشافعى أخذ المسلمون السيرة فى قتال المشركين من رسول الله ص وأخذوا السيرة فى قتال البغاة من على ع فتدبر هذاالمقام واعرف منه فضله ع .

و من ذلک مانقله القاضی الإمام أبو محمد الحسین بن مسعود فی کتابه المذکور یرفعه بسنده عن ابن مسعود قال خرج رسول الله ص فأتی منزل أم سلمة فجاء علی ع فقال رسول الله ص یاأم سلمة هذا و الله قاتل القاسطین والناکثین والمارقین من بعدی
-روایت-1-2-روایت-115-258
و قدتقدم الحدیث بتمامه فذکرص فرقا ثلاثة صرح بأن علیا ع یقاتلهم من بعده والأسماء التی سماهم بهاتشیر إلی أن وجود کل صفة منها فی الفرقة المختصة بهاعلة لقتالهم والناکثون هم الناقضون عهد بیعتهم الموجبة علیهم الطاعة والمبایعة[والمتابعة]لإمامهم ألذی بایعوه فإذانقضوا ذلک وصدفوا عن طاعته وخرجوا عن حکمه وأخذوا فی قتاله بغیا وعنادا کانوا ناکثین باغین فیتعین قتالهم کمافعل ص فی قتال أصحاب الجمل . ونقلت من مسند أحمد بن حنبل من مسند ابن عمر عن نافع قال لماخلع الناس یزید بن معاویة جمع عبد الله بن عمر بنیه وأهله ثم تشهد ثم قال أما بعدفإنا قدبایعنا هذا الرجل علی بیع الله تبارک و تعالی ورسوله
وإنی سمعت رسول الله ص یقول إن الغادر ینصب له لواء یوم القیامة
-روایت-1-2-روایت-36-73
یقال هذه غدرة فلان و إن من أعظم الغدر إلا أن یکون الإشراک بالله تعالی أن یبایع رجل رجلا علی بیع الله
[صفحه 127]
تبارک و تعالی ورسوله ص ثم ینکث بیعته و لایخلعن أحد منکم یزید و لایشرفن أحد منکم هذاالأمر فیکون صیلم بینی وبینه الصیلم الداهیة. و فی حدیث آخر من المسند أن ذلک قاله حین بایعوا ابن الزبیر فلیقض متأمل العجب من عبد الله وتوقفه من نقض بیعة یزید وإنذار أهله وولده والتشدید علیهم وتحذیرهم من ذلک و أنه لا شیءأعظم منه إلا أن یکون الإشراک فأین یذهب بعبد الله و علی قوله فما عذر طلحة والزبیر فی نقض عهد علی ع وخلع طاعته ونکث بیعته والخروج عن حکمه ونصب الحرب له فلو أن عبد الله بن عمر بحث مع طلحة والزبیر بشرط أن ینصح علیا ع نصحه لیزید ویعرفهما ما فی خلع الطاعة ومفارقة الجماعة من الإثم التام والخطیئة العظیمة لأمکن أن یتوقفا عما أقدما علیه ویدخلا فیما خرجا منه والتوفیق عزیز أوأنهما کانا یسهلان علی عبد الله نقض بیعة یزید ویقولان إنا خلعنا علیا ونقضنا عهده فتأس بنا وقس علینا واجعلنا حجة وإنما قلنا ذلک علی سبیل الفرض و إلافطلحة والزبیر قتلا و لم یدرکا خلافة معاویة فضلا عن خلع یزید. و أماالقاسطون فهم الجائزون عن سنن الحق الجانحون إلی الباطل المعرضون عن اتباع الهدی الخارجون عن طاعة الإمام الواجبة طاعته فإذافعلوا ذلک واتصفوا به تعین قتالهم کماجری من قتاله ص معاویة وأصحابه وهی حروب صفین و قدصرح النبیِ ص بکونهم بغاة

وروى المحدثون فى مسانيدهم الصحاح أنه ص قال لعمار تقتلک الفئة الباغية و فى آخر
-روايت-1-2-روايت-40-89
تقتل عمارا الفئة الباغية و فى حديث آخر أنه قال ص لعمار أبشر تقتلک الفئة الباغية
و هذه أحاديث لاخلل فى أسنادها و لااضطراب فى متونها.
[صفحه 128]
و أماالمارقون فهم الخارجون عن متابعة الحق المصرون على مخالفة الإمام المصرحون بخلعه ومتى فعلوا ذلک تعين قتالهم كمافعل ع بأهل حروراء والنهروان وهم الخوارج .
ذكر الإمام أبوداود سليمان بن الأشعث فى مسنده المسمى بالسنن يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى وأنس بن مالک أن رسول الله ص قال سيكون فى أمتى اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كمايمرق السهم من الرمية هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه فى شىء من قاتلهم كان أولى بالله منهم
-روايت-1-2-روايت-135-396
ونقل مسلم بن حجاج فى صحيحه ووافقه أبوداود بسندهما عن زيد بن وهب أنه كان فى الجيش ألذى كانوا مع على ع فقال على ع أيها الناس إنى سمعت رسول الله ص يقول يخرج قوم من أمتى يقرءون القرآن ليس قرآنكم إلى قرآنهم
-روايت-1-2-روايت-73-ادامه دارد
[صفحه 129]
بشىء و لاصلاتكم إلى صلاتهم بشىء و لاصيامكم إلى صيامهم بشىء يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم و هوعليهم لاتجاوز قراءتهم تراقيهم يمرقون من الدين كمايمرق السهم من الرمية لويعلم الجيش الذين يصيبونهم ماقضى لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل وآية ذلک أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدى عليه شعرات بيض فتذهبون إلى معاوية و أهل الشام ويتركون هؤلاء يخلفونكم فى ذراريكم وأموالكم و الله إنى لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قدسفكوا الدم الحرام وأغاروا على سرج الناس فسيروا قال سلمة فنزلنى زيد بن وهب منزلا منزلا حتى قال مررنا على قنطرة فلما التقينا و على الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبى فقال لهم ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها فإنى أخاف أن يناشدوكم كماناشدوكم أيام حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم يقال وحش الرجل إذارمى بسلاحه وثوبه مخافة أن يلحق وسلوا السيوف ثم شجرهم الناس بالرماح قال وقتل بعضهم على بعض و ماأصيب

يومئذ من الناس إلارجلان فقال على ع التمسوا فيهم المخدج و هوالناقص فالتمسوه فلم يجدوه فقام على ع بنفسه حتى أتى ناسا و قدقتل بعضهم على بعض قال أخرجوهم فوجدوه مما يلى الأرض فكبر ثم قال ع صدق الله لنا وبلغ رسوله قال فقام إليه عبيدة السلمانى فقال يا أمير المؤمنين بالله ألذى لاإله إلا هو أسمعت هذاالحديث من رسول الله ص قال إى و الله ألذى لاإله إلا هو حتى استحلفه ثلاثا و هويحلف
-روايت-از قبل-1327
ونقل البخارى ومسلم ومالک فى الموطأ أن أباسعيد الخدرى قال أشهد أنى لسمعت هذا من رسول الله ص وأشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم و أنامعه وأمر بذلک الرجل فالتمس فوجد وأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ص ألذى نعت .
ونقل البخارى والنسائى ومسلم و أبوداود فى صحاحهم قال سويد بن غفلة قال على ع إذاحدثتكم عن رسول الله حديثا فو الله لئن أخر من السماء لأحب إلى
-روايت-1-2-روايت-86-ادامه دارد
[صفحه 130]
من أن أكذب عليه و فى رواية
-روايت-از قبل-33
من أن أقول عليه ما لم يقل و إذاحدثتكم فيما بينى وبينكم فإن الحرب خدعة وإنى سمعت رسول الله يقول سيخرج قوم فى آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية ويقرءون القرآن لايجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كمايمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن فى قتلهم أجرا لمن قتلهم
عند الله يوم القيامة
.فقد دلت هذه الأحاديث على ماأصلناه من قتاله ص على التأويل كماقاتل ص على التنزيل واقتدائه به وقيامه وأمره ونيابته عنه فى هذاالأمر المهم ألذى حفظ به نظام الدين وأقام به الأود كف عادية الخوارج المارقين وقتل من قتل منهم واستبقاء من فاء منهم ورجع كمااعتمده مع المشركين حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة. و قدتقدم أن النبى ص كان شديد الحرص على تربية على والإشفاق عليه مهتما بتعليمه وإرشاده إلى الفضائل و كان فى حجره من صغره ملازما له متأدبا بآدابه مقتفيا أفعاله آخذا بطرائقه جاريا على سننه متشبها به ص وزوجه ابنته ع فكان يدخل عليه فى غالب أوقاته و فى أوقات لم يكن غيره يدخل عليه فيها.
و قدنقلت من مسند أحمد بن حنبل قال على كانت لى من رسول الله ص منزلة لم يكن لأحد من الخلائق أنى كنت آتيه كل سحرة و فى حديث آخر
-روايت-1-2-روايت-45-143

فأستأذن عليه فإن كان فى صلاة سبح و إن كان فى غيرصلاة أذن لى
فإذا كان المربى المؤدب رسول الله ص و هوأكمل العالمين وأعلاهم فى المعارف وأرفعهم درجات مجد ومنازل شرف و كان التلميذ المؤدب عليا ع وأضيف إلى استعداده وفطنته وذكائه نظر النبى ص إليه وتفرسه فيه قبول مايلقى إليه مع طول ملازمته له فلاجرم أنه يبلغ أقصى غايات الكمال وينال نهايات معارج المعرفة فتمكن من قول
سلونى قبل أن تفقدونى وسلونى عن طرق السماوات فإنى أعرف بها من طرق الأرض
-روايت-1-2-روايت-3-84
و قال ع مرة لوشئت لأوقرت بعيرا من تفسيربِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِ
-روايت-1-2-روايت-16-78
و قال مرة لوكسرت لى الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم
-روايت-1-2-روايت-13-ادامه دارد
[صفحه 131]
و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل الفرقان بفرقانهم و الله ما من آية نزلت فى بر أوبحر و لاسهل و لاجبل و لاليل و لانهار إلا و أناأعلم فيمن أنزلت و فى أى شىءنزلت
-روايت-از قبل-179
و فى هذاالقول إشارة إلى علمه ص بهذه الكتب المنزلة

و أماتفصيل العلوم فمنه ابتداؤها و إليه تنسب

أماعلم الكلام فالقائم بهاالأشاعرة والمعتزلة والشيعة والخوارج هؤلاء أشهر فرقهم وأئمة هذه الطوائف إليه ع يعتزون . أماالمعتزلة فينسبون أنفسهم إليه و أماالأشاعرة فإمامهم أبو الحسن كان تلميذا لأبى على الجبائى و كان الجبائى ينسب إليه و أماالشيعة فانتسابهم إليه ظاهر و أماالخوارج فأكابرهم ورؤساؤهم تلامذة له . فإذا كان علماء الإسلام وأئمة علم الأصول ينتسبون إليه كفى ذلک دليلا على غزارة علمه وأقصى المطالب فى علم الأصول علم التوحيد والعلم بالقضاء والقدر والعلم بالنبوة والعلم بالمعاد والبعث والآخرة وكلامه ع يشهد بمكانه من هذه العلوم ومعرفته بها وبلوغه فيها ماتعجز الأوائل والأواخر فمن تدبر معانى كلامه وعرف مواقعه علم أنه البحر ألذى لايساحل والحبر ألذى لايطاول . و أماعلم الفروع فهو ينقسم إلى قسمين قسم يتعلق بالأحياء و هوأنواع من الأحكام وغيرها وقسم يتعلق بالأموات و هوعلم الفرائض وقسمة التركات وبهذا الاعتبار سمى النبى ص الفرائض نصف العلم حيث قال
تعلموا الفرائض وعلموها فإنها نصف العلم
-روايت-1-2-روايت-3-45
و هوأول ماينزع من أمتى و على ع قدتسنم هذه الذرى وفضل فيهاجميع الورى فأسمع به وأبصر فلاتسمع بمثله غيره و لاترى واهتد إلى اعتقاد فضله بناره فما كل نار أضرمت نار قرى واعلم يقينا أنه فى علومه
[صفحه 132]
كالبحر و فى سماحه كالغيث و فى بأسه كليث الشرى . أماالفرائض وقسمة التركات فقدمه فيهاثابتة ونكتفى بذكر ماوقع منها فمن ذلک المسألة المعروفة بالدينارية وشرحها
أن امرأة جاءت إليه ع و قدوضع رجله فى الركاب فقالت يا أمير المؤمنين إن أخى مات وخلف ستمائة دينار و قددفعوا إلى من ماله دينارا واحدا فأسألک إنصافى فقال ع لها خلف أخوک بنتين قالت نعم قال لهما الثلثان أربعمائة وخلف أماقالت نعم قال لها السدس مائة وخلف زوجة قالت نعم قال لها الثمن خمسة وسبعون دينارا وخلف معک اثنى عشر أخا قالت نعم قال لكل أخ ديناران و لک دينار فقد أخذت حقک فانصرفى وركب
-روايت-1-2-روايت-3-428
فسميت هذه المسألة الدينارية. و منه المسألة المنبرية
و ذلک أنه كان على منبر الكوفة فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن ابنتى قدمات زوجها ولها من تركته الثمن و قدأعطوها التسع فأسألک

الإنصاف فقال ع خلف صهرک بنتين قال نعم قال وأبواه باقيان قال نعم قال صار ثمنها تسعا فلاتطلب سواه إرثا ثم مضى فى خطبته
-روايت-1-2-روايت-3-280
فانظر إلى استحضاره الأجوبة فى أسرع من رجع الطرف واعلم أنه ع قدتجاوز غايات الوصف . و أماعلوم الأحياء فكان ص فارس ميدانها وسابق حلباتها وحاوى قصبات رهانها ومبين غوامضها وصاحب بيانها والفارس المتقدم
عندإحجام فرسانها وتأخر أقرانها ويكفى فى إيضاح ذلک مانقل عنه ع أنه قال علمنى رسول الله ص ألف باب من العلم فانفتح لى من كل باب ألف باب
-روايت-1-2-روايت-13-88
. أماعلم القرآن فقد استفاض بين الأمة أن أعلمهم بالتفسير عبد الله بن العباس
[صفحه 133]
و كان تلميذا لعلى ع مقتديا به آخذا عنه . و أماالقراءة فإمام الكوفيين فيهاعاصم وقراءته مشهورة فى الدنيا و هوتلميذ أبى عبدالرحمن السلمى و أبو عبدالرحمن هذاتلميذ على ع و على أخذها عن النبى ص و أماالنحو فقد عرف الناس قاطبة أن عليا ع هوالواضع الأول ألذى اخترعه وابتدعه ونصبه علما لأبى الأسود ووضعه . و أماعلم البلاغة والبيان فهو فارسه المجلى فى ميدانه والناطق ألذى تقر الشقاشق
عندبيانه والبحر ألذى يقذف بجواهره ويحكم على القلوب باتباع نواهيه وأوامره ويدل على الخيرات بترغيباته وينهى عن المنكرات بقوارعه وزواجره ومتى شئت أن تجعل الخبر عيانا فدونک نهج البلاغة فهو دليل واضح ونهج إلى البلاغة لائح و لو لااشتهاره ووجوده لأفردت لشىء منه فصلا يعرف منه مقداره ويعلم أنه الجواد ألذى لايدرک شأوه و لايشق غباره . و أماعلم تصفية الباطن وتزكية النفس فقد أجمع أهل التصوف من أرباب الطريقة وأصحاب الحقيقة أن انتساب خرقتهم إليه ومعولهم فى سلوک طرقهم عليه . و أماعلم التذكير بأيام الله والتحذير من عذابه وعقابه فالمقتدى به فى ذلک الحسن البصرى و كان تلميذا له ع وبذلک كان شرفه وفخره و به طلع بين المذكرين فجره . و أماعلم الزهد والورع فقد كان فى الصحابة جماعة من الزهاد كأبى الدرداء و أبى ذر وسلمان الفارسى رضى الله عنهم وكانوا جميعا تلامذة لعلى بمحمدص اهتدوا وبعلى اقتدوا وسأذكر فصلا فى زهده ع إن شاء الله . و أماعلم مكارم الأخلاق وحسن الخلق فإنه ص بلغ فى ذلک الغاية القصوى حتى قال عنه أعداؤه فيه دعابة وإنه امرؤ تلعابة وإنما كانت سهولة أخلاقه مع
[صفحه 134]

ذوى الدين وصالحي المؤمنين و أما من كان من غيرهم فإنه كان يوليه غلظة وشدة طلبا لتأديبه ورغبة فى تهذيبه فكان ع فى ذلک من الموصوفين بقوله تعالى فَسَوفَ يأتِي اللّهُ بِقَومٍ يُحِبّهُم وَ يُحِبّونَهُ أَذِلّةٍ عَلَى المُؤمِنِينَ أَعِزّةٍ عَلَى الكافِرِينَ. و أماالشجاعة والنجدة والقوة فاتصافه بذلک أشهر من النهار وأظهر من الشمس لذوى الأبصار أقر بذلک المؤالف والمخالف واعترف به العدو والمخالف وشهد به الولى والحسود وأسجل بصحته السيد والمسود وذل لسطوته وصرامته الأساود والأسود هو ألذى دوخ الفرسان وأذل الشجعان و كان و كان من كأبى حسن إذااحمر البأس وحام الناس قسوا ولانوا فلهم هذه و هذه فى العنف والرفق وسأذكر فى تضاعيف هذاالكتاب من ذلک ما يكون عبرة لأولى الألباب . و أماعلم القضاء والأحكام ومعرفة الحلال والحرام فقد تقدم من ذكره مالعله كاف شاف وبما يراد من الغرض واف وقضاياه التى اشتهرت وأحكامه التى ظهرت تشهد بمكانه ومحله وتنبئ عن شرفه ونيله وتقضى بعلو مكانه وفضله .فمن أحكامه

-قرآن-159-268

أنه رفع إليه ع أن شريحا القاضى قدقضى فى امرأة ماتت وخلفت زوجا وابنى عم أحدهما أخ لأم و قدأعطى الزوج النصف من تركتها وأعطى الباقى لابن عمها ألذى هوأخوها من أمها وحرم الآخر فأحضره على ع قال له ماأمر بلغنى عن قضائک فى قضية الامرأة المتوفاة قال يا أمير المؤمنين قضيت بكتاب الله تعالى وأجريت ابن العم بكونه أخا من أم مجرى أخوين أحدهما من أب والآخر من أم فأنكر عليه على ع و قال أ فى كتاب الله تعالى أن الباقى بعدالزوج لابن العم ألذى هوأخ من أم قال لا قال فقد قال الله تعالى وَ إِن كانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلالَةً أَوِ امرَأَةٌ وَ لَهُ أَخٌ أَو أُختٌ فَلِكُلّ

-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد

[صفحه 135]

واحِدٍ مِنهُمَا السّدُسُفجعل للزوج النصف وأعطى الأخ من الأم السدس ثم قسم الباقى بين ابنى العم فحصل لابن العم ألذى هوأخ من الأم ثلث ولابن العم ألذى ليس بأخ سدس وللزوج نصف فتكملت الفريضة ورد قضاء شريح واستدركه

-روايت-از قبل-237

أنه ع حيث كان بالكوفة حاكم يهوديا فى درع إلى شريح وادعى أن الدرع بيد اليهودى فأنكر اليهودى دعواه فطالبه شريح بمن يشهد بهافشهد الحسن بن على ع بالدرع فرد شريح شهادته و قال يا أمير المؤمنين كيف أقبل شهادة ابنک لک والولد لاتقبل شهادته لوالده فقال له على ع فى أى كتاب و فى أى سنة وجدت أن هذه الشهادة لاتقبل ثم عزله عن القضاء وأخرجه إلى قرية تركه بهانيفا وعشرين يوما ثم أعاده إلى مكانه وولايته وكشف سر هذه الواقعة

-روایت-1-2-روایت-3-458
و ماصدر من أمیر المؤمنین ع فی حق شریح أنه لم یدع الدرع لنفسه وإنما ادعاها لبیت المال فإنه نائب المسلمین والإمام القائم بمصالحهم فادعی الدرع لهم وشهادة الحسن ع بهالهم فتسرع شریح وظن أنها لعلی و أن الحسن یشهد بها له فأدبه لترکه الفحص وتدقیق النظر فإن ذلک موجب لتعطیل الحقوق وإیصالها إلی غیرمستحقیها. قال ابن طلحة و من العجائب والغرائب أن جماعة من العلماء منهم إسحاق بن راهویه و أبوثور و ابن المنذر والمزنی و أحمد بن حنبل فی إحدی الروایات عنه لمابلغهم هذه القصة و مااعتمده أمیر المؤمنین مع شریح استدلوا بذلک علی جواز شهادة الولد لوالده وجعلوا ذلک مذهبا لهم وأجروه مجری شهادة الأخ لأخیه استنادا إلی هذه الواقعة واستدلالا بفعله ع وغفلوا عن سرها وحقیقة أمرها.أقول إن هذه القسمة فی هذه المسائل وقسمة الفرائض أوردها ابن طلحة وغیره من علماء الجمهور ولیست مذهب أمیر المؤمنین ع ولکنه لشرفه
[صفحه 136]
ومحله من العلم ومکانه من هذاالدین یحب أهل کل طائفة أن ینسبوا إلیه دقائق فتاویهم ومحاسن مایجدونه فی مذاهبهم ویجعلونه مرجعا یستندون إلیه فی ترویج مسائلهم ویأتمون به فی مصالح أدیانهم .
تشبه الخفرات الآنسات بها || فی مشیها فینلن الحسن بالحیل
. و قدرواها أصحابنا عنه ع و علی هذا یکون قدأفتی بها علی مذهبهم فإنه کان ع ممنوعا فی أیام خلافته عن کثیر من إرادته الدینیة حتی إنه أراد عزل شریح و قال عزب ذهنک وعلت سنک وارتشی ابنک فلم یمکن من عزله والاستبدال به وکم مثلها مما منع عنه ع أن یجریه علی الحق ألذی لالبس فیه حتی قیل له رأیک مع رأی عمر أحب إلینا من رأیک علی انفرادک والخطب جلیل وبالله المستعان و لماقیل له ع رأیک مع رأی عمر أحب إلینا قال لعبیدة السلمانی اقضوا کماکنتم تقضون فإنی أکره الخلاف و کان عبیدة هذاقاضیا وذکر علومه ع بحر لایدرک ساحله و هو ع الماجد ألذی لایظفر بالغلب مساجله فأما ماأعده الله لمحبیهم من الثواب الجزیل والأجر العریض الطویل وارتفاع المنزلة وعلو المکان و ماوعدهم الله به من درجات الجنان فإنی أورد من ذلک مایلتزم به العقلاء و یکون بلاغا لمن أراد الحق وموجبا لمودتهم وحبهم
فمن ذلک مانقلته من مسند أحمد بن حنبل من المجلد الأول من مسند علی ع عن علی بن الحسین عن أبیه عن جده أن رسول الله ص أخذ بید حسن وحسین و قال من أحبنی وأحب هذین وأباهما وأمهما کان معی فی درجتی یوم القیامة
-روایت-1-2-روایت-115-229
هذاالحدیث نقله أحمد فی مواضع من مسنده و هوحدیث خطره عظیم

ومجده كريم ووجده وسيم وشرفه قديم فإنه جعل درجة محبيهم مع درجته و هذامحل يقف دونه الخليل والكليم وهاهنا ينقاد إلى المنقول والمعقول و هوص أعلم بما يقول
[صفحه 137]
ونقلت من الجزء ألذى جمعه صديقنا العز المحدث الحنبلى عن فاطمة بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لعلى أماإنک يا ابن أبى طالب وشيعتک فى الجنة
-روايت-1-2-روايت-93-162
و من كتاب الفردوس عن معاذ بن جبل عن النبى ص حب على بن أبى طالب حسنة لايضر معها سيئة وبغضه سيئة لاينفع معها حسنة
-روايت-1-2-روايت-53-127
و منه عن ابن مسعود عن النبى ص قال حب آل محمديوما خير من عبادة سنة و من مات عليه دخل الجنة
-روايت-1-2-روايت-43-103
و منه عن أبى هريرة عن النبى ص خيركم خيركم لأهلى
-روايت-1-2-روايت-38-59
و منه عن أم سلمة عن النبى ص على وشيعته الفائزون يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-36-72
و قدتقدم هذا وأمثاله
و من بشائر المصطفى عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس فى صعيد واحد من الأولين والآخرين عراة حفاة فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا وتشتد أنفاسهم فيمكثون كذلک ماشاء الله و ذلک قوله تعالى فَلا تَسمَعُ إِلّا هَمساً قال ثم ينادى مناد من قبل العرش أين النبى الأمى قال فيقول الناس قدأسمعت فسمه باسمه فينادى أين نبى الرحمة محمد بن عبد الله قال فيقوم رسول الله ص فيتقدم أمام الناس كلهم حتى ينتهى إلى حوض طوله ما بين أيلة وصنعاء فيقف عليه ثم ينادى بصاحبكم فيقوم أمام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال أبو جعفر ع فبين وارد و بين منصرف فإذارأى رسول الله ص من يصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى فقال يارب شيعة على بن أبى طالب قال فيقول الله عز و جل يا محمد قدوهبتهم لک وصفحت لک عن ذنوبهم
-روايت-1-2-روايت-65-ادامه دارد
[صفحه 138]
وألحقتهم بک وبمن كانوا يتولونه من ذريتک وجعلتهم فى زمرتک وأوردتهم حوضک وقبلت شفاعتک فيهم وأكرمتک بذلک ثم قال أبو جعفر محمد بن على ع فكم من باک يومئذ وباكية ينادون وا محمداه إذارأوا ذلک فلايبقى

أحد يومئذ كان يتولانا ويحبنا إلا كان فى حزبنا ومعنا وورد حوضنا
-روايت-از قبل-284
و منه عن عبدالرحمن بن قيس قال كنت جالسا مع على بن أبى طالب ع على باب القصر حتى ألجأته الشمس إلى حائط القصر فوثب ليدخل فقام إليه رجل من همدان فتعلق بثوبه و قال يا أمير المؤمنين حدثنى حديثا جامعا ينفعنى الله به قال له حدثنى خليلى رسول الله ص أنى أرد أنا وشيعتى الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم ويرد عدونا ظماء مظمئين مسودة وجوههم خذها إليک قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت و لک مااكتسبت أرسلنى ياأخا همدان
-روايت-1-2-روايت-38-450
و فى هذاالحديث لذكرى لمن كان له قلب
ونقل الزمخشرى فى كتاب ربيع الأبرار عن على ع رفعه إلى النبى ص قال لماأسرى بى إلى السماء أخذ جبرئيل بيدى وأقعدنى على درنوک من درانيک الجنة ثم ناولنى سفرجلة فأنا أقلبها إذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم أر أحسن منها فقالت السلام عليک يا محمد قلت من أنت قالت أناالراضية المرضية خلقنى الجبار من ثلاثة أصناف أسفلى من مسک ووسطى من كافور وأعلائى من عنبر عجننى من ماء الحيوان قال الجبار كونى فكنت خلقنى لأخيک و ابن عمک على بن أبى طالب ع
-روايت-1-2-روايت-79-478
و من مناقب ابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى قال أقبلت ذات يوم قاصدا إلى رسول الله ص فقال لى يا أباسعيد فقلت لبيک يا رسول الله قال إن لله عمودا تحت العرش يضىء لأهل الجنة كماتضىء الشمس لأهل الدنيا لايناله إلا على ومحبوه
-روايت-1-2-روايت-53-247
و من مناقب ابن المغازلى عن أبى هريرة قال صلى بنا رسول الله ص صلاة الفجر ثم قال أتدرون بما هبط بى جبرئيل ع قلنا الله ورسوله أعلم ثم
-روايت-1-2-روايت-48-ادامه دارد
[صفحه 139]
قال هبط جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله غرس قضيبا فى الجنة ثلثه من ياقوتة حمراء وثلثه من زبرجدة خضراء وثلثه من لؤلؤة رطبة ضرب عليها طاقات جعل بين الطاقات غرفا وجعل فى كل غرفة شجرة وجعل حملها الحور العين وأجرى عليه عين السلم ثم أمسک فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله لمن ذلک القضيب فقال من أحب أن يتمسک بذلک القضيب فليتمسک بحب على بن أبى طالب
-روايت-از قبل-382
ونقلت من كتاب كفاية الطالب المقدم ذكره يرفعه إلى أبى ذر الغفارى

قال قال رسول الله ص ترد على الحوض راية على أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين فأقوم وآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول ماخلفتمونى فى الثقلين بعدى فيقولون تبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لايظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر أوكأضوإ نجم فى السماء

-روايت-1-2-روايت-100-452

و منه عن أنس قال قال رسول الله ص مررت ليلة أسرى بى إلى السماء فإذا أنابملک جالس على منبر من نور والملائكة تحدق به فقلت ياجبرئيل من هذاالملک قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فإذاأخى و ابن عمى على بن أبى طالب ع فقلت ياجبرئيل سبقنى على إلى السماء الرابعة فقال لى يا محمد لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلى فخلق الله هذاالملک من نور على صورة على فالملائكة تزوره فى كل ليلة جمعة و يوم جمعة سبعين ألف مرة ويسبحون الله ويقدسونه ويهدون ثوابه لمحب على ع

-روايت-1-2-روايت-43-507

قال هذاحديث حسن عال لم نكتبه إلا من هذاالوجه تفرد به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس و هوثقة

و عن أبى إسحاق السبيعى قال دخلنا على مسروق الأجدع فإذاعنده ضيف لانعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله ص بخيبر فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبة من النبى ص قال جاءت صفية بنت حى بن

-روايت-1-2-روايت-34-ادامه دارد

[صفحه 140]

أخطب إلى النبى ص فقالت يا رسول الله إنى لست كأحد نسائک قتلت الأب والأخ والعم فإن حدث بک حدث فإلى من فقال لها رسول الله ص إلى هذا وأشار بيده إلى على بن أبى طالب ع ثم قال أ لاأحدثكم بما حدثنى به الحارث الأعور قال قلت بلى قال دخلت على على بن أبى طالب ع فقال ماجاءک ياأعور قال قلت حبک يا أمير المؤمنين قال الله قلت الله فناشدنى ثلاثا ثم قال أماإنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإيمان إلا و هويجد مودتنا على قلبه فيحبنا و ليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا و هويجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فأصبح محبنا ينتظر الرحمة فكان أبواب الرحمة قدفتحت له وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم فهنيئا لأهل الجنة رحمتهم وتعسا لأهل النار مثواهم

-روايت-از قبل-739

و عن الحارث الهمدانى قال دخلت علىِ أمير المؤمنين على بن أبى ِطالب

ع فقال ماجاء بک فقلت حبی لک یا أمیر المؤمنین فقال یاحارث أتحبنی فقلت نعم و الله یا أمیر المؤمنین فقال أما لوبلغت نفسک الحلقوم لرأیتنی حیث تحب و لورأیتنی و أناأذود الرجال عن الحوض ذود غریبة الإبل لرأیتنی حیث تحب و لورأیتنی و أنامار علی الصراط بلواء الحمد بین یدی رسول الله ص لرأیتنی حیث تحب

-روایت-1-2-روایت-31-401

وقیل إن آخر شعر قاله السید بن محمدقبل وفاته

[صفحه 141]

بساعة قوله

أحب ألذی من مات من أهل وده || تلقاه بالبشری لدی الموت یضحک
و من مات یهوی غیره من عدوه || فلیس له إلا إلی النار مسلک
أباحسن تفدیک نفسی وأسرتی || ومالی و ماأصبحت فی الأرض أملک
أباحسن إنی بفضلک عارف || وإنی بحبل من هواک لممسک
و أنت وصی المصطفی و ابن عمه || وإنا نعادی مبغضیک ونترک
مواليک ناج مؤمن بین الهدی || وقالیک معروف الضلالة مشرک
ولاح لحانی فی علی وحزبه || فقلت لحاک الله إنک أعفک

و عن جعفر بن محمد ع قال إذا کان یوم القیامة نادی مناد من بطنان العرش أین خلیفة الله فی أرضه فیقوم داود النبی ع فیأتی النداء من عند الله عز و جل لسنا إیاک أردنا و إن کنت لله تعالی خلیفة ثم ینادی مناد أین خلیفة الله فی أرضه فیقوم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فیأتی النداء من قبل الله عز و جل یامعشر الخلائق هذا علی بن أبی طالب خلیفة الله فی أرضه وحجته علی عباده فمن تعلق بحبله فی دار الدنیا فلیتعلق بحبله فی هذاالیوم یستضیء بنوره ولیتبعه إلی الدرجات العلی من الجنان قال فیقوم أناس قدتعلقوا بحبله فی الدنیا فیتبعونه إلی الجنة ثم یأتی النداء من
عند الله جل جلاله ألا من ائتم بإمام فی دار الدنیا فلیتبعه إلی حیث یذهب به فحینئذ یتبرءوا الذین اتبعوا من الذین اتبعوا ورأوا

-روایت-1-2-روایت-31-ادامه دارد

[صفحه 142]

العذاب وتقطعت بهم الأسباب

-روایت-از قبل-33

و عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع قال إذا کان یوم القیامة وجمع الناس فی صعید واحد حفاة عراة یقفون علی طریق المحشر فیعرقون عرقاً شدیدا وتشتد أنفاسهم فیمکثون ماشاء الله کما قال فَلا تَسمَعُ إِلّا هَمساًفینادی مناد من تلقاء العرش أین نبی الرحمة محمد بن عبد اللّه فیتقدم ص أمام الناس حتی ینتهیِ إلی الحوض فینادی بصاحبکم فیقف معه

ثم يؤذن للناس فيمرون قال أبو جعفر ع فبين وارد يومئذ ومصروف فإذارأى رسول الله ص من يصرف من محبينا أهل البيت بكى و قال يارب شيعة على يارب شيعة على فيبعث الله إليه ملكا فيقول مايبكيک فيقول كيف لاأبكى لأناس من شيعة أخى على بن أبى طالب أراهم قدصرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا من ورود حوضى قال فيقول الله قدوهبتهم لک وصفحت عن ذنوبهم وألحقتهم بک وبمن كانوا يتولون من ذريتک وجعلتهم فى زمرتک وأوردتهم حوضک وقبلت شفاعتک وأكرمتک بذلک قال أبو جعفر ع فكم من باک يومئذ وباكية ينادون وا محمداه فلايبقى أحد كان يتولانا ويحبنا إلا كان فى حزبنا ومعنا وورد حوضنا

-روايت-1-2-روايت-47-956

و عن جابر قال قال رسول الله ص لعلى ع أ لاأبشرک أ لاأمنحک قال بلى يا رسول الله قال فإنى خلقت أنا و أنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة دعى الناس بأمهاتهم إلاشيعتک فإنهم يدعون بآبائهم لطيب مولدهم

-روايت-1-2-روايت-18-259

فی بیان أنه مع الحق والحق معه و أنه مع القرآن والقرآن معه

نقلت من المناقب للإمام أبی المؤید الخوارزمی عن أبی لیلی قال رسول الله ص ستکون من بعدی فتنة فإذا کان ذلک فالزموا علی بن أبی طالب فإنه الفاروق بین الحق والباطل
-روایت-1-2-روایت-84-180
و منه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص من فارق علیا فارقنی و من فارقنی فارق الله عز و جل
-روایت-1-2-روایت-47-104
و منه عن أبی أیوب الأنصاری قال سمعت رسول الله ص یقول لعمار بن یاسر تقتلک الفئة الباغیة و أنت مع الحق والحق معک یاعمار إذارأیت علیا سلک ودیا وسلک الناس ودیا غیره فاسلک مع علی ودع الناس إنه لن یدلیک فی ردی ولن یخرجک من الهدی یاعمار إنه من تقلد سیفا أعان به علیا علی عدوه قلده الله تعالی یوم القیامة وشاحا من در و من تقلد سیفا أعان به عدو علی ع قلده الله یوم القیامة وشاحا من نار
-روایت-1-2-روایت-39-421
و من مناقب ابن مردویه عن عبدالرحمن بن أبی سعید قال کنا جلوسا عند النبی ص فی نفر من المهاجرین ومر علی بن أبی طالب فقال الحق مع ذا
-روایت-1-2-روایت-60-145
و منه عن عائشة أن النبی ص قال الحق مع علی یزول معه حیث مازال
-روایت-1-2-روایت-38-75
و منه عن أبی ذر عن أم سلمة رضی الله عنهما قالت سمعت رسول الله ص یقول إن علیا مع الحق والحق معه لن یزولا حتی یردا علی الحوض
-روایت-1-2-روایت-82-142
و منه عن أم سلمة قالت کان علی علی الحق من اتبعه اتبع الحق و من ترکه
-روایت-1-2-روایت-28-ادامه دارد

ترک الحق عهدا معهودا قبل یومه هذا
-روایت-از قبل-41
و منه عن عبید الله بن عبد الله الکندی قال حج معاویة فأتی المدینة وأصحاب النبی ص متوافرون فجلس فی حلقة بین عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر فضرب بیده علی فخذ ابن عباس ثم قال أ ماکنت أحق وأولی

بالأمر من ابن عمک قال ابن عباس وبم قال لأنی ابن عم الخلیفة المقتول ظلما قال هذا إذایعنی ابن عمر أولی بالأمر منک لأن أبا هذاقتل قبل ابن عمک قال فانصاع عن ابن عباس أی انفتل أوکلمة نحو هذا وأقبل علی سعد قال و أنت یاسعد ألذی لم تعرف حقنا من باطل غیرنا فتکون معنا أوعلینا قال سعد إنی لمارأیت الظلمة قدغشیت الأرض قلت لبعیری هخ فأنخته حتی إذااستقرت مضیت قال و الله لقد قرأت المصحف یوما بین الدفتین ماوجدت فیه هخ فقال أماإذ أبیت فإنی سمعت رسول الله ص یقول لعلی أنت مع الحق والحق معک قال لتجیئنی بمن سمعه معک أولأفعلن قال أم سلمة قال فقام وقاموا معه حتی دخلوا علی أم سلمة قال فبدأ معاویة فتکلم فقال یاأم المؤمنین إن الکذابة قدکثرت علی رسول الله ص بعده فلایزال قائل یقول قال رسول الله ص ما لم یقل فإن سعدا روی حدیثا زعم أنک سمعته معه قالت ما هو قال زعم أن رسول الله ص قال لعلی أنت مع الحق والحق معک قالت صدق فی بیتی قاله فأقبل علی سعد فقال الآن ألزم ماکنت عندی و الله لوسمعت هذا من رسول الله ص مازلت خادما لعلی حتی أموت

-روایت-1-2-روایت-50-1244

قلت فانظر هداک الله إلی سلوک طریقه وأیدک بمعرفة توضح لک بطل کل أمر من حقه إلی معاویة واستمراره علی بغیه وعنقه فی سبل غیه ومکابرته الحق اللائح وتنکبه الجدد الواضح وعدوله عن السنن وبقائه علی غمط حق أبی الحسن وکیف تستر الشمس بالنقاب أویقاس الشراب بالسراب فإنه قد

[صفحه 145]

أبان فی هذاالحدیث عن عدة أمور تدل علی بهتانه وتنبئ أنه ثنی عن الهدی فضل عنانه ورکب هواه جامحا فی باطله تابعا لشیطانه وملک حب الدنیا قلبه فقاده فی أشطانه وصدفه عن الآخرة فما تخطر علی قلبه و لاتجری علی لسانه . وبیان ذلک أنه قدیغلب علی الإنسان هواه

عندمیل نفسه إلی أمر مافیعمی عن الحق ویضل عن الصواب ویترک الهدی کماقیل حبک الشیء یعمی ویصم فلایزال خابطا فی جهالته راکبا لهواه متبعا میل نفسه حتی إذابلغ غرضه ونال منیته وسکنت دواعیه الهائجة وقرت نفسه التواقة الثائرة راجع الحق وعرفه ولام هواه وعنفه واسترجع وندم وأضرب عن ذلک الأمر ونسیه أوتناساه وأحب أن لایذکر و لاتجری به الألسنة وسکت من عساه یفیض فیه وبکته وعادی من أعاده ورده ونکبه وعرف أنه کان مخطئا غیرمصیب وتعلل بأنه جری القضاء وفات الأمر ونفد السهم و هذامعاویة کان أعرف الناس بفضل علی ع وشرفه واستحقاقه هذاالأمر ومکانه وقرابته من النبی ص فغلب حب الدنیا معرفته وترک حظه من الآخرة وفعل مافعل من حرب علی ع ومناصبته وخسر الدنیا والآخرة بما

أقدم عليه ثم هو بعدبلوغه ماأراد وانتقال أمير المؤمنين ع إلى جوار الله تعالى مستمر على ما كان عليه لايراقب الله و لارسوله و لايستحيى من الصحابة ناطقا بملإ فيه أ ماكنت أحق وأولى بهذا الأمر من ابن عمک ثم جعله الدليل على استحقاقه كونه ابن عم عثمان وهل هذا إلاجهل محض أوتغاب عن الحق و قوله لسعد لم تعرف حقنا من باطل غيرنا استهانة بالله ورسوله واستخفافا بجلة الصحابة وجرأة على قول المحال ثم إنكاره ماأورده سعد حتى سأل عنه أم سلمة و هذاالقول وأمثاله من النبى ص فى حق على ع أشهر من فلق الصباح ثم حلفه أنى لوسمعت هذالكنت خادما لعلى حتى أموت وبداية العقول تقتضى كذبه وفجوره فإنه عرف من فضل على أكثر من هذا ونبهه على ع فيما كاتبه به وعرفه مايلزمه فما ارعوى ثم على تقدير صدقه وتصديقه أن الحق مع على بما شهد به عنده سعد وأم سلمة فعلى ع قدسلم هذاالأمر

[صفحه 146]

إلى ابنه الحسن ع بذلک الحق ألذى هومعه فهلا سلم الأمر إليه عملا بما قداستثبته وهيهات أن يميل ذلک الإنسان إلى حق أويرغب فى هدى و قدطبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوة ونعوذ بالله تعالى

و منه عن عائشة أن رسول الله ص قال الحق مع على و على مع الحق ولن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روايت-1-2-روايت-43-106

و منه عن أم سلمة قالت على مع الحق من اتبعه اتبع الحق و من تركه ترک الحق عهد معهود قبل موته و منه عنها و قدتقدم مثله قالت

-روايت-1-2-روايت-28-141

و الله إن على بن أبى طالب لعلى الحق قبل اليوم عهدا معهودا وقضاء مقضيا

و منه عن أبى اليسر عن أبيه قال كنا

عندعائشة فقالت من قتل الخوارج فقلت قتلهم على بن أبى طالب فقالت كذبت فقلت ما كان أغنانى ياأم المؤمنين أن تكذبينى قال فدخل مسروق فقالت من قتل الخوارج فقال قتلهم على بن أبى طالب وذكروا ذا الثدية فقالت مايمنعنى أن أقول ألذى سمعت من رسول الله ص سمعته يقول على مع الحق والحق معه

-روايت-1-2-روايت-39-353

و منه عن على ع قال قال رسول الله ص يا على إن الحق معک والحق على لسانک و فى قلبک و بين عينيک

-روايت-1-2-روايت-47-112

و منه عن أبى رافع أنه دخل على أم سلمة زوجة النبى ص فأخبرها بيوم الجمل فقالت إلى أين طار قلبک إذ طارت القلوب مطائرها قال كنت ياأم

المؤمنين مع على بن أبى طالب قالت أحسنت وأصبت أماإنى سمعت رسول الله ص يقول يرد على الحوض وأشياعه والحق معهم لايفارقونه
-روايت-1-2-روايت-24-284
و منه عن أبى رافع أن النبى ص قال يا أبارافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا و هو على الحق وهم على الباطل يكون حقا فى الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فيجاهدهم بلسانه فمن لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه و ليس وراء ذلک شىء قال قلت ادع الله لى إن أدركتهم أن يعيننى ويقوينى على قتالهم فلما بايع الناس على بن أبى طالب وخالفه معاوية وسار طلحة والزبير إلى
-روايت-1-2-روايت-43-ادامه دارد
[صفحه 147]
البصرة قلت هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله ص ما قال فباع أرضه بخيبر وداره بالمدينة ويقوى بها هو وولده ثم خرج مع على بجميع أهله وولده و كان معه حتى استشهد على ع فرجع إلى المدينة مع الحسن و لاأرض له بالمدينة و لادارا فأقطعه الحسن ع أرضا بينبع من صدقة على ع وأعطاه دارا
-روايت-از قبل-302
و منه عن أبى موسى الأشعرى قال أشهد أن الحق مع على ولكن مالت الدنيا بأهلها ولقد سمعت النبى ص يقول له يا على أنت مع الحق والحق بعدى معک
-روايت-1-2-روايت-38-158
و منه عن أبى حيان التيمى عن أبيه عن على أن النبى ص قال رحم الله عليا أللهم أدر الحق معه حيث دار
-روايت-1-2-روايت-70-115
و منه أن عائشة لماعقر جملها ودخلت دارا بالبصرة فقال لها أخوها محمدأنشدک بالله أتذكرين يوم حدثتنى عن النبى ص أنه قال الحق لن يزال مع على و على مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا فقالت نعم
-روايت-1-2-روايت-10-206
و منه عن مسروق قال سألتنى عائشة عن أصحاب النهروان عن ذى الثدية فأخبرتها فقالت يامسروق أتستطيع أن تأتينى بأناس ممن شهدوا فأتيتها من كل سبع برجل فشهدوا أنهم رأوه وشهدوه فقالت رحم الله عليا إنه كان على الحق ولكننى كنت امرأة من الأحماء
-روايت-1-2-روايت-25-261
و منه لماأصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه على ع و به رمق فوقف عليه أمير المؤمنين ع و هو لما به فقال رحمک الله يازيد فو الله ماعرفتک إلاخفيف المئونة كثير المعونة قال فرفع إليه رأسه فقال و أنت فرحمک

الله فو الله ما
-روایت-1-2-روایت-10-ادامه دارد
[صفحه 148]
عرفتک إلاباالله عالما وبآیاته عارفا و الله ماقاتلت معک من جهل ولکنی سمعت حذیفة بن الیمان یقول سمعت رسول الله ص یقول علی أمیرالبررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله ألا و إن الحق معه یتبعه ألا فمیلوا معه
-روایت-از قبل-236
و منه عن أم سلمة رضی الله عنها قالت سمعت النبی ص یقول علی مع القرآن والقرآن معه لایفترقا حتی یردا علی الحوض
-روایت-1-2-روایت-65-125
و منه عنها قالت سمعت رسول الله ص یقول علی مع القرآن والقرآن مع علی ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض
-روایت-1-2-روایت-47-114
وبالإسناد لن یفترقا حتی یردا علی الحوض یوم القیامة
-روایت-1-2-روایت-13-56
و منه قال شهر بن حوشب کنت
عندأم سلمة رضی الله عنها فسلم رجل فقیل من أنت قال أنا أبوثابت مولی أبی ذر قالت مرحبا بأبی ثابت ادخل فدخل فرحبت به وقالت أین طار قلبک حین طارت القلوب مطائرها قال مع علی بن أبی طالب قالت وفقت و ألذی نفس أم سلمة بیده لسمعت رسول الله ص یقول علی مع القرآن والقرآن مع علی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض ولقد بعثت ابنی عمر و ابن أخی عبد الله بن أبی أمیة وأمرتهما أن یقاتلا مع علی من قاتله و لو لا أن رسول الله أمرنا أن نقر فی حجالنا و فی بیوتنا لخرجت حتی أقف فی صف علی ع
-روایت-1-2-روایت-27-552
الحجلة بالتحریک واحدة حجال العروس وهی بیت یزین بالثیاب والأسرة والستور

فى بيان أنه ع أفضل الأصحاب

قدسبق فيما أوردناه من رسالة أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ فى تفضيل بنى هاشم على سبيل الإجمال ما فيه غنية وبلاغ ووصفنا ماورد ونقل من شرف نسبه ومكانه من قريش وقرابته من رسول الله ص وعلمه ألذى اشتهر وفاق به الأصحاب كافة وحب النبى ص له وأمره بمحبته والكون من أتباعه وأصحابه

[صفحه 149]

والنهى عن التخلف عنه وكونه مع الحق والقرآن وكونهما معه لايفارقانه حتى يردا معه الحوض يوم القيامة حسب مارواه الرواة والأثبات من علماء الجمهور نقلا عن جلة الصحابة وأعيان التابعين مايكتفى به من أراد الحق وطلبه ورغب فى الهدى ومال إليه فأما من جنح إلى الهوى وتورط فى العمى وتبع كل ناعق فذاک لايهتدى إلى صواب و لايفرق بين مسألة وجواب فهو يخبط خبط العشواء ويهوى على أم رأسه فى غياهب الظلماء و لايتبع دليلا و لايسلک سبيلا ضال تابع ضلال وجاهل مقلد جهال فلاطمع فى هدايته و لارغبة فى إنقاذه من هوة غوايته وإنما خاطب الله تعالى ذوى العلم وأرباب الفهم الذين عضدهم الله بمعاونة التوفيق وهداهم إلى سواء الطريق فهم يستخرجون الغوامض بالفكر الدقيق وينظرون إلى الغيب من وراء ستر رقيق وقليل ماهم . ونذكر هاهنا ماورد فى تفضيله ع على الأصحاب صريحا وبالله المستعان

نقلت من مناقب الخوارزمى عن بريدة قال قال رسول الله ص قم بنا يابريدة نعود فاطمة فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباها دمعت عيناها قال مايبكيک ياابنتى قالت قلة الطعم وكثرة الهم وشدة السقم قال لها أما و الله ما

عند الله خير مما ترغبين إليه يافاطمة أ ماترضين أنى زوجتک خير أمتى أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأفضلهم حلما و الله إن ابنيک سيدا شباب أهل الجنة

-روايت-1-2-روايت-376-63

وقريب منه مانقلته من كتاب الذرية الطاهرة للدولابى بخط الشيخ

-روايت-1-2

[صفحه 150]

ابن وضاع قال لمابلغ فاطمة تزويجها بعلى بكت فدخل عليها رسول الله ص فقال ما لک يافاطمة تبكين فو الله لقد أنكحتک أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما

-روایت-18-167
و من مسند أحمد بن حنبل عن معقل بن یسار قال وضأت النبی ص ذات یوم فقال هل لک فی فاطمة نعودها فقلت نعم فقام متوکئا علی فقال أماإنه سیحمل ثقلها غیرک و یکون أجرها لک قال فکأنه لم یکن علی شیء حتی دخلنا علی فاطمة فقال کیف تجدینک قالت و الله لقد اشتد حزنی واشتدت فاقتی وطال سقمی حدثنا عبد الله قال وجدت فی کتاب أبی بخط یده فی هذاالحدیث قال
-روایت-1-2-روایت-49-372
أ و ماترضین أنی زوجتک أقدم أمتی سلما وأکثرهم علما وأعظمهم حلما
و من مناقب الخوارزمی عن حکیم عن أبیه عن جده عن النبی ص قال لمبارزة علی بن أبی طالب لعمرو بن عبدود یوم الخندق أفضل من عمل أمتی إلی یوم القیامة
-روایت-1-2-روایت-72-164
و منه عن ابن عباس قال أتی النبی ص بطائر فقال أللهم ائتنی بأحب خلقک إلیک فجاءه علی بن أبی طالب ع فقال أللهم واله
-روایت-1-2-روایت-29-133
و منه عن أنس بن مالک قال کان
عند النبی ص طیر فقال أللهم ائتنی بأحب خلقک إلیک یأکل معی هذاالطیر فجاءه علی فأکل معه قال رضی الله عنه أخرج أبوعیسی الترمذی هذاالحدیث فی جامعه وذکره النسائی فی حدیثه
-روایت-1-2-روایت-32-224
وبالإسناد عن أبی عیسی الترمذی هذا عن عامر بن سعد بن أبی وقاص عن أبیه قال أمر معاویة بن أبی سفیان سعدا بسب علی فامتنع فقال مامنعک أن تسب أباتراب قال أما ماذکرت فثلاث قالهن رسول الله ص فلن أسبه لئن یکون لی واحدة منهن أحب إلی من حمر النعم سمعت رسول الله ص یقول لعلی
-روایت-1-2-روایت-84-ادامه دارد
[صفحه 151]
وخلفه فی بعض مغازیه فقال له علی ع یا رسول الله تخلفنی مع الصبیان والنساء فقال له رسول الله أ ماترضی أن تکون منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لانبوة بعدی وسمعته یقول یوم خیبر لأعطین الرایة غدا رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لی علیا قال فأتاه و به رمد فبصق فی عینه فدفع الرایة إلیه ففتح الله علیه وأنزلت هذه الآیةنَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَکُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُم وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَکُمالآیة دعا رسول الله ص علیا وفاطمة وحسنا وحسینا فقال أللهم هؤلاء أهلی
-روایت-از قبل-543

أبوعيسى الترمذى هذاحديث حسن غريب صحيح من هذاالوجه قال رضى الله عنه قوله ص أ ماترضى أن تكون معى بمنزلة هارون من موسى أخرجه الشيخان فى صحيحهما بطرق كثيرة. قلت ورواه أحمد بن حنبل فى مسنده بطرق كثيرة أيضا و أماحديث الراية فقد أخرجه مسلم فى صحيحه ونظم ذلک حسان بن ثابت فقال

و كان على أرمد العين يبتغى || دواء فلما لم يحس مداويا
شفاه رسول الله منه بتفلة || فبورک مرقيا وبورک راقيا
و قال سأعطى الراية اليوم فارسا || كميا شجاعا فى الحروب محاميا
يحب الإله والإله يحبه || به يفتح الله الحصون الأوابيا
فخص به دون البرية كلها || عليا وسماه الوصى المواخيا

. و قدتقدم ذكرنا لهذا الحديث . و أماآية المباهلة فيجب أن تذكر فى أخبار النبى ص والحال فيهامشهور والإجماع عليها معلوم و قدذكرت هذاالحديث قبل فأما المباهلة وسببها فإنى أذكرها بعد هذا إن شاء الله تعالى

و من كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه قال جاءنا رسول

-روايت-1-2-روايت-70-ادامه دارد

الله ص ونحن مضطجعون فى المسجد و فى يده عسيب رطب فقال ترقدون فى المسجد قلنا قدأجفلنا وأجفل على معنا فقال رسول الله ص تعال يا على إنه يحل لک فى المسجد مايحل لى أ لاترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلاالنبوة و ألذى نفسى بيده إنک لذائد عن حوضى يوم القيامة تذود عنه رجالا كمايذاد البعير الضال عن الماء بعصا لک من عوسج كأنى أنظر إلى مقامک من حوضى

-روايت-از قبل-383

العسيب جريد النخل و هوسعفه وجفل الناس وأجفلوا أسرعوا فى الهرب والذياد الطرد يقال ذدته عن كذا طردته

و منه عن على ع قال وجعت وجعا فأتيت النبى ص فأنامنى فى مكانه وقام يصلى فألقى على طرف ثوبه فصلى ماشاء الله ثم قال يا ابن أبى طالب قدبرأت فلابأس عليک ماسألت الله تعالى شيئا إلا وسألت لک مثله و لاسألت الله شيئا إلاأعطانيه إلا أنه قال لانبى بعدک

-روايت-1-2-روايت-27-278

و منه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ص يا على أخصمک بالنبوة و لانبوة بعدى وتخصم الناس بسبع و لايحاجک فيهن أحد من قريش أنت أولهم إيمانا بالله وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية وأعدلهم فى الرعية وأبصرهم فى القضية وأعظمهم

عند الله يوم القيامة مزية قال صاحب كفاية الطالب هذاحديث حسن عال

رواه الحافظ أبونعيم فى حلية الأولياء وآخر الحديث
-روايت-1-2-روايت-51-389
وأعظمهم
عند الله عز و جل مزية
و من كتاب المناقب عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ص قال على خير البرية
-روايت-1-2-روايت-63-79
و منه عن جابر قال كنا
عند النبى ص فأقبل على بن أبى طالب فقال رسول الله ص قدأتاكم أخى ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال و ألذى نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم قال إنه أولكم إيمانا معى وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله وأعدلكم فى الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم
عند الله
-روايت-1-2-روايت-23-ادامه دارد
[صفحه 153]
مزية قال ونزلت هذه الآيةإِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَيرُ البَرِيّةِ قال و كان أصحاب محمدص إذاأقبل على ع قالوا قدجاء خير البرية
-روايت-از قبل-169
و منه عن سلمان الفارسى ره أنه سمع نبى الله ص يقول إن أخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب
-روايت-1-2-روايت-62-119
و منه عن أبى أيوب الأنصارى أن النبى ص مرض مرضة فأتته فاطمة ع تعوده فلما رأت مابرسول الله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سال الدمع على خديها فقال لها رسول الله ص يافاطمة إن لكرامة الله إياک زوجتک من أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما إن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختارنى منهم فبعثنى نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلک فأوحى لى أن أزوجه إياک وأتخذه وصيا
-روايت-1-2-روايت-34-422
قلت هذاالحديث قدأخرجه الدارقطنى صاحب الجرح والتعديل أتم من هذا و كان فى عزمى أن أؤخر ذكره إلى أن أذكر الإمام الخلف الحجة ع لكنى ذكرته هنا
هو من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطنى عن رجاله عن أبى هارون العبدى قال أتيت أباسعيد الخدرى فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت أ لاتحدثنى بشىء مما سمعته من رسول الله ص فى على وفضله فقال بلى أخبرک أن رسول الله ص مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه

فاطمة ع تعوده و أناجالس عن يمين رسول الله ص فلما رأت مابرسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص مايبكيک يافاطمة قالت أخشى الضيعة يا رسول الله فقال يافاطمة أ ماعلمت أن الله
-روايت-1-2-روايت-81-ادامه دارد
[صفحه 154]
اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها أباک فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلک فأوحى إلى فأنكحته واتخذته وصيا أ ماعلمت أنک بكرامة الله إياک زوجک أعلمهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فأراد رسول الله أن يزيدها مزيد الخير كله ألذى قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يافاطمة ولعلى ثمانية أضراس يعنى مناقب إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن و الحسين وأمره بالمعروف والنهى عن المنكر يافاطمة إنا أهل البيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين و لم يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا خير الأنبياء و هوأبوک ووصينا خير الأوصياء و هوبعلک وشهيدنا خير الشهداء و هوحمزة عم أبيک ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناک ومنا مهدى هذه الأمة ألذى يصلى خلفه عيسى ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذامهدى الأمة قال محمد بن يوسف بن محمدالكنجى الشافعى هكذا أخرجه الدارقطنى صاحب الجرح والتعديل
-روايت-از قبل-861
قلت قدأورده الحافظ أبونعيم فى كتاب الأربعين فى أخبار المهدى ع أذكره هناک إن شاء الله و هوأبسط من هذا
و من مناقب الخوارزمى حدثنا عبدالرحمن بن القاسم الهمدانى حدثنا أبوحاتم محمد بن محمدالطالقانى حدثنا أبومسلم عن الخالص الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الناصح على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الثقة محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الصادق جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الباقر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن الزكى زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن البر الحسين بن على بن أبى طالب عن المرتضى أمير المؤمنين
-روايت-1-2

[صفحه 155]
على بن أبى طالب عن المصطفى محمدالأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وآله أجمعين أنه قال لعلى بن أبى طالب يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمک فقال على ع السلام عليک أيها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليک السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يا على أنت وشيعتک فى الجنة يا على أول من تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت وأول من يحيى محمد ثم أنت وأول من يكسى محمد ثم أنت ثم انكب على ساجدا وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبى ص فقال ياأخى وحبيبى ارفع رأسک فقد باهى الله بک أهل سبع سماواته
-روايت-100-575
و من المناقب قال أنبأنى الحافظ أبوالعلاء الحسن بن أحمدالعطار برفعه إلى عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله ص و قدأصحر يقال أصحر إذاخرج إلى الصحراء فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله ما لک تتنفس قال يا ابن مسعود نعيت إلى نفسى قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت أبابكر فسكت ثم تنفس فقلت ما لى أراک تتنفس يا رسول الله قال نعيت إلى نفسى قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عمر بن الخطاب فسكت ثم تنفس فقلت ما لى أراک تتنفس يا رسول الله قال نعيت إلى نفسى قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت على بن أبى طالب قال أوه ولن تفعلوا إذاأبدا و الله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة
-روايت-1-2-روايت-104-633
قلت نقلت من مسند أحمد بن حنبل من المجلد الأول منه عن أبى ظبيان عن على ع قال قال رسول الله ص يا على إن أنت وليت الأمر من بعدى فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب
-روايت-1-2-روايت-109-181
عن حذيفة بن اليمان قال قالوا يا رسول الله أ لاتستخلف عليا قال إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلک بكم الطريق المستقيم
-روايت-1-2-روايت-28-133
وإنما ذكرت هذاليعلم أنه كان ص يميل إلى ولايته الأمر فيذكر ذلک مرة تعريضا ومرة
[صفحه 156]
تصريحا وسأفرد فصلا أضمنه ماأورد عنه من تسمية أمير المؤمنين فى عدة مواضع مصرحا بذلک فى كل مشهد ومحفل و
عند كل مجمع
ولكن لاحياة لمن تنادى
و قدأنشدنى بعض أصحابنا بيتين لهما نصيب من الحسن وحظ من اللطف والرشاقة وهما

أوصى النبى فقال قائلهم || قدظل يهجر سيد البشر
وأرى أبابكر أصاب و لم || يهجر و قدأوصى إلى عمر
و من كتاب مناقب الخوارزمى عن أنس بن مالک قال أهدى لرسول الله ص طير فقال أللهم ائتنى بأحب خلقک إليک يأکل معى من هذاالطير فقلت أللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء على فقلت إن رسول الله ص على حاجة فذهب ثم جاء فقلت له مثل ذلک فذهب ثم جاء فقال رسول الله ص افتح ففتحت ثم دخل فقال ماحديثک يا على قال هذه آخر ثلاث كرات يردنى أنس يزعم أنک على حاجة قال ماحملک على ماصنعت ياأنس قال سمعت دعاءک فأحببت أن يكون فى رجل من قومى فقال النبى ص إن الرجل قديحب قومه إن الرجل قديحب قومه
-روايت-1-2-روايت-533-54
ونقلت من مناقب الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله ص على خير البشر من أبى فقد كفر و عن حذيفة أيضا مثله
-روايت-1-2-روايت-148-95
و منه قال سئل حذيفة عن على فقال خير هذه الأمة بعدنبيها و لايشک فيه إلامنافق
-روايت-1-2-روايت-87-15
و منه عن سلمان الفارسى قال قال رسول الله ص إن على بن أبى طالب خير من أخلف بعدى
-روايت-1-2-روايت-97-54
و منه عن أبى سعيد الخدرى قال قال سلمان رآنى رسول الله ص فنادانى
-روايت-1-2-روايت-47-ادامه دارد
[صفحه 157]
فقلت لبيک يا رسول الله ص قال أشهدک اليوم أن على بن أبى طالب خيرهم وأفضلهم
-روايت-از قبل-90
و منه عن أبى سعيد الخدرى عن سلمان قال قلت يا رسول الله إن لكل نبى وصى فمن وصيک فسكت عنى فلما كان بعدرآنى فقال ياسلمان فأسرعت إليه و قلت لبيک قال تعلم من وصى موسى قلت نعم يوشع بن نون قال لم قلت لأنه كان أعلمهم يومئذ قال فإن وصيى وموضع سرى وخير من أترک بعدى ينجز عدتى ويقضى دينى على بن أبى طالب ع
-روايت-1-2-روايت-345-46
و منه عن أنس بن مالک قال حدثنى سلمان الفارسى أنه سمع رسول الله يقول إن أخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب
-روايت-1-2-روايت-138-81

ورواه صديقنا العز المحدث الحنبلى مرفوعا إلى أنس بن مالک قال قال رسول الله ص على أخى وصاحبى و ابن عمى وخير من أترک بعدى يقضى دينى وينجز موعدى
-روايت-1-2-روايت-89-163
و عن أنس عن سلمان قال قلت يا رسول الله عمن نأخذ بعدک وبمن نثق قال فسكت عنى حتى سألت عشرا ثم قال ياسلمان إن وصيى وخليفتى وأخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب يؤدى عنى وينجز موعدى
-روايت-1-2-روايت-28-219
و منه عن سلمان رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ص هل تدرى من كان وصى موسى قلت يوشع بن نون قال فإن وصيى فى أهلى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب ع
-روايت-1-2-روايت-41-179
و منه عن أبى رافع عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص لعلى ع أنت خير أمتى فى الدنيا والآخرة
-روايت-1-2-روايت-47-108
و منه عن حبشى بن جنادة قال قال رسول الله ص خير من يمشى على وجه الأرض بعدى على بن أبى طالب
-روايت-1-2-روايت-53-106
و منه عن أنس بن مالک قال قال رسول الله ص على خير من تركت بعدى
-روايت-1-2-روايت-52-76
و منه عن أنس أيضا عن النبى ص قال إن خليلى ووزيرى وخليفتى وخير من أترک بعدى يقضى دينى وينجز موعدى على بن أبى طالب ع
-روايت-1-2-روايت-42-137
[صفحه 158]
و منه عن عطية بن سعد قال دخلنا على جابر بن عبد الله و هوشيخ كبير فقلنا أخبرنا عن هذا الرجل على بن أبى طالب فرفع حاجبيه ثم قال ذلک من خير البشر و منه عن عطية مثله بعدة روايات
-روايت-1-2-روايت-30-195
و منه سئل جابر عن على فقال كان خير البشر و فى رواية
-روايت-1-2-روايت-10-60
فقيل له و ماتقول فى رجل يبغض عليا قال مايبغض عليا إلاكافر
و منه عن سالم بن أبى الجعد قال تذاكروا فضل على
عندجابر بن عبد الله فقال وتشكون فيه فقال بعض القوم إنه قدأحدث قال و لايشک فيه إلاكافر أومنافق
-روايت-1-2-روايت-38-163

و فی روایة قال کان خیر البشر قلت یاجابر کیف تقول فیمن یبغض علیا قال مایبغضه إلاکافر
-روایت-1-2-روایت-19-96
و منه عن جابر بن عبد الله قال بعث النبی الولید بن عقبة إلی بنی ولیعة و کان بینهم شحناء فی الجاهلیة فلما بلغ بنی ولیعة استقبلوه لینظروا ما فی نفسه قال فخشی القوم فرجع إلی رسول الله ص فقال إن بنی ولیعة أرادوا قتلی ومنعوا الصدقة فلما بلغ بنی ولیعة ألذی قال عنهم الولید لرسول الله ص أتوا رسول الله ص فقالوا یا رسول الله و الله لقد کذب الولید ولکنه قدکانت بیننا وبینه شحناء فخشینا أن یعاقبنا بالذی کان بیننا فقال رسول الله ص لتنتهن یابنی ولیعة أولأبعثن إلیکم رجلا عندی کنفسی یقتل مقاتلتکم ویسبی ذراریکم و هو هذاخیر من ترون وضرب علی کتف علی بن أبی طالب وأنزل الله فی الولید بن عقبةیا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِن جاءَکُم فاسِقٌ بِنَبَإٍ إلی آخرها
-روایت-1-2-روایت-37-701
و منه عن عطاء قال سألت عائشة عن علی ع فقالت ذاک من خیر البریة و لایشک فیه إلاکافر
-روایت-1-2-روایت-23-94
و منه عن ابن أبی الیسر الأنصاری عن أبیه قال دخلت علی أم المؤمنین عائشة قال فقالت من قتل الخارجیة قال قلت قتلهم علی قالت مایمنعنی ألذی فی نفسی علی علی أن أقول الحق سمعت رسول الله یقول یقتلهم خیر أمتی من بعدی
-روایت-1-2-روایت-54-ادامه دارد

وسمعته یقول علی مع الحق والحق مع علی ع
-روایت-از قبل-50
و منه عن مسروق قال دخلت علی عائشة فقالت لی من قتل الخوارج فقلت قتلهم علی قال فسکتت قال فقلت لها یاأم المؤمنین إنی أنشدک بالله وبحق نبیه ص إن کنت سمعت من رسول الله ص شیئا أخبرینیه قال فقالت سمعت رسول الله ص یقول هم شر الخلق والخلیقة یقتلهم خیر الخلق والخلیقة وأعظمهم
عند الله تعالی یوم القیامة وسیلة
-روایت-1-2-روایت-25-340
و منه عن مسروق أیضا قال قالت لی عائشة یامسروق إنک من أکرم بنی علی وأحبهم إلی فهل عندک علم من المخدج قال قلت نعم قتله علی علی نهر یقال لأسفله تامرا وأعلاه النهروان بین أخاقیق وطرفا قال فقالت فائتنی معک بمن یشهد قال فأتیتها بسبعین رجلا من کل سبع عشرة و کان

الناس إذ ذاک أسباعا فشهدوا عندها أن عليا قتله على نهر يقال لأسفله تامرا وأعلاه النهروان بين أخاقيق وطرفا قالت لعن الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلى أنه قتله على نيل مصر قال قلت ياأم المؤمنين أخبرينى أى شىءسمعت من رسول الله ص يقول فيهم قالت سمعت رسول الله يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة وأقربهم
عند الله وسيلة يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-30-665
و منه عن مسروق أيضا من حديث آخر حيث شهد عندها الشهود فقالت قاتل الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلى أنه أصابه بمصر قال يزيد بن زياد فحدثنى من سمع عائشة وذكر عندها أهل النهر فقالت ماكنت أحب أن يوليه الله إياه قالوا و لم ذلک قالت لأنى سمعت من رسول الله ص يقول إنهم شرار أمتى يقتلهم خيار أمتى و ما كان بينى وبينه إلا ما يكون بين المرأة وأحمائها
-روايت-1-2-روايت-25-375
[صفحه 160]
وبالإسناد عنه أنها قالت اكتب لى بشهادة من شهد مع على النهروان فكتبت شهادة سبعين ممن شهده ثم أتيتها بالكتاب فقلت ياأم المؤمنين لم استشهدت قالت إن عمرو بن العاص أخبرنى أنه أصابه على نيل مصر قال ياأم المؤمنين أسألک بحق الله وبحق رسوله وحقى عليک إلا ماأخبرتنى بما سمعت من رسول الله ص فيه قالت إذ نشدتنى فإنى سمعت رسول الله ص يقول هم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة وأقربهم
عند الله وسيلة و فى آخر عنه
-روايت-1-2-روايت-28-458
أنها سألته وأخبرها أن عليا قتلهم فقالت انظر ماتقول قلت و الله لهو قتلهم فقالت مثل ماتقدم وزادت فيه وإجابة دعوة وأورده صديقنا العز المحدث الحنبلى الموصلى أيضا و قدورد هذا عن مسروق عن عائشة بعدة طرق اقتصرنا منها على ماأوردناه
و منه عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبى ص قال لفاطمة إن زوجک خير أمتى أقدمهم سلما وأكثرهم علما
-روايت-1-2-روايت-40-112
ونقلت من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد قال أخبرنى بعض الثقات عن رجاله قالوا دخل أحمد بن حنبل إلى الكوفة و كان فيها رجل يظهر الإمامة فسأل الرجل عن أحمد ما له لايقصدنى فقالوا له إن أحمد ليس يعتقد ماتظهر فلايأتيک إلا أن تسكت عن إظهار مقالتک له قال فقال لابد من إظهارى له دينى ولغيره وامتنع أحمد من المجىء إليه فلما عزم على الخروج من الكوفة قالت له الشيعة يا أبا عبد الله أتخرج من الكوفة و لم

تکتب عن هذا الرجل فقال ماأصنع به لوسکت عن إعلانه بذلک کتبت عنه قالوا مانحب أن یفوتک مثله فأعطاهم موعدا علی أن یتقدموا إلی الشیخ أن یکتم ما هو فیه وجاءوا من فورهم إلی المحدث یقال مشیت إلی موضع کذا وکذا وعدت من فوری من قبل أن أسکن و لیس أحمدمعهم فقالوا إن أحمدعالم بغداد فإن خرج و لم یکتب عنک فلابد أن یسأله أهل بغداد لم لم تکتب عن فلان فتشهر ببغداد وتلعن و قد
[صفحه 161]
جئناک نطلب حاجة قال هی مقضیة فأخذوا منه موعدا وجاءوا إلی أحمد وقالوا قدکفیناک قم معنا فقام فدخلوا علی الشیخ فرحب بأحمد ورفع مجلسه وحدثه ماسأل فیه أحمد من الحدیث فلما فرغ أحمدمسح القلم وتهیأ للقیام فقال له الشیخ یا أبا عبد الله لی إلیک حاجة قال له أحمدمقضیة قال لیس أحب أن تخرج من عندی حتی أعلمک مذهبی فقال أحمدهاته فقال له الشیخ إنی أعتقد أن أمیر المؤمنین ص کان خیر الناس بعد النبی ص وإنی أقول إنه کان خیرهم وإنه کان أفضلهم وأعلمهم وإنه کان الإمام بعد النبی ص قال فما تم کلامه حتی أجابه أحمد فقال یا هذا و ماعلیک فی هذاالقول قدتقدمک فی هذاالقول أربعة من أصحاب رسول الله ص جابر و أبوذر والمقداد وسلمان فکاد الشیخ یطیر فرحا بقول أحمد فلما خرجنا شکرنا أحمد ودعونا له
و من کتاب کفایة الطالب عن حذیفة بن الیمان قال قالوا یا رسول الله أ لاتستخلف علیا قال إن تولوا علیا تجدوه هادیا مهدیا یسلک بکم الطریق المستقیم قال هذاحدیث حسن عال
-روایت-1-2-روایت-182-53
و منه عن ابن التیمی عن أبیه قال فضل علی بن أبی طالب علی سائر أصحاب رسول الله ص بمائة منقبة وشارکهم فی مناقبهم
-روایت-1-2-روایت-128-41
قال و ابن التیمی هو موسی بن محمد بن ابراهیم بن الحارث التیمی ثقة ابن ثقة أسند عنه العلماء والأثبات ورواه غیره مرفوعا لکن لم یعتمد علیه
ونقلت من کتاب الأربعین للحافظ أبی بکر محمد بن أبی نصر بن أبی بکر اللفتوانی عن عطاء بن میمون عن أنس بن مالک قال قال رسول الله ص أنا و علی حجة الله علی عباده
-روایت-1-2-روایت-176-144
قلت و قدأورده صدیقنا العز المحدث الحنبلی الموصلی عن أنس أنه قال کنت جالسا مع النبی ص إذ أقبل علی بن أبی طالب فقال یاأنس أنا و هذاحجة الله علی خلقه
-روایت-1-2-روایت-169-75
قلت هذاالحدیث دلیل علی أن مکانة أمیر المؤمنین ع لا

يدانيها أحد من الناس و أن محله من رسول الله ص عالى البناء محكم الأساس و أن شرفه قدبلغ الغاية التى تحير صفتها الألباب ويعجز إدراكها الأصحاب ويجب على العقلاء أن يلقوا إليها بالمقاليد إذعانا لشأوها البعيد فإنه جعل حاله مثل حاله ونزله منزلته فى هذا و فى كثير من أقواله و من كان حجة على العباد فمن ينسج على منواله أويحذو على مثاله أم كيف يمنع عن أفعاله و هوحجة على الناس وهم من عياله ص . ونزيده إيضاحا و هو أن هذايدل على أن كلما كان للنبىص فلعلى مثله لاشتراكهما فى أنهما حجة الله على عباده فأما النبوة فإنها خرجت بدليل آخر فبقى ماعداها من الولاية عليهم وجباية خراجهم وقسمته بينهم وإقامة حدودهم والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر و هذاواضح لمن تأمله وأنصف

فی وصف زهده فی الدنیا وسنته فی رفضها وقناعته بالیسیر منها وعبادته

قال الخوارزمی ونقلته من مناقبه عن أبی مریم قال سمعت عمار بن یاسر قال سمعت رسول الله ص یقول یا علی إن الله تعالی زینک بزینة لم یزین العباد بزینة هی أحب إلیه منها زهدک فیها وبغضها إلیک وحبب إلیک الفقراء فرضیت بهم أتباعا ورضوا بک إماما یا علی طوبی لمن أحبک وصدق علیک والویل لمن أبغضک وکذب علیک أما من أحبک وصدق علیک فإخوانک فی دینک وشرکاؤک فی جنتک و أما من أبغضک وکذب علیک فحقیق علی الله تعالی یوم القیامة أن یقیمه مقام الکذابین

-روایت-1-2-روایت-105-482

و منه عن عبد الله بن أبی الهذیل قال رأیت علی علی ع قمیصا زریا إذامده بلغ الظفر و إذاأرسله کان مع نصف الذراع

-روایت-1-2-روایت-45-126

و منه قال عمر بن عبدالعزیز ماعلمنا أن أحدا کان فی هذه الأمة بعد

-روایت-1-2-روایت-32-ادامه دارد

[صفحه 163]

النبی ص أزهد من علی بن أبی طالب قال حدثنا أبوالنجیب سعد بن عبد الله الهمدانی المعروف بالمروزی قال حدثنابهذا الحدیث عالیا الإمام الحافظ سلیمان بن ابراهیم الأصفهانی

-روایت-از قبل-183

و منه عن سوید بن غفلة قال دخلت علی علی بن أبی طالب القصر فوجدته جالسا و بین یدیه صحیفة فیهالبن حازر أجد ریحه من شدة حموضته و فی یده رغیف أری قشار الشعیر فی وجهه و هویکسر بیده أحیانا فإذاغلبه کسره برکبته وطرحه فیه فقال ادن وأصب من طعامنا هذافقلت إنی صائم فقال سمعت رسول الله ص یقول من منعه الصوم من طعام یشتهیه کان حقا علی الله أن یطعمه من طعام الجنة ویسقیه من شرابها قال فقلت لجاریته وهی قائمة بقریب منه ویحک یافضة أ لاتتقین الله فی هذاالشیخ أ لاتنخلون له طعاما مما أری فیه من النخالة فقالت لقد تقدم إلینا أن لاننخل له طعاما قال ع ما قلت لها فأخبرته فقال بأبی وأمی من لم ینخل له طعام و لم یشبع من خبز البر ثلاثة أیام حتی قبضه الله عز و جل

-روایت-1-2-روایت-31-712

الحازر اللبن الحامض انظر هداک الله وإیانا إلی شدة زهده وقناعته فإن إیراده الحدیث و قوله ع من منع نفسه من طعام یشتهیه دلیل علی رضاه بطعامه وکونه عنده طعاما مشتهی یرغب فیه من یراه و ماذاک لأنه ص

لايهتدى إلى الأطعمة المتخيرة والألوان المعجبة ولكنه اقتدى برسول الله ووطن نفسه الشريفة على الصبر على جشوبة المأكل وخشونة الملبس رجاء ما
عند الله وتأسيا برسول الله ص فصار ذلک له ملكة وطبيعة و من عرف مايطلب هان عليه مايبذل
و منه و فيه دليل على ماقلته عن عدى بن ثابت قال أتى على بن أبى طالب ع بفالوذج فأبى أن يأكل منه و قال شىء لم يأكل منه رسول الله ص لاأحب أن آكل منه
-روايت-1-2-روايت-57-172
و منه عن أبى مطر قال خرجت من المسجد فإذا رجل ينادى من خلفى ارفع إزارک فإنه أتقى لثوبک وأبقى لک وخذ من رأسک إن كنت مسلما فمشيت خلفه
-روايت-1-2-روايت-27-ادامه دارد
[صفحه 164]
و هومؤتزر بإزار ومرتد برداء ومعه الدرة كأنه أعرابى بدوى فقلت من هذا فقال لى رجل أراک غريبا بهذا البلد قلت أجل رجل من أهل البصرة قال هذا على أمير المؤمنين حتى انتهى إلى دار بنى أبى معيط و هوسوق الإبل فقال بيعوا و لاتحلفوا فإن اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم أتى أصحاب التمر فإذاخادم تبكى فقال مايبكيک قالت باعنى هذا الرجل تمرا بدرهم فردوه موالى فأبى أن يقبله فقال خذ تمرک وأعطها درهمها فإنها خادم ليس لها أمر فدفعه فقلت أتدرى من هذا قال لا قلت على بن أبى طالب أمير المؤمنين فصب تمره وأعطاها درهمها و قال أحب أن ترضى عنى فقال ماأرضانى عنک إذاوفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال ياأصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى أتى أصحاب السمک فقال لايباع فى سوقنا طاف ثم أتى دار فرات و هوسوق الكرابيس فقال ياشيخ أحسن بيعى فى قميصى بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين و قال حين لبسه الحمد لله ألذى رزقنى من الرياش ماأتجمل به فى الناس وأوارى به عورتى فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شىءترويه عن نفسک أو شىءسمعته من رسول الله قال بل شىءسمعته من رسول الله ص يقوله
عندالكسوة فجاء أبوالغلام صاحب الثوب فقيل يافلان قدباع ابنک اليوم من أمير المؤمنين ع قميصا بثلاثة دراهم قال أ فلاأخذت منه درهمين فأخذ أبوه درهما وجاء به
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 165]
إلى أمير المؤمنين و هوجالس على باب الرحبة ومعه المسلمون فقال أمسک هذاالدرهم يا أمير المؤمنين قال ماشأن هذاالدرهم قال كان ثمن قميصک درهمين فقال باعنى رضاى وأخذ رضاه
-روايت-از قبل-186
و منه عن قميصة بن جابر قال مارأيت أزهد فى الدنيا من على بن أبى طالب رضى الله عنه
-روايت-1-2-روايت-32-95
ونقلت من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد قال أمير المؤمنين ع و قدأمر بكنس بيت المال ورشه فقال ياصفراء غرى غيرى يابيضاء غرى غيرى ثم تمثل شعرا
-روايت-1-2-روايت-69-160
هذاجناى وخياره فيه || إذ كل جان يده إلى فيه
و منه قال ابن الأعرابى إن عليا دخل السوق و هو أمير المؤمنين فاشترى قميصا بثلاثة دراهم ونصف فلبسه فى السوق فطال أصابعه فقال للخياط قصه قال فقصه و قال الخياط أحوصه يا أمير المؤمنين قال لا ومشى والدرة على
-روايت-1-2-روايت-29-ادامه دارد
[صفحه 166]
كتفه و هو يقول شرعک مابلغک المحل شرعک مابلغک المحل
-روايت-از قبل-60
الحوص الخياطة وشرعک حسبک أى كفاک . قال ابن طلحة حقيقة العبادة هى الطاعة و كل من أطاع الله بامتثال الأوامر واجتناب النواهى فهو عابد و لماكانت متعلقات الأوامر الصادرة من الله تعالى على لسان رسوله ص متنوعة كانت العبادة متنوعة فمنها الصلاة ومنها الصدقة ومنها الصيام إلى غيرها من الأنواع و فى كل ذلک كان على ع غاية لاتدرک و كان متحليا بهامقبلا عليها حتى أدرک بمسارعته إلى طاعة الله ورسوله مافات غيره وقصر عنه سواه فإنه جمع بين الصلاة والصدقة فتصدق و هوراكع فى صلاته فجمع بينهما فى وقت واحد فأنزل الله تعالى فيه قرآنا تتلى آياته وتجلى بيناته
قال أبوإسحاق أحمد بن محمدالثعلبى فى تفسيره يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله ص إذ أقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ص إلا قال الرجل قال رسول الله ص فقال ابن عباس سألتک بالله من أنت فكشف العمامة عن وجهه و قال ياأيها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى أناجندب بن جنادة البدرى أبوذر الغفارى سمعت رسول الله ص

بهاتين و إلافصمتا ورأيته بهاتين و إلافعميتا يقول عن على إنه قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله أماإنى صليت مع رسول الله ص يوما من الأيام الظهر فسأل سائل فى المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يده إلى السماء و قال أللهم اشهد أنى سألت فى مسجد رسول الله ص فلم يعطنى أحد شيئا و كان على فى الصلاة راكعا فأومأ إليه بخنصره اليمنى و كان متختما فيهافأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره و ذلک بمرأى من النبى ص و هويصلى فلما فرغ النبى ص من صلاته رفع رأسه إلى السماء و قال أللهم إن أخى موسى ع سألک فقال رَبِّ اشرَح لِى صدَرِي وَ يَسّر لِى أَمَرِي وَ احلُل عُقدَةً مِن لسِانِي يَفقَهُوا قوَلِي وَ اجعَل لِى وَزِيراً مِن أَهَلِي هارُونَ
-روايت-1-2-روايت-70-ادامه دارد
[صفحه 167]
أَخَي اشدُد بِهِ أزَرِي وَ أَشرِكهُ فِى أَمَرِيفأنزلت فيه قرآنا ناطقاسَنَشُدّ عَضُدَکَ بِأَخِيکَ وَ نَجعَلُ لَکُما سُلطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيکُما بِآياتِنا أللهم أنا محمدنبيک وصفيک فاشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واجعل لى وزيرا من أهلى عليا اشدد به أزرى قال أبوذر فما استتم رسول الله ص كلامه حتى نزل جبرئيل ع من
عند الله عز و جل فقال يا محمداقرأ فأنزل الله عليه إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ
-روايت-از قبل-512
و قال الثعلبى عقيب هذه القصة سمعت أبامنصور الحمشادى يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا الحسن على بن الحسين يقول سمعت أباحامد محمد بن هارون الحضرمى يقول سمعت محمد بن منصور الطوسى يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ماجاء لأحد من أصحاب رسول الله ص ورضى عنهم من الفضائل ماجاء لعلى
-روايت-1-2-روايت-241-314
و فى إيراده قول أحمدعقيب هذه القصة إشارة إلى أن هذه المنقبة العلية وهى الجمع بين هاتين العبادتين العظيمتين البدنية والمالية فى وقت واحد حتى نزل القرآن الكريم بمدح القائم بهما المسارع إليهما قداختص بها على ع وانفرد بشرفها و لم يشاركه فيهاأحد من الصحابة قبله و لابعده .أقول صدقته بالخاتم فى الصلاة أمر مجمع عليه لم يتفرد به الثعلبى رحمه الله ورحم الله ابن طلحة فإنه قدجعل ذكر الثعلبى ماذكره من قول أحمد بن حنبل بعد هذه القصة دليلا على علو مقدارها وشاهدا بارتفاع منارها وغفل عما أورده فيها من فرح النبى ص بها وشدة أثرها فى نفسه وتحريكها أريحيته
[صفحه 168]

ص حتى استدعت دعاءه لعلى ع لفرط سروره به وانفعال نفسه لفعله فإنها تشهد بعظم شأن هذه الفضيلة والقائم بها
و من ذلک ماأورده الثعلبى والواحدى وغيرهما من علماء التفسير أن الأغنياء أكثروا مناجاة النبى ص وغلبوا الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله ص ذلک واستطال جلوسهم وكثرة مناجاتهم فأنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَينَ يدَىَ نَجواكُم صَدَقَةً ذلِکَ خَيرٌ لَكُم وَ أَطهَرُفأمر بالصدقة أمام النجوى فأما أهل العسرة فلم يجدوا و أماالأغنياء فبخلوا وخف ذلک على رسول الله ص وخف ذلک الزحام وغلبوا على حبه والرغبة فى مناجاته حب الحطام واشتد على أصحابه فنزلت الآية التى بعدها راشقة لهم بسهام الملام ناسخة بحكمها حيث أحجم من كان دأبه الإقدام و قال على ع إن فى كتاب الله لآية ماعمل بهاأحد قبلى و لايعمل بهاأحد بعدى وهى آية المناجاة فإنها لمانزلت كان لى دينار فبعته بدراهم وكنت إذاناجيت الرسول تصدقت حتى فنيت فنسخت بقوله أَ أَشفَقتُم أَن تُقَدِّمُوا بَينَ يدَىَ نَجواكُم صَدَقاتٍالآية
-روايت-1-2-روايت-67-890
ونقل الثعلبى قال قال على ع لمانزلت دعانى رسول الله ص فقال ماترى ترى دينارا فقلت لايطيقونه قال فكم قلت حبة أوشعيرة فقال إنک لزهيد فنزلت أَ أَشفَقتُم أَن تُقَدِّمُوا بَينَ يدَىَ نَجواكُم صَدَقاتٍالآية
-روايت-1-2-روايت-36-221
الزهيد القليل وكأنه يريد مقلل شعر
إذااشتبهت دموع فى خدود || تبين من بكى ممن تباكى
و قال ابن عمر ثلاث كن لعلى لو أن لى واحدة منهن كانت أحب إلى من حمر النعم تزويجه بفاطمة وإعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى
-روايت-1-2-روايت-18-139
[صفحه 169]
قلت لو أن ابن عمر نظر فى حقيقة أمره وعرف كنه قدره وراقب الله والعربية فى سره وجهره لم يجعل فاطمة ع من أمانيه ولكان يوجه أمله إلى غير ذلک من المناقب التى جمعها الله فيه ولكن عبد الله يرث الفظاظة ويقتضى طبعه الغلاظة فإنه غسل باطن عينيه فى الوضوء حتى عمى وشک فى قتال على ع فقعد عنه وتخلف وندم
عندموته قال ابن عبدالبر صاحب كتاب الاستيعاب قال قال عبد الله بن عمر عندموته ماأجد فى نفسى من أمر الدنيا شيئا إلاأنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على بن أبى طالب فأشكل عليه أمر على ع وبايع معاوية ويزيد ابنه وحث ولده وأهله على لزوم طاعة يزيد والاستمرار على بيعته و قال لا يكون أصعب من نقضها إلاالإشراک و من نقضها كانت صيلم بينى وبينه و ذلک حين قام الناس مع ابن الزبير و قدتقدم ذكر هذا وحاله حين جاء إلى

الحجاج ليأخذ بيعته لعبد الملک معلوم والحجاج قتله فی آخر الأمر بأن دس علیه فی رخام من جرح رجله بحربة مسمومة والغرض فی جمع هذاالکتاب غیر هذا. وروی الواحدی فی تفسیره أن علیا ع آجر نفسه لیلة إلی الصبح یسقی نخلا بشیء من شعیر فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه طعاما فلما تم أتی مسکین فأخرجوا إلیه الطعام وعملوا الثلث الثانی فأتاهم یتیم فأخرجوه إلیه وعملوا الثلث الثالث فأتاهم أسیر فأخرجوا الطعام إلیه وطوی علی وفاطمة و الحسن و الحسین ع وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نیاتهم وأنهم إنما أرادوا بما فعلوه وجهه وطلبوا بما أتوه ماعنده والتمسوا الجزاء منه عز و جل فأنزل الله فیهم قرآنا وأولاهم من لدنه إحسانا ونشر لهم بین العالمین دیوانا وعوضهم عما بذلوا جنانا وحورا وولدانا فقال وَ یُطعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً إلی آخرها و هذه منقبة لها

عند الله محل کریم وجودهم بالطعام مع شدة الحاجة إلیه أمر عظیم ولهذا تتابع فیهاوعده سبحانه بفنون

-قرآن-1490-1557

[صفحه 170]

الألطاف وضروب الإنعام والإسعاف وقیل إن الضمیر فی حبه یعود إلی الله تعالی و هوالظاهر وقیل إلی الطعام . واعلم أن أنواع العبادة کثیرة وهی متوقفة علی قوة الیقین بالله تعالی و ماعنده و ماأعده لأولیائه فی دار الجزاء و علی شدة الخوف من الله تعالی وألیم عقابه نعوذ بالله منه .

و علی ع القائل لوکشف الغطاء ماازددت یقینا

-روایت-1-2-روایت-20-50

فشدة یقینه دالة علی قوة دینه ورجاحة موازینه و قدتظاهرت الروایات أنه لم یکن نوع من أنواع العبادة والزهد والورع إلا وحظه منه وافر الأقسام ونصیبه منه تام بل زائد علی التمام و مااجتمع الأصحاب علی خیر إلاکانت له رتبة الأمام و لاارتقوا قبة مجد إلا و له ذروة الغارب وقلة السنام و لااحتکموا فی قصة شرف إلا وألقوا إلیه أزمة الأحکام

وروی الحافظ أبونعیم بسنده فی حلیته أن النبی ص قال یا علی إن الله قدزینک بزینة لم یزین العباد بزینة أحب إلی الله منها هی زینه الأبرار

عند الله تعالی الزهد فی الدنیا فجعلک لاترزأ من الدنیا شیئا و لاترزأ منک الدنیا شیئا

-روایت-1-2-روایت-61-241

أی لاتنقص منها و لاتنقص منک وارتزأ الشیء نقص

و قدأورده صاحب کفایة الطالب أبسط من هذا قال سمعت أبامریم السلولی یقول سمعت رسول الله ص یقول یا علی إن الله قدزینک بزینة لم یزین العباد بزینة أحب إلی الله منها الزهد فی الدنیا وجعلک لاتنال من

الدنیا شیئا و لاتنال الدنیا منک شیئا ووهب لک حب المساکین فرضوا بک إماما ورضیت بهم أتباعا فطوبی لمن أحبک وصدق فیک وویل لمن أبغضک وکذب علیک فأما الذین أحبوک وصدقوا فیک فهم جیرانک فی دارک ورفقاؤک فی قصرک و أماالذین أبغضوک وکذبوا علیک فحق علی الله أن یوقفهم موقف الکذابین یوم
-روایت-1-2-روایت-107-ادامه دارد
[صفحه 171]
القیامة وذکره ابن مردویه فی مناقبه
-روایت-از قبل-40
فقد ثبت لعلی الزهد فی الدنیا بشهادة النبی ص له بذلک و لایصح الزهد فی الشیء إلا بعدمعرفته والعلم به و علی ع عرف الدنیا بعینها وتبرجت له فلم یحفل بزینتها لشینها وتحقق زوالها فعاف وصالها وتبین انتقالها فصرم حبالها واستبان قبح عواقبها وکدر مشاربها فألقی حبلها علی غاربها وترکها لطالبها وتیقن بؤسها وضررها فطلقها ثلاثا وهجرها وعصاها إذ أمرته فعصته إذ أمرها وعلمت أنه لیس من رجالها و لا من ذوی الرغبة فی جاهها ومالها و لاممن تقوده فی حبالها وتورده موارد وبالها فصاحبته هدنة علی دخن وابتلته بأنواع المحن وجرت فی معاداته علی سنن وغالته بعده فی ابنیه الحسین و الحسن و هوص لایزداد علی شدة اللأواء إلاصبرا و علی تظاهر الأعداء إلاحمدا لله وشکرا مستمرا فی ذات الله شدیدا علی أعداء الله وأوفی بأولیاء الله شاکرا لآلاء الله مستمرا علی طریقة لایغیرها جاریا علی وتیرة لایبدلها آخذا بسنة رسول الله ص لایحول عنها مقتفیا لآثاره لایفارقها واطیا لعقبه ص لایجاوزها حتی نقله الله إلی جواره واختار له دارا خیرا من داره فمضی ص محمود الأثر مشکور الورد والصدر مستبدلا بدار الصفا من دار الکدر قدلقی محمداص بوجه لم یشوهه التبدیل وقلب لم تزدهه الأباطیل
قال علی ع
-روایت-1-2
[صفحه 172]
یوما و قدأحدق به الناس أحذرکم الدنیا فإنها منزل قلعة ولیست بدار نجعة هانت علی ربها فخلط شرها بخیرها وحلوها بمرها لم یصفها لأولیائه و لم یضن بها علی أعدائه وهی دار ممر لادار مستقر و الناس فیهارجلان رجل باع نفسه فأوبقها و رجل ابتاع نفسه فأعتقها إن اعذوذب منها جانب فجلا أمر منها جانب فأوبی أولها عناء وآخرها فناء من استغنی فیهافتن و من افتقر فیهاحزن و من ساعاها فاتته و من قعد عنها أتته و من أبصرها بصرته و من أبصر إلیها أعمته فالإنسان فیهاغرض المنایا مع کل جرعة شرق و مع کل أکلة غصص لاینال منها نعمة إلابفراق أخری
-روایت-28-552

. وكلامه ع فى الدنيا وصفتها والتنبيه على أحوالها ومعرفتها وكثرة خدعها ومكرها وتنوع إفسادها وغرها وإيلامها بنيها وضرها كثير جدا و هوموجود فى تضاعيف الكتب و فى نهج البلاغة فيستغنى بما هناک عن ذكرها هنا لئلا
[صفحه 173]
يخرج من غرض الكتاب و لماعلمه من حال الدنيا رفضها وتركها وترفع عنها وفركها وعاملها معاملة من لم يدركها حين أدركها وخاف على نفسه التورط فى مهاويها فما انتهجها و لاسلكها وخشى أن تملكه بزخارفها فلم يحفل بها لماملكها واحترز من آلامها وآثامها وخلص من أمراضها وأسقامها وعرفها تعريف خبير بحدها ورسمها وأنزلها على حكمه و لم ينزل على حكمها فصار زهده مسألة إجماع لاشک فيه و لاإنكار وورعه مما اشتهر فى النواحى والأقطار وعبادته ونزاهته مما أطبق عليه علماء الأمصار و هو ألذى فرق بيت المال على مستحقيه و قال
هذاجناى وخياره فيه || إذ كل جان يده إلى فيه
. و كان يرشه ويصلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة
قال هارون بن عنترة قال حدثنى أبى قال دخلت على على بن أبى طالب ع بالخورنق و هويرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قدجعل لک ولأهل بيتک فى هذاالمال مايعم و أنت تصنع بنفسک ماتصنع فقال و الله ماأرزأكم من أموالكم شيئا و إن هذه لقطيفتى التى خرجت بها من منزلى[منزلنا] من المدينة ماعندى غيرها
-روايت-1-2-روايت-44-343
.السمل الخلق من الثياب يقال ثوب أسمال كماقالوا رمح أقصاد والقطيفة ما له خمل . و من هذا أن سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت على معاوية بعدموت على فجعل يؤنبها على تحريضها عليه أيام صفين وآل أمره إلى أن قال ماحاجتک قالت إن الله مسائلک عن أمرنا و ماافترض عليک من حقنا و لايزال يقدم علينا من قبلک من يسمو بمكانک ويبطش بقوة سلطانک فيحصدنا حصيد السنبل و
[صفحه 174]
يدوسنا دوس الحرمل يسومنا الخسف ويذيقنا الحتف هذابسر بن أرطاة قدم علينا فقتل رجالنا وأخذ أموالنا و لو لاالطاعة لكان فينا عز ومنعة فإن عزلته عنا شكرناک و إلاكفرناک فقال معاوية إياى تهددين بقومک ياسودة لقد هممت أن أحملک على قتب أشوس فأردک إليه فينفذ فيک حكمه فأطرقت سودة ساعة ثم قالت
صلى الإله على روح تضمنها || قبر فأصبح فيه العدل مدفونا
قدحالف الحق لايبغى به بدلا || فصار بالحق والإيمان مقرونا
. فقال معاوية من هذا ياسودة قالت و الله هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع

و الله لقد جئته فى رجل كان قدولاه صدقاتنا فجار علينا فصادفته قائما يصلى فلما رآنى انفتل من صلاته ثم أقبل على برحمة ورفق ورأفة وتعطف و قال أ لک حاجة قلت نعم فأخبرته الخبر فبكى ثم قال أللهم أنت الشاهد على وعليهم وأنى لم آمرهم بظلم خلقک و لابترک حقک ثم أخرج قطعة جلد فكتب فيهابسم الله الرحمن الرحيم قدجاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان و لاتبخسوا الناس أشياءهم و لاتفسدوا فى الأرض بعدإصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين فإذاقرأت كتابى هذافاحتفظ بما فى يدک من عملنا حتى يقدم عليک من يقبضه منک و السلام

-روايت-1-2-روايت-3-561

ثم دفع الرقعة إلى فو الله ماختمها بطين و لاخذمها فجئت بالرقعة إلى صاحبه فانصرف عنا معزولا فقال معاوية اكتبوا لها كماتريد واصرفوها إلى بلدها غيرشاكية. وكم له ص من الآثار والأخبار والمناقب التى لاتستر أويستر وجه النهار والسيرة التى هى عنوان السير والمفاخر التى يتعلم منها من فخر والمآثر التى

[صفحه 175]

تعجز من بقى كماأعجزت من غبر. وخرج ع يوما و عليه إزار مرقوع فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدى بى المؤمن إذارآه على . واشترى ع يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فأخذ واحدا فلبس هوالآخر ورأى فى كمه طولا عن أصابعه فقطعه .

وخرج يوما إلى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من يشترى منى هذاالسيف فو ألذى فلق الحبة لطال ماكشفت به الكرب عن وجه رسول الله ص و لو كان عندى ثمن إزار لمابعته

-روايت-1-2-روايت-3-177

و كان ع قدولى على عكبرا رجلا من ثقيف قال قال لى على ع إذاصليت الظهر غدا فعد إلى فعدت إليه فى الوقت المعين فلم أجد عنده حاجبا يحبسنى دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت فى نفسى قدأمننى حتى يخرج إلى جوهرا فكسر الختم وحله فإذا فيه سويق فأخرج منه فصبه فى القدح وصب عليه ماء فشرب وسقانى فلم أصبر فقلت له يا أمير المؤمنين أتصنع هذا فى العراق وطعامه كماترى فى كثرته فقال أما و الله ماأختم عليه بخلا به ولكنى أبتاع قدر مايكفينى فأخاف أن ينقص فيوضع فيه من غيره و أناأكره أن أدخل بطنى إلاطيبا فلذلک أحترز عليه كماترى فإياک وتناول ما لاتعلم حله

-روايت-1-2-روايت-3-635

و من ذلک ماحكاه عنه مجاهد قال قال لى على جعت يوما بالمدينة جوعا شديدا فخرجت أطلب العمل فى عوالى المدينة فإذا أنابامرأة قدجمعت مدرا فظننتها تريد بله فأتيتها فقاطعتها عليه كل ذنوب على تمرة فمددت

ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداى ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفى هكذا بين يديها وبسط
-روايت-1-2-روايت-37-ادامه دارد
[صفحه 176]
الراوى كفيه وجمعها فعدت لى ست عشرة تمرة فأتيت النبى ص فأخبرته فأكل معى منها
-روايت-از قبل-88
.الذنوب الدلو الملأى ماء ومجلت يده تمجل مجلا إذاتنفطت من العمل ومجلت بالكسر مجلا وأمجل العمل يده .
و من ذلک أنه أتى بزقاق فيهاعسل من اليمن ونزل بالحسن ع ضيف فاشترى خبزا وطلب من قنبر أدما ففتح زقا وأعطاه منه رطلا فلما قعد ع ليقسمها قال ياقنبر قدحدث فى هذاالزق حدث قال صدقت يا أمير المؤمنين وأخبره فغضب و قال على به فلما حضر هم بضربه فأقسم عليه بعمه جعفر و كان ع إذاأقسم به عليه سكن فقال ماحملک على أن أخذت قبل القسمة قال إن لنا فيه حقا فإذاأعطيتنا رددناه قال لايجوز أن تنتفع بحقک قبل انتفاع الناس لو لاأنى رأيت النبى ص يقبل ثنيتک لأوجعتک ضربا ثم دفع إلى قنبر درهما و قال اشتر به من أجود عسل يوجد قال الراوى فكأنى أنظر إلى يد على على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده بيده و هويبكى و يقول أللهم اغفرها للحسن فإنه لم يعلم
-روايت-1-2-روايت-14-697
فأعجب بهذه المكارم والأفعال والقضايا التى هى غرر فى جبهات الأيام والزهادة التى فاق بهاجميع الأنام والورع ألذى حمله على ترک الحلال فضلا عن الحرام والعبادة التى أوصلته إلى مقام وقف دونه كل الأقوام .
مناقب لجت فى علو كأنها || تحاول نارا
عندبعض الكواكب
محاسن من مجد متى يقرنوا بها || محاسن أقوام تعد كالمعايب
. و لماألزم نفسه الشريفة تحمل هذه المتاعب وقادها إلى أتباعه فانقادت انقياد الجنائب وملكها حتى صاحب منها أكرم عشير وخير مصاحب واستشارها ليختبرها فلم تنه إلا عن منكر و لاأمرت إلابواجب صار له ذلک طبعا وسجية وانضم عليه ظاهرا ونية وأعمل فيه عزيمة كهمته قوية واستوى فى السعى لبلوغ غاياته علانية وطوية فما تحرک حركته إلابفكر و فى تحصيل أجر و فى تخليد
[صفحه 177]
ذكر لالطلب فخر وإعلاء قدر بل لامتثال أمر وطاعة فى سر وجهر فلذلک شكر الله سعيه حين سعى وعمه بألطافه العميمة ورعى وأجاب دعاءه لمادعا وجعل أذنه السميعة الواعية فسمع ووعى فأسأل الله بكرمه أن

يحشرنى ومحبيه وإياه معا.
قال الواحدى فى تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس قال إن على بن أبى طالب كان يملک أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فأنزل الله سبحانه فيه الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَموالَهُم بِاللَّيلِ وَ النَّهارِ سِرّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُم أَجرُهُم
عِندَ رَبِّهِم وَ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَ لا هُم يَحزَنُونَ
-روايت-1-2-روايت-61-338
أنشدنى بعض العلويين لبعض الأصحاب
عتبت إلى الدنيا و قلت إلى متى || أكابد عسرا ضره ليس ينجلى
أ كل شريف من على جدوده || حرام عليه الرزق غيرمحلل
فقالت نعم يا ابن الحسين رميتكم || بسهمى عنادا حين طلقنى على

فى شجاعته ونجدته وتورطه المهالک فى الله ورسوله وشراء نفسه ابتغاء مرضاة الله تعالى

قال الخوارزمی فی مناقبه یرفعه إلی ابن عباس قال کان جالسا إذ أتاه تسعة رهط فقالوا یا ابن عباس إما أن تقوم معنا أوتخلو بنا فقال بل أقوم معکم و کان إذ ذاک صحیحا قبل أن یعمی فتحدثوا فلاندری ماقالوا فجاء ینفض ثوبه و یقول أف وتف وقعوا فی رجل له بضع عشرة فضیلة لیست لأحد غیره وقعوا فی رجل قال له النبی ص لأبعثن رجلا لایخزیه الله أبدا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال ص أین علی الحدیث إلی آخره و قدتقدم وبعث أبابکر بسورة التوبة فبعث علیا خلفه فأخذها منه و قال لا
-روایت-1-2-روایت-56-ادامه دارد

یذهب بها إلا رجل هومنی و أنا منه و قدتقدم و قال النبی ص لبنی عمه أیکم یوالینی فی الدنیا والآخرة یقولها مرتین أوثلاثا وهم سکوت و علی یقول أنا فقال لعلی أنت ولیی فی الدنیا والآخرة و قدتقدم أیضا قال ابن عباس و کان علی أول من آمن من الناس بعدخدیجة ع و قدذکر قال ووضع ثوبه علی علی وفاطمة و الحسن و الحسین و قال إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراً قال ابن عباس وشری علی ع نفسه فلبس ثوب النبی ص ثم نام مکانه فجاء أبوبکر و هویظنه رسول الله ص فقال له إن نبی الله قدانطلق نحو بئر میمون فأدرکه فانطلق أبوبکر فدخل معه الغار قال وبات علی یرمی بالحجارة کما کان یرمی نبی الله و هویتضور و قدلف رأسه بالثوب لایخرجه حتی أصبح ثم کشف رأسه فقالوا إنک لئیم کان صاحبک لایتضور ونحن نرمیه و أنت تتضور و قداستنکرنا ذلک قال ابن عباس وخرج رسول الله ص فی غزوة تبوک فقال علی أخرج معک فقال ص لافبکی علی فقال له أ ماترضی أن تکون منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لیس بعدی نبی لاینبغی أن أذهب إلا و أنت خلیفتی قال و قال له أنت ولی کل مؤمن بعدی ومؤمنة قال ابن عباس وسد رسول الله ص أبواب المسجد غیر باب علی و کان یدخل المسجد جنبا و هوطریقه لیس له طریق غیره قال و قال من کنت مولاه فإن مولاه علی
-روایت-از قبل-1241
و هذاالحدیث بطوله ذکر آنفا وذکره فی غیر هذاالباب أنسب ولکن جری القلم . و أماشجاعة أمیر المؤمنین وبأسه ومصادمته الأقران ومراسه وثبات جأشه حیث تزلزل الأقدام وشدة صبره حین تطیر فراخ الهام وسطوته وقلوب الشجعان

واجفة واستقراره وأقدام الأبطال راجفة ونجدته

عندانخلاع القلوب من الصدر وبسالته ورحى الحرب تدور والدماء تفور ونجوم الأسنة تطلع وتغور وحماسته والموت قدكسر عن نابه وسماحته بنفسه والجبان قدانقلب على أعقابه وكشفه الكرب عن وجه رسول الله ص و قدفر من فر من أصحابه وبذله روحه العزيزة رجاء ماأعد الله من ثوابه فهى أمر قداشتهر وحال قدبان وظهر وشاع فعرفه من بقى و من غبر وتضمنته الأخبار والسير فاستوى فى العلم به البعيد والقريب واتفق على الإقرار به البغيض والحبيب وصدق به
عندذكره الأجنبى والنسيب فارس الإسلام وأسده وبانى ركن الإيمان ومشيده طلاع الأنجد والأغوار مفرق جموع الكفار حاصد خضرائهم بذى الفقار ومخرجهم من ديارهم إلى المفاوز والقفار مضيف الطير والسباع يوم الملحمة والقراع سيف الله الماضى ونائبه المتقاضى وآيته الواضحة وبينته اللائحة وحجته الصادعة ورحمته الجامعة ونعمته الواسعة ونقمته الوازعة قدشهدت بدر بمقامه وكانت حنين من بعض أيامه وسل أحدا عن فعل قناته وحسامه و يوم خيبر إذ فتح الله على يديه والخندق إذ خر عمرو لفمه ويديه و هذه جمل لها تفصيل وبيان ومقامات رضى بهاالرحمن ومواطن هدت الشرک وزلزلته وحملته على حكم الصغار وأنزلته ومواقف كان فيهاجبرئيل يساعده وميكائيل يوازره ويعاضده و الله يمده بعناياته والرسول يتبعه بصالح دعواته وقلب الإسلام يرجف عليه وأمداد التأييد تصل إليه
نقلت من مسند أحمد بن حنبل ره عن هبيرة قال خطبنا الحسن بن على ع فقال لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم و لم يدركه الآخرون بعمل كان رسول الله ص يبعثه بالراية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لاينصرف حتى يفتح له
-روايت-1-2-روايت-78-249
و من حديث آخر من المسند بمعناه و فى آخره و ماترک من صفراء و لابيضاء إلاسبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله و فى رواية من غيرالمسند
-روايت-1-2-روايت-47-153
إلاثلاثمائة درهم بمعناه
[صفحه 180]
ونقل الواحدى فى أسباب نزول قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عدَوُىّ وَ عَدُوّكُم أَولِياءَ تُلقُونَ إِلَيهِم بِالمَوَدّةِ أن مولاة لعمرو بن صيفى بن هاشم بن عبدمناف قدمت من مكة إلى المدينة و رسول الله يتجهز لقصد فتح مكة فلما حضرت عنده قال أجئت مسلمة قالت لا قال فما جاء بک قالت أنتم الأهل والعشيرة والموالى و قداحتجت حاجة عظيمة فحث النبى ص على صلتها وكسوتها فأعطوها وكسوها وانصرفت فنزل جبرئيل فأخبره أن حاطب بن أبى بلتعة قدكتب إلى أهل مكة يحذرهم رسول الله ص و أنه

دفع الكتاب إلى المذكورة وأعطاها عشرة دنانير لتوصل الكتاب إلى أهل مكة فاختار عليا وبعث معه الزبير والمقداد و قال انطلقوا إلى روضة خاخ فإن بهاظعينة ومعها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقها فخرجوا وأدركوها فى المكان فطلبوا الكتاب فأنكرته وحلفت ففتشوا متاعها فلم يجدوا كتابا فهموا بتركها والرجوع فقال على ع و الله ماكذبنا وسل سيفه وجزم عليها و قال أخرجى الكتاب و إلاجرتک وضربت عنقک وصمم على ذلک فلما رأت الجد أخرجته من ذؤابتها فأخذه وخلى سبيلها وعادوا إلى رسول الله ص فاستخرجه على بقوة عزمه وتصميم إقدامه وجزمه

-روايت-1-2-روايت-3-1130

ونقل الواحدى فى كتابه هذا أن عليا والعباس وطلحة بن شيبة افتخروا فقال طلحة أناصاحب البيت بيدى مفتاحه و قال العباس أناصاحب السقاية والقائم عليها و قال على ع ماأدرى ماتقولان لقد صليت ستة أشهر قبل الناس و أناصاحب الجهاد فأنزل الله تعالى أَ جَعَلتُم سِقايَةَ الحاجِّ وَ عِمارَةَ المَسجِدِ الحَرامِ كَمَن آمَنَ بِاللّهِ وَ اليَومِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِى سَبِيلِ اللّهِ لا يَستَوُونَ

عِندَ اللّهِ إلى أن

-روايت-1-2-روايت-32-ادامه دارد

[صفحه 181]

قال الّذِينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا فِى سَبِيلِ اللّهِ بِأَموالِهِم وَ أَنفُسِهِم أَعظَمُ دَرَجَةً

عِندَ اللّهِ وَ أُولئِکَ هُمُ الفائِزُونَ إلى قوله أَجرٌ عَظِيمٌ

-روايت-از قبل-177

فصدق الله عليا فى دعواه وشهد له بالإيمان والمهاجرة والجهاد وزكاه ورفع قدره بما أنزل فيه وأعلاه وكم له من المزايا التى لم يبلغها أحد سواه .فأما مواقف جهاده ومواطن جده واجتهاده ومقامات جداله بألسنة الأسنة وجلاده فمنها ما كان مع رسول الله ص ومنها ماتولاه على انفراده فمن ذلک ما كان على رأس ثمانية عشر شهرا من قدومه المدينة وعمره إذ ذاک سبع وعشرون سنة

التى هدت قوى الشرک وقذفت طواغيته فى قليب الهلک وبينت الفرق بين الحق والإفک ودوخت مردة الكفار وسقتهم كاسات الدمار والبوار ونقلتهم من القليب إلى النار فيومها اليوم ألذى لم يأت الدهر بمثله وفضل الله فيه من أحسن فضله أنزل الله فيه الملائكة لنصر رسوله ص تفضيلا له على جميع رسله وخصه فيه من إعلاء قدره بما لم ينله أحد من قبله وغادر صناديد قريش فرائس أسره وقتله وجزر شبا سنانه وحد نصله وجبرئيل ينادى أقدم حيزوم لإظهار دينه على الدين كله و على فارس تلک الملحمة فما تعد الأسد الغضاب بشسع نعله ومسعر تلک الحرب العوان ينصب على الأعداء انصباب السحاب ووبله ونار سطوته وبأسه تتسعر تسعر النار فى دقيق الغضا وجزله . قال الواقدى فى كتاب المغازى جميع من يحصى قتله من المشركين ببدر تسعة وأربعون رجلا منهم من قتله على وشرک فى قتله اثنان وعشرون رجلا شرک

[صفحه 182]

فى أربعة وقتل بانفراده ثمانية عشر وقيل إنه قتل بانفراده تسعة بغير خلاف وهم الوليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية قتله مبارزة والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية وعامر بن عبد الله ونوفل بن خويلد بن أسد و كان من شياطين قريش ومسعود بن أبى أمية بن المغيرة وقيس بن الفاكه و عبد الله بن المنذر بن أبى دفاعة والعاص بن منبه بن الحجاج وحاجب بن السائب و أماالذين شاركه فى قتلهم غيره فهم حنظلة بن أبى سفيان أخو معاوية وعبيدة بن الحارث وزمعة وعقيل ابنا الأسود بن المطلب و أماالذين اختلف الناقلون فى أنه ع قتلهم أوغيره فهم طعيمة بن عدى وعمير بن عثمان بن عمرو وحرملة بن عمرو و أبوقيس بن الوليد بن المغيرة و أبوالعباس بن قيس وأوس الجمحى وعقبة بن أبى معيط صبرا ومعاوية بن عامر فهذه عدة من قيل إنه قتلهم ع فى هذه الرواية غيرالنضر بن الحارث فإنه قتله صبرا بعدالقفول من بدر هذا من طرق الجمهور.فأما المفيد فقد ذكر فى كتابه الإرشاد قال فصل فمن ذلک ما كان منه ع فى غزوة بدر المذكورة فى القرآن وهى أول حرب كان به الامتحان وملأت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين فى الشجعان وراموا التأخر عنه لخوفهم منها وكراهتهم لها على ماجاء بمحكم الذكر فى البيان حيث يقول جل اسمه فيما قص من نبئهم على الشرح له والبيان كَما أَخرَجَکَ رَبّکَ مِن بَيتِکَ بِالحَقّ وَ إِنّ فَرِيقاً مِنَ المُؤمِنِينَ لَكارِهُونَ يُجادِلُونَکَ فِى الحَقّ بَعدَ ما تَبَيّنَ كَأَنّما يُساقُونَ إِلَى المَوتِ وَ هُم يَنظُرُونَ فى الآى المتصل بذلک إلى قوله عزاسمه وَ لا

-قرآن-1169-1351-قرآن-1394-1398

فى أربعة وقتل بانفراده ثمانية عشر وقيل إنه قتل بانفراده تسعة بغير

خلاف وهم الوليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية قتله مبارزة والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية وعامر بن عبد الله ونوفل بن خويلد بن أسد و كان من شياطين قريش ومسعود بن أبى أمية بن المغيرة وقيس بن الفاكه و عبد الله بن المنذر بن أبى دفاعة والعاص بن منبه بن الحجاج وحاجب بن السائب و أماالذين شاركه فى قتلهم غيره فهم حنظلة بن أبى سفيان أخو معاوية وعبيدة بن الحارث وزمعة وعقيل ابنا الأسود بن المطلب و أماالذين اختلف الناقلون فى أنه ع قتلهم أوغيره فهم طعيمة بن عدى وعمير بن عثمان بن عمرو وحرملة بن عمرو و أبوقيس بن الوليد بن المغيرة و أبوالعباس بن قيس وأوس الجمحى وعقبة بن أبى معيط صبرا ومعاوية بن عامر فهذه عدة من قيل إنه قتلهم ع فى هذه الرواية غيرالنضر بن الحارث فإنه قتله صبرا بعدالقفول من بدر هذا من طرق الجمهور.فأما المفيد فقد ذكر فى كتابه الإرشاد قال فصل فمن ذلک ما كان منه ع فى غزوة بدر المذكورة فى القرآن وهى أول حرب كان به الامتحان وملأت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين فى الشجعان وراموا التأخر عنه لخوفهم منها وكراهتهم لها على ماجاء بمحكم الذكر فى البيان حيث يقول جل اسمه فيما قص من نبئهم على الشرح له والبيان كَما أَخرَجَکَ رَبّکَ مِن بَيتِکَ بِالحَقّ وَ إِنّ فَرِيقاً مِنَ المُؤمِنِينَ لَكارِهُونَ يُجادِلُونَکَ فِى الحَقّ بَعدَ ما تَبَيّنَ كَأَنّما يُساقُونَ إِلَى المَوتِ وَ هُم يَنظُرُونَ فى الآى المتصل بذلک إلى قوله عزاسمه وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيارِهِم بَطَراً وَ رِئاءَ النّاسِ وَ يَصُدّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَ اللّهُ بِما يَعمَلُونَ مُحِيطٌ
-قرآن-1-136
. و كان من جملة خبر هذه الغزاة أن المشركين حضروا بدرا مصرين على القتال مستظهرين بكثرة الأموال والعدد والرجال والمسلمون إذ ذاک نفر قليل عددهم ومنهم من حضر كارها فتحدتهم قريش بالبراز ودعتهم إلى المصافة والنزال واقترحت الأكفاء وتطاولت الأبصار لمبارزتهم فمنعهم النبى ص و قال لهم إن القوم دعوا الأكفاء منهم ثم أمر عليا بالبروز إليهم ودعا حمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث رحمهما الله تعالى وأمرهما أن يبرزا معه فلما اصطفوا لم يثبتهم القوم لأنهم كانوا قدتغفروا فسألوهم من أنتم فانتسبوا لهم فقالوا أكفاء كرام ونشبت الحرب بينهم وبارز الوليد أمير المؤمنين ع فلم يلبثه أن قتله وبارز عتبة حمزة رضى الله عنه فقتله حمزة وبارز شيبة عبيدة فاختلف بينهما ضربتان قطعت إحداهما فخذ عبيدة فاستنقذه أمير المؤمنين ع بضربة بدر بهاشيبة فقتله وشركه فى ذلک حمزة.فكان قتل هؤلاء الثلاثة أول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ثم بارز أمير المؤمنين ع العاص بن سعيد بن العاص بعد أن أحجم عنه الناس فقتله وبرز إليه حنظلة بن أبى سفيان فقتله وطعيمة بن عدى فقتله وقتل بعده نوفل بن خويلد و كان من شياطين قريش و لم يزل ع يقتل واحدا

بعدواحد حتى أتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين قتيلا تولى المسلمون كافة والملائكة قتل الشطر الأول وتولى أمير المؤمنين الشطر الثانى وحده بمعونة الله إياه وتوفيقه له و كان الفتح له وبيديه وختم الأمر بأن رماهم النبى ص بكف من الحصاة و قال شاهت الوجوه فانهزموا جميعا وولوا الدبر وكفى الله المؤمنين القتال بأمير المؤمنين ع وشركائه فى نصرة الدين من خاصة آل الرسول ع و من أيدهم به من الملائكة الكرام والتحية و السلام

[صفحه 184]

فصل و قدأثبت رواة العامة والخاصة معا أسماء الذين تولى أمير المؤمنين ع قتلهم ببدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلک واصطلاح فكان ممن سموه الوليد بن عتبة كماقدمنا و كان شجاعا جريئا فاتكا وقاحا تهابه الرجال والعاص بن سعيد و كان هولا عظيما وحاد عنه عمر بن الخطاب وطعيمة بن عدى بن نوفل و كان من رءوس أهل الضلال ونوفل بن خويلد و كان من أشد المشركين عداوة لرسول الله ص وكانت قريش تقدمه وتعظمه وتطيعه و هو ألذى قرن أبابكر بطلحة قبل الهجرة بمكة وأوثقهما بحبل وعذبهما يوما إلى الليل حتى سئل فى أمرهما و لماعرف رسول الله ص حضوره بدرا سأل الله تعالى أن يكفيه أمره فقال أللهم اكفنى أمر نوفل بن خويلد فقتله أمير المؤمنين وزمعة بن الأسود والحارث بن زمعة والنضر بن الحارث بن عبدالدار وعمير بن عثمان بن كعب بن تيم عم طلحة بن عبيد الله وعثمان ومالک ابنا عبيد الله أخوا طلحة بن عبيد الله ومسعود بن أبى أمية بن المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة وحذيفة بن أبى حذيفة بن المغيرة و أبوقيس بن الوليد بن المغيرة وحنظلة بن أبى سفيان وعمرو بن مخزوم و أبوالمنذر بن أبى رفاعة ومنبه بن الحجاج السهمى والعاص بن منبه وعلقمة بن كلدة و أبوالعاص بن قيس بن عدى ومعاوية بن المغيرة بن أبى العاص ولوذان بن أبى ربيعة و عبد الله بن المنذر بن أبى رفاعة ومسعود بن أمية بن المغيرة وحاجب بن السائب بن عويم وأوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن أبى عوف وسعيد بن وهب حليف بنى عامر ومعاوية بن عامر بن عبدالقيس و عبد الله بن جميل بن زهير بن الحرث بن أسد والسائب بن مالک و أبوالحكم بن الأخنس وهشام بن أبى أمية بن المغيرة.فذلک ستة وثلاثون رجلا سوى من اختلف فيه أوشرک أمير المؤمنين فيه

[صفحه 185]

غيره وهم أكثر من شطر المقتولين ببدر على ماقدمناه . قلت و على اختلاف المذهبين فى تعيين عدة المقتولين فقد اتفقا على أن أمير المؤمنين قتل النصف ممن قتل ببدر أوقريبا منه و ماأجدره ص بقول القائل

لک خلتان مسالما ومحاربا || كفلا الثناء لسيفک المخضوب

فرقت ما بين الذوائب والطلى || وجمعت ما بين الطلا والذئب
. قال المفيد رحمه الله فصل فمن مختصر الأخبار التى قدجاءت بشرح ماأثبتناه
مارواه شعبة عن أبى إسحاق عن حارث بن مضرب قال سمعت على بن أبى طالب ع يقول لقد حضرنا بدرا و مافينا فارس إلاالمقداد بن الأسود ولقد رأينا ليلة بدر و مافينا إلا من نام غير رسول الله ص فإنه كان منتصبا فى أصل شجرة يصلى ويدعو حتى الصباح
-روايت-1-2-روايت-87-251
. وروى عن أبى رافع مولى رسول الله ص قال لماأصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة وابنه الوليد فنادى عتبة رسول الله ص يا محمدأخرج إلينا أكفاءنا من قريش فبدر إليهم ثلاثة من شبان الأنصار فقال لهم عتبة من أنتم فانتسبوا لهم فقالوا لاحاجة بنا إلى مبارزتكم إنما طلبنا بنى عمنا فقال رسول الله ص للأنصار ارجعوا إلى مواقفكم ثم قال قم يا على قم ياحمزة قم ياعبيدة قاتلوا على حقكم ألذى بعث الله به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله فقاموا فصفوا للقوم و كان عليهم البيض فلم يعرفوا فقال لهم عتبة تكلموا فإن كنتم أكفاءنا قاتلناكم فقال حمزة أناحمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله فقال عتبة كفو كريم و قال أمير المؤمنين أنا على بن أبى طالب و قال عبيدة أناعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب فقال عتبة لابنه الوليد قم ياوليد فبرز إليه أمير المؤمنين وكانا إذ ذاک أصغرى الجماعة سنا فاختلفا
[صفحه 186]
ضربتين فأخطأت ضربة الوليد واتقى بيده اليسرى ضربة أمير المؤمنين فأبانتها.فروى أنه كان يذكر بدرا وقتله الوليد فقال فى حديثه كأنى أنظر إلى وميض خاتمه فى شماله ثم ضربته أخرى فصرعته وسلبته فرأيت به ردعا من خلوق فعلمت أنه قريب عهد بعرس وبارز عتبة حمزة فقتله حمزة ومشى عبيدة و كان أسن القوم إلى شيبة فاختلفا ضربتين فأصاب ذباب سيف شيبة عضلة ساق عبيدة فقطعها واستنقذه أمير المؤمنين وحمزة منه وقتلا شيبة وحمل عبيدة من مكانه فمات بالصفراء.
قال على ع لقد عجبت يوم بدر من جرأة القوم و قدقتلنا عتبة والوليد وشيبة إذ أقبل إلى حنظلة بن أبى سفيان فلما دنا منى ضربته ضربة بالسيف فسالت عيناه ولزم الأرض قتيلا
-روايت-1-2-روايت-16-179
وقيل مر عثمان بن عفان بسعيد بن العاص و قال انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نتحدث عنده فانطلقا فصار عثمان إلى مجلس ألذى يشبهه وملت أنا فى ناحية القوم فنظر إلى عمر و قال ما لى أراک كأن فى نفسک علي شيئا أتظن أنى قتلت أباک و الله لوددت أنى كنت

قاتله و لوقتلته لم أعتذر من قتل كافر لكنى مررت به يوم بدر فرأيته يبحث للقتال كمايبحث الثور بقرنه فإذاشدقاه قدأزبدا كالوزغ فهبته ورعت عنه فقال إلى أين يا ابن الخطاب وصمد له على فتناوله فما رمت من مكانى حتى قتله و كان أمير المؤمنين فى المجلس فقال
أللهم غفرا ذهب الشرک بما فيه ومحا الإسلام ماتقدم فما لک تهيج
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 187]
الناس على
-روايت-از قبل-15
فكف عمر و قال سعيد أماإنه ما كان يسرنى أن يكون قاتل أبى غير ابن عمه على بن أبى طالب وأخذوا فى حديث آخر وأقبل على يوم بدر نحو طعيمة بن عدى بن نوفل فشجره بالرمح و قال له و الله لاتخاصمنا فى الله بعداليوم أبدا. وروى عن الزهرى أنه لماعرف رسول الله ص حضور نوفل بن خويلد بدرا قال أللهم اكفنى نوفلا فلما انكشفت قريش رآه على ع و قدتحير لايدرى مايصنع فصمد له ثم ضربه بالسيف فنشب فى بيضته فانتزعه ثم ضرب به ساقه وكانت درعه مشمرة فقطعها ثم أجهز عليه فقتله فلما عاد إلى النبى ص سمعه يقول من له علم بنوفل قال أناقتلته يا رسول الله فكبر النبى ص و قال الحمد لله ألذى أجاب دعوتى فيه

كانت فى شوال و لم يبلغ أمير المؤمنين من عمره تسعا وعشرين سنة وسببها أن قريشا لماكسروا يوم بدر وقتل بعضهم وأسر بعضهم حزنوا لقتل رؤسائهم فتجمعوا وبذلوا أموالا واستمالوا جمعا من الأحابيش وغيرهم ليقصدوا النبى ص بالمدينة لاستئصال المؤمنين وتولى كسر ذلک أبوسفيان بن حرب فحشد وحشر وقصد المدينة فخرج النبى ص بالمسلمين فكانت غزوة أحد ونفق النفاق بين جماعة من الذين خرجوا مع النبى ص فتعاملوا به وأنساهم القضاء المبرم سوء العاقبة والمال فرجع قريب من ثلثهم إلى المدينة وبقىص فى سبعمائة من المسلمين

[صفحه 188]

و هذه القصة قدذكرها الله تعالى فى سورة آل عمران فى قوله تعالى وَ إِذ غَدَوتَ مِن أَهلِکَ تبُوّئُ المُؤمِنِينَ مَقاعِدَ لِلقِتالِ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إلى آخر ستين آية واشتدت الحرب ودارت رحاها واضطرب المسلمون واستشهد حمزة رضى الله عنه وجماعة من المسلمين وقتل من مقاتلة المشركين اثنان وعشرون قتيلا.نقل أرباب المغازى أن عليا قتل منهم سبعة طلحة بن أبى طلحة بن عبدالعزى و عبد الله بن جميل من بنى عبدالدار و أباالحكم بن الأخنس و أباسباع بن عبدالعزى و أباأمية بن المغيرة وهؤلاء الخمسة متفق على أنه ع قتلهم و أباسعد طلحة بن طلحة وغلاما حبشيا لبنى عبدالدار قيل استقل بقتلهما وقيل قتلهما غيره وعاد أبوسفيان بمن معه من المشركين طالبين مكة

-قرآن-70-163

ودخل النبى المدينة فدفع سيفه ذا الفقار إلى فاطمة ع فقال اغسلى عن هذادمه يابنية فو الله لقد صدقنى اليوم وناولها على سيفه و قال لها كذلک

-روايت-1-2-روايت-3-150

. قال الواقدى فى كتاب المغازى إنه لمافر الناس يوم أحد مازال النبى ص شبرا واحدا يرمى مرة عن قوسه ومرة بالحجارة وصبر معه أربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار أبوبكر و عبدالرحمن بن عوف و على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص وطلحة بن عبيد الله و أبوعبيدة بن الجراح وزبير بن العوام و من الأنصار الحباب بن المنذر و أبودجانة وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وأسيد بن حضير وسعد بن معاذ ويقال ثبت سعد بن عبادة و محمد بن مسلمة فيجعلونهما مكان أسيد بن حضير وسعد بن معاذ وبايعه يومئذ ثمانية على الموت ثلاثة من المهاجرين وخمسة من الأنصار على ع والزبير وطلحة و أبودجانة والحارث بن الصمة وحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت وسهل بن حنيف فلم يقتل منهم أحد. وأصيبت يومئذ عين قتادة بن النعمان حتى وقعت على

وجنته قال فجئت إلى النبى ص فقلت يا رسول الله ص إن تحتى امرأة شابة جميلة أحبها وتحبنى و أناأخشى أن تقذر مكان عينى فأخذها رسول الله ص فردها فأبصرت وعادت كماكانت لم
[صفحه 189]
تؤلمه ساعة من ليل أونهار فكان يقول بعد أن أسن هى أقوى عينى وكانت أحسنهما. وباشر النبى القتال بنفسه ورمى حتى فنيت نبله وأصاب شفته ورباعيته عتبة بن أبى وقاص ووقع ص فى حفرة وضربه ابن قميئة فلم يصنع سيفه شيئا إلاوهن الضربة بثقل السيف وانتهض وطلحة يحمله من ورائه و على آخذ بيده حتى استوى قائما. و عن أبى بشير المازنى قال حضرت يوم أحد و أناغلام فرأيت ابن قميئة علا رسول الله بالسيف فوقع على ركبتيه فى حفرة أمامه حتى توارى فجعلت أصيح و أناغلام حتى رأيت الناس ثابوا إليه ويقال ألذى شجه فى جبهته ابن شهاب و ألذى أشظى رباعيته وأدمى شفته عتبة بن أبى وقاص و ألذى دمى وجنتيه حتى غاب الحلق فى وجنته ابن قميئة وسال الدم من جبهته حتى اخضلت لحيته و كان سالم مولى أبى حذيفة يغسل الدم عن وجهه و هو يقول كيف يفلح قوم فعلوا هذابنبيهم و هويدعوهم إلى الله فأنزل الله لَيسَ لَکَ مِنَ الأَمرِ شَىءٌ أَو يَتُوبَ عَلَيهِمالآية. وذكر أحمد بن حنبل ره فى مسنده عن أبى حازم عن سهل بأى شىءدووى جرح رسول الله ص قال كان على يجىء بالماء فى ترسه وفاطمة تغسل الدم عن وجهه وأخذ حصيرا فأحرق وحشى به جرحه ورأى سيف على مختضبا و قال إن كنت أحسنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وسيف أبى دجانة غيرمذموم قال على لقد رأيتنى يومئذ وإنى
-قرآن-826-875
[صفحه 190]
لأذبهم فى ناحية و إن أبادجانة فى ناحية يذب طائفة منهم و إن سعد بن أبى وقاص يذب طائفة منهم حتى فرج الله ذلک كله ولقد رأيتنى وانفردت يومئذ منهم فرقة خشناء فيهاعكرمة بن أبى جهل فدخلت وسطهم بالسيف فضربت به واشتملوا على حتى أفضيت إلى آخرهم ثم كررت فيهم الثانية حتى رجعت من حيث جئت ولكن الأجل استأخر ويقضى الله أمرا كان مفعولا. وخرج عبدالرحمن بن أبى بكر على فرس فقال من يبارز أنا عبدالرحمن بن عتيق فنهض أبوبكر وشهر سيفه و قال يا رسول الله أبارزه فقال رسول الله ص شم سيفک وارجع إلى مكانک ومتعنا بنفسک قال و كان عثمان من الذين تولى يوم التقى الجمعان و قال ابن أبى نجيح نادى فى ذلک اليوم مناد لاسيف إلاذو الفقار و لافتى إلا على
قيل وسئل ع على منبر الكوفة عن قوله تعالى مِنَ المُؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيهِ فَمِنهُم مَن قَضى نَحبَهُ وَ مِنهُم مَن يَنتَظِرُ فقال أللهم

غفرا هذه الآية نزلت فی و فی عمی حمزة و فی ابن عمی عبیدة بن الحارث بن عبدالمطلب فأما عبیدة فقضی نحبه شهیدا یوم بدر و أماعمی حمزة فإنه قضی نحبه شهیدا یوم أحد و أما أنافأنتظر أشقاها یخضب هذه من هذه وأومأ بیده إلی لحیته ورأسه عهد عهده إلی حبیبی أبوالقاسم ص
-روایت-1-2-روایت-7-451
. و قال الشیخ المفید فی الإرشاد ثم تلت بدرا غزوة أحد فکانت رایة رسول الله ص بید أمیر المؤمنین کماکانت یوم بدر و کان الفتح له أیضا فی هذه الغزوة وخص بحسن البلاء فیها والصبر وثبوت القدم
عند مازلت الأقدام و کان له من العناء ما لم یکن لسواه من أهل الإسلام وقتل الله بسیفه رءوس أهل الشرک والضلال وفرج الله به الکرب عن نبیه ص وخطب بفضله جبرئیل ع فی ملائکة الأرض والسماء وأبان نبی الهدی من اختصاصه به ما کان مستورا
[صفحه 191]
عن عامة الناس .فمن ذلک ماحدث ابن البختری القرشی قال کانت رایة قریش ولواؤها جمیعا بید قصی بن کلاب ثم لم تزل الرایة فی ید ولد عبدالمطلب تحملها من حضر الحرب حتی بعث الله رسوله ص فصارت رایة قریش و غیر ذلک إلی النبی ص .فأقرها فی بنی هاشم وأعطاها علی بن أبی طالب ع فی غزوة ودان وهی أول غزوة حملت فیهارایة فی الإسلام ثم لم تزل معه فی المشاهد ببدر وهی البطشة الکبری و فی یوم أحد و کان اللواء یومئذ فی بنی عبدالدار فأعطاه رسول الله ص مصعب بن عمیر واستشهد فوقع من یده فتشوفته القبائل فأخذه رسول الله ص فدفعه إلی علی بن أبی طالب وجمع له بین الرایة واللواء
وروی المفضل بن عبد الله عن سماک عن عکرمة عن عبد الله بن عباس قال لعلی بن أبی طالب ع أربع ماهن لأحد هوأول عربی وعجمی صلی مع رسول الله و هوصاحب لوائه فی کل زحف و هو ألذی ثبت معه یوم المهراس یعنی یوم أحد وفر الناس و هو ألذی أدخله قبره
-روایت-1-2-روایت-77-267
و عن زید بن وهب قال وجدنا عبد الله بن مسعود یوما طیب النفس فقلنا لوحدثتنا عن یوم أحد وکیف کان فقال أجل ثم ساق الحدیث حتی انتهی إلی ذکر الحرب فقال قال رسول الله ص اخرجوا إلیهم علی اسم الله تعالی فخرجنا فصففنا صفا طویلا وأقام علی الشعب خمسین رجلا من الأنصار وأمر علیهم رجلا منهم و قال لاتبرحوا مکانکم هذا و إن قتلنا عن آخرنا فإنما نؤتی من موضعکم وأقام أبوسفیان بن حرب بإزائهم خالد بن الولید وکانت ألویة قریش فی بنی عبد
-روایت-1-2-روایت-25-ادامه دارد
[صفحه 192]

الدار و كان لواء المشركين مع طلحة بن أبى طلحة و كان يدعى كبش الكتيبة قال ودفع رسول الله ص لواء المهاجرين إلى على بن أبى طالب ع وجاء حتى قام تحت لواء الأنصار قال فجاء أبوسفيان إلى أصحاب اللواء فقال ياأصحاب الألوية إنكم تعلمون إنما يؤتى القوم من قبل ألويتهم كماأوتيتم يوم بدر من قبل الألوية فإن ضعفتم عنها فادفعوها إلينا نكفكم أمرها فغضب طلحة بن أبى طلحة فقال ألنا تقول هذا و الله لأوردنكم بهااليوم حياض الموت فلقى طلحة عليا وتقاربا واختلف بينهما ضربتان فضربه على على مقدم رأسه فبدرت عينه وصاح صيحة عظيمة وسقط اللواء من يده فأخذه مصعب أخوه فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم أخذه أخوه عثمان فرماه عاصم أيضا فقتله فأخذه عبدلهم اسمه صواب و كان من أشد الناس فضرب على يده فقطعها فأخذه بيده اليسرى فضربه فقطعها فأخذ اللواء على صدره وجمع عليه يديه وهما مقطوعتان فضربه على ع على أم رأسه وسقط سريعا وانهزم القوم وأكب المسلمون على الغنائم ورأى أصحاب الشعب الناس يغنمون فخافوا فوت الغنيمة فاستأذنوا رئيسهم عبد الله بن عمر بن حرام فى أخذ الغنائم فقال إن رسول الله ص أمر بى أن لاأبرح من موضعى فقالوا إنه قال ذلک و هو لايدرى أن الأمر يبلغ ماترى ومالوا إلى الغنائم وتركوه و لم يبرح هو من موضعه

-روايت-از قبل-1187

فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجاء من ظهر النبى ص فنظر إلى النبى ص قدحف به أصحابه فقال لمن معه دونكم و هذا ألذى تطلبون فحملوا حملة رجل واحد ضربا بالسيوف وطعنا بالرماح ورميا بالنبال ورضخا بالحجارة وجعل أصحاب رسول الله ص يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا وثبت أمير المؤمنين و أبودجانة وسهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبى ص ففتح عينيه و كان قدأغمى عليه فنظر إلى على ع فقال يا على مافعل الناس قال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال فاكفنى هؤلاء الذين قصدوا نحوى فحمل عليهم فكشفهم ثم عاد إليه و قدقصدوه من جهة أخرى فكر عليهم فكشفهم و أبودجانة

[صفحه 193]

وسهل بن حنيف قائمان على رأسه وسيوفهما بأيديهما يذبان عنه وثاب من المنهزمين أربعة عشر رجلا منهم طلحة بن عبيد الله وعاصم بن ثابت وصعد الباقون الجبل وصاح صائح بالمدينة قتل رسول الله ص فانخلعت القلوب لذلک وتحير المنهزمون فأخذوا يمينا وشمالا وجعلت هند بنت عتبة لوحشى جعلا على أن يقتل رسول الله أوعليا أوحمزة فقال أما محمد فلاحيلة فيه لأن أصحابه يطيفون به و أما على فإنه إذاقاتل كان أحذر من الذئب و أماحمزة فإنى أطمع فيه لأنه إذاغضب لم يبصر ما بين يديه و كان حمزة يومئذ قدأعلم بريشة نعامة فكمِن لِه وحشى فى أصل شجرة فرآه حمزة

فبدر إليه بالسيف وضربه فأخطأه قال وحشى فهززت الحربة حتى إذاتمكنت منه رميته فأصبته فى أربيته فأنفذته وتركته حتى إذابرد صرت إليه وأخذت حربتى وشغل المسلمون عنى و عنه بالهزيمة وجاءت هند فأمرت بشق بطنه وقطع كبده والتمثيل به فجذعوا أنفه وأذنيه أنشدنى بعض الأصحاب و لم يسم قائلا

و لاعار للأشراف إن ظفرت بها || كلاب الأعادى من فصيح وأعجم

فحربة وحشى سقت حمزة الردى || وحتف على من حسام ابن ملجم

هذا و رسول الله ص مشغول عنه لايعلم حاله . قال الراوى زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس عن رسول الله ص حتى لم يبق معه إلا على و أبودجانة وسهل قال انهزم الناس إلا على وحده وثاب إلى رسول الله نفر كان أولهم عاصم بن ثابت و أبودجانة وسهل بن حنيف ولحقهم طلحة بن عبيد الله فقلت له فأين كان أبوبكر وعمر قال كانا فيمن تنحى فقلت فأين كان عثمان قال جاء بعدثلاثة من الوقعة فقال له رسول الله ص لقد ذهبت فيهاعريضة قلت فأين كنت أنت قال فيمن تنحى قلت فمن حدثک بهذا

[صفحه 194]

قال عاصم بن ثابت وسهل بن حنيف قلت إن ثبوت على فى ذلک المقام لعجب قال إن تعجب منه فقد تعجبت الملائكة أ ماعلمت أن جبرئيل قال فى ذلک اليوم و هويعرج إلى السماء لاسيف إلاذو الفقار و لافتى إلا على فقلنا و من أين علم أن جبرئيل قال ذلک فقال سمع الناس النداء بذلک وأخبرهم به النبى ص

و فى حديث عمران بن حصين قال لماتفرق الناس عن رسول الله ص جاء على متقلدا بسيفه حتى قام بين يديه فرفع رأسه إليه و قال ما لک لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله أرجع كافرا بعدإسلامى فأشار إلى قوم انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم فجاء جبرئيل و قال يا رسول الله قدعجبت الملائكة من حسن مواساة على لک بنفسه فقال رسول الله ص مايمنعه من ذلک و هومنى و أنا منه فقال جبرئيل و أنامنكما

-روايت-1-2-روايت-35-423

و عن ابن عباس قال خرج طلحة بن أبى طلحة يومئذ و قال ياأصحاب محمدأنتم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فأيكم يبرز إلى فبرز إليه على ع و قال و الله لاأفارقک اليوم حتى أعجلک بسيفى إلى النار فاختلفا ضربتين فضربه على ع على رجليه فقطعهما وسقط و قال أنشدک الله والرحم يا ابن عم فانصرف إلى موقفه فقال له المسلمون أ لاأجهزت عليه فقال إنه ناشدنى ولن يعيش بعدها فمات من ساعته وبشر النبى بذلک فسر به

-روايت-1-2-روايت-24-469

وروى عن عكرمة قال سمعت عليا ع يقولِ لماانهزم الناس عن رسول الله

ص يوم أحد لحقنى من الجزع عليه ما لم أملک نفسى وكنت أمامه أضرب بسيفى بين يديه فرجعت أطلبه فلم أره فقلت ما كان رسول الله ليفر و مارأيته فى القتلى وأظنه رفع من بيننا إلى السماء فكسرت جفن سيفى و قلت لأقاتلن به حتى أقتل وحملت على القوم فأفرجوا فإذا أنابرسول الله ص و قدوقع مغشيا عليه فنظر إلى و قال مافعل الناس يا على قلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر وأسلموک فنظر إلى كتيبة قدأقبلت فقال ردهم عنى فحملت عليهم أضربهم يمينا وشمالا

-روايت-1-2-روايت-42-ادامه دارد

[صفحه 195]

حتى فروا فقال أ ماتسمع مديحک فى السماء إن ملكا اسمه رضوان ينادى لاسيف إلاذو الفقار و لافتى إلا على فبكيت سرورا وحمدت الله على نعمته

-روايت-از قبل-147

و هذه المناداة بهذا قدنقلها الرواة وتداولها الأخباريون و لم ينفرد بهاالشيعة بل وافقهم على ذلک الجماء الغفير

وروى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع عن أبيه قال كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعة كلهم قتلهم على بن أبى طالب ع عن آخرهم وانهزم القوم وبارز الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلک منها وأقبل أمية بن أبى حذيفة بن المغيرة و هودارع و هو يقول يوم بيوم بدر وعرض له رجل من المسلمين فقتله وصمد له على ع فضربه على هامته فنشب السيف فى بيضته وسيفه فى درقة على فنزعا سيفهما وتناوشا قال على ع فنظرت إلى فتق تحت إبطه فضربته فيه بالسيف فقتلته قال على ع لماانهزم الناس وثبت قال ما لک لاتذهب مع القوم فقال ع أذهب وأدعک يا رسول الله و الله لابرحت حتى أقتل أوينجز الله لک ماوعدک من النصر فقال النبى ص أبشر يا على فإن الله منجز وعده ولن ينالوا منا مثلها أبدا ثم نظر إلى كتيبة قدأقبلت إليه فقال احمل على هؤلاء يا على فحملت فقتلت منها هشام بن أبى أمية المخزومى وانهزموا وأقبلت كتيبة أخرى فقال احمل على هذه فحملت فقتلت منها عمرو بن عبد الله الجمحى وانهزمت أيضا وجاءت أخرى فحملت عليها وقتلت بشر بن مالک العامرى وانهزمت فلم يعد بعدها أحد وتراجع المسلمون إلى النبى ص وانصرف المشركون إلى مكة وانصرف النبى ص إلى المدينة فاستقبلته فاطمة ع ومعها إناء فيه ماء فغسل به وجهه ولحقه أمير المؤمنين ع و قدخضب الدم يده إلى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمة ع و قال خذى هذاالسيف فقد صدقنى اليوم و قال

-روايت-1-2-روايت-60-1305

أفاطم هاک السيف غيرذميم || فلست برعديد و لابمليم

[صفحه 196]

أميطى دماء الكفر عنه فإنه || سقى آل عبدالدار كاس حميم
لعمرى لقد أعذرت فى نصر أحمد || وطاعة رب بالعباد عليم
و قال رسول الله ص خذيه يافاطمة فقد أدى بعلک ما عليه و قدقتل الله صناديد قريش بيديه
-روايت-1-95
فصل و قدذكر أهل السير قتلى أحد من المشركين و كان جمهورهم قتلى أمير المؤمنين ع . قال محمد بن إسحاق كان صاحب لواء قريش يوم أحد طلحة بن أبى طلحة قتله على وقتل ابنه أباسعيد وأخاه كلدة و عبد الله بن جميل بن زهرة و أباالحكم بن الأخنس بن شريق الثقفى والوليد بن أبى حذيفة بن المغيرة وأخاه أمية وأرطاة بن شرحبيل وهشام بن أمية وعمرو بن عبد الله الجمحى وبشر بن مالک وصوابا مولى بنى عبدالدار و كان الفتح له ورجوع الناس إلى النبى ص بمقامه وثباته ويذب عنه دونهم ويبذل مهجته العزيزة فى نصره وتوجه العتاب من الله إلى كافتهم لموضع الهزيمة و فى قتله ع من قتل يوم أحد وعنائه وبلائه يقول الحجاج بن غلاظ السلمى
لله أى مذبب عن حزبه || أعنى ابن فاطمة المعم المخولا
جادت يداک له بعاجل طعنة || تركت طليحة للجبين مجدلا
[صفحه 197]
وشددت شدة باسل فكشفتهم || بالسفح إذ يهوون أسفل أسفلا
وعللت سيفک بالدماء و لم تكن || لترده حران حتى ينهلا
وروى الحافظ أبو محمد بن عبدالعزيز الجنابذى فى كتاب معالم العترة النبوية مرفوعا إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع عليا ع يقول أصابتنى يوم أحد ست عشرة ضربة سقطت إلى الأرض فى أربع منهن فجاءنى رجل حسن الوجه طيب الريح فأخذ بضبعى فأقامنى ثم قال أقبل عليهم فإنک فى طاعة الله وطاعة رسوله وهما عنک راضيان قال على فأتيت رسول الله ص فأخبرته فقال يا على أ ماتعرف الرجل قلت لا ولكنى شبهته بدحية الكلبى فقال يا على أقر الله عينک كان جبرئيل
-روايت-1-2-روايت-136-475

لمافرغ رسول الله ص من حفر الخندق أقبلت قريش بأحابيشها وأتباعها من كنانة و أهل تهامة فى عشرة آلاف وأقبلت غطفان و من يتبعها من أهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين و من أسفلهم كما قال الله تعالى إِذ جاؤُكُم مِن فَوقِكُم وَ مِن أسفَلَ مِنكُمفخرج النبى ص بالمسلمين وهم ثلاثة آلاف وجعلوا الخندق بينهم واتفق المشركون مع اليهود على رسول الله ص و قدذكر الله هذه القصة فى سورة الأحزاب وطمع المشركون بكثرتهم وموافقة اليهود لهم واشتد الأمر على المسلمين وركب فوارس من قريش منهم عمرو بن عبدود و كان من مشاهيرهم
-قرآن-205-250
[صفحه 198]
وعكرمة بن أبى جهل وتواعدوا القتال وأقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على أضيق مكان فى الخندق ثم ضربوا خيلهم فاقتحمته وجالت بهم خيلهم فى السبخة بين المسلمين والخندق فخرج على بن أبى طالب ع ومعه نفر من المسلمين وأخذوا عليهم المضيق ألذى اقتحموه فقصدوه و كان عمرو بن عبدود قدجعل لنفسه علامة ليعرف مكانه وتظهر شهامته و لماوقف ومعه ولده حسل وأصحابه فقال من يبارز فقال على ع أنا فقال له النبى ص إنه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز وجعل يؤنبهم و يقول أين جنتكم التى تزعمون أن من قتل منكم دخلها أ فلايبرز إلى رجل فقال على أنا له يا رسول الله فقال له إنه عمرو فسكت ثم نادى عمرو فقال
ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز || ووقفت إذ جبن المشجع موقف القرن المناجز
وكذاک أنى لم أزل متسرعا قبل الهزاهز || إن الشجاعة فى الفتى والجود من خير الغرائز
فقال على ع أنا له يا رسول الله فقال النبى ص إنه عمرو فقال و إن كان فأذن له فخرج إليه و قال ع
لاتعجلن فقد أتاک مجيب صوتک غيرعاجز || ذو نية وبصيرة والصدق منجى كل فائز
[صفحه 199]
إنى لأرجو أن أقيم عليک نائحة الجنائز || من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عندالهزاهز
ثم قال له ياعمرو إنک قدعاهدت الله أن لايدعوک رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلاأخذتها منه قال له أجل فقال له على فإنى أدعوک إلى الله ورسوله والإسلام قال لاحاجة لى بذلک فقال إنى أدعوک إلى النزال قال لم يا ابن أخى فو الله إنى ماأحب أن أقتلک فقال له على ع ولكنى و الله أحب

أن أقتلک
-روايت-1-318
فحمى عمرو ونزل عن فرسه ثم جاول عليا ساعة فضربه على ع ضربة فقتله بها وكر على ابنه حسل فقتله وخرجت خيلهم منهزمة وعظم على المشركين قتل عمرو وابنه
فقال على ع
-روايت-1-2-روايت-17-18
أ على تفتخر الفوارس هكذا || عنى وعنهم خبروا أصحابى
اليوم يمنعنى الفرار حفيظتى || ومصمم فى الرأس ليس بناب
إلى ابن ود حين شد ألية || وحلفت فاستمعوا إلى الكذاب
أن لاأصد و لايولى فالتقى || رجلان يضطربان كل ضراب
نصر الحجارة من سفاهة رأيه || ونصرت رب محمدبصواب
فغدوت حين تركته متجدلا || كالجذع بين دكادک وروابى
وعففت عن أثوابه و لوأننى || كنت المجدل بزنى أثوابى
لاتحسبن الله خاذل دينه || ونبيه يامعشر الأحزاب
الدكداک من الرمل ماالتبد الأرض و لم يرتفع والجمع الدكادک وبزه ثوبه أى سلبه و منه المثل من عزبز وقيل لبعضهم مامعنى من عزبز فقال من غلب سلب . و كان عكرمة بن أبى جهل معهما فلما قتلا ألقى رمحه وانهزم من على ع ثم بعد أن قتل عمرو أرسل الله على قريش الريح و على غطفان واضطربوا واختلفوا
[صفحه 200]
هم واليهود فولوا راجعين فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فكان هذاالفتح بإقدام على ع وثباته وقتل هذاالطاغية وابنه بمنازلته وثباته حتى ولى الجمع الكثيف المتزاحم وانجلى ذاک القتام المتراكم وتفرق المشركون عباديد بعدالالتيام متبددين بعدالانتظام و إذاأردت أن تعرف مكان منازلة على لعمرو ومحل عمرو من النجدة والبسالة فانظر إلى منع النبى ص عليا ع من مبارزته حتى أذن له فى الثالثة وحسن طاعة على ع وسكوته مرة بعدمرة مع شدة حرصه على الجهاد ومعرفته بما أعده الله فيه من الأجر وميله إلى الذب عن رسول الله ص وقوة باعثه على الشجاعة التى ينطوى عليها و فى بعض هذه الدواعى ماتحف له حصاة الحليم وتدخل به الشبهة على الحكيم ولكنه ص الجبل الراسخ والطود الشامخ ألذى لاتزعزعه العواصف و لاتقلقله الرواجف و هوواقف
عندأمر رسول الله ص عنه يصدر و عنه يرد و به يأخذ و عليه يعتمد. ثم لماذهب أبوسفيان بقريش خابيا ورجع إلى وجاره بجمعه هاربا قصد رسول الله ص بنى قريظة لموافقتهم الأحزاب ومظاهرتهم قريش وأولئک الأوشاب وسلم رايته إلى على ع وتبعه الناس وجاء رسول الله ص وفتح الله

حصونهم وأزال مصونهم وأباحه أبكارهم وعونهم وأنزلهم الله كماقص من صياصيهم ومكنه من دانيهم وقاصيهم وقذف الرعب فى قلوبهم مطيعهم وعاصيهم وعمهم القتل والإسار واستولى عليهم فى الدنيا القتل والأسر ولهم فى الأخرى النار وأورث الله المؤمنين أرضهم وديارهم وأطفأ نور الإسلام نارهم وأقرهم على الجزية وسلب قرارهم قال المفيد رحمه الله
[صفحه 201]
فصل فى غزاة بنى النضير و ذلک أن النبى ص لماحاصرهم عمل على حصارهم فضرب قبته فى أقصى بنى حطمة فرماه رجل من بنى النضير فى الليل بسهم فأصاب القبة فأمر ع فحولت قبته إلى السفح وأحاط به المهاجرون والأنصار فلما اختلط الظلام فقدوا عليا فعرفوه ذلک فقال أراه فى بعض مايصلح شأنكم فلم يلبث أن جاء برأس اليهودى ألذى رمى القبة واسمه عزوراء فطرحه بين يدى رسول الله فقال كيف عملت به فقال يا رسول الله رأيته شجاعا فقلت ماأجرأه أن يخرج ليلا يطلب غرة فكمنت له فأقبل مصلتا سيفه ومعه تسعة من اليهود فشددت عليه فقتلته وأفلت أصحابه و لم يبرحوا قريبا فابعث معى نفرا فإنى أرجو أن أظفر بهم فبعث معه عشرة منهم أبودجانة وسهل بن حنيف فادكروهم قبل أن يدخلوا الحصن فقتلوهم وجاءوا برءوسهم إلى النبى ص فأمر بطرحها فى بعض الآبار و كان ذلک سبب فتح حصونهم و فى تلک الليلة قتل كعب بن الأشرف واصطفى رسول الله أموال بنى النضير فكانت أول صافية قسمها بين المهاجرين الأولين والأنصار وأمر عليا فحاز مالرسول الله ص منها فجعله صدقة و كان فى يده فى أيام حياته ثم فى يد أمير المؤمنين ع بعده و هو فى يد ولد فاطمة ع حتى اليوم وفيما كان من أمير المؤمنين فى هذه الغزاة يقول حسان بن ثابت
لله أى كريهة أبليتها || ببنى قريظة والنفوس تطلع
أردى رئيسهم وآب بتسعة || طورا يشلهم وطورا يدفع
فصل وكانت غزاة الأحزاب بعدغزاة بنى النضير وهى غزاة الخندق و ذلک أن جماعة من اليهود منهم سلام بن أبى الحقيق النضرى وحى بن أخطب و
[صفحه 202]
غيرهما ونفر من بنى والية خرجوا حتى قدموا مكة وصاروا إلى أبى سفيان لعلمهم بعداوته للنبىص وتسرعه إلى قتاله فذكروا له مانالهم منه وسألوه المعونة على قتاله فقال أنالكم حيث تحبون فاخرجوا إلى قريش فادعوهم إلى حربه واضمنوا لهم النصرة والثبوت معهم حتى تستأصلوه فطافوا على وجوه قريش ودعوهم إلى حرب النبى ص فقالوا أيدينا مع أيديكم ونحن معكم حتى نستأصله فقالت قريش يامعشر اليهود أنتم أهل الكتاب الأول والعلم السابق و قدعرفتم ماجاء به محمدص و مانحن عليه من الدين فديننا خير أم دينه فقالوا بل دينكم وأنتم أولى بالحق منه فنشطت قريش إلى

حربه ص و قال لهم أبوسفيان قدمكنكم الله من عدوكم واليهود تقاتله معكم و لاتفارقكم حتى تستأصلوه و من اتبعه فقويت نفوسهم وعزائمهم على الحرب ثم جاء اليهود غطفان وقيس غيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله ص وضمنوا لهم النصرة والمعونة وأخبروهم بموافقة قريش لهم على ذلک واجتمعوا وخرجت قريش وقائدها أبوسفيان وخرجت غطفان وقائدها عيينة بن حصن فى بنى فزارة والحارث بن عوف فى بنى مرة ووبرة بن طريف فى قومه من أشجع . فلما سمع رسول الله ص باجتماع الأحزاب على قصد المدينة استشار أصحابه فأجمعوا على المقام بالمدينة وحربهم على أنقابها وأشار سلمان الفارسى بحفر الخندق فحفره وعمل فيه بنفسه وعمل المسلمون وأقبلت الأحزاب بجموعهم فهالت المسلمون وارتاعوا من كثرتهم ونزلوا ناحية من الخندق وأقاموا مكانهم بضعا وعشرين ليلة و لم يكن بينهم حرب إلاالرمى بالنبل والحصاة. فلما رأى رسول الله ص ضعف قلوب أكثر المسلمين من حصارهم ووهنهم فى حربهم بعث إلى عيينة بن حصن والحارث بن عوف قائدى غطفان يدعوهم إلى

الصلح والكف عنه والرجوع بقومهما عن حربه على أن يعطيهما ثلث ثمار المدينة واستشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فيما بعث به إليهما فقالا إن كان هذاأمر أمر الله به و لابد منه فافعل و إن كنت تفعله من أجلنا كان لنا فيه رأى فقال ع لم يأتنى فيه وحي ولكنى رأيت العرب قدرمتكم عن قوس واحدة وجاءوكم من كل جانب فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم فقال سعد بن معاذ قدكنا ونحن على الشرک بالله وعبادة الأوثان لانعبد الله و لانعرفه و لم نكن نطعمهم من ثمرنا إلاقرى أوبيعا فالآن حين أكرمنا الله بالإسلام وأعزنا بک نعطيهم أموالنا مالنا إلى ذلک حاجة و الله لانعطيهم إلاالسيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله ص قدعرفت ماعندكم فكونوا على ماأنتم عليه فإن الله لن يخذل نبيه ولن يسلمه حتى ينجز وعده . ثم جعل ص يدعو المسلمين إلى جهاد عدوهم يشجعهم ويعدهم النصر فانتدب فوارس من قريش للبراز منهم عمرو بن عبدود وعكرمة بن أبى جهل وهبيرة بن أبى وهب المخزوميان وضرار بن أبى الخطاب ومرداس الفهرى وأقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على الخندق وقالوا هذه مكيدة لاتعرفها العرب ثم يمموا مكانا ضيقا من الخندق فاقتحموه وصاروا فى السبخة وخرج أمير المؤمنين ع فى نفر من المسلمين فأخذوا عليهم الثغرة التى اقتحموها فتقدم عمرو بن عبدود و قدأعلم ليرى مكانه و قال هل من مبارز فبرز إليه أمير المؤمنين ع فقال له عمرو ارجع يا ابن أخى فما أحب أن أقتلک فقال له على قدكنت ياعمرو عاهدت الله أن لايدعوک رجل إلى إحدى خلتين إلااخترت إحداهما منه قال أجل فما ذلک قال إنى أدعوک إلى الله ورسوله والإسلام فقال لاحاجة لى بذلک قال فإنى

أدعوک إلی النزال قال ارجع فقد کان بینی و بین أبیک خلة و ماأحب أن أقتلک فقال له أمیر المؤمنین لکنی أحب أن أقتلک مادمت آبیا للحق فحمی عمرو ونزل عن فرسه وضرب وجهه حتی نفر وأقبل علی علی مصلتا سیفه وبدره بالسیف فنشب سیفه فی ترس علی ع وضربه أمیر المؤمنین فقتله وانهزم من کان
[صفحه 204]
معه وعاد علی ع إلی مقامه الأول و قدکانت قلوب أصحابه الذین خرجوا معه تطیر جزعا وأنشد الأبیات البائیة التی ذکرتها آنفا. وروی محمد بن عمرو الواقدی مرفوعا إلی الزهری قریبا منه وطلب عمرو المبارزة مرة بعدأخری وأنشد ولقد بححت من النداء و فی کل ذلک یقوم علی ع فیأمره بالجلوس انتظارا لحرکة غیره من المسلمین و کان علی رءوسهم الطیر لخوفهم من عمرو و من معه وطال نداء عمرو بطلب البراز وتتابع قیام علی ع فقال له ادن منی یا علی فدنا فنزع عمامته من رأسه وعممه بها وأعطاه سیفه و قال امض لشأنک ثم قال أللهم أعنه فسعی نحو عمرو ومعه جابر بن عبد الله الأنصاری لینظر ما یکون منه و من عمرو فلما انتهی إلیه قال یاعمرو إنک کنت فی الجاهلیة تقول لایدعونی رجل إلی ثلاث إلاقبلتها أوواحدة منها قال أجل قال فإنی أدعوک إلی شهادة أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمین قال یا ابن أخی أخر هذاعنی قال ع أماإنها خیر لک لوأخذتها قال فهاهنا أخری قال و ماهی قال ترجع من حیث جئت قال لاتحدث عنی نساء قریش بهذا أبدا قال فهنا أخری قال ماهی قال تنزل فتقاتلنی فضحک عمرو و قال إن هذه الخصلة ماکنت أظن أن أحدا من العرب یرومنی علیها إنی أکره أن أقتل الرجل الکریم مثلک و قد کان أبوک لی ندیما قال علی ع لکنی أحب أن أقتلک فانزل إن شئت فأسف عمرو ونزل فضرب وجه فرسه حتی رجع قال جابر رحمه الله وثارت بینهما قترة فما رأیتهما وسمعت التکبیر فعلمت أن علیا ع قتله وانکشف أصحابه وعبروا الخندق وتبادر المسلمون حین سمعوا التکبیر ینظرون ماصنع القوم فوجدوا نوفل بن عبد الله فی جوف الخندق لم ینهض به فرسه فرموه بالحجارة فقال لهم قتلة أجمل من هذه ینزل بعضکم أقاتله فنزل إلیه أمیر المؤمنین ع فضربه حتی قتله ولحق هبیرة فأعجزه فضرب قربوس سرجه وسقطت درعه وفر عکرمة وهرب ضرار بن الخطاب قال جابر فما
[صفحه 205]
شبهت قتل علی عمرا إلابما قص الله من قصة داود وجالوت و عن ربیعة السعدی قال أتیت حذیفة بن الیمان فقلت له یا أبا عبد الله إنا لنتحدث عن علی ومناقبه فیقول لنا أهل البصرة إنکم تفرطون فی علی فهل أنت محدثی بحدیث فیه فقال حذیفة یاربیعة و ماتسألنی عن علی و ألذی نفسی

بیده لووضع جمیع أعمال أصحاب محمدص فی کفة المیزان منذ بعث الله محمدا إلی یوم القیامة ووضع عمل علی فی الکفة الأخری لرجح عمل علی علی جمیع أعمالهم فقال ربیعة هذا ألذی لایقام له و لایقعد فقال حذیفة یالکع وکیف لایحمل وأین کان أبوبکر وعمر وحذیفة وجمیع أصحاب النبی ص یوم عمرو بن عبدود و قددعا إلی المبارزة فأحجم الناس کلهم ماخلا علیا ع فإنه برز إلیه فقتله الله علی یده و ألذی نفس حذیفة بیده لعمله ذلک الیوم أعظم أجرا من عمل أصحاب محمدص إلی یوم القیامة وأنشد الأبیات و فیها بعد

الیوم یمنعنی الفرار حفیظتی

أردیت عمرا إذ طغی بمهند || صافی الحدید مجرب قضاب

و لماقتل عمرا أقبل نحو رسول الله ص ووجهه یتهلل فقال له عمر بن الخطاب هلا سلبته یا علی درعه فما لأحد درع مثلها فقال إنی استحییت أن أکشف عن سوأة ابن عمی. وروی أنه لماقتل عمرا اجتز رأسه وألقاه بین یدی رسول الله ص فقام أبوبکر وعمر فقبلا رأس علی ع و قال أبوبکر بن عیاش لقد ضرب علی ضربة ما کان فی الإسلام ضربة أعز منها یعنی ضربة علی لعمرو بن عبدود ولقد ضرب علی ضربة ما کان فی الإسلام أشأم منها یعنی ضربة ابن ملجم لعنه الله . ورأیت فی بعض الکتب و لم یحضرنی الکتاب

عندجمعی هذا

أن النبی ص قال حین بارز علی عمرو بن عبدود خرج الإسلام کله إلی الشرک کله

-روایت-1-2-روایت-3-86

و فی هذه

[صفحه 206]

الغزاة نزل قوله تعالی إِذ جاؤُکُم مِن فَوقِکُم وَ مِن أَسفَلَ مِنکُمالآیات إلی آخرها و لم یخلص من العتب إلا علی ع و لماقتل هؤلاء النفر

-قرآن-25-70

قال النبی ص الآن یغزوهم و لایغزوننا

-روایت-1-2-روایت-18-44

. وروی أن عبد الله بن مسعود کان یقرأ وکفی الله المؤمنین القتال بعلی و کان الله قویا عزیزا و فی قتل عمرو یقول حسان

أمسی الفتی عمرو بن عبدیبتغی || بجنوب یثرب غارة لم تنظر

فلقد وجدت سیوفنا مشهورة || ولقد وجدت جیادنا لم تقصر

ولقد رأیت غداة بدر عصبة || ضربوک ضربا غیرضرب المخسر

أصبحت لاتدعی لیوم عظیمة || یاعمرو أولجسیم أمر منکر

. و لمابلغ شعر حسان بنی عامر أجابه فتی منهم فقال یرد علیه فخره

كذبتم وبيت الله لاتقتلوننا || ولكن بسيف الهاشميين فافخروا
بسيف ابن عبد الله أحمد فى الوغى || بكف على نلتم ذاک فاقصروا
فلم تقتلوا عمرو بن ود و لاابنه || ولكنه الكفؤ الجسور الغضنفر
على ألذى فى الفخر طال بناؤه || فلاتكثروا الدعوى علينا فتحقروا
ببدر خرجتم للبراز فردكم || شيوخ قريش جهرة وتأخروا
فلما أتاهم حمزة وعبيدة || وجاء على بالمهند يخطر
فقالوا نعم أكفاء صدق وأقبلوا || إليهم سراعا إذ بغوا وتجبروا
فجال على جولة هاشمية || فدمرهم لماعتوا وتكبروا
فليس لكم فخر علينا بغيرنا || و ليس لكم فخر يعد فيذكر
. وقالت أخت عمرو و قدنعى إليها أخوها من ذا ألذى اجترأ عليه قالوا على بن أبى طالب فقالت لو لم يعد يومه إلا على يد كفو كريم لارقأت
[صفحه 207]
دمعتى عليه إن هرقتها عليه قتل الأبطال وبارز الأقران وكانت منيته على يد كريم قومه ماسمعت أفخر من هذا يابنى عامر وأنشدت البيتين
لو كان قاتل عمرو غيرقاتله
. و قدتقدمتا وقالت أيضا ترثى أخاها وتذكره وعليا ع
أسدان فى ضيق المكر تصاولا || فكلاهما كفو كريم باسل
فتخالسا مهج النفوس كلاهما || وسط المدار محامل ومقاتل
وكلاهما حضر القراع حفيظة || لم يثنه عن ذاک شغل شاغل
فاذهب على فما ظفرت بمثله || قول سديد ليس فيه تحامل
فالثار عندى يا على لوأننى || أدركته والعقل منى كامل
ذلت قريش بعدمقتل فارس || والذل مهلكها وخزى شامل
ثم قالت و الله لاثأرت قريش بأخى ماحنت النيب فصل و لماانهزم الأحزاب وولوا عن المسلمين عمل رسول الله ص على قصد بنى قريظة وأنفذ أمير المؤمنين ع فى ثلاثين من الخزرج و قال له انظر بنى قريظة هل تركوا حصونهم فلما شارفها سمع منهم الهجر فرجع إلى النبى ص فأخبره فقال دعهم فإن الله سيمكن منهم إن ألذى أمكنک من عمرو لايخذلک فقف حتى يجتمع الناس إليک وأبشر بنصر الله فإن الله قدنصرنى بالرعب بين يدى مسيرة شهر قال على فاجتمع الناس إلى وسرت حتى دنوت من سورهم فأشرف على شخص منهم ونادى قدجاءكم قاتل عمرو و قال آخر كذلک وتصايحوا بهابينهم وألقى الله الرعب فى قلوبهم وسمعت راجزا يرجز
قتل على عمرا || صاد على صقرا
[صفحه 208]
قصم على ظهرا || أبرم على أمرا
هتک على سترا
فقلت الحمد لله ألذى أظهر الإسلام وقمع الشرک . و كان النبى ص قال لى

سر على بركة الله فإن الله قدوعدكم أرضهم وديارهم فسرت متيقنا بنصر الله عز و جل حتى ركزت الراية فى أصل الحصن واستقبلونى يسبون رسول الله ص فكرهت أن يسمعه رسول الله فأردت أن أرجع إليه فإذا به قدطلع فناداهم ياإخوة القردة والخنازير إنا إذانزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فقالوا يا أباالقاسم ماكنت جهولا و لاسبابا فاستحياص ورجع القهقرى قليلا ثم أمر فضربت خيمته بإزاء حصونهم وأقام يحاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بقتل الرجال وسبى الذرارى والنساء وقسمة الأموال فقال ص لقد حكمت فيهم ياسعد بحكم الله تعالى من فوق سبعة أرقعة وأمر بإنزال الرجال وكانوا تسعمائة.فجىء بهم إلى المدينة وحبسوا فى دار من دور بنى النجار وخرج رسول الله

ص إلى موضع السوق اليوم وحضر معه المسلمون وأمر أن يخرجوا وتقدم إلى أمير المؤمنين ع بضرب أعناقهم فى الخندق فأخرجوا أرسالا وفيهم حى بن أخطب وكعب بن أسد وهما رئيسا القوم فقالوا لكعب وهم يذهب بهم إلى رسول الله ص ماتراه يصنع بنا فقال فى كل موطن لاتعقلون أ ماترون الداعى لاينزع أى لاينتهى من الدعاء والطلب و من ذهب منكم لايرجع هو و الله القتل وجىء بحى مجموعة يداه إلى عنقه فلما نظر إلى رسول الله ص قال أما و الله مالمت نفسى على عداوتک ولكن من يخذل الله يخذل ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس إنه لابد من أمر الله كتاب وقدر وملحمة كتبت إلى بنى إسرائيل ثم أقيم بين يدى أمير المؤمنين و هو يقول قتلة شريفة بيد شريف فقال على ع إن الأخيار يقتلون الأشرار والأشرار يقتلون الأخيار فويل لمن قتله الأخيار وطوبى لمن قتله الأشرار والكفار فقال صدقت لاتسلبنى حلتى قال هى أهون على من ذاک قال سترتنى سترک الله ومد عنقه فضربها على ع و لم يسلبه من بينهم . وسئل أمير المؤمنين ع ألذى جاء به ما كان يقول حى و هويقاد إلى الموت قال كان يقول

لعمرک مالام ابن أخطب نفسه || ولكنه من يخذل الله يخذل
فجاهد حتى بلغ النفس جهدها || وحاول يبغى العز كل مغلغل

و كان الظفر بهم والفتح على يدى أمير المؤمنين ع فصل و كان من بلائه ع فى بنى المصطلق ما هومشهور بين العلماء و كان الفتح له فى هذه الغزاة وأصيب أناس من بنى عبدالمطلب وقتل أمير المؤمنين رجلين من القوم وهما مالک وابنه وأصاب رسول الله ص شيئا كثيرا فقسمه فى المسلمين و كان شعار المسلمين فى هذه الغزاة يامنصور أمت وسبى أمير المؤمنين جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار فجاء بها إلى النبى ص فاصطفاها لنفسه فجاء أبوها إلى النبى ص بعد ذلک فقال يا رسول الله إن ابنتى لاتسبى إنها امرأة كريمة

قال اذهب فخيرها قال لقد أحسنت وأجملت فاختارت الله ورسوله فأعتقها رسول الله ص وجعلها فى جملة أزواجه

و كان أمير المؤمنين ألذى كتب بين يدى النبى ص و بين سهيل بن عمرو حين ضرع إلى الصلح
عند مارأى توجه الأمر عليهم فقال له النبى ص اكتب يا على بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل هذا كتاب بيننا وبينک فافتتحه بما نعرفه واكتب باسمک أللهم فقال ع امح ماكتبت فقال أمير المؤمنين لو لاطاعتک لامحوتها فمحاها وكتب باسمک أللهم فقال له النبى ص اكتب هذا ماقاضى عليه محمد رسول الله ص سهيل بن عمرو فقال سهيل لوأجبتک فى الكتاب ألذى بيننا وبينک إلى هذالأقررت بالنبوة امح هذا واكتب اسمک فقال على و الله إنه لرسول الله على رغم أنفک فقال سهيل اكتب اسمه يمضى الشرط فقال على ويلک ياسهيل كف عن عنادک فقال ع امحها يا على فقال إن يدى لاتنطلق بمحو اسمک من النبوة قال فضع يدى عليها فمحاهاص و قال لأمير المؤمنين إنک ستدعى إلى مثلها فتجيب على مضض وتمم الكتاب و كان نظام تدبير هذه الغزاة بيد أمير المؤمنين ع وحقن الله دماء المسلمين و قدروى الناس له فى هذه الغزاة فضيلتين اقترنتا بفضائله العظام ومناقبه الجسام عن قائد مولى عبد الله بن سالم قال لماخرج رسول الله فى غزوة الحديبية نزل الجحفة فلم يجد بهاماء فبعث سعد بن مالک بالروايا فغاب غيربعيد وعاد و قال ماأستطيع أن أمضى رعبا من القوم فقال اجلس ثم أنفذ رجلا آخر و كان حاله كذلک فدعا عليا ع وأرسله فخرج وهم لايشكون فى رجوعه لماشاهدوا من صعوبة الحال فخرج بالروايا وورد واستقى وعاد ولها زجل فكبر
[صفحه 211]
النبى ص ودعا له بخير
و فى هذه الغزاة أقبل سهيل بن عمرو إلى النبى ص فقال له يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بک فاردهم علينا فغضب رسول الله ص حتى تبين الغضب فى وجهه ثم قال لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض من حضر يا رسول الله أبوبكر قال لاقيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل فى الحجرة فتبادروا إليها ليعرفوا من هو فإذا هو أمير المؤمنين ع
-روايت-1-2-روايت-3-415
و قدروى جماعة أن عليا قص هذه القصة ثم قال سمعت رسول الله ص يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
-روايت-1-2-روايت-18-119
وروى عن أبى جعفر عن أبيه ع قال انقطع شسع نعل رسول الله ص فدفعها إلى على يصلحها ثم مشى فى نعل واحدة غلوة أونحوها وأقبل على

أصحابه فقال إن منكم من يقاتل على التأويل كمايقاتل معى على التنزيل فقال أبوبكر أناذاک يا رسول الله فقال لا فقال عمر فأنا فقال لافأمسكوا ونظر بعضهم إلى بعض فقال رسول الله ص لكنه خاصف النعل وأومأ إلى على ع فإنه يقاتل على التأويل إذاتركت سنتى ونبذت وحرف كتاب الله وتكلم فى الدين من ليس له ذلک فيقاتلهم على إحياء دين الله
-روايت-1-2-روايت-41-499
. قلت إن كان المفيد ره قدذكر هذا
فقد أورد الترمذى فى صحيحه مايقاربه و هو عن ربعى بن خراش قال حدثنا على بن أبى طالب بالرحبة قال لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله خرج إليک ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا ليس لهم فقه فى الدين فقال رسول الله ص لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين قدامتحن الله قلبه على
-روايت-1-2-روايت-106-ادامه دارد
[صفحه 212]
الإيمان قالوا من هو يا رسول الله و قال عمر من هو يا رسول الله قال هوخاصف النعل و كان أعطى عليا نعله يخصفها قال ثم التفت إلينا على فقال إن رسول الله ص قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
-روايت-از قبل-220
هذاحديث حسن صحيح غريب

كانت في سنة سبع للهجرة قال ابن طلحة وتلخيص المقصد فيها على ماذكره أبو محمد عبدالملک بن هشام فى كتاب السيرة النبوية يرفعه بسنده عن ابن الأكوع قال
بعث النبى ص أبابكر برايته وكانت بيضاء إلى بعض حصون خيبر فقاتل ثم رجع و لم يكن فتح و قدجهد ثم بعث عمر بن الخطاب فكان كذلک فقال رسول الله ص لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار قال سلمة فدعا عليا و هوأرمد فتفل فى عينيه ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليک فخرج يهرول و أناخلفه نتبع أثره حتى ركز رايته فى رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع عليه يهودى من الحصن فقال من أنت قال أنا على بن أبى طالب فقال اليهودى علوتم حصننا و ماأنزل على موسى أو كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه
-روايت-1-2-روايت-3-597
. وروى بسنده عن أبى رافع مولى رسول الله ص قال خرجنا مع على ع حين بعثه رسول الله ص برايته فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول على ع بابا كان
عندالحصن فرمى به عن نفسه فلم يزل فى يده و هويقاتل حتى فتح الله على يديه ثم ألقاه من يده حين فرغ فلقد رأيتنى فى نفر سبعة أثاثا منهم نجهد على أن نقلب الباب فلم نقلبه و قدذكره أحمد بن حنبل فى مسنده .
[صفحه 213]
قال الشيخ المفيد ثم تلت الحديبية خيبر و كان الفتح فيهالأمير المؤمنين ع بلا ارتياب فظهر من فضله ع فى هذه الغزاة ماأجمع عليه نقلة الرواة وتفرد فيهابمناقب لم يشركه فيهاأحد من الناس
فروى محمد بن يحيى الأزدى عن مسعدة بن اليسع وعبيد الله بن عبدالرحيم عن عبدالملک بن هشام و محمد بن إسحاق وغيرهم من أصحاب الآثار قالوا لمادنا رسول الله ص من خيبر قال للناس قفوا فوقفوا فرفع يديه إلى السماء و قال أللهم رب السماوات السبع و ماأظللن ورب الأرضين السبع و ماأقللن ورب الشياطين و ماأضللن أسألک خير هذه القرية وخير ما فيها وأعوذ بک من شرها وشر ما فيها ثم نزل ع تحت شجرة وأقمنا بقية يومنا و من غده فلما كان نصف النهار نادى منادى رسول الله ص فاجتمعنا إليه فإذاعنده رجل جالس فقال إن هذاجاءنى و أنانائم فسل سيفى و قال يا محمد من يمنعک منى اليوم قلت الله يمنعنى منک فشام السيف و هوجالس كماترون و لاحراک فقلنا يا رسول الله لعل فى عقله شيئا قال نعم دعوه ثم صرفه و لم يعاقبه

-روایت-1-2-روایت-147-744
وحاصر خیبر بضعا وعشرین لیلة وبضع فی العدد بکسر الباء وبعض العرب یفتحها و هو ما بین الثلاث إلی التسع وکانت الرایة لأمیر المؤمنین فعرض له رمد أعجزه عن الحرب و کان المسلمون یناوشون الیهود بین أیدی حصونهم وجنباتها. فلما کان ذات یوم فتحوا الباب وکانوا خندقوا علی أنفسهم وخرج مرحب یرجله یتعرض للحرب فدعا رسول الله أبابکر فقال له خذ هذه الرایة فأخذها فی جمع من المهاجرین فاجتهد و لم یغن شیئا وعاد یؤنب القوم الذین اتبعوه ویؤنبونه فلما کان من الغد تعرض لها عمر فسار بها غیربعید ثم رجع یجبن أصحابه ویجبنونه
فقال النبی ص لیست هذه الرایة لمن حملها جیئونی بعلی بن
-روایت-1-2-روایت-19-ادامه دارد
[صفحه 214]
أبی طالب فقیل إنه أرمد فقال أرونیه ترونی رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله یأخذها بحقها لیس بفرار فجاءوا بعلی یقودونه إلیه فقال ماتشتکی یا علی قال رمدا ماأبصر معه وصداعا برأسی فقال له اجلس وضع رأسک علی فخذی ففعل علی ذلک فدعا له النبی ص وتفل فی یده فمسحها علی عینیه ورأسه فانفتحت عیناه وسکن الصداع و قال فی دعائه له أللهم قه الحر والبرد وأعطاه الرایة وکانت بیضاء و قال امض بها وجبرئیل معک والنصر أمامک والرعب مبثوث فی صدور القوم واعلم یا علی أنهم یجدون فی کتابهم أن ألذی یدمر علیهم اسمه إلیا فإذالقیتهم فقل أنا علی بن أبی طالب فإنهم یخذلون إن شاء الله تعالی قال علی ع فمضیت بها حتی أتیت الحصن فخرج مرحب و علیه درع ومغفر وحجر قدنقبه مثل البیضة علی رأسه و هو یقول
-روایت-از قبل-747
قدعلمت خیبر أنی مرحب || شاکی السلاح بطل مجرب
فقلت
-روایت-1-7
أنا ألذی سمتنی أمی حیدرة || کلیث غابات شدید قسورة
أکیلکم بالسیف کیل السندرة
. قال أبوعمر الزاهدی فی کتاب الیواقیت سمعت ثعلبا رواه الشعر من الکوفیین والبصریین فلم یزیدوا علی عشرة أبیات صحیحة لعلی وأجمعوا أن مازاد علی العشرة فهو منحول و هذه الأبیات من الصحیحة ومنها
تلکم قریش تمنانی لتقتلنی
و قال سمعت ثعلبا یقول اختلف الناس فی قوله السندرة فقال ابن الأعرابی هومکیال کبیر مثل القنقل قال ثعلب فعلی هذا أی أقتلکم قتلا واسعا کثیرا و قال غیره هی امرأة کانت تبیع القمح وتوفی الکیل قال ثعلب

فعلى هذا أى أكيلكم كيلا وافيا و قال غيرهم هى العجلة يقال رجل سندرى إذا كان مستعجلا فى أموره جادا قال ثعلب فعلى هذا أى أقاتلكم بسرعة وعجلة و
[صفحه 215]
أبادركم قبل الفرار.فاختلفتا ضربتين فبدرته فقددت الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع السيف فى أضراسه وخر صريعا وورد أن أمير المؤمنين ع لما قال أنا على بن أبى طالب قال حبر منهم غلبتم و ماأنزل على موسى فخامرهم رعب شديد ورجع من كان مع مرحب وأغلقوا باب الحصن فصار إليه أمير المؤمنين ع وعالجه حتى فتحه وأكثر الناس لم يعبروا الخندق فأخذ الباب وجعله جسرا على الخندق حتى عبروا وظفروا بالحصن وأخذوا الغنائم و لماانصرفوا دحا به بيمناه أذرعا و كان يغلقه عشرون رجلا و قال حسان بعد أن استأذن النبى فى أن يقول فى ذلک شعرا فأذن له فقال
و كان على أرمد العين يبتغى || دواء فلما لم يحس مداويا
و قدتقدمت قال أبوعمر الزاهد قال الأنصارى فضربه على ضربة فقده باثنتين و قال ابن عباس رضى الله عنه كان لعلى ع ضربتان إذاتطاول قد و إذاتقاصر قط و قال الأنصارى فرأيت أم مرحب تندبه و هو بين يديها قلت من قتل مرحبا قالت ما كان ليقتله إلاأحد الرجلين قلت فمن هما قالت محمد أو على قلت فمن قتله منهما قالت على وأنشدتنى أبياتا فى آخرها
لله در ابن أبى طالب || ودر شيخيه لقد أنجبا
وروى عن على ع قال لماعالجت باب خيبر جعلته مجنا لى وقاتلت القوم فلما أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقا ثم رميت به فى خندقهم فقال له رجل منهم لقد حملت منه ثقلا فقال ما كان إلامثل جنتى التى فى يدى فى غير ذلک اليوم
-روايت-1-2-روايت-26-249
وقيل إن المسلمين راموا حمل ذلک الباب فلم يقله إلا
[صفحه 216]
سبعون رجلا

لم تجر مجرى ماتقدمها وأكثرها كانت بعوثا لم يشهدها رسول الله ص و لا كان الاهتمام بهاكغيرها لضعف العدو وغناء المسلمين فأضربنا عن تعدادها و كان لأمير المؤمنين ع فى جميعها حظ وافر من قول وعمل .

وهى التى توطد أمر الإسلام بها وتمهد الدين بما من الله سبحانه على نبيه فيها وإنجاز وعده فى قوله إِذا جاءَ نَصرُ اللّهِ وَ الفَتحُ إلى آخرها و قوله تعالى لَتَدخُلُنّ المَسجِدَ الحَرامَالآية وكانت الأعين إليها ممتدة والرقاب متطاولة وكتم النبى ص أمره حين أرادها وأخبر به عليا ع و كان شريكه فى الرأى وأمينه على السر ثم عرف أبابكر وجماعة من أصحابه بعد ذلک وجرى الأمر فى ذلک على حال مازال أمير المؤمنين منفردا بالفضل فيها.فمن ذلک أن حاطب بن أبى بلتعة و كان من أهل مكة وشهد بدرا كتب إلى أهل مكة كتابا يطلعهم على سر رسول الله ص مسيره إليهم فجاء الوحى إلى رسول الله ص بما فعل و كان أعطى الكتاب امرأة سوداء كانت وردت المدينة مستميحة وأمرها أن تأخذ على غيرالطريق فاستدعى ص عليا ع و قال إن بعض أصحابى قدكاتب أهل مكة يخبرهم بخبرنا و قدكنت سألت الله أن يعمى أخبارنا عليهم والكتاب مع امرأة سوداء و قدأخذت على غيرالطريق فخذ سيفک والحقها وانتزع الكتاب منها وخلها وعد إلى وأنفذ الزبير معه فمضيا وأدركا الامرأة وسبق إليها الزبير وسألها عن الكتاب فأنكرته وحلفت فقال الزبير ماأرى معها كتابا يا أبا الحسن فارجع بنا إلى رسول الله نخبره ببراءة ساحتها فقال أمير

-قرآن-106-138-قرآن-164-193

المؤمنين يخبرنى رسول الله ص أن معها كتابا ويأمرنى بأخذه وتقول لا كتاب معها ثم اخترط سيفه و قال و الله لئن لم تخرجى الكتاب لأضربن عنقک فقالت إذا كان كذلک فأعرض عنى حتى أخرجه فأعرض بوجهه فكشفت وجهها وأخرجته من عقيصتها فأخذه أمير المؤمنين ع وصار به إلى رسول الله ص .

فأمر أن ينادى بالصلاة جامعة فنودى واجتمعوا ثم صعد المنبر وأخذ الكتاب فقال أيها الناس إنى كنت سألت الله عزاسمه أن يخفى أخبارنا عن قريش و إن رجلا كتب إلى أهله يخبرهم خبرنا فليقم صاحب الكتاب و إلافضحه الوحى فلم يقم أحد فأعاد ثانية فقام حاطب و هويرعد كالسعفة و قال أناصاحب الكتاب و ماأحدثت نفاقا بعدإسلامى و لاشكا بعديقينى فقال له ص فما ألذى حملک على ذلک فقال إن لى أهلا بمكة و لاعشيرة لى بها وخفت أن تكون الدائرة لهم علينا فيكون الكتاب كفا لهم عن أهلى ويدا لى عليهم و لم يكن لشک منى فى الدين فقال عمر يا رسول الله مرنى بقتله فقد نافق فقال إنه من أهل بدر ولعل الله اطلع عليهم فغفر لهم أخرجوه من المسجد فجعل الناس يدفعونه فى ظهره ويخرجونه و هويلتفت إلى رسول الله ليرق له فرده و قال قدعفوت عنک فاستغفر ربک و لاتعد لمثل

ماجنیت
-روایت-1-2-روایت-3-797
. و هذه المنقبة لاحقة بمناقبه ع و فیها من جده فی إخراج الکتاب من الامرأة وعزیمته فی ذلک و أن النبی ص لم یثق فی ذلک إلا به وأنفذ الزبیر معه لأنه فی عداد بنی هاشم من قبل أمه صفیة بنت عبدالمطلب فأراد أن یتولی سره أهله و کان للزبیر شجاعة و فیه إقدام ونسبه متصل بنسب أمیر المؤمنین ع فعلم أنه یساعده علی أمره و کان الزبیر تابعا لعلی مع أنه خالف الصواب فی تنزیهها من الکتاب فتدارک
[صفحه 218]
ذلک علی ع و فی ذلک من الفضیلة والمنقبة ماتفرد به و لم یشارکه فیه أحد و قدذکر هذه القضیة بقریب من هذه الألفاظ جماعة غیرالمفید و کان النبی ص أعطی الرایة یوم الفتح سعد بن عبادة وأمره أن یدخل بهامکة أمامه فأخذها سعد و هو یقول
الیوم یوم الملحمة || الیوم تستحل الحرمة
فقال بعض القوم للنبیص أ ماتسمع ما یقول سعد و الله إنا نخاف أن تکون له الیوم صولة فی قریش فقال ص أدرک یا علی سعدا فخذ الرایة منه وادخل بها أنت قلت هکذا ذکره أبو جعفر محمد بن جریر الطبری فی تاریخه فاستدرک به ص ماکاد یفوت من صواب التدبیر بتهجم سعد وإقدامه علی أهل مکة وعلم أن الأنصار لاتوافق علی عزل سیدها وأخذ الرایة منه إلابمثل علی ع ولأن حاله فی ذلک کما لوأخذها النبی ص فی جلالة قدره ورفیع مکانه و هذاعزل خیر من ولایة فإن من کان بحیث لایقوم مقامه و لایسد مسده إلا علی ع فله أن یطاول الأفلاک ویفاخر الأملاک و لو کان فی الصحابة من یوافق الأنصار علی عزل صاحبها به لاختاره لذلک وندبه إلیه ولکنه أبو الحسن ع القائم مقام نفسه المشارک له فی نوعه وجنسه صلی الله علیهما وآلهما الطاهرین . و کان عهد رسول الله ص أن لایقاتلوا بمکة إلا من قاتلهم سوی نفر کانوا یؤذونه فقتل أمیر المؤمنین ع منهم الحویرث بن نفیل بن کعب و کان یؤذی رسول الله ص بمکة وبلغه ع أن أخته أم هانئ قدآوت ناسا من بنی مخزوم فیهم الحرث بن هشام وقیس بن السائب فقصد ع دارها و هومقنع بالحدید فنادی أخرجوا من آویتم فخرجت إلیه أم هانئ وهی لاتعرفه فقالت یا عبد الله أناأم هانئ بنت عم رسول الله ص وأخت علی بن أبی طالب انصرف عن داری فقال أخرجوهم فقالت و الله لأشکونک إلی رسول الله فرفع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتی التزمته وقالت فدیتک حلفت لأشکونک إلی رسول الله فقال اذهبی فبری قسمک فإنه بأعلی الوادی قالت فجئت إلی النبی ص و هو فی قبة یغتسل وفاطمة تستره
[صفحه 219]

فلما سمع رسول الله ص كلامى قال مرحبا بک ياأم هانئ وأهلا قلت بأبى أنت وأمى أشكو إليک مالقيت من على اليوم فقال رسول الله ص قدأجرت من أجرت فقالت فاطمة إنما جئت ياأم هانئ تشكين عليا فى أنه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله فقال النبى ص قدشكر الله سعى على وأجرت من أجارت أم هانئ لمكانها من على . و لمادخل ص المسجد وجد فيه ثلاثمائة وستين صنما بعضها مشدود ببعض بالرصاص فقال
أعطنى يا على كفا من الحصى فناوله كفا فرماها به و هو يقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
-روايت-1-2-روايت-3-109
فلم يبق فيهاصنم إلاخر لوجهه وأخرجت من المسجد وكسرت فصل لماأنفذ النبى ص خالد بن الوليد إلى جذيمة داعيا لهم إلى الإسلام و لم ينفذه محاربا فخالف أمره ونبذ عهده فقتل القوم وهم على الإسلام وأخفر ذمتهم وعمل فى ذلک على حمية الجاهلية فشان فعاله الإسلام ونفر به عن النبى ص من كان يدعوه إلى الإيمان وكاد أن يبطل بفعله نظام التدبير فى الدين ففزع رسول الله ص فى تلافى الفارط وإصلاح الفاسد ودفع المعرة عن الدين إلى أمير المؤمنين فأنفذه لعطف القوم وسل سخائمهم والرفق بهم وتثبيتهم على الإيمان وأمره أن يدى القتلى ويرضى أولياءهم فبلغ أمير المؤمنين من ذلک مبلغ الرضا وزاد على الواجب فيما تبرع به عليهم من عطية ما كان فضل معه من الأموال و قال قدأعطيتكم دية ماعرفتم وزدتكم لتكون دية ما لم تعلموا أنتم و لانحن ليرضى الله عن رسوله ص وترضون بفضله عليكم
و قال النبى ص أللهم إنى أبرأ إليک مما صنع خالد
-روايت-1-2-روايت-20-57
فتم بأمير المؤمنين ع الصلاح وانقطعت به مواد الفساد وشكر النبى فعله وهى معدودة من مناقبه
[صفحه 220]
قلت هذه القصة من فعل خالد وبراءة النبى ص من فعله وإنفاذ أمير المؤمنين ع لاستدراک الحال من الأمور المشهورة أوردها نقلة الأخبار من المخالف والمؤالف . قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه إن النبى ص بعث خالدا حين بعث إلى ماحول مكة داعيا و لم يبعثه مقاتلا فوطئ بنى جذيمة وكانوا فى الجاهلية أصابوا عوف بن عبدعوف أبا عبدالرحمن بن عوف والفاكه بن المغيرة وكانا أقبلا تاجرين من اليمن فنزلا بهم ثم قتلوهما وأخذوا أموالهما فلما جاء الإسلام وبعث النبى خالدا ورأوه حملوا السلاح فقال لهم خالد ضعوا السلاح فإن الناس قدأسلموا فقال رجل منهم ويلكم إنه خالد و الله ما بعدوضع السلاح إلاالإسار و مابعده إلاالقتل و لاأضع سلاحى فقالوا إنه يريد أن يسفک دماءنا إن الناس قدأسلموا ووضع

الحرب وأمن الناس و مازالوا به حتى وضع سلاحه فأمر بهم خالد فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم
فلما انتهى الخبر إلى النبى ص رفع يديه إلى السماء ثم قال أللهم إنى أبرأ إليک من فعل خالد ومما صنع خالد بن الوليد ثم دعا على بن أبى طالب فقال يا على انطلق إلى هؤلاء القوم وانظر فى أمورهم واجعل أمر الجاهلية تحت قدميک
-روايت-1-2-روايت-3-239
فخرج حتى جاءهم ومعه مال قدبعثه النبى ص فرد إليهم الدماء و ماأصيب من الأموال حتى إنه ليدى ميلغة الكلب حتى إذا لم يبق لهم شىء من دم أومال إلاأداه بقيت معه بقية من المال فقال لهم هل بقى لكم شىء من دم أومال قالوا لا قال فإنى أعطيكم هذه البقية احتياطا لرسول الله ص مما لانعلم و لاتعلمون ففعل ورجع إلى رسول الله ص فأخبره فقال
أصبت وأحسنت ثم قام رسول الله ص فاستقبل القبلة قائما شاهرا يديه حتى إنه
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 221]
ليرى بياض ماتحت منكبيه و هو يقول أللهم إنى أبرأ إليک مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات
-روايت-از قبل-99
. ثم كانت غزوة حنين فاستظهر فيها رسول الله ص بكثرة الجمع فخرج ومعه عشرة آلاف من المسلمين فظن أكثرهم أن لن يغلبوا لماشاهدوا من كثرة جمعهم وعددهم وعدتهم وأعجب أبابكر الكثرة يومئذ فقال لن يغلب اليوم من قلة فكان الأمر بخلاف ماظنوه وعانهم أبوبكر فلما التقوا لم يلبثوا وانهزموا بأجمعهم و لم يبق مع النبى ص إلاتسعة من بنى هاشم وعاشرهم أيمن ابن أم أيمن وقتل رحمه الله وثبت التسعة الهاشميون ورجعوا بعد ذلک وتلاحقوا وكانت الكرة لهم على المشركين فأنزل الله فى إعجاب أبى بكر بالكثرةوَ يَومَ حُنَينٍ إِذ أَعجَبَتكُم كَثرَتُكُم فَلَم تُغنِ عَنكُم شَيئاً وَ ضاقَت عَلَيكُمُ الأَرضُ بِما رَحُبَت ثُمّ وَلّيتُم مُدبِرِينَ ثُمّ أَنزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى المُؤمِنِينَيريد عليا ع و من ثبت معه من بنى هاشم أمير المؤمنين وثمانية العباس بن عبدالمطلب عن يمين رسول الله والفضل بن العباس عن يساره و أبوسفيان بن الحارث ممسک بسرجه
عندنفر بغلته و أمير المؤمنين بالسيف بين يديه ونوفل بن حرث وربيعة بن الحرث و عبد الله بن الزبير بن عبدالمطلب وعتبة ومعتب ابنا أبى لهب حوله و فى ذلک يقول مالک بن عبادة الغافقى
-قرآن-517-719
لم يواس النبى غيربنى || هاشم

عندالسيوف يوم حنين
هرب الناس غيرتسعة ورهط || فهم يهتفون بالناس أين
ثم قاموا مع النبى على الموت || فأبوا زينا لنا غيرشين
[صفحه 222]
وثوى أيمن الأمين من || القوم شهيدا فاعتاض قرة عين
و قال العباس بن عبدالمطلب فى هذاالمقام
نصرنا رسول الله فى الحرب تسعة || و قدفر من قدفر عنه فاقشعوا
وقولى إذا ماالفضل شد بسيفه || على القوم أخرى يابنى ليرجعوا
وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه || لمانالله فى الله لايتوجع
.يعنى به أيمن ابن أم أيمن و لمارأى رسول الله ص هزيمة القوم قال للعباس و كان رجلا جهوريا صيتا ناد فى الناس وذكرهم العهد فنادى العباس يا أهل بيعة الشجرة ياأصحاب سورة البقرة إلى أين تفرون اذكروا العهد ألذى عاهدكم عليه رسول الله ص والقوم على وجوههم قدولوا مدبرين وكانت ليلة ظلماء و رسول الله ص فى الوادى والمشركون قدخرجوا عليه من جنبات الوادى وشعابه ومضايقه بسيوفهم وعمدهم فنظر إلى الناس ببعض وجهه فأضاء كأنه القمر ليلة البدر ثم نادى أين ماعاهدتم الله عليه فأسمع أولهم وآخرهم فلم يسمعها رجل إلارمى بنفسه إلى الأرض وانحدروا إلى حيث كانوا من الوادى حتى لحقوا بالعدو فواقعوه وجاء رجل من هوازن على جمل ومعه راية سوداء فى رأس رمح طويل أمام القوم إذاأدرک ظفرا من المسلمين أكب عليهم و إذافاته الناس رفعه لمن وراءه من المشركين فاتبعوه و هويرتجز
أنا أبوجرول لابراح || حتى نبيح القوم أونباح
فصمد له أمير المؤمنين فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره .يقال قطره أى ألقاه على أحد قطريه أى جانبيه .
[صفحه 223]
ثم قال
قدعلم القوم لدى الصباح || أنى فى الهيجاء ذو نضاح
فكانت هزيمة المشركين بقتل أبى جرول لعنه الله ثم التأم المسلمون وصفوا للعدو فقال رسول الله ص أللهم إنک أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم وبالا وتجالدوا فقام النبى ص فى ركائبه فقال الآن حمى الوطيس .الوطيس التنور واستعير للحرب إذااشتدت ويقال إنها لم تسمع إلا منه ع .
و قال أنا النبى لاكذب || أنا ابن عبدالمطلب
فما كان أسرع من أن ولى القوم أدبارهم وجىء بالأسرى مكتفين و لماقتل أمير المؤمنين أباجرول ووضع المسلمون سيوفهم فيهم قتل أمير المؤمنين ع منهم أربعين رجلا ثم كانت الهزيمة والأسر حينئذ و كان أبوبكر ألذى عانهم و على ع ألذى أعانهم و كان أبوسفيان صخر بن حرب فى جملة من انهزم

من المسلمين فروى عن معاوية قال لقيت أبى منهزما مع بنى أبيه من أهل مكة فصحت به يا ابن حرب و الله ماصبرت من ابن عمک و لاقاتلت عن دينک و لاکففت هؤلاء الأعراب عن حريمک فقال من أنت فقلت معاوية قال ابن هند قلت نعم فقال بأبى وأمى ثم وقف واجتمع معه ناس من أهل مكة وانضممت إليهم وحملنا على القوم فضعضعناهم و مازال المسلمون يقتلون ويأسرون حتى تعالى النهار. و فى هذه الغزاة قسم النبى ص الغنائم وأجزل القسم للمؤلفة قلوبهم كأبى سفيان ومعاوية ابنه وعكرمة بن أبى جهل ورجال منهم وأعطى الأنصار شيئا يسيرا فغضب ناس من الأنصار وبلغه عنهم مقال فأسخطه فجمعهم و قال
اجلسوا و لايجلس
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 224]
معكم أحد غيركم فجاء النبى ص ومعه أمير المؤمنين فجلس وسطهم فقال إنى سائلكم فأجيبونى أ لم تكونوا ضالين فهداكم الله بى قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال أ لم تكونوا على شفا حفرة من النار فأنقذكم الله بى قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال أ لم تكونوا قليلا فكثركم الله بى قالوا بلى فلله المنة ولرسوله قال أ لم تكونوا أعداء فألف الله بين قلوبكم بى قالوا بلى فلله المنة ولرسوله ثم سكت ص هنيئة و قال أ لاتجيبون بما عندكم قالوا بم نجيبک فداک آباؤنا وأمهاتنا قدأجبنا بأن لک المن والفضل والطول علينا قال أما لوشئتم لقلتم و أنت جئتنا طريدا فآويناک وخائفا فآمناک ومكذبا فصدقناک فارتفعت أصواتهم بالبكاء وقام شيوخهم وساداتهم فقبلوا يديه ورجليه وقالوا رضينا بالله و عنه وبرسوله و عنه و هذه أموالنا بين يديک فإن شئت فاقسمها على قومک وإنما قال من قال منا على غيروغر صدر وغل فى قلب ولكنهم ظنوا سخطا عليهم وتقصيرا بهم و قداستغفروا من ذنوبهم فاستغفر لهم يا رسول الله فقال ص أللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار يامعشر الأنصار أ ماترضون أن يرجع غيركم بالثناء والنعم وترجعون أنتم و فى سهمكم رسول الله قالوا بلى رضينا قال ص الأنصار كرشى وعيبتى لوسلک الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار
-روايت-از قبل-1193
الكرش معروفة يقال لها كرش وكرش والعيبة مايجعل فيه الثياب والجمع عيب و كان المعنى هم موضع سرى أودع عندهم منه و ماأريد حفظه والانتفاع به وكتمانه كمايودع الكرش والعيبة مايترک فيهما للانتفاع والحفظ و هذاأنسب من كون الكرش يراد بهاالجماعة من الناس كما قال الجوهرى فإنه قال الكرش الجماعة من الناس و منه الحديث الأنصار كرشى وعيبتى فيخلو الكلام من

[صفحه 225]
المناسبة والمدح على قوله و كان النبى ص أعطى العباس بن مرداس أربعة من الإبل يومئذ فسخطها و قال يومئذ
أتجعل نهبى ونهب العبيد || بين عيينة والأقرع
و ما كان حصن و لاحابس || يفوقان شيخى فى مجمع
و ماكنت دون امرئ منهم || و من يوضع اليوم لايرفع
فبلغ النبى ص ذلک فأحضره و قال أنت القائل أتجعل نهبى ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة فقال له أبوبكر بأبى أنت وأمى لست بشاعر قال وكيف قال قال بين عيينة والأقرع فقال رسول الله ص لأمير المؤمنين ع قم يا على إليه فاقطع لسانه قال فقال العباس فو الله لهذه الكلمة كانت أشد على من يوم خثعم حين أتونا فى ديارنا فانطلق بى وإنى لأود أن أخلص منه فقلت أتقطع لسانى قال إنى ممض فيک قول رسول الله ص فما زال حتى أدخلنى الخطائر و قال خذ ما بين أربع إلى مائة فقلت بأبى أنت وأمى ماأكرمكم وأحلمكم وأعلمكم فقال إن رسول الله ص أعطاک أربعا وجعلک مع المهاجرين فإن شئت فخذها و إن شئت فخذ المائة وكن مع أهل المائة قال قلت أشر على قال إنى آمرک أن تأخذ ماأعطاک وترضى قلت فإنى أفعل
-روايت-1-2-روايت-3-730
و لماقسم ص غنائم حنين جاء رجل طوال أدم أحنى الأدمة السمرة و رجل أحنى الظهر وامرأة حنياء وحناء فى ظهرها احديداب والطول بالضم الطويل فإذافرط قيل طوال شدد بين عينيه أثر السجود فسلم و لم يخص رسول الله ص ثم قال رأيتک و ماصنعت فى هذه الغنائم فقال وكيف رأيت قال لم أرک عدلت فغضب رسول الله و قال ويلک
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 226]
إذا لم يكن العدل عندى فعند من يكون فقال المسلمون أ لانقتله فقال دعوه فإنه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كمايمرق السهم من الرمية يقتلهم الله على يدى أحب الخلق إليه من بعدى فقتله أمير المؤمنين فيمن قتل من الخوارج يوم النهروان
-روايت-از قبل-255
.فانظر إلى مفاخر أمير المؤمنين فى هذه الغزاة ومناقبه و جل بفكرک فى بدائع فضله وعجائبه واحكم فيهابرأى صحيح الرأى صائبه واعجب من ثباته حين فر الشجاع على أعقابه و لم ينظر فى الأمر وعواقبه واعلم أنه أحق بالصحبة حين لم ير مفارقة صاحبه وتيقن أنه إذاحم الحمام لم ينتفع المرء بغير أهله وأقاربه فإذاصح ذلک عندک بدلائله وبيناته وعرفته بشواهده وعلاماته فاقطع أنِ ثبات من ثبت من نتائج ثباته وأنهم كانوا أتباعا له فى

حروبه ومقاماته و أن رجوع من رجع من هزيمته فإنما كان
عند مابان لهم من النصر وأماراته وقتله ذلک الطاغية فى أربعين من حماته حتى أذن الله بتفرقة ذلک الجمع وشتاته واقتسم المسلمون ماأفاءه الله عليهم من غنائم ذلک الجيش اللهام وإصلاحه أمر العباس حين فهم عن رسول الله فحوى الكلام ورده بلطف توصله إلى الرضا بقسم النبى ص فصح له باتباع رأيه الثبات على الإسلام ثم كلام ذلک الشقى ألذى اعترض على قسمة النبى ونطق الشيطان على لسانه فسام نفسه فى المرعى الوبيل الوبى وحكم الرسول ص أنه من جرز سيف الوصى ونبه بذلک على فضله و أنه على الصراط السوى و أنه على الحق والحق معه إخبارا من الله العلى. وسار رسول الله ص إلى الطائف فحاصرها وأنفذ أمير المؤمنين فى خيل وأمره أن يطأ ماوجد ويكسر كل صنم وجده فسار ولقيته خيل من خثعم فى جمع كثير وبرز إليه رجل منهم اسمه شهاب فى وقت الصبح فقال ص

إن على كل رئيس حقا || أن يروى الصعدة أوتندقا

وضربه فقتله وهزم جمعه وكسر الأصنام وعاد إلى رسول الله ص و هو على الطائف فخلا به وناجاه طويلا قال جابر فقال عمر بن الخطاب أتناجيه وتخلو به دوننا فقال ياعمر ما أناانتجيته ولكن الله انتجاه وخرج من حصن الطائف نافع بن غيلان فى خيل من ثقيف فلقيه أمير المؤمنين ببطن وج فقتله وانهزم المشركون ودخلهم الرعب فنزل منهم جماعة وأسلموا و كان حصار الطائف بضعة عشر يوما.

فأمر الله رسوله بالخروج إليها بنفسه و أن يستنفر الناس للخروج إليها وأخبره أنه لايحتاج فيها إلى حرب و لايمنى فيهابقتال عدو و أن الأمور تنقاد له بغير سيف وتعبده بامتحان أصحابه بالخروج معه واختبارهم ليتميزوا بذلک و كان الحر قويا و قدأينعت ثمارهم فأبطأ أكثرهم عن طاعته رغبة فى العاجل وحرصا على المعيشة وإصلاحها وخوفا من القيظ و بعدالمسافة ولقاء العدو ونهض بعضهم على استثقال النهوض وتخلف آخرون واستخلف على ع فى أهله وولده وأزواجه ومهاجريه
و قال يا على إن المدينة لاتصلح إلابى أوبک
-روايت-1-2-روايت-10-51
لأنه خاف عليها فى غيبته ممن عساه يطمع فيها من مفسدى العرب فاستظهر لها باستخلافه فيها و إن المنافقين لماعلموا باستخلافه عليا حسدوه وعظم عليهم مقامه بعد رسول الله وعلموا أنه لم يغب إذاحضرها و أنه لامطمع للعدو فيهابوجوده وغبطوه على الرفاهية والدعة وتكلف من خرج منهم المشاق فأرجفوا أنه لم يخلفه إكراما له و لاإجلالا وإنما خلفه استثقالا لمكانه ورغبة فى بعده فبهتوه بهذا الإرجاف كماقيل عن النبى ص إنه ساحر وإنه شاعر وإنما يعلمه بشر وهم يعلمون
[صفحه 228]
أنهم يكذبون عليه و أنه على خلاف مايقولون فإنه كان أحب الناس إليه وأقربهم من قلبه .
فلما سمع ع أراد إظهار كذبهم وفضيحتهم فلحق بالنبىص و قال يا رسول الله إن المنافقين زعموا أنک إنما خلفتنى استثقالا ومقتا فقال ارجع ياأخى إلى مكانک فإن المدينة لاتصلح إلابى أوبک فأنت خليفتى فى أهلى ودار هجرتى وقومى أ ماترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى
-روايت-1-2-روايت-3-310
فأظهر من استخلافه وأبان من منزلته منه مااستوجب به كلما كان وجب لهارون ع واستثنى النبوة ليتحقق له ماعداها من الأحكام التى كان لهارون فى قوله تعالى اخلفُنِي فِى قوَمِي و فِى قوله تعالى وَ اجعَل لِى وَزِيراً مِن أهَلِي هارُونَ أخَي اشدُد بِهِ أزَرِي وَ أشرِكهُ فِى أمَرِيفأجاب الله مسألته بقوله تعالى قَد أوتِيتَ سُؤلَکَ يا مُوسيفوجب لعلى ع من النبى ص كلما وجب لهارون من موسى ع إلاالنبوة التى استثناها. و هذه فضيلة ماشاركه فيهاأحد من البشر ومنقبة فات بها من بقى و من غبر وسيرة طرزت عيون التواريخ والسير ومكارم نبه لها على فاستغنى عن عمر و لوعلم الله تعالى أن نبيه ص يحتاج فى هذه الغزاة إلى حرب لم يأذن فى تخلفه و لارضى

بلبثه عنها وتوقفه ولكنه وعد بأن الجهة التى يقصدها لايفتقر فى نيلها إلى مصاولة و لايحتاج فى تملكها إلى منازلة فاستخلف عليا على حراسة دار هجرته وحفظ مايخاف عليه من كيد العدو ومعرته . و لماعاد رسول الله ص قدم عمرو بن معديكرب الزبيدى فقال له رسول الله أسلم ياعمرو يؤمنک الله يوم الفزع الأكبر فقال ماالفزع الأكبر فإنى لاأفزع فقال ياعمرو إنه ليس كماتظن إن الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلايبقى ميت إلانشر و لاحى إلامات إلا ماشاء الله ثم يصاح بهم صيحة أخرى فينشر من مات ويصفون جميعا وتنشق السماء وتهد الأرض وتخر الجبال و
-قرآن-163-183-قرآن-203-293-قرآن-327-355

تزفر النيران وترمى النار بمثل الجبال شررا فلايبقى ذو روح إلاانخلع قلبه ذكر ذنبه وشغل بنفسه إلا من شاء الله فأين أنت ياعمرو من هذا قال إنى أسمع أمرا عظيما وأسلم وآمن بالله ورسوله وآمن معه ناس من قومه ورجعوا إلى قومهم . ثم إن عمرا نظر إلى أبى بن عثعث الخثعمى فأخذ برقبته وجاء به إلى النبى ص فقال أعدنى على هذاالفاجر ألذى قتل أبى فقال النبى ص أهدر الإسلام ما كان فى الجاهلية فانصرف عمرو مرتدا وأغار على قوم من بنى الحرث بن كعب ومضى إلى قومه فاستدعى رسول الله أمير المؤمنين ع وأمره على المهاجرين وأنفذه إلى بنى زبيد وأرسل خالد بن الوليد فى طائفة من الأعراب وأمره بقصد الجعفى فإذاالتقيا فالأمير أمير المؤمنين فاستعمل أمير المؤمنين على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص واستعمل خالد بن الوليد على مقدمته أبا موسى الأشعرى فلما سمعت جعفى افترقت فرقتين ذهبت إحداهما إلى اليمن ومالت الأخرى إلى بنى زبيد فسمع أمير المؤمنين فكاتب خالدا أن قف حيث أدرکک رسولى فلم يقف فكتب إلى خالد بن سعيد يأمره بأن تعرض له حتى تحبسه فاعترض له وحبسه فأدركه أمير المؤمنين وعنفه على خلافه وسار حتى لقى بنى زبيد فلما رأوه قالوا لعمرو وكيف أنت يا أباثور إذالقيک هذاالغلام القرشى فأخذ منک الإتاوة فقال سيعلم إذالقينى وخرج عمرو فقال من يبارز فنهض إليه أمير المؤمنين ع فقام خالد بن سعيد فقال له دعنى يا أبا الحسن بأبى أنت فأمى أبارزه فقال ع إن كنت ترى لى عليک طاعة فقف مكانک فوقف ثم برز إليه أمير المؤمنين فصاح به صيحة فانهزم عمرو وقتل أخاه و ابن أخيه وأخذت امرأته فسبى منهم نسوان وانصرف أمير المؤمنين ع وخلف خالد بن سعيد ليقبض زكواتهم ويؤمن من عاد منهم إليه مسلما فرجع عمرو بن معديكرب واستأذن على خالد بن سعيد فأذن له فعاد إلى الإسلام وكلمه فى امرأته وولده فوهبهم له و كان ع اصطفى من السبى جارية فبعث خالد بن الوليد بريدة الأسلمى إلى النبى ص و قال له تقدم الجيش وأعلمه

بما فعل على من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه وقع فيه فسار بريدة إلى باب رسول الله فلقيه بعض الجماعة وسأله عن حالهم فأخبره و قال إنما جئت لأعرف النبى ص مافعل على من اصطفائه الجارية فقال اذهب لماجئت فيه فإنه سيغضب لابنته مما صنع على
فدخل بريدة ومعه كتاب خالد فيما أرسله فيه فجعل يقرؤه ووجه رسول الله يتغير فقال بريدة يا رسول الله إن رخصت للناس فى مثل هذاذهب فيؤهم فقال له رسول الله ص ويحک يابريدة أحدثت نفاقا إن على بن أبى طالب يحل له من الفىء مايحل لى إن على بن أبى طالب خير الناس لک ولقومک وخير من أخلف بعدى لكافة أمتى يابريدة احذر أن تبغض عليا فيبغضک الله قال بريدة فتمنيت أن الأرض انشقت لى فسخت فيها و قلت أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله يا رسول الله استغفر لى فلن أبغض عليا أبدا و لاأقول فيه إلاخيرا فاستغفر له رسول الله ص
-روايت-1-2-روايت-3-558
. و فى هذه الغزاة من الفضل لأمير المؤمنين والفتح على يده وإظهار النبى ص منزلته و أنه يحل له من الفىء مايحل له واختصاصه بذلک دون غيره و ماظهر من حب النبى له وتحذيره من بغضه وتعريف فضله من لم يكن يعرفه وحث بريدة على حبه و قوله هوخير الناس لک ولقومک وخير من أخلف بعدى لكافة أمتى تعريض لا و الله بل تصريح بخلافته وإمامته وإشعار بمحله منه ومكانته و أنه أحقهم بمقامه من بعده وأخصهم به فى نفسه وآثرهم عنده ما لايشاركه فيه أحد و لايقاربه و لايدانيه و من أين يدرک شأوه ص من يبتغيه و قداجتمع له من خلال الشرف مااجتمع فيه صلى الله عليه و على نبيه وآله وذويه

جاء أعرابى إلى النبى ص و قال إن قوما من العرب قداجتمعوا بوادى الرمل يريدون أن يبيتوک بالمدينة فأمر بالصلاة جامعة فاجتمعوا وعرفهم و قال من لهم فانتدب جماعة من أهل الصفة عدتهم ثمانون
[صفحه 231]
منهم و من غيرهم فاستدعى أبابكر و قال له خذ اللواء وامض إلى بنى سليم فإنهم قريب من الحرة فمضى ومعه القوم حتى قارب أرضهم وكانت كثيرة الحجارة والشجر وهم بالوادى والمنحدر إليهم صعب فلما صار أبوبكر إلى الوادى وأراد الانحدار خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا فلما رجعوا إلى النبى ص عقد لعمر لواء وسيره إليهم فكمنوا له تحت الحجارة والشجر فلما ذهب ليهبط خرجوا إليه فهزموه فساء ذلک رسول الله ص فقال عمرو بن العاص ابعثنى إليهم يا رسول الله فإن الحرب خدعة ولعلى أخدعهم فأنفذه مع جماعة ووصاه فلما صار إلى الوادى خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من أصحابه جماعة. ومكث رسول الله ص أياما يدعو عليهم ثم دعا أمير المؤمنين فعقد له ثم قال
أرسلته كرارا غيرفرار ورفع يديه إلى السماء و قال أللهم إن كنت تعلم أنى رسولک فاحفظنى فيه وافعل به وافعل فدعا له ماشاء
-روايت-1-2-روايت-3-135
وخرج على ع وخرج رسول الله ص يشيعه وبلغ معه مسجد الأحزاب فشيعه ودعا له وأنفذ معه أبابكر وعمر وعمرو بن العاص فسار بهم نحو العراق متنكبا عن الطريق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلک الوجه ثم أخذ بهم على طريق غامضة واستقبل الوادى من فمه و كان يسير الليل ويكمن النهار فلما قرب من الوادى أمر أصحابه أن يخفوا حسهم ووقفهم مكانا وأقام أمامهم ناحية منهم ورأى عمرو بن العاص صنيعه فلم يشک أن الفتح يكون له فأراد إفساد الحال وخوف أبابكر وعمر من وحوش الوادى وذئابه و أن المصلحة أن تعلوا الوادى فكلما عليا ع فى ذلک فلم يجبهما فقال عمر لانضيع أنفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادى فقال المسلمون إن النبى ص أمرنا أن لانخالف عليا فكيف نخالفه ونسمع قولک فما زالوا حتى أحس على الفجر فكبس القوم وهم غافلون فأمكنه الله منهم ونزلت وَ العادِياتِ ضَبحاً فَالمُورِياتِ قَدحاً إلى آخرها.
-قرآن-766-806
[صفحه 232]
فبشر رسول الله ص أصحابه بالفتح وأمرهم باستقبال على فاستقبلوه و النبى ص يقدمهم فقاموا صفين فلما بصر بالنبىص ترجل عن فرسه
فقال له اركب فإن الله ورسوله عنک راضيان فبكى أمير المؤمنين فرحا

فقال له النبى ص يا على لو لاأننى أشفق أن تقول فيک طوائف من أمتى ماقالت النصارى فى المسيح عيسى ابن مريم لقلت فيک اليوم مقالا لاتمر بملإ من الناس إلاأخذوا التراب من تحت قدميک
-روايت-1-2-روايت-3-273

فصل

و لماانتشر أمر الإسلام بعدالفتح و ماولاه من الغزوات وفدت الوفود على رسول الله ص و كان ممن وفد عليه أبوحارثة أسقف نجران فى ثلاثين رجلا من النصارى منهم العاقب والسيد و عبدالمسيح فقدموا المدينة فصارت إليهم اليهود فتساءلوا بينهم فقالت النصارى لهم لستم على شىء وقالت اليهود لهم لستم على شىء و فى ذلک أنزل الله وَ قالَتِ اليَهُودُ لَيسَتِ النّصارى عَلى شَىءٍ إلى آخرها فلما صلى النبى العصر جاءوا إليه يقدمهم الأسقف فقال يا محمد ماتقول فى السيد المسيح فقال ص عبد الله اصطفاه وانتجبه فقال الأسقف أتعرف له أباولده فقال ع لم يكن عن نكاح فيكون له والد فقال كيف تقول إنه عبدمخلوق و أنت لاترى عبدا بغير أب فأنزل الله تعالى الآيات من سورة آل عمران إلى قوله إنّ مَثَلَ عِيسى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرابٍ ثُمّ قالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ الحَقّ مِن رَبّکَ فَلا تَكُن مِنَ المُمتَرِينَ فَمَن حَاجّکَ فِيهِ مِن بَعدِ ما جاءَکَ مِنَ العِلمِ فَقُل تَعالَوا نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَکُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُم وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَکُم ثُمّ نَبتَهِل فَنَجعَل لَعنَتَ اللّهِ عَلَى الكاذِبِينَ.فتلاها على النصارى ودعاهم إلى المباهلة و قال إن الله أخبرنى أن العذاب ينزل على المبطل عقيب المباهلة ويبين الله الحق من الباطل فاجتمع الأسقف وأصحابه وتشاوروا واتفق رأيهم على استنظاره إلى صبيحة غد فلما رجعوا إلى رحالهم قال الأسقف انظروا محمدا فإن غدا بأهله وولده فاحذروا مباهلته و إن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه

-قرآن-339-385-قرآن-709-1055

على غير شىء فلما كان الغد جاء النبى ص آخذا بيد على ع و الحسن و الحسين ع يمشيان بين يديه وفاطمة تمشى خلفه فسأل الأسقف عنهم فقالوا هذا على ابن عمه و هوصهره و أبوولده وأحب الخلق إليه وهذان الطفلان ابنا بنته من على وهما أحب الخلق إليه و هذه الجارية فاطمة ابنته وهى أعز الناس عنده وأقربهم إلى قلبه فنظر الأسقف إلى العاقب والسيد و عبدالمسيح و قال لهم انظروا قدجاء بخاصته من ولده وأهله ليباهل بهم واثقا بحقه و الله ماجاء بهم و هويتخوف الحجة عليه فاحذروا مباهلته و الله لو لامكانة قيصر لأسلمت له ولكن صالحوه على مايتفق بينكم وارجعوا إلى بلادكم وارتئوا لأنفسكم فقالوا رأينا لرأيک تبع فقال الأسقف يا أباالقاسم إنا لانباهلک ولكنا نصالحک فصالحنا على ماننهض به فصالحهم على ألفى حلة قيمة كل حلة أربعون درهما جيادا فما زاد أونقص كان بحساب ذلک وكتب لهم به كتابا.ففى هذه القضية بيان لفضل على ع وظهور معجز النبى ص فإن النصارى علموا أنهم متى باهلوه حل بهم العذاب فقبلوا الصلح ودخلوا تحت الهدنة و إن الله تعالى أبان أن عليا هونفس رسول الله كاشفا بذلک

عن بلوغه نهاية الفضل ومساواته للنبىص فى الكمال والعصمة من الآثام و إن الله جعله وزوجته وولديه مع تقارب سنهما حجة لنبيه ص وبرهانا على دينه ونص على الحكم بأن الحسن و الحسين أبناؤه و أن فاطمة ع نساؤه والمتوجه إليهن الذكر والخطاب فى الدعاء إلى المباهلة والاحتجاج و هذافضل لم يشاركهم فيه أحد من الأمة و لاقاربهم . ونقلت من كتاب الكشاف للزمخشرى فى تفسير هذه الآية ماصورته يقال بهله الله على الكاذب منا ومنكم والبهلة بالضم والفتح اللعنة وبهله الله لعنه وأبعده من رحمته من قولک أبهله إذاأهمله وناقة باهل لاصرار عليها. قلت الصرار خيط يشد على خلفها لئلا يرضعها ولدها.

[صفحه 234]

قال وأصل الابتهال هذا ثم استعمل فى كل دعاء يجتهد فيه و إن لم يكن التعانا وروى أنه لمادعاهم إلى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم يا عبدالمسيح ماترى فقال و الله لقد عرفتم يامعشر النصارى أن محمدا نبى مرسل ولقد جاءكم بالفضل من أمر صاحبكم و الله ماباهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لانبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فإن أبيتم إلاإلف دينكم والإقامة على ماأنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فأتوا رسول الله ص و قدغدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه و على خلفها و هو يقول إذا أنادعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى إنى لأرى وجوها لوشاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها فلاتباهلوا فتهلكوا و لايبق على وجه الأرض نصرانى إلى يوم القيامة فقالوا يا أباالقاسم رأينا أن لانباهلک و أن نقرک على دينک ونثبت على ديننا قال ص فإذاأبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ماللمسلمين وعليكم ماعليهم فأبوا قال فإنى أناجزكم فقالوا مالنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحک على أن لاتغزونا و لاتخيفنا و لاتردنا عن ديننا على أن نؤدى إليک كل عام ألفى حلة ألفا فى صفر وألفا فى رجب وثلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم على ذلک

و قال و ألذى نفسى بيده إن الهلاک [العذاب] قدتدلى على أهل نجران و لولاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادى عليهم نارا ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رءوس الشجر و لماحال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا

-روايت-1-2-روايت-10-236

. و عن عائشة أن رسول الله ص خرج و عليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمة ثم على ثم قال إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً. فإن قلت ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلاليتبين الكاذب منه و من خصمه و

-قرآن-133-218

ذلک أمر یختص به وبمن یکاذبه فما معنی ضم الأبناء والنساء. قلت ذلک آکد فی الدلالة علی ثقته بحاله واستیقانه بصدقه حیث استجرأه علی تعریض أعزته وأفلاذ کبده وأحب الناس إلیه لذلک لم یقتصر علی تعریض نفسه له و علی ثقته بکذب خصمه حتی یهلک خصمه مع أحبته وأعزته هلاک الاستئصال إلی أن تمت المباهلة وخص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل وألصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتی یقتل ثم من ثم کانوا یسوقون مع أنفسهم الضغائن فی الحروب لتمنعهم من الحرب یسمون الذادة عنها بأرواحهم حماة الحقائق وقدمهم فی الذکر علی الأنفس لینبه علی لطف مکانهم وقرب منزلتهم ولیؤذن بأنهم مقدمون علی الأنفس مفدون بها و فیه دلیل لا شیءأقوی منه علی فضل أصحاب الکساء ع و فیه برهان واضح علی صحة نبوة النبی ص لأنه لم یرو أحد من موافق و لامخالف أنهم أجابوا إلی ذلک انتهی کلام الزمخشری

فصل

وتلا وفد نجران إنفاذ النبى ص عليا ع إلى اليمن ليخمس زكواتها ويقبض ماتقرر على أهل نجران فتوجه وقام بما توجه له مسارعا إلى طاعة رسول الله ص ثم أراد رسول الله ص الحج فأذن فى الناس به وبلغت دعوته إليه أقاصى بلاد الإسلام فتجهز الناس للخروج وكاتب أمير المؤمنين بالتوجه إلى الحج من اليمن و لم يذكر له نوع الحج ألذى عزم عليه وخرج ص قارنا للحج بسياق الهدى وأحرم من ذى الحليفة وأحرم الناس معه ولبى من
عندالميل ألذى بالبيداء فاتصل ما بين الحرمين بالتلبية فلما قارب النبى ص مكة من جهة المدينة قاربها على ع من جهة اليمن بعسكره وتقدمهم للقاء رسول الله ص فأدركه و قدأشرف على مكة فسلم عليه وخبره بما صنع وقبض ماقبض فسر به وابتهج بلقائه
فقال بما أهللت يا على فقال يا رسول الله إنک لم تکتب إلى بإهلالک و لاعرفته فعقدت نيتى بنيتک و قلت أللهم إهلالا كإهلال نبيک وسقت أربعا وثلاثين بدنة فقال الله أكبر قدسقت أناستا وستين و أنت شريکى فى حجى
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 236]
ومناسکى وهديى فأقم على إحرامک وعد إلى جيشک وعجل بهم إلى حتى نجتمع بمكة
-روايت-از قبل-83
فعاد فلقى أصحابه عن قرب و قدلبسوا الحلل التى معهم فأنكر على ألذى استخلفه فاستعادها ووضعها فى الأعدال فاطعنوا ذلک عليه وكثرت شكايتهم منه حين دخلوا مكة
فأمر رسول الله مناديه فنادى ارفعوا ألسنتكم عن على بن أبى طالب فإنه خشن فى ذات الله غيرمداهن فى دينه فكفوا عن ذكره وعرفوا مكانه منه وسخطه على من رام الغميزة فيه
-روايت-1-182
وخرج مع النبى ص جماعة بغير سياق هدى فأنزل الله وَ أَتِمّوا الحَجّ وَ العُمرَةَ لِلّهِ
-قرآن-55-92
فقال رسول الله ص دخلت العمرة فى الحج وشبک إحدى أصابع يديه بالأخرى إلى يوم القيامة ثم قال لواستقبلت من أمرى ماستدبرت ماسقت الهدى ثم أمر فنودى من لم يسق هديا فليحل وليجعلها عمرة و من ساق هديا فليقم على إحرامه فأطاع بعض وخالف بعض وجرت بينهم خطوب و قال بعضهم رسول الله أشعث أغبر ونلبس الثياب ونقرب النساء وندهن و قال بعضهم أ ماتستحيون أن تخرجوا ورءوسكم تقطر من الغسل و رسول

الله على إحرامه فأنكر على من خالف و قال لو لاأننى سقت الهدى لأحللت وجعلتها عمرة فمن لم يسق فليحل فرجع قوم وأقام آخرون فقال لبعض من أقام هلا أحللت و لم تسق هديا فقال و الله لاأحللت و أنت محرم فقال له إنک لن تؤمن بها حتى تموت
-روايت-1-2-روايت-3-672
فلذلک أقام على إنكار متعة الحج وصرح بتحريمها ونهى عنها. قلت لونقب أحد مسند أحمد بن حنبل لوجد فيه أحاديث كثيرة تقتضى
[صفحه 237]
الأمر بها والحث عليها والإشارة بذكرها ولعلها تزيد على خمسين موضعا أوأكثر. و لماقضى رسول الله ص نسكه شرک عليا فى هديه وقفل إلى المدينة معه فانتهى إلى غدير خم فنزل حين لاموضع نزول لعدم الماء والمرعى ونزل المسلمون معه و كان سبب نزوله أنه أمر بنصب أمير المؤمنين خليفة فى الأمة من بعده وتقدم الوحي إليه فى ذلک من غيرتوقيت فأخره إلى وقت يأمن فيه الاختلاف وعلم أنه إن تجاوز غدير خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم وأماكنهم وبواديهم فأراد الله أن يجمعهم لسماع النص وتأكيد الحجة فأنزل الله تعالى يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَيعنى فى استخلاف على والنص عليه بالإمامةوَ إِن لَم تَفعَل فَما بَلَّغتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعصِمُکَ مِنَ النّاسِفأكد الفرض عليه بذلک وخوفه من تأخير الأمر وضمن له العصمة ومنع الناس منه فنزل كماوصفنا و كان يوما قائظا شديد الحر وساق ماقدمنا ذكره من قوله
-قرآن-543-598-قرآن-642-715
إنى تارک فيكم الثقلين إلى آخره ونعى إليهم نفسه و قال قدحان منى خفوق من بين أظهركم ونادى بأعلى صوته ألست أولى بكم من أنفسكم فقالوا أللهم بلى فقال على النسق و قدأخذ بضبعى على ع فرفعهما حتى رئى بياض إبطيهما من كنت مولاه فهذا على مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل وصلى الظهر وأمر عليا أن يجلس فى خيمة بإزائه وأمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنئوه بالمقام ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين ففعلوا ذلک وأمر أزواجه ونساء المسلمين به ففعلته
-روايت-1-2-روايت-3-526
وأظهر عمر بذلک سرورا كاملا و قال فيما قال بخ بخ لک يا على أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة واستأذن حسان رحمه الله فى الإنشاد فأذن له فأنشد
يناديهم يوم الغدير نبيهم || بخم وأسمع بالرسول مناديا
[صفحه 238]
و قدتقدم ذكرى لهذه القصة والأبيات آنفا بألفاظ قريبة من هذه أومثلها

فهذه مقاماته وحروبه ومشاهده فى عهد رسول الله ص على سبيل الاختصار والإجمال .

ومواقفه التى تزلزلت لبأسها ثوابت الأقدام ومقاماته التى دفعته إليها الأقدار فى مقاتلة بغاة الإسلام وحروبه التى أنذره بها رسول الله فعرفت من قتله إياهم مشكلات الأحكام واشتبه الحق فيها على قوم فقعدوا عن نصرته فندموا فى الدنيا على التخلف عن الإمام و إن سلموا فى الأخرى من العذاب فلن يسلموا من التعنيف والملام وثبات جأشه ألذى هوأثبت من ثبير وسطوة بأسه التى تضطرم فى الحروب اضطرام السعير وأفعاله التى تشهد بهاوقعة الجمل و يوم النهروان وليلة الهرير فأنا أذكرها على عادتى فى الاختصار وسبيلى فى الاقتناع بجمل الأخبار.فمن ذلک وقعة الجمل والمجتمعون لها لمارفضوا عليا ع ونقضوا بيعته ونكثوا عهده وغدروا به وخرجوا عليه وجمعوا الناس لقتاله مستخفين بعقد بيعته التى لزمهم فرض حكمها مسفين إلى إثارة فتنة عامة باءوا بإثمها لم ير إلامقاتلتهم على مسارعتهم إلى نكث بيعته ومقابلتهم على الخروج عن حكم الله ولزوم طاعته و كان من الداخلين فى البيعة أولا والملتزمين لها ثم من المحرضين ثانيا على نكثها ونقضها طلحة والزبير فأخرجا عائشة وجمعا من استجاب لهما وخرجوا إلى البصرة ونصبوا لعلى ع حبائل الغوائل وألبوا عليه مطيعهم من الرامح والنابل مظهرين المطالبة بدم عثمان مع علمهم فى الباطن أن عليا ع ليس بالآمر و لاالقاتل . و من العجب أن عائشة حرضت الناس على قتل عثمان بالمدينة وقالت اقتلوا نعثلا قتل
[صفحه 239]
الله نعثلا فلقد أبلى سنة رسول الله و هذه ثيابه لم تبل وخرجت إلى مكة وقتل عثمان وعادت إلى بعض الطريق فسمعت بقتله وأنهم بايعوا عليا ع فورم أنفها وعادت وقالت لأطالبن بدمه فقيل لها ياأم المؤمنين أنت أمرت بقتله وتقولين هذاقالت لم يقتلوه إذ قلت وتركوه حتى تاب وعاد كالسبيكة من الفضة وقتلوه وخرج طلحة والزبير من المدينة على خفية ووصلا إليها مكة وأخرجاها إلى البصرة ورحل على ع من المدينة يطلبهم فلما قرب من البصرة كتب إلى طلحة والزبير.
أما بعدفقد علمتما أني لم أرد الناس حتى أرادونى و لم أبايعهم حتى أكرهونى وأنتما ممن أرادوا بيعتى وبايعوا و لم تبايعا لسلطان غالب و لالغرض حاضر فإن كنتما بايعتمانى طائعين فتوبا إلى الله عز و جل عما أنتما عليه و إن كنتما بايعتما مكرهين فقد جعلتما السبيل عليكما بإظهاركما الطاعة وإسراركما المعصية و أنت يازبير فارس قريش و أنت ياطلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذاالأمر قبل أن تدخلا فيه كان أوسع لكما من خروجكما منه بعدإقراركما به و أماقولكما إنى قتلت عثمان بن عفان فبينى وبينكما من تخلف عنى وعنكما من أهل المدينة ثم يلزم كل امرئ بقدر

مااحتمل وهؤلاء بنو عثمان إن قتل مظلوما كماتقولان أولياؤه وأنتما رجلان من المهاجرين و قدبايعتمانى ونقضتما بيعتى وأخرجتما أمكما من بيتها ألذى أمرها الله أن تقر فيه و الله حسبكما و السلام
-روايت-1-2-روايت-3-764
وكتب على ع إلى عائشة أما بعدفإنک خرجت من بيتک عاصية لله تعالى ولرسوله ص تطلبين أمرا كان عنک موضوعا ثم تزعمين أنک تريدين الإصلاح بين الناس فخبرينى ماللنساء وقوة العساكر وزعمت أنک طالبة بدم عثمان وعثمان رجل من بنى أمية و أنت امرأة من بنى تيم بن مرة ولعمرى إن ألذى عرضک للبلاء وحملک على المعصية لأعظم إليک ذنبا من قتلة عثمان و ماغضبت حتى أغضبت
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 240]
و لاهجت حتى هيجت فاتقى الله ياعائشة وارجعى إلى منزلک وأسبلى عليک سترک و السلام
-روايت-از قبل-92
.فجاء الجواب إليه ع يا ابن أبى طالب جل الأمر عن العتاب ولن ندخل فى طاعتک أبدا فاقض ما أنت قاض و السلام ثم تراءى الجمعان وتقاربا ورأى على ع تصميم القوم على قتاله فجمع أصحابه وخطبهم خطبة بليغة قال ع فيها
واعلموا أيها الناس أنى قدتأنيت هؤلاء القوم وراقبتهم وناشدتهم كيما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا و لم يستجيبوا و قدبعثوا إلى أن أبرز إلى الطعان وأثبت للجلاد و قدكنت و ماأهدد بالحرب و لاأدعى إليها و قدأنصف القارة من راماها منها فأنا أبو الحسن ألذى فللت حدهم وفرقت جماعتهم فبذلک القلب ألقى عدوى و أنا على بينة من ربى لماوعدنى من النصر والظفر وإنى لعلى غيرشبهة من أمرى ألا و إن الموت لايفوته المقيم و لايعجزه الهارب و من لم يقتل يمت فإن أفضل الموت القتل و ألذى نفس على بيده لألف ضربة بالسيف أهون على من ميتة على الفراش . ثم رفع يده إلى السماء و قال أللهم إن طلحة بن عبيد الله أعطانى صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتى أللهم فعاجله و لاتمهله و إن زبير بن العوام قطع قرابتى ونكث عهدى وظاهر عدوى ونصب الحرب لى و هويعلم أنه ظالم إلى أللهم فاكفنيه كيف شئت
-روايت-1-2-روايت-3-812
. ثم تقاربوا وتعبوا لابسى سلاحهم ودروعهم متأهبين للحرب كل ذلک
و على ع بين الصفين عليه قميص ورداء و على رأسه عمامة سوداء و هوراكب على بغلة فلما رأى أنه لم يبق إلامصافحة الصفاح والمطاعنة بالرماح صاح بأعلى صوته أين الزبير بن العوام فليخرج إلى فقال الناس يا

أمير المؤمنين أتخرج إلى الزبير
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 241]
و أنت حاسر و هومدجج فى الحديد فقال ع ليس على منه بأس ثم نادى ثانية فخرج إليه ودنا منه حتى واقفه فقال له على ع يا أبا عبد الله ماحملک على ماصنعت فقال الطلب بدم عثمان فقال ع أنت وأصحابک قتلتموه فيجب عليک أن تقيد من نفسک ولكن أنشدک الله ألذى لاإله إلا هو ألذى أنزل الفرقان على نبيه محمدص أ ماتذكر يوما قال لک رسول الله ص يازبير أتحب عليا فقلت و مايمنعنى من حبه و هو ابن خالى فقال لک أما أنت فستخرج عليه يوما و أنت له ظالم فقال الزبير أللهم بلى فقد كان ذلک فقال على ع فأنشدک الله ألذى أنزل الفرقان على نبيه محمدص أ ماتذكر يوما جاء رسول الله ص من
عند ابن عوف و أنت معه و هوآخذ بيدک فاستقبلته أنافسلمت عليه فضحک فى وجهى وضحكت أنا إليه فقلت أنت لايدع ابن أبى طالب زهوه أبدا فقال لک النبى مهلا يازبير فليس به زهو ولتخرجن عليه يوما و أنت ظالم له فقال الزبير أللهم بلى ولكن أنسيت فأما إذاذكرتنى ذلک فلأنصرفن عنک و لوذكرت ذلک لماخرجت عليک
-روايت-از قبل-932
ثم رجع إلى عائشة فقالت ماوراءک يا أبا عبد الله فقال الزبير و الله ورائى أنى ماوقفت موقفا فى شرک و لاإسلام إلا و لى فيه بصيرة و أنااليوم على شک من أمرى و ماأكاد أبصر موضع قدمى ثم شق الصفوف وخرج من بينهم ونزل على قوم من بنى تميم فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشعى فقتله حين نام و كان فى ضيافته فنفذت دعوة على ع فيه . و أماطلحة فجاءه سهم و هوقائم للقتال فقتله ثم التحم القتال و قال على ع يوم 3-الجمل وَ إِن نَكَثُوا أَيمانَهُم مِن بَعدِ عَهدِهِم وَ طَعَنُوا فِى دِينِكُم فَقاتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفرِ إِنَّهُم لا أَيمانَ لَهُم لَعَلَّهُم يَنتَهُونَ ثم حلف حين
-قرآن-440-583
[صفحه 242]
قرأها أنه ماقوتل عليها منذ نزلت حتى اليوم واتصل الحرب وكثر القتل والجرح ثم تقدم رجل من أصحاب الجمل يقال له عبد الله فجال بين الصفوف و قال أين أبو الحسن فخرج إليه على ع وشد عليه وضربه بالسيف فأسقط عاتقه ووقع قتيلا فوقف عليه و قال لقد رأيت أبا الحسن فكيف وجدته و لم يزل القتل يؤجج ناره والجمل يفنى أنصاره حتى خرج رجل مدجج يظهر بأسا ويعرض بذكر على ع حتى قال
أضربكم و لورأى عليا || عممته أبيض مشرفيا
فخرج إليه على ع متنكرا وضربه على وجهه فرمى بنصف قحف رأسه

فسمع صائحا من ورائه فالتفت فرأى ابن أبى خلف الخزاعى من أصحاب الجمل فقال هل لک فى المبارزة يا على فقال على ماأكره ذلک ولكن ويحک يا ابن أبى خلف ماراحتک فى القتل و قدعلمت من أنا فقال ذرنى يا ابن أبى طالب من بذخک بنفسک وادن منى لترى أينا يقتل صاحبه فثنى على عنان فرسه إليه فبدره ابن خلف بضربة فأخذها على فى جحفته ثم عطف عليه بضربة أطار بهايمينه ثم ثنى بأخرى أطار بهاقحف رأسه واستعر الحرب حتى عقر الجمل وسقط و قداحمرت البيداء بالدماء وخذل الجمل وحزبه وقامت النوادب بالبصرة على القتلى . و كان عدة من قتل من جند الجمل ستة عشر ألفا وسبعمائة وتسعين إنسانا وكانوا ثلاثين ألفا فأتى القتل على أكثر من نصفهم وقتل من أصحاب على ع ألف وسبعون رجلا وكانوا عشرين ألفا. و كان محمد بن طلحة المعروف بالسجاد قدخرج مع أبيه وأوصى على ع عليه و أن لايقتله من عساه أن يظفر به و كان شعار أصحاب على ع حم فلقيه شريح بن أوفى

[صفحه 243]

العبسى من أصحاب على ع فطعنه فقال حم و قدسبق كماقيل السيف العذل فأتى على نفسه قال شريح هذا

وأشعث قوام بآيات ربه || قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
شككت بصدر الرمح جيب قميصه || فخر صريعا لليدين وللفم
على غير شىء غير أن ليس تابعا || عليا و من لم يتبع الحق يندم
يذكرنى حم والرمح شاجر || فهلا تلا حم قبل التقدم

وجاء على ع فوقف عليه و قال هذا رجل قتله بره بأبيه . و كان مالک الأشتر قدلقى عبد الله بن الزبير فى المعركة ووقع عبد الله إلى الأرض والأشتر فوقه فكان ينادى اقتلونى ومالكا فلم ينتبه أحد من أصحاب الجمل لذلک و لوعلموا أنه الأشتر لقتلوه ثم أفلت عبد الله من يده وهرب فلما وضعت الحرب أوزارها ودخلت عائشة إلى البصرة ودخل عليها عمار بن ياسر ومعه الأشتر فقالت من معک يا أباااليقظان فقال مالک الأشتر فقالت أنت فعلت بعبد الله مافعلت فقال نعم فلو لاكونى شيخا كبيرا وطاويا لقتلته وأرحت المسلمين منه قالت أ و ماسمعت قول النبى ص

إن المسلم لايقتل إلا عن كفر بعدإيمان أوزنا بعدإحصان أوقتل النفس التى حرم الله قتلها

-روايت-1-2-روايت-3-96

فقال ياأم المؤمنين على أحد الثلاثة قاتلناه . ثم أنشد

أعائش لو لاأننى كنت طاويا || ثلاثا لألقيت ابن أختک هالكا
عشية يدعو والرماح تحوزه || بأضعف صوت اقتلونى ومالكا
فلم يعرفوه إذ دعاهم وعمه || خدب عليه فى العجاجة باركا

[صفحه 244]

فنجاه منى أكله وشبابه || وأنى شيخ لم أكن متماسكا
و عن زر أنه سمع عليا ع يقول أنافقأت عين الفتنة و لو لا أنا ماقتل أهل النهر و أهل الجمل و لو لاأننى أخشى أن تتركوا العمل لأنبأتكم بالذى قضى الله على لسان نبيكم ص لمن قاتلهم مستبصرا ضلالهم عارفا للهدى ألذى نحن عليه
-روايت-1-2-روايت-34-239
. و على هذاقيل حضر جماعة من قريش
عندمعاوية وعنده عدى بن حاتم و كان فيهم عبد الله بن الزبير فقالوا يا أمير المؤمنين ذرنا نكلم عديا فقد زعموا أن عنده جوابا فقال إنى أحذركموه فقالوا لاعليک دعنا وإياه فقال له ابن الزبير يا أباطريف متى فقئت عينک قال يوم فر أبوک وقتل شر قتلة وضربک الأشتر على استک فوقعت هاربا من الزحف وأنشد
أما و أبى يا ابن الزبير لوأننى || لقيتک يوم الزحف مارمت لى سخطا
و كان أبى فى طى و أبو أبى || صحيحين لم تنزع عروقهما القبطا
و لورمت شتمى
عندعدل قضاؤه || لرمت به يا ابن الزبير مدى شحطا
فقال معاوية قدكنت حذرتكموه فأبيتم الحديث ذو شجون . وندمت عائشة على ماوقع منها وكانت لاتذكر يوم الجمل إلاأظهرت أسفا وأبدت ندما وبكت . ونقلت من ربيع الأبرار للزمخشرى قال جميع بن عمير دخلت على عائشة فقلت من كان أحب الناس إلى رسول الله ص فقالت فاطمةص قلت لها إنما أسألک عن الرجال قالت زوجها و مايمنعه فو الله إنه كان لصواما قواما ولقد سالت نفس رسول الله ص فى يده فردها إلى فيه قلت فما حملک على
[صفحه 245]
ما كان فأرسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت أمر قضى على . وروى أنه قيل لها قبل موتها أندفنک
عند رسول الله ص فقالت لاإنى أحدثت بعده والحال فى حرب أصحاب الجمل معروفة تحتمل الإطالة فاقتصرت منها على هذاالقدر. وكانت حروبه ص مشكلة على من لم يؤت نور البصيرة فقعد عنه قوم وشک فيه آخرون و مافيهم إلا من عرف أن الحق معه وندم على التخلف عنه وكيف لا يكون الحق معه والصواب فيما رواه والرشد فيما أتاه وأدعية النبى ص قدسبقت له أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق مع على كيف دار و إذا كان دعاء النبى ص مستجابا لزم أن ولى على ولى الله وأولياؤه مؤمنون وعدو على عدو الله وأعداؤه كافرون و أن ناصره منصور وخاذله مخذول و أن الحق يدور معه ويتصرف بتصرفه و لايفارقه و لايزايله فكلما فعله كان فيه مصيبا و من خالفه فى أمر أونابذه

فى حال أومنعه شيئا يريده أوحمله على مايكرهه أوعصاه فيما يأمره به أوغصبه حقا أوشک فيه أولامه على حركاته وسكناته وقضاياه وتصرفاته كان بمدلول دعاء النبى ص مخطئا لأن من أقدم على شىء من ذلک كان عدوا له ع وعدوه عدو الله وعدو الله كافر و هذاواضح فتأمل . و من حروبه حرب صفين المشتملة على وقائع يضطرب لها فؤاد الجليد ويشيب لهولها فود الوليد ويذوب لتسعر بأسها زبر الحديد ويجب منها قلب البطل الصنديد ويذهب بهاعناد المريد وتمرد العنيد فإنها أسفرت عن نفوس آساد مختطفه باللهازم ورءوس أجلاد مقتطفه بالصوارم وأرواح فرسان طائره عن أوكارها وأشباح شجعان قدنبذت بالعراء دون إدراک أوتارها وفراخ هام قدأنهضت عن مجاثمها وترائيب دوام أباح حرمتها من أمر بحفظ محارمها فأصبحت فرائس الوحوش فى السباسب وطعمة الكواسر والكواسب قدارتوت الأرض من دمائها المطلولة وغصت البيداء بأشلائها المقتولة ورغمت أنوف حماتها ودنت حتوف

كماتها بأيدى رجالات بنى هاشم الأخيار وسيوف سروات المهاجرين والأنصار فى طاعة سيدها وإمامها وحامى حقيقتها من خلفها وأمامها مفرق جموع الكفر بعدالتيامها ومشتت طواغيت النفاق بعدانتظامها شيخ الحرب وفتاها وسيد العرب ومولاها ذى النسب السامى والعرق النامى والجود الهامى والسيف الدامى والشجاع المحامى والبحر الطامى مزيل الضيم رى الظامى مقتحم اللجج صاحب البراهين والحجج أكرم من دب بعدالمصطفى ودرج ألذى ماحوكم إلا وفلج فارس الخيل وسابق السيل وراكب النهار والليل تولى ع الحرب بنفسه النفيسة فخاض غمارها واصطلى نارها وأزكى أوارها ودوخ أعوانها وأنصارها وأجرى بالدماء أنهارها وحكم فى مهج القاسطين بسيفه فعجل بوارها فصارت الفرسان تتحاماه إذابدر والشجعان تلوذ بالهزيمة إذازأر عالمة أنه ماصافحت صفحة سيفه مهجة إلافارقت جسدها و لاكافح كتيبة إلاافترس ثعلب رمحه أسدها و هذاحكم ثبت له بطريق الإجمال وحال اتصف به بعموم الاستدلال و لابد من ذكر بعض مواقفه فى صفين فكثرتها توجب الاقتصار على يسيرها وكأين من حادثة يستغنى عن ثبوت طويلها بقصيرها.فمنها أنه خرج من عسكر معاوية المخراق بن عبدالرحمن وطلب البراز فخرج إليه من عسكر على ع المؤمل بن عبيد الله المرادى فقتله الشامى ونزل فجز رأسه وحک بوجهه الأرض وكبه على وجهه فخرج إليه فتى من الأزد اسمه مسلم بن عبد الله فقتله الشامى وفعل به كمافعل فلما رأى على ع ذلک تنكر والشامى واقف يطلب البراز فخرج إليه و هو لايعرفه فطلبه فبدره على ع بضربة على عاتقه فرمى بشقه فنزل فاجتز رأسه وقلب وجهه إلى السماء وركب ونادى هل من مبارز فخرج إليه فارس فقتله وفعل به كمافعل وركِب ونادى هل

من مبارز فخرج إليه فارس فقتله وفعل به كمافعل كذا إلى أن قتل سبعة فأحجم عنه الناس و لم يعرفوه و كان لمعاوية عبد
[صفحه 247]
يسمى حربا و كان شجاعا فقال له معاوية ويلک ياحرب اخرج إلى هذاالفارس فاكفنى أمره فقد قتل من أصحابى ما قدرأيت فقال له حرب و الله إنى أرى مقام فارس لوبرز إليه أهل عسكرک لأفناهم عن آخرهم فإن شئت برزت إليه وأعلم أنه قاتلى و إن شئت فاستبقنى لغيره فقال معاوية لا و الله ماأحب أن تقتل فقف مكانک حتى يخرج إليه غيرک وجعل على ع يناديهم و لايخرج إليه أحد فرفع المغفر عن رأسه ورجع إلى عسكره فخرج رجل من أبطال الشام يقال له كريب بن الصباح وطلب البراز فخرج إليه المبرقع الخولانى فقتله الشامى وخرج إليه آخر فقتله أيضا فرأى على ع فارسا بطلا فخرج إليه على ع بنفسه فوقف قبالته و قال له من أنت قال أناكريب بن الصباح الحميرى فقال له على ويحک ياكريب إنى أحذرک الله فى نفسک وأدعوک إلى كتابه وسنة نبيه فقال له كريب من أنت فقال أنا على بن أبى طالب فالله الله فى نفسک فإنى أراک فارسا بطلا فيكون لک مالنا وعليک ماعلينا وتصون نفسک من عذاب الله و لايدخلنک معاوية نار جهنم فقال كريب ادن منى إن شئت وجعل يلوح بسيفه فمشى إليه على ع فالتقيا ضربتين بدره على فقتله فخرج إليه ع الحارث الحميرى فقتله وآخر فقتله حتى قتل أربعة و هو يقول الشَّهرُ الحَرامُ بِالشّهرِ الحَرامِ وَ الحُرُماتُ قِصاصٌ فَمَنِ اعتَدى عَلَيكُم فَاعتَدُوا عَلَيهِ بِمِثلِ مَا اعتَدى عَلَيكُم وَ اتّقُوا اللّهَ وَ اعلَمُوا أَنَّ اللّهَ مَعَ المُتّقِينَ ثم صاح على ع يامعاوية هلم إلى مبارزتى و لاتفنين العرب بيننا فقال معاوية لاحاجة لى فى ذلک فقد قتلت أربعة من سباع العرب فحسبک فصاح شخص من أصحاب معاوية اسمه عروة بن داود يا على إن كان معاوية قدكره مبارزتک فهلم إلى مبارزتى فذهب على نحوه فبدره عروة بضربة فلم تعمل شيئا فضربه على فأسقطه قتيلا ثم قال انطلق إلى النار وكبر على أهل الشام
عندقتل عروة وجاء الليل وخرج على ع فى يوم آخر متنكرا وطلب البراز فخرج إليه عمرو بن العاص و هو لايعرف أنه على وعرفه على ع فاطرد بين يديه ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو مرتجزا
-قرآن-1127-1311
ياقادة الكوفة من أهل الفتن || أضربكم و لاأرى أبا الحسن
[صفحه 248]
فرجع إليه على ع و هو يقول
أبو الحسين فاعلمن و الحسن || جاءک يقتاد العنان والرسن
فعرفه عمرو فولى ركضا ولحقه على ع فطعنه طعنة وقع الرمح فى فصول درعه فسقط إلى الأرض وخشى أن يقتله على فرفع رجليه فبدت سوأته

فصرف على ع وجهه وانصرف إلى عسكره . وجاء عمرو ومعاوية يضحک منه فقال مم تضحک و الله لوبدا لعلى من صفحتک مابدا له من صفحتى إذالأوجع قذالک وأيتم عيالک وأنهب مالک فقال معاوية لوكنت تحتمل مزاحا لمازحتک فقال عمرو و ماأحملنى للمزاح ولكن إذالقى الرجل رجلا فصد عنه و لم يقتله أتقطر السماء دما فقال معاوية لا ولكنها تعقب فضيحة الأبد حينا أما و الله لوعرفته لماأقدمت عليه قلت قدأجاد القائل ماشاء وأظنه أبافراس بن حمدان

و لاخير فى دفع الردى بمذلة || كماردها يوما بسوأته عمرو

و كان فى أصحاب معاوية فارس مشهور بالشجاعة اسمه بسر بن أرطاة. قلت هذابسر بن أرطاة لعنه الله هوصاحب جيش معاوية إلى اليمن و كان من شر الناس وأقدمهم على معاصى الله تعالى وسفک الدماء المحرمة وأشد العالمين عداوة لله ولرسوله ولآل بيته وأقلهم دينا وأكثرهم عنادا للحق وأقربهم إلى مساوئ الأخلاق وأبعدهم من خير وأعظمهم تمردا وكفرا وتسلطا لايميز بين حق وباطل جاهل فاسق فظ غليظ متمرد لئيم سيئ الملكة قتال . قال ابن الأثير فى تاريخه ما هذاملخصه قال بعث معاوية بسر بن أرطاة فى سنة أربعين فى ثلاثة آلاف فارس إلى الحجاز واليمن فأتى المدينة و فيها أبوأيوب الأنصارى عامل على عليها فهرب وأتى عليا بالكوفة ودخل بسر المدينة و لم يقاتله أحد ونادى الأنصار شيخى عهدته هنا فما فعل يعنى عثمان ثم قال و الله لو لا ماعهد إلى معاوية ماتركت بهامحتلما وطلب جابر بن عبد الله ليبايع فهرب إلى أم سلمة رضى

الله عنها فأشارت عليه بالمبايعة وخرج بسر إلى مكة فخاف أبو موسى الأشعرى أن يقتله فهرب وأكره الناس إلى البيعة وسار إلى اليمن وعاملها من قبل على ع عبيد الله بن العباس فهرب إلى على بالكوفة واستخلف على اليمن عبد الله بن عبدالمدان الحارثى فأتاه بسر فقتله وقتل ابنه وقتل ابنين لعبيد الله بن العباس وكانا مقيمين

عندشخص بالبادية فقال أى ذنب لهما إن كنت لابد قاتلهما فاقتلنى فقتله وقيل إنه حارب دونهما حتى قتل و كان ينشد

الليث من يمنع حافات الدار || و لايزال مصلتا دون الجار

وخرجت امرأة فقالت قتلت الرجال فعلام تقتل الذرية و الله ماكانوا يقتلون فى جاهلية و لاإسلام و الله يا ابن أرطاة إن سلطانا لايقوم إلابقتل الصبى الصغير والشيخ الكبير ونزع الرحمة وعقوق الأرحام لسلطان سوء وقتل بسر فى مسيره ذلک جماعة من شيعة على باليمن وبلغ عليا الخبر فأرسل حارثة بن قدامة فى ألفى فارس ووهب بن مسعود فى ألفين فسمع بهما الملعون بسر فهرب وكانت أم الصبيين المقتولين جويرية بنت فارط وقيل عائشة بنت عبد الله بن عبدالمدان قدولهت لماقتل ولداها فلاتعقل و

لاتصغي و لاتزال تنشدهما فى المواسم وتقول .
يا من أحس بابنى اللذين هما || كالدرتين تشظى عنهما الصدف
يا من أحس بابنى اللذين هما || قلبى وسمعى فقلبى اليوم مختطف
وهى أبيات مشهورة و لماسمع أمير المؤمنين بقتلهما جزع جزعا شديدا ودعا على بسر فقال أللهم اسلبه دينه وعقله فأصابه ذلک وفقد عقله و كان يهدى بالسيف ويطلبه فيؤتى بسيف من خشب ويجعل بين يديه زق منفوخ فلايزال يضربه فلم يزل كذلک حتى مات . و لمااستقر الأمر لمعاوية دخل عليه عبيد الله بن العباس وعنده بسر بن أرطاة فقال وددت أن الأرض أنبتتنى عندک حين قتلت ولدى فقال بسر هاک
[صفحه 250]
سيفى فأهوى عبيد الله يتناوله فأخذه معاوية و قال لبسر أخزاک الله شيخا قدخرفت و الله لوتمكن منه لبدأ بى قال عبيد الله أجل ثم ثنيت به وقيل إن مسير بسر إلى الحجاز كان سنة اثنتين وأربعين .رجع الحديث فلما سمع بسر عليا يدعو معاوية إلى البراز ومعاوية يمتنع قال قدعزمت على مبارزه على فلعلى أقتله فأذهب فى العرب بشهرته وشاور غلاما يقال له لاحق فقال إن كنت واثقا من نفسک فافعل و إلا فلاتبرز إليه فإنه و الله الشجاع المطرق
فأنت له يابسر إن كنت مثله || و إلا فإن الليث للضبع آكل
متى تلقه فالموت فى رأس رمحه || و فى سيفه شغل لنفسک شاغل
فقال ويحک هل هو إلاالموت و لابد من لقاء الله على كل الأحوال إما بموت أوقتل ثم خرج بسر إلى على ع و هوساكت بحيث لايعرفه على ع لحالة كانت صدرت منه فلما نزل إليه على ع حمل عليه فسقط بسر عن فرسه على قفاه ورفع رجليه وانكشف سوأته فصرف على وجهه عنه ووثب بسر قائما وسقط المغفر عن رأسه فصاح أصحاب على يا أمير المؤمنين إنه بسر بن أرطاة فقال ع ذروه عليه لعنة الله فضحک معاوية من بسر و قال لاعليک فقد نزل بعمرو مثلها وصاح فتى من أهل الكوفة ويلكم يا أهل الشام أ ماتستحيون لقد علمكم ابن العاص لعنه الله تعالى كشف الأستاه فى الحروب وأنشد
أ فى كل يوم فارس ذو كريهة || له عورة وسط العجاجة بادية
يكف بها عنه على سنانه || ويضحک منه فى الخلاء معاوية
فقولا لعمرو و ابن أرطاة أبصرا || سبيلكما لاتلقيا الليث ثانية
و لاتحمدا إلاالحيا وخصاكما || هما كانتا و الله للنفس واقية
فلولاهما لم تنجوا من سنانه || وتلک بما فيها من العود ثانية
و كان بسر يضحک من عمرو فعاد عمرو يضحک منه وتحامى أهل الشام عليا وخافوه خوفا شديدا.
[صفحه 251]

و كان لعثمان مولى اسمه أحمر فخرج يطلب البراز فخرج إليه كيسان مولى على ع فحمل عليه فقتله فقال على ع قتلنى الله إن لم أقتلک ثم حمل عليه فاستقبله بالسيف فاتقى على ضربته بالجحفة ثم قبض ثوبه وأقلعه من سرجه وضرب به الأرض فكسر منكبيه وعضديه ودنا منه أهل الشام فما زاده قربهم إسراعا فقال له ابنه الحسن ع ماضرک لوسعيت حتى تنتهى إلى أصحابک فقال يابنى إن لأبيک يوما لن يعدوه و لايبطئ به عنه السعى و لايعجل به إليه المشى و إن أباک و الله لايبالى أوقع على الموت أم وقع الموت عليه . و كان لمعاوية عبداسمه حريث و كان فارسا بطلا فحذره معاوية من التعرض لعلى ع فخرج وتنكر له على فقال عمرو بن العاص لحريث لايفوتک هذاالفارس وعرف عمرو أنه على فحمل حريث فداخله على وضربه ضربة أطار بهاقحف رأسه فسقط قتيلا واغتم معاوية عليه غما شديدا و قال لعمرو أنت قتلت حريثا وغررته . وخرج العباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمى فأبلى وخرج فارس من أصحاب معاوية فتنازلا وتضاربا ونظر العباس إلى وهن فى درع الشامى فضربه العباس على ذلک الوهن فقده باثنين فكبر جيش على ع وركب العباس فرسه فقال معاوية من يخرج إلى هذافقتله فله كذا وكذا فوثب رجلان من لخم من اليمن فقالا نحن نخرج إليه فقال اخرجا فأيكما سبق إلى قتله فله من المال ماذكرت وللآخر مثل ذلک فخرجا إلى مقر المبارزة وصاحا بالعباس ودعواه إلى المبارزة فقال أستأذن صاحبى وأعود إليكما وجاء إلى على ع ليستأذنه فقال له أعطنى ثيابک وسلاحک وفرسک فلبسها على ع وركب الفرس وخرج إليهما على أنه العباس فقالا استأذنت صاحبک فتحرج من الكذب فقرأأُذِنَ لِلّذِينَ يُقاتَلُونَ بِأَنّهُم ظُلِمُوا وَ إِنّ اللّهَ عَلى نَصرِهِم لَقَدِيرٌفتقدم إليه أحد الرجلين فالتقيا ضربتين ضربه على على مراق بطنه فقطعه باثنين فظن أنه أخطأه فلما تحرک الفرس سقط قطعتين وصار فرسه إلى عسكر على وتقدم الآخر فضربه على ع فألحقه بصاحبه ثم جال عليهم جولة ورجع إلى موضعه وعلم معاوية أنه

-قرآن-1482-1567

على فقال قبح الله اللجاج إنه لقعود ماركبته إلاخذلت فقال له عمرو بن العاص المخذول و الله اللخميان لا أنت فقال له معاوية اسكت أيها الإنسان ليس هذه الساعة من ساعاتک فقال عمرو فإن لم تكن من ساعاتى فرحم الله اللخميين و لاأظنه يفعل و من وقائع صفين ليلة الهرير التى خاضت الفرسان فيها فى دماء أقرانها وأضرمت الحرب فيهاشواظ نيرانها وتعاطى الشجعان فيهاكاسات الحمام فمالت بصاحبها وسكرانها و جل الأمر عن المضاربة بسيفها والمطاعنة بسنانها فهرت لحقدها كادمة بأنيابها عاضة بأسنانها قدشعلت بنار الحمية فطائفة تجهد فى طاعتها وأخرى تدأب فى

عصيانها قدصبرت هذه اتباعا لحقها وصدقها وتلک لباطلها وبهتانها قاتلت هذه حسبة سبيل ربها وإمامها وتلک فى اتباع غويها وشيطانها و هذه تعلن بتلاوة كتابها وترتيل قرآنها وتلک القاسطة تنادى بدعوى الجاهلية وأوثانها والإمام ع قدباشرها بنفسه فكم قتل من رجالها وأردى من فرسانها وكم أنحى على كتيبة فما عاد إلا بعدتفريق جمعها وهد أركانها ووصل بين الحزن وأهلها وفرق بين رءوسها وأبدانها وشتت شمل اجتماعها فجمع عليها بين وحوش الأرض وعقبانها فيا لها من ليلة خرست فيهاالشقاشق فلاتسمع إلاهمهمة وخشعت لها الأصوات فلاتحس إلاغمغمة وعجزت بهاالألسن عن النطق فكان نطقها تمتمة وأرادت التقريع على فعالها فلم تستطعه فاعتاضت عنه زئيرا ودمدمة وأظلم سواد حديدها وليلها وغبارها فعدت بليالى وسال بأرضها طوفان الدم فسوى بين السافل والعالى وأومضت فى ظلمائها بوارق السيوف وبدور البيض وشهب العوالى ودارت بهارحى الحرب فطحنت الأواخر والأوالى وانتصب مالک لتلقى روح المعادى واستبشر رضوان بروح الموالى و أمير المؤمنين فارس ذلک الجمع وأسده وإمامه ومولاه وسيده وهادى من اتبعه ومرشده يهدر كالفحل ويزأر كالأسد ويفرقهم ويجمعهم كفعله بالنقد لايعترضه فى إقامة الحق وإدحاض الباطل فتور و لايلم به فى إعلاء كلمة الله وخزى أعدائه قصور يختطف النفوس ويقتطف الرءوس ويلقى

بطلاقة وجهه اليوم العبوس ويذل بسطوة بأسه الأسود السود والفرسان الشئوس ويخجل بأنواره فى ليل القتام الأقمار والشموس فما لقى شجاعا إلا وأراق دمه و لابطلا إلا وزلزل قدمه و لامريدا إلاأعدمه و لاقاسطا إلاقصر عمره وأطال ندمه و لاجمع نفاق إلافرقه و لابناء ضلال إلاهدمه و كان كلما قتل فارسا أعلن بالتكبير فأحصيت تكبيراته ليلة الهرير فكانت خمسمائة وثلاثا وعشرين تكبيرة بخمسمائة وثلاث وعشرين قتيلا من أصحاب السعير وقيل إنه فى تلک الليلة فتق نيفق درعه لثقل ما كان يسيل من الدم على ذراعه وقيل إن قتلاه عرفوا فى النهار فإن ضرباته كانت على وتيرة واحدة إن ضرب طولا قد أوعرضا قط وكانت كأنها مكواة بالنار قال كمال الدين بن طلحة فما تحلى بهذه المزايا والخلال و لاأبلى بلاؤه المذكور فى النزال و لاصدرت منه هذه الأفعال إلا عن شجاعة تذل لها الأبطال وتقل لديها الأهوام و لاتقوم بوصفها الأقلام والأقوال و لايحتاج فى تحققها أن يثبتها الاستدلال و على الجملة والتفصيل فمقام شجاعته لاينال و ماذا بعدالحق إلاالضلال و لماأسفر صبح ليلة الهرير عن ضيائه وحسر الليل جنح ظلمائه كانت القتلى من الفريقين ستة وثلاثين ألف قتيل هكذا نقله مصنف كتاب الفتوح ومؤرخ الوقائع التى نقلها بألسنة أقلامه فهى فى الرواية منسوبة إليه العهدة فيها

عندتتبعها عليه و هذه الوقائع المذكورة مع أهوالها الصعاب وصيالها المصلى لظى الطعان والضراب هى بالنسبة إلى بقايا وقائع صفين كالقطرة من السحاب والشذرة من السحاب انتهى كلام ابن طلحة. قلت و فى صبيحة هذه الليلة استظهر أصحاب على ع ولاحت لهم أمارات الظفر وعلائم الغلب وزحف مالک الأشتر رحمه الله بمن معه حتى ألجأهم إلى معسكرهم واشتد القتال ساعتئذ ورأى على ع أمارات النصر من جهة الأشتر فأمده برجال من أصحابه وحين رأى عمرو بن العاص ذلک قال لمعاوية إنى أعددت لهذا الوقت رأيا أرجو به تفريق كلمتهم ودفع هذاالأذى المعجل قال معاوية و ما

[صفحه 254]

هو قال نرفع المصاحف على رءوس الرماح وندعوهم إلى كتاب الله تعالى فقال أصبت ورفعوها ورجع القراء عن القتال فقال لهم على ع إنها فعلة عمرو بن العاص وخديعة وفرار من الحرب وليسوا من رجال القرآن فيدعوننا إليه فلم يقبلوا وقالوا لابد أن تنفذ وترد الأشتر عن موقفه و إلاحاربناک وقتلناک أوسلمناک إليهم فأنفذ فى طلب الأشتر فأعاد إليه أنه ليس بوقت يجب أن تزيلنى فيه عن موقفى و قدأشرفت على الفتح فعرفه بالاختلاف ألذى وقع فعاد ولام القراء وعنفهم وسبهم وسبوه وضرب وجه دوابهم وضربوا وجه دابته وأبوا إلاالاستمرار على غيهم وانهماكا فى بغيهم ووضعت الحرب أوزارها. وسأل على ع ما ألذى أردتم برفع المصاحف قالوا الدعاء إلى ما فيها والحكم بمضمونها و أن نقيم حكما وتقيموا حكما ينظران فى هذاالأمر ويقران الحق مقره فعرفهم أمير المؤمنين ما فى طى أقوالهم من الخداع و ماينضمون عليه من خبث الطباع فلم يسمعوا و لم يجيبوا وألزموه بذلک إلزاما لامحيص عنه فأجاب على مضض . ونصب معاوية عمرو بن العاص وعين على ع على عبد الله بن العباس فلم يوافقوا وقالوا لافرق بينک وبينه فقال فأبو الأسود فأبوا عليه فاختاروا أبا موسى الأشعرى فقال ع إن أبا موسى مستضعف وهواه مع غيرنا فقالوا لابد منه فقال إذاأبيتم فاذكروا كلما قلت وقلتم و كان من خدع عمرو أبا موسى وحمله على خلع على ع وإقرارها على لسان عمرو فى معاوية وتشاتمهما وتلاعنهما ما هومشهور فى كتب السير والتواريخ . و قدعمل فى صفين كتاب مفرد و ليس كتابنا هذابصدد ذكر ذلک وأمثاله وإنما غرضنا وصف مواقف أمير المؤمنين ع وشدة بأسه وإقدامه وتعديد مناقبه وذكر أيامه ونذكر ملخصا حال معاوية

عندعزمه على قتال على فإنه شاور فيه ثقاته و أهل وده فقالوا هذاأمر عظيم لايتم إلابعمرو بن العاص فإنه قريع زمانه فى الدهاء

[صفحه 255]

والمكر وقلوب أهل الشام مائلة إليه و هويخدع و لايخدع فقال صدقتم ولكنه يحب عليا فأخاف أن يمتنع فقالوا رغبه بالمال وأعطه مصر.فكتب إليه

من معاوية بن أبى سفيان خليفة عثمان بن عفان إمام المسلمين وخليفة رسول رب العالمين ذى النورين ختن المصطفى على ابنتيه وصاحب جيش المعسرة وبئر رومة المعدوم الناصر الكثير الخاذل المحصور فى منزله المقتول عطشا وظلما فى محرابه المعذب بأسياف الفسقة إلى عمرو بن العاص صاحب رسول الله ص وثقته و أميرعسكره بذات السلاسل المعظم رأيه المفخم تدبيره أما بعدفلن يخفى عليک احتراق قلوب المؤمنين وفجعتهم بقتل عثمان و ماارتكبه جاره بغيا وحسدا وامتناعه عن نصرته وخذلانه إياه حتى قتل فى محرابه فيا لها مصيبة عمت الناس وفرضت عليهم طلب دمه من قتله و أناأدعوک إلى الحظ الأجزل من الثواب والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من آوى قتلة عثمان .فكتب إليه عمرو بن العاص من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ص إلى معاوية بن أبى سفيان أما بعدفقد وصل كتابک فقرأته وفهمته فأما مادعوتنى إليه من خلع ربقة الإسلام من عنقى والتهور فى الضلالة معک وإعانتى إياک على الباطل واختراط السيف فى وجه على بن أبى طالب ع و هوأخو رسول الله ووصيه ووارثه وقاضى دينه ومنجز وعده وزوج ابنته سيدة نساء أهل الجنة و أبوالسبطين سيدى شباب أهل الجنة و أماقولک إنک خليفة عثمان فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلک من خلافته و قدبويع لغيره فزالت خلافتک و أما ماعظمتنى به ونسبتنى إليه من صحبة رسول الله ص وأنى صاحب جيشه فلاأغتر بالتزكية و لاأميل بها عن الملة. و أما مانسبت أبا الحسن أخا رسول الله ووصيه إلى البغى والحسد لعثمان وسميت الصحابة فسقة وزعمت أنه أشلاهم على قتله فهذا كذب وغواية ويحک يامعاوية أ ماعلمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدى رسول الله وبات على فراشه و هوصاحب السبق إلى الإسلام والهجرة

و قال فيه رسول الله ص هومنى و أنا منه و هومنى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى

-روايت-1-2-روايت-30-104

و قال فيه يوم الغدير من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد

-روايت-1-2-روايت-26-ادامه دارد

[صفحه 256]

من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

-روايت-از قبل-44

و قال فيه يوم حنين لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

-روايت-1-2-روايت-25-89

و قال فيه يوم الطير أللهم ائتنى بأحب خلقک إليک فلما دخل قال وإلى وإلى

-روایت-1-2-روایت-25-84
و قال فیه یوم النضیر علی إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله
-روایت-1-2-روایت-26-89
و قال فیه علی ولیکم بعدی
-روایت-1-2-روایت-15-33
وأکد القول علی وعلیک و علی جمیع المسلمین
و قال إنی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی أهل بیتی
-روایت-1-2-روایت-10-66
و قال أنامدینة العلم و علی بابها
-روایت-1-2-روایت-10-39
و قدعلمت یامعاویة ماأنزل الله من الآیات المتلوات فی فضائله التی لایشرکه فیهاأحد کقوله تعالی یُوفُونَ بِالنّذرِإِنّما وَلِیّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُأَ فَمَن کانَ عَلی بَیّنَةٍ مِن رَبّهِ وَ یَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُرِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَیهِقُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِی القُربی
-قرآن-103-120-قرآن-121-157-قرآن-158-220-قرآن-221-262-قرآن-263-323
و قال رسول الله ص أ ماترضی أن یکون سلمک سلمی وحربک حربی وتکون أخی ووليی فی الدنیا والآخرة یا أبا الحسن من أحبک فقد أحبنی و من أبغضک فقد أبغضنی و من أحبک أدخله الله الجنة و من أبغضک أدخله الله النار
-روایت-1-2-روایت-25-224
وکتابک یامعاویة ألذی هذاجوابه لیس مما ینخدع به من له عقل ودین و السلام .فکتب إلیه معاویة یعرض علیه الأموال والولایات وکتب فی آخر کتابه
جهلت و لم تعلم محلک عندنا || فأرسلت شیئا من خطاب و ماتدری
فثق بالذی عندی لک الیوم آنفا || من العز والإکرام والجاه والنصر
[صفحه 257]
فأکتب عهدا ترتضیه مؤکدا || وأشفعه بالبذل منی وبالبر
فکتب إلیه عمرو
أبی القلب منی أن أخادع بالمکر || بقتل ابن عفان أجر إلی الکفر
أبیات لیست بالشعر الجید یطلب فیهامصر فکتب له معاویة بذلک وأنفذه إلیه ففکر عمرو و لم یدر مایصنع وذهب عنه النوم فقال
تطاول لیلی بالهموم الطوارق || فصافحت من دهری وجوه البوائق
أأخدعه والخدع منی سجیة || أم أعطیه من نفسی نصیحة وامق
أم أقعد فی بیتی و فی ذاک راحة || لشیخ یخاف الموت فی کل شارق

فلما أصبح دعا مولاه وردان و كان عاقلا فشاوره فى ذلک فقال وردان إن مع على آخرة و لادنيا معه وهى التى تبقى لک وتبقى فيها و إن مع معاوية دنيا و لاآخرة معه وهى التى لاتبقى على أحد فاختر ماشئت فتبسم عمرو و قال

ياقاتل الله وردانا وفطنته || لقد أصاب ألذى فى القلب وردان
لماتعرضت الدنيا عرضت لها || بحرص نفس و فى الأطباع إدهان
نفس تعف وأخرى الحرص يغلبها || والمرء يأكل نتنا و هوغرثان
أما على فدين ليس يشركه || دنيا وذاک له دنيا وسلطان
فاخترت من طمعى دنيا على بصر || و مامعى بالذى أختار برهان
إنى لأعرف ما فيها وأبصره || و فى أيضا لماأهواه ألوان
لكن نفسى تحب العيش فى شرف || و ليس يرضى بذل العيش إنسان

. ثم إن عمرو أرحل إلى معاوية فمنعه ابنه عبد الله ووردان فلم يمتنع فلما بلغ مفرق الطريقين الشام والعراق قال له وردان طريق العراق طريق الآخرة وطريق الشام طريق الدنيا فأيهما تسلک قال طريق الشام

قلت لايغنى عبد الله ووردان و قدقاده إلى جهنم الشيطان وباع حظه من الآخرة وشهد عليه ماجرى على لفظه فأحله فى الساحرة و كان من جملة آثاره المذمومة وأفعاله المشئومة رفع المصاحف التى خرج بهاالخوارج فتنكبوا بها عن الصراط المستقيم وأخذوا على أمير المؤمنين الرضا بالتحكيم وانقادوا إلى امتثال أمر الشيطان الرجيم وهناک نجم أمر الخوارج فأساءوا فى التأويل ففارقوا الحق وتنكبوا سواء السبيل وعملوا بآرائهم المدخولة فتنوعت لهم فنون الضلالات والأباطيل وسأذكر كيفية أمرهم وحالهم و ماجرى عليهم جزاء كفرهم وضلالهم و ماأباحه الله على يد وليه من دمارهم ووبالهم

عندإنجازى ذكر زوائد أذكرها من أخبار صفين و على الله أتوكل و به أعتضد وأستعين . فى هذه الحرب قتل أبواليقظان عمار بن ياسر رضى الله عنه و قدتظاهرت الروايات

أن النبى ص قال عمار بن ياسر جلدة بين عينى تقتله الفئة الباغية

-روايت-1-2-روايت-22-71

و فى صحيح مسلم عن أم سلمة أن رسول الله ص قال لعمار تقتلک الفئة الباغية

-روايت-1-2-روايت-32-83

. قال ابن الأثير رحمه الله وخرج عمار بن ياسر على الناس فقال أللهم إنک تعلم أنى لوأعلم أن رضاک فى أن أقذف بنفسى فى هذاالبحر لفعلته أللهم إنک تعلم لوأنى أعلم أن رضاک فى أن أضع ظبة سيفى فى بطنى ثم أنحنى عليها حتى تخرج من ظهرِى لفعلت وإنى لاأعلم اليوم عملا أرضى لک من

جهاد هؤلاء الفاسقين و لوأعلم عملا هوأرضى لک منه لفعلته و الله إنى لأرى قوما ليضربنكم ضربا يرتاب منه المبطلون و الله لوضربونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ثم قال من يبتغى رضوان الله لايرجع إلى مال و لاولد فأتاه عصابة فقال اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون بدم عثمان و الله ماأرادوا الطلب بدمه ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحبوها وعلموا أن الحق إذالزمهم حال بينهم و بين مايتمرغون
[صفحه 259]
فيه منها و لم تكن لهم سابقة يستحقون بهاطاعة الناس والولاية عليهم فخدعوا أتباعهم بأن قالوا إمامنا قتل مظلوما ليكونوا بذلک جبابرة وملوکا فبلغوا ماترون و لو لا هذه الشبهة لماتبعهم رجلان من الناس أللهم إن تنصرنا فطال مانصرت و إن تجعل لهم الأمر فادخر لهم بما أحدثوا فى عبادک العذاب الأليم ثم مضى ومعه العصابة فكان لايمر بواد من أودية صفين إلاتبعه من كان هناک من أصحاب رسول الله ص ثم جاء إلى هاشم بن عتبة بن أبى الوقاص و هوالمرقال و كان صاحب راية على ع فقال ياهاشم أعورا وجبنا لاخير فى أعور لايغشى البأس اركب ياهاشم فركب ومضى معه و هو يقول
أعور يبغى أهله محلا || قدعالج الحياة حتى ملا
وعمار يقول تقدم ياهاشم الجنة تحت ظلال السيوف والموت تحت أطراف الأسل و قدفتحت أبواب السماء وزينت الحور العين اليوم ألقى الأحبة محمدا وحزبه وتقدم حتى دنا من عمرو بن العاص فقال ياعمرو بعت دينک بمصر تبا لک تبا لک فقال لا ولكن أطلب بدم عثمان قال له أشهد على علمى فيک أنک لاتطلب بشىء من فعلک وجه الله تعالى وأنک إن لم تقتل اليوم تمت غدا فانظر إذاأعطى الناس على قدر نياتهم مانيتک لغد فإنک صاحب هذه الراية ثلاثا مع رسول الله ص و هذه الرابعة و ماهى بأبر و لاأتقى ثم قاتل عمار و لم يرجع وقتل . قال حبة بن جوين العرنى قلت لحذيفة بن اليمان حدثنافإنا نخاف الفتن فقال عليكم بالفئة التى فيها ابن سمية
فإن رسول الله ص قال تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق
-روايت-1-2-روايت-28-68
فإن آخر رزقه ضياح من لبن قال حبة فشهدته يوم قتل يقول ائتونى بآخر رزق لى من الدنيا فأتى بضياح من لبن فى قدح أروح بحلقة حمراء فما أخطأ حذيفة بقياس شعره فقال اليوم ألقى الأحبة محمدا وحزبه و قال
[صفحه 260]
و الله لوضربونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمت أننا على الحق وأنهم على الباطل ثم قتل رضى الله عنه قيل قتله أبوالعادية واجتز رأسه ابن جوى السكسكى

و كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله ص لعمار بن ياسر تقتلک الفئة الباغية وآخر شربة تشربها ضياح من لبن
-روايت-1-2-روايت-46-132
. ونقلت من مناقب الخوارزمى قال شهد خزيمة بن ثابت الأنصارى الجمل و هو لايسل سيفا وصفين و قال لاأصلى أبدا خلف إمام حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله
فإنى سمعت رسول الله ص يقول تقتله الفئة الباغية
-روايت-1-2-روايت-35-56
قال فلما قتل عمار قال خزيمة قدجاءت لى الصلاة ثم اقترب فقاتل حتى قتل و كان ألذى قتل عمار أبوالعادية المزنى طعنه برمح فسقط و كان يومئذ يقاتل و هو ابن أربع وتسعين سنة فلما وقع أكب عليه رجل فاجتز رأسه فأقبلا يختصمان كلاهما يقول أناقتلته فقال عمرو بن العاص و الله إن يختصمان إلا فى النار فسمعها معاوية فقال لعمرو و مارأيت مثل ماصنعت قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما إنكما تختصمان فى النار فقال عمرو هو و الله ذاک وإنک لتعلمه ولوددت أنى مت قبل هذابعشرين سنة
وبالإسناد عن أبى سعيد الخدرى قال كنا نعمر المسجد وكنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبى ص فجعل ينفض التراب عنه و يقول أ لاتحمل كمايحمل أصحابک قال إنى أريد الأجر من الله تعالى قال فجعل ينفض التراب عنه و يقول ويحک تقتلک الفئة الباغية تدعوهم إلى الجنة ويدعونک إلى النار قال عمار أعوذ بالرحمن أظنه قال من الفتن
-روايت-1-2-روايت-39-354
قال أحمد بن الحسين البيهقى و هذاصحيح على شرط البخارى. و قال عبد الله بن عمرو بن العاص لأبيه عمرو حين قتل عمار أقتلتم عمارا و قد قال رسول الله ص ما قال فقال عمرو لمعاوية أتسمع ما يقول عبد الله فقال إنما قتله من جاء به فسمعه أهل الشام فقالوا إنما قتله من جاء به فبلغت عليا ع فقال أ يكون النبى ص قاتل حمزة رضى الله عنه لأنه جاء به .
[صفحه 261]
ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن عبد الله بن الحرث قال إنى لأسير مع معاوية فى منصرفه من صفين بينه و بين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو ياأبة أ ماسمعت رسول الله ص يقول لعمار ويحک يا ابن سمية تقتلک الفئة الباغية قال فقال عمرو لمعاوية أ لاتسمع ما يقول هذا فقال معاوية لايزال يأتينا نهبة أنحن قتلناه إنما قتله الذين جاءوا به . و من مسند أحمدأيضا عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال مازال جدى كافا سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل
قال سمعت رسول الله ص يقول تقتل عمارا الفئة الباغية
-روايت-1-2-روايت-34-60

و من المسند عن على ع أن عمارا استأذن على النبى ص فقال الطيب المطيب ائذن له
-روايت-1-2-روايت-27-90
و من المناقب عن علقمة والأسود قالا أتينا أباأيوب الأنصارى فقلنا يا أباأيوب إن الله أكرمک بنبيه إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابک و كان رسول الله ص ضيفا لک فضيلة فضلک الله بهاأخبرنا عن مخرجک مع على قال فإنى أقسم لكما أنه كان رسول الله ص فى هذاالبيت ألذى أنتما فيه و ليس فى البيت غير رسول الله و على جالس عن يمينه و أنا عن يساره وأنس قائم بين يديه إذ تحرک الباب فقال على انظر من فى الباب فخرج أنس و قال هذاعمار بن ياسر فقال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح أنس ودخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به و قال إنه سيكون من بعدى فى أمتى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضا و حتى يبرأ بعضهم من بعض فإذارأيت ذلک فعليک بهذا الأصلع عن يمينى على بن أبى طالب و إن سلک الناس كلهم واديا فسلک على واديا فاسلک وادى على وخل عن الناس إن عليا لايردک عن هدى و لايدلک على ردى ياعمار طاعة على طاعتى وطاعتى طاعة الله تعالى
-روايت-1-2-روايت-39-908
. وروى أن أويس القرنى رحمه الله تعالى قتل مع على ع فى صفين و كان فى فضله وشرفه مشهورا. وروى أن قول النبى ص حين قال
إنى لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد

عنه وقيل عن الأنصار
-روايت-از قبل-25
. وروى أنه لمارأى جيش على ع قاصدا حرب معاوية فسأل فعرف فقال حضر الجهاد و لايمكن التخلف عنه فسار معهم وقاتل حتى قتل .
وروى أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان على عهد رسول الله ص مجتهدا فى العبادة وتزوج امرأة واشتغل عنها بالصيام والقيام فسألها أبوه عن حاله معها فقالت نعم الرجل عبد الله ولكنه قدترک الدنيا فذكر عمرو ذلک لرسول الله ص فدعا به و قال يا عبد الله أتصوم النهار قال نعم قال أتقوم الليل قال نعم فقال ص لكنى أصوم وأفطر وأقوم وأنام وأمس النساء يا عبد الله إن لربک عليک حقا ولعينک عليک حقا ولعرسک عليک حقا ولزورک عليک حقا فأت كل ذى حق حقه
-روايت-1-2-روايت-9-477
. فلما كان حرب صفين حضرها مع أبيه فأمره بالقتال فامتنع و قال كيف أقاتل و قد كان من عهد رسول الله ما قدعلمت فقال نشدتک الله أ ما كان

آخر عهد رسول الله ص إليک أن قال لک أطع عمرو بن العاص فقال بلى قال فإنى قدأمرتک أن تقاتل فقاتل عبد الله وروى أنه قاتل بسيفين و قال يصف حالهم فى تلک الحرب مع أهل العراق هذا

و لوشهدت جمل مقامى ومشهدى || بصفين يوما شاب منه الذوائب
عشية جاء أهل العراق كأنهم || سحاب ربيع رفعته الجنائب
وجئناهم نردى كأن خيولنا || من البحر موج مده متراكب
فدارت رحانا واستدارت رحاهم || سراة النهار ماتولى المناكب
إذا قلت قدولوا سراعا بدت لنا || كتائب منهم وارجحنت كتائب
فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا || عليا فقلنا بل نرى أن نضارب

.يقال تردى الفرس بالفتح يردى رديا ورديانا إذارجم الأرض رجما بين العدو والمشى الشديد وسراة النهار وسطه وارجحن مال واهتز. قلت وإنما أوردت حديث عبد الله بن عمرو لأوضح لک غلط هؤلاء الأغنام

[صفحه 263]

فى التأويل ودخولهم فى الكفر والفسق بالدليل هذا عبد الله كان زاهدا وأمره النبى بطاعة أبيه كماورد و هوروى أن عمارا تقتله الفئة الباغية و ماأحس أن طاعة أبيه إنما يجب اتباعها إذاكانت فى خير وطاعة أتراه لم يسمع لاطاعة لمخلوق فى عصيان الخالق و هو كماروى أن أول كلام قاله أبوبكر رضى الله عنه حين ولى الخلافة أ و لم يسمع قوله تعالى وَ إِن جاهَداکَ عَلى أَن تُشرِکَ بيِ ما لَيسَ لَکَ بِهِ عِلمٌ فَلا تُطِعهُماالآية إلى آخرها.

-قرآن-353-429

و قدروى أحمد فى مسنده عن عبادة بن الصامت رحمه الله قال سمعت أباالقاسم ص يقول سيلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ماتنكرون وينكرونكم ماتعرفون فلاطاعة لمن عصى الله تعالى فلاتعتلوا بربكم عز و جل

-روايت-1-2-روايت-89-216

وكذا حال كل من عاند عليا ع فإن منهم من عرف فضله وسابقته وشرفه لكنهم غلبوا حب الدنيا على الآخرة وباعوا نصيبهم منها بعاجل حصل لهم فكانوا من الأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا كمعاوية وعمرو بن العاص وأمثالهما ومنهم من أخطأ فى التأويل كعبد الله بن عمرو والخوارج ومنهم من قعد عنه شاكا فى حروبه ومغازيه وهم جماعة وندموا عندموتهم حين لاينفع الندم كعبد الله بن عمر وغيره فإنه ندم على تخلفه عن على ع حين لاينفع الندم كماورد ونقلته الرواة ومنهم من ظهرته أمارات الحق وأدركه الله برحمته فاستدرک الفارط كماجرى لخزيمة بن ثابت فإنه مازال شاكا معتزلا الحرب فى الجمل و فى بعض أيام صفين فلما قتل عمار رحمه الله أصلت سيفه وقاتل حتى قتل و لاأكاد أعذر أحدا ممن تخلف عنه ص و لاأنسب ذلک مِنهم إلا إلى بله وقلة تمييز وعدم تعقل وغباوة عظيمة

فإن دخول على فى أمر مادليل على حقية ذلک الأمر وصحته وثباته ووجوب العمل به لفضله وعلمه فى نفسه ولقول النبى ص فى حقه أقضاكم على أدر الحق مع على لايحبک إلامؤمن و لايبغضک إلامنافق فى أمثال لذلک كثيرة ولكن التوفيق عزيز و الله يهدى لنوره من يشاء. وأنشدنى بعض الأصحاب هذه الأبيات و قال إنها وجدت مكتوبة على باب
[صفحه 264]
مشهد بصفين
رضيت بأن ألقى القيامة خائضا || دماء نفوس حاربتک جسومها
أباحسن إن كان حبک مدخلى || جحيما فإن الفوز عندى جحيمها
وكيف يخاف النار من بات موقنا || بأنک مولاه و أنت قسيمها
. وانتشر أمر الخوارج وقاموا على سوقهم فى مخالفة ملة الإسلام واعتلوا بكلمة حق يراد بهاباطل كما قال عليه أفضل الصلاة و السلام
واتبعوا أهواء نفوسهم فمرقوا من الدين مروق السهام
-روايت-1-2-روايت-3-57
فتجرد أمير المؤمنين لاستئصالهم بسيوف الانتقام وصدقهم الحملة بعزيمته التى لاتنى دون إدراک القصد ونيل المرام . وتلخيص حالهم كماأورده ابن طلحة رحمه الله و إن كانت هذه الوقائع مسطورة مبسوطة فى كتب المؤرخين والأخباريين أن عليا ع لماعاد من صفين إلى الكوفة بعدإقامة الحكمين أقام ينتظر انقضاء المدة التى بينه و بين معاوية ليرجع إلى المقاتلة والمحاربة إذ انخزلت طائفة من خاصة أصحابه فى أربعة آلاف فارس وهم العباد والنساک فخرجوا من الكوفة وخالفوا عليا ع وقالوا لاحكم إلالله و لاطاعة لمن عصى الله وانحاز إليهم نيف عن ثمانية آلاف ممن يرى رأيهم فصاروا اثنى عشر ألفا وساروا إلى أن نزلوا بحروراء وأمروا عليهم عبد الله بن الكواء فدعا على ع عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فأرسله إليهم فحادثهم وأطال فلم يرتدعوا وقالوا ليخرج إلينا على بنفسه لنسمع كلامه عسى أن يزول مابأنفسنا إذاسمعناه فرجع ابن عباس فأخبره فركب فى جماعة ومضى إليهم فركب ابن الكواء فى جماعة منهم فواقفه
فقال له على ع يا ابن الكواء إن الكلام كثير فأبرز إلى من أصحابک لأكلمک فقال و أناآمن من سيفک فقال نعم فخرج إليه فى عشرة من أصحابه فقال له ع عن الحرب مع معاوية وذكر له رفع المصاحف على الرماح وأمر الحكمين و قال أ لم أقل لكم إن أهل الشام يخدعونكم بها فإن الحرب قدعضتهم فذرونى أناجزهم فأبيتم أ لم أرد أن أنصب ابن عمى حكما و قلت إنه لاينخدع فأبيتم إلا أبا موسى الأشعرى وقلتم رضينا به حكما فأجبتكم كارها و لووجدت فى ذلک الوقت أعوانا غيركم لما
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 265]

أجبتكم وشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة وأنهما إن لم يفعلا فلاطاعة لهما على كان ذلک أ و لم يكن قال ابن الكواء صدقت قد كان هذاكله فلم لاترجع الآن إلى محاربة القوم فقال حتى تنقضى المدة التى بيننا وبينهم قال ابن الكواء و أنت مجمع على ذلک قال نعم و لايسعنى غيره فعاد ابن الكواء والعشرة الذين معه إلى أصحاب على ع راجعين عن دين الخوارج وتفرق الباقون وهم يقولون لاحكم إلالله
-روايت-از قبل-467
وأمروا عليهم عبد الله بن وهب الراسبى وحرقوص بن زهير البجلى المعروف بذى الثدية وعسكروا بالنهروان وخرج على فسار حتى بقى على فرسخين منهم وكاتبهم وراسلهم فلم يرتدعوا فأركب إليهم ابن عباس و قال سلهم ما ألذى نقموا و أناأردفک فلاتخف منهم فلما جاءهم ابن عباس قال ما ألذى نقمتم من أمير المؤمنين قالوا نقمنا أشياء لو كان حاضرا لكفرناه بها و على ع وراءه يسمع ذلک فقال ابن عباس يا أمير المؤمنين قدسمعت كلامهم و أنت أحق بالجواب .فتقدم و قال
أيها الناس أنا على بن أبى طالب فتكلموا بما نقمتم على قالوا نقمنا عليک أولا أناقاتلنا بين يديک بالبصرة فلما أظفرک الله بهم أبحتنا ما فى عسكرهم ومنعتنا النساء والذرية فكيف حل لنا ما فى العسكر و لم يحل لنا النساء فقال لهم على ع ياهؤلاء إن أهل البصرة قاتلونا وبدءونا بالقتال فلما ظفرتم اقتسمتم سلب من قاتلكم ومنعتكم من النساء والذرية فإن النساء لم يقاتلن والذرية ولدوا على الفطرة و لم ينكثوا و لاذنب لهم ولقد رأيت رسول الله ص من على المشركين فلاتعجبوا إن مننت على المسلمين فلم أسب نساءهم و لاذريتهم . وقالوا نقمنا عليک يوم صفين كونک محوت اسمک من إمرة المؤمنين فإذا لم تكن أميرنا فلانطيعک ولست أميرا لنا فقال ياهؤلاء إنما اقتديت برسول
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 266]
الله حين صالح سهيل بن عمرو و قدتقدمت قصته .قالوا فإنا نقمنا عليک أنک قلت للحكمين انظرا كتاب الله فإن كنت أفضل من معاوية فأثبتانى فى الخلافة فإذاكنت شاكا فى نفسک فنحن فيک أشد وأعظم شكا فقال ع فإنما أردت بذلک النصفة فإنى لو قلت احكما لى وذرا معاوية لم يرض و لم يقبل و لو قال النبى ص لنصارى نجران لماقدموا عليه تعالوا حتى نبتهل وأجعل لعنة الله عليكم لم يرضوا ولكن أنصفهم من نفسه كماأمره الله تعالى فقال فَنَجعَل لَعنَتَ اللّهِ عَلَى الكاذِبِينَفأنصفهم من نفسه فكذلک فعلت أنا و لم أعلم بما أراد عمرو بن العاص من خدعه أبا موسى .قالوا فإنا نقمنا عليک أنک حكمت حكما فى حق هو لک فقالِ إن رسول الله حكم سعد بن

معاذ فى بنى قريظة و لوشاء لم يفعل و أنااقتديت به فهل بقى عندكم شىءفسكتوا وصاح جماعة منهم من كل ناحية التوبة التوبة يا أمير المؤمنين واستأمن إليه ثمانية آلاف وبقى على حربه أربعة آلاف فأمر ع المستأمنين بالاعتزال عنه فى ذلک الوقت وتقدم بأصحابه حتى دنا منهم وتقدم عبد الله بن وهب وذو الثدية حرقوص وقالا مانريد بقتالنا إياک إلاوجه الله والدار الآخرة فقال على ع هَل نُنَبِّئُكُم بِالأَخسَرِينَ أَعمالاً الّذِينَ ضَلّ سَعيُهُم فِى الحَياةِ الدّنيا وَ هُم يَحسَبُونَ أَنّهُم يُحسِنُونَ صُنعاً
-روايت-از قبل-1172
. ثم التحم القتال بين الفريقين واستعرت الحرب بلظاها وأسفرت عن زرقة صبحها وحمرة ضحاها فتجادلوا وتجالدوا بألسنة رماحها وحداد ظباها فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائى و كان شهد صفين مع على ع فحمل وشق الصفوف يطلب عليا ع فبدره على بضربة فقتله فحمل ذو الثدية ليضرب عليا فسبقه على ع وضربه ففلق البيضة ورأسه فحمله فرسه و هو لما به فألقاه فى آخر المعركة فى جرف دالية على شط النهروان .
[صفحه 267]
وخرج من بعده ابن عمه مالک بن الوضاح وحمل على على فضربه على فقتله وتقدم عبد الله بن وهب الراسبى فصاح يا ابن أبى طالب و الله لانبرح من هذه المعركة أوتأتى على أنفسنا أوتأتى على نفسک فابرز إلى وأبرز إليک وذر الناس جانبا فلما سمع على ع كلامه تبسم و قال قاتله الله من رجل ماأقل حياؤه أماإنه ليعلم أنى حليف السيف وخدين الرمح ولكنه قديئس من الحياة وإنه ليطمع طمعا كاذبا ثم حمل على على ع فضربه على وقتله وألحقه بأصحابه القتلى واختلطوا فلم يكن إلاساعة حتى قتلوا بأجمعهم وكانوا أربعة آلاف .فما أفلت منهم إلاتسعة أنفس رجلان هربا إلى خراسان إلى أرض سجستان و بهانسلهما ورجلان صارا إلى بلاد عمان و بهانسلهما ورجلان صارا إلى اليمن و بهانسلهما وهم الإباضية ورجلان صارا إلى بلاد الجزيرة إلى موضع يعرف بالسن والبوازيج و إلى شاطئ الفرات وصار آخر إلى تل موزن . وغنم أصحاب على ع غنائم كثيرة وقتل من أصحاب على ع تسعة بعدد من سلم من الخوارج وهى من جملة كرامات على ع فإنه قال نقتلهم و لايقتل منا عشرة و لايسلم منهم عشرة فلما قتلوا قال على ع التمسوا المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام على ع بنفسه حتى أتى ناسا قدقتل بعضهم على بعض فقال أخروهم فوجدوه مما يلى الأرض فكبر على ع و قال صدق الله وبلغ رسوله قال أبوالرضى فكأنى أنظر إليه حبشى عليه قريطق أحد ثدييه مثل ثدى المرأة عليها شعرات مثل شعرات ذنب اليربوع . و هذا أبوالرضى هوعباد بن نسيب القيسى تابعى يروى عنه هذاالقول أبوداود فى سننه كما قال .فهذا تلخيص مواقفه ع فى منازلة

الطوائف المتبعة تضليل أهوائها ومقاتلة
[صفحه 268]
الناكثين والقاسطين والمارقين فى مقاتلها بأعبائها وذكر كيفية قذفه بحقه لإزهاق باطلها وكف غلوائها وإرهاق عصيها صعود بوار قاض عليه بشقائها و قدتضمن هذاالفصل من وقائعه المذكورة ومواقفه المأثورة ما فيه غنية كافية وكفاية مغنية فى أنه قدملک عصم الشجاعة و أنه من أكفاء أكفائها و من تأمل إقدامه ع فى مأزق وقائعه ومضايق مواقفه ومعارک كره على الأبطال وهجومه على الأقران وافتراس نفوس أخصامه ببأسه قاطا بحسامه رقاب الهمام مفلقا بشباه مفارق الرءوس قادا بحده أوساط المارقين وشاهد غلظته على أعداء الله تعالى واستئصال شأفتهم وتفصيل أوصالهم وتفريق جموعهم وتمزيقهم كل ممزق غيرثان عنان عزمه وأعمال بطشه عن الإقدام على الصفوف المرصوصة والكتائب المرصوفة والكراديس المصفوفة مبددا شمل اجتماعها مشمرا عن ساق شجاعته لها موغلا فى غمرات القتال مولغا صارمه فى دماء الطلى والأحشاء تحقق واستيقن أن هجيراه ع مكابدة الحروب وإدارة رحاها و أن إليه فى جميع الأحوال مردها ومنتهاها و أنه منها قدوة شيخها وكهلها وفتاها وعلم علما لايعترضه شک أن الله عز وعلا قدأتاه ع خصائص تكاد توصف بالتضادد وحلاه بلطائف تجمع أشتات التعاند إذ أين هذه الشدة والبطش والغلظة والبأس والقد والقط وشق الهام وخفة الإقدام وتجديل الحجاج وإذلال الكماة وإلصاق معاطسها الأبية بالرغام من خشوعه وخضوعه راغبا راهبا وتدرعه من الزهادة والعبادة بسربال سابغ ورداء سابل واتصافه ع برقة قلب وهموع طرف وانسكاب دمع وتأوه حزين وإخبات منيب وشغف عيشة وجشب غذاء وتقلل قوت وخشونة لباس وتطليق الدنيا وزهرتها ومواصلة الأوراد واستغراق الأوقات بها والإشفاق على الضعيف والرحمة للمسكين والتحلى بخلال خير لايتأنى إلالمنقطع فى كن جبل لايصحب إنسا و لايسمع من البشر حسا مع المبالغة فى معاتبة نفسه على التقصير فى الطاعة و هومطيل فى العبادة هذا إلى فصاحة ألفاظه وبلاغة معانيه وكلامه المتين فى الزهد والحث على الإعراض عن الدنيا ومبالغته فى مواعظه الزاجرة وزواجره الواعظة وتذكيره القلوب الغافلة وإيقاظه الهمم الراقدة مطلقا فى إيراد أنواع ذلک لسانا لايفل عضبه و لايكل
[صفحه 269]
حده و لايسأم سامعه جنا حكمه و لاألفاظ بدائعه و لايمل
عندإطالته لاستحلائه واستعذابه بل يفتح السمع إليه مقفل أبوابه ويرفع له مسبل حجابه
صفات أمير المؤمنين من اقتفى || مدارجها أقنته ثوب ثوابه
صفات جلال ماغتدي بلبانها || سواه و لاحلت بغير جنابه

تفوقها طفلا وكهلا فأينعت || معانى المعالى فهى ملأ إهابه
مناقب من قامت به شهدت له || بإزلافه من ربه واقترابه
مناقب لطف الله أنزلها له || وشرف ذكراه بها فى كتابه
هذاآخر كلام كمال الدين بن طلحة. قال الشيخ المفيد رحمه الله و من آيات الله الخارقة للعادة فى أمير المؤمنين ع أنه لم يعهد لأحد من مبارزة الأقران ومنازلة الأبطال مثل ماعرف لأمير المؤمنين من كثرة ذلک على مر الزمان ثم لم يوجد فى ممارسى الحروب إلا من عرته بشر ونيل منه بجراح أوشين إلا أمير المؤمنين ع فإنه لم ينله مع طول مدة زمان حربه جراح من عدوه و لاوصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من أمره مع ابن ملجم لعنه الله على اغتياله إياه ما كان و هذه أعجوبة أفرده الله تعالى فيهابالآية وخصه بالعلم الباهر فى معناها ودل بذلک على مكانه منه وتخصصه بكرامته التى بان بفضلها من كافة الأنام . و من آيات الله فيه ع أنه لايذكر ممارس للحروب لقى فيهاعدوا إلا و هوظافر به حينا و غيرظافر به حينا و لانال أحد منهم خصمه بجراح إلا وقضى منها وقتا وعوفى منها وقتا و لم يعهد من لم يفلت منه قرن فى الحرب و لانجا من ضربته أحد فصلح منها إلا أمير المؤمنين ع فإنه لامرية فى ظفره بكل قرن بارزه وإهلاكه كل بطل نازله و هذاأيضا مما انفرد به ع من كافة الأنام وخرق الله به العادة فى كل حين وزمان و هو من دلائله الواضحة.
[صفحه 270]
و من آيات الله تعالى أيضا فيه مع طول ملاقاته الحروب وملابسته إياها وكثرة من منى به فيها من شجعان الأعداء وصناديدهم وتجمعهم عليه واحتيالهم فى الفتک به وبذل الجهد فى ذلک ماولى قط عن أحد منهم ظهره و لاانهزم عن أحد منهم و لاتزحزح عن مكانه و لاهاب أحدا من أقرانه و لم يلق أحد سواه خصما له فى حرب إلاثبت له حينا وانحرف عنه حينا وأقدم عليه وقتا وأحجم عنه زمانا و إذا كان الأمر على ماوصفناه ثبت ماذكرناه من انفراده بالآية الباهرة والمعجزة الظاهرة وخرق العادة فيه بما دل الله وكشف به عن فرض طاعته وأبانه بذلک من كافة خليقته و قلت أمدحه ع من قصيدة طويلة وأنشدتها بحضرته فى مشهده المقدس صلوات الله على الحال به
و إلى أمير المؤمنين بعثتها || مثل السفائن عمن فى تيار
تحكى السهام إذاقطعن مفازة || وكأنها فى دقة الأوتار
تنجو بمقصدها أغر شأى الورى || بزكاء أعراق وطيب نجار
حمال أثقال ومسعف طالب || وملاذ ملحوف وموئل جار
شرف أقر به الحسود وسؤدد || شاد العلاء ليعرب ونزار
وسماحة كالماء طاب لوارد || ظام إليه وسطوة كالنار
ومآثر شهد العدو بفضلها || والحق أبلج والسيوف عوارى

[صفحه 271]
سل عنه بدرا إذ جلا هبواتها || بشباة خطى وحد غرار
حيث الأسنة كالنجوم منيرة || تخفى وتبدو فى سماء غبار
واسأل بخيبر إن عرتک جهالة || بصحائح الأخبار والآثار
واسأل جموع هوازن عن حيدر || وحذار من أسد العرين حذار
واسأل بخم عن علاه فإنها || تقضى بمجد واعتلاء منار
بولائه يرجو النجاة مقصر || وتحط عنه عظائم الأوزار
منها
ياراكبا يفلى الفلاة بجسرة || زيافة كالكوكب السيار
حرف براها السير حتى أصبحت || كيراعة أنحى عليها البارى
عرج على أرض الغرى وقف به || والثم ثراه وزره خير مزار
واخلع بمشهده الشريف معظما || تعظيم بيت الله ذى الأستار
وقل السلام عليک ياخير الورى || و أباالهداة السادة الأبرار
ياآل طه الأكرمين ألية || بكم و مادهرى يمين فجار
إنى منحتكم المودة راجيا || نيلى المنى فى الخمسة الأشبار
فعليكم منى السلام فأنتم || أقصى رجاى ومنتهى إيثارى
و قلت أمدحه ع وأنشدتها فى حضرته من قصيدة
[صفحه 272]
سل عن على مقامات عرفن به || شدت عرى الدين فى حل ومرتحل
بدرا وأحدا وسل عنه هوازن فى || أوطاس واسأل به فى وقعة الجمل
واسأل به إذ أتى الأحزاب يقدمهم || عمرو وصفين سل إن كنت لم تسل
مآثر صافحت شهب النجوم علا || مشيدة قدسمت قدرا على زحل
وسنة شرعت سبل الهدى وندى || أقام للطالب الجدوى على السبل
كم من يدلک فينا يا أباحسن || يفوق نائلها صوب الحيا الهطل
وكم كشفت عن الإسلام فادحة || أبدت لتفرس عن أنيابها العضل
وكم نصرت رسول الله منصلتا || كالسيف عرى متناه من الخلل
ورب يوم كظل الرمح ماسكنت || نفس الشجاع به من شدة الوهل
ومأزق الحرب ضنک لامجال به || ومنهل الموت لايغنى على النهل
والنقع قدملأ الأرجاء عثيره || فصار كالجبل الموفى على الجبل
جلوته بشبا البيض القواضب و || الجرد السلاهب والعسالة الذبل
[صفحه 273]
بذلت نفسک فى نصر النبى و لم || تبخل و ماكنت فى حال أخا بخل
وقمت منفردا كالرمح منتصبا || لنصره غيرهياب و لاوكل
تردى الجيوش بعزم لوصدمت به || صم الصفا لهوى من شامخ القلل
ياأشرف الناس من عرب و من عجم || وأفضل الناس فى قول و فى عمل
يا من به عرف الناس الهدى و به || ترجى السلامة

عندالحادث الجلل
يا من أعاد رسوم العدل جالية || وطالما سترتها وحشة العطل
يافارس الخيل والأبطال خاضعة || يا من له كل خلق الله كالخول
ياسيد الناس يا من لامثيل له || يا من مناقبه تسرى سرى المثل
خذ من مديحى ماأسطيعه كرما || فإن عجزت فإن العجز من قبلى
وسوف أهدى لكم مدحا أحبره || إن كنت ذا قدرة أومد فى أجلى

فصل فى ذكر كراماته و ماجرى على لسانه من إخباره بالمغيبات

قال ابن طلحة رحمه الله اعلم أكرمک الله بالهداية إليه أن الكرامة عبارة عن حالة تصدر لذى التكليف خارقة للعادة لايؤمر بإظهارها وبهذا القيد يظهر الفرق بينها و بين المعجز فإن المعجزة مأمور بإظهارها لكونها دليل صدق النبى فى دعواه النبوة فالمعجزة مختصة بالنبى لازمة له إذ لابد له منها فلانبى إلا و له معجزة والكرامة مختصة بالولى إكراما له لكن ليست لازمة له إذ توجد الولاية من غيركرامة فكم من ولى لم يصدف عنه شىء من الخوارق إذاعرفت هذه المقدمة فقد كان على ع من أولياء الله تعالى و كان له ع كرامات صدرت خارقة للعادة أكرمه الله بها.فمنها إخباره ع بحال الخوارج المارقين و أن الله تعالى أطلعه على أمرهم

[صفحه 274]

فأخبر به قبل وقوعه وخرق به العادة و كان كرامة له ع و ذلک أنهم لمااجتمعوا وأجمعوا على قتاله وركب إليهم لقيه فارس يركض فقال له يا أمير المؤمنين إنهم سمعوا بمكانک فعبروا النهروان منهزمين فقال له ع أنت رأيتهم عبروا فقال نعم فقال ع و ألذى بعث محمداص لايعبرون و لايبلغون قصر بنت كسرى حتى تقتل مقاتلتهم على يدى فلايبقى منهم إلاأقل من عشرة و لايقتل من أصحابى إلاأقل من عشرة وركب وقاتلهم كماتقدم وجرى الأمر على ماأخبر فى الجميع و لم يعبروا النهر وهى مسطورة فى كراماته نقلها صاحب تاريخ فتوح الشام .

ومنها ماأورده ابن شهرآشوب فى كتابه أن عليا ع لماقدم الكوفة وفد عليه الناس و كان فيهم فتى فصار من شيعته يقاتل بين يديه فى مواقفه فخطب امرأة من قوم فزوجوه فصلى أمير المؤمنين ع يوما الصبح و قال لبعض من عنده اذهب إلى موضع كذا تجد مسجدا إلى جانبه بيت فيه صوت رجل وامرأة يتشاجران فأحضرهما إلى فمضى وعاد وهما معه فقال لهما فيم طال تشاجركما الليلة فقال الفتى يا أمير المؤمنين إن هذه المرأة خطبتها وتزوجتها فلما خلوت بهاوجدت فى نفسى منها نفرة منعتنى أن ألم بها و لواستطعت إخراجها ليلا لأخرجتها قبل النهار فنقمت على ذلک وتشاجرنا إلى أن ورد أمرک فصرنا إليک فقال ع لمن حضره رب حديث لايؤثر من يخاطب به أن يسمعه غيره فقام من كان حاضرا و لم يبق عنده غيرهما فقال لها على ع أتعرفين هذاالفتى فقالت لا فقال ع إذا أناأخبرتک بحالة تعلمينها فلاتنكريها قالت لا يا أمير المؤمنين قال ألست فلانة بنت فلان قالت بلى قال ع أ لم يكن لک ابن عم و كل منكما راغب فى صاحبه قالت بلى قال أ ليس أن أباک منعک عنه ومنعه عنک و لم يزوجه بک وأخرجه من جواره

لذلک قالت بلی قال أ لیس قدخرجت لیلة لقضاء الحاجة فاغتالک وأکرهک ووطئک فحملت وکتمت أمرک عن أبیک وأعلمت أمک فلما آن الوضع أخرجتک أمک لیلا فوضعت ولدا
-روایت-1-2-روایت-41-ادامه دارد
[صفحه 275]
فلففته فی خرقة وألقیته من خارج الجدران حیث قضاء الحوائج فجاء کلب یشمه فخشیت أن یأکله فرمیته بحجر فوقعت فی رأسه فشجته فعدت إلیه أنت وأمک فشدت رأسه أمک بخرقة من جانب مرطها ثم ترکتماه ومضیتما و لم تعلما حاله فسکتت فقال لها تکلمی بحق فقالت بلی و الله یا أمیر المؤمنین إن هذاالأمر ماعلمه منی غیرأمی فقال قدأطلعنی الله علیه فأصبح فأخذه بنو فلان فربی فیهم إلی أن کبر وقدم معهم الکوفة وخطبک و هوابنک ثم قال للفتی اکشف رأسک فکشفه فوجد أثر الشجة فقال ع هذاابنک قدعصمه الله تعالی مما حرمه علیه فخذی ولدک وانصرفی فلانکاح بینکما
-روایت-از قبل-582
و له فی هذه الواقعة ع مایقضی بولایته ویسجل بکرامته .
ومنها مارواه الحسن بن ذکردان الفارسی قال کنت مع أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب و قدشکا إلیه الناس و أنازیادة الفرات وأنها قدأهلکت مزارعهم وتحب أن تسأل الله أن ینقصه عنا فقام ودخل بیته و الناس مجتمعون ینتظرونه فخرج و علیه جبة رسول الله ص وعمامته وبرده و فی یده قضیبه فدعا بفرسه فرکبها ومشی ومعه أولاده و الناس و أنامعهم رجالة حتی وقف علی الفرات فنزل عن فرسه فصلی رکعتین خفیفتین ثم قام وأخذ القضیب بیده ومشی علی الجسر و لیس معه سوی ولدیه الحسن و الحسین ع و أنافأهوی إلی الماء بالقضیب فنقص ذراعا فقال أیکفیکم فقالوا لا یا أمیر المؤمنین فقام وأومأ بالقضیب وأهوی به إلی الماء فنقصت الفرات ذراعا آخر هکذا إلی أن نقصت ثلاثة أذرع فقالوا حسبنا یا أمیر المؤمنین فرکب ع فرسه وعاد إلی منزله و هذه کرامة عظیمة ونعمة من الله جسیمة
-روایت-1-2-روایت-49-793
قلت فکان هو ع أولی وأحق بقول القائل
لو قلت للسیل دع طریقک و || الموج علیه کالهضب یعتلج
[صفحه 276]
لارتد أوساخ أولکان له || فی جانب الأرض عنک منعرج
ومنها إخباره ع بقصة قتله و ذلک أنه لمافرغ من قتال الخوارج عاد إلی الکوفة فی شهر رمضان فأم المسجد فصلی رکعتین
ثم صعد المنبر فخطب خطبة حسناء ثم التفت إلی اِبنه الحسن فقال یا اِبا

محمدكم مضى من شهرنا هذا فقال ثلاثة عشر يا أمير المؤمنين ثم سأل الحسين ع فقال يا أبا عبد الله كم بقى من شهرنا يعنى رمضان هذا فقال سبع عشرة يا أمير المؤمنين فضرب يده إلى لحيته وهى يومئذ بيضاء فقال ليخضبنها بدمها إذ انبعث أشقاها ثم قال

-روايت-1-2-روايت-3-327

أريد حباءه ويريد قتلى || خليلى من عذيرى من مراد

و عبدالرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله يسمع فوقع فى قلبه من ذلک شىءفجاء حتى وقف بين يدى على ع و قال أعيذک بالله يا أمير المؤمنين هذه يمينى وشمالى بين يديک فاقطعهما أوفاقتلنى فقال على ع وكيف أقتلک و لاذنب لک و لوأعلم أنک قاتلى لم أقتلک ولكن هل كانت لک حاضنة يهودية فقالت لک يوما من الأيام ياشقيق عاقر ناقة ثمود قال قد كان ذلک يا أمير المؤمنين

-روايت-1-384

فسكت على ع فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره إلى المسجد لصلاة الصبح و قال إن قلبى يشهد بأنى مقتول فى هذاالشهر ففتح الباب فتعلق الباب بمئزره فجعل ينشد

اشدد حيازيمک للموت فإن الموت لاقيک || و لاتجزع من الموت إذاحل بناديک

فخرج فقتل ص قال ابن طلحة رحمه الله و هذه من جملة الكرامات المضافة إليه و لم أصرف الهمة إلى تتبع ماينسب إليه من كراماته و ماأكرمه الله به من خوارق عاداته لكثرة غيرها من مزاياه وتعدد مناقب مقاماته

إذا ماالكرامات اعتلى قدر ربها || وحل بهاأعلى ذرى عرفاته

فإن عليا ذا المناقب والنهى || كراماته العليا أقل صفاته

هذاآخر كلام ابن طلحة رحمه الله تعالى وروى عن جندب بن عبد الله الأزدى قال شهدت مع على الجمل وصفين و لاأشک فى قتالهم حتى نزلنا النهروان فدخلنى شک و قلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم إن هذاالأمر عظيم فخرجت غدوة أمشى ومعى إداوة حتى برزت عن الصفوف فركزت رمحى ووضعت ترسى إليه واستترت من الشمس فإنى لجالس إذ ورد على أمير المؤمنين ع فقال ياأخا الأزد معک طهور قلت نعم فناولته الإداوة فمضى حتى لم أره وأقبل و قدتطهر فجلس فى ظل الترس فإذافارس يسأل عنه فقلت هذا يا أمير المؤمنين فارس يريدک قال فأشر إليه فأشرت إليه فجاء فقال يا أمير المؤمنين قدعبر القوم و قدقطعوا النهر فقال كلا ماعبروا قال بلى و الله لقد فعلوا قال كلا مافعلوا قال فإنه لكذلک إذ جاء آخر فقال يا أمير المؤمنين قدعبر القوم قال كلا ماعبروا قال و الله ماجئت حتى رأيت

الرايات فى ذلک الجانب والأثقال قال و الله مافعلوا وإنه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه فقلت فى نفسى الحمد لله ألذى بصرنى هذا الرجل وعرفنى أمره هذاأحد رجلين إما كذاب جرىء أو على بينة من أمره وعهد من نبيه أللهم إنى أعطيک عهدا تسألنى عنه يوم القيامة إن أناوجدت القوم قدعبروا أن أكون أول من يقاتله وأول من يطعن بالرمح فى عينه و إن كانوا لم يعبروا لم آثم على المناجزة والقتال
[صفحه 278]
فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال بحالها فأخذ بقفاى ودفعنى و قال ياأخا الأزد أتبين لک الأمر قلت أجل يا أمير المؤمنين قال فشأنک بعدوک فقتلت رجلا ثم قتلت آخر ثم اختلفت أنا و رجل آخر يضربنى وأضربه فوقعنا جميعا فاحتملنى أصحابى فما أفقت حتى فرغ من القوم و هذاخبر شائع مستفيض قدنقله الجماء الغفير و فيه إخبار بالغيب وإبانة عن علم الضمير ومعرفة بما فى النفوس والآية فيه باهرة لايعادلها إلا ماساواها فى معناها من عظيم المعجز وجليل البرهان . و من ذلک حديث ميثم التمار وإخباره إياه بحاله وصلبه وموضعه والنخلة التى يصلب عليها والقصة مشهورة و من ذلک أن الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فقطع عطاء قومه فلما رأى ذلک قال إنى أناشيخ كبير قدنفد عمرى فلاينبغى أن أحرم قومى أعطياتهم فخرج إلى الحجاج فقال قدكنت أحب أن أجد عليک سبيلا فقال له كميل لاتصرف على أنيابک فما بقى من عمرى إلاالقليل فاقض ما أنت قاض فإن الموعد لله و بعدالقتل الحساب ولقد أخبرنى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع أنک قاتلى فضرب عنقه و هذانقله العامة والخاصة و هو من البراهين الواضحة والمعجزات الباهرة. و من ذلک أن الحجاج قال ذات يوم أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبى تراب فأتقرب إلى الله بدمه فقيل له مانعلم أحدا أطول صحبة لأبى تراب من قنبر مولاه فطلبه فأتى به فقال أنت قنبر قال نعم قال مولى على بن أبى طالب قال الله مولاى و أمير المؤمنين على ولى نعمتى قال ابرأ من دينه قال دلنى على دين أفضل منه قال إنى قاتلک فاختر أى قتلة أحب إليک قال قدصيرت ذلک إليک قال لم قال لاتقتلنى قتلة إلاقتلتک مثلها ولقد خبرنى أمير المؤمنين ع أن منيتى تكون ذبحا ظلما بغير حق فأمر به فذبح و هذاأيضا من الأخبار التى صحت عن أمير المؤمنين ودخلت فى باب المعجز القاهر والدليل
[صفحه 279]
الباهر والعلم ألذى خص الله به حججه من أنبيائه ورسله وأوصيائه ع و هولاحق بما قدمناه .
و من ذلک أنه قال للبراء بن عازب يابراء يقتل ولدى الحسين ع و أنت حى فلاتنصره فلما قتل الحسين ع قال البراء صدق على ع قتل الحسين و لم أنصره وأظهر الحسرة على ذلک والندم

-روایت-1-2-روایت-14-190
و من ذلک أنه وقف فی کربلاء فی بعض أسفاره ناحیة من عسکره فنظر یمینا وشمالا واستعبر باکیا ثم قال هذا و الله مناخ رکابهم وموضع منیتهم فقلنا یا أمیر المؤمنین ما هذاالموضع قال هذه کربلاء یقتل فیه قوم یدخلون الجنة بغیر حساب ثم سار و لم یعرف الناس تأویل قوله حتی کان من أمر الحسین ع ما کان
-روایت-1-2-روایت-14-314
و من ذلک مارواه الناس أنه لماتوجه ع إلی صفین واحتاج أصحابه إلی الماء فالتمسوه یمینا وشمالا فلم یجدوه فعدل بهم أمیر المؤمنین ع عن الجادة قلیلا فلاح لهم دیر فی البریة فسار وسأل من فیه عن الماء فقال بیننا و بین الماء فرسخان و ماهنا منه شیء وإنما یجلب لی من بعد وأستعمله علی التقتیر و لو لا ذلک لمت عطشانا فقال أمیر المؤمنین اسمعوا ما یقول الراهب فقالوا تأمرنا أن نسیر إلی حیث أومأ إلینا لعلنا ندرک الماء وبنا قوة فقال ع لاحاجة بکم إلی ذلک ولوی عنق بغلته نحو القبلة وأشار إلی مکان بقرب الدیر أن اکشفوه فکشفوه فظهرت لهم صخرة عظیمة تلمع فقالوا یا أمیر المؤمنین هنا صخرة لاتعمل فیهاالمساحی فقال هذه الصخرة علی الماء فاجتهدوا فی قلعها فإن زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتمع القوم وراموا تحریکها فلم یجدوا إلی ذلک سبیلا واستصعبت علیهم فلما رأی ذلک لوی رجله عن سرجه وحسر عن ساعده ووضع أصابعه تحت جانب الصخرة فحرکها وقلعها بیده ودحا بهاأذرعا کثیرة فظهر لهم الماء فبادروه وشربوا فکان أعذب ماء شربوه فی سفرهم وأبرده وأصفاه فقال تزودوا وارتووا ففعلوا ثم جاء إلی
-روایت-1-2-روایت-29-ادامه دارد
[صفحه 280]
الصخرة فتناولها بیده ووضعها حیث کانت وأمر أن یعفی أثرها بالتراب والراهب ینظر من فوق دیره فنادی یاقوم أنزلونی فأنزلوه فوقف بین یدی أمیر المؤمنین ع فقال یا هذا أنت نبی مرسل قال لا قال فملک مقرب قال لا قال فمن أنت قال أناوصی رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبیین قال ابسط یدک علی یدی أسلم علی یدک فبسط أمیر المؤمنین یده و قال له اشهد الشهادتین فقال أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأشهد أنک وصی رسول الله وأحق الناس بالأمر من بعده فأخذ علیه شرائط الإسلام و قال له ما ألذی دعاک إلی الإسلام بعدإقامتک علی دینک طول المدة فقال یا أمیر المؤمنین إن هذاالدیر بنی علی طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها و قدمضی علی ذلک عالم قبلی لم یدرکوا ذلک فرزقنیه الله عز و جل إنا نجد فی کتبنا ونأثر علی علمائنا أن فی هذاالموضع عینا علیها صخرة عظیمة لایعرفها إلانبی أووصی نبی و أنه لابد

من ولى الله يدعو إلى الحق آيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها و لمارأيتک قدفعلت ذلک تحققت ماکنا ننتظره وبلغت الأمنية و أناالیوم مسلم على يدک ومؤمن بحقک ومولاک فلما سمع أمير المؤمنين ذلک بکى حتى اخضلت لحيته من الدموع و قال الحمد لله ألذى لم أکن عنده منسيا الحمد لله ألذى کنت فى کتبه مذکورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول أخوکم المسلم فسمعوا وحمدوا الله وشکروه إذ ألهمهم أمير المؤمنين ع وسار والراهب بين يديه وقاتل معه أهل الشام واستشهد فتولى أمير المؤمنين الصلاة عليه ودفنه وأکثر من الاستغفار له و کان إذاذکره يقول ذاک مولاى

-روايت-از قبل-1451

. و فى هذاالخبر ضروب من المعجز أحدها علم الغيب والقوة التى خرق بهاالعادة وتميزه بخصوصيتها من الأنام مع ما فيه من ثبوت البشارة به فى کتب الله الأولى و فى ذلک يقول إسماعيل بن محمدالحميرى المعروف بالسيد فى قصيدته البائية

[صفحه 281]

ولقد سرى فيما يسير بليلة || بعدالعشاء بکربلاء فى موکب
حتى أتى متبتلا فى قائم || ألقى قواعده بقاع مجدب
فدنا فصاح به فأشرف ماثلا || کالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قائمک ألذى بوأته || ماء يصاب فقال ما من مشرب
إلابغاية فرسخين و من لنا || بالماء بين نقا وقى سبسب
فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى || ملساء تلمع کاللجين المذهب
قال اقلبوها إنکم إن تقلبوا || ترووا و لاتروون إن لم تقلب
فاعصوصبوا فى قلبها فتمنعت || منهم تمنع صعبة لم ترکب
حتى إذاأعيتهم أهوى لها || کفا متى يرد المغالب تغلب
فکأنها کرة بکف حزور || عبل الذراع دحا بها فى ملعب
فسقاهم من تحتها متسلسلا || عذبا يزيد على الألذ الأعذب
حتى إذاشربوا جميعا ردها || ومضى فخلت مکانها لم يقرب
أعنى ابن فاطمة الوصى و من يقل || فى فضله وفعاله لم يکذب

.شرح غريب هذه الأبيات الشظية الفلقة من العصا ونحوها فى الأصل وأراد بهاهنا عقبة دقيقة ذات حرف تشبيها بها والمرقبة والمرقب الموضع المشرف وماثلا قائما منتصبا النقا بالقصر الکثيب من الرمل وتثنيته نقوان ونقيان أيضا والقى القفر وکذلک القوا والقواء بالمد والقصر ومنزل قواء لاأنيس به والسبسب المفازة وبلد سبسب وسبساب الوعث المکان السهل الکثير الدهس تغيب فيه الأقدام ويشق على من يمشى فيه وأوعثوا وقعوا فى الوعث والدهس والدهاس المکان السهل اللين لايبلغ أن يکون رملا و ليس هوبتراب و لاطين واللجين الفضة جاء مصغرا کالثريا والکميت

اعصوصبوا اجتمعوا واشتدوا والصعبة الناقة التى لم ترض و لم تذلل الحزور بالتخفيف والتشديد الغلام إذااشتد وقوى وخدم والجمع الحزاورة
[صفحه 282]
ودحا بهارمى بها. ومما رواه أصحابنا من الآيات التى ظهرت على يديه الشاهدة بما تدل مناقبه ومزاياه عليه رد الشمس عليه مرتين فى عهد النبى ص مرة و بعدوفاته مرة
روت أسماء بنت عميس وأم سلمة رضى الله عنهما وجابر بن عبد الله الأنصارى و أبوسعيد الخدرى فى جماعة من أصحاب النبى ص أن النبى ص كان ذات يوم فى منزله و على ع بين يديه إذ جاءه جبرئيل ع يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحى توسد فخذ أمير المؤمنين ع و لم يرفع رأسه حتى غابت الشمس فصلى العصر جالسا إيماء فلما أفاق قال لأمير المؤمنين ع فاتتک العصر قال صليتها قاعدا إيماء فقال ادع الله يرد عليک الشمس حتى تصليها قائما فى وقتها فإن الله يجيبک لطاعتک لله ولرسوله فسأل الله فى ردها فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر فصلاها ثم غربت قالت أسماء وأم سلمة أما و الله سمعنا لها
عندغروبها كصرير المنشار
-روايت-1-2-روايت-126-655
. و بعد النبى ص حين أراد أن يعبر الفرات ببابل واشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم فصلى هوص مع طائفة من أصحابه العصر وفاتت جمهورهم فتكلموا فى ذلک فلما سمع سأل الله فى ردها ليجتمع كافة أصحابه على الصلاة فأجابه الله تعالى وردها فكانت كحالها وقت العصر فلما سلم بالقوم غابت وسمع لها وجيب شديد هال الناس وأكثروا التسبيح والتهليل والاستغفار والحمد لله على نعمته التى ظهرت فيهم وسار خبر ذلک فى الآفاق و فى ذلک يقول السيد إسماعيل بن محمدالحميرى
ردت عليه الشمس لمافاته || وقت الصلاة و قددنت للمغرب
حتى تبلج نورها فى وقتها || للعصر ثم هوت هوى الكوكب
و عليه قدردت ببابل مرة || أخرى و ماردت لخلق معرب
[صفحه 283]
إلاليوشع أو له من بعده || ولردها تأويل أمر معجب
. و من ذلک أن عليا ع اتهم رجلا يقال له الغيرار برفع أخباره إلى معاوية فأنكر ذلک وجحده فقال أمير المؤمنين لتحلف بالله أنک مافعلت قال نعم وبدر فحلف فقال على ع إن كنت كاذبا فأعمى الله بصرک فما دارت عليه الجمعة حتى عمى وأخرج يقاد و قدأذهب الله بصره . و من ذلک أنه ص نشد الناس من سمع النبى ص يقول من كنت مولاه فعلى مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الأنصار وأنس بن مالک فى القوم لم يشهد فقال له أمير المؤمنين ياأنس مامنعک أن تشهد و قدسمعت ماسمعوا قال يا أمير

المؤمنين كبرت ونسيت فقال أمير المؤمنين ع أللهم إن كان كاذبا فاضربه ببياض أوبوضح لاتواريه العمامة قال طلحة بن عمير فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاء بين عينيه و من ذلک أنه نشد الناس فقال أنشد الله رجلا سمع النبى ص يقول من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الأيسر وستة من الجانب الأيمن فشهدوا بذلک قال زيد بن أرقم وكنت فيمن سمع ذلک فكتمته فذهب الله ببصرى و كان يتندم على مافاته من
[صفحه 284]
الشهادة ويستغفر. و من ذلک أن أمير المؤمنين قال على المنبر
أنا عبد الله وأخو رسول الله ورثت نبى الرحمة ونكحت سيدة نساء أهل الجنة و أناسيد الوصيين وآخر أوصياء النبيين لايدعى ذلک غيرى إلاأصابه الله بسوء فقال رجل من عبس من لايحسن أن يقول هذا أنا عبد الله وأخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد فسألنا قومه هل تعرفون به عرضا قبل هذاقالوا أللهم لا
-روايت-1-2-روايت-3-356
و من ذلک مانقلته من كتاب لطف التدبير صنعه الشيخ أبى عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب قال حكى أن معاوية بن أبى سفيان قال لجلسائه بعدالحكومة كيف لنا أن نعلم ماتئول إليه العاقبة فى أمرنا قال جلساؤه مانعلم لذلک وجها قال فأنا أستخرج علم ذلک من على رضى الله عنه فإنه لا يقول الباطل فدعا ثلاثة رجال من ثقاته و قال لهم امضوا حتى تصيروا جميعا من الكوفة على مرحلة ثم تواطوا على أن تنعونى بالكوفة وليكن حديثكم واحدا فى ذكر العلة واليوم والوقت وموضع القبر و من تولى الصلاة على و غير ذلک حتى لاتختلفوا فى شىء ثم ليدخل أحدكم فليخبر بوفاتى ثم ليدخل الثانى فيخبر بمثله ثم ليدخل الثالث فيخبر بمثل خبر صاحبه وانظروا ما يقول على .فخرجوا كماأمرهم معاوية ثم دخل أحدهم و هوراكب مغذ شاحب فقال له الناس بالكوفة من أين جئت قال من الشام قالوا له الخبر قال مات معاوية فأتوا عليا ع فقالوا رجل راكب من الشام يخبر بموت معاوية فلم يحفل على ع بذلک ثم جاء آخر من الغد و هومغذ فقال له الناس ماالخبر فقال مات معاوية وخبر بمثل ماخبر صاحبه فأتوا عليا ع فقالوا رجل راكب آخر يخبر من موت معاوية بمثل ماخبر صاحبه و لم يختلف كلامهما
[صفحه 285]
فأمسک على ع ثم دخل الآخر فى اليوم الثالث فقال الناس ماوراءک قال مات معاوية فسألوه عما شاهد و لم يخالف قول صاحبه فأتوا عليا ع فقالوا يا أمير المؤمنين صح الخبر هذاراكب ثالث قدخبر بمثل ماخبر صاحبيه فلما كثروا عليه قال على ص كلا أوتخضب هذه من هذه يعنى لحيته من هامته ويتلاعب بها ابن آكلة الأكباد ِفرجع الخبر بذلک إلى معاوية. ورأيت له ص

خطبة يذكر فيهاواقعة بغداد كأنه يشاهدها و يقول فيها
كأنى و الله أنظر إلى القائم من بنى العباس و هويقاد بينهم كمايقاد الجزر إلى الأضحية لايستطيع دفعا عن نفسه ويحه ماأذله فيهم لاطراحه أمر ربه وإقباله على أمر دنياه يقول فيها و الله لوشئت لأخبرتكم بأسمائهم وكناهم وحلاهم ومواضع قتلاهم ومساقط رءوسهم
-روايت-1-2-روايت-3-270
إلى غير ذلک من أخباره بالغيوب وأخباره التى جرت فى كل الأحوال على أسلوبه واطلاعه على الحقائق وإتيانه بالأمور الخوارق ومعجزاته التى أربت على الأواخر والأوائل ووقف
عندصفاتها بيان كل قائل .
و قدروى الحافظ العالم محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار فى كتابه فى ترجمة أحمد بن محمدالدلا عن رجال ذكرهم قال سمعت أسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتى فاطمة ع تقول ليلة دخل بى على بن أبى طالب أفزعنى فى فراشى فقلت أفزعت ياسيدة النساء قالت سمعت الأرض تحدثه ويحدثها
-روايت-1-2-روايت-188-ادامه دارد
[صفحه 286]
فأصبحت و أنافزعة فأخبرت والدىص فسجد سجدة طويلة ثم رفع رأسه و قال يافاطمة أبشرى بطيب النسل فإن الله فضل بعلک على سائر خلقه وأمر الأرض أن تحدثه بأخبارها و مايجرى على وجهها من شرق الأرض إلى غربها
-روايت-از قبل-215
و قال بعض أرباب الطريقة إن عليا ع إنما قال لوكشف الغطاء ماازددت يقينا
-روايت-1-2-روايت-49-79
فى أول أمره وابتداء حاله و أما فى آخر أمره فإن الغطاء كشف له والحجاب رفع دونه . و على الجملة أى مناقبه أردت وصفها و أى مآثره ابتغيت وصفها وجدتها بحر لايدرک ساحله و لايطمع فى المفاخرة مساجله فاقتصرت على هذاالقدر اقتداء بمن اقتصر وكففت عن عزب القلم و ما به من قصور و لاقصر وذللت على ما لم أذكره بما ذكرته و قديستدل على الشجرة بالواحدة من الثمر

فی ذکر رسوخ الإیمان فی قلبه علیه أفضل الصلاة و السلام

نقلت من مناقب الخوارزمی رحمه الله عن منصور بن ربعی بن خراش قال قال علی ع اجتمعت قریش إلی النبی ص وفیهم سهیل بن عمرو فقالوا یا محمدأرقاؤنا لحقوا بک فاردهم علینا فغضب النبی ص حتی رئی الغضب فی وجهه ثم قال لتنتهن یامعشر قریش أولیبعثن الله علیکم رجلا منکم امتحن الله قلبه بالإیمان یضرب رقابکم علی الدین قیل یا رسول الله أبوبکر قال لافقیل عمر قال لا ولکنه خاصف النعل ألذی فی الحجرة قال فاستفظع الناس ذلک من علی بن أبی طالب فقال أماإنی سمعت رسول الله ص یقول لاتکذبوا علی فإنه

-روایت-1-2-روایت-86-ادامه دارد

[صفحه 287]

من کذب علی متعمدا یلج النار

-روایت-از قبل-33

و قدتقدم ذکر ما هوقریب من هذا

و منه قال علی ع قال لی رسول الله ص یوم فتحت خیبر لو لا أن تقول فیک طوائف من أمتی ماقالت النصاری فی عیسی ابن مریم لقلت الیوم فیک مقالا لاتمر علی ملإ من المسلمین إلاأخذوا من تراب رجلیک وفضل طهورک یستشفون به ولکن حسبک أن تکون منی و أنامنک ترثنی وأرثک و أنت منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی و أنت تؤدی دینی وتقاتل علی سنتی و أنت فی الآخرة أقرب الناس منی وأنک غدا علی الحوض خلیفتی تذود عنه المنافقین و أنت أول من یرد علی الحوض و أنت أول داخل الجنة من أمتی و أن شیعتک علی منابر من نور رواء مرویون مبیضة وجوههم حولی أشفع لهم فیکونون غدا فی الجنة جیرانی و أن عدوک غدا ظماء مظمئون مسودة وجوههم مفحمون حربک حربی وسلمک سلمی وسرک سری وعلانیتک علانیتی وسریرة صدرک کسریرة صدری و أنت باب علمی و أن ولدک ولدی ولحمک لحمی ودمک دمی و أن الحق معک والحق علی لسانک و فی قلبک و بین عینیک والإیمان مخالط لحمک ودمک کماخالط لحمی ودمی و أن الله عز و جل أمرنی أن أبشرک أنک وعترتک فی الجنة و أن عدوک فی النار و لایرد علی الحوض مبغض لک و لایغیب عنه محب لک قال قال علی ع فخررت لله سبحانه و تعالی ساجدا وحمدته علی ماأنعم به علی من الإسلام والقرآن وحببنی إلی خاتم النبیین وسید المرسلین ص

-روایت-1-2-روایت-1200-23

و منه قال بلغ عمر بن عبدالعزیز أن قوما تنقصوا علیا ع فصعد المنبر فحمد الله وأثنی علیه وصلی علی النبی ص وذکر علیا وفضله وسابقته ثم قال حدثنی عراک بن مالک الغفاری عن أم سلمة رضی الله عنها قالت بینا رسول الله ص عندی
-روایت-1-2-روایت-66-ادامه دارد
[صفحه 288]
إذ أتاه جبرئیل فناجاه فتبسم رسول الله ص ضاحکا فلما سری عنه قلت بأبی أنت وأمی یا رسول الله ماأضحکک فقال أخبرنی جبرئیل أنه مر بعلی رضی الله عنه و هویرعی ذودا له و هونائم قدأبدی بعض جسده قال فرددت علیه ثوبه فوجدت برد إیمانه قدوصل إلی قلبی
-روایت-از قبل-271
و منه عن فخر خوارزم أبی القاسم محمود بن عمر الزمخشری عن رجاله قال جاء رجلان إلی عمر فقالا له ماتری فی طلاق الأمة فقام إلی حلقة فیها رجل أصلع فقال ماتری فی طلاق الأمة فقال اثنتان فالتفت إلیهما فقال اثنتان فقال له أحدهما جئناک و أنت أمیر المؤمنین فسألناک عن طلاق الأمة فجئت إلی رجل فسألته فو الله ماکلمک فقال عمر ویلک أتدری من هذا هذا علی بن أبی طالب
سمعت رسول الله ص یقول لو أن السماوات و الأرض وضعت فی کفة ووضع إیمان علی فی کفة لرجح إیمان علی
-روایت-1-2-روایت-29-110
و من المناقب عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال أشهد علی رسول الله ص لسمعته و هو یقول لو أن السماوات السبع والأرضین السبع وضعن فی کفة میزان ووضع إیمان علی فی میزان لرجح إیمان علی
-روایت-1-2-روایت-56-205
و منه قال رأی أبوطالب النبی ص یتفل فی فی علی فقال ما هذا یا محمد قال إیمان وحکمة فقال أبوطالب لعلی یابنی انصر ابن عمک وآزره
-روایت-1-2-روایت-15-144

فى ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله ص و أنه مولى من كان مولاه

أما قوله ص أنت منى بمنزلة هارون من موسى و قوله من كنت مولاه فعلى مولاه فقد أوردت ذلک فى عدة مواضع و هو من من الأحاديث المشهورة التى لم ينفرد أحد بإيرادها دون أحد بل أوردها أصحاب الصحاح جميعهم وتداولوا حتى تنزلت منزلة التواتر ألذى لايتداخله ريب و لايتطرق عليه لبس . ونقلت من مناقب الخوارزمى
و قدأورده أحمد فى مسنده عن ابن عباس عن
-روايت-1-2
[صفحه 289]
بريدة الأسلمى قال غزوت مع على إلى اليمن فرأيت منه جفوة فقدمت على رسول الله ص فذكرت عليا ع فنقصته فرأيت وجه رسول الله ص تغير فقال يابريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلت بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلى مولاه
-روايت-22-249
ونقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عن بريدة قال بعثنا رسول الله ص فى سرية قال فلما قدمنا قال كيف رأيتم صحابة صاحبكم قال فإما شكوته أوشكاه غيرى قال فرفعت رأسى وكنت رجلا مكبابا قال فإذا النبى ص قداحمر وجهه و هو يقول من كنت وليه فعلى وليه
-روايت-1-2-روايت-58-268
وبالإسناد المذكور نقلا من مسند أحمد قال عبد الله بن بريدة قال حدثنى أبى بريدة قال أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط قال وأحببت رجلا من قريش لم أحبه إلا على بغضه عليا رضى الله عنه قال فبعث ذلک الرجل على خيل فصحبته ماأصحبه إلا على بغضه عليا قال فأصبنا سبيا قال فكتب إلى رسول الله ص ابعث لنا من يخمسه قال فبعث إلينا عليا رضى الله عنه و فى السبى وصيفة هى من أفضل السبى قال وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال أ لم تروا إلى الوصيفة التى كانت فى السبى فإنى قسمت وخمست فصارت فى الخمس ثم صارت فى أهل بيت النبى ص ثم صارت فى آل على ووقعت بها قال فكتب الرجل إلى نبى الله ص فقلت ابعثنى مصدقا قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق قال فأمسک يدى والكتاب قال أتبغض عليا قال قلت نعم قال فلاتبغضه و إن كنت تحبه فازدد له حبا فو ألذى نفس محمدبيده لنصيب على فى الخمس أفضل من وصيفة قال فما كان من الناس أحد بعدقول رسول الله ص أحب إلى من على قال عبد الله فو ألذى لاإله غيره مابينى و بين النبى ص فى

هذاالحديث غير أبى بريدة
-روايت-1-2-روايت-89-1015
[صفحه 290]
وبالإسناد عن بريدة من المسند المذكور قال بعث رسول الله ص بعثين إلى اليمن على أحدهما على بن أبى طالب رضى الله عنه و على الآخر خالد بن الوليد فقال إذاالتقيتم فعلى على الناس و إن افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بنى زبيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى على امرأة من السبى لنفسه قال بريدة فكتب معى خالد بن الوليد إلى رسول الله ص يخبره بذلک فلما أتيت النبى ص دفعت الكتاب فقرأ عليه فرأيت الغضب فى وجه رسول الله ص فقلت يا رسول الله هذامكان العائذ بک بعثتنى مع رجل وأمرتنى بطاعته ففعلت ماأرسلت به فقال رسول الله ص لاتقع فى على فإنه منى و أنا منه و هووليكم بعدى
-روايت-1-2-روايت-45-688
و من صحيح الترمذى عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله ص جيشا واستعمل عليهم على بن أبى طالب فمشى فى السرية وأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله ص فقالوا إذالقينا رسول الله ص أخبرناه بما صنع على و كان المسلمون إذارجعوا من سفر بدءوا برسول الله فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله ص وقام أحد الأربعة فقال يا رسول الله أ لم تر إلى على بن أبى طالب صنع كذا وكذا فأعرض عنه رسول الله فقام الثانى فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ماقالوا فأقبل رسول الله ص والغضب يعرف فى وجهه فقال ماتريدون من على إن عليا منى و أنا منه و هوولى كل مؤمن ومؤمنة من بعدى
-روايت-1-2-روايت-47-731
و من صحيحه من كنت مولاه فعلى مولاه
-روايت-1-2-روايت-15-44
و منه رحم الله عليا أللهم أدر الحق معه حيث دار
-روايت-1-2-روايت-10-55
و أنت أيدک الله بلطفه إذااعتبرت معانى هذه الأحاديث الواردة من هذه الطرق
[صفحه 291]
أمكنک معرفة الحق فإن قوله ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم و قوله و هوولى كل مؤمن بعدى إلى غير ذلک صريح فى إمامته وظاهر فى التعيين عليه لاينكره إلا من يريد دفع الحق بعدثبوته والتغطية على الصواب بعدبيانه

وستر نور الشمس بعدانتشار أشعتها شعر
و ليس يصح فى الأفهام شىء || إذااحتاج النهار إلى دليل
و من أغرب الأشياء وأعجبها أنهم يقولون إن قوله ع فى مرضه مروا أبابكر يصلى بالناس نص خفى فى توليته الأمر وتقليده أمر الأمة و هو على تقدير صحته لايدل على ذلک ومتى سمعوا حديثا فى أمر على ع نقلوه عن وجهه وصرفوه عن مدلوله وأخذوا فى تأويله بأبعد محتملاته منكبين عن المفهوم من صريحه أوطعنوا فى راويه وضعفوه و إن كان من أعيان رجالهم وذوى الأمانة فى غير ذلک عندهم هذا مع كون معاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وعمران بن حطان الخارجى وغيرهم من أمثالهم من رجال الحديث عندهم وروايتهم فى كتب الصحاح عندهم ثابتة عالية يقطع بها ويعمل عليها فى أحكام الشرع وقواعد الدين ومتى روى أحد عن زين العابدين على بن الحسين و عن ابنه الباقر وابنه الصادق وغيرهم من الأئمة ع نبذوا روايته واطرحوها وأعرضوا عنها فلم يسمعوها وقالوا رافضى لااعتماد على مثله و إن تلطفوا قالوا شيعى مالنا ولنقله مكابرة للحق وعدولا عنه ورغبة فى الباطل وميلا إليه واتباعا لقول من قال إنا وجدنا ءاباءنا على أمة أولعلهم رأوا ماجرت الحال عليه أولا من الاستبداد بمنصب الإمامة فقاموا بنصر ذلک محامين عنه غيرمظهرين لبطلانه و لامعترفين به استنانا بحمية الجاهلية و هذامجال طويل لاحاجة بنا إليه .
و من مناقب الخوارزمى عن جابر قال قال رسول الله ص إن الله لماخلق السماوات و الأرض دعاهن فأجبنه فعرض عليهن نبوتى وولاية على بن أبى طالب فقبلتاهما ثم خلق الله الخلق وفوض إلينا أمر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقى
-روايت-1-2-روايت-59-ادامه دارد

من شقى بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه
-روايت-از قبل-56
. وروى الخطيب فخر خوارزم أيضا حديث غدير خم وكونه ص أخذ بضبعه حتي نظر الناس إلى بياض إبطه ثم لم يفترقا حتى نزل اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُمالآية فقال رسول الله ص
-قرآن-122-152
الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتى والولاية لعلى بن أبى طالب ثم قال أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
-روايت-1-2-روايت-3-172
وأنشد حسان بن ثابت أبياتا و قدتقدمت .
و عنه عن رجاله عن المطلبِ بن عبد الله قال قال رسول الله ص لوفد

ثقیف حین جاءوه لتسلمن أولیبعثن الله رجلا منی أو قال مثل نفسی فلیضربن أعناقکم ولیسبین ذراریکم ولیأخذن أموالکم فقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه فو الله ماتمنیت الإمارة إلایومئذ جعلت أنصب صدری له رجاء أن یقول هو هذا قال فالتفت إلی علی بن أبی طالب ع فأخذ بیده فقال هو هذا هو هذا
-روایت-1-2-روایت-50-380
و منه عن جابر قال دعا رسول الله ص علیا یوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله ص و الله ما أناانتجیته ولکن الله انتجاه
-روایت-1-2-روایت-23-171
وذکره النسائی فی صحیحه وأورده الترمذی أیضا فی صحیحه وذکر بعد ولکن الله انتجاه یعنی أن الله أمرنی. ونقلت من مسند أحمد بن حنبل و قدتکرر هذاالحدیث ولکنی أوردته حیث جاءت معانیه والفضائل فیه مجموعة فی حدیث واحد
عن عمرو بن میمون قال إنی لجالس إلی ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط قالوا یا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا یاهؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معکم قال و هویومئذ صحیح قبل أن یعمی قال فابتدءوا فتحدثوا فلاندری ماقالوا فجاء ینفض ثوبه و یقول أف وتف وقعوا فی رجل له عشر وقعوا فی رجل قال له النبی
-روایت-1-2-روایت-26-ادامه دارد
[صفحه 293]
ص لأبعثن رجلا لایخزیه الله أبدا یحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أین علی قالوا هو فی الرحل یطحن قال و ما کان أحدکم یطحن قال فجاء و هوأرمد العین لایکاد أن یبصر شیئا قال فنفث فی عینه ثم هز الرایة ثلاثا فأعطاها إیاه فجاء بصفیة بنت حی. قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث علیا ع خلفه فأخذها منه و قال لایذهب بها إلا رجل هومنی و أنا منه قال و قال لبنی عمه أیکم یوالینی فی الدنیا والآخرة قال و علی معهم جالس فأبوا فقال علی أناأولیک فی الدنیا والآخرة قال فترکه ثم أقبل علی رجل منهم فقال أیکم یوالینی فی الدنیا والآخرة فأبوا فقال علی أناأولیک فی الدنیا والآخرة فقال أنت ولیی فی الدنیا والآخرة قال و کان علی ع أول من أسلم من الناس معه بعدخدیجة قال وأخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه علی علی وفاطمة وحسن وحسین رحمة الله علیهم فقال إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ عَنکُمُ الرّجسَ أَهلَ البَیتِ وَ یُطَهّرَکُم تَطهِیراً قال وشری علی نفسه ولبس ثوب النبی ص ثم نام مکانه قال و کان المشرکون یرمون رسول الله فجاء أبوبکر رحمه الله و علی نائم و أبوبکر یحسب أنه نبی الله قال فقال یانبی الله قال فقال له علی إن نبی الله قدانطلق نحو

بئر ميمون فأدركه فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار قال وجعل على يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبى الله و هويتضور و قدلف رأسه فى الثوب لايخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنک للئيم كان صاحبک نرميه و لايتضور و أنت تتضور و قداستنكرنا ذلک قال وخرج بالناس فى غزوة تبوک قال فقال له على أخرج معک فقال له نبى الله ص لافبكى على ع فقال له أ ماترضى أن تكون منى بمنزلة هارون
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 294]
لوائى و هولواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم وجميع الخلق يستظلون بظل من موسى ع إلاأنک لست بنبى لاينبغى أن أذهب إلا و أنت خليفتى قال و قال له رسول الله ص أنت وليى فى كل مؤمن من بعدى قال وسد أبواب المسجد غير باب على قال فيدخل المسجد جنبا و هوطريقه ليس له طريق غيره قال و قال من كنت مولاه فإن مولاه على وذكر أنه كان بدريا
-روايت-از قبل-367
. قلت وهى فضيلة شاركه فيهاغيره ممن شهد بدرا والباقيات تفرد بهن ع و قدأوردنا هذاالحديث فيما تقدم من مسند أحمدأيضا وتبعناه فى إيراده مرتين لاختلاف رواته والحديث إذاأورده جماعة كان الوثوق به أشد والاعتماد على صحته أقوى
و من مناقب الخوارزمى عن عون بن أبى رافع عن أبيه عن على بن أبى طالب ع قال دخلت على نبى الله ص و هومريض فإذارأسه فى حجر رجل أحسن مارأيت من الخلق و النبى ص نائم فلما دخلت إليه قال الرجل ادن إلى ابن عمک فأنت أحق به منى فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبى ص فى حجرى كما كان فى حجر الرجل فمكث ساعة ثم إن النبى ص استيقظ فقال أين الرجل ألذى كان رأسى فى حجره فقلت لمادخلت عليک دعانى ثم قال ادن إلى ابن عمک فأنت أحق به منى ثم قال فجلست مكانه فقال النبى ص فهل تدرى من الرجل فقلت لابأبى أنت وأمى فقال النبى ص ذاک جبرئيل ع كان يحدثنى حتى خف على وجعى ونمت ورأسى فى حجره
-روايت-1-2-روايت-89-661
و من كتاب المناقب أن رسول الله ص آخى بين المسلمين ثم قال يا على أنت أخى و أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبى بعدى أ ماعلمت يا على أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بى قال فأقوم عن يمين العرش فى ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ألا وإنى أخبرک يا على أن أمتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أنت أول من يدعى لقرابتک منى ومنزلتک عندى ويدفع إليک
-روايت-1-2-روايت-23-ادامه دارد

[صفحه 295]
لوائی یوم القیامة وطوله مسیرة ألف سنة سنانه یاقوتة حمراء قضیبه فضة بیضاء وزجه درة خضراء أوله ثلاث ذوائب من نور ذؤابة فی المشرق وذؤابة فی المغرب والثالثة وسط الدنیا مکتوب علیه ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحیم والثانی الحمد لله رب العالمین والثالث لاإله إلا الله محمد رسول الله طول کل سطر مسیرة ألف سنة وتسیر بلوائی و الحسن عن یمینک و الحسین عن یسارک حتی تقف بینی و بین ابراهیم فی ظل العرش ثم تکسی حلة خضراء من الجنة ثم ینادی مناد من تحت العرش نعم الأب أبوک ابراهیم ونعم الأخ أخوک علی أبشر یا علی أبشر یا علی إنک تکسی إذاکسیت وتدعی إذادعیت وتحیا إذاحییت
-روایت-از قبل-616
و عن کتاب المناقب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین لحمه من لحمی ودمه من دمی و هومنی بمنزلة هارون من موسی غیر أنه لانبی بعدی و قال یاأم سلمة اسمعی واشهدی هذا علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین وسید المسلمین وعیبة علمی وبابی ألذی أوتی منه وأخی فی الدنیا وخدنی فی الآخرة ومعی فی السنام الأعلی
-روایت-1-2-روایت-62-363
و منه عن سلیمان بن عبد الله بن الحرث عن جده عن علی ع قال مرضت مرضا فعادنی رسول الله ص فدخل علی و أنامضطجع فأتی إلی جنبی ثم سجانی بثوبه فلما رآنی قدضعفت قام إلی المسجد فصلی فلما قضی صلاته جاء فرفع الثوب عنی ثم قال قم یا علی فقد برأت فقمت کأنی مااشتکیت قبل ذلک فقال ماسألت ربی شیئا إلاأعطانی و ماسألت شیئا إلاسألت لک
-روایت-1-2-روایت-70-363
و منه عن جابر قال قال رسول الله ص أنا و علی من شجرة واحدة و الناس من أشجار شتی
-روایت-1-2-روایت-43-92
و منه عن علی بن الحسین عن أبیه الحسین عن أبیه علی بن أبی طالب ع قال قال رسول الله ص یوم الخندق أللهم إنک أخذت منی عبیدة بن الحرث
-روایت-1-2-روایت-86-ادامه دارد
[صفحه 296]
یوم بدر وحمزة بن عبدالمطلب یوم أحد و هذا علی بن أبی طالب فلاتذرنی فردا و أنت خیر الوارثین
-روایت-از قبل-100
و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص علی منی مثل رأسی من بدنی

-روایت-1-2-روایت-49-79
و منه عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله ص مکتوب علی باب الجنة محمد رسول الله علی بن أبی طالب أخو رسول الله ص قبل أن یخلق الله السماوات و الأرض بألفی عام
-روایت-1-2-روایت-66-191
و منه عن سلمان قال سمعت حبیبی المصطفی محمداص یقول کنت أنا و علی نورا بین یدی الله عز و جل مطیفا یسبح الله ذلک النور ویقدسه قبل أن یخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالی آدم رکب ذلک النور فی صلبه فلم یزل فی شیءواحد حتی افترقنا فی صلب عبدالمطلب فجزء أنا وجزء علی
-روایت-1-2-روایت-61-303
و منه بالإسناد عن الحسین بن علی عن أبیه ع قال قال رسول الله ص کنت أنا و علی نورا بین یدی الله تعالی من قبل أن یخلق آدم بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق الله تعالی آدم سلک ذلک النور فی صلبه فلم یزل الله ینقله من صلب إلی صلب حتی أقره فی صلب عبدالمطلب ثم أخرجه من صلب عبدالمطلب فقسمه قسمین قسما فی صلب عبد الله وقسما فی صلب أبی طالب فعلی منی و أنا منه لحمه من لحمی ودمی من دمه فمن أحبه فبحبی أحبه و من أبغضه فببغضی أبغضه
-روایت-1-2-روایت-77-471
و منه عن أم سلمة زوج النبی ص وکانت ألطف نسائه وأشدهن له حبا قال و کان لها مولی یحضنها ورباها و کان لایصلی صلاة إلاسب علیا وشتمه فقالت یاأبة ماحملک علی سب علی قال لأنه قتل عثمان وشرک فی دمه قالت أماإنه لو لاأنک مولای وربیتنی وأنک عندی بمنزلة والدی ماحدثتک بسر رسول الله ص ولکن اجلس حتی أحدثک عن علی و مارأیته
-روایت-1-2-روایت-77-354
أقبل رسول الله ص و کان یومی وإنما کان یصیبنی فی تسعة أیام یوم واحد فدخل النبی ص و هومخلل أصابعه فی أصابع علی واضعا یده علیه فقال یاأم سلمة اخرجی من البیت وأخلیه لنا فخرجت وأقبلا یتناجیان فأسمع الکلام و لاأدری مایقولان حتی إذا قلت قدانتصف النهار
-روایت-1-2-روایت-3-ادامه دارد
[صفحه 297]
وأقبلت فقلت السلام علیکم ألج فقال النبی ص لاتلجی وارجعی مکانک ثم تناجیا طویلا حتی قام عمود الظهر فقلت ذهب یومی وشغله علی فأقبلت أمشی حتی وقفت علی الباب فقلت السلام علیکم ألج فقال النبی ص لاتلجی فرجعت فجلست مکانی حتی إذا قلت قدزالت الشمس الآن یخرج إلی الصلاة فیذهب یومی و لم أر قط أطول منه فأقبلت أمشی حتی وقفت

فقلت السلام عليكم ألج فقال النبى ص نعم فلجي فدخلت و على واضع يده على يد ركبتى رسول الله ص قدأدنى فاه من أذن النبى ص وفم النبى ص على أذن على وهما يتساران و على يقول أفأمضى وأفعل و النبى ص يقول نعم فدخلت و على معرض وجهه حتى دخلت وخرج فأخذني رسول الله ص وأقعدنى فى حجره فالتزمنى فأصاب مايصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار ثم قال ياأم سلمة لاتلومينى فإن جبرئيل أتانى من الله بأمر أن أوصى به عليا بما هوكائن بعدى وكنت جالسا بين جبرئيل و على وجبرئيل عن يمينى و على عن شمالى فأمرنى جبرئيل أن آمر عليا بما هوكائن بعدى إلى يوم القيامة فأعذرى و لاتلومينى إن الله عز و جل اختار من كل أمة نبيا واختار لكل نبى وصيا فأنا نبى هذه الأمة و على وصيى فى عترتى و أهل بيتى وأمتى من بعدى فهذا ماشهدت من أمر على الآن ياأبتاه فسبه أوفدعه فأقبل أبوها يناجى الليل والنهار أللهم اغفر لى ماجهلت من أمر على فإن وليى ولى على وعدوى عدو على فتاب المولى توبة نصوحا وأقبل فيما بقى من دهره يدعو الله تعالى أن يغفر له

-روايت-از قبل-1346

و من المناقب عن على ع قال قال رسول الله ص أتانى جبرئيل و قدنشر جناحيه فإذا فيهامكتوب على أحدهما لاإله إلا الله محمد النبى ومكتوب على الآخر لاإله إلا الله على الوصى

-روايت-1-2-روايت-54-187

و عن زيد بن أرقم عن النبى ص أنه قال لعلى وفاطمة وحسن وحسين أناحرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم

-روايت-1-2-روايت-35-ادامه دارد

[صفحه 298]

قلت رواه الخوارزمى بسنده عن زيد بن أرقم عن النبى ص

-روايت-از قبل-61

لمن حاربتم ولمن سالمتم بالتاء

رواه أحمد بن حنبل فى مسنده عن أبى هريرة قال نظر النبى ص إلى على وفاطمة و الحسن و الحسين ص فقال أناحرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم بالكاف

-روايت-1-2-روايت-51-157

و من مسند أحمدرحمه الله عن رياح بن الحرث قال جاء رهط إلى على ع بالرحبة فقالوا السلام عليک يامولانا قال كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ص يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فإن هذامولاه قال رياح فلما مضوا اتبعتهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فيهم أبوأيوب الأنصارى

-روايت-1-2-روايت-53-317

و من مناقب الخوارزمى أن أباذر أسند ظهره إلى الكعبة فقال ياأيها الناس هلموا أحدثكم عن نبيكم ص سمعت رسول الله يقول لعلى ثلاث لئن تكون لى واحدة منهن أحب إلى من الدنيا و ما فيهاسمعت رسول الله ص يقول لعلى أللهم أعنه واستعن به أللهم انصره وانتصر به فإنه عبدک وأخو رسولک

-روايت-1-2-روايت-26-297

قال وروى الناصر للحق بإسناده فى حديث طويل قال لماقدم على ع على رسول الله ص بفتح خيبر قال رسول الله ص لو لا أن تقول فيک طائفة من أمتى ماقالت النصارى فى المسيح لقلت اليوم فيک مقالا لاتمر بملإ إلاأخذوا التراب من تحت قدميک و من فضل طهورک يستشفون به ولكن حسبک أن تكون منى و أنامنک ترثنى وأرثک وأنک منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى وأنک تبرئ ذمتى وتقاتل على سنتى وأنک فى الآخرة غدا أقرب الناس منى وأنک أول من يرد على الحوض وأول من يكسى معى وأول داخل فى الجنة من أمتى و أن شيعتک على منابر من نور و أن الحق على لسانک و فى قلبک و بين عينيک

-روايت-1-2-روايت-56-617

الآثار عن سالم قال قيل لعمر رضى الله عنه نراک تصنع بعلى شيئا لاتصنعه

-روايت-1-2-روايت-23-ادامه دارد

[صفحه 299]

بأحد من أصحاب النبى ص قال إنه مولاى

-روايت-از قبل-44

و عن أبى جعفر ع قال جاء أعرابيان إلى عمر يختصمان فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما فقضى على أحدهما فقال المقضى عليه يا أمير المؤمنين هذايقضى بيننا فوثب إليه عمر فأخذ بتلبيبه ولببه ثم قال ويحک ماتدرى من هذا هذامولى كل مؤمن و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن

-روايت-1-2-روايت-27-279

يقال لببت الرجل تلبيبا إذاجمعت ثيابه

عندصدره ونحره فى الخصومة ثم جررته

عن عبدخير قال اجتمع

عندعمر رضى الله عنه جماعة من قريش فيهم على بن أبى طالب فتذاكروا الشرف و على ع ساكت فقال عمر ما لک يا أبا الحسن ساكتا و كان عليا ع كره الكلام فقال عمر لتقولن يا أبا الحسن فقال على ع

-روايت-1-2-روايت-19-225

الله أكرمنا بنصر نبيه || وبنا أعز شرائع الإسلام

فى كل معترک تزيل سيوفنا || فيه الجماجم عن فراخ الهام

ويزورنا جبريل فى أبياتنا || بفرائض الإسلام والأحكام

فنكون أول مستحل حله || ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها || ونظامها وزمام كل زمام
إنا لنمنع من أردنا منعه || ونقيم رأس الأصيد القمقام
وترد عادية الخميس سيوفنا || فالحمد للرحمن ذى الإنعام
الصيد بالتحريک مصدر الأصيد و هو ألذى يرفع رأسه كبرا و منه قيل للملک أصيد وأصله داء يصيب البعير فيرفع رأسه وإنما قيل للملک لأنه لايلتفت يمينا وشمالا وكذلک ألذى لايستطيع الالتفات من داء يقول منه صيد بكسر الياء والقمقام السيد وكذلک القماقم والخميس الجيش وعاديته ظلمه وجوره وشره
[صفحه 300]
و قال السيد الحميرى ره
يابايع الدين بدنياه || ليس بهذا أمر الله
من أين أبغضت على الرضا || و أحمد قد كان يرضاه
من ألذى أحمد من بينهم || يوم غدير الخم ناداه
أقامه من بين أصحابه || وهم حواليه وسماه
هذا على بن أبى طالب || مولى لمن قدكنت مولاه
فوال من والاه ياذا العلى || وعاد من قد كان عاداه
ولبديع الزمان أبى الفضل أحمد بن الحسين الهمدانى
يادار منتجع الرسالة || بيت مختلف الملائک
يا ابن الفواطم والعواتک || والترائک والأرائک
أناحائک إن لم أكن || مولى ولائک و ابن حائک

فی بیان أمر سورة براءة وکون النبی ص أمر علیا ع بتبلیغها

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمة الله علیه مرفوعا إلی أبی بکر رضی الله عنه أن النبی ص بعثه ببراءة إلی أهل مکة لایحج بعدالعام مشرک و لایطوف بالبیت عریان و لاتدخل الجنة إلانفس مسلمة و من کان بینه و بین رسول الله ص مدة فأجله إلی مدته و الله بریء من المشرکین ورسوله قال فسار بهاثلاثا ثم قال لعلی ع الحقه فرد یا علی أبابکر وبلغها أنت قال ففعل قال فلما قدم علی النبی ع أبوبکر بکی و قال یا رسول الله حدث فی شیء قال ماحدث فیک إلاخیر ولکن أمرت أن لایبلغه إلا أنا أو رجل منی -روایت-1-2-روایت-82-519

و قدتقدم ذکر هذا وأمثاله و هومشهور فلاحاجة بنا إلی التطویل وتعدید الرواة والروایات

فی بیان مانزل من القرآن فی شأنه ع

نقلت من مناقب أبی المؤید الخوارزمی رحمه الله یرفعه إلی ابن عباس رضی الله عنه قال أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قدآمنوا بالنبیص فقالوا یا رسول الله إن منازلنا بعیدة لیس لنا مجلس و لامتحدث دون هذاالمجلس و إن قومنا لمارأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا علی أنفسهم أن لایجالسونا و لایناکحونا و لایکلمونا فشق ذلک علینا فقال لهم النبی ص إِنّما وَلِیّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِینَ آمَنُوا الّذِینَ یُقِیمُونَ الصّلاةَ وَ یُؤتُونَ الزَّکاةَ وَ هُم راکِعُونَ ثم إن النبی ص خرج إلی المسجد و الناس بین قائم وراکع وبصر بسائل فقال له النبی ص هل أعطاک أحد شیئا قال نعم خاتم من ذهب فقال له النبی ص من أعطاکه قال ذلک القائم وأومأ بیده إلی أمیر المؤمنین علی ع فقال ص علی أی حال أعطاک قال أعطانی و هوراکع فکبر النبی ص ثم قرأوَ مَن یَتَوَلّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الّذِینَ آمَنُوا فَإِنّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ

-روایت-1-2-روایت-94-900

وأنشأ حسان بن ثابت یقول

أباحسن تفدیک نفسی ومهجتی || و کل بطیء فی الهدی ومسارع
أیذهب مدحی والمحبر ضائع || و ماالمدح فی جنب الإله بضائع
فأنت ألذی أعطیت إذ کنت راکعا || فدتک نفوس القوم یاخیر راکع
فأنزل فیک الله خیر ولایة || وبینها فی محکمات الشرائع

و من المناقب عن یزید بن شراحیل الأنصاری کاتب علی ع قال سمعت علیا یقول حدثنی رسول الله ص و أنامسنده إلی صدری فقال أی علی أ لم تسمع

-روایت-1-2-روایت-81-ادامه دارد

[صفحه 302]

قول الله تعالی إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَیرُ البَرِیّةِهم أنت وشیعتک وموعدی وموعدکم الحوض إذاجئت الأمم للحساب یدعون غرا محجلین

-روایت-از قبل-178

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ماأنزل الله آیة و فیهایا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا إلا و علی رأسها وأمیرها

-روایت-1-2-روایت-44-120

و عن ابن عباس رضی الله عنه و قدذکره الثعلبی وغیره من مفسری القرآن المجید فی قوله تعالی یُوفُونَ بِالنّذرِ وَ یَخافُونَ یَوماً کانَ شَرّهُ

مُستَطِيراً قال مرض الحسن و الحسين فعادهما جدهما رسول الله ص ومعه أبوبكر وعمر رضى الله عنهما وعادهما عامة العرب فقالوا يا أبا الحسن لونذرت على ولديک نذرا و كل نذر لا يكون له وفاء فليس بشىء فقال على ع إن برأ ولداى مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا وقالت فاطمة ع إن برأ ولداى مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا وقالت جارية يقال لها فضة إن برأ سيداى مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا فألبس الغلامان العافية و ليس
عندآل محمدقليل و لاكثير فانطلق أمير المؤمنين ع إلى شمعون الخيبرى و كان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير و فى حديث المزنى عن ابن مهران الباهلى
-روايت-1-2-روايت-86-757
فانطلق إلي جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن حانا فقال له هل لک أن تعطينى جزة من صفوف تغزلها لک بنت محمدص بثلاثة أصوع من شعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمة بذلک فقبلت وأطاعت قالوا فقامت فاطمة ع إلى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة أقراص لكل واحد منهم قرص وصلى على ع المغرب مع رسول الله ص ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب و قال السلام عليكم يا أهل بيت محمدمسكين من مساكين المسلمين أطعمونى أطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه على فقال
[صفحه 303]
فاطم ذات المجد واليقين || يابنت خير الناس أجمعين
أ ماترين البائس المسكين || قدقام بالباب له حنين
يشكو إلى الله ويستكين || يشكو إلينا جائعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين || وفاعل الخيرات يستبين
موعده جنة عليين || حرمها الله على الضنين
وللبخيل موقف مهين || تهوى به النار إلى سجين
شرابه الحميم والغسلين
فقالت فاطمة ع
-روايت-1-17
أمرک يا ابن عم سمع طاعة || مابى من لؤم و لاضراعة
وأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلاالماء القراح فلما كان اليوم الثانى طحنت فاطمة ع صاعا واختبزته وأتى على ع من الصلاة ووضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمديتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدى يوم العقبة أطعمونى أطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه على وفاطمة ع فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلاالماء القراح فلما كان فى اليوم الثالث قامت فاطمة ع إلى

الصاع الباقى فطحنته واختبزته وصلى على ع مع النبى ص المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمدتأسروننا و لاتطعموننا أطعمونى فإنى أسير محمدأطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه على ع فآثره وآثروه ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا سوى الماء فلما كان فى اليوم الرابع و قدقضوا نذرهم أخذ على الحسن بيده اليمنى و الحسين باليسرى وأقبل نحو رسول الله ص وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر به النبى ص قال يا أبا الحسن ماأشد مايسوؤنى ماأرى بكم انطلق إلى ابنتى فاطمة فانطلقوا إليها وهى فى محرابها تصلى قدلصق بطنها

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 304]

بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبى ص قال وا غوثاه بالله يا أهل بيت محمدتموتون جوعا فهبط جبرئيل ع و قال خذ يا محمدهنأک الله فى أهل بيتک قال و ماآخذ ياجبرئيل فأقرأه هَل أَتى عَلَى الإِنسانِ إلى قوله إِنّما نُطعِمُكُم لِوَجهِ اللّهِ لا نُرِيدُ مِنكُم جَزاءً وَ لا شُكُوراً إلى آخر السورة قال الخطيب الخوارزمى حاكيا عنه و عن الراوندى وزادنى ابن مهران الباهلى فى هذاالحديث فوثب النبى ص حتى دخل على فاطمة ع فلما رأى مابهم انكب عليهم يبكى و قال أنتم منذ ثلاث فيما أرى و أناغافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الآيات إِنّ الأَبرارَ يَشرَبُونَ مِن كَأسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً عَيناً يَشرَبُ بِها عِبادُ اللّهِ يُفَجّرُونَها تَفجِيراً قال هى عين فى دار النبى ص تفجر إلى دور الأنبياء و المؤمنين

-روايت-از قبل-742

وروى الخطيب فى هذاروايةأخرى و قال فى آخرها فنزل فيهم وَ يُطعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبّهِ أى على شدة شهوةمِسكِيناًقرص ملة والملة الرمادوَ يَتِيماًخزيزةوَ أَسِيراًحبيساإِنّما نُطعِمُكُميخبر عن ضمائرهم لِوَجهِ اللّهِ يقول إرادة ما

عند الله من الثواب لا نُرِيدُ مِنكُميعنى فى الدنياجَزاءًثواباوَ لا شُكُوراً. قلت الضمير فى حبه يجوز أن يعود إلى الطعام كماذكر ويجوز أن يعود إلى الله تعالى فإن إطعامهم إنما كان خالصا لوجهه و هذه السورة نزلت فى هذه القضية بإجماع الأمة لاأعرف أحدا خالف فيها. وروى فى قوله تعالى فَاليَومَ الّذِينَ آمَنُوا مِنَ الكُفّارِ يَضحَكُونَ عَلَى الأَرائِكِ يَنظُرُونَقيل نزلت فى أبى جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من مشركى مكة كانوا يضحكون من بلال وعمار وغيرهما من أصحابهما وقيل إن على بن أبى طالب ع جاء فى نفر من المسلمين إلى رسول الله ص فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا وقالوا لأصحابهم رأينا اليوم الأصلع فضحكنا منه فأنزل الله

-قرآن-62-95-قرآن-113-121-قرآن-144-154-قرآن-160-170-
قرآن-176-192-قرآن-209-222-قرآن-258-274-قرآن-290-295-
قرآن-301-314-قرآن-530-609
[صفحه 305]
تعالی الآیة قبل أن یصل إلی النبی ص . و عن مقاتل والکلبی لمانزل قوله تعالی قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِی القُربیقالوا هل رأیتم أعجب من هذایسفه أحلامنا وبشتم آلهتنا ویری قتلنا ویطمع أن نحبه فنزل قُل ما سَألتُکُم مِن أَجرٍ فَهُوَ لَکُم أی لیس لی من ذلک أجر لأن منفعة المودة تعود علیکم و هوثواب الله تعالی ورضاه . وروی فی قوله تعالی وَ قِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَیعنی عن ولایة علی ع و قوله تعالی أَم حَسِبَ الّذِینَ اجتَرَحُوا السّیّئاتِ أَن نَجعَلَهُم کَالّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَواءً مَحیاهُم وَ مَماتُهُم ساءَ ما یَحکُمُونَقیل نزلت فی قصة بدر فی حمزة و علی وعبیدة بن الحرث لمابرزوا لقتال عتبة وشیبة والولید. قوله تعالی لَقَد رضَیَ اللّهُ عَنِ المُؤمِنِینَ إِذ یُبایِعُونَکَ تَحتَ الشّجَرَةِنزلت فی أهل الحدیبیة قال جابر کنا یومئذ ألفا وأربعمائة فقال لنا النبی ص أنتم الیوم خیار أهل الأرض فبایعنا تحت الشجرة علی الموت فما نکث إلاجزء بن قیس و کان منافقا وأولی الناس بهذه الآیة علی بن أبی طالب ع لأنه تعالی قال وَ أَثابَهُم فَتحاً قَرِیباًیعنی فتح خیبر و کان ذلک علی ید علی بن أبی طالب ص .
-قرآن-84-144-قرآن-236-275-قرآن-385-414-قرآن-452-598-
قرآن-701-773-قرآن-1009-1036
قال روی السید أبوطالب بإسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلی ع من أحبک وتولاک أسکنه الله معنا ثم تلا رسول الله ص إِنّ المُتّقِینَ فِی جَنّاتٍ وَ نَهَرٍ فِی مَقعَدِ صِدقٍ
عِندَ مَلِیکٍ مُقتَدِرٍ
-روایت-1-2-روایت-63-228
.
[صفحه 306]
قوله تعالی وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرّبُونَ فِی جَنّاتِ النّعِیمِقیل هم الذین صلوا إلی القبلتین وقیل السابقون إلی الطاعة وقیل إلی الهجرة وقیل إلی الإسلام وإجابة الرسول و کل ذلک موجود فی أمیر المؤمنین علی ع علی وجه التمام والکمال والغایة التی لایقاربه فیهاأحد من الناس .
-قرآن-14-86
و عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص عن قول الله تعالی وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرّبُونَ فِی جَنّاتِ النّعِیمِ فقال قال لی جبرئیل ع ذاک علی وشیعته هم السابقون إلی الجنة المقربون من الله بکرامته لهم
-روایت-1-2-روایت-24-238

. قوله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيتُمُ الرّسُولَ فَقَدّمُوا بَينَ يدَىَ نَجواكُم صَدَقَةً و قدتقدم ذكر هذه الآية والأمة مجمعون على أنها نزلت و لم يعمل بهاأحد غيره ونزلت الرخصة. قوله تعالى يا أَيّهَا النّبِىّ إِذا جاءَكَ المُؤمِناتُ يُبايِعنَكَروى الزبير بن العوام رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يدعو النساء إلى البيعة حين نزلت هذه الآية فكانت فاطمة بنت أسد أم على بن أبى طالب رضى الله عنهما أول امرأة بايعت
-قرآن-15-108-قرآن-215-269
و عن جعفر بن محمد ع أن فاطمة بنت أسد أم على بن أبى طالب أول امرأة هاجرت إلى رسول الله ص من مكة إلى المدينة على قدميها وكانت أبر الناس برسول الله ص وسمعت رسول الله ص يقول إن الناس يحشرون يوم القيامة عراة فقالت وا سوأتاه فقال لها فإنى أسأل الله أن يبعثک كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت وا ضعفاه فقال ص إنى أسأل الله أن يكفيک ذلک
-روايت-1-2-روايت-26-374
. قلت هكذا أورده و ماقبله الخوارزمى رحمه الله و هوبأول هذاالكتاب أنسب حيث ذكرنا أم أمير المؤمنين فلينقل إلى هناک .
[صفحه 307]
وروى عن ابن عباس رضى الله عنه أن عبد الله بن أبى وأصحابه خرجوا فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ص فقال عبد الله بن أبى لأصحابه انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم فأخذ بيد على ع و قال مرحبا يا ابن عم رسول الله ص وختنه سيد بنى هاشم ماخلا رسول الله ص فقال على ع يا عبد الله اتق الله و لاتنافق فإن المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا أبا الحسن و الله إن إيماننا كإيمانكم ثم تفرقوا قال ابن أبى لأصحابه كيف رأيتم مافعلت فأثنوا عليه خيرا ونزل على رسول الله ص وَ إِذا لَقُوا الّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنّا وَ إِذا خَلَوا إِلى شَياطِينِهِم قالُوا إِنّا مَعَكُم إِنّما نَحنُ مُستَهزِؤُنَفدلت الآية على إيمان على ع ظاهرا وباطنا و على القطع بقوله فى أمر المنافقين . و قوله تعالى أَ فَمَن كانَ عَلى بَيّنَةٍ مِن رَبّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ قال ابن عباس هو على شهد للنبىص و هو منه . و قوله تعالى إِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا قال ابن عباس هو على بن أبى طالب
-قرآن-506-630-قرآن-727-789-قرآن-852-928
وروى زيد بن على عن آبائه عن على ع قال لقينى رجل فقال يا أبا الحسن أما و الله إنى أحبک فى الله فرجعت إلى رسول الله ص فأخبرته بقول الرجل فقال لعلک صنعت إليه معروفا فقال و الله ماصنعت إليه معروفا
-روايت-1-2-روايت-49-ادامه دارد
[صفحه 308]

فقال رسول الله ص الحمد لله ألذى جعل قلوب المؤمنين تتوق إليک بالمودة فنزل قوله تعالى إِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا
-روايت-از قبل-175
. قوله تعالى مِنَ المُؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيهِ فَمِنهُم مَن قَضى نَحبَهُ وَ مِنهُم مَن يَنتَظِرُ وَ ما بَدّلُوا تَبدِيلًاقيل نزل قوله تعالى فَمِنهُم مَن قَضى نَحبَهُ فى عبيدة وحمزة وأصحابهم كانوا تعاهدوا لايولون الأدبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلواوَ مِنهُم مَن يَنتَظِرُ على بن أبى طالب ع مضى على الجهاد و لم يبدل و لم يغير. قلت وآية المباهلة قدتقدم ذكرها وكون النبى ص دعا عليا وفاطمة و الحسن و الحسين ع أمر مشهور متواتر أورده أصحاب الصحاح فى كتبهم وأرباب السير والتواريخ فى سيرهم وتواريخهم فاستوى فى إيراده المؤالف والمخالف وأحاط علما بحقيته الجاهل والعارف و أناذاكر هنا ماأورده الزمخشرى فى كشافه فى تفسير هذه الآية قوله تعالى نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَكُم أى يدعو كل منى ومنكم أبناءه ونساءه ونفسه إلى المباهلةثُمّ نَبتَهِلنتباهل بأن نقول بهلة الله على الكاذب منا ومنكم والبهلة بالفتح والضم اللعنة وبهله الله لعنه وأبعده من رحمته من قولک أبهله إذاأهمله وناقة باهل لاصرار عليها و هوخيط يشد به ضرعها وأصل الابتهال هذا ثم استعمل فى كل دعاء يجتهد فيه و إن لم يكن التعانا. وروى أنه دعاهم إلى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم يا عبدالمسيح ماترى فقال و الله لقد عرفتم يامعشر النصارى أن محمدا نبى مرسل ولقد جاءكم بالفضل من أمر صاحبكم و الله ماباهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لانبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فإن أبيتم إلإلف دينكم والإقامة على ماأنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فأتوا رسول الله ص و قدغدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه و على خلفها و
-قرآن-15-149-قرآن-172-196-قرآن-279-301-قرآن-690-718-قرآن-778-790
[صفحه 309]
هو يقول إذا أنادعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى إنى لأرى وجوها لوشاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها فلاتباهلوا فتهلكوا و لايبقى على وجه الأرض نصرانى إلى يوم القيامة فقالوا يا أباالقاسم رأينا أن لانباهلک و أن نقرک على دينک ونثبت على ديننا قال فإذاأبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ماللمسلمين وعليكم ماعليهم فأبوا قال فإنى أناجزكم فقالوا مالنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحک على أن نؤدى إليک فى كل عام ألفى حلة ألفا فى صفر وألفا فى رجب وثلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم على ذلک و قال و ألذى نفسى بيده إن الهلاک قدتدلى على أهل

نجران و لولاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادى عليهم نارا ولاستأصل الله نجران وأهله حتى الطير على رءوس الشجر و لماحال الحول عليهم كلهم حتى يهلكوا
و عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ص خرج و عليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمة ثم على ثم قال إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً
-روايت-1-2-روايت-29-236
. فإن قلت ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلاليتبين الكاذب منه و من خصمه و ذلک أمر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الأبناء والنساء. قلت ذلک آكد فى الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض أعزته وأفلاذ كبده وأحب الناس إليه لذلک و لم يقتصر على تعريض نفسه له على ثقته بكذب خصمه حتى يهلک خصمه وهلاكه مع أحبته وأعزته هلاک الاستئصال إن تمت المباهلة وخص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل وألصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل و من ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الظعائن فى الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذادة عنها بأرواحهم حماة الحقائق وقدمهم فى الذكر على الأنفس لينبه على لطف
[صفحه 310]
مكانتهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها و فيه دليل لا شىءأقوى منه على فضل أصحاب الكساء ع و فيه برهان واضح على صحة نبوة النبى ص لأنه لم يرو أحد من موافق و لامخالف أنهم أجابوا إلى ذلک و هذاآخر كلام الزمخشرى رحمه الله و قدتقدم ذكرها. ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلى الموصلى فى قوله تعالى اهدِنَا الصّراطَ المُستَقِيمَ قال بريدة صاحب رسول الله ص هوصراط محمد وآله ع . و قوله تعالى فى سورة البقرةوَ اركَعُوا مَعَ الرّاكِعِينَ هو على بن أبى طالب و قوله تعالى وَ مِنَ النّاسِ مَن يشَرِي نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّهِنزلت فى مبيت على على فراش رسول الله ص و قدتقدم ذكرها. وذكر ابن الأثير رحمه الله فى كتابه كتاب الإنصاف ألذى جمع فيه بين الكاشف والكشاف أنها نزلت فى على ع و ذلک حين هاجر النبى ص وترک عليا فى بيته بمكة وأمره أن ينام على فراشه ليوصل إذاأصبح ودائع الناس إليهم فقال الله عز و جل لجبرئيل وميكائيل إنى قدآخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر أخاه بالبقاء فاختار كل منهما الحياة فأوحى الله إليهما أ لاكنتما مثل على آخيت بينه و بين محمدفبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا إليه فاحفظاه من عدوه فنزلا إليه فحفظاه جبرئيل عندرأسه وميكائيل

عندرجليه وجبرئيل يقول بخ بخ يا ابن أبى طالب من مثلک و قدباهى الله بک الملائکة. و قوله الّذِينَ يُنفِقُونَ أَموالَهُم بِاللّيلِ وَ النّهارِ سِرّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُم أَجرُهُم
عِندَ رَبّهِم وَ لا خَوفٌ عَلَيهِم وَ لا هُم يَحزَنُونَ قال كان
عند علَى ع أربعة دراهم لايملک غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت
-قرآن-354-382-قرآن-466-494-قرآن-532-590-قرآن-1301-1445
[صفحه 311]
قوله تعالى وَ اعتَصِمُوا بِحَبلِ اللّهِ جَمِيعاً قال العز المحدث حبل الله على و أهل بيته . قوله تعالى إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ وَ مَن يَتَوَلّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا فَإِنّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ قال الثعلبى نزلت فى على بن أبى طالب ع قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله ص إذ أقبل رجل معتم بعمامة فجعل كلما قال ابن عباس قال رسول الله ص يقول الرجل قال رسول الله فقال له ابن عباس سألتک بالله من أنت فكشف العمامة عن وجهه و قال أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا أعرفه نفسى أناجندب بن جنادة البدرى أبوذر الغفارى
-قرآن-14-50-قرآن-110-326
سمعت رسول الله بهاتين و إلاصمتا ورأيته بهاتين و إلاعميتا يقول على قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله أماإنى صليت مع رسول الله ص صلاة الظهر يوما من الأيام فسأل سائل فى مسجد رسول الله ص فلم يعطه أحد فرفع السائل يده إلى السماء و قال أللهم اشهد أنى سألت فى مسجد رسول الله ص فلم يعطنى أحد شيئا و كان على راكعا فأومأ إليه بخنصره اليمنى و كان يتختم فيه فأقبل السائل فأخذ الخاتم من يده بعين رسول الله فلما فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء و قال أللهم إن أخى موسى سألک فقال رَبّ اشرَح لِى صدَرِى وَ يَسّر لِى أمَرِى وَ احلُل عُقدَةً مِن لسِانِى يَفقَهُوا قوَلِى وَ اجعَل لِى وَزِيراً مِن أهَلِى هارُونَ أخَى اشدُد بِهِ أزَرِى وَ أشرِكهُ فِى أمَرِىفأنزلت سَنَشُدّ عَضُدَکَ بِأخِيکَ وَ نَجعَلُ لَكُما سُلطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيكُما بِآياتِنا أللهم و أنا محمدنبيک وصفيک أللهم فاشرح لى صدرى ويسر لى أمرى واجعل لى وزيرا من أهلى عليا اشدد به أزرى قال أبوذر فما استتم رسول الله كلامه حتى نزل جبرئيل يقول له اقرأإِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُالآية
-روايت-1-2-روايت-70-1040
.
[صفحه 312]
ونقلت مما خرجه العز المحدث قال

وروى عن عبد الله بن مسعود قال قال لى رسول الله ص أتانى ملک فقال يا محمدوَ سئَل مَن أرسَلنا مِن قَبلِکَ مِن رُسُلِنا على مابعثوا قال قلت على مابعثوا قال على ولايتک وولاية على بن أبى طالب
-روايت-1-2-روايت-37-211
و قال ابن عباس رضى الله عنه و محمد بن على الباقر ع لمانزلت هذه الآيةيا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَأخذ النبى ص بيد على فقال من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه
-روايت-1-2-روايت-61-228
و قوله تعالى يا أَيّهَا النّبِيّ حَسبُکَ اللّهُ وَ مَنِ اتّبَعَکَ مِنَ المُؤمِنِينَ قال هو على بن أبى طالب و هورأس المؤمنين . و قوله تعالى أَ جَعَلتُم سِقايَةَ الحاجّ وَ عِمارَةَ المَسجِدِ الحَرامِ كَمَن آمَنَ بِاللّهِ وَ اليَومِ الآخِرِ وَ جاهَدَ فِى سَبِيلِ اللّهِ لا يَستَوُونَ
عِندَ اللّهِنزلت فى ملاحاة العباس و على قال له العباس لئن سبقتمونا بالإيمان والهجرة فقد كنا نسقى الحجيج ونعمر المسجد الحرام فنزلت . و قوله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا اتّقُوا اللّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ قال ابن عباس كونوا مع على وأصحابه . و قوله تعالى إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ
-قرآن-16-85-قرآن-148-301-قرآن-446-516-قرآن-572-612
قال ابن عباس لمانزلت هذه الآية وضع رسول الله ص يده على صدره فقال أناالمنذر وأومأ بيده إلى منكب على و قال أنت الهادى يا على يهتدى بک المهتدون من بعدى
-روايت-1-2-روايت-18-171
. قوله تعالى كَفى بِاللّهِ شَهِيداً بيَنىِ وَ بَينَكُم وَ مَن عِندَهُ عِلمُ الكِتابِ قال محمد بن الحنفية رضى الله عنه هو على بن أبى طالب . قوله تعالى إِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا قال ابن عباس نزلت فى على بن أبى طالب جعل الله له ودا فى قلوب المؤمنين .
-قرآن-15-86-قرآن-160-236
[صفحه 313]
و من سورة الحج فى البخارى ومسلم من حديث أبى ذر أنه كان يقسم قسما أن هذانِ خَصمانِ اختَصَمُوا فِى رَبّهِمنزلت فى على وحمزة وعبيدة بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة. قوله تعالى إِنّ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصّراطِ لَناكِبُونَيعنى صراط محمد وآله ع . قوله تعالى أَ فَمَن وَعَدناهُ وَعداً حَسَناً فَهُوَ لاقِيهِ هو على ع . قوله تعالى أَ فَمَن كانَ مُؤمِناً كَمَن كانَ فاسِقاً لا يَستَوُونَالمؤمن على والفاسق الوليد و قدتقدم ذكر ذلک مستوفى . قوله تعالى وَ قِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَ قال أبوسعيد الخدرى صاحب رسول الله ص مسئولون عن ولاية على بن أبى طالب قوله تعالى سلامٍ على آل ياسين قال ابن السائب

آل یاسین آل محمدص . قوله تعالی وَ أَلّذِی جاءَ بِالصّدقِ وَ صَدّقَ بِهِ ألذی جاء بالصدق رسول الله و ألذی صدق به علی بن أبی طالب قاله مجاهد قوله تعالی قُل لا أَسئَلُکُم عَلَیهِ أجراً إلّا المَوَدّةَ فِی القُربی
-قرآن-76-111-قرآن-234-298-قرآن-337-384-قرآن-410-464-
قرآن-533-562-قرآن-728-766-قرآن-856-916
فی الحدیث عن النبی ص أنه قال لاتؤذوا فاطمة وعلیا وولدیهما
-روایت-1-2-روایت-38-68
. قوله تعالی السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرّبُونَ هو علی ع
-قرآن-15-62
و کان ینشد
-روایت-1-2-روایت-14-15
سبقتکم إلی الإسلام طرا || صغیرا مابلغت أوان حلمی
. قوله تعالی وَ الّذِینَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصّدّیقُونَ وَ الشّهَداءُ عِندَ رَبّهِم لَهُم أجرُهُم وَ نُورُهُمنزلت فی علی ع .
-قرآن-15-136
[صفحه 314]
قوله تعالی یا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیتُمُ الرّسُولَ فَقَدّمُوا بَینَ یدَیَ نَجواکُم صَدَقَةًنزلت فی علی ع و قدتقدم ذکرها قوله تعالی فَإِنّ اللّهَ هُوَ مَولاهُ وَ جِبرِیلُ وَ صالِحُ المُؤمِنِینَ قال مجاهد هو علی ع . قوله تعالی یَومَ لا یخُزِی اللّهُ النّبِیّ وَ الّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُم یَسعی بَینَ أَیدِیهِم وَ بِأَیمانِهِمنزلت فی علی وأصحابه . قوله تعالی إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَیرُ البَرِیّةِقالوا نزلت فی علی ع . قوله تعالی إِلّا الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ تَواصَوا بِالحَقّ وَ تَواصَوا بِالصّبرِقیل إنها نزلت فی علی ع هذاآخر ماأورده صدیقنا العز المحدث فیما نزل فیه ع . و أما ماأورده الحافظ أبوبکر أحمد بن موسی بن مردویه فأنا أذکره علی سیاقته و ماتوفیقی إلابالله علیه توکلت و إلیه أنیب قال یرفعه بسنده عن ابن عباس قال ما فی القرآن آیة و فیهایا أَیّهَا الّذِینَ آمَنُوا إلا و علی رأسها وقائدها.
-قرآن-14-107-قرآن-154-214-قرآن-250-355-قرآن-393-467-
قرآن-505-593-قرآن-864-890
وروی عن علی ع قال نزل القرآن أرباعا فربع فینا وربع فی عدونا وربع سیر وأمثال وربع فرائض وأحکام ولنا کرائم القرآن
-روایت-1-2-روایت-26-131
. و عن ابن عباس مانزل فی أحد من کتاب الله مانزل فی علی ع . و عن مجاهد نزل فی علی سبعون آیة. قوله تعالی إِنّ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَیَجعَلُ لَهُمُ الرّحمنُ وُدّا
-قرآن-117-193

و عن البراء قال قال رسول الله ص لعلى يا على قل أللهم اجعل لى
-روايت-1-2-روايت-20-ادامه دارد
[صفحه 315]
عندک عهدا واجعل لى عندک ودا واجعل لى فى صدور المؤمنين مودة
-روايت-از قبل-66
فنزلت و قدأورده بذلک من عدة طرق . قوله تعالى وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ
-قرآن-50-69
عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إِنّما أَنتَ مُنذِرٌ وأومأ بيده إلى صدره وَ لِكُلّ قَومٍ هادٍ وأشار بيده إلى على بک يهتدى المهتدون بعدى
-روايت-1-2-روايت-42-153
و هوأيضا من عدة طرق وكذا كلما يورده رحمه الله فإنما أقتصر على طريق واحدة و من أراد الزيادة فقد دللته على الكتاب . قوله عز و جل أَ فَمَن كانَ مُؤمِناً كَمَن كانَ فاسِقاً لا يَستَوُونَالمؤمن على ع والفاسق الوليد و قدتقدم قوله تعالى أَ فَمَن كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِن رَبّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ
-قرآن-135-189-قرآن-244-306
قال عباد بن عبد الله الأسدى سمعت عليا يقول و هو على المنبر ما من رجل من قريش إلا و قدنزلت فيه آية أوآيتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيک أنت فغضب ثم قال أماإنک لو لم تسألنى على رءوس القوم ماحدثتک ويحک هل تقرأ سورة هود ثم قرأ على ع أَ فَمَن كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِن رَبّهِ وَ يَتلُوهُ شاهِدٌ مِنهُ رسول الله على بينة و أناالشاهد منه
-روايت-1-2-روايت-66-361
. قوله عز و جل وَ قِفُوهُم إِنّهُم مَسؤُلُونَ عن ابن عباس أنهم مسئولون عن ولاية على بن أبى طالب ع قوله تعالى وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ عن ابن عباس قال مع على ع قوله تعالى الّذِينَ يُنفِقُونَ أَموالَهُم بِاللّيلِ وَ النّهارِ سِرّا وَ عَلانِيَةً عن ابن عباس قال نزلت فى على ع كانت عنده أربعة دراهم فتصدق بالليل والنهار سرا وعلانية قوله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيتُمُ الرّسُولَ فَقَدّمُوا بَينَ يدَىَ نَجواكُم صَدَقَةً و قدسبق ذكر هذه الآية و أنه لم يعمل بهاأحد غيره قبله و لابعده قوله تعالى إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ قدسبق ذكرها وأوردت ماذكره الثعلبى فيها و عن ابن عباس رضى الله عنهما أن عبد الله بن سلام ونفرا ممن آمن معه أقبلوا إلى رسول الله ص وقالوا إن منازلنا بعيدة لانجد أحدا يجالسنا ويخالطنا دون هذاالمسجد و إن قومنا لمارأونا قدصدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوة و قدأقسموا أن لايخالطونا و لايؤاكلونا فشق ذلک علينا فبينما هم يشكون إلى رسول الله ص و كان على قدتصدق بخاتمه فى الصلاة نزلت و لمارأوه و قد
-قرآن-17-46-قرآن-120-147-قرآن-192-263-قرآن-372-465-قرآن-547-583

أعطاه الخاتم كبروا قال وَ مَن يَتَوَلّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا فَإِنّ حِزبَ اللّهِ هُمُ الغالِبُونَ و قدمر ذكر هذاباألفاظ تزيد على هذه الروايةِ نقلا من مناقب أبى المؤيد. قوله تعالى إِنّ الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَيرُ البَرِيّةِ
-قرآن-26-117-قرآن-201-275
قال على ع حدثنى رسول الله ص و أنامسنده إلى صدرى قال أى على أ لم تسمع قول الله تعالى إِنّ الّذِينَ آمَنُواالآية أنت وشيعتک وموعدى وموعدكم الحوض إذاجثت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين
-روايت-1-2-روايت-16-208
قوله تعالى نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَكُمآية المباهلة و قدذكرتها آنفا مستوفاة قوله تعالى فَاستَوى عَلى سُوقِهِ عن الحسن قال استوى الإسلام بسيف على ع قوله تعالى وَ صالِحُ المُؤمِنِينَ
-قرآن-14-42-قرآن-92-112-قرآن-171-192
عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ص يقول صالح المؤمنين على بن أبى طالب ع و عن ابن عباس
-روايت-1-2-روايت-56-110
مثله
قوله تعالى وَ جَنّاتٌ مِن أَعنابٍ وَ زَرعٌ وَ نَخِيلٌ صِنوانٌ وَ غَيرُ صِنوانٍ يُسقى بِماءٍ واحِدٍ
-قرآن-14-100
عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه سمع النبى ص يقول الناس من شجر شتى و أنا و أنت يا على من شجرة واحدة ثم قرأ النبى ص
-روايت-1-2-روايت-65-137
. قوله تعالى يَومَ لا يخزِي اللّهُ النّبِىّ وَ الّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
-قرآن-15-73
عن ابن عباس قال أول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم لخلته من الله عز و جل ثم محمدلأنه صفوة الله ثم على يزف بينهما إلى الجنان ثم قرأ ابن عباس الآية و قال على وأصحابه
-روايت-1-2-روايت-22-185
قوله تعالى وَ يُطعِمُونَ الطّعامَ عَلى حُبّهِ مِسكِيناً و قدتقدمت و قوله تعالى مِنَ المُؤمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَيهِ و قدذكرت و قوله تعالى ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ و قوله أَنَا وَ مَنِ اتبّعَنَي و قوله أَ فَمَن يَعلَمُ أَنّما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَ الحَقّ
-قرآن-14-57-قرآن-84-143-قرآن-169-249-قرآن-258-282-قرآن-291-347

و قوله تعالى الم أ حَسِبَ النّاسُ أن يُترَكُوا أن يَقُولَوا آمَنّا وَ هُم لا يُفتَنُونَ قال على ع قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 317]
قال يا على بک وإنک تخاصم فأعد للخصومة
-روايت-از قبل-45
و قال على ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينانحن أولئک
-روايت-1-2-روايت-15-69
و عن أبى جعفر وَ شَاقّوا الرّسُولَ مِن بَعدِ ما تَبَيّنَ لَهُمُ الهُدى قال فى أمر على ع
-روايت-1-2-روايت-19-96
و عنه وَ يُؤتِ كُلّ ذِي فَضلٍ فَضلَهُ قال على بن أبى طالب أَنَا وَ مَن اتبّعَنَي على بن أبى طالب وآل محمداً فَمَن يَعلَمُ أنّما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَ الحَقّ على بن أبى طالب
-روايت-1-2-روايت-10-197
. قوله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا
-قرآن-15-41
عن ابن عباس مانزلت يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا إلا و على أميرها وشريفها
-روايت-1-2-روايت-17-78
و عنه ماذكر الله فى القرآن ياأيها الذين آمنوا إلا و على شريفها وأميرها ولقد عاتب الله أصحاب محمد فى آى من القرآن و ماذكر عليا إلابخير و عنه مثله و فيه إلا كان على رأسها وأميرها و فيه ولقد أمرنا بالاستغفار له و عنه مثله و فيه رأسها وقائدها
-روايت-1-2-روايت-10-257
و عن حذيفة إلا كان لعلى لبها ولبابها و عن مجاهد فإن لعلى سابقة ذلک لأنه سبقهم إلى الإسلام و عن ابن عباس إلا و على شريفها وأميرها.
قوله تعالى فَمَن أَظلَمُ مِمّن كَذَبَ عَلَى اللّهِ وَ كَذّبَ بِالصّدقِ إِذ جاءَهُ عن موسى بن جعفر عن أبيه ع قال هو من رد قول رسول الله ص فى على ع
-روايت-1-2-روايت-3-165
قوله تعالى وَ قالُوا حَسبُنَا اللّهُ وَ نِعمَ الوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعمَةٍ مِنَ اللّهِ وَ فَضلٍ عن أبى رافع أن النبى ص وجه عليا ع فى نفر معه فى طلب أبى سفيان فلقيهم أعرابى من خزاعة فقال إن القوم قدجمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت
-روايت-1-2-روايت-3-270
. قوله تعالى وَ كَفَى اللّهُ المُؤمِنِينَ القِتالَ ابن مسعود كان يقرأ هذاالحرف وكفى اللهِ المؤمنين القتال بِعلى بن أبى طالبٍ و كان الله قويا عزيزا. قوله

تعالى يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَأنها نزلت فى بيان الولاية.
-قرآن-15-51-قرآن-167-222
و عن زيد بن على قال لماجاء جبرئيل ع بأمر الولاية ضاق النبى ص بذلک ذرعا و قال قومى حديثو عهد بجاهلية فنزلت
-روايت-1-2-روايت-26-119
قال رياح بن الحرث كنت
-روايت-1-2-روايت-23-ادامه دارد
[صفحه 318]
فى الرحبة مع أمير المؤمنين ص إذ أقبل ركب يسيرون حتى أناخوا بالرحبة ثم أقبلوا يمشون حتى أتوا عليا ع فقالوا السلام عليک يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال من القوم قالوا مواليک يا أمير المؤمنين قال فنظرت إليه و هويضحک و يقول من أين وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ص يوم غدير خم و هوآخذ بعضدک يقول أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلنا بلى يا رسول الله فقال إن الله مولاى و أنامولى المؤمنين و على مولى من كنت مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال أنتم تقولون ذلک قالوا نعم قال وتشهدون عليه قالوا نعم قال صدقتم فانطلق القوم وتبعتهم فقلت لرجل منهم من أنتم يا عبد الله قالوا نحن رهط من الأنصار و هذا أبوأيوب صاحب رسول الله ص فأخذت بيده فسلمت عليه وصافحته
-روايت-از قبل-745
. قلت و قدمرت هذه الرواية بألفاظ أخصر من هذه من مسند أحمد بن حنبل ورياح بن الحارث و فى هذاالمعنى
ماروى عن حبيب بن يسار عن أبى رميلة أن ركبا أربعة أتوا عليا ع حتى أناخوا بالرحبة ثم أقبلوا إليه فقالوا السلام عليک يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال وعليكم السلام أنى أقبل الركب قالوا أقبل مواليک من أرض كذا وكذا قال أنى أنتم موالى قالوا سمعنا رسول الله ص يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه
-روايت-1-2-روايت-41-369
و عن ابن عباس قال لماأمر الله رسوله ص أن يقوم بعلى ع فيقول له ما قال فقال ص يارب إن قومى حديثو عهد بجاهلية ثم مضى بحجه فلما أقبل راجعا نزل بغدير خم أنزل الله عليه يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَالآية فأخذ بعضد على ثم خرج إلى الناس فقال أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال أللهم من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأعن من أعانه واخذل من خذله وانصر من نصره وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه قال ابن عباس فوجبت و الله فى رقاب القوم

-روایت-1-2-روایت-24-557
و قال حسان بن ثابت
[صفحه 319]
یناديهم يوم الغدير نبيهم || بخم وأسمع بالرسول مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم || فقالوا و لم يبدوا هناک التعاميا
إلهک مولانا و أنت ولينا || و لم تر منا فی الولاية عاصيا
فقال له قم يا علی فإننی || رضيتک من بعدی إماما وهاديا
و عن ابن هارون العبدی قال كنت أری رأی الخوارج لارأی لی غيره حتی جلست إلی أبی سعيد الخدری فسمعته يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا أباسعيد ما هذه الأربع التی عملوا بها قال الصلاة والزكاة والحج والصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحدة التی تركوها قال ولاية علی بن أبی طالب قال وإنها مفترضة معهن قال نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبی
-روایت-1-2-روایت-33-392
عن زر عن عبد الله قال كنا نقرأ علی عهد رسول الله ص يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَ أن عليا مولی المؤمنين وَ إِن لَم تَفعَل فَما بَلّغتَ رِسالَتَهُ وَ اللّهُ يَعصِمُکَ مِنَ النّاسِ
-روایت-1-2-روایت-28-214
قوله تعالی فِی بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرفَعَ وَ يُذكَرَ فِيهَا اسمُهُ عن أنس وبريدة قالا قرأ رسول الله ص فِی بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَن تُرفَعَ إلی قوله القُلُوبُ وَ الأَبصارُفقام رجل فقال أی بيوت هذه يا رسول الله قال بيوت الأنبياء فقال أبوبكر رضی الله عنه يا رسول الله هذاالبيت منها يعنی بيت علی وفاطمة ع قال نعم من أفاضلها
-روایت-1-2-روایت-3-357
قوله تعالی يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرّمُوا طَيّباتِ ما أَحَلّ اللّهُ لَكُمقيل كان علی ع فی أناس من الصحابة عزموا علی تحريم الشهوات فنزلت . و عن قتادة أن عليا ع وجماعة من الصحابة منهم عثمان بن مظعون أرادوا أن يتخلوا عن الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فنزلت و عن ابن عباس أنها نزلت فی علی وأصحاب له
-قرآن-14-86
[صفحه 320]
قوله تعالی وَ اجعَل لِی لِسانَ صِدقٍ فِی الآخِرِينَ عن أبی عبد الله جعفر بن محمد ع قال هو علی بن أبی طالب عرضت ولايته علی ابراهيم ع فقال أللهم اجعله من ذريتی ففعل الله ذلک
-روایت-1-2-روایت-3-197
قوله تعالی وَ النّجم إذا هَوی ما ضَلّ صاحِبُكُم وَ ما غَوی وَ ما يَنطِقُ عَن

الهَوى عن حبة العرنىَ لماأمر رسول الله ص بسد الأبواب التى فى المسجدَ شق عليهم قال حبة إنى لأنظر إلى حمزة بن عبدالمطلب و هوتحت قطيفة حمراء وعيناه تذرفان و يقول أخرجت عمک و أبابکر وعمر والعباس وأسکنت ابن عمک فقال رجل يومئذ مايألو فى رفع ابن عمه فعلم رسول الله أنه قدشق عليهم فدعا الصلاة جامعة فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله ص خطبة کان أبلغ منها تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال ياأيها الناس ما أناسددتها و لا أنافتحتها و لا أناأخرجتکم وأسکنته وقرأوَ النّجمِ إِذا هَوى إلى قوله إِن هُوَ إِلّا وحَىٌ يُوحى

-روايت-1-2-روايت-3-623

قوله تعالى وَ العَصرِ إِنّ الإِنسانَ لفَىِ خُسرٍ إِلّا الّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ عن ابن عباس إِنّ الإِنسانَ لفَىِ خُسرٍيعنى أباجهل إِلّا الّذِينَ آمَنُوا على وسلمان وَ السّابِقُونَ الأَوّلُونَ على وسلمان وَ بَشّرِ المُخبِتِينَ إلى قوله وَ مِمّا رَزَقناهُم يُنفِقُونَ قال منهم على وسلمان رضى اللَه عنهما

-روايت-1-2-روايت-3-333

قوله تعالى وَ تَواصَوا بِالصّبرِ عن ابن عباس أنها نزلت فى على ع

-روايت-1-2-روايت-3-75

قوله تعالى إِنّ الّذِينَ سَبَقَت لَهُم مِنّا الحُسنى أُولئِکَ عَنها مُبعَدُونَ عن النعمان بن بشير أن عليا ع تلاها ليلة و قال أنامنهم وأقيمت الصلاة فقام و هو يقول لا يَسمَعُونَ حَسِيسَها

-روايت-1-2-روايت-3-196

قوله تعالى وَ لَتَعرِفَنّهُم فِى لَحنِ القَولِ عن أبى سعيد لتعرفنهم فى لحن

-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد

القول ببغضهم على بن أبى طالب ص

-روايت-از قبل-40

قوله تعالى مَن جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشرُ أَمثالِها عن على ع قال الحسنة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا من جاء بهاأکبه الله على وجهه فى النار

-روايت-1-2-روايت-3-155

قوله تعالى فَأَذّنَ مُؤَذّنٌ بَينَهُم عن أبى جعفر ع قال هو على ع

-روايت-1-2-روايت-3-76

قوله تعالى إِذا دَعاکُم لِما يُحيِيکُم عن أبى جعفردعاکم إلى ولاية على بن أبى طالب ع

-روايت-1-2-روايت-3-96

قوله تعالى فِى مَقعَدِ صِدقٍ

عِندَ مَلِيکٍ مُقتَدِرٍ عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كنا عند رسول اللهِ ص فتذاكر أصحابه الجنة فقال ص إن أول أهل الجنة دخولا

إليها على بن أبى طالب قال أبودجانة الأنصارى يا رسول الله أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت و على الأمم حتى تدخلها أمتک قال بلى يا أبادجانة أ ماعلمت أن لله لواء من نور وعمودا من ياقوت مكتوب على ذلک النور لاإله إلا الله محمدرسولى آل محمدخير البرية صاحب اللواء إمام القيامة وضرب بيده إلى على بن أبى طالب قال فسر رسول الله بذلک عليا فقال الحمد لله ألذى كرمنا وشرفنا بک فقال له أبشر يا على ما من عبدينتحل مودتنا إلابعثه الله معنا يوم القيامة ثم قرأ رسول الله فِى مَقعَدِ صِدقٍ
عِندَ مَلِيکٍ مُقتَدِرٍ
-روايت-1-2-روايت-3-725
قوله تعالى وَ لَمّا ضُرِبَ ابنُ مَريَمَ مَثَلًا إذا قَومُکَ مِنهُ يَصِدّونَ عن على ع قال قال النبى ص إن فيک مثلا من عيسى أحبه قوم فهلكوا فيه وأبغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون أ مارضى له مثلا إلاعيسى فنزلت
-روايت-1-2-روايت-3-233
قوله تعالى وَ مِمّن خَلَقنا أُمّةٌ يَهدُونَ بِالحَقّ وَ بِهِ يَعدِلُونَ عن زاذان عن على ع تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهم الذين قال الله تعالى وَ مِمّن خَلَقنا أُمّةٌ يَهدُونَ بِالحَقّ وَ
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 322]
بِهِ يَعدِلُونَ وهم أنا وشيعتى
-روايت-از قبل-34
قوله تعالى وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ عن بريدة قال قال النبى ص لعلى ع إن الله أمرنى أن أدنيک و لاأقصيک و أن أعلمک و أن تعى فنزلت وحق على الله أن تعى فنزلت و عن مكحول قال قرأ رسول الله ص هذه الآية ثم أقبل على على فقال إنى سألت الله أن يجعلها أذنک وبالإسناد قال
-روايت-1-2-روايت-3-295
فسألت ربى فقلت أللهم اجعلها أذن على فكان على ع يقول ماسمعت من نبى الله ص كلاما إلاوعيته وحفظته فلم أنسه
قوله تعالى أَ جَعَلتُم سِقايَةَ الحاجّالآية و قدتقدم ذكرها
-قرآن-14-40
قوله تعالى تَراهُم رُكّعاً سُجّداً عن موسى بن جعفر عن آبائه ع أنها نزلت فى على ع
-روايت-1-2-روايت-3-94
قوله تعالى وَ الَّذِينَ يُؤذُونَ المُؤمِنِينَ وَ المُؤمِناتِ بِغَيرِ مَا اكتَسَبُوا عن مقاتل بن سليمان أنها نزلت فى على بن أبى طالب ع و ذلک أن نفرا من قريش

كانوا يؤذونه ويكذبون عليه
-روايت-1-2-روايت-3-199
قوله تعالى وَ يَقُولُونَ آمَنّا بِاللّهِ وَ بِالرّسُولِ وَ أَطَعنا عن ابن عباس أنها نزلت فى على و رجل من قريش ابتاع منه أرضا
-روايت-1-2-روايت-3-138
قوله تعالى وَ هُوَ ألّذِى خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهراً هو على وفاطمة ع . قوله تعالى وَ أُولُوا الأَرحامِ بَعضُهُم أَولى بِبَعضٍ فِى كِتابِ اللّهِ مِنَ المُؤمِنِينَ وَ المُهاجِرِينَقيل ذلک على ع لأنه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم
-قرآن-14-83-قرآن-116-211
قوله تعالى وَ بَشّرِ الّذِينَ آمَنُوا أَنّ لَهُم قَدَمَ صِدقٍ
عِندَ رَبّهِم عن جابر عن أبى عبد الله ع قال نزلت فى ولاية على بن أبى طالب ع
-روايت-1-2-روايت-3-152
[صفحه 323]
قوله تعالى وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ المُقَرّبُونَ قال ابن عباس رضى الله عنه يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران ع ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى ابن مريم و على بن أبى طالب ع سبق إلى رسول الله ص
-روايت-1-2-روايت-3-232
قوله تعالى اليَومَ أَكمَلتُ لَكُم دِينَكُمالآية عن أبى سعيد حديث غدير خم ورفعه بيد على ع فنزلت فقال النبى ص الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتى والولاية لعلى بن أبى طالب ع
-روايت-1-2-روايت-3-217
قوله تعالى وَ مِنَ النّاسِ مَن يشَرِي نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللّهِنزلت فى مبيته على فراش رسول الله ص و قدتقدم ذكرنا لها
-قرآن-14-72
قوله تعالى أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُولِي الأَمرِ مِنكُم عن عبدالغفار بن القاسم قال سألت جعفر بن محمد ع عن أُولِي الأَمرِ فى هذه الآية فقال كان و الله على منهم
-روايت-1-2-روايت-3-196
قوله تعالى وَ أَذانٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَومَ الحَجّ الأَكبَرِ هوحين أذن على ع بالآيات من سورة براءة و قدتقدم ذكرنا لها من مسند أحمد بن حنبل حين أنفذها مع أبى بكر رضى الله عنه وأتبعه بعلى ع و قال
-قرآن-14-84
قدأمرت أن لايبلغها إلا أنا أوواحد منى
-روايت-1-2-روايت-3-45

قوله تعالى طَوبى لَهُم وَ حُسنُ مَآبٍ عن محمد بن سيرين قال هى شجرة فى الجنة أصلها فى حجرة على و لَيس فى الجنة حجرة إلا و فيهاغصن من أغصانها
-روايت-1-2-روايت-3-150
قوله تعالى فَإِمّا نَذهَبَنّ بِکَ فَإِنّا مِنهُم مُنتَقِمُونَ عن ابن عباس قال منتقمون بعلى ع
-روايت-1-2-روايت-3-103
قوله تعالى مَرَجَ البَحرَينِ يَلتَقِيانِ عن أنس قال على وفاطمة
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 324]
يَخرُجُ مِنهُمَا اللّؤلُؤُ وَ المَرجانُ قال الحسن و الحسين ع و عن ابن عباس على وفاطمةبَينَهُما بَرزَخٌ النبى ص يَخرُجُ مِنهُمَا الحسن و الحسين ص
-روايت-از قبل-158
قوله تعالى قُل لا أَسئَلُکُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى عن ابن عباس قال سئل رسول الله ص من هؤلاء الذين يجب علينا حبهم قال على وفاطمة وابناهما قالها ثلاث مرات رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنه
-روايت-1-2-روايت-3-241
قوله تعالى وَ الّذِى جاءَ بِالصّدقِ وَ صَدّقَ بِهِ عن مجاهد نزلت فى على ع و عن أبى جعفر ع الّذِى جاءَ بِالصّدقِ محمدص و ألذى صَدّقَ بِهِ على بن أبى طالب ع
-روايت-1-2-روايت-3-172
قوله تعالى إِنّ الّذِينَ لا يُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصّراطِ لَناکِبُونَ عن على ع قال ناكبون عن ولايتنا
-روايت-1-2-روايت-3-117
قوله تعالى مَن جاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيرٌ مِنها وَ هُم مِن فَزَعٍ يَومَئِذٍ آمِنُونَ وَ مَن جاءَ بِالسّيّئَةِ فَکُبّت وُجُوهُهُم فِى النّارِ قال على ع الحسنة حبنا والسيئة بغضنا
-روايت-1-2-روايت-3-188
قوله تعالى وَ نادى أَصحابُ الأَعرافِ رِجالًا يَعرِفُونَهُم بِسِيماهُم عن على ع قال نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنة
-روايت-1-2-روايت-3-146
قوله تعالى هَل يستَوِى هُوَ وَ مَن يَأمُرُ بِالعَدلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُستَقِيمٍقيل هو على بن أبى طالب ع
-قرآن-14-87
و قوله تعالى سَلامٌ عَلى إلِ ياسِينَ و قوله وَ مَن عِندَهُ عِلمُ الكِتابِ و قوله فَأَمّا مَن أُوتىَ كِتابَهُ بِيَمِينِهِ عن ابن عباس إل ياسين آل محمدٍ ونحن كِباب

حطة فی بنیَ إسرائیلَ وَ مَن عِندَهُ عِلمُ الکِتابِ علی ع و قوله فَأمّا مَن أوُتیَ کِتابَهُ بِیَمِینِهِ علی بن أبی طالب ع
-روایت-1-2-روایت-3-303
وَ مَن یَأمُرُ بِالعَدلِ وَ هُوَ عَلی صِراطٍ مُستَقِیمٍقیل هو علی بن أبی طالب ع قوله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ
-قرآن-1-55-قرآن-98-128
وَ مَن یَأمُرُ بِالعَدلِ وَ هُوَ عَلی صِراطٍ مُستَقِیمٍقیل هو علی بن أبی طالب ع قوله تعالی إِنّما یُرِیدُ اللّهُ لِیُذهِبَ
عَنکُمُ الرّجسَالآیة و قدتقدم ذکر ماأوردته أم سلمة وعائشة رضی الله عنهما وغیرهما فی ذلک و قدأورد الحافظ أبوبکر بن مردویه ذلک من عدة طرق لعلها تزید علی المائة فمن أرادها فقد دللته . و قوله تعالی أَ فَمَن وَعَدناهُ وَعداً حَسَناً فَهُوَ لاقِیهِ عن مجاهد نزلت فی علی وحمزة. قوله تعالی إِنّ اللّهَ یُدخِلُ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ جَنّاتٍ تجَرِی مِن تَحتِهَا الأنهارُقیل نزلت فی علی وحمزة وعبیدة بن الحارث حین بارزوا عتبة وشیبة والولید قرآن فأما الکفار فنزل فیهم هذانِ خَصمانِ اختَصَمُوا فِی رَبّهِم إلی قوله تعالی عَذابَ الحَرِیقِ و فی علی وأصحابه إِنّ اللّهَ یُدخِلُ الّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِالآیة
-قرآن-1-16-قرآن-207-254-قرآن-299-397-قرآن-502-537-قرآن-556-571-قرآن-592-651
قوله تعالی وَ نَزَعنا ما فِی صُدُورِهِم مِن غِلّ إِخواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ عن أبی هریرة قال قال علی بن أبی طالب ع یا رسول الله أیما أحب إلیک أناأم فاطمة قال فاطمة أحب إلی منک و أنت أعز علی منها وکأنی بک و أنت علی حوضی تذود عنه الناس و إن علیه لأباریق مثل عدد نجوم السماء و أنت و الحسن و الحسین وفاطمة وعقیل و جعفر فی الجنة إخوانا علی سرر متقابلین أنت معی وشیعتک فی الجنة ثم قرأ رسول الله ص إِخواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَ لاینظر أحدهم فی قفاء صاحبه
-روایت-1-2-روایت-3-501
قوله تعالی یُعجِبُ الزّرّاعَ لِیَغِیظَ بِهِمُ الکُفّارَ عن جعفر بن محمد ع قال هو علی بن أبی طالب ع
-روایت-1-2-روایت-3-112
قوله عز و جل وَ ارکَعُوا مَعَ الرّاکِعِینَ عن ابن عباس نزلت فی رسول الله ص و علی خاصة وهما أول من صلی ورکع
-روایت-1-2-روایت-3-122
قلت هذا مانقلته مما نزلت فیه ع من طرق الجمهور فإن العز المحدث

کان صدیقنا وکنا نعرفه و کان حنبلی المذهب و ابن مردویه و إن کان

قدجمع كتابا فى مناقبه ع اجتهد فيه وبالغ فيما أورده و لم يأل جهدا فقد أورد فيه مواضع لايقولها الشيعة و لايوردونها و لم أذكر نزول القرآن فيه ع من طرق أصحابنا دفعا للمكابرة واستغناء بما نقلوه من مناقبه ع .شعر

قال فيه البليغ ما قال ذو || العى فكل بفضله منطيق

وكذاک العدو لم يعد أن || قال جميلا كما يقول الصديق

فی ذکر المؤاخاة له ع

من مسند أحمد بن حنبل عن سعید بن المسیب أن رسول الله ص آخی بین الصحابة فبقی رسول الله ص و أبوبکر وعمر و علی فآخی بین أبی بکر وعمر و قال لعلی ع أنت أخی
-روایت-1-2-روایت-44-169
وبالإسناد عن عمر بن عبد الله عن أبیه عن جده أن النبی ص آخی بین الناس وترک علیا حتی بقی آخرهم لایری له أخا فقال یا رسول الله آخیت بین الناس وترکتنی قال ولمن ترانی ترکتک إنما ترکتک لنفسی أنت أخی و أناأخوک فإن ذاکرک أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسول الله لایدعیها بعدک إلاکذاب
-روایت-1-2-روایت-52-310
وبالإسناد عن زید بن أدمی قال دخلت علی رسول الله ص فذکر ع قصة مؤاخاة رسول الله ص قال فقال علی لقد ذهبت روحی وانقطع ظهری حین رأیتک فعلت بأصحابک مافعلت غیری فإن کان هذا من سخط علی فلک العتبی والکرامة فقال رسول الله ص و ألذی بعثنی بالحق مااخترتک إلالنفسی فأنت منی بمنزلة هارون من موسی إلا أنه لانبی بعدی و أنت أخی ووارثی قال قال و ماأرث منک یا رسول الله قال ماورث الأنبیاء قبلی کتاب الله وسنة نبیهم و أنت معی فی قصری
-روایت-1-2-روایت-34-ادامه دارد
[صفحه 327]
فی الجنة مع ابنتی فاطمة و أنت أخی ورفیقی ثم تلا رسول الله ص إِخواناً عَلی سُرُرٍ مُتَقابِلِینَالمتحابون فی الله ینظر بعضهم إلی بعض
-روایت-از قبل-143
وبالإسناد عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنه أن علیا کان یقول فی حیاة رسول الله ص إن الله عز و جل یقول أَ فَإِن ماتَ أَو قُتِلَلأقاتلن علی ماقاتل علیه حتی أموت و الله إنی لأخوه ووليه و ابن عمه ووارثه و من أحق به منی
-روایت-1-2-روایت-94-244
وبالإسناد عن علی بن أبی طالب ع قال طلبنی رسول الله ص فوجدنی فی حائط نائما فضربنی برجله و قال قم و الله لأرضینک أنت أخی و أبوولدی تقاتل علی سنتی من مات علی عهدی فهو فی کنف الله و من مات علی عهدک فقد قضی نحبه و من مات یحبک بعدموتک یختم الله له بالأمن والإیمان ماطلعت شمس أوغربت عن جابر مثله و فی آخره

-روایت-1-2-روایت-44-340
على أخى وصاحب لوائى
و عن على ع بالإسناد قال جمع رسول الله ص بنى عبدالمطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال وبقى الطعام كما هوكأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كأنه لم يشرب منه و لم يمس فقال يابنى عبدالمطلب إنى بعثت إليكم خاصة و إلى الناس عامة و قدرأيتم من هذه الآية مارأيتم فأيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم إليه أحد فلما كان فى الثالثة ضرب بيده على يدى
-روایت-1-2-روایت-30-471
قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته على بن عيسى بن أبى الفتح عفا الله تعالى
[صفحه 328]
عنه هذاالحديث قدسبق ذكره أبسط من هذا ولكنى نقلته هنا من كتاب العمدة لابن البطريق أحسن الله جزاه فتبعت مارواه
قال و من مناقب الفقيه أبى الحسن بن المغازلى عن أنس قال لما كان يوم المباهلة آخى النبى ص بين المهاجرين والأنصار و على واقف يراه ويعرف مكانه و لم يؤاخ بينه و بين أحد فانصرف على باكى العين فافتقده النبى ص فقال مافعل أبو الحسن قالوا انصرف باكى العين يا رسول الله قال يابلال اذهب فائتنى به فمضى بلال إلى على ع و قددخل منزله باكى العين فقالت فاطمة مايبكيک لاأبكى الله عينيک قال يافاطمة آخى النبى ص بين المهاجرين والأنصار و أناواقف يرانى ويعرف مكانى و لم يؤاخ بينى و بين أحد قالت ع لايحزنک الله لعله إنما ادخرک لنفسه فقال بلال يا على أجب النبى ع فأتى على النبى ص فقال النبى ص مايبكيک يا أبا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله و أناواقف ترانى وتعرف مكانى و لم تؤاخ بينى و بين أحد قال إنما ذخرتک لنفسى أ لايسرک أن تكون أخا نبيک قال بلى يا رسول الله أنى لى بذلک فأخذه بيده فأرقاه المنبر فقال أللهم إن هذامنى و أنا منه إلا أنه منى بمنزلة هارون من موسى ألا من كنت مولاه فعلى مولاه قال فانصرف على قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاى ومولى كل مسلم
-روایت-1-2-روایت-66-1126
وبالإسناد عن زيد بن أرقم قال دخلت على رسول الله ص فقال إنى مؤاخ بينكم كماآخى الله تعالى بين الملائكة ثم قال لعلى أنت أخى ورفيقى ثم تلا هذه الآيةإِخواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَالأخلاء فى الله ينظر بعضهم إلى بعض
-روایت-1-2-روایت-34-236

و عن الدارقطنى يرفعه إلى ابن عمر قال قال رسول الله ص لعلى ع أنت أخى فى الدنيا والآخرة
-روايت-1-2-روايت-44-100
وبالإسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص خير إخوانى على
-روايت-1-2-روايت-52-69
[صفحه 329]
وبالإسناد عن ابن عمر قال قال رسول الله ص لعلى ع يوم المؤاخاة أنت أخى فى الدنيا والآخرة
-روايت-1-2-روايت-30-99
وبالإسناد عن حذيفة بن اليمان قال آخى رسول الله ص بين المهاجرين والأنصار كان يؤاخى بين الرجل ونظيره ثم أخذ بيد على بن أبى طالب فقال هذاأخى قال حذيفة فرسول الله ص سيد المرسلين وإمام المتقين و رسول رب العالمين ألذى ليس له شبيه و لانظير و على أخوه
-روايت-1-2-روايت-38-274
شعر
ينيل العدو والصديق وإنما || يعادى الفتى أمثاله ويصادق
وبالإسناد عن أبى الحمراء قال سمعت رسول الله ص يقول لماأسرى بى إلى السماء رأيت على ساق العرش الأيمن أناوحدى لاإله غيرى غرست جنة عدن بيدى محمدصفوتى أيدته بعلى و من الجمع بين الصحاح الست لرزين العبدى فى باب مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع
-روايت-1-2-روايت-60-279
وبالإسناد المقدم من سنن أبى داود وصحيح الترمذى عن ابن عمر قال لماآخى رسول الله ص بين أصحابه جاء على تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابک و لم تؤاخ بينى و بين أحد قال فسمعت النبى ص يقول أنت أخى فى الدنيا والآخرة
-روايت-1-2-روايت-71-247
قال يحيى بن الحسن بن البطريق قوله ص لعلى ع أنت أخى فى الدنيا والآخرة أراد بذلک غاية المدحة له ونهاية المبالغة فى علو المنزلة لأنه ع لماآخى بين المرء ونظيره و لم يجد لعلى ع نظيرا غيره فهو نظيره من وجوه .نظيره فى الأصل بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب ونظيره فى العصمة بدليل قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً ونظيره فى أنه ولى الأمة بدليل قوله تعالى إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ
-قرآن-321-406-قرآن-454-493
قال يحيى بن الحسن بن البطريق قوله ص لعلى ع أنت أخى فى الدنيا والآخرة أراد بذلک غاية المدحة له ونهاية المبالغة فى علو المنزلة لأنه ع

لماآخى بين المرء ونظيره و لم يجد لعلى ع نظيرا غيره فهو نظيره من وجوه .نظيره فى الأصل بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب ونظيره فى العصمة بدليل قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً ونظيره فى أنه ولى الأمة بدليل قوله تعالى إِنّما وَلِيّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ
اَلّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّكاةَ وَ هُم راكِعُونَ واختصاص هذه الآية بأمير المؤمنين ع قدتقدم من الصحاح ونظيره فى الأداء والتبليغ بدليل الوحى الوارد عليه يوم إعطاء سورة براءة لغيره فنزل جبرئيل ع و قال لايؤديها إلا أنت أو من هومنک فاستعادها منه فأداها على ع بوحى الله تعالى فى الموسم بما تقدم ثبوت طرقه وبما يأتى ذكره أنه لايؤدى عنه إلا هو أو على فى باب ذكر خاصف النعل ونظيره فى كونه ع مولى الأمة بدليل قوله ع
-قرآن-1-84
من كنت مولاه فعلى مولاه
-روايت-1-2-روايت-3-32
بما تقدم ذكره من عدة طرق ونظيره فى مماثلة نفسيهما و أن نفسه قامت مقام نفسه ع و أن الله قدجعله نفس رسوله ص بدليل قوله سبحانه و تعالى فَمَن حَاجّکَ فِيهِ مِن بَعدِ ما جاءَکَ مِنَ العِلمِ فَقُل تَعالَوا نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَکُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُم وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَکُم ثُمّ نَبتَهِل فَنَجعَل لَعنَتَ اللّهِ عَلَى الكاذِبِينَفجعل نفس على نفسه ص لأنه ع قال تَعالَوا نَدعُ والداعى لايدعو نفسه وإنما يدعو غيره فثبت أن المراد بنفسه فى الدعاء نفس على ع وبذلک ورد تفسير هذه الآية و قدتقدم ذكرها ونظيره فى فتح بابه فى المسجد كفتح باب رسول الله ص وجوازه فى المسجد كجوازه ودخوله فى المسجد جنبا كحال رسول الله على السواء و قدذكرت ذلک وسأذكره فيما بعد.فثبتت المناظرة والمشابهة والمشاكلة له بالنبىص إلا مااستثناه من الأمر ألذى لانظير له فيه و هوالنبوة بقوله إلا أنه لانبى بعدى فلذلک صح من النبى ص أن يجعله أخاه فى الدنيا والآخرة بما ثبت له من المشابهة والمشاكلة فى هذه المنازل بمشاركته له فى منزله فى الجنة بما تضمنته هذه الأخبار
-قرآن-149-353-قرآن-390-403

فى ذكر سد الأبواب

من مسند أحمد بن حنبل رحمة الله عليه عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ص أبواب شارعة فى المسجد فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب على قال فتكلم فى ذلک أناس قال فقام رسول الله ص فحمد الله وأثنى
-روايت-1-2-روايت-63-ادامه دارد
[صفحه 331]
عليه ثم قال أما بعدفإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على فقال فيه قائلكم و الله ماسددت شيئا و لافتحته ولكنى أمرت بشىء فاتبعته
-روايت-از قبل-146
وبالإسناد المقدم عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لقد أوتى على بن أبى طالب ع ثلاثا لئن أكون أوتيتها أحب إلى من أن أعطى حمر النعم جوار رسول الله ص له فى المسجد والراية يوم خيبر والثالثة نسيها سهيل
-روايت-1-2-روايت-93-255
وبالإسناد عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس أبوبكر ثم عمر ولقد أوتى ابن أبى طالب ثلاث خصال لئن يكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم زوجه رسول الله ص بنته وولدت له وسد الأبواب إلابابه فى المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر
-روايت-1-2-روايت-30-246
و من مناقب الفقيه ابن المغازلى عن عدى بن ثابت قال خرج رسول الله ص إلى المسجد فقال إن الله أوحى إلى نبيه موسى أن ابن لى مسجدا طاهرا لايسكنه إلا موسى وهارون وابنا هارون و إن الله أوحى إلى أن أبنى مسجدا طاهرا لايسكنه إلا أنا و على وابنا على
-روايت-1-2-روايت-59-269
وبالإسناد المقدم عن حذيفة بن أسيد الغفارى قال لماقدم أصحاب النبى ص المدينة لم يكن لهم بيوت فكانوا يبيتون فى المسجد فقال لهم النبى ص لاتبيتوا فى المسجد فتحتلموا ثم إن القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد و إن النبى ص بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبابكر رضى الله عنه فقال إن رسول الله يأمرک أن تخرج من المسجد وتسد بابک فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم أرسل إلى عمر رضى الله عنه فقال إن رسول الله ص يأمرک أن تسد بابک ألذى فى المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله غيرأنى أرغب إلى الله

تعالى فى خوخة فى المسجد فأبلغه معاذ ماقاله عمر ثم أرسل إلى عثمان رضى الله عنه وعنده رقية فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم أرسل إلى حمزة رضى الله عنه فسد بابه فقال
-روايت-1-2-روايت-52-ادامه دارد
[صفحه 332]
سمعا وطاعة لله ولرسوله و على ع على ذلک متردد لايدرى أ هوفيمن يقم أوفيمن يخرج و كان النبى ص قدبنى له فى المسجد بيتا بين أبياته فقال له النبى ص اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبى ص لعلى فقال يا محمدتخرجنا وتمسک غلمان بنى عبدالمطلب فقال له نبى الله لو كان الأمر إلى ماجعلت دونكم من أحد و الله ماأعطاه إياه إلا الله وإنک لعلى خير من الله ورسوله أبشر فبشره النبى ص فقتل يوم أحد شهيدا ونفس ذلک رجال على على ع فوجدوا فى أنفسهم وتبين فضله عليهم و على غيرهم من أصحاب رسول الله ص فبلغ ذلک النبى ص فقام خطيبا فقال إن رجالا يجدون فى أنفسهم فى أن أسكن عليا فى المسجد و الله ماأخرجتهم و لاأسكنت إن الله عز و جل أوحى إلى مُوسى وَ أَخِيهِ أَن تَبَوّءا لِقَومِكُما بِمِصرَ بُيُوتاً وَ اجعَلُوا بُيُوتَكُم قِبلَةً وَ أَقِيمُوا الصّلاةَ وأمر موسى أن لايسكن مسجده و لاينكح فيه و لايدخله إلاهارون وذريته و إن عليا بمنزلة هارون من موسى و هوأخى دون أهلى و لايحل مسجدى لأحد ينكح فيه النساء إلا على وذريته فمن ساءه فهاهنا وأومأ بيده نحو الشام
-روايت-از قبل-1020
وبالإسناد عن سعيد بن أبى وقاص قال كانت لعلى مناقب لم تكن لأحد كان يبيت فى المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر وسد الأبواب إلا باب على
-روايت-1-2-روايت-40-143
وبالإسناد عن البراء بن عازب قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ص أبواب شارعة فى المسجد و إن رسول الله ص قال سدوا هذه الأبواب غير باب على فتكلم فى ذلک ناس فقام رسول الله ص فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعدفإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على ع فقال قائلكم وإنى و الله ماسددت شيئا و لافتحته ولكنى أمرت بشىء فاتبعته
-روايت-1-2-روايت-37-355
وبالإسناد المقدم عن سعد أن النبى ص أمر بسد الأبواب فسدت وتركت باب على فأتاه العباس رضى الله عنه فقال يا رسول الله سددت أبوابنا وتركت باب على فقال ما أنافتحتها و لا أناسددتها
-روايت-1-2-روايت-28-197
وبالإسناد عن ابن عباس أن النبى ص سد أبواب
-روايت-1-2-روايت-27-ادامه دارد
[صفحه 333]

المسجد غير باب على
-روايت-از قبل-24
وبالإسناد عن ابن عباس أيضا أن رسول الله ص أمر بسد الأبواب كلها فسدت إلا باب على
-روايت-1-2-روايت-32-93
وبالإسناد عن نافع مولى ابن عمر قال قلت لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله ص قال ما أنت وذاک لأم لک ثم استغفر الله و قال خيرهم بعده من كان يحل له مايحل له ويحرم عليه مايحرم عليه قلت من هو قال على سد أبواب المسجد وترک باب على و قال لک فى هذاالمسجد ما لى وعليک فيه ما على و أنت وارثى ووصيى تقضى دينى وتنجز عداتى وتقتل على سنتى كذب من زعم أنه يبغضک ويحبنى
-روايت-1-2-روايت-41-408
قال الشيخ العالم يحيى بن الحسن بن البطريق الأسدى رحمه الله فقد أبان الله سبحانه و تعالى الفرق بين أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و بين غيره فيما حل له وحرم على غيره و إذا كان الحرام على غيره حلا له وجبت ميزته وثبتت عصمته لموضع الأمن منه لوقوع مايكره الله سبحانه ووقوعه من غيره و هذامحمول على ماتقدم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته ع و هو قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً و النبى ص فتح أبواب الجميع على ظاهر الحال لأن ظاهرها كانت صالحة و لايعلم النبى من حال الأمة غيرالظاهر إلا مايطلعه عليه القديم تعالى ألذى يعلم الغيوب والبواطن ففتح الأبواب للجميع و لم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الأحوال الصالحة فمنع القديم تعالى للقوم من الجواز وسد أبوابهم لايخلو من قسمين إما أن يكون على ظاهر الحال أو على باطنها فظاهر الحال قدبينا أنها كانت صالحة وهى التى بين النبى ص فيهافعله فى الإباحة فلم يبق إلا أن يكون منع الله تعالى لهم على باطن الحال لا على ظاهره لأنه سبحانه و تعالى هوالمتوالى للبواطن فعلم سبحانه و تعالى من
-قرآن-405-490
[صفحه 334]
حاله وصلاحها ما لم يحط به النبى ص علما إلا بعدوحى الله تعالى إليه لأن علم الغيب إليه لا إلى غيره تعالى و لايحيط بعلم الغيب و لايظهر عليه إلالمن ارتضاه الله من رسله كما قال فَلا يُظهِرُ عَلى غَيبِهِ أَحَداً إِلّا مَنِ ارتَضى مِن رَسُولٍ و إذا كان ع قدانفرد بصلاح الباطن دون غيره وشاركهم فى صلاح الظاهر فقد اتفق له صلاحهما معا فظهرت ميزته على الناس بما عرفه الله من باطن حاله و لم يعرفه من غيره و هذاواضح ثم إن منعهم من الجواز إما أن يكون بسبب موجب أولغير سبب و لاجائز أن يعرى من سبب

لأن العبث والخلق من الحكمة فى أفعال الله محال فتعين أن يكون لسبب وحكمة و إذاثبت وجه الحكمة فى منع غيره وإباحته هو ع فثبت له ما لايشاركه فيه غيره فوجب له الفضل على غيره ووجب اتباعه والاقتداء به لتخصصه بهذه المنزلة الحاصلة له بوحى من الله تعالى وأقوال النبى ص فيه تعضد هذا أوتدل على صلاح باطنه ع
-قرآن-192-254
كقوله على منى و أنا منه
-روايت-1-2-روايت-9-30
وكقوله أنت منى بمنزلة هارون من موسى
-روايت-1-2-روايت-11-45
وكقوله أنت أخى فى الدنيا والآخرة
-روايت-1-2-روايت-11-39
وكقوله من كنت مولاه فعلى مولاه
-روايت-1-2-روايت-11-40
و قوله ص صلت الملائكة على و على على سبع سنين قبل الناس
-روايت-1-2-روايت-14-67
و قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً و غير ذلک من مناقبه ومزاياه ومآثره وسجاياه التى تفوت الحد وتتجاوز العد و لو لاثبوت ذلک له لماأنزله من نفسه بهذه المنازل و لماأقامه مقام نفسه فى شىء من ذلک و لاأذن له فى تخصيصه وتبيين مكانه بما ميزه عن الأمثال والأضراب باستبداده وبصلاح باطنه ومشاركته غيره فى الظاهر. و كماتميز على الأصحاب فى فتح بابه دون أبوابهم بصلاح الباطن فقد امتاز عليهم فى الظاهر و هو أنه يعتبر بأشياء أولها العلم و هوموجب للفضل بدليل قوله تعالى هَل يستَوِي الّذِينَ يَعلَمُونَ وَ الّذِينَ لا يَعلَمُونَ و قوله تعالى إِنّما يَخشَى اللّهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ و قوله عز و جل وَ ما يَعقِلُها إِلّا العالِمُونَ و على ع أعلم الأمة بعد رسول الله ص لرجوع الصحابة إلى حكمه وعملهم فى كثير
-قرآن-16-101-قرآن-566-624-قرآن-640-683-قرآن-701-733
[صفحه 335]
من قضاياهم برأيه و لم يسأل هوأحدا و لارجع إلى حكمه و هذاثابت واضح قدنقله الناس فى كتبهم وصحاحهم ولأنه وارثه
بقوله ترث منى ماورث الأنبياء من قبلک
-روايت-1-2-روايت-9-44
و هو كتاب الله وسنة نبيهم و من ورث الكتاب والسنة فهو أعلم الناس لأن العلم لايخرج عنهما

فی ذکر أحادیث خاصف النعل

أذکر أحادیث فی ذکر خاصف النعل من الصحاح الستة لرزین العبدری من الجزء الثالث فی ذکر غزوة الحدیبیة من سنن أبی داود وصحیح الترمذی بالإسناد الأول
قال لما کان یوم الحدیبیة خرج إلینا أناس من المشرکین من رؤسائهم فقالوا قدخرج إلیکم من أبنائنا وأرقائنا وإنما خرجوا فرارا من خدمتنا فاردهم إلینا فقال رسول الله ص یامعشر قریش لتنتهن عن مخالفة أمر الله أولیبعثن الله علیکم من یضرب رقابکم بالسیف الذین قدامتحن الله قلوبهم للتقوی قال بعض أصحاب رسول الله ص من أولئک یا رسول الله قال منهم خاصف النعل و کان قدأعطی علیا ع نعله یخصفها
-روایت-1-2-روایت-8-417
و من مسند أحمد بن حنبل رحمة الله علیه عن علی ع أن سهیل بن عمرو أتی النبی ص فقال یا محمد إن قومنا لحقوا بک فاردهم علینا فغضب حتی رئی الغضب فی وجهه ثم قال لتنتهن یامعشر قریش أولیبعثن الله علیکم رجلا منکم امتحن الله قلبه للإیمان یضرب رقابکم علی الدین قیل یا رسول الله أبوبکر قال لاقیل فعمر قال لا ولکن خاصف النعل فی الحجرة ثم قال علی أماإنی سمعت رسول الله ص یقول لاتکذبوا علی فمن کذب علی متعمدا أولجته النار
-روایت-1-2-روایت-56-460
وبالإسناد قال قال رسول الله ص لینتهن أولأبعثن إلیهم رجلا یمضی فیهم أمری فیقتل المقاتلة ویسبی الذریة قال فقال أبوذر فما راعنی إلابرد کف عمر فی حجزتی من خلفی قال من تراه یعنی قلت مایعنیک ولکن یعنی
-روایت-1-2-روایت-38-ادامه دارد
[صفحه 336]
خاصف النعل یعنی علیا ع
-روایت-از قبل-30
قال علی بن عیسی عفا الله عنه قدسبق ذکری لهذه الأحادیث بألفاظ تقارب هذه وإنما أوردتها هاهنا لأذکر عقیبها ماأورده ابن البطریق عقیب إیرادها. قال رحمه الله اعلم أن رسول الله ص إنما قال ذلک تنویها بذکر أمیر المؤمنین ونصا علیه بأمور منها أنه ولی الأمة بعده لأنه قال یضرب رقابکم علی الدین بعد قوله امتحن الله قلبه للإیمان وجعل ذلک ببعث الله سبحانه و تعالی له لا من قبل نفسه و هذانص منه ع و من الله سبحانه و تعالی علی أمیر المؤمنین ع لاستحقاق استیفاء حق الله تعالی له ممن کفر

و لايستحق ذلک بعد النبی إلاالإمام ودليل صحته قوله ص فی خبر من هذه الأخبار رجلا منی أو قال مثل نفسی فدل علی أن المراد بذلک التنويه باستحقاق الولاء لکونه مثل نفسه إذ قال مثل نفسی ويزيده بيانا وإيضاحا قول عمر بن الخطاب رضی الله عنه فی حديث آخر وقسمه بالله تعالی أنه مااشتهی الإمارة إلايومئذ والمتمنی والمشتهی لايطلب ما هودون قدره بدليل قوله تعالی وَ لا تَتَمَنّوا ما فَضّلَ اللّهُ بِهِ بَعضَکُم عَلی بَعضٍفالمتمنی يکون بما فضل به البعض علی البعض لا لمااستووا فيه ويزيده بيانا ماتقدم فی الخبر من قول أبی بکر أنا هو يا رسول الله صلی الله عليک وآلک قال لا و لو لم يعلما أن ذلک کان علامة من النبی ص تدل علی مستحق الأمر بعده ماتطاولا إلی طلبته ذلک . فإن قيل إنما تطاولا لذلک لأنه أمر محبوب إلی کل أحد أن يکون قدامتحن الله قلبه للإيمان لالموضع استحقاق الأمر بعده .قلنا ألذی يدل علی أنه لاستحقاق الولاء دون ماعداه قوله ص إن منکم من يقاتل علی تأويل القرآن کماقاتلت علی تنزيله فجعل القاتلين سواء لأنه ذکرهما بکاف التشبيه لأن إنکار التأويل کإنکار التنزيل لأن منکر التنزيل جاحد لقبوله ومنکر التأويل جاحد لقبول العمل به فهما سواء فی الجحود و ليس مرجع قتال الفريقين

-قرآن-905-962

إلا إلی النبی أو إلی من يقوم مقامه فدل علی أن الکتابة إنما کانت لاستحقاق الإمامة کماتقدم .فأما ماورد فی الخبر بلفظ الذين امتحن الله قلوبهم للتقوی و هوواحد فلايخلو إما أن يکون الراوی غيره إما غلطا وإما تعمدا للغلط ليضيع الفائدة أو يکون ورد هکذا فإن کان الأولان فالواقع من کون المعين واحدا يدل علی بطلانه و إن کان الثالث فهو کقوله تعالی إِنّما وَلِيّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الّذِينَ آمَنُوا الّذِينَ يُقِيمُونَ الصّلاةَ وَ يُؤتُونَ الزّکاةَ وَ هُم راکِعُونَفذکره سبحانه فی هذه الآية فی موضعين بلفظ الذين و هوواحد وکذلک قوله تعالی وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَکُم علی الجمع و هوواحد. و أما قوله ع منهم خاصف النعل فلم يرد أن ثم من هوبهذه الصفة ولکنه أراد أن هذه الصفة موجودة فيه لا فی غيره و ذلک مثل قوله تعالی وَ مِنهُمُ الّذِينَ يُؤذُونَ النّبِیّ لم يرد بذلک إلاجميع من قال بهذه المقالة و لم يستثن بعضا من کل . و قوله تعالی وَ مِنهُم أُمّيّونَ لا يَعلَمُونَ الکِتابَ إِلّا أَمَانیّ وأراد بذلک جميع من کان بهذه الصفة وإبانة من هومستحق لإطلاقها عليه . و قوله تعالی وَ مِنهُم مَن يَلمِزُکَ فِی الصّدَقاتِ لم يرد أنه ترک البعض ممن هوبهذه الصفة وترک البعض وإنما أراد بيان من هومستحق لهذه الصفة دون غيره لالأنه بعض

-قرآن-364-487-قرآن-568-593-قرآن-757-793-قرآن-879-936-قرآن-1026-1063

فی قول النبی ص أنت وارثی وحامل لوائی و ما هومکتوب علی باب الجنة

من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله أن رسول الله ص آخی بین المسلمین و قال أنت یا علی منی بمنزلة هارون من موسی غیر أنه لانبی بعدی أ ماعلمت یا علی أن أول من یدعی به یوم القیامة یدعی بی فأقوم عن یمین العرش فأکسی حلة خضراء من
-روایت-1-2-روایت-37-ادامه دارد
[صفحه 338]
حلل الجنة ثم یدعی بالنبیین بعضهم علی أثر بعض فیقومون سماطین عن یمین العرش ویکسون حللا خضرا من حلل الجنة ألا إنی أخبرک یا علی أن أمتی أول الأمم یحاسبون یوم القیامة ثم أنت أول من یدعی بک لقرابتک ومنزلتک عندی ویدفع إلیک لوائی و هولواء الحمد فتسیر به بین السماطین آدم ع وجمیع خلق الله یستظلون بظل لوائی وطوله مسیرة ألف سنة سنانه یاقوتة حمراء و له ثلاث ذوائب من نور ذؤابة فی المشرق وذؤابة فی المغرب والثالثة وسط الدنیا مکتوب علیها ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحیم والثانی الحمد لله رب العالمین والثالث لاإله إلا الله محمد رسول الله طول کل سطر ألف سنة وعرضه ألف سنة قال علی بن عیسی عفا الله عنه هکذا أورده ابن البطریق رحمه الله وقدرة الله لایعظم فیها شیء من الممکنات . قال فتسیر باللواء و الحسن عن یمینک و الحسین عن یسارک حتی تقف بینی و بین ابراهیم فی ظل العرش ثم تکسی حلة خضراء من حلل الجنة ثم ینادی مناد من تحت العرش نعم الأب أبوک ابراهیم ونعم الأخ أخوک علی أبشر یا علی إنک تکسی إذاکسیت وتدعی إذادعیت وتحیا إذاحییت
-روایت-از قبل-1019
وبالإسناد المقدم عن أبی سعید قال قال رسول الله ص أعطیت فی علی خمس خصال هی أحب إلی من الدنیا و ما فیها أماواحدة فهو کاب بین یدی الله عز و جل حتی یفرغ الناس من الحساب و أماالثانیة فلواء الحمد بیده وآدم ع و من ولد تحته و أماالثالثة فواقف علی عقر حوضی یسقی من عرف من أمتی
-روایت-1-2-روایت-59-ادامه دارد
[صفحه 339]
و أماالرابعة فساتر عورتی ومسلمی إلی ربی عز و جل و أماالخامسة فلست أخشی علیه أن یرجع زانیا بعدإحصان و لاکافرا بعدإیمان
-روایت-از قبل-131

و عن جابر قال قال رسول الله ص رأيت مكتوبا على باب الجنة لاإله إلا الله محمد رسول الله على أخوه
-روايت-1-2-روايت-38-110
و عنه قال قال رسول الله ص مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله على أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات بألفى عام ومثله من مناقب المغازلى
-روايت-1-2-روايت-35-156
و عن بريدة قال قال رسول الله ص لكل نبى وصى ووارث و إن وصيى ووارثى على بن أبى طالب
-روايت-1-2-روايت-39-99
قال ابن البطريق اعلم أن فى هذه الأخبار دليل على نفى الشک عن أمير المؤمنين إلا أن يكون رسول الله ص أولا لأنه قال إنه وارثه وفسر مايرثه منه فقال كتاب الله وسنة الرسول وذكر أن ذلک هووراثة الأنبياء قبله و هذا هوغاية التنويه بذكره فى استحقاق الأمر بعده لأن الميراث هوحق جعله الله تعالى لمستحقه ليس بجعل المتوفى فإذا كان ميراث الأنبياء هوالكتاب والسنة وهما مستحقان من قبل الله تعالى وبهما صحت النبوة والإمامة فرع عليها فوارثهما قائم مقام الأنبياء وجار على طرائقهم وحينئذ يجب على الأمة اتباعه والانقياد إلى طاعته فيكونوا
عند ذلک لربهم طائعين ولنبيهم تابعين لأن من كان وارثا لما به صحت النبوة كان أعلم به ووجب اتباعه و قدثبتت الإمامة لعلى ع بما ثبتت به النبوة للنبىص فتارک الاقتداء بإمامته ع كتارک الاقتداء بنبوته ص قال على بن عيسى رحمه الله هذا مالخصته من كتاب ابن البطريق من فصل ذكر المؤاخاة إلى هنا فإن ذكرت شيئا من كتابه بعد هذانبهت عليه

ذكر مخاطبته بأمير المؤمنين فى عهد النبى ص

يقول على بن عيسى مستمدا من الله حسن التوفيق ومستهديا برحمته إلى سواء الطريق إن الشيعة مجمعون على أن النبى ص خاطبه بإمرة المؤمنين مرارا منها ماصدر عن وحى وأمر من الله له بذلک ومنها ماقاله له من تلقاء نفسه وحكم ذلک أيضا حكم الوحى لأنه ص لاينطق عن الهوى فذكر ذلک من طرق الشيعة لامعنى له و لا يكون حجة على من ينكر ذلک من الجمهور على أنى باحثت بعض علمائهم من مدرسى مذهب أحمد بن حنبل رحمة الله عليه فأوردت عليه حديثا من مسند إمامه فقال أحاديث المسند لم يلتزم أحمد فيهاالصحة فتكون حجة على ماوردت مثل ذلک الحديث من صحيح الترمذى فطعن فى رجل من رجاله فقلت له تعذر وامتنع البحث معكم فقال كيف قلت لأنكم تطعنون فيما نورده نحن وفيما توردونه أنتم عن مشايخكم وأئمتكم فكيف يتحقق بيننا بحث أويقوم على ماندعيه دليل ولكن نورد من ذلک ما هو من طرقهم فإن أذعنوا وانقادوا فذاک و إلافسبيله سبيل غيره مما أنكروه وعاندوا فيه الحق ليس عليک هداهم . و قد كان السعيد رضى الدين على بن موسى بن طاوس رحمه الله وألحقه بسلفه جمع فى ذلک كتابا سماه كتاب اليقين باختصاص مولانا على ع بإمرة المؤمنين ونقل ذلک مما يزيد على ثلاثمائة طريق فاقتصرت من ذلک على ماأوردته نقلا من كتابه رحمه الله ونسبت كل حديث إلى من أورده من علماء الجمهور مقتصرا عليهم دون من عداهم . قال قال الحافظ أبوبكر أحمد بن مردويه و هو من عظماء علماء الجمهور و قدرأيت فى مدحه من كتاب معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموى من ترجمة إسكاف ما هذالفظه وممن ينسب إليها أبوبكر بن مردويه ومات بإسكاف سنة

[صفحه 341]

اثنتين وخمسين وثلاثمائة و كان ثقة وذكر الحافظ أسعد بن عبدالقاهر فى كتاب رشح الولاء فى شرح الدعاء فى إسناد الحديث المتضمن لوصف مولانا أمير المؤمنين ع أنه إمام المتقين عن أبى بكر بن مردويه أنه الإمام الحافظ النافذ ملک الحفاظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه . وذكر أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمدالمكى فى كتاب المناقب فى الفصل التاسع فى فضائل شتى فى جملة إسناده إلى أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه ما هذالفظه الإمام الحافظ طراز المحدثين أحمد بن مردويه و هذالفظ حديثه من كتاب مناقب مولانا على ع

عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان رسول الله ص فى بيته عليلا فغدا إليه على ع و كان يحب أن لايسبقه أحد فدخل فإذا النبى فى صحن الدار و

إذارأسه فى حجر دحية بن خليفة الكلبى فدخل على ع فقال السلام عليک كيف أصبح رسول الله ص فقال بخير قال له دحية إنى لأحبک و إن لک مدحة أزفها إليک أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ماخلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدک يوم القيامة تزف أنت وشيعتک مع محمد وحزبه إلى الجنان زفا قدأفلح من تولاک وخسر من تخلاک محبو محمدمحبوک ومبغضو محمدمبغضوک لن تنالهم شفاعة محمدص ادن منى ياصفوة الله فأخذ رأس النبى ص فوضعه فى حجره فانتبه ص فقال ما هذه الهمهمة فأخبره الحديث قال لم يكن دحية الكلبى كان جبرئيل ع سماک باسم سماک الله به و هو ألذى ألقى محبتک فى صدور المؤمنين ورهبتک فى صدور الكافرين

-روايت-1-2-روايت-38-809

قال رضى الدين رحمه الله إن من ينقل هذا عن الله جل جلاله برسالة جبرئيل ع و عن محمدص لمحجوج يوم القيامة بنقله إذاحضر بين يدى رسول الله ص وسأله يوم القيامة عن مخالفته

[صفحه 342]

لمانقله واعتمد عليه

و عنه عن أنس قال قال رسول الله ص ياأنس اسكب لى وضوء وماء فتوضأ وصلى ثم انصرف فقال ياأنس أول من يدخل على اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين فجاء على حتى ضرب الباب فقال من هذا ياأنس قلت هذا على قال افتح له فدخل

-روايت-1-2-روايت-43-278

و عن ابن مردويه يرفعه إلى بريدة قال أمرنا رسول الله ص أن نسلم على على بيا أمير المؤمنين

-روايت-1-2-روايت-43-101

وبالإسناد عن سالم مولى على قال كنت مع على فى أرض له و هويحرثها حتى جاء أبوبكر وعمر رضى الله عنهما فقالا سلام عليک يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقيل كنتم تقولون فى حياة رسول الله ص ذلک فقال عمر هوأمرنا

-روايت-1-2-روايت-38-233

و من مناقب ابن مردويه عن عبد الله قال دخل على على رسول الله ص وعنده عائشة رضى الله عنها فجلس بين رسول الله و بين عائشة فقالت ما كان لک مجلس غيرفخذى فضرب رسول الله ص على ظهرها فقال مه لاتؤذينى فى أخى فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة يقعد على الصراط فيدخل أولياءه الجنة ويدخل أعداءه النار

-روايت-1-2-روايت-46-358

و منه عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ص فى بيت أم حبيبة

بنت أبى سفيان فقال ياأم حبيبة اعتزلينا فإنا على حاجة ثم دعاص بوضوء فأحسن الوضوء ثم قال إن أول من يدخل من هذاالباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس قال أنس فجعلت أقول أللهم اجعله رجلا من الأنصار قال فدخل على فجاء يمشى حتى جلس إلى جنب رسول الله ص فجعل رسول الله ص يمسح وجهه بيده ثم يمسح بهاوجه على بن أبى طالب فقال على و ماذاک يا رسول الله قال إنک تبلغ رسالتى من بعدى وتؤدى عنى وتسمع الناس صوتى وتعلم الناس من كتاب الله ما لايعلمون

-روايت-1-2-روايت-39-589

و من المناقب عن أنس قال كنت خادما لرسول الله ص فبينا أنايوما أوضيه إذ قال يدخل رجل و هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين قال أنس أللهم اجعله رجلا من الأنصار فإذا هو على بن أبى طالب ع

-روايت-1-2-روايت-30-243

[صفحه 343]

و من المناقب أيضا عن أنس بن مالک قال بينما أنا عند رسول الله ص إذ قال رسول الله ص الآن يدخل سيد المسلمين و أمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين إذ طلع على بن أبى طالب فقال رسول الله ص أللهم وإلى وإلى قال فجلس بين يدى رسول الله ص فأخذ رسول الله ص يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه على بن أبى طالب ويمسح العرق من وجه على ويمسح به وجهه فقال له على يا رسول الله نزل فى شىء قال أ ماترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى أنت أخى ووزيرى وخير من أخلف بعدى تقضى دينى وتنجز وعدى وتبين لهم مااختلفوا فيه من بعدى وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتجاهدهم على التأويل كماجاهدتهم على التنزيل

-روايت-1-2-روايت-44-702

و من المناقب عن نافع مولى عائشة قال كنت غلاما أخدمها فكنت إذا كان رسول الله ص عندها أكون قريبا أعاطيها قال فبينما رسول الله ص ذات يوم عندها إذ جاء جاء فدق الباب قال فخرجت إليه فإذاجارية معها إناء مغطى قال فرجعت إلى عائشة فأخبرتها فقالت أدخلها فدخلت فوضعته بين يدى عائشة فوضعته عائشة بين يدى رسول الله ص فجعل يأكل وخرجت الجارية فقال رسول الله ص ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين عندى يأكل معى فجاء جاء فدق الباب فخرجت إليه فإذا هو على بن أبى طالب ع قال فرجعت فقلت هذا على فقال النبى ص أدخله فلما دخل قال له النبى ص مرحبا وأهلا لقد تمنيتک مرتين حتى لوأبطأت على لسألت الله عز و جل أن يأتى بک اجلس فكل معى

-روایت-1-2-روایت-43-688
و من المناقب عن أنس بن مالک قال بینما أنا
عند النبی ص إذ قال یطلع الآن قلت فداک أبی وأمی من ذا قال سید المسلمین و أمیر المؤمنین وخیر الوصیین وأولی الناس بالنبیین قال فطلع علی ثم قال لعلی أ ماترضی أن تکون منی بمنزلة هارون من موسی
-روایت-1-2-روایت-39-257
[صفحه 344]
و عن الحافظ بن مردویه عن داود بن أبی عوف قال حدثنی معاویة بن ثعلبة اللیثی قال أ لاأحدثک بحدیث لم یختلط قلت بلی قال مرض أبوذر فأوصی إلی علی بن أبی طالب ع فقال بعض یعوده لوأوصیت إلی أمیر المؤمنین عمر لکان أجمل لوصیتک من علی فقال و الله لقد أوصیت إلی أمیر المؤمنین حق أمیر المؤمنین و الله إنه للربیع ألذی یسکن إلیه و لو قدفارقکم لقد أنکرتم الناس وأنکرتم الأرض قال قلت یا أباذر إنا لنعلم أن أحبهم إلی رسول الله ص أحبهم إلیک قال أجل قلنا فأیهم أحب إلیک قال هذاالشیخ المضطهد المظلوم حقه یعنی علی بن أبی طالب ع
-روایت-1-2-روایت-52-569
و عن أبی ذر و من طریق أخری من کتاب المناقب قال معاویة بن ثعلبة اللیثی مرض أبوذر رضی الله عنه مرضا شدیدا حتی أشرف علی الموت فأوصی إلی علی بن أبی طالب ع فقیل له لوأوصیت إلی عمر بن الخطاب رضی الله عنه کان أجمل لوصیتک من علی فقال أبوذر أوصیت و الله إلی أمیر المؤمنین حقا حقا وإنه لربی الأرض ألذی یسکن إلیها ویسکن إلیه و لو قدفارقتموه أنکرتم الأرض و من علیها
-روایت-1-2-روایت-79-397
ربی من قوله تعالی وَ کَأَیّن مِن نبَیِّ قاتَلَ مَعَهُ رِبّیّونَ وهم الجماعة الکثیرون
-قرآن-22-67
و عن الحافظ بن مردویه عن رجاله عن أنس قال قال رسول الله ص إن الجنة تشتاق إلی أربعة من أمتی فهبت أن أسأله من هم فأتیت أبابکر فقلت إن النبی ص قال إن الجنة تشتاق إلی أربعة من أمتی فسله من هم فقال أخاف أن لاأکون منهم فیعیرنی[به]بنو تیم فأتیت عمر فقلت له مثل ذلک فقال أخاف ألا أکون منهم فیعیرنی[به]بنو عدی فأتیت عثمان فقلت له مثل ذلک فقال أخاف ألا أکون منهم فیعیرنی بنو أمیة فأتیت علیا و هو فی ناضح له فقلت له إن النبی ص قال إن الجنة تشتاق إلی أربعة من أمتی فسله من هم فقال و الله لأسألنهم فإن کنت منهم لأحمدن الله عز و جل و إن لم أکن منهم لأسألن الله أن
-روایت-1-2-روایت-69-ادامه دارد
[صفحه 345]

يجعلنى منهم وأودهم فجاء وجئت معه إلى النبى ص فدخلنا على النبى ص ورأسه فى حجر دحية الكلبى فلما رآه دحية قام إليه وسلم عليه و قال خذ رأس ابن عمک يا أمير المؤمنين فأنت أحق به منى فاستيقظ النبى ص ورأسه فى حجر على فقال له يا على ماجئتنا إلا فى حاجة قال بأبى أنت وأمى يا رسول الله دخلت ورأسک فى حجر دحية الكلبى فقام إلى وسلم على و قال خذ برأس ابن عمک إليک فأنت أحق به منى يا أمير المؤمنين فقال له النبى ص فهل عرفته فقال هودحية الكلبى فقال له ذلک جبرئيل فقال له بأبى أنت وأمى يا رسول الله أعلمنى أنس أنک قلت إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتى فمن هم فأومأ إليه بيده فقال أنت و الله أولهم أنت و الله أولهم ثلاثا فقال بأبى أنت وأمى فمن الثلاثة فقال له المقداد وسلمان و أبوذر

-روايت-از قبل-748

قال على بن عيسى عفا الله عنه و على هذافقد روى أحمد بن حنبل فى مسنده مرفوعا إلى بريدة قال قال رسول الله ص إن الله يحب من أصحابى أربعة أخبرنى أنه يحبهم وأمرنى أن أحبهم قالوا من هم يا رسول الله قال إن عليا منهم و أبوذر الغفارى وسلمان الفارسى والمقداد بن الأسود الكندى

-روايت-1-2-روايت-122-299

قال السيد رضى الدين رحمه الله تعالى ومما نقلت من تاريخ الخطيب مرفوعا إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص ليس فى القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة قال فقام عمه العباس فقال فداک أبى وأمى أنت و من قال أما أنافعلى دابة الله البراق و أماأخى صالح فعلى ناقة الله التى عقرت وعمى حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتى العضباء وأخى و ابن عمى على بن أبى طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الظهر ورحلها من زمرد أخضر مضبب بالذهب الأحمر رأسها

-روايت-1-2-روايت-120-ادامه دارد

[صفحه 346]

من الكافور الأبيض وذنبها من العنبر الأشهب وقوائمها من المسک الأذفر وعنقها من لؤلؤ عليها قبة من نور وباطنها عفو الله وظاهرها رحمة الله بيده لواء الحمد فلايمر بملإ من الملائكة إلاقالوا هذاملک مقرب أونبى مرسل أوحامل عرش رب العالمين فينادى مناد من لدن العرش أو قال من بطنان العرش ليس هذاملكا مقربا و لانبيا مرسلا و لاحامل عرش رب العالمين هذا على بن أبى طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى جنات رب العالمين أفلح من صدقه وخاب من كذبه و لو أن عبدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالى ولقى الله مبغضا لآل محمدأكبه الله على منخريه فى نار جهنم

-روایت-از قبل-642
و من مناقب موفق بن أحمدالخوارزمی مرفوعا إلی علی رضی الله عنه قال قال رسول الله ص لماأسری بی إلی السماء ثم من السماء إلی السدرة المنتهی وقفت بین یدی ربی عز و جل فقال لی یا محمد قلت لبیک وسعدیک فقال قدبلوت خلقی فأیهم رأیت أطوع لک قال قلت ربی علیا قال صدقت یا محمدفهل اتخذت لنفسک خلیفة یؤدی عنک ویعلم عبادی من کتابی ما لایعلمون قال قلت فاختر لی فإن خیرتک خیرتی قال قداخترت لک علیا فاتخذه لنفسک خلیفة ووصیا ونحلته علمی وحلمی و هو أمیر المؤمنین حقا لم ینلها أحد قبله ولیست لأحد بعده یا محمد علی رایة الهدی وإمام من أطاعنی ونور أولیائی وهی الکلمة التی ألزمتها المتقین من أحبه فقد أحبنی و من أبغضه فقد أبغضنی فبشره بذلک یا محمد فقال النبی ص قلت ربی قدبشرته فقال علی أنا عبد الله و فی قبضته إن یعاقبنی فبذنوبی لم یظلمنی شیئا و إن تمم لی وعدی فالله مولای قال أجل واجعل ربیعه الإیمان به قال قدفعلت ذلک یا محمد غیرأنی مختصه بشیء من البلاء لم أخص به أحدا من أولیائی قال قلت رب أخی وصاحبی قال قدسبق فی علمی أنه مبتلی لو لا علی لم یعرف حزبی و لاأولیائی و لاأولیاء رسلی
-روایت-1-2-روایت-97-1072
[صفحه 347]
و من مناقب الخوارزمی عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا علی بن أبی طالب لحمه من لحمی ودمه من دمی و هومنی بمنزلة هارون من موسی غیر أنه لانبی بعدی
-روایت-1-2-روایت-65-173
و قد قال ص یاأم سلمة اشهدی واسمعی هذا علی أمیر المؤمنین وسید المسلمین وعیبة علمی وبابی ألذی أوتی منه أخی فی الدین وخدنی فی الآخرة ومعی فی السنام الأعلی
-روایت-1-2-روایت-16-173
و من مناقب الخوارزمی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان رسول الله ص فی بیته فغدا علیه علی الغداة و کان لایحب أن یسبقه إلیه أحد فدخل فإذا النبی ص فی صحن الدار و إذارأسه فی حجر دحیة الکلبی فقال السلام علیکم فکیف أصبح رسول الله فقال بخیر یاأخا رسول الله قال فقال علی جزاک الله عنا أهل البیت خیرا قال له دحیة إنی أحبک و إن لک عندی مدحة أزفها إلیک أنت أمیر المؤمنین وقائد الغر المحجلین أنت سید ولد آدم ماخلا النبیین والمرسلین لواء الحمد بیدک یوم القیامة تزف أنت وشیعتک مع محمد وحزبه إلی الجنان زفا قدأفلح من تولاک وخسر من تخلاک محبو محمدمحبوک ومبغضو محمدمبغضوک لن تنالهم شفاعة محمدص ادن منی یاصفوة الله فأخذ رأس النبی ص فوضعه فی حجره

فانتبه النبی ص فقال ما هذه الهمهمة فأخبره الحدیث فقال لم یکن دحیة الکلبی کان جبرئیل سماک باسم سماک الله به و هو ألذی ألقی محبتک فی صدور المؤمنین وهیبتک فی صدور الکافرین
-روایت-1-2-روایت-61-888
قال علی بن عیسی عفا الله عنه قدأورد السید السعید رضی الدین علی بن طاوس قدس الله روحه وألحقه بسلفه هذه الأحادیث من ثلاثمائة طریق وزیادة اقتصرت
[صفحه 348]
منها علی ماأوردته فی هذاالکتاب المختصر فاکتفیت بما ذکرته منها فلم أذکر کلما ذکر وعلمت أنه یمکن أن یستدل بما أثبته علی ما لم أثبته کماتدل الثمرة الواحدة علی الشجر و ماأدعی حصر مناقبه ومآثره و لیس ذلک فی قوة البشر

فی ذکر تزویجه ع فاطمة سیدة نساء العالمین ع

من مناقب الخوارزمی عن علی ع قال خطبت فاطمة إلی رسول الله ص فقالت لی مولاة لی هل علمت أن فاطمة قدخطبت إلی رسول الله ص قلت لاقالت فقد خطبت فما یمنعک أن تأتی رسول الله فیزوجک فقلت وعندی شیءأتزوج به قالت إنک إن جئت رسول الله ص زوجک فو الله مازالت ترجینی حتی دخلت علی رسول الله ص و کان لرسول الله ص جلالة وهیبة فلما قعدت بین یدیه أفحمت فو الله مااستطعت أن أتکلم فقال رسول الله ص ماجاء بک أ لک حاجة فسکت فقال لعلک جئت تخطب فاطمة فقلت نعم فقال وهل عندک من شیءفتستحلها به فقلت لا و الله یا رسول الله قال مافعلت درع سلحتکها فو ألذی نفس علی بیده إنها لحطمیة ماثمنها إلاأربعمائة درهم فقلت عندی فقال قدزوجتکها فابعث إلیها بهافاستحلها بهافإنها کانت لصداق فاطمة بنت رسول الله ص

-روایت-1-2-روایت-41-752

و عنه عن أنس قال کنت

عند النبی ص فغشیه الوحی فلما أفاق قال لی یاأنس أتدری ماجاءنی به جبرئیل من

عندصاحب العرش قال قلت الله ورسوله أعلم قال أمرنی أن أزوج فاطمة من علی فانطلق فادع لی أبابکر وعمر وعثمان وعلیا وطلحة والزبیر وبعددهم من الأنصار قال فانطلقت فدعوتهم له فلما أن أخذوا مجالسهم قال رسول الله ص الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته

-روایت-1-2-روایت-23-ادامه دارد

[صفحه 349]

المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب إلیه فیما عنده النافذ أمره فی أرضه وسمائه ألذی خلق الخلق بقدرته وممیزهم بأحکامه وأعزهم بدینه وأکرمهم بنبیه محمدص ثم إن الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا وأمرا مفترضا وشبح بهاالأرحام وألزمها الأنام فقال تبارک اسمه و تعالی جده وَ هُوَ ألَّذِی خَلَقَ مِنَ الماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهراً وَ کانَ رَبّکَ قَدِیراًفأمر الله یجری إلی قضائه وقضاؤه یجری إلی قدره فلکل قضاء قدر ولکل قدر أجل ولکل أجل کتاب یَمحُوا اللّهُ ما یَشاءُ وَ یُثبِتُ وَ عِندَهُ أُمّ الکِتابِ ثم إنی أشهدکم أنی قدزوجت فاطمة من علی علی أربعمائة مثقال فضة إن رضی علی بذلک و کان غائبا قدبعثه رسول الله ص فی حاجة ثم أمر رسول الله ص بطبق فیه بسر فوضع بین أیدینا ثم قال انتهبوا فبینا نحن کذلک إذ أقبل علی فتبسم إلیه رسول الله ص ثم قال یا علی إن الله أمرنی أن أزوجک فاطمة و

قدزوجتكها على أربعمائة مثقال فضة أرضيت قال رضيت يا رسول الله ثم قام على فخر لله ساجدا فقال النبى ص جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارک فيكما قال أنس و الله لقد أخرج منهما الكثير الطيب
-روايت-از قبل-1045
و من المناقب عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ص يافاطمة زوجتک سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين إنه لماأراد الله أن أملكک من على أمر الله جبرئيل فقام فى السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجک من على ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلى والحلل ثم أمرها فنثرت على الملائكة فمن أخذ منها شيئا أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-81-412
[صفحه 350]
و عنه عن ابن عباس قال كانت فاطمة تذكر لرسول الله ص فلايذكرها أحد إلاصد عنه حتى ييئسوا منها فلقى سعد بن معاذ عليا فقال إنى و الله ماأرى رسول الله ص يحبسها إلاعليک فقال له على فلم ترى ذلک فو الله ما أنابواحد الرجلين ما أنابصاحب دنيا يلتمس ماعندى و قدعلم ما لى صفراء و لابيضاء و ما أناالكافر ألذى يترفق بها عن دينه يعنى يتألفه وإنى لأول من أسلم قال سعد فإنى أعزم عليک لتفرجها عنى فإن لى فى ذلک فرجا قال فأقول ماذا قال تقول جئت خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمة بنت محمد قال فانطلق على فعرض للنبىص و هوثقيل حصر فقال النبى ص كان لک حاجة يا على قال أجل جئتک خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمة بنت محمد فقال له النبى ص مرحبا كلمة ضعيفة فعاد إلى سعد فأخبره فقال أنكحک فو ألذى بعثه بالحق إنه لاخلف الآن و لاكذب عنده أعزم عليک لتأتينه غدا ولتقولن يانبى الله متى تبين لى قال على هذاأشد على من الأول أو لاأقول يا رسول الله حاجتى قال قل كماأمرتک فانطلق على ع فقال يا رسول الله متى تبين لى قال الليلة إن شاء الله ثم دعا بلالا فقال يابلال إنى قدزوجت ابنتى من ابن عمى و أناأحب أن تكون من سنة أمتى الطعام عندالنكاح فأت الغنم فخذ شاة منها وأربعة أمداد أوخمسة فاجعل لى قصعة لعلى أجمع عليها المهاجرين والأنصار فإذافرغت منها فأذنى بهافانطلق ففعل ماأمر به ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله ص فى رأسها ثم قال أدخل على الناس زفة زفة و لاتغادر زفة
-روايت-1-2-روايت-29-ادامه دارد
[صفحه 351]
إلى غيرها يعنى إذافرغت زفة لم تعد ثانية قال فجعل الناس يزفون كلما فرغت زفة وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبى ص إلى فضل ما فيهافتفل فيه وبارک و قال يابلال احملها إلى أمهاتک وقل لهن كلن وأطعمن

من غشيكن ثم إن النبى ص قام حتى دخل على النساء فقال إنى زوجت ابنتى ابن عمى و قدعلمتن منزلتها منى وإنى لدافعها إليه ألا فدونكن ابنتكن فقام النساء فغلقنها من طيبهن وحليهن وجعلن فى بيتها فراشا حشوه ليف ووسادة وكساء خيبريا ومخضبا واتخذت أم أيمن بوابة ثم إن النبى ص دخل فلما رآه النساء وثبن وبينهن و بين النبى ص سترة وتخلفت أسماء بنت عميس فقال لها النبى ص كما أنت على رسلک من أنت قالت أناالتى أحرس ابنتک إن الفتاة ليلة يبنى بها لابد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أوأرادت شيئا أفضت بذلک إليها قال فإنى أسأل الله أن يحرسک من بين يديک و من خلفک و عن يمينک و عن شمالک من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبى ص حصرت وبكت فأشفق النبى ص أن يكون بكاؤها لأن عليا لامال له فقال لها النبى ص مايبكيک فو الله ماألوتک فى نفسى ولقد أصيب بک القدر فقد أصبت لک خير أهلى وايم ألذى نفسى بيده لقد زوجتک سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين فلان منها وأمكنته من كفها فقال النبى ص ياأسماء ائتينى بالمخضب فملأته ماء فمج النبى ص

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 352]

فيه وغسل قدميه ووجهه ثم دعا بفاطمة فأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين يديها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال أللهم إنها منى و أنامنها أللهم كماأذهب عنى الرجس وطهرتنى فطهرها ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا فصنع به كماصنع بها ثم دعا له كمادعا لها ثم قال لهما قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارک فى نسلكما وأصلح بالكما ثم قام فأغلق عليه بابه

-روايت-از قبل-377

قال ابن عباس فأخبرتنى أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله ص فلم يزل يدعو لهما خاصة لايشركهما فى دعائه أحدا حتى توارى فى حجرته

-روايت-1-2-روايت-3-142

قال الخوارزمى وأنبأنى أبوالعلاء الحافظ الهمدانى يرفعه إلى الحسين بن على ع قال بينا رسول الله ص فى بيت أم سلمة إذ هبط عليه ملک له عشرون رأسا فى كل رأس ألف لسان يسبح الله ويقدسه بلغة لاتشبه الأخرى راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين فحسب النبى ص أنه جبرئيل ع فقال ياجبرئيل لم تأتنى فى مثل هذه الصورة قط قال ما أناجبرئيل أناصرصائيل بعثنى الله إليک لتزوج النور من النور فقال النبى ص من من من قال ابنتک فاطمة من على بن أبى طالب ع فزوج النبى ص فاطمة من على بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل قال فنظر النبى ص فإذا بين كتفى صرصائيل لاإله إلا الله محمد رسول الله على بن أبى طالب

مقيم الحجة فقال النبى ص ياصرصائيل منذ كم هذاكتب بين كتفيک قال قبل أن يخلق الله الدنيا باثنى عشر ألف سنة
-روايت-1-2-روايت-91-762
و من كتاب المناقب عن بلال بن حمامة قال طلع علينا رسول الله ص ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبدالرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذاالنور قال بشارة أتتنى من ربى فى أخى و ابن عمى وابنتى و أن الله زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت وقاقا يعنى صكاكا بعدد محبتى أهل بيتى وأنشأ من تحتها ملائكة من نور
-روايت-1-2-روايت-46-ادامه دارد
[صفحه 353]
فى الناس فلايبقى محب لأهل البيت إلادفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار ودفع إلى كل ملک صكا فإذااستوت القيامة بأهلها نادت الملائكة بأخى و ابن عمى وابنتى فكاک رقاب رجال ونساء من أمتى من النار
-روايت-از قبل-210
و من المناقب عن ابن عباس قال لما أن كانت ليلة زفت فاطمة إلى على بن أبى طالب ع كان النبى ص قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملک من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر
-روايت-1-2-روايت-36-220
و من المناقب عن على ع قال قال رسول الله ص أتانى ملک فقال يا محمد إن الله عز و جل يقرأ عليک السلام و يقول قدزوجت فاطمة من على فزوجها منه و قدأمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان و إن أهل السماء قدفرحوا لذلک وسيولد منهما ولدان سيدا شباب أهل الجنة وبهما تزين الجنة فأبشر يا محمدفإنک خير الأولين والآخرين
-روايت-1-2-روايت-54-346
و من المناقب عن أم سلمة وسلمان الفارسى و على بن أبى طالب ع و كل قالواإنه لماأدركت فاطمة بنت رسول الله ص مدرک النساء خطبها أكابر قريش من أهل الفضل والسابقة فى الإسلام والشرف والمال و كان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله ص أعرض عنه رسول الله ص بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن فى نفسه أن رسول الله ص ساخط عليه أو قدنزل على رسول الله ص فيه وحى من السماء ولقد خطبها من رسول الله ص أبوبكر الصديق رضى الله عنه فقال له رسول الله ص أمرها إلى ربها وخطبها بعد أبى بكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له رسول الله ص كمقالته لأبى بكر قال و إن أبابكر وعمر رضى الله عنهما كانا ذات

يوم جالسين فى مسجد رسول الله ص ومعهما سعد بن معاذ الأنصارى ثم الأوسى فتذاكروا أمر فاطمة ع بنت رسول الله ص فقال أبوبكر قدخطبها الأشراف من رسول الله ص فقال إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجها زوجها و إن على بن أبى طالب لم يخطبها من رسول الله ص و لم يذكرها له و لاأراه يمنعه
-روايت-1-2-روايت-81-ادامه دارد
[صفحه 354]
من ذلک إلاقلة ذات اليد وإنه ليقع فى نفسى أن الله عز و جل ورسوله ص إنما يحبسانها عليه قال ثم أقبل أبوبكر على عمر بن الخطاب و على سعد بن معاذ رضى الله عنهم فقال هل لكما فى القيام إلى على بن أبى طالب ع حتى نذكر له هذا فإن منعه قلة ذات اليد واسيناه وأسعفناه فقال له سعد بن معاذ وفقک الله يا أبابكر فما زلت موفقا قوموا بنا على بركة الله وبمنه قال سلمان الفارسى فخرجوا من المسجد والتمسوا عليا فى منزله فلم يجدوه و كان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الأنصار بأجرة فانطلقوا نحوه فلما نظر إليهم على ع قال ماوراءكم و ما ألذى جئتم له فقال أبوبكر يا أبا الحسن إنه لم يبق خصلة من خصال الخير إلا و لک فيهاسابقة وفضل و أنت من رسول الله ص بالمكان ألذى قدعرفت من القرابة والصحبة والسابقة و قدخطب الأشراف من قريش إلى رسول الله ص ابنته فاطمة ع فردهم و قال إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجها زوجها فما يمنعک أن تذكرها لرسول الله ص وتخطبها منه فإنى لأرجو أن يكون الله عز و جل ورسوله ص إنما يحبسانها عليک قال فتغرغرت عينا على ع بالدموع و قال يا أبابكر لقد هيجت منى ساكنا وأيقظتنى لأمر كنت عنه غافلا و الله إن فاطمة لموضع رغبة و مامثلى قعد عن مثلها غير أنه يمنعنى من ذلک قلة ذات اليد فقال أبوبكر لاتقل هذا يا أبا الحسن فإن الدنيا و ما فيها
عند الله تعالى و
عندرسوله ص كهباء منثور قال ثم إن على بن أبى طالب ع حل عن ناضحه وأقبل يقوده إلى منزله فشده فيه ولبس نعله وأقبل إلى رسول الله ص فكان رسول الله ص فى منزل زوجته أم سلمة ابنة أبى أمية بن المغيرة المخزومى فدق على ع الباب فقالت
-روايت-از قبل-1501
[صفحه 355]
أم سلمة من فى الباب فقال لها رسول الله ص من قبل أن يقول على أنا على قومى ياأم سلمة فافتحى له الباب ومريه بالدخول فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما فقالت أم سلمة فداک أبى وأمى و من هذا ألذى تذكر فيه هذا و أنت لم تره فقال مه ياأم سلمة فهذا رجل ليس بالخرق و لابالنزق

هذاأخى و ابن عمى وأحب الخلق إلى قالت أم سلمة فقمت مبادرة أكاد أن أعثر بمرطى ففتحت الباب فإذا أنابعلى بن أبى طالب ع و و الله مادخل حين فتحت حتى علم أنى قدرجعت إلى خدرى ثم إنه دخل على رسول الله ص فقال السلام عليک يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له النبى ص وعليک السلام يا أبا الحسن اجلس قالت أم سلمة فجلس على بن أبى طالب بين يدى رسول الله ص وجعل ينظر إلى الأرض كأنه قصد لحاجة و هويستحيى أن يبديها فهو مطرق إلى الأرض حياء من رسول الله ص فقالت أم سلمة فكان النبى ص علم ما فى نفس على ع فقال له يا أبا الحسن إنى أرى أنک أتيت لحاجة فقل ماحاجتک وأبد ما فى نفسک فكل حاجة لک عندى مقضية قال على ع فقلت فداک أبى وأمى إنک لتعلم أنک أخذتنى من عمک أبى طالب و من فاطمة بنت أسد و أناصبى لاعقل لى فغذيتنى بغذائک وأدبتنى بأدبک فكنت لى أفضل من أبى طالب و من فاطمة بنت أسد فى البر والشفقة و أن الله تعالى هدانى بک و على يديک واستنقذنى مما كان عليه آبائى وأعمامى من الحيرة والشرک وأنک و الله يا رسول الله ذخرى وذخيرتى فى الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد أحببت

-روايت-1-ادامه دارد

مع ما[قد]شد الله من عضدى بک [أن يكون لى بيت و] أن تكون لى زوجة أسكن إليها و قدأتيتک خاطبا راغبا أخطب إليک ابنتک فاطمة فهل أنت مزوجى يا رسول الله قالت أم سلمة فرأيت وجه رسول الله ص يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم فى وجه على ع فقال يا أبا الحسن فهل معک شىءأزوجک به فقال له على فداک أبى وأمى و الله مايخفى عليک من أمرى شىءأملک سيفى ودرعى وناضحى و ماأملک شيئا غير هذا فقال له رسول الله ص يا على أماسيفک فلاغنى بک عنه تجاهد به فى سبيل الله وتقاتل به أعداء الله وناضحک تنضح به على نخلک وأهلک وتحمل عليه رحلک فى سفرک ولكنى قدزوجتک بالدرع ورضيت بهامنک يا أبا الحسن أبشرک قال على ع فقلت نعم فداک أبى وأمى بشرنى فإنک لم تزل ميمون النقيبة مبارک الطائر رشيد الأمر صلى الله عليک فقال لى رسول الله ص أبشر يا أبا الحسن فإن الله عز و جل قدزوجكها من السماء من قبل أن أزوجكها من الأرض ولقد هبط على فى موضعى من قبل أن تأتينى ملک من السماء له وجوه شتى وأجنحة شتى لم أر قبله من الملائكة مثله فقال لى السلام عليک ورحمة الله وبركاته أبشر يا محمدباجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت و ماذاک أيها الملک فقال لى يا محمد أناسيطائيل الملک الموكل بإحدى قوائم العرش

-روايت-از قبل-1157

سألت ربی عز و جل أن یأذن لی فی بشارتک و هذاجبرئیل علی أثری یخبرک عن ربک عز و جل بکرامة الله عز و جل قال النبی ص فما استتم کلامه حتی هبط علی جبرئیل [الأمین] ع فقال السلام علیک یا رسول الله ورحمة الله وبرکاته یا محمد ثم إنه وضع بین یدی حریرة بیضاء من حریر الجنة و فیهاسطران مکتوبان بالنور فقلت حبیبی جبرئیل ما هذه الحریرة و ما هذه الخطوط فقال جبرئیل ع یا محمد إن الله عز و جل اطلع إلی الأرض اطلاعة فاختارک من خلقه فانبعثک برسالاته ثم اطلع إلی الأرض ثانیة فاختار لک منها أخا ووزیرا وصاحبا وختنا فزوجه ابنتک فاطمة رضی الله عنها فقلت یاحبیبی جبرئیل من هذا الرجل فقال لی یا محمدأخوک فی الدنیا و ابن عمک فی النسب علی بن أبی طالب ع و إن الله أوحی إلی الجنان أن تزخرفی فتزخرفت الجنان و إلی شجرة طوبی أن احملی الحلی والحلل وتزینت الحور العین وأمر الله الملائکة أن یجتمع فی السماء الرابعة
عندالبیت المعمور فهبط من فوقها إلیها وصعد من تحتها إلیها وأمر الله عز و جل رضوان فنصب منبر الکرامة علی باب بیت المعمور و هو ألذی خطب علیه آدم یوم عرض الأسماء علی الملائکة و هومنبر من نور فأوحی إلی ملک من ملائکة حجبه یقال له راحیل أن یعلو ذلک المنبر و أن یحمده بمحامده ویمجده بتمجیده و أن یثنی علیه بما هوأهله و لیس فی الملائکة أحسن منطقا منه و لاأحلی لغة من راحیل الملک فعلا المنبر وحمد ربه ومجده وقدسه وأثنی علیه بما هوأهله فارتجت السماوات فرحا وسرورا قال جبرئیل ع ثم أوحی الله إلی أن أعقد عقدة النکاح فإنی قدزوجت أمتی فاطمة بنت حبیبی محمد من عبدی علی بن أبی طالب فعقدت عقدة النکاح وأشهدت علی ذلک الملائکة أجمعین وکتبت شهادتهم فی هذه الحریرة و قدأمرنی ربی
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 358]
عز و جل أن أعرضها علیک و أن أختمها بخاتم مسک و أن أدفعها إلی رضوان و إن الله عز و جل لماأشهد الملائکة علی تزویج علی من فاطمة أمر شجرة طوبی أن تنثر حملها من الحلی والحلل فنثرت ما فیها والتقطه الملائکة والحور العین و إن الحور لیتهادینه ویفخرن به إلی یوم القیامة
-روایت-از قبل-283
یا محمد إن الله عز و جل أمرنی أن آمرک أن تزوج علیا فی الأرض فاطمة ع وتبشرهما بغلامین زکیین نجیبین طاهرین طیبین خیرین فاضلین فی الدنیا والآخرة یا أبا الحسن فو الله ماعرج الملک من عندی حتی دققت الباب ألا وإنی منفذ فیک أمر ربی عز و جل امض یا أبا الحسن أمامی فإنی خارج إلی المسجد ومزوجک علی رءوس الناس وذاکر من فضلک ماتقر به عینک وأعین محبیک فی الدنیا والآخرة قال علی فخرجت من

عند رسول الله ص مسرعا و أنا لاأعقل فرحا وسرورا فاستقبلنى أبوبكر وعمر رضى الله عنهما فقالا ماوراءک فقلت زوجنى رسول الله ابنته فاطمة وأخبرنى أن الله عز و جل زوجنيها من السماء و هذا رسول الله ص خارج فى أثرى ليظهر ذلک بحضرة الناس ففرحا بذلک فرحا شديدا ورجعا معى إلى المسجد فما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله و إن وجهه ليتهلل سرورا وفرحا فقال يابلال فأجابه فقال لبيک يا رسول الله قال اجمع إلى المهاجرين والأنصار فجمعهم ثم رقى درجة من المنبر فحمد الله وأثنى عليه و قال معاشر الناس إن جبرئيل أتانى آنفا فأخبرنى عن ربى عز و جل أنه جمع ملائكة
عندالبيت المعمور و أنه أشهدهم جميعا أنه زوج أمته فاطمة ابنة رسول الله من عبده على بن أبى طالب وأمرنى أن أزوجه فى الأرض وأشهدكم على ذلک ثم جلس و قال لعلى ع قم يا أبا الحسن فاخطب أنت لنفسک قال فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى ص و قال الحمد لله شكرا لأنعمه وأياديه و لاإله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمدصلاة تزلفه وتخطيه والنكاح مما أمر الله عز و جل به ورضيه ومجلسنا هذامما قضاه الله وأذن فيه و قدزوجنى رسول الله ص ابنته فاطمة وجعل صداقها درعى هذا و قدرضيت بذلک فاسألوه
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد

واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله ص زوجته يا رسول الله فقال نعم فقالوا بارک الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله ص إلى أزواجه فأمرهن أن يدففن لفاطمة فضربن بالدفوف قال على فأقبل رسول الله ص فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبع درعک وائتنى بثمنه حتى أهيئ لک ولابنتى فاطمة مايصلحكما قال على فانطلقت وبعته بأربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان رضى الله عنه فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع منى قال يا أبا الحسن ألست أولى بالدرع منک و أنت أولى بالدراهم منى فقلت بلى قال فإن الدرع هدية منى إليک فأخذت الدرع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله ص فطرحت الدرع والدراهم بين يديه وأخبرته بما كان من أمر عثمان فدعا له بخير وقبض رسول الله ص قبضة من الدراهم ودعا بأبى بكر فدفعها إليه و قال يا أبابكر اشتر بهذه الدراهم لابنتى مايصلح لها فى بيتها وبعث معه سلمان الفارسى وبلالا ليعيناه على حمل مايشتريه قال أبوبكر وكانت الدراهم التى أعطانيها ثلاثة وستين درهما فانطلقت واشتريت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف ونطعا من أدم ووسادة من أدم حشوها من ليف النخل وعباءة خيبرية وقربة للماء وكيزانا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيقا وحملناه جميعا حتى وضعناه بين يدى رسول اللهِ ص فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه ثم رفع رأسه إلى

السماء و قال أللهم بارک لقوم جل آنیتهم الخزف قال علی ودفع رسول الله ص باقی ثمن الدرع إلی أم سلمة و قال اترکی هذه الدراهم عندک ومکثت بعد ذلک شهرا لاأعاود رسول الله ص فی أمر فاطمة ع بشیء استحیاء من رسول الله ص غیرأنی کنت إذاخلوت برسول الله یقول یا أبا الحسن
-روایت-از قبل-1509
[صفحه 360]
ماأحسن زوجتک وأجملها أبشر یا أبا الحسن فقد زوجتک سیدة نساء العالمین قال علی ع فلما کان بعدشهر دخل علی أخی عقیل بن أبی طالب و قال یاأخی مافرحت بشیء کفرحی بتزویجک فاطمة بنت محمدص یاأخی فما بالک لاتسأل رسول الله ص یدخلها علیک فنقر عینا باجتماع شملکما قال علی ع و الله یاأخی إنی لأحب ذلک و مایمنعنی من مسألته إلاالحیاء منه ع فقال أقسمت علیک إلاقمت معی فقمنا نرید رسول الله فلقینا فی طریقنا أم أیمن مولاة رسول الله ص فذکرنا ذلک لها فقالت لاتفعل ودعنا نحن نکلمه فإن کلام النساء فی هذاالأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال ثم انثنت راجعة فدخلت علی أم سلمة فأعلمتها بذلک وأعلمت نساء النبی ص فاجتمعن
عند رسول الله و کان فی بیت عائشة فأحدقن به وقلن فدیناک بآبائنا وأمهاتنا یا رسول الله قداجتمعنا لأمر لو أن خدیجة فی الأحیاء لقرت بذلک عینها قالت أم سلمة فلما ذکرنا خدیجة بکی رسول الله ص ثم قال خدیجة وأین مثل خدیجة صدقتنی حین کذبنی الناس وآزرتنی علی دین الله وأعانتنی علیه بمالها إن الله عز و جل أمرنی أن أبشر خدیجة ببیت فی الجنة من قصب الزمرد لاصخب فیه و لانصب قالت أم سلمة فقلنا فدیناک بآبائنا وأمهاتنا یا رسول الله إنک لم تذکر من خدیجة أمرا إلا و قدکانت کذلک غیرأنها قدمضت إلی ربها فهنأها الله بذلک وجمع بیننا وبینها فی درجات جنته ورضوانه ورحمته یا رسول الله و هذاأخوک فی الدنیا و ابن عمک فی النسب علی بن أبی طالب ع یحب أن تدخل علیه زوجته فاطمة ع وتجمع بهاشمله فقال یاأم سلمة فما بال علی لایسألنی ذلک فقلت یمنعه الحیاء منک یا رسول الله قالت أم أیمن فقال لی رسول الله ص انطلقی إلی علی فأتینی به فخرجت من
عند رسول الله ص فإذا علی ینتظرنی لیسألنی عن جواب رسول الله ص فلما رآنی قال ماوراءک یاأم أیمن قلت أجب رسول الله ص قال
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 361]
فدخلت علیه وقمن أزواجه فدخلن البیت وجلست بین یدیه مطرقا نحو الأرض حیاء منه فقال أتحب أن تدخل علیک زوجتک فقلت و أنامطرق نعم

فداک أبی وأمی فقال نعم وکرامة یا أبا الحسن أدخلها علیک فی لیلتنا هذه أو فی لیلة غد إن شاء الله فقمت فرحا مسرورا وأمر ع أزواجه أن یزین فاطمة ع ویطیبنها ویفرشن لها بیتا لیدخلنها علی بعلها ففعلن ذلک وأخذ رسول الله ص من الدراهم التی سلمها إلی أم سلمة عشرة دراهم فدفعها إلی علی ع و قال اشتر سمنا وتمرا وأقطا فاشتریت وأقبلت به إلی رسول الله فحسرص عن ذراعیه ودعا بسفرة من أدم وجعل یشدخ التمر والسمن ویخلطهما بالأقط حتی اتخذه حیسا ثم قال یا علی ادع من أحببت فخرجت إلی المسجد وأصحاب رسول الله ص متوافرون فقلت أجیبوا رسول الله ص فقاموا جمیعا وأقبلوا نحو النبی ص فأخبرته أن القوم کثیر فجلل السفرة بمندیل و قال أدخل علی عشرة بعدعشرة ففعلت وجعلوا یأکلون ویخرجون و لاینقص الطعام حتی لقد أکل من ذلک الحیس سبعمائة رجل وامرأة ببرکة یده ص قالت أم سلمة ثم دعا بنته فاطمة ع ودعا بعلی ع فأخذ علیا بیمینه وفاطمة بشماله وجمعهما إلی صدره فقبل بین أعینهما ودفع فاطمة إلی علی و قال یا علی نعم الزوجة زوجتک ثم أقبل علی فاطمة ع و قال یافاطمة نعم البعل

-روایت-از قبل-1150

[صفحه 362]

بعلک ثم قام معهما یمشی بینهما حتی أدخلهما بیتهما ألذی هیئ لهما ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتی الباب فقال طهرکما الله وطهر نسلکما أناسلم لمن سالمکما أناحرب لمن حاربکما أستودعکما الله وأستخلفه علیکما قال علی ومکث رسول الله ص بعد ذلک ثلاثا لایدخل علینا فلما کان فی صبیحة الیوم الرابع جاءنا لیدخل علینا فصادف فی حجرتنا أسماء بنت عمیس الخثعمیة فقال لها مایقفک هاهنا و فی الحجرة رجل فقالت له فداک أبی وأمی إن الفتاة إذازفت إلی زوجها تحتاج إلی امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها فأقمت هاهنا لأقضی حوائج فاطمة ع وأقوم بأمرها فتغرغر عینا رسول الله ص بالدموع و قال یاأسماء قضی الله لک حوائج الدنیا والآخرة قال علی ع وکانت غداة قرة وکنت أنا وفاطمة تحت العباء فلما سمعنا کلام رسول الله ص لأسماء ذهبنا لنقوم فقال بحقی علیکما لاتفترقا حتی أدخل علیکما فرجعنا إلی حالنا ودخل ص وجلس

عندرءوسنا وأدخل رجلیه فیما بیننا وأخذت رجله الیمنی فضممتها إلی صدری وأخذت فاطمة ع رجله الیسری فضمتها إلی صدرها وجعلنا ندفئ رجلیه من القر حتی إذادفأتا قال یا علی ائتنی بکوز من ماء فأتیته فتفل فیه ثلاثا وقرأ علیه آیات من کتاب الله تعالی ثم قال یا علی اشربه واترک فیه قلیلا ففعلت ذلک فرش باقی الماء علی رأسی وصدری و قال أذهب الله عنک الرجس یا أبا الحسن وطهرک تطهیرا و قال ائتنی بماء جدید فأتیته به ففعل کمافعل وسلمه إلی ابنته ع و قال لها اشربی واترکی منه قلیلا

ففعلت فرشه على رأسها وصدرها و قال أذهب الله عنک الرجس وطهرک تطهيرا وأمرنى بالخروج من البيت وخلا بابنته و قال كيف أنت يابنية وكيف رأيت زوجک قالت له ياأبة خير زوج إلا أنه دخل على نساء من قريش وقلن لى زوجک رسول الله من فقير لامال له فقال لها
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 363]
يابنية ماأبوک بفقير و لابعلک بفقير ولقد عرضت على خزائن الأرض من الذهب والفضة فاخترت ما
عند الله ربى عز و جل يابنية لوتعلمين ماعلم أبوک لسمجت الدنيا فى عينک و الله يابنية ماألوتک نصحا أن زوجتک أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما يابنية إن الله عز و جل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منها رجلين فجعل أحدهما أباک والآخر بعلک يابنية نعم الزوج زوجک لاتعصى له أمرا ثم صاح بى رسول الله يا على فقلت لبيک يا رسول الله فقال ادخل بيتک والطف بزوجتک وارفق بها فإن فاطمة بضعة منى يؤلمنى مايؤلمها ويسرنى مايسرها أستودعكما الله وأستخلفه عليكما قال على ع فو الله ماأغضبتها و لاأكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز و جل إليه و لاأغضبتنى و لاعصت لى أمرا ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عنى الهموم والأحزان قال على ع ثم قام رسول الله ص لينصرف فقالت له فاطمة ياأبة لاطاقة لى بخدمة البيت فأخدمنى خادما يخدمنى ويعيننى على أمر البيت فقال لها يافاطمة أ و لاتريدين خيرا من الخادم فقال على قولى بلى قالت ياأبة خيرا من الخادم فقال تسبحين الله عز و جل فى كل يوم ثلاثا وثلاثين مرة وتحمدينه ثلاثا وثلاثين مرة وتكبرينه أربعا وثلاثين مرة فذلک مائة باللسان وألف حسنة فى الميزان يافاطمة إنک إن قلتها فى صبيحة كل يوم كفاک الله ماأهمک من أمر الدنيا والآخرة
-روايت-از قبل-1217
ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة تصنيف أبى بشير محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى المعروف بالدولابى من نسخة بخط الشيخ ابن وضاح الحنبلى الشهرابانى وأجاز لى أن أروى عنه كلما يرويه عن مشايخه و هويروى كثيرا وأجاز لى
-روايت-1-2
[صفحه 364]
السيد جلال الدين بن عبدالحميد بن فخار الموسوى الحائرى أدام الله شرفه أن أرويه عنه عن الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى المحدث إجازة فى محرم سنة عشرة وستمائة و عن الشيخ برهان الدين أبى الحسين أحمد بن على الغزنوى إجازة فى ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى

بإسناده والسيد أجاز لى قديما رواية كلما يرويه وبهذا الكتاب فى ذى الحجة فى سنة ست وسبعين وستمائة عن على ع قال خطب أبوبكر وعمر رضى الله عنهما إلى رسول الله ص فأبى رسول الله ص عليهما فقال عمر أنت لها يا على فقال ما لى من شىء إلادرعى أرهنها فزوجه رسول الله ص فاطمة فلما بلغ ذلک فاطمة رضى الله عنها بكت قال فدخل عليها رسول الله ص فقال ما لک تبكين يافاطمة فو الله لقد أنكحتک أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما

-روايت-455-781

و عن جعفر بن محمد ع قال تزوج على فاطمة رضى الله عنهما فى شهر رمضان وبنى بها فى ذى الحجة من السنة الثانية من الهجرة

-روايت-1-2-روايت-31-127

و عن مجاهد عن على ع قال خطبت فاطمة ع إلى رسول الله ص فقالت مولاة لى هل علمت أن فاطمة قدخطبت إلى رسول الله ص قلت لافقالت قدخطبت فما يمنعک أن تأتى رسول الله ص فيزوجک فقلت وهل عندى شىءأتزوج به فقالت إنک إن جئت إلى رسول الله ص زوجک فو الله مازالت ترجئنى حتى دخلت على رسول الله ص وكانت له جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه ص أفحمت فو الله مااستطعت أن أتكلم فقال ماجاء بک أ لک حاجة فسكت فقال لعلک جئت أن تخطب فاطمة قلت نعم قال فهل عندک من شىءتستحلها به قلت لا و الله يا رسول الله فقال مافعلت الدرع التى سلحتكها فقلت عندى و ألذى نفسى بيده إنها لحطمية ماثمنها أربعمائة درهم قال قد

-روايت-1-2-روايت-31-ادامه دارد

[صفحه 365]

زوجتكها فابعث بها فإن كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله ص

-روايت-از قبل-64

و عن عطاء بن أبى رباح قال لماخطب على رضى الله عنه فاطمة أتاها رسول الله ص فقال إن عليا قدذكرک فسكت فخرج فزوجها

-روايت-1-2-روايت-32-128

و عن ابن بريدة عن أبيه قال قال نفر من الأنصار لعلى بن أبى طالب اخطب فاطمة فأتى رسول الله ص فسلم عليه فقال له ماحاجة على بن أبى طالب قال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله ص فقال مرحبا وأهلا لم يزد عليها فخرج على على أولئک الرهط من الأنصار وكانوا ينتظرونه قالوا ماوراءک قال ماأدرى غير أنه قال مرحبا وأهلا قالوا يكفيک من رسول الله أحدهما أعطاک الأهل والرحب فلما كان بعد ذلک قال يا على إنه لابد للعرس من وليمة فقال سعد عندى كبش وجمع له رهط من الأنصار آصعا من ذرة فلما كان ليلة البناء قال لعلى لاتحدثن شيئا حتى

تلقانى فدعا رسول الله ص بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على على و قال أللهم بارک فيهما وبارک عليهما وبارک لهما فى شبليهما و قال ابن ناصر فى نسليهما
-روايت-1-2-روايت-34-717
و عن أسماء بنت عميس قالت كنت فى زفاف فاطمة بنت محمدص فلما أصبحنا جاء النبى ص إلى الباب فقال ياأم أيمن ادعى لى أخى قالت هوأخوک وتنكحه ابنتک قال نعم ياأم أيمن قالت وسمع النساء صوت النبى ص فتنحين واختبأت أنا فى ناحية فجاء على رضى الله عنه فنضح النبى ص عليه من الماء ودعا له ثم قال ادعى لى فاطمة فجاءت خرقة من
-روايت-1-2-روايت-31-ادامه دارد
[صفحه 366]
الحياء فقال لها رسول الله ص اسكنى لقد أنكحتک أحب أهل بيتى إلى ثم نضح عليها من الماء ودعا لها قالت ثم رجع ص فرأى سوادا بين يديه فقال من هذافقلت أناأسماء بنت عميس قال جئت فى زفاف فاطمة تكرمينها قلت نعم قالت فدعا لى
-روايت-از قبل-237
قال على بن عيسى عفا الله عنه وحدثنى السيد جلال الدين بن عبدالحميد بن فخار الموسوى بما هذامعناه وربما اختلفت الألفاظ قال قالت أسماء بنت عميس هذه حضرت وفاة خديجة ع فبكت فقلت أتبكين و أنت سيدة نساء العالمين و أنت زوجة النبى ع ومبشرة على لسانه بالجنة فقالت مالهذا بكيت ولكن المرأة ليلة زفافها لابد لها من امرأة تفضى إليها بسرها وتستعين بها على حوائجها وفاطمة حديثة عهد بصبى وأخاف أن لا يكون لها من يتولى أمورها حينئذ فقلت ياسيدتى لک على عهد الله أنى إن بقيت إلى ذلک الوقت أن أقوم مقامک فى هذاالأمر فلما كانت تلک الليلة وجاء النبى ص أمر النساء فخرجن وبقيت فلما أراد الخروج رأى سوادى فقال من أنت فقلت [أنا]أسماء بنت عميس فقال أ لم آمرک أن تخرجى فقلت بلى يا رسول الله فداک أبى وأمى و ماقصدت خلافک ولكنى أعطيت خديجة رضى الله عنها عهدا وحدثته فبكى و قال تالله لهذا وقفت فقلت نعم و الله فدعا لى
-روايت-1-2-روايت-163-865
عدنا إلى ماأورده الدولابى و عن أسماء بنت عميس قالت لقد جهزت فاطمة بنت رسول الله ص إلى على بن أبى طالب و ما كان حشو فرشهما ووسائدهما إلاليف ولقد أولم على لفاطمة ع فما كانت وليمة فى ذلک الزمان أفضل من وليمته رهن درعه
عنديهودى وكانت وليمته آصعا من شعير وتمر وحيس
-روايت-1-2-روايت-59-290

قال على بن عيسى قدتظاهرت الروايات كماترى أن أسماء بنت عميس حضرت زفاف فاطمة وفعلت وأسماء كانت مهاجرة بأرض الحبشة مع زوجها جعفر بن
[صفحه 367]
أبى طالب ع و لم تعد هى و لازوجها إلا يوم فتح خيبر و ذلک فى سنة ست من الهجرة و لم تشهد الزفاف لأنه كان فى ذى الحجة من سنة اثنتين . والتى شهدت الزفاف سلمى بنت عميس أختها وهى زوجة حمزة بن عبدالمطلب ع ولعل الأخبار عنها وكانت أسماء أشهر من أختها
عندالرواة فرووا عنها أوسها راو واحد فتبعوه
و من كتاب كفاية الطالب فى مناقب على بن أبى طالب تأليف محمد بن يوسف الكنجى الشافعى عن أبى هريرة قال قالت فاطمة يا رسول الله زوجتنى على بن أبى طالب و هوفقير لامال له فقال يافاطمة أ ماترضين أن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منها رجلين أحدهما أبوک والآخر بعلک
-روايت-1-2-روايت-125-295
و عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ص أيها الناس هذا على بن أبى طالب وأنتم تزعمون أنى زوجته ابنتى فاطمة ولقد خطبها إلى أشراف قريش فلم أجب كل ذلک أتوقع الخبر من السماء حتى جاءنى جبرئيل ع ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان فقال يا محمدالعلى الأعلى يقرأ عليک السلام و قدجمع الروحانيين والكروبيين فى واد يقال له الأفيح تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة عليا وأمرنى فكنت الخاطب و الله تعالى الولى وأمر شجرة طوبى فحملت الحلى والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهن يتهادينه إلى يوم القيامة ويقلن هذانثار فاطمة
-روايت-1-2-روايت-46-576
و عن علقمة عن عبد الله قال أصاب فاطمة ع صبيحة العرس رعدة فقال لها النبى ص زوجتک سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين يافاطمة إنى لماأردت أن أملكک بعلى أمر الله شجر الجنان فحملت حليا وحللا وأمرها فنثرته على الملائكة فمن أخذ منه يومئذ شيئا أكثر مما أخذ منه صاحبه أوأحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة قالت أم سلمة فلقد كانت فاطمة تفتخر على
-روايت-1-2-روايت-33-ادامه دارد
[صفحه 368]
النساء لأن أول من خطب عليها جبرئيل
-روايت-از قبل-41
قال هذاحديث حسن رزقناه عاليا و فيه مناقب كثيرة لعلى بن أبى طالب ع منها أن الله عز و جل زوجه من السماء و كان هوولیه . ومنها أن جبرئيل ع

خطب لعقدة نكاحه . ومنها شهود الملائكة إملاكه . ومنها تخصيصه بنثار شجر الجنة على عرسه . ومنها شهادة النبى ص له بالسيادة فى الدنيا والآخرة ومنها أنه فى الآخرة لمن الصالحين و مع الصالحين وهم الأنبياء والمرسلون و قددعا الأنبياء والمرسلون بمثل ذلک كما قال الله تعالى وَ أَدخِلنِي بِرَحمَتِکَ فِی عِبادِکَ الصّالِحِینَ
-قرآن-427-477
وروى أن رسول الله ص دخل على فاطمة ع ليلة عرسها بقدح من لبن فقال اشربى هذافداک أبوک ثم قال لعلى ع اشرب فداک ابن عمک
-روايت-1-2-روايت-9-134
وروى أنه لمازفت فاطمة إلى على ع نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وهم سبعون ألف ملک وقدمت بغلة رسول الله ص الدلدل وعليها فاطمة ع مشتملة قال فأمسک جبرئيل باللجام وأمسک إسرافيل بالركاب وأمسک ميكائيل بالثفر و رسول الله ص يسوى عليها الثياب فكبر جبرئيل وكبر إسرافيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وجرت السنة بالتكبير فى الزفاف إلى يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-9-370
و عن جعفر بن محمد عن آبائه ع أن أبابكر رضى الله عنه أتى النبى ص فقال يا رسول الله زوجنى فاطمة فأعرض عنه فأتاه عمر رضى الله عنه فقال مثل ذلک فأعرض عنه فأتيا عبدالرحمن بن عوف فقالا أنت أكثر قريش مالا فلو أتيت إلى رسول الله ص فخطبت إليه فاطمة زادک الله مالا إلى مالک وشرفا إلى شرفک فأتى النبى ص فقال له ذلک فأعرض عنه فأتاهما فقال قدنزل بى مثل ألذى نزل بكما فأتيا على بن أبى طالب و هويسقى نخلا فقالا قدعرفنا قرابتک
-روايت-1-2-روايت-36-ادامه دارد
[صفحه 369]
من رسول الله وقدمتک فى الإسلام فلو أتيت رسول الله ص فخطبت إليه فاطمة لزادک الله فضلا إلى فضلک وشرفا إلى شرفک فقال لقد نبهتمانى فانطلق فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء قطريا وصلى ركعتين ثم أتى النبى ص فقال يا رسول الله زوجنى فاطمة قال ص إذازوجتكها فما تصدقها قال أصدقها سيفى وفرسى ودرعى وناضحى قال أماناضحک وسيفک وفرسک فلاغناء بک عنهما تقاتل المشركين و أمادرعک فشأنک بهافانطلق على وباع درعه بأربعمائة وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدى النبى ص فلم يسأله عن عددها و لا هوأخبره فأخذ منها رسول الله ص قبضة فدفعها إلى المقداد بن الأسود فقال ابتع من هذا ماتجهز به فاطمة وأكثر لها من الطيب فانطلق المقداد فاشترى لها رحى وقربة ووسادة من أدم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه بين يدى النبى ص وأسماء بنت عميس معه فقالت يا رسول الله

خطب إليک ذوو الأسنان والأموال من قريش و لم تزوجها فزوجتها هذاالغلام فقال ياأسماء أماإنک ستزوجين بهذا الغلام وتلدين له غلاما هذا مع ماروى أنها كانت بالحبشة غريب فإنها تزوجت بأمير المؤمنين ع وولدت منه كماذكرص فلما كان الليل قال لسلمان ائتنى ببغلتى الشهباء فأتاه بهافحمل عليها فاطمة ع فكان سلمان يقودها و رسول الله ص يقوم بهافبينا هوكذلک إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فإذاجبرئيل وميكائيل وإسرافيل فى جمع كثير من الملائكة ع فقال ياجبرئيل ماأنزلكم قال نزلنا نزف فاطمة ع إلى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر إسرافيل ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبى ص ثم كبر سلمان الفارسى فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلک الليلة فجاء بهافأدخلها على على ع فأجلسها إلى جنبه على الحصير القطرى ثم قال يا على هذه بنتى فمن أكرمها فقد أكرمنى

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 370]

و من أهانها فقد أهاننى ثم قال أللهم بارک لهما وعليهما واجعل منهما ذرية طيبة إنک سميع الدعاء ثم وثب فتعلقت به وبكت فقال لها مايبكيک فلقد زوجتک أعظمهم حلما وأكثرهم علما

-روايت-از قبل-185

و عن ابن عباس و قدكتبته قبل هذا ولكن اختلفت الروايات فحسن عندى إثباته وكتب الحديث لاتعرى من التكرار لاختلاف الطرق والروايات وكلما كثرت رواتها وتشعبت طرقها كان أدل على صحتها وتوفر الدواعى على قبولها

قال كانت فاطمة بنت رسول الله ص تذكر فلايذكرها أحد لرسول الله ص إلاأعرض عنه فقال سعد بن معاذ الأنصارى لعلى بن أبى طالب ع إنى و الله ماأرى النبى ص يريد بهاغيرک فقال على أترى ذلک و ما أنابواحد من الرجلين ما أنابذى دنيا يلتمس ماعندى لقد علم ص أنه ما لى حمراء و لابيضاء فقال سعد لتفرجنها عنى أعزم عليک لتفعلن قال فقال له على فأقول ماذا قال تقول له جئتک خاطبا إلى الله تعالى و إلى رسوله فاطمة بنت محمد فإن لى فى ذلک فرحا فانطلق على حتى تعرض لرسول الله ص فقال له رسول الله ص كأن لک حاجة فقال أجل فقال هات قال جئتک خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمة بنت محمد فقال رسول الله ص مرحبا وحبا و لم يزده على ذلک ثم تفرقا

-روايت-1-2-روايت-8-679

فلقى عليا سعد بن معاذ فقال له سعد ماصنعت قال قدفعلت ألذى كلفتنى فما زاد على أن رحب بى فقال له سعد ماأرفعه وأبركه لقد أنكحک و ألذى بعثه بالحق إن النبى ص لايخلف و لايكذب أعزم عليک لتلقينه غدا ولتقولن له يا رسول الله متى تبين لى فقال له هذه أشد على من الأولى أ و لاأقول

حاجتى فقال له لافانطلق حتى لقى رسول الله ص فقال له يا رسول الله متى تبين لى فقال الليلة إن شاء الله تعالى ثم انصرف فدعا رسول الله ص بلالا فقال إنى قدزوجت فاطمة ابنتى بابن عمى و أناأحب أن يكون من أخلاق أمتى الطعام
عندالنكاح اذهب يابلال إلى الغنم وخذ شاة
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 371]
وخمسة أمداد شعيرا واجعل لى قصعة فلعلى أجمع عليها المهاجرين والأنصار قال ففعل ذلک وأتاه بهاحين فرغ فوضعها بين يديه قال فطعن فى أعلاها ثم تفل فيها وبرک ثم قال يابلال ادع الناس إلى المسجد و لاتفارق رفقة إلى غيرها فجعلوا يردون عليه رفقة رفقة كلما وردت رفقة نهضت أخرى حتى تتابعوا ثم كفت وفضل منها فتفل عليه وبرک ثم قال يابلال احملها إلى أمهاتک فقل لهن كلن وأطعمن من غشيكن ففعل ذلک بلال ثم إن رسول الله ص دخل على النساء فقال لهن إنى قدزوجت ابنتى لابن عمى و قدعلمتن منزلتها منى وإنى دافعها إليه ألا فدونكن ابنتكن فقمن إلى الفتاة فعلقن عليها من حليهن وطيبنها وجعلن فى بيتها فراشا حشوه ليف ووسادة وكساء خيبريا ومخضبا و هوالمركن واتخذت أم أيمن بوابة ثم إن رسول الله ص جاء فهتف بفاطمة وهى فى بعض البيوت فأقبلت فلما رأت زوجها مع رسول الله ص حصرت وبكت فقال لها رسول الله ص ادنى منى فدنت منه فأخذ بيدها ويد على فلما أراد أن يجعل كفها فى كف على حصرت ودمعت عيناها فرفع رسول الله رأسه إلى على وأشفق أن يكون بكاؤها من أجل أنه ليس له شىء فقال لها ماألوتک من نفسى ولقد أصبت بک القدر وزوجتک خير أهلى وايم الله لقد زوجتک سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين قال فلان منها وأمكنته من كفها فقال لهما اذهبا إلى بيتكما بارک الله لكما وأصلح بالكما فلاتهيجا شيئا حتى آتيكما فأقبلا حتى جلسا ع مجلسهما وعندهما أمهات المؤمنين وبينهن و بين على حجاب وفاطمة مع النساء ثم أقبل النبى ع حتى دق الباب فقالت أم أيمن من هذا فقال أنا رسول الله ففتحت له الباب وهى تقول بأبى أنت وأمى فقال لها رسول الله ص أ ثم أخى ياأم أيمن فقلت له و من أخوک فقال على بن أبى طالب فقالت يا رسول الله هوأخوک وزوجته ابنتک فقال نعم فقالت إنما نعرف الحلال والحرام بک
-روايت-از قبل-1675
[صفحه 372]
فدخل وخرج النساء مسرعات وبقيت أسماء بنت عميس فلما بصرت برسول الله ص مقبلا تهيأت للخروج فقال لها رسول الله ص على رسلک من أنت فقالت أناأسماء بنت عميس بأبى أنت وأمى إن الفتاة ليلة بنائها

لاغنى بها عن امرأة إن حدث لها حاجة أفضت بهاإليها فقال لها رسول الله ص ماأخرجک إلا ذلک فقالت إی و ألذی بعثک بالحق ماأکذب والروح الأمين يأتيک فقال لها رسول الله ص فأسأل إلهی أن يحرسک من فوقک و من تحتک و من بين يديک و من خلفک و عن يمينک و عن شمالک من الشيطان الرجيم ناولينی المخضب واملئيه ماء قال فنهضت أسماء فملأت المخضب ماء وأتته به ماء ثم مجه فيه ثم قال أللهم إنهما منی و أنامنهما أللهم کماأذهبت عنی الرجس وطهرتنی تطهيرا فأذهب عنهما الرجس وطهرهما تطهيرا ثم دعا فاطمة فقامت إليه وعليها النقبة وإزارها فضرب کفا من ماء بين يديها وبأخری علی عاتقها وبأخری علی هامتها ثم نضح جلدها وجيده ثم التزمها و قال أللهم إنهما منی و أنامنهما أللهم فکما أذهبت عنی الرجس وطهرتنی تطهيرا فطهرهما ثم أمرها أن تشرب بقية الماء وتمضمض وتستنشق وتتوضأ ثم دعا بمخضب آخر فصنع به کماصنع بالأول ودعا عليا فصنع به کماصنع بصاحبته ودعا له کمادعا لها ثم أغلق عليهما الباب وانطلق فزعم عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عميس أنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتی توارى فی حجرته ماشرک معهما فی دعائه أحدا

-روايت-1-1250

قال محمد بن يوسف الکنجی هکذا رواه ابن بطة العکبری الحافظ و هوحسن عال وذکر أسماء بنت عميس فی هذاالحديث غيرصحيح لأن أسماء هذه امرأة جعفر بن أبی طالب ع وتزوجها بعده أبوبکر فولدت له محمدا و ذلک بذی الحليفة فخرج رسول الله ص إلی مکة فی حجة الوداع فلما مات أبوبکر رضی الله عنه تزوجها علی بن أبی طالب ع فولدت له و ماأری نسبتها فی هذاالحديث إلاغلطا وقع من بعض الرواة لأن أسماء التی حضرت فی عرس فاطمة ع إنما هی

[صفحه 373]

أسماء بنت يزيد بن السکن الأنصاری وأسماء بنت عميس کانت مع زوجها جعفر بن أبی طالب بالحبشة هاجر بهما الهجرة الثانية وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع

و قال النبی ص ماأدری بأيهما أسر بفتح خيبر أم بقدوم جعفر

-روايت-1-2-روايت-20-67

و کان زواج فاطمة ع بعدوقعة بدر بأيام يسيرة فصح بهذا أن أسماء المذکورة فی هذاالحديث إنما هی أسماء بنت يزيد ولها أحاديث عن النبی ص روی عنها شهر بن حوشب وغيره من التابعين حقق ذلک محمد بن يوسف الکنجی فی الوجهة قبل هذا

وروی الحافظ أبو محمد عبدالعزيز بن أخضر الجنابذی قال لماکانت ليلة أهديت فاطمة إلی علی ع قال له رسول الله ص لاتحدث شيئا حتی آتيک فلم يلبث رسول الله ص أن اتبعهما فقام علی الباب فاستأذن فدخل فإذا

على منتبذ منها فقال له رسول الله ص إنى قدعلمت أنک تهاب الله ورسوله فدعا بماء فتمضمض به ثم أعاده فى الإناء ثم نضح به صدرها وصدره
-روايت-1-2-روايت-58-363
قال وروى أن عليا ع قال لماأردت أن أخطب إلى رسول الله ص ابنته فقلت و الله ماعندى من شىء ثم ذكرت وصلته فخطبتها إليه فقال لى عندک شىءفقلت لا قال أين درعک الحطمية التى أعطيتكها يوم بدر قال قلت هى عندى فزوجنى عليها و قال لاتحدثن شيئا حتى آتيكما قال فجاء النبى ص ونحن نيام فقال مكانكما فقعد بيننا فدعا بماء فرشه علينا قال فقلت يا رسول الله أناأحب إليک أم هى قال هى أحب إلى منک و أنت أعز على منها
-روايت-1-2-روايت-30-439
وروى النجاد فى أماليه أن النبى ص دخل على فاطمة بعد مابنى بهابأيام فصنعت كماتصنع الجارية إذارأت بعض أهلها فبكت فقال لها مايبكيک يابنية لقد زوجتک خير من أعلم
-روايت-1-2-روايت-27-175
قال على بن عيسى بن أبى الفتح عفا الله عنه قدثبت لعلى ع بما تقدم فى هذاالكتاب من المزايا مابذ به الأمثال وتقرر له من شرف السجايا مافات به
[صفحه 374]
الأصحاب والآل وظهر له من علو الشأن ماتوحد به وتفرد وعرف له من سمو المكان ماثبت به فضله وتوطد وصرح النبى ص بما يجب له على الأمة بما هوأشهر من النهار وكنى وعرض وأشار فما قبلوا ماأشار فقامت حجته ع بالدليل ودحض الله بما شاع من شرفه مااختلق من الأباطيل وشهد بفضله النبى فحكم به حاكم التنزيل وأتم الله شرفه بفاطمة ع وناهيک بهذا التمام ونظمت عقود فضائله فازدان العقد بالنظام فإنها العقيلة الكريمة والدرة اليتيمة والموهبة العظيمة والمنحة الجسيمة والعطية السنية والسيدة السرية والبضعة النبوية والشمس المنيرة المضيئة والبتول الطاهرية المحمدية سيدة النساء المخصوصة بالثناء والسناء المؤيدة بعناية رب السماء أم أبيها صلى الله عليه وعليها و على بعلها وبنيها فإنها زادته شرفا إلى شرفه القديم وكسته حلة مجد أوجبت له مزية التقديم ورفعت له منار سؤدد ظاهر الترحيب والتعظيم وكانت هذه الكريمة صالحة لذلک الكريم .
أتاه المجد من هنا وهنا || و كان له بمجتمع السيول
.اتصل بها رسول الله ص من جهة تزيد على اتصاله واختص بسببها به اختصاصا رفعه على أصحابه وآله فلهذا جعل نفسه نفسه ونساءه نساءه وأبناءه أبناءه حين قدم النجرانيون لمباهلته وجداله وكفاک بهامناقب سمت

على النجوم الظاهرة ومراتب يغبطها أهل الدنيا والآخرة لايدفعها إلا من يدفع الحق بعدظهوره و لاينكرها إلا من ادعى أن الليل يغلب النهار بنوره وسيظهر لک أيدک الله
عندذكرها ماتعرف به حقيقة أمرها وتستدل به على شرف قدرها
[صفحه 376]

فصل فی ذکر مناقب شتی وأحادیث متفرقة أوردها الرواة والمحدثون وأخبار وآثار دالة علی مانحن بصدده من ذکر فضله

من کفایة الطالب عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص مابعثت علیا فی سریة إلارأیت جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره والسحابة تظله حتی یرزقه الله الظفر
-روایت-1-2-روایت-85-191
و من الکتاب المذکور عن الإمام علی بن موسی الرضا عن آبائه ع عن علی ع قال قال رسول الله ص إذا کان یوم القیامة نودیت من بطنان العرش نعم الأب أبوک ابراهیم خلیل الرحمن ونعم الأخ أخوک علی بن أبی طالب ع
-روایت-1-2-روایت-105-230
و منه عن ابن أبی لیلی الغفاری قال سمعت رسول الله ص یقول ستکون بعدی فتنة فإذا کان ذلک فالزموا علی بن أبی طالب فإنه أول من آمن بی وأول من یصافحنی یوم القیامة و هومعی فی السماء العلیا و هوالفاروق بین الحق والباطل
-روایت-1-2-روایت-69-239
قال هذاحدیث صحیح حسن عال
رواه الحافظ فی أمالیه قال أبو علی الکوکبی عن أبی السمری عن عوانة بن الحکم عن أبی صالح قال ذکر علی
-روایت-1-2-روایت-102-ادامه دارد
[صفحه 377]
بن أبی طالب ع
عندعائشة و ابن عباس حاضر فقالت عائشة کان من أکرم رجالنا علی رسول الله ص فقال ابن عباس و أی شیءیمنعه عن ذاک اصطفاه الله بنصرة رسول الله وأرضاه رسول الله ص لأخوته واختاره لکریمته وجعله أباذریته ووصیه من بعده فإن ابتغیت شرفا فهو فی أکرم منبت وأورق عود و إن أردت إسلاما فأوفر بحظه وأجزل بنصیبه و إن أردت شجاعة فبهمة حرب وقاضیة حتم یصافح السیوف أنسا لایجد لموقعها حسا و لاینهنه نعنعة و لاتقله الجموع الله ینجده وجبرئیل یرفده ودعوة الرسول تعضده أحد الناس لسانا وأظهرهم بیانا وأصدعهم بالثواب فی أسرع جواب عظته أقل من عمله وعمله یعجز عنه أهل دهره فعلیه رضوان الله و علی مبغضیه لعائن الله
-روایت-از قبل-664
ونقلت من أمالی الطوسی أن عبدالرحمن بن أبی لیلی قام إلی أمیر

المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين إنى سائلک لآخذ عنک ولقد انتظرنا أن تقول من أمرک شيئا فلم تقله أ لاتحدثنا عن أمرک هذا كان بعهد من رسول الله ص أو شىءرأيته أنت فإنا قدأكثرنا فيک الأقاويل وأوثقه عندنا مانقلناه عنک وسمعناه من فيک إنا كنا نقول لورجعت إليكم بعد رسول الله ص لم ينازعكم فيهاأحد و الله ماأدرى إذاسئلت ماأقول أزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منک فإن قلت ذلک فعلام نصبک رسول الله ص بعدحجة الوداع فقال أيها الناس من كنت مولاه فعلى مولاه و إن تک أولى منهم بما كانوا فيه فعلام نتولاهم فقال أمير المؤمنين ع يا عبدالرحمن إن الله تعالى قبض نبيه ص و أنا يوم قبضه أولى بالناس منى بقميصى هذا و قد كان من نبى الله إلى عهد لوخزمتمونى بأنفى لأقررت سمعا لله وطاعة و إن أول ماانتقصنا بعده إبطال حقنا فى

-روايت-1-2-روايت-28-ادامه دارد

[صفحه 378]

الخمس فلما رق أمرنا طمعت ريعان من قريش فينا و قد كان لى على الناس حق لوردوه إلى عفوا قبلته وقمت فيه إلى أجل معلوم وكنت كرجل له على الناس حق إلى أجل فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه و إن أخروه أخذه غيرمحمودين وكنت كرجل يأخذ السهولة و هو

عند الناس محزن وإنما يعرف الهدى بقلة من يأخذه من الناس و إذاسكت فاعفونى فإنه لوجاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب أجبتكم فكفوا عنى ماكففت عنكم فقال عبدالرحمن يا أمير المؤمنين فأنت لعمرک كما قال الأول

-روايت-از قبل-488

لعمرى لقد أيقظت من كان نائما || وأسمعت من كانت له أذنان

و عن الأصبغ بن نباتة قال إن أمير المؤمنين ع خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى ص ثم قال أيها الناس اسمعوا مقالتى وعوا كلامى إن الخيلاء من التجبر والنخوة من التكبر و إن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ألا إن المسلم أخو المسلم فلاتنابزوا و لاتخاذلوا فإن شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من أخذ بهالحق و من تركها مرق و من فارقها محق ليس المسلم بالخائن إذااؤتمن و لابالمخلف إذاوعد و لابالكذوب إذانطق نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنا خاتم النبيين وفينا قادة الإسلام وأمناء الكتاب ندعوكم إلى الله ورسوله و إلى جهاد عدوه والشدة فى أمره وابتغاء رضوانه و إلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفىء لأهله ألا و إن أعجب العجب أن معاوية بن أبى سفيان الأموى وعمرو بن العاص

-روايت-1-2-روايت-30-ادامه دارد

[صفحه 379]

السهمى يحرضان الناس على طلب الدين بزعمهما وإنى و الله لم أخالف رسول الله ص قط و لم أعصه فى أمر قط أقيه بنفسه فى المواطن التى تنكص فيهاالأبطال وترعد منها الفرائص بقوة أكرمنى الله بهافله الحمد ولقد قبض النبى ص و إن رأسه لفى حجري ولقد وليت غسله بيدى تقلبه الملائكة المقربون معى وايم الله مااختلفت أمة بعدنبيها إلاظهر باطلها على حقها إلا ماشاء الله

-روايت-از قبل-385

و عن سعيد بن المسيب قال سمعت رجلا سأل عبد الله بن عباس عن على بن أبى طالب ع فقال له ابن عباس إن عليا صلى القبلتين وبايع البيعتين و لم يعبد صنما و لاوثنا و لم يضرب على رأسه بزلم و لاقدح ولد على الفطرة و لم يشرک بالله طرفة عين فقال الرجل إنى لم أسألک عن هذاإنما أسألک عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتى أتى البصرة فقتل بهاأربعين ألفا ثم سار إلى الشام فلقى حواجب العرب فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم ثم أتى النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم فقال له ابن عباس أ على أعلم عندک أم أنا فقال لو كان على أعلم عندى منک ماسألتک قال فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه ثم قال ثكلتک أمک على علمنى و كان علمه من رسول الله ص و رسول الله علمه من الله من فوق عرشه فعلم النبى من الله وعلم على من النبى وعلمى من علم على وعلم أصحاب محمدكلهم فى علم على كالقطرة الواحدة فى سبعة أبحر

-روايت-1-2-روايت-29-850

و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص ماقبض الله نبيا حتى أمره أن يوصى إلى أفضل عشيرته من عصبته وأمرنى أن أوصى فقلت إلى من يارب فقال أوص يا محمد إلى ابن عمک على بن أبى طالب فإنى

-روايت-1-2-روايت-69-ادامه دارد

قدأثبته فى الكتب السابقة وكتبت فيها أنه وصيک و على ذلک أخذت ميثاق الخلائق ومواثيق أنبيائى ورسلى أخذت مواثيقهم لى بالربوبية و لک يا محمدبالنبوة ولعلى بن أبى طالب بالولاية

-روايت-از قبل-190

و من أمالى الطوسى عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أعطانى الله تبارک و تعالى خمسا وأعطى عليا خمسا أعطانى جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم وجعلنى نبيا وجعله وصيا وأعطانى الكوثر وأعطاه السلسبيل وأعطانى الوحى وأعطاه الإلهام وأسرى بى إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلى ونظرت إليه ثم بكى رسول الله ص فقلت مايبكيک فداک أبى وأمى فقال يا ابن عباس إن أول ماكلمنى به أن قال يا

محمدانظر تحتک فنظرت إلی الحجب قدانخرقت و إلی أبواب السماء قدفتحت ونظرت إلی علی و هورافع رأسه إلی فکلمنی وکلمته وکلمنی ربی عز و جل فقلت یا رسول الله بم کلمک ربک قال قال لی یا محمدإنی جعلت علیا وصیک ووزیرک وخلیفتک من بعدک فأعلمه بهافها هویسمع کلامک فأعلمته و أنا بین یدی ربی عز و جل فقال لی قدقبلت وأطعت فأمر الله الملائکة أن تسلم علیه ففعلت فرد علیهم السلام ورأیت الملائکة یتباشرون به و مامررت بملإ منهم إلاهنئونی وقالوا یا محمد و ألذی بعثک بالحق لقد دخل السرور علی جمیع الملائکة باستخلاف الله عز و جل لک ابن عمک ورأیت حملة العرش و قدنکسوا رءوسهم فسألت جبرئیل ع فقال إنهم استأذنوا الله فی النظر إلیه فأذن لهم فلما هبطت الأرض جعلت أخبره بذلک و هویخبرنی فعلمت أنی لم أطأ موطئا إلا و قدکشف لعلی عنه قال ابن عباس فقلت یا رسول الله أوصنی فقال علیک بحب علی بن أبی طالب قلت یا رسول الله ص أوصنی قال علیک بمودة علی بن أبی طالب و ألذی بعثنی بالحق نبیا إن الله لایقبل من عبدحسنة حتی یسأله عن حب علی بن أبی طالب و هو تعالی أعلم فإن جاءه بولایته قبل عمله علی ما کان فیه و إن لم یأته بولایته لم یسأله عن شیء وأمر به إلی النار یا ابن عباس و ألذی بعثنی بالحق نبیا إن النار لأشد غضبا علی مبغض علی منها علی من

-روایت-1-2-روایت-68-ادامه دارد

زعم أن لله ولدا یا ابن عباس لو أن الملائکة المقربین والأنبیاء المرسلین اجتمعوا علی بغضه ولن یفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت یا رسول الله وهل یبغضه أحد فقال یا ابن عباس نعم یبغضه قوم یذکرون أنهم من أمتی لم یجعل الله لهم فی الإسلام نصیبا یا ابن عباس إن من علامة بغضهم له تفضیل من هودونه علیه و ألذی بعثنی بالحق نبیا ماخلق الله نبیا أکرم علیه منی و لاوصیا أکرم علیه من وصیی علی قال ابن عباس فلم أزل له کماأمرنی رسول الله ص ووصانی بمودته وإنه لأکبر عملی عندی قال ابن عباس ثم مضی من الزمان مامضی وحضرت رسول الله ص الوفاة وحضرته فقلت له فداک أبی وأمی یا رسول الله قددنا أجلک فما تأمرنی فقال یا ابن عباس خالف من خالف علیا و لاتکونن لهم ظهیرا و لاولیا قلت یا رسول الله فلم لاتأمر الناس بترک مخالفته قال فبکی ع حتی أغمی علیه ثم قال یا ابن عباس سبق الکتاب فیهم وعلم ربی و ألذی بعثنی بالحق نبیا لایخرج أحد ممن خالفه من الدنیا وأنکر حقه حتی یغیر الله ما به من نعمة یا ابن عباس إذاأردت أن تلقی الله و هوعنک راض فاسلک طریقة علی بن أبی طالب ومل معه حیث مامال وارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه یا ابن عباس احذر أن یدخلک شک فیه فإن الشک فی علی کفر بالله

-روایت-از قبل-1172

و عن أبی عبد الله جعفر بن محمد ع قال لمانزل رسول الله ص بطن قدید قال لعلی ع یا علی إنی سألت الله عز و جل أن یوالی بینی وبینک ففعل وسألته أن یؤاخی بینی وبینک ففعل وسألته أن یجعلک وصیی ففعل فقال رجل من القوم و الله لصاع من تمر فی شن بال خیر مما سأل محمدربه هلا سأله ملکا یعضده أوکنزا یستعین به علی فاقته فأنزل الله تعالی فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعضَ ما یُوحی إِلَیکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدرُکَ أَن یَقُولُوا لَو لا أُنزِلَ عَلَیهِ کَنزٌ أَو جاءَ مَعَهُ مَلَکٌ إِنّما أَنتَ نَذِیرٌ وَ اللّهُ
-روایت-1-2-روایت-46-ادامه دارد

عَلی کُلّ شَیءٍ وَکِیلٌ
-روایت-از قبل-25
و عن حبش بن المعتمر قال دخلت علی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع فقلت السلام علیک یا أمیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته کیف أمسیت قال أمسیت محبا لمحبنا ومبغضا لمبغضنا وأمسی محبنا مغتبطا برحمة من الله کان ینتظرها وأمسی وعدونا یؤسس بنیانه علی شفا جرف هار فکان قدأنهار به فی نار جهنم و کان أبواب الرحمة قدفتحت لأهلها فهنیئا لأهل الرحمة رحمتهم والتعس لأهل النار والنار لهم یاحبش من سره أن یعلم أمحب هولنا أم مبغض فلیمتحن قلبه فإن کان یحب ولیا لنا فلیس بمبغض لنا و إن کان یبغض ولینا فلیس بمحب لنا إن الله أخذ المیثاق لمحبنا بمودتنا وکتب فی الذکر الحکیم اسم مبغضنا نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبیاء
-روایت-1-2-روایت-29-651
الأفراط السابقون إلی الماء و فی الحدیث أنافرطکم إلی الحوض أی سابقکم و منه یقال للطفل المیت أللهم اجعله لنا فرطا أی أجرا یتقدمنا
و عن المنهال بن عمرو قال أخبرنی رجل من تمیم قال کنا مع علی ع بذی قار ونحن نری أناسنتخطف فی یومنا فسمعته یقول و الله لنظهرن علی هذه الفرقة ولنقتلن هذین الرجلین یعنی طلحة والزبیر ولنستبیحن عسکرهما قال التمیمی فأتیت عبد الله بن العباس فقلت أ ماتری إلی ابن عمک و ما یقول فقال لاتعجل حتی تنظر ما یکون فلما کان من أمر البصرة ما کان أتیته فقلت لاأری ابن عمک إلا قدصدق فقال ویحک إنا کنا نتحدث أصحاب النبی ع أن النبی ص عهد إلیه ثمانین عهدا لم یعهد شیئا منها إلی أحد غیره فلعل هذامما عهد إلیه
-روایت-1-2-روایت-30-536

و عن وائلة الکنانی قال سمعت أمیر المؤمنین ع یقول إن أخوف ماأخاف علیکم طول الأمل واتباع الهوی فأما طول الأمل فینسی الآخرة و أمااتباع الهوی فیصد عن الحق ألا و إن الدنیا قِدولت مدبرة والآخرة قدأقبلت مقبلة

ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة و لاتكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل و لاحساب والآخرة حساب و لاعمل
-روايت-1-2-روايت-57-348
و عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال قال رسول الله ص إن جبرئيل ع نزل على و قال إن الله يأمرک أن تقوم بتفضيل على بن أبى طالب خطيبا على أصحابک ليبلغوا من بعدهم ذلک ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ماتذكره و الله يوحى إليک يا محمد أن من خالفک فى أمره فله النار و من أطاعک فله الجنة فأمر النبى ص مناديا فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس وخرج حتى علا المنبر فكان أول ماتكلم به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال أيها الناس أناالبشير و أناالنذير و أنا النبى الأمى إنى مبلغكم عن الله عز و جل فى أمر رجل لحمه من لحمى ودمه من دمى و هوعيبة العلم و هو ألذى انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقنى وإياه وفضلنى بالرسالة وفضله بالتبليغ عنى وجعلنى مدينة العلم وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام وخصه بالوصية وأبان أمره وخوف من عداوته وأزلف من والاه وغفر لشيعته وأمر الناس جميعا بطاعته وإنه عز و جل يقول من عاداه فقد عادانى و من والاه فقد والانى و من ناصبه ناصبنى و من خالفه خالفنى و من عصاه عصانى و من آذاه آذانى و من أبغضه أبغضنى و من أحبه أحبنى و من أراده أرادنى و من كاده كادنى و من نصره نصرنى ياأيها الناس اسمعوا لماأمركم به وأطيعوه فإنى أخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ماعملت من خير محضرا و ماعملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم أخذ بيد على ع فقال معاشر الناس هذامولى المؤمنين و
-روايت-1-2-روايت-61-ادامه دارد
[صفحه 384]
حجة الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين أللهم إنى قدبلغت وهم عبادک و أنت قادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتک ياأرحم الراحمين أستغفر الله لى ولكم ونزل
-روايت-از قبل-168
فأتاه جبرئيل ع فقال إن الله يقرئک السلام و يقول جزاک الله خيرا عن تبليغک فقد بلغت رسالات ربک ونصحت لأمتک وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين يا محمد إن ابن عمک مبتلى ومبتلى به يا محمدقل فى كل أوقاتک الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون
-روايت-1-2-روايت-3-289
و عن زيد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده عن على ع قال كان لى من رسول الله ص عشر لم يعطاهن أحد قبلى قال لى يا على أنت أخى فى الدنيا ومعى فى الآخرة و أنت أقرب الناس منى موقفا يوم القيامة ومنزلى

ومنزلک فی الجنة متواجهان کمنزل الأخوین و أنت الوصی و أنت الولی و أنت الوزیر عدوک عدوی وعدوی عدو الله ووليک ولیی وولیی ولی الله
-روایت-1-2-روایت-68-364
عن علی بن الحسین زین العابدین ع قال قال رسول الله ص مابال أقوام إذاذکر عندهم آل ابراهیم ع فرحوا واستبشروا و إذاذکر عندهم آل محمداشمأزت قلوبهم و ألذی نفس محمدبیده لو أن عبدا جاء یوم القیامة بعمل سبعین نبیا ماقبل الله ذلک منه حتی یلقاه بولایتی وولایة أهل بیتی
-روایت-1-2-روایت-66-293
و عن أبی وجزة السعدی عن أبیه قال أوصی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع إلی الحسن بن علی ع و قال فیما أوصی به إلیه یابنی لافقر أشد من الجهل و لاعدم أعدم من عدم العقل و لاوحشة أوحش من العجب و لاحسب کحسن الخلق و لاورع کالکف عن محارم الله و لاعبادة کالتفکر فی صنعة الله یابنی العقل خلیل المرء والحلم وزیره والرفق والده والصبر من خیر جنوده یابنی إنه لابد للعاقل أن ینظر فی شأنه فلیحفظ لسانه ولیعرف أهل زمانه
-روایت-1-2-روایت-41-ادامه دارد
[صفحه 385]
یابنی إن من البلاء الفاقة وأشد من ذلک مرض البدن وأشد من ذلک مرض القلب و إن من النعم سعة المال وأفضل من ذلک صحة البدن وأفضل من ذلک تقوی القلوب یابنی للمؤمن ثلاث ساعات ساعة یناجی فیهاربه وساعة یحاسب فیهانفسه وساعة یخلی فیها بین نفسه ولذتها فیما یحل ویحمل و لیس للمؤمن بد من أن یکون شاخصا فی ثلاث مرمة لمعاش أوخطوة لمعاد أولذة فی غیرمحرم
-روایت-از قبل-375
و عن میثم التمار رحمه الله و قدتقدم مثله و کان هذاالحدیث أبسط فذکرته قال تمسینا لیلة
عند أمیر المؤمنین ع فقال لنا لیس من عبدامتحن الله قلبه للإیمان إلاأصبح یجد مودتنا علی قلبه و لاأصبح عبدممن سخط الله علیه إلایجد بغضنا علی قلبه وأصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا وأصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ینتظرها کل یوم وأصبح مبغضنا یؤسس بنیانه علی شفا جرف هار فکان ذلک الشفا قدأنهار به فی نار جهنم و کان أبواب الرحمة قدفتحت لأهل الرحمة فهنیئا لهم رحمتهم وتعسا لأهل النار ومثواهم إن عبدا لن یقصر فی حبنا لخیر جعله الله فی قلبه ولن یحبنا من یحب مبغضنا إن ذلک لایجتمع فی قلب واحد و ماجعل الله لرجل من قلبین فی جوفه یحب بهذا قوما ویحب بالآخر عدوهم و ألذی یحبنا فهو یخلص حبنا کمایخلص الذهب ألذی لاغش فیه نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبیاء و

أناوصى الأوصياء و أناحزب الله ورسوله والفئة الباغية حزب الشيطان فمن أحب أن يمتحن حاله فى حبنا فليمتحن قلبه فإن وجد فيه حب من ألب علينا فليعلم أن الله عدوه وجبرئيل وميكائيل و الله عدو للكافرين
-روايت-1-2-روايت-85-1033
و عن أبى سخيلة قال حججت أنا وسلمان فمررنا بالربذة وجلسنا إلى أبى
-روايت-1-2-روايت-24-ادامه دارد
[صفحه 386]
ذر الغفارى رحمه الله فقال لنا أماإنه سيكون بعدى فتنة و لابد منها فعليكم بكتاب الله والشيخ على بن أبى طالب فالزموهما فإنى أشهد على رسول الله ص أنى سمعته و هو يقول على أول من آمن بى وأول من صدقنى وأول من يصافحنى يوم القيامة و هوالصديق الأكبر و هوفاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل و هويعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين
-روايت-از قبل-363
و عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لمانزل رسول الله ص بطن قديد قال لعلى بن أبى طالب ع يا على إنى سألت الله عز و جل أن يوالى بينى وبينک ففعل وسألته أن يؤاخى بينى وبينک ففعل وسألته أن يجعلک وصيى ففعل فقال رجل من القوم و الله لصاع من تمر فى شن بال خير مما قدسأل محمدربه هلا سأله ملكا يعضده على عدوه أوكنزا يستعين به على فاقته فأنزل الله تعالى فَلَعَلّکَ تارِکٌ بَعضَ ما يُوحى إِلَيکَ وَ ضائِقٌ بِهِ صَدرُکَ أَن يَقُولُوا لَو لا أُنزِلَ عَلَيهِ كَنزٌ أَو جاءَ مَعَهُ مَلَکٌ إِنّما أَنتَ نَذِيرٌ وَ اللّٰهُ عَلى كُلّ شَىءٍ وَكِيلٌ
-روايت-1-2-روايت-46-578
و عن المنهال بن عمرو قال أخبرنى رجل من تميم قال كنا مع على بن أبى طالب ع بذى قار ونحن نرى أناسنخطف فى يومنا فسمعته يقول و الله لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين يعنى طلحة والزبير ولنستبيحن عسكرهما قال التميمى فأتيت ابن عباس فقلت أ لاترى إلى ابن عمک و ما يقول فقال لاتعجل حتى تنظر ما يكون فلما كان من أمر البصرة ما كان أتيته فقلت لاأرى ابن عمک إلا قدصدق قال ويحک إنا كنا نتحدث أصحاب النبى ص أن النبى ص عهد إليه ثمانين عهدا لم يعهد شيئا منها إلى أحد غيره فلعل هذامما عهد إليه
-روايت-1-2-روايت-30-537
و عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال قال رسول الله ص إن جبرئيل نزل على و قال إن الله يأمرک أن تقوم الساعة بتفضيل على بن أبى طالب ع خطيبا على أصحابک ليبلغوا من بعدهم ذلک عنک ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ماتذكره و الله يوحى إليک يا محمد أن من خالفک
-روايت-1-2-روايت-61-ادامه دارد

[صفحه 387]
فی أمره فله النار و من أطاعک فله الجنة فأمر النبی ص مناديا فنادی بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وخرج حتی علا المنبر فکان أول ماتکلم به أعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم ثم قال یاأیها الناس أناالبشیر و أناالنذیر و أنا النبی الأمی إنی مبلغکم عن الله عز و جل فی أمر رجل لحمه من لحمی ودمه من دمی و هوعیبة العلم و هو الذی انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقنی وإیاه وفضلنی بالرسالة وفضله بالتبلیغ عنی وجعلنی مدینة العلم وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحکام وخصه بالوصیة وأبان أمره وخوف من عداوته وأزلف من والاه وغفر لشیعته وأمر الناس جمیعا بطاعته وإنه عز و جل یقول من عاداه عادانی و من والاه والانی و من ناصبه ناصبنی و من خالفه خالفنی و من عصاه عصانی و من آذاه آذانی و من أبغضه أبغضنی و من أحبه أحبنی و من أراده أرادنی و من کاده کادنی و من نصره نصرنی یاأیها الناس اسمعوا لماأمرکم به وأطیعوا فإنی أخوفکم عقاب الله یوم تجد کل نفس ماعملت من خیر محضرا و ماعملت من سوء تود لو أن بینها وبینه أمدا بعیدا ویحذرکم الله نفسه ثم أخذ بید علی ع فقال معاشر الناس هذامولی المؤمنین وحجة الله علی الخلق أجمعین والمجاهد للکافرین أللهم إنی قدبلغت وهم عبادک و أنت القادر علی صلاحهم فأصلحهم برحمتک یاأرحم الراحمین أستغفر الله لی ولکم ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرئیل ع فقال یا محمد إن الله یقرئک السلام و یقول جزاک الله عن تبلیغک خیرا فقد بلغت رسالات ربک ونصحت لأمتک وأرضیت المؤمنین وأرغمت الکافرین یا محمد إن ابن عمک مبتلی ومبتلی به یا محمدقل فی کل أوقاتک الحمد لله رب العالمین وسیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون

-روایت-از قبل-1586

و قدتقدمت الروایة آنفا

و عن عیاض بن عیاض عن أبیه قال مر علی بن أبی طالب ع بملإ فیهم

-روایت-1-2-روایت-38-ادامه دارد

[صفحه 388]
سلمان رحمة الله علیه فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزة هذافو الله لایخبرکم بسر نبیکم ص أحد غیره

-روایت-از قبل-107

و عن أبی جعفر محمد بن علی الباقر ع ماثبت الله حب علی بن أبی طالب فی قلب أحد فزلت له قدم إلاثبتت له قدم أخری

-روایت-1-2-روایت-42-127

و عن زاذان قال سمعت سلمان رحمه الله یقول لاأزال أحب علیا ع فإنی رأیت رسول الله ص یضرب فخذه و یقول محبک لی محب ومبغضک لی

مبغض ومبغضى لله تعالى مبغض الحديث ذو شجون
-روايت-1-2-روايت-50-189
قيل لأبى عبد الله الصادق ع ماأكثر ماتذكر سلمان الفارسى فقال لاتقولوا الفارسى وقولوا المحمدى إن ذكرى له لثلاث خصال أحدها إيثاره هوى أمير المؤمنين على هوى نفسه والثانية حبه للفقراء واختياره إياهم على أهل الثروة والعدد والثالثة حبه للعلم والعلماء إن سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما و ما كان من المشركين
-روايت-1-2-روايت-3-330
و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال جلس جماعة من أصحاب رسول الله ص ينتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه الله فقال له عمر مانسبک أنت ياسلمان و مافضلک فقال أناسلمان بن عبد الله كنت ضالا فهدانى الله بمحمد ع وكنت عائلا فأغنانى الله بمحمد وكنت مملوكا فأعتقنى الله بمحمد ع فهذا حسبى ونسبى ياعمر ثم خرج رسول الله ص فذكر له سلمان ما قال عمر و ماأجابه فقال رسول الله ص يامعشر قريش إن حسب المرء دينه ومروته خلقه وفضله عقله قال الله تعالى يا أَيُّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقناكُم مِن ذَكَرٍ وَ أُنثى وَ جَعَلناكُم شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنّ أَكرَمَكُم
عِندَ اللّهِ أَتقاكُم ثم أقبل على سلمان رحمه الله فقال له ياسلمان إنه ليس لأحد من هؤلاء عليک فضل إلابتقوى الله عز و جل فمن كنت أتقى منه فأنت أفضل منه
-روايت-1-2-روايت-47-769
[صفحه 389]
أقول إن فضل سلمان مشهور معلوم ومكانه من علو المكانة والزهادة مفهوم و لو لاالخروج عن عرض هذاالكتاب لذكرت من فضله مايشهد بنبله ولأمللت من مناقبه مايؤذن باعتلاء مراتبه التى أغنته عن مناصبه و أنت لوفكرت لعلمت ورأيت أنه يكفيه نسبا
قوله ص سلمان منا أهل البيت
-روايت-1-2-روايت-12-34
و إن مد الله فى الأجل وفسح فى رقعة المهل فسوف أفرد كتابا فى فضل أصحاب على ع من فضل أصحاب رسول الله ص أنبه فيه على شرف محلهم المرفوع وأبين أنه لابد من مشابهة ما بين التابع والمتبوع
و عن سلمان رحمه الله قال بايعنا رسول الله ص على النصح للمسلمين والائتمام بعلى بن أبى طالب والموالاة له
-روايت-1-2-روايت-32-120
و عن أبى عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع أن الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت و ما هو قال ضمن له أن أقر لله بالربوبية ولمحمد ع

بالنبوة ولعلى ع بالإمامة وأدى ماافترض الله عليه أن يسكنه فى جواره قال قلت هذه و الله هى الكرامة التى لاتشبهها كرامة الآدميين ثم قال أبو عبد الله اعملوا قليلا تنعموا كثيرا
-روايت-1-2-روايت-48-332
و عنه ع فى قول الله عز و جل وَ عَلاماتٍ وَ بِالنّجمِ هُم يَهتَدُونَ قال النجم هو رسول الله ص والعلامات الأئمة من بعده ع
-روايت-1-2-روايت-13-135
و عن على الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه على عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتى وقاتلهم و على المعترض عليهم والساب لهم أولئک لاخلاق لهم فى الآخرة و لايكلمهم الله و لاينظر إليهم يوم القيامة و لايزكيهم ولهم عذاب أليم
-روايت-1-2-روايت-155-340
و عن على ع قال و الله لأذودن بيدى هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله ص أعداءنا وليردنه أحباؤنا
-روايت-1-2-روايت-22-109
و عنه ع قال من أحبنى رآنى يوم القيامة حيث يحب و من أبغضنى رآنى يوم القيامة حيث يكره
-روايت-1-2-روايت-18-99
[صفحه 390]
و عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أعطانى الله خمسا وأعطى عليا خمسا أعطانى جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم وجعلنى نبيا وجعله وصيا وأعطانى الكوثر وأعطى عليا السلسبيل وأعطانى الوحى وأعطى عليا الإلهام وأسرى بى إليه وفتح له أبواب السماء حتى رأى مارأيت ونظر إلى مانظرت ثم قال يا ابن عباس من خالف عليا فلاتكونن ظهيرا له و لاوليا فو ألذى بعثنى بالحق نبيا مايخالفه أحد إلا غير الله ما به من نعمة وشوه خلقه قبل إدخاله النار يا ابن عباس لاتشک فى على فإن الشک فيه كفر يخرج عن الإيمان ويوجب الخلود فى النار
-روايت-1-2-روايت-50-562
و عن جابر بن عبد الله قال أتيت رسول الله ص فقلت يا رسول الله من وصيک قال فأمسک عنى عشرا لايجيبنى ثم قال ياجابر أ لاأخبرک عما سألتنى فقلت بأبى أنت وأمى أما و الله لقد سكت عنى حتى ظننت أنک وجدت على فقال ماوجدت عليک ياجابر ولكنى كنت أنتظر مايأتينى من السماء فأتانى جبرئيل ع فقال يا محمد إن ربک يقول لک إن على بن أبى طالب وصيک وخليفتک على أهلک وأمتک والذائد عن حوضک و هوصاحب لوائک يقدمک إلى الجنة فقلت يانبى الله أرأيت من لايؤمن بهذا أقتله قال

نعم یاجابر ماوضع هذاالموضع إلالیتابع علیه فمن تابعه کان معی غدا و من خالفه لم یرد علی الحوض أبدا
-روایت-1-2-روایت-32-608
و عن أبی ذر قال رأیت رسول الله ص و قدضرب علی کتف علی بن أبی طالب ع بیده و قال یا علی من أحبنا فهو العربی و من أبغضنا فهو العلج وشیعتنا هم أهل البیوتات والمعادن والشرف و من کان مولده صحیحا و ما علی ملة ابراهیم إلانحن وشیعتنا وسائر الناس منها براء و إن لله ملائکة یهدمون سیئات شیعتنا کمایهدم القوم البنیان
-روایت-1-2-روایت-21-337
[صفحه 391]
و عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص لماأسری بی إلی السماء وانتهیت إلی السدرة المنتهی نودیت یا محمداستوص بعلی خیرا فإنه سید المسلمین وإمام المتقین وقائد الغر المحجلین یوم القیامة
-روایت-1-2-روایت-51-206
و عنه عن آبائه ع قال قال أمیر المؤمنین ع علی منبر الکوفة أیها الناس إنه کان لی من رسول الله ص عشر خصال لهن أحب إلی مما طلعت علیه الشمس قال لی رسول الله ص یا علی أنت أخی فی الدنیا والآخرة و أنت أقرب الخلائق إلی یوم القیامة فی الموقف بین یدی الجبار ومنزلک فی الجنة مواجه منزلی کمایتواجه منازل الإخوان فی الله عز و جل و أنت الوارث منی و أنت الوصی من بعدی فی عداتی وأسرتی و أنت الحافظ لی فی أهلی
عندغیبتی و أنت الإمام لأمتی والقائم بالقسط فی رعیتی و أنت ولیی وولیی ولی الله وعدوک عدوی وعدوی عدو الله
-روایت-1-2-روایت-67-560
و عن الأصبغ بن نباتة قال جاء رجل إلی علی ع فقال یا أمیر المؤمنین هؤلاء القوم الذین تقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلاة واحدة والحج واحد فبم نسمیهم قال سمهم بما سماهم الله تعالی فی کتابه فقال ما کل ما فی الکتاب أعلمه قال أ ماسمعت الله یقول فی کتابه تِلکَ الرُّسُلُ فَضَّلنا بَعضَهُم عَلی بَعضٍ مِنهُم مَن کَلَّمَ اللّهُ وَ رَفَعَ بَعضَهُم دَرَجاتٍ وَ آتَینا عِیسَی ابنَ مَریَمَ البَیِّناتِ وَ أَیَّدناهُ بِرُوحِ القُدُسِ وَ لَو شاءَ اللّهُ مَا اقتَتَلَ الَّذِینَ مِن بَعدِهِم مِن بَعدِ ما جاءَتهُمُ البَیِّناتُ وَ لکِنِ اختَلَفُوا فَمِنهُم مَن آمَنَ وَ مِنهُم مَن کَفَرَ فلما وقع الاختلاف کنا نحن أولی بالله عز و جل وبالنبیص وبالکتاب وبالحق فنحن الذین آمنوا وهم الذین کفروا وشاء الله قتالهم بمشیئته وإرادته
-روایت-1-2-روایت-30-753
وِ قدأحسن السید الحمیری رحمه الله فی قوله

أقسم بالله وآلائه || والمرء عما قال مسئول
إن على بن أبى طالب || على التقى والبر مجبول
[صفحه 392]
وإنه كان الإمام ألذى || له على الأمة تفضيل
يقول بالحق ويعنى به || و لاتلهيه الأباطيل
كان إذاالحرب مرتها القنا || وأحجمت عنها البهاليل
يمشى إلى القرن و فى كفه || أبيض ماضى الحد مصقول
مشى العفرنى بين أشباله || أبرزه للقنص الغيل
ذاک ألذى سلم فى ليلة || عليه ميكال وجبريل
ميكال فى ألف وجبريل فى || ألف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدر مددا أنزلوا || كأنهم طير أبابيل
فسلموا لماأتوا نحوه || وذاک إعظام وتبجيل
.يقال مرت الريح السحاب إذااستدرته يريد أن القنا تستدر الحرب والبهلول الضحاک ولعله لشجاعته وبسالته لايكترث بالحرب فيتبسم فى الحالة التى تقطب فيهاالرجال لخوف الحرب كما قال أبوالطيب
تمر بک الأبطال كلمى هزيمة || ووجهک وضاح وثغرک باسم
والعفرنى الأسد و هوفعلنى والغيل بالكسر الأجمة وبيت الأسد مثل الخميس والجمع غيول و قال الأصمعى الغيل الشجر الملتف وأبابيل جماعات متفرقة ويجىء بمعنى التكثير و هو من الجمع ألذى لاواحد له و قال بعضهم واحده أبول مثل عجول وقيل أبيل قال و لم أجد العرب تعرف له واحدا
[صفحه 393]
و عن على بن الحسين عن آبائه ع قال لمارجع على ع من وقعة الجمل اجتاز بالزوراء فقال للناس إنها الزوراء فسيروا وجنبوا عنها فإن الخسف أسرع إليها من الوتد فى النخالة فلما أتى موضعا من أرضها قال ما هذه الأرض قيل أرض بحرا فقال أرض سباخ جنبوا ويمنوا فلما أتى يمنة السواد إذا هوبراهب فى صومعة له فقال له ياراهب أنزل هاهنا فقال له الراهب لاتنزل بجيشک هذه الأرض قال و لم قال لأنه لاينزلها إلانبى أووصى نبى بجيشه يقاتل فى سبيل الله عز و جل هكذا نجد فى كتبنا فقال له أمير المؤمنين ع فأنا وصى سيد الأنبياء وسيد الأوصياء فقال له الراهب فأنت إذاأصلع قريش وصى محمدص قال له أمير المؤمنين ع أنا ذلک فنزل الراهب إليه فقال خذ على شرائع الإسلام إنى وجدت فى الإنجيل نعتک فإنک تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى ع فقال له أمير المؤمنين ع قف و لاتخبرنا بشىء ثم أتى موضعا فقال الكزوا هذافلكزه ع فانبجست برجله عين خرارة فقال هذه عين مريم التى أنبعت لها ثم قال اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا فكشف و إذابصخرة بيضاء فقال ع على هذه

الصخرة وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين ع الصخرة وصلى عليها وأقام هناک أربعة أيام يتم الصلاة وجعل الحرم فى خيمة من
-روايت-1-2-روايت-44-ادامه دارد
[صفحه 394]
الموضع ثم قال أرض براثا هذابيت مريم ع هذاالموضع المقدس صلى فيه الأنبياء قال أبو جعفر محمد بن على ع ولقد وجدنا أنه صلى فيه ابراهيم قبل عيسى ع
-روايت-از قبل-161
قلت أرض براثا هذه
عند باب محول على قدر ميل أوأكثر من ذلک من بغداد وجامع براثا هناک و هوخراب وحيطانه باقية إلا شىءمنها دخلت وصليت فيه وتبركت به
و عن زيد بن على عن آبائه ع عن أمير المؤمنين على ع قال قال رسول الله ص يا على إن الله تبارک و تعالى أمرنى أن أتخذک أخا ووصيا فأنت أخى ووصيى وخليفتى على أهلى فى حياتى و بعدموتى من تبعک فقد تبعنى و من تخلف عنک فقد تخلف عنى و من كفر بک فقد كفر بى و من ظلمک فقد ظلمنى يا على أنامنک و أنت منى يا على لو لا أنت ماقوتل أهل النهر قال فقلت يا رسول الله و من أهل النهر قال قوم يمرقون من الإسلام كمايمرق السهم من الرمية
-روايت-1-2-روايت-86-462
و عن سويد بن غفلة قال سمعت عليا ع يقول و الله لوصببت الدنيا على المنافق صبا ماأحبنى و لوضربت بسيفى هذاخيشوم المؤمن لأحبنى و ذلک أنى سمعت رسول الله ص يقول يا على لايحبک إلامؤمن و لايبغضک إلامنافق
-روايت-1-2-روايت-45-222
و عن عبد الله بن عبدالرحمن الأنصارى عن أبيه قال قال رسول الله ص أعطيت فى على تسعا ثلاثا فى الدنيا وثلاثا فى الآخرة واثنتين أرجوهما له وواحدة أخافها عليه فأما الثلاثة التى فى الدنيا فساتر عورتى والقائم بأمر أهلى ووصيى فيهم و أماالثلاثة التى فى الآخرة فإنى أعطى لواء الحمد يوم القيامة فأدفعه إليه فيحمله عنى وأعتمد عليه فى مقام الشفاعة ويعيننى على حمل مفاتيح الجنة و أماالتان أرجوهما له فإنه لايرجع من بعدى
-روايت-1-2-روايت-79-ادامه دارد
[صفحه 395]
ضالا و لاكافرا و أماالتى أخافها عليه فغدر قريش به من بعدى
-روايت-از قبل-65
و عن أبى عبد الله العنزى قال إنا لجلوس مع على بن أبى طالب ع يوم

الجمل إذ جاءه الناس يهتفون به يا أمير المؤمنين وقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فتنكر ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلک وقالوا قدجرحنا فقال ع ياقوم من يعذرنى من قوم يأمرونى بالقتال و لم تنزل بعدالملائكة فقال إنا لجلوس مانرى ريحا و لانحسسها إذ هبت ريح طيبة من خلفنا و الله لوجدت بردها بين كتفى من تحت الدرع والثياب فلما هبت صب أمير المؤمنين ع درعه ثم قام إلى القوم فما رأيت فتحا كان أسرع منه

-روايت-1-2-روايت-36-496

و عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا ع ينشد و رسول الله يسمع

-روايت-1-2-روايت-32-69

أناأخو المصطفى لاشک فى نسبى || معه ربيت وسبطاه هما ولدى
جدى وجد رسول الله منفرد || وفاطم زوجتى لاقول ذى فند
فالحمد لله شكرا لاشريک له || البر بالعبد والباقى بلا أمد

قال فتبسم رسول الله ص و قال صدقت يا على

-روايت-1-48

و على أمثال هذاروى عن أبى عبد الله قال من زار أمير المؤمنين ع عارفا بحقه غيرمتجبر و لامتكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر له ماتقدم من ذنبه و ماتأخر وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة فإذاانصرف شيعته إلى منزله فإن مرض عادوه و إن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره

-روايت-1-2-روايت-48-312

و عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله ص يقول بغدير خم إن الصدقة لاتحل لى و لالأهل بيتى لعن الله من ادعى إلى غير أبيه لعن الله من تولى غير

-روايت-1-2-روايت-61-ادامه دارد

[صفحه 396]

مواليه الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر و ليس لوارث وصية ألا و قدسمعتم منى ورأيتمونى ألا من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ألا وإني فرط لكم على الحوض ومكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلاتسودوا وجهى ألا لأستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدى أقوام إن الله مولاى وإنى مولى كل مؤمن ومؤمنة ألا فمن كنت مولاه فهذا على مولاه

-روايت-از قبل-354

و قال السيد الحميرى

إن امرأ خصمه أبوحسن || لعازب الرأى داحض الحجج
لايقبل الله منه معذرة || و لايلقيه حجة الفلج

وسئل أنس بن مالک من كان آثر الناس
عندِ رسول الله ص فيما رأيت قال مارأيت أحدا بمنزلة على بن أبى طالب

ع أن كان يبعث فى جوف الليل إليه فيستخلى به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا
-روايت-1-2-روايت-3-211
قال ولقد سمعت رسول الله ص و هو يقول ياأنس تحب عليا قلت و الله يا رسول الله إنى لأحبه لحبک إياه فقال أماإنک إن أحببته أحبک الله و إن أبغضته أبغضک الله و إن أبغضک الله أولجک النار
-روايت-1-2-روايت-45-207
و عن أبى جعفر ع قال عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلى عهدا فقلت يارب بينه لى قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن عليا راية الهدى بعدک وإمام أوليائى ونور من أطاعنى و هوالكلمة التى ألزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبنى و من أبغضه فقد أبغضنى فبشره بذلک
-روايت-1-2-روايت-65-299
و عن ميثم التمار رحمه الله قال سمعت عليا ع و هويجود بنفسه يقول ياحسن فقال الحسن لبيک ياأبتاه فقال إن الله أخذ ميثاق أبيک على بغض كل منافق وفاسق وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيک
-روايت-1-2-روايت-38-210
[صفحه 397]
و من أخبار ابن مهدى رواية أبى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى رضى الله عنه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول من زعم أنه آمن بى وبما جئت به و هومبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن
-روايت-1-2-روايت-142-214
و عن جابر بن عبد الله قال كنا
عند النبى ص فأقبل على بن أبى طالب فقال النبى ص قدأتاكم أخى ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال و ألذى نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم قال إنه أولكم إيمانا معى وأوفاكم بعهد الله وأقومكم بأمر الله وأعدلكم فى الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم
عند الله مزية قال فنزل إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِکَ هُم خَيرُ البَرِيّةِ و قال و كان أصحاب محمدص إذاأقبل على قالوا قدجاء خير البرية
-روايت-1-2-روايت-32-489
و من أخبار أبى محمدالفحام رواية الطوسى عن أنس بن مالک عن النبى ص قال إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من معه جواز فيه ولاية على بن أبى طالب و ذلک قوله تعالى وَ قِفُوهُم إِنَّهُم مَسؤُلُونَيعنى
-روايت-1-2-روايت-81-ادامه دارد
[صفحه 398]
عن ولاية على بن أبى طالب ع

-روایت-از قبل-34
و عنه عن سعید بن حذیفة عن أبیه حذیفة قال سمعت رسول الله ص یقول ما من عبد و لأمة یموت و فی قلبه مثقال حبة من خردل من حب علی إلاأدخله الله عز و جل الجنة
-روایت-1-2-روایت-73-172
و عنه عن عبدالرحمن بن أبی لیلی قال قال أبی دفع النبی ص الرایة یوم خیبر إلی علی ع ففتح الله علیه ووقفه یوم غدیر خم فأعلم الناس أنه مولی کل مؤمن ومؤمنة و قال أنت منی و أنامنک و قال تقاتل علی التأویل کماقاتلت علی التنزیل و قال له أنت منی بمنزلة هارون من موسی و قال له أناسلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت و قال له أنت العروة الوثقی و قال له أنت تبین لهم ماشتبه علیهم بعدی و قال له أنت إمام کل مؤمن ومؤمنة بعدی وولی کل مؤمن ومؤمنة بعدی و قال أنت ألذی أنزل الله فیه وَ أَذانٌ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النّاسِ یَومَ الحَجّ الأَکبَرِ و قال له أنت الآخذ بسنتی والذاب عن ملتی و قال له أنت أول من تنشق الأرض عنه و أنت معی و قال له أنا
عندالحوض و أنت معی و قال له أناأول من یدخل الجنة و أنت معی تدخلها و الحسن و الحسین وفاطمة و قال له إن الله أوحی إلی بأن أقوم بفضلک فقمت به فی الناس وبلغتهم ماأمرنی الله بتبلیغه و قال له اتق الضغائن التی لک فی صدور من لایظهرها إلا بعدموتی أولئک یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون ثم بکی النبی ص فقیل مم تبکی یا رسول الله فقال أخبرنی جبرئیل ع أنهم یظلمونه ویمنعونه حقه ویقاتلونه ویقتلون ولده ویظلمونهم بعده وأخبرنی جبرئیل عن الله عز و جل أن ذلک یزول إذاقام قائمها وعلت کلمتهم واجتمعت الأمة علی محبتهم و کان الشانئ لهم قلیلا والکاره لهم ذلیلا وکثر المادح لهم و ذلک حین تغیر البلاد وضعف العباد والإیاس من الفرج فعند ذلک یظهر القائم فیهم قال النبی ص اسمه کاسمی واسم أبیه کاسم أبی هو من ولد ابنتی
-روایت-1-2-روایت-54-ادامه دارد
[صفحه 399]
یظهر الله الحق بهم ویخمد الباطل بأسیافهم ویتبعهم الناس بین راغب إلیهم وخائف لهم قال وسکن البکاء عن رسول الله فقال معاشر المؤمنین أبشروا بالفرج فإن وعد الله لایخلف وقضاؤه لایرد و هوالحکیم الخبیر و إن فتح الله قریب أللهم فإنهم أهلی فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا أللهم اکلأهم وارعهم وکن لهم وانصرهم وأعنهم وأعزهم و لاتذلهم واخلفنی فیهم إنک علی کل شیءقدیر
-روایت-از قبل-397
و عن علی ع فی قوله تعالی فَمَن أَظلَمُ مِمّن کَذَبَ عَلَی اللّهِ وَ کَذّبَ

بِالصّدقِ إِذ جاءَهُ قال الصدق ولايتنا أهل البيت
-روايت-1-2-روايت-17-135
و عن على ع قال قال رسول الله ص أربعة أنالهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتى من بعدى والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم فى أمورهم عنداضطرارهم إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه
-روايت-1-2-روايت-42-194
و عن الحسين بن على ع قال أتى أمير المؤمنين على ع سوق القميص فساوم شيخا منهم فقال ياشيخ بعنى قميصا بثلاثة دراهم فقال حبا وكرامة فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين وأتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله ألذى رزقنى من الرياش ماأتجمل به فى الناس وأؤدى فيه فريضتى وأستر به عورتى فقال له رجل أعنك تروى هذا أو شىءسمعته قال بل شىءسمعته من رسول الله ص يقوله
عندالكسوة
-روايت-1-2-روايت-34-444
و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص من أراد التوسل إلى و أن يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتى ويدخل السرور عليهم
-روايت-1-2-روايت-85-195
[صفحه 400]
ونقلت من أمالى الطوسى رحمه الله و قدتقدم قريب منه قال بلغ أم سلمة أن عبدا لها ينتقص عليا ع ويتناوله فأحضرته وقالت يابنى سمعت عنك كذا وكذا فقال نعم فقالت اجلس ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ص ثم اختر لنفسك إنه كانت ليلتى ويومى من رسول الله فأتيت الباب فقلت أدخل يا رسول الله فقال لافكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردنى من سخطه أونزل فى شىء من السماء ثم جئت ثانية فجرى ماجرى فى الأولى فأتيت الثالثة فأذن لى فقال ادخلى فدخلت و على ع جاث بين يديه و هو يقول فداك أبى وأمى يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرنى قال آمرك بالصبر فأعاد القول ثانية و هويأمره بالصبر فأعاد الثالثة فقال يا على إذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب قدما قدما حتى تلقانى وسيفك شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت ع إلى فقال ما هذه الكآبة ياأم سلمة قلت لما كان من ردك إياى يا رسول الله فقال و الله مارددتك عن موجدة وإنك لعلى خير من الله ورسوله ولكن أتيتنى وجبرئيل عن يمينى و على عن يسارى وجبرئيل يخبرنى بالأحداث التى تكون بعدى وأمرنى أن أوصى بذلك عليا ياأم سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب أخي فى الدنيا وأخى فى الآخرة

ياأم سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب وزيرى فى الدنيا ووزيرى فى الآخرة ياأم سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب حامل لوائى فى الدنيا والآخرة وحامل لواء الحمد فى الآخرة ياأم سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب وصيى وخليفتى من بعدى وقاضى عداتى والذائد عن حوضى ياأم سلمة اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين

-روايت-1-2-روايت-66-ادامه دارد

[صفحه 401]

قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال معاوية وأصحابه من أهل الشام قلت من المارقون قال أصحاب النهروان فقال مولى أم سلمة فرجت عنى فرج الله عنک و الله لاسببت عليا أبدا

-روايت-از قبل-247

قلت أبعد الله هذاالعبد وأبعد داره و لاقرب منزله و لاأدنى جواره لأنه حين كان مبغضا لأمير المؤمنين ع كان ذا عقيدة ذميمة وطريقة غيرمستقيمة فلما عرف الصواب تاب عن سبه و لم يمل إلى صحبته و لا قال أعتقد مايجب منه حبه وأكون معه و من حزبه وهل يرضى بذلک إلا من غطى الله على عينه وقلبه . ورضى الله عن أم المؤمنين أم سلمة فلقد أدت الأمانة فى مقالها وقدمت هذه الشهادة أمام ارتحالها عن الدنيا وانتقالها وستجنى رحمها الله ورضى عنها ثمرة أعمالها

عندمآلها

و عن القاسم بن أبى سعيد قال أتت فاطمة النبى ص فذكرت عنده ضعف الحال فقال أ ماتدرين مامنزلة على عندى كفانى أمرى و هو ابن اثنتى عشرة سنة وضرب بين يدى بالسيف و هو ابن ست عشرة سنة وقتل الأبطال و هو ابن تسع عشرة سنة وفرج هممومى و هو ابن عشرين سنة ورفع باب خيبر و هو ابن اثنتين وعشرين سنة و كان لايرفعه خمسون رجلا قال فأشرق لون فاطمة و لم تقر قدماها على الأرض حتى أتت عليا ع فأخبرته فقال كيف و لوحدثک بفضل الله كله على

-روايت-1-2-روايت-34-456

و عن أنس بن مالک قال رأيت رسول الله ص يوما مقبلا على على بن أبى طالب و هويتلووَ مِنَ اللَّيلِ فَتَهَجّد بِهِ نافِلَةً لَکَ عَسى أَن يَبعَثَکَ رَبّکَ مَقاماً مَحمُوداً فقال يا على إن ربى عز و جل ملكنى الشفاعة فى أهل التوحيد من أمتى وحظر ذلک على من ناصبک أوناصب ولدک من بعدک

-روايت-1-2-روايت-27-297

و عن على ع قال قال النبى ص يا أباذر من أحبنا أهل البيت فليحمد الله

على أول النعم قال يا رسول الله و ماأول النعم قال طيب
-روايت-1-2-روايت-37-ادامه دارد
[صفحه 402]
الولادة إنه لايحبنا أهل البيت إلا من طاب مولده
-روايت-از قبل-54
عن ثابت مولى أبى ذر رحمه الله قال شهدت مع على بن أبى طالب ع يوم الجمل فلما رأيت عائشة واقفة دخلنى من الشک بعض مايدخل الناس فلما زالت الشمس كشف الله ذلک عنى فقاتلت مع أمير المؤمنين ع ثم أتيت بعد ذلک أم سلمة زوج النبى ص ورضى عنها فقصصت عليها قصتى فقالت كيف صنعت حيث طارت القلوب مطائرها قال قلت إلى أحسن ذلک والحمد لله كشف الله ذلک عنى
عندزوال الشمس فقاتلت مع أمير المؤمنين ع قتالا شديدا فقالت أحسنت سمعت رسول الله ص يقول على مع القرآن والقرآن معه لايفترقان حتى يردا على الحوض
-روايت-1-2-روايت-42-544
و عن عمار بن ياسر رضى الله عنه و أبى رافع مولى رسول الله ص قال أبوعبيدة وحدثنيه سنان بن أبى سنان أن هند بن هند بن أبى هالة الأسيدى حدثه عن أبيه هند بن أبى هالة ربيب رسول الله ص وأمه خديجة زوج رسول الله ص وأخته لأمه فاطمةص قال أبوعبيدة و كان هؤلاء الثلاثة هند بن أبى هالة و أبورافع وعمار بن ياسر يحدثون عن هجرة أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع إلى رسول الله ص بالمدينة ومبيته من قبل ذلک على فراشه . قال وصدر هذاالحديث عن هند بن أبى هالة واقتصاصه عن الثلاثة و قددخل حديث بعضهم فى بعض قالوا كان الله عز و جل مما يمنع نبيه ص بعمه أبى طالب فما كان يخلص إليه من قومه أمر يسوؤه مدة حياته فلما مات أبوطالب نالت قريش من رسول الله ص بغيتها وأصابته بعظيم من أذى حتى تركته لقى
فقال ص ماأسرع ماوجدنا فقدک ياعم وصلتک رحم وجزيت خيرا ياعم
-روايت-1-2-روايت-12-71
ثم ماتت خديجة بعد أبى طالب بشهر واجتمع بذلک على رسول الله حزنان حتى عرف ذلک فيه . قلت وسمى تلک السنة عام الحزن .
[صفحه 403]
قال هند ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش إلى دار الندوة ليرتئوا ويأتمروا فى رسول الله ص وأسروا ذلک بينهم وقالوا نبنى له برجا نستودعه فيه فلايخلص من الصباة إليه أحد ثم لايزال فى رنق من العيش حتى يأتيه المنون وأشار بذلک العاص بن وائل وأمية و أبى ابنا خلف فقال قائل كلا ما هذالكم برأى ولئن صنعتم ذلک ليتمنون له الحدب والحميم

والمولى والحليف ثم ليأتين المواسم فى الأشهر الحرم بالأمن فلينتزعن من أنشوطتكم قولوا قولكم . فقال عتبة وشيبة وشركهما أبوسفيان قالوا فإنا نرى أن نرحل له بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه كتافا وشدا ثم نخز البعير بأطراف الرماح فيوشک أن يقطعه بين الدكادک إربا إربا فقال صاحب رأيهم إنكم لم تصنعوا بقولكم هذاشيئا أرأيتم إن خلص به البعير سالما إلى بعض الأفاريق فأخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاقة لسانه فصبا القوم إليه واستجابت له القبائل وسار إليكم فأهلككم قولوا قولكم . فقال أبوجهل لكن أرى أن تعمدوا إلى قبائلكم العشر فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا وتبيتون ابن أبى كبشة فيذهب دمه فى قبائل قريش جميعا فلايستطيع قومه محاربة الناس فيرضون حينئذ بالعقل فقال صاحب رأيهم أصبت يا أباالحكم . قلت و قدورد أن هذاالرأى أشار به إبليس عليهم وجاءهم فى زى رجل من نجد.

[صفحه 404]

قال فأوحى الله إلى نبيه بما كان من كيدهم وتلا عليه جبرئيل ع وَ إِذ يَمكُرُ بِکَ الَّذِينَ کَفَرُواالآية وأمره بالهجرة فدعا عليا ع لوقته فأخبره بما أوحى إليه و ماأمر به و أنه أمرنى أن آمرک بالمبيت على فراشى أو على مضجعى ليخفى بمبيتک عليه أمرى فما أنت قائل وصانع

-قرآن-68-104

فقال على ع أ وتسلم بمبيتى هناک يانبى الله قال نعم فتبسم على ع ضاحکا وأهوى إلى الأرض ساجدا شکرا لماأنبأه به رسول الله ص من سلامته و کان أول من سجد شکرا وأول من وضع وجهه على الأرض بعدسجدته من هذه الأمة بعد رسول الله ص ثم رفع رأسه و قال امض لماأمرت به فداک سمعى وبصرى وسويداء قلبى ومرنى بما شئت أکن فيه کمسرتک واقع منه بحيث مرادک و إن توفيقى إلابالله قال إنى أخبرک يا على أن الله يختبر أولياءه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل و قدامتحنک الله يا ابن أم وامتحننى فيک بمثل ماامتحن الله به خليله ابراهيم والذبيح إسماعيل فصبرا صبرا فإن رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبى ع إلى صدره وبکى وجدا به وبکى على ع حزنا لفراق رسول الله ص

-روايت-1-2-روايت-17-757

. واستتبع رسول الله ص أبابکر بن أبى قحافة وهند بن أبى هالة وأمرهما أن ينتظراه بمکان عينه لهما من طريقه إلى الغار ولبث رسول الله ص بمکانه يوصى عليا ويأمره بالصبر وخرج فى فحمة العشاء والرصد من قريش قدطافوا بالدار ينتظرون أن ينتصف الليل وتنام الأعين فخرج و هويقرأوَ جَعَلنا مِن بَينِ أيدِيهِم سَدّا وَ مِن خَلفِهِم سَدّاالآية ورماهم بقبضة من تراب فما شعروا به ومضى حتى انتهى إلى صاحبيه فنهضا معه ووصلوا إلى

الغار ورجع هند إلى مكة بما أمره به النبى ع ودخل هو و أبوبكر إلى الغار.
-قرآن-285-342
[صفحه 405]
فلما نامت الأعين أقبل القوم إلى على قذفا بالحجارة و لايشكون أنه رسول الله ص حتى إذابرق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصبح هجموا على على ع وكانت دور مكة يومئذ بغير أبواب فلما بصر بهم على قدانتضوا السيوف وأقبلوا يقدمهم خالد بن الوليد وثب به على فختله وهمز يده وأخذ سيفه وشد عليهم فأجفلوا فعرفوه وقالوا إنا لم نردک فما فعل صاحبک فقال لاعلم لى فأذكت قريش عليه العيون وركبت فى طلبه الصعب والذلول . و لمااعتم على انطلق هو وهند إلى الغار وأمر رسول الله هندا أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين فقال أبوبكر قدكنت أعددت لى و لک يا رسول الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب فقال لاآخذهما إلابالثمن قال هى لک يا رسول الله بذلک فأمر عليا فأقبضه الثمن ووصاه بحفظ ذمته وأداء أمانته وكانت قريش تدعو النبى ع فى الجاهلية الأمين وتودعه أموالها وبعث والحال كذلک
فأمر عليا أن يقيم صارخا بالأبطح يهتف غدوة وعشيا من كان له قبل محمدأمانة أووديعة فليأت فلتؤد إليه أمانته و قال له النبى ع لن يصلوا إليک من الآن بأمر تكرهه حتى تقدم على فأد أمانتى على أعين الناس ظاهرا ثم إنى أستخلفک على فاطمة ابنتى ومستخلف ربى عليكما وأمره أن يبتاع رواحل له وللفواطم و من يهاجر معه من بنى هاشم و قال لعلى إذاأبرمت ماأمرتک به فكن على أهبة الهجرة إلى الله ورسوله وسر إلى لقدوم كتابى عليک
-روايت-1-2-روايت-3-446
وانطلق رسول الله ص يؤم المدينة وأقام فى الغار ثلاثا ومبيت على على فراشه أول ليلة
و قال على ع فى ذلک
-روايت-1-2-روايت-27-ادامه دارد
[صفحه 406]
وقيت بنفسى خير من وطئ الحصى || و من طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمد لماخاف أن يمكروا به || فوقاه ربى ذو الجلال من المكر
وبت أراعيهم متى يأسروننى || و قدوطنت نفسى على القتل والأسر
وبات رسول الله فى الغار آمنا || هناک و فى حفظ الإله و فى ستر
أقام ثلاثا ثم زمنت قلائص || قلائص يفرين الفلا أينما يفرى
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
. و لماورد رسول الله ص المدينة نزل فى بنى عمرو بن عوف بقبا وأرادوه على الدخول إلى المدينة فقال ما أنابداخلها حتى يقدم ابن عمى وابنتى

يعنى عليا وفاطمة ع .
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
قال أبواليقظان و حدثنا رسول الله ص ونحن بقبا عما أرادت قريش من المكر به ومبيت على على فراشه و قال أوحى الله عز و جل إلى جبرئيل وميكائيل ع أنى قدآخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه
-روايت-از قبل-217
الحديث بتمامه و قدذكرته قبل هذا. ونقلت من الكشاف للزمخشرى قال وكتب النبى ص إلى على يأمره بالتوجه إليه فلما وصله الكتاب تهيأ للخروج والهجرة وخرج بالفواطم فاطمة بنت محمد ع وفاطمة بنت أسد أمه وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب رضى الله عنهما وخرج معه أيمن ابن أم أيمن مولى رسول الله ص وجماعة من ضعفاء المؤمنين ولحقهم جماعة من قريش فقتل ع منهم فارسا وعادوا عنه فانطلق حتى نزل ضجنان فأقام بهاقدر يومه ولحق به نفر من مستضعفى المؤمنين وفيهم أم أيمن مولاة رسول الله ع فصلى ليلته تلك هو والفواطم وباتوا يذكرون الله قياما وقعودا و على جنوبهم فما زالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى بهم صلاة الفجر وسار وهم يصنعون ذلك منزلا فمنزلا يعبدون الله عز و جل ويرغبون إليه حتى قدم المدينة و قدنزل الوحى بما كان من شأنهم قبل قدومهم الّذِينَ يَذكُرُونَ اللّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ
-قرآن-780-828
الحديث بتمامه و قدذكرته قبل هذا. ونقلت من الكشاف للزمخشرى قال وكتب النبى ص إلى على يأمره بالتوجه إليه فلما وصله الكتاب تهيأ للخروج والهجرة وخرج بالفواطم فاطمة بنت محمد ع وفاطمة بنت أسد أمه وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب رضى الله عنهما وخرج معه أيمن ابن أم أيمن مولى رسول الله ص وجماعة من ضعفاء المؤمنين ولحقهم جماعة من قريش فقتل ع منهم فارسا وعادوا عنه فانطلق حتى نزل ضجنان فأقام بهاقدر يومه ولحق به نفر من مستضعفى المؤمنين وفيهم أم أيمن مولاة رسول الله ع فصلى ليلته تلك هو والفواطم وباتوا يذكرون الله قياما وقعودا و على جنوبهم فما زالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى بهم صلاة الفجر وسار وهم يصنعون ذلك منزلا فمنزلا يعبدون الله عز و جل ويرغبون إليه حتى قدم المدينة و قدنزل الوحى بما كان من شأنهم قبل قدومهم الّذِينَ يَذكُرُونَ اللّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ
عَلى جُنُوبِهِم إلى قوله فَاستَجابَ لَهُم رَبّهُم أنّى لا أُضِيعُ عَمَلَ عامِلٍ مِنكُم مِن ذَكَرٍ أو أُنثَىفالذكر على والأنثى فاطمة وفاطمة وفاطمةبَعضُكُم مِن بَعضٍ يقول علي من فاطمة والفواطم من على فَالّذِينَ هاجَرُوا وَ أُخرِجُوا مِن دِيارِهِم وَ أوذُوا فِى سبَيِلىِالآية قال
-قرآن-1-16-قرآن-28-111-قرآن-152-169-قرآن-209-279

و قال له النبى ص يا على أنت أول هذه الأمة إيمانا بالله ورسوله وأولهم هجرة إلى الله ورسوله وآخرهم عهدا برسوله لايحبک و ألذى نفسى بيده إلامؤمن قدامتحن الله قلبه للإيمان و لايبغضک إلامنافق أوكافر
-روايت-1-2-روايت-3-220
.أقول خبر الغار أوردته فى أول هذاالكتاب من طريق آخر وأوردته هنا لما فيه من زيادات تتعلق بأمير المؤمنين ع و كان طويلا فاختصرت بعض ألفاظه و فيه ألفاظ أنبه عليها كماشرطت .شرح اللقى الشىء الملقى لهوانه والجمع ألقاء الندى على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وكذلک الندوة والنادى والمستندى فإن تفرق القوم فليس بندى و منه سميت دار الندوة بمكة التى بناها قصى لأنهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاورة والصباة إليه المائلون إلى دينه من صبا يصبو أو من صبأ الرجل صبؤا خرج من دين إلى دين قال أبوعبيدة صبأ من دينه إلى دين آخر كماتصبأ النجوم أى تخرج من مطالعها و هوأنسب والأول صحيح المعنى وصبأ أيضا أى صار صابئا والصابئون جنس من أهل الكتاب و ليس من قبيل مانحن بصدده ماء رنق بالتسكين كدر وعيش رنق بالكسر كذلک ويقال حدب عليه وحدب أى عطف عليه وحميمک قريبک ألذى تهتم لأمره والأنشوطة عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة التكة والصعب نقيض الذلول والوخز الطعن بالرمح ونحوه لا يكون نافذا يقال وخزه بالخنجر الدكداک من الرمل ماالتبد منه بالأرض والجمع الدكادک والفرقة الطائفة من الناس والفريق أكثر منهم و فى الحديث أفاريق العرب و هوجمع أفراق وأفراق جمع فرقة والبيات معروف والعقل
[صفحه 408]
الدية قال الأصمعى وسميت بذلک لأن الإبل كانت تعقل فى فناء ولى المقتول ثم كثر استعمالهم هذاالحرف حتى قالوا عقلت المقتول إذاأعطيت ديته دراهم أودنانير والكيد المكر كاده يكيده كيدا ومكيدة وكذلک المكايدة وربما سميت الحرب كيدا وامتحنه اختبره وفحمة العشاء ظلمته يقال أفحموا من الليل أى لايستروا فى أول فحمته الراصد للشىء الراقب له يقال رصده يرصده رصدا ورصدا والترصد الترقب والقذف بالحجارة الرمى بها وختله وخاتله خادعه والهمز مثل الغمز والضغط وأذكيت عليه العيون إذاأرسلت عليه الطلائع وهتف به هتافا أى صاح والقلوص من النوق الشابة وهى بمنزلة الجارية من النساء والجمع قلص وقلائص وجمع القلص قلاص قال العدوى القلوص أول مايركب من إناث الإبل إلى أن تثنى فإذاأثنت فهى ناقة والقعود أول مايركب من ذكور الإبل فإذاأثنى فهو جمل وضجنان جبل بناحية مكة
قال أبوثابت مولى أبى ذر رحمه الله يقول سمعت أم سلمة رضى الله عنها تقول سمعت رسول الله ص فى مرضه ألذى قبض فيه يقول و قدامتلأت الحجرة من أصحابه أيها الناس يوشِک أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بى و

قدقدمت إليكم القول معذرة إليكم ألا وإنى مخلف فيكم كتاب الله ربى عز و جل وعترتى أهل بيتى ثم أخذ بيد على ع فرفعها فقال هذا على مع القرآن والقرآن مع على خليفتان نصيران لايفترقان حتى يردا على الحوض فأسألها ماذا خلفت فيهما
-روايت-1-2-روايت-83-456
و عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول و هوآخذ بكف على ع الحق بعدى مع على يدور معه حيث مادار
-روايت-1-2-روايت-50-112
و عن رافع مولى أبى ذر رضى الله عنه قال صعد أبوذر على درجة الكعبة حتى أخذ بحلقة الباب ثم أسند ظهره إليه و قال أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من أنكرنى فأنا أبوذر سمعت رسول الله ص يقول إنما مثل أهل بيتى فى هذه الأمة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تركها هلک
-روايت-1-2-روايت-48-ادامه دارد
[صفحه 409]
وسمعت رسول الله ص يقول اجعلوا أهل بيتى منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد لايهتدى إلابالرأس و لايهتدى الرأس إلابالعينين
-روايت-از قبل-162
و عن على ع قال كنا جلوسا
عند النبى ص و هونائم ورأسه فى حجرى فتذاكرنا الدجال فاستيقظ النبى ص محمرا وجهه فقال لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال الأئمة المضلون وسفک دماء عترتى من بعدى أناحرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم
-روايت-1-2-روايت-22-242
و عن عمر وسلمة ابنى أبى سلمة ربيبى رسول الله ص قالا سمعنا رسول الله ص يقول فى حجته على يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين على أخى ومولى المؤمنين من بعدى و هومنى بمنزلة هارون من موسى إلا أن الله ختم النبوة فلانبى بعدى و هوالخليفة فى الأهل و المؤمنين بعدى
-روايت-1-2-روايت-95-288
و عن على قال كنت
عند رسول الله ص فى مرضه ألذى قبض فيه فكان رأسه فى حجرى والعباس يذب عن وجهه فأغمى عليه ثم فتح عينه فقال ياعباس ياعم رسول الله اقبل وصيتى واضمن دينى وعداتى فقال العباس يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة و ليس فى مالى وفاء لدينک وعداتک فقال ذلک ثلاثا والعباس يجيب بما قال أولا فقال ع لأقولنها لمن يقبلها و لا يقول مثل مقالتک ياعباس و قال يا على اقبل وصِيتى واضمن دينى وعداتى فخنقتنى

العبرة وارتج جسدى ونظرت إلى رأسه ع يذهب ويجىء فى حجرى فقطرت دموعى على وجهه و لم أقدر أن أجيبه ثم ثنى فقال يا على اقبل وصيتى واضمن دينى وعداتى فقلت نعم بأبى أنت وأمى قال أجلسنى فأجلسته فكان ظهره فى صدرى فقال يا على أنت أخى فى الدنيا والآخرة ووصيى وخليفتى فى أهلى ثم قال يابلال هلم سيفى ودرعى وبغلتى وسرجها ولجامها ومنطقتى التى أشدها

-روايت-1-2-روايت-19-ادامه دارد

[صفحه 410]

على درعى فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف البغلة بين يدى رسول الله ص فقال يا على قم فاقبض قال فقمت وقام العباس فجلس فى مكانى وقبضت ذلک قال فانطلق به إلى منزلک فانطلقت به ثم جئت فقمت بين يدى رسول الله ص قائما فنظر إلى ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إلى فقال هاک يا على هذا لک فى الدنيا والآخرة والبيت غاص من بنى هاشم والمسلمين فقال يابنى هاشم يامعشر المسلمين لاتخالفوا عليا فتضلوا و لاتحسدوه فتكفروا و من تمامه من حديث آخر فى معناه فقال يابلال ائتنى بولدى الحسن و الحسين فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلى صدره فجعل يشمهما قال على ع فظننت أنهما قدغماه أى أكرباه فذهبت لأؤخرهما عنه فقال دعهما يا على يشمانى وأشمهما ويتزودا منى وأتزود منهما فسيلقيان من بعدى زلزالا وأمرا عضالا فلعن الله من يحيفهما أللهم إنى أستودعكهما وصالح المؤمنين

-روايت-از قبل-797

وقيل سمع عامر بن عبد الله بن الزبير و كان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص عليا فقال يابنى لاتنتقص عليا فإن الدين لم يبن شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه و إن الدنيا لم تبن شيئا إلا وهدمه الدين يابنى إن بنى أمية لهجوا بسب على بن أبى طالب فى مجالسهم ولعنوا على منابرهم فكأنما يأخذون و الله بضبعه إلى السماء مدا وإنهم لهجوا بتقريظ ذويهم وأوائلهم فكأنما يكشفون عن أنتن من بطون الجيف فأنهاک عن سبه

-روايت-1-424

يقال التقريظ بالظاء والضاد المدح بحق أوباطل واللهج بالشىء الولوغ به ولهج بالكسر بالشىء يلهج لهجا إذاأغرى به فثابر عليه

وسأل معاوية خالد بن معمر على ماأحببت عليا قال على ثلاث خصال على حلمه إذاغضب و على صدقه إذا قال و على عدله إذاولى

-روايت-1-2-روايت-3-129

قلت رحمه الله خالد بن معمر فقد وصف عليا ع ببعض ما فيه ونفى

[صفحه 411]

عن معاوية بعض ما فيه . و عن يونس بن حبيب النحوى و كان عثمانيا قال

قلت للخليل بن أحمدأريد أن أسألک عن مسألة فتکتمها على فقال قولک يدل على أن الجواب أغلظ من السؤال فتکتمه أنت أيضا قال قلت نعم أيام حياتک قال سل قلت مابال أصحاب رسول الله ص ورحمهم کأنهم کلهم بنو أم واحدة و على بن أبى طالب من بينهم کأنه ابن علة فقال إن عليا يقدمهم إسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا و الناس إلى أشکالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم فافهم
قيل دخل الحارث الهمدانى على أمير المؤمنين ع فى نفر من الشيعة قال الأصبغ بن نباتة وکنت فيمن دخل فجعل الحرث يتأود فى مشيته ويخبط الأرض بمحجنه و کان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين ع وکانت له منه منزلة فقال کيف تجدک ياحار قال نال الدهر منى يا أمير المؤمنين وزادنى أوارا وغليلا اختصام أصحابک ببابک قال وفيم خصومتهم قال فى شأنک والبلية من قبلک فمن مفرط غال ومبغض قال و من متردد مرتاب لايدرى أيقدم أم يحجم قال فحسبک ياأخا همدان أى کفاک هذاالقول ألا إن خير شيعتى النمط الأوسط إليهم يرجع الغالى وبهم يلحق التالى
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 412]
قال لوکشفت فداک أبى وأمى الرين عن قلوبنا وجعلتنا فى ذلک على بصيرة من أمرنا قال قدک فإنک امرؤ ملبوس عليک إن دين الله لايعرف بالرجال بل بآية الحق والآية العلامة فاعرف الحق تعرف أهله ياحار إن الحق أحسن الحديث والصادع مجاهد وبالحق أخبرک فأرعنى سمعک ثم خبر به من کانت له حصاة من أصحابک ألا إنى عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم إنى صديقه الأول فى أمتکم حقا فنحن الأولون ونحن الآخرون ألا و أناخاصته ياحار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره أوتيت فهم الکتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب واستودعت ألف مفتاح يفتح کل مفتاح ألف باب يفضى کل باب إلى ألف ألف عهد وأيدت أو قال أمددت بليلة القدر نفلا و إن ذلک ليجرى لى و من استحفظ من ذريتى ماجرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض و من عليها وأبشرک ياحار ليعرفنى و ألذى فلق الحبة وبرأ النسمة وليى وعدوى فى مواطن شتى ليعرفنى
عندالممات و
عندالصراط و
عندالمقاسمة قال و ماالمقاسمة يامولاى فقال لى مقاسمة النار أقسمها قسمة صحاحا
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 413]
أقول هذِاوليى و هذاعدوِى ثم أخذ أمير المؤمنين ع بيد الحارث و قال

ياحارث أخذت بيدک كماأخذ بيدى رسول الله ص فقال لى واشتكيت إليه حسدة قريش والمنافقين لى إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أوحجزة يعنى عصمة من ذى العرش تعالى وأخذت أنت يا على بحجزتى وأخذ ذريتک بحجزتک وأخذ شيعتکم بحجزکم فما ذا يصنع الله بنبيه و مايصنع نبيه بوصيه و مايصنع وصيه بأهل بيته و مايصنع أهل بيته بشيعتهم خذها إليک حار قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت و لک مااحتسبت أو قال مااکتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام يجر رداءه جذلا ماأبالى وربى بعد هذا ألقيت الموت أولقينى

-روايت-از قبل-592

قال جميل بن صالح فأنشدنى السيد بن محمد فى كلمة له

قول على لحارث عجب || كم ثم أعجوبة له جملا

ياحار همدان من يمت يرنى || من مؤمن أومنافق قبلا

يعرفنى طرفه وأعرفه || بنعته واسمه و مافعلا

و أنت

عندالصراط تعرفنى || فلاتخف عثرة و لازللا

أسقيک من بارد على ظمإ || تخاله فى الحلاوة العسلا

أقول للنار حين تعرض || للعرض دعيه لاتقربى الرجلا

دعيه لاتقربيه إن له || حبلا بحبل الوصى متصلا

. قلت السيد الحميرى ره كان كيسانيا يقول برجعة أبى القاسم محمد بن الحنفية ع فلما عرفه الإمام جعفر بن محمدالصادق ع الحق والقول بمذهب الإمامية الاثنى عشرية ترک ما كان عليه ورجع إلى الحق و قال به وشعره رحمه الله فى مذهبه مشهور لاحاجة إلى ذكره لاشتهاره و كان نظاما للوقائع مجيدا و هوكثير الشعر و لايوجد من شعره إلاالقليل . وروى أنه وجد حمال و هويمشى بحمل ثقيل فقيل مامعک قال ميميات

[صفحه 414]

السيد وغلب هذاالاسم عليه فلم يكن علويا فإنه بطريق تسميته السيد يتوهم ذلک و على ذكره .حدث الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمدالحميرى عائدا فى علته التى مات فيهافوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية و كان السيد جميل الوجه رحب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت فى وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تنمى وتزيد حتى طبقت وجهه بسوادها فاغتم لذلک من حضره من الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلک إلاقليلا حتى بدت فى ذلک المكان من وجهه لمعة بيضاء فلم تزل تزيد أيضا وتنمى حتى اصفر وجهه وأشرق وافتر السيد ضاحكا و قال

كذب الزاعمون أن عليا || لم ينجى محبه من هنات

قدِ وربى دخلتِ جنة عدن || وعفا لى الإله عن سيئاتى

فأبشروا اليوم أولياء على || وتولوا على حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه || واحدا بعدواحد بالصفات
. ثم أتبع قوله هذاأشهد أن لاإله إلا الله حقا حقا أشهد أن محمدا رسول الله حقا حقا أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا أشهد أن لاإله إلا الله ثم أغمض عينه لنفسه فكأنما كانت روحه ذبالة طفئت أوحصاة سقطت
قال على بن الحسين قال لى أبى الحسين بن عون و كان أذينة حاضرا فقال الله أكبر ما من شهد كمن لم يشهد أخبرنى و إلاصمتا الفضيل بن يسار عن أبى جعفرالباقر و جعفرالصادق ع أنهما قالا حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة محمدا وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا بحيث تقر عينها أوتسخن عينها
-روايت-1-2-روايت-25-303
فانتشر هذاالحديث
[صفحه 415]
فى الناس فشهد جنازته و الله الموافق والمفارق
عن عبد الله بن الصامت ابن أخى أبى ذر قال حدثنى أبوذر و كان صفوه وانقطاعه إلى على و أهل هذاالبيت قال قلت يانبى الله إنى أحب أقواما ماأبلغ أعمالهم قال فقال يا أباذر المرء مع من أحب و له مااكتسب قلت فإنى أحب الله ورسوله و أهل بيت نبيه قال فإنک مع من أحببت و كان رسول الله ص فى ملإ من أصحابه فقال رجال منهم فإنا نحب الله ورسوله و لم يذكروا أهل بيته فغضب ص و قال أيها الناس أحبوا الله عز و جل لمايغدوكم به من نعمه وأحبونى بحب ربى وأحبوا أهل بيتى بحبى فو ألذى نفسى بيده لو أن رجلا صفن بين الركن والمقام صائما وراكعا وساجدا ثم لقى الله عز و جل غيرمحب لأهل بيتى لم ينفعه ذلک قالوا و من أهل بيتک يا رسول الله أو أى أهل بيتک هؤلاء قال من أجاب منهم دعوتى واستقبل قبلتى و من خلقه الله منى و من لحمى ودمى فقالوا نحن نحب الله ورسوله و أهل بيت رسوله فقال بخ بخ فأنتم إذامنهم أنتم إذامنهم والمرء مع من أحب و له مااكتسب
-روايت-1-2-روايت-49-907
والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم و قدأقام الرابع على طرف الحافر يقال صفن يصفن صفونا والصافن ألذى يصف قدميه و فى الحديث كنا إذاصلينا خلفه فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفوفا
و عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله عن أبيه عن أمير المؤمنين ع أنه كان ذات يوم جالسا بالرحبة و الناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين إنک بالمكان ألذى أنزلک الله عز و جل به وأبوک يعذب بالنار فقال مه فض الله فاک و ألذى بعث محمداص بالحق لوشفع أبى فى كل مذنب على

-روايت-1-2-روايت-74-ادامه دارد
[صفحه 416]
وجه الأرض لشفعه الله فيهم أ أبى يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال و ألذى بعث محمداص إن نور أبى طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلاخمسة أنوار نور محمد ونورى ونور فاطمة ونور الحسن و الحسين و من ولدته من الأئمة لأن نوره من نورنا ألذى خلقه الله تعالى من قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام
-روايت-از قبل-323
و عن زيد بن على عن أبيه أن الحسين بن على ع أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه و هو على المنبر يوم الجمعة فقال له انزل عن منبر أبى فبكى عمر ثم قال صدقت يابنى منبر أبيک لامنبر أبى فقال على ع ما هو و الله عن رأيى فقال صدقت و الله ماأتهمک يا أبا الحسن ثم نزل من المنبر فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر فخطب الناس و هوجالس على المنبر معه ثم قال أيها الناس سمعت نبيكم ص يقول احفظونى فى عترتى وذريتى فمن حفظنى فيهم حفظه الله ألا لعنة الله على من آذانى فيهم ألا لعنة الله على من آذانى فيهم ثلاثا
-روايت-1-2-روايت-31-546
قال أفقر عباد الله تعالى على بن عيسى بن أبى الفتح عفا الله عنه قدكنت طالعت كتاب الموقفيات للزبير بن بكار الزبيرى فرأيت فيهاأخبارا ماكنت أظنه يروى مثلها لموضع مذهبه ولمن جمع له الكتاب وسماه باسم نسبه إليه و هوالأمير الموفق أبو أحمدطلحة بن المتوكل أخو المعتمد وولى عهده و كان يخطب له بلقبين أللهم أصلح الأمير الناصر لدين الله أبا أحمدطلحة الموفق بالله وولى عهد المسلمين وأخا أمير المؤمنين ومات فى ثانى رجب سنة ثمان وسبعين ومائتين لقب بالناصر حين فرغ من أمر محمد بن على صاحب الزنج و هومتولى حروبه و كان هو وأبوه وبنو أبيه فى انحرافهم عن أهل البيت فى أبعد الغاية لاسيما الموفق والمتوكل وحربه لصاحب الزنج و إن كان محافظة على الملک وإنما قوى هممهم على مطاولته واتصال الحروب بينهم ماأظهره ذلک الخائن من انتسابه إلى أهل البيت و أنه علوى و كان مدعيا لم يصحح النسابون نسبه وحكى العمرى النسابة ره أنه كان دعيا و كان من قرية اسمها ورزنين من قرى الرى فلم يزالوا على حربه ومنازلته جرى من قتله وتفرقة جموعه ماجرى و كان انتماؤه إلى هذاالبيت الشريف أقوى
[صفحه 417]
الموجبات لاستئصاله هذاحال من عمل الكتاب من أجله .فأما جامعه فقد حكى ياقوت الحموى فى كتابه معجم الأدباء كلاما هذامختصره الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام يكنى

أبا عبد الله الكثير العلم الغزير الفهم أعلم الناس قاطبة بأخبار قريش وأنسابها ومآثرها وأشعارها ولد ونشأ بالحجاز ومات بمكة فى ذى القعدة سنة ست وخمسين ومائتين عن أربع وثمانين سنة و كان أبوه على قضاء مكة وولاه المتوكل القضاء بها بعد أبيه ومات و هوقاضيها ودخل بغداد عدة دفعات آخرها سنة ثلاث وخمسين ومائتين و كان فتى فى شعره ومروته وبطالته مع سنه وعفافه ومثل هذا على صدقه عندهم إذاروى شيئا يكون صحيحا قطعا لأن الزمان قديم والمخبر صدوق والمصنف له متعنت وكيف يقدم على تصنيف كتابه باسمه و فيه ماياناقض مذهبه ويخالف عقيدته ويجبهه برده عليه ما قدعقد عليه خنصره وجعله دينه ألذى يرجو به الفوز فى آخرته .حدث الزبير بن بكار قال حدثنى عمى مصعب عن جدى عبد الله بن مصعب قال تقدم وكيل المونسة إلى شريک بن عبد الله القاضى مع خصم له فإذاالوكيل مدل بموضعه من مونسة فجعل يسطو على خصمه ويغلظ له فقال له شريک كف لاأم لک فقال أ وتقول لى هذا و أناقهرمان مونسة فقال ياغلام اصفعه فصفعه عشر صفعات فانصرف بخزى فدخل على مونسة فشكا إليها ماصنع به فكتبت رقعة إلى المهدى تشكو شريكا و ماصنع بوكيلها فعزله و كان قبل هذا قددخل إليه فأغلظ له الكلام و قال له مامثلک من يولى أحكام المسلمين قال و لم يا أمير المؤمنين قال لخلافک الجماعة ولقولک بالإمامة قال ماأعرف دينا إلا عن الجماعة فكيف أخالفها وعنها أخذت دينى و أماالإمامة فما أعرف إماما إلا كتاب الله وسنة نبيه ص فهما إماماى وعليهما عقدى فأما ماذكر

أمير المؤمنين أن مامثلى يولى أحكام المسلمين فذاک شىءأنتم فعلتموه فإن كان خطأ وجب عليكم الاستغفار منه و إن كان صوابا وجب عليكم الإمساک عنه قال ماتقول فى على بن أبى طالب ع قال ما قال فيه جدک العباس و عبد الله قال و ماقالا فيه قال أماالعباس فمات و هوعنده أفضل أصحاب رسول الله ص و قدشاهد كبراء الصحابة والمهاجرين يحتاجون إليه فى الحوادث و لم يحتج إلى أحد منهم حتى خرج من الدنيا و أما عبد الله بن عباس رحمه الله فضارب معه بسيفين وشهد حروبه و كان فيهارأسا متبعا وقائدا مطاعا فلو كانت إمامته جورا كان أول من يقعد عنه أبوک لعلمه بدين الله وفقهه فى أحكام الله فسكت المهدى وخرج شريک فما كان بين عزله و بين هذاالمجلس إلاجمعة أونحوها. و عن الزبير عن رجاله عن الحسن البصرى أنه قال أربع خصال فى معاوية لو لم يكن فيه منهن إلاواحدة لكانت موبقة ابتزاؤه على هذه الأمة بالسفهاء حتى ابتزها أمرها بغير مشورة منهم وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة واستخلافه ابنه يزيد من بعده سكيرا خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعاؤه زيادا و قد قال رسول الله ص الولد للفراش وللعاهر الحجر

-روایت-1-2-روایت-28-56
وقتله حجر بن عدی وأصحابه فیا ویله من حجر وأصحاب حجر. قلت هذاالخبر و إن لم یکن من غرض هذاالکتاب لکن ساق إلیه مابینهما من أمر ما وابتزاؤه توثبه وبزه یبز بزا سلبه وابتزها سلبها والعهر والعهر الزنا وعهر فهو عاهر والاسم العهر بالکسر. و علی هذاحدث الزبیر عن رجاله قال قال مطرف بن المغیرة بن شعبة وفدت مع أبی المغیرة علی معاویة و کان أبی یأتیه فیتحدث معه ثم ینصرف إلی فیذکر معاویة ویذکر عقله ویعجب بما یری منه إذ جاء ذات لیلة فأمسک عن العشاء ورأیته مغتما منذ اللیلة فانتظرته ساعة وظننت أنه لشیء قدحدث فینا و فی علمنا فقلت ما لی أراک مغتما منذ اللیلة فقال یابنی جئت من
عندأخبث الناس قلت و ماذاک قال قلت له و قدخلوت به إنک قدبلغت سنا یا أمیر المؤمنین فلو
[صفحه 419]
أظهرت عدلا وبسطت خیرا فإنک قدکبرت و لونظرت إلی إخوتک من بنی هاشم فوصلت أرحامهم فو الله ماعندهم الیوم شیءتخافه فقال هیهات هیهات ملک أخو تیم فعدل وفعل مافعل فو الله ماعدا أن هلک فهلک ذکره إلا أن یقول قائل أبوبکر ثم ملک أخو بنی عدی فاجتهد وشعر عشر سنین فو الله ماعدا أن هلک فهلک ذکره إلا أن یقول قائل عمر ثم ملک عثمان فملک رجل لم یکن أحد فی مثل نسبه وفعل مافعل وعمل به ماعمل فو الله ماعدا أن هلک فهلک ذکره وذکر مافعل به و إن أخا بنی هاشم یصاح به فی کل یوم خمس مرات أشهد أن محمدا رسول الله فأی عمل یبقی بعد هذا لاأم لک لا و الله إلادفنا دفنا.فانظر أیدک الله إلی قول معاویة فی النبی ع وعقیدته فیه یهن عندک فعله مع علی ع کماقدمنا أن حب علی فرع علی حب الرسول ص والإقرار بنبوته وتصدیقه .
و إن الجرح ینفر بعدحین || إذا کان البناء علی فساد
حدث الزبیر عن رجاله قال إن ابن الزبیر قال لابن عباس قاتلت أم المؤمنین وحواری رسول الله ص وأفتیت بتزویج المتعة قال أنت أخرجتها وأبوک وخالک وبنا سمیت أم المؤمنین وکنا لها خیر بنین فتجاوز الله عنها وقاتلت أنت وأبوک علیا فإن کان علی مؤمنا فقد ظللتم بقتالکم المؤمنین و إن کان کافرا فقد بؤتم بسخط من الله بفرارکم من الزحف و أماالمتعة فإنا نحلها سمعت النبی ص یحلها ویرخص فیهافأفتیت فیها وذکر الحدیث
-روایت-1-2-روایت-29-435
وحدث الزبیر عن رجاله عن ابن عباس قال إنی لأماشی عمر بن الخطاب رضی الله عنه فی سکة من سکک المدینة إذ قال لی یا ابن عباس ماأظن صاحبک إلامظلوما قلت فی نفسی و الله لایسبقنی بهافقلت یا أمیر المؤمنین فاردد ظلامته فانتزع یده مِن یدی ومضی و هویهمهم ساعة ثم

وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ماأظنهم منعهم منه إلااستصغروه فقلت فى نفسى هذه و الله شر من الأولى فقلت و الله مااستصغره الله حين أمره أن يأخذ سورة براءة من صاحبک قال فأعرض عنى
-روايت-1-2-روايت-45-472
[صفحه 420]
قال على بن عيسى عفا الله عنه قدذكرت بهذا الحديث حديثا يشابهه نقلت من كتاب عزالدين عبدالحميد بن أبى الحديد فى تفسير نهج البلاغة قال نقلت من كتاب تاريخ بغداد لأحمد بن أبى طاهر بسنده عن ابن عباس قال دخلت على عمر رضى الله عنه فى أول خلافته و قدألقى له صاع من تمر على خصفة فدعانى للأكل فأكلت تمرة واحدة وأقبل يأكل حتى أتى عليه ثم شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقة له وطفق يحمد الله يكرر ذلک ثم قال من أين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت بنى عمک فظننته يعنى عبد الله بن جعفرفقلت خلفته يلعب مع أترابه قال لم أعن ذلک إنما عنيت عظيمكم أهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخلات له و هويقرأ القرآن فقال يا عبد الله عليک دماء البدن إن كتمتنيها أبقى فى نفسه شىء من أمر الخلافة قلت نعم قال أيزعم أن رسول الله ص جعلها له قلت نعم وأزيدک سألت أبى عما يدعيه قال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله فى أمره ذرو من قول لايثبت حجة و لايقطع عذرا و قد كان يزيغ فى أمره وقتا ما ولقد أراد فى مرضه أن يصرح باسمه فمنعت من ذلک إشفاقا وحفيظة على الإسلام لا ورب هذه البنية لاتجتمع عليه قريش أبدا و لووليها لانتقضت عليه العرب من أقطارها فعلم رسول الله أنى علمت ما فى نفسه فأمسک وأبى الله إلاإمضاء ماحتم
-روايت-1-2-روايت-221-1206
قلت يشير إلى اليوم ألذى قال فيه ائتونى بدواة وكتف الحديث فقال عمر رضى الله عنه إن الرجل ليهجر الخصفة بالتحريک الجلة من الخوص تعمل للتمر وجمعها خصف وخصاف والصاع أربعة أمداد والمد مكيال أيضا و هورطل وثلاث
عند أهل الحجاز ورطلان
عند أهل العراق والمرفقة بالكسر المخدة و قدتمرفق إذاأخذها والماتح المستقى وكذلک المتوح تقول متح الماء يمتحه متحا إذانزعه والغرب الدلو العظيمة وذرو من قول أى طرف منه و لم يتكامل وأزاغ يزيغ إذاطلب وأراد
[صفحه 421]
حدث الزبير عن رجاله قال دخل محفن بن أبى محفن الضبى على معاوية فقال يا أمير المؤمنين جئتک من
عندألأم العرب وأبخل العرب وأعيا العرب وأجبن العرب قال و من هو ياأخا بنى تميم قال على بن أبى طالب قال معاوية اسمعوا يا أهل الشام ما

يقول أخوكم العراقى فابتدروه أيهم ينزله عليه ويكرمه فلما تصدع الناس عنه قال له كيف قلت فأعاد عليه فقال له ويحک ياجاهل كيف يكون ألأم العرب وأبوه أبوطالب وجده عبدالمطلب وامرأته فاطمة بنت رسول الله ص وأنى يكون أبخل العرب فو الله لو كان له بيتان بيت تبن وبيت تبر لأنفد تبره قبل تبنه وأنى يكون أجبن العرب فو الله ماالتقت فئتان قط إلا ما كان فارسهم غيرمدافع وأنى يكون أعيا العرب فو الله ماسن البلاغة لقريش غيره و لماقامت أم محفن عنه ألأم وأبخل وأجبن وأعيا لبظر أمه فو الله لو لا ماتعلم لضربت ألذى فيه عيناک فإياک عليک لعنة الله والعود إلى مثل هذا قال و الله أنت أظلم منى فعلى أى شىءقاتلته و هذامحله قال على خاتمى هذا حتى يجوز به أمرى قال فحسبک ذلک عوضا من سخط الله وأليم عذابه قال لا يا ابن محفن ولكنى أعرف من الله ماجهلت حيث يقول وَ رحَمتَى وَسِعَت كُلّ شَىءٍ

-روايت-1-2-روايت-29-1101

قلت قدشهد معاوية من فضل على ع بما كان يعرف أضعافه ورأى مع ذلک عصيانه ومنابذته وخلافه وناصبه العداوة حتى قتل بينهما ألوف متعددة واستمر على سبه على المنابر بهمة لاوانية فى ذلک و لامترددة وأوصى على الاستمرار عليها بنيه وبنى أبيه واتخذها سنة جرى على بدعته هو و من يقتفيه إلى أن أجرى الله رفعها على يد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله فوفقه الله لصوابها وهداه إلى ثوابها و

[صفحه 422]

أنجاه من أليم عذابها ووبيل عقابها. ثم إن معاوية يجعل عذره فيما صنع واعتماده فى الفتنة التى خب فيها ووضع وعصره فى الدماء التى أراقها وملاذه فى النار التى وراها وقوى إحراقها الاعتماد على رحمة الله ولعمرى إنها قريبة من المحسنين فأين إحسانه وحاصله لصالحى المؤمنين فأين صلاحه وإيمانه وشفاعة نبيه معدة للمذنبين أفيشفع له و هذاشأنه هيهات إنها من أمانى النفوس الكاذبة وتعللاتها الباطلة الخائبة

حملوها يوم السقيفة أوزارا || تخف الجبال وهى ثقال

ثم جاءوا من بعدها يستقيلون || وهيهات عثرة لاتقال

وحدث الزبير عن رجاله قال قدم ابن عباس على معاوية و كان يلبس أدنى ثيابه ويخفض من شأنه لمعرفته أن معاوية كان يكره إظهاره لشأنه وجاء الخبر إلى معاوية بموت الحسن بن على ع فسجد شكرا لله تعالى وبان السرور فى وجهه فى حديث طويل ذكره الزبير وذكرت منه موضع الحاجة إليه وأذن للناس وأذن لابن عباس بعدهم فدخل فاستدناه و كان قدعرف بسجدته فقال له أتدرى ماحدث بأهلک قال لا قال فإن أبا محمد ع توفى رحمه الله فعظم الله لک الأجر فقال إنا لله وإنا إليه راجعون

عند الله نحتسب المصيبة برسول الله ص و

عند الله نحتسب مصيبتنا بالحسن بن على رحمه الله إنه قدبلغتنى سجدتک فلاأظن ذلک إلالوفاته و الله لايسد جسده حفرتک و لايزيد انقضاء أجله فى عمرک ولطال مارزينا بأعظم من الحسن ثم جبر الله قال معاوية كم كان أتى له من العمر قال شأنه أعظم من أن يجهل مولده قال أحسبه ترک صبية صغارا قال كلنا كان صغيرا فكبر قال
-روايت-1-2-روايت-31-ادامه دارد
[صفحه 423]
أصبحت سيد أهلک قال أما ماأبقى الله أبا عبد الله الحسين بن على فلا ثم قام وعينه تدمع فقال معاوية لله دره لا و الله ماهيجناه قط إلاوجدناه سيدا ودخل على معاوية بعدانقضاء العزاء فقال يا ابن العباس أ ماتدرى ماحدث فى أهلک قال لا قال هلک أسامة بن زيد فعظم الله لک الأجر قال إنا لله وإنا إليه راجعون رحم الله أسامة وخرج وأتاه بعدأيام و قدعزم على محاقته فصلى فى الجامع يوم الجمعة واجتمع الناس عليه يسألونه عن الحلال والحرام والفقه والتفسير وأحوال الإسلام والجاهلية و هويجيب وافتقد معاوية الناس فقيل إنهم مشغولون بابن عباس و لوشاء أن يضربوا معه بمائة ألف سيف قبل الليل لفعل فقال نحن أظلم منه حبسناه عن أهله ومنعناه حاجته ونعينا إليه أحبته انطلقوا فادعوه فأتاه الحاجب فدعاه فقال إنا بنى عبدمناف إذاحضرت الصلاة لم نقم حتى نصلى أصلى إن شاء الله وآتيه فرجع وصلى العصر وأتاه فقال حاجتک فما سأله حاجة إلاقضاها و قال أقسمت عليک لمادخلت بيت المال فأخذت حاجتک وإنما أراد أن يعرف أهل الشام ميل ابن عباس إلى الدنيا فعرف مايريده فقال إن ذلک ليس لى و لا لک فإن أذنت أن أعطى كل ذى حق حقه فعلت قال أقسمت عليک إلادخلت فأخذت حاجتک فدخل فأخذ برنس خز أحمر يقال إنه كان لأمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثم خرج فقال يا أمير المؤمنين بقيت لى حاجة فقال ماهى قال على بن أبى طالب قدعرفت فضله وسابقته وقرابته و قدكفاكه الموت أحب أن لايشتم على منابركم قال هيهات يا ابن عباس هذاأمر دين أ ليس أ ليس وفعل وفعل فعدد مابينه و بين على كرم الله وجهه فقال ابن عباس أولى لک يامعاوية والموعد القيامة ولكل نبإ مستقر وسوف تعلمون وتوجه إلى المدينة
-روايت-از قبل-1558
قلت أولى لک قال الجوهرى تهدد ووعيد و قال الأصمعى أى قاربه ما
[صفحه 424]
يهلكه أى نزل به قال ثعلب لم يقل أحد فى أولى أحسن مما قال الأصمعى.فأما إقدام معاوية وطغيانه واستمراره على ماسول له شيطانه وإعلانه على رءوس الأشهاد بما نطق به لسانه وجعله سب أمير المؤمنين ع من أمور الدين فاغرا بذلک فاه بين المسلمين منتهكا بذلک ماوجب له ع من

الحرمة غيرمراقب فى ذلک إلا و لاذمة خارجا على الإمام واثبا على الأمة فمما يقضى منه العجب لفرط تمرده وتتحير الخواطر من جريه فى حلبات عصيانه فى أمسه ويومه وغده وتذهل الألباب من ادعائه الإسلام مع جناية يده و إن كان قدجعله سترا دون أفعاله ووقاية لجاهه وماله ونظرا لدنياه مع غفلة عن ماله نعوذ بالله من الفتنة فى الأديان والتورط فى حبالات الشيطان

وحدث الزبير عن رجاله عن ابن عباس أن معاوية أقبل عليه و على بنى هاشم فقال إنكم تريدون أن تستحقوا الخلافة كمااستحققتم النبوة و لايجتمعان لأحد حجتكم فى الخلافة شبهة على الناس تقولون نحن أهل بيت النبى ص فما بال خلافة النبى ص فى غيرنا و هذه شبهة لأنها تشبه الحق فأما الخلافة فتنقلب فى أحياء قريش برضا العامة وشورى الخاصة فلم يقل الناس ليت بنى هاشم ولونا و لو أن بنى هاشم ولونا لكان خيرا لنا فى دنيانا وآخرتنا فلاهم حيث اجتمعوا على غيركم تمنوكم و لوزهدتم فيهاأمس لم يقاتلوا عليها اليوم و أما مازعمتم أن لكم ملكا هاشميا ومهديا قائما فالمهدى عيسى ابن مريم ع و هذاالأمر فى أيدينا حتى نسلمه إليه ولعمرى لئن ملكتمونا مارائحة عاد وصاعقة ثمود بأهلک اليوم منكم لنا ثم سكت فقال له عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أماقولک إنا نستحق الخلافة بالنبوة فنعم فإذا لم نستحقها بهافبم تستحقها و أماقولک إن النبوة والخلافة لايجتمعان لأحد فأين قول الله تعالى فَقَد آتَينا آلَ اِبراهِيمَ الكِتابَ وَ الحِكمَةَ وَ آتَيناهُم مُلكاً عَظِيماًفالكتاب

-روايت-1-2-روايت-40-ادامه دارد

النبوة والحكمة السنة والملک الخلافة ونحن آل ابراهيم أمر الله فينا وفيهم والسنة لنا ولهم جارية و أماقولک إن حجتنا مشتبهة فو الله لهى أضوأ من الشمس وأنور من نور القمر وإنک لتعلم ذلک ولكن شىءعطفک وصعرک قتلنا أخاک وجدک وأخاه وخالک فلاتبک على أعظم حائلة وأرواح أهل النار و لاتغضبن لدماء أحلها الشرک ووضعها فأما ترک الناس أن يجتمعوا علينا فما حرموا منا أعظم مما حرمنا منهم و أماقولک إنا زعمنا أن لنا ملكا مهديا فالزعم فى كتاب الله تعالى شرک قال تعالى زَعَمَ الّذِينَ كَفَرُوا أَن لَن يُبعَثُوا و كل يشهد أن لنا ملكا و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله لأمره منا من يملأ الأرض عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما لاتملكون يوما واحدا إلاملكنا يومين و لاشهرا إلاملكنا شهرين و لاحولا إلاملكنا حولين و أماقولک إن المهدى عيسى ابن مريم فإنما ينزل عيسى على الدجال فإذارآه يذوب كماتذوب الشحمة والإمام منا رجل يصلى خلفه عيسى ابن مريم و لوشئت سميته و أماريح عاد وصاعقة ثمود فإنهما كانا عذابا وملكنا والحمد لله رحمة

-روایت-از قبل-965
حدث الزبیر قال حج معاویة فجلس إلی ابن عباس فأعرض عنه ابن عباس فقال معاویة لم تعرض عنی فو الله إنک لتعلم أنی أحق بالخلافة من ابن عمک قال ابن عباس لم ذاک لأنه کان مسلما وکنت کافرا قال لا ولکن ابن عمی عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس وعمر رحمه الله قتل مظلوما قال إن عمر قتله کافر و إن عثمان قتله المسلمون قال ابن عباس ذاک أدحض لحجتک فأسکت معاویة
-روایت-1-2-روایت-19-385
[صفحه 426]
وحدث الزبیر عن رجاله عن عمار بن یاسر قال قال رسول الله ص أوصی من آمن بالله وصدقنی بولایة علی بن أبی طالب من تولاه فقد تولانی و من تولانی فقد تولی الله و من أحبه فقد أحبنی و من أحبنی فقد أحب الله
-روایت-1-2-روایت-67-222
أقول لاریب أن القلم استحلی المناقب فجری سعیا علی رأسه ووجد مجالا فسیحا فأعنق فی حلبة قرطاسه ورأی مکان القول ذا سعة فقال واعتقلته الأیام مدة فألان حین ألقی العقال و لو لاکف غربه لاستمر علی غلوائه فإن طلبه حصر ما لایتناهی معدود من ضعف رأیه و من أین یحصر مناقب الإمام ع وهی تتجاوز حد الإکثار وکیف یمکن عد مفاخره وبیته بیت الشرف والفخار إلیه تنتهی مکارم الأخلاق و عنه یحدث بزکاء الأعراق و هوالحجة علی العباد والمحجة المسلوکة لیوم المعاد ونور الله ألذی من استضاء به اهتدی وعروته التی من اعتلق بهافما راح عن الحق و لااعتدی وبابه ألذی منه الدخول إلی طاعته ورضوانه وسبیله ألذی یؤدی إلی الفوز بعالی جنانه وعصمته التی من اعتلق بحبالها اعتصم ومیثاقه ألذی من التزم به فقد التزم و إذاکانت الإطالة لاتبلغ وصف کماله والإطناب لایحیط بنعت فضله وإفضاله فالأولی أن یقتصر علی ماذکرناه من شرفه وجلاله فحاله ص أشهر من أن یحتاج إلی التنبیه علی حاله . و هذه الأخبار التی أوردتها ونسبتها إلی ناقلیها ربما قال قائل هذه أخبار آحاد لایعول علیها و لایستند فی إثبات المطلوب إلیها.فالجواب عن ذلک إنا معاشر الشیعة ننقل ماننقله فی فضائله من طرق أصحابنا وإجماعهم وفیهم الإمام المعصوم فلاحاجة هنا إلی آحادکم و لامتواترکم وأنتم تعملون بأخبار الآحاد فدونکم إلی العمل بها ثم إن هذه الأخبار قد
[صفحه 427]
یحصل المجموع ماجاءوا به معنی التواتر کماإنه إذاسمعنا أن إنسانا مابلغ من الملک مکانة جلیلة ثم بلغنا أن الملک یتزید فی الإحسان إلیه وإنا فی کل یوم نسمع من جهات مختلفة بتخصیصه إیاه بضروب من إنعامه فإنا نستفید من جملة ذلک أن مکانته منه مکینة و أن محله منه عظیم فکذاک

الحال فى هذا وحيث ملنا إلى الاقتصار على هذاالقدر فلنشرع فى ذكر قتله ص وكيف جرت الحال فيه ونختم هذاالمجلد الأول بذلک و ماتوفيقى إلاباالله عليه توكلت و إليه أنيب

قال أبوالمؤید الخوارزمی رحمه الله فی کتاب المناقب یرفعه إلی أبی سنان الدؤلی أنه عاد علیا فی شکوی اشتکاها قال فقلت له لقد تخوفنا علیک یا أمیر المؤمنین فی شکواک هذه فقال لکنی و الله ماتخوفت علی نفسی لأنی سمعت رسول الله الصادق المصدق ص یقول إنک ستضرب ضربة هاهنا وأشار إلی صدغیه فیسیل دمها حتی تخضب لحیتک و یکون صاحبها أشقاها کما کان عاقر الناقة أشقی ثمود
-روایت-1-2-روایت-89-389
قلت الضمیر فی أشقاها یعود إلی الأمة و إن لم یجر لها ذکر کما قال تعالی حَتّی تَوارَت بِالحِجابِ و کما قال حتی إذاألقت یدا
-قرآن-74-97
[صفحه 428]
فی کافر ویدل علیه أشقی ثمود. و من المناقب مرفوعا إلی إسماعیل بن راشد قال کان من حدیث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه أن عبدالرحمن بن ملجم والبرک بن عبد الله التمیمی وعمرو بن بکر التمیمی اجتمعوا بمکة فذکروا أمر الناس وعابوا علی ولاتهم ثم ذکروا أهل النهروان فترحموا علیهم وقالوا و الله مانصنع بالحیاة بعدهم شیئا وقالوا إخواننا الذین کانوا دعاة الناس إلی عبادة ربهم الذین کانوا لایخافون فی الله لومة لائم فلو شرینا أنفسنا فأتینا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم إخواننا فقال ابن ملجم أناأکفیکم أمر علی بن أبی طالب و کان من أهل مصر و قال البرک بن عبد الله أناأکفیکم معاویة بن أبی سفیان و قال عمرو بن بکر التمیمی أناأکفیکم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتوافقوا الله لاینکل الرجل عن صاحبه ألذی وجه إلیه حتی یقتله أویموت دونه فأخذوا أسیافهم فسموها واتعدوا لتسع عشرة لیلة من رمضان یثب کل واحد منهم إلی صاحبه ألذی توجه إلیه فأقبل کل واحد إلی المصر ألذی فیه صاحبه .فأما ابن ملجم المرادی فخرج فلقی أصحابه بالکوفة فکاتمهم أمره کراهة أن یظهروا شیئا من أمره فرأی ذات یوم أصحابا له من تیم الرباب و کان علی ع قتل منهم یوم النهروان عددا فذکروا قتلاهم ولقی من یومه ذلک امرأة منهم یقال لها قطام و کان علی قتل أباها وأخاها وکانت فائقة الجمال فلما رآها التبس عقله
[صفحه 429]
فنسی حاجته التی جاء لها فخطبها فقالت لاأتزوجک حتی تشتفی لی قال و ماتشاءین قالت ثلاثة آلاف وعبدا وقینة وقتل علی بن أبی طالب قال

هومهرک فأما قتل على فلاأراک تدرکینه ولکن أضربه ضربة قالت فالتمس غرته فإن أصبته انتفعت بنفسک ونفسی و إن هلکت فما
عند الله خیر وأبقی لک من الدنیا وزبرج أهلها فقال و الله ماجاء بی إلی هذاالمصر إلاقتل علی بن أبی طالب قالت فإذاأدرکت ذلک فإنی أطلب لک من یشد ظهرک ویساعدک علی أمرک فبعثت إلی رجل من أهلها من تیم الرباب یقال له وردان فکلمته فأجابها وجاء ابن ملجم رجلا من أشجع یقال له شبیب بن بجرة فقال له هل لک فی شرف الدنیا والآخرة قال و ماذاک قال قتل علی بن أبی طالب قال ثکلتک أمک لقد جئت شیئا إدا کیف تقدر علی ذلک قال أکمن له فی المسجد فإذاخرج لصلاة الغداة شددنا علیه فقتلناه فإن نجونا شفیت أنفسنا وأدرکنا ثأرنا و إن قتلنا فما
عند الله خیر من الدنیا فقال له ویحک لو کان غیر علی کان أهون علی قدعرفت بلاؤه فی الإسلام وسابقته مع النبی ص و ماأجدنی أنشرح لهذا قال أ لم تعلم أنه قتل أهل النهروان العباد المصلین قال بلی قال فنقتله بمن قتل من إخواننا.فأجابه فجاءوا حتی دخلوا علی قطام وهی فی المسجد الأعظم معتکفة فیه فقالوا لها قدأجمع رأینا علی قتل علی بن أبی طالب قالت فإذاأردتم ذلک فأتونی ثم عادوا لیلة الجمعة التی قتل علی فی صبیحتها سنة أربعین فقال هذه اللیلة التی وعدت فیهاصاحبی أن یقتل کل واحد منا صاحبه فأخذوا أسیافهم وجلسوا مقابل السدة التی یخرج منها علی فلما خرج شد علیه شبیب فضربه بالسیف
[صفحه 430]
فوقع سیفه بعضادة الباب أوبالطاق وضربه ابن ملجم بالسیف وهرب وردان فدخل منزله ودخل علیه رجل من بنی أمیة ورأی سیفه فسأله فعرفه فقتله وخرج شبیب نحو أبواب کندة فلقیه رجل من حضرموت و فی ید شبیب السیف فقبض علیه الحضرمی وأخذ سیفه فلما رأی الناس قدأقبلوا فی طلبه وسیف شبیب فی یده خاف علی نفسه فترکه فنجا فی غمار الناس فشدوا علی ابن ملجم فأخذوه وشد علیه رجل من همدان فضرب رجله فصرعه
وتحامل علی ع فصلی بالناس الغداة و قال علی بالرجل فأدخل علیه فقال أی عدو الله أ لم أحسن إلیک قال بلی قال فما حملک علی هذا قال شحذته أربعین صباحا وسألت الله أن یقتل به شر خلقه قال علی فلاأراک إلامقتولا به و ماأراک إلا من شر خلق الله عز و جل
-روایت-1-2-روایت-3-272
.فذکروا أن محمد بن حنیف قال و الله إنی لأصلی تلک اللیلة فی رجال کثیر من المصر قریبا من السدة من أول اللیل إلی آخره إذ خرج علی لصلاة الغداة فجعل ینادی أیها الناس الصلاة الصلاة فنظرت إلی بریق السیوف وسمعت قائلا یقول الحکم لله لا لک یا علی و لالأصحابک فرأیت سیفا ثم

رأيت ثانيا وسمعت عليا يقول لايفوتنكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى أخذ وأدخل على على فدخلت فسمعت عليا يقول النفس بالنفس فإن هلكت فاقتلوه كماقتلنى فإن بقيت رأيت فيه رأيى ودخل الناس على الحسن فزعين و ابن ملجم مكتوف بين يديه فنادت أم كلثوم بنت على أى عدو الله إنه لابأس على أمير المؤمنين و الله مخزيک فقال لعنه الله على ماتبكين إذا و الله لقد اشتريته بألف وسممته بألف و لوكانت هذه الضربة بجميع
[صفحه 431]
أهل المصر مابقى منهم أحد.
قال ودعا على حسنا وحسينا ع فقال أوصيكما بتقوى الله و لاتبغيا الدنيا و إن بغتكما و لاتبكيا على شىءزوى عنكما وقولا بالحق وارحما اليتيم وأعينا الضائع واصنعا للأخرى وكونا للظالم خصما وللمظلوم ناصرا اعملا بما فى كتاب الله و لاتأخذكما فى الله لومة لائم ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ماأوصيت به أخويک قال نعم قال فإنى أوصيک بمثله وأوصيک بتوقير أخويک لعظم حقهما عليک فلاتوثق أمرا دونهما ثم قال أوصيكما به فإنه شقيقكما و ابن أبيكما و قدعلمتما أن أباكما كان يحبه و قال للحسن أوصيک يابنى بتقوى الله وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة
عندمحلها فإنه لاصلاة إلابطهور و لاتقبل الصلاة ممن منع الزكاة وأوصيک بعفو الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه فى الدين والتثبت فى الأمور والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاة أوصى فكانت وصيته ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماأوصى به على بن أبى طالب أوصى أنه يشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له و أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله و لوكره المشركون ثم إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريک له وبذلک أمرت و أناأول المسلمين ثم أوصيک ياحسن وجميع ولدى وأهلى و من يبلغه كتابى بتقوى الله ربكم و لاتموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا و لاتفرقوا فإنى سمعت رسول الله ص يقول إن صلوح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام
-روايت-1-2-روايت-8-ادامه دارد
[صفحه 432]
فانظروا إلى ذوى أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب و الله الله فى الأيتام فلاتغيروا أفواههم و لايضيعن بحضرتكم و الله الله فى جيرانكم فإنه وصية نبيكم ص مازال يوصى بهم حتى ظننا أنه سيورثهم و الله الله فى القرآن فلايسبقكم بالعمل به غيركم و الله الله فى الصلاة فإنها عمود دينكم و الله الله فى بيت ربكم فلاتخلون به مابقيتم فإنه إن يترک لن

تناظروا و الله الله فی شهر رمضان فإن صیامه جنة من النار و الله الله فی الجهاد فی سبیل الله بأموالکم وأنفسکم و الله الله فی الزکاة فإنها تطفئ غضب الرب و الله الله فی ذریة نبیکم فلاتظلموا بین ظهرانیکم و الله الله فی أصحاب نبیکم فإن رسول الله ص أوصی بهم و الله الله فی الفقراء والمساکین فأشرکوهم فی معاشکم و الله الله فیما ملکت أیمانکم فإن آخر ماتکلم به رسول الله ص أن قال أوصیکم بالضعیفین نسائکم و ماملکت أیمانکم الصلاة الصلاة لاتخافن فی الله لومة لائم یکفیکم من أرادکم وبغی علیکم وقولوا للناس حسنا کماأمرکم الله و لاتترکوا الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر فیتولی الأمر شرارکم ثم تدعون فلایستجاب لکم علیکم بالتواصل والتباذل وإیاکم والتدابر والتقاطع والتفرق وتعاونوا علی البر والتقوی و لاتعاونوا علی الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شدید العقاب حفظکم الله من أهل بیت وحفظ فیکم نبیکم أستودعکم الله وأقرأ علیکم السلام ورحمة الله وبرکاته

-روایت-از قبل-1301

. و لم ینطق إلابلا إله إلا الله حتی قبض ص فی شهر رمضان سنة أربعین وغسله الحسن و الحسین و عبد الله بن جعفر وکفن فی ثلاثة أثواب لیس فیهاقمیص وکبر علیه الحسن تسع تکبیرات .

و کان ع نهی الحسن عن المثلة فقال یابنی عبدالمطلب لا

-روایت-1-2-روایت-3-ادامه دارد

[صفحه 433]

ألفینکم تخوضون فی دماء المسلمین خوضا تقولون قتل أمیر المؤمنین ألا لایقتلن بی إلاقاتلی انظر یاحسن إن أنامت من ضربتی هذه فاضربه ضربة و لاتمثل بالرجل فإنی سمعت رسول الله ص یقول إیاکم والمثلة و لوبالکلب العقور

-روایت-از قبل-230

. فلما قبض ص بعث الحسن ع إلی ابن ملجم فقتله ولفه الناس فی البواری وأحرقوه و کان أنفذ إلی الحسن یقول إنی و الله ماأعطیت الله عهدا إلاوفیت به إنی عاهدت الله أن أقتل علیا ومعاویة أوأموت دونهما فإن شئت خلیت بینی وبینه و لک الله علی أن أقتله فإن قتلته وبقیت لآتینک حتی أضع یدی فی یدک فقال أما و الله حتی تعاین النار ثم قدمه فقتله

وذکر أبوالمؤید فی مناقبه یرفعه أن علیا ع قال لأم کلثوم یابنیة ماأرانی إلاقل ماأصحبکم قالت و لم یاأبة قال رأیت رسول الله ص البارحة فی المنام و هویمسح الغبار عن وجهی و یقول لی یا علی لاعلیک قضیت ماعلیک

-روایت-1-2-روایت-36-226

و عنه قال لماضرب علی ع تلک الضربة قِالِ فما فعل ضاربی أطعموه من

طعامی واسقوه من شرابی فإن عشت فأنا أولی بحقی و إن مت فاضربوه ضربة و لاتزیدوه علیها ثم أوصی الحسن فقال لاتغال فی کفنی فإنی سمعت رسول الله ص یقول لاتغالوا فی الکفن وامشوا بین المشیتین فإن کان خیرا عجلتمونی و إن کان شرا ألقیتمونی عن أکتافکم
-روایت-1-2-روایت-15-339
وبالإسناد عن الزهری قال قال عبدالملک بن مروان أی واحد أنت إن حدثتنی ماکانت علامة یوم قتل علی ع قال یا أمیر المؤمنین مارفعت حصاة ببیت المقدس إلاکانت تحتها دم عبیط فقال إنی وإیاک غریبان فی هذاالحدیث
-روایت-1-2-روایت-54-224
[صفحه 434]
و عنه قال أبوالقاسم الحسن بن محمدالمعروف بابن الرفاء بالکوفة قال کنت بالمسجد الحرام فرأیت الناس مجتمعون حول مقام ابراهیم فقلت ما هذاقالوا راهب أسلم فأشرفت علیه فإذاشیخ کبیر علیه جبة صوف وقلنسوة صوف عظیم الخلق و هوقاعد بحذاء مقام ابراهیم فسمعته یقول کنت قاعدا فی صومعتی فأشرفت منها فإذاطائر کالنسر قدسقط علی صخرة علی شاطئ البحر فتقیأ فرمی بربع إنسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقیأ فرمی بربع إنسان کذا إلی أن تقیأ باقیه ثم طار فدنت الأرباع فقام رجلا فهو قائم و أناأتعجب حتی انحدر الطیر فضربه وأخذ ربعه وطار وفعل به فی الثلاثة الأرباع کذلک فبقیت أتفکر وأتحسر أ لاأکون سألته من هوفبقیت أتفقد الصخرة حتی رأیت الطیر فأقبل وفعل کمافعل فالتأمت الأرباع وصار رجلا فنزلت وقمت بإزائه ودنوت منه وسألته من أنت فسکت عنی فقلت بحق من خلقک من أنت فقال أنا ابن ملجم فقلت و مافعلت قال قتلت علی بن أبی طالب فوکل الله بی هذاالطائر یقتلنی کل یوم قتلة فهذا خبری وانقض الطائر فأخذ ربعه وطار فسألت عن علی فقالوا ابن عم رسول الله ص فأسلمت
-روایت-1-2-روایت-76-1006
قلت قداختصرت بعض ألفاظ هذه القصة لما فیها من تکرار فأثبت معناها وهی تناسب
قول النبی ص حین سأله ع من أشقی الناس قال عاقر الناقة وضاربک علی یافوخک هذا
-روایت-1-2-روایت-3-87
و عنه عن عثمان بن المغیرة قال لما أن دخل رمضان کان علی یتعشی لیلة عند الحسن ولیلة
عند الحسین ولیلة
عند ابن عباس لایزید علی ثلاث لقم یقول یأتینی أمر الله و أناخمیص إنما

هى ليلة أوليلتان فأصيب من الليل
-روايت-1-2-روايت-36-223
يقال فلان خميص الحشا أى ضامر البطن . وبإسناده عن أبى بكر بن أبى شيبة قال ولى على بن أبى طالب خمس سنين وقتل سنة أربعين من مهاجر رسول الله ص و هو ابن ثلاث وستين سنة قتل يوم
[صفحه 435]
الجمعة الحادى والعشرين من شهر رمضان ومات يوم الأحد ودفن بالكوفة. وبإسناده عن جابر قال إنى لشاهد لعلى و قدأتاه المرادى يستحمله فحمله ثم قال
عذيرى من خليلى من مراد || أريد حباءه ويريد قتلى
.كذا أورده فخر خوارزم و ألذى نعرفه
أريد حباءه ويريد قتلى || عذيرى .....
البيت ثم قال هذا و الله قاتلى قالوا يا أمير المؤمنين أ فلاتقتله قال لافمن يقتلنى إذا ثم قال
اشدد حيازيمک للموت فإن الموت لاقيک || و لاتجزع من الموت إذاحل بناديک
لفظ اشدد زيادة على عروض البيت الحيزوم وسط الصدر و مايشد عليه الحزام والحزيم مثله . وبإسناده قال إسماعيل بن عبدالرحمن كان عبدالرحمن بن ملجم المرادى عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب يقال لها قطام فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل على بن أبى طالب ع ففى ذلک قال الفرزدق
فلم أر مهرا ساقه ذو سماحة || كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف و عبد وقينة || وضرب على بالحسام المصمم
فلامهر أغلى من على و إن غلا || و لاقتل إلادون قتل ابن ملجم
. وذكرت بهذه الأبيات قول القائل
فلاغرو للأشراف قدعبثت بها || ذئاب الأعادى من فصيح وأعجم
[صفحه 436]
فحربة وحشى سقت حمزة الردى || وحتف على من حسام ابن ملجم
. وذكر الشيخ كمال الدين بن طلحة رحمه الله فى كتاب مناقبه قال قدتقدم القول فى ولادته وبيان وقتها و إذا كان مبدأ عمره مضبوطا و هوالطرف الأول و كان آخر عمره مضبوطا و هوالطرف الثانى يستلزم ذلک ظهور مقدار مدة عمره و قدصح النقل أنه ع ضربه عبدالرحمن بن ملجم ليلة الجمعة لكن قيل لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل لتسع عشرة ليلة و قدنقله جماعة وقيل ليلة الحادى والعشرين من شهر رمضان وقيل ليلة الثالث والعشرين منه ومات ليلة الأحد ثالث ليلة ضرب من سنة أربعين للهجرة فيكون عمره خمسا وستين سنة وقيل بل كان ثلاثا وستين وقيل بل

ثمان وخمسين سنة وقيل بل كان سبعا وخمسين سنة وأصح هذه الأقوال هوالقول الأول فإنه يعضده مانقل
عن معروف رضى الله عنه قال سمعت من أبى جعفر محمد بن على الرضا س يقول قتل على بن أبى طالب و له خمس وستون سنة
-روايت-1-2-روايت-81-126
فهذه مدة عمره . و أماتفصيل قتله فقد نقل أنه ع لمافرغ من قتل الخوارج وأخذ فى الرجوع إلى الكوفة سبقه عبدالرحمن بن ملجم إلى الكوفة يبشر أهلها بهلاک الشراة الخوارج فمر بدار من دور الكوفة فيهاجمع فخرج منها نسوة فرأى فيهن امرأة يقال لها قطام بنت الأصبغ التميمى بهامسحة من حسن فأحبها وساق كمال الدين حديث قتله قريبا مما أورده فخر خوارزم . و قال فخرج فى تلک الليلة و فى داره إوز فلما صار فى صحن الدار تصايح
[صفحه 437]
فى وجهه فقال ع صوائح تتبعها نوائح وقيل صوارخ فقال ابنه الحسن ع ما هذه الطيرة فقال يابنى لم أتطير ولكن قلبى يشهد أنى مقتول و قال إنه ضربه و قداستفتح وقرأ وسجد سجدة فضربه على رأسه فوقعت الضربة على ضربة عمرو بن ود يوم الخندق بين يدى رسول الله ص قال ابن طلحة فلما مات ع غسله الحسن و الحسين و محمديصب الماء ثم كفن وحنط وحمل ودفن فى جوف الليل بالغرى وقيل بين منزله والجامع الأعظم و الله أعلم . قال و إذاكانت مدة عمره ع خمسا وستين سنة على ماظهر فاعلم منحک الله بألطاف تأييده أنه ع كان بمكة مع رسول الله ص من أول عمره خمسا وعشرين سنة فمنها بعدالمبعث والنبوة ثلاث عشرة سنة وقبلها اثنتى عشرة سنة ثم هاجر وأقام مع النبى ص بالمدينة إلى أن توفى عشر سنين ثم بقى بعد رسول الله إلى أن قتل ثلاثين سنة فذلک خمس وستون سنة آخر كلامه و قال الشيخ المفيد رضى الله عنه قريبا مما ذكره ابن طلحة رحمه الله والخوارزمى وزاد على ماأورده أنهم كانوا قبل ذلک ألقوا إلى الأشعث بن قيس ما فى نفوسهم
[صفحه 438]
من العزيمة على قتل أمير المؤمنين وواطأهم عليه وحضر الأشعث بن قيس فى تلک الليلة لمعونتهم على مااجتمعوا عليه و كان حجر بن عدى رحمه الله فى تلک الليلة بائتا فى المسجد فسمع الأشعث يقول لابن ملجم النجا النجا بحاجتک فقد فضحک الصبح فأحس حجر بما أراد الأشعث فقال له قتلته ياأعور وخرج مبادرا ليمضى إلى أمير المؤمنين ليخبره الخبر ويحذره القوم فخالفه أمير المؤمنين ع فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم لعنه الله فضربه بالسيف وأقبل حجر و الناس يقولون قتل أمير المؤمنين . و قال المفيد رحمه الله وهرب القوم نحو أبواب المسجد وتبادر الناس لأخذهم فأما شبيب بن بجرة فأخذه رجل وصرعه وجلس عِلى صدره وأخذ

السيف من يده ليقتله فرأى الناس يقصدون نحوه فخشى أن يعجلوا عليه و لايسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف عن يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذالعلک قتلت أمير المؤمنين فأراد أن يقول لا فقال نعم فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله . و أما ابن ملجم لعنه الله فإن رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفة كانت فى
[صفحه 439]
يده ثم صرعه وأخذ السيف من يده وجاء به إلى أمير المؤمنين ص وأفلت الثالث فانسل بين الناس و لمادخل ابن ملجم لعنه الله على أمير المؤمنين ع نظر إليه ثم قال النفس بالنفس إن أنامت فاقتلوه كماقتلنى و إن سلمت رأيت فيه رأيى فقال ابن ملجم لعنه الله و الله لقد ابتعته بألف وسممته بألف فإن خاننى فأبعده الله قال ونادته أم كلثوم ياعدو الله قتلت أمير المؤمنين قال إنما قتلت أباک قالت ياعدو الله إنى لأرجو أن لا يكون عليه بأس فقال لها فأراک إنما تبكين على إذا و الله لقد ضربته ضربة لوقسمت على أهل المصر لأهلكتهم فأخرج من بين يدى أمير المؤمنين و إن الناس لينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون ياعدو الله ماذا فعلت أهلكت أمة محمد وقتلت خير الناس وإنه لصامت ماينطق وجاء الناس إلى أمير المؤمنين فقالوا مرنا بأمرک فى عدو الله فقد أهلک الأمة وأفسد الملة فقال لهم إن عشت رأيت فيه رأيى و إن هلكت فاصنعوا به مايصنع بقاتل النبى اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلک بالنار
وروى أحمد بن حنبل فى مسنده قال لماضرب ابن ملجم لعنه الله عليا ع الضربة قال على افعلوا به كماأراد رسول الله ص أن يفعل برجل أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه فلما قضى أمير المؤمنين ع نحبه وفرغ أهله من دفنه جلس الحسن ع وأمر أن يؤتى بابن ملجم فجىء به فلما وقف بين يديه قال ياعدو الله قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد فى الدين ثم أمر به فضربت عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته منه لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار
-روايت-1-2-روايت-38-480
. و أماالرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم فى العقد على قتل معاوية وعمرو بن العاص فإن أحدهما ضرب معاوية و هوراكع فوقعت ضربته فى أليته ونجا منها وأخذ فقتل من وقته و أماالآخر فإنه وافى عمرو بن العاص فى تلک الليلة و قدوجد علة فاستخلف رجلا يصلى بالناس يقال له خارجة بن أبى حبيبة العامرى فضربه
[صفحه 440]
بسيفه و هويظن أنه عمرو بن العاص فأخذ وأتى به عمرا فقتله ومات خارجة فى اليوم الثانى. قلت هذاموضع بيت ابن زيدون و قدتقدم .

فليتها إذ فدت عمرا بخارجة || فدت عليا بمن شاءت من البشر
. هذاآخر ماذكره المفيد رحمه الله فى حديث مقتله وإنما أوردته ليعلم موضع نقل أصحابنا وأصحابهم فيه فما الخلاف فيه بطائل . و قدورد فى موضع مدفنه بالغرى من جهة أصحابنا ما هوكاف شاف و ليس ذكر ذلک مما يتعلق به غرض والخلاف فيه ظاهر كل الشيعة متفقون على أنه دفن بالغرى حيث هومعروف الآن يزار بأخبار يروونها عن السلف وفيهم الإمام المعصوم والجمهور يذكرون مواضع أحدها هذاالموضع و هذا لايضرنا فيه خلاف من خالف وليكن هذاالقدر كافيا و الله المستعان

قال المفيد رحمه الله أولاد أمير المؤمنين ع سبعة وعشرون ولدا ذكرا وأنثى الحسن و الحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة أم كلثوم أمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمدخاتم النبيين صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين و محمدالمكنى أباالقاسم أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توأمين وأمهما أم حبيبة بنت ربيعة والعباس و جعفر وعثمان و عبد الله الشهداء مع أخيهم الحسين صلوات الله عليه وعليهم السلام بطف كربلاء أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم و محمدالأصغر المكنى أبابكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين ع بالطف أمهما ليلى بنت مسعود الدارمية ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية رضى الله عنها وأم الحسن ورملة أمهما أم مسعود بن عروة بن مسعود الثقفى ونفيسة وزينب الصغرى ورقية الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وجمانة المكناة بأم جعفر وأمامة وأم سلمة وميمونة وخديجة

[صفحه 441]

وفاطمة رحمة الله عليهن لأمهات أولاد شتى . و فى الشيعة من يذكر أن فاطمةص أسقطت بعد النبى ص ذكرا كان سماه رسول الله ص و هوحمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين ع ثمانية وعشرون ولدا و الله أعلم . و قال كمال الدين بن طلحة رحمه الله الفصل الحادى عشر فى ذكر أولاده ع اعلم أيدك الله بروح منه أن أقوال الناس اختلفت فى عدد أولاده ع ذكورا وإناثا فمنهم من أكثر فعد منهم السقط و لم يسقط ذكر نسبه ومنهم من أسقطه و لم ير أن يحتسب فى العدة به فجاء قول كل واحد بمقتضى مااعتمده فى ذلک ويحسبه و ألذى نقل من كتاب صفوة الصفوة وغيره من تأليف الأئمة المعتبرين أن أولاده الذكور أربعة عشر ذكرا وأولاده الإناث تسعة عشر أنثى و هذاتفصيل أسمائهم .الذكور الحسن و الحسين و محمدالأكبر وعبيد الله و أبوبكر والعباس وعثمان و جعفر و عبد الله و محمدالأصغر ويحيى وعون وعمر و محمدالأوسط ع .الإناث زينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى وأم الحسن ورملة الكبرى أم هانئ وميمونة وزينب الصغرى ورملة الصغرى وأم كلثوم الصغرى ورقية وفاطمة وأمامة وخديجة وأم الكرام وأم سلمة وأم جعفر وجمانة وتقية بنت أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيرة. وذكر قوم آخرون زيادة على ذلک وذكروا فيهم محسنا شقيقا للحسن و الحسين ع كان سقطا فالحسن و الحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم هؤلاء الأربعة رضى الله عنهم من الطهر البتول فاطمة بنت رسول الله ص و محمدالأكبر هو ابن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر بن

قيس الحنفية وقيل غير ذلک وعبيد الله و أبوبکر أمهما ليلى بنت مسعود والعباس وعثمان و جعفر و عبد الله وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس و محمدالأوسط أمه أمامة بنت
[صفحه 442]
أبى العاص و هذه أمامة هى بنت زينب بنت رسول الله ص وأم الحسن ورملة الكبرى أمهما أم سعيد بنت عروة فهؤلاء من المعقود عليهن نكاحا وبقية الأولاد من أمهات شتى أمهات أولاد. و كان يوم قتله ع عنده أربع حرائر فى نكاح وهن أمامة بنت أبى العاص وهى بنت زينب بنت رسول الله ص تزوجها بعدموت خالتها البتول فاطمة ع وليلى بنت مسعود التميمية وأسماء بنت عميس الخثعمية وأم البنين الكلابية وأمهات أولاد ثمانية عشر أم ولد. هذاآخر ماأردت إثباته من مناقب مولانا أمير المؤمنين ع و أناأعتذر إلى كرمه من التقصير وأتنصل من ميلى فى جميع مزاياه إلى المعاذير كونى إذ شرعت فى إثباتها لم أستقصها وحين عددتها لم أحصها و قدضرب قبل المثل مكره أخوک لابطل و ماذاک إلالعجزى عن الإحاطة بمفاخره وقصورى عن الإتيان بمآثره وكيف أحصى شرف من صاحبه المجد فما جانبه ووافقه السداد فما فارقه وحالفه الرشاد فما خالفه الله يؤيده والقرآن يعضده والرسول يسدده وهمته تنجده والطاهرة زوجته وولدها ولده الطهارة تكتنفه والنسب الهاشمى يعرفه والقرابة القريبة تشرفه والإخوة تقدمه والصهر يعظمه وأنفسنا تكرمه والأب شريف الفخار والعم أسد الله الكرار والأخ جعفرالطيار والأم ذات الشرف والفخار فى الدين متين و من النبى مكين و على أسراره أمين ولكشف الكروب عن وجهه ضمين فما الليث الخادر أجرى منه جنانا و لاالغيث الماطر أندى منه بنانا و لاالسيف الباتر أمضى منه لسانا الفتى بشهادة جبرئيل المؤمن بأسجال التنزيل المجاهد فى ذات الله بحكم البرهان والدليل المتصدق و كل مانع أوبخيل المناجى لماجفا الصديق وضن بالقليل الهادى فما عراه لبس و لاتضليل سيد أبوسيدين فارس بدر وأحد وحنين زوج البتول أبوالريحانتين قرار القلب قرة العين و أى شرف ماافترع هضابه و أى فخر ماأفضى
[صفحه 443]
ركابه و أى معقل عز مافتح بابه و أى منار مجد ماامتطى غاربه و أى أمد جلال ماحاز مشارقه ومغاربه أحاطت به الرئاسة من كل جهاته وظهرت السماحة والحماسة من صلاته وصولاته وبذ النظراء و لانظير له فى دينه المتين وصلواته وجرى بإرادة الله ورسوله فى حركاته وسكناته فعفافه وطهارته متساويان فى منامه ويقظاته سيف الله وحجته وصراطه المستقيم ومحجته و ماذا عسى أن أقول و فى أى جلباب أوصافه أجول و فى أى نعوته أطلق لسانى وبأى روية أفكر فيما له من المعانى وأين ثمرات سوده من يد الجانى و ماقصرت عنها إلا وغيرى مقصر و لاقهقرت إلا

وغيرى مقهقر و مااعتذرت إلا فى موضع الاعتذار و لاثنيت جواد بلاغتى إلا بعد أن قصرت الجياد فى هذاالمضمار وحبى يقتضى المبالغة فى الإكثار وصعوبة هذه السبيل تحملنى على الاقتصار و ماأشبه الحال بقول من قال

أحبک حبا لويفض يسيره || على الخلق مات الخلق من شدة الحب
وأعلم أنى بعدذاک مقصر || لأنک فى أعلى المراتب من قلبى

.فالبيت الثانى وصف حالى و من الله ذى المعالى أسأل أن يجعل مااعتمدته فى جميع هذاالكتاب خالصا لوجهه الكريم وموجبا لإحسانه العميم وامتنانه الجسيم فبه تعالى وتقدس اهتدينا إلى محبتهم و إليه جل وعلا نتقرب بمودتهم وهم الأدلاء على الكريم والهداة إلى نهجه القويم وصراطه المستقيم والملازمة واضحة الدليل و على الله قصد السبيل .

[صفحه 444]

نجز الجزء الأول من كشف الغمة فى معرفة الأئمة نقلا من نسخة بخط المولى الصدر الكبير العالم العامل الكامل جامع شتات الفضائل المبرز على الأواخر والأوائل مجد الدين الفضل بن يحيى بن على بن المظفر بن الطيبى تغمده الله برحمته وحشره بكرمه مع ساداته وأئمته والنسخة المشار إليها منقولة من نسخة الأصل بخط المصنف قدس الله روحه ونور ضريحه مقابلة به وقع الفراغ منه يوم السبت لثلاث ليال بقين من شهر رمضان المبارک من سنة تسع وسبعمائة الهلالية على يد كاتبه أضعف عباد الله وأحوجهم إلى رحمته محمد بن محمد بن حسن بن الطويل الحلى الصفار الساكن يومئذ بواسط القصب رحم الله من نظر فيه وسأل الله مغفرة ذنوبه وستر عيوبه والحمد لله حق حمده والصلاة و السلام على خير خلقه محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الكرام المنتجبين و هوحسبى ونعم الوكيل ويتلوه فى الجزء الثانى أخبار سيدة نساء العالمين فاطمة ابنة سيد المرسلين محمدص وأخبار الأئمة من ولدها ع حسب ماشرط فى صدر الكتاب والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على محمد النبى وآله الطاهرين صورة ما كان مكتوبا على مجلد الأصل بخط المصنف أسكنه الله بحبوحة جنانه نجز الجزء الأول من كشف الغمة فى معرفة الأئمة على يد جامعه أفقر عباد الله إلى رحمته وشفاعة نبيه وأئمته على بن عيسى بن أبى الفتح الإربلى عفا الله عنه فى ثالث شعبان من سنة ثمان وسبعين وستمائة ببغداد فى داره بالجانب الغربى على شاطئ دجلة ويتلوه بعون الله وحسن توفيقه فى المجلد الثانى أخبار سيدة نساء العالمين فاطمة ابنة سيد المرسلين محمدصلى الله عليه وآله وعليها و على بعلها وأخبار الأئمة من ولدها ع حسب ماشرطناه فى صدر هذاالكتاب والحمد لله بجميع محامده كما هوأهله ومستحقه وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين

[صفحه 445]

الطاهرين وسلم تسليما كثيرا إلى هنا كلام المؤلف ره ورضى عنه وأرضاه بحق سيد العالمين محمد وآله المعصومين وحشره معهم فى عقبى و كان على أصل هذه النسخة إجازة لمجد الدين الفضل بن يحيى الطيبى رحمه الله تعالى من جامع هذاالكتاب قدس الله روحه ونور ضريحه وجعل الأئمة الاثنى عشر ع فى الجنة مصابيحه بمنه وسعة رحمته و هذه صورتها قرأت هذاالكتاب و هوالجزء الأول من كتاب كشف الغمة فى معرفة الأئمة على جامعه المولى الصدر والصاحب الكبير المعظم مولى الأيادى ملک العلماء والفضلاء واسطة العقد أبى الحسن على بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبى الفتح الإربلى أطال الله عمره وأجزل ثوابه وحشره مع أئمته وسمعه الجماعة المسمون فيه وهم الصدر عماد الدين عبد الله بن محمد بن مكى والشيخ العالم الفقيه شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبى المدرس المالكى وشرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمدولد مؤلفه ووالده المذكور سمعا بعضا وأجيز لهما الباقى والصدر الكبير عزالدين أبو على الحسن بن أبى الهيجاء الإربلى وتاج الدين أبوالفتح بن حسين بن أبى بكر الإربلى سمع الجميع والشيخ العالم مولانا ملک الفضلاء والعلماء أمين الدين عبدالرحمن بن على بن أبى الحسن الجزرى الأصل الموصلى المنشأ سمعه أجمع معارضا بنسخة الأصل وحسن بن إسحاق بن ابراهيم بن عياش الموصلى سمعه جميعه ومحمود بن على بن أبى القاسم سمع بعضا وأجيز البعض والشيخ العالم تقى الدين ابراهيم بن محمد بن سالم سمع المجلسين الأخيرين وأجيز له الباقى وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله وشفاعة نبيه محمدص والأئمة الطاهرة الفضل بن يحيى بن على بن المظفر بن الطيبى كاتبه و ذلک فى مجالس عدة آخرها الإثنين رابع عشرى شهر رمضان المبارک من سنة إحدى وتسعين وستمائة

[صفحه 446]

وصلواته على سيدنا محمدص وسمع السيد شمس الدين محمد بن الفضل العلوى الحسنى بعضا وأجيز له البعض وكتب فى التاريخ المذكور و هورابع عشر شهر رمضان من السنة. هذاصحيح و قدأجزت لهم نفعهم الله لهم وإيانا رواية ذلک عنى بشروطه وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الله على بن عيسى بن أبى الفتح فى التاريخ حامدا لله ومصليا على رسوله وآله الطاهرين وسمع على [عيسى] بن محمد ابن جامعه بعضا وأجيز الباقى وكتب على بن عيسى تمت

[صفحه 447]

الجزء الثانى من كتاب كشف الغمة فى معرفة الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين

اشاره

جمع الصاحب الكبير المعظم جامع شتات الفضائل المبرز فى جلسات السبق على الأواخر والأوائل مالک أزمة البيان واسطة عقد الزمان ملک الفصحاء قدوة البلغاء بهاء الحق والملة والدين رکن الإسلام والمسلمين أبى الحسن على بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبى الفتح الإربلى تغمده الله برحمته ورضوانه وأجزل له مضاعفات الخير من فضله وکرمه وإحسانه وأسکنه على الغرفات فى دار خلده وجنانه بکرمه وامتنانه إنه جواد کريم ذو الطول العظيم والفضل العميم و هوحسبنا ونعم الوکيل نعم المولى ونعم النصير.بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . قال المؤلف على بن عيسى بن أبى الفتح أيده الله تعالى لاشبهة أن بنى على ع لهم شرف ظاهر على بنى الأعمام وفضائل تجرى على ألسنة الخاص والعام ومناقب يرويها کابر عن کابر وسجايا يهديها أول إلى آخر لماثبت لأمير المؤمنين

[صفحه 448]

ع من المفاخر المشهورة والمآثر المأثورة والأفعال التى هى فى صفحات الأيام مسطورة وبألسنة الکتاب والأثر مشکورة و لما له من حق السابقة إلى الإسلام والجهاد ألذى ثل به عروش عباد الأصنام ولمواقفه التى ذب بها عن رسول الله و قدلاذ من لاذ بالانهزام ولمواساته له فى اليقظة وبذل نفسه دونه فى المنام ولموضع تربيته إياه وتفرسه فيه الاستعداد و ماقارب سن الاحتلام و هذه الصفات تستند إلى نصوص لاشک فيها و لالبس وکيف لا و قدخصه من تقريبه بما لم يزل يومه فيه مربيا على الأمس ورفعه فى درج الاصطفاء منتقلا من الکوکب إلى القمر إلى الشمس ونبه على مکانه منه بلسان القرآن نائبا عنه فجعله بمنزلة النفس فعلا شرفه بذلک عن المحاولة وارتفعت سماؤه عن اللمس و مع هذه الشيم والخلال فقد استضافوا بفاطمة ع إلى مزاياهم مزايا وأنار بهاشرفهم فأشرق إشراق المزايا وزادوا بهاعزا أفادهم المرباع من المجد والصفايا وقضى لهم القدر بعلو القدر فى کل القضايا ولبنى فاطمة ع على إخوتهم من بنى على شرف إذاعدت مراتب الشرف ومکانة حصلوا منها فى الرأس وإخوتهم فى الطرف وجلالة أدرعوا برودها وعزة ارتضعن برودها وعلاء بلغ السماء ذات البروج ومحل علا توقلوه فلم يطمع غيرهم فى الارتقاء إليه والعروج فإنهم شارکوا بنى أبيهم فى سؤدد الآباء وانفردوا بسؤدد الأمهات و قدأوضح الله ذلک فقال وَ رَفَعنا بَعضَهُم فَوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍفجمعوا بين مجدين تليد وطريف وضموا إلى علامة تعريفهم علامة تعريف وعدوا النبى ص أبا وجدا وارتدوا من نسبه من قبل أبيهم بردا و من قبل أمهم بردا فأصبح کل منهم معلم

لطرفين ظاهر الشرفين مترفعا عن الأمثال والأنظار متعاليا عن أعين النظار سابقا من يجاريه إلى المضمار و هذامجال للقلم فيه سنح وإجمال له إيضاح وشرح .فلنبدأ الآن بذكر فاطمة ع التى زاد إشراق هذاالنسب بإشراق أنوارها واكتسب فخرا ظاهرا من فخارها واعتلى على الأنساب بعلو منارها
-قرآن-1224-1263
[صفحه 449]
وشرف قدره بشرف محلها ومقدارها فهى مشكاة النبوة التى أضاء لألاؤها وتشعشع ضياؤها وسحت بسحب الغر أنواؤها وعقيلة الرسالة التى علت السبع الشداد مراتب على وعلاء ومناصب آل وآلاء ومناسب سنا وسناء الكريمة الكريمة الأنساب الشريفة الشريفة الأحساب الطاهرة الطاهرة الميلاد الزهراء الزاهرة الأولاد السيدة بإجماع أهل السداد الخيرة من الخير ثالثة الشمس والقمر بنت خير البشر أم الأئمة الغرر الصافية من الشوب والكدر الصفوة على رغم من جحد أوكفر الحالية بجواهر الجلال الحالة فى أعلى رتب الكمال المختارة على النساء والرجال صلى الله عليها و على أبيها وبعلها وبنيها السادة الأنجاب وارثى النبوة والكتاب وسلم وشرف وكرم وعظم

فاطمة ع

اشاره

قال المؤلف على بن عيسى بن أبى الفتح أيده الله تعالى أذكر على عادتى ماورد فى أمرها من طرق الجمهور وأذكر بعد ذلک ماأورده أصحابنا
قال ابن الخشاب فى تاريخ مواليد ووفاة أهل البيت نقله عن شيوخه يرفعه عن أبى جعفر محمد بن على قال ولدت فاطمة بعد ماأظهر الله نبوة نبيه وأنزل عليه الوحى بخمس سنين وقريش تبنى البيت وتوفيت ولها ثمانى عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما و فى رواية صدقة
-روايت-1-2-روايت-110-264
ثمانى عشرة سنة وشهر وخمسة عشر يوما و كان عمرها مع أبيها ع بمكة ثمانية سنين وهاجرت إلى المدينة مع رسول الله ص فأقامت معه عشر سنين فكان عمرها ثمانى عشرة سنة فأقامت مع على أمير المؤمنين بعدوفاة أبيها خمسة وسبعين يوما و فى رواية أخرى أربعين يوما
و قال الذارع أناأقول فعمرها على هذه الرواية ثمانى عشرة سنة وشهر وعشرة أيام وولدت الحسن ولها إحدى عشرة سنة بعدالهجرة بثلاث سنين آخر كلامه . ونقلته من نسخة بخط ابن وضاح على ماكتبه بصورته و قدأجاز لى رواية
[صفحه 450]
كلما يرويه ونقلت من كتاب معالم العترة النبوية العلية ومعارف أئمة أهل البيت الفاطمية العلوية تصنيف الحافظ أبى محمد عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى رحمه الله و هذاالكتاب أرويه إجازة عن الشيخ تاج الدين على بن أنجب بن الساعى رحمه الله عن مصنفه قال أم الأئمة فاطمة بنت رسول الله ص وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد رضوان الله عليها
وروى بأسانيده مرفوعا إلى قتادة عن أنس قال قال رسول الله ص خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة بنت محمد
-روايت-1-2-روايت-69-114
وبإسناده إلى أحمد بن حنبل يرفعه إلى أنس أن النبى ص قال حسبک من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ع وآسية امرأة فرعون
-روايت-1-2-روايت-67-166
وبإسناده عن أنس أن النبى ص قال حسبک من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ع
-روايت-1-2-روايت-40-120
و منه قالت عائشة رضى الله عنها لفاطمة ع أ لاأبشرک أنى سمعت رسول

الله ص يقول سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمد وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون
-روايت-1-2-روايت-10-201
وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص فاطمة خير نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران
-روايت-1-2-روايت-59-117
و منه عن على ع عن النبى ص قال إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله ص وعليها ريطتان خضراوان
-روايت-1-2-روايت-41-154
قال أبومسلم قال لى أبوقلابة و كان معنا
عند عبدالحميد حلتان حمراوان
وبإسناده مرفوعا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن على عن أمه فاطمة بنت محمدص قالت خرج علينا رسول
-روايت-1-2-روايت-136-ادامه دارد
[صفحه 451]
الله ص عشية عرفة فقال إن الله عز و جل باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلى خاصة وإنى رسول الله عز و جل إليكم غيرمحاب لقرابتى إن السعيد كل السعيد من أحب عليا فى حياته و بعدموته
-روايت-از قبل-188
و منه عن أبى فاختة أنه سمع عليا يقول استأذن علينا رسول الله ص و أنامضاجع فاطمة وحسن وحسين إلى جنبها فقال رسول الله ص إن هذايعنى عليا وابنيک وهما الحسن و الحسين يوم القيامة إلى مكان واحد
-روايت-1-2-روايت-44-210
قلت كذا رأيته فى هذه النسخة و أناأنقله من غير هذاالكتاب أوضح من هذاأذكره فى مكانه إن شاء الله تعالى
ونقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله و قدتقدم أن رسول الله ص أخذ بيد حسن وحسين و قال من أحبنى وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى فى الجنة يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-54-177
و منه عن ثوبان مولى رسول الله ص قال كان رسول الله ص إذاسافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة وأول من يدخل عليه إذاقدم فاطمة ع قال فقدم من غزاة فأتاها فإذا هوبمسح على بابها ورأى على الحسن و الحسين ع قلبين من فضة فرجع و لم يدخل عليها فلما رأت ذلک فاطمة ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل مارأى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين

فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا إلى رسول الله ص وهما يبكيان فأخذه رسول الله ص منهما و قال ياثوبان اذهب بهذا إلى بنى
-روايت-1-2-روايت-46-ادامه دارد
[صفحه 452]
فلان أهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فإن هؤلاء أهل بيتى و لاأحب أن يأكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا
-روايت-از قبل-137
و من المسند عن حذيفة بن اليمان قال سألتنى أمى متى عهدک بالنبىص قال فقلت لها منذ كذا وكذا قال فنالت منى وسبتنى قال فقلت لها دعينى فإنى آتى النبى ص فأصلى معه المغرب ثم لاأدعه حتى يستغفر لى و لک قال فأتيت النبى ص فصليت معه المغرب فصلى النبى ص العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتى فقال من هذافقلت حذيفة قال ما لک فحدثته بالأمر فقال غفر الله لک ولأمک ثم قال أ مارأيت العارض ألذى عرض لى قبل قال قلت بلى قال هوملک من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عز و جل أن يسلم على ويبشرنى أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أن فاطمة سيدة نساء العالمين
-روايت-1-2-روايت-40-667
و منه ولعله قدتقدم عن أبى هريرة قال نظر النبى ص
-روايت-1-2-روايت-44-ادامه دارد
[صفحه 453]
إلى على و الحسن و الحسين وفاطمةص فقال أناحرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم
-روايت-از قبل-87
و منه عن أنس عن النبى ص قال حسبک من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون
-روايت-1-2-روايت-37-145
و من المسند عن عائشة رضى الله عنها قالت أقبلت فاطمة ع تمشى كأن مشيتها مشية رسول الله ص فقال مرحبا يابنتى ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فقلت استخصک رسول الله ص بحديثه ثم تبكين ثم إنه أسر إليها حديثا فضحكت فقلت مارأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ماكنت لأفشى سر رسول الله ص حتى قبض رسول الله ص سألتها فقالت أسر إلى فقال إن جبرئيل ع كان يعارضنى بالقرآن فى كل عام مرة وإنه عارضنى به العام مرتين و لاأراه إلا قدحضر أجلي وإنک أولِ أهل بيتى لحوقا بى ونعم السلفِ أنا لک فبكيت

لذلک فقال أ لاترضین أن تکونی سیدة نساء هذه الأمة أونساء المؤمنین قالت فضحکت لذلک
-روایت-1-2-روایت-45-661
و منه عن عائشة قالت لمامرض رسول الله ص دعا ابنته فاطمة فسارها فبکت ثم سارها فضحکت فسألتها عن ذلک فقالت أماحیث بکیت فإنه أخبرنی أنه میت فبکیت ثم أخبرنی أنی أول أهل بیته لحوقا به فضحکت
-روایت-1-2-روایت-25-208
وروی الحافظ عبدالعزیز الجنابذی المذکور آنفا فی کتابه المذکور یرفعه إلی عائشة قالت مارأیت أحدا أشبه حدیثا وکلاما برسول الله ص من فاطمة وکانت إذادخلت علیه أخذ بیدها فقبلها وأجلسها فی مجلسه و کان إذادخل علیها قامت إلیه فقبلته وأخذت بیده فأجلسته فی مکانها من غیرالکتاب ولعل الناسخ سها فالحدیث معروف فدخلت علیه فی مرضه ألذی توفی فیه وذکرت بمعناه من السرار والضحک والبکاء
-روایت-1-2-روایت-90-404
[صفحه 454]
أقول هذاالحدیث قدورد من عدة طرق و قددل بمضمونه علی أن فاطمة ع هی سلیلة النبوة ورضیعة در الکرم والأبوة ودرة صدف الفخار وغرة شمس النهار وذبالة مشکاة الأنوار وصفوة الشرف والجود وواسطة قلادة الوجود نقطة دائرة المفاخر قمر هالة المآثر الزهرة الزهراء والغرة الغراء العالیة المحل الحالة فی رتبة العلاء السامیة المکانة المکینة فی عالم السماء المضیئة النور المنیرة الضیاء المستغنیة باسمها عن حدها ووسمها قرة عین أبیها وقرار قلب أمها الحالیة بجواهر علاها العاطلة من زخرف دنیاها أمة الله وسیدة النساء جمال الآباء شرف الأبناء یفخر آدم بمکانها ویبوح نوح بشدة شأنها ویسمو ابراهیم بکونها من نسله وینجح إسماعیل علی إخوته إذ هی فرع أصله وکانت ریحانة محمد من بین أهله فما یجاریها فی مفخر إلامغلب و لایباریها فی مجد إلامؤنب و لایجحد حقها إلامأفون و لایصرف عنها وجه إخلاصه إلامغبون . وبیان ذلک وتفصیل جمله أن الطباع البشریة مجبولة علی کراهة الموت مطبوعة علی النفور منه محبة للحیاة مائلة إلیها حتی الأنبیاء ع علی شرف مقادیرهم وعظم أخطارهم ومکانتهم من الله تعالی ومنازلهم من محال قدسه وعلمهم بما تئول إلیه أحوالهم وتنتهی إلیه أمورهم أحبوا الحیاة ومالوا إلیها وکرهوا الموت ونفروا منه وقصة آدم ع مع طول عمره وامتداد أیام حیاته معلومة.قیل إنه وهب داود ع حین عرضت علیه ذریته أربعین سنة من عمره فلما استوفی أیامه وحانت منیته وانقضت مدة أجله وحم حمامه جاءه ملک الموت یقبضه نفسه التی هی ودیعة عنده فلم تطب بذلک نفسه وجزع و قال إن الله عرفنی مدة عمری و قدبقیت منه أربعون سنة فقال إنک وهبتها ابنک داود فأنکر أن یکون ذلک قال النبی

ص فجحد فجحدت ذريته . ونوح ع كان أطول الأنبياء عمرا أخبر الله تعالى عنه أنه لبث فى قومه ألف سنة إلاخمسين عاما فلما دنا أجله قيل له كيف رأيت الدنيا فقال كدار
[صفحه 455]
ذات بابين دخلت فى باب وخرجت من باب و هذايدل بمفهومه على أنه لم يرد الموت و لم يؤثر مفارقة الدنيا و لااستطال أمد الإقامة فيها. و ابراهيم ع روى أنه سأل الله تعالى أن لايميته حتى يسأله فلما استكمل أيامه التى قدرت له خرج فرأى ملكا على صورة شيخ فان كبير قدأعجزه الضعف وظهر عليه الخراف ولعابه يجرى على لحيته وطعامه وشرابه يخرجان من سبيله من غيراختياره فقال له ياشيخ كم عمرک فأخبره بعمر يزيد على عمر ابراهيم سنة فاسترجع و قال أناأصير بعدسنة إلى هذه الحال فسأل الموت . و موسى ع لماجاءه ملک الموت ليقبض روحه لطمه فأعوره كماورد فى الحديث فقال رب إنک أرسلتنى إلى عبد لايحب الموت فأوحى الله إليه أن ضع يدک على متن ثور و لک بكل شعرة وارتها يدک سنة فقال ثم ماذا فقال الموت فقال انته إلى أمر ربک فى كلام هذامعناه فإن الحديث لم يحضرنى وقت نقل هذاالموضع فأثبته بصورة ألفاظه .فهؤلاء الأنبياءص وهم ممن عرفت شرفهم وعلا شأنهم وارتفاع مكانهم ومحلهم فى الآخرة و قدعرفوا ذلک وأبت طباعهم البشرية إلاالرغبة فى الحياة وفاطمة ع امرأة حديثة عهد بصبى ذات أولاد صغار وبعل كريم لم تقض من الدنيا إربا وهى فى غضارة عمرها وعنفوان شبابها يعرفها أبوها أنها سريعة اللحاق به فتسلو موت أبيهاص وتضحک طيبة نفسها بفراق الدنيا وفراق بنيها وبعلها فرحة بالموت مائلة إليه مستبشرة بهجومه مسترسلة
عندقدومه و هذاأمر عظيم لاتحيط الألسن بصفته و لاتهتدى القلوب إلى معرفته و ماذاک إلاالأمر علمه الله من أهل هذاالبيت الكريم وسر أوجب لهم مزية التقديم فخصهم بباهر معجزاته وأظهر عليهم آثار علائمه وسماته وأيدهم ببراهينه الصادعة
[صفحه 456]
ودلالاته و الله أعلم حيث يجعل رسالاته الحديث ذو شجون
وروى أحمد فى مسنده يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة سيدة نسائهم ص إلا ما كان لمريم ابنة عمران
-روايت-1-2-روايت-78-169
فأما آية الطهارة فقد أوردها أحمد بن حنبل رحمة الله عليه فى مسنده عن أم سلمة وعائشة رضى الله عنهما بطرق كثيرة لفاطمة ع ولولديها ع فيها من الحظ مالعلى ع و قدأوردتها فى أخباره ص فلم أعدها هنا
وروى ابن خالويه فى كتاب الآل قال حدثنى أبو عبد الله الحنبلى قال حدثنا

محمد بن أحمد بن قضاعة قال حدثنا أبومعاذ عبدان بن محمد قال حدثنى مولاى أبو محمد الحسن بن على عن أبيه على بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص لماخلق الله آدم وحواء تبخترا فى الجنة فقال آدم لحواء ماخلق الله خلقا هوأحسن منا فأوحى الله إلى جبرئيل ائت بعبدى الفردوس الأعلى فلما دخلا الفردوس نظر إلى جارية على درنوک من درانيک الجنة و على رأسها تاج من نور و فى أذنيها قرطان من نور قدأشرقت الجنان من نور وجهها فقال آدم حبيبى جبرئيل من هذه الجارية التى قدأشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمة بنت محمدنبى من ولدک يكون فى آخر الزمان قال فما هذاالتاج ألذى على رأسها قال بعلها على بن أبى طالب ع قال ابن خالويه البعل فى كلام العرب خمسة أشياء الزوج والصنم من قوله أَ تَدعُونَ بَعلًا والبعل اسم امرأة و بهاسميت بعلبک والبعل من النخل ماشرب بعروقه من غيرسقى والبعل السماء والعرب تقول السماء بعل الأرض

-روايت-1-2-روايت-438-ادامه دارد

[صفحه 457]

قال فما القرطان اللذان فى أذنيها قال ولداها الحسن و الحسين قال آدم حبيبى أخلقوا قبلى قال هم موجودون فى غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة

-روايت-از قبل-162

و عن ابن خالويه من كتاب الآل يرفعه إلى على بن موسى الرضا عن آبائه ع عن على ص قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يامعشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمدص

-روايت-1-2-روايت-118-226

وزاد ابن عرفة عن رجاله يعرفه إلى أبى أيوب الأنصارى قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رءوسكم وغضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة ع على الصراط فتمر ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين

-روايت-1-2-روايت-84-251

و منه عن نافع بن أبى الحمراء قال شهدت رسول الله ص ثمانية أشهر إذاخرج إلى صلاة الغداة مر بباب فاطمة ع فقال السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلاةإِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراً

-روايت-1-2-روايت-40-262

و من كتاب الآل مرفوعا إلى مالک بن حمامة قال طلع علينا رسول الله ص متبسما يضحک فقام إليه عبدالرحمن بن عوف فقال بأبى أنت وأمى يا رسول الله ص ما ألذى أضحکک قال بشارة أتتنى من
عند الله عز و جل فى ابن عمى وأخى وابنتى أن الله تعالى لمازوج فاطمة ع أمر رضوان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعنى بذلک صکاکا بعدد محبينا أهل البيت ثم أنشأ من تحتها ملائکة من نور من بعدفأخذ کل ملک رقا فإذااستوت القيامة بأهلها ماجت الخلائق والملائکة
-روايت-1-2-روايت-51-ادامه دارد
[صفحه 458]
فلايلقون محبا لنا أهل البيت محضا إلاأعطوه رقا فيه براءة من النار فنثار أخى و ابن عمى وابنتى فکاک رقاب رجال ونساء من أمتى من النار
-روايت-از قبل-143
هذاالحديث ذکرته فى أخبار على ع وذکرته هنا لما فيه من ذکر فاطمة ع و کان ذکره
عندتزويجه بها ع أولى وأينما ذکر فهو دال على شرفهماص
و من کتاب الآل عن الحسين بن على عن أبيه عن النبى ص أنه قال يافاطمة إن الله ليغضب لغضبک ويرضى لرضاک
-روايت-1-2-روايت-75-121
و قدجمع الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى نزيل الرى رحمه الله من أصحابنا کتابا مقصورا على مولد فاطمة ع وفضائلها وتزويجها وظلامتها ووفاتها ومحشرها صلوات الله على أبيها وعليها و على بعلها و على الأئمة من ذريتها و أناأذکر على عادتى مايسوغ ذکره و إن کان مما نقله الجمهور نبهت عليه جريا على طريقتى فيه وبالله التوفيق
روى حديثا مرفوعا إلى جابر بن عبد الله الأنصارى قال سمعت رسول الله ص يقول إن الله عز و جل خلقنى وخلق عليا وفاطمة و الحسن و الحسين من نور فعصر ذلک النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق السماوات والأرضين وخلق الملائکة فمکثت الملائکة مائة عام لاتعرف تسبيحا و لاتقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائکة وکذلک فى البواقى فنحن الموحدون حيث لاموحد غيرنا وحقيق على الله عز و جل کمااختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا وشيعتنا فى أعلى عليين إن الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن تکون أجساما فدعانا فأجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله تعالى
-روايت-1-2-روايت-83-649
قلت قداختصرت بعض ألفاظ هذاالحديث بقولى وکذا فى البواقى لأن فيه

وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة إلى آخرها ونبهت على ذلک لتعلمه
وروى عن على ع قال سمعت رسول الله ص يقول إن الله تبارک و تعالى
-روايت-1-2-روايت-52-ادامه دارد
[صفحه 459]
خلقنى وعليا وفاطمة و الحسن و الحسين من نور واحد
-روايت-از قبل-53
و عن حذيفة بن اليمان قال دخلت عائشة على النبى ص و هويقبل فاطمةص فقالت له يا رسول الله أتقبلها وهى ذات بعل فقال لها أما و الله لوعلمت ودى لها إذالازددت لها حبا إنه لماعرج بى إلى السماء فصرت إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل ثم قال لى ادن فقلت أدنو و أنت بحضرتى فقال لى نعم إن الله فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلک أنت خاصة فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة فلما صليت وصرت إلى السماء السادسة إذا أنابملک من نور على سرير من نور عن يمينه صف من الملائكة و عن يساره صف من الملائكة فسلمت فرد على السلام و هومتكئ فأوحى الله عز و جل إليه أيها الملک سلم عليک حبيبى وخيرتى من خلقى فرددت السلام عليه و أنت متكئ وعزتى وجلالى لتقومن ولتسلمن عليه و لاتقعدن إلى يوم القيامة فوثب الملک و هويعانقنى و يقول ماأكرمک على رب العالمين يا محمد فلما صرت إلى الحجب نوديت آمَنَ الرّسُولُ بِما أُنزِلَ إِلَيهفألهمت فقلت وَ المُؤمِنُونَ كُلّ آمَنَ بِاللّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ ثم أخذ جبرئيل ع بيدى فأدخلنى الجنة و أنامسرور فإذا أنابشجرة من نور مكللة بالنور و فى أصلها ملكان يطويان الحلى والحلل إلى يوم القيامة ثم تقدمت أمامى فإذا أنابقصر من لؤلؤة بيضاء لاصدع فيها و لاوصل فقلت حبيبى جبرئيل لمن هذاالقصر قال لابنک الحسن ثم تقدمت أمامى فإذا أنابتفاح لم أر تفاحا هوأعظم منه فأخذت تفاحة ففلقتها فإذا أنابحوراء كأن أجفانها مقاديم أجنحة النسور فقلت لمن أنت فبكت ثم قالت أنالابنک المقتول ظلما الحسين بن على ص ثم تقدمت أمامى فإذا أنابرطب ألين من الزبد الزلال وأحلى من العسل فأكلت رطبة منها و أناأشتهيها فتحولت الرطبة نطفة فى صلبى فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء إنسية فإذااشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتى فاطمة صلى الله عليها و على أبيها وبعلها
-روايت-1-2-روايت-30-ادامه دارد
[صفحه 460]
و منه عن ابن عباس
-روايت-از قبل-24
مثله و فيه زيادة تتعلق بفضل أمير المؤمنين ع و فيه شجرة فقلت لمن هذه

الشجرة فقال لأخیک علی بن أبی طالب وهذان الملکان یطویان الحلی والحلل إلی یوم القیامة و لیس فیه ذکر الحسن و الحسین ع و فیه فأخذت رطبة فأکلتها فتحولت و فیه قبل هذافصلیت بأهل السماء الرابعة ثم التفت عن یمینی فإذا أنابإبراهیم ع فی روضة من ریاض الجنة قداکتنفه جماعة من الملائکة و فیه فنودیت فی السادسة یا محمدنعم الأب أبوک ابراهیم ونعم الأخ أخوک علی

أقول ربما سمع أمثال هذه الأحادیث التی تفرد أصحابنا الشیعة بنقلها فی هذاالمعنی وغیره بعض المتسرعین فیطلق لسانه بالطعن فیها وتکذیب من رواها غیرناظر فی الأمر ألذی من أجله صدق مارواه وکذب غیره و أناأذکر فصلا غرضی فیه الإنصاف وقصدی فیه توخی الحق و الله یعلم أنها عادتی فی کل ماأورده وطریقی کلما أتیته و أنت أیدک الله متی نظرت فی ذلک نظر من یرید تحقیق الحق ظهر لک صحة ماأوردته وحقیقة ماأردته . وبیان هذا أنه لایقتضی عقل من یؤمن بالله والیوم الآخر و یقول بالبعث والنشور ویصدق بالجنة والنار أن یسعی لنفسه فی البعد من الله ورسوله وجنته والقرب من عذاب الله وسخطه وناره نعوذ بالله من ذلک فمن المحال أن الشیعی یعلم أن حدیثا ورد فی حق أحد من الصحابة فیقول ببطلانه ویمیل إلی تکذیبه أویحرفه عما ورد لأجله مکابرة للحق ودفعا له بالراح وإقداما علی الله ورسوله وکذبا علی الله ورسوله

و قد قال رسول الله ص من کذب علی متعمدا فیلتبوأ مقعده من النار

-روایت-1-2-روایت-28-72

و قال من کذب علی کلف أن یعقد شعیرتین من نار و لیس بعاقد

-روایت-1-2-روایت-10-64

فعلی هذا لا یکون الرجل مسلما و هویکذب علی الله ورسوله وکیف یفعل الشیعی مثل هذا أویقدم علیه و فیه من الخطر وسوء العاقبة ماذکرت لک . و ألذی یجب أن یقال أن الشیعة روت أحادیث نقلها رجالهم المعروفون عندهم بالأمانة والعدالة فنقلوها عنهم و لم یعرفوا رجال الجمهور لینقلوا عنهم و

کذا حال أولئک فیما رووه عن رجالهم فأخبار هؤلاء لاتکون حجة علی أولئک وبالعکس ثم إن طوائف الجمهور ینقل بعضهم ما لاینقله الباقون ویحرم بعضهم ماأحله الآخرون و لایتسرعون فیما بینهم فیقولون کذب فلان و قدخالفه بل ربما اعتذر عنه وسماه مجتهدا و قال إلی هذاأدی اجتهاده واختلاف الأمة رحمة فی أمثال ذلک ومتی سمعوا حدیثا رواه الشیعة أقدموا علی رده وکذبوا ناقله وراویه مسترسلین إلی ذلک وإنما روی بالطریق التی بهاروا فهلا عاملوه معاملتهم لأصحابهم الذین خالفوهم . ونضرب مثلا یحصل به التأنیس بهذه المقدمة ویقوم به عذر الشیعة

عند من عساه ينصف ويقارب وقليل ماهم لاشبهة أن كتاب الجمع بين الصحيحين لمسلم والبخارى من أوثق الكتب وأصحها نقلا وأثبتها رجالا عندالجمهور. و من رواة الأحاديث فيه طلحة والزبير وعائشة رضوان الله عليهم وهم فى مناصبتهم عليا ع ومظاهرتهم عليه وحربهم له معروفو الحال حتى قتل فى وقعة الجمل ألوف من الفريقين . و من رواة الحديث فى هذاالكتاب معاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص و قدفعلا بعلى ع مافعلا وأقدما على سبه وحربه ونازعاه رداء الإمامة وحروبهم فى صفين معروفة وسرايا معاوية إلى الحجاز واليمن وقتل شيعة على تحت كل حجر ومدر واضح جلى. و من رواة هذاالكتاب المغيرة بن شعبة وحاله فى الانحراف عن على ع حاله . و من رواة هذاالكتاب عمران بن حطان و كان خارجيا يلعن عليا و يقول بكفره إلى غير ذلک .فهل يلام متشيع إذاوقف فى تصديق من هذاسبيله فالشيعة تبع رجالهم الثقات عندهم وأولئک تبع رجالهم الثقات عندهم و قدجرت العادة أنه إذاتعارضت البينات وتكافأت الأدلة أن يرجح الحاكم إن وجد مرجحا والشيعة يسقطون

ماروووه ويأخذون حاجتهم مما رواه الجمهور فيحصل مرادهم بإجماع الطائفتين و هذامرجح ظاهر لمن تأمله و هذاالحديث ألذى أوجب إيراد هذاالكلام ليس بأغرب من حديث رووه فى الصحاح أنه ص قال لعمر إنى رأيت قصرا فى الجنة من صفته كذا و من صفته كذا فقلت لمن هذافقيل لعمر وكنت أردت دخوله فذكرت غيرتک فوليت مدبرا فبكى عمر و قال ومنک أغار فى حديث هذامعناه فكيف يصدق أمثال هذا ويكذب أمثال ذاک لو لاالميل نعوذ بالله من شرور أنفسنا وغلبة الأهواء علينا. وليكن هذاالقول فى كل مانورده من الأحاديث التى يرويها أصحابنا كافيا وفضل فاطمة ع مشهور ومحلها من الشرف من أظهر الأمور كان النبى ص يعظم شأنها ويرفع مكانها كان يكنيها بأم أبيها ويحلها من محبته محلا لايقاربها فيه أحد و لايوازيها.

سأله على ع يوما فقال يا رسول الله أناأحب إليک أم فاطمة فقال أنت عندى أعز منها وهى أحب منک

-روايت-1-2-روايت-3-106

. و قدتقدم فى المجلد الأول

أنه ع حين سأله على و جعفر وزيد من أحب الناس إليک قال فاطمة

-روايت-1-2-روايت-3-69

. و قدروى المخالف والمؤالف أنها كانت ع إذاجاءت إلى أبيهاص قام لها وقبلها وأجلسها مكانه وإنها تفعل كذلک إذاجاءص إليها والأول العجيب و لو لا أن فيهاسرا إلهيا ومعنى لاهوتيا لكان لها أسوة بأولاده ع أولقاربوا منزلتها ولكن الله يصطفى من يشاء

و من كتاب أبى إسحاق الثعلبى عن جميع بن عمير عن عمته قالت سألت عائشة رضى الله عنها من كان أحب الناس إلى رسول الله ص فقالت فاطمة ع قلت إنما أسألک عن الرجال قالت زوجها و مايمنعه فو الله إن كان ماعلمت صواما قواما جديرا أن يقول بما يحب الله ويرضى
-روايت-1-2-روايت-67-274
[صفحه 463]
و عن جابر قال مارأيت فاطمة ع تمشى إلاذكرت مشية رسول الله ص تميل على جانبها الأيمن مرة و على جانبها الأيسر مرة
-روايت-1-2-روايت-18-122
و عن عائشة رضى الله عنها وذكرت فاطمة ع مارأيت أصدق منها إلاأباها
-روايت-1-2-روايت-29-74
ونعود إلى ذكر شىءمما أورده ابن بابويه القمى قال يرفعه إلى أسماء بنت عميس قالت قال لى رسول الله ص و قدكنت شهدت فاطمة ع و قدولدت بعض أولادها فلم أر لها دما فقال ص إن فاطمة خلقت حورية فى صورة إنسية
-روايت-1-2-روايت-88-220
وروى عن أبى عبد الله ع أنه قال لفاطمة تسعة أسماء
عند الله عز و جل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والرضية والمرضية والمحدثة والزهراء قال وسميت فاطمة لأنها فطمت من الشر و لو لا على ع لما كان لها كفو فى الأرض
-روايت-1-2-روايت-41-235
و عن أبى جعفر ع قال لماولدت فاطمة ع أوحى الله تبارک و تعالى إلى ملک فأنطق به لسان محمدص فسماها فاطمة ثم قال إنى فطمتک بالعلم وفطمتک من الطمث ثم قال أبو جعفر ع و الله لقد فطمها الله تبارک و تعالى بالعلم و عن الطمث فى الميثاق
-روايت-1-2-روايت-27-253
و فى رواية أخرى عن أبى هريرة قال إنما سميت فاطمة لأن الله عز و جل فطم من أحبها من النار
-روايت-1-2-روايت-39-98
و عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يافاطمة أتدرين لم سميت فاطمة قال على يا رسول الله لم سميت قال لأنها فطمت هى وشيعتها من النار
-روايت-1-2-روايت-61-164
و عن أبى جعفر ع قال لفاطمة ع وقفة على باب جهنم فإذا كان يوم
-روايت-1-2-روايت-27-ادامه دارد
[صفحه 464]

القيامة كتب بين عينى كل رجل مؤمن أوكافر فيؤمر بمحب قدكثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه محبا فتقول إلهى وسيدى سميتنى فاطمة وفطمت بى من تولانى وتولى ذريتى من النار ووعدک الحق و أنت لاتخلف الميعاد فيقول الله عز و جل صدقت يافاطمة إنى سميتک فاطمة وفطمت بک من أحبک وتولاک وأحب ذريتک وتولاهم من النار ووعدى الحق و أنا لاأخلف الميعاد وإنما أمرت بعبدى هذا إلى النار لتشفعى فيه فأشفعک فيتبين لملائكتى وأنبيائى ورسلى و أهل الموقف موقعک منى ومكانک عندى فمن قرأت بين عينه مؤمنا أومحبا فخذى بيده وأدخليه الجنة

-روايت-از قبل-562

و عن على ع أن النبى ص سئل ماالبتول فإنا سمعناک يا رسول الله تقول إن مريم بتول وفاطمة بتول فقال البتول التى لم تر حمرة قط أى لم تحض فإن الحيض مكروه فى بنات الأنبياء

-روايت-1-2-روايت-17-188

وروى فى تسميتها الزهراء ع عن أبى جعفر ع أنه سئل لم سميت الزهراء قال لأن الله تعالى خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاءت السماوات و الأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا إلهنا وسيدنا ما هذاالنور فأوحى الله إليهم هذانور من نورى أسكنته فى سمائى وخلقته من عظمتى أخرجه من صلب نبى من أنبيائى أفضله على جميع الأنبياء وأخرج من ذلک النور أئمة يقومون بأمرى ويهدون إلى حقى وأجعلهم خلفائى فى أرضى بعدانقضاء وحيى

-روايت-1-2-روايت-48-471

وحكى لى السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله ثراه وأحسن عن أفعاله الكريمة جزاه أن بعض الوعاظ ذكر فاطمة ع ومزاياها وكون الله تعالى وهبها من كل فضيلة مرباعها وصفاياها وذكر بعلها وأباها واستخفه الطرب فأنشد

خجلا من نور بهجتها || تتوارى الشمس بالشفق

[صفحه 465]

وحياء من شمائلها || يتغطى الغصن بالورق

.فشق كثير من الناس ثيابهم وأوجب وصفها بكاءهم وانتحابهم

وروى مرفوعا إلى على ع قال قال رسول الله ص لفاطمة ع يابنية إن الله أشرف على الدنيا فاختارنى على رجال العالمين ثم اطلع ثانية فاختار زوجک على رجال العالمين ثم اطلع ثالثة فاختارک على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار ابنيک على شباب العالمين

-روايت-1-2-روايت-34-269

وروى فى معنى قوله تعالى فَتَلَقّى آدَمُ مِن رَبّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيهِ قال سأله بحق محمد و على و الحسن و الحسين وفاطمة ع

-روایت-1-2-روایت-9-138
و عن ابن عباس قال سألت النبی ص عن الکلمات التی تلقی آدم من ربه فتاب علیه قال سأله بحق محمد و علی وفاطمة و الحسن و الحسین إلاتبت علی فتاب علیه
-روایت-1-2-روایت-24-166
وروی عن جعفر بن محمد ع أن امرأة من الجن یقال لها عفراء وکانت تنتاب النبی ص فتسمع من کلامه فتأتی صالحی الجن فیسلمون علی یدیها وفقدها النبی ص وسأل عنها جبرئیل ع فقال إنها زارت أختا لها تحبها فی الله تعالی فقال ع طوبی للمتحابین فی الله إن الله تبارک و تعالی خلق فی الجنة عمودا من یاقوتة حمراء علیها سبعون ألف قصر فی کل قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله تعالی للمتحابین فی الله وجاءت عفراء فقال لها النبی ص یاعفراء أین کنت فقالت زرت أختا لی فقال طوبی للمتحابین فی الله والمتزاورین یاعفراء أی شیءرأیت قالت رأیت عجائب کثیرة قال فأعجب مارأیت قالت رأیت إبلیس فی البحر الأخضر علی صخرة بیضاء مادا یدیه إلی
-روایت-1-2-روایت-30-ادامه دارد
[صفحه 466]
السماء و هو یقول إلهی إذابررت قسمک وأدخلتنی نار جهنم فأسألک بحق محمد و علی وفاطمة و الحسن و الحسین إلاخلصتنی منها وحشرتنی معهم فقلت یاحارث ما هذه الأسماء التی تدعو بها فقال رأیتها علی ساق العرش من قبل أن یخلق الله عز و جل آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت أنها أکرم الخلق علی الله فأنا أسأله بحقهم فقال النبی ص و الله لوأقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله
-روایت-از قبل-392
و أناأقول أللهم إنی أسألک بحق محمد و علی وفاطمة و الحسن و الحسین ع أن تغفر ذنوبی وتتجاوز عن سیئاتی وتصلح شأنی فی الدنیا والآخرة وترزقنی الخیر فی الدنیا والآخرة وتصرف عنی الشر فی الدنیا والآخرة وتفعل کذلک بالمؤمنین والمسلمین فی مشارق الأرض ومغاربها ویرحم الله عبدا قال آمینا
وروی أن النبی ص قال اشتاقت الجنة إلی أربع من النساء مریم بنت عمران وآسیة بنت مزاحم زوجة فرعون وهی زوجة النبی فی الجنة وخدیجة بنت خویلد زوجة النبی فی الدنیا والآخرة وفاطمة بنت محمد
-روایت-1-2-روایت-28-201
وروی عن علی ع قال کنا
عند رسول الله ص فقال أخبرونی أی شیءخیر للنساء فعیینا بذلک کلنا حتی تفرقنا فرجعت إلی فاطمة ع فأخبرتها ألذی قال لنا رسول الله ص و

ليس أحد منا علمه و لاعرفه فقالت ولكنى أعرفه خير للنساء أن لايرين الرجال و لايراهن الرجال فرجعت إلى رسول الله ص فقلت يا رسول الله سألتنا أى شىءخير للنساء وخير لهن أن لايرين الرجال و لايراهن الرجال قال من أخبرک فلم تعلمه و أنت عندى قلت فاطمة فأعجب ذلک رسول الله ص و قال إن فاطمة بضعة منى
-روايت-1-2-روايت-26-490
وروى عن مجاهد قال النبى ص و هوآخذ بيد فاطمة ع فقال من عرف هذه فقد عرفها و من لم يعرفها فهى فاطمة بنت محمد وهى بضعة منى وهى قلبى وروحى التى بين جنبى فمن آذاها فقد آذانى و من آذانى فقد
-روايت-1-2-روايت-18-ادامه دارد
[صفحه 467]
آذى الله
-روايت-از قبل-14
وروى عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
-روايت-1-2-روايت-55-98
وبهذا الإسناد عنه مثله فقال له يا ابن رسول الله بلغنا أنک قلت وذكر الحديث قال فما تنكرون من هذافو الله إن الله ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاها
-روايت-1-2-روايت-22-168
و عنه قال قال رسول الله ص إن فاطمة شجنة منى يسخطنى ماأسخطها ويرضينى ماأرضاها وبالإسناد عنه ع
-روايت-1-2-روايت-35-108
مثله
ونقلت من كتاب لأبى إسحاق الثعلبى عن مجاهد قال خرج رسول الله ص و قدأخذ بيد فاطمة ع و قال من عرف هذه فقد عرفها و من لم يعرفها فهى فاطمة بنت محمد وهى بضعة منى وهى قلبى ألذى بين جنبى فمن آذاها فقد آذانى و من آذانى فقد آذى الله
-روايت-1-2-روايت-55-253
و عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص إن فاطمة ع شعرة منى فمن آذى شعرة منى فقد آذانى و من آذانى فقد آذى الله و من آذى الله لعنه ملأ السماوات و الأرض
-روايت-1-2-روايت-52-176
و عن حذيفة قال كان رسول الله ص لاينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة ع أو بين ثدييها
-روايت-1-2-روايت-19-91

و عن جعفر بن محمد ع كان النبى ص لاينام ليلة حتى يضع وجهه بين ثديى فاطمة ع
-روايت-1-2-روايت-26-89
و عن حبيب بن ثابت قال كان بين على وفاطمة ع كلام فدخل النبى ص فألقى له مثال فاضطجع وجاء على ع فاضطجع من جانب وجاءت
-روايت-1-2-روايت-28-ادامه دارد
[صفحه 468]
فاطمة ع فاضطجعت من جانب فأخذ بيد على فوضعها على سرته وأخذ بيد فاطمة ع فوضعها على سرته و لم يزل حتى أصلح بينهما ثم خرج فقيل يا رسول الله دخلت على حال وخرجت على حال ونحن نرى البشر فى وجهک قال و مايمنعنى ذلک و قدأصلحت بين اثنين أحب اثنين فى الأرض إلى
-روايت-از قبل-276
و عن أبى عبد الله ع قال قال رسول الله ص إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار
-روايت-1-2-روايت-52-103
قال حماد بن عثمان قلت لأبى عبد الله ع مامعنى هذاالحديث فقال المعتقون من النار ولد بطنها الحسن و الحسين وأم كلثوم
-روايت-1-2-روايت-22-128
وروى عن جعفر بن محمد ع عن أبيه عن على بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن على عن أخيه الحسن بن على بن أبى طالب ع قال رأيت أمى فاطمة ع قامت فى محرابها ليلة جمعة فلم تزل راكعة وساجدة حتى انفجر عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم و لاتدعو لنفسها بشىء فقلت لها ياأماه لم لاتدعين لنفسک كماتدعين لغيرک فقالت يابنى الجار ثم الدار
-روايت-1-2-روايت-146-404
و عن الحسن أيضا ع قال كانت فاطمة ع إذادعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات و لاتدعو لنفسها فقيل لها فقالت مثله
-روايت-1-2-روايت-28-116
وروى أن محمد بن أبى بكر رضى الله عنهما قرأ و ماأرسلنا من قبلک من رسول و لانبى و لامحدث قلت وهل تحدث الملائكة إلاالأنبياء قال مريم لم تكن نبية وسارة امرأة ابراهيم قدعاينت الملائكة وبشروها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب و لم تكن نبية وفاطمة بنت محمد رسول الله ص كانت محدثة و لم تكن نبية
-روايت-1-2-روايت-9-312
قلت و ماينكرون من هذا و قدرووا أن النبى ص قال إن يكن من أمتى مخاطبون ومحدثون فإنک منهم ياعمر أللهم إلا أن يصححوا هذا ويكذبوا

غیره
[صفحه 469]
على عادتهم
وروى وأظننى ذكرته فى أخبار على ع بغير روايته عن أبى سعيد الخدرى قال أصبح على ع ذات يوم فقال يافاطمة عندک شىءتغذينيه قالت لا و ألذى أكرم أبى بالنبوة وأكرمک بالوصية ماأصبح اليوم عندى شىءأغذيکاه و ما كان عندى شىءمنذ يومين إلا شىءكنت أؤثرک به على نفسى و على ابنى هذين حسن وحسين فقال على ع يافاطمة أ لاكنت أعلمتنى فأبغيكم شيئا فقالت يا أبا الحسن إنى لأستحيى من إلهى أن تكلف نفسک ما لاتقدر عليه فخرج على ع من
عندفاطمة ع واثقا بالله حسن الظن به عز و جل فاستقرض دينارا فأخذه ليشترى لعياله مايصلحهم فعرض له المقداد بن الأسود فى يوم شديد الحر قدلوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه على ع أنكر شأنه فقال يامقداد ماأزعجک هذه الساعة من رحلک فقال يا أبا الحسن خل سبيلى و لاتسألنى عما ورائى قال ياأخى لايسعنى أن تجاوزنى حتى أعلم علمک فقال يا أبا الحسن رغبت إلى الله عز و جل وإليک أن تخلى سبيلى و لاتكشفنى عن حالى فقال ياأخى إنه لايسعک أن تكتمنى حالک فقال يا أبا الحسن أما إذاأبيت فو ألذى أكرم محمدا بالنبوة وأكرمک بالوصية ماأزعجنى من رحلى إلاالجهد و قدتركت عيالى جياعا فلما سمعت بكاءهم لم تحملنى الأرض فخرجت مهموما راكبا رأسى هذه حالى وقصتى فانهملت عينا على ع بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته فقال أحلف بالذى حلفت به ماأزعجنى إلا ألذى أزعجک و قداقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتک على نفسى فدفع الدينار إليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله ص المغرب مر بعلى ع و هو فى الصف الأول
-روايت-1-2-روايت-79-ادامه دارد
[صفحه 470]
فغمزه برجله فقام على ع فلحقه فى باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله ص و قال يا أبا الحسن هل عندک عشاء تعشيناه فنميل معک فمكث مطرقا لايحير جوابا حياء من رسول الله ص و قدعرف ما كان من أمر الدينار من أين أخذه وأين وجهه بوحى من الله إلى نبيه وأمره أن يتعشى
عند على ع تلک الليلة فلما نظر إلى سكوته قال يا أبا الحسن ما لک لاتقول لافأنصرف أونعم فأمضى معک فقال حياء وتكرما فاذهب بنا فأخذ رسول الله ص بيد على ع فانطلقا حتى دخلا على فاطمة ع وهى فى مصلاها قدقضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله ص خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيديه على رأسها و قال لها يابِنتاه كيف أمسيت رحمک الله قالت بخير قال

عشينا رحمک الله و قدفعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدى رسول الله و على ع فلما نظر على ع إلى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ماأشح نظرک وأشده هل أذنبت فيما بينى وبينک ذنبا أستوجب به منک السخط فقال و أى ذنب أعظم من ذنب أصبتيه أ ليس عهدى بک اليوم الماضى و أنت تحلفين بالله مجتهدة ماطعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت إلى السماء وقالت إلهى يعلم ما فى سمائه وأرضه أنى لم أقل إلاحقا فقال لها يافاطمة أنى لک هذاالطعام ألذى لم أنظر إلى مثل لونه و لم أشم مثل رائحته قط و لم آكل أطيب منه قال فوضع رسول الله ص كفه الطيبة المباركة بين كتفى على ع فغمزها ثم قال يا على هذابدل عن دينارک هذاجزاء دينارک من
عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبى ص باكيا ثم قال الحمد لله ألذى أبى
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجريک يا على مجرى زكريا ويجرى فاطمة مجرى مريم بنت عمران
-روايت-از قبل-94
قلت حديث الطعام قدأورده الزمخشرى فى كشافه
عندتفسير قوله تعالى كُلَّما دَخَلَ عَلَيها زَكَرِيّا المِحرابَ وَجَدَ عِندَها رِزقاًالآية وذكرته آنفا فى المجلد الأول وحديث المسكين واليتيم والأسير المذكورين فى سورة هل أتى قدتقدم إيضاحه والخبر عن النجرانيين
عند مادعاهم إلى المباهلة قدأشرقت غرره وأوضاحه وهما قصتان فضلهما شهير ومحلهما خطير وشرف فاطمة فيهما مشرق الأسارير ونشر مجدها بهما أضوع من العبير فهما درتان فى قرطى نبلها وقمران فى سماء فضلها. وحديث طلبها الخادم من النبى ص وأمره إياها بما هوخير من ذلک و هوتسبيح الزهراء و قدنقله الرواة والمحدثون
-قرآن-70-132
روى عن أبى عبد الله ع قال تسبيح فاطمة ع كل يوم فى دبر كل صلاة أحب إلى من صلاة ألف ركعة فى كل يوم
-روايت-1-2-روايت-34-115
و عن أبى عبد الله ع قال من سبح تسبيح فاطمة ع قبل أن يثنى رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له ويبدأ بالتكبير
-روايت-1-2-روايت-32-122
و عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال ع إن رسول الله ص دخل على ابنته فاطمة ع و إذا فى عنقها قلادة فأعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله ص أنت منى يافاطمة ثم جاء سائل فناوله القلادة ثم قال

رسول الله ص اشتد غضب الله على من أهراق دمى وآذانى فى عترتى
-روايت-1-2-روايت-50-292
وروى أن عائشة رضى الله عنها ذكرت فاطمة ع فقالت مارأيت أحدا أصدق منها إلاأباها
-روايت-1-2-روايت-9-88
و عن أم سلمة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت كانت فاطمة بنت رسول الله ص أشبه الناس وجها وشبها برسول الله ص
-روايت-1-2-روايت-51-121
[صفحه 472]
وروى عن على ع عن فاطمة ع قالت قال لى رسول الله ص يافاطمة من صلى عليک غفر الله له وألحقه بى حيث كنت من الجنة
-روايت-1-2-روايت-38-130
وروى عن أبى عبد الله ع أنه قال لو لا أن الله تبارک و تعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمة ع ما كان لها كفؤ على وجه الأرض آدم فمن دونه
-روايت-1-2-روايت-41-147
قلت قدأورد صاحب كتاب الفردوس فى الأحاديث عن النبى ص لو لا على لم يكن لفاطمة كفؤ
-روايت-1-2-روايت-62-93
وروى صاحب الفردوس أيضا عن ابن عباس عن النبى ص يا على إن الله عز و جل زوجک فاطمة وجعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضا لک مشى حراما
-روايت-1-2-روايت-57-151
وروى ابن بابويه من حديث طويل أورده فى تزويج أمير المؤمنين بفاطمة ع أنه أخذ فى فيه ماء ودعا فاطمة فأجلسها بين يديه ثم مج الماء فى المخضب و هوالمركن وغسل فيه قدميه ووجهه ثم دعا فاطمة ع وأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين يديها ثم رش جلدها ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا ع فصنع به كماصنع بها ثم التزمهما فقال أللهم إنهما منى و أنامنهما أللهم كماأذهبت عنى الرجس وطهرتنى تطهيرا فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارک فى سيركما وأصلح بالكما ثم قام فأغلق عليهما الباب بيده
-روايت-1-2-روايت-36-553
قال ابن عباس فأخبرتنى أسماء أنها رمقت برسول الله ص فلم يزل يدعو لهما خاصة لايشركهما فى دعائه أحدا حتى توارى فى حجرته
-روايت-1-2-روايت-18-131
و فى رواية أنه ع قال بارک الله لكما فى سيركما وجمع شملكما وألف على الإيمان بين قلوبكما شأنک بأهلک السلام عليكما

-روایت-1-2-روایت-27-124
وروی عن جابر بن عبد الله قال لمازوج رسول الله ص فاطمة
-روایت-1-2-روایت-36-ادامه دارد
[صفحه 473]
من علی ع کان الله تعالی مزوجه من فوق عرشه و کان جبرئیل ع الخاطب و کان میکائیل وإسرافیل فی سبعین ألفا من الملائکة شهودا وأوحی الله إلی شجرة طوبی أن انثری مافیک من الدر والیاقوت واللؤلؤ وأوحی الله إلی الحور العین أن التقطنه فهن یتهادینه بینهن إلی یوم القیامة فرحا بتزویج فاطمة علیا ع
-روایت-از قبل-314
و عن شرحبیل بن سعید قال دخل رسول الله ص علی فاطمة ع فی صبیحة عرسها بقدح فیه لبن فقال اشربی فداک أبوک ثم قال لعلی ع اشرب فداک ابن عمک
-روایت-1-2-روایت-29-153
و عن شرحبیل بن سعید الأنصاری قال لما کان صبیحة العرس أصابت فاطمة ع رعدة فقال لها رسول الله ص زوجتک سیدا فی الدنیا وإنه فی الآخرة لمن الصالحین
-روایت-1-2-روایت-39-157
و عن أبی جعفر ع قال شکت فاطمة ع إلی رسول الله ص علیا فقالت یا رسول الله مایدع شیئا من رزقه إلاوزعه بین المساکین فقال لها یافاطمة أتسخطینی فی أخی و ابن عمی إن سخطه سخطی و إن سخطی لسخط الله فقالت أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله
-روایت-1-2-روایت-27-257
وروی عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمیر المؤمنین ع یقول و الله لأتکلمن بکلام لایتکلم به غیری إلاکذاب ورثت نبی الرحمة وزوجتی خیر نساء الأمة و أناخیر الوصیین
-روایت-1-2-روایت-63-173
وحیث یقتضی ذکرها ع ذکر شیء من کلامها فلابد من ذکر فدک إذ کانت خطبتها التی تحیر البلغاء وتعجز الفصحاء بسبب منعها من التصرف فیها وکف یدها ع عنها وسأورد فی ذلک ماورد من طریقی الشیعة والسنة جاریا علی عادتی فی توخی النصفة غیرمائل إلی هوی النفس فیما أظن و من الله أسأل التوفیق والتسدید بمنه ورحمته
[صفحه 474]
روی الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین فی الجزء السادس عن عمر عن أبی بکر المسند منه فقط و هو لانورث ماترکنا صدقة لمسلم
-روایت-1-2-روایت-96-125

من رواية جويرية بن أسماء عن مالک و عن عائشة بطوله أن فاطمة سألت أبابکر أن يقسم لها ميراثها
-روايت-1-2-روايت-55-99
و فی رواية أخری أن فاطمة والعباس أتيا أبابکر رضی الله عنهم يلتمسان ميراثهما من رسول الله ص وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدک وسهمه من خيبر فقال أبوبکر رضی الله عنه إنی سمعت رسول الله ص قال لانورث ماترکنا صدقة إنما يأکل آل محمد من هذاالمال وإنی و الله لاأدع أمرا رأيت رسول الله ص يصنعه فيه إلاصنعته . وزاد فی رواية صالح بن کيسان إنی أخشی إن ترکت شيئا من أمره أن أزيغ قال فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلی علی والعباس فغلبه عليها علی و أماخيبر وفدک فأمسکهما عمر و قال هما صدقة رسول الله ص کانت لحقوقه التی تعروه ونوائبه وأمرهما إلی من ولی الأمر قال فهما علی ذلک اليوم . قال غيرصالح فی روايته فی حديث أبی بکر فهجرته فاطمة فلم تکلمه فی ذلک حتی ماتت فدفنها علی ع ليلا و لم يؤذن بها أبابکر قال و کان لعلی وجه من الناس فی حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علی ع ومکثت فاطمة ع بعد رسول الله ص ستة أشهر ثم توفيت فقال رجل للزهری فلم يبايعه علی ستة أشهر قال لا و الله و لاأحد من بنی هاشم حتی بايعه علی . و فی حديث عروة فلما رأی علی ع انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلی مصالحة أبی بکر فأرسل إلی أبی بکر ائتنا و لاتأتنا بأحد وکره أن يأتيه عمر لماعلم من شدة عمر فقال عمر لاتأتهم وحدک فقال أبوبکر و الله لآتينهم وحدی ماعسی أن يصنعوا بی فانطلق أبوبکر فدخل علی علی ع و قدجمع بنی هاشم عنده
فقام علی فحمد الله وأثنی عليه بما هوأهله ثم قال أما بعدفلم يمنعنا أن نبايعک يا أبابکر إنکارا لفضيلتک و لانفاسة عليک بخير ساقه الله إليک ولکنا کنا نری أن لنا فی هذاالأمر
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 475]
حقا فاستبددتم علينا
-روايت-از قبل-24
ثم ذکر قرابتهم من رسول الله ص وحقهم فلم يزل علی يذکر حتی بکی أبوبکر وصمت علی وتشهد أبوبکر فحمد الله وأثنی عليه بما هوأهله ثم قال أما بعدفو الله لقرابة رسول الله ص أحب إلی أن أصل من قرابتی وإنی و الله ماألوت فی هذه الأموال التی کانت بينی وبينکم عن الخير ولکنی سمعت رسول الله ص يقول لانورث ماترکنا صدقة إنما يأکل آل محمد من هذاالمال وإنی و الله لاأدع أمرا صنعه رسول الله ص إلاصنعته إن شاء الله . و قال علی موعدک للبيعة العشية فلما صلی أبوبکر الظهر أقبل علی

الناس يعذر عليا ببعض مااعتذر به ثم قام على فعظم من حق أبى بكر وذكر فضيلته وسابقته ثم قام إلى أبى بكر فبايعه فأقبل الناس على على فقالوا أصبت وأحسنت و كان المسلمون إلى على قريبا حين راجع الأمر بالمعروف رضى الله عنهم أجمعين هذاآخر ماذكره الحميدى. و قدخطر لى عندنقلى لهذا الحديث كلام أذكره على مواضع منه ثم بعد ذلک أورد مانقله أصحابنا فى المعنى ملتزما بما اشترطته من العدل فى القول والفعل و على الله قصد السبيل .قول أبى بكر رضى الله عنه فى أول الحديث وآخره وإنى و الله لاأدع أمرا رأيت رسول الله ص يصنعه فيه إلاصنعته و هورضا الله عنه لم ير النبى ص صنع فيها إلا أنه اصطفاها وإنما سمع سماعا أنه بعدوفاته لايورث كماروى فكان حق الحديث أن يحكى و يقول وإنى و الله لأدع أمرا سمعت رسول الله ص يقوله إلاعملت بمقتضى قوله أو ما هذامعناه . و فيه فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى على والعباس فغلبه عليها على .أقول حكم هذه الصدقة التى بالمدينة حكم فدک وخيبر فهلا منعهم الجميع كمافعل صاحبه إن كان العمل على مارواه أوصرفهم فى الجميع إن كان الأمر

[صفحه 476]

بضد ذلک فأما تسليم البعض ومنع البعض فإنه ترجيح من غيرمرجح أللهم إلا إن يكونوا نقلوا شيئا لم يصل إلينا فى إمضاء ذلک و فى قوله فغلبه عليها على دليل واضح على ماذهب إليه أصحابنا من توريث البنات دون الأعمام فإن عليا ع لم يغلب العباس على الصدقة من جهة العمومة إذ كان العباس أقرب من على فى ذلک وغلبته إياه على سبيل الغلب والعنف مستحيل أن يقع من على فى حق العباس و لم يبق إلا أنه غلبه عليها بطريق فاطمة وبنيها ع . وقول على ع كنا نرى أن لنا فى هذه الأمر حقا فاستبددتم علينا فتأمل معناه يصح لک مغزاه و لاحاجة بنا إلى كشف مغطاه . وروى أحمد بن حنبل رحمه الله عليه فى مسنده مايقارب ألفاظ مارواه الحميدى و لم يذكر حديث على و أبى بكر ومجيئه إليه فى هذاالحديث

وروى ابن بابويه مرفوعا إلى أبى سعيد الخدرى قال لمانزلت فَآتِ ذَا القُربى حَقّهُ قال رسول الله ص يافاطمة لک فدک و فى رواية أخرى عن أبى سعيد

-روايت-1-2-روايت-55-155

مثله

و عن عطية قال لمانزلت فَآتِ ذَا القُربى حَقّهُدعا رسول الله ص فاطمة ع فأعطاها فدک

-روايت-1-2-روايت-18-90

و عن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال أقطع رسول الله ص فاطمة ع فدک

-روایت-1-2-روایت-57-90
و عن أبان بن تغلب عن أبی عبد الله ع قال قلت أ کان رسول الله ص أعطی فاطمة ع فدک قال کان رسول الله ص وقفها فأنزل الله تبارک و تعالی علیه فَآتِ ذَا القُربی حَقّهُفأعطاها رسول الله ص حقها قلت رسول الله أعطاها قال بل الله تبارک و تعالی أعطاها
-روایت-1-2-روایت-50-268
و قدتظاهرت الروایة من طرق أصحابنا بذلک وثبت أن ذا القربی علی
[صفحه 477]
وفاطمة و الحسن و الحسین ع . و علی هذافقد کان أبوبکر وعمر رضی الله عنهما لماولیا هذاالأمر یرتبان فی الأعمال والبلاد القریبة والنائیة من الصحابة والمهاجرین والأنصار من لایکاد یبلغ مرتبة علی وفاطمة و الحسن و الحسین ع و لایقاربها فلو اعتقداهم مثل بعض الولاة وسلما إلیهم هذه الصدقة التی قامت النائرة فی أخذها وعرفاهم مارویاه وقالا لهم أنتم أهل البیت و قدشهد الله لکم بالطهارة وأذهب عنکم الرجس و قدعرفناکم أن رسول الله ص قال لانورث ماترکنا صدقة
-روایت-1-2-روایت-27-49
و قدسلمناها إلیکم وشغلنا ذممکم بها و الله من وراء أفعالکم فیها و هوسبحانه بمرأی منکم ومسمع فاعملوا بما یقربکم منه ویزلفکم عنده فعلی هذاسلمناها إلیکم وصرفناکم فیها فإن فعلتم الواجب ألذی أمرتم به وفعلتم فیهافعل رسول الله ص فقد أصبتم وأصبنا و إن تعدیتم الواجب وخالفتم ماحده رسول الله ص فقد أخطأتم وأصبنا فإن ألذی علینا الاجتهاد و لم نأل فی اختیارکم جهدا و ماعلینا بعدبذل الجهد لائمة و هذاالحدیث من الإنصاف کماتری و الله الموفق والمسدد
وروی أن فاطمة ع جاءت إلی أبی بکر رضی الله عنه بعدوفاة رسول الله ص فقالت یا أبابکر من یرثک إذامت قال أهلی وولدی قالت فما لی لاأرث رسول الله قال یابنت رسول الله إن النبی لایورث ولکن أنفق علی من کان ینفق علیه رسول الله وأعطی ما کان یعطیه قالت و الله لاأکلمک بکلمة ماحییت فما کلمته حتی ماتت
-روایت-1-2-روایت-9-332
وقیل جاءت فاطمة ع إلی أبی بکر رضی الله عنه فقالت أعطنی میراثی من رسول الله ص قال إن الأنبیاء لاتورث ماترکوه فهو صدقة فرجعت إلی علی ع فقال ارجعی فقولی ماشأن سلیمان ع ورث داود ع و قال زکریافَهَب لِی مِن لَدُنکَ وَلِیّا یرَثِنُیِ وَ یَرِثُ مِن آلِ یَعقُوبَفأبوا وأبی
-روایت-1-2-روایت-3-296
و عن جابر بن عبد الله الأنصاری عن أبی جعفر ع أن أبابکر رضی
-روایت-1-2-روایت-53-ادامه دارد

[صفحه 478]
الله عنه قال لفاطمة ع النبى لايورث قالت قدورث سليمان داود و قال زكريافَهَب لِى مِن لَدُنکَ وَلِيّا يرَثِنُي وَ يَرِثُ مِن آلِ يَعقُوبَفنحن أقرب إلى النبى من زكريا إلى يعقوب
-روايت-از قبل-191
و عن أبى جعفر ع قال قال على لفاطمة ع انطلقى فاطلبى ميراثک من أبيک رسول الله ص فجاءت إلى أبى بكر رضى الله عنه فقالت أعطنى ميراثى من أبى رسول الله ص قال النبى ص لايورث فقالت أ لم يرث سليمان داود فغضب و قال النبى لايورث فقالت ع أ لم يقل زكريافَهَب لِى مِن لَدُنکَ وَلِيّا يرَثِنُي وَ يَرِثُ مِن آلِ يَعقُوبَ فقال النبى لايورث فقالت ع أ لم يقل يُوصِيكُمُ اللّهُ فِى أَولَادِكُم لِلذّكَرِ مِثلُ حَظّ الأُنثَيَينِ فقال النبى لايورث
-روايت-1-2-روايت-27-476
و عن أبى سعيد الخدرى قال لماقبض رسول الله ص جاءت فاطمة ع تطلب فدكا فقال أبوبكر رضى الله عنه إنى لأعلم إن شاء الله أنک لن تقولى إلاحقا ولكن هاتى بينتک فجاءت بعلى ع فشهد ثم جاءت بأم أيمن فشهدت فقال امرأة أخرى أورجلا فكتبت لک بها
-روايت-1-2-روايت-31-259
أقول هذاالحديث عجيب فإن فاطمة ع إن كانت مطالبة بميراث فلاحاجة بها إلى الشهود فإن المستحق للتركة لايفتقر إلى الشاهد إلا إذا لم يعرف صحة نسبه واعتزائه إلى الدارج و ماأظنهم شكوا فى نسبها ع وكونها ابنة النبى ص . و إن كانت تطلب فدكا وتدعى أن أباهاص نحلها إياها احتاجت إلى إقامة البينة و لم يبق لمارواه أبوبكر رضى الله عنه من قوله نحن معاشر الأنبياء لانورث معنى و هذاواضح جدا فتدبر. وروى أن عائشة وحفصة رضى الله عنهما هما اللتان شهدتا بقوله نحن
[صفحه 479]
معاشر الأنبياء لانورث ومالک بن أوس النضرى و لماولى عثمان رضى الله عنه قالت له عائشة رضى الله عنها أعطنى ما كان يعطينى أبى وعمر فقال لاأجد له موضعا فى الكتاب و لا فى السنة ولكن كان أبوک وعمر يعطيانک عن طيبة أنفسهما و أنا لاأفعل قالت فأعطنى ميراثى من رسول الله فقال أ ليس جئت فشهدت أنت ومالک بن أوس النضرى أن رسول الله ص قال لانورث فأبطلت حق فاطمة وجئت تطلبينه لاأفعل قال فكان إذاخرج إلى الصلاة نادت وترفع القميص وتقول إنه قدخالف صاحب هذاالقميص فلما آذته صعد المنبر فقال إن هذه الزعراء عدوة الله ضرب الله مثلها ومثل صاحبتها حفصة فى الكتاب امرَأَتَ نُوحٍ وَ امرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحتَ عَبدَينِ مِن عِبادِنا صالِحَينِ فَخانَتاهُما إلى قوله وَ قِيلَ ادخُلَا النّارَ مَعَ الدّاخِلِينَفقالت له يانعثل ياعدو الله إنما سماک رسول الله ص باسم نعثل اليهودى ألذى

باليمن فلاعنته ولاعنها وحلفت أن لاتساكنه بمصر أبدا وخرجت إلى مكة. قلت قدنقل ابن أعثم صاحب الفتوح أنها قالت اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلقد أبلى سنة رسول الله ص و هذه ثيابه لم تبل وخرجت إلى مكة. وروى غيره أنه لماقتل جاءت إلى المدينة فلقيها فلان فسألته عن الأحوال فخبرها فقال إن الناس اجتمعوا على على ع فقالت و الله لأطالبن بدمه فقال لها فأنت حرصت على قتله قالت إنهم لم يقتلوه حيث قلت ولكن تركوه حتى تاب ونقى من ذنوبه وصار كالسبيكة وقتلوه . وأظن أن ابن أعثم رواه كذا أوقريبا منه فإن كتابه لم يحضرنى وقت بلوغى هذاالموضع . وحيث انتهى بنا القول إلى هنا فلنذكر خطبة فاطمة ع فإنها من محاسن الخطب وبدائعها عليها مسحة من نور النبوة و فيهاعبقة من أرج الرسالة

-قرآن-597-686-قرآن-698-739

[صفحه 480]

و قدأوردها المؤالف والمخالف ونقلتها من كتاب السقيفة عن عمر بن شبة تأليف أبى بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى من نسخة قديمة مقروءة على مؤلفها المذكور قرئت عليه فى ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

روى عن رجاله من عدة طرق أن فاطمة ع لمابلغها إجماع أبى بكر على منعها فدكا لاثت خمارها وأقبلت فى لميمة من حفدتها ونساء قومها تجر أدراعها تطأ فى ذيولها ماتخرم من مشية رسول الله ص حتى دخلت على أبى بكر و قدحشد المهاجرين والأنصار فضرب بينهم بريطة بيضاء وقيل قبطية فأنت أنة أجهش لها القوم بالبكاء ثم أمهلت طويلا حتى سكنوا من فورتهم ثم قالت ع أبتدئ بحمد من هوأولى بالحمد والطول والمجد الحمد لله على ماأنعم و له الشكر بما ألهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء أسداها وإحسان منن أولاها جم عن الإحصاء عددها ونأى عن المجازاة

-روايت-1-2-روايت-29-ادامه دارد

[صفحه 481]

مزيدها وتفاوت عن الإدراک أبدها واستتب الشكر بفضائلها واستخذى الخلق بإنزالها واستحمد إلى الخلائق بإجزالها وأمر بالندب إلى أمثالها وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له كلمة جعل الإخلاص تأويلها وضمن القلوب موصولها

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 482]

وأبان فى الفكر معقولها الممتنع من الأبصار رؤيته و من الألسن صفته و من الأوهام الإحاطة به أبدع الأشياء لا من شىء كان قبله وأنشأها بلا احتذاء مثله وسماها بغير فائدة زادته إلاإظهارا لقدرته وتعبدا لبريته وإعزازا لأهل دعوته ثم جعل الثواب لأهل طاعته ووضع العذاب على أهل معصيته زيادة

لعباده عن نقمته وحياشة لهم إلى جنته وأشهد أن أبى محمدا عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتبله واصطفاه قبل أن يبتعثه وسماه قبل أن يستجيبه إذ الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الأهاويل مضمونة وبنهايا العدم مقرونة علما منه بمائل الأمور وإحاطة بحوادث الدهور ومعرفة منه بمواقع المقدور وابتعثه إتماما لعلمه وعزيمة على إمضاء حكمه وإنفاذا لمقادير حقه فرأى ص الأمم فرقا فى أديانها وعابدة لأوثانها عكفا
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 483]
على نيرانها منكرة لله مع عرفانها فأنار الله بأبىص ظلمها وفرج عن القلوب بهمها وجلا عن الأبصار عمهها ثم قبضه الله إليه قبض رأفة واختيار رغبة بمحمدص عن تعب هذه الدار موضوعا عنه أعباء الأوزار محفوفا بالملائكة الأبرار ورضوان الرب الغفار وجوار الملک الجبار فصلى الله عليه أمينه على الوحى وخيرته من الخلق ورضيه ع ورحمة الله وبركاته ثم قالت ع وأنتم عباد الله نصب أمره ونهيه وحملة كتاب الله ووحيه أمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأمم حولكم لله فيكم عهد قدمه إليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينة بصائره وآى منكشفة سرائره وبرهان فينا متجلية ظواهره مديما للبرية استماعه قائدا إلى الرضوان أتباعه ومؤديا إلى النجاة أشياعه فيه تبيان حجج الله المنيرة ومواعظه المكرورة ومحارمه المحذورة وأحكامه الكافية وبيناته الجالية وجمله الكافية[الشافية] وشرائعه المكتوبة[المكنونة] ورخصه الموهوبة ففرض الله الإيمان تطهيرا لكم من الشرک والصلاة تنزيها لكم من الكبر والزكاة تزييدا لكم فى الرزق والصيام تبيينا إمامتنا والحج تسنية للدين والعدل تنسكا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وإمامتنا لماللفرقة والجهاد عزالإسلام والصبر مؤنة للاستيجاب والأمر
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 484]
بالمعروف مصلحة للعامة والبر بالوالدين وقاية من السخطة وصلة الأرحام منسأة للعمر ومنماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذور تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخسة واجتناب قذف المحصنات حجابا من اللعنة والاجتناب عن شرب الخمور تنزيها من الرجس ومجانبة السرقة إيجابا للعفة والتنزه عن أكل أموال الأيتام والاستيثار بفيئهم إجارة من الظلم والعدل فى الأحكام إيناسا للرعية والتبرى من الشرک إخلاصا للربوبية فاتقوا الله حق تقاته وأطيعوه فيما أمركم به فإنما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ع أنافاطمة بنت محمدأقول عودا على بدء و ماأقول ذلک سرفا و لاشططا فاسمعوا إلى بأسماع واعية وقلوب راعية ثم قالت لَقَد جاءَكُم رَسُولٌ مِن أَنفُسِكُم عَزيزٌ عَلَيهِ ما عَنِتّم حَرِيصٌ عَلَيكُم بِالمُؤمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فإن تعزوه تجدوه أبى دون نسائكم وأخا ابن عمى

دَون رجالكم فبلغ الرسالة صادعا بالرسالة ناكبا[مائلا] عن سنن مدرجة المشركين ضاربا لثبجهم آخذا
-روايت-از قبل-906
[صفحه 485]
بأكظامهم داعيا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يجذ الأصنام وينكت الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر و حتى تفرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وفهتم بكلمة الإخلاص مع النفر البيض الخماص الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطاة[وموطأة وموطئ]الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد أذلة خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله بنبيه
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 486]
ص بعداللتيا والتى و بعد أن منى ببهم الرجال وذؤبان العرب كلما حشوا نارا للحرب أطفأها الله ونجم قرن الضلالة وفغر فاغر من المشركين قذف أخاه فى لهواتها فلاينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصة ويخمد لهبها بسيفه مكدودا دءوبا فى ذات الله وأنتم فى رفهينة ورفغينة وادعون آمنون تتوكفون الأخبار وتنكصون عن النزال فلما اختار الله لنبيه ص دار أنبيائه وأتم عليه ماوعده ظهرت حسيكة
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 487]
النفاق وسمل جلباب الإسلام فنطق كاظم ونبغ خامل وهدر فينق الكفر يخطر فى عرصاتكم فأطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفا بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين واستنهضكم فوجدكم خفافا وأحمشكم فوجدكم غضابا هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لماياندمل فوسمتم غيرإبلكم وأوردتموها شربا ليس لكم والرسول لمايقبر بدارا زعمتم خوف الفتنة ألا فى الفتنة سقطوا و إن جهنم لمحيطة بالكافرين
-روايت-از قبل-411
فهيهات منكم وكيف بكم وأنى تؤفكون و كتاب الله جل و عز بين أظهركم قائمة فرائضه واضحة دلائله نيرة شرائعه زواجره واضحة وأوامره لائحة أرغبة عنه تريدون أم بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلاوَ مَن يَبتَغِ غَيرَ الإِسلامِ دِيناً فَلَن يُقبَلَ مِنهُ وَ هُوَ فِى الآخِرَةِ مِنَ الخاسِرِينَ
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 488]
هذا ثم لم تبرحوا ريثا و قالِ بعضهم هذا و لم يريثوا أختها إلاريث أن تسكن

نفرتها ويسلس قيادها ثم أخذتم تورون وقدتها تهيجون جمرتها تشربون حسوا فى ارتغاء وتمشون لأهله وولده فى الخمر والضراء ونصبر منكم على مثل حز المدى ووخز السنان فى الحشا ثم أنتم أولاء تزعمون أن لاأرث ليه أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم يقول الله جل ثناؤه وَ وَرِثَ سُلَيمانُ داوُدَ مع مااقتص من خبر يحيى وزكريا إذ قال رب فَهَب لِى مِن لَدُنکَ وَلِيّا يرَِثُنِى وَ يَرِثُ مِن ءَالِ يَعقُوبَ وَ اجعَلهُ رَبّ رَضِيّا و قال تبارک و تعالى يُوصِيكُمُ اللّهُ فِى أَولادِكُم لِلذّكَرِ مِثلُ حَظّ الأُنثَيَينِفزعمتم أن لاحظ لى و لاإرث لى من أبيه أفحكم الله بآية أخرج أبى منها أم تقولون أهل ملتين لايتوارثان أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبى ص أَ فَحُكمَ الجاهِلِيّةِ يَبغُونَ وَ مَن أَحسَنُ مِنَ اللّهِ حُكماً لِقَومٍ يُوقِنُونَإيها معاشر المسلمة

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 489]

أأبتز إرثيه أ الله أن ترث أباک و لاأرث أبيه لقد جئتم شيئا فريا فدونكها مرحولة مخطومة مزمومة تلقاک يوم حشرک فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيامة و

عندالساعة يخسر المبطلون ماتوعدون ولكل نبإ مستقر وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم قال ثم التفتت إلى قبر أبيهاص متمثلة بقول هند ابنة أثاثة

-روايت-از قبل-340

قد كان بعدک أنباء وهنبثة || لوكنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنا فقدناک فقد الأرض وابلها || واختل قومک لماغبت وانقلبوا

أبدت رجال لنا فحوى صدورهم || لماقضيت وحالت دونک الترب

. وزاد فى بعض الروايات هنا

-روايت-1-30

ضاقت على بلادى بعد مارحبت || وسيم سبطاک خسفا فيه لى نصب

فليت قبلک كان الموت صادفنا || قوم تمنوا فأعطوا كلما طلبوا

تجهمتنا رجال واستخف بنا || وأرغبت عنا فنحن اليوم نغتضب

الأبيات قال فما رأيت أكثر باكية وباک منه يومئذ ثم عدلت إلى مسجد الأنصار فقالت يامعشر البقية و ياعماد الملة وحصنة الإسلام ما هذه الفترة فى حقى والسنة عن ظلامتى أ ما كان

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 490]

لرسول الله ص أن يحفظ فى ولده سرعان ماأحدثتم وعجلان ذا إهالة أتزعمون مات رسول الله ص فخطب جليل استوسع وهنه واستهتر فتقه وفقد راتقه وأظلمت الأرض له واكتأبت لخيرة الله وخشعت الجبال وأكدت

الآمال وأضيع الحريم وأديلت الحرمة فتلک نازلة أعلن بها کتاب الله فی قبلتکم [أفنیتکم]ممساکم ومصبحکم هتافا هتافا ولقبله ماحلت بأنبیاء الله ورسله وَ ما مُحَمّدٌ إِلّا رَسُولٌ قَد خَلَت مِن قَبلِهِ الرّسُلُ أَ فَإِن ماتَ أَو قُتِلَ انقَلَبتُم عَلی أَعقابِکُم وَ مَن یَنقَلِب عَلی عَقِبَیهِ فَلَن یَضُرّ اللّهَ شَیئاً وَ سیَجَزیِ اللّهُ الشّاکِرِینَإیها بنی قیلة أهضم تراث أبیه وأنتم بمرأی وبمسمع تلبسکم الدعوة ویشملکم الخبرة وفیکم العدة والعدد ولکم الدار والجنن وأنتم الأولی

-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد

[صفحه 491]

نخبة الله التی انتخبت وخیرته التی اختار لنا أهل البیت فبادیتم العرب وبادهتم الأمور وکافحتم البهم لانبرح وتبرحون نأمرکم فتأتمرون حتی دارت لکم بنا رحی الإسلام ودر حلب البلاد وخبت نیران الحرب وسکنت فورة الشرک وهدت دعوة الهرج واستوسق نظام الدین فأنی جرتم بعدالبیان ونکصتم بعدالإقدام عن قوم نکثوا أیمانهم من بعدعهدهم وطعنوا فی دینکم فقاتلوا أئمة الکفر إنهم لاأیمان لهم لعلهم ینتهون أ لاتقاتلون قوما نکثوا أیمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوکم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن کنتم مؤمنین ألا و قدأری و الله أن قدأخلدتم إلی الخفض ورکنتم إلی الدعة فمحجتم ألذی أوعیتم ولفظتم ألذی سوغتم فإن تکفروا أنتم و من فی الأرض جمیعا فإن الله لغنی حمید ألا و قد قلت ألذی قلت علی معرفة منی بالخذلة التی خامرتکم وخور القناة وضعف الیقین ولکنه فیضة النفس ونفثة الغیظ وبثة الصدر ومعذرة الحجة

-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد

[صفحه 492]

فدونکموها فاحتقبوها مدبرة الظهر ناقبة الخف باقیة العار موسومة بشنار الأبد موصولة بنار الله الموقدة التی تطلع علی الأفئدة إنها علیهم مؤصدة فبعین الله ماتفعلون وسیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون و أنابنت نذیر لکم بین یدی عذاب شدید فاعملوا إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون

-روایت-از قبل-290

هذه الخطبة نقلتها من کتاب السقیفة وکانت النسخة مع قدمها مغلوطة فحققتها من مواضع أخر

وروی صاحب کتاب السقیفة عن رجاله عن عبد الله بن حسن عن أمه فاطمة بنت الحسین قالت لمااشتدت بفاطمة ع الوجع واشتدت علتها اجتمعت عندها نساء المهاجرین والأنصار فقلن لها یابنت رسول الله کیف أصبحت عن لیلتک قالت أصبحت و الله عائفة دنیاکم قالیة لرجالکم لفظتهم بعدإذ عجمتهم وشنأتهم بعد أن سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخور القناة وخطل الرأی وبئس ماقدمت لهم أنفسهم أن سخط الله علیهم و فی

العذاب هم خالدون لاجرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارتها فجدعا وعقرا وسحقا للقوم الظالمين ويحهم أين زحزحوها عن رواسى الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الأمين والضنين بأمر الدنيا والدين ألا ذلک هوالخسران المبين و ما ألذى نقموا من أبى الحسن نقموا و الله نكير سيفه وشدة وطأته

-روايت-1-2-روايت-92-ادامه دارد

[صفحه 493]

ونكال وقعته وتنمره فى ذات الله عز و جل وتالله لوتكافوا عن زمام نبذه إليه رسول الله ص لاعتلقه ولسار بهم سيرا سجحا لايكلم خشاشه و لايتعتع راكبه ولأوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطانا قدتختر بهم الرى غيرمتحل منه بطائل إلابغمر الماء وردعه سورة الساغب ولفتحت عليهم بركات السماء و الأرض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون ألا هلم فاسمع و ماعشت أراک الدهر العجب و إن تعجب فقد أعجبک الحادث إلى أى لجإ أسندوا وبأى عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا و الله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم المفسدون ولكن لايشعرون ويحهم أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لايهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون أمالعمر إلهک لقد لقحت فنظرة ريث ماتنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالک يخسر

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 494]

المبطلون ويعرف التالون غب ماأسس الأولون ثم طيبوا عن أنفسكم أنفسنا فطأمنوا للفتنة جأشا وأبشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وأنى لكم و قدعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمدخاتم النبيين وسيد المرسلين

-روايت-از قبل-331

وروى أنه لماحضرت فاطمةص الوفاة دعت عليا ع فقالت أمنفذ أنت وصيتى وعهدى أو و الله لأعهدن إلى غيرک فقال ع بلى أنفذها فقالت ع إذا أنامت فادفنى ليلا و لاتؤذنن بى أبابكر وعمر قال فلما اشتدت عليها اجتمع إليها نساء من المهاجرين والأنصار فقلن كيف أصبحت ياابنة رسول الله فقالت أصبحت و الله عائفة لدنياكم وذكر الحديث نحوه

-روايت-1-2-روايت-9-346

وروى عن أبى عبد الله ع و قدسأله أبوبصير فقال لم لم يأخذ أمير المؤمنين فدكا لماولى الناس ولأى علة تركها فقال لأن الظالم والمظلومة قدما على الله وجازى كلا على قدر استحقاقه فكره أن يسترجع شيئا قدعاقب الله

عليه الغاصب وأثاب المغصوبة
-روايت-1-2-روايت-31-256
و قدروى أنه كان لأمير المؤمنين ع فى ترک فدک أسوة برسول الله ص فإنه لماخرج من مكة باع عقيل داره فلما فتح مكة قيل له يا رسول الله أ لاترجع إلى دارک فقال ع وهل ترک لنا عقيل دارا وأبى أن يرجع إليها و قال إنا أهل بيت لانسترجع ماأخذ منا فى الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-12-283
وروى مرفوعا أن عمر بن عبدالعزيز لمااستخلف قال ياأيها الناس إنى قدرددت عليكم مظالمكم وأول ماأرد منها ما كان فى يدى قدرددت فدک على ولد رسول الله ص وولد على بن أبى طالب فكان أول من ردها
-روايت-1-2-روايت-16-208
[صفحه 495]
وروى أنه ردها بغلاتها منذ ولى فقيل له نقمت على أبى بكر وعمر فعلهما فطعنت عليهما ونسبتهما إلى الظلم والغصب و قداجتمع عنده فى ذلک قريش ومشايخ أهل الشام من علماء السوء فقال عمر بن عبدالعزيز قدصح عندى وعندكم أن فاطمة بنت رسول الله ص ادعت فدک وكانت فى يدها و ماكانت لتكذب على رسول الله ص مع شهادة على وأم أيمن وأم سلمة وفاطمة عندى صادقة فيما تدعى و إن لم تقم البينة وهى سيدة نساء أهل الجنة فأنا اليوم أردها على ورثتها أتقرب بذلک إلى رسول الله وأرجو أن تكون فاطمة و الحسن و الحسين يشفعون لى فى يوم القيامة و لوكنت بدل أبى بكر وادعت فاطمة كنت أصدقها على دعواتها فسلمها إلى محمد بن على الباقر ع و عبد الله بن الحسن فلم تزل فى أيديهم إلى أن مات عمر بن عبدالعزيز. وروى أنه لماصارت الخلافة إلى عمر بن عبدالعزيز رد عليهم سهام الخمس سهم رسول الله ص وسهم ذى القربى وهما من أربعة أسهم رد على جميع بنى هاشم وسلم ذلک إلى محمد بن على الباقر ع و عبد الله بن الحسن . وقيل إنه جعل من بيت ماله سبعين حملا من الورق والعين من مال الخمس فرد عليهم ذلک وكذلک كلما كان لبنى فاطمة وبنى هاشم مما حازه أبوبكر وعمر وبعدهما عثمان ومعاوية ويزيد و عبدالملک رد عليهم واستغنى بنو هاشم فى تلک السنين وحسنت أحوالهم ورد عليهم المأمون والمعتصم والواثق وقالا كان المأمون أعلم منا به فنحن نمضى على مامضى هو عليه فلما ولى المتوكل قبضها وأقطعها حرملة
[صفحه 496]
الحجام وأقطعها بعده لفلان البازيار من أهل طبرستان وردها المعتضد وحازها المكتفى. وقيل إن المقتدر ردها عليهم قال شريک كان يجب على أبى بكر رضى الله عنه أن يعمل مع فاطمة بموجب الشرع وأقل مايجب عليه أن يستحلفها على دعواها أن رسول الله ص أعطاها فدک فى حياته

فإن عليا وأم أيمن شهدا لها وبقى ربع الشهادة فردها بعدالشاهدين لاوجه له فإما أن يصدقها أويستحلفها ويمضى الحكم لها قال شريک الله المستعان مثل هذاالأمر يجهله أويتعمده
و قال الحسن بن على الوشاء سألت مولانا أبا الحسن على بن موسى الرضا ع هل خلف رسول الله ص غيرفدک شيئا فقال أبو الحسن ع إن رسول الله ص خلف حيطانا بالمدينة صدقة وخلف ستة أفراس وثلاث نوق العضباء والصهباء والديباج وبغلتين الشهباء والدلدل وحماره اليعفور وشاتين حلوبتين وأربعين ناقة حلوبا وسيفه ذا الفقار ودرعه ذات الفضول وعمامته السحاب وحبرتين يمانيتين وخاتمه الفاضل وقضيبه الممشوق وفراشا من ليف وعباءين قطوانيتين ومخادا من أدم صار ذلک إلى فاطمة ع ماخلا درعه وسيفه وعمامته وخاتمه فإنه جعله لأمير المؤمنين ع
-روايت-1-2-روايت-32-559
ومما يدل على شرف محلها وعلو مرتبتها ونبلها ومكانتها من لطف الله وفضلها و ماأعده الله لها من المزية التى ليست لأحد من بعدها و لاقبلها وكيف لاتكون كذلک و إذاشئت فانظر إلى نفسها الكريمة وأبيها وبعلها فإنک إذانظرت وجدتهم قداستولوا على موجبات الفضل والشرف كلها وحازوا قصبات سبقها وفازوا بخصلها
ماروى عن الزهرى عن على بن الحسين ع قال قال على بن أبى طالب ع لفاطمة سألت أباک فيما سألت أين تلقينه يوم القيامة قالت نعم قال لى اطلبينى
عندالحوض قلت إن لم أجدک هاهنا قال تجدينى إذامستظلا بعرش ربى ولن يستظل به غيرى قالت فاطمة فقلت ياأبة أهل الدنيا
-روايت-1-2-روايت-50-ادامه دارد
[صفحه 497]
يوم القيامة عراة فقال نعم يابنية فقلت له و أناعريانة قال نعم و أنت عريانة وإنه لايتلفت فيه أحد إلى أحد قالت فاطمة ع فقلت له وا سوأتاه يومئذ من الله عز و جل فما خرجت حتى قال لى هبط على جبرئيل الروح الأمين ع فقال لى يا محمدأقرئ فاطمة السلام وأعلمها أنها استحيت من الله تبارک و تعالى فاستحى الله منها فقد وعدها أن يكسوها يوم القيامة حلتين من نور قال على ع فقلت لها فهلا سألتيه عن ابن عمک فقالت قدفعلت فقال إن عليا أكرم على الله عز و جل من أن يعريه يوم القيامة
-روايت-از قبل-502
وقريب منه ماروى ابن عباس قال قالت فاطمة ع للنبىص و هو فى سكرات الموت ياأبة أنا لاأصبر عنک ساعة من الدنيا فأين الميعاد غدا قال أماإنک أول أهلى لحوقا بى والميعاد على جسر جهنم قالت ياأبة أ ليس قدحرم الله عز و جل جسمک ولحمک على النار قال بلى ولكنى قائم حتى

تجوز أمتی قالت فإن لم أرک هناک قال ترینی
عندالقنطرة السابعة من قناطر جهنم أستوهب الظالم من المظلوم قالت فإن لم أرک هناک قال ترینی فی مقام الشفاعة و أناأشفع لأمتی قالت فإن لم أرک هناک قال ترینی
عندالمیزان و أناأسأل الله لأمتی الخلاص من النار قالت فإن لم أرک هناک قال ترینی
عندالحوض حوضی عرضه ما بین أیلة إلی صنعاء علی حوضی ألف غلام بألف کأس کاللؤلؤ المنظوم وکالبیض المکنون من تناول منه شربة فشربها لم یظمأ بعدها أبدا فلم یزل یقول لها حتی خرجت الروح من جسده ص
-روایت-1-2-روایت-37-792
وروی جابر بن عبد الله الأنصاری قال دخلت فاطمة ع علی رسول الله ص و هو فی سکرات الموت فانکبت علیه تبکی ففتح عینه وأفاق ثم قال ع یابنیة أنت المظلومة بعدی و أنت المستضعفة بعدی فمن آذاک فقد آذانی و من غاظک فقد غاظنی و من سرک فقد سرنی و من برک فقد برنی و من
-روایت-1-2-روایت-42-ادامه دارد
[صفحه 498]
جفاک فقد جفانی و من وصلک فقد وصلنی و من قطعک فقد قطعنی و من أنصفک فقد أنصفنی و من ظلمک فقد ظلمنی لأنک منی و أنامنک و أنت بضعة منی وروحی التی بین جنبی ثم قال ع إلی الله أشکو ظالمیک من أمتی ثم دخل الحسن و الحسین ع فانکبا علی رسول الله ص وهما یبکیان ویقولان أنفسنا لنفسک الفداء یا رسول الله فذهب علی ع لینحیهما عنه فرفع رأسه إلیه ثم قال یا علی دعهما یشمانی وأشمهما ویتزودان منی وأتزود منهما فإنهما مقتولان بعدی ظلما وعدوانا فلعنة الله علی من یقتلهما ثم قال یا علی و أنت المظلوم المقتول بعدی و أناخصم لمن أنت خصمه یوم القیامة
-روایت-از قبل-581

ذکر حالها بعدأبیها ع

روی عن الباقر ع قال مارئیت فاطمة ع ضاحکة مستبشرة منذ قبض رسول الله ص حتی قبضت
-روایت-1-2-روایت-25-90
و عن أبی عبد الله ع قال البکاءون خمسة آدم ویعقوب ویوسف وفاطمة بنت محمد و علی بن الحسین ع فأما آدم فبکی علی الجنة حتی صار فی خدیه أمثال الأودیة و أمایعقوب فبکی علی یوسف حتی ذهب بصره و حتی قیل له تَاللَّهِ تَفتَؤُا تَذکُرُ یُوسُفَ حَتّی تَکُونَ حَرَضاً أَو تَکُونَ مِنَ الهالِکِینَ و أمایوسف فبکی علی یعقوب حتی تأذی به أهل السجن فقالوا إما أن تبکی النهار وتسکت اللیل وإما أن تبکی اللیل وتسکت النهار فصالحهم علی واحد منهما و أمافاطمة فبکت علی رسول الله ص حتی تأذی بها أهل المدینة فقالوا لها قدآذیتنا بکثرة بکائک فکانت تخرج إلی مقابر الشهداء فتبکی حتی تقضی حاجتها ثم تنصرف و أما علی بن الحسین فبکی علی الحسین عشرین سنة أوأربعین سنة و ماوضع بین یدیه طعام إلابکی حتی قال له مولی له جعلت فداک یا ابن رسول الله إنی أخاف علیک أن تکون من الجاهلین قال إنما أشکو بثی وحزنی إلی الله وأعلم من الله ما لاتعلمون
-روایت-1-2-روایت-32-ادامه دارد
[صفحه 499]
إنی لم أذکر مصرع بنی فاطمة ع إلاخنقتنی لذلک عبرة
-روایت-از قبل-58
مناقب فاطمة ع لوکاثرت النجوم کانت أکثر و لوادعت شمس النهار الظهور کانت مزایاها أظهر و لوفاخرها الأملاک کانت ع أشرف وأفخر بیتها من قریش فی سنامه وغاربه وأبوها ألذی أحاط به الشرف من کل جوانبه و کان قاب قوسین من مراتبه ومناصبه وبعلها ألذی شارکه فی علائه ومناسبه ورفعه بما نبه به علی منزلته علی أصحابه وأقاربه وابناها ع المعدودان من أحب حبائبه المخصوصان بأوفر نصیب من مآثره ومناقبه وهی ع شجرة مجد هذه أصولها وفروعها ومزنة فخار صفا ماؤها وطاب ینبوعها وقصة سؤدد اعتدل فی أسباب العلاء منقولها ومسموعها فکیف یبلغ وصف فضلها و قدبلغت الغایة فی نبلها واستولت علی قصبات المسابقة وخصلها و ماعدت فضیلة إلا وهی لها بالأصالة أوهی من أهلها فمن عراه شک فیما قلته فلیأت بمثلها أومثل أبیها وبنیها وبیتها وبعلها صلی الله علیهم صلاة تقوم بشرف محلهم ومحلها وحیث ذکرنا من أوصافها ماتیسر واقتصرنا علی

الأقل لتعذر الإحاطة بالأكثر فلنذكر وفاتهاص ونشرع فى ترتيب بنيها ترتيب العقد فى النظام و الله تعالى يهدى إلى دار السلام

روى أن أبا جعفر ع أخرج سفطا أوحقا فأخرج منه كتابا فقرأه و فيه وصية فاطمة ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماأوصت به فاطمة بنت محمدص أوصت بحوائطها السبعة إلى على بن أبى طالب فإن مضى فإلى الحسن فإن
-روايت-1-2-روايت-7-ادامه دارد
[صفحه 500]
مضى فإلى الحسين فإن مضى فإلى الأكابر من ولدى شهد المقداد بن الأسود والزبير بن العوام وكتب على بن أبى طالب
-روايت-از قبل-119
و عن أسماء بنت عميس قالت أوصتنى فاطمة ع أن لايغسلها إذاماتت إلا أنا و على فغسلتها أنا و على ع
-روايت-1-2-روايت-31-106
وقيل قالت فاطمة ع لأسماء بنت عميس حين توضأت وضوءها للصلاة هاتى طيبى ألذى أتطيب به وهاتى ثيابى التى أصلى فيهافتوضأت ثم وضعت رأسها فقالت لها اجلسى
عندرأسى فإذاجاء وقت الصلاة فأقيمينى فإن قمت و إلافأرسلى إلى على فلما جاء وقت الصلاة قالت الصلاة يابنت رسول الله فإذاهى قدقبضت فجاء على فقالت له قدقبضت ابنة رسول الله قال متى قالت حين أرسلت إليک قال فأمر أسماء فغسلتها وأمر الحسن و الحسين ع يدخلان الماء ودفنها ليلا وسوى قبرها فعوتب على ذلک فقال بذلک أمرتنى
-روايت-1-2-روايت-9-505
وروىأنها بقيت بعدأبيها أربعين صباحا و لماحضرتها الوفاة قالت لأسماء إن جبرئيل أتى النبى ص لماحضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه أثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلى وثلث لى و كان أربعين درهما فقالت ياأسماء ائتنى ببقية حنوط والدى من موضع كذا وكذا فضعيه
عندرأسى فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظرينى هنيهة ثم ادعينى فإن أجبتک و إلافاعلمى أنى قدقدمت على أبى فانتظرتها هنيهة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يابنت محمدالمصطفى يابنت أكرم من حملته النساء يابنت خير من وطئ الحصى يابنت من كان من ربه قاب قوسين أوأدنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فإذا بها قدفارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهى تقول فاطمة إذاقدمت على أبيک رسول الله ص فأقرئيه عن أسماء بنت عميس السلام فبينا هى كذلک دخل الحسن و الحسين فقالا ياأسماء ماينيم

أمنا فى هذه الساعة قالت يابنى رسول الله ليست أمكما نائمة قدفارقت الدنيا فوقع عليها
-روايت-1-2-روايت-9-ادامه دارد
[صفحه 501]
الحسن يقبلها مرة و يقول ياأماه كلمينى قبل أن تفارق روحى بدنى قال وأقبل الحسين يقبل رجلها و يقول ياأماه أناابنک الحسين كلمينى قبل أن ينصدع قلبى فأموت قالت لهما أسماء يابنى رسول الله انطلقا إلى أبيكما على فأخبراه بموت أمكما فخرجا حتى إذاكانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء فابتدرهم جميع الصحابة فقالوا مايبكيكما يابنى رسول الله لاأبكى الله أعينكما لعلكما نظرتما إلى موقف جدكماص فبكيتما شوقا إليه فقالا لا أ و ليس قدماتت أمنا فاطمةص قال فوقع على على وجهه يقول بمن العزاء يابنت محمدكنت بک أتعزى ففيم العزاء من بعدک ثم قال
-روايت-از قبل-572
لكل اجتماع من خليلين فرقة || و كل ألذى دون الفراق قليل
و إن افتقادى فاطما بعد أحمد || دليل على أن لايدوم خليل
ثم قال على ياأسماء غسليها وحنطيها وكفنيها قال فغسلوها وكفنوها وحنطوها وصلوا عليها ليلا ودفنوها بالبقيع وماتت بعدالعصر
-روايت-1-125
قال ابن بابويه رحمه الله جاء هذاالخبر هكذا والصحيح عندى أنها دفنت فى بيتها فلما زاد بنو أمية فى المسجد صارت فى المسجد. قلت الظاهر المشهور مما نقله الناس وأرباب التواريخ والسير أنها ع دفنت بالبقيع كماتقدم
وروى مرفوعا إلى سلمى أم بنى رافع قال كنت
عندفاطمة بنت محمدص وعليها فى شكواها التى ماتت فيهاقالت فلما كان فى بعض الأيام وهى أخف مانراها فغدا على بن أبى طالب ع فى حاجة و هويرى يومئذ أنها أمثل ماكانت فقالت ياأمة الله اسكبى لى غسلا ففعلت فاغتسلت كأشد مارأيتها اغتسلت ثم قالت لى أعطينى ثيابى الجدد فأعطيتها فلبست ثم قالت ضعى فراشى واستقبلينى ثم قالت إنى قدفرغت من نفسى فلاأكشفن إنى مقبوضة الآن ثم توسدت يدها اليمنى واستقبلت القبلة فقضت فجاء على ع ونحن نصيح فسأل عنها فأخبرته فقال إذا و الله لاتكشف فاحتملت
-روايت-1-2-روايت-46-ادامه دارد
[صفحه 502]
فى ثيابها فغيبت أقول إن هذاالحديث قدرواه ابن بابويه كماترى
-روايت-از قبل-68
و قدروى أحمد بن حنبل رحمة الله عليه فى مسندِهِ عن أم سِلمى قالت

اشتكت فاطمة ع شكواها التى قبضت فيهافكنت أمرضها فأصبحت يوما كأمثل مارأيتها فى شكواها ذلک قالت وخرج على ع لبعض حاجته فقالت ياأماه اسكبى لى غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن مارأيتها تغتسل ثم قالت ياأماه أعطينى ثيابى الجدد فأعطيتها فلبستها ثم قالت ياأماه قدمى لى فراشى وسط البيت ففعلت فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت ياأماه إنى مقبوضة الآن و قدتطهرت فلايكشفنى أحد فقبضت مكانها قالت فجاء على ع فأخبرته

-روايت-1-2-روايت-72-532

واتفاقهما من طرق الشيعة والسنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب فإن الفقهاء من الطريقين لايجيزون الدفن إلا بعدالغسل إلا فى مواضع ليس هذا منه فكيف رويا هذاالحديث و لم يعللاه و لاذكرا فقهه و لانبها على الجواز و لاالمنع ولعل هذاأمر يخصها ع وإنما استدل الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأن عليا ع غسل فاطمة ع و هوالمشهور

وروى ابن بابويه مرفوعا إلى الحسن بن على ع أن عليا غسل فاطمة ع

-روايت-1-2-روايت-52-75

و عن على ع أنه صلى على فاطمة وكبر عليها خمسا ودفنها ليلا

-روايت-1-2-روايت-17-65

و عن محمد بن على ع أن فاطمة ع دفنت ليلا

-روايت-1-2-روايت-26-49

ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة للدولابى فى وفاتها ع مانقله عن رجاله قال لبثت فاطمة بعد النبى ص ثلاثة أشهر و قال ابن شهاب ستة أشهر و قال

الزهرى ستة أشهر ومثله عن عائشة رضى الله عنها ومثله عن عروة بن الزبير.

و عن أبى جعفر محمد بن على ع خمسا وتسعين ليلة فى سنة إحدى عشرة

-روايت-1-2-روايت-36-72

. و قال ابن قتيبة فى معارفه مائة يوم . وقيل ماتت فى سنة إحدى عشرة ليلة الثلاثاء لثلاث ليال من شهر رمضان وهى بنت تسع وعشرين سنة أونحوها

وقيل دخل العباس على على بن أبى طالب وفاطمة بنت رسول الله ع وأحدهما يقول لصاحبه أينا أكبر فقال العباس رضى الله عنه ولدت يا على قبل بناء قريش البيت بسنوات وولدت ابنتى وقريش تبنى البيت و رسول الله ص ابن خمس وثلاثين سنة قبل النبوة بخمس سنين

-روايت-1-2-روايت-9-273

وروى أنها أوصت عليا وأسماء بنت عميس أن يغسلاها

-روایت-1-2-روایت-9-54
و عن ابن عباس قال مرضت فاطمة مرضا شدیدا فقالت لأسماء بنت عمیس أ لاترین إلی مابلغت فلاتحملینی علی سریر ظاهر فقالت لالعمری ولکن أصنع نعشا کمارأیت یصنع بالحبشة قالت فأرینیه فأرسلت إلی جرائد رطبة فقطعت من الأسواق ثم جعلت علی السریر نعشا و هوأول ما کان النعش فتبسمت و مارئیت متبسمة إلایومئذ ثم حملناها فدفناها لیلا وصلی علیها العباس بن عبدالمطلب ونزل فی حفرتها هو و علی والفضل بن عباس
-روایت-1-2-روایت-24-418
و عن أسماء بنت عمیس أن فاطمة بنت رسول الله قالت لأسماء إنی قداستقبحت
-روایت-1-2-روایت-25-ادامه دارد
[صفحه 504]
مایصنع بالنساء أنه یطرح علی المرأة الثوب فیصفها لمن رأی فقالت أسماء یابنت رسول الله أناأریک شیئا رأیته بأرض الحبشة قال فدعت بجریدة رطبة فحنتها ثم طرحت علیها ثوبا فقالت فاطمة ع ماأحسن هذا وأجمله لاتعرف به المرأة من الرجل قال قالت فاطمة فإذامت فغسلینی أنت و لایدخلن علی أحد فلما توفیت فاطمة ع جاءت عائشة رضی الله عنها لتدخل علیها فقالت أسماء لاتدخلی فکلمت عائشة أبابکر رضی الله عنهما فقالت إن هذه الخثعمیة تحول بیننا و بین ابنة رسول الله ص و قدجعلت لها مثل هودج العروس فجاء أبوبکر فوقف علی الباب فقال یاأسماء ماحالک علی أن منعت أزواج النبی ص وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت أسماء لأبی بکر هی أمرتنی أن لایدخل علیها أحد وأریتها هذا ألذی صنعت وهی حیة فأمرتنی أن أصنع لها ذلک فقال أبوبکر رضی الله عنه اصنعی ماأمرتک فانصرف وغسلها علی وأسماء
-روایت-از قبل-813
وروی الدولابی حدیث الغسل ألذی اغتسلته قبل وفاتها وکونها دفنت به و لم تکشف و قدتقدم ذکره . وروی من غیر هذا أن أبابکر وعمر رضی الله عنهما عاتبا علیا کونه لم یؤذنهما بالصلاة علیها فاعتذر أنها أوصته بذلک وحلف لهما فصدقاه وعذراه
و قال علی ع
عنددفن فاطمة ع کالمناجی بذلک رسول الله ص
عندقبره السلام علیک یا رسول الله عنی و عن ابنتک النازلة فی جوارک والسریعة اللحاق بک قل یا رسول الله عن صفیتک صبری ورق عنها تجلدی إلا أن لی فی التأسی لی بعظیم فرقتک وفادح مصیبتک موضع تعز فلقد وسدتک فی ملحودة قبرک وفاضت بین نحری وصدری نفسک فإنا لله وإنا إلیه راجعون فلقد استرجعت

-روایت-1-2-روایت-3-ادامه دارد
[صفحه 505]
الودیعة وأخذت الرهینة أماحزنی فسرمد و أمالیلی فمسهد إلی أن یختار الله لی دارک التی أنت بهامقیم وستنبئک ابنتک فأحفها السؤال واستخبرها الحال هذا و لم یطل العهد و لم یخلق الذکر و السلام علیکما سلام مودع لا قال و لاسئم فإن أنصرف فلا عن ملالة و أن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرین
-روایت-از قبل-309
الحدیث ذو شجون أنشدنی بعض الأصحاب للقاضی أبی بکر بن أبی قریعة رحمه الله تعالی
یا من یسائل دائبا || عن کل معضلة سخیفة
لاتکشفن مغطی || فلربما کشفت جیفة
ولرب مستور بدا || کالطبل من تحت القطیفة
إن الجواب لحاضر || لکننی أخفیه خیفة
لو لااعتداد رعیة || ألغی سیاستها الخلیفة
وسیوف أعداء بها || هاماتنا أبدا نقیفة
لنشرت من أسرار || آل محمدجملا طریفة
تغنیکم عما رواه || مالک و أبوحنیفة
وأریکم أن الحسین || أصیب فی یوم السقیفة
ولأی حال لحدت || باللیل فاطمة الشریفة
و لماحمت شیخیکم || عن وطی حجرتها المنیفة
[صفحه 506]
أوه لبنت محمد || ماتت بغصتها أسیفة
. و قدورد من کلامها ع فی مرض موتها مایدل علی شدة تألمها وعظم موجدتها وفرط شکایتها ممن ظلمها ومنعها حقها أعرضت عن ذکره وألغیت القول فیه ونکبت عن إیراده لأن غرضی من هذاالکتاب نعت مناقبهم ومزایاهم وتنبیه الغافل من موالاتهم فربما تنبه ووالاهم ووصف ماخصهم الله به من الفضائل التی لیست لأحد سواهم فأما ذکر الغیر والبحث عن الشر والخیر فلیس من غرض هذاالکتاب و هوموکول إلی یوم الحساب و إلی الله تصیر الأمور
و فی روایة أخری زیادة علی قول علی ع
عندموتها أماحزنی فسرمد و أمالیلی فمسهد و لانبرح أویختار الله تعالی لی دارک التی أنت فیهامقیم سرعان مافرق بیننا و إلی الله أشکو وستنبئک ابنتک بتظافر أمتک علی هضمها حقها فأحفها السؤال واستخبرها الحال فکم من غلیل معتلج بصدرها لم تجد إلی بثه سبیلا فستقول ویحکم الله و هوخیر الحاکمین و السلام علیکما سلام مودع لا قال و لاسئم فإن أنصرف فلا عن

ملالة و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعده الله الصابرين فالصبر أيمن وأجمل فبعين الله تدفن ابنتک صبرا وتهتضم حقها وتمنع إرثها و لم يبعد العهد فإلى الله يا رسول الله المشتکى وفيک يا رسول الله أحسن العزاء صلوات الله عليک وعليها معک
-روايت-1-2-روايت-20-656
وروى أبو عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يامعشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله ص فتكون أول من يكسى
-روايت-1-2-روايت-51-183
و عن النبى ص لفاطمة فى الجنة بيت من قصب لاأذى فيه و لانصب بين مريم وآسية
-روايت-1-2-روايت-19-85
و عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول دخلت يوما منزلى فإذا رسول الله ص جالس و الحسن عن يمينه و الحسين عن يساره وفاطمة بين يديه و هو يقول ياحسن و ياحسين أنتما كفتا الميزان وفاطمة لسانه و لاتعدل
-روايت-1-2-روايت-75-ادامه دارد
[صفحه 507]
الكفتان إلاباللسان و لايقوم اللسان إلا على الكفتين أنتما الإمامان ولأمكما الشفاعة ثم التفت إلى فقال يا أبا الحسن أنت توفى المؤمنين أجورهم وتقسم الجنة بينهم و بين شيعتک
-روايت-از قبل-186

فصل فی مناقب خدیجة بنت خویلد أم فاطمة ع

حیث ذکرت ماأمکن من مناقب فاطمة ع غیرمدع الاستقصاء فإن مناقبها تجل عن العد والإحصاء شرعت فی ذکر شیء من فضائل أمها ع لیعلم أن الشرف قداکتنفها من جمیع أقطارها و أن المجد أوصلها إلی غایة یعجز المجارون عن خوض غمارها ومهما ذکره ذاکر فهو علی الحقیقة دون مقدارها

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عن عبد الله بن جعفر عن علی بن أبی طالب قال قال رسول الله ص خیر نسائها خدیجة وخیر نسائها مریم

-روایت-1-2-روایت-113-148

و منه عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ص أمرت أن أبشر خدیجة ببیت من قصب لاصخب فیه و لانصب

-روایت-1-2-روایت-58-113

و منه عن ابن عباس أن أول من صلی مع رسول الله ص بعدخدیجة علی ع و قال مرة أسلم

-روایت-1-2-روایت-24-93

و قدتقدم ذکر تقدم إسلامها ع وأنها سبقت الناس کافة فلاحاجة إلی إعادة ذلک و هومشهور

و من المسند عن أنس بن مالک عن النبی ص قال حسبک من نساء العالمین مریم بنت عمران وخدیجة بنت خویلد وفاطمة بنت محمد وآسیة ابنة مزاحم امرأة فرعون

-روایت-1-2-روایت-51-159

[صفحه 508]

و منه عن عبد الله بن أبی أوفی قال بشر رسول الله ص خدیجة ببیت فی الجنة من قصب لاصخب فیه و لانصب

-روایت-1-2-روایت-43-111

وروی أن جبرئیل ع أتی النبی ص فسأل عن خدیجة فلم یجدها فقال إذاجاءت فأخبرها أن ربها یقرئها السلام

-روایت-1-2-روایت-9-109

وروی أبوهریرة قال أتی جبرئیل ع النبی ص فقال هذه خدیجة قدأتتک معها إناء مغطی فیه إدام أوطعام أوشراب فإذاهی أتتک فاقرأ علیها السلام من ربها ومنی وبشرها ببیت فی الجنة من قصب لاصخب فیه و لانصب

-روایت-1-2-روایت-23-214

و قال شریک و قدسئل عن القصب إنه قصب الذهب و قال الجوهری القصب أنابیب من جوهر وذکر الحدیث و قال غیره اللؤلؤ و قال صاحب

النهاية فى غريب الحديث القصب لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف فى هذاالحديث والقصب من الجوهر ماستطال منه فى تجويف
وروى أن عجوزا دخلت على النبى ص فألطفها فلما خرجت سألته عنها عائشة رضى الله عنها فقال إنها كانت تأتينا زمن خديجة و إن حسن العهد من الإيمان
-روايت-1-2-روايت-9-153
و عن على ع قال ذكر النبى ص خديجة يوما و هو
عندنسائه فبكى فقالت عائشة مايبكيک على عجوز حمراء من عجائز بنى أسد فقال ص صدقتنى إذ كذبتم وآمنت بى إذ كفرتم وولدت لى إذ عقمتم قالت عائشة فما زلت أتقرب إلى رسول الله بذكرها
-روايت-1-2-روايت-22-240
ونقلت من كتاب معالم العترة النبوية لأبى محمد عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى الحنبلى وذكر خديجة بنت خويلد أم المؤمنين وتقدم إسلامها وحسن مؤازرتها وخطر فضلها وشرف منزلتها وذكر مرفوعا عن محمد بن إسحاق قال كانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال فى مالها وتضاربهم إياه بشىء تجعله لهم منه وكانت قريش قوما تجارا فلما بلغها عن رسول الله ص من صدق حديثه وعظيم أمانته
[صفحه 509]
وكرم أخلاقه بعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج فى مالها تاجرا إلى الشام وتعطيه أفضل ماكانت تعطى غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله منها رسول الله ص وخرج فى مالها ذلک ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل رسول الله ص فى ظل شجرة قريبا من صومعة راهب فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال من هذا الرجل الذى نزل تحت هذه الشجرة فقال ميسرة هذا رجل من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب مانزل تحت هذه الشجرة إلانبى. ثم باع رسول الله ص سلعته التى خرج فيها واشترى ماأراد أن يشترى ثم أقبل قافلا إلى مكة ومعه ميسرة و كان ميسرة فيما يزعمون قال إذاكانت الهاجرة واشتد الحر نزل ملكان يظلانه من الشمس و هويسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ماجاء به فأضعف أوقريبا. وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من إظلال الملكين فبعثت إلى رسول الله ص فقالت له فيما يزعمون يا ابن عم إنى قدرغبت فيک لقرابتک منى وشرفک فى قومک وسطتک فيهم وأمانتک عندهم وحسن خلقک وصدق حديثک ثم عرضت عليه نفسها. وكانت خديجة امرأة حازمة لبيبة شريفة وهى يومئذ أوسط قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا و كل قومها قد كان حريصا على ذلک لم يقدروا عليه فلما قالت لرسول الله ص ماقالت ذكر ذلک لأعمامه فخرج معه منهم حمزة بن عبدالمطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه فتزوجها رسول

الله ص
وروى بإسناده عن ابن شهاب الزهرى قال لمااستوى رسول الله ص وبلغ أشده و ليس له كثير مال استأجرته خديجة بنت خويلد إلى سوق حباشة و هو
-روايت-1-2-روايت-45-ادامه دارد
[صفحه 510]
سوق بتهامة واستأجرت معه رجل آخر من قريش فقال رسول الله ص مارأيت من صاحبة لأجير خير من خديجة و ماكنا نرجع أنا وصاحبى إلاوجدنا عندها تحفة من طعام تخبئه لنا
-روايت-از قبل-169
و منه قال الدولابى يرفعه عن رجاله أنه كان من بدء أمر رسول الله ص أنه رأى فى المنام رؤيا فشق عليه فذكر ذلک لصاحبته خديجة فقالت له أبشر فإن الله تعالى لايصنع بک إلاخيرا فذكر لها أنه رأى أن بطنه أخرج وطهر وغسل ثم أعيد كما كان قالت هذاخير فأبشر ثم استعلن له جبرئيل فأجلسه على ماشاء الله أن يجلسه عليه وبشره برسالة ربه حتى اطمأن ثم قال اقرأ قال كيف أقرأ قال اقرَأ بِاسمِ رَبّکَ ألّذِى خَلَقَ خَلَقَ الإنسانَ مِن عَلَقٍ اقرَأ وَ رَبّکَ الأکرَمُفقبل رسول الله ص رسالة ربه واتبع الذى جاء به جبرئيل من
عند الله وانصرف إلى أهله فلما دخل على خديجة قال أرأيتک ألذى كنت أحدثک ورأيته فى المنام فإنه جبرئيل استعلن وأخبرها بالذى جاءه من
عند الله وسمع فقالت أبشر يا رسول الله ص فو الله لايفعل الله بک إلاخيرا فاقبل ألذى أتاک الله وأبشر فإنک رسول الله حقا
-روايت-1-2-روايت-41-816
وروى مرفوعا إلى الزهرى قال كانت خديجة أول من آمن برسول الله ص
-روايت-1-2-روايت-33-74
و عن ابن شهاب أنزل الله على رسوله القرآن والهدى وعنده خديجة بنت خويلد
-روايت-1-2-روايت-19-82
و قال ابن حماد بلغنى أن رسول الله ص تزوج خديجة على اثنتى عشرة أوقية ذهبا وهى يومئذ ابنة ثمانى وعشرين سنة
-روايت-1-2-روايت-19-118
وحدثنى ابن البرقى أبوبكر عن ابن هشام عن غيرواحد عن أبى عمرو بن العلاء قال تزوج رسول الله ص خديجة و هو ابن خمس وعشرين سنة
-روايت-1-2-روايت-84-136
و عن قتادة بن دعامة قال كانت خديجة قبل أن يتزوج بها رسول الله ص عندعتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يقال ولدت له جارية

وهى أم محمد بن صيفى
-روايت-1-2-روايت-28-ادامه دارد
[صفحه 511]
المخزومى ثم خلف عليها بعدعتيق أبوهالة هند بن زرارة التيمى فولدت له هند بن هند ثم تزوجها رسول الله ص
-روايت-از قبل-111
وبإسناده يرفعه إلى محمد بن إسحاق قال كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقت بما جاء من الله ووازرته على أمره فخفف الله بذلک عن رسول الله ص و كان لايسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلک إلافرج الله ذلک عن رسول الله ص بها إذارجع إليها تثبته وتخفف عنه وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله
-روايت-1-2-روايت-45-348
و عن إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير أنه حدث عن خديجة أنها قالت لرسول الله ص أى ابن عم أتستطيع أن تخبرنى بصاحبک هذا ألذى يأتيک إذاجاءک قال نعم قالت فإذاجاءک فأخبرنى فجاء جبرئيل ع فقال رسول الله ص لخديجة ياخديجة هذاجبرئيل قدجاءنى قالت قم يا ابن عم فاجلس على فخذى اليسرى فقام رسول الله ص فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاقعد على فخذى اليمنى فتحول فقالت هل تراه قال نعم قالت فاجلس فى حجرى ففعل قالت هل تراه فقال لاقالت يا ابن عم اثبت وأبشر فو الله إنه لملک كريم و ما هوبشيطان قال ابن إسحاق و قدحدث بهذا الحديث عبد الله بن الحسن قال قدسمعت أمى فاطمة بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجة إلاأنى سمعتها تقول
-روايت-1-2-روايت-66-700
أدخلت رسول الله ص بينها و بين درعها فذهب
عند ذلک جبرئيل ع فقالت خديجة لرسول الله ص إن هذالملک و ما هوبشيطان
و عن ابن إسحاق أن خديجة بنت خويلد و أباطالب ماتا فى عام واحد فتتابع على رسول الله ص هلاک خديجة و أبى طالب وكانت خديجة وزيرة صدق على الإسلام و كان رسول الله ص يسكن إليها
-روايت-1-2-روايت-20-191
و عن عروة بن الزبير قال توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة و قال
-روايت-1-2-روايت-28-ادامه دارد
[صفحه 512]
رسول الله ص أريت لخديجة بيتا من قصب لاصخب فيه و لانصب
-روايت-از قبل-64
و قال ابن هشام حدثنى من أثق به أن جبرئيل أتى النبى ص فقال أقرئ

خديجة من ربها السلام فقال رسول الله ص ياخديجة هذاجبرئيل يقرئک من ربک السلام قالت خديجة الله السلام و منه السلام و على جبرئيل السلام
-روايت-1-2-روايت-20-223
وروى أن آدم ع قال إنى لسيد البشر يوم القيامة إلا رجل من ذريتى نبى من الأنبياء يقال أحمدفضل على باثنتين زوجته عاونته وكانت له عونا وكانت زوجتى على عونا و إن الله أعانه على شيطانه فأسلم وكفر شيطانى
-روايت-1-2-روايت-25-220
و عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله ص إذاذكر خديجة لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها فذكرها ذات يوم فحملتنى الغيرة فقلت لقد عوضک الله من كبيرة السن قالت فرأيت رسول الله ص غضب غضبا شديدا فسقطت فى يدى فقلت أللهم إنک إن أذهبت بغضب رسولک ص لم أعد لذكرها بسوء مابقيت قالت فلما رأى رسول الله ص مالقيت قال كيف قلت و الله لقد آمنت بى إذ كفر الناس وآوتنى إذ رفضنى الناس وصدقتنى إذ كذبنى الناس ورزقت منى الولد حيث حرمتموه قالت فغدا وراح على بهاشهرا
-روايت-1-2-روايت-35-503
وروى أن خديجة رضى الله عنها كانت تكنى أم هند
-روايت-1-2-روايت-9-54
و عن ابن عباس أن عم خديجة عمرو بن أسد زوجها رسول الله ص و أن
-روايت-1-2-روايت-19-ادامه دارد
[صفحه 513]
أباها مات قبل الفجار
-روايت-از قبل-25
و عن ابن عباس أنه تزوجها وهى ابنة ثمانى وعشرين سنة ومهرها النبى اثنتى عشرة أوقية وكذلک كانت مهور نسائه
-روايت-1-2-روايت-19-116
وقيل إنها ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وتزوجهاص وهى بنت أربعين سنة و رسول الله ص ابن خمس وعشرين سنة وحديث عفيف ورؤيته النبى ص وخديجة وعليا يصلون حين قدم تاجرا إلى العباس و قوله لا و الله ماعلمت على ظهر الأرض كلها على هذاالدين غيرهؤلاء الثلاثة قدتقدم ذكره بطرقه فلاحاجة لنا إلى ذكره لأنه لم يختلف فى أنها ع أول الناس إسلاما. و قال ابن سعد يرفعه إلى حكيم بن حزام قال توفيت خديجة فى شهر رمضان سنة عشر من النبوة وهى ابنة خمس وستين فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون فنزل رسول الله ص فى حفرتها و لم يكن يومئذ صلاة على الجنازة قيل ومتى ذلک يا أباخالد قال قبل الهجرة بسنوات ثلاث أونحوها و بعدخروج بنى هاشم من الشعب بيسير قال وكانت أول امرأة

تزوجها رسول الله ص وأولاده كلهم منها إلا ابراهيم فإنه من مارية القبطية.
هذاآخر مانقلته من كتاب الجنابذى وربما اختصرت فى بعض المواضع
[صفحه 514]

ذكر الإمام الثانى أبى محمد الحسن التقى ع

اشاره

قال ابن طلحة رحمه الله الباب الثانى فى أبى محمد الحسن التقى ع و فيه اثنا عشر فصلا فى ولادته فى نسبه فى تسميته ع فى كنيته ولقبه فيما ورد فى حقه من رسول الله ص وهاهنا نذكر إمامته فإن كمال الدين بن طلحة لم يذكر ذلک فى فصوله فى علمه فى عبادته فى كرمه فى كلامه فى أولاده فى عمره فى وفاته .

الأول فى ولادته

أصح ماقيل فى ولادته إنه ولد بالمدينة فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة و كان والده على بن أبى طالب ع قدبنى بفاطمة ع فى ذى الحجة من السنة الثانية من الهجرة و كان الحسن ع أول أولادها وقيل ولدته لستة أشهر والصحيح خلافه . و لماولد ع وأعلم به النبى ص أخذه وأذن فى أذنه ومثل ذلک روى الجنابذى أبو محمد عبدالعزيز بن الأخضر. وروى ابن الخشاب أنه ولد ع لستة أشهر و لم يولد لستة أشهر مولود فعاش إلا الحسن وعيسى ابن مريم ع . وروى الدولابى فى كتابه المسمى كتاب الذرية الطاهرة قال تزوج على فاطمة ع فولدت له حسنا بعدأحد بسنتين و كان بين وقعة أحد و بين مقدم النبى ص المدينة سنتان وستة أشهر ونصف فولدته لأربع سنين وستة أشهر ونصف من التاريخ و بين أحد وبدر سنة ونصف . وروى أنها ع ولدته فى شهر رمضان سنة ثلاث . وروى أنه ولد فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث وكنيته أبو محمد. وروى أن رسول الله ص عق عنه بكبش وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنته فضة
وروى أن فاطمة ع أرادت أن تعق عنه بكبش فقال رسول الله ص لاتعقى عنه ولكن احلقى رأسه ثم تصدقى بوزنه من الورق فى سبيل الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-9-150
و منه عن ابن عباس أن رسول الله ص عق عن الحسن كبشا و عن الحسين كبشا
-روايت-1-2-روايت-24-80
و قال الكنجى الشافعى فى كتاب كفاية الطالب الحسن بن على كنيته
[صفحه 515]
أبو محمدولد بالمدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة كان أشبه الناس برسول الله ص . و قال أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب إعلام الورى الباب الأول فى ذكر الحسن بن على بن أبى طالب ع الإمام الثانى والسبط الأول سيد شباب أهل الجنة ويتضمن خمسة فصول فى ذكر مولده ومبلغ عمره ومدة خلافته ووقت وفاته وموضع قبره ع .ولد ع ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وقيل سنة اثنتين وكنيته أبو محمد وجاءت به أمه فاطمة سيدة النساء إلى رسول الله ص يوم السابع من مولده فى خرقة من حرير الجنة نزل بهاجبرئيل ع إلى رسول الله ص فسماه حسنا وعق عنه كبشا وقبض رسول الله ص و له سبع سنين وأشهر وقيل ثمانى سنين . وقام بالأمر بعد أبيه ع و له سبع وثلاثون سنة وأقام فى خلافته ستة أشهر وثلاثة أيام وصالح معاوية سنة إحدى وأربعين

وإنما هادنه خوفا على نفسه لأن جماعة من رؤساء أصحابه كاتبوا معاوية وضمنوا له تسليم الحسن ع إليه
عنددنو عسكره من عسكره و لم يكن منهم من يأمن غائلته إلاجماعة من شيعته لايقومون بأهل الشام وكتب إليه معاوية فى الهدنة والصلح وبعث بكتب أصحابه إليه فأجابه إلى ذلک بعد أن شرط عليه شروطا كثيرة منها أن يترک سب أمير المؤمنين ع والقنوت عليه فى الصلوات و أن يؤمن شيعته و لايتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل إلى كل ذى حق حقه فأجابه معاوية إلى ذلک كله وعاهده على الوفاء به فلما استتمت الهدنة قال فى خطبته إنى منيت الحسن وأعطيته أشياء جعلتها تحت قدمى لاأفى بشىء منها له . وخرج الحسن ع إلى المدينة وأقام بهاعشر سنين ومضى إلى رحمة الله تعالى
[صفحه 516]
لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة و له سبع وأربعون سنة وأشهر مسموما سمته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس و كان معاوية قددس إليها من حملها على ذلک وضمن لها أن يزوجها من يزيد ابنه وأعطاها مائة ألف درهم فسقته السم وبقى ع مريضا أربعين يوما وتولى أخوه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه
عندجدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بالبقيع . و قال الشيخ المفيد رحمه الله فى إرشاده باب ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومدة خلافته ووقت وفاته وموضع قبره وعدد أولاده وطرف من أخباره . والإمام بعد أمير المؤمنين ص ابنه الحسن بن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمدسيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين وكنيته أبو محمد.ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وساق ماأورده الطبرسى إلى قوله وعق عنه كبشا قال وروى ذلک جماعة عن جعفر بن محمدالصادق ع . و كان الحسن ع أشبه الناس برسول الله ص خلقا وهديا وسؤددا
و عن أنس بن مالک قال لم يكن أحد أشبه برسول الله ص من الحسن بن على ع
-روايت-1-2-روايت-27-85
وروى أن فاطمة ع أتت بابنيها الحسن و الحسين ع إلى رسول الله ص فى شكواه التى توفى فيها فقال يا رسول الله هذان ابناک فورثهما شيئا فقال أما الحسن فإن له هديى وسؤددى و أما الحسين فإن له جودى وشجاعتى ورواه الجنابذى أما الحسن فله هيبتى وسؤددى و أما الحسين فله جرأتى وجودى
-روايت-1-2-روايت-9-302
فهذا ذكر الاختلاف فى مولده ع وذكرت فيه ماأورده السنة والشيعة

ليتلخص لک معرفة ذلک وبالله التوفيق .
[صفحه 517]

الثانى فى نسبه ع

قال كمال الدين محمد بن طلحة حصل للحسن ولأخيه الحسين ع ما لم يحصل لغيرهما فإنهما سبطا رسول الله ص وريحانتاه وسيدا شباب أهل الجنة فجدهما رسول الله ص وأبوهما على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ع وأمهما الطهر البتول فاطمة بنت محمد رسول الله ص سيدة النساء.

نسب كان عليه من شمس الضحى || نورا و من فلق الصباح عمودا

.أقول إن نسبه ع هوالنسب ألذى تتضاءل عنده الأنساب وشرفه الشرف ألذى أسجل بصحته الأثر والكتاب فهو وأخوه دوحتا النبوة التى طابت فرعا وأصلا وشعبتا الفتوة التى سمت رفعة ونبلا وإنسانا عينى السيادة والفخار وسليلا الشرف ألذى أظهر الخيلاء فى مضر ونزار قداكتنفهما العز والشرف ولازمهما السؤدد فما له عنهما منصرف وأحاط بهما المجد من طرفيهما وتصورا من الجلالة فكادت أن تقطر من عطفيهما وتكونا من الأريحية فهى تلوح على شمائلهما وتبدو كمايبدو النهار على مخايلهما بذا الأضراب والأمثال وأين الضريب والمماثل وترفعا فى أوج الفتوة عن العديل والمساجل وأين العديل والمساجل وفاقا فى طيب الأعراق وطهارة الأخلاق رتبة الأواخر والأوائل فعلت سماء فضلهما عن اللمس حتى قيل أين الثريا من يد المتناول نسبهما يتصل بمحمدص من قبل أمهما بغير فصل و من قبل أبيهما يجتمع فى عبدالمطلب فأعجب لطيب فرع وزكاء أصل .

[صفحه 518]

أنتم ذوو النسب القصير وطولكم || باد على الكبراء والأشراف

والخمر إن قيل ابنة العنب اكتفت || باب من الألقاب والأوصاف

الثالث فى تسميته ع

قال ابن طلحة اعلم أن هذاالاسم الحسن سماه به جده رسول الله ص فإنه لماولد ع قال ماسميتموه قالوا حربا قال ص بل سموه حسنا
-روايت-1-2-روايت-3-68
ثم إنه ص عق عنه كبشا وبذلک احتج الشافعى فى كون العقيقة سنة عن المولود. وتولى ذلک النبى ص ومنع أن تفعله فاطمة ع و قال لها احلقى رأسه وتصدقى بوزن الشعر فضة ففعلت ذلک و كان وزن شعره يوم حلقه درهما وشيئا فتصدقت به فصارت العقيقة والصدقة بزنة الشعر سنة مستمرة بما شرعه النبى ص فى حق الحسن ع وكذا اعتمد فى حق الحسين ع
عندولادته وسيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .
وروى الجنابذى أن عليا ع سمى الحسن حمزة و الحسين جعفرا فدعا رسول الله ص عليا و قال له إنى قدأمرت أن أغير اسم ابنى هذين قال فما شاء الله ورسوله قال فهما الحسن و الحسين
-روايت-1-2-روايت-19-185
. ويظهر من كلامه أنه بقى الحسن ع مسمى حمزة إلى حين ولد الحسين وغيرت أسماؤهما ع وقتئذ و فى هذانظر لمتأمله أو يكون قدسمى الحسن وغيره و لماولد الحسين وسمى جعفرا غيره فتكون التسمية فى زمانين والتغيير كذلک .

الرابع فى كنيته ع وألقابه

قال ابن طلحة كنيته أبو محمد لاغيره و أماألقابه فكثيرة التقى والطيب والزكى والسيد والسبط والولى كل ذلک كان يقال له ويطلق عليه وأكثر هذه الألقاب شهرة التقى لكن أعلاها رتبة وأولاها به مالقبه به رسول الله ص حيث وصفه به وخصه بأن جعله نعتا له فإنه صح النقل
عن النبى ص
-روايت-1-2
[صفحه 519]
فيما أورده الأئمة الأثبات والرواة الثقات أنه قال ابنى هذاسيد
-روايت-56-69
. وسيأتى هذاالحديث بتمامه فى الفصل الآتى ردف هذا إن شاء الله تعالى فيكون أولى ألقابه السيد و قال ابن الخشاب كنيته أبو محمد وألقابه الوزير والتقى والقائم والطيب والحجة والسيد والسبط والولى.

الخامس فيما ورد فى حقه من رسول الله ص و مارواه ع وإمامته .

قال ابن طلحة هذافصل أصله مقصود وفضله معقود ونقله مشهور وظله ممدود وورده مورود وسدره مخضود وطلحه منضود و هو من أسنى السجايا والمدائح معدود فإنه جمع من أشتات الإشارات النبوية والأفعال والأقوال الطاهرة الزكية ماأشرقت به أنوار المناقب وسمقت بالحسن إلى أشرف شرف المراتب وأحدقت مزايا المآثر به من جميع الجوانب فإن من امتطى مطا رسول الله ص رقى قدم شرفه على مناكب الكواكب فبخ بخ لمن خصه الله تعالى من رسوله المصطفى بهذه المواهب .فمنها مااتفقت الصحاح على إيراده وتطابقت على صحة إسناده

وروى مرفوعا إلى أبى بكرة نفيع بن الحارث الثقفى قال رأيت رسول الله ص و الحسن بن على إلى جنبه و هويقبل على الناس مرة و عليه مرة و يقول إن ابنى هذاسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين رواه الجنابذى

-روايت-1-2-روايت-60-242

[صفحه 520]

وروى من صحيحى مسلم والبخارى مرفوعا إلى البراء بن العازب قال رأيت رسول الله ص و الحسن بن على على عاتقه يقول أللهم إنى أحبه فأحبه

-روايت-1-2-روايت-69-149

وروى عن الترمذى مرفوعا إلى ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال كان رسول الله ص حامل الحسن بن على على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت ياغلام فقال النبى ص ونعم الراكب هورواه الجنابذى

-روايت-1-2-روايت-59-207

وروى عن الحافظ أبى نعيم ماأورده فى حليته عن أبى بكرة قال كان النبى ص يصلى بنا فيجىء الحسن و هوساجد و هوصغير حتى يصير على ظهره أورقبته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى قالوا يا رسول الله إنک تصنع بهذا الصبى شيئا لاتصنعه بأحد فقال إن هذاريحانتى و إن ابنى هذاسيد وعسى أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين رواه الجنابذى فى كتابه

-روايت-1-2-روايت-66-356

وروى عن الترمذى من صحيحه يرفعه بسنده إلى أنس بن مالک قال سئل رسول الله ص أى أهل بيتک أحب إليک قال الحسن و الحسين و كان يقول لفاطمةص ادعى إلى ابنى فيشمهما ويضمهما إليه

-روايت-1-2-روايت-68-195

وروى عن مسلم والبخارى بسنديهما عن أبى هريرة قال خرجت مع رسول

الله ص طائفة من النهار لايكلمنى و لاأكلمه حتى جئنا سوق بنى قينقاع ثم انصرف حتى أتى مخبئا و هوالمخدع فقال أ ثم لكع أ ثم لكع يعنى
-روايت-1-2-روايت-56-ادامه دارد
[صفحه 521]
حسنا فظننا إنما تحبسه أمه لأن تغسله أوتلبسه سخابا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله ص أللهم إنى أحبه وأحب من يحبه و فى رواية أخرى
-روايت-از قبل-184
أللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه
قال أبوهريرة فما كان أحد أحب إلى من الحسن بن على بعد ما قال رسول الله ص ما قال فيه
-روايت-1-2-روايت-17-99
وروى عن الترمذى فى صحيحه مرفوعا إلى أسامة بن زيد قال طرقت النبى ص ذات ليلة فى بعض الحاجة فخرج و هومشتمل على شىء ماأدرى ما هو فلما فرغت من حاجتى قلت ما هذا ألذى أنت مشتمل عليه فكشفه فإذاحسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى أللهم إنى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما
-روايت-1-2-روايت-60-302
وروى عن الترمذى بسنده عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة
-روايت-1-2-روايت-66-104
و عن ابن عمر قال سمعت النبى ص يقول هما ريحانتاى من الدنيا
-روايت-1-2-روايت-43-67
وروى عن النسائى بسنده عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال خرج علينا رسول الله ص فى إحدى صلاتى العشاء و هوحامل حسنا فتقدم النبى ص فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهرانى صلاته سجدة فأطالها قال إنى رفعت رأسى فإذاالصبى على ظهر رسول الله ص و هوساجد فرجعت إلى سجودى فلما قضى رسول الله ص الصلاة قال الناس يا رسول الله إنک سجدت بين ظهرانى صلاتک سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قدحدث أمر أو
-روايت-1-2-روايت-65-ادامه دارد
[صفحه 522]
أنه يوحى إليک قال كل ذلک لم يكن ولكن ابنى ارتحلنى فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته
-روايت-از قبل-96
وروى عن الترمذى والنسائى فى صحاحهم كل منهم بسنده يرفعه إلى بريدة قالِ كان رسول الله ص يخطب فجاء الحسن و الحسين ع وعليهما

قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ص من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة فنظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما ورواه الجنابذى بألفاظ قريبة من هذا وأخصر
-روايت-1-2-روايت-80-399
وروى عن الترمذى بسنده فى صحيحه يرفعه إلى أبى جحيفة قال رأيت رسول الله ص و كان الحسن بن على يشبهه
-روايت-1-2-روايت-65-115
و عن أنس قال لم يكن أحد أشبه برسول الله ص من الحسن بن على
-روايت-1-2-روايت-18-73
و عن على ع قال كان الحسن بن على أشبه برسول الله ما بين الصدر إلى الرأس و الحسين أشبه فيما كان أسفل من ذلک
-روايت-1-2-روايت-22-125
وروى عن البخارى فى صحيحه يرفعه إلى عقبة بن الحرث قال صلى أبوبكر رضى الله عنه العصر ثم خرج يمشى ومعه على ع فرأى الحسن يلعب بين الصبيان فحمله أبوبكر على عاتقه و قال بأبى شبيه بالنبى ليس شبيها بعلى و على ع يضحک وروى الجنابذى هذاالحديث فقال
-روايت-1-2-روايت-62-268
بأبى شبه النبى لاشبيها بعلى قال و على يتبسم
وروى عن إسماعيل بن أبى خالد قال قلت لأبى جحيفة هل رأيت رسول الله ص قال نعم و الحسن بن على يشبهه
-روايت-1-2-روايت-39-114
وروى عن أبى هريرة قال مارأيت الحسن بن على إلافاضت عيناى دموعا و ذلک أن رسول الله ص خرج يوما فوجدنى فى المسجد فأخذ بيدى فاتكأ على ثم
-روايت-1-2-روايت-28-ادامه دارد
[صفحه 523]
انطلقت حتى جئنا إلى سوق بنى قينقاع فما كلمنى فطاف فنظر ثم رجع ورجعت معه فجلس فى المسجد فاحتبى ثم قال ادع لى لكع فأتى حسن يشتد حتى وقع فى حجره فجعل يدخل يده فى لحية رسول الله ص وجعل رسول الله يفتح فمه ويدخل فمه فى فمه و يقول أللهم إنى أحبه وأحب من يحبه ثلاثا
-روايت-از قبل-296
وروى بسنده عن عبدالرحمن بن عوف قال رسول الله ص يا عبدالرحمن أ لاأعلمک عوذة كان يعوذ بها ابراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق و أناأعوذ بهاابنِى الحسن و الحسين قل كفى بسمع الله واعيا لمن دعا و لامرمى

وراء أمر الله لرام رمى
-روایت-1-2-روایت-59-240
وروی عن الدولابی مرفوعا إلی جبیر بن هبیر عن أبیه قال قدمت المدینة فقال الحسن بن علی ع کانت جماجم العرب بیدی یسالمون من سالمت ویحاربون من حاربت فترکتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمین
-روایت-1-2-روایت-61-211
وروی أن رسول الله ص أبصر الحسن بن علی مقبلا فقال أللهم سلمه وسلم منه
-روایت-1-2-روایت-9-83
وروی مرفوعا إلی أم الفضل قالت قلت یا رسول الله رأیت کأن عضوا من أعضائک فی بیتی قال خیرا رأیت تلد ابنتی فاطمة غلاما ترضعینه بلبن قثم فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم
-روایت-1-2-روایت-37-184
وروی مرفوعا إلی إسحاق بن سلیمان الهاشمی عن أبیه قال کنا
عند أمیر المؤمنین هارون الرشید فتذاکروا علی بن أبی طالب فقال أمیر المؤمنین هارون تزعم العوام أنی أبغض علیا وولده حسنا وحسینا و لا و الله ما ذلک کمایظنون ولکن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسین معهم فی السهل والجبل حتی قتلنا قتلته ثم
-روایت-1-2-روایت-62-ادامه دارد

أفضی إلینا هذاالأمر فخالطناهم فحسدونا وخرجوا علینا فحلوا قطیعتهم و الله لقد حدثنی أبی أمیر المؤمنین المهدی عن أمیر المؤمنین أبی جعفرالمنصور عن محمد بن علی بن عبد الله عن عبد الله بن عباس قال بینما نحن
عند رسول الله ص إذ أقبلت فاطمة ع تبکی فقال لها النبی ص مایبکیک قالت یا رسول الله إن الحسن و الحسین خرجا فو الله ماأدری أین سلکا فقال النبی ص لاتبکین فداک أبوک فإن الله جل و عزخلقهما و هوأرحم بهما أللهم إن کانا أخذا فی بر فاحفظهما و إن کانا أخذا فی بحر فسلمهما فهبط جبرئیل ع فقال یا أحمد لاتغتم و لاتحزن هما فاضلان فی الدنیا فاضلان فی الآخرة وأبوهما خیر منهما وهما فی حظیرة بنی النجار نائمین و قدوکل الله بهما ملکا یحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله ص وقمنا معه حتی أتینا حظیرة بنی النجار فإذا الحسن معانق الحسین و إذاالملک قدغطاهما بأحد جناحیه فحمل النبی ص الحسن وأخذ الحسین الملک و الناس یرون أنه حاملهما فقال له أبوبکر الصدیق و أبوأیوب الأنصاری رضی الله عنهما یا رسول الله أ لانخفف عنک بحمل أحد الصبیین فقال دعاهما فإنهما فاضلان فی الدنیا فاضلان فی الآخرة وأبوهما خیر منهما ثم قال و الله لأشرفنهما

اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال أيها الناس أ لاأخبركم بخير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين جدهما رسول الله ص وجدتهما خديجة بنت خويلد أ لاأخبركم أيها الناس بخير الناس أبا و أماقالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين أبوهما على بن أبى طالب وأمهما فاطمة بنت محمدص أ لاأخبركم أيها الناس بخير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين عمهما جعفر بن أبى طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبى طالب ألا أيها الناس أ لاأخبركم بخير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين خالهما القاسم بن رسول الله ص وخالتهما زينب بنت رسول الله ص ألا إن أباهما فى الجنة وأمهما فى الجنة

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 525]

وجدهما فى الجنة وجدتهما فى الجنة وخالهما فى الجنة وخالتهما فى الجنة وعمهما فى الجنة وعمتهما فى الجنة وهما فى الجنة و من أحبهما فى الجنة و من أحب من أحبهما فى الجنة

-روايت-از قبل-168

وروى مرفوعا إلى أحمد بن محمد بن أيوب المغيرى قال كان الحسن بن على ع أبيض مشربا حمرة أدعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة و كان عنقه إبريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل و لاالقصير مليحا من أحسن الناس وجها و كان يخضب بالسواد و كان جعد الشعر حسن البدن

-روايت-1-2-روايت-58-324

وروى مرفوعا إلى على ع قال لماحضرت ولادة فاطمة ع قال رسول الله ص لأسماء بنت عميس وأم سلمة احضراها فإذاوقع ولدها واستهل فأذنا فى أذنه اليمنى وأقيما فى أذنه اليسرى فإنه لايفعل ذلک بمثله إلاعصم من الشيطان و لاتحدثا شيئا حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلک فأتاه النبى ص فسره ولباه بريقه و قال أللهم إنى أعيذه بک وولده من الشيطان الرجيم

-روايت-1-2-روايت-34-368

و من كتاب الفردوس عن النبى ص أمرت أن أسمى ابنى هذين حسنا وحسينا

-روايت-1-2-روايت-37-76

و منه عن عائشة عن النبى ص سألت الفردوس من ربها فقالت أى رب زينى فإن أصحابى وأهلى أتقياء أبرار فأوحى الله عز و جل إليها أ لم أزينک بالحسن و الحسين

-روايت-1-2-روايت-33-165

و منه عن سلمان عن النبى ص سمى هارون ابنيه شبرا وشبيرا وإنى

سميت ابنى الحسن و الحسين بما سمى هارون ابنيه
-روايت-1-2-روايت-34-122
وروى أبوعمرو الزاهد فى كتاب اليواقيت قال زيد بن أرقم كنت
عند رسول الله ص فى مسجده جالسا فمرت فاطمةص خارجة من بيتها
إلى حجرة رسول الله ص ومعها الحسن و الحسين ع ثم تبعها على ع
-روايت-1-2-روايت-60-ادامه دارد
[صفحه 526]
فرفع رسول الله ص رأسه إلى فقال من أحب هؤلاء فقد أحبنى و من
أبغض هؤلاء فقد أبغضنى
-روايت-از قبل-93
ومما جمعه صديقنا العز المحدث مرفوعا إلى ابن عباس قال قال رسول
الله ص ليلة عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لاإله إلا الله
محمد رسول الله على حبيب الله الحسن و الحسين صفوة الله فاطمة أمة
الله على باغضيهم لعنة الله
-روايت-1-2-روايت-81-250
وبإسناده قال عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله ص يقول إن فاطمة
وعليا و الحسن و الحسين فى حظيرة القدس فى قبة بيضاء سقفها عرش
الرحمن عز و جل
-روايت-1-2-روايت-63-155
وبإسناده عنه أن رسول الله ص قال ابناى هذان سيدا شباب أهل الجنة
وأبوهما خير منهما
-روايت-1-2-روايت-42-94
و من كتاب الآل لابن خالويه اللغوى عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة من أحبهما أحبنى و من أبغضهما
أبغضنى
-روايت-1-2-روايت-81-152
و عن جابر قال قال رسول الله ص إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أهلى
قدأحبهم الله وأمرنى بحبهم على بن أبى طالب و الحسن و الحسين
والمهدىص ألذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم ع
-روايت-1-2-روايت-38-190
و من كتاب الآل مرفوعا إلى عقبة بن عامر قال قال رسول الله ص قالت
الجنة يارب أ ليس قدوعدتنى أن تسكنى ركنا من أركانک قال فأوحى الله
إليها أ ماترضين أنى زينتک بالحسن و الحسين فأقبلت تميس كماتميس
العروس
-روايت-1-2-روايت-69-223
و من كتاب الأربعين للفتوانى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال

دخلت على النبى ص و هويمشى على أربع و الحسن و الحسين على ظهره و يقول نعم الجمل جملكما ونعم الجملان أنتما
-روايت-1-2-روايت-76-193
وروى اللفتوانى أن النبى ص دعا الحسن فأقبل و فى عنقه سخاب فظننت أن أمه حبسته لتلبسه فقال النبى ص هكذا و قال الحسن ع هكذا بيده
-روايت-1-2-روايت-20-ادامه دارد
[صفحه 527]
فالتزمه فقال النبى ص أللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من أحبه ثلاث قال و هومتفق على صحته من حديث عبد الله بن أبى يزيد ورواه البخارى فى السير عن على عن سفيان
-روايت-از قبل-174
وروى الحافظ أبوبكر محمداللفتوانى عن أبى هريرة أن الحسن بن على ع قال السلام عليكم فرد أبوهريرة فقال بأبى رأيت رسول الله ص يصلى فسجد فجاء الحسن ع فركب ظهره و هوساجد ثم جاء الحسين فركب ظهره مع أخيه و هوساجد فثقلا على ظهره فجئت فأخذتهما عن ظهره وذكر كلاما سقط على أبى يعلى ومسح على رءوسهما و قال من أحبنى فليحبهما ثلاثا
-روايت-1-2-روايت-80-349
و عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ص يقول من أحب الحسن و الحسين فقد أحبنى و من أبغضهما فقد أبغضنى
-روايت-1-2-روايت-50-111
وروى أن العباس رضى الله عنه جاء يعود النبى ص فى مرضه فرفعه وأجلسه فى مجلسه على سريره فقال له رسول الله ص رفعک الله ياعم فقال العباس هذا على يستأذن فقال يدخل فدخل ومعه الحسن و الحسين ع فقال العباس رضى الله عنه هؤلاء ولدک يا رسول الله صلى الله عليک قال هم ولدک ياعم أتحبهما قال نعم قال أحبک الله كماأحبهما
-روايت-1-2-روايت-9-347
و عن أبى هريرة أن النبى ص أتى بتمر من تمر الصدقة فجعل يقسمه فلما فرغ حمل الصبى وقام فإذا الحسن فى فيه تمرة يلوكها فسال لعابه عليه فرفع رأسه ينظر إليه فضرب شدقه و قال كخ أى بنى أ ماشعرت أن آل محمد لايأكلون الصدقة قلت و قدأورده أحمد بن حنبل رحمه الله فى مسنده بألفاظ غير هذه
-روايت-1-2-روايت-19-307
قال
[صفحه 528]
الحسن فأدخل إصبعه فى فمى و قال كخ كخ وكأنى أنظر لعابى على إصبعه

وروى عن أبى عميرة رشيد بن مالک هذاالحديث بألفاظ أخرى وذكر أن رجلا أتاه بطبق من تمر فقال أ هذاهدية أم صدقة قال الرجل صدقة فقدمها إلى القوم قال وحسن بين يديه صغير قال فأخذ الصبى تمرة فجعلها فى فيه قال ففطن له رسول الله ص فأدخل إصبعه فى فى الصبى فانتزع التمرة ثم قذف بها و قال إنا آل محمد لانأكل الصدقة قال اللفتوانى لم يخرج الطبرانى لأبى عميرة السعدى فى معجمه سوى هذاالحديث الواحد
-روايت-1-2-روايت-61-420
و فى حديث آخر إنا آل محمد لانأكل الصدقة
-روايت-1-2-روايت-18-46
قال معرف فحدثنى أنه جعل يدخل إصبعه ليخرجها فيقول هكذا كأنه يلتوى عليه ويكره أن يؤذيه
-روايت-1-2-روايت-21-100
وروى مرفوعا إلى أسامة بن زيد أن النبى ص كان يقعده على فخذه ويقعد الحسين على الفخذ الأخرى و يقول أللهم ارحمهما فإنى أرحمهماروواه البخارى فى الأدب
-روايت-1-2-روايت-33-161
وروى مرفوعا إلى أبى بكر رضى الله عنه قال سمعت النبى ص على المنبر و الحسن إلى جانبه ينظر إلى الناس مرة و إليه مرة أخرى إن ابنى هذاسيد ولعل الله أن يصلح به ما بين فئتين من المسلمين
-روايت-1-2-روايت-50-202
وروى عن زيد بن أرقم أن النبى ص قال لعلى وفاطمة و الحسن و الحسين أناسلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم
-روايت-1-2-روايت-25-116
[صفحه 529]
و قدروى أحمد بن حنبل رحمة الله عليه أن النبى ص قال و قدنظر إلى الحسن و الحسين ع من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-62-156
و هذه الأحاديث قدتقدم أمثالها وهى بأنفسها وإنما أذكرها مكررة لأن فى اختلاف طرقها وكثرة رواتها دلالة على صحتها وبرهانها على القطع بورودها عنه ص على الحقيقة. وروى الدولابى فى كتاب الذرية الطاهرة و هذاالكتاب أرويه بالإجازة عن السيد جلال الدين عبدالحميد بن فخار الموسوى الحائرى عن الشيخ عبدالعزيز الأخضر المحدث إجازة فى المحرم سنة عشرة وستمائة. و عن الشيخ برهان الدين أبى الحسين أحمد بن على المعروف بالغزنوى إجازة فى ربيع الأول سنة أربع عشرة وستمائة كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى بإسناده وأجاز لى

السید قدیما و فی سنة ست وسبعین وستمائة.
روی عن أبی بکرة قال بینما رسول الله ص یخطب إذ صعد إلیه الحسن فضمه إلیه و قال إن ابنی هذاسید و إن الله علیه أن یصلح به بین فئتین من المسلمین عظیمتین
-روایت-1-2-روایت-25-167
قلت و إلی هذاأشار الحسن ع
و قدرواه الدولابی وغیره مرفوعا إلی یزید بن خمیر عن جبیر بن نفیر عن أبیه قال قدمت المدینة فقال الحسن بن علی ع کانت جماجم العرب بیدی یسالمون من سالمت ویحاربون من حاربت فترکتها ابتغاء وجه الله عز و جل وحقن دماء المسلمین
-روایت-1-2-روایت-85-244
وروی عن محمد بن عبدالرحمن بن لبیبة مولی بنی هاشم أن رسول الله ص أبصر الحسن بن علی مقبلا
-روایت-1-2-روایت-59-ادامه دارد
[صفحه 530]
فقال أللهم سلم به وسلم منه
-روایت-از قبل-35
وروی أن أم الفضل قالت رأیت عضوا من أعضائک فی بیتی قال خیرا رأیته تلد فاطمة غلاما ترضعینه بلبن قثم فولد الحسن ع فأرضعته بلبن قثم
-روایت-1-2-روایت-29-146
وروی أن الحسن ع روی عن النبی ص أنه قال لی إن من واجب المغفرة إدخالک السرور علی أخیک المسلم
-روایت-1-2-روایت-41-110
وروی أن الحسن قال روایة عن أبیه ع قال رسول الله ص ما من رجلین اصطرما فوق ثلاث إلاطویت عنهما صحیفة الزیادات قلت یا رسول الله و ماصحیفة الزیادات قال الصلاة النافلة و ما کان من التطوع ما لم یشاکل الفرض
-روایت-1-2-روایت-63-226
وبإسناده عن أبیه ص أن رسول الله ص قال حیث ماکنتم فصلوا علی فإن صلاتکم تبلغنی صلی الله علیه وآله وسلم تسلیما کثیرا
-روایت-1-2-روایت-50-136
وبإسناده عن أبیه ع قال قال رسول الله ص أظلم الظالمین من ظلم الظالم دعوا الظالم حتی یلقی الله عز و جل بوزره یوم القیامة کاملا
-روایت-1-2-روایت-51-145
[صفحه 531]

الكلام فى الحسن بن على ع فى باب الإمامة لايخالفنا فيه أحد من المسلمين فأما غيره من الأئمة ع فالمخالفة فيهم ونحن نقرر فى هذاقاعدة تطرد فى الجميع فإن القائلين بإمامة الجماعة بعد النبى ص قائلون بإمامة الحسن ع بما رووه أن الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم تعود ملكا وبأن عليا ع أوصى بها إليه وأفاض رداءها عليه فهو ع مسألة إجماع و قدسلم مدعى إمامته عن النزاع . و أماأصحابنا فإنهم يقولون بوجوب الإمامة فى كل وقت و قدثبت ذلک من طريق العقل فى كتب الأصول و إن الإمام لابد أن يكون معصوما منصوصا عليه و إن الحق لايخرج عن أمة محمدص . فإذاثبت ذلک فالناس بعد على ع إما قائل بأن لاحاجة إلى إمام و قوله باطل بما ثبت من وجوب وجود الإمام فى كل وقت وإما قائل بإمام و لايشترط العصمة و قوله باطل أيضا بما ثبت من وجوب العصمة وإما قائل بوجوب إمامة الحسن بن على ع لوجود الشروط المأخوذة فى حد الإمام فيه فيجب الرجوع إلى قوله والعمل به و إلاخرج الحق عن أقوال الأمة. و فى تواتر الشيعة ونقلهم خلفا عن سلف أن أمير المؤمنين ع نص على ابنه الحسن وحضر شيعته واستخلفه عليهم بصريح القول و ليس لأحد أن يدعى كذبهم فيما تواتر عندهم لأن ذلک يقدح فى كل ماادعى أنه علم بالتواتر و فى هذاالموضع بحوث طويلة مذكورة فى كتب الكلام ليس ذكرها فى هذاالكتاب من شرطه و قداشتهر
عند الناس قاطبة وصية على ع إلى ابنه الحسن ع وتخصيصه بذلک من بين ولده ورواه المخالف والمؤالف والوصية من الإمام الحق توجب استخلافه لمن أوصى إليه وكذا وقعت الحال وهى مشهورة و قدأجمع عليها آل محمد ع
[صفحه 532]
و من الأخبار الواردة فى ذلک مما رواه محمد بن يعقوب الكلينى و هو من أجل رواة الشيعة وثقاتها عن على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن سليم بن قيس الهلالى قال شهدت أمير المؤمنين ع حين أوصى إلى ابنه الحسن وأشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته و أهل بيته ثم رفع إليه الكتاب والسلاح و قال له يابنى أمرنى رسول الله ص أن أوصى إليک وأدفع إليک كتبى وسلاحى كماأوصى إلى ودفع إلى كتبه وسلاحه وأمرنى أن آمرک إذاحضرک الموت أن تدفعها إلى أخيک الحسين ثم أقبل على الحسين ع فقال وأمرک رسول الله ص أن تدفعها إلى ابنک هذا ثم أخذ بيد على بن الحسين و قال

وأمرک رسول الله ص أن تدفعها إلى ابنک محمدفأقرئه من رسول الله ومنى السلام
-روايت-1-2-روايت-208-738
و عنه عن عدة من أصحابه يرفعه إلى أبى الجارود عن أبى جعفر قال إن أمير المؤمنين ع لماحضرته الوفاة قال لابنه الحسن ادن منى حتى أسر إليک ماأسر إلى رسول الله ص وآتمنک على ماائتمننى عليه ففعل
-روايت-1-2-روايت-71-213
وبإسناده يرفعه إلى شهر بن حوشب أن عليا ع لماسار إلى الكوفة استودع أم سلمة رضى الله عنها كتبه والوصية فلما رجع الحسن ع دفعتها إليه
-روايت-1-2-روايت-37-145
و قدثبت
عندفرق الإسلام كافة أن عليا ع لمامات دعا الحسن ع إلى الأمر بعد أبيه فبايعه الناس على أنه الخليفة والإمام
و قدروى جماعة أنه خطب صبيحة الليلة التى قبض فيها أمير المؤمنين ع فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى ص ثم قال لقد قبض فى هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون و لم يدركه الآخرون لقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلايرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفى فى الليلة التى عرج فيهابعيسى ابن مريم و فيهاقبض يوشع بن نون ع
-روايت-1-2-روايت-18-ادامه دارد
[صفحه 533]
و ماخلف صفراء و لابيضاء إلاسبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بهاخادما لأهله ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه ثم قال أنا ابن البشير النذير و أنا ابن الداعى إلى الله بإذنه أنا ابن السراج المنير أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا من أهل بيت افترض الله طاعتهم فى كتابه فقال قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى وَ مَن يَقتَرِف حَسَنَةً نَزِد لَهُ فِيها حُسناًفالحسنة مودتنا أهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن العباس بين يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصى إمامكم فبايعوه فتبادر الناس إلى بيعته
-روايت-از قبل-586
فهذه أدلة قاطعة بحقية إمامته
و قد قال النبى ص ابناى إمامان قاما أوقعدا
-روايت-1-2-روايت-23-50
و قوله ص الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة
-روايت-1-2-روايت-14-52
وِعصمتهما معلومةٌ ثابتة منِ قوله تعالى إنّما يُريدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ

أهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراَ
-قرآن-40-125
أقول بعض هذه الخطبة قدرواها أحمد بن حنبل رحمه الله فى مسنده عن هبيرة قال خطبنا الحسن بن على ع فقال لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم و لم يدركه الآخرون كان رسول الله ص يبعثه بالراية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لاينصرف حتى يفتح له
-روايت-1-2-روايت-82-277
[صفحه 534]
و قدرواها الدولابى فى كتاب العترة بألفاظ تقارب مارواه الجماعة و من حديث آخر فى المسند بمعناه و فى آخره
و ماترک من صفراء و لابيضاء إلاسبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله
-روايت-1-2-روايت-3-84
و هذا قدرواه الحافظ أبونعيم فى حليته . و هذه الخطبة قدرواها جماعة من الجمهور أيضا و قدشهد القرآن بطهارته فى قوله تعالى إِنّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذهِبَ عَنكُمُ الرّجسَ أَهلَ البَيتِ وَ يُطَهّرَكُم تَطهِيراَ فلابد أن يكون ع محقا فى دعوته صادقا فى إمامته
-قرآن-127-212
و قدنقل أن حبابة الوالبية أتت عليا ع فى رحبة المسجد فقالت يا أمير المؤمنين مادلالة الإمامة رحمک الله فقال ائتنى بتلک الحصاة وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بهافطبع لى فيهابخاتمه و قال ياحبابة إن ادعى مدع الإمامة وقدر أن يفعل كمافعلت فاعلمى أنه محق مفترض الطاعة فالإمام لايعزب عنه شىءيريده قالت ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين ع فأتيت الحسن ع و هو فى مجلس أمير المؤمنين و الناس يسألونه فقال لى حبابة الوالبية فقلت نعم يامولاى قال هات مامعک فأعطيته الحصاة فطبع فيها كماطبع أمير المؤمنين ع قالت ثم أتيت الحسين ع و هو فى مسجد الرسول ص فقرب ورحب و قال أتريدين دلالة الإمامة فقلت نعم ياسيدى فقال هات مامعک فناولته الحصاة فطبع فيها كماطبع أمير المؤمنين ع قالت ثم رأيت على بن الحسين ع و قدبلغ بى الكبر و أناأعد مائة وثلاث عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فأومأ إلى بالسبابة فعاد إلى شبابى قالت فقلت ياسيدى كم مضى من الدنيا وكم بقى فقال أما مامضى فنعم و أما مابقى فلا ثم قال هاتى مامعک فأعطيته الحصاة فطبع فيها ثم أتيت أبا جعفر ع فطبع لى فيها ثم أتيت أبا عبد الله ع فطبع لى فيها ثم أتيت أبا الحسن موسى بن جعفر ع فطبع فيها ثم أتيت الرضا ع فطبع لى فيها وعاشت حبابة بعد ذلک تسعة أشهر على ماذكره
-روايت-1-2-روايت-12-ادامه دارد

[صفحه 535]
عبد الله بن هشام
-روایت-از قبل-22
وروى الكلينى قال حدثنا على بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنى أبى عن أبيه موسى بن جعفر ع عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد ع أن على بن الحسين دعا لحبابة الوالبية فرد الله عليها شبابها وأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة
-روایت-1-2-روایت-176-305
والشيخ المفيد رحمه الله ذكر قريبا مما ذكره الطبرسى و منه نقل الطبرسى رحمهم الله أجمعين
وروى الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله عليه فى مسنده عن الحسن بن على ع قال علمنى رسول الله ص كلمات أقولهن فى قنوت الوتر أللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارک لى فيما أعطيت وقنى شر ماقضيت فإنک تقضى و لايقضى عليک إنه لايذل من واليت تبارک ربنا وتعاليت
-روایت-1-2-روایت-86-314
و من المسند عن أبى الحوراء قال قلت للحسن بن على ع ماتذكر من رسول الله ص قال أذكر أنى أخذت من تمر الصدقة تمرة فألقيتها فى فمى فانتزعها رسول الله ص بلعابها فألقاها فى التمر فقال له رجل ماعليک لوأكل هذه التمرة فقال إنا لانأكل الصدقة قال و كان يقول دع مايريبک إلى ما لايريبک فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة و فى حديث آخر
-روایت-1-2-روایت-36-349
إنا آل محمد لاتحل لنا الصدقة و فى حديث آخر وعقلت عنه الصلوات الخمس
و قال الحسن ع لماحضرت أبى الوفاة أقبل يوصى فقال هذا ماأوصى به على بن أبى طالب ع أخو محمد رسول الله ص و ابن عمه وصاحبه أول وصيتى أنى أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه بخيرته و أن الله باعث من فى القبور وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما فى الصدور ثم إنى أوصيک ياحسن وكفى بک وصيا بما وصانى به رسول الله ص فإذا كان ذلک يابنى فالزم بيتک وابک على خطيئتک و لاتكن الدنيا أكبر همک
-روایت-1-2-روایت-20-ادامه دارد
[صفحه 536]
وأوصيک يابنى بالصلاة
عندوقتها والزكاة فى أهلها

عندمحلها والصمت
عندالشبهة والاقتصاد والعدل فى الرضا والغضب وحسن الجوار وإكرام الضيف ورحمة المجهود وأصحاب البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فإنه من أفضل العبادة وقصر الأمل وذكر الموت والزهد فى الدنيا فإنک رهن موت وعرض بلاء وطريح سقم وأوصيک بخشية الله فى سر أمرک وعلانيتک وأنهاک عن التسرع بالقول والفعل و إذاعرض شىء من أمر الآخرة فابدأ به و إذاعرض شىء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدک فيه وإياک ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فإن قرين السوء يغر جليسه وكن لله يابنى عاملا و عن الخنا زجورا وبالمعروف آمرا و عن المنكر ناهيا وآخ الإخوان فى الله وأحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينک وأبغضه بقلبک وزايله بأعمالک لئلا تكون مثله
-روايت-از قبل-760
وإياک والجلوس فى الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لاعقل له و لاعلم واقتصد يابنى فى معيشتک واقتصد فى عبادتک وعليک فيهابالأمر الدائم ألذى تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسک تغنم وتعلم الخير تعلم وكن ذاكرا لله على كل حال وارحم من أهلک الصغير ووقر منهم الكبير و لاتأكلن طعاما حتى تتصدق منه قبل أكله وعليک بالصوم فإنه زكاة البدن وجنة لأهله وجاهد نفسک واحذر جليسک واجتنب عدوک وعليک بمجالس الذكر وأكثر من الدعاء فإنى لم آلک يابنى نصحا و هذافراق بينى وبينک
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 537]
وأوصيک بأخيک محمدخيرا فإنه شقيقک و ابن أبيک و قدتعلم حبى له و أماأخوک الحسين فهو ابن أمک و لاأزيدک الوصاءة بذلک و الله الخليفة عليكم وإياه أسأل أن يصلحكم و أن يكف الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الأمر و لاقوة إلابالله العلى العظيم
-روايت-از قبل-270
و قدأورد السيد الرضى الموسوى رحمه الله تعالى وألحقه بسلفه الطاهر فى نهج البلاغة وصية لأمير المؤمنين ع كتبها إلى ابنه الحسن ع وهى طويلة جامعة لأدب الدين والدنيا كثيرة الفائدة والجدوى نافعة فى الآخرة والأولى قدأخذت بمجامع الفضائل وأعجزت بمقاصدها الأواخر والأوائل وكيف لا يكون كذلک و هو ألذى إذا قال بذ كل قائل وعاد سحبان عنده مثل باقل فإن أنكرت فسائل و ليس هذاالكتاب موضعا لإثباتها و قددللتک عليها فإن أردتها فأتها تجد البيان والبلاغة وتشاهد آداب الدنيا والآخرة ببدائع ألفاظ تريک ورد البيان صافيا وبرد الفصاحة ضافيا وحظ السمع والقلب وافيا وليكن هذاالقدر فى صفتها و إن لم يكن كافيا كافيا. قال الشيخ المفيد فى إرشاده لماقبض أمير المؤمنين ع خطب الناس الحسن بن على ع وذكر حقه

فبايعه أصحاب أبيه ع على حرب من حارب وسلم من سالم
وروى أبومخنف لوط بن يحيى قال حدثنى أشعث بن سوار عن أبى إسحاق السبيعى وغيره قالواخطب الحسن بن على ع صبيحة الليلة التى قبض فيها أمير المؤمنين ع فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ص ثم
-روايت-1-2-روايت-93-ادامه دارد
[صفحه 538]
قال لقد قبض فى هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل و لايدركه الآخرون بعمل ولقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلايرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفى ع فى الليلة التى عرج فيهابعيسى ابن مريم ع و فيهاقبض يوشع بن نون و ماخلف صفراء و لابيضاء إلاسبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بهاخادما لأهله ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس معه ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا ابن الداعى إلى الله بإذنه أنا ابن السراج المنير أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا من أهل بيت افترض الله مودتهم فى كتابه فقال تعالى قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى وَ مَن يَقتَرِف حَسَنَةً نَزِد لَهُ فِيها حُسناًفالحسنة مودتنا أهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن العباس رحمة الله عليهما ما بين يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصى إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس وقالوا ماأحبه إلينا وأوجب حقه علينا وتبادروا إلى البيعة له بالخلافة
-روايت-از قبل-1023
و ذلک فى يوم الجمعة الواحد والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة فرتب العمال وأمر الأمراء وأنفذ عبد الله بن العباس إلى البصرة ونظر فى الأمور و لمابلغ معاوية موت أمير المؤمنين على ع وبيعة الحسن ع أنفذ رجلا من حمير إلى الكوفة وآخر من بنى القين إلى البصرة ليطالعاه بالأخبار ويفسدا على الحسن ع الأمور وقلوب الناس فعرف بهما وحصلهما وأمر بقتلهما
وكتب إلى معاوية أما بعدفإنک دسست الرجال للاحتيال والاغتيال وأرصدت العيون كأنک تحب اللقاء و ماأوشک ذلک فتوقعه إن شاء الله
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 539]
وبلغنى أنک شمت بما لم يشمت به ذوو الحجى وإنما مثلک فى ذلک كما قال الأول
-روايت-از قبل-84
فقل للذى يبقى خلاف ألذى مضى || تجهز لأخرى مثلها فكأن قد
فإنا و من قدمات منا لكالذى || يروح فيمسى فى المبيت ليغتدى

. و كان بينه و بين الحسن ع مكاتبات واحتج عليه الحسن ع فى استحقاقه الأمر وتوثب من تقدم على أبيه ع وابتزازه سلطان ابن عمه رسول الله ص وصار معاوية نحو العراق وتحرک الحسن ع وبعث حجر بن عدى واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خفوا ومعه أخلاط من الناس بعضهم من شيعته وشيعة أبيه ع وبعضهم محكمة يؤثرون قتال معاوية بكل حيلة وبعضهم أصحاب طمع فى الغنائم وبعضهم شكاک وبعضهم أصحاب عصبية اتبعوا رؤساء قبائلهم لايرجعون إلى دين ثم صار حتى نزل ساباط دون القنطرة وبات هناک . فلما أصبح أراد ع أن يمتحن أصحابه ويستبرئ أحوالهم فى طاعته ليميز أولياءه من أعدائه و يكون على بصيرة من لقاء معاوية فأمر أن ينادى فى الناس بالصلاة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال

الحمد لله كلما حمده حامد وأشهد أن لاإله إلا الله كلما شهد له شاهد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق وائتمنه على الوحىص أما بعدفو الله إنى لأرجو أن أكون قدأصبحت بحمد الله و منه و أناأنصح خلق الله لخلقه و ما

-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد

[صفحه 540]

أصبحت محتملا على امرئ مسلم ضغينة و لامريدا له بسوء و لاغائلة و إن ماتكرهون فى الجماعة خير لكم مما تحبون فى الفرقة وإنى ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم فلاتخالفوا أمرى و لاتردوا على رأيى غفر الله لى ولكم وأرشدنى وإياكم لما فيه المحبة والرضا

-روايت-از قبل-259

. قال فنظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا ماترونه يريد بما قال قالوا نظن أنه يريد أن يصالح معاوية ويسلم الأمر إليه فقالوا كفر و الله الرجل وشدوا على فسطاطه فانتهبوه حتى أخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه رجل يقال له عبدالرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدى فنزع مطرفه عن عاتقه فبقى جالسا متقلدا السيف بغير رداه ثم دعا بفرسه فركبه وأحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من أراده ودعا ربيعة وهمدان فأطافوا به ومنعوه فسار ومعه شوب من غيرهم . فلما مر فى مظلم ساباط بدر إليه رجل من بنى أسد اسمه الجراح بن سنان وأخذ بلجام فرسه وبيده مغول و قال الله أكبر أشركت ياحسن كماأشرک أبوک من قبل وطعنه فى فخذه فشقه حتى بلغ العظم فاعتنقه الحسن ع وخرا جميعا إلى الأرض فأكب عليه رجل من شيعة الحسن ع فقتله بمغوله وقتل معه شخص آخر كان معه وحمل الحسن ع على سرير إلى المدائن فأنزل به على سعد بن مسعود الثقفى و كان عامل على ع بهافأقره الحسن ع على ذلک واشتغل بمعالجة جرحه . وكتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالطاعة سرا واستحثوه على

سرعة المسير نحوهم وضمنوا لهم تسليم الحسن ع إليه
عنددنوهم من عسكره أوالفتک به وبلغ الحسن ع ذلک .
[صفحه 541]
وورد عليه كتاب قيس بن سعد رضى الله عنه و كان قدأنفذه مع عبيد الله بن العباس فى مسيره من الكوفة ليلقى معاوية فيرده عن العراق وجعله أميرا على الجماعة و قال إن أصيب فالأمير قيس بن سعد يخبره أنهم نازلوا معاوية بإزاء مسكن و أن معاوية أرسل إلى عبيد الله بن العباس يرغبه فى المسير إليه وضمن له ألف ألف درهم يعجل له منها النصف ويعطيه النصف الآخر
عنددخوله الكوفة فانسل عبيد الله ليلا إلى معسكر معاوية ومعه خاصته وأصبح الناس بغير أميرفصلى بهم قيس رضى الله عنه ونظر فى أمورهم فازدادت بصيرة الحسن ع بخذلانهم له وفساد نيات المحكمة فيه و ماأظهروه له من سبه وتكفيره واستحلال دمه ونهب أمواله و لم يبق معه من يأمن غوائله إلاخاصة من شيعته وشيعة أبيه ع وهم جماعة لايقومون بحرب أهل الشام .فكتب إلى معاوية فى الهدنة والصلح فأنفذ إليه كتب أصحابه التى ضمنوا فيهاالفتک به وتسليمه إليه واشترط فى إجابته إلى الصلح شروطا كثيرة وعقد له عقودا كان فى الوفاء بهامصالح شاملة فلم يثق به الحسن ع وعلم احتياله واغتياله غير أنه لم يجد بدا من إجابته إلى ماالتمس من ترک الحرب وإنفاذ الهدنة لما كان من ضعف بصائر أصحابه فى حقه والفساد عليه ومخالفته واستحلال كثير منهم دمه وتسليمه إلى خصمه وخذلان ابن عمه له ومصيره إلى عدوه وميلهم جميعا إلى الدنيا وعاجلها.فتوثق لنفسه ع من معاوية تأكيدا للحجة عليه والإعذار فيما بينه وبينه
عند الله تعالى و
عندكافة المسلمين واشترط عليه ترک سب أمير المؤمنين ع والعدول عن القنوت عليه فى الصلاة و أن يؤمن شيعته رضى الله عنهم و لايتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل إلى كل ذى حق حقه فأجابه معاوية إلى ذلک جميعه وعاهده عليه وحلف له بالوفاء. فلما استتمت الهدنة سار معاوية حتى نزل بالنخيلة و كان يوم جمعة فصلى بالناس ضحى النهار وخطبهم فقال فى خطبته إنى و الله ماأقاتلكم لتصلوا و لالتصوموا
[صفحه 542]
و لالتحجوا و لالتزكوا إنكم لتفعلون ذلک ولكنى قاتلتكم لأتامر عليكم و قدأعطانى الله ذلک وأنتم كارهون ألا وإنى كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمى لاأفى له بشىء منها. ثم سار ونزل الكوفة فأقام بهاأياما فلما استتمت بيعته صعد المنبر فخطب الناس وذكر أمير المؤمنين و الحسن ع فنال منهما و كان الحسين ع حاضرا فأراد أن يقوم ويجيبه فأخذ

الحسن بيده وأجلسه وقام و قال أيها الذاكر عليا أنا الحسن و أبى على و أنت معاوية وأبوک صخر وأمى فاطمة وأمک هند وجدى رسول الله وجدک حرب وجدتى خديجة وجدتک فتيلة فلعن الله أخملنا ذكرا وألأمنا حسبا وشرنا قدما وأقدمنا كفرا ونفاقا فقال طوائف من أهل المسجد آمين آمين . وخرج الحسن إلى المدينة كاظما غيظه منتظرا أمر ربه لازما منزله إلى أن تم لمعاوية عشر سنين من إمارته وأراد أخذ البيعة لابنه دس إلى زوجة الحسن ع جعدة بنت الأشعث بن قيس من حملها على سمه وأرسل إليها مائة ألف درهم وضمن تزويجها بابنه يزيد فسقته السم فبقى أربعين يوما مريضا ومضى لسبيله فى صفر من سنة خمسين من الهجرة وعمره يومئذ ثمان وأربعون سنة. وكانت خلافته عشر سنين وتولى أخوه ووصيه الحسين ع غسله

[صفحه 543]

وتكفينه ودفنه

عندجدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ع

السادس فى علمه ع

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة كان الله عز وعلا قدرزقه الله الفطرة الثاقبة فى إيضاح مراشد مايعانيه ومنحه الفطنة الصائبة لإصلاح قواعد الدين ومبانيه وخصه بالجبلة التى ردت لها أخلاف مادتها بسور العلم ومعانيه ومرت له أطباء الاهتداء من نجدى جده و أبيه فجنى بفكرة منجبة نجاح مقاصد مايقتفيه وقريحة مصحبة فى كل مقام يقف فيه و كان يجلس فى مسجد رسول الله ص ويجتمع الناس حوله فيتكلم بما يشفى غليل السائلين ويقطع حجج القائلين

وروى الإمام أبو الحسن على بن أحمدالواحدى رحمه الله فى تفسيره الوسيط مايرفعه بسنده أن رجلا قال دخلت مسجد المدينة فإذا أنابرجل يحدث عن رسول الله ص و الناس حوله فقلت له أخبرنى عن شاهِدٍ وَ مَشهُودٍ فقال نعم أماالشاهد فيوم الجمعة و أماالمشهود فيوم عرفة فجزته إلى آخر يحدث فقلت له أخبرنى عن شاهِدٍ وَ مَشهُودٍ فقال نعم أماالشاهد فيوم الجمعة و أماالمشهود فيوم النحر فجزتهما إلى غلام كأن وجهه الدينار و هويحدث عن رسول الله ص فقلت أخبرنى عن شاهِدٍ وَ مَشهُودٍ فقال نعم أماالشاهد فمحمدص و أماالمشهود فيوم القيامة أ ماسمعته يقول يا أَيّهَا النّبِىّ إِنّا أَرسَلناکَ شاهِداً و قال تعالى ذلِکَ يَومٌ مَجمُوعٌ لَهُ النّاسُ وَ ذلِکَ يَومٌ مَشهُودٌسألت عن الأول فقالوا ابن عباس وسألت عن الثانى فقالوا ابن عمر وسألت عن الثالث فقالوا الحسن بن على بن أبى طالب ع و كان قول الحسن أحسن

-روايت-1-2-روايت-109-830

[صفحه 544]

ونقل أنه ع اغتسل وخرج من داره فى حلة فاخرة وبزة طاهرة ومحاسن سافرة وقسمات ظاهرة ونفحات ناشرة ووجهه يشرق حسنا وشكله قدكمل صورة ومعنى والإقبال يلوح من أعطافه ونضرة النعيم تعرف فى أطرافه وقاضى القدر قدحكم أن السعادة من أوصافه ثم ركب بغلة فارهة غيرقطوف وسار مكتنفا من حاشيته وغاشيته بصفوف فلو شاهده عبدمناف لأرغم بمفاخرته به معاطس أنوف وعده وآباءه وجده فى إحراز خصل الفخار يوم التفاخر بألوف فعرض له فى طريقه من محاويج اليهود هم فى هدم قدأنهكته العلة وارتكبته الذلة وأهلكته القلة وجلده يستر عظامه وضعفه يقيد أقدامه وضره قدملک زمامه وسوء حاله قدحبب إليه حمامه وشمس الظهيرة تشوى شواه وأخمصه تصافح ثرى ممشاه وعذاب عر عريه قدعراه وطول طواه قدأضعف بطنه

-روایت-1-2-روایت-9-ادامه دارد
[صفحه 545]
وطواه و هوحامل جر مملوءا ماء على مطاه وحاله يعطف عليه القلوب القاسية
عندمرآه فاستوقف الحسن ع و قال يا ابن رسول الله أنصفنى فقال ع فى أى شىء فقال جدک يقول الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر و أنت مؤمن و أناكافر فما أرى الدنيا إلاجنة لک تتنعم بها وتستلذ فيها و ماأراها إلاسجنا لى قدأهلكنى ضرها وأتلفنى فقرها فلما سمع الحسن ع كلامه أشرق عليه نور التأييد واستخرج الجواب بفهمه من خزانة علمه وأوضح لليهودى خطأ ظنه وخطل زعمه و قال ياشيخ لونظرت إلى ماأعد الله لى وللمؤمنين فى الدار الآخرة مما لاعين رأت و لاأذن سمعت لعلمت أنى قبل انتقالى إليه فى هذه الدنيا فى سجن ضنک و لونظرت إلى ماأعد الله لک ولكل كافر فى الدار الآخرة من سعير نار الجحيم ونكال عذاب المقيم لرأيت أنک قبل مصيرک إليه الآن فى جنة واسعة ونعمة جامعة
-روایت-از قبل-776
فانظر إلى هذاالجواب الصادع بالصواب كيف قدتفجرت بمستعذبه عيون علمه وأينعت بمستغربه فنون فهمه فيا له جوابا ماأمتنه وصوابا ماأبينه وخطابا ماأحسنه صدر عن علم مقتبس من مشكاة نور النبوة وتأييد موروث من آثار معالم الرسالة هذاآخر كلام ابن طلحة
نقلت من كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذى رحمة الله عليه عن عقبة بن الحرث قال مر النبى ص مع أبى بكر رضى الله عنه إذ رأى الحسن بن على ع و هويلعب فأخذه فحمله على عاتقه فقال بأبى شبيه النبى لاشبيها بعلى قال و على ع يتبسم
-روایت-1-2-روایت-89-250
و عن ابن مالک قال كان الحسن بن على ع أشبههم برسول الله ص
-روایت-1-2-روایت-24-72
و عن إسماعيل بن أبى خالد قال قلت لأبى جحيفة هل رأيت رسول الله ص قال نعم و كان الحسن بن على ع يشبهه ص
-روایت-1-2-روایت-35-121
[صفحه 546]
و عن أبى هريرة قال مارأيت الحسن بن على ع إلافاضت عيناى دموعا و ذلک أن رسول الله ص خرج ذات يوم فوجدنى فى المسجد فأخذ بيدى فاتكأ على ثم انطلقت معه حتى جئنا سوق بنى قينقاع فما كلمنى فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه وجلس فى المسجد فاحتبى ثم قال ادع لى لكع قال فأتى حسن يشتد حتى وقع فى حجره فجعل يدخل يده فى لحية رسول الله ص وجعل رسول الله ص يفتح فمه ويدخل فمه فى فمه و يقول أللهم

إنى أحبه وأحب من يحبه ثلاثا
-روايت-1-2-روايت-24-458
و عن بريدة قال كان رسول الله ص يخطب فأقبل الحسن و الحسين ع وعليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فلما رآهما نزل وأخذهما ثم صعد فوضعهما فى حجره ثم قال صدق الله إِنّما أَموالُكُم وَ أَولادُكُم فِتنَةٌرأيت هذين فلم أصبر حتى أخذتهما
-روايت-1-2-روايت-19-252
و عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص يا عبدالرحمن أ لاأعلمک عوذة كان يعوذ بها ابراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق و أناأعوذ بهاابنى الحسن و الحسين قل كفى بسمع الله واعيا لمن دعا و لامرمى وراء أمر الله لرام رمى
-روايت-1-2-روايت-53-234
و عن محمد بن عمر قال لماولد الحسن بن على عق عنه رسول الله ص بكبش وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنته فضة
-روايت-1-2-روايت-26-116
و عن أنس بن مالک قال كان أشبههم برسول الله ص يعنى من أهل البيت حسن بن على
-روايت-1-2-روايت-27-90
و عن على ع قال أشبه الحسن رسول الله ص ما بين الصدر إلى الرأس و الحسين أشبه النبى ص ما كان من أسفل من ذلک
-روايت-1-2-روايت-22-125
و عن أبى بكرة قال بينما النبى ص يخطب إذ صعد إليه الحسن فضمه إليه و قال إن ابنى هذاسيد و إن الله عله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين
-روايت-1-2-روايت-23-160
و عن جبير بن نفير عن أبيه قال قدمت المدينة فقال الحسن بن على ع
-روايت-1-2-روايت-36-ادامه دارد
[صفحه 547]
كانت جماجم العرب بيدى يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين
-روايت-از قبل-114
و عن النبى ص رأى الحسن مقبلا فقال أللهم سلمه وسلم منه
-روايت-1-2-روايت-19-65
وقالت أم الفضل يا رسول الله رأيت كأن عضوا من أعضائک فى بيتى قال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما ترضعينه بلبن قثم فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم

-روایت-1-2-روایت-3-156
قال وخطب الحسن بن على ع الناس حين قتل على ع فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لقد قبض فى هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون و لايدركه الآخرون و قد كان رسول الله ص يعطيه رايته ويقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه و ماترک على ظهر الأرض صفراء و لابيضاء إلاسبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بهاخادما لأهله ثم قال أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا الحسن بن على و أنا ابن الوصى و أنا ابن البشير و أنا ابن النذير و أنا ابن الداعى إلى الله بإذنه و أنا ابن السراج المنير و من أهل البيت ألذى كان جبرئيل ينزل فيه ويصعد من عندنا و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا و أنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال لنبيه قُل لا أَسئَلُكُم عَلَيهِ أَجراً إِلّا المَوَدّةَ فِى القُربى وَ مَن يَقتَرِف حَسَنَةً نَزِد لَهُ فِيها حُسناًفاقتراف الحسنة محبتنا أهل البيت
-روایت-1-2-روایت-8-911
و عن عبد الله بن عباس قال بينما نحن
عند رسول الله ص إذ أقبلت فاطمة تبكى فقال لها النبى ص مايبكيک قالت يا رسول الله إن الحسن و الحسين خرجا فو الله ماأدرى أين سلكا فقال النبى ص لاتبكين فداک أبوک فإن الله عز و جل خلقهما و هوأرحم بهما أللهم إن كانا قدأخذا فى بر فاحفظهما و إن كانا قدأخذا فى بحر فسلمهما فهبط جبرئيل ع فقال يا أحمد لاتغتم و لاتحزن هما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخرة وأبوهما خير منهما وهما فى حظيرة بنى النجار نائمين و قدوكل الله بهما ملكا يحفظهما
-روایت-1-2-روایت-33-ادامه دارد
[صفحه 548]
قال ابن عباس فقام رسول الله ص وقمنا معه حتى أتينا حظيرة بنى النجار فإذا الحسن معانق الحسين و إذاالملک قدغطاهما بأحد جناحيه قال فحمل النبى ص الحسن وأخذ الحسين الملک و الناس يرون أنه حاملهما فقال أبوبكر الصديق و أبوأيوب الأنصارى رضى الله عنهما يا رسول الله أ لانخفف عنک بأحد الصبيين فقال دعاهما فإنهما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخرة وأبوهما خير منهما ثم قال و الله لأشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال ياأيها الناس أ لاأخبركم بخير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله ص قال الحسن و الحسين جدهما رسول الله ص وجدتهما خديجة بنت خويلد أ لاأخبركم بخير الناس أبا و أماقالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين أبوهما على بن أبى طالب وأمهما فاطمة بنت محمدص أ لاأخبركم أيها الناس بخير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و

الحسين عمهما جعفر بن أبى طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبى طالب أيها الناس أ لاأخبركم بخير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين خالهما القاسم بن محمد رسول الله ص وخالتهما زينب بنت رسول الله ص ألا إن أباهما فى الجنة وأمهما فى الجنة وجدهما فى الجنة وجدتهما فى الجنة وخالهما فى الجنة وخالتهما فى الجنة وعمهما فى الجنة وعمتهما فى الجنة وهما فى الجنة و من أحبهما فى الجنة و من أحب من أحبهما فى الجنة

-روايت-از قبل-1238

و قال أحمد بن محمد بن أيوب المغيرى كان الحسن بن على ع أبيض مشربا حمرة أدعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة وكأن عنقه إبريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس بالطويل و لاالقصير مليحا من أحسن الناس وجها و كان يخضب بالسواد و كان جعد الشعر حسن البدن توفى و هو ابن خمس وأربعين سنة وولى غسله الحسين و محمد والعباس أخواه من على بن أبى طالب ع وصلى عليه سعيد بن العاص فى

-روايت-1-2-روايت-42-ادامه دارد

[صفحه 549]

سنة تسع وأربعين

-روايت-از قبل-20

و عن ابن عباس قال كان النبى ص حاملا للحسن بن على على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت ياغلام فقال النبى ص ونعم الراكب هو

-روايت-1-2-روايت-24-142

و عن فاطمة بنت رسول الله ص أنها أتت رسول الله ص ومعها الحسن و الحسين فى مرضه ألذى توفى فيه قالت يا رسول الله إن هذين لم تورثهما شيئا قال أما الحسن فله هيبتى وسؤددى و أما الحسين فله جرأتى وجودى

-روايت-1-2-روايت-34-219

و عن عائشة أن النبى ص كان يقبل نحر فاطمة ويشمه

-روايت-1-2-روايت-14-56

و عن أم عثمان أم ولد على بن أبى طالب ع قالت كانت لآل رسول الله ص قطيفة يجلس عليها جبرئيل لايجلس عليها غيره و إذاخرج طويت و كان إذاعرج انتفض فيسقط من زغب ريشه فيقوم فيتبعه ويجعله فى تمائم الحسن و الحسين

-روايت-1-2-روايت-54-233

و عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص ثلاث مرات فى حجة الوداع إنى تارک فيكم الثقلين واحدهما أعظم من الآخر كتاب الله عز و جل وعترتى أهل بيتى لايفترقان حتى يردا على الحوض ألا إن كتاب الله حبل

ممدود أصله فى الأرض وطرفه فى العرش مثله كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومثلهم كباب حطة من دخله غفرت له الذنوب
-روايت-1-2-روايت-31-341
و عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص إنى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله و أهل بيتى
-روايت-1-2-روايت-43-116
و عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله ص يوم غدير خم يقول إنى تارک فيكم كتاب الله حبل ممدود من السماء من استمسک به كان على الهدى و من تركه كان على الضلالة و أهل بيتى أذكركم الله عز و جل فى أهل بيتى أذكركم الله عز و جل فى أهل بيتى أذكركم الله عز و جل فى أهل
-روايت-1-2-روايت-65-ادامه دارد
[صفحه 550]
بيتى قال فقلت لزيد من أهل بيته فقال الذين لاتحل لهم الصدقة آل على وآل عباس وآل جعفر وآل عقيل
-روايت-از قبل-109
و عن ذكوان مولى معاوية قال قال معاوية لاأعلمن أحدا سمى هذين الغلامين ابنى رسول الله ص ولكن قولوا ابنى على ع قال ذكوان فلما كان بعد ذلک أمرنى أن أكتب بنيه فى الشرف قال فكتبت بنيه وبنى بنيه وتركت بنى بناته ثم أتيته بالكتاب فنظر فيه فقال ويحک لقد أغفلت كبر بنى فقلت من فقال أمابنو فلانة لابنته بنى أمابنو فلانة لابنته بنى قال قلت الله أ يكون بنو بناتک بنيک و لا يكون بنو فاطمة بنى رسول الله ص قال ما لک قاتلک الله لايسمعن هذاأحد منک
و عن عوف بن الأزرق بن قيس وذكر حديث المباهلة
-روايت-1-2-روايت-32-53
و عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ص حامل الحسن بن على ع على عاتقه و هو يقول أللهم إنى أحبه فأحبه و فى رواية وأحب من يحبه
-روايت-1-2-روايت-29-146
و عن أبى هريرة قال نظر النبى ص إلى على و الحسن و الحسين وفاطمةص فقال أناحرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
-روايت-1-2-روايت-24-123
و عن عقبة بن الحرث قال خرجت مع أبى بكر رضى الله عنه بعدوفاة النبى ص بليال و على ع يمشى إلى جنبه فمر بحسن بن على يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته و هو يقول
-روايت-1-2-روايت-28-176
بأبى شبيه بالنبى || ليس شبيها بعلى

قال و على ع يضحک
-روايت-1-22
و عن عبيد الله بن عبيد بن عمير قال حج الحسن بن على ع خمسا وعشرين حجة ماشيا و إن الجنائب لتقاد معه
-روايت-1-2-روايت-40-110
[صفحه 551]
و عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة
-روايت-1-2-روايت-72-110
و عن على ع قال لماحضرت ولادة فاطمة ع قال رسول الله ص لأسماء بنت عميس ولأم سلمة احضراها فإذاوقع ولدها واستهل فأذنا فى أذنه اليمنى وأقيما فى أذنه اليسرى فإنه لايفعل ذلک بمثله إلاعصم من الشيطان و لاتحدثا شيئا حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلک فأتاه النبى ص فسره ولباه بريقه و قال أللهم إنى أعيذه بک وولده من الشيطان الرجيم
-روايت-1-2-روايت-22-357
و عن سويد بن غفلة قال كانت عائشة الخثعمية
عند الحسن بن على ع فلما أصيب على ع وبويع الحسن ع بالخلافة قالت لتهنئک الخلافة يا أمير المؤمنين قال يقتل على ع فتظهرين الشماتة اذهبى فأنت طالق ثلاثا فتلفعت بساجها ومضت فلما انقضت عدتها بعث إليها ببقية بقيت من صداقها عشرة آلاف درهم فقالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى و قال لو لاأننى سمعت جدى أوحدثنى أبى أنه سمع جدىص يقول أيما رجل طلق امرأته ثلاثا قبل الأقراء أوثلاثة مبهمة فلاتحل له حتى تنكح زوجا غيره
-روايت-1-2-روايت-26-512
كذا فى الأصل فإما أن يكون حذف الجواب للعلم به أو يكون الناسخ قدأخل به
و عن على بن عقبة عن أبيه قال دخل الحسن بن على بن أبى طالب ع على معاوية وعنده شباب من قريش يتفاخرون و الحسن ساكت فقال له يا
-روايت-1-2-روايت-37-ادامه دارد
[صفحه 552]
حسن و الله ما أنت بكليل اللسان و لابمأشوب الحسب فلم لاتذكر فخركم وقديمكم فأنشأ الحسن يقول
-روايت-از قبل-103
فيم الكلام و قدسبقت مبرزا || سبق الجواد من المدى المتباعد
نحن الذين إذاالقروم تخاطروا || طبنا على رغم العدو الحاسد
و عن يونس بن عبيد قالِ لماحضرت الحسن الوفاة جعل يسترجع فأكب

عليه ابنه عبد الله فقال ياأبة هل رأيت شيئا فقد غممتنا فقال ع أى بنى هى و الله نفسى التى لم أصب بمثلها
-روايت-1-2-روايت-27-183
وبإسناده قال لماحضرت الحسن بن على الوفاة كأنه جزع
عندالموت فقال له الحسين ع كأنه يعزيه ياأخى ما هذاالجزع إنک ترد على رسول الله ص و على ع وهما أبواک و على خديجة وفاطمة وهما أماک و على القاسم والطاهر وهما خالاک و على حمزة و جعفر وهما عماک فقال له الحسن أى أخى إنى أدخل فى أمر من أمر الله لم أدخل فيه
-روايت-1-2-روايت-18-338

من روى من أولاد الحسن بن على بن أبى طالب ع عنه عن النبى ص زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع

عن زيد بن الحسن بن على عن أبيه قال لماآخى رسول الله ص بين الصحابة آخى بين أبى بكر وعمر و بين طلحة والزبير و بين حمزة بن عبدالمطلب و بين زيد بن حارثة و بين عبد الله بن مسعود و بين المقداد بن عمرو رضى الله عنهم أجمعين فقال على ع آخيت بين أصحابک وأخرتنى قال ماأخرتک إلالنفسى
-روايت-1-2-روايت-45-304
الحسن بن الحسن عن أبيه ع قال قال رسول الله ص إن من
-روايت-1-2-روايت-59-ادامه دارد
[صفحه 553]
واجب المغفرة إدخالک السرور على أخيک المسلم
-روايت-از قبل-49
عبد الله بن الحسن عن أبيه الحسن بن على ع عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص الرحم شجنة من الرحمن عز و جل من وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله تعالى
-روايت-1-2-روايت-110-193
و عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة ع قالت كان رسول الله ص إذادخل المسجد قال بسم الله والحمد لله وصلى الله على رسول الله أللهم اغفر لى ذنوبى وسهل لى أبواب رحمتک و إذاخرج قال مثل ذلک إلا أنه يقول أللهم اغفر لى ذنوبى وسهل لى أبواب رحمتک وفضلک
-روايت-1-2-روايت-74-300
و عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن فاطمة الكبرى قالت قال رسول الله ص ماالتقى جندان ظالمان إلاتخلى الله عنهما و لم يبال أيهما غلب و ماالتقى جندان ظالمان إلاكانت الدبرة على أعتاهما
-روايت-1-2-روايت-80-201
و عن عبد الله بن حسن عن أبيه حسن بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص للنساء عشر عورات فإذاتزوجت المرأة ستر الزوج عورة و إذاماتت ستر القبر عشر عورات
-روايت-1-2-روايت-107-191
و عن محمد بن حرب قال قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه محمداستعن على السلامة بطول الصمت فى المواطن التى تدعوک نفسک

إلى الكلام فيها فإن الصمت حسن على كل حال
-روايت-1-2-روايت-27-179
و عن زياد بن المنذر قال قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه إياک ومعاداة الرجال
-روايت-1-2-روايت-28-ادامه دارد
[صفحه 554]
فإنک لاتأمن مکر حليم ومبادرة لئيم
-روايت-از قبل-41
حسن بن حسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الكبرى بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لايلومن إلانفسه من بات و فى يده غمر
-روايت-1-2-روايت-104-145
و عن المنذر بن زياد حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عن أبيه عن جده عن النبى ص قال من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة
-روايت-1-2-روايت-121-194
و قال فى عقبه عن أبيه عن جده أن النبى ص قال من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له تعالى ذنوبه
-روايت-1-2-روايت-56-130
و عن محمد بن حرب قال أوصى محمد بن على بن الحسين ابنه جعفر بن محمد ع فقال يابنى اصبر للنوائب و لاتعرض للحتوف و لاتعط نفسک ماضره عليک أكثر من نفعه لغيرک يابنى إن الله تعالى رضينى لک فحذرنى فتنتک و لم يرضک لى فأوصاک بى
-روايت-1-2-روايت-27-248
و قال أبوحمزة الثمالى أخبرنا محمد بن على بن الحسين ع قال كان يقول لولده يابنى إذاأصابتكم مصيبة من الدنيا أونزل بكم فاقة فليتوضأ الرجل فليحسن وضوءه وليصل أربع ركعات أوركعتين فإذاانصرف من صلاته فليقل ياموضع كل شكوى ياسامع كل نجوى ياشافى كل بلاء و ياعالم كل خفية و ياكاشف مايشاء من بلية يامنجى موسى يامصطفى محمد ياخليل ابراهيم أدعوک دعاء من اشتدت
-روايت-1-2-روايت-68-ادامه دارد
[صفحه 555]
فاقته وضعفت قوته و قلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير ألذى لايجد لكشف ما هو فيه إلا أنت ياأرحم الراحمين لاإله إلا أنت سبحانک إنى كنت من الظالمين قال على بن الحسين لايدعو بها رجل أصابه بلاء إلافرج الله تعالى عنه

-روایت-از قبل-241
آخر ماأورده الحافظ عبدالعزیز رحمه الله تعالی و ماأورده عن الإمام زین العابدین علیه و علی آبائه السلام کان ینبغی أن یورده
عندذکر أخباره ع وإنما تبعته أنا و لم أنقله إلی بابه لأنی خفت أن یشذ عنی أوأسهو عنه
عندشروعی فی ذکره فکتبته هنا لأن کلما ذکرته فی مناقبهم لوقصرته علی أحدهم لکانوا فیه شرکاء علی السویة و ماأعطی أحدهم منزلة شرف إلا وکلهم مخصوصون بمثل تلک العطیة فهم ص خلاصة الوجود ومعادن الکرم والجود وشجن الولی وشجا الحسود والعدة والعتاد فی الیوم الموعود و السلام .

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة رحمه الله تعالى اعلم وصلک الله بحبل تأييده وأوصلک بلطفه إلى مقام توفيقه وتسديده أن العبادة تنقسم إلى ثلاثة أنواع بدنية ومالية ومركبة منهما فالبدنية كالصلاة والصوم وتلاوة القرآن الكريم وأنواع الذكر والمالية كالصدقات والصلات والمبرات والمركب منهما كالحج والجهاد والاعتمار و قد كان الحسن ع ضاربا فى كل واحد من هذه الأنواع بالقدح الفائز والقدح الحائز. أماالصلاة والأذكار و ما فى معناهما فقيامه بهامشهور واسمه فى أربابها مذكور. و أماالصدقات فقد صح النقل فى مارواه الإمام الحافظ أبونعيم بسنده فى حليته أنه ع خرج من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث
[صفحه 556]
مرات وتصدق به حتى إنه كان ليعطى نعلا ويمسک نعلا وسيأتى تمام ذلک فى الفصل الثامن المعقود لذكر كرمه وصلاته إن شاء الله تعالى . و أماالعبادة المركبة
نقل الحافظ المذكور فى حليته بسنده أنه ع قال إنى لأستحيى من ربى أن ألقاه و لم أمش إلى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة إلى مكة على رجليه
-روايت-1-2-روايت-52-151
. وروى صاحب كتاب صفة الصفوة بسنده عن على بن زيد بن جدعان قال حج الحسن ع خمس عشرة حجة ماشيا و إن الجنائب لتقاد معه فأى زهد أعظم من هذاآخر كلامه قال أفقر عباد الله تعالى على بن عيسى فضائل الحسن وفواضله ومكارمه ونوافله وعبادته وزهادته وسيرته التى جرت بهاعادته وسريرته التى عرفت بهاقاعدته من الأمور التى اشتهرت وظهرت وكم رام الأعداء سترها فما استترت وهل يخفى النهار لذى عينين و من ألذى يبلغ شأو الحسن و الحسين وكيف لا و قدخصا بالولدين والسيدين والريحانتين فمناقبهماص تملى وقلم القدر يكتب بالتصديق ويسجل لمواليهما بحسن الاهتداء ومعاونة التوفيق . و من كلامه الدال على عبادته ونزاهته الشاهد بقوة تمكنه وعلو مكانته قوله فى بعض مواعظه
يا ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا وأحسن جوار من جاورک تكن مسلما وصاحب الناس بمثل ماتحب أن يصاحبوک بمثله تكن عدلا إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا ويبنون مشيدا ويأملون بعيدا أصبح جمعهم بورا وعملهم غرورا ومساكنهم قبورا يا ابن آدم إنک لم تزل فى هدم عمرک منذ سقطت من بطن أمک فخذ مما

فی یدیک لما بین یدیک فإن المؤمن یتزود
-روایت-1-2-روایت-3-ادامه دارد
[صفحه 557]
والکافر یتمتع و کان یتلو بعد هذه الموعظةوَ تَزَوّدُوا فَإِنّ خَیرَ الزّادِ التّقوی
-روایت-از قبل-87
.فتدبر معانی هذاالکلام بفکرک وأعطه نصیبا وافرا من فهمک تجد مشرع العبادة والفصاحة نمیرا ویتحقق قوله تعالی ذُرّیّةً بَعضُها مِن بَعضٍ إن وجدت قلبا عقولا وطرفا بصیرا
-قرآن-114-139
وروی الکلینی رحمه الله تعالی مرفوعا عن أبی أسامة عن أبی عبد الله ع قال خرج الحسن بن علی ع إلی مکة سنة ماشیا فورمت قدماه فقال له بعض مواله لورکبت لیسکن عنک هذاالورم فقال کلا إذاأتینا هذاالمنزل فإنه یستقبلک أسود ومعه دهن فاشتر منه و لاتماکسه فقال له مولاه بأبی أنت وأمی ماقدمنا منزلا فیه أحد یبیع هذاالدواء قال بلی إنه أمامک دون المنزل فساروا أمیالا فإذاهم بالأسود فقال الحسن بن علی ع لمولاه دونک الرجل فخذ منه الدهن وأعطه الثمن فقال له الأسود یاغلام لمن أردت هذاالدهن فقال للحسن بن علی ع فقال انطلق بی إلیه فانطلق به فأدخله إلیه فقال بأبی أنت وأمی لم أعلم أنک تحتاج إلی هذا ولست آخذ له ثمنا إنما أنامولاک ولکن ادع الله لی أن یرزقنی ولدا ذکرا سویا محبکم أهل البیت فإنی خلفت أهلی تمخض فقال انطلق إلی منزلک فقد وهب الله لک ذکرا سویا و هو من شیعتنا
-روایت-1-2-روایت-84-838
ومما رواه عن أبی عبد الله ع قال خرج الحسن بن علی ع فی بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبیر یقول بإمامته فنزلوا منهلا
-روایت-1-2-روایت-41-ادامه دارد
[صفحه 558]
تحت نخل یابس ففرش للحسن ع تحت نخلة وللزبیری تحت أخری فقال الزبیری لو کان فی هذاالنخل رطب لأکلنا منه فقال له الحسن وإنک لتشتهی الرطب فقال الزبیری نعم فرفع یده إلی السماء فدعا بکلام لم أفهمه فاخضرت النخلة ثم صارت إلی حالها وأورقت وحملت رطبا فقال الجمال ألذی اکتروا منه سحر و الله فقال له الحسن ویلک لیس بسحر ولکن دعوة ابن نبی الله مستجابة فصعدوا وصرموا ما کان فی النخلة فکفاهم
-روایت-از قبل-418

الثامن فی کرمه وجوده وصلاته

قال ابن طلحة رحمه الله تعالی الجود والکرم غریزة مغروسة فیه وصرفه لصنوف زخارف الدنیا عنه نهج مازال یقتفیه وإیصال صلاته إلی المعتفین یعتده من مناقب معانیه وإبقاء الأموال عنده یعتقده من مثالب من یعانیه ویری إخراج الدنیا عنه خیر مایحتقبه من عمله ویجتبیه وحجته فی ذلک واضحة فإنه حرام علی الولد مجامعة مطلقة أبیه و قدنقل عنه من تتابع إرفاده بموجوده ووقائع استنفاده فیه جل مجهوده مایشهد له بکرمه وجوده وینضذه فی سلک سجایاه مع رکوعه وسجوده

فمنها مانقل عنه ع رواه سعید بن عبدالعزیز قال إن الحسن ع سمع رجلا یسأل ربه تعالی أن یرزقه عشرة آلاف درهم فانصرف الحسن ع إلی منزله فبعث بها إلیه

-روایت-1-2-روایت-52-166

ومنها أن رجلا جاء إلیه ع وسأله حاجة فقال له یا هذاحق سؤالک یعظم لدی ومعرفتی بما یجب لک یکبر لدی ویدی تعجز عن نیلک بما أنت أهله و

-روایت-1-2-روایت-9-ادامه دارد

[صفحه 559]

الکثیر فی ذات الله عز و جل قلیل و ما فی ملکی وفاء لشکرک فإن قبلت المیسور ورفعت عنی مئونة الاحتفال والاهتمام لماأتکلفه من واجبک فعلت فقال یا ابن رسول الله أقبل القلیل وأشکر العطیة وأعذر علی المنع فدعا الحسن ع بوکیله وجعل یحاسبه علی نفقاته حتی استقصاها فقال هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم فأحضر خمسین ألفا قال فما فعل الخمسمائة دینار قال هی عندی قال أحضرها فأحضرها فدفع الدراهم والدنانیر إلی الرجل فقال هات من یحملها لک فأتاه بحمالین فدفع الحسن ع إلیه رداءه لکراء الحمالین فقال مواليه و الله مابقی عندنا درهم فقال لکنی أرجو أن یکون لی

عند الله أجر عظیم

-روایت-از قبل-609

ومنها مارواه أبو الحسن المدائنی قال خرج الحسن و الحسین و عبد الله بن جعفر ع حجاجا ففاتهم أثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز فی خباء لها فقالوا هل من شراب فقالت نعم فأناخوا بها و لیس لها إلاشویهة فی کسر الخیمة فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها ففعلوا ذلک وقالوا لها هل من طعام قالت لا إلا هذه الشاة فلیذبحنها أحدکم حتی أهیئ لکم شیئا تأکلون فقام إلیها أحدهم فذبحها وکشطها ثم هیأت لهم طعاما فأکلوا ثم أقاموا حتی

أبردوا فلما ارتحلوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذاالوجه فإذارجعنا سالمين فألمى بنا فإنا صانعون إليک خيرا. ثم ارتحلوا وأقبل زوجها وأخبرته عن القوم والشاة فغضب الرجل و قال ويحک أتذبحين شاتى لأقوام لاتعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش ثم بعدمدة ألجأتهم
[صفحه 560]
الحاجة إلى دخول المدينة فدخلاها وجعلا ينقلان البعر إليها ويبيعانه ويعيشان منه فمرت العجوز فى بعض سكک المدينة فإذا الحسن ع على باب داره جالس فعرف العجوز وهى له منكرة فبعث غلامه فردها فقال لها ياأمة الله أتعرفيننى قالت لا قال أناضيفک يوم كذا وكذا فقالت العجوز بأبى أنت وأمى لست أعرفک فقال فإن لم تعرفينى فأنا أعرفک فأمر الحسن ع فاشترى لها من شاء الصدقة ألف شاة وأمر لها بألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين ع فقال بكم وصلک أخى الحسن فقالت بألف شاة وألف دينار فأمر لها بمثل ذلک ثم بعث بها مع غلام إلى عبد الله بن جعفر ع فقال بكم وصلک الحسن و الحسين ع فقالت بألفى دينار وألفى شاة فأمر لها عبد الله بألفى دينار وألفى شاة و قال لوبدأت بى لأتعبتهما فرجعت العجوز إلى زوجها بذلک . قلت هذه القصة مشهورة و فى دواوين جودهم مسطورة وعنهم ع مأثورة وكنت نقلتها على غير هذه الرواية وإنه كان معهم رجل آخر من أهل المدينة وإنها أتت عبد الله بن جعفر فقال ابدئى بسيدى الحسن و الحسين فأتت الحسن فأمر لها بمائة بعير وأعطاها الحسين ألف شاة فعادت إلى عبد الله بن جعفرفسألها فأخبرته فقال كفانى سيداى أمر الإبل والشاة وأمر لها بمائة ألف درهم وقصدت المدنى ألذى كان معهم فقال لها أنا لاأجازى أولئک الأجواد فى مدى و لاأبلغ عشر عشيرهم فى الندى ولكن أعطيتک شيئا من دقيق وزبيب فأخذت وانصرفت .رجع الكلام إلى ابن طلحة رحمه الله . قال وروى عن ابن سيرين قال تزوج الحسن امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم . قال إشارة عزيزة وعبارة وجيزة كل من علم أن الدنيا غرور والتمتع بها
[صفحه 561]
غرور وإمساكها محذور من اغتر بهايجور فإنه يجود ببذلها و لاترغب نفسه فى وصلها و قد كان الحسن ع عارفا بختلها عازفا عن الركون إلى أهلها و كان كثيرا مايتمثل و يقول
يا أهل لذات دنيا لابقاء لها || إن اغترارا بظل زائل حمق
وروى ابن عائشة قال دخل رجل من أهل الشام المدينة فرأى رجلا راكبا بغلة حسنة قال لم أر أحسن منه فمال قلبى إليه فسألت عنه فقيل لى إنه الحسن بن على بن أبى طالب ع فامتلأ قلبى غيظا وحنقا وحسدا أن يكون لعلى ع ولد مثله فقمت إليه فقلت أنت ابن على بن أبى طالب فقال أناابنه فقلت أنت ابن من و من و من وجعلت أشتمه وأنال منه وِ من أبيه و

هوساكت حتي استحييت منه فلما انقضى كلامى ضحک و قال أحسبک غريبا شاميا فقلت أجل فقال فمل معى إن احتجت إلى منزل أنزلناک و إلى مال أرفدناک و إلى حاجة عاوناک فاستحييت منه وعجبت من كرم أخلاقه فانصرفت و قدصرت أحبه ما لاأحب أحدا غيره
-روايت-1-2-روايت-24-621
تنبيه من غفلة وإيقاظ من غفوة منار مبرات الأجواد وآثار مقامات الأمجاد يتفاوت مقدارها بين العباد بحسب أقطار أقدارها فى الاعتقاد و قدجاد الحسن ع بما لم تجد بمثله نفس جواد وتكرم بما يبخل به كل ذى كرم وإرفاد فإنه لارتبة أعظم من الخلافة و لاأعلى من مقامها و لاحكم لملک فى الملة الإسلامية إلا و هومستفاد من أحكامها و لاذو إيالة و لاولاية إلا و هومنقاد ببره زمامها واقف
[صفحه 562]
فى قضايا تصرفاتها بين نقضها وإبرامها فهى المنصب الأعلى والمنتصب لها صاحب الدنيا فالأمر والنهى متصل بأسبابه والجاه والمال محصل من أبوابه والنباهة والشهرة يستفاد من اقترابه والتقدم والتأخر يرتاد من إرضائه وإغضابه و هوخليفة رسول الله ص فى أمته لإقامة أحكامه وآدابه . و كان الحسن ع قدتقلد بعقد انعقادها واستبد بعقد إيجادها وارتدى بمفوف أبرادها وبايعته ألوف لاتفر يوم جلادها وتابعته سيوف لاتقر فى أغمادها وشايعته من قبائل القبائل نفوس آسادها واشتملت جريدة جيشه على أربعين ألفا كل يعد قتله بين يدى الحسن ع شهادة ويعتقد قيامه بطاعته عبادة ويرى كونه من أنصاره وشيعته إقبالا وسعادة.فبينما هو فى إقبال أيامها يأمر وينهى و قدأحاط بحال مقامها حقيقة وكنها كشف له التأييد الربانى حالة لم يدركها سواه و لم يستبنها فجاد بالخلافة على معاوية فسلمها إليه وخرج عنها وتكرم بها وحرمها نفسه الشريفة فانسلخ منها. فلاجرم باعتبار هذه الحال و ماأسداه ع من الجود والنوال و ماأبداه من التكرم والإفضال اعترف له معاوية على رءوس الأشهاد فى غضون المقال فقال له يا أبا محمدلقد جدت بشىء لاتجود به أنفس الرجال ولقد صدق معاوية فيما ذكره عقلا ونقلا وعظم ماأسداه إليه الحسن ع جودا وبذلا فإن النفوس تتنافس فى زينة الدنيا ومتاعها قولا وفعلا وتحرص على إحرازها واقتطاعها حرما وحلا فيركب إلى اكتساب محاب حطامها حزنا وسهلا ويستعذب فى إدراک مناها منها أسرا وقتلا. و فى الجملة
فهى معشوقة على الغدر لا || تحفظ عهدا و لاتتمم وصلا
كل دمع يسيل منها عليها || وبفک اليدين عنها تخلى
.
[صفحه 563]
فمن أخرجها على حبها عنه جديرٍ أن يعد جواد الأمجاد و أن يسجل له بإحراز

الفلج إذاتفاخرت أمجاد الأجواد.أقول إن الشيخ كمال الدين رحمه الله وقف على أنجد هذاالأمر و لم يقف على أغواره وخاض فى ضحاضحه و لم يلحج فى أغمر غماره وعد تسليم الحسن ع الخلافة إلى معاوية من كرمه وجوده وإيثاره و لوأنعم النظر علم أنه لم يسلمها إلى معاوية باختياره وإنه لووجد أعوانا وأنصارا لقاتله بأعوانه وأنصاره ولكنه آنس من أصحابه فشلا وتخاذلا جروا منه فى ميدان الخلاف ومضماره وشحوا بأنفسهم عن مساعدته فرغبوا عن قربه وسخت أنفسهم بمفارقة جواره وأحبوا بعدداره فى الدنيا فبعدت فى الأخرى دارهم من داره وفر عنه من فر فتوجه عليه العقاب لفراره وحليت الدنيا فى أعينهم فلم يردعهم بالغ مواعظه وإنذاره ومالوا إلى معاوية رغبة فى زخرف دنياه وطمعا فى درهمه ودیناره فسلم إليه الأمر حذرا على نفسه وشيعته فما رد القدر بحذاره وطلب حقن الدماء وإسكان الدهماء فأقره فى قراره . وكيف يجود الحسن ع على معاوية بشىء يصطلى الإسلام وأهله بناره أم كيف يرضى تأهيله لأمر قلبه معتقد لإنكاره أم كيف يظن أنه قارب بعض المقاربة و هويسمع سب أبيه فى ليله ونهاره أم كيف ينسب معاوية إلى الصدق و هومستمر على غلوائه مقيم على إصراره أم كيف يتوهم فيه الإيمان و هو وأبوه من المؤلفة قلوبهم فانظر فى أخباره و هذه جمل تستند إلى تفصيل وقضايا واضحة الدليل

وأحوال تفتقر إلى نظر وفكر طويل و الله يهدى من يشاء إلى سواء السبيل .عاد الكلام إلى تمام ماأورده كمال الدين رحمه الله قال زيادة فائدة لعل من وقف على هذاالتنبيه والإيقاظ يود أن يحيط علما بما حمل الحسن ع على خلع لباس الخلافة عنه وإلباسه معاوية فرأيت أن أشير إلى ماينيل نفسه مناها ويزيل عن فكرته ماعراها وأذكر ماأورده الإمام محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله عن الحسن البصرى رضى الله عنه وأسنده وأقصه حسب ماتلاه فى صحيحه وسرده و فيه مايكشف حجاب الارتياب ويسعف بمطلوب هذاالباب . فقال قال الحسن البصرى استقبل و الله الحسن بن على معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية إنى لأرى كتائب لاتولى حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية و كان و الله خير الرجلين أى عمرو أرأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لى بأمور المسلمين من لى بنسائهم من لى بضيعتهم فبعث إليه رجلين من قريش من بنى عبدشمس عبدالرحمن بن سمرة و عبد الله بن عامر و قال اذهبا إلى هذا الرجل وقولا له واطلبا إليه فأتياه ودخلا عليه وتكلما وقالا له وطلبا إليه فقال لهم الحسن ع إنا بنو عبدالمطلب قدأصبنا من هذاالمال و إن هذه الأمة قدعاثت فى دمائها قالا فإنه يعرض عليک كذا وكذا ويطلب إليک ويسألک قال فمن لى بهذا قالا نحن لک به فما سألهما شيئا إلاأجاباه وقالا نحن لک به فصالحه .

قال ولقد سمعت أبابكرة يقول رأيت رسول الله ص على المنبر و الحسن إلى جانبه و هويقبل على الناس مرة و عليه أخرى و يقول إن ابنى هذاسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
-روايت-1-2-روايت-33-205
و قدتقدم هذاالحديث عنه ص .فمكان انقياد الحسن ع إلى الصلح لمعاوية وتسليم الأمر إليه والجنوح إلى
[صفحه 565]
الصلح من آثار الأخبار النبوية ومعدودا من معجزاته ص انتهى كلام ابن طلحة رحمه الله تعالى . قلت يجب أن تكتفى أيدک الله بما عرفتک به من أن الحسن ع إنما صالح معاوية لماعلمه من تواكل أصحابه وتخاذلهم وميلهم إلى معاوية ومواصلتهم إياه بكتبهم ورسائلهم ورغبتهم عن حقه وصغوهم إلى أهل الشام وباطلهم فخذلوه كماخذلوا أباه من قبله فقبحا لخاذلهم وفعلهم بأخيه من بعده دال على فساد عقائدهم وقبح فعائلهم فمتى أمعنت النظر وجدت أواخرهم قدانتهجوا سبيل أوائلهم وهمجهم قدنسجوا على منوال أماثلهم
بأسياف ذاک البغى أول سلها || أصيب على لابسيف ابن ملجم
. ولهم جميعا يوم يظهر فيه ماكانوا يكتمون ويجازون فيه بما كانوا يعملون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .
و قال ع التبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد
-روايت-1-2-روايت-13-68
وسئل عن البخل فقال هو أن يرى الرجل ماأنفقه تلفا و ماأمسكه شرفا
-روايت-1-2-روايت-3-74
. لوأراد ع الصناعة لقال سرفا وشرفا لكنهم ع بريئون من التكلف منزهون عن التصنع تقطر الفصاحة من أعطافهم وتؤخذ البلاغة من ألفاظهم فهم فرسان الجلاد والجدال وليوث الحروب وغيوث النزال .أذكر هنا مانقله من كتاب حلية الأولياء للحافظ أبى نعيم ره قال فأما السيد المحبب والحليم المقرب الحسن بن على ع فله فى معانى المتصوفة الكلام المشرق المرتب والمقام المونق المهذب و قدقيل إن التصوف تنوير البيان وتطهير الأكنان
و عن أبى بكرة قال كان النبى ص يصلى بنا فيجىء الحسن و هوساجد صبى صغير حتى يصير على ظهره أورقبته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله إنک تصنع بهذا الصبى شيئا لاتصنعه بأحد فقال هذاريحانتى و إن ابنى هذاسيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين
-روايت-1-2-روايت-23-301
[صفحه 566]

و عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ص واضعا الحسن على عاتقه و قال من أحبنى فليحبه
-روايت-1-2-روايت-29-98
و عن نعيم قال قال أبوهريرة مارأيت الحسن ع قط إلافاضت عيناى دموعا و ذلک أنه أتى يوما يشتد حتى قعد فى حجر رسول الله ص و رسول الله يفتح فمه ثم يدخل فمه فى فمه و يقول أللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه يقولها ثلاث مرات
-روايت-1-2-روايت-33-244
و عن الحارث قال سأل على ابنه الحسن ع عن أشياء من أمر المروة ويجيء فيما أورده كمال الدين رحمه الله فى الفصل التاسع فى كلامه و فى آخرها قال على سمعت رسول الله ص يقول لافقر أشد من الجهل و لامال أعود من العقل
-روايت-1-2-روايت-21-232
و عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال قلت للحسن بن على ع إن الناس يقولون إنک تريد الخلافة فقال قدكانت جماجم العرب فى يدى يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت فتركتها ابتغاء وجه الله تعالى وحقن دماء أمة محمدص
-روايت-1-2-روايت-51-242
و عن الشعبى قال شهدت الحسن بن على ع حين صالح معاوية بالنخيلة فقال له معاوية قم فأخبر الناس أنک تركت هذاالأمر وسلمته إلى فقام الحسن ع فحمد الله وأثنى عليه و قال أما بعد فإن أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور و إن هذاالأمر ألذى اختلفت فيه أنا ومعاوية إما أن يكون حق امرئ فهو أحق به منى وإما أن يكون حقا لى فقد تركته إرادة إصلاح الأمة وحقن دمائها و إن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين
-روايت-1-2-روايت-21-428
قلت لاتظن الحسن ع تردد شاكا فى نفسه ومخالفا لاعتقادهِ ومذهبه لا و الله ولكنه جرى على لغة القرآن المجيد فى قوله تعالى وَ إِنّا أَو إِيّاكُم لَعَلى
-قرآن-130-157
قلت لاتظن الحسن ع تردد شاكا فى نفسه ومخالفا لاعتقادهِ ومذهبه لا و الله ولكنه جرى على لغة القرآن المجيد فى قوله تعالى وَ إِنّا أَو إِيّاكُم لَعَلى هُدىً أَو فِى ضَلالٍ مُبِينٍ و على ما قال جده ص لأحد أصحابه أحدنا فرعون هذه الأمة
-قرآن-1-29
و عن أبان بن الطفيل قال سمعت عليا ع يقول للحسن كن فى الدنيا ببدنک و فى الآخرة بقلبک
-روايت-1-2-روايت-30-96

و عن محمد بن على قال قال الحسن ع إنى لأستحيى من ربى أن ألقاه و لم أمش إلى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه
-روايت-1-2-روايت-43-134
و عن أبى نجيح أن الحسن بن على ع حج ماشيا وقسم ماله نصفين
-روايت-1-2-روايت-19-71
و عن شهاب بن أبى عامر أن الحسن بن على ع قاسم الله ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله
-روايت-1-2-روايت-27-95
و عن على بن زيد بن جذعان قال خرج الحسن بن على عن ماله مرتين وقاسم الله ثلاث مرات حتى أنه كان يعطى من ماله نعلا ويمسک نعلا ويعطى ويمسک خفا
-روايت-1-2-روايت-36-161
و عن قرة بن خالد قال أكلت فى بيت محمد بن سيرين طعاما فلما أن شبعت أخذت المنديل ورفعت يدى فقال محمد إن الحسن بن على ع قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه
-روايت-1-2-روايت-25-176
و عن ابن سيرين قال تزوج الحسن بن على امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كل جارية ألف درهم
-روايت-1-2-روايت-25-101
و عن الحسن بن سعيد عن أبيه قال متع الحسن بن على ع امرأتين بعشرين ألفا وزقاق من عسل فقالت إحداهما وأراها الحنفية متاع قليل من محب مفارق
-روايت-1-2-روايت-39-156
و عن عمر بن إسحاق قال دخلت أنا و رجل على الحسن بن على ع نعوده فقال يافلان سلنى قال لا و الله لاأسألک حتى يعافيک الله ثم أسألک قال ثم دخل الخلاء ثم خرج إلينا فقال سلنى قبل أن لاتسألنى قال بل يعافيک الله ثم أسألک قال قدألقيت طائفة من كبدى وإنى قدسقيت السم مرارا
-روايت-1-2-روايت-27-ادامه دارد

فلم أسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد و هويجود بنفسه و الحسين
عندرأسه فقال ياأخى من تتهم قال لم تسأله لتقتله قال نعم قال إن يكن ألذى أظن فإنه أشد بأسا وأشد تنكيلا و إلايكن فما أحب أن يقتل بى برىء ثم قضى ع
-روايت-از قبل-239
و عن رقبة بن مِصقلة قال لماحضر الحسن بن على ع قال أِخرجونى إلى

الصحراء لعلى أنظر فى ملكوت السماء يعنى الآيات فلما أخرج به قال أللهم إنى أحتسب نفسى عندک فإنها أعز الأنفس على و كان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه
-روايت-1-2-روايت-27-236
آخر كلام الحافظ أبونعيم .

التاسع فى كلامه ع ومواعظه و مايجرى معها

نقل الحافظ أبونعيم فى حليته أن أمير المؤمنين عليا ع سأل ابنه الحسن ع عن أشياء من أمر المروة فقال يابنى ماالسداد فقال ياأبتى السداد دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة وحمل الجريرة قال فما المروة قال العفاف وإصلاح المال قال فما الرقة قال النظر فى اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم قال إحراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماح قال البذل فى العسر واليسر قال فما الشح قال أن ترى ما فى يديک شرفا و ماأنفقته تلفا قال فما الإخاء قال المواساة فى الشدة قال فما الجبن قال الجرأة على الصديق والنكول عن العدو قال فما الغنيمة قال الرغبة فى التقوى والزهادة فى الدنيا هى الغنيمة الباردة قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملک النفس قال فما الغنى قال رضا النفس بما قسم الله تعالى لها و إن قل وإنما الغنى غنى النفس قال فما الفقر قال شره النفس فى كل شىء قال فما المنعة قال شدة البأس ومنازعة أعز

-روايت-1-2-روايت-33-ادامه دارد

[صفحه 569]

الناس قال فما الذل قال الفزع

عندالمصدوفة قال فما العى قال العبث باللحية وكثرة النزق

عندالمخاطبة قال فما الجرأة قال مواقفة الأقران قال فما الكلفة قال كلامک فيما لايعنيک قال فما المجد قال أن تعطى فى الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استودعته قال فما الخرق قال معاداتک إمامک ورفعک عليه كلامک قال فما السناء قال إتيان الجميل وترک القبيح قال فما الحزم قال طول الأناة والرفق بالولاة قال فما السفه قال اتباع الدناة ومصاحبة الغواة قال فما الغفلة قال تركک المسجد وطاعتک المفسد قال فما الحرمان قال تركک حظک و قدعرض عليک قال فمن السيد قال الأحمق فى ماله المتهاون فى عرضه فيشتم فلايجيب المتهم بأمر عشيرته هوالسيد

-روايت-از قبل-670

[صفحه 570]

فهذه الأجوبة الصادرة عنه على البديهة من غيرروية شاهدة له ع ببصيرة باصرة وبديهة حاضرة ومادة فضل وافرة وفكرة على استخراج الغوامض قادرة

و من كلامه ع كتاب كتبه إلى معاوية بعدوفاة أمير المؤمنين و قدبايعه الناس و هوبسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن أمير المؤمنين

إلى معاوية بن صخر أما بعد فإن الله بعث محمداص رحمة للعالمين فأظهر به الحق ورفع به الباطل وأذل به أهل الشرک وأعز به العرب عامة وشرف به من شاء منهم خاصة فقال تعالى وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَکَ وَ لِقَومِکَ فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الأمر بعده فقالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير وقالت قريش نحن أولياؤه وعشيرته فلاتنازعوا سلطانه فعرفت العرب ذلک لقريش ونحن الآن أولياؤه وذوو القربى منه و لاغرو أن منازعتک إيانا بغير حق فى الدين معروف و لاأثر فى الإسلام محمود والموعد الله تعالى بيننا وبينک ونحن نسأله تبارک و تعالى أن لايؤتينا فى هذه الدنيا شيئا ينقصنا به فى الآخرة و بعد فإن أمير المؤمنين على بن أبى طالب لمانزل به الموت ولانى هذاالأمر من بعده فاتق الله يامعاوية وانظر لأمة محمدص ماتحقن به دماءهم وتصلح به أمورهم و السلام

-روايت-1-2-روايت-3-935

و من كلامه ع ماكتبه فى كتاب الصلح ألذى استقر بينه و بين معاوية حيث رأى حقن الدماء وإطفاء الفتنة و هوبسم الله الرحمن الرحيم هذا ماصالح عليه الحسن بن على بن أبى طالب معاوية بن أبى سفيان صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين على أن يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ص وسيرة الخلفاء الراشدين و ليس لمعاوية بن أبى سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين و على أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم و على أن أصحاب على وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم و على معاوية بن أبى سفيان بذلک عهد الله وميثاقه

-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد

[صفحه 571]

و ماأخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء بما أعطى الله من نفسه و على أن لايبغى للحسن بن على و لالأخيه الحسين و لالأحد من أهل بيت رسول الله ص غائلة سرا و لاجهرا و لايخيف أحدا منهم فى أفق من الآفاق شهد عليه بذلک وكفى بالله شهيدا فلان وفلان و السلام

-روايت-از قبل-273

و لماتم الصلح وانبرم الأمر التمس معاوية من الحسن ع أن يتكلم بمجمع من الناس ويعلمهم أنه قدبايع معاوية وسلم الأمر إليه فأجابه إلى ذلک

فخطب و قدحشد الناس خطبة حمد الله تعالى وصلى على نبيه ص فيها وهى من كلامه المنقول عنه ع و قال أيها الناس إن أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وإنكم لوطلبتم ما بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله ص ماوجدتموه غيرى و غيرأخى الحسين و قدعلمتم أن الله هداكم بجدى محمدفأنقذكم به من الضلالة ورفعكم به من الجهالة وأعزكم به بعدالذلة وكثركم به بعدالقلة إن معاوية نازعنى حقا هو لى دونه فنظرت

لصلاح الأمة وقطع الفتنة و قدكنتم بايعتمونى على أن تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت فرأيت أن أسالم معاوية وأضع الحرب بينى وبينه و قدبايعته ورأيت حقن الدماء خير من سفكها و لم أرد بذلک إلاصلاحكم وبقاءكم و إن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين
-روايت-1-2-روايت-3-694
و عنه ع أنه قال لاأدب لمن لاعقل له و لامروة لمن لاهمة له و لاحياء لمن لادين له ورأس العقل معاشرة الناس بالجميل وبالعقل تدرک الداران جميعا و من حرم من العقل حرمهما جميعا
-روايت-1-2-روايت-23-194
و قال ع علم الناس وتعلم علم غيرک فتكون قدأتقنت علمک وعلمت ما لم تعلم
-روايت-1-2-روايت-13-84
وسئل ع عن الصمت فقال هوستر الغى وزين العرض وفاعله فى راحة وجليسه أمن
-روايت-1-2-روايت-3-83
و قال ع هلاک الناس فى ثلاث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاک
-روايت-1-2-روايت-13-ادامه دارد
[صفحه 572]
الدين و به لعن إبليس والحرص عدو النفس و به أخرج آدم من الجنة والحسد رائد السوء و منه قتل قابيل هابيل
-روايت-از قبل-114
و قال ع لاتأت رجلا إلا أن ترجو نواله وتخاف يده أوتستفيد من علمه أوترجو بركة دعائه أوتصل رحما بينک وبينه
-روايت-1-2-روايت-13-119
و قال ع دخلت على أمير المؤمنين و هويجود بنفسه لماضربه ابن ملجم فجزعت لذلک فقال لى أتجزع فقلت وكيف لاأجزع و أناأراک على حالک هذه فقال أ لاأعلمک خصالا أربع إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاة و إن أنت ضيعتهن فاتک الداران يابنى لاغنى أكبر من العقل و لافقر مثل الجهل و لاوحشة أشد من العجب و لاعيش ألذ من حسن الخلق
-روايت-1-2-روايت-13-345
فهذه سمعت عن الحسن يرويها عن أبيه ع فاروها إن شئت فى مناقبه أومناقب أبيه ص
و قال ع مارأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد و قال اجعل ماطلبت من الدنيا فلم تظفر به بمنزلة ما لم يخطر ببالک واعلم أن مروة القناعة والرضا أكثر من مروة الإعطاء وتمام الصنيعة خير من ابتدائها وسئل عن العقوق فقال أن تحرمهما وتهجرهما

-روایت-1-2-روایت-13-243
وروی أن أباه علیا ع قال له قم فاخطب لأسمع کلامک فقام فقال الحمد لله الذی من تکلم سمع کلامه و من سکت علم ما فی نفسه و من عاش فعلیه رزقه و من مات فإلیه معاده أما بعد فإن القبور محلتنا والقیامة موعدنا و الله عارضنا إن علیا باب من دخله کان مؤمنا و من خرج عنه کان کافرا فقام إلیه علی ع فالتزمه فقال بأبی أنت وأمی ذریة بعضها من بعض و الله سمیع علیم
-روایت-1-2-روایت-9-384
و من کلامه ع یا ابن آدم عف عن محارم الله تکن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تکن غنیا وأحسن جوار من جاورک تکن مسلما وصاحب الناس بمثل
-روایت-1-2-روایت-18-ادامه دارد
[صفحه 573]
ماتحب أن یصاحبوک به تکن عدلا إنه کان بین أیدیکم أقوام یجمعون کثیرا ویبنون مشیدا ویأملون بعیدا أصبح جمعهم بورا وعملهم غرورا ومساکنهم قبورا یا ابن آدم إنک لم تزل فی هم عمرک منذ سقطت من بطن أمک فخذهما فی یدیک لما بین یدیک فإن المؤمن یتزود والکافر یتمتع و کان ع یتلو بعد هذه الموعظةوَ تَزَوّدُوا فَإِنّ خَیرَ الزّادِ التّقوی
-روایت-از قبل-351
و من کلامه ع أن هذاالقرآن فیه مصابیح النور وشفاء الصدور فلیجل جال بضوئه ولیلجم الصفة قلبه فإن التفکیر حیاة القلب البصیر کمایمشی المستنیر فی الظلمات بالنور
-روایت-1-2-روایت-18-172
واعتل علی بالبصرة فخرج الحسن ع یوم الجمعة وصلی الغداة بالناس وحمد الله وأثنی علیه وصلی علی نبیه و قال إن الله لم یبعث نبیا إلااختاره نفسا ورهطا وبیتا و ألذی بعث محمدا بالحق لاینقص أحد من حقنا إلانقصه الله من عمله و لاتکون علینا دولة إلاکانت لنا عاقبة ولتعلمن نبأه بعدحین
-روایت-1-2-روایت-3-302
و لماخرج حوثرة الأسدی علی معاویة وجه معاویة إلی الحسن یسأله أن یکون هوالمتولی لقتاله فقال و الله لقد کففت عنک لحقن دماء المسلمین و ماأحسب ذلک یسعنی أن أقاتل عنک قوما أنت و الله أولی بقتالی منهم
-روایت-1-2-روایت-3-220
و لماقدم معاویة المدینة صعد المنبر فخطب ونال من علی ع فقام الحسن ع فحمد الله وأثنی علیه ثم قال إن الله لم یبعث نبیا إلاجعل له عدوا من المجرمین قال الله وَ کَذلِکَ جَعَلنا لِکُلّ نبَیّ عَدُوّا مِنَ المُجرِمِینَفأنا ابن علی و أنت ابن صخر وأمک هند وأمی فاطمة وجدتک فتیلة وجدتی خدیجة فلعن

الله ألأمنا حسبا وأخملنا ذكرا وأعظمنا كفرا وأشدنا نفاقا فصاح أهل المسجد آمين آمين فقطع معاوية خطبته ودخل منزله
-روايت-1-2-روايت-3-435
و هذاالكلام ذكرته آنفا وإنما أعدته هنا لأن اختلاف الرواة يؤنس بما يتفقون على روايته
ودخل ع على معاوية و هومضطجع فقعد
عندرجليه فقال أ لاأطرفک بلغنى
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 574]
أن أم المؤمنين عائشة تقول إن معاوية لايصلح للخلافة فقال الحسن ع وأعجب من ذلک قعودى
عندرجليک فقام واعتذر إليه
-روايت-از قبل-124
قلت و الحسن ع لم يعجب من قول عائشة رضى الله عنها إن معاوية لايصلح للخلافة فإن ذلک عنده ضرورى لكنه قال وأعجب من توليک الخلافة قعودى
وقيل له ع فيک عظمة قال لابل فى عزة قال الله تعالى وَ لِلّهِ العِزّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلمُؤمِنِينَ
-روايت-1-2-روايت-3-112
و قال لأبيه ع إن للعرب جولة ولقد رجعت إليها عوازب أحلامها ولقد ضربوا إليک أكباد الإبل حتى يستخرجوک و لوكنت فى مثل وجار الضبع
-روايت-1-2-روايت-3-140
وخطب مرة فقال ما بين جابلق وجابرس رجل جده نبى غيرى
-روايت-1-2-روايت-3-62
و قال معاوية إذا لم يكن الهاشمى جوادا لم يشبه قومه و إذا لم يكن الزبيرى شجاعا لم يشبه قومه و إذا لم يكن الأموى حليما لم يشبه قومه و إذا لم يكن المخزومى تياها لم يشبه قومه فبلغ ذلک الحسن ع فقال ماأحسن مانظر لقومه أراد أن يجود بنو هاشم بأموالهم فيفتقر وتزهى بنو مخزوم فتبغض وتشنأ وتحارب بنو الزبير فيتفانوا وتحلم بنو أمية فتحب
-روايت-1-2-روايت-3-360
و قال لحبيب بن مسلمة رب مسير لک فى غيرطاعة الله قال أمامسيرى إلى أبيک فلا قال بلى ولكنک أطعت معاوية على دنيا دنية قليلة ولعمرى لئن قام بک فى دنياک لقد قعد فى دينک و لوأنک إذ فعلت شرا قلت خيرا كما قال الله عز و جل خَلَطُوا عَمَلًا صالِحاً وَ آخَرَ سَيّئاً ولكنک فعلت شرا و قلت شرا فأنت كما قال الله كَلّا بَل رانَ عَلى قُلُوبِهِم ما كانُوا يَكسِبُونَ
-روايت-1-2-روايت-3-379

قال الشعبى كان معاوية كالجمل الطب قال يوما و الحسن ع عنده أنا ابن بحرها جودا وأكرمها جدودا وأنضرها عودا فقال الحسن ع أفعلى تفتخر أنا ابن عروق الثرى أنا ابن سيد أهل الدنيا أنا ابن من رضاه رضا الرحمن وسخطه سخط الرحمن هل لک يامعاوية من قديم تباهى به أوأب تفاخرنى به قل لا أونعم أى ذلک شئت فإن قلت نعم أبيت و إن قلت لاعرفت فقال معاوية أقول لاتصديقا لک فقال الحسن ع

-روايت-1-2-روايت-15-403

الحق أبلج ماتخيل سبيله || والحق يعرفه ذوو الألباب

وأتاه رجل فقال إن فلانا يقع فيک فقال ألقيتنى فى تعب أريد الآن أن أستغفر الله لى و له

-روايت-1-2-روايت-3-100

و قال ع من بدأ بالكلام قبل السلام فلاتجيبوه

-روايت-1-2-روايت-13-54

و قال ع حسن السؤال نصف العلم

-روايت-1-2-روايت-13-38

وسئل عن البخل فقال هو أن يرى الرجل ماأنفقه تلفا و ماأمسكه شرفا

-روايت-1-2-روايت-3-74

وكلامه ع ينزع إلى كلام أبيه وجده ومحله من البلاغة لاينبغى لأحد من بعده و من رام حصره وعده كان كمن شرع فى حصر قطع السحاب وعده فالأولى أن أقتصر منه على هذاالقدر إذ كانت جملته غيرداخلة فى الحصر والعاقل يرى فى الهلال صورة البدر.

العاشر فى ذكر أولاده

قال كمال الدين كان له من الأولاد عددا لم يكن لكلهم عقب بل كان العقب لاثنين منهم فقيل كانوا خمسة عشر و هذه أسماؤهم الحسن وزيد وعمرو و الحسين و عبد الله و عبدالرحمن و عبد الله وإسماعيل و محمد ويعقوب و جعفر وطلحة وحمزة و أبوبكر والقاسم و كان العقب منهم للحسن
[صفحه 576]
ولزيد و لم يكن لغيرهما منهم عقب . وقيل كان له أولاد أقل من ذلک وقيل كان له بنت تسمى أم الحسن و الله أعلم بحقيقة الحال فيه انتهى كلامه . قال ابن الخشاب ولد له أحد عشر ولدا وبنت أسماء بنيه عبد الله والقاسم و الحسن وزيد وعمرو و عبد الله و عبدالرحمن و أحمد وإسماعيل و الحسين وعقيل وأم الحسن فاطمة وهى أم محمد بن على الباقر. قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى فى إرشاده باب ذكر ولد الحسن بن على ع وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم أولاد الحسن بن على خمسة عشر ولدا ذكرا وأنثى زيد بن الحسن وأختاه أم الحسن وأم الحسين أمهم أم بشير بنت أبى مسعود وعقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية و الحسن بن الحسن أمه خولة بنت منظور الفزارية وعمرو وأخواه القاسم و عبد الله ابنا الحسن أمهم أم ولد و عبدالرحمن بن الحسن أمه أم ولد و الحسين بن الحسن الملقب بالأثرم وأخوه طلحة بن الحسن وأختهما فاطمة بنت الحسن أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله التيمى وأم عبد الله وفاطمة وأم سلمة ورقية بنات الحسن ع لأمهات أولاد شتى .فصل فأما زيد بن الحسن فكان يلى صدقات رسول الله ص وأسن و كان جليل القدر كريم الطبع زلف النفس كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله وذكر أصحاب السيرة أنه لماولى سليمان بن عبدالملک كتب إلى عامله بالمدينة أما بعد إذاقرأت كتابى هذافاعزل زيدا عن صدقات رسول الله ص وادفعها إلى فلان رجل من قومه وأعنه على مااستعانک عليه و السلام فلما استخلف عمر بن عبدالعزيز رحمة الله عليه كتب إلى عامله أما بعد فإن زيد بن الحسن شريف بنى هاشم وذو سنهم فإذاقرأت كتابى هذافاردد إليه صدقات رسول الله ص وأعنه على مااستعانک عليه و السلام . و فى زيد بن الحسن يقول محمد بن البشير الخارجى يمدحه
[صفحه 577]
إذانزل ابن المصطفى بطن تلعة || نفى جدبها واخضر بالنبت عودها
وزيد ربيع الناس فى كل شتوة || إذاأخلفت أبراقها ورعودها
حمول لأشناق الديات كأنه || سراج الدجى قدقارنتها سعودها

ومات زيد بن الحسن ع و له تسعون سنة فرثاه جماعة من الشعراء وذكروا مآثره وبكوا فضله فممن رثاه قدامة بن موسى بن عمرو الجمحى فقال
فإن يک زيد غالت الأرض شخصه || فقد بان معروف هناک وجود
و إن يک أمسى رهن رمس فقد ثوى || به و هومحمود الفعال فقيد
سريع إلى المعتر يعلم أنه || سيطلبه المعروف ثم يعود
و ليس بقوال و قدحط رحله || لملتمس المعروف أين تريد
إذاقصر الوغد الدنى نما به || إلى المجد آباء له وجدود
مباذيل للمولى محاشيد للقرى || و فى الروع
عندالنائبات أسود
إذاانتحل العز الطريف فإنه || لهم إرث مجد مايرام تليد
إذامات منهم سيد قام سيد || كريم يبنى بعدهم ويشيد
. فى أمثال هذا ومات زيد و لم يدع الإمامة و لادعاها له مدع من الشيعة و لاغيرهم و ذلک لأن الشيعة رجلان إمامى وزيدى والإمامى يعتمد فى الإمامة
[صفحه 578]
النصوص وهى معدومة فى ولد الحسن ع باتفاق و لم يدع ذلک أحد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب والزيدى يراعى الإمامة بعد على و الحسن و الحسين ع الدعوة والجهاد وزيد بن الحسن رحمه الله كان مسالما لبنى أمية ومتقلدا من قبلهم الأعمال و كان رأيه التقية لأعدائه والتألف لهم والمداراة و هذايضاد
عندالزيدية علامات الإمامة كماحكيناه فأما الحشوية فإنها تدين بإمامة بنى أمية و لاترى لولد رسول الله ص إمامة على حال والمعتزلة لاترى الإمامة إلافيمن كان على رأيها فى الاعتزال و من تولوهم العقد له بالشورى والاختيار وزيد على ماقدمنا ذكره خارج عن هذه الأحوال والخوارج لاترى إمامة من تولى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع وزيد كان متواليا أباه وجده بلا خلاف فصل فأما الحسن بن الحسن فكان رجلا جليلا رئيسا فاضلا ورعا و كان يلى صدقات أمير المؤمنين ع فى وقته و له مع الحجاج خبر رواه زبير بن بكار قال كان الحسن بن الحسن واليا صدقات أمير المؤمنين ع فى عصره فساير الحجاج يوما و هوإذ ذاک أميرالمدينة فقال له الحجاج أدخل عمر بن على معک فى صدقات أبيه فإنه عمک وبقية أهلک فقال له الحسن لاأغير شرط على و لاأدخل فيها من لم يدخل فقال له الحجاج إذاأدخله أنامعک فنكص الحسن بن الحسن عنه حتى غفل الحجاج ثم توجه إلى عبدالملک حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب الإذن فمر به يحيى ابن أم الحكم فلما رآه يحيى مال إليه وسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره ثم قال إنى سأنفعک
عند أمير المؤمنين يعنى عبدالملک فلما دخل الحسن بن الحسن على عبدالملک رحب به وأحسن مساءلته و كان الحسن قدأسرع إليه الشيب

فقال له عبدالملک لقد أسرع إلیک الشیب یا أبا محمد فقال یحیی و مایمنعه یا أمیر المؤمنین شیبه أمانی أهل العراق یفد علیه الرکب یمنونه الخلافة فأقبل علیه الحسن بن الحسن فقال بئس و الله
[صفحه 579]
الرفد رفدت لیس کما قلت ولکنا أهل بیت یسرع إلینا الشیب و عبدالملک یسمع فأقبل علیه عبدالملک و قال هلم ماقدمت له فأخبره بقول الحجاج فقال لیس له ذلک اکتب إلیه کتابا لایتجاوزه فکتب إلیه ووصل الحسن بن الحسن فأحسن صلته فلما خرج من عنده لحقه یحیی ابن أم الحکم فعاتبه الحسن علی سوء محضره فقال له ما هذا ألذی وعدتنی به فقال له یحیی إیها عنک فو الله لایزال یهابک و لو لاهیبتک لماقضی لک حاجة و و الله ماألوتک رفدا. و کان الحسن بن الحسن قدحضر مع الحسین بن علی ع الطف فلما قتل الحسین ع وأسر الباقون من أهله جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بین الأسری و قال و الله لایوصل إلی ابن خولة أبدا فقال عمر بن سعد دعوا لأبی حسان ابن أخته ویقال إنه أسر و کان به جراح قدأشفی منها.
وروی أن الحسن بن الحسن خطب إلی عمه الحسین ع إحدی ابنتیه فقال له الحسین ع اختر یابنی أحبهما إلیک فاستحیا الحسن و لم یحر جوابا فقال له الحسین ع فإنی قداخترت لک ابنتی فاطمة فهی أکثرهما شبها بأمی فاطمة بنت رسول الله ص
-روایت-1-2-روایت-9-245
.
[صفحه 580]
وقبض الحسن بن الحسن ره و له خمس وثلاثون سنة وأخوه زید بن الحسن رحمة الله علیه حی ووصی إلی أخیه من أمه ابراهیم بن محمد بن طلحة رحمه الله . و لمامات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمة بنت الحسین ع علی قبره فسطاطا وکانت تقوم اللیل وتصوم بالنهار وکانت تشبه بالحور العین لجمالها فلما کان رأس السنة قالت لمواليها إذاأظلم اللیل فقوضوا هذاالفسطاط فلما أظلم اللیل سمعت قائلا یقول هل وجدوا من فقدوا فأجابه آخر بل یئسوا فانقلبوا ومضی الحسن بن الحسن و لم یدع الإمامة و لادعاها له مدع کماوصفناه من حال أخیه زید رحمة الله علیهما. و أماعمرو والقاسم و عبد الله بنو الحسن بن علی ع فإنهم استشهدوا بین یدی عمهم الحسین بن علی ع بالطف رضی الله عنهم وأرضاهم وأحسن عن الدین والإسلام وأهله جزاهم . و عبدالرحمن بن الحسن رضی الله عنه خرج مع عمه الحسین بن علی ص إلی الحج فتوفی بالأبواء و هومحرم . و الحسین بن الحسن المعروف بالأثرم کان له فضل و لم یکن له ذکر فی ذلک . وطلحة بن الحسن کان جوادا انتهی کلام الشیخ المفید. و قال

الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى ولد الحسن الذكور حسن وزيد و محمد وعمرو و عبد الله والقاسم و أبوبكر و عبدالرحمن وحسين و محمد و عبد الله وطلحة و من النساء تماضر وأم الحسن وأم الخير وأم عبد الله وأم سلمة و ألذى أراه أن فى هذه الأسماء تكريرا وأظنه من الناسخ و
[صفحه 581]
أهل مكة أخبر بشعابها فما ذكره الشيخ المفيد ره هو ألذى يعتمد عليه فى هذاالباب لأنه أشد حرصا وأكثر تنقيبا وكشفا وطلبا لهذه الأمور. قال الحافظ بن الأخضر روى من أولاد الحسن بن على زيد بن الحسن عن أبيه واعتمدت حذف الأسانيد كمااشترطته فى أول الكتاب
روى زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع عن أبيه قال لماآخى رسول الله ص بين أصحابه آخى بين أبى بكر وعمر و بين طلحة والزبير و بين حمزة بن عبدالمطلب و بين زيد بن حارثة و بين عبد الله بن مسعود و بين المقداد بن عمرو فقال على ع آخيت بين أصحابک وأخرتنى فقال ماأخرتک إلالنفسى
-روايت-1-2-روايت-63-299
الحسن بن الحسن عن أبيه قال قال رسول الله ص إن من واجب المغفرة إدخالک السرور على أخيک المسلم
-روايت-1-2-روايت-56-111
عبد الله بن الحسن عن أبيه قال قال رسول الله ص الرحم شجنة من الرحمن عز و جل من وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله تعالى
-روايت-1-2-روايت-59-142
عن عكرمة عن ابن عباس أن النبى ص لم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة
-روايت-1-2-روايت-26-76
و عنه عن أمه بنت الحسين عن فاطمة الكبرى ع قالت كان رسول الله ص إذادخل المسجد قال بسم الله والحمد لله وصلى الله على رسول الله وسلم أللهم اغفر لى ذنوبى وسهل لى أبواب رحمتک و إذاخرج قال مثل ذلک إلا أنه يقول أللهم اغفر لى ذنوبى وسهل لى أبواب فضلک
-روايت-1-2-روايت-56-280
و عن عبد الله عن أمه عن فاطمة الكبرى ع قالت قال رسول الله ص ماالتقى جندان ظالمان إلاتخلى الله عنهما و لم يبال أيهما غلب و ماالتقى جندان ظالمان إلاكانت الدبرة على أعتاهما
-روايت-1-2-روايت-72-193
و عنه عن أبيه الحسن عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص للنساء عشر عورات فإذاتزوجت المرأة ستر الزوج عورة و إذا
-روايت-1-2-روايت-84-ادامه دارد
[صفحه 582]

ماتت ستر القبر عشر عورات
-روایت-از قبل-29
و قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه محمداستعن على السلامة بطول الصمت فى المواطن التى تدعوک نفسک إلى الكلام فيها فإن الصمت حسن على كل حال وإياک ومعاداة الرجال فإنک لاتأمن مكر حليم ومبادرة لئيم
-روایت-1-2-روایت-3-218
حسين بن حسن عن أمه فاطمة بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لايلومن إلانفسه من بات و فى يده غمر
-روایت-1-2-روایت-75-116
و عنه عن أبيه عن جده على بن أبى طالب عن النبى ص قال من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله تعالى عنه كرب الدنيا والآخرة
-روایت-1-2-روایت-66-146
وبالإسناد قال قال رسول الله ص من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه
-روایت-1-2-روایت-38-105
وقيل أوصى محمد بن على بن حسين ابنه جعفر بن محمد فقال يابنى اصبر للنوائب و لاتعرض للحتوف و لاتعط نفسک ماضره عليک أكثر من نفعه لغيرک يابنى إن الله رضينى لک فحذرنى فتنتک و لم يرضک لى فأوصاک بى
-روایت-1-2-روایت-3-219
وقيل إنه كان يقول لأولاده يابنى إذاأصابتكم مصيبة من الدنيا أونزلت بكم فاقة فليتوضأ الرجل فيحسن وضوءه وليصل أربع ركعات أوركعتين فإذاانصرف من صلاته فليقل ياموضع كل شكوى ياسامع كل نجوى ياشافى كل بلاء ياعالم كل خفية ياكاشف مايشاء من بلية و يانجى موسى و يامصطفى محمد و ياخليل ابراهيم أدعوک دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته و قلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير ألذى لايجد لكشف ما هو فيه إلا أنت ياأرحم الراحمين لاإله إلا أنت سبحانک إنى كنت من الظالمين قال على بن الحسين لايدعو بهاأحد أصابه بلاء إلافرج الله تعالى عنه
-روایت-1-2-روایت-3-570

الحادى عشر فى عمره ع

قال كمال الدين رحمه الله قدتقدم ذكر ولادته و ماقيل فيها وأنها كانت فى سنة ثلاث من الهجرة وكانت وفاته ع على ماسيأتى فى الفصل المختص بهاالمذكور إن شاء الله تعالى عقيب هذاالفصل فى سنة تسع وأربعين للهجرة فتكون مدة عمره سبعا وأربعين سنة منها مع جده رسول الله ص سبع سنين و مع أبيه ع بعدوفاة جده ص ثلاثين سنة و بعدوفاة والده ع إلى وقت وفاته عشر سنين . قال الشيخ المفيد رحمه الله توفى الحسن ع فى صفر سنة خمسين من الهجرة و له يومئذ ثمان وأربعون سنة وكانت خلافته عشر سنين . قال الحافظ الجنابذى ولد الحسن بن على ع فى النصف من رمضان سنة ثلاث من الهجرة ومات سنة تسع وأربعين و كان قدسقى السم مرارا و كان مرضه أربعين يوما. و قال الدولابى صاحب كتاب الذرية الطاهرة تزوج على فاطمة ع فولدت له حسنا بعدأحد بسنتين و كان بين وقعة أحد ومقدم النبى ص المدينة سنتان وستة أشهر ونصف فولدته لأربع سنين وستة أشهر ونصف من التاريخ . وروى أيضا أنه ولد فى رمضان من سنة ثلاث وتوفى و هو ابن خمس وأربعون سنة وولى غسله الحسين والعباس و محمدإخوته وصلى عليه سعيد بن العاص وكانت وفاته سنة تسع وأربعين . و قال الكلينى رحمة الله عليه ولد الحسن بن على ع فى شهر رمضان سنة بدر سنة اثنتين بعدالهجرة. وروى أنه ولد سنة ثلاث ومضى فى صفر فى آخره من سنة تسع وأربعين و هو ابن سبع وأربعين وأشهر

و قال ابن الخشاب رحمه الله رواية عن الصادق ع والباقر ع قالامضى أبو محمد الحسن بن على ع و هو ابن سبع وأربعين سنة و كان بينه و بين أخيه الحسين ع مدة الحمل و كان حمل أبى عبد الله ستة أشهر و لم يولد

-روايت-1-2-روايت-68-ادامه دارد

[صفحه 584]

مولود لستة أشهر فعاش غير الحسين وعيسى ابن مريم ع فأقام أبو محمد مع جده رسول الله ص سبع سنين وأقام مع أبيه بعدوفاة جده ثلاثين سنة وأقام بعدوفاة أمير المؤمنين ع عشر سنين فكان عمره سبعا وأربعين سنة فهذا اختلافهم فى عمره

-روايت-از قبل-243

قال كمال الدين رحمه الله مرض الحسن ع أربعين يوما فقال فى بعض الأيام أخرجوا فراشى إلى صحن الدار فأخرج فقال أللهم إنى أحتسب نفسى عندک فإنى لم أصب بمثلها
-روايت-1-2-روايت-32-174
وروى الحافظ أبونعيم فى حلية الأولياء عن عمير بن إسحاق قال دخلت أنا و رجل على الحسن بن على ع نعوده فقال يافلان سلنى قال لا و الله لانسألک حتى يعافيک الله ثم نسألک قال ثم دخل ثم خرج إلينا فقال سلنى قبل أن لاتسألنى قال بل يعافيک الله ثم نسألک قال قدألقيت طائفة من كبدى وإنى قدسقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد و هويجود بنفسه و الحسين ع
عندرأسه فقال ياأخى لمن تتهم قال لم لتقتله قال نعم قال إن يكن ألذى أظن فالله أشد بأسا وأشد تنكيلا و إلايكن فلاأحب أن يقتل بى برىء
-روايت-1-2-روايت-65-552
ثم قضى ع لخمس خلون من ربيع الأول سنة تسع وأربعين من الهجرة وقيل خمسين وصلى عليه سعيد بن العاص فإنه كان يومئذ واليا على المدينة ودفن بالبقيع و كان تحته إذ ذاک جعدة بنت الأعمش بن قيس الكندى فذكر أنها سمته و الله أعلم بحقيقة ذلک . و كان بانقضاء الشهور التى ولى فيها ع انقضاء خلافة النبوة فإن بها كان استكمال ثلاثين سنة وهى التى ذكرها رسول الله ص فيما نقل عنه الخلافة بعدى ثلاثون ثم تصير ملكا أو كما قال صلوات الله عليه وآله وسلامه انتهى كلامه . قال المفيد رحمه الله لماأراد معاوية أخذ البيعة ليزيد دس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن بن على ع من حملها على سمه
[صفحه 585]
وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد فأرسل إليها مائة ألف درهم فسقته جعدة السم وبقى ع أربعين يوما مريضا ومضى لسبيله فى صفر سنة خمسين من الهجرة و له يومئذ ثمان وأربعون سنة وتولى أخوه ووصيه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه
عندجدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ع بالبقيع . قال فصل فمن الأخبار التى جاءت بوفاته ع ماذكرناه من دس معاوية إلى جعدة فسمته فسوغها المال و لم يزوجها من يزيد فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها فكان إذاوقع بينهم و بين بطون قريش كلام عيروهم فقالوا يابنى مسمة الأزواج

وروى مرفوعا إلى ابن إسحاق قال كنت مع الحسن و الحسين ع فى الدار فدخل الحسن ع المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا فما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت قطعة من كبدى فجعلت أقلبها بعود كان معى فقال له الحسين ع من سقاک فقال و ماتريد منه أن يكون هوفالله أشد نقمة و إن لم يكن هوفما أحب أن يؤخذ بى برىء
-روايت-1-2-روايت-37-333
وروى عبد الله بن ابراهيم عن زياد بن المخارقى قال لماحضرت الحسن ع الوفاة استدعى الحسين بن على ع فقال له ياأخى إنى مفارقک ولاحق بربى عز و جل و قدسقيت السم ورميت بكبدى فى الطست وإنى لعارف بمن سقانى السم و من أين دهيت و أناأخاصمه إلى الله عز و جل فبحقى عليک إن تكلمت فى ذلک بشىء فإذاقضيت نحبى فغمضنى وغسلنى وكفنى واحملنى على سريرى إلى قبر جدى رسول الله ص لأجدد به عهدا ثم ردنى إلى قبر جدتى فاطمة رحمة الله عليها فادفنى هناک وستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريدون دفنى
عندجدى رسول الله ص فيجلبون فى منعكم من ذلک وبالله أقسم عليک أن تهريق فى أمرى محجمة دم
-روايت-1-2-روايت-58-634
ثم وصى إليه ع بأهله وولده وتركاته و ما كان وصى به إليه أمير المؤمنين ع حين استخلفه وأهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه و
[صفحه 586]
نصبه لهم علما من بعده فلما مضى ع لسبيله غسله الحسين ع وكفنه وحمله على سريره فلم يشک مروان و من معه من بنى أمية أنهم سيدفنون
عندجده رسول الله ص فتجمعوا له ولبسوا السلاح فلما توجه الحسين به إلى قبر جده ص ليجدد به عهدا أقبلوا إليهم فى جمعهم ولحقتهم عائشة على بغل وهى تقول ما لى ولكم تريدون أن تدخلوا بيتى من لاأحب وجعل مروان يقول يارب هيجاء هى خير من دعة أيدفن عثمان فى أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبى لا يكون ذلک أبدا و أناأحمل السيف وكادت الفتنة تقع بين بنى هاشم وبنى أمية.فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له ارجع يامروان من حيث جئت فإنا مانريد دفن صاحبنا
عند رسول الله ص لكنا نريد أن نجدد به عهدا وبزيارته ثم نرده إلى جدته فاطمة رحمة الله عليها فندفنه بوصيته عندها و لو كان وصى بدفنه مع رسول الله ص لعلمت أنک أقصر باعا من ردنا عن ذلک ولكنه كان أعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من أن يطرق عليه هدما كماطرق ذلک غيره ودخل بيته بغير إذنه ثم أقبل على عائشة و قال وا سوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل تريدين أن تطفئى نور الله وتقاتلى أولياء الله ارجعى فقد

كفيت ألذى تخافين وبلغت ماتحبين و الله تعالى منتصر لأهل هذاالبيت و لو بعدحين .
و قال الحسين ع و الله لو لاعهد الحسن إلى بحقن الدماء و أن لاأهريق فى أمره محجمة دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها و قدنقضتم العهد بيننا وبينكم وأبطلتم مااشترطنا عليكم لأنفسنا
-روايت-1-2-روايت-21-204
ومضوا بالحسن ع فدفنوه بالبقيع
عندجدته فاطمة بنت أسد بن هاشم رضى الله عنها. قلت فى هذاالفصل موضعان يجب أن تحقق فإنه قدتقدم أن سعيد بن العاص صلى على الحسن لأنه كان واليا يومئذ على المدينة و فى هذاالموضوع ذكر أن مروان خرج ليمنع من دفنه فلعله لم يكن أميرا ليكون جمعا بين الأمرين . والموضع الثانى أنى نقلت أن عبد الله بن عباس رضى الله عنه كان بدمشق
[صفحه 587]
وأخبره معاوية بموت الحسن ع وجرى بينهما كلام أغلظ له فيه ابن عباس و قال له أصبحت سيد قومک قال أما و الحسين بن على حى فلا و قدأورد هاهنا أنه حدث مروان وعائشة و قال لهما ماذكرناه فيجب أن تحقق و لايجوز أن يكون القائل غير عبد الله فإن ابن عباس إذاأورد هكذا لم يرد به إلا عبد الله
وروى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى رحمه الله قال لماحضرت الحسن الوفاة جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال ياأبة هل رأيت شيئا فقد غممتنا فقال أى بنى هى و الله نفسى التى لم أصب بمثلها
-روايت-1-2-روايت-63-216
و قال إنه لمانزل بالحسن بن على ع الموت فقال أخرجوا فراشى إلى صحن الدار فأخرج فقال أللهم إنى أحتسب نفسى عندک فإنى لم أصب بمثلها
-روايت-1-2-روايت-10-147
وروى أنه قال لماحضرت الحسن بن على ع الوفاة كأنه جزع
عندالموت فقال له الحسين ع كأنه يعزيه ياأخى ما هذاالجزع إنک ترد على رسول الله ص و على ع وهما أبواک و على خديجة وفاطمة وهما أماک و على القاسم والطاهر وهما خالاک و على حمزة و جعفر وهما عماک فقال له الحسن ع أى أخى إنى أدخل فى أمر من أمر الله لم أدخل فى مثله وأرى خلقا من خلق الله لم أر مثله قط قال فبكى الحسين ع
-روايت-1-2-روايت-19-410
قلت مناقب الحسن ع ومزاياه وصفات شرفه وسجاياه و مااجتمع فيه من الفضائل وخص به من المآثر التى فاق بها على الأواخر والأوائل لايقوم بإثباتها البنان و لاينهض بذكرها اللسان لأنه أرفع مكانة ومحلا وأوفى شرفا

ونبلا وأزكى فرعا وأعلى أصلا من أن يقوم مثلى مع قصور ذرعه وجمود طبعه بما يجب من عد مفاخره وتخليد مآثره ولكنه ص من أهل بيت الكرم والجود وناشرى رمم السماح فى الوجود ولذلک يقبل اليسير ويجازى بالكثير و قد قلت فى مدحه معتذرا من التقصير

أيا ابن الأكرمين أقل عثارى || فتقصيرى على الحالات باد

[صفحه 588]

وكيف أطيق أن أحصى مزايا || خصصت بهن من بين العباد
لک الشرف ألذى فاق البرايا || و جل علا على السبع الشداد
سبقت إلى المفاخر والسجايا || الكريمة والندى سبق الجواد
وجود يديک يقصر عن مداه || إذاعد الندى صوب الغواد
وبيتک فى العلى سام رحيب || بعيد الذكر مرتفع العماد
أبوک شأى الورى شرفا ومجدا || فأمسى فى العلى وارى الزناد
وجدک أكرم الثقلين طرا || أقر بفضله حتى الأعادى
إلى الحسن بن فاطمة أثيرت || بحق أينق المدح الجياد
تؤم أبا محمدالمرجى || حماد لها و من أمت حماد
أقر الحاسدون له بفضل || عوارفه قلائد فى الهواد
بكم نال الهداية ذو ضلال || وأنتم ناهجو سبل الرشاد
وأنتم عصمة الراجى وغوث || يفوق الغيث فى السنة الجماد
محضتكم المودة غيروان || وأرجو الأجر فى صدق الوداد
وكم عاندت فيكم من عدو || وفيكم لاأخاف من العناد
و من يک ذا مراد فى أمور || فإن ولاءكم أقصى مرادى
أرجيكم لآخرتى وأبغى || بكم نيل المطالب فى معادى
و ماقدمت من زاد سواكم || ونعم الزاد يوم البعث زادى

المجلد 2

المجلد الثانى من كتاب كشف الغمة فى معرفة الأئمة

تتمة الجزء الثانى

اشاره

[صفحه 3]

ذكر الإمام الثالث أبى عبد الله الحسين الزكى ع

اشاره

قال الشيخ كمال الدين رحمه الله الباب الثالث فى أبى عبد الله الحسين الزكى ع و فيه اثنا عشر فصلا 1- فى ولادته 2- فى نسبه 3- فى تسميته 4- فى كنيته ولقبه 5-فيما ورد فى حقه من النبى ص وإمامته 6- فى شجاعته وشرف نفسه 7- فى كرمه 8- فى كلامه 9- فى أولاده 10- فى عمره 11- فى خروجه من المدينة إلى مكة إلى العراق 12- فى مصرعه ومقتله

الأول فى ولادته ع

ولد بالمدينة بخمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وكانت والدته الطهر البتول فاطمة ع علقت به بعد أن ولدت أخاه الحسن ع بخمسين ليلة هكذا صح النقل فلم يكن بينه و بين أخيه ع سوى هذه المدة المذكورة ومدة الحمل و لماولد وأعلم النبى ص به أخذه وأذن فى أذنه .قيل أذن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى . قال الشيخ المفيد رحمه الله ولد بالمدينة فى التاريخ المذكور قال وجاءت به أمه فاطمة ع إلى جده رسول الله ص فاستبشر به وسماه حسينا وعق عنه كبشا وكذلک قال الحافظ عبدالعزيز الجنابذى رحمه الله تعالى

نسبه نسب أخيه الحسن ع و قدتقدم ذكره و هوالنسب ألذى
[صفحه 4]
افترع هام الكواكب شرفا وعلا وفاق النيرات سنا وسناء فلاحاجة إلى إعادة ذكره

الثالث فى تسميته

قال كمال الدين رحمه الله هذاالاسم سماه به رسول الله ص فإنه لماأعلم به أخذه وأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى و قال سموه حسينا فكانت تسميته أخيه بالحسن وتسميته بالحسين صادرة عن النبى ص ثم إنه ص عق عنه وذبح عنه كبشا وحلقت والدته ع رأسه وتصدقت بوزن شعره فضة كماأمرها رسول الله ص و قدتقدم ذلک فى أخبار الحسن ع

الرابع فى كنيته ولقبه

قال كمال الدين رحمه الله كنيته أبو عبد الله لا غير و أماألقابه فكثيرة الرشيد والطيب والوفى والسيد والزكى والمبارک والتابع لمرضاة الله والسبط فكل هذه كانت تقال له وتطلق عليه وأشهرها الزكى لكن أعلاها رتبة مالقبه به رسول الله ص فى قوله عنه و عن أخيه إنهما سيدا شباب أهل الجنة فيكون السيد أشرفها وكذلک السبط فإنه صح عن رسول الله ص أنه قال

حسين سبط من الأسباط

-روايت-1-2-روايت-3-24

وسيأتى هذاالحديث فى الفصل الخامس تلو هذا إن شاء الله تعالى . قال ابن الخشاب رحمه الله يكنى بأبى عبد الله لقبه الرشيد والطيب والوفى والسيد والمبارک والتابع لمرضاة الله والدليل على ذات الله عز و جل والسبط

الخامس فى إمامته و ماورد فى حقه من النبى ص قولا وفعلا

أماإمامته ع فدليلها النص من أبيه وجده ع ووصيه أخيه
[صفحه 5]
الحسن ع إليه فكانت إمامته بعدوفاة أخيه بما قدمناه ثابتة وطاعته لجميع الخلق لازمة و إن لم يدع إلى نفسه ع للتقية التى كان عليها والهدنة الحاصلة بينه و بين معاوية والتزم الوفاء بها وجرى فى ذلک مجرى أبيه أمير المؤمنين وثبوت إمامته بعد النبى ص مع الصموت وإمامة أخيه الحسن ع بعدالهدنة مع الكف والسكوت وكانوا فى ذلک على سيرة نبى الله ص و هو فى الشعب محصور و
عندخروجه مهاجرا من مكة فلما مات معاوية وانقضت مدة الهدنة التى كانت تمنع الحسين بن على ع من الدعوة إلى نفسه أظهر أمره بحسب الإمكان وأبان عن حقه للجاهلين به حالا بحال إلى أن اجتمع له فى الظاهر الأنصار فدعا ع إلى الجهاد وشمر للقتال وتوجه بولده و أهل بيته من حرم الله وحرم رسوله ص نحو العراق للاستنصار بمن دعاه من شيعته على الأعداء. وقدم أمامه ابن عمه مسلم بن عقيل رضى الله عنه وأرضاه للدعوة إلى الله والبيعة له فبايعه أهل الكوفة على ذلک وعاهدوه وضمنوا له النصرة والنصيحة ووثقوا له فى ذلک وعاقدوه ثم لم تطل المدة بهم حتى نكثوا بيعته وخذلوه وأسلموه وقتل بينهم و لم يمنعوه وخرجوا إلى الحسين ع فحضروه ومنعوه المسير فى بلاد الله واضطروه إلى حيث لايجد ناصرا و لامهربا منهم وحالوا بينه و بين ماء الفرات حتى تمكنوا منه وقتلوه فمضى ع ظمآن مجاهدا صابرا محتسبا مظلوما قدنكثت بيعته وانتهكت حرمته و لم يوف له بعهد و لارعيت فيه ذمة عقد شهيدا على مامضى عليه أبوه وأخوه ع والصلاة والرحمة.أقول مناقب الحسين ع واضحة الظهور وسنا شرفه ومجده مشرق النور فله الرتبة العالية والمكانة السامية فى كل الأمور فما اختلف فى نبله وفضله واعتلاء محله أحد من الشيعة و لاالجمهور.
عرف العالمون فضلک بالعلم || و قال الجهال بالتقليد
[صفحه 6]
وكيف لا يكون كذلک و قداكتنفه الشرف من جميع أكنافه وظهرت مخائل السؤدد على شمائله وأعطافه وكاد الجلال يقطر من نواحيه وأطرافه و هذاقول لاأخاف أن يقول مسلم بخلافه الجد محمدالمصطفى والأب على المرتضى والجدة خديجة الكبرى والأم فاطمة الزهراء والأخ الحسن ذو الشرف والفخار والعم جعفرالطيار والبيت من هاشم الصفوة الأخيار فهو وأخوه ع صفوة الصفوة ونور الأنوار و هو فى نفسه السيد الشريف والطود

المنيف والشجاع الغطريف والأسد الهصور والفارس المذكور والعلم المشهور.
أتاه المجد من هنا وهنا || و كان له بمجتمع السيول
و قدتقدم فى أخبار أبيه وأخيه ما هوقسيمهما فيه فما افترعا غارب مجد إلاافترعه و لاجمعا شمل سؤدد إلاجمعه و لانالا رتبة علاء إلانالها و لاطالا هضبة عز إلاطالها و أناأذكر فى هذاالفصل شيئا مما ورد فى وصف فضائله و ماورد فيه التذاذا بتكرير مناقبه ومفاخره وطربا بعدمزاياه ومآثره و إن كان فى تضاعيف هذاالكتاب من نعوته وصفاته ما فيه غنية كافية لأولى الألباب و الله الموفق للصواب
قال يعلى بن مرة سمعت رسول الله ص يقول حسين منى و أنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط
-روايت-1-2-روايت-47-119
وروى عن أبى عوانة يرفعه إلى النبى ص أنه قال إن الحسن و الحسين شنفا العرش و إن الجنة قالت يارب أسكنتنى الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى لها أ ماترضين أنى زينت أركانک بالحسن و الحسين قال فماست كماتميس
-روايت-1-2-روايت-55-ادامه دارد
[صفحه 7]
العروس فرحا
-روايت-از قبل-16
وروى عن جعفر بن محمدالصادق ع قال اصطرع الحسن و الحسين بين يدى رسول الله ص فقال رسول الله ص إيها حسن خذ حسينا فقالت فاطمة ع يا رسول الله أتستنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله ص هذاجبرئيل يقول للحسين إيها حسين خذ الحسن
-روايت-1-2-روايت-42-253
وروى عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ص فقالت يا رسول الله رأيت البارحة حلما منكرا قال و ما هوقالت إنه شديد قال ما هوقالت رأيت كأن قطعة من جسدک قطعت فوضعت فى حجرى فقال رسول الله ص رأيت خيرا تلد فاطمة ع الحسين قالت و كان فى حجرى كما قال رسول الله ص فدخلت يوما على النبى ص فوضعته فى حجره ثم حانت منى التفاته فإذاعينا رسول الله ص تهرقان بالدموع فقلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما لک قال أتانى جبرئيل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا وأتانى بتربة من تربته حمراء
-روايت-1-2-روايت-36-534
وروى عن أم سلمة رضى الله عنها قالت بينا رسول الله ص ذات يوم جالس و الحسن و الحسين ع فى حجره إذ هملت عيناه بالدموع فقلت يا

-روایت-1-2-روایت-42-ادامه دارد
[صفحه 8]
رسول الله ما لی أراک تبکی جعلت فداک فقال جاءنی جبرئیل ع فعزانی بابنی الحسین وأخبرنی أن طائفة من أمتی تقتله لاأنالهم الله شفاعتی
-روایت-از قبل-147
وروی بإسناد آخر عن أم سلمة رضی الله عنها قالت خرج رسول الله ص من عندنا ذات لیلة فغاب عنا طویلا وعاد و هوأشعث أغبر ویده مضمومة فقلت یا رسول الله ما لی أراک أشعث مغبرا فقال أسری بی فی هذاالوقت إلی موضع من العراق یقال له کربلاء فأریت فیه مصرع الحسین ابنی وجماعة من ولدی و أهل بیتی فلم أزل ألقط دمائهم فها هی فی یدی وبسطها لی فقال لی خذیها فاحتفظی بهافأخذتها فإذاهی شبه تراب أحمر فوضعته فی قارورة وسددت رأسها واحتفظت بها فلما خرج الحسین ع من مکة متوجها إلی العراق کنت أخرج تلک القارورة فی کل یوم فأشمها وأنظر إلیها وأبکی لمصابه فلما کان الیوم العاشر من المحرم و هوالیوم ألذی قتل فیه ع أخرجتها فی أول النهار وهی بحالها ثم عدت إلیها فی آخر النهار فإذاهی دم عبیط فصحت فی بیتی وبکیت وکظمت غیظی مخافة أن تسمع أعداؤهم بالمدینة فیسرعوا بالشماتة فلم أزل حافظة للوقت والیوم حتی جاء الناعی ینعاه فحقق مارأیت
-روایت-1-2-روایت-53-877
وروی أن النبی ص کان ذات یوم جالسا وحوله علی وفاطمة و الحسن و الحسین ع فقال لهم کیف أنتم إذاکنتم صرعی وقبورکم شتی فقال له الحسین ع أنموت موتا أونقتل قتلا فقال بل تقتل یابنی ظلما ویقتل أخوک ظلما وتشرد ذراریکم فی الأرض فقال الحسین ع و من یقتلنا یا رسول الله قال شرار الناس قال فهل یزورنا بعدقتلنا أحد قال نعم یابنی طائفة من أمتی یریدون بزیارتکم بری وصلتی فإذا کان یوم القیامة جئتها إلی الموقف حتی آخذ بأعضادها فأخلصها من أهواله وشدائده
-روایت-1-2-روایت-9-486
قلت هذاالخبر بهذه السیاقة نقلته من إرشاد الشیخ المفید رحمه الله تعالی وعندی فیه نظر فإن الحسین ع کان أصغر الجماعة الذین ذکرهم ع
[صفحه 9]
فکیف خصه بالسؤال والجواب دونهم وکیف صدع قلبه علی صغره وحداثته بذکر القتل وأزعج قلب الأم ع بما لقی به ولدیها ع وکیف تفرغ الحسین ع مع سماع هذاجمیعه إلی أن یسأل عن الزوار و الله سبحانه أعلم
وروی عبد الله بن شریک العامری قال کنت أسمع أصحاب محمد ع إذادخل عمر بن سعد من باب المسجد یقولون هذاقاتل الحسین بن علی ع و ذلک قبل أن یقتل بزمان طویل

-روایت-1-2-روایت-172-42
وروی سالم بن أبی حفصة قال قال عمر بن سعد للحسین یابا عبد الله إن قبلنا ناسا سفهاء یزعمون أنی أقتلک فقال الحسین ع إنهم لیسوا بسفهاء ولکنهم حلماء أماإنه یقر بعینی أنک لاتأکل بر العراق بعدی إلاقلیلا
-روایت-1-2-روایت-219-33
وروی یوسف بن عبیدة قال سمعت محمد بن سیرین یقول لم نر هذه الحمرة فی السماء إلا بعدقتل الحسین ع
-روایت-1-2-روایت-106-29
وروی سعد الإسکاف قال قال أبو جعفر محمد بن علی ع کان قاتل یحیی بن زکریا ع ولد زنا و کان قاتل الحسین بن علی ع ولد زنا و لم تحمر السماء إلالهما
-روایت-1-2-روایت-158-58
وروی سفیان بن عیینة عن علی بن زید عن علی بن الحسین ع قال خرجنا مع الحسین ع فما نزلنا منزلا و لاارتحلنا منه إلا وذکر یحیی بن زکریا ع و قال یوما من الأیام من هوان الدنیا علی الله عز و جل أن رأس یحیی بن زکریا أهدی إلی بغی من بغایا من بنی إسرائیل
-روایت-1-2-روایت-272-70
وتظاهرت الأخبار بأنه لم ینج أحد من قاتل الحسین ع وأصحابه رضی الله عنهم من قتل أوبلاء افتضح به قبل موته . قال الشیخ کمال الدین رحمه الله الفصل الخامس فیما ورد فی حقه من جهة النبی ص قولا وفعلا و هوفصل مستحلی الموارد والمصادر ومستعلی المحامد والمآثر مسفر عن جمل المناقب السوافر مشعر بأن الحسن و الحسین ع أحرزا علی المعالی وأفخرا المفاخر فإن رسول الله ص
[صفحه 10]
خصهما من مزایا العلاء بأتم معنی ومنحهما من سجایا الثناء کل مثنی فأفرد وثنی ومدح وأثنی وأنزلهما ذروة السناء الأسنی فأما مایخص الحسن ع فقد تقدم فی فضله و أماتمام المشترک و مایخص الحسین فهذا أوان إحراز خصله
فمنه حدیث حذیفة بن الیمان رضی الله عنه أخرجه الإمام أحمد بن حنبل والترمذی کل منهما فی صحیحة یرویه عنه بسنده و قدتقدم طرف منه فی فضل فاطمة ع وجملة الحدیث أن حذیفة قال لأمه دعینی آتی رسول الله ص فأصلی معه وأسأله أن یستغفر لی و لک فأتیته وصلیت معه المغرب ثم قام فصلی حتی صلی العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتی فقال من هذاحذیفة قلت نعم قال ماحاجتک قلت تستغفر لی ولأمی فقال غفر الله لک ولأمک إن هذاملک لم ینزل الأرض قط من قبل هذه اللیلة استأذن ربه أن یسلم علی ویبشرنی أن فاطمة سیدة نساء أهل الجنة و أن الحسن و

الحسين سيدا شباب أهل الجنة
-روايت-1-2-روايت-172-592
و منه ماأخرجه الترمذى أيضا أن النبى ص أبصر حسنا وحسينا فقال أللهم إنى أحبهما فأحبهما
-روايت-1-2-روايت-33-96
و منه مارواه ابن الجوزى رحمه الله بسنده فى صفة الصفوة عن رسول الله ص أنه قال إن هذان ابناى فمن أحبهما فقد أحبنى يعنى الحسن و الحسين
-روايت-1-2-روايت-91-154
و من المشترک جملة تقدمت فى فضل الحسن ع فلاحاجة إلى إعادتها هاهنا
و منه ماأخرجه أيضا الترمذى بسنده عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ص حسين منى و أنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط
-روايت-1-2-روايت-81-153
و منه مانقله الإمام محمد بن إسماعيل البخارى الترمذى رضى الله عنهما بسندهما كل واحد منهما فى صحيحة عن ابن عمر رضى الله عنه وسأله رجل عن دم البعوض
-روايت-1-2-روايت-136-ادامه دارد

فقال ممن أنت فقال من أهل العراق فقال انظروا إلى هذايسألنى عن دم البعوض و قدقتلوا ابن النبى ص وسمعت النبى ص يقول هما ريحانتاى من الدنيا وروى أنه سأله عن المحرم يقتل الذباب فقال يا أهل العراق تسألونى عن قتل الذباب و قدقتلتم ابن رسول الله ص وذكر الحديث و فى آخره وهما سيدا شباب أهل الجنة
-روايت-از قبل-322
و منه ماأخرجه الترمذى رحمه الله فى صحيحة بسنده عن سلمى الأنصارية قالت دخلت على أم سلمة زوج النبى ص وهى تبكى فقلت مايبكيک قالت رأيت الآن النبى ص فى المنام و على رأسه ولحيته التراب فقلت ما لک يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا
-روايت-1-2-روايت-81-263
و منه ماأخرجه البخارى والترمذى رضى الله عنهما فى صحيحيهما كل منهما بسنده عن أنس رضى الله عنه قال أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين ع فجعل فى طست فجعل ينكته فقال فى حسنه شيئا قال أنس فقلت و الله إنه كان أشبههم برسول الله ص و كان مخضوبا بالوسمة
-روايت-1-2-روايت-111-274
و فى رواية الترمذى فجعل يضرب بقضيب فى أنفه

-روایت-1-2-روایت-23-51
ولقد وفق الترمذی فإنه لماروی هذاالحدیث وذکر فعل ابن زیاد زاده الله عذابا نقل ما فیه اعتبار واستبصار فإنه روی فی صحیحه بسنده عن عمار بن عمیر قال لماقتل عبید الله بن زیاد وجیء برأسه ورءوس أصحابه ونضدت فی المسجد فی الرحبة فانتهیت إلیهم و الناس یقولون قدجاءت قدجاءت فإذاحیة قدجاءت تخلل الرءوس حتی جاءت فدخلت فی منخر عبید الله بن زیاد فمکث هنیئة ثم خرجت فذهبت حتی تغیبت ثم قالوا قدجاءت ففعلت ذلک مرارا. قال علی بن عیسی عفا الله عنه بکرمه ووفقه لتأدیة شکر إحسانه ونعمه لاریب أن هذه موعظة لأولی الأبصار وعجیبة من عجائب هذه الدار وصغیرة بالنسبة إلی
[صفحه 12]
ماأعد الله لهؤلاء الظلمة من عذاب النار فإنهم رکبوا من قتل الحسین وأهله وسبی حریمه ما لایرکب مثله مردة الکفار و لایقدم علیه إلا من خلع ربقة الدین وجاهر الله بالعداوة فحسبه جهنم وبئس القرار. قلت و قدذکره عزالدین بن الأثیر الجزری رحمه الله فی تاریخه
وروی الحافظ عبدالعزیز بن الأخضر الجنابذی فی کتابه معالم العترة الطاهرة مرفوعا إلی عائشة قالت کانت لنا مشربة فکان النبی ص إذاأراد لقاء جبرئیل ع لقیه فیهافلقیه رسول الله ص مرة من ذلک فیها وأمر عائشة أن لایصعد إلیه أحد ودخل حسین بن علی و لم تعلم حتی غشیهما فقال له جبرئیل من هذا فقال رسول الله ص ابنی فأخذه النبی ص فجعله علی فخذه فقال أماإنه سیقتل فقال رسول الله ص و من یقتله قال أمتک فقال النبی ص أمتی تقتله قال نعم و إن شئت أخبرتک بالأرض التی تقتل فیهافأشار جبرئیل إلی الطف بالعراق وأخذ تربة حمراء فأراه إیاها و قال هذه من تربة مصرعه
-روایت-1-2-روایت-101-595
و من الکتاب المذکور عن الأصبغ بن نباته عن علی ع قال أتینا معه موضع قبر الحسین فقال علی ع هاهنا مناخ رکابهم وموضع رحالهم وهاهنا مهراق دمائهم فتیة من آل محمدص یقتلون بهذه العرصة تبکی علیهم السماء و الأرض
-روایت-1-2-روایت-62-230
و منه یرفعه إلی عبد الله بن مسعود قال بینما نحن جلوس
عند النبی ص إذ دخل فتیة من قریش فتغیر لونه فقلنا یا رسول الله لانزال نری فی وجهک الشیء نکرهه فقال أنا أهل بیت اختار الله لنا الآخرة علی الدنیا و إن أهل بیتی سیلقون بعدی تطریدا وتشریدا
-روایت-1-2-روایت-45-263
و من کتابه مرفوعا إلی العوام بن حوشب قال بلغنی أن رسول الله ص

نظر إلى شباب من قريش كأن وجوههم سيوف مصقولة ثم رئى فى وجهه كابة حتى
-روايت-1-2-روايت-48-ادامه دارد
[صفحه 13]
عرفوا ذلک فقالوا يا رسول الله ماشأنک قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأنى ذكرت مايلقى أهل بيتى من بعدى من أمتى من قتل وتطريد وتشريد
-روايت-از قبل-162
وروى الجنابذى مرفوعا إلى يحيى بن أبى بكر عن بعض مشيخته قال قال الحسين بن على ع حين أتاه الناس فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعدأيها الناس انسبونى وانظرونى من أنا ثم ارجعوا أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم سفک دمى وانتهاک حرمتى ألست ابن بنت نبيكم ص و ابن ابن عمه و ابن أولى المؤمنين بالله أ و ليس حمزة سيد الشهداء عمى أ و لم يبلغكم قول رسول الله ص مستفيضا فيكم لى ولأخى أناسيدا شباب أهل الجنة أ ما فى هذاحاجز لكم عن سفک دمى وانتهاک حرمتى قالوا مانعرف شيئا مما تقول فقال إن فيكم من سألتموه لأخبركم أنه سمع ذلک من رسول الله ص فى و فى أخى الحسن سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وأنس بن مالک يحدثكم أنه سمع ذلک من رسول الله ص فى و فى أخى فإن كنتم تشكون فى هذافتشكون فى إنى ابن بنت نبيكم ص فو الله ماتعمدت كذبا منذ عرفت إن الله تعالى يمقت على الكذب أهله ويضربه من اختلقه فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبى غيرى منكم و لا من غيركم ثم أنا ابن بنت نبيكم ص خاصة دون غيره خبرونى هل تطلبونى بقتيل منكم قتلته أوبمال استهلكته أوبقصاص من جراحة فسكتوا
-روايت-1-2-روايت-69-1075
قال أفقر عباد الله إلى رحمته وشفاعة نبيه وأئمته ع على بن عيسى أغاثه الله تعالى يوم الفزع الأكبر كأن الحسين ع فارس الحرب ألذى لايصطلى بناره و لاتقدم غلب الأسود على شق غباره و لم يقل هذاالقول ضراعة و لاخوارا فإنه كان عالما بما يئول أمره إليه عارفا بما هوقادم عليه عرف ذلک من أبيه وجده عليهم الصلاة و السلام واطلع على حقيقته بما خصه الله به من بين الأنام فله الكشف والنظر و هو وأخوه قبله وبنوه من بعده خيرة
[صفحه 14]
الله من البشر ينظرون إلى الغيب من وراء ستر رقيق ويشاهدون بمرايا خواطرهم الصقيلة ويشهدون بعداوة العدو وصداقة الصديق وإنما كان ذلک القول منه وتكراره إقامة للحجة عليهم ودفعا فى صدر من ربما قال لم أعلم أوكنت مشدوها أواشتبه على الأمر فلم أهتد لوجه الصواب فنفى هذه

الاحتمالات بإنذاره وإعذاره وتركهم و لاحاجز بينهم و بين عذاب الله وناره و ماكنا معذبين حتى نبعث رسولا

أقول و الله الموفق للصواب إن علوم أهل البيت ع لاتتوقف على التكرار والدرس و لايزيد يومهم فيها على ما كان فى الأمس و لايعلمونها بالقياس والفكر والحدس لأنهم المخاطبون فى أسرارهم المكلمون بما يسألونه قبل ارتداد النفس فسماء معارفهم وعلومهم بعيدة عن الإدراک واللمس فمن أراد ستر فضائلهم كان كمن أراد ستر وجه الشمس و هذامما يجب أن يكون ثابتا مقررا فى النفس فهم يرون عالم الغيب فى عالم الشهادة ويقفون على حقائق المعارف فى خلوات العبادة وتناجيهم أفكارهم فى أوقات أذكارهم بما تسنموا به غارب الشرف والسيادة ويحصلون بصدق توجههم إلى جنات القدس مابلغوا به منتهى السؤال والإرادة فهم كما فى نفوس أوليائهم ومحبيهم وزيادة فما تزيد معارفهم فى زمان الشيخوخة على معارفهم فى زمان الولادة فهم خيرة الخير وزبدة الحقب وواسطة القلادة و هذه أمور تثبت لهم بالقياس والنظر ومناقب واضحة الحجول بادية الغرور ومزايا تشرق إشراق الشمس والقمر وسجايا تزين عنوان التواريخ وعيون السير فما سألهم مستفيد أوممتحن فوقفوا و لاأنكر منكر أمرا من أمور الدين إلاعلموا وعرفوا و لاجروا مع غيرهم فى مضمار شرف إلاسبقوا وقصر مجاروهم وتخلفوا سنة جرى عليها الذين تقدموا وأحسن اتباعهم الذين خلفوا وكم عانوا فى الجلاد والجدال أمورا

[صفحه 15]

فتلقوها بالرأى الأصيل والصبر الجميل و مااستكانوا و لاضعفوا فلهذا وأمثاله سموا على الأمثال وشرفوا.فأيهم اعتبرت أحواله وتدبرت أقواله وشاهدت جلاده وجداله وجدته فريدا فى مآثره وحيدا فى مزاياه ومفاخره مصدقا قديم أوله بحديث آخره فقد أفرغوا فى قالب الكمال وتفردوا بجميل الخلال وارتدوا مطارف المجد والجلال وقالوا فأبانوا وبينوا تقصير كل من قال وأتوا بالإعجاز الباهر فى الجواب والسؤال تقر الشقاشق إذاهدرت شقاشقهم وتصغى الأسماع إذا قال قائلهم أونطق ناطقهم ويكثف الهواء إذاقيست به خلائقهم ويقف كل ساع عن شأوهم فلاتدرک غايتهم و لاتنال طرائقهم سجايا منحهم بهاخالقهم وأخبر بهاصادقهم فسر بهاأولياؤهم وأصادقهم وحزن لها مبانيهم ومفارقهم فإنه ص أزال الشبهة والالتباس وصرح بفضلهم لئلا يفتقر فى إيضاحه إلى الدليل والقياس ونطق معلنا بشرفهم الدانى الثمار الزاكى الغراس فقال لوسمع مقاله إنا بنى عبدالمطلب سادات الناس صلى الله عليه وعليهم أجمعين صلاة دائمة باقية إلى يوم الدين . و قدحل الحسين ع من هذاالبيت الشريف فى أوجه ويفاعه

وعلا محله فيه علوا تطامنت النجوم عن ارتفاعه واطلع بصفاء سره على غوامض المعارف فكشفت له الحقائق
عنداطلاعه وسار صيته بالفواضل والفضائل فاستوى الصديق والعدو فى استماعه فلما اقتسمت غنائم المجد حصل على صفاياه ومرباعه فقد اجتمع فيه و فى أخيه ع من خلال الفضل ما لاخلاف فى اجتماعه وكيف لايكونا كذلک وهما ابنا على وفاطمة ع بلا فصل وسبطا النبى ص فأكرم بالفرع والأصل والسيدان الإمامان قاما أوقعدا فقد استوليا على الأمد وحازا الخصل و الحسين ع هو ألذى أرضى غرب السنان وحد النصل و
[صفحه 16]
غادر جثث الأعداء فرائس الكواسب بالهبر والفصل و أماشجاعته ع فقد قال كمال الدين رحمه الله اعلم وفقک الله على حقائق المعانى ووفقک لإدراكها أن الشجاعة من المعانى القائمة بالنفوس والصفات المضافة إليها فهى تدرک بالبصيرة لابالبصر و لاتمكن معرفتها بالحس مشاهدة لذاتها إذ ليست أجساما كثيفة بل طريق معرفتها والعلم بهامشاهدة آثارها فمن أراد أن يعلم أن زيدا موصوف بالشجاعة فطريقه أن ينظر إلى مايصدر منه فإذاأحدقت الرجال وحدقت الآجال وحقت الأوجال وتضايق المجال وحاق القتال فإن كان مجزاعا مهلاعا مرواعا مفزاعا فتراه يستركب الهزيمة ويستبقها ويستصوب الدنية ويتطوقها ويستعذب المفرة ويستفوقها ويستصحب الذلة ويتعلقها مبادرا إلى تدرع عار الفرار من شبا الشفار مشيحا عن الفخار باقتحام الأخطار فى مقر القراع بكل خطار فذلک مهبول الأم مخبول الفهم مفلول الجمع معزول عن السمع مضروب بينه و بين الشجاعة بحجاب مكتوب بينه و بين الشهامة بإبراء فى كتاب و لاتعرف نفسه شرفا و لاتجد عن الخساسة والدناءة منصرفا. و إن كان مجسارا مجزارا كرارا صبارا يسمع من أصوات وقع الصوارم نغم المزاهر المطربة ويسرع إلى مصاف التصادم مسارعته إلى مواصلة النواضر المعجبة خائضا غمرات الأهوال بنفس مطمئنة وعزيمة مطنبة يعد مصافحة
[صفحه 17]
الصفاح غنيمة باردة ومرامحة الرماح فائدة عائدة ومكافحة الكتائب مكرمة زائدة ومناوحة المقانب منقبة شاهدة يعتقد أن القتل يلحقه ظلل الحياة الأبدية ويسعفه حلل المحامد السرمدية ويزلفه فى منازل الفخار العلية المعدة للشهداء الأحدية جانحا إلى ابتياع العز بمهجته ويراها ثمنا قليلا جامحا عن ارتكاب الدنايا و إن غادره جماحه قتيلا.
يرى الموت أحلى من ركوب دنية || و لايغتدى للناقصين عديلا
ويستعذب التعذيب فيما يفيده || نزاهته عن أن يكون دليلا
فهذا مالک أزمة الشجاعة وحائزها و له من قداحها معلاها وفائزها قدتفوق بهالبان الشرف واغتذاه وتطوق درة سحابه المستحلى وتحلاه وعبق نشر

أرجه المنتشر مما أتاه ونطق فعله بمدحه و إن لم يفض فاه وصدق و الله واصفه بالشجاعة التى يحبها الله . و إذاظهرت دلائل الآثار على مؤثرها وأسفرت عن تحقق مثيرها ومشمرها فقد صرح النقلة فى صحائف السير بما رأوه وجزموا القول بما نقله المتقدم إلى المتأخر فيما رووه أن الحسين ع لماقصد العراق وشارف الكوفة سرب إليه أميرها يومئذ عبيد الله بن زياد الجنود لمقابلته أحزابا وحزب عليه الجيوش لمقاتلته أسرابا وجهز من العساكر عشرين ألف فارس وراجل يتتابعون كتائبا وأطلابا فلما حضروه وأحدقوا به شاكين فى العدة والعديد ملتمسين منه نزوله على حكم ابن زياد وبيعته ليزيد فإن أبى ذلک فليؤذن بقتال يقطع الوتين وحبل الوريد ويصعد الأرواح إلى المحل الأعلى ويصرع الأشباح على الصعيد فتبعت نفسه الأبية جدها وأباها وعزفت عن التزام الدنية فأباها ونادته النخوة الهاشمية فلباها ومنحها بالإجابة إلى مجانبة الذلة وحباها فاختار مجالدة الجنود ومضاربة ظباها ومصارمة صوارمها وشيم شباها و لايذعن

لوصمة تسم بالصغار من شرفه خدودا وجباها. و قد كان أكثر هؤلاء المخرجين لقتاله قدشايعوه وكاتبوه وطاوعوه وعاهدوه وتابعوه وسألوه القدوم عليهم ليبايعوه فلما جاءهم كذبوه ماوعدوه وأنكروه وجحدوه ومالوا إلى السحت العاجل فعبدوه وخرجوا إلى قتاله رغبة فى عطاء ابن زياد فقصدوه فنصب ع نفسه وإخوته وأهله وكانوا نيفا وثمانين لمحاربتهم واختاروا بأجمعهم القتل على متابعتهم ليزيد ومبايعتهم فاعتلقتهم الفجرة اللئام ورهقتهم المردة الطغام ورشقتهم النبال والسهام وأوثقتهم من شبا شفارها الكلام . هذا و الحسين ع ثابت لاتخف حصاة شجاعته و لاتجف عزيمة شهامته وقدمه فى المعترک أرسى من الجبال وقلبه لايضطرب لهول القتال و لالقتل الرجال و قدقتل قومه من جموع ابن زياد جمعا جما وأذاقوهم من الحمية الهاشمية رهقا وكلما و لم يقتل من العصابة الهاشمية قتيل حتى أثخن فى قاصديه وقتل وأغمد ظبته فى أبشارهم وجدل فحينئذ تكالبت طغام الأجناد على الجلاد وتناسبت الأجلاد فى المفاضلة بالحداد وثبت كثرة الألوف منهم على قلة الآحاد وتقاربت من الأنوف الهاشمية الآجال المحتومة على العباد فاستبقت الأملاک البررة إلى الأرواح وباء الفجرة بالآثام فى الأجساد فسقطت أشلاؤهم المتلاشية على الأرض صرعى تصافح منها صعيدا ونطقت حالهم بأن لقتلهم يوما تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا وتحققت النفوس المطمئنة بالله كون الظالم والمظلوم شقيا وسعيدا وضاقت الأرض بما رحبت على حرم الحسين ع وأطفاله إذ بقى وحيدا. فلما رأى ع وحدته ورزء أسرته وفقد نصرته تقدم على فرسه إلى القوم حتى واجههم

و قال لهم
يا أهل الكوفة قبحا لكم وتعسا حين استصرختمونا والهين فأتيناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان فى أيماننا وحششتم علينا نارا نحن أضرمناها على أعدائكم وأعدائنا فأصبحتم ألبا على أوليائكم ويدا لأعدائكم من غيرعدل أفشوه فيكم و لاذنب كان منا إليكم فلكم الويلات هلا إذ كرهتمونا والسيف ماشيم والجأش ماطاش والرأى لم يستحصد ولكنكم أسرعتم إلى بيعتنا إسراع الدنيا وتهافتم إليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضلة وطاعة لطواغيت الأمة وبقية الأحزاب ونبذ الكتاب ثم أنتم هؤلاء تتخاذلون عنا وتقتلونا ألا لعنة الله على الظالمين
-روايت-1-2-روايت-3-548
. ثم حرک إليهم فرسه وسيفه مصلت فى يده و هوآيس من نفسه عازم على الموت و قال هذه الأبيات
أنا بن على الخير من آل هاشم || كفانى بهذا مفخر حين أفخر
وجدى رسول الله أكرم من مشى || ونحن سراج الله فى الخلق تزهر
وفاطمة أمى سلالة أحمد || وعمى يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله أنزل صادقا || وفينا الهدى والوحى والخير يذكر
ونحن ولاة الحوض نسقى محبنا || بكأس رسول الله ما ليس ينكر
وشيعتنا فى الناس أكرم شيعة || ومبغضنا يوم القيامة يخسر
ثم دعا الناس إلى البراز فلم يزل يقاتل ويقتل من برز إليه منهم من عيون
[صفحه 20]
الرجال حتى قتل منهم مقتلة كثيرة فتقدم إليه شمر بن ذى الجوشن فى جمعه وسيأتى تفصيل ماجرى بعد ذلک فى فصل مصرعه ع إن شاء الله .
هذا و هوكالليث المغضب لايحمل على أحد منهم إلانفحه بسيفه فألحقه بالحضيض فيكفى ذلک فى تحقيق شجاعته وشرف نفسه شاهدا صادقا فلاحاجة معه إلى ازدياد فى الاستشهاد آخر كلام كمال الدين رحمه الله .
قلت شجاعة الحسين ع يضرب بهاالمثل وصبره فى مأقط الحرب أعجز الأواخر والأول وثباته إذادعيت نزال ثبات الجبل وإقدامه إذاضاق المجال إقدام الأجل ومقامه فى مقابلة هؤلاء الفجرة عادل مقام جده ص ببدر فاعتدل وصبره على كثرة أعدائه وقلة أنصاره صبر أبيه ع فى صفين والجمل ومشرب العداوة واحد فبفعل الأول فعل الآخر مافعل فكم من فارس مدل ببأسه جدله ع فانجدل وكم من بطل طل دمه فبطل وكم حكم سيفه فحكم فى الهوادى والقلل فما لاقى شجاعا إلا و كان لأمه الهبل وحشرهم الله وجازى كلا بما قدم من العمل و إذاعلمت أن شعار الحسين ع وأصحابه أعل ياحق وشعار أعدائه أعل هبل علمت أن هؤلاء فى نعيم لايزول وأولئک فى شقاء لم يزل و كماقتل أبوه وانتقل إلى جوار ربه قتل هو وانتقل و كان له

عند الله مرتبة لاتنال إلابالشهادة فتم له ماأراد وكمل وباء قاتلوه بنار الله المؤصدة فى الآخرة و لايهدى الله من أضل و ماسلموا من آفات الدنيا بل عجلت لهم العقوبة فعمت من رضى و من خذل و من قتل فتبا لآرائهم الغائلة وعقولهم الذاهلة فلقد أعماهم القضاء إذ نزل وختم الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم فما منهم إلا من جار عن الصواب وعدل فما أنصف و لاعدل وضلوا عن الحق فما لهم فيه قول و لاعمل وقبحا وشقحا لتلك القلوب التى غطاها الرين فلم تفرق بين ماعلا واستفل وسوأة لتلك الوجوه التى شوهها الكفر والفسوق والعصيان وسودها الخطأ والخطل وسبة

[صفحه 21]

لتلك الأحلام الطائشة التى عذلت لإنكارها الحق بعدمعرفة فسبق السيف العدل وغطى على بصائرها حب الدنيا الدنية فمالت إلى العاجل ففاتها الأجل والعاجل ماحصل وكيف لاتصدر عنهم هذه الأفعال وكبيرهم المدعو بأمير مؤمنيهم استشهد بشعر ابن الزبعرى فكأنما بده به وارتجل

ليت أشياخى ببدر شهدوا || وقعة الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا واستهلوا فرحا || واستحر القتل فى عبدالأشل

لعبت هاشم بالملک فلا || خبر جاء و لاوحى نزل

و الناس على دين ملوكهم كماورد فى الحديث والمثل .فلقد ركبوا مركبا وعرا وأتوا أمرا أمرا وفعلوا فعلا نكرا وقالوا قولا هجرا واستحلوا مزاقا مرا وبلغوا الغاية فى العصيان ووصلوا إلى النهاية فى إرضاء الشيطان وأقدموا على أمر عظيم من إسخاط الرحمن وكم ذكرهم الحسين ع أيام الله فما ذكروا وزجرهم عن تقحم نار الجحيم فما انزجروا وعرفهم ماكانوا يدعون معرفته فما عرفوا و لافهموا منذ أنكروا وأمرهم بالفكر فى هذاالأمر الصعب فما ائتمروا فى كل ذلک ليقيم عليهم الحجة ويعذر إلى الله فى تعريفهم المحجة فأصروا واستكبروا استكبارا ومما خطاياهم فأدخلوا نار جهنم فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا ونادى لسان حال الحسين ع رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا إنک إن تذرهم يضلوا عبادک و لايلدوا إلافاجرا كفارا فاستجاب الله دعاءه ع وخصه بمزيد العناية والإكرام ونقله إلى جواره مع آبائه الكرام ووقع الفناء بعده فى أولئک الطغام ودارت عليهم دوائر الانتقام والاصطلام فقتلوا فى كل أرض بكل حسام وانتقلوا إلى جوار مالک فى نار جهنم وأصحاب الحسين ع إلى جوار رضوان فى دار السلام فصارت ألوف هؤلاء الأغنام آحادا وجموعهم أفرادا وألبسوا العار آباء وأولادا فأحياؤهم عار على الغابر والأولون مسبة للآخر واستولى عليهم الذل والصغار وخسروا تلک الدار و هذه الدار و كان عاقبة أمرهم إلى النار وبئس القرار وكثر الله ذرية الحسين ع وأنماها وملأ بها

[صفحه 22]

الدنيا ورفعها وأعلاها و إذاعرفت أن كل حسينى فى الدنيا من ولد على بن

الحسين زين العابدين ع ظهر لک کيف بارک الله فی ذريته الطاهرة وزکاها وإذ فکرت فی جموع أعدائهم وانقراضهم تبينت أن العناية الإلهية تولت هذه العترة الشريفة وأبادت من عاداها وسعدت فی الدنيا والآخرة وسعد من والاها و قدتظاهرت الأخبار أن الله تعالی اختارها واصطفاها واختار شيعتها واجتباها. و لمارأی الحسين ع إصرارهم علی باطلهم وظهور علائم الشقاء علی أخلاقهم وفعائلهم و أن إبليس وجنوده قادوا فی أشطانهم وحبائلهم علم بسعادة من قتلوه وشقاوة قاتلهم وتحقق أنه قدطبع الله علی قلوبهم فلاينجع فيهم نصح ناصحهم و لاعذل عاذلهم فجد فی حربهم علی بصيرة واجتهد وصبر صبر الکرام علی تلک العدة و ذلک العدد وتفصيل ذلک يأتی فی باب مصرعه ع . ويعز علی أن يجری بذکره لسانی أويسمح بسطره بنانی أوأتمثله فی خاطری وجنانی فإنی أجد لذکره ألما وأبکی لمصابه دمعا ودما وأستشعر لمابلغ منه هما وندما ولکن لاحيلة فيما جری به القضاء والقدر و إن ذممنا الورد فإنا نحمد الصدر و الله يجازی کلا علی فعله و لايبعد الله إلا من کفر

السابع فى كرمه وجوده ع

قال كمال الدين رحمه الله تعالى قدتقدم فى الفصل المعقود لذكر كرم أخيه الحسن ع قصة المرأة التى ذبحت الشاة و ماوصلها به لماجاءته بعدأخيه الحسن ع و أنه أعطاها ألف دينار واشترى لها ألف شاة و قداشتهر النقل عنه ع أنه كان يكرم الضيف ويمنح الطالب ويصل الرحم وينيل الفقير ويسعف السائل ويكسو العارى ويشبع الجائع ويعطى الغارم ويشد من الضعيف ويشفق على اليتيم ويعين ذا الحاجة وقل أن وصله مال إلافرقه . وروى أن معاوية لماقدم مكة وصله بمال كثير وثياب وافرة وكسوات

[صفحه 23]

وافية فرد الجميع عليه و لم يقبل منه و هذه سجية الجواد وشنشنة الكريم وسمة ذى السماحة وصفة من قدحوى مكارم الأخلاق فأفعاله المتلوة شاهدة له بصفة الكرم ناطقة بأنه متصف بمحاسن الشيم و قد كان فى العبادة مقتديا بمن تقدم حتى نقل عنه ع أنه حج خمسا وعشرين حجة إلى الحرم وجنائبه تقاد معه و هوماش على القدم آخر كلامه ره . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى عفى الله عنه اعلم أيدک الله بتوفيقه وهداک إلى سبيله وطريقه أن الكرم كلمة جامعة لأخلاق محمودة تقول كريم الأصل كريم النفس كريم البيت كريم المنصب إلى غير ذلک من صفات الشرف ويقابله اللؤم فإنه جامع لمساوئ الأخلاق تقول لئيم الأصل والنفس والبيت وغيرها. فإذاعرفت هذافاعلم أن الكرم ألذى الجود من أنواعه كامل فى هؤلاء القوم ثابت لهم محقق فيهم متعين لهم و لايعدوهم و لايفارق أفعالهم وأقوالهم بل هولهم على الحقيقة و فى غيرهم كالمجاز ولهذا لم ينسب الشح إلى أحد من بنى هاشم و لانقل عنهم لأنهم يجارون الغيوث سماحة ويبارون الليوث حماسة ويعدلون الجبال حلما ورجاحة فهم البحور الزاخرة والسحب الهامية الهامرة.

فما كان من خير أتوه فإنما || توارثه آباء آبائهم قبل
وهل ينبت الخطى إلاوشيجه || وتغرس إلا فى منابتها النخل

ولهذا قال على ع و قدسئل عن بنى هاشم وبنى أمية فقال نحن أمجد وأنجد وأجود وهم أغدر وأمكر وأنكر

-روايت-1-2-روايت-3-106

ولقد صدق ص فإن ألذى ظهر من القبيلتين فى طول الوقت دال على ماقاله ع . و لاريب أن الأخلاق تظهر على طول الأيام و هذه الأخلاق الكريمة اتخذوها شريعة وجعلوها إلى بلوغ غايات الشرف ذريعة لشرف فروعهم

[صفحه 24]

وأصولهم وثبات عقولهم لأنهم لايشينون مجدهم بما يصمه و لايشوهون وجوه سيادتهم بما يخلقها ولأنهم مقتدى الأمة ورءوس هذه الملة وسروات الناس وسادات العرب وخلاصة بنى آدم وملوک الدنيا والهداة إلى الآخرة وحجة الله على عباده وأمناؤه على بلاده فلابد أن تكون علامات الخير فيهم ظاهرة وسمات الجلال بادية باهرة وأمثال الكرم العام سايرة و أن كل متصف بالجود من بعدهم بهم اقتدى و على منوالهم نسج وبهم اهتدى .
وكيف لايجود بالمال من يجود بنفسه النفيسة فى مواطن النزال وكيف لايسمح بالعاجل من همه فى الآجل و لاريب
عندالعقلاء أن من جاد بنفسه فى القتال فهو بالمال أجود و من زهد فى الحياة المحبوبة فهو فى الحطام الفانى أزهد و قدعرفت زهدهم فاعرف به وفدهم فإن الزاهد من زهد فى حطامها وخاف من آثامها ورغب عن حلالها وحرامها ولعلک سمعت بما أتى فى هل أتى من إيثارهم على أنفسهم أليسوا الذين أطعموا الطعام على حبه ورغب كل واحد منهم فى الطوى لإرضاء ربه وعرضوا تلک الأنفس الكريمة لمرارة الجوع وأسهروا تلک العيون الشريفة من الخوى فلم تذق حلاوة الهجوع وجعلوها لماوجدوه من الرقة على المسكين واليتيم والأسير غرقى من الدموع وتكرر عليهم ألم فقد الغذاء غدوا وبكورا وأضرم السغب فى قلوب أهل الجنة سعيرا وآمنوا حين قالوا إِنّا نَخافُ مِن رَبّنا يَوماً عَبُوساً قَمطَرِيراً فَوَقاهُمُ اللّهُ شَرّ ذلِکَ اليَومِ وَ لَقّاهُم نَضرَةً وَ سُرُوراً وشكرهم من أنعموا عليه فقالوا إِنّما نُطعِمُكُم لِوَجهِ اللّهِ لا نُرِيدُ مِنكُم جَزاءً وَ لا شُكُوراً. و الحسين ع و إن كان فرعا للنبىص و على وفاطمة ع فهو أصل لولده من بعده وكلهم أجواد كرام .
-قرآن-1173-1292-قرآن-1323-1394
كرموا وجاد قبيلهم من قبلهم || وبنوهم من بعدهم كرماء
[صفحه 25]
فالناس أرض فى السماحة والندى || وهم إذاعد الكرام سماء
لوأنصفوا كانوا لآدم وحدهم || وتفردت بولادهم حواء
و قال النبى ص و قدجاءته أم هانئ يوم الفتح تشكو أخاها عليا ع لله در أبى طالب لوولد الناس كلهم كانوا شجعانا
-روايت-1-2-روايت-3-120
و كان على ع يقول فى بعض حروبه أملكوا عنى هذين الغلامين فإنى أنفس بهما عن القتل لئلا ينقطع نسل رسول الله ص
-روايت-1-2-روايت-3-127
. وقيل لمحمد بن الحنفية رحمة الله عليه أبوک يسمح بک فى الحرب ويشح بالحسن و الحسين ع فقال هما عيناه و أنايده والإنسان يقى عينيه بيده . و قال مرة أخرى و قدقيل له ذلک أناولده وهما ولدا رسول الله ص .
والحماسة والسماحة رضيعتا لبان و قدتلازما فى الجود فهما توأمان فالجواد

شجاع والشجاع جواد و هذه قاعدة كلية لاتنخرم و لوخرج منها بعض الآحاد و من خاف الوصمة فى شرفه جاد بالطريف والتلاد و قد قال أبوتمام فى الجمع بينهما فأجاد

و إذارأيت أبايزيد فى ندى || ووغى ومبدى غارة ومعيدا

أيقنت أن من السماح شجاعة || تدنى و أن من الشجاعة جودا

و قال أبوالطيب

قالوا أ لم تكفه سماحته حتى || بنى بيته على الطرق

فقلت إن الفتى شجاعته || تريه فى الشح صورة الفرق

كن لجة أيها السماح فقد || آمنه سيفه من الغرق

ولهذا قال القائل

يجود بالنفس إن ضن الجواد بها || والجود بالنفس أقصى غاية الجود

وقيل الكريم شجاع القلب والبخيل شجاع الوجه و لماوصفهم معاوية وصف بنى هاشم بالسخاء وآل الزبير بالشجاعة وبنى مخزوم بالتيه وبنى أمية بالحلم فبلغ ذلک الحسن بن على ع فقال

قاتله الله أراد أن يجود بنو هاشم

-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد

بما فى أيديهم فيحتاجون إليه و أن يشجع آل الزبير فيقتلون و أن يتيه المخزوميون فيمقتوا و أن تحلم بنو أمية فيحبهم الناس

-روايت-از قبل-131

. و قدتقدم هذاالكلام آنفا بألفاظ وهى المروية ولعمرى لقد صدق فى بعض مقاله و إن كان الصدق بعيدا من أمثاله ولكن الكذوب قديصدق فإن السماحة فى بنى هاشم كما قال والشجاعة والحلم فيهم فى كل الأحوال و الناس فى ذلک تبع لهم فهم عليهم كالعيال فقد حازوا قصبات السبق لماجمعوه من شرف الخلال فإذاتفرقت فى الناس خصال الخير اجتمعت فيهم تلک الخصال و هذاالقول هوالحق و ما بعدالحق إلاالضلال . فإذاعرفت حقيقة هذاالتقرير فاحكم لهم بالصفات المحمودة على كل تقدير فإن أضدادها من الصفات المذمومة رجس و قدطهرهم الله من الرجس تطهيرا واختارهم من تربته واصطفاهم من عباده و كان الله سميعا بصيرا

الثامن فى ذكر شىء من كلامه ع

قال كمال الدين رحمه الله تعالى كانت الفصاحة لديه خاضعة والبلاغة لأمره متبعة سامعة طائعة و قدتقدم آنفا من نثره فى الفصل السادس فى ذلک المقام ألذى لاتفوه فيه الأفواه من الفرق و لاتنطق الألسنة من الوجل والقلق ما فيه حجة بالغة على أنه فى ذلک الوقت أفصح من نطق و أمانظمه فيعد من الكلام جوهر عقد منظوم ومشهر برد مرقوم .فمنه قطعة نقلها صاحب كتاب الفتوح و أنه ع لماأحاط به جموع ابن زياد وقتلوا من قتلوا من أصحابه ومنعوهم الماء كان له ع ولد صغير فجائه سهم منهم فقتله فزمله الحسين ع وحفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه و قال

غدر القوم وقدما رغبوا || عن ثواب الله رب الثقلين

[صفحه 27]

قتلوا قدما عليا وابنه || حسن الخير كريم الطرفين
حسدا منهم وقالوا أجمعوا || نقبل الآن جميعا بالحسين
يالقوم لأناس رذل || جمعوا الجمع لأهل الحرمين
ثم ساروا وتواصوا كلهم || لاجتياحى للرضا بالملحدين
لم يخافوا الله فى سفک دمى || لعبيد الله نسل الفاجرين
و ابن سعد قدرمانى عنوة || بجنود كوكوف الهاطلين
لالشىء كان منى قبل ذا || غيرفخرى بضياء الفرقدين
بعلى خير من بعد النبى || و النبى القرشى الوالدين
خيرة الله من الخلق أبى || ثم أمى فأنا بن الخيرتين
فضة قدصفيت من ذهب || و أناالفضة و ابن الذهبين
من له جد كجدى فى الورى || أوكشيخى فأنا بن القمرين
فاطم الزهراء أمى و أبى || قاصم الكفر ببدر وحنين
و له فى يوم أحد وقعة || شفت الغل بفض العسكرين
ثم بالأحزاب والفتح معا || كان فيهاحتف أهل القبلتين
فى سبيل الله ماذا صنعت || أمة السوء معا فى العترتين
عترة البر النبى المصطفى || و على الورد بين الجحفلين

و قال و قدالتقاه و هومتوجه إلى الكوفة الفرزدق بن غالب الشاعر و قال -روايت-1-2-روايت-10-ادامه دارد

[صفحه 28]

له يا ابن رسول الله كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمک مسلم بن عقيل وشيعته فترحم على مسلم و قال صار إلى روح الله ورضوانه أما أنه قضى ما عليه وبقى ماعلينا وأنشده

-روایت-از قبل-198
و إن تكن الدنيا تعد نفيسة || فدار ثواب الله أعلى وأنبل
و إن تكن الأبدان للموت أنشئت || فقتل امرئ و الله بالسيف أفضل
و إن تكن الأرزاق قسما مقدرا || فقلة حرص المرء فى الكسب أجمل
و إن تكن الأموال للترک جمعها || فما بال متروک به المرء يبخل
هذاآخر كلام كمال الدين بن طلحة رحمه الله فى هذاالفصل .أقول إنهم ع رجال الفصاحة وفرسانها وحماة البلاغة وشجعانها عليهم تهدلت أغصانها ومنهم تشعبت أفنانها ولهم انقادت معانيها وهم معانها ولرياضتهم أطاع عاصيها وأصحب جرانها إذاقالوا بذوا الفصحاء و إذاارتجلوا سبقوا البلغاء و إذانطقوا أذعن كل قائل وأقر لهم كل حاف وناعل
تركت و الحسن تأخذه || تنتقى منه وتنتحب
فاصطفت منه محاسنه || واستزادت فضل ماتهب
بألفاظ تجارى الهواء رقة والصخر متانة وحلم يوازى السماء ارتفاعا والجبال رزانة أذعنت لهم الحكم وأجابت ندائهم الكلم وأطاعهم السيف والقلم وصابوا وأصابوا فما صوب الديم ورثوا البيان كابرا عن كابر وتسنموا قلل الفضائل تسمنهم متون المنابر وتساووا فى مضمار المعارف فالآخر يأخذ عن الأول والأول يملى عن الآخر.
شرف تتابع كابرا عن كابر || كالرمح أنبوبا على أنبوب
[صفحه 29]
يفوح أرج النبوة من كلامهم ويعبق نشر الرسالة من نثرهم ونظامهم وتعجز الأوائل والأواخر عن مقالهم فى كل موطن ومقامهم فهم سادات الناس وقادتهم فى جاهليتهم وإسلامهم فما ساجلهم فى منقبة إلامغلب و ماشابهم ماجد إلاقيل أطمع من أشعب شنشنة معروفة فى السلف والخلف وعادة شريفة ينكرها من أنكر ويعرفها من عرف .
و من كلامه ع لماعزم على الخروج إلى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله و ماشاء الله و لاحول و لاقوة إلابالله صلى الله على رسوله وسلم خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة و ماأولهنى إلى أسلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لى مصرع أنالاقيه كأنى بأوصال يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأن منى أكراشا جوفا وأجربة سغبا لامحيص عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين لن يشذ عن رسول الله ص لحمته وهى مجموعة له فى حظيرة القدس تقر بهم عينه ويتنجز لهم وعده من كان فينا باذلا مهجته وموطنا على لقائنا نفسه فليرحل فإنى راحل مصبحا إن شاء الله
-روایت-1-2-روایت-3-647
وخطب ع فقال ياأيها الناس نافسوا فى المكارم وسارعوا فى المغانم و

لاتحتسبوا بمعروف لم تعجلوا وكسبوا الحمد بالنجح و لاتكتسبوا بالمطل ذما فمهما يكن لأحد
عندأحد صنيعة له رأى أنه لايقوم بشكرها فالله له بمكافاته فإنه أجزل عطاء وأعظم أجرا واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم
-روايت-1-2-روايت-18-ادامه دارد
[صفحه 30]
الله عليكم فلاتملوا النعم فتحور نقما واعلموا أن المعروف مكسب حمدا ومعقب أجرا فلو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين و لورأيتم اللؤم رأيتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبصار أيها الناس من جاد ساد و من بخل رذل و إن أجود الناس من أعطى من لايرجو و إن أعفى الناس من عفى عن قدرة و إن أوصل الناس من وصل من قطعه والأصول على مغارسها بفروعها تسموا فمن تعجل لأخيه خيرا وجده إذاقدم عليه غدا و من أراد الله تبارک و تعالى بالصنيعة إلى أخيه كافأه بها فى وقت حاجته وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هوأكثر منه و من نفس كربة مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة و من أحسن أحسن الله إليه و الله يحب المحسنين
-روايت-از قبل-667
قلت هذاالفصل من كلامه ع و إن كان دالا على فصاحته ومبينا عن بلاغته فإنه دال على كرمه وسماحته وجوده وهبته مخبر عن شرف أخلاقه وسيرته وحسن نيته وسريرته شاهد بعفوه وحلمه وطريقته فإن هذاالفصل قدجمع مكارم أخلاق لكل صفة من صفات الخير فيهانصيب واشتمل على مناقب عجيبة و مااجتماعها فى مثله بعجيب .
وخطب ع فقال إن الحلم زينة والوفاء مروءة والصلة نعمة والاستكبار صلف والعجلة سفه والسفه ضعف والغلو ورطة ومجالسة أهل الدناءة شر ومجالسة أهل الفسق ريبة
-روايت-1-2-روايت-18-161
و لماقتل معاوية حجر بن عدى رحمه الله وأصحابه لقى فى ذلک العام الحسين ع فقال يا أبا عبد الله هل بلغک ماصنعت بحجر وأصحابه من شيعة أبيک قال لا قال إنا قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحک الحسين ع ثم قال خصمک
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 31]
القوم يوم القيامة يامعاوية أما و الله لوولينا مثلها من شيعتک ماكفناهم و لاصلينا عليهم و قدبلغنى وقوعک بأبى حسن وقيامک به واعتراضک بنى هاشم بالعيوب وايم الله لقد أوترت غيرقوسک ورميت غيرغرضک وتناولتها بالعداوة من مكان قريبٍ ولقد أطعت امرأ ماقدم إيمانه و لاحدث نفاقه و

مانظر لک فانظر لنفسک أودع
-روایت-از قبل-323
قال أنس کنت
عند الحسین ع فدخلت علیه جاریة فحیته بطاقة ریحان فقال لها أنت حرة لوجه الله فقلت تحییک بطاقة ریحان لاخطر لها فتعتقها قال کذا أدبنا الله قال الله تعالی وَ إِذا حُیِّیتُم بِتَحِیَّةٍ فَحَیّوا بِأَحسَنَ مِنها أَو رُدّوها و کان أحسن منها عتقها
-روایت-1-2-روایت-12-266
و قال یوما لأخیه الحسن ع یاحسن وددت أن لسانک لی وقلبی لک وکتب إلیه الحسن ع یلومه علی إعطاء الشعراء فکتب إلیه أنت أعلم منی بأن خیر المال ماوقی العرض
-روایت-1-2-روایت-31-173
فانظر أیدک الله إلی حسن أدبه فی قوله أنت أعلم منی فإن له حظا من اللطف تاما ونصیبا من الإحسان وافرا و الله أعلم حیث یجعل رسالاته .
و من دعائه ع أللهم لاتستدرجنی بالإحسان و لاتؤدبنی بالبلاء
-روایت-1-2-روایت-18-68
. و هذادعاء شریف المقاصد عذب الموارد قدجمع بین المعنی الجلیل واللفظ الجزل القلیل وهم مالک الفصاحة حقا وغیرهم عابر سبیل . ودعاه عبد الله بن الزبیر وأصحابه فأکلوا و لم یأکل الحسین ع فقیل له أ لاتأکل قال إنی صائم ولکن تحفة الصائم قیل و ماهی قال الدهن والمجمر. وجنی له غلام جنایة توجب العقاب علیه فأمر به أن یضرب فقال یامولایَ وَ الکاظِمِینَ الغَیظَ قال أخلوا عنه فقال یامولایَ وَ العافِینَ عَنِ النّاسِ قال
-قرآن-355-376-قرآن-407-431
[صفحه 32]
قدعفوت عنک قال یامولایَ وَ اللّهُ یُحِبّ المُحسِنِینَ قال أنت حر لوجه الله و لک ضعف ماکنت أعطیک .
-قرآن-28-56
و قال الفرزدق لقینی الحسین ع فی منصرفی من الکوفة فقال ماوراک یا أبافراس قلت أصدقک قال ع الصدق أرید قلت أماالقلوب فمعک و أماالسیوف فمع بنی أمیة والنصر من
عند الله قال ماأراک إلاصدقت الناس عبید المال والدین لعق علی ألسنتهم یحوطونه مادرت به معایشهم فإذامحصوا بالبلاء قل الدیانون
-روایت-1-2-روایت-18-310
و قال ع من أتانا لم یعدم خصلة من أربع آیة محکمة وقضیة عادلة وأخا مستفادا ومجالسة العلماء
-روایت-1-2-روایت-13-97

و كان ع يرتجز يوم قتل ع و يقول
-روايت-1-2-روايت-3-39
الموت خير من ركوب العار || والعار خير من دخول النار
و الله من هذا و هذاجارى
و قال ع صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالک فأكرم وجهک عن رده
-روايت-1-2-روايت-13-72
و كان يقول حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلاتملوا النعم فتحور نقما
-روايت-1-2-روايت-16-83
و لمانزل به عمر بن سعد لعنه الله وأيقن أنهم قاتلوه قام فى أصحابه خطيبا وأثنى عليه و قال إنه قدنزل من الأمر ماترون و أن الدنيا قدتغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت حذاء حتى لم يبق منها إلاصبابة كصبابة الإناء خسيس عيش كالكلاء الوبيل أ لاترون أن الحق لايعمل به والباطل لايتناهى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء ربه فإنى لاأرى الموت إلاسعادة والحياة مع الظالمين إلابرما
-روايت-1-2-روايت-3-396
هذاالكلام ذكره الحافظ أبونعيم فى كتاب حلية الأولياء.
وقيل كان بينه و بين الحسن ع كلام فقيل للحسين ع ادخل
-روايت-1-2-روايت-9-ادامه دارد

على أخيک فهو أكبر منک فقال إنى سمعت جدىص يقول أيما اثنين جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضى الآخر كان سابقه إلى الجنة و أناأكره أن أسبق أخى الأكبر فبلغ قوله الحسن ع فأتاه عاجلا
-روايت-از قبل-197
و أنت أيدک الله متى أردت أن تعرف مناقب هؤلاء القوم ومزاياهم وخلالهم الشريفة وسجاياهم وتقف على حقيقة فضلهم الجزيل وتطلع من أحوالهم على الجملة والتفصيل وتعلم مالهم من المكانة بالبرهان والدليل فتدبر كلامهم فى مواعظهم وخطبهم وأنحائهم ومقاصدهم وكتبهم تجده مشتملا على المفاخر التى جمعوها وغوارب الشرف التى افترعوها وغرائب المحاسن التى سنوها وشرعوها فإن أفعالهم تناسب أقوالهم وكلها تشبه أحوالهم فالإناء ينضح بما فيه والولد بضعة من أبيه و ليس من يضله الله كمن يهديه و لا من أذهب عنه الرجس وطهره كمن حار فى ليل الباطل فهو أبدا فيه والكريم يحذو حذو الكريم والشرف الحادث دليل على الشرف القديم والأصول لاتخيب والنجيب ابن النجيب و ماأشد الفرق بين البعيد والقريب والأجنبى والنسيب .فالواحد منهم ع يجمع خلال الجميع ويدل على أهل بيته دلالة الزهر على الربيع و لواقتصرت على ذكر مناقب أحدهم ع لم

أک فی حق الباقین مقصرا ولنادانی لسان الحال اکتف بما ذکرت فدلیل على ألذی لاتراه ألذی ترى نفعنی الله بحبهم و قدفعل وألحقنی بتربة أولیائهم ومحبیهم الأول وأوزعنی أن أشکر فضله و إن عظم عن الشکر و جل .فأما شعره ع فقد ذکر الرواة له شعرا ووقع إلى شعره ع بخط الشیخ عبد الله أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحوی رحمة الله علیه و فیه قال أبومخنف لوط بن یحیى أکثر مایرویه الناس من شعر سیدنا أبی عبد الله الحسین بن على ع إنما هو ماتمثل به و قدأخذت شعره من مواضعه واستخرجته من مظانه وأماکنه ورویته عن ثقات الرجال منهم عبدالرحمن بن نخبة الخزاعی و کان عارفا بأمر أهل البیت ع ومنهم المسیب بن رافع المخزومی وغیره

[صفحه 34]

رجال کثیر ولقد أنشدنی یوما رجل من ساکنی سلع هذه الأبیات فقلت له أکتبنیها فقال لی ماأحسن ردائک هذا وکنت قداشتریته یومی ذاک بعشرة دنانیر فطرحته علیه فأکتبنیها وهی

قال أبو عبد الله الحسین بن على بن أبی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصی ع

-روایت-1-2-روایت-101-102

ذهب الذین أحبهم || وبقیت فیمن لاأحبه
فیمن أراه یسبنی || ظهر المغیب و لاأسبه
یبغی فسادی مااستطاع || وأمره مما أدبه
حنقا یدب إلى الضراء || وذاک مما لاأدبه
ویرى ذباب الشر من || حولی یطن و لایذبه
و إذاجنا وغر الصدور || فلایزال به یشبه
أ فلایعیج بعقله || أ فلایتوب إلیه لبه
أ فلایرى أن فعله || مما یسور إلیه غبه
حسبی بربی کافیا || ماأختشی والبغی حسبه
ولقل من یبغی علیه || فما کفا الله ربه

و قال ع

-روایت-1-2-روایت-13-14

إذا ماعضک الدهر فلاتجنح إلى خلق || و لاتسأل سوى الله تعالى قاسم الرزق
فلو عشت وطوفت من الغرب إلى الشرق || لماصادفت من یقدر أن یسعد أویشقی

[صفحه 35]

و قال ع

-روایت-1-2-روایت-13-14

الله يعلم أن مايبدى يزيد لغيره || وبأنه لم يكتسبه بغيره وبميره
لوأنصف النفس الخئون لقصرت من سيره || ولكان ذلک منه أدنى شره من خيره
كذا بخط ابن الخشاب شره بالإضافة وأظنه وهما منه لأنه لامعنى له على الإضافة والمعنى أنه لوأنصف نفسه أدنى الإنصاف شره على المفعولية من خيره أى صار ذا خير
و قال ع
-روايت-1-2-روايت-13-14
إذااستنصر المرء امرأ لايدا له || فناصره والخاذلون سواء
أنا بن ألذى قدتعلمون مكانه || و ليس على الحق المبين طخاء
أ ليس رسول الله جدى ووالدى || أناالبدر إن خلا النجوم خفاء
أ لم ينزل القرآن خلف بيوتنا || صباحا و من بعدالصباح مساء
ينازعنى و الله بينى وبينه || يزيد و ليس الأمر حيث يشاء
فيا نصحاء الله أنتم ولاته || وأنتم على أديانه أمناء
بأى كتاب أم بأية سنة || تناولها عن أهلها البعداء
وهى طويلة قال أبومخنف كان مولانا الحسين بن على ص يظهر الكراهية لما كان من أمر أخيه الحسن ع مع معاوية و يقول لوحز أنفى بموسى لكان أحب إلى مما فعله أخى
و قال ع
-روايت-1-2-روايت-13-14
فما ساءنى شىء كماساءنى أخى || و لم أرض لله ألذى كان صانعا
ولكن إذا ما الله أمضى قضائه || فلابد يوما أن ترى الأمر واقعا

و لوأننى شوورت فيه لمارأوا || قريبهم إلا عن الأمر شاسعا
و لم أک أرضى بالذى قدرضوا به || و لوجمعت كل إلى المجامعا
و لوحز أنفى قبل ذلک حزه || بموسى لماألقيت للصلح تابعا
قلت إن صح أن هذه الأبيات من شعره ع فكل منهما يرى المصلحة بحسب حاله ومقتضى زمانه وكلاهما ع مصيبان فيما اعتمدا وهما إمامان سيدان قاما أوقعدا فلايتطرق ع مقال وهما أعرف بالأحوال فى كل حال .
و قال
-روايت-1-2-روايت-10-11
و إن تكن الدنيا تعد نفيسة
و قال
-روايت-1-2-روايت-10-11
الموت خير من ركوب العار
و قال ع

-روایت-1-2-روایت-13-14
أنا الحسین بن علی بن أبی || طالب البدر بأرض العرب
أ لم تروا وتعلموا أن أبی || قاتل عمرو ومبیر مرحب
و لم یزل قبل کشوف الکرب || مجلیا ذلک عن وجه النبی
أ لیس من أعجب عجب العجب || أن یطلب الأبعد میراث النبی
و الله قدأوصی بحفظ الأقرب
و قال ع
-روایت-1-2-روایت-13-14
مایحفظ الله یصن || مایصنع الله یهن
من یسعد الله یلن || له الزمان إن خشن
أخی اعتبر لاتغترر || کیف تری صرف الزمن
یجزی بما أوتی من || فعل قبیح أوحسن
أفلح عبدکشف || الغطاء عنه ففطن
وقر عینا من رأی || أن البلاء فی اللسن
[صفحه 37]
فماز من ألفاظه || فی کل وقت ووزن
وخاف من لسانه || عزبا حدیدا فحزن
و من یک معتصما || بالله ذی العرش فلن
یضره شیء و من || یعدی علی الله و من
من یأمن الله یخف || وخائف الله أمن
و ما لمایثمره الخوف || من الله ثمن
یاعالم السر کما || یعلم حقا ماعلن
صل علی جدی أبی القاسم || ذی النور المبن
أکرم من حی و من || لفف میتا فی الکفن
وامنن علینا بالرضا || فأنت أهل للمنن
وأعفنا فی دیننا || من کل خسر وغبن
ماخاب من خاب کمن || یوما إلی الدنیا رکن
طوبی لعبد کشفت || عنه غیابات الوسن
والموعد الله و ما || یقض به الله مکن
وهی طویلة
-روایت-1-13
و قال ع
-روایت-1-2-روایت-13-14
أبی علی وجدی خاتم الرسل || والمرتضون لدین الله من قبلی
و الله یعلم والقرآن ینطقه || أن ألذی بیدی من لیس یملک لی
مایرتجی بامرئ لاقائل عذلا || و لایزیغ إلی قول و لاعمل

و لايرى خائفا فى سره وجلا || و لايحاذر من هفو و لازلل
ياويح نفسى ممن ليس يرحمها || أ ما له فى كتاب الله من مثل
أ ما له فى حديث الناس معتبر || من العمالقة العادية الأول
[صفحه 38]
ياأيها الرجل المغبون شيمته || إنى ورثت رسول الله عن رسل
أ أنت أولى به من آله فبما || ترى اعتللت و ما فى الدين من علل
و قال ع
-روايت-1-2-روايت-13-14
يانكبات الدهر دولى دولى || واقصرى إن شئت أوأطيلى
منها
-روايت-1-2-روايت-7-8
رميتنى رمية لامقيل || بكل خطب فادح جليل
و كل غب ء أيد ثقيل || أول مارزئت بالرسول
و بعدبالطاهرة البتول || والوالد البر بنا الوصول
وبالشقيق الحسن الجليل || والبيت ذى التأويل والتنزيل
وزورنا المعروف من جبريل || فما له فى الزرء من عديل
ما لک عنى اليوم من عدول || وحسبى الرحمن من منيل
قال تم شعر مولانا الشهيد أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب ع و
هوعزيز الوجود. قلت والأبيات النونية التى أولها
غدر القوم وقدما رغبوا || عن ثواب الله رب الثقلين
لم يذكرها أبومخنف فى هذاالديوان ألذى جمعه وهى مشهورة و الله أعلم

التاسع فى أولاده ع

قال كمال الدين كان له من الأولاد ذكور وإناث عشرة ستة ذكور وأربع إناث فالذكور على الأكبر و على الأوسط و هوزين العابدين وسيأتى ذكره فى بابه إن شاء الله و على الأصغر و محمد و عبد الله و جعفر.فأما على الأكبر فإنه قاتل بين يدى أبيه حتى قتل شهيدا. و أما على الأصغر فجاءه سهم و هوطفل فقتله وقيل إن عبد الله قتل أيضا مع أبيه شهيدا. و أماالبنات فزينب وسكينة وفاطمة هذاقول مشهور.

[صفحه 39]

وقيل كان له أربع بنين وبنتان والأول أشهر. و كان الذكر المخلد والبناء المنضد مخصوصا من بين بنيه بعلى الأوسط زين العابدين دون بقية الأولاد آخر كلامه . قلت عدد أولاده ع وذكر بعضا وترک بعضا قال ابن الخشاب ولد له ستة بنين وثلاث بنات على الأكبر الشهيد مع أبيه و على الإمام سيد العابدين و على الأصغر و محمد و عبد الله الشهيد مع أبيه و جعفر وزينب وسكينة وفاطمة. و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى ولد الحسين بن على بن أبى طالب ع ستة أربعة ذكور وابنتان على الأكبر قتل مع أبيه و على الأصغر و جعفر و عبد الله وسكينة وفاطمة قال ونسل الحسين من على الأصغر وأمه أم ولد و كان أفضل أهل زمانه و قال الزهرى مارأيت هاشميا أفضل منه . قلت قدأخل الحافظ بذكر على زين العابدين حيث قال على الأكبر و على الأصغر وأثبته حيث قال ونسل الحسين من على الأصغر فسقط فى هذه الرواية على الأصغر والصحيح أن العليين من أولاده ثلاثة كماذكر كمال الدين وزين العابدين ع هوالأوسط والتفاوت بين ماذكره كمال الدين والحافظ أربعة. قال الشيخ المفيد باب ذكره ولد الحسين ع كان للحسين ع ستة أولاد على بن الحسين الأصغر وكنيته أبو محمد وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد بن شهريار ملک الفرس و على بن الحسين الأكبر قتل مع أبيه بالطف وأمه ليلى بنت أبى مرة بن عروة بن مسعود الثقفية و جعفر بن الحسين لابقية له وأمه قضاعية وكانت وفاته فى حياة الحسين ع و عبد الله بن الحسين قتل مع أبيه صغيرا جاءه سهم و هو فى حجر أبيه فذبحه وسكينة بنت الحسين وأمها الرباب بنت إمرئ القيس بن عدى كلبية وهى أم عبد الله بن الحسين وفاطمة بنت الحسين وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبد الله تيمية.

[صفحه 40]

قلت المفيد رحمه الله قدوافق الحافظ عبدالعزيز على العدة والتفصيل و

على قولهما فالعليان اثنان والمشهور ثلاثة و الله أعلم وعقبه كله من الإمام زين العابدين وسيأتى ذكره إن شاء الله

قال كمال الدين رحمه الله قدتقدم القول فى ولادته ع أنها كانت فى سنة أربع من الهجرة و كان انتقاله إلى الدار الآخرة على ماسيأتى تفصيله وبيانه فى سنة إحدى وستين من الهجرة فتكون مدة عمره ستا وخمسين سنة وأشهرا كان منها مع جده رسول الله ص ست سنين وشهورا و كان مع أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثلاثين سنة بعدوفاة النبى ص و كان مع أخيه الحسن بعدوفاة أبيه ع عشر سنين وبقى بعدوفاة أخيه الحسن ع إلى وقت مقتله عشر سنين .
قال ابن الخشاب حدثناحرب بإسناده عن أبى عبد الله الصادق ع قال مضى أبو عبد الله الحسين بن على أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين و هو ابن سبع وخمسين سنة فى عام الستين من الهجرة فى يوم عاشوراء كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين إلا ما كان بينه و بين أبى محمد و هوسبعة أشهر وعشرة أيام وأقام مع أبيه ع ثلاثين سنة وأقام مع أبى محمدعشر سنين وأقام بعدمضى أخيه الحسن ع عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين سنة إلا ما كان بينه و بين أخيه من الحمل وقبض فى يوم عاشوراء فى يوم الجمعة فى سنة إحدى وستين من الهجرة ويقال فى يوم عاشوراء فى يوم الإثنين و كان بقائه بعدأخيه الحسن ع إحدى عشرة سنة
-روايت-1-2-روايت-73-662
. و قال الحافظ عبدالعزيز الحسين بن على بن أبى طالب وأمه فاطمة بنت رسول الله ص ولد فى ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل بالطف يوم عاشوراء سنة إحدى وستين و هو ابن خمس وخمسين سنة وستة أشهر. قلت قداتفقوا فى التاريخ واختلفوا فى الحساب والحق منهما يظهر
[صفحه 41]
لمن اعتبره . قال الشيخ المفيد فى إرشاده ومضى الحسين ع فى يوم السبت العاشر من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعدصلاة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآن صابرا محتسبا وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة أقام منها مع جده رسول الله ص سبع سنين و مع أبيه أمير المؤمنين ع ثلاثين سنة و مع أخيه الحسن ع عشر سنين وكانت مدة خلافته بعدأخيه إحدى عشرة سنة و كان ع يخضب بالحناء والكتم وقتل ع و قدنصل الخضاب من عارضيه . و قدجاء روايات كثيرة فى فضل زيارته بل فى وجوبها
فروى عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال زيارة الحسين بن على ع

واجبة على كل من يقر للحسين ع بالإمامة من الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-46-131
و قال ع زيارة الحسين تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة متقبلة
-روايت-1-2-روايت-13-66
و قال رسول الله ص من زار الحسين ع بعدموته فله الجنة
-روايت-1-2-روايت-25-64
والأخبار فى هذاالباب كثيرة و قدأوردنا منها جملة كافية فى كتابنا المعروف بمناسک المزار انتهى كلامه . قلت من أعجب مايحكى أنهم اتفقوا أنه ولد ع فى سنة أربع من الهجرة وقتل فى عاشر المحرم من سنة إحدى وستين واختلفوا بعد فى مدة حياته ما هذا إلاعجيب و أنت إذاعرفت مولده وموته عرفت مدة عمره من طريق قريب

الحادى عشر فى مخرجه إلى العراق

قال كمال الدين بن طلحة رحمه الله هذافصل للقلم فى أرجائه مجال واسع ومقال جامع وسمع كل مؤمن وقلبه إليه و له مصيخ وسامع لكن الرغبة فى الاختصار تطوى أطراف بساطه والرهبة من الإكثار تصدف عن تطويله وإفراطه وحين وقف على أصله وزائده خص الأصل بإثباته والزائد بإسقاطه . و ذلک أن معاوية لمااستخلف ولده يزيد ثم مات كتب يزيد كتابا إلى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان و هويومئذ والى المدينة يحثه فيه على أخذ البيعة من الحسين ع فرأى الحسين أمورا اقتضت أنه خرج من المدينة قاصدا إلى مكة وأقام بها ووصل الخبر إلى الكوفة بموت معاوية وولاية يزيد مكانه فاتفق منهم جمع جم وكتبوا كتابا إلى الحسين يدعونه إليهم ويبذلون له فيه القيام بين يديه بأنفسهم وأموالهم وبالغوا فى ذلک وتتابعت إليه الكتب نحوا من مائة وخمسين كتابا من كل طائفة وجماعة كتاب يحثونه فيها على القدوم وآخر ماورد عليه كتاب من جماعتهم على يد قاصدين من ثقاتهم وصورته بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن على أمير المؤمنين من شيعته وشيعة أبيه على أمير المؤمنين سلام الله عليک أما بعد فإن الناس منتظروک و لارأى لهم غيرک فالعجل العجل يا ابن رسول الله و السلام عليک ورحمه الله .فكتب ع جوابهم وسير إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فوصل إليهم وجرت له قضايا ووقائع لاحاجة إلى ذكرها وآل الأمر إلى أن الحسين توجه بنفسه وأهله وأولاده إلى الكوفة ليقضى الله أمرا كان مفعولا و كان

عندوصول مسلم بن عقيل إلى الكوفة واجتماع الشيعة إليه وأخذه البيعة للحسين بن على ع كتب والى الكوفة و هوالنعمان بن بشير إلى يزيد بذلک فجهز عبيد الله بن زياد إلى الكوفة فلما قرب منها تنكر ودخلها ليلا وأوهم أنه الحسين ودخلها من جهة البادية فى زى أهل الحجاز فصار يجتاز بجماعة جماعة فيسلم عليهم و لا

[صفحه 43]

يشكون فى أنه هو الحسين ع فيمشون بين يديه ويقولون مرحبا يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى عبيد الله من تباشرهم بالحسين ماساءه وكشف أحوالهم و هوساكت لعنه الله . فلما دخل قصر الإمارة وأصبح جمع الناس و قال وأرعد وأبرق وقتل وفتک وسفک وانتهک وعمله و مااعتمده مشهور فى تحيله حتى ظفر بمسلم بن عقيل وقتله . وبلغ الحسين ع قتل مسلم و مااعتمده عبيد الله بن زياد و هومتجهز للخروج إلى الكوفة فاجتمع به ذوو النصح له والتجربة للأمور و أهل الديانة والمعرفة كعبد الله بن

عباس وعمر بن عبدالرحمن بن الحرث المخزومى وغيرهما ووردت عليه كتب أهل المدينة من عبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص وجماعة كثيرين كلهم يشيرون عليه أن لايتوجه إلى العراق و أن يقيم بمكة هذاكله والقضاء غالب على أمره والقدر آخذ بزمامه فلم يكترث بما قيل له و لابما كتب إليه وتجهز وخرج من مكة يوم الثلاثاء و هو يوم التروية الثامن من ذى الحجة ومعه اثنان وثمانون رجلا من أهله وشيعته ومواليه فسار فلما وصل إلى الشقوق و إذا هوبالفرزدق الشاعر و قدوافاه هنالک فسلم عليه ثم دنا منه وقبل يده فقال له الحسين ع من أين أقبلت يا أبافراس فقال من الكوفة فقال له كيف تركت أهل الكوفة فقال خلفت قلوب الناس معک وسيوفهم مع بنى أمية عليک و قدقل الديانون والقضاء ينزل من السماء و الله يفعل مايشاء وجرى بينهما كلام قدتقدم ذكره فى آخر الفصل الثامن . ثم ودعه الفرزدق فى نفر من أصحابه ومضى يريد مكة فقال له ابن عم له من بنى مجاشع يا أبافراس هذا الحسين بن على قال له الفرزدق نعم هذا الحسين بن على و ابن فاطمة الزهراء بنت محمدالمصطفى ص هذا و الله ابن خيرة الله وأفضل من مشى على وجه الأرض الآن و قدكنت قلت فيه قبل اليوم أبياتا غيرمتعرض لمعروفه بل أردت بذلک وجه الله والدار الآخرة فلاعليک أن تسمعها فقال ابن

عمه إن رأيت أن تسمعنيها أبافراس فقال قلت فيه و فى أمه و أبيه وجده ع

هذا ألذى تعرف البطحاء وطأته || والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم || هذاالتقى النقى الطاهر العلم
هذاحسين رسول الله والده || أمست بنور هداه تهتدى الأمم
هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها || فى جنة الخلد مجريا به القلم
إذارأته قريش قال قائلها || إلى مكارم هذاينتهى الكرم
يكاد يمسكه عرفاق راحته || ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
بكفه خيزران ريحه عبق || بكف أروع فى عرنينه شمم
يغضى حياء ويغضى من مهابته || فما يكلم إلاحين يبتسم
ينشق نور الدجى عن نور غرته || كالشمس تنشق عن إشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته || طابت أرومته والخيم والشيم
من معشر حبهم دين وبغضهم || كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع الضر والبلوى بحبهم || ويستقيم به الإحسان والنعم
إن عد أهل الندى كانوا أئمتهم || أوقيل من خير أهل الأرض قيل هم
لايستطيع مجار بعدغايتهم || و لايدانيهم قوم و إن كرموا
بيوتهم فى قريش يستضاء بها || فى النائبات و
عندالحكم إن حكموا

فجده من قريش فى أرومتها || محمد و على بعده علم
بدر له شاهد والشعب من أحد || والخندقان و يوم الفتح قدعلموا
وخيبر وحنين يشهدان له || و فى قريظة يوم صيلم قتم
مواطن قدعلت أقدارها ونمت || آثارها لم تنلها العرب والعجم
آخر كلامه .
[صفحه 45]
قلت وأظنه نقل هذاالكلام والقصيدة من كتاب الفتوح لابن أعثم فإنى طالعته فى زمان الحداثة ونسب هذه القصيدة إلى الفرزدق فى الحسين ع و ألذى عليه الرواة مع اختلاف كثير فى شىء من أبياتها وأنها للحر بن الليثى قالها فى قثم بن العباس رضى الله عنه و أن الفرزدق أنشدها لعلى بن الحسين ولها قصة تأتى فى أخباره إن شاء الله تعالى و لو كان هذا وأمثاله من موضوع هذاالكتاب لذكرت القصيدة ونسبت كل بيت منها إلى قائله ولكنه وضع لغير هذا. و فى مسير الحسين ع من المدينة إلى مكة ومنها إلى العراق أحوال وأمور اختصرها الشيخ كمال الدين وهى مشهورة معلومة منقولة لايكاد يخلو مصنف فى هذاالشأن منها و الله تعالى يعلم أنى لاأحب الخوض فى ذكر مصرعه ع و ماجرى عليه و على أهل بيته وتبعه فإن ذلک يفتت الأكباد ويفت فى الأعضاد ويضرم فى القلب نارا وارية الزناد فإنا لله وإنا إليه راجعون و لاحول و لاقوة إلاباالله العلى العظيم ونحن نتبع الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى فى اختصاره واقتفاء آثاره قال

قال كمال الدين بن طلحة رحمه الله و هوفضل يسكب مضمونه المدامع من الأجفان وتجلب الفجائع لإثارة الأحزان ويلهب نيران الموجدة فى أكباد ذوى الإيمان بما أجرته الأقدار للفجرة من اجترائها وفتكها واعتدائها على الذرية النبوية لسفح دمائها وسفكها واستبائها مصونات نسائها وهتكها حتى تركوا لمم رجالها بنجيعها مخضوبة وأشلاء جثثها على الثرى مسلوبة ومخدرات حرائر سبايا منهوبة فكم كبيرة من جريمة ارتكبوها واجترموها وكم من نفس معصومة أرهقوها واخترموها وكم من دماء محرمة أراقوها و مااحترموها وكم من كبد حرى منعوها ورود الماء وحرموها ثم احتزوا رأس سبط رسول الله وحبه الحسين

بشبا الحداد ورفعوه كماترفع رءوس ذوى الإلحاد على رءوس الصعاد واخترقوا به أرجاء البلاد بين العباد واستاقوا حرمه وأطفاله أذلاء من الاضطهاد وأركبوهم على أخشاب الأقتاب بغير وطاء و لامهاد هذا مع علمهم بأنهم الذرية النبوية المسئول لها المودة بصريح القرآن وصحيح الإسناد فلو نطقت السماء و الأرض لرثت لها ورثتها و لواطلعت عليها مردة الكفار لبكتها وندبتها و لوحضرت مصرعها عتاة الجاهلية لأنبتها ونعتها و لوشهدت وقعتها بغاة الجبابرة لإعانتها ونصرتها فيا لها مصيبة أنزلت الرزية بقلوب الموحدين وأورثتها وبلية أحلت الكآبة بنفوس المؤمنين سلفا وخلفا فأحزنتها فوا لهفاه لذرية نبوية ظل دمها وعترة محمدية قل مخذمها وعصبة علوية خذلت فقتل مقدمها وزمرة هاشمية استبيح حرمها واستحل محرمها و أناالآن أفصل هذاالإجمال وأوضحه وأبين تفصيله وأشرحه . و هو أن الحسين ع سار حتى صار على مرحلتين من الكوفة فوافاه إنسان يقال له الحر بن يزيد الرياحى ومعه ألف فارس من أصحاب ابن زياد شاكين فى السلاح فقال للحسين ع إن الأمير عبيد الله بن زياد قدأمرنى أن لاأفارقك أوأقدم بك عليه و أنا و الله كاره أن يبتلينى الله بشىء من أمرك غيرأنى قدأخذت بيعة القوم فقال الحسين ع إنى لم أقدم هذاالبلد حتى أتتنى كتب أهله وقدمت على رسلهم يطلبوننى وأنتم من أهل الكوفة فإن دمتم على بيعتكم وقولكم فى كتبكم دخلت مصركم و إلاانصرفت من حيث أتيت فقال له الحر و الله ماأعلم هذه الكتب و لاالرسل و أنافما يمكننى الرجوع إلى الكوفة فى وقتى هذافخذ طريقا غير هذه وارجع فيه حيث شئت لأكتب إلى ابن زياد أن الحسين خالفنى الطريق فلم أقدر عليه وأنشدك الله فى نفسك .فسلك الحسين طريقا آخر غيرالجادة راجعا إلى الحجاز وسار هو وأصحابه طول

ليلتهم فلما أصبح الحسين ع و إذا قدظهر الحر وجيشه فقال الحسين ماوراک يا ابن يزيد فقال وافانى كتاب ابن زياد يؤنبنى فى أمرک و قدسير من
[صفحه 47]
هومعى و هوعين على و لاسبيل إلى مفارقتک أوأقدم بک عليه وطال الكلام بينهما ورحل الحسين ع وأهله وأصحابه فنزلوا كربلاء يوم الأربعاء أوالخميس على ماقيل الثانى من المحرم .
فقال ع هذه كربلاء موضع كرب وبلاء هذامناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا
-روايت-1-2-روايت-3-83
فنزل القوم وحطوا الأثقال ونزل الحر بنفسه وجيشه قبالة الحسين ع ثم كتب إلى عبيد الله بن زياد وأعلمه بنزول الحسين ع بأرض كربلاء.فكتب عبيد الله كتابا إلى الحسين ع يقول فيه أما بعدفقد بلغنى ياحسين نزولک بكربلاء و قدكتب إلى يزيد بن معاوية أن لاأتوسد الوثير و لاأشبع من الخمير أوألحقک باللطيف الخبير أوترجع إلى حكمى وحكم يزيد بن معاوية و السلام . فلما ورد الكتاب إلى الحسين ع وقرأه ألقاه من يده و قال للرسول ما له عندى جواب فرجع الرسول إلى ابن زياد فاشتد غضبه وجمع الناس وجهز العساكر وسير مقدمها عمر بن سعد و كان قدولاه الرى وأعمالها وكتب له بهافاستعفى من خروجه إلى قتال الحسين فقال له ابن زياد إما أن تخرج وإما أن تعيد علينا كتابنا بتوليتک الرى وأعمالها وتقعد فى بيتک فاختار ولاية الرى وطلع إلى قتال الحسين بالعساكر.فما زال عبيد الله بن زياد يجهز مقدما ومعه طائفة من الناس إلى أن اجتمع
عندعمر بن سعد اثنان وعشرون ألفا ما بين فارس وراجل وأول من خرج إلى عمر بن سعد الشمر بن ذى الجوشن السكونى فى أربعة آلاف فارس ثم زحفت خيل عمر بن سعد حتى نزلوا شاطئ الفرات وحالوا بين الماء و بين الحسين وأصحابه . ثم كتب عبيد الله كتابا إلى عمر بن سعد يحثه على مناجزة الحسين ع فعندها ضيق الأمر عليهم فاشتد عليهم الأمر والعطش فقال إنسان من أصحاب الحسين ع يقال له يزيد بن حصين الهمدانى و كان زاهدا ائذن لى يا ابن رسول الله لآتى هذا ابن سعد فأكلمه فى أمر الماء فعساه يرتدع فقال له ذلک إليک فجاء الهمدانى إلى
[صفحه 48]
عمر بن سعد فدخل عليه فلم يسلم عليه قال ياأخا همدان مامنعک من السلام على ألست مسلما أعرف الله ورسوله فقال له الهمدانى لوكنت مسلما كماتقول لماخرجت إلى عترة رسول الله ص تريد قتلهم و بعد هذاماء الفرات تشرب منه كلاب السواد وخنازيرها و هذا الحسين بن على وإخوته ونساؤه و أهل بيته يموتون عطشا قدحلت بينهم و بين ماء الفرات

أن يشربوه و أنت تزعم أنک تعرف الله ورسوله فأطرق عمر بن سعد ثم قال و الله ياأخا همدان إنى لأعلم حرمة أذاهم ولكن
دعانى عبيد الله من دون قومه || إلى خطة فيهاخرجت لحينى
فو الله لاأدرى وأنى لواقف || على خطر لاأرتضيه ومين
أأترک ملک الرى والرى رغبة || أم أرجع مأثوما بدم حسين
و فى قتله النار التى ليس دونها || حجاب وملک الرى قرة عين
ياأخا همدان ماأجد نفسى تجيبنى إلى ترک الرى لغيرى فرجع يزيد بن حصين فقال للحسين ع يا ابن رسول الله قدرضى أن يقتلک بولاية الرى.
قلت التوفيق عزيز المنال و من حقت عليه كلمة العذاب لم ينجع فيه لوم اللوام وعذل العذال و من غلبته نفسه تورط من شهواتها فى أعظم من القيود والأغلال و كما أن الجنة لها رجال فالنار لها رجال و كماأعد الله لقوم الفوز والرضوان أعد للآخرين العقاب والنكال و هذاالنحس ابن سعد أبعده الله عرف سوء فعله فأضله الله على علم و هوأقبح أنواع الضلال وطبع الله على قلبه وختم على لبه وجعل على بصره غشاوة فبئست الأحوال وزهد فى الآجلة وهى إلى بقاء ورغب فى العاجلة وهى إلى زوال وطمع فى المال فخسر فى المآل فأصلى نارا وقودها الناس والحجارة و لم يغن عنه رأيه فى الرى و لانفعته الإمارة فخرج فى طالع نحس وباع آخرته بثمن بخس وأصبح من سوء اختياره فى أضيق من حبس فإنه عصى الله سبحانه طاعة للفجار واتخذ ابن زياد ربا فأورده النار وبئس القرار وباء فى الدنيا بالعار وحشر فى الآخرة مع مردة الكفار.
صلى لها حيا و كان وقودها || ميتا ويدخلها مع الفجار

وكذاک أهل النار فى دنياهم || يوم القيامة جل أهل النار
أن النبى ص سمع وجبة أوهدة فقال أصحابه ما هذا يا رسول الله فقال حجر ألقى فى النار منذ سبعين خريفا فالآن حين استقر فى قعرها و قد كان مات فى تلک الساعة يهودى عمره سبعون سنة
-روايت-1-2-روايت-17-189
فكنى عنه بالحجر لعدم انتفاعه بما بلغه من الدعوة وكنى عن مدة حياته بهويه فى النار لأن سعيه مدة حياته سعى أهل النار فكأنه فيهاهاو وكنى عن موته باستقراره فيها وكذا حال هذاالشقى كان يسعى دائما سعى من هذاخاتمته وعاقبته و إلى العذاب الدائم مصيره والنار غايته فتبا له محلا عن موارد الأبرار وبعدا له وسحقا فى هذاالدار وتلک الدار فلقد أوغل فى تمرده وبالغ فى وخامة كسب يده وترک الحق وراء ظهره ودبر أذنه إذ لم ينظر فى يومه لغده وعرف الصراط المستقيم فنكب طوعا عن سننه وجدده وصدع قلب الرسول بما صنعه بولده وأبكى الأرض والسماء بجنايته وأحزن الملائكة الكرام والأنبياء ع ببشاعة فعلته وقبح ملكته وجاء بهاشوهاء

عقراء جذعاء تشهد بسوء ظفره وتنطق بردى أثره ولؤم مخبره وفساد اختياره ونظره كافلة له بالعذاب الأليم ضامنة له الخلود فى نار الجحيم مقيما فيهاأبدا إن شاء الله مع الشيطان الرجيم طعامه فيهاالزقوم والغسلين وشرابه الحميم مخصوصا بمقت الله رب العالمين قريبا للعتاة المتمردين والطغاة الكافرين مصاحبا من شايعه وتابعه ورضى بفعله من الجنة و الناس أجمعين هذا و هو مع فعله ألذى أوبقه وشرهه ألذى قيده بالخزى وأوثقه وصنيعه ألذى أراق ماء وجهه وأخلقه يدعى أنه من أهل الإسلام و من تابعى النبى ص وممن يرجو السلامة فى دار السلام مع سفكه الدم الحرام فى الشهر الحرام وإسخاطه الله و النبى والإمام وإقدامه على مايحمد فى مثله الإحجام .

دم حرام للأخ المسلم فى || شهر حرام يالنعم كيف حل

نعوذ بالله من سوء الخاتمة.

[صفحه 50]

و من العجب أن السيد والعاقب و من كان معهم لمادعاهم النبى ص إلى المباهلة وندبهم إلى المساجلة وجاءص بعلى وفاطمة و الحسن و الحسين ضرع النجرانيون إلى الاستسلام وخاموا بعدالإقدام وأعطوا الجزية عن يد لماشاهدوا أولئک النفر الكرام وأذعنوا حين رأوا وجوها تجلوا جنح الظلام وقالوا لودعى الله بهذه الوجوه لأزال الجبال و قال ص لوباهلونى لتأجج الوادى عليهم نارا. و كما قال وهؤلاء المسلمون على ظنهم عرفوا هذاالخبر فبالغوا فى طمس ذلک الأثر و مادلهم كمادل السيد والعاقب النظر وأقدموا مع العلم إقدام ذوى الغرر فوقعوا فى هوة الخطر و ماأصدق قولهم إذانزل القضاء عمى البصر. قال كمال الدين فلما تيقن الحسين ع أن القوم مقاتلوه أمر أصحابه فاحتفروا حفيرة شبيهه بالخندق وجعلوا لها جهة واحدة يكون القتال منها وركب عسكر ابن سعد وأحدقوا بالحسين ع وزحفوا وقتلوا و لم يزل يقتل من أهل الحسين وأصحابه واحدا بعدواحد إلى أن قتل من أهله وأصحابه ماينيف على خمسين رجلا.فعند ذلک ضرب الحسين بيده على لحيته وصاح أ مامغيث يغيثنا لوجه الله أ ماذاب يذب عن حرم رسول الله و إذابالحر بن يزيد الرياحى ألذى تقدم ذكره قدأقبل بفرسه إليه و قال يا ابن رسول الله إنى كنت أول من خرج عليک و أناالآن فى حزبک فمرنى أن أكون أول مقتول فى نصرتک لعلى أنال شفاعة جدک غدا ثم كر على عسكر عمر بن سعد فلم يزل يقاتلهم حتى قتل والتحم القتال حتى قتل أصحاب الحسين ع بأسرهم وولده وإخوته وبنو عمه وبقى وحده وبارز بنفسه إلى أن أثخنته الجراحات والسهام تأخذه من كل جانب والشمر لعنه الله فى قبيلة عظيمة يقاتله ثم حال بينه ع و بين رحله وحرمه

فصاح الحسين ع ويحكم ياشيعة الشيطان إن لم يكن لكم دين و لاتخافون المعاد فكونوا أحرارا وارجعوا إلى أنسابكم إن كنتم أعرابا كماتزعمون أنا

ألذى أقاتلكم فكفوا سفهائكم وجهالكم
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 51]
عن التعرض لحرمى فإن النساء لم يقاتلنكم
-روايت-از قبل-45
فقال الشمر لأصحابه كفوا عن النساء وحرم الرجل واقصدوه فى نفسه ثم صاح الشمر لعنه الله بأصحابه و قال ويلكم ماتنتظرون بالرجل و قدأثخنته الجراح وتوالت عليه السهام والرماح فسقط على الأرض فوقف عليه عمر بن سعد و قال لأصحابه انزلوا فجزوا رأسه فنزل إليه نضر بن خرشنة الصبابى ثم جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين ع فغضب عمر بن سعد و قال لرجل عن يمينه ويلک انزل إلى الحسين فأرحه فنزل إليه خولى بن يزيد لعنه الله فاجتز رأسه وسلبوه ودخلوا على حرمه واستلبوا بزتهن . ثم إن عمر بن سعد أرسل بالرأس إلى ابن زياد مع بشر بن مالک فلما وضع الرأس بين يدى عبيد الله بن زياد قال
املأ ركابى فضة وذهبا || أناقتلت الملک المحجبا
و من يصلى القبلتين فى الصبا || وخيرهم إذ يذكرون النسبا
قتلت خير الناس أما و أبا
فغضب عبيد الله من قوله ثم قال له إذاعلمت أنه كذلک فلم قتلته و الله لانلت منى خيرا ولألحقنک به ثم قدمه وضرب عنقه . قلت صدق الله وَ كَذلِکَ نوُلَىّ بَعضَ الظّالِمِينَ بَعضاً بِما كانُوا يَكسِبُونَ و على هذامضى من شايع على الحسين ع إما بيد أعداء الله أوبيد أوليائه فما منهم من فاز بحمد الله بمراد و لاأمل و لاانتفع بقول و لاعمل بل مزقوا كل ممزق وفرقوا كل مفرق واستولى عليهم الحمام وعوجلوا بالعقاب والانتقام وأبيدوا بالاستئصال والاصطلام وباءوا بعاجل عذاب الدنيا و على الله التمام . قال ثم إن القوم استاقوا الحرم كماتساق الأسارى حتى أتوا الكوفة فخرج الناس فجعلوا ينظرون ويبكون وينوحون و كان على بن الحسين زين العابدين قدنهكه المرض فجعل يقول ألا إن هؤلاء يبكون وينوحون من
-قرآن-147-214
[صفحه 52]
أجلنا فمن قتلنا و كان اليوم ألذى قتل فيه ع قيل الجمعة و هو يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة ودفن بالطف من كربلاء من العراق ومشهده ع معروف يزار من الجهات والآفاق . و هذه الوقائع أوردها صاحب كتاب الفتوح فهى مضافة إليه وعهدتها لمن أراد تتبعها
عندمطالعتها عليه فهذا تلخيص مانقلته الأذهان والعقول مما أهداه إليها المروى والمنقول و قدألبس القلوب ثوب جداد مالصبغته نصول و على الجملة فأقول

ألا أيها العادون إن أمامكم || مقام سؤال والرسول سئول
وموقف حكم والخصوم محمد || وفاطمة الزهراء وهى ثكول
و إن عليا فى الخصام مؤيد || له الحق فيما يدعى و يقول
فما ذا تردون الجواب عليهم || و ليس إلى ترک الجواب سبيل
و قدسؤتموهم فى بنيهم بقتلهم || ووزر ألذى أحدثتموه ثقيل
و لايرتجى فى ذلک اليوم شافع || سوى خصمكم والشرح فيه يطول
و من كان فى الحشر الرسول خصيمه || فإن له نار الجحيم مقيل
و كان عليكم واجبا فى اعتمادكم || رعايتهم أن تحسنوا وتنيل
فإنهم آل النبى وأهله || ونهج هداهم بالنجاة كفيل
مناقبهم بين الورى مستنيرة || لها غرر مجلوة وحجول
مناقب جلت أن يحاط بحصرها || نمتها فروع قدزكت وأصول
مناقب وحى الله أثبتها لهم || بما قام منهم شاهد ودليل
مناقب من خلق النبى وخلقه || ظهرن فما يغتالهن أفول

و لماوصل القلم فى ميدان البيان إلى هذاالمقام أبدت الأيام من إلمام الآلام مامنع من إتمام المرام على أتم الأقسام و لم ير حزم نظام الكلام دون موقف الاختتام فاختصر مضمون الأبواب واقتصر منه على اللباب وقصر من إطناب الأطناب وقصر أسباب الإسهاب فجاء محصول فصوله ملخصا فى معانيه ومدلول أصوله مخلصا من تطويل

مبانيه اقتصارا يستغنى بمحصله عن النهاية فيه وإرشادا يكتفى بمختصره عن بسيطه وحاويه انتهى كلامه رحمه الله و قدكنى فى هذاالفصل الأخير عن أسماء كتب وحيل بها. قلت فأما تفاصيل ماجرى للحسين ع وصورة ماجرى بينه و بين أعداء الله ورسوله ومحاربتهم إياه وقتلهم من قتلوه من أولاده وإخوته وبنى أخيه وبنى عمه وأصحابه وصورة موقفه ع و ماظهر من نجدته وشجاعته وبأسه وبسالته وانقياده إلى أمر الله وشدته على أعداء الله وصبره على مادفع إليه من فقد الأهل والولد وقلة الناصر والعدد وإزهاق نفسه الشريفة فلها موضع غير هذاالكتاب فإنه موضوع لذكر مآثرهم وعد مفاخرهم و إن كان قتله ع مما اكتسب به فخرا مضافا إلى فخره وحوى به قدرا زائدا على شريف قدره فإنه نال بذلک مرتبة الشهادة واختص بما بلغ به غاية الطلب ومنتهى الإرادة وحصل له بذلک ما لايحصل بدوام الذكر وطول العبادة و كان فى الحياة سعيدا وكملت له فى الممات السعادة وأوجب الله له بسابق وعده الحسنى وزيادة واذكر الآن شيئا مما يتعلق بأخباره و أنت أيدک الله لاتسأم من إعادة الشىء وتكراره فأنى أكرر مرة لاختلاف الناقل ومرة لاختلاف الرواة و فى كثرة طرق الأخبار مايؤنس بتصديقها ويقطع بتحقيقها لاسيما و قدالتزمت بالنقل من كتب الجمهور ومرة لأنه يعرض لى سهو واكتب الشىء و أناأظن أنى لم أكتبه وربما

عرفت فذكرت أنه مكرر وربما لم أعرف ولأن هذه هى نسخة الأصل و ماعاودتها و لاراجعتها ووقتى يضيق عن مناقشتها لأنى منيت فى زمان جمع هذاالكتاب بأمور تشيب الوليد وتذيب الحديد وتعجز الجليد ونهبت لى كتب كنت قدأعددتها لأنقل منها فى هذاالكتاب والوقت يضيق عن الشكوى والرجوع إلى عالم السر والنجوى والحمد لله على ماساء وسر والشكر له سبحانه على مانفع وضر فأنعمه تعالى لاتعد وعوارفه لاتحصى و لاتحد.

له أياد على سابقة || أعد منها و لاأعددها

قال الحافظ عبدالعزيز الجنابذى فى كتاب معالم العترة الطاهرة الحسين

[صفحه 54]

بن على بن أبى طالب وأمه فاطمة بنت رسول الله ص ولد فى ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل بالطف يوم عاشوراء سنة إحدى وستين و هو ابن خمس وخمسين سنة وستة أشهر وحمل رأسه إلى يزيد بن معاوية و كان قبره بكربلاء من سواد الكوفة وقتله سنان بن أنس قال الشاعر

و أى رزية عدلت حسينا || غداة تبيره كفا سنان

ويقال قتله شمر بن ذى الجوشن الضبابى و ألذى اجتز رأسه ابن جوان اليمامى و كان أميرالجيش الذين ساروا إلى الحسين عمر بن سعد أمره عليهم عبيد الله بن زياد. و قال يرفعه إلى أشياخ قالوا غزونا أرض الروم فإذا كتاب فى كنيسة من كنائسهم بالعربية

أترجو أمة قتلت حسينا || شفاعة جده يوم المعاد

فقلنا للروم من كتب هذاقالوا لاندرى. قال ابن سعد قال الواقدى قتل الحسين بن على فى صفر سنة إحدى وستين و هو ابن خمس وخمسين سنة. و قال محمد بن عمر عن أبى معشر قتل الحسين بن على لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين قال الواقدى و هذاأثبت

و عن الأصبغ بن نباتة عن على ع قال أتينا معه موضع قبر الحسين فقال على ع هاهنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم هاهنا مهراق دمائهم فتية من آل محمدص يقتلون بهذه العرصة تبكى عليهم السماء و الأرض

-روايت-1-2-روايت-42-209

و عن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن جلوس

عند رسول الله ص إذ دخل فتية من قريش فتغير لونه فقلنا يا رسول الله لانزال نرى فى وجهک الشىء نكرهه فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا و إن أهل بيتى

-روايت-1-2-روايت-33-ادامه دارد

[صفحه 55]

سيلقون بعدى تطريدا وتشريدا

-روايت-از قبل-32

و عن العوام بن حوشب قال بلغنى أن النبى ص نظر إلى شباب من قريش كأن وجوههم سيوف مصقولة ثم رئى فى وجهه كآبة حتى عرفوا ذلک فقالوا يا رسول الله ماشأنک قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنى ذكرت مايلقى أهل بيتى من بعدى من أمتى من قتل وتطريد وتشريد
-روايت-1-2-روايت-30-285
و عن عاصم عن زر قال أول رأس حمل على رمح فى الإسلام رأس الحسين بن على ع فلم أر باكيا وباكية أكثر من ذلک اليوم
-روايت-1-2-روايت-25-126
و عن يحيى بن أبى بكر عن بعض مشيخته قال قال الحسين بن على ع حين أتاه الناس قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعدأيها الناس أنسبونى فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم فعاتبوها فانظروا هل يحل لكم سفک دمى وانتهاک حرمتى ألست ابن بنت نبيكم ص و ابن ابن عمه و ابن أولى المؤمنين بالله أ و ليس حمزة سيد الشهداء عمى أ و لم يبلغكم قول رسول الله ص مستفيضا فيكم لى ولأخى إنا سيدا شباب أهل الجنة أفما فى هذاحاجز لكم عن سفک دمى وانتهاک حرمتى قالوا مانعرف شيئا مما تقول فقال إن فيكم من لوسألتموه لأخبركم أنه سمع ذلک من رسول الله ص فى و فى أخى سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وأنس بن مالک يحدثكم أنه سمع هذاالقول من رسول الله ص فى و فى أخى فإن كنتم تشكون فى ذلک أتشكون فى أنى
-روايت-1-2-روايت-47-ادامه دارد
[صفحه 56]
ابن بنت نبيكم ص فو الله ماتعمدت الكذب منه منذ عرفت أن الله يمقت على الكذب أهله ويضربه من اختلقه فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبى غيرى منكم و لا من غيركم ثم إنى أنا ابن بنت نبيكم ص خاصة دون غيرى خبرونى هل تطلبوننى بقتيل منكم قتلته أوبمال استهلكته أوبقصاص من جراحة فسكتوا
-روايت-از قبل-316
قلت قدتقدم أن هذاالكلام منه وتكراره إياه إنما هولإقامة الحجة عليهم وإزالة الشبهة عنهم فى قتاله وتعريفهم مايقدمون عليه من عذاب الله ونكاله
و عن منذر قال كنا إذاذكرنا
عند محمد بن على قتل الحسين ع قال لقد قتلوا سبعة عشر إنسانا كلهم ارتكض فى ولادة فاطمة ع
-روايت-1-2-روايت-18-125
و عن ابن عباس قال رأيت رسول الله ص فى النوم أشعث أغبر معه قارورتانِ فيهما دم فقلت يا رسول الله ما هذا فقال دم الحسين وأصحابه

لم أزل ألتقطه منذ اليوم قال فحسب ذلک اليوم و إذا هو يوم قتل الحسين ع و قال غيره فما لبثوا إلاأربعة وعشرين يوما حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل ذلک اليوم وتلک الساعة
-روايت-1-2-روايت-325-24
و عن الزهرى قال قال لى عبدالملک بن مروان أى واحد أنت إن أخبرتنى أى علامة كانت يوم قتل الحسين بن على قال قلت لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلاوجد تحتها دم عبيط فقال عبدالملک إنى وإياک فى هذاالحديث لقريبان . و عن عيسى بن الحارث الكندى قال لماقتل الحسين بن على ع مكثنا سبعة أيام إذاصلينا العصر نظرنا إلى الشمس على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضا. قال وسمعت زكريا بن يحيى بن عمر الطائنى قال سمعت غيرواحد من مشيخة طى يقول وجد شمر بن ذى الجوشن فى ثقل الحسين ذهبا فدفع بعضه إلى ابنته ودفعته إلى صائغ يصوغ لها منه حليا فلما أدخله النار صار هباء قال وسمعت غيرزكريا يقول صار نحاسا فأخبرت شمرا بذلک فدعا بالصائغ فدفع إليه باقى الذهب
[صفحه 57]
و قال أدخله النار بحضرتى ففعل الصائغ فعاد الذهب هباء و قال غيره عاد نحاسا. و عن أبى خباب قال لقيت رجلا من طى فقلت له بلغنى أنكم تسمعون نوح الجن على الحسين فقال نعم ماتشاء أن تلقى محرزا و لاغيره أ لاأخبرک بذلک فقال أناأحب أن تخبرنى أنت بما سمعت من ذلک قال أما ألذى سمعت فإنى سمعتهم يقولون
مسح الرسول جبينه فله بريق فى الحدود || أبواه من عليا قريش وجده خير الجدود
و عن أبى حصين عن شيخ من قومه من بنى أسد قال رأيت رسول الله ص فى المنام و الناس يعرضون عليه و بين يديه طست فيه دم و الناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهيت إليه فقلت بأبى و الله وأمى مارميت بسهم و لاطعنت برمح و لاكثرت فقال لى كذبت قدهويت قتل الحسين قال فأومأ إلى بإصبعه فأصبحت أعمى فما يسرنى أن لى بعماى حمر النعم
-روايت-1-2-روايت-354-53
و عن عامر بن سعيد البجلى قال لماقتل الحسين بن على ع رأيت النبى ص فى المنام فقال لى ائت البراء بن عازب فاقرأه السلام وأخبره أن قتلة الحسين ع فى النار و إن كاد و الله أن يسحت أهل الأرض بعذاب أليم فأتيت البراء فأخبرته فقال صدق الله وصدق رسوله قال رسول الله ص من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لايتصور فى صورتى
-روايت-1-2-روايت-354-34
و عن زينب بنت جحش قالت كان رسول الله ص نائما فجاء الحسين

فجعلت أعلله لئلا يوقظه ثم غفلت عنه فدخل فتبعته فوجدته على صدر رسول الله ص قدوضع ذبه فى سرته فاستيقظ رسول الله ص و هويبول فقال دعى بنى حتى يفرغ من بوله ثم دعا بماء فصبه عليه ثم قال يجرى على بول الغلام ويغسل بول الجارية ثم توضأ وقام يصلى فلما قام احتضنه فإذاركع وضعه ثم جلس فبسط ثوبه وجعل يقول أرنى فقلت يا رسول الله إنک تصنع شيئا مارأيتک تصنعه قط

-روايت-1-2-روايت-30-ادامه دارد

[صفحه 58]

قال حدثنى جبرئيل أن ابنى تقتله أمتى وأرانى تربة حمراء

-روايت-از قبل-63

و عن يحيى بن عبدالرحمن بن أبى لبينة عن جده محمد بن عبدالرحمن قال بينا رسول الله ص فى بيت عائشة رضى الله عنها رقدة القائلة إذ استيقظ و هويبكى فقالت عائشة مايبكيک يا رسول بأبى أنت وأمى قال يبكينى أن جبرئيل أتانى فقال ابسط يدک يا محمد فإن هذه تربة من تلال يقتل بهاابنک الحسين يقتله رجل من أمتک قالت عائشة و رسول الله ص يحدثنى و أنه ليبكى و يقول من ذا من أمتى من ذا من أمتى من ذا من أمتى من يقتل حسينا من بعدى

-روايت-1-2-روايت-76-450

و عن عبد الله بن يحيى عن أبيه و كان على مطهرة على قال خرجنا مع على إلى صفين فلما حاذانا نينوى نادى صبرا أبا عبد الله بشاطئ الفرات فقلت يا أمير المؤمنين ماقولک صبرا أبا عبد الله قال دخلت على رسول الله ص وعيناه تفيضان فقلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله مالعينيک تفيضان دموعا أغضبک أحد قال بل قام من عندى جبرئيل فأخبرنى أن الحسين يقتل بشاطئ الفرات فقال هل لک أن أشمک من تربته قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم تملک عينای أن فاضتا

-روايت-1-2-روايت-65-496

و عن شهر قال سمعت أم سلمة حين جاء نعى الحسين لعنت أهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله غروه وذلوه لعنهم الله إنى رأيت رسول الله ص جاءته فاطمة غدية ببرمة فيهاعصيدة تحملها على طبق حتى وضعتها بين يديه فقال أين ابن عمک قالت هو فى البيت قال فاذهبى فادعيه وائتينى ببنيه فجاءت تقود ابنيها كل واحد بيد و على يمشى على آثارهم حتى دخلوا على رسول الله ص فأجلسهما فى حجره وأجلس عليا عن يمينه وفاطمة عن يساره قالت أم سلمة

-روايت-1-2-روايت-17-ادامه دارد

[صفحه 59]

فاجتذب من تحتى كساء خيبريا كان يبسط على المنامة فلفهم رسول الله

ص جميعا وأخذ بيده اليسرى طرف الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه تبارک و تعالى و قال أللهم هؤلاء أهلى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاثا قلت يا رسول الله ألست من أهلک قال بلى فادخلى تحت الكساء بعدقضاء دعائه لابن عمه وبنيه وابنته فاطمة ع
-روايت-از قبل-342
و قال عبد الله حدثنا محمد بن عمرو الشيبانى قال قال الفضل بن عباس بن عقبة بن أبى لهب يرثى من قتل مع الحسين بن على ع يعنى من أهله و كان قبل الحسين والعباس وعمر و محمد و عبد الله و جعفربنو على بن أبى طالب و أبوبكر والقاسم و عبد الله بنو الحسن بن على و على و عبد الله ابنا الحسن بن على و محمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ومسلم بن عقيل بن أبى طالب و عبد الله و عبدالرحمن و جعفربنو عقيل بن أبى طالب رضى الله عنهم
أعينى ألا تبكيا لمصيبتى || و كل عيون الناس عنى أصبر
أعينى جودى من دموع غزيرة || فقد حق إشفاقى و ماكنت أحذر
أعينى هذاالأكرمين تتابعوا || وصلوا المنايا دارعون وحسر
من الأكرمين البيض من آل هاشم || لهم سلف من واضع المجد يذكر
مصابيح أمثال الأهلة إذ هم || لدى الجود أودفع الكريهة أبصر
بهم فجعتنا والفواجع كاسمها || تميم وبكر والسكون وحمير
وهمدان قدجاشت علينا وأجلبت || هوازن فى أفناء قيس وأعصر
و فى كل حى نضحة من دمائنا || بنى هاشم يعلو سناها ويشهر
فلله محيانا و كان مماتنا || ولله قتلانا تدان وتنشر
لكل دم مولى ومولى دمائنا || بمرتقب يعلو عليكم ويظهر
فسوف يرى أعداؤنا حين نلتقى || لأى الفريقين النبى المطهر
[صفحه 60]
عن يزيد بن أبى زياد قال خرج رسول الله ص من بيت عائشة رضى الله عنها فمر على بيت فاطمة ع فسمع حسينا يبكى فقال أ لم تعلمى أن بكاءه يؤذينى
-روايت-1-2-روايت-29-153
و قال البغوى يرفعه إلى أم سلمة قال كان جبرئيل
عند النبى ص و الحسين معى فتركته فذهب إلى النبى ص فقال جبرئيل أتحبه يا محمد قال نعم قال أما إن أمتک ستقتله و إن شئت أريتک تربة الأرض التى يقتل بهافبسط جناحه إلى الأرض فأراه أرضا يقال لها كربلاء
-روايت-1-2-روايت-42-270
و قال البغوى يرفعه إلى يعلى قال جاء الحسن و الحسين يسعيان إلى رسول الله ص فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه وأخذ الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى فقال هذان ريحانتان من الدنيا من أحبنى فليحبهما ثم قال إن الولد

مبخلة مجبنة مجهلة
-روایت-1-2-روایت-39-235
عن البراء بن عازب قال رأیت رسول الله ص حامل الحسین بن علی علی عاتقه و هو یقول أللهم إنی أحبه فأحبه
-روایت-1-2-روایت-27-116
و عن أسماء بنت عمیس عن فاطمة بنت محمد أن رسول الله ص أتاها یوما فقال أین ابنای یعنی حسنا وحسینا قالت قلت أصبحنا و لیس فی بیتنا شیءیذوقه ذائق فقال علی اذهب بهما فإنی أتخوف أن یبکیا علیک و لیس عندک شیءفذهبا بهما إلی فلان الیهودی فوجه إلیه رسول الله ص فوجدهما یلعبان فی مشربة بین أیدیهما فضل من تمر فقال یا علی أ لاتقلب ابنی قبل أن یشتد الحر علیهما قال فقال علی أصبحنا و لیس فی بیتنا شیءفلو جلست یا رسول الله ص حتی أجمع لفاطمة تمرات فجلس رسول الله ص و علی ینزع للیهودی کل دلو بتمرة حتی اجتمع له شیء من تمر فجعله فی حجرته ثم أقبل فحمل رسول الله ص أحدهما وحمل علی الآخر حتی أقبلهما
-روایت-1-2-روایت-25-637
[صفحه 61]
و عن عروة بن الزبیر أن رسول الله ص قبل الحسین ع وضمه إلیه وجعل یشمه وعنده رجل من الأنصار فقال الأنصاری إن لی ابنا قدبلغ ماقبلته قط فقال رسول الله ص أرأیت إن کان الله تبارک و تعالی نزع الرحمة من قلبک فما ذنبی
-روایت-1-2-روایت-23-239
و عن یعلی العامری أنه خرج مع رسول الله ص إلی طعام دعوا له قال فاشتمل رسول الله ص أمام القوم وحسین ع مع غلمان یلعب فأراد رسول الله ص أن یأخذه فطفق الصبی یفر هاهنا مرة وهاهنا مرة فجعل رسول الله ص یضاحکه حتی أخذه قال فوضع إحدی یدیه تحت قفاه والأخری تحت ذقنه فوضع فاه علی فیه وقبله و قال حسین منی و أنا من حسین أحب الله من أحب حسینا حسین سبط من الأسباط
-روایت-1-2-روایت-23-402
و عن أبی هریرة قال خرج علینا رسول الله ص ومعه حسن وحسین ع هذا علی عاتقه و هذا علی عاتقه و هویلثم هذامرة و هذامرة حتی انتهی إلینا فقال له رجل یا رسول الله إنک لتحبهما فقال من أحبهما فقد أحبنی و من أبغضهما فقد أبغضنی
-روایت-1-2-روایت-24-240
قال الحافظ عبدالعزیز بن الأخضر الجنابذی رحمه الله و من مسند الحسین بن علی ع عن علی بن الحسین عن أبیه قال قال رسول الله ص إن من

حسن إسلام المرء تركه ما لايعنيه قال كذا ما لک نعم
-روايت-1-2-روايت-142-205
و عن على بن الحسين عن أبيه ع أن رسول الله ص قال من حسن
-روايت-1-2-روايت-63-ادامه دارد
[صفحه 62]
إسلام المرء تركه ما لايعنيه
-روايت-از قبل-34
و عن عمارة بن غزية الأنصارى قال سمعت عبد الله بن على بن حسين يحدث عن أبيه على بن الحسين عن جده حسين بن على قال قال رسول الله ص إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل على ص
-روايت-1-2-روايت-151-196
و عن أبى جعفر محمد بن على عن أبيه عن جده قال قال وجدت فى قائم سيف رسول الله ص صحيفة مربوطة فيهاأشد الناس عذابا القاتل غيرقاتله والضارب غيرضاربه و من جحد نعمة مواليه فقد برئ مما أنزل الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-61-221
أخبرنا عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد و أبو الحسن على بن أبوشتكين بن عبد الله الفقيه الجوهرى قالا أنبأنا أبوالغنائم محمد بن على بن ميمون الحافظ الكوفى أنبأنا الشريف أبو عبد الله محمد بن على بن عبدالرحمن وعدهن فى يده خمسا أنبأنا القاضى محمد بن عبد الله الجعفى وعدهن فى يده خمسا أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم ببغداد سنة ثلاثين وثلاثمائة قال حدثنى على بن الحسن السواق وعدهن فى يده قال حدثنى حرب بن الحسن الطحان وعدهن فى يده قال حدثنايحيى بن مساور وعدهن فى يده قال حدثنى عمرو بن خالد وعدهن فى يده قال حدثنى زيد بن على وعدهن فى يده قال حدثنى أبى على بن الحسين وعدهن فى يده قال حدثنى أبى الحسين بن على ع وعدهن فى يده قال حدثنى أبى على بن أبى طالب وعدهن فى يده قال حدثنى رسول الله ص وعدهن فى يده قال حدثنى جبرئيل وعدهن فى يده فقال جبرئيل هكذا أنزلت به من رب العزة تبارک و تعالى أللهم صل على محمد وآل محمد كماصليت على ابراهيم وآل ابراهيم إنک حميد مجيد أللهم وبارک على محمد وآل محمد كماباركت على ابراهيم وآل ابراهيم إنک حميد مجيد أللهم وترحم على محمد و على آل محمد كماترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم إنک حميد مجيد أللهم وتحنن على محمد و على آل محمد كماتحننت على ابراهيم وآل ابراهيم إنک حميد مجيد أللهم وسلم على محمد و على
-روايت-1-2-روايت-789-ادامه دارد
[صفحه 63]

آل محمد کماسلمت علی ابراهیم وآل ابراهیم إنک حمید مجید
-روایت-از قبل-62
و عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال أوحی الله عز و جل إلی محمدص أنی قتلت بیحیی بن زکریا سبعین ألفا وأنی قاتل بابن بنتک سبعین ألفا وسبعین ألفا
-روایت-1-2-روایت-40-161
و عن راشد بن أبی روح الأنصاری قال کان من دعاء الحسین بن علی ع أللهم ارزقنی الرغبة فی الآخرة حتی أعرف صدق ذلک فی قلبی بالزهادة منی فی دنیای أللهم ارزقنی بصرا فی أمر الآخرة حتی أطلب الحسنات شوقا وافرا من السیئات خوفا یارب
-روایت-1-2-روایت-41-245
هذاآخر کلام الحافظ عبدالعزیز رحمه الله هنا

نذكر هنا أمورا وقعت بعدقتله ع

من كتاب الإرشاد للمفيد رحمه الله لماوصل رأس الحسين ع وصل ابن سعد من غد يوم وصوله ومعه بنات الحسين ع وأهله جلس ابن زياد لعنه الله فى قصر الإمارة وأذن للناس إذنا عاما وأمر بإحضار الرأس فوضع بين يديه فجعل ينظر إليه ويتبسم إليه وبيده قضيب يضرب به ثناياه ع و كان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله ص و هوشيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال ارفع قضيبک عن هاتين الشفتين فو الله ألذى لاإله غيره لقد رأيت شفتى رسول الله ص عليهما ما لاأحصيه كثيرة يقبلهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد لعنه الله أبكى الله عينيک أتبكى لفتح الله لو لاأنک شيخ قدخرفت وذهب عقلک لضربت عنقک فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وصار إلى منزله . وأدخل عيال الحسين ع على ابن زياد لعنه الله فدخلت زينب أخت الحسين ع فى جملتهم متنكرة وعليها أرذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحية من القصر وحف بهاإماؤها فقال ابن زياد من هذه التى انحازت ومعها نساؤها فلم تجبه زينب فأعاد القول ثانية وثالثة يسأل عنها فقال له بعض إمائها هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فأقبل عليها ابن زياد و قال لها الحمد لله ألذى فضحكم وقتلكم وأكذب أحدوثتكم فقال زينب الحمد لله ألذى أكرمنا بنبيه محمدص وطهرنا
[صفحه 64]
من الرجس تطهيرا إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر و هوغيرنا والحمد لله فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله بأهل بيتک قالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينک وبينهم فتحاجون إليه وتختصمون عنده فغضب ابن زياد واستشاط فقال له عمرو بن حريث أيها الأمير إنها امرأة والمرأة لاتؤاخذ بشىء من منطقها و لاتذم على خطئها فقال لها ابن زياد قدشفى الله نفسى من طاغيتک والعصاة من أهل بيتک فرقت زينب ع وبكت وقالت له لعمرى لقد قتلت كهلى وأبرت أهلى وقطعت فرعى واجتثثت أصلى فإن يشفک هذافقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمرى لقد كان أبوها سجاعا شاعرا فقالت ماللمرأة والسجاعة إن لى عن السجاعة لشغلا ولكن نفث صدرى بما قلت . قلت من سماع هذه الأقوال واستفظاع هذه الأفعال كنت أكره الخوض فى ذكر مصرعه ع وبقيت سنين لم أسمعه يقرأ فى عاشوراء كماجرت عوائد الناس بقراءته لأنى كنت أجد لماجرى عليه و على أهل بيته ع ألما قويا وجزعا تاما وتحرقا مفرطا وانزعاجا بالغا ولوعة مبرحة ثم كان قصارى أن أبكى وألعن ظالميه وأسبهم و لم أر ذلک مطفيا غليلى و لامطامنا من غلواء حزنى

وجزعى و لامسكنا حركة نفسى فى طلب الانتقام من أعدائه .
ربما أخرج الحزين جوى || الثكل إلى غيرلائق بالسداد
مثل مافاتت الصلاة سليمان || فأنحى على رقاب الجياد
[صفحه 65]
فلعن الله ابن زياد فلقد أوغل فى عداوته وطغيانه وبالغ فى تعديه وعدواته وشمر فى استئصال أهل هذاالبيت الشريف بسيف شمره وسنان سنانه وأبان عن دناءة أصله بقبح فعله وفعل أعوانه وركب مركبا وعرا أطاع فيه داعى سلطانه وشيطانه ورجع إلى أصله الخبيث ونسبه المدخول فجرى على سننه ومضى لشأنه وثقل وطأته على العترة الهاشمية فقضى ذلک بمروقه عن الدين وخفة ميزانه وليته أخزاه الله إذ لم يكف عزب سيفه كف عزب لسانه وليته قنع بتلک الأفعال الشنيعة و لم يلق النساء الكرائم بجبهه وبهتانه و لاعجب من قوله وفعله الدالين على سوء فرعه وأصله فإنه رجع إلى سنخه الخبيث وطبعه الدنى فإن من قديمه ذلک القديم وحديثه هذاالحديث النغل الأديم فلابد أن ينزع إلى نسبه وحسبه ويدل بفعله على سوء مذهبه فالإناء ينضح بما فيه والولد سر أبيه . و من هنا ينقطع نسبه لأن أباه ابن أبيه ورضاه بهذا النسب سلبه النخوة والحمية ونفى عنه المروءة والأريحية وأقامه على دعوى الجاهلية فالولد للفراش فى الشريعة المحمدية والملة الحنيفية و من هذه الأوصاف الدنية والنعوت الغير المرضية أبيح دم الحسين ع وسيق أهله وحرمه كماتساق الإماء فى العراق والشام
و قدغصت البيداء بالعيس فوقها || كرائم أبناء النبى المكرم
فما فى حريم بعدها من تحرج || و لاهتک ستر بعدها بمحرم
[صفحه 66]
يقول ابن هانئ المغربى فيها
بأسياف ذاک البغى أول سلها || أصيب على لابسيف ابن ملجم
وبالحقد حقد الجاهلية أنه || إلى الآن لم يذهب و لم يتصرم
فأبعد الله تلک الأنفس الخبيثة والعقول المختلة والهمم الساقطة والعقائد الواهية والأديان المدخولة والأحلام الطائشة والأصول الفاسدة والقلوب التى لاتهتدى إلى رشاد والعيون التى لاتنظر إلى سداد و قدغطى عليها الغين وفيهم يقال أعمى القلب والعين وصلوات الله على الحسين وأهله السادات الأفاضل ثمال اليتامى عصمة الأرامل المعروفين بالمعروف والفواضل ليوث الجدال والجلاد فى الجمع الحافل الآمرين بالقسط والناطقين بالحق المتحلين بالصدق العادلين فى الحكم الفارعين بمجدهم الحبال الشم الآخذين بالعفو والحلم المعصومين من الزلل المبرءين من الخطايا والخطل الضاربين الهام والقلل المعروفين بالمعروف الناهين عن المنكر البدور الطوالع الغيوث الهوامع السيول الدوافع الفاخرين فلامساجل

و لامنازع القائمين بأمر الله الراضين بحكم الله الممسوسين فى ذات الله الفرحين بلقاء الله .
نجوم طوالع جبال فوارع || غيوث هوامع سيول دوافع
مضوا وكأن المكرمات لديهم || لكثرة ماأوصوا بهن شرائع
فأى يد مدت إلى المجد لم يكن || لها راحة من جودهم وأضايع
بهاليل لوعاينت فيض أكفهم || تيقنت أن الرزق فى الأرض واسع
إذاخفقت بالبذل أرواح جودهم || خداها الندى واستنشقتها المطامع
وعرض عليه على بن الحسين ع فقال له من أنت فقال أنا على بن الحسين فقال أ ليس الله قدقتل على بن الحسين فقال له على ع قد كان لى أخ يسمى عليا قتله الناس فقال له ابن زياد بل الله قتله فقال على بن الحسين ع اللّهُ يَتَوَفّى الأَنفُسَ حِينَ مَوتِهافغضب ابن زياد لعنه الله فقال له وبک جرأة على جوابى وبک بقية للرد على اذهبوا به واضربوا عنقه فتعلقت -قرآن-239-278
[صفحه 67]
به زينب عمته وقالت له يا ابن زياد حسبک من دمائنا واعتنقته وقالت و الله لاأفارقه فإن قتلته فاقتلنى معه فنظر ابن زياد إليه ساعة ثم قال عجبا للرحم و الله وإنى لأظنها ودت أنى قتلتها معه دعوه فإنى أراه لما به . ثم قام من مجلسه حتى خرج من القصر ودخل المسجد فصعد المنبر فقال الحمد لله ألذى أظهر الحق وأهله ونصر أمير المؤمنين يزيد وحزبه وقتل الكذاب بن الكذاب وشيعته فقام إليه عبد الله بن عفيف الأزدى و كان من شيعة أمير المؤمنين ع فقال ياعدو الله إن الكاذب أنت وأبوک و ألذى ولاک وأبوه يا ابن مرجانة تقتل أولاد النبيين وتقوم على المنابر مقام الصديقين فقال ابن زياد على به فأخذته الجلاوزة فنادى بشعار الأزد فاجتمع منهم سبعمائة رجل فانتزعوه من الجلاوزة فلما كان الليل أرسل إليه ابن زياد من أخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه فى السبخة رحمه الله عليه . و لماأصبح ابن زياد لعنه الله بعث برأس الحسين ع فدير به فى سكک الكوفة كلها وقبائلها فروى عن زيد بن أرقم أنه قال مر به على و هو على رمح و أنا فى غرفة لى فلما حاذانى سمعته يقرأأَم حَسِبتَ أَنّ أَصحابَ الكَهفِ وَ الرّقِيمِ كانُوا مِن آياتِنا عَجَباًفقف و الله شعرى وناديت رأسک و الله يا ابن رسولَ الله وأمرک أعجب وأعجب . قلت قدتركت أمورا جرت من هؤلاء الطغام الأجلاف لعنهم الله وأبعدهم من رحمته
عندقتله ع و مافعلوه من قطع يده ورشقه بالسهام والحراب وذبحه وأخذ رأسه وإيطاء الخيل جسده الشريف وسبى حريمه وانتزاع ملابسهن إلى غير ذلک من الأفعال التى لايعتمدها و لابعضها مسلم و لايتأتى لمردة الكفار وفجارهم وطغاتهم الإقدام على مثلها والإصرار عليها وكذلک جرت الحال فى حمل رأسه الكريم وحريمه الطاهرات إلى دمشق كماتحمل الأسرى

والسبايا ودخولهم إلى يزيد بن معاوية على تلك الهيئة المنكرة والأحوال الشاقة وإنفاذ ابن

زياد يبشر أولياءه وأصحابه وتابعى رأيه بقتل الحسين ع . و لمادخل رسوله على عمرو بن سعيد بن العاص و هو أميرالمدينة قال له ماوراک قال ماسر الأمير قتل الحسين بن على قال اخرج فناد بقتله فنادى فلم أسمع و الله واعية قط كواعية بنى هاشم فى دورهم فدخلت على عمرو بن سعيد فلما رآنى تبسم إلى ضاحكا ثم أنشأ متمثلا بقول عمرو بن معديكرب .
عجت نساء بنى زياد عجة || كعجيج نسوتنا غداة الأرنب
ثم قال عمرو هذه واعية بواعية عثمان ثم صعد المنبر فأعلم الناس بقتل الحسين ع ودعا ليزيد بن معاوية ونزل . ودخل بعض موالى عبد الله بن جعفرفنعى إليه ابنيه فاسترجع فقال أبوالسلاسل مولى عبد الله هذا مالقينا من الحسين ع فحذفه عبد الله بنعله ثم قال يا ابن اللخناء أللحسين تقول هذا و الله لوشهدته لأحببت أن لاأفارقه حتى أقتل معه و الله إنه لمما يسخى بنفسى عنهما ويعزى عن المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخى و ابن عمى مواسين له صابرين معه ثم أقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز على بمصرع الحسين ع أن لاأكن آسيت حسينا بيدى فقد آساه ولدى.
وخرجت أم لقمان بنت عقيل بن أبى طالب حين سمعت نعى الحسين ع حاسرة ومعها أخواتها أم هانئ وأسماء ورملة وزينب تبكى قتلاها بالطف وتقول
ماذا تقولون إذ قال النبى لكم || ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتى وبأهلى بعدمنقلبى || منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذاجزائى إذ نصحت لكم || أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى
فلما كان الليل من ذلک اليوم ألذى خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين

ع بالمدينة سمع أهل المدينة فى جوف الليل مناديا ينادى يسمعون صوته و لايرون شخصه
أيها القاتلون جهلا حسينا || أبشروا بالعذاب والتنكيل
كل من فى السماء يدعو عليكم || من نبى وملائک وقبيل
قدلعنتم على لسان بن داود || و موسى وصاحب الإنجيل
قلت أجاد ديک الجن عبد السلام فى قوله من قصيدة يرثى بها الحسين ع ويكبرون بأن قتلت وإنما || قتلوا بک التكبير والتهليلا
و من شعرى
إن فى الرزء بالحسين الشهيد || لعناء يؤدى بصبر الجليد
إن رزء الحسين أضرم نارا || لاتنى فى القلوب ذات وقود

إن رزء الحسين نجل على || هد ركنا ما كان بالمهدور
حادث أحزن الولى وأضناه || وخطب أقر عين الحسود
يالها نكبة أباحت حمى || الصبر وأجرت مدامعا فى خدود
ومصابا عم البرية بالحزن || وأعزى العيون بالتسهيد
ياقتيلا ثوى بقتله الدين || وأمسى الإسلام واهى العمود
ووحيدا فى معشر من عدو || لهف نفسى على الفريد الوحيد
ونزيفا يسقى المنية صرفا || ظاميا يرتوى بماء الوريد
وصريعا تبكى السماء عليه || فتروى بالدمع ظامى الصعيد
وغريبا بين الأعادى يعانى || منهم مايشيب رأس الوليد
قتلوه مع علمهم أنه || خير البرايا من سيد ومسود
[صفحه 70]
واستباحوا دم النبى رسول || الله إذ أظهروا قديم الحقود
وأضاعوا حق الرسول التزاما || بطليق ورغبة فى طريد
وأتوها صماء شنعاء شوهاء || أكانت قلوبهم من حديد
وجروا فى العماء إلى الغاية || القصوى أ ما كان فيهم من رشيد
أسخطوا الله فى رضى ابن زياد || وعصوه قضاء حق يزيد
وأرى الحر كان حرا ولكن || ابن سعد فى الخزى كابن سعيد
و من شعر كنت قلته فى أيام الحداثة لم أذكر غزلها
و إذا ماالشباب ولى فما || أنت على فعل أهله معذور
فاتباع الهوى و قدوحظ الشيب || وأودى غصن التصابى غرور
فاله عن حاجز وسلع ودع || وصل الغوانى فوصلهن قصير
وتعرض إلى ولاء أناس || حبل معروفهم قوى مرير
خيرة الله فى الأنام و من || وجه مواليهم بهى منير
أمناء الله الكرام وأرباب || المعالى ففضلهم مشهور
المفيدون حين يخفق سعى || والمجيرون حين عزالمجير
كرموا مولدا وطابوا أصولا || فبطون زكية وظهور
عترة المصطفى وحسبک فخرا || أيها السائل البشير النذير
بعلى شيدت معالم دين || الله و الأرض بالعناد تمور
و به أيد الإله رسول || الله إذ ليس فى الأنام نصير
وبأسيافه أقيمت حدود || صعرت برهة وخرت نحور
[صفحه 71]
وبأولاد الهداة إلى الحق || أضاء المستبهم الديجور
سل حنينا عنه وبدرا فما || يخبر عما سألت إلاالخبير
إذ جلا هبوة الخطوب وللحرب || زناد يشب منها سعير
أسد ما له إذااستحفل الناس || سوى رنة السلاح زئير
ثابت الجأش لايروعه الخطب || و لايعتريه فيه فتور

أعرب السيف منه إذ أعجم || الرمح لأن العدى لديه سطور
عزمات أمضى من القدر || المحتوم يجرى بحكمه المقدور
ومزايا مفاخر عطر الأفق || شذاها ويخال فيهاعبير
وأحاديث سؤدد هى فى الدنيا || على رغم حاسديه تسير
وترى المشركين يبغى رضاء || الله تعالى و أنه موتور
حسدوه على مآثر شتى || وكفاهم حقدا عليه الغدير
كتموا داء دخلهم وطووا كشحا || وقالوا صرف الليالى يدور
ورموا نجله الحسين بأحقاد || تبوخ النيران وهى تفور
لهف نفسى طول الزمان وينمى || الحزن عندى إذاأتى عاشور
لهف نفسى عليه لهف حزين || ظل صرف الردى عليه يجود
أسفا غيربالغ كنه ما || أكفى وحزنا تضيق عنه الصدور
يالها وقعة لقد شمل || الإسلام منها رزء جليل خطير
ليث غاب تغيث فيه كلاب || وعظيم سطا عليه حقير

يابنى أحمدنداء ولى || مخلص جهرة لكم والضمير
لكم صدق وده و على || أعدائكم سيف نطقه مشهور
وهواكم طوق له وسوار || و عليه من المخاوف سور
أنتم ذخره إذاأخفق السعى || وأضحى فى فعله تقصير
أنتم عونه إذادهمته || حادثات وفاجأته أمور
أنتم غوثه وعروته الوثقى || إذا ماتضمنته القبور
وإليكم يهدى المديح اعتقادا || وبكم فى معاده يستجير
بعلى يرجو على أمانا || من سعير شرارها مستطير
هاتان القصيدتان قلتهما قديما و كان عهدى بهما بعيدا و لماجرى القلم بجمع هذاالكتاب عزمت على أن أمدح كل واحد من الأئمة ع بقصيدة لالأنها تزيد أقدارهم أوترفع منارهم فهم أعلى رتبة وأسمى مكانة من أن يزيد هم مجدا على مجدهم الأثيل أوشرفا على شرفهم الأصيل ولكن كان جهد المقل ونصرة من تعذرت عليه النصرة باليد ولأنى أحببت أن أخلد لى ذكرا بذكرهم وحمدهم وأنبه على أنى عبدهم بل عبدعبدهم فلما انتهيت إلى أخبار الحسين ع وأثبت تينک القصيدتين خطر أنک قلتهما قديما والثواب عليهما حصل أولا و لابد الآن من قصيدة وفق ماعزمت عليه فسمحت القريحة بهذه القطعة مع بعدعهد بالشعر وعمله و من الله أستمد التوفيق فيما أبتغيه والإعانة على مايختاره ويرتضيه وهى
يا ابن بنت النبى دعوة عبد || مخلص فى ولائه لايحول
لكم محض وده و على || أعدائكم سيف نطقه مسلول
أنتم عونه وعروته الوثقى || إذاانكسر الخليل الخليل
وإليكم ينضى ركاب الأمانى || فلها نحوكم سرى وذميل

كرمت منكم وطابت فروع || وزكت منكم وطابت أصول
فليوث إذادعوا لنزال || وغيوث إذادعاهم نزيل
[صفحه 73]
المجيرون من صروف الليالى || والمنيلين حين عزالمنيل
شرف شائع وفضل شهير || وعلاء سام ومجد أثيل
وحلوم عن الجناة وعفو || وندى فائض ورأى أصيل
لى فيكم عقيدة وولاء || لاح لى فيهما وقام الدليل
لم أقلد فيكم وكيف و قدشاركنى || فى ولائكم جبرئيل
جزتم رتبة المديح جلالا || وكفاكم عن مدحى التنزيل
غير أنانقول ودا وحبا || لا على قدركم فذاك جليل
للإمام الحسين أهديت مدحا || راق حتى كأنه سلسبيل
وبودى لوكنت بين يديه || باذلا مهجتى وذاك قليل
ضاربا دونه مجيبا دعاه || مستميثا على عداه أصول
قاضيا حق جده و أبيه || فهما غاية المنى والسئول
فعليهم منى التحية مالاح || سنا بارق وهبت قبول

ذكر الإمام الرابع أبى الحسن على بن الحسين زين العابدين ع

اشاره

قال كمال الدين رحمه الله هذازين العابدين قدوة الزاهدين وسيد المتقين وإمام المؤمنين شيمته تشهد أنه من سلالة رسول الله وسمته يثبت مقام قربة من الله زلفا وثفناته تسجل بكثرة صلاته وتهجده وإعراضه عن متاع الدنيا ينطق بزهده فيهادرت له أخلاف التقوى فتفوقها وأشرقت لديه أنوار التأييد فاهتدى بها وألفته أوراد العبادة فأنس بصحبتها وحالفته وظائف الطاعة فتحلو بحليتها طال ماتخذ سهره مطية ركبها لقطع طريق الآخرة وظمأ الهواجر دليلا استرشد به فى مسافة المسافرة و له من الخوارق والكرامات ماشوهد بالأعين الباصرة وثبت بالآثار المتواترة وشهد له أنه من ملوک الآخرة

فأما ولادته

فبالمدينة فى الخميس الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين
[صفحه 74]
من الهجرة فى أيام جده أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قبل وفاته بسنتين .

و أمانسبه أبا و أما

فوالده الحسين بن على و قدتقدم بسط ذلک .فأما أمه أم ولد اسمها غزالة وقيل بل كان اسمها شاه زنان بنت يزدجرد وقيل غير ذلک .

و أمااسمه

فعلی و کان للحسین ع ولد آخر أکبر من هذافقتل بین یدی والده و قدتقدم ذکره وولد طفل صغیر فجاءه سهم فقتله و قدتقدم ذکر ذلک و کان کل واحد منهم یسمی علیا.

فأما كنيته

فالمشهور أبو الحسن ويقال أبو محمد وقيل أبوبكر.

و أمالقبه

فكان له ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه أشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكى والأمين وذو الثفنات وقيل كان سبب لقبه بزين العابدين أنه كان ليلة فى محرابه قائما فى تهجده فتمثل له الشيطان فى صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها فلم يلتفت إليه فألمه فلم يقطع صلاته فلما فرغ منها و قدكشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه ولطمه و قال له اخسأ يامملعون فذهب وقام إلى إتمام ورده فسمع صوت لايرى قائله و هو يقول أنت زين العابدين حقا ثلاثا فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقبا له ع .

فكثيرة فمنها أنه كان إذاتوضأ للصلاة يصفر لونه فيقول له أهله ما هذا ألذى يعتادک
عندالوضوء فيقول أتدرون بين يدى من أريد أن أقوم ومنها أنه كان إذامشى لايجاوز يده فخذه و لايخطر بيده و عليه السكينة والخشوع و إذاقام إلى الصلاة أخذته الرعدة فيقول لمن يسأله أريد أن أقوم بين يدى ربى وأناجيه فلهذا تأخذنى الرعدة. ووقع الحريق والنار فى البيت ألذى هو فيه و كان ساجدا فى صلاته فجعلوا يقولون له يا ابن رسول الله يا ابن رسول الله النار النار فما رفع رأسه من سجود حتى
[صفحه 75]
أطفئت فقيل له ما ألذى ألهاک عنها فقال نار الآخرة.
ومنها مانقله سفيان قال جاء رجل إلى على بن الحسين ع فقال له إن فلانا قدوقع فيک وأذاک قال فانطلق بنا إليه فانطلق معه و هويرى أنه سينتصر لنفسه فلما أتاه قال له يا هذا إن كان ما قلت فى حقا فالله تعالى يغفره لى و إن كان ما قلت فى باطلا فالله يغفر لک
-روايت-1-2-روايت-29-281
. و كان بينه و بين ابن عمه حسن بن الحسن شىء من المنافرة فجاء حسن إلى على و هو فى المسجد مع أصحابه فما ترک شيئا إلاقاله له من الأذى و هوساكت ثم انصرف حسن فلما كان الليل أتاه فى منزله فقرع عليه الباب فخرج حسن إليه فقال له على ياأخى إن كنت صادقا فيما قلت فغفر الله لى و إن كنت كاذبا فيه فغفر الله لک و السلام عليک ورحمة الله وبركاته ثم ولى فاتبعه حسن والتزمه من خلفه وبكى حتى رق له ثم قال له و الله لاعدت إلى أمر تكرهه فقال له على و أنت فى حل مما قلته .
و كان يقول ع فقد الأحبة غربة
-روايت-1-2-روايت-19-35
و كان يقول أللهم إنى أعوذ بک أن تحسن فى لوامح العيون علانيتى وتقبح عندک سريرتى أللهم كماأسأت وأحسنت إلى فإذاعدت فعد على
-روايت-1-2-روايت-16-141
و كان يقول إن قوما عبدوا الله رهبة فتلک عبادة العبيد وآخرين عبدوه رغبة فتلک عبادة التجار و إن قوما عبدوا الله شكرا فتلک عبادة الأحرار
-روايت-1-2-روايت-16-145
ومنها أنه كان ع لايحب أن يعينه على طهوره أحد و كان يستقى الماء لطهوره ويخمره قبل أن ينام فإذاقام من الليل بدأ بالسواک ثم توضأ ثم

يأخذ فى صلاته .
و كان يقضى مافاته من صلاة نافلة النهار فى الليل و يقول يابنى ليس هذاعليكم بواجب ولكن أحب لمن عود منكم نفسه عادة من الخير أن يدوم عليها
-روايت-1-2-روايت-3-153
[صفحه 76]
و كان لايدع صلاة الليل فى السفر والحضر.
و كان من كلامه ع عجبت للمتكبر الفخور ألذى كان بالأمس نطفة و هوغدا جيفة وعجبت كل العجب لمن شک فى الله و هويرى خلقه وعجبت كل العجب لمن أنكر النشأة الأخرى و هويرى النشأة الأولى وعجبت كل العجب لمن عمل لدار الفنا وترک العمل لدار البقاء و كان إذاأتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل لى زادى إلى الآخرة
-روايت-1-2-روايت-23-326
ومنها مانقل عن ابن شهاب الزهرى أنه قال شهدت على بن الحسين يوم حمله عبدالملک بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديدا ووكل به حفاظا فى عدة وجمع فاستأذنتهم فى التسليم عليه والتوديع له فأذنوا لى فدخلت عليه و هو فى قبة والأقياد فى رجليه والغل فى يديه فبكيت و قلت وددت أنى فى مكانک و أنت سالم فقال لى يازهرى أ وتظن هذامما ترى على و فى عنقى مما يكربنى أما لوشئت ما كان و أنه إن بلغ بک وبأمثالک غمر ليذكر عذاب الله ثم أخرج يده من الغل ورجليه من القيد ثم قال يازهرى لاجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة فما لبثنا إلاأربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه من المدينة فما وجدوه فكنت فيمن سألهم عنه فقال لى بعضهم إنا نراه متبوعا أنه لنازل ونحن حوله لاننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلاحديدة قال الزهرى فقدمت بعد ذلک على عبدالملک بن مروان فسألنى عن على بن الحسين فأخبرته فقال لى إنه جاءنى فى يوم فقده الأعوان فدخل على فقال ما أنا و أنت فقلت أقم عندى فقال لاأحب ثم خرج فو الله لقد امتلأ ثوبى منه خيفة قال الزهرى فقلت يا أمير المؤمنين ليس على بن الحسين ع حيث تظن أنه مشغول بربه فقال حبذا شغل مثله فنعم ماشغل به
-روايت-1-2-روايت-48-1130
و كان الزهرى إذاذكر على بن الحسين يبكى و يقول زين العابدين .
و قال أبوحمزة الثمالىأتيت باب على بن الحسين فكرهت أن أصوت فقعدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد على ثم انتهى إلى حائط فقال
-روايت-1-2-روايت-27-ادامه دارد
[صفحه 77]

يا أباحمزة أ لاترى هذاالحائط فقلت بلى يا ابن رسول الله قال فإنى اتكأت عليه يوما و أناحزين و إذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر فى تجاه وجهى ثم قال يا على بن الحسين ما لى أراک كئيبا حزينا أ على الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر فقلت ماعليها أحزن و أنه لكما تقول فقال أ على الآخرة فإنه وعد صادق يحكم فيه ملک قاهر قال قلت ما على هذاأحزن و أنه لكما تقول فقال و ماحزنک يا على فقلت ماأتخوف من فتنة ابن الزبير فقال لى يا على هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه قلت لا قال فخاف الله فلم يكفه قلت لافغاب عنى فقيل لى يا على بن الحسين هذاالخضر ع ناجاک

-روايت-از قبل-607

و قال سفيان قال لى على بن الحسين ماأحب لى بنصيبى من الذل حمر النعم

-روايت-1-2-روايت-16-81

و قال أبوحمزة الثمالى كنت يوما

عند على بن الحسين ع فإذاعصافير يطرن حوله ويصرخن فقال لى يا أباحمزة هل تدرى ماتقول هذه العصافير قلت لا قال فإنها تقدس ربها وتسأله قوت يومها

-روايت-1-2-روايت-27-192

ومنها أنه لمامات على بن الحسين ع وجدوه يقوت مائة بيت من أهل المدينة كان يحمل إليهم مايحتاجون إليه . و قال محمد بن إسحاق كان ناس من أهل المدينة يعيشون لايدرون من أين كان معاشهم فلما مات على بن الحسين ع فقدوا ماكانوا يؤتون به فى الليل .

و قال أبوحمزة الثمالى كان زين العابدين ع يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به و يقول إن صدقة السر تطفئ غضب الرب و لمامات ع وغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار فى ظهره فقالوا ما هذاقيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلا ويوصلها إلى فقراء المدينة سرا

-روايت-1-2-روايت-27-274

[صفحه 78]

و قال ابن عائشة سمعت أهل المدينة يقولون مافقدنا صدقة السر حتى مات على بن الحسين ع

-روايت-1-2-روايت-20-93

و قال سفيان أراد على بن الحسين الخروج إلى الحج فاتخذت له سكينة بنت الحسين أخته زادا أنفقت عليه ألف درهم فلما كان يظهر الحرة سيرت ذلک إليه فلم يزل يفرقه على المساكين

-روايت-1-2-روايت-16-186

و قال سعيد بن مرجانة كنت يوما

عند على بن الحسين فقلت سمعت أباهريرة يقول قال رسول الله ص من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله تعالى بكل إرب منها إربا منه من النار حتى أنه ليعتق باليد اليد وبالرجل الرجل وبالفرج الفرج فقال على ع أنت سمعت هذه من أبى هريرة فقال سعيد نعم فقال لغلام له أفره غلمانه و كان عبد الله بن جعفر قدأعطاه بهذا الغلام ألف دينار فلم يبعه أنت حر لوجه الله تعالى

-روايت-1-2-روايت-24-415

وقدم عليه نفر من أهل العراق فقالوا فى أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فلما فرغوا من كلامهم قال لهم أ لاتخبرونى أنتم المهاجرون الأولون الّذِينَ أُخرِجُوا مِن دِيارِهِم وَ أَموالِهِم يَبتَغُونَ فَضلًا مِنَ اللّهِ وَ رِضواناً وَ يَنصُرُونَ اَللّهَ وَ رَسُولَهُ أُولئِکَ هُمُ اَلصّادِقُونَقالوا لا قال فأنتم الّذِينَ تَبَوّؤُا الدّارَ وَ الإِيمانَ مِن قَبلِهِم يُحِبّونَ مَن هاجَرَ إِلَيهِم وَ لا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِم حاجَةً مِمّا أُوتُوا وَ يُؤثِرُونَ عَلى أَنفُسِهِم وَ لَو كانَ بِهِم خَصاصَةٌقالوا لا قال أماأنتم قدتبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين و أناأشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم وَ الّذِينَ جاؤُ مِن بَعدِهِم يَقُولُونَ رَبّنَا اغفِر لَنا وَ لِإِخوانِنَا الّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ وَ لا تَجعَل فِى قُلُوبِنا غِلّا لِلّذِينَ آمَنُواأخرجوا عنى فعل الله بكم

-روايت-1-2-روايت-3-808

و قال نافع بن جبير يوما لعلى بن الحسين ع أنت سيد الناس

-روايت-1-2-روايت-49-ادامه دارد

وأفضلهم فتذهب إلى هذاالعبد فتجلس عنده يعنى زيد بن أسلم فقال له ينبغى للعلم أن يتبع حيث ما كان

-روايت-از قبل-110

و لماحج هشام بن عبدالملک قبل أن يلى الخلافة اجتهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يمكنه وجاء على بن الحسين ع فتوقف له الناس وتنحوا حتى استلم فقالوا جماعة هشام لهشام من هذا فقال لاأعرفه فسمعه الفرزدق فقال لكنى أعرفه هذا على بن الحسين زين العابدين وأنشد هشاما من الأبيات التى قالها فى أبيه الحسين ع و قدتقدم ذكرها

هذا ابن خير عباد الله كلهم || هذاالتقى النقى الطاهر العلم
هذا ألذى تعرف البطحاء وطأته || والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يمسكه عرفان راحته || ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
إذارأته قريش قال قائلها || إلى مكارم هذاينتهى الكرم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم || أوقيل من خير أهل الأرض قيل هم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله || بجده أنبياء الله قدختموا
وِ ليس قولک من هذابضائره || العرب تعرفِ من أنكرت والعجم

أى الخلائق ليست فى رقابهم || لأولية هذا أو له نعم
من يعرف الله يعرف أولية ذا || الدين من بيت هذاقاله الأمم
[صفحه 80]
فزاد فيها هذه الأبيات لمخاطبته هشاما بذلک فحبسه هشام فقال و قدأدخل الحبس
أيحبسنى بين المدينة والتى || إليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيدى || وعينا له حولاء باد عيوبها
فأخرجه من الحبس فوجه إليه على بن الحسين ع عشرة ألف درهم و قال اعذرنا يابا فراس فلو كان عندنا فى هذاالوقت أكثر من هذالوصلناک به فردها الفرزدق و قال ما قلت ما كان إلالله و لاأرزأ عليه شيئا فقال له على ع قدرأى الله مكانک فشكرک ولكنا أهل بيت إذاأنفذنا شيئا لم نرجع فيه وأقسم عليه فقبلها. و قال رجل لسعيد بن المسيب مارأيت رجلا أورع من فلان لرجل سماه فقال له سعيد أ مارأيت على بن الحسين فقال لا فقال مارأيت أورع منه و قال الزهرى لم أر هاشميا أفضل من على بن الحسين ع . و قال أبوحازم كذلک أيضا مارأيت هاشميا أفضل من على بن الحسين و مارأيت أحدا كان أفقر منه .
و قال طاوس رأيت على بن الحسين ع ساجدا فى الحجر فقلت رجل صالح من أهل بيت طيب لأسمعن ما يقول فأصغيت إليه فسمعته يقول عبدک بفنائک مسكينک بفنائک سائلک بفنائک فقيرک بفنائک
-روايت-1-2-روايت-15-191
فو الله مادعوت بهن
[صفحه 81]
فى كرب إلاكشف عنى و كان يصلى فى كل يوم وليلة ألف ركعة فإذاأصبح سقط مغشيا عليه وكانت الريح تميله كالسنبلة و كان يوما خارجا فلقيه رجل فسبه فثارت إليه العبيد والموالى فقال لهم على مهلا كفوا ثم أقبل على ذلک الرجل فقال له ماستر عنک من أمرنا أكثر أ لک حاجة يغنيک عليها فاستحيا الرجل فألقى إليه على خميصة كانت عليه وأمر له بألف درهم فكان ذلک الرجل بعد ذلک يقول أشهد أنک من أولاد الرسل .الخميصة كساء أسود مربع له علمان فإن لم يكن معلما فليس بخميصة و كان عنده ع قوم أضياف فاستعجل خادما له بشواء كان فى التنور فأقبل به الخادم مسرعا فسقط السفود منه على رأس بنى لعلى بن الحسين تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله فقال على للغلام و قدتحير الغلام واضطرب أنت حر فإنک لم تعتمده وأخذ فى جهاز ابنه ودفنه . ومنها أنه ع دخل على محمد بن أسامة بن زيد فى مرضه فجعل محمديبكى فقال له على ع ماشأنک فقال على دين فقال له كم هو فقال خمسة عشر ألف دينار فقال على بن الحسين هو على فالتزمه عنه .

و قال أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ع أوصانى أبى فقال يابنى لاتصحبن خمسة و لاتحادثهم و لاترافقهم فى طريق فقلت جعلت فداک ياأبة من هؤلاء الخمسة قال لاتصحبن فاسقا فإنه يبيعک بأكلة فما دونها فقلت ياأبة و مادونها قال يطمع فيها ثم لاينالها قال قلت ياأبة و من الثانى قال لاتصحبن البخيل فإنه يقطع بک فى ماله أحوج ماكنت إليه قال فقلت و من الثالث قال لاتصحبن كذابا فإنه بمنزلة السراب يبعد منک القريب ويقرب منک البعيد قال فقلت و من الرابع قال لاتصحبن أحمق فإنه يريد أن ينفعک فيضرک قال قلت ياأبة من الخامس قال

-روايت-1-2-روايت-48-ادامه دارد

لاتصحبن قاطع رحم فإنى وجدته ملعونا فى كتاب الله فى ثلاثة مواضع

-روايت-از قبل-75

و أماأولاده ع

فقيل كان له تسعة أولاد ذكور و لم تكن له أنثى وأسماء أولاده محمدالباقر وزيد الشهيد بالكوفة و عبد الله وعبيد الله و الحسن و الحسين و على وعمر

و أماعمره

فإنه مات فى ثامن عشر المحرم من سنة أربع وتسعين وقيل خمس وتسعين و قدتقدم ذكر ولادته فى سنة ثمان وثلاثين فيكون عمره سبعا وخمسين سنة و كان منها مع جده سنتين و مع عمه الحسن عشر سنين وأقام مع أبيه بعدعمه الحسن عشر سنين وبقى بعدقتل أبيه تتمة ذلک وقبره بالبقيع بمدينة رسول الله ص فى القبر ألذى فيه عمه الحسن فى القبة التى فيهاالعباس بن عبدالمطلب ع آخر كلام كمال الدين . قلت إن كمال الدين رحمه الله شرع فى الاختصار منذ ذكر الإمام زين العابدين ع والأخبار التى أوردها فى أوصافه ع نقلها من كتاب حلية الأولياء للحافظ
[صفحه 83]
أبى نعيم رحمه الله و لم ينقل من غيره إلاذكر أولاده ع و قال إنهم تسعة وذكر ثمانية ولعله سهو من الناسخ . قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام بعد الحسين بن على ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدة خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره والإمام بعد الحسين بن على بن أبى طالب ع ابنه أبو محمد على بن الحسين زين العابدين ص و كان يكنى أيضا أبا الحسن وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ويقال إن اسمها كان شهر بانويه و كان أمير المؤمنين ع ولى حريث بن جابر الجعفى جانبا من المشرق فبعث إليه ببنتى يزدجرد بن شهريار بن كسرى فنحل ابنه الحسين ع شاه زنان فأولدها زين العابدين ع ونحل الأخرى محمد بن أبى بكر رضى الله عنه فولدت له القاسم بن محمد بن أبى بكر فهما ابنا خاله و كان مولد على بن الحسين ع بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة فبقى مع جده أمير المؤمنين سنتين و مع عمه الحسن ع اثنتى عشرة سنة و مع أبيه الحسين ع ثلاثا وعشرين سنة و بعد أبيه أربعا وثلاثين سنة وتوفى بالمدينة سنة خمس وتسعين سنة للهجرة و له يومئذ سبع وخمسون سنة وكانت إمامته عشرين سنة ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن على ع .

وثبتت له الإمامة من وجوه

أحدها أنه كان أفضل خلق الله بعد أبيه علما وعملا فالإمامة للأفضل دون المفضول بدلائل العقول . ومنها أنه كان ع أولى بأبيه الحسين ع وأحقهم بمقامه من بعده بالفضل والنسب والأولى بالإمام الماضى أحق بمقامه من غيره لدلالة آية ذوى الأرحام وقصة زكريا ع . ومنها وجوب الإمامة عقلا فى كل زمان وفساد دعوى كل مدع للإمامة فى أيام على بن الحسين ع أومدعى له سواه فثبت فيه لاستحالة خلو الزمان من الإمام .

[صفحه 84]

ومنها ثبوت الإمامة أيضا فى العترة خاصة بالنص وبالخبر عن النبى ص وفساد قول من ادعاها لمحمد بن الحنفية رضى الله عنه بتعريه من النص عليه بهافثبت أنها فى على بن الحسين ع إذ لامدعى له الإمامة من العترة سوى محمدرضى الله عنه وخروجه عنها بما ذكرناه . ومنها نص رسول الله ص بالإمامة عليه فيما روى من حديث اللوح ألذى رواه جابر عن النبى ص ورواه محمد بن على الباقر ع عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت رسول الله ص ونص جده أمير المؤمنين ع فى حياة أبيه الحسين بما ضمن ذلک من الأخبار ووصية أبيه الحسين ع إليه وإيداعه أم سلمة رضى الله عنها ماء قبضه على من بعده و قد كان جعل التماسه من أم سلمة علامة على إمامة الطالب له من الأنام و هذا باب يعرفه من تصفح الأخبار و لم نقصد فى هذاالكتاب القول فى معناه فنستقصيه على التمام . قلت رحم الله شيخنا المفيد كان يجب أن يورد النص عليه من النبى ص و من جده و أبيه ع مقدما على غيره فإن إمامته ع إذاكانت ثابتة بالنص كفتنا المئونة وحطت عنا أعباء المشقة و لم نحتج إلى إثباتها من طرق أخرى و قال باب ذكر طرف من أخبار على بن الحسين ع

حدثنا عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده قال كانت أى فاطمة بنت الحسين ع تأمرنى أن أجلس إلى خالى على بن الحسين ع فما جلست إليه قط إلاقمت بخير قداستفدته إما خشية الله تعالى تحدث فى قلبى لماأرى من خشيته الله أوعلم قداستفدته منه

-روايت-1-2-روايت-52-253

[صفحه 85]

و عن ابن شهاب الزهرى قال حدثنا على بن الحسين و كان أفضل هاشمى أدركناه قال أحبونا حب الإسلام فما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا

-روايت-1-2-روايت-32-146

و عن سعيد بن كلثوم قال كنت

عندالصادق جعفر بن محمد ع فذكر أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فأطراه ومدحه بما هوأهله ثم قال و الله ماأكل على بن أبى طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله و ماعرض له أمران قط هما لله رضى إلاأخذ بأشدهما عليه فى دينه و مانزلت برسول الله ص نازلة قط إلادعاه ثقة به و ماأطاق أحد عمل رسول الله ص من هذه الأمة غيره و إن كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوک فى طلب وجه الله عز و جل والنجاة من النار مما كد بيديه ورشح منه جبينه و أنه كان ليقوت أهله بالزيت والخل والعجوة و ما كان لباسه إلاالكرابيس إذافضل شىء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه و لاأشبهه من ولده و لا من أهل بيته أحد أقرب شبها به فى لباسه وفقهه من على بن الحسين ع ولقد دخل ابنه أبو جعفر ع عليه فإذا هو قدبلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه قداصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود وورمت ساقاه وقدماه من القيام فى الصلاة قال أبو جعفر ع فلم أملک حين رأيته بتلک الحال البكاء فبكيت رحمة له و إذا هويفكر فالتفت إلى بعدهنيهة من دخولى و قال يابنى أعطنى بعض تلک الصحف التى فيهاعبادة على بن أبى طالب ع فأعطيته فقرا فيهاشيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا و قال من يقوى على عبادة على بن أبى طالب ع

-روايت-1-2-روايت-28-1300

[صفحه 86]

و عن عبد الله بن محمدالقرشى قال كان على بن الحسين ع إذاتوضأ يصفر لونه فيقول له أهله ما هذا ألذى يغشاک فيقول أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه

-روايت-1-2-روايت-40-163

و عن أبى جعفر ع قال كان على بن الحسين ع يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة

-روايت-1-2-روايت-27-122

وروى سفيان الثورى عن عبيد الله بن عبدالرحمن بن موهب قال ذكر لعلى بن الحسين فضله فقال حسبنا أن نكون من صالحى قومنا

-روايت-1-2-روايت-67-130

و عن طاوس قال دخلت الحجر فى الليل فإذا على بن الحسين ع قددخل فقام يصلى فصلى ماشاء الله ثم سجد فقلت رجل صالح من أهل بيت النبوة وساق الحديث المقدم ذكره و قال عبيدک بفنائک إلى آخرهن

-روايت-1-2-روايت-19-206

و عن ابراهيم بن على عن أبيه قال حججت مع على بن الحسين ع فالتاثت الناقة عليه فى مسيرها فأشار إليها بالقضيب ثم قال أوه أوه لو لاالقصاص

ورد يده عنها
-روايت-1-2-روايت-42-169
وبهذا الإسناد قال حج على بن الحسين ع ماشيا فسار عشرين يوما وليلة من المدينة إلى مكة
-روايت-1-2-روايت-22-93
و عن زرارة بن أعين قال سمع قائل فى جوف الليل و هو يقول أين الزاهدون فى الدنيا الراغبون فى الآخرة فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته و لايرى شخصه ذاک على بن الحسين ع
-روايت-1-2-روايت-28-193
و عن الزهرى قال لم أدرک أحدا من أهل هذاالبيت يعنى بيت النبى ص أفضل من على بن الحسين ع
-روايت-1-2-روايت-21-105
وجلس إلى سعيد بن المسيب فتى من قريش فطلع على بن الحسين ع فقال القرشى لابن المسيب من هذا يا أبا محمد فقال هذاسيد العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع
-روايت-1-2-روايت-3-183
[صفحه 87]
وسكبت عليه الماء جارية ليتوضأ للصلاة فنعست فسقط الإبريق من يدها فشجه فرفع رأسه إليها فقالت له الجارية إن الله عز و جل يقول وَ الكاظِمِينَ الغَيظَ قال قدكظمت غيظى قالت وَ العافِينَ عَنِ النّاسِ قال لها عفا الله عنک قالت وَ اللّهُ يُحِبّ المُحسِنِينَ قال اذهبى فأنت حرة لوجه الله تعالى
-روايت-1-2-روايت-3-307
وروى أنه ع دعا مملوكه مرتين فلم يجبه وأجابه فى الثالثة فقال له يابنى أ ماسمعت صوتى قال بلى قال فما لک لم تجبنى قال أمنتک قال الحمد لله ألذى جعل مملوکى يأمننى
-روايت-1-2-روايت-9-182
و عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين ع قال خرجت حتى انتهيت إلى هذاالحائط وساق ماأورده كمال الدين و قدذكره الحافظ أبونعيم فى الحلية و فيه
-روايت-1-2-روايت-56-160
أ على الدنيا حزنک فرزق حاضر للبر والفاجر قال فقلت ما على هذاأحزن و أنه لكما تقول فقال على الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملک قاهر قال قلت و لا على هذاأحزن و أنه لكما تقول قال فعلى م حزنک قال فقلت أتخوف من فتنة ابن الزبير قال فضحک ثم قال يا على بن الحسين هل رأيت أحدا قط توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا على بن الحسين هل

رأيت أحدا قط خاف الله فلم ينجه قلت لا قال يا على بن الحسين هل رأيت أحدا قط سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فإذا ليس قدامى أحد و عن ابن إسحاق قال كان بالمدينة كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم و مايحتاجون إليه و لايدرون من أين يأتيهم فلما مات على بن الحسين ع فقدوا ذلک
-روايت-1-2-روايت-25-158
و عن عمرو بن دينار وساق حديث محمد بن أسامة بن زيد وبكائه عندموته بسبب الدين و هوخمسة عشر ألف دينار فقال ع لاتبک فهى على و أنت منها برىء وقضاها عنه
-روايت-1-2-روايت-22-165
حدث عبدالملک بن عبدالعزيز قال لماولى عبدالملک بن مروان الخلافة
-روايت-1-2-روايت-36-ادامه دارد
[صفحه 88]
رد إلى على بن الحسين ع صدقات رسول الله ص و على بن أبى طالب ع وكانتا مضمونتين فخرج عمر بن على إلى عبدالملک يتظلم إليه من نفسه فقال عبدالملک أقول كما قال ابن أبى الحقيق
-روايت-از قبل-197
إنا إذامالت دواعي الهوى || وأنصت السامع للقائل
واصطرع الناس بألبابهم || نقضى بحكم عادل فاضل
لانجعل الباطل حقا و لا || نلط دون الحق بالباطل
نخاف أن تسفه أحلامنا || فتحمل الدهر مع الخامل
حدثنا الحسين بن زيد عن عمه عمر بن على عن أبيه على بن الحسين ع أنه كان يقول لم أر مثل التقدم فى الدعاء فإن العبد ليس تحضره الإجابة فى كل وقت
-روايت-1-2-روايت-91-162
و كان مما حفظ عنه ع من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 89]
إلى المدينة رب كم من نعمة أنعمت بها على قل لک عندها شكرى وكم من بلية ابتليتنى بهاقل لک عندها صبرى فيا من قل
عندنعمته شكرى فلم يحرمنى و يا من قل
عندبلائه صبرى فلم يخذلنى ياذا المعروف ألذى لاينقطع أبدا و ياذا النعماء التى لاتحصى عددا صل على محمد وآل محمد وادفع عنى شره فإنى أدرأ بک فى نحره وأستعيذ بک من شره فقدم مسرف بن عقبة المدينة و كان يقال لايريد غير على بن الحسين ع فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله
-روايت-از قبل-447

وجاء الحديث من غيروجه أن مسرف بن عقبة لماقدم إلى المدينة أرسل إلى على بن الحسين ع فأتاه فلما صار إليه قربه وأكرمه و قال له وصانى أمير المؤمنين ببرک وتمييزک من غيرک فجزاه خيرا ثم قال أسرجوا له بغلتى و قال له انصرف إلى أهلک فإنى أرى أن قدأفزعناهم وأتعبناک بمشيک إلينا و لو كان بأيدينا مانقوى به على صلتک بقدر حقک لوصلناک فقال له على بن الحسين ع ماأعذرنى للأمير وركب فقال مسرف لجلسائه هذاالخير ألذى لاشر فيه مع موضعه من رسول الله ص ومكانته منه .فهذا طرف مما ورد من الحديث فى فضائل زين العابدين ع

وجاءت الرواية أن على بن الحسين كان فى مسجد رسول الله ص ذات يوم إذ سمع قوما يشبهون الله بخلقه ففزع لذلک وارتاع له ونهض حتى أتى قبر رسول الله ص فوقف عنده فرفع صوته يناجى ربه فقال فى مناجاته له إلهى بدت قدرتک و لم تبد هيئة فجهلوک وقدروک بالتقدير على غير ما أنت به شبهوک و أنابرىء ياإلهى من الذين بالتشبيه طلبوک ليس مثلک شىءإلهى و لم يدركوک وظاهر مابهم من نعمة دليلهم عليک لوعرفوک فى خلقک ياإلهى مندوحة أن يتأولوک بل سووک بخلقک فمن ثم لم يعرفوک واتخذوا بعض آياتک ربا فبذلک وصفوک فتعاليت ياإلهى عما به المشبهون نعتوک

-روايت-1-2-روايت-18-581

. و قدروى فقهاء العامة عنه من العلوم ما لايحصى كثرة وحفظ عنه

[صفحه 90]

من المواعظ والأدعية وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازى والأيام ما هومشهور بين العلماء و لوقصدنا إلى شرح ذلک لطال الخطاب وتقضى به الزمان . و قدروت الشيعة له آيات ومعجزات وبراهين واضحات لم يتسع إيرادها فى هذاالمكان ووجودها فى كتبهم المصنفة تنوب مناب إيرادها فى هذاالكتاب و الله الموفق للصواب باب ذكر ولد على بن الحسين ع ولد على بن الحسين ع خمسة عشر ولدا محمدالمكنى أبا جعفرالباقر ع أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب ع وزيد وعمر أمهما أم ولد و عبد الله و الحسن و الحسين أمهم أم ولد و الحسين الأصغر و عبدالرحمن وسليمان لأم ولد و على و كان أصغر ولد على بن الحسين ع وخديجة أمهما أم ولد و محمدالأصغر أمه أم ولد وفاطمة وعلية وأم كلثوم أمهن أم ولد انتهى كلام المفيد رحمه الله . و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى أبو الحسن ويقال أبو محمد على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن مناف بن قصى سمع جماعة من الصحابة من الرجال والنساء منهم عمه الحسن ع وأبوه ع و عبد الله بن جعفر و عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله و عبد الله بن الزبير والمسور بن مخزمة و أبوسعيد الساعدى والحارث بن هشام وأسامة بن زيد وبريدة بن الخصيب

وسواهم . و من النساء فاطمة وعائشة وأم سلمة وأم أيمن والربيع بنت مسعود بن عفرا ودرة بنت أبى لهب وغيرهن . وروى بسنده عن العيزار بن حريث قال كنت
عند ابن عباس فأتاه على بن الحسين فقال مرحبا بالحبيب بن الحبيب . و قال ابن سعد كان على بن الحسين ع مع أبيه و هو ابن ثلاث وعشرين سنة
[صفحه 91]
و كان مريضا نائما على فراشه فلما قتل الحسين ع قال شمر بن ذى الجوشن اقتلوا هذا فقال رجل من أصحابه ياسبحان الله أتقتل فتى مريضا حدثا لم يقاتل قال ابن سعد أخبرنا عبدالرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال مات على بن الحسين و هو ابن ثمان وخمسين سنة قال ابن عمر فهذا يدلک على أن على بن الحسين كان مع أبيه و هو ابن ثلاث أوأربع وعشرين سنة و ليس قول من قال إنه كان صغيرا بشىء ولكنه كان مريضا و لم يقاتل وكيف يكون صغيرا و قدولد له أبو جعفر محمد بن على ع و قدلقى أبو جعفرجابر بن عبد الله وروى عنه ومات جابر بن عبد الله سنة ثمان وتسعين . و عن أبى فروة قال مات على بن الحسين بالمدينة ودفن بالبقيع سنة أربع وتسعين و كان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات فيهامنهم .حدثنى حسين بن على بن حسين بن على بن أبى طالب ع قال مات أبى على بن الحسين سنة أربع وتسعين وصلينا عليه بالبقيع و قال غيره مولده سنة ثمان وثلاثين من الهجرة ومات سنة خمس وتسعين وأمه أم ولد اسمها غزالة. قال محمد بن سعيد ولعلى بن الحسين العقب من ولد الحسين وأخوه على قتل مع أبيه بكربلاء و لم يولد له فولد على بن الحسين عبد الله و الحسن و الحسن بن على درج و الحسين الأكبر درج أيضا و محمد أبو جعفرالفقيه و عبد الله أمهم أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب وعمر وزيد المقتول بالكوفة قتله يوسف بن عمرو الثقفى فى خلافة هشام بن عبدالملک وصلبه و على بن على وخديجة وأمهم أم ولد وكلثوم بنت على وسليمان لاعقب له ومليكة لأمهات أولاد والقاسم وأم الحسن وهى حسنة وأم الحسين وفاطمة لأمهات أولاد
وبإسناده يرفعه إلى الكلبى قال ولى على بن أبى طالب ع حريث بن جابر الحنفى جانبا من المشرق فبعث بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى فقال على لابنه الحسين ع دونكها فأولدها على بن الحسين
-روايت-1-2-روايت-37-198
و فى حديث آخر أنه
-روايت-1-2-روايت-18-ادامه دارد
[صفحه 92]
أنفذ ببنتى يزدِجرد بن شهريار فأعطى الحسين واحدة وأعطى محمد بن أبى

بكر الأخرى فأولداهما
-روايت-از قبل-93
و قدتقدم ذكر ذلک
و عن أبى حمزة قال كان على بن الحسين يصلى فى اليوم والليلة ألف ركعة
-روايت-1-2-روايت-23-79
و عن عبد الله بن على بن الحسين قال كان أبى يصلى الليل حتى يزحف إلى فراشه
-روايت-1-2-روايت-45-89
و عن أبى عبد الله قال كان على بن الحسين يعول سبعين بيتا من أهل المدينة وهم لايعلمون فلما مات فقدوا أثره
-روايت-1-2-روايت-29-122
و عن الزهرى قال مارأيت هاشميا أفضل من على بن الحسين
-روايت-1-2-روايت-21-64
و قدسبق ذكره وروى بسنده حديث حج هشام وقصيدة الفرزدق
هذا ألذى تعرف البطحاء وطأته || هذا ابن خير عباد الله كلهم
إذارأته قريش قال قائلها || إلى مكارم هذاانتهى الكرم
ينمى إلى ذروة العز التى قصرت || عن نيلها عرب الإسلام والعجم
يكاد يمسكه ... || يغضى حياء ...
من جده دان فضل الأنبياء له || وفضل أمته دانت له الأمم
ينشق نور الدجى إن كنت جاهله || مشقة من رسول الله نبعته ...
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله || الله فضله قدما وشرفه
جرى بذاک له فى لوحه القلم || فليس قولک من هذابضائره ...
كلتا يديه غياث عم نفعهما || تستو كفان و لايعروهما العدم
سهل الخليقة لايخشى بوادره || يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
[صفحه 93]
حمال أثقال أقوام إذافدحوا || حلو الشمائل تحلو عنده نعم
لايخلف الوعد ميمون نقيبته || رحب الفناء أريب حين يعترم
عم البرية بالإحسان فانقشعت || عنه الغيابة والإملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم || كفر وقربهم منجى ومعتصم
إن عد أهل التقى ... || لايستطيع جواد بعدغايتهم
هم الغيوث إذا ماأزمة أزمت || والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
لايقبض العسر بسطا من أكفهم || سيان ذلک إن أثروا و إن عدموا
يستدفع السوء والبلوى بحبهم || مقدم بعدذكر الله ذكرهم ...
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم || خيم كريم وأيد بالندى هضم
أى الخلائق ليست فى رقابهم ... || من يعرف الله يعرف أولية ذا ...

قال فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق القصة إلى آخرها. وذكر أنه بعث إلى الفرزدق باثنى عشر ألف درهم و أن الفرزدق قال ما قلت ذلک إلاغضبا لله عز و جل ولرسوله ص فقال شكر الله لک ذلک
و كان على بن الحسين ع يقول
عندالنظر إلى الهلال أيها الخلق المنير الدائب السريع المتقلب فى منازل التقدير المتصرف فى فلک التدبير آمنت بالذى نور بک
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 94]
الظلم وأوضح بک البهم وجعلک آية من آيات ملكه وعلامة مع علامات سلطانه فامتهنک بالزيادة والنقصان والطلوع والأفول والإنارة والخسوف سبحانه ماألطف مادبر فى أمرک وأحسن ماصنع فى شأنک جعلک الله هلال شهر حادث لأمر الحادث جعلک الله هلال بركة لاتمحقها الأيام وطهارة لاتدنسها الآثام هلال أمن من الآفات وسلامة من السيئات أللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه وأزكى من نظر إليه ووفقنا فيه للتوبة وأعصمنا فيه بالمنة إنک أنت المنان بالجزيل آمين رب العالمين قال ثم تدعو بما شئت
-روايت-از قبل-503
و عن أبى الطفيل عامر بن واثلة قال كان على بن الحسين ع إذاتلا هذه الآيةيا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ يقول أللهم ادفعنى فى أعلى درجات هذه الندبة وأعنى بعزم الإرادة وهبنى حسن المستعقب من نفسى وخذنى منها حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبى من برد خشيتى منک وارزقنى قلبا ولسانا يتجاريان فى ذم الدنيا وحسن التجافى منها حتى لاأقول إلاصدقت وأرنى مصاديق إجابتک بحسن توفيقک حتى أكون فى كل حال حيث أردت
-روايت-1-2-روايت-40-473
فقد قرعت بى باب فضلک فاقة || بحد سنان نال قلبى فتوقها
[صفحه 95]
و حتى متى أصف محن الدنيا ومقام الصديقين وانتحل عزما من إرادة مقيم بمدرجة الخطايا أشتكى ذل ملكة الدنيا وسوء أحكامها على فقد رأيت وسمعت لوكنت أسمع فى أداة فهم أوأنظر بنور يقظة
-191
وكلا ألاقى نكبة وفجيعة || وكأس مرادات ذعافا أذوقها
و حتى متى أتعلل بالأمانى وأسكن إلى الغرور وأعبد نفسى للدنيا على غضاضة سوء الاعتداد من ملكاتها و أناأعرض لنكبات الدهر على أتربص اشتمال البقاء وقوارع الموت تختلف حكمى فى نفسى ويعتدل حكم الدنيا
-روايت-1-209
وهن المنايا أى واد سلكته || عليها طريقى أو على طريقها

و حتى متى تعدنى الدنيا فتخلف وأئتمنها فتخون لاتحدث جدة إلابخلوق جدة و لاتجمع شملا إلابتفريق شمل حتى كأنها غيرى محجبة ضنا تغار على الألفة وتحسد أهل النعم
-روايت-1-166
فقد آذنتنى بانقطاع وفرقة || وأومض لى من كل أفق بروقها
و من أقطع عذرا من مغذ سير أيسكن إلى معرس غفلة بأدواء نبوة الدنيا ومرارة العيش وطيب نسيم الغرور قدأمرت تلك الحلاوة على القرون الخالية وحال دون ذلك النسيم هبوات وحسرات وكانت حركات فسكنت وذهب كل عالم بما فيه فما عيشة إلاتزيد مرارة و لاضيقة إلا ويزداد ضيقها فكيف يرقأ دمع
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 96]
لبيب أويهدأ طرف متوسم على سوء أحكام الدنيا و ماتفجأ به أهلها من تصرف الحالات وسكون الحركات وكيف يسكن إليها من يعرفها وهى تفجع الآباء بالأبناء وتلهى الأبناء عن الآباء تعدمهم أشجان قلوبهم وتسلبهم قرة عيونهم
-روايت-از قبل-226
وترمى قساوات القلوب بأسهم || وجمر فراق لايبوخ حريقها
و ماعسيت أن أصف من محن الدنيا وأبلغ من كشف الغطاء عما وكل به دور الفلک من علوم الغيوب ولست أذكر منها إلاقليلا أفتنة أومغيب ضريح تجافت عنه فاعتبر أيها السامع بهلكات الأمم وزوال النعم وفظاعة ماتسمع وترى من سوء آثارها فى الديار الخالية والرسوم الفانية والربوع الصموت
-روايت-1-289
وكم عالم أفنت فلم تبک شجوه || و لابد أن تفنى سريعا لحوقها
فانظر بعين قلبک إلى مصارع أهل البذخ وتأمل معاقل الملوک ومصانع الجبارين وكيف عركتهم الدنيا بكلاكل الفناء وجاهرتهم بالمنكرات وسحبت عليهم أذيال البوار وطحنتهم طحن الرحى للحب واستودعتهم هوج الرياح تسحب عليهم أذيالها فوق مصارعهم فى فلوات الأرض
-روايت-1-270
فتلک مغانيهم وهذى قبورهم || توارثها أعصارها وحريقها
أيها المجتهد فى آثار من مضى من قبلک من الأمم السالفة توقف وتفهم وانظر أى عزملک أونعيم أنس أوبشاشة ألف إلانغصت أهله قرة أعينهم وفرقتهم
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 97]
أيدى المنون وألحقتهم بتجافيف التراب فأضحوا فى فجوات قبورهم يتقلبون

و فى بطون الهلكات عظاما ورفاتا وصلصالا فى الأرض هامدون
-روايت-از قبل-137
وآليت لاتبقى الليالى بشاشة || و لاجدة إلاسريعا خلوقها
و فى مطالع أهل البرزخ وخمود تلك الرقدة وطول تلك الإقامة طفيت مصابيح النظر واضمحلت غوامض الفكر وذم الغفول أهل العقول وكم بقيت متلذذا فى طوامس هوامد تلك الغرفات فنوهت بأسماء الملوك وهتفت بالجبارين ودعوت الأطباء والحكماء ونواديت معادن الرسالة والأنبياء أتململ تململ السليم وأبكى بكاء الحزين وأنادى ولات حين مناص
-روايت-1-343
سوى أنهم كانوا فبانوا وأننى || على جدد قصد سريعا لحوقها
وتذكرت مراتب الفهم وغضاضة فطن العقول بتذكر قلب جريح فصدعت الدنيا عما التذ بنواظر فكرها من سوء الغفلة و من عجب كيف يسكن إليها من يعرفها و قداستذهلت عقله بسكونها وتزين المعاذير وخسأت أبصارهم عن عيب التدبير وكلما تراءت الآيات ونشرها من طى الدهر عن القرون الخالية الماضية وحالهم و مابهم وكيف كانوا و ماالدنيا وغرور الأيام
-روايت-1-345
وهل هى إلالوعة من ورائها || جوى قاتل أوحتف نفس يسوقها
و قدأغرق فى ذم الدنيا الأدلاء على طرق النجاة من كل عالم فبكت العيون شجن القلوب فيهادما ثم درست تلك المعالم فتنكرت الآثار وجعلت فى برهة من محن الدنيا وتفرقت ورثة الحكمة وبقيت فردا كقرن الأعضب وحيدا أقول فلاأجد سميعا وأتوجع فلاأجد مشتكى
-روايت-1-259
و إن أبكهم أحرض وكيف تجلدى || و فى القلب منى لوعة لاأطيقها
[صفحه 98]
و حتى متى أتذكر حلاوة مذاق الدنيا وعذوبة مشارب أيامها وأقتفى آثار المريدين وأتنسم أرواح الماضين مع سبقهم إلى الغل والفساد وتخلفى عنهم فى فضالة طرق الدنيا منقطعا من الأخلاء فزادنى جليل الخطب لفقدهم جوى وخاننى الصبر حتى كأنى أول ممتحن أتذكر معارف الدنيا وفراق الأحبة
-292
فلو رجعت تلك الليالى كعهدها || رأت أهلها فى صورة لاتروقها
فمن أخص بمعاتبتى و من أرشد بندبتى و من أبكى و من أدع أشجوا بهلكة الأموات أم بسوء خلف الأحياء و كل يبعث حزنى ويستأثر بعبراتى و من يسعدنى فأبكى و قدسلبت القلوب لبها ورقا الدمع وحق للداء أن يذوب على طول مجانبة الأطباء وكيف بهم و قدخالفوا الأمرين وسبقهم زمان الهادين ووكلوا إلى أنفسهم يتنكسون فى الضلالات فى دياجير الظلمات

-روایت-1-350
حیاری ولیل القوم داج نجومه || طوامس لاتجری بطیء خفوقها
قلت هذاالفصل من کلامه ع قدنظمه بعض الشعراء وأجاد فی قوله
قدکنت أبکی علی مافات من زمنی || و أهل ودی جمیع غیرأشتات
والیوم إذ فرقت بینی وبینهم || نوی بکیت علی أهل المروءات
و ماحیاة امرئ أضحت مدامعه || مقسومة بین أحیاء وأموات
قال ع و قدانتحلت طوائف من هذه الأمة بعدمفارقتها أئمة الدین والشجرة النبویة إخلاص الدیانة وأخذوا أنفسهم فی مخائل الرهبانیة وتغالوا فی العلوم ووصفوا الإسلام بأحسن صفاتهم وتحلوا بأحسن السنة حتی إذاطال علیهم الأمد وبعدت علیهم الشقة وامتحنوا بمحن الصادقین رجعوا علی أعقابهم ناکصین عن سبیل الهدی وعلم النجاة یتفسحون تحت أعباء الدیانة تفسح حاشیة الإبل تحت
-روایت-1-2-روایت-11-ادامه دارد

أوراق البزل
-روایت-از قبل-17
و لاتحرز السبق الرزایا و إن جرت || و لایبلغ الغایات إلاسبوقها
وذهب آخرون إلی التقصیر فی أمرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوه بآرائهم واتهموا مأثور الخبر مما استحسنوا یقتحمون فی أغمار الشبهات ودیاجیر الظلمات بغیر قبس نور من الکتاب و لاأثرة علم من مظان العلم بتحذیر مثبطین زعموا أنهم علی الرشد من غیهم و إلی من یفزع خلف هذه الأمة و قددرست أعلام الملة ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف یکفر بعضهم بعضا و الله تعالی یقول وَ لا تَکُونُوا کَالَّذِینَ تَفَرَّقُوا وَ اخْتَلَفُوا مِن بَعدِ ما جاءَهُمُ البَیِّناتُفمن الموثوق به علی إبلاغ الحجة وتأویل الحکمة إلا أهل الکتاب وأبناء أئمة الهدی ومصابیح الدجی الذین احتج الله بهم علی عباده و لم یدع الخلق سدی من غیرحجة هل تعرفونهم أوتجدونهم إلا من فروع الشجرة المبارکة وبقایا الصفوة الذین أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا وبراهم من الآفات وافترض مودتهم فی الکتاب
-روایت-1-792
هم العروة الوثقی وهم معدن التقی || وخیر حبال العالمین وثیقها
و عن یوسف بن أسباط قال حدثنی أبی قال دخلت مسجد الکوفة فإذاشاب یناجی ربه و هو یقول فی سجوده سجد وجهی متعفرا فی التراب لخالقی وحق له فقمت إلیه فإذا هو علی بن الحسین فلما انفجر الفجر نهضت إلیه فقلت له یا ابن رسول الله تعذب نفسک و قدفضلک الله بما فضلک فبکی ثم قال حدثنی عمرو بن عثمان عن أسامة بن زید قال قال رسول الله ص کل عین باکیة یوم القیامة إلاأربعة أعین عین بکت من خشیة الله وعین

فقئت فی سبیل الله وعین غضت عن محارم الله وعین باتت ساهرة ساجدة یباهی بها الله الملائکة یقول انظروا إلی عبدی روحه عندی وجسده فی طاعتی قدجافی بدنه عن المضاجع یدعونی خوفا من عذابی وطمعا فی
-روایت-1-2-روایت-44-ادامه دارد
[صفحه 100]
رحمتی اشهدوا أنی قدغفرت له
-روایت-از قبل-33
قلت هکذا أورده الحافظ فی مسجد الکوفة و علی بن الحسین فیما أظنه لم یصل إلی العراق إلا مع أبیه ع حین قتل و لماوصل هو إلی الکوفة لم یکن باختیاره و لامتصرفا فی نفسه فیمشی إلی الجامع ویصلی فیه وللتحقیق حکم و قال کان علی بن الحسین ع یبخل فلما مات وجدوه یعول مائة أهل بیت . وروی دخول علی بن الحسین ع علی محمد بن أسامة بن زید فی مرضه وتقبله بالخمسة عشر ألف دینار عنه إلا أنه قال محمد بن أسامة بن زید
و عن سفیان کان علی بن الحسین ع یحمل معه جرابا فیه خبز فیتصدق به و یقول إن الصدقة تطفئ غضب الرب
-روایت-1-2-روایت-15-112
و عنه قال کان علی بن الحسین ع یقول مایسرنی بنصیبی من الذل حمر النعم
-روایت-1-2-روایت-46-84
وقیل کان هشام بن إسماعیل أسب شیءلعلی ولأهل بیته ع فعزل وأقیم علی الغرائر فجاء علی بن الحسین ع فقال له یا ابن عم عافاک الله لقد ساءنی ماصنع بک فادعنا إلی ماأحببت فقال الله أعلم حیث یجعل رسالته
-روایت-1-2-روایت-9-223
[صفحه 101]
قال و کان علی بن الحسین ع خارجا من المسجد فلقیه رجل فسبه فثارت إلیه العبید والموالی فقال علی بن الحسین مهلا عن الرجل ثم أقبل علیه فقال ماستر عنک من أمرنا أکثر أ لک حاجة نعینک علیها فاستحیا الرجل ورجع إلی نفسه فألقی علیه خمیصة کانت علیه وأمر له بألف درهم قال فکان الرجل یقول بعد ذلک أشهد أنک من أولاد الرسل
-روایت-1-2-روایت-8-342
و عن عبد الله بن عطاء قال أذنب غلام لعلی بن الحسین ذنبا استحق به العقوبة فأخذ له السوط لیضربه و قال قُل لِلّذِینَ آمَنُوا یَغفِرُوا لِلّذِینَ لا یَرجُونَ أَیّامَ اللّهِ فقال الغلام و ما أناکذلک إنی لأرجو رحمة الله وأخاف عذابه فألقی السوط و قال أنت عتیق
-روایت-1-2-روایت-32-274

واستطال رجل على على بن الحسين ع فتغافل عنه فقال له الرجل إياک أعنى فقال له على بن الحسين ع وعنک أغضى
-روايت-1-2-روايت-3-125
و قال أهل المدينة مافقدنا صدقة السر حتى فقدنا على بن الحسين
و قال ع إنما التوبة العمل والرجوع عن الأمر وليست التوبة بالكلام
-روايت-1-2-روايت-13-73
و عنه ع قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده من غيرتعجب كتب الله تعالى له مائة ألف حسنة ومحا عنه ثلاثة آلاف سيئة ورفع له ثلاثة آلاف درجة
-روايت-1-2-روايت-18-156
وروى عن على بن الحسين عن أبيه عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص انتظار الفرج عبادة و من رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل
-روايت-1-2-روايت-91-174
و عن الزهرى قال حدثت على بن الحسين بحديث فلما فرغت قال أحسنت بارک الله فيک هكذا سمعناه قال فقلت لاأرانى حدثت حديثا أنت أعلم به منى قال لاتفعل ذلک فليس من العلم ما لم يعرف إنما معنى العلم ماعرف
-روايت-1-2-روايت-21-220
قال و على بن الحسين أمه يقال لها سلامة ويكنى أبا محمد. و قال أبونعيم أصيب سنة اثنتين وتسعين و قال بعض أهله سنة أربع وتسعين .
[صفحه 102]
و قال ابراهيم بن إسحاق الحربى أمه غزالة أم ولد وقيل على يكنى أبا الحسن كناه محمد بن إسحاق بن الحرث و كان على بن المدائنى ينكر أن يكون على بن الحسين أفلت يوم كربلاء صغيرا و قال
قدروى عن جابر و ابن الحنفية وبإسناده عن رجل من أهل الكوفة و كان صدوقا قال كان على بن الحسين يقول فى دعائه أللهم من أنا حتى تغضب على فو عزتک مايزين ملكک إحسانى و لايقبحه إساءتى و لاينقص من خزانتک غنائى و لايزيد فيهافقرى
-روايت-1-2-روايت-121-248
آخر كلامه و قدأسقطت من إيراده بعض ماتكرر من أخباره ع . قال الحافظ أبونعيم فى كتاب الحلية و كان الجماعة منه نقلوا و على ماأورده عولوا و أناأذكر منه ماأظنهم أهملوه فأما ماذكروه فلافائدة فى إعادته قال ذكر طبقة من تابعى المدينة فمن هذه الطبقة على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع زين العابدين ومنار القانتين و كان عابدا وفيا وجوادا حفيا وقيل إن التصوف حفظ الوفاء. قال كان على بن الحسين لايضرب بعيره من المدينة إلى مكة

و قال ع من ضحک ضحکة مج من عقله مجة علم
-روایت-1-2-روایت-13-49
و قال إن الجسد إذا لم یمرض أشر و لاخیر فی جسد یأشر
-روایت-1-2-روایت-10-57
و قال ع فقد الأحبة غربة
-روایت-1-2-روایت-13-29
و قال ع من قنع بما قسم الله له فهو من أغنی الناس
-روایت-1-2-روایت-13-60
و کان إذ ناول السائل الصدقة قبله ثم ناوله
-روایت-1-48
و عن جعفر بن محمد ع قال سئل علی بن الحسین عن کثرة بکائه قال لاتلومونی فإن یعقوب فقد سبطا من ولده فبکی حتی ابیضت عیناه و لم یعلم أنه مات و قدنظرت إلی أربعة عشر رجلا من أهل بیتی فی غداة واحدة قتلی فترون حزنهم یذهب من قلبی
-روایت-1-2-روایت-31-249
وسمع واعیة فی بیته وعنده جماعة فنهض إلی منزله ثم رجع فقیل له أ من
-روایت-1-ادامه دارد
[صفحه 103]
حدث کانت الواعیة قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال إنا أهل بیت نطیع الله فیما یحب ونحمده فیما نکره
-روایت-از قبل-112
و عن أبی حمزة الثمالی عن علی بن الحسین ع قال إذا کان یوم القیامة نادی مناد لیقم أهل الفضل فیقوم ناس من الناس فیقال انطلقوا إلی الجنة فتلقاهم الملائکة فیقولون إلی أین فیقولون إلی الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا و من أنتم قالوا أهل الفضل قالوا و ما کان فضلکم قالوا کنا إذاجهل علینا حلمنا و إذاظلمنا صبرنا و إذاأسیء إلینا غفرنا قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملین ثم یقول مناد ینادی لیقم أهل الصبر فیقوم ناس من الناس فیقال لهم ادخلوا الجنة فتلقاهم الملائکة فیقال لهم مثل ذلک فیقولون أهل الصبر قالوا و ما کان صبرکم قالوا صبرنا أنفسنا علی طاعة الله وصبرناها عن معصیة الله قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملین ثم ینادی مناد لیقم جیران الله فی داره فیقوم ناس من الناس وهم قلیل فیقال لهم انطلقوا إلی الجنة فتلقاهم الملائکة فیقال لهم مثل ذلک قالوا وبما جاورتم الله فی داره قالوا کنا نتزاور فی الله ونتجالس فی الله ونتباذل فی الله قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملین
-روایت-1-2-روایت-56-946
و عن علی بن الحسین قال التارک الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر کنابذ

كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقى تقاة قلت و ماتقاته قال يخاف جبارا عنيدا أن يفرط عليه أو أن يطغى
-روايت-1-2-روايت-31-183
و قال ع من كتم علما أحدا أوأخذ عليه صفدا فلانفعه أبدا
-روايت-1-2-روايت-13-62
و عن الزهرى قال دخلت على على بن الحسين ع فقال يازهرى فيم كنتم قال تذاكرنا الصوم فأجمع رأيى ورأى أصحابى على أنه ليس من الصوم شىءواجب إلاصوم شهر رمضان فقال يازهرى ليس كماقلتم الصوم على أربعين وجها منها عشرة واجبة كوجوب شهر رمضان وعشر خصال منها حرام وأربع عشرة خصلة صاحبها بالخيار إن شاء صام و إن شاء أفطر فصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف
-روايت-1-2-روايت-21-ادامه دارد
[صفحه 104]
واجب قال قلت فسرهن لى يا ابن رسول الله قال ع أماالواجب فصوم شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين فى قتل الخطإ لمن لم يجد العتق قال الله تعالى وَ مَن قَتَلَ مُؤمِناً خَطَأًالآية وصيام ثلاثة أيام فى كفارة اليمين لمن لم يجد الإطعام قال الله تعالى ذلِکَ کَفّارَةُ أَيمانِکُم إِذا حَلَفتُمالآية وصيام حلق الرأس قال الله تعالى فَمَن كانَ مِنكُم مَرِيضاً أَو بِهِ أَذىً مِن رَأسِهِالآية وصاحبه بالخيار إن شاء صام ثلاثا وصوم دم المتعة لمن لم يجد الهدى قال الله تعالى فَمَنِ تَمَتَّعَ بِالعُمرَةِ إِلَى الحَجّالآية وصوم جزاء الصيد قال الله تعالى وَ مَن قَتَلَهُ مِنكُم مُتَعَمّداًالآية وإنما يقوم الصيد قيمة ثم يفض ذلک الثمن على الحنطة و أما ألذى صاحبه بالخيار فصوم الإثنين والخميس وستة أيام عن شوال بعدرمضان و يوم عرفه و يوم عاشوراء كل ذلک صاحبه بالخيار إن شاء صام و إن شاء أفطر و أماصوم الإذن فالمرأة لاتصوم تطوعا إلابإذن زوجها وكذلک العبد والأمة و أماصوم الحرام فصوم الفطر و يوم الأضحى وأيام التشريق و يوم الشک نهينا أن نصومه لرمضان وصوم الصمت حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام والضيف لايصوم تطوعا إلابإذن صاحبه قال رسول الله ص من نزل على قوم فلايصومن تطوعا إلابإذنهم ويؤمر الصبى بالصوم إذا لم يراهق تأديبا ليس بفرض وكذلک من أفطر لعلة من أول النهار ثم وجد قوة فى بدنه أمر بالإمساک و ذلک تأديب الله ليس بفرض وكذلک المسافر إذاأكل من أول النهار ثم قدم أمر بالإمساک
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 105]
و أماصوم الإباحة فمن أكل أوشرب ناسيا بغير تعمد فقد أبيح له ذلک وأجزأه عن صومه و أماصوم المريض وصوم المسافر فإن العامة اختلف

فيه فقال قوم يصوم و قال قوم لايصوم و قال قوم إن شاء صام و إن شاء أفطر و أمانحن فنقول يفطر فى الحالين جميعا فإن صام فى السفر والمرض فعليه القضاء قال الله تعالى فَعِدّةٌ مِن أَيّامٍ أُخَرَآخر كلامه
-روايت-از قبل-352
و قال فى كتاب مواليد أهل البيت رواية ابن الخشاب النحوى ذكر على بن الحسين بن على بن أبى طالب ص سيد العابدين
وبالإسناد الذى قبله عن أبى عبد الله الصادق ع قال ولد على بن الحسين فى سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة على بن أبى طالب بسنتين وأقام مع أمير المؤمنين سنتين و مع أبى محمد الحسن عشر سنين وأقام مع أبى عبد الله الحسين عشر سنين و كان عمره سبعا وخمسين سنة
-روايت-1-2-روايت-58-284
و فى رواية أخرى أنه ولد سنة سبع وثلاثين وقبض و هو ابن سبع وخمسين سنة فى سنة أربع وتسعين و كان بقاؤه بعد أبى عبد الله ثلاثا وثلاثين سنة ويقال فى سنة خمس وتسعين أمه خولة بنت يزدجرد ملک فارس وهى التى سماها أمير المؤمنين شاه زنان ويقال بل كان اسمها برة بنت النوشجان ويقال كان اسمها شهربانو بنت يزدجرد كنيته أبوبكر و أبو محمد و أبو الحسن قبره بالمدينة بالبقيع لقبه الزكى وزين العابدين وذو الثفنات والأمين ولد له ثمان بنين و لم يكن له أنثى أسماء ولده محمدالباقر وزيد الشهيد بالكوفة و عبد الله وعبيد الله و الحسن و الحسين و على وعمر آخر كلامه و قال أبوعمرو الزاهد فى كتاب اليواقيت فى اللغة قال قالت الشيعة إنما سمى على بن الحسين سيد العابدين لأن الزهرى رأى فى منامه كأن يده مخضوبة غمسة قال فعبرها فقيل له إنک تبتلى بدم خطإ قال و كان عاملا لبنى أمية فعاقب
[صفحه 106]
رجلا فمات فى العقوبة فخرج هاربا وتوحش ودخل إلى غار وطال شعره قال وحج على بن الحسين ع فقيل له هل لک فى الزهرى قال إن لى فيه قال أبوالعباس هكذا كلام العرب إن لى فيه لايقال غيره قال فدخل عليه فقال له إنى أخاف عليک من قنوطک ما لاأخاف عليک من ذنبک فابعث بدية مسلمة إلى أهله واخرج إلى أهلک ومعالم دينک قال فقال له فرجت عنى ياسيدى و الله أعلم حيث يجعل رسالاته . و كان الزهرى بعد ذلک يقول ينادى مناد فى القيامة ليقم سيد العابدين فى زمانه فيقوم على بن الحسين ص
و قال أبوسيعد منصور بن الحسن الآبى فى كتاب نثر الدرر على بن الحسين زين العابدين ع نظر إلى سائل يبكى فقال لو إن الدنيا كانت فى كف هذا ثم سقطت منه ما كان ينبغى له أن يبكى
-روايت-1-2-روايت-60-191

وسئل ع لم أوتم النبى من أبويه فقال لئلا يوجب عليه حق لمخلوق
-روايت-1-2-روايت-3-72
و قال لابنه يابنى إياک ومعاداة الرجال فإنه لم يعدمک مکر حليم أومفاجاة لئيم
-روايت-1-2-روايت-16-87
وسقط له ابن فى بئر فتفزع أهل المدينة لذلک حتى أخرجوه و كان قائما
[صفحه 107]
يصلى فما زال عن محرابه فقيل له فى ذلک فقال ماشعرت إنى كنت أناجى ربا عظيما. و كان له ابن عم يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول لكن على بن الحسين لايواصلنى لاجزاه الله عنى خيرا فيسمع ذلک ويتحمله ويصبر عليه و لايعرفه بنفسه فلما مات على بن الحسين ع فقدها فحينئذ علم أنه هو كان فجاء إلى قبره وبكى عليه . و كان يقال له ابن الخيرتين لقول رسول الله ص إن لله من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش و من العجم فارس وكانت أمه بنت كسرى وبلغه ع قول نافع بن جبير فى معاوية حيث قال كان يسكته الحلم وينطقه العلم فقال كذب بل كان يسكته الحصر وينطقه البتر
وقيل له من أعظم الناس خطرا قال من لم ير الدنيا خطرا لنفسه
-روايت-1-2-روايت-3-68
قال وروى لنا الصاحب رحمه الله عن أبى محمدالجعفرى عن أبيه عن عمه عن جعفر عن أبيه ع قال قال رجل لعلى بن الحسين ماأشد بغض قريش لأبيک قال لأنه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار قال ثم جرى ذكر المعاصى فقال عجبت لمن يحتمى من الطعام لمضرته و لايحتمى من الذنب لمعرته
-روايت-1-2-روايت-105-302
وقيل له يوما كيف أصبحت قال أصبحنا خائفين برسول الله وأصبح جميع أهل الإسلام آمنين به
-روايت-1-2-روايت-3-99
و قال ابن الأعرابى لماوجه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة أهل المدينة ضم على بن الحسين ع إلى نفسه أربعمائة منافية يعولهن إلى أن تفرق جيش مسرف بن عقبة و قدحكى عنه مثل ذلک
عندإخراج ابن الزبير بنى أمية من الحجاز.
[صفحه 108]
و قال ع و قدقيل له مابالک إذاسافرت كتمت نسبک أهل الرفقة فقال أكره أن آخذ برسول الله ص ما لاأعطى مثله
-روايت-1-2-روايت-13-119
و قال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أقذع فيه فأعرض الزبيرى عنه ثم دار

الكلام فسب الزبيرى على بن الحسين فأعرض عنه و لم يجبه فقال له الزبيرى مايمنعک من جوابى قال ع مايمنعک من جواب الرجل
ومات له ابن فلم ير منه جزع فسئل عن ذلک فقال أمر كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره
-روايت-1-2-روايت-3-91
قال طاوس رأيت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكى فى دعائه فجئته حين فرغ من الصلاة فإذا هو على بن الحسين ع فقلت له يا ابن رسول الله رأيتک على حالة كذا و لک ثلاثة أرجو أن تؤمنک الخوف أحدها أنک ابن رسول الله ص والثانى شفاعة جدک والثالث رحمة الله فقال ياطاوس أماأنى ابن رسول الله ص فلايؤمننى و قدسمعت الله تعالى يقول فَلا أنسابَ بَينَهُم يَومَئِذٍ وَ لا يَتَساءَلُونَ و أماشفاعة جدى فلاتؤمننى لأن الله تعالى يقول وَ لا يَشفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارتَضى و أمارحمة الله فإن الله تعالى يقول إنها قريبة من المحسنين و لاأعلم أنى محسن
-روايت-1-2-روايت-13-595
وسمع ع رجلا كان يغشاه يذكر رجلا بسوء فقال إياک والغيبة فإنها إدام كلاب النار
-روايت-1-2-روايت-3-86
ومما أورده محمد بن الحسن بن حمدون فى كتاب التذكرة من كلامه ع قال لايهلک مؤمن بين ثلاث خصال شهادة أن لاإله إلا الله وحده لاشريک له وشفاعة رسول الله ص وسعة رحمة الله عز و جل خف الله عز و جل لقدرته عليک واستح منه لقربه منک و إذاصليت فصل صلاة مودع وإياک و ماتعتذر منه وخف الله خوفا ليس بالتعذر
-روايت-1-2-روايت-76-328
و قال ع إياک والابتهاج بالذنب فإن الابتهاج به أعظم من ركوبه
-روايت-1-2-روايت-13-71
[صفحه 109]
ووقع إلى كتاب دلائل رسول الله ص تأليف أبى العباس عبد الله بن جعفرالحميرى فنقلت منه قال دلائل أبى محمد على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع كان على بن الحسين فى سفر و كان يتغذى وعنده رجل فأقبل غزال فى ناحية يتقمم وكانوا يأكلون على سفرة فى ذلک الموضع فقال له على بن الحسين ادن فكل فأنت آمن فدنى الغزال فأقبل يتقمم من السفرة فقام الرجل ألذى كان يأكل معه بحصاة فقذف بهاظهره فنفر الغزال ومضى فقال له على بن الحسين أخفرت ذمتى لاكلمتک كلمة أبدا
و عن أبى جعفر قال إن أبى خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائدة لنتغذى وجاء ظبى و كان منه قريبا فقال له ياظبى أنا على بن الحسين بن على بن أبى طالبٍ وأمى فاطمة بنت رسولِ الله ص هلم

إلى هذاالغذاء فجاء الظبى حتى أكل معهم ماشاء الله أن يأكل ثم تنحى الظبى فقال له بعض غلمانه رد علينا فقال لهم لاتخفروا ذمتى قالوا لا فقال له ياظبى أنا على بن الحسين بن على بن أبى طالب وأمى فاطمة بنت رسول الله هلم إلى هذاالغذاء و أنت آمن فى ذمتى فجاء الظبى فى الحال حتى قام على المائدة يأكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبى فقال على بن الحسين أخفرت ذمتى لاكلمتک كلمة أبدا

-روايت-1-2-روايت-24-656

وتلكأت عليه ناقته بين جبال رضوى فأناخها ثم أراها السوط والقضيب ثم قال لتنطلقن أولأفعلن فانطلقت و ماتلكأت بعدها

-روايت-1-123

وبإسناده قال بينا على بن الحسين جالسا مع أصحابه إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى قامت بحذاه وضربت بذنبها وحمحمت فقال بعض القوم يا ابن رسول الله ماتقول هذه الظبية قال تزعم أن فلان بن فلان القرشى أخذ خشفها بالأمس وأنها لم ترضعه منذ أمس شيئا فوقع فى قلب رجل من القوم شىءفأرسل على بن الحسين

-روايت-1-2-روايت-18-ادامه دارد

[صفحه 110]

إلى القرشى فأتاه فقال له مالهذه الظبية تشكوک قال و ماتقول قال تقول إنک أخذت خشفها بالأمس فى وقت كذا وكذا وأنها لم ترضعه شيئا منذ أخذته وسألتنى أن أبعث إليک فأسألک أن تبعث به إليها لترضعه وترده إليک فقال الرجل و ألذى بعث محمدا بالحق لقد صدقت على قال له فأرسل إلى الخشف فجىء به قال فلما جاء به أرسله إليها فلما رأته حمحمت وضربت بذنبها ثم رضع منها فقال على بن الحسين للرجل بحقى عليک إلاوهبته لى فوهبه له ووهبه على بن الحسين لها وكلمها بكلامها فحمحمت وضربت بذنبها وانطلقت وانطلق الخشف معها فقالوا يا ابن رسول الله ما ألذى قالت قال دعت لكم وجزتكم خيرا

-روايت-از قبل-614

و عن أبى عبد الله قال لما كان فى الليلة التى وعد فيها على بن الحسين قال لمحمد يابنى ابغنى وضوءا قال فقمت فجئته بماء قال لاتبغ هذا فإن فيه شيئا ميتا قال فخرجت وجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يابنى هذه الليلة التى وعدتها فأوصى بناقته أن يحط عليها خطاما و أن يقام لها علف فجعلت فيه فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فأتى محمد بن على فقيل له إن الناقة قدخرجت فجاءها فقال قومى بارک الله فيک فلم تفعل فقال دعوها فإنها مودعة فلم تمكث إلاثلاثا حتى نفقت قال و كان يخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط بالرحل فما يفرعها حتى يدخل المدينة

-روایت-1-2-روایت-29-631
و عن أبی جعفر قال لماقتل الحسین بن علی جاء محمد بن الحنفیة إلی علی بن الحسین فقال له یا ابن أخی أناعمک وصنو أبیک و أناأسن منک فأنا أحق بالإمامة والوصیة فادفع إلی سلاح رسول الله ص فقال علی بن الحسین یاعم اتق الله و لاتدع ما لیس لک فإنی أخاف علیک نقص العمر وشتات الأمر فقال له محمد بن الحنفیة أناأحق بهذا الأمر منک فقال له علی بن الحسین یاعم فهل لک إلی حاکم نحتکم إلیه فقال
-روایت-1-2-روایت-24-ادامه دارد
[صفحه 111]
من هو قال الحجر الأسود قال فتحاکما إلیه فلما وقفا عنده قال له یاعم تکلم فأنت المطالب قال فتکلم محمد بن الحنفیة فلم یجبه قال فتقدم علی بن الحسین فوضع یده علیه و قال أللهم إنی أسألک باسمک المکتوب فی سرادق البهاء وأسألک باسمک المکتوب فی سرادق العظمة وأسألک باسمک المکتوب فی سرادق القوة وأسألک باسمک المکتوب فی سرادق الجلال وأسألک باسمک المکتوب فی سرادق السلطان وأسألک باسمک المکتوب فی سرادق السرائر وأسألک باسمک المکتوب فی سرادق المجد وأسألک باسمک الفائق الخبیر البصیر رب الملائکة الثمانیة ورب جبرئیل ومیکائیل وإسرافیل ورب محمدخاتم النبیین لماأنطقت هذاالحجر بلسان عربی فصیح یخبر لمن الإمامة والوصیة بعد الحسین بن علی قال ثم أقبل علی بن الحسین علی الحجر فقال أسألک بالذی جعل فیک مواثیق العباد والشهادة لمن وافاک إلاأخبرت لمن الإمامة والوصیة بعد الحسین بن علی قال فتزعزع الحجر حتی کاد أن یزول من موضعه وتکلم بلسان عربی مبین فصیح یقول یا محمدسلم سلم إن الإمامة والوصیة بعد الحسین بن علی لعلی بن الحسین قال أبو جعفرفرجع محمد بن الحنفیة و هو یقول بأبی علی
-روایت-از قبل-1057
وروی عن أبی عبد الله أنه التزقت ید رجل وامرأة علی الحجر فی الطواف فجهد کل واحد منهما أن ینزع یده فلم یقدرا علیه و قال الناس اقطعوهما قال فبینا هما کذلک إذ دخل علی بن الحسین فأفرجوا له فلما عرف أمرهما تقدم فوضع یده علیهما فانحلا وتفرقا
-روایت-1-2-روایت-28-260
[صفحه 112]
و عن أبی عبد الله قال لماولی عبدالملک بن مروان الخلافة کتب إلی الحجاج بن یوسف بسم الله الرحمن الرحیم من عبدالملک بن مروان أمیر المؤمنین إلی الحجاج بن یوسف أما بعدفانظر دماء بنی عبدالمطلب فاحتقنها واجتنبها فإنی رأیت آل أبی سفیان لماولغوا فیها لم یلبثوا إلاقلیلا و

السلام قال وبعث بالكتاب سرا وورد الخبر على على بن الحسين ساعة كتب الكتاب وبعث به إلى الحجاج فقيل له إن عبدالملک قدکتب إلى الحجاج کذا وکذا و إن الله قدشکر له ذلک وثبت ملکه وزاده برهة قال فکتب على بن الحسين بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبدالملک بن مروان أمير المؤمنين من على بن الحسين أما بعدفإنک کتبت يوم کذا وکذا من ساعة کذا وکذا من شهر کذا وکذا بکذا وکذا و أن رسول الله ص أنبأنى وخبرنى و أن الله قدشکر لک ذلک وثبت ملکک وزادک فيه برهة وطوى الکتاب وختمه وأرسل به مع غلام له على بعيره وأمره أن يوصله إلى عبدالملک ساعة يقدم عليه فلما قدم الغلام أوصل الکتاب إلى عبدالملک فلما نظر فى تاريخ الکتاب وجده موافقا لتلک الساعة التى کتب فيها إلى الحجاج فلم يشک فى صدق على بن الحسين وفرح فرحا شديدا وبعث إلى على بن الحسين بوقر راحلته دراهم ثوابا لماسره من الکتاب

-روايت-1-2-روايت-29-1135

و عن المنهال بن عمرو قال حججت فدخلت على على بن الحسين فقال لى يامنهال مافعل حرملة بن کاهل الأسدى قلت ترکته حيا بالکوفة قال فرفع يديه ثم قال أللهم أذقه حر الحديد أللهم أذقه حر النار قال فانصرفت إلى الکوفة و قدخرج بهاالمختار بن أبى عبيدة و کان لى صديقا فرکبت لأسلم عليه فوجدته قددعا بدابته فرکبها وررکبت معه حتى أتى الکناسة فوقف وقوف منتظر لشىء

-روايت-1-2-روايت-30-ادامه دارد

[صفحه 113]

و کان قدوجه فى طلب حرملة بن کاهل فأحضر فقال الحمد لله ألذى مکننى منک ثم دعا بالجزار فقال اقطعوا يديه فقطعتا ثم قال اقطعوا رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فأتى بطن قصب ثم جعل فيها ثم ألهب فيه النار حتى احترق فقلت سبحان الله سبحان الله فالتفت إلى المختار فقال مم سبحت فقلت له دخلت على على بن الحسين فسألنى عن حرملة فأخبرته أنى ترکته بالکوفة حيا فرفع يديه و قال أللهم أذقه حر الحديد أللهم أذقه حر النار فقال المختار الله الله أسمعت على بن الحسين يقول هذا قلت الله الله لقد سمعته يقول هذافنزل مختار فصلى رکعتين ثم أطال ثم سجد وأطال ثم رفع رأسه وذهب ومضيت معه حتى انتهى إلى باب دارى فقلت له إن رأيت أن تکرمنى بأن تنزل وتتغذى عندى فقال يامنهال تخبرنى أن على بن الحسين دعا الله بثلاث دعوات فأجابه الله فيها على يدى ثم تسألنى الأکل عندک هذا يوم صوم شکرا لله على ماوفقنى له

-روايت-از قبل-857

وسئل على بن الحسين ع بأى حکم تحکمون قال بحکم آل داود فإن عيينا عن شىءتلقانا به روح القدس

-روایت-1-2-روایت-3-105
و قال ع هلک من لیس له حکیم یرشده وذل من لیس له سفیه یعضده
-روایت-1-2-روایت-13-73
قال أفقر عباد الله إلی رحمته وشفاعة نبیه وأئمته علی بن عیسی أغاثه الله فی الدنیا والآخرة وجعل تجارته رابحة یوم یکون بعض التجارات خاسرة مناقب الإمام علی بن الحسین تکثر النجوم عددا ویجری واصفها إلی حیث لامدی وتلوح فی سماء المناقب کالنجوم لمن اهتدی وکیف لا و هویفوق العالمین إذاعد علیا وفاطمة و الحسن و الحسین ومحمدا و هذاتقدیم لسجع فی الطبع فلاتکن مترددا ومتی أعطیت الفکر حقه وجدت ماشئت فخارا وسؤددا فإنه ع الإمام الربانی والهیکل النورانی بدل الأبدال وزاهد الزهاد وقطب الأقطاب وعابد العباد ونور مشکاة الرسالة ونقطة دائرة الإمامة
[صفحه 114]
و ابن الخیرتین والکریم الطرفین قرار القلب وقرة العین علی بن الحسین و ماأدراک ما علی بن الحسین الأواه الأواب العامل بالسنة والکتاب الناطق بالصواب ملازم المحراب المؤثر علی نفسه المرتفع فی درجات المعارف فیومه یفوق علی أمسه المتفرد بمعارفه ألذی فضل الخلائق بتلیده وطارفه وحکم فی الشرف فتسنم ذروته وخطر فی مطارفه وأعجز بما حواه من طیب المولد وکرم المحتد وزکاء الأرومة وطهارة الجرثومة عجز عنه لسان واصفه وتفرد فی خلواته بمناجاته فتعجب الملائکة من مواقفه وأجری مدامعه خوف ربه فأربی علی هامی الصوب وواکفه فانظر أیدک الله فی أخباره والمح بعین الاعتبار عجائب آثاره وفکر فی زهده وتعبده وخشوعه وتهجده ودءوبه فی صلاته وأدعیته فی أوقات مناجاته واستمراره علی ملازمة عباداته وإیثاره وصدقاته وعطایاه وصلاته وتوسلاته التی تدل مع فصاحته وبلاغته علی خشوعه لربه وضراعته ووقوفه موقف العصاة مع شدة طاعته واعترافه بالذنوب علی براءة ساحته وبکائه ونحیبه وخفوق قلبه من خشیة الله ووجیبه وانتصابه و قدأرخی اللیل سدوله وجر علی الأرض ذیوله مناجیا ربه تقدست أسماؤه مخاطبا له تعالی ملازما بابه عز و جل مصورا نفسه بین یدیه معرضا عن کل شیءمقبلا علیه قدانسلخ من الدنیا الدنیة وتعری من الجثة البشریة فجسمه ساجد فی الثری وروحه متعلقة بالملإ الأعلی یتملل إذامرت به آیة من آیات الوعید حتی کأنه المقصود بها و هوعنها بعید تجد أمورا عجیبة وأحوالا غریبة ونفسا من الله سبحانه و تعالی قریبة وتعلم یقینا لاشک فیه و لاارتیاب وتعرف معرفة من قدکشف له الحجاب وفتحت له الأبواب أن هذه الثمرة من تلک الشجرة کما أن الواحد جزء العشرة و أن هذه النطفة العذبة من ذلک المعین الکریم و أن هذاالحدیث من ذلک القدیم و أن هذه الدرة من ذلک البحر الزاخر و أن هذاالنجم من ذلک القمر الباهر و أن هذاالفرع النابت من ذلک الأصل الثابت

و أن هذه النتيجة من هذه المقدمة و أنه ع خليفة محمد و على و الحسن و الحسين وفاطمة المكرمة المعظمة هذاأصله الطاهر.
[صفحه 115]
و أمافرعه فما أشبه الأول بالآخر فهم ع مشكاة الأنوار وسادة الأخيار والأمناء الأبرار والأتقياء الأطهار كل واحد منهم فى زمانه علم يهتدى به من وفقه الله وسدده وأمده بعنايته وعضده وهداه إلى سبيله وأرشده وأنجده بلطفه وأيده و على بن الحسين ع دوحتهم التى منها تتشعب أغصانهم وإرم بنى الحسين فمنه بسقت أفنانهم ولسانى يقصر فى هذاالمقام عن عد مفاخره ووصف فضله وعبارتى تعجز عن النهوض بما يكون كفاء لشرفه ونبله وكيف لمثلى أن يقوم بواجب نعت مثله وأين الثريا والثرى وإنما يقدر على وصفه من كان يرى مايرى لكنى أقول على قدر علمى لا على قدره ونيتى أبلغ من قولى
عندذكره و قد قلت أبياتا فى مدحه و لالائمة على من قال بعدإيضاح عذره .
مديح على بن الحسين فريضة || على لأنى من أقل عبيده
إمام هدى فاق البرية كلها || بأبنائه خير الورى وجدوده
فطارفه فى فضله وعلائه || وسؤدده من مجده كتليده
له شرف فوق النجوم محله || أقر به حتى لسان حسوده
ونعمى يد لوقيس بالغيث بعضها || تبينت بخلا فى السحاب وجوده
وأصل كريم طاب فرعا فأصبحت || تحار العقول من نضارة عوده
ونفس برأها الله من نور قدسه || فأدركت المكنون قبل وجوده
جرى فونى عن جريه كل سابق || وقصر عن هادى الفعال رشيده
وأحرز أشتات العلى بمآثر || بدا مجدها فى وعده ووعيده
من القوم لوجاراهم الغيث لانثنى || حسيرا فلم تسمع زئير رعوده
هم النفر العز الكرام ألذى بهم || ورى زند دين الله بعدصلوده
[صفحه 116]
أقاموا عمود الحق فاتضح الهدى || ولولاهم أعشى قيام عموده
بهم وضحت سبل المعالى فسل بهم || تجد كل بان للعلاء مشيده
سمت بهم حال إلى مرتقى علا || تقاصرت الشهب العلى عن صعوده
بهم تدفع اللأواء
عندحلولها || وينهل صوب الغيث بعدجموده
أمولاى زين العابدين إصاخة || إلى ذى ولاء أنت بيت قصيده
مقيم على دين الولاء محافظ || ينادیک من نأى المحل بعيده
يحبک حبا صادقا فهو لاينى || إليک مع الأيام لافت جيده
يود بأن يسعى إليک مبادرا || إلى جوب أغوار الفلا ونجوده
يقبل إجلالا مكانا حللته || ويكحل عينيه بترب صعيده
[صفحه 117]

ذكر الإمام الخامس أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

اشاره

قال كمال الدين هوباقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه ومتفوق دره وراضعه ومنمق دره وواضعه صفا قلبه وزكا عمله وطهرت نفسه وشرفت أخلاقه وعمرت بطاعة الله أوقاته ورسخت فى مقام التقوى قدمه وظهرت عليه سمات الازدلاف وطهارة الاجتباء فالمناقب تسبق إليه والصفات تشرف به .

فأما ولادته ع

فبالمدينة فى ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة قبل قتل جده الحسين بثلاث سنين وقيل غير ذلک

فأما نسبه أبا و أما

فأبوه زين العابدين على بن الحسين ع وأمه فاطمة بنت الحسن بن على بن أبى طالب وتدعى أم الحسن وقيل أم عبد الله

و أمااسمه

فمحمد وكنيته أبو جعفر و له ثلاث ألقاب باقر العلم والشاكر والهادى وأشهرها الباقر وسمى بذلک لتبقره فى العلم و هوتوسعه فيه .

و أمامناقبه الحميدة وصفاته الجميلة فكثيرة

منها قال أفلح مولى أبى جعفر قال خرجت مع محمد بن على حاجا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بأبى أنت وأمى إن الناس ينظرون إليک فلو رفقت بصوتک قليلا فقال لى ويحک ياأفلح و لم لاأبكى لعل الله تعالى أن ينظر إلى منه برحمة فأفوز بهاعنده غدا قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع
عندالمقام فرفع رأسه من سجوده فإذاموضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه و كان إذاضحک قال أللهم لاتمقتنى
-روايت-1-2-روايت-38-436
و قال عبد الله بن عطاء مارأيت العلماء
عندأحد أصغر علما منهم
عند أبى
-روايت-1-2-روايت-28-ادامه دارد
[صفحه 118]
جعفر ولقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم
-روايت-از قبل-45
وروى عنه ولده جعفر ع قال كان أبى يقول فى جوف الليل فى تضرعه أمرتنى فلم آتمر ونهيتنى فلم أنزجر فها أناعبدک بين يديک و لاأعتذر
-روايت-1-2-روايت-32-145
و قال جعفر فقد أبى بغلة له فقال لئن ردها الله تعالى لأحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث أن أتى بهابسرجها ولجامها فلما استوى عليها وضم إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال الحمد لله فلم يزد ثم قال ماتركت و لابقيت شيئا جعلت كل أنواع المحامد لله عز و جل فما من حمد إلا و هوداخل فيما قلت
-روايت-1-2-روايت-15-303
أقول صدق وبر ع فإن الألف واللام فى قوله الحمد لله يستغرق الجنس وتفرده تعالى بالحمد
ونقل عنه ع أنه قال ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج و ما من شىءأحب إلى الله من أن يسأل و لايدفع القضاء إلاالدعاء و أن أسرع الخير ثوابا البر وأسرع الشر عقوبة البغى وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس مايعمى عنه من نفسه و أن يأمر الناس بما لايفعله و أن ينهى الناس عما لايستطيع التحول عنه و أن يؤذى جليسه بما لايعنيه
-روايت-1-2-روايت-27-348

و قال عبد الله بن الوليد قال لنا أبو جعفريوما أيدخل أحدكم يده كم صاحبه فيأخذ مايريد قلنا لا قال فلستم إخوانا كماتزعمون
-روايت-1-2-روايت-30-132
وقالت سلمى مولاة أبى جعفر كان يدخل عليه إخوانه فلايخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب لهم الدراهم فأقول له فى ذلک ليقل منه فيقول ياسلمى ماحسنة الدنيا إلاصلة الإخوان والمعارف
-روايت-1-2-روايت-32-231
[صفحه 119]
و كان ع يجيز بخمسمائة والستمائة إلى الألف و كان لايمل من مجالسة إخوانه
-روايت-1-2-روايت-3-80
و قال الأسود بن كثير شكوت إلى أبى جعفرالحاجة وجفاء الإخوان فقال بئس الأخ أخ يرعاک غنيا ويقطعک فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم فقال استنفق هذه فإذافرغت فأعلمنى
-روايت-1-2-روايت-24-193
و قال أعرف المودة لک فى قلب أخيک بما له فى قلبک
-روايت-1-2-روايت-10-58
ونقل عن ابن الزبير محمد بن مسلم المكى أنه قال كنا عندجابر بن عبد الله فأتاه على بن الحسين ومعه ابنه محمد و هوصبى فقال على لابنه قبل رأس عمک فدنا محمد بن على من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا و كان قدكف بصره فقال له على هذاابنى محمدفضمه جابر إليه و قال يا محمد محمد رسول الله يقرأ عليک السلام فقالوا لجابر كيف ذلک يابا عبد الله فقال كنت مع رسول الله ص و الحسين فى حجره و هويلاعبه فقال ياجابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له على إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم على بن الحسين ويولد لعلى ابن يقال له محمد ياجابر إن رأيته فاقرأه منى السلام واعلم أن بقاءک بعدرؤيته يسير
-روايت-1-2-روايت-55-659
فلم يعش جابر بعد ذلک إلاقليلا ومات و هذه و إن كانت منقبة واحدة فهى عظيمة تعادل جملا من المناقب .

و أماأولاده

فكان له ثلاثة من الذكور وبنت واحدة وأسماء أولاده جعفر و هوالصادق و عبد الله و ابراهيم وأم سلمة وقيل كان أولاده أكثر من ذلک
ونقل الثعلبى فى تفسيره و أن الباقر ع كان قدنقش على خاتمه هذه ظنى بالله حسن وبالنبى المؤتمن وبالوصى ذى المنن وبالحسين و الحسن رواها فى تفسيره بسنده متصلا إلى ابنه الصادق ع
-روايت-1-2-روايت-29-196

و أماعمره

فإنه مات فى سنة سبع عشرة ومائة وقيل غير ذلک و قدنيف على الستين وقيل غير ذلک أقام مع أبيه زين العابدين ع بضعا وثلاثين سنة من عمره وقبره بالمدينة بالبقيع بالقبر ألذى فيه أبوه وعم أبيه الحسن
[صفحه 120]
بالقبة التى فيهاالعباس رضى الله عنه و قدتقدم ذكر ذلک آخر كلام كمال الدين رحمه الله . و قال الحافظ عبدالعزيز الجنابذى أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الباقر وأمه أم عبد الله بنت حسن بن على بن أبى طالب وأمها أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه و كان كثير العلم
و عن جعفر بن محمد قال سمعت محمد بن على يذاكر فاطمة بنت الحسين شيئا من صدقة النبى ص فقال هذه توفى لى ثمان وخمسين سنة ومات فيها
-روايت-1-2-روايت-28-142
و قال محمد بن عمرو أما فى روايتنا فإنه مات سنة سبع عشرة ومائة و هو ابن ثمان وسبعين سنة و قال غيره توفى سنة ثمان عشرة ومائة. و قال أبونعيم الفضل بن دكين توفى بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة
و قال محمد بن سعيد عن ليث عن أبى جعفر قال لاتجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون فى آيات الله
-روايت-1-2-روايت-50-115
و عن أبى جعفر ع قال سمعت جابر بن عبد الله يقول أنت ابن خير البرية وجدک سيد شباب أهل الجنة وجدتک سيدة نساء العالمين
-روايت-1-2-روايت-27-131
و عن أبى جعفر محمد بن على ع قال دخل على جابر و أنا فى الكتاب فقال لى اكشف عن بطنک فكشفت له فألصق بطنه ببطنى و قال أمرنى رسول الله ص أن أقرأک السلام
-روايت-1-2-روايت-41-172
و عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قتل على ع و هو ابن ثمان وخمسين سنة وقتل الحسين و هو ابن ثمان وخمسين سنة ومات
-روايت-1-2-روايت-57-ادامه دارد
[صفحه 121]
على بن الحسين و هو ابن ثمان وخمسين سنة و أنااليوم ابن ثمان وخمسين سنة

-روایت-از قبل-81
و عن عمرو بن خالد قال حدثنی زید بن علی و هوآخذ بشعره عن علی بن الحسین و هوآخذ بشعره عن الحسین بن علی و هوآخذ بشعره قال من آذی شعرة منی فقد آذانی و من آذانی فقد آذی الله و من آذی الله تعالی لعنه الله مل ء السماوات و الأرض
-روایت-1-2-روایت-137-251
و عن الحکم بن عیینة فی قوله تعالی إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلمُتَوَسّمِینَ قال کان و الله محمد بن علی منهم
-روایت-1-2-روایت-24-118
و عن سلمی مولاة أبی جعفرقالت کان یدخل علیه إخوانه فلایخرجون من عنده حتی یطعمهم الطعام الطیب ویلبسهم الثیاب الحسنة ویهب لهم الدراهم قالت فأقول له فی بعض مایصنع فیقول یاسلمی مایؤمل فی الدنیا بعدالمعارف والإخوان
-روایت-1-2-روایت-35-238
و عن الأسود بن کثیر و قدتقدمت و فیه فإذانفذت فأعلمنی
-روایت-1-2-روایت-41-61
و عن الحجاج بن أرطاة قال قال أبو جعفر یاحجاج کیف تواسیکم قلت صالح یابا جعفر قال یدخل أحدکم یده فی کیس أخیه فیأخذ حاجته إذااحتاج إلیه قلت أما هذا فلا فقال أما لوفعلتم مااحتجتم
-روایت-1-2-روایت-44-198
عن أبی حمزة الثمالی قال حدثنی أبو جعفر محمد بن علی ع قال لاتصحبن خمسة و لاتحادثهم و لاتصاحبهم فی طریق و قدسبق ذکره فی أخبار أبیه ع
-روایت-1-2-روایت-67-150
و عن حسین بن حسن قال کان محمد بن علی یقول سلاح اللئام قبیح الکلام
-روایت-1-2-روایت-52-80
و عن جابر الجعفی قال قال لی محمد بن علی یاجابر إنی لمحزون وإنی لمشتغل القلب قلت و ماحزنک و ماشغل قلبک قال یاجابر إنه من دخل قلبه صافی خالص دین الله شغله عما سواه یاجابر ماالدنیا و ماعسی أن یکون إن هو إلامرکب رکبته أوثوب لبسته أوامرأة أصبتها یاجابر إن المؤمنین لم یطمئنوا إلی الدنیا لبقاء فیها و لم یأمنوا قدوم الآخرة علیهم و لم یصمهم عن ذکر الله ما
-روایت-1-2-روایت-26-ادامه دارد
[صفحه 122]
سمعوا بآذانهم من الفتنة و لم یعمهم عن نور الله مارأوا بأعینهم من الزینة ففازوا بثواب الأبرار و إن أهل التقوی أیسر أهل الدنیا مئونة وأکثرهم لک

معونة إن نسيت ذكروک و إن ذكرت أعانوک قوالين بحق الله عز و جل قوامين بأمر الله قطعوا محبتهم لمحبة ربهم ونظروا إلى الله و إلى محبته بقلوبهم وتوحشوا من الدنيا بطاعة مليكهم وعلموا أن ذلک منظور إليه من شأنهم فأنزل الدنيا بمنزل نزلت به وارتحلت عنه أوكمال أصبته فى منامک فاستيقظت و ليس معک منه شىءاحفظ الله مااسترعاک من دينه وحكمته
-روايت-از قبل-511
قلت قوله ع فأنزل الدنيا هومعنى قول النبى ص
ما لى وللدنيا إنما مثلى ومثل الدنيا كراكب قال تحت شجرة ساعة ثم فارقها ومضى
-روايت-1-2-روايت-3-85
ومنبع الكلامين واحد و هذاالولد من ذلک الوالد
وروى عن أبى جعفربسند رفعه إليه قال إذاأردت أن تلقى الحب فى الأرض فخذ قبضةٍ من ذلک البذر ثم استقبل القبلة ثم قل أَ فَرَأَيتُم ما تَحرُثُونَ أَ أَنتُم تَزرَعُونَهُ أَم نَحنُ الزّارِعُونَ ثم تقول لابل الله الزارع لافلان وتسمى باسم صاحبه ثم قل أللهم صل على محمد وآل محمد واجعله مباركا وارزقه السلامة والسرور والعافية والغبطة ثم ابذر البذر ألذى بيدک وسائر البذر
-روايت-1-2-روايت-44-386
و عن أبى جعفر ع عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبى ص يقول كان فيما أعطى الله عز و جل موسى ع فى الألواح الأول اشكر لى ولوالديک أقيک المتألف وأنسئ لک فى عمرک وأحيک حياة طيبة وأقلبک إلى خير منها
-روايت-1-2-روايت-70-221
آخر كلامه ألذى أوردته . قال الشيخ المفيد رحمه الله فى إرشاده باب ذكر الإمام القائم بعد على بن الحسين ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدة خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره و كان الباقر محمد بن على بن الحسين ع من بين إخوته خليفة أبيه على بن الحسين ع والقائم بالإمامة
[صفحه 123]
من بعده وبرز على جماعتهم بالفضل فى العلم والزهد والسؤدد و كان أنبههم ذكرا وأجلهم فى العامة والخاصة وأعظمهم قدرا و لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين ع من علم الدين والآثار والسنن وعلم القرآن والسيرة وفنون الآداب ماظهر عن أبى جعفر ع . وروى عنه معالم الدين دون بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين وصار بالفضل علما لأهله تضرب به الأمثال وتسير بوصفه الآثار والأشعار و فيه يقول القرطى
ياباقر العلم لأهل التقى || وخير من لبى على الأجبل
و قال مالک بن أعين الجهنى يمدحه ع من قصيدة

إذاطلب الناس علم القرآن || كانت قريش عليه عيالا
و إن قيل أين ابن بنت النبى || نلت بذاک فروعا طوالا
نجوم تهلل للمدلجين || جبال تورث علما جبالا
. وولد ع بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة وقبض ع بهاسنة أربع عشرة ومائة وسنة يومئذ سبع وخمسون سنة و هوهاشمى من هاشميين علوى من علويين وقبره بالبقيع من مدينة الرسول ص
وروى ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه ع قال دخلت على جابر بن عبد الله رحمة الله عليه فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال لى من أنت و ذلک بعد ماكف بصره فقلت محمد بن على فقال يابنى ادن منى فدنوت منه فقبل يدى ثم أهوى إلى رجلى ليقبلها فتنحيت عنه فقال لى إن رسول الله ص يقرؤک السلام فقلت و على رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وكيف ذلک ياجابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لى ياجابر لعلک أن تبقى إلى أن تلقى رجلا من ولدى يقال له محمد بن على بن الحسين يهب الله له النور والحكمة
-روايت-1-2-روايت-70-ادامه دارد

فاقرأه منى السلام
-روايت-از قبل-24
و كان فى وصية أمير المؤمنين ع إلى ولده ذكر محمد بن على والوصاة به وسماه رسول الله ص وعرفه بباقر العلم على مارواه أصحاب الآثار
ومما روى عن جابر بن عبد الله فى حديث مجرد أنه قال قال لى رسول الله ص يوشک أن تبقى حتى تلقى ولدا من الحسين يقال له محمديبقر علم الدين بقرا فإذالقيته فاقرأه منى السلام
-روايت-1-2-روايت-59-192
وروت الشيعة فى خبر اللوح ألذى هبط به جبرئيل على رسول الله ص من الجنة وأعطاه فاطمة ع و فيه أسماء الأئمة من بعده فكان فيه محمد بن على الإمام بعد أبيه
وروت فيه أيضا أن الله عز و جل أنزل إلى نبيه كتابا مختوما باثنى عشر خاتما وأمره أن يدفعه إلى أمير المؤمنين ع ويأمره أن يفض أول خاتم فيه ويعمل بما تحته ثم يدفعه بعدوفاته إلى ابنه الحسن ع ويأمره بفض الخاتم الثانى والعمل بما تحته ثم يدفعه
عندحضور وفاته إلى أخيه الحسين ع ويأمره أن يفض الخاتم الثالث ويعمل بما تحته ثم يدفعه الحسين
عندوفاته إلى ابنه على بن الحسين ع ويأمره بمثل ذلک ويدفعه على بن الحسين
عندوفاته إلى ابنه محمد بن على الأكبر ويأمره بمِثل ذلک ثم يدفعه محمد

إلى ولده حتى ينتهى إلى آخر الأئمة عليهم السلام أجمعين
-روايت-1-2-روايت-18-588
ورووا أيضا نصوصا كثيرة عليه بالإمامة بعد أبيه ع عن النبى ص و عن أمير المؤمنين ع و عن الحسن و الحسين و على بن الحسين ع . و قدروى الناس من فضائله ومناقبه مايكثر به الخطاب إن أثبتناه وفيما نذكره منه كفاية فيما نقصده فى معناه إن شاء الله . عن عطاء المكى قال مارأيت العلماء عندأحد قط أصغر منهم
عند أبى جعفر محمد بن على بن الحسين ولقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته فى القوم بين يديه كأنه صبى بين يدى معلمة و قدتقدم مع خلاف فى العبارة.
[صفحه 125]
و كان جابر بن يزيد الجعفى إذاروى عن محمد بن على ع شيئا قال حدثنى وصى الأوصياء ووارث علم الأنبياء محمد بن على بن الحسين ع
وروى مخول بن ابراهيم عن قيس بن الربيع قال سألت أباإسحاق عن المسح على الخفين قال أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بنى هاشم لم أر مثله قط محمد بن على بن الحسين فسأله عن المسح فنهانى عنه و قال لم يكن على أمير المؤمنين ع يمسح و كان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين قال أبوإسحاق فما مسحت منذ نهانى عنه قال قيس بن الربيع و مامسحت أنامنذ سمعت أباإسحاق
-روايت-1-2-روايت-52-395
و عن أبى عبد الله ع أن محمد بن المنكدر كان يقول ماكنت أرى أن مثل على بن الحسين يدع خلفا لفضل على بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد بن على ع فأردت أن أعظه فوعظنى فقال له أصحابه بأى شىءوعظک قال خرجت إلى بعض نواحى المدينة فى ساعة حارة فلقيت محمد بن على و كان رجلا بدينا و هومتكئ على غلامين له أسودين أومولیين له فقلت فى نفسى شيخ من شيوخ قريش فى هذه الساعة على هذه الحالة فى طلب الدنيا أشهد لأعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم على بنهر و قدتصبب عرقا فقلت أصلحک الله شيخ من أشياخ قريش فى هذه الساعة على هذه الحال فى طلب الدنيا لوجاءک الموت و أنت على هذه الحال قال فخلى عن الغلامين من يده ثم تساند و قال لوجاءنى و الله الموت و أنا فى هذه الحال جاءنى و أنا فى طاعة من طاعات الله أكف بهانفسى عنک و عن الناس وإنما كنت أخاف الموت لوجاءنى و أنا على معصية من معاصى الله فقلت يرحمک الله أردت أن أعظک فوعظتنى
-روايت-1-2-روايت-58-881
[صفحه 126]
و عن معاوية بن عمار الدهنى عن محمد بن على بن الحسين ع فى قوله

جل اسمه فَسئَلَوا أهلَ الذّكرِ إِن كُنتُم لا تَعلَمُونَ قال نحن أهل الذكر
-روايت-1-2-روايت-64-151
و قدروى أبو جعفر ع أخبار المبتدأ وأخبار الأنبياء وكتب الناس عنه المغازى وآثروا عنه السير والسنن واعتمدوا عليه فى مناسک الحج التى رواها عن النبى ص وكتبوا عنه تفسير القرآن وروت عنه الخاصة والعامة الأخبار وناظر من كان يرد عليه من أهل الآراء وحفظه عن الناس كثيرا من علم الكلام
وروى الزهرى قال حج هشام بن عبدالملک فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاه و محمد بن على بن الحسين ع فى المسجد فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن على بن الحسين قال المفتون به أهل العراق قال نعم قال اذهب إليه فقال له يقول لک أمير المؤمنين ما ألذى يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة فقال له أبو جعفر ع يحشر الناس على أرض مثل قرص نقى فيهاأنهار متفرقة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام أنه قدظفر به فقال الله أكبر اذهب إليه فقل له ماأشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ فقال له أبو جعفر ع هى فى النار أشغل و لم يشتغلوا عن أن قالواأَفِيضُوا عَلَينا مِنَ الماءِ أَو مِمّا رَزَقَكُمُ اللّهُفسكت هشام لايرجع كلاما
-روايت-1-2-روايت-22-710
وروى العلماء أن عمرو بن عبيد وفد على محمد بن على بن الحسين ع
-روايت-1-2-روايت-17-ادامه دارد

ليمتحنهِ بالسؤال فقال لهِ جعلت فداکِ مامعنى قوله تعالى أَ وَ لَم يَرَ الّذِينَ كَفَرُوا أَنّ السّماواتِ وَ الأَرضَ كانَتا رَتقاً فَفَتَقناهُما ما هذاالرتق والفتق فقال له أبو جعفر ع كانت السماء رتقا لاتنزل القطر وكانت الأرض رتقا لاتخرج النبات فانقطع عمرو و لم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد إليه فقال له أخبرنى جعلت فداک عن قوله تعالى وَ مَن يَحلِل عَلَيهِ غضَبَي فَقَد هَوى ماغضب الله تعالى فقال أبو جعفر ع غضب الله عقابه ياعمرو من ظن أن الله يغيره شىءفقد كفر
-روايت-از قبل-488
و كان مع ماوصفناه به من الفضل فى العلم والسؤدد والرئاسة والإمامة ظاهر الجود فى الخاصة والعامة مشهور الكرم فى الكافة معروفا بالفضل والإحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله
يروى عن الحسن بن كثير قال شكوت إلى أبى جعفر محمد بن على ع الحاجة وجفاء الإخوان فقال بئس الأخ أخ يرعاک غنيا ويقطعک فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائة درهم و قال استنفق هذه فإذانفدت فأعلمنى
-روايت-1-2-روايت-32-219

و عن عمرو بن دينار و عبد الله بن عبيد بن عمير أنهما قالا مالقينا أبا جعفر محمد بن على ع إلا وحمل إلينا النفقة والصلة والكسوة و يقول هذه معدة لكم قبل أن تلقونى
-روايت-1-2-روايت-172-61
و عن سليمان بن قرم قال كان أبو جعفر محمد بن على يجيزنا بالخمسمائة درهم إلى الستمائة درهم إلى الألف درهم و كان لايمل من صلة إخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه
-روايت-1-2-روايت-172-29
وروى عن آبائه ع أن رسول الله ص كان يقول أشد الأعمال ثلاثة مواساة الإخوان فى المال وانصاف الناس من نفسک وذكر الله تعالى على كل حال
-روايت-1-2-روايت-152-52
[صفحه 128]
قال الحسن بن صالح سمعت أبا جعفر محمد بن على يقول ماشيب شىءبشىء أحسن من حلم بعلم
-روايت-1-2-روايت-96-59
وروى عنه ع أنه سئل عن الحديث يرسله و لايسنده فقال إذاحدثتكم بالحديث فلم أسنده فسندى فيه أبى عن جدى عن أبيه عن جده رسول الله ص عن جبرئيل عن الله تعالى
-روايت-1-2-روايت-180-17
و كان ع يقول بلية الناس علينا عظيمة إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا
-روايت-1-2-روايت-101-19
و كان ع يقول ماينقم الناس منا أهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحى
-روايت-1-2-روايت-110-19
وتوفى ع وخلف من الولد سبعة أولاد و كان لكل واحد من إخوته فضل و إن لم يبلغ فضله ع لمكانه من الإمامة ورتبته
عند الله فى الولاية ومحله من النبى ص فى الخلافة وكانت مدة إمامته وقيامه مقام أبيه فى خلافة الله تعالى على العباد تسع عشرة سنة.ذكر طرف من أخبارهم ع و كان عبد الله بن على بن الحسين أخو أبى جعفر ع يلى صدقات رسول الله ص وصدقات أمير المؤمنين ع و كان فاضلا فقيها وروى عن آبائه عن رسول الله ص أخبارا كثيرة وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار.فمن ذلک ما هومرفوع إلى عمارة بن غزيه عن عبد الله بن على بن الحسين أنه قال
قال رسول الله ص إن البخيل كل البخيل ألذى إذاذكرت عنده لم يصل على ص

-روایت-1-2-روایت-83-23
و عن عبد الله بن سمعان قال لقیت عبد الله بن على بن الحسین فحدثنى عن أبیه عن جده عن أمیر المؤمنین ع أنه كان یقطع ید السارق الیمنى فى أول سرقته فإن سرق ثانیة قطع رجله الیسرى فإن سرق ثالثة خلده السجن
-روایت-1-2-روایت-117-229
. و كان عمر بن على بن الحسین فاضلا جلیلا وولى صدقات النبى ص وصدقات أمیر المؤمنین ع و كان ورعا سخیا.
[صفحه 129]
روى الحسین بن زید قال رأیت عمى عمر بن على بن الحسین یشترط على من ابتاع صدقات على ع أن یثلم فى الحائط كذا وكذا ثلمة و لایمنع من دخله أن یأكل منه
-روایت-1-2-روایت-27-164
و عن عبید الله بن حریر القطان قال سمعت عمر بن على بن الحسین بن على بن أبى طالب یقول المفرط فى حبنا كالمفرط فى بغضنا لنا حق بقرابتنا من نبینا ع وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظیما أنزلونا بالمنزل ألذى أنزلنا الله به و لاتقولوا فینا ما لیس فینا إن یعذبنا الله فبذنوبنا و إن یرحمنا فبرحمته وفضله
-روایت-1-2-روایت-99-321
. و كان زید بن على بن الحسین عین إخوته بعد أبى جعفر ع وأفضلهم و كان عابدا ورعا فقیها سخیا شجاعا فظهر بالسیف یأمر بالمعروف وینهى عن المنكر ویطلب بثارات الحسین ع . عن أبى الجارود زیاد بن المنذر قال قدمت المدینة فجعلت كلما سألت عن زید بن على قیل لى ذاك حلیف القرآن . وروى هشام قال سألت خالد بن صفوان عن زید بن على و كان یحدثنا عنه فقلت أین لقیته فقال بالرصافة فقلت أى رجل كان فقال كان ماعلمت یبكى من خشیة الله حتى تختلط دموعه بمخاطه . واعتقد كثیر من الشیعة فیه الإمامة و كان سبب اعتقادهم ذلك فیه خروجه بالسیف یدعو إلى الرضا من آل محمدفظنوه یرید بذلك نفسه و لم یكن یریدها به لمعرفته باستحقاق أخیه الإمامة من قبله ووصیته
عندوفاته إلى أبى عبد الله ع و كان سبب خروج أبى الحسین زید بن على رضى الله عنه بعد ألذى ذكرناه من غرضه فى الطلب بدم الحسین ع أنه دخل على هشام بن عبدالملك و قدجمع له هشام أهل الشام وأمر أن یتضایقوا فى المجلس حتى لایتمكن من الوصول إلى قربه فقال له زید إنه لیس من عباد الله أحد فوق أن یوصى بتقوى الله و لا من عباده أحد دون أن یوصى
[صفحه 130]

بتقوى الله و أناأوصيک بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه فقال له هشام أنت المؤهل نفسک للخلافة الراجى لها و ما أنت وذاک لاأم لک وإنما أنت ابن أمة فقال له زيد إنى لاأعلم أحدا أعظم
عند الله منزلة من نبى بعثه الله و هو ابن أمة فلو كان ذلک يقصر عن منتهى غاية لم يبعث و هوإسماعيل بن ابراهيم ع فالنبوة أعظم أم الخلافة ياهشام و بعدفما يقصر برجل أبوه رسول الله ص و هو ابن على بن أبى طالب أن يكون ابن أمة.فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه و قال لايبيتن هذا فى عسكرى فخرج زيد و هو يقول لم يكره قوم قط حر السيوف إلاذلوا فلما وصل الكوفة اجتمع إليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته وأسلموه فقتل رحمة الله عليه . وصلب بينهم أربع سنين لاينكر أحد منهم و لايغير بيد و لالسان و لماقتل بلغ ذلک من أبى عبد الله الصادق ع كل مبلغ وحزن له حزنا عظيما حتى بان عليه وفرق من ماله فى عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار.روى ذلک أبوخالد الواسطى قال سلم لى أبو عبد الله ع ألف دينار وأمرنى أن أقسمها فى عيال من أصيب مع زيد فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخى فضيل الريان منها أربعة دنانير و كان مقتله يوم الإثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة و كان سنه يوم قتل اثنتين وأربعين سنة. و كان الحسين بن على بن الحسين ورعا فاضلا وروى حديثا كثيرا عن أبيه على بن الحسين ع وعمته فاطمة بنت الحسين وأخيه أبى جعفر ع .
وروى أحمد بن عيسى قال حدثنا أبى قال كنت أرى الحسين بن على بن الحسين يدعو فكنت أقول لايضع يده حتى يستجاب له فى الخلق جميعا
-روايت-1-2-روايت-44-143
وروى حرب الطحان قال حدثنى سعيد صاحب الحسن بن صالح قال لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح لله تعالى حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن على بن الحسين ع فلم أر أحدا أشد خوفا منه كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه
-روايت-1-2-روايت-65-240
.
[صفحه 131]
و عن الحسين بن على بن الحسين قال كان ابراهيم بن هشام المخزومى واليا على المدينة و كان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من المنبر ثم يقع فى أمير المؤمنين على ع ويشتمه قال فحضرت يوما و قدامتلأ ذلک المكان فلصقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر و قدانفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بياض فقال لى يابا عبد الله أ لايحزنک ما يقول هذا قلت بلى و الله قال افتح عينيک فانظر مايصنع الله به فإذا هو قدذكر عليا ع فرمى من فوق المنبر فمات لعنه الله

باب ذكر ولد أبى جعفر محمد بن على ع وعددهم وأسمائهم

قدذكرنا فيما سلف أن ولد أبى جعفر ع سبعة نفر أبو عبد الله جعفر بن محمد ع و كان يكنى به و عبد الله بن محمدأمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر و ابراهيم وعبيد الله درجا أمهما أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفية و على وزينب لأم ولد وأم سلمة لأم ولد و لم يعتقد فى أحد من ولد أبى جعفرالإمامة إلا فى أبى عبد الله جعفر بن محمد ع خاصة و كان أخوه عبد الله رضى الله عنه يشار إليه بالفضل والصلاح وروى أنه دخل على بعض بنى أمية فأراد قتله فقال له عبد الله رحمة الله عليه لاتقتلنى فأكون لله عليک عونا ولكن لک على الله عونا يريد بذلک أنه ممن يشفع إلى الله بذلک فيشفعه فلم يقبل ذلک منه و قال له الأموى لست هناک وسقاه السم فقتله رضى الله عنه آخر قول الشيخ المفيد رحمه الله فى هذاالباب . قال الحافظ أبونعيم فى كتاب حلية الأولياء ومنهم الإمام الحاضر الذاكر الخاشع الصابر أبو جعفر محمد بن على الباقر و كان من سلالة النبوة وجمع حسب الدين والأبوة تكلم ع فى العوارض والخطرات وسفح الدموع والعبرات ونهى المراء والخصومات وقيل إن التصوف التعزز بالحضرة والتميز للخطرة

عن خلف بن حوشب عن أبى جعفر محمد بن على ع قال الإيمان ثابت فى القلب واليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب فيصير كأنه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كأنه خرقة بالية

-روايت-1-2-روايت-56-175

[صفحه 132]

و عنه ع أنه قال مادخل قلب أحد شىء من الكبر إلانقص من عقله مثل مادخله من ذلک قل ذلک أوكثر

-روايت-1-2-روايت-23-106

و عن سفيان الثورى قال سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن على بن الحسين ع يقول الغناء والعز يجولان فى قلب المؤمن فإذاوصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناه

-روايت-1-2-روايت-86-162

و عن زياد بن خثيمة عن أبى جعفر ع قال الصواعق تصيب المؤمن و غيرالمؤمن و لاتصيب الذاكر

-روايت-1-2-روايت-44-97

و عن ثابت عن محمد بن على بن الحسين ع فى قوله تعالى أُولئِکَ يُجزَونَ الغُرفَةَ بِما صَبَرُوا قال الغرفة الجنة بما صبروا على الفقر فى دار الدنيا

-روایت-1-2-روایت-157-47
و عن أبی حمزة الثمالی عن أبی جعفر ع فی قوله وَ جَزاهُم بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِیراً قال بما صبروا علی الفقر ومصائب الدنیا
-روایت-1-2-روایت-137-44
و عن جابر یعنی الجعفی قال قال لی محمد بن علی یاجابر إنی لمحزون وإنی لمشتغل القلب و قدتقدمت قبل
-روایت-1-2-روایت-113-32
و عن سعد الإسکاف عن أبی جعفر محمد بن علی ع قال عالم ینتفع بعلمه أفضل من ألف عابد
-روایت-1-2-روایت-96-57
و عنه عن أبی جعفر ع قال و الله لموت عالم أحب إلی إبلیس من موت سبعین عابدا
-روایت-1-2-روایت-89-32
و عن یونس بن یعقوب عن أخیه عن أبی جعفر ع قال شیعتنا ثلاثة أصناف صنف یأکلون الناس بنا وصنف کالزجاج یتهشم وصنف کالذهب الأحمر کلما أدخل النار ازداد جوده
-روایت-1-2-روایت-170-55
و عن الأصمعی قال قال محمد بن علی لابنه یابنی إیاک والکسل والضجر فإنهما مفتاح کل شر إنک إن کسلت لم تؤد حقا و إن ضجرت لم تصبر علی حق
-روایت-1-2-روایت-148-47
[صفحه 133]
و عن حجاج عن أبی جعفر ع قال أشد الأعمال ثلاثة ذکر الله علی کل حال وإنصافک من نفسک ومواساة الأخ فی المال
-روایت-1-2-روایت-120-36
و عن جابر عن أبی جعفر ع قال إن الله عز و جل یلقی فی قلوب شیعتنا الرعب فإذاقام قائمنا وظهر مهدینا کان الرجل أجرأ من لیث وأمضی من سنان
-روایت-1-2-روایت-151-35
و عن جابر عن أبی جعفر قال شیعتنا من أطاع الله
-روایت-1-2-روایت-54-32
و عن جعفر عن أبیه محمد ع قال إیاکم والخصومة فإنها تفسد القلب وتورث النفاق
-روایت-1-2-روایت-86-37
قلت قدصدق ع وبر ومثله من زاد علی الناس وأبر و هذه الخصومة یرید بها ع الخصومة فی المذاهب والجدل فی الاعتقادات فإن المتخاصمین فی

هذاإما أن يتساووا فى القوة فتفسد قلوبهم ويتحاربون دائما وإما أن يضعف قوم عن قوم فيحتاجون إلى النفاق ليكف القوى بما يراه من إظهار الضعف من التودد إليه و لوقيل فى كل الخصومات الواقعة بين الناس جاز لاحتمال المعنى لها و الله أعلم
و عن الحكم عن أبى جعفر قال الذين يخوضون فى آيات الله هم أصحاب الخصومات
-روايت-1-2-روايت-34-84
و قال ع كان نقش خاتم أبى القوة لله جميعا
-روايت-1-2-روايت-13-50
و عن أحمد بن بجير قال قال محمد بن على ع كان لى أخ فى عينى عظيم و كان ألذى عظمه فى عينى صغر الدنيا فى عينه
-روايت-1-2-روايت-27-124
قلت هذاالكلام طويل و هومنسوب إلى أمير المؤمنين على ع و هو من محاسن الكلام ومختاره و قدأورده السيد الشريف الرضى الموسوى رضى الله عنه فى نهج البلاغة
و عن ابن المبارک قال قال محمد بن على بن الحسين ع من أعطى الخلق والرفق فقد أعطى الخير والراحة وحسن حاله فى دنياه وآخرته و من حرم الخلق والرفق كان ذلک سبيلا إلى كل شر وبلية إلا من عصمه الله
-روايت-1-2-روايت-61-216
وأسند أبو جعفر محمد بن على ع عن جابر بن عبد الله الأنصارى
-روايت-1-2
[صفحه 134]
وروى عن ابن عباس و أبى هريرة و أبى سعيد الخدرى وأنس بن مالک و عن الحسن و الحسين ع وأسند عن سعيد بن المسيب و عبد الله بن أبى رافع وروى عنه من التابعين عمرو بن دينار وعطاء بن أبى رباح وجابر الجعفى وأبان بن تغلب وروى عنه من الأئمة الأعلام ابن جريج وليث بن أبى سليم وحجاج بن أرطاة فى آخرين عن سفيان بن سعيد الثورى حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن النبى ص أمر النفساء أن تحرم وتفيض الماء عليها و عن الثورى أمر أسماء بنت عميس
-روايت-398-486
وبالإسناد قال كان رسول الله ص يقول فى خطبته نحمد الله عز و جل ونثنى عليه بما هو له أهل ثم يقول من يهده الله فلامضل له و من يضلل الله فلاهادى له إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى محمد وشر الأمور محدثاتها و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة فى النار ثم يقول بعثت أنا والساعة كهاتين و كان إذاذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش صبحتكم ومستكم ثم قال من ترک مالا

فلأهله من ترک ضياعا أودينا فإلى أو على أناولى المؤمنين صحيح ثابت من حديث محمد بن على رواه وكيع وغيره عن الثورى
-روايت-1-2-روايت-54-561
وبالإسناد قال قال رسول الله ص كيف أنعم وصاحب القرن قدالتقمه صاحب الحوت وحنا جبهته وأصغى بسمعه وينتظر متى يؤمر فينفح قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل غريب من حديث الثورى عن جعفرتفرد به الرملى عن القربانى ومشهورة مارواه أبونعيم وغيره عن الثورى عن الأعمش عن عطية عن أبى سعيد الخدرى
-روايت-1-2-روايت-38-345
و عن جابر عن جعفر بن محمد قال سمعت رسول الله ص يقول إن ابن آدم لفى غفلة عما خلقه الله له إن الله لاإله غيره إذاأراد خلقه قال للملک اكتب رزقه وأثره وأجله واكتب شقيا أوسعيدا ثم يرتفع ذلک الملک ويبعث إليه ملک
-روايت-1-2-روايت-62-ادامه دارد
[صفحه 135]
فيحفظه حتى يدرک ثم يبعث إليه ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فإذاجاءه الموت ارتفع ذانک الملكان ثم جاءه ملک الموت يقبض روحه فإذاأدخل حفرته رد الروح فى جسده ثم يرتفع ملک الموت ثم جاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فإذاقامت الساعة انحط عليه ملک الحسنات وملک السيئات وانتشطا كتابا معقودا فى عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والأخرى شهيد ثم قال الله تعالى لَقَد كُنتَ فِى غَفلَةٍ مِن هذا فَكَشَفنا عَنکَ غِطاءَکَ
-روايت-از قبل-441
قال رسول الله ص وقول الله تعالى لَتَركَبُنّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ قال حالا بعدحال ثم قال النبى ص إن قدامكم أمرا عظيما فاستعينوا بالله العظيم
-روايت-1-2-روايت-23-156
و عن أبى جعفر ع عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص من كان حسن الصورة فى حسب لايشينه متواضعا كان من خالص الله عز و جل يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-69-156
و عن أبى عبد الله عن أبيه أبى جعفر عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من نقله الله عز و جل من ذل المعاصى إلى عزالتقوى أغناه بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس و من خاف الله أخاف الله منه كل شىء و من لم يخف الله أخافه الله من كل شىء و من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل و من لم يستحى من طلب المعيشة خفت مئونته ورخى باله ونعم عياله و من زهد فى الدنيا ثبت الله الحكمة فى قلبه

وأنطق بهالسانه وأخرجه من الدنيا سالما إلى دار القرار
-روايت-1-2-روايت-146-577
غريب لم يروه مسندا مرفوعا إلاالعترة الطاهرة خلفها عن سلفها
و عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى حدثنى على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفرحدثنى أبى جعفر بن محمدحدثنى أبى محمد بن على حدثنى أبى على بن الحسين حدثنى أبى الحسين بن على حدثنى أبى على بن أبى طالب ع
-روايت-1-2
[صفحه 136]
قال حدثنا رسول الله ص عن جبرئيل ع قال قال الله عز و جل من قائل إنى أنا الله ألذى لاإله إلا أنافاعبدونى من جاءنى منكم بشهادة أن لاإله إلا الله بالإخلاص دخل فى حصنى و من دخل فى حصنى أمن من عذابى ثابت مشهور بهذا الإسناد برواية الطاهرين عن آبائهم الطيبين و كان بعض سلفنا من المحدثين إذاروى بهذا الإسناد حديثا قال لوقرئ هذاالإسناد على مجنون لأفاق قال الأنصارى و قال لى أحمد بن رزين سألت الرضا عن الإخلاص فقال طاعة الله
-روايت-8-463
قلت قدنقلت الحديث المذكور عن الرضا عن آبائه ع من طريق آخر و أناأذكره إن شاء الله
عندبلوغى إلى ذكره ع هذاآخر ماأردت نقله من كتاب حلية الأولياء. قال الشيخ العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب رحمه الله ذكر محمدالباقر بن على سيد العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع . وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان ولد محمد ع قبل مضى الحسين بن على بثلاث سنين وتوفي و هو ابن سبع وخمسين سنة سنة مائة وأربع عشرة من الهجرة وأقام مع أبيه على بن الحسين خمسا وثلاثين سنة إلاشهرين وأقام بعدمضى أبيه تسع عشرة سنة و كان عمره سبعا وخمسين سنة و فى رواية أخرى قام أبو جعفر و هو ابن ثمان وثلاثين سنة و كان مولده سنة ست وخمسين و قدأدركه جابر بن عبد الله الأنصارى و هوصغير فى الكتاب وأقرأه عن رسول الله ص السلام و قال هكذا أمرنى رسول الله ص
رواه أبوالزبير قال كنا
عندجابر بن عبد الله فأتاه على بن الحسين ومعه ابنه محمد بن على فقال على لمحمد قبل رأس عمک فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا فقال ابنى محمدفضمه جابر إليه و قال يا محمد محمد رسول الله ص يقرأ عليک السلام فقيل لجابر وكيف ذاک فقال كنت مع رسول الله و الحسين فى حجره و هويلاعبه فقال ياجابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له

على إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم
-روايت-1-2-روايت-23-ادامه دارد
[صفحه 137]
على بن الحسين ويولد لعلى ابن يقال له محمد ياجابر فإن رأيته فاقرأه منى السلام واعلم أن بقاءک بعدرؤيته يسير فما أتى على جابر أيام يسيرة حتى مات
-روايت-از قبل-161
قال على بن عيسى أثابه الله هذه فضيلة من فضائلهم ع ودليل من دلائلهم باق على مر الأيام ومنقبة من مناقبهم المروية على لسان الخاص والعام وعجيبة من عجائبهم التى يشهد بها كل الأقوام .
قال فيه البليغ ما قال ذو العى || فكل بفضله منطيق
وكذاک العدو لم يعد أن || قال جميلا كما يقول الصديق
. قال حدثنابذلک صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة بن ضمرة ثم قال حدثنا أبى عن أبيه عن أبى الزبير عن جابر بذلک .أم محمدفاطمة أم الحسن بنت الحسن بن على لقبه باقر العلم والهادى والشاكر ولد له ثلاث بنين وابنة أسماء بنيه ع جعفرالإمام الصادق و عبد الله و ابراهيم وأم سلمة فقط قبره بالبقيع يكنى بأبى جعفرآخر كلامه
و من كتاب الدلائل للحميرى عن يزيد بن أبى حازم قال كنت
عند أبى جعفرفمررنا بدار هشام بن عبدالملک وهى تبنى فقال أما و الله لتهدمن أما و الله لينقلن ترابها من مهدمتها أما و الله لتبدون أحجار الزيت و أنه لموضع النفس الزكية فتعجبت و قلت دار هشام من يهدمها فسمعت أذنى هذا من أبى جعفر قال فرأيتها بعد مامات هشام و قدكتب الوليد فى أن تستهدم وينقل ترابها فنقل حتى بدت الأحجار ورأيتها
-روايت-1-2-روايت-59-411
وبالإسناد قال كنت مع أبى جعفرفمر بنا زيد بن على فقال أبو جعفر أما و الله ليخرجن بالكوفة وليقتلن وليطافن برأسه ثم أتى به فنصب فى ذلک الموضع على قصبة فتعجبنا من القصبة و ليس فى المدينة قصب أتوا بهامعهم
-روايت-1-2-روايت-18-221
و عن أبى بصير قال قال أبو جعفر كان فيما أوصى أبى إلى أن قال يابنى إذا أنامت فلايلى غسلى أحد غيرک فإن الإمام لايغسله إلاإمام واعلم أن عبد الله أخاک سيدعو
-روايت-1-2-روايت-23-ادامه دارد
[صفحه 138]
الناس إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير فلما مضى أبى وغسلته كماأمرنى وادعى عبد الله الإمامة مكانه فكان كما قال أبى و مالبث عبد الله إلايسيرا

حتى مات وكانت هذه من دلالته يبشر بالشىء قبل أن يكون فيكون و بهايعرف الإمام
-روايت-از قبل-238
و عن فيض بن مطر قال دخلت على أبى جعفر ع و أناأريد أن أسأله عن صلاة الليل فى المحمل قال فابتدأنى فقال كان رسول الله ص يصلى على راحلته حيث توجهت به
-روايت-1-2-روايت-25-168
عن سعد الإسكاف قال طلبت الإذن على أبى جعفرفقيل لى لاتعجل إن عنده قوما من إخوانكم فما لبثت أن خرج على اثنا عشر رجلا يشبهون الزط وعليهم أقبية ضيقات وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على أبى جعفرفقلت له ماعرفت هؤلاء الذين خرجوا من عندک من هم قال هؤلاء قوم من إخوانكم الجن قال قلت ويظهرون لكم فقال نعم يغدون علينا فى حلالهم وحرامهم كماتغدون
-روايت-1-2-روايت-24-369
و عن أبى عبد الله قال سمعت أبى يقول ذات يوم إنما بقى من أجلى خمس سنين فحسبت ذلک فما زاد و لانقص
-روايت-1-2-روايت-29-112
و عن محمد بن مسلم قال سرت مع أبى جعفر ما بين مكة والمدينة و هو على بغلة و أنا على حمار له إذ أقبل ذئب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبى جعفرفحبس البغلة ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس سرجه وتطاول بخطمه إليه وأصغى إليه أبو جعفربإذنه مليا ثم قال اذهب فقد فعلت فرجع الذئب و هويهرول فقال لى تدرى ما قال فقلت الله ورسوله و ابن رسوله أعلم قال إنه قال لى يا ابن رسول الله إن زوجتى فى ذلک الجبل و قدعسر عليها ولادتها فادع الله أن يخلصها و لايسلط أحدا من نسلى على أحد من شيعتكم قلت قدفعلت
-روايت-1-2-روايت-28-536
[صفحه 139]
و عن عبد الله بن عطاء المكى قال اشتقت إلى أبى جعفر و أنابمكة فقدمت المدينة ماقدمتها إلاشوقا إليه فأصابنى تلک الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت إلى بابه نصف الليل فقلت أطرقه الساعة أوأنتظره حتى يصبح فإنى لأفكر فى ذلک إذ سمعته يقول ياجارية افتحى الباب لابن عطاء فقد أصابه فى هذه الليلة بردا وأذى قال فجاءت ففتحت الباب ودخلت
-روايت-1-2-روايت-39-352
و عن أبى عبد الله قال كنت
عند أبى محمد بن على فى اليوم ألذى قبض فيه فأوصانى بأشياء فى غسله وكفنه و فى دخوله قبره قال فقلت ياأبة و الله مارأيتک مذ اشتكيت أحسن

هیئة منک الیوم ماأری علیک أثر الموت فقال یابنی أ ماسمعت علی بن الحسین ینادی من وراء الجدار یا محمدتعال عجل
-روایت-1-2-روایت-29-301
و عن حمزة بن محمدالطیار قال أتیت باب أبی جعفرأستأذن علیه فلم یأذن لی وأذن لغیری فرجعت إلی منزلی و أنامغموم فطرحت نفسی علی سریر فی الدار فذهب عنی النوم فجعلت أفکر وأقول إلی من إلی المرجئة یقول کذا والقدریة تقول کذا والحروریة تقول کذا والزیدیة تقول کذا فیفسد علیهم قولهم
-روایت-1-2-روایت-33-ادامه دارد
[صفحه 140]
فأنا أفکر فی هذا حتی نادی المنادي فإذاالباب یدق فقلت من هذا فقال رسول أبی جعفرفخرجت إلیه فقال أجب فأخذت ثیابی علی ومضیت فلما دخلت إلیه قال یا ابن محمد لا إلی المرجئة و لاالقدریة و لا إلی الزیدیة و لا إلی الحروریة ولکن إلینا إنما حجبتک لکذا وکذا ففعلت و قلت به
-روایت-از قبل-289
و عن مالک الجهنی قال کنت قاعدا
عند أبی جعفرفنظرت إلیه وجعلت أفکر فی نفسی وأقول لقد عظمک الله وکرمک وجعلک حجة علی خلقه فالتفت إلی و قال یامالک الأمر أعظم مما تذهب إلیه
-روایت-1-2-روایت-27-192
و عن جابر قال سمعت أبا جعفر یقول لایخرج علی هشام أحد إلاقتله فقلنا لزید هذه المقالة فقال إنی شهدت هشاما و رسول الله ص یسب عنده فلم ینکر ذلک و لم یغیره فو الله لو لم یکن إلا أنا وآخر لخرجت علیه
-روایت-1-2-روایت-38-215
و عن أبی الهذیل قال قال لی أبو جعفر یا أباالهذیل إنه لاتخفی علینا لیلة القدر إن الملائکة یطیفون بنا فیها
-روایت-1-2-روایت-26-118
و عن أبی عبد الله قال کان فی دار أبی جعفرفاختة فسمعها وهی تصیح فقال تدرون ماتقول هذه الفاختة قالوا لا قال تقول فقدتکم فقدتکم نفقدها قبل أن تفقدنا ثم أمر بذبحها
-روایت-1-2-روایت-29-178
آخر ماأردت إثباته من کتاب الدلائل
[صفحه 141]
ونقلت من کتاب جمعه الوزیر السعید مؤید الدین أبوطالب محمد بن أحمد بن محمد بن علی بن العلقمی رحمه الله تعالی قال ذکر الأجل أبوالفتح یحیی بن محمدِ بن حیاء الکاتب قال حدث بعضهم قالِ کنت بین مکة

والمدينة فإذا أنابشبح يلوح من البرية يظهر تارة ويغيب أخرى حتى قرب منى فتأملته فإذا هوغلام سباعى أوثماني فسلم على فرددت عليه السلام و قلت من أين قال من الله فقلت و إلى أين قال إلى الله قال فقلت فعلى م فقال على الله فقلت فما زادک قال التقوى فقلت ممن أنت قال أنا رجل عربى فقلت أبن لى قل أنا رجل قرشى فقلت أبن لى فقال أنا رجل هاشمى فقلت أبن لى قال أنا رجل علوى ثم أنشد

-روايت-1-2-روايت-200-628

فنحن على الحوض ذواده || نذود ويسعد وراده
فما فاز من فاز إلابنا || و ماخاب من حبنا زاده
فمن سرنا نال منا السرور || و من ساءنا ساء ميلاده
و من كان غاصبنا حقنا || فيوم القيامة ميعاده

ثم قال أنا محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ثم التفت فلم أره فلاأعلم أهل صعد إلى السماء أم نزل فى الأرض

-روايت-1-133

ووقع إلى

عندالانتهاء إلى أخبار مولانا أبى جعفر محمد بن على الباقر ع كتاب جمعه الإمام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندى رحمه الله وسماه كتاب الخرائج والجرائح فى معجزات النبى والأئمة ع ولعلى مع مشية الله اختار منه ماأراه فى أخبار النبى ص و على و الحسن و الحسين و على بن الحسين ع وآتيت كلا فى بابه . قال الباب السادس فى معجزات محمدالباقر ع

عن عباد بن كثير البصرى قال قلت للباقر ماحق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله أن لو قال لتلک النخلة أقبلى لأقبلت فنظرت و الله إلى النخلة التى كانت هناک قدتحركت مقبلة فأشار إليها قرى فلم أعنک

-روايت-1-2-روايت-32-256

ومنها ماروى عن أبى الصباح الكنانى قال صرت يوما إلى باب محمدالباقر فقرعت

-روايت-1-2-روايت-46-ادامه دارد

الباب فخرجت إلى وصيفة ناهد فضربت بيدى إلى رأس ثديها و قلت لها قولى لمولاک إنى بالباب فصاح من داخل الدار ادخل لاأم لک فدخلت فقلت يامولاى ماقصدت ريبة و لاأردت إلازيادة ما فى نفسى فقال صدقت لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كماتحجب أبصاركم إذن فلافرق بيننا وبينكم فإياک أن تعاود إلى مثلها

-روايت-از قبل-325

ومنها أن حبابة الوالبية دخلت على الباقر ع فقال الباقر لها ما ألذى أبطأ بک عنى فقالت بياض عرض فى مفرق رأسى شغل قلبى قال أرنيه فوضع الباقر يده عليه فإذا هوأسود ثم قال هاتوا لها المرآة فنظرت و قداسود ذلک الشعر

-روايت-1-2-روايت-9-228

ومنها ماروى عن أبى بصير قال كنت مع الباقر ع فى مسجد رسول الله ص قاعدا حدثان مامات على بن الحسين ع إذ دخل المنصور وداود بن سليمان قبل أن أفضى الملک إلى ولد العباس و ماقعد إلاداود إلى الباقر فقال مامنع الدوانقى أن يأتى قال فيه جفاة قال الباقر لاتذهب الأيام حتى يلى أمر هذاالخلق فيطأ أعناق الرجال ويملک شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجتمع لأحد قبله فقام داود وأخبر الدوانقى بذلک فأقبل إليه الدوانقى و قال مامنعنى من الجلوس إليک إلاإجلالک فما ألذى أخبرنى به داود قال هوكائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملک بعدى أحد من ولدى قال نعم قال فمدة بنى أمية أكثر أم مدتنا قال مدتكم أطول وليتلقفن هذاالملک صبيانكم ويلعبون به كمايلعبون بالكرة هذا ماعهده إلى أبى فلما ملک الدوانقى تعجب من قول الباقر

-روايت-1-2-روايت-34-799

ومنها ماروى عن أبى بصير قال قلت يوما للباقر أنتم ذرية رسول الله قال نعم قلت و رسول الله وارث الأنبياء كلهم قال نعم ورث جميع علومهم قلت وأنتم ورثتم جميع علم رسول الله قال نعم قلت وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرءوا الأكمه والأبرص وتخبروا الناس بما يأكلون و مايدخرون فى بيوتهم قال

-روايت-1-2-روايت-34-ادامه دارد

[صفحه 143]

نعم بإذن الله ثم قال ادن منى يابا بصير فدنوت منه فمسح بيده على وجهى فأبصرت السهل والجبل والسماء و الأرض ثم مسح بيده على وجهى فعدت كماكنت لاأبصر شيئا قال أبوبصير فقال لى الباقر إن أحببت أن تكون هكذا كماأبصرت وحسابک على الله و إن كنت تحب كماكنت وثوابک الجنة فقلت أكون كماكنت والجنة أحب إلى

-روايت-از قبل-326

ومنها ما قال جابر كنا

عندالباقر ع نحو من خمسين رجلا إذ دخل عليه كثير النواء و كان من المعامرة فسلم وجلس ثم قال إن المغيرة بن عمران عندنا بالكوفة يزعم أن معک ملكا يعرفک الكافر من المؤمن وشيعتک من أعدائک قال ماحرفتک قال أبيع الحنطة قال كذبت قال وربما أبيع الشعير قال ليس كما قلت بل تبيع النوى قال من أخبرک بهذا قال الملک الربانى يعرفنى شيعتى من

عدوى ولست تموت إلاتائها قال جابر فلما انصرفت إلى الكوفة ذهبت فى جماعة نسأل عن كثير فدللنا على عجوز فقالت مات تائها منذ ثلاثة أيام
-روايت-1-2-روايت-21-516
[صفحه 144]
ومنها و قداختصرت ألفاظها قال عاصم بن أبى حمزة ركب الباقر ع يوما إلى حائط له و أنامعه وسليمان بن خالد فسرنا قليلا فلقينا رجلان فقال ع هما سارقان خذوهما فأخذهما عبيده فقال استوثقوا منهما و قال لسليمان انطلق إلى ذلک الجبل مع هذاالغلام واصعد رأسه تجد فى أعلاه كهفا فادخله واستخرج ما فيه وحمله الغلام فهو قدسرق من رجلين فمضى وأحضر عيبتين فقال صاحباهما حاضر ثم قال ع وعيبة أخرى أيضا فى الجبل وصاحبها غائب سيحضر واستخرج عيبة أخرى من موضع آخر فى الكهف وعاد إلى المدينة فدخل صاحب العيبتين و قد كان ادعى على جماعة أراد الوالى يعاقبهم فقال الباقر ع لاتعاقبهم وردهما إلى الرجل وقطع السارقين فقال أحدهما لقد قطعنا بحق فالحمد لله ألذى أجرى قطعى وتوبتى على يدى ابن رسول الله فقال لقد سبقتک يدک التى قطعت إلى الجنة بعشرين سنة فعاش بعدقطعها عشرين سنة و بعدثلاثة أيام حضر صاحب العيبة الأخرى فقال له الباقر ع أخبرک بما فى عيبتک فيهاألف دينار لک وألف دينار لغيرک و فيها من الثياب كذا وكذا فقال إن أخبرتنى بصاحب الألف و مااسمه وأين هوعلمت أنک الإمام المفترض الطاعة قال هو محمد بن عبدالرحمن و هوصالح كثير الصدقة والصلاة و هوالآن على الباب ينتظرک فقال الرجل و هوبربرى نصرانى آمنت بالله ألذى لاإله إلا هو و أن محمدا عبده ورسوله وأسلم
-روايت-1-2-روايت-52-1218
ومنها ماروى الحسين بن راشد قال ذكرت زيد بن على فتنقصته
عند أبى عبد الله فقال لاتفعل رحم الله عمى زيدا فإنه أتى أبى الباقر فقال إنى أريد الخروج على هذاالطاغية فقال لاتفعل يازيد فإنى أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة أ ماعلمت يازيد أنه لايخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيانى إلاقتل ثم قال له ياحسين إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزل ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَ مِنهُم مُقتَصِدٌ وَ مِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِفالظالم لنفسه ألذى لايعرف
-روايت-1-2-روايت-37-ادامه دارد
[صفحه 145]
الإمام والمقتصد العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات هوالإمام ثم قال ياحسين إنا أهل بيت لانخرج من الدنيا حتى نقر لكل ذى فضل بفضله
-روايت-از قبل-147

ومنها ماروى أبوبصير عن أبى جعفر أنه قال إنى لأعرف رجلا لوقام بشاطئ البحر لعرف دواب البحر بأمهاتها وعماتها وخالاتها
-روايت-1-2-روايت-48-129
ومنها أن جماعة استأذنوا على أبى جعفرقالوا فلما صرنا فى الدهليز سمعنا إذاقراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويبكى حتى أبكى بعضنا و مانفهم مما يقول شيئا فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحدا فقلنا له قدسمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة إليا النبى فأبكتنى
-روايت-1-2-روايت-9-326
ومنها ماروى عن عيسى بن عبدالرحمن عن أبيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدى على أبى جعفر و كان أبو عبد الله قائما عنده فقدم إليه عنبا فقال حبة حبة يأكله الشيخ الكبير والصبى الصغير وثلاثة وأربعة يأكله من يظن أنه لايشبع فكله حبتين حبتين فإنه يستحب فقال لأبى جعفرلأى شىء لاتزوج أبا عبد الله فقد أدرک للتزويج و بين يديه صرة مختومة فقال سيجىء نخاس من بربر ينزل دار ميمون فأتى لذلک ماأتى فدخلنا على أبى جعفر فقال أ لاأخبركم عن ذلک النخاس ألذى ذكرته لكم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة جارية فأتينا النخاس فقال قدبعت ما كان عندى إلاجاريتين أحدهما أمثل من الأخرى قلنا فأخرجهما حتى ننظر
-روايت-1-2-روايت-55-ادامه دارد
[صفحه 146]
إليهما فأخرجهما فقلنا بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا أحسن قال لانقص من سبعين دينارا فقلنا نشتريها منک بهذه الصرة مابلغت و ماندرى ما فيها و كان عنده رجل أبيض الرأس واللحية فقال فكوا الخاتم وزنوا فقال النخاس لاتفكوا فإنها إن نقصت حبة من السبعين لاأبايعكم قال الشيخ زنوا ففكنا ووزنا الدنانير فإذاهى سبعون لاتزيد و لاتنقص فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبى جعفر و جعفرقائم عنده فأخبرنا أبا جعفربما كان فحمد الله ثم قال لها ماسمک قالت حميدة قال حميدة فى الدنيا محمودة فى الآخرة أخبرينى عنک أبكر أم ثيب قالت بكر قال فكيف و لايقع فى أيدى النخاسين شىء إلاأفسدوه قالت كان يجىء النخاس فيقعد منى فيسلط الله عليه رجلا أبيض الرأس واللحية فلايزال يلطمه حتى يقوم عنى ففعل بى مرارا وفعل الشيخ مرارا فقال يا جعفرخذها إليک فولدت خير أهل الأرض موسى بن جعفر ع
-روايت-از قبل-823
ومنها ماروى أبوبصير عن الصادق ع قال كان أبى فى مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه فى الأرض ثم رفع رأسه فقال ياقوم كيف أنتم إذاجاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه فى أربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثة

أيام فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لاتقدرون أن تدفعوه و ذلک من قابل فخذوا حذركم واعلموا أن ألذى قلت لكم هوكائن لابد منه فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا لا يكون هذه أبدا فلم يأخذوا حذرهم إلانفر يسير وبنو هاشم خاصة و ذلک أنهم علموا أن كلامه هوالحق فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر ع بعياله وبنو هاشم وخرجوا من المدينة وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينة فقتل مقاتلتهم وفضح نساءهم فقال أهل المدينة لانرد على أبى جعفرشيئا نسمعه منه أبدا بعد ماسمعنا ورأينا أهل بيت النبوة ينطقون بالحق

-روايت-1-2-روايت-43-752

آخر مانقلته من كتاب قطب الدين الراوندى رحمه الله تعالى . و قال الشيخ أبوالفرج عبدالرحمن بن على بن محمد بن الجوزى رحمه الله فى كتابه

صفوة الصفوة أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب واسم ولده جعفر و عبد الله وأمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه و ابراهيم و على وزينب وأم سلمة

و عن سفيان الثورى قال سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن على يقول الغناء والعز يجولان فى قلب المؤمن فإذاوصلا إلى مكان فيه التوكل أوطناه و قال مادخل قلب امرئ شىء من الكبر إلانقص من عقله مثل مادخله من ذلک قل أوكثر

-روايت-1-2-روايت-71-233

و عن خالد بن أبى الهيثم عن محمد بن على بن الحسين ع قال ماغرورقت عين بمائها إلاحرم الله وجه صاحبها على النار فإن سالت على الخدين لم يرهق وجهه قتر و لاذلة و ما من شىء إلا له جزاء إلاالدمعة فإن الله يكفر بهابحور الخطايا و لو أن باكيا بكى فى أمة لحرم الله تلک الأمة على النار

-روايت-1-2-روايت-67-299

و عنه ع أنه قال لابنه يابنى إياک والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل شر إنک إن كسلت لم تؤد حقا و إن ضجرت لم تصبر على حق

-روايت-1-2-روايت-29-130

و عن عروة بن عبد الله قال سألت أبا جعفر محمد بن على ع عن حلية السيوف فقال لابأس به قدحلى أبوبكر الصديق رضى الله عنه سيفه قلت فتقول الصديق قال فوثب وثبة واستقبل القبلة و قال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلاصدق الله له قولا فى الدنيا و لا فى الآخرة

-روايت-1-2-روايت-32-306

و عن أفلح مولاه قال خرجت مع محمد بن على ع حاجا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بأبى أنت وأمى إن الناس ينظرون إليک فلو رفقت بصوتک قليلا قال ويحک ياأفلح و لم لاأبكى لعل الله أن ينظر إلى منه برحمة فأفوز بهاعنده غدا ثم قال طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع
عندالمقام فرفع رأسه من سجوده فإذاموضع سجوده مبتل من دموع عينيه
-روايت-1-2-روايت-26-373
و عن أبى حمزة عن أبى جعفر محمد بن على ع قال ما من عبادة أفضل من عفة بطن أوفرج و ما من شىءأحب إلى الله عز و جل من أن يسأل و مايدفع القضاء إلاالدعاء و إن أسرع الخير ثوابا البر و إن أسرع الشر عقوبة البغى وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس مايعمى عنه من نفسه و أن يأمر الناس بما لايستطيع التحول عنه و أن يؤذى جليسه بما لايعنيه
-روايت-1-2-روايت-54-359
قال المصنف أسند أبو جعفر ع عن جابر بن عبد الله و أبى سعيد الخدرى و أبى هريرة و ابن عباس وأنس و الحسن و الحسين وروى عن سعيد بن المسيب وغيره من التابعين ومات فى سنة سبع عشرة ومائة وقيل ثمانى عشرة وقيل أربع عشرة و هو ابن ثلاث وسبعين وقيل ثمان وخمسين وأوصى أن يكفن فى قميصه ألذى كان يصلى فيه آخر كلام ابن الجوزى فى هذاالباب
و قال الآبى رحمه الله فى كتابه نثر الدر محمد بن على الباقر ع قال يوما لأصحابه أيدخل أحدكم يده فى كم صاحبه فيأخذ حاجته من الدنانير قالوا لا قال فلستم إذابإخوان
-روايت-1-2-روايت-47-178
و قال لابنه جعفر ع إن الله خبأ ثلاثة أشياء فى ثلاثة أشياء خبأ رضاه فى طاعته فلاتحقرن من الطاعة شيئا فلعل رضاه فيه وخبأ سخطه فى معصيته فلاتحقرن من المعصية شيئا فلعل سخطه فيه وخبأ أولياءه فى خلقه فلاتحقرن أحدا فلعله ذلک الولى واجتمع عنده ناس من بنى هاشم وغيرهم فقال اتقوا الله شيعة آل محمد وكونوا
-روايت-1-2-روايت-24-ادامه دارد
[صفحه 149]
النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالى قالوا له و ماالغالى قال ألذى يقول فينا ما لانقوله فى أنفسنا قالوا فما التالى قال ألذى يطلب الخير فيريد به خيرا و الله مابيننا و بين الله قرابة و لالنا على الله من حجة و لانتقرب إليه إلابالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله يعمل بطاعته نفعته ولايتنا أهل البيت و من كان منكم عاصيا لله يعمل بمعاصيه لم تنفعه ويحكم لاتغتروا ثلاثا

-روایت-از قبل-407
وروی أن عبد الله بن معمر اللیثی قال لأبی جعفر ع بلغنی أنک تفتی فی المتعة فقال أحلها الله فی کتابه وسنها رسول الله ص وعمل بهاأصحابه فقال عبد الله فقد نهی عنها عمر قال فأنت علی قول صاحبک و أنا علی قول رسول الله ص قال عبد الله فیسرک أن نساءک فعلن ذلک قال أبو جعفر و ماذکر النساء هاهنا یاأنوک إن ألذی أحلها فی کتابه وأباحها لعباده أغیر منک وممن نهی عنها تکلفا بل یسرک أن بعض حرمک تحت حائک من حاکة یثرب نکاحا قال لا قال فلم تحرم ماأحل الله قال لاأحرم ولکن الحائک ما هو لی بکف ء قال فإن الله ارتضی عمله ورغب فیه وزوجه حوراء أفترغب عمن رغب الله فیه وتستنکف ممن هوکف ء لحور الجنان کبرا وعتوا قال فضحک عبد الله و قال ماأحسب صدورکم إلامنابت أشجار العلم فصار لکم ثمره وللناس ورقه
-روایت-1-2-روایت-9-752
وسئل لم فرض الله الصوم علی عباده قال لیجد الغنی مس الجوع فیحنو
-روایت-1-ادامه دارد

علی الفقیر
-روایت-از قبل-14
و قال إن قوما عبدوا الله رغبة فتلک عبادة التجار و إن قوما عبدوا الله رهبة فتلک عبادة العبید و إن قوما عبدوا الله شکرا فتلک عبادة الأحرار
-روایت-1-2-روایت-10-145
و قال أبوعثمان الجاحظ جمع محمدصلاح شأن الدنیا بحذافیرها فی کلمتین فقال صلاح شأن المعاش والتعاشر مل ء مکیال ثلثان فطنة وثلث تغافل
-روایت-1-2-روایت-27-145
وهنأ رجلا بمولود فقال أسأل الله أن یجعله خلفا معک وخلفا بعدک فإن الرجل یخلف أباه فی حیاته وموته
-روایت-1-2-روایت-3-110
قال الحکم بن عیینة مررنا بامرأة محرمة قدأسبلت ثوبها قلت لها اسفری عن وجهک قالت أفتانی بذلک زوجی محمد بن علی بن الحسین ع
-روایت-1-2-روایت-23-136
و کان إذارأی مبتلی أخفی الاستعاذة
-روایت-1-2-روایت-3-42
و کان لایسمع من داره یاسائل بورک فیک و لا یاسائل خذ هذا و کان یقول سموهم بأحسن أسمائهم
-روایت-1-2-روایت-3-102
و کان یقول أللهم أعنی علی الدنیا بالغنی و علی الآخرة بالعفو

-روایت-1-2-روایت-16-68
و قال لابنه یابنی إذاأنعم الله علیک بنعمة فقل الحمد لله و إذاحزنک أمر فقل لاحول و لاقوة إلابالله و إذاأبطأ عنک الرزق فقل أستغفر الله
-روایت-1-2-روایت-16-151
و قال أدب الله محمداص أحسن الأدب فقال خُذِ العَفوَ وَ أمُر بِالعُرفِ وَ أعرِض عَنِ الجاهِلِینَ فلما وعی قال وَ ما آتاکُمُ الرّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُم عَنهُ فَانتَهُوا
-روایت-1-2-روایت-10-183
قال أحمد بن حمدون فی تذکرته قال محمد بن علی بن الحسین ع
-روایت-1-2-روایت-68-ادامه دارد
[صفحه 151]
ندعو الله فیما نحب فإذاوقع ألذی نکره لم نخالف الله فیما أحب
-روایت-از قبل-67
و قال توقی الصرعة خیر من سؤال الرجعة
-روایت-1-2-روایت-10-43
وقیل له من أعظم الناس قدرا قال من لایری الدنیا لنفسه قدرا وأورد أشیاء أخر قدذکرتها قبل هذا و ماأرید بتکرار ماأورده مکررا إلالیعلم أنه قدنقل عن غیرواحد حتی کاد یبلغ التواتر فیذعن المنکر ویعترف الجاحد وبالله المستعان
-روایت-1-2-روایت-3-237
قال الفقیر إلی رحمة ربه تبارک و تعالی علی بن عیسی أثابه الله تعالی قدأوردت من أخبار سیدنا ومولانا الإمام أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب ع وصفاته وذکرت من علائم شرفه وسماته ورقمت من دلائله وعلاماته ونبهت بجهدی علی ماخص به من شرف قبیله وشرف ذاته فتلوت قوله تعالی اللّهُ أعلَمُ حَیثُ یَجعَلُ رِسالَتَهُففیما شرحته وبینته وأوضحته غنیة لمن طلب الحق وأراده وتبینه لمن أراد الله إسعاده فإن مناقبه ع أکثر من أن یأتی الحصر علیها ومزایاه أعلی من أن تتوجه الإحاطة بهاإلیها ومفاخره إذاعددت خرت المفاخر والمحامد لدیها لأن شرفه ع تجاوز الحد وبلغ النهایة وجلال قدره استولی علی الأمد وأدرک الغایة ومحله من العلم والعمل رفع له ألف رایة وکم له ع من علامات سؤدد وسیماء رئاسة وآیة سماحة وحماسة وشرف منصب وعلو نسب وفخر حسب وطهارة أم وأب والأخذ من الکرم والطهارة بأقوی سبب لوطاول السماء لطالها أورام الکواکب فی أوجها لنالها أوحاکمت سیادته
عندموفق لقضی لها إذااقتسمت قداح المجد کان له معلاها أوقسمت غنائم السمو والرفعة کان له مرباعها وصفایاها أوأجریت جیاد السیادة کان له سابقها أوجوریت مناقبه قصر طالبها وونی لاحقها یقصر لسان البلیغ فی

مضمار مآثره ويظهر عجز الجليد عن عد مفاخره الأصل طاهر كماعرفت والفرع زاهر كماوصفت وفوق ماوصفت ولده من بعده ع مشكاة الأنوار ومصابيح الظلام وعصر الأنام ومنتجع العافين إذاأجدب العام والعروة الوثقى -قرآن-321-359
[صفحه 152]
لذوى الاعتصام والملجأ إذانبذ العهد وخفر الذمام والموئل الذين بولايتهم ومحبتهم يصح الإسلام والملاذ إذاعرم الزمان وتنكر الأقوام والوزر الذين تحط بهم الأوزار وتغفر الآثام أللهم صل عليهم صلاة تزيدهم بهاشرفا ومجدا وتوليهم بهافوق رفدک رفدا وتثبت لهم فى كل قلب ودا و على كل مكلف عهدا فإنهم ع عبادک الذين اقتفوا آثار نبيک وانتهجوا وسلكوا سبيلک ألذى أمرتهم به فما عرجوا وطاب لهم السرى فى ليل طاعتک وعبادتک فأدلجوا لايأخذهم فيما أمرتهم به فتور و لايعتريهم كلال و لاقصور نهارهم صيام وليلهم قيام وجودهم وافر كثير وبرهم زائد غزير وفضلهم شائع شهير لايجاريهم مجار و لايلحق عفو سعيهم سار و لايمارى فى سؤددهم ممار أللهم إلا من سلبه الله هداية التوفيق وأضله عن سواء الطريق أللهم فانفعنا بحبهم واجعلنا من صحبهم واحسبنا من حزبهم واجعل كسبنا فى الدنيا والآخرة من كسبهم ونعمنا بسلمهم كماأشقيت آخرين بحربهم و لاتخلنا فى الدنيا من موالاتهم و فى الآخرة من قربهم فبهم ع اهتدينا إليک وهم أدلتنا عليک وبحبک أحببناهم وبإرشادک عرفناهم إنک عظيم الآلاء سميع الدعاء. و قدجريت على عادتى ومدحت مولانا الباقر ع بهذه الأبيات و إن كانت قاصرة عن شريف قدره غيرمحيطة بما يجب من حمده وشكره وعد مناقب مجده وفخره ولكن إذاجرى القلم بكشف أمر فلاحيلة فى ستره و ماقدر مدحى فى مدح من يتطامن كل شرف لشرفه وتقر الأوائل والأواخر بعلو قدره وقدر سلفه ويجرى مجراه ومجرى أوليته شريف خلقه فمن فكر فى هذه العترة الصالحة وهداه الله بالتجارة الرابحة و كان له نظر صائب وفكر ثاقب قال ماأشبه الليلة بالبارحة والأبيات هذه .

ياراكبا يقطع جوز الفلا || على أمون جسرة ضامر
[صفحه 153]
كالحرف إلاأنها فى السرى || تسبق رجع النظر الباصر
أسرع فى الإرقال من خاضب || أعجله الركض و من طائر
آنسه بالوخد لكنها || فى سيرها كالنقنق الناقر
عرج على طيبة وانزل بها || وقف مقام الضارع الصاغر
وقبل الأرض وسف تربها || واسجد على ذاک الثرى الطاهر
وأبلغ رسول الله خير الورى || عنى فى الماضى و فى الغابر
سلام عبدخالص حبه || باطنه فى الصدق كالظاهر
وعج على أرض البقيع ألذى || ترابه يجلو قذى الناظر

وبلغن عنى سكانه || تحية كالمثل السائر
قوم هم الغاية فى فضلهم || فالأول السابق كالآخر
هم الأولى شادوا بناء العلى || بالأسمر الذابل والباتر
وأشرقت فى المجد أحسابهم || إشراق نور القمر الباهر
وبخلوا الغيث و يوم الوغا || راعوا جنان الأسد الخادر
بدا بهم نور الهدى مشرقا || وميز البر من الفاجر
فحبهم وقف على مؤمن || وبغضهم حتم على كافر
كم لى مديح فيهم شائع || و هذه تختص بالباقر
إمام حق فاق فى فضله || العالم من باد و من حاضر
أخلاقه الغر رياض فما || الروض غداة الصيب الماطر
[صفحه 154]
ماضر قوما غصبوا حقه || والظلم من شنشنة الجائر
لوحكموه فقضى بينهم || أبلج مثل القمر الزاهر
فرع زكا أصلا وأصل سما || فرعا علاء الفلک الدائر
جرى على سنة آبائه || جرى الجواد السابق الضامر
وجاء من بعدبنوه على || آثاره الوارد كالصادر
فخارة ينقله منجد || مصدق فى النقل عن غابر
قدكثرت فى الفضل أوصافه || وإنما العزة للكاثر
لوصافحت راحته ميتا || عاش و لم ينقل إلى قابر
حتى يقول الناس مما رأوا || ياعجبا للميت الناشر
محمدالخير استمع شاعرا || لولاكم ما كان بالشاعر
قدقصر المدح على مجدكم || و ليس فى ذلک بالقاصر
يود لوساعده دهره || تقبيل ذاک المقبر الفاخر

ذكر الإمام السادس جعفرالصادق بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

اشاره

قال كمال الدين محمد بن طلحة رحمه الله هو من عظماء أهل البيت وساداتهم ع ذو علوم جمة وعبادة موفورة وأوراد متواصلة وزهادة بينة وتلاوة كثيرة يتتبع معاني القرآن الكريم ويستخرج من بحره جواهره ويستنتج عجائبه ويقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه رؤيته تذكر بالآخرة واستماع كلامه يزهد فى الدنيا والاقتداء بهداه يورث الجنة نور قسماته شاهد أنه من سلالة النبوة وطهارة أفعاله تصدع بأنه من ذرية الرسالة نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعة من أعيان الأئمة وأعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنصارى و ابن جريج ومالک بن أنس والثورى و ابن عيينة و
[صفحه 155]
أبى حنيفة وشعبة وأيوب السختيانى وغيرهم وعدوا أخذهم منه منقبة شرفوا بها وفضيلة اكتسبوها.

أماولادته

فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين والأول أصح .

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو جعفر محمدالباقر و قدتقدم بسط نسبه وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

و أماااسمه

فجعفر وكنيته أبو عبد الله وقيل أبوإسماعيل و له ألقاب أشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل والطاهر.

فتكاد تفوق عدد الحاصر ويحار فى أنواعها فهم اليقظ الباصر حتى أن من كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الأحكام التى لاتدرک عللها والعلوم التى تقصر الأفهام عن الإحاطة بحكمها تضاف إليه وتروى عنه و قدقيل إن كتاب الجفر ألذى بالمغرب يتوارثه بنو عبدالمؤمن هو من كلامه ع و إن فى هذاالمنقبة سنية ودرجة فى مقام الفضائل علية.
قلت كتاب الجفر مشهور و فيه أسرارهم وعلومهم و قدذكره مصرحا
[صفحه 156]
الإمام على بن موسى الرضا ع حين عهد إليه عبد الله المأمون رحمه الله فقال ع والجفر والجامعة يدلان على خلاف ذلک وسأذكر العهد
عندذكره ع . و قال كمال الدين رحمه الله و هذه نبذة يسيرة مما نقل عنه ع
قال مالک بن أنس قال جعفريوما لسفيان الثورى ياسفيان إذاأنعم الله عليک بنعمة فأحببت بقاءها فأكثر من الحمد والشكر عليها فإن الله عز و جل قال فى كتابه العزيزلَئِن شَكَرتُم لَأَزِيدَنّكُم و إذااستبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله عز و جل يقول في كتابه استَغفِرُوا رَبّكُم إِنّهُ كانَ غَفّاراً يُرسِلِ السّماءَ عَلَيكُم مِدراراً وَ يُمدِدكُم بِأَموالٍ وَ بَنِينَيعنى فى الدنياوَ يَجعَل لَكُم جَنّاتٍ فى الآخرة ياسفيان إذاحزنک أمر من سلطان أوغيره فأكثر من قول لاحول و لاقوة إلابالله فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة
-روايت-1-2-روايت-21-552
و قال ابن أبى حازم كنت
عند جعفر بن محمد ع إذ دخل آذنه
-روايت-1-2-روايت-25-ادامه دارد
[صفحه 157]
فقال سفيان الثورى بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر ياسفيان إنک رجل يطلبک السلطان و أناأتقى السلطان قم فاخرج غيرمطرود فقال سفيان حدثنى حتى أسمع وأقوم فقال جعفرحدثنى أبى عن جدى أن رسول الله ص قال من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله و من استبطأ الرزق فليستغفر الله و من حزنه أمر فليقل لاحول و لاقوة إلابالله فلما قام سفيان قال جعفرخذها ياسفيان ثلاثا و أى ثلاث و قال سفيان دخلت على جعفر بن محمد و عليه جبة خز دكناء وكساء خز فجعلت أنظر إليه تعجبا فقال لى ياثورى ما لک تنظر إلينا لعلک تعجب مما ترى فقلت له يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسک و لالباس آبائک قال ياثورى كان ذلک زمان إقتار

وافتقار وكانوا يعملون على قدر إقتاره وافتقاره و هذازمان قدأسبل كل شىء عز إليه ثم حسر ردن جبته فإذاتحتها جبة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن و قال ياثورى لبسنا هذالله تعالى و هذالكم فما كان لله أخفيناه و ما كان لكم أبديناه
-روايت-از قبل-911
و قال الهياج بن بسطام كان جعفر بن محمديطعم حتى لايبقى لعياله شىء و كان يقول ع لايتم المعروف إلابثلاثة تعجيله وتصغيره وستره
-روايت-1-2-روايت-27-143
وسئل ع لم حرم الله الربا قال لئلا يتمانع الناس المعروف
-روايت-1-2-روايت-12-64
وذكر بعض أصحابه قال دخلت على جعفر و موسى ولده بين يديه و هويوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منه أن قال يابنى احفظ وصيتى واحفظ مقالتى فإنک
-روايت-1-2-روايت-26-ادامه دارد

إن حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يابنى إنه من قنع بما قسم له استغنى و من مد عينه إلى ما فى يده غيره مات فقيرا و من لم يرض بما قسم الله له عز و جل اتهم الله تعالى فى قضائه و من استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره و من استعظم زلة نفسه استصغر زلة غيره يابنى من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه و من سل سيف البغى قتل به و من حفر به لأخيه بئرا سقط فيها و من داخل السفهاء حقر و من خالط العلماء وقر و من دخل مداخل السوء اتهم يابنى قل الحق لک وعليک وإياک والنميمة فإنها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال يابنى إذاطلبت الجود فعليک بمعادنه فإن للجود معادن وللمعادن أصولا وللأصول فروعا وللفروع ثمرا و لايطيب ثمر إلابفرع و لافرع إلابأصل و لاأصل إلابمعدن طيب يابنى إذازرت فزر الأخيار و لاتزر الفجار فإنهم صخرة لاينفجر ماؤها وشجرة لايخضر ورقها وأرض لايظهر عشبها قال على بن موسى ع فما ترک أبى هذه الوصية إلى أن مات
-روايت-از قبل-870
و قال أحمد بن عمرو بن المقدام الرازى وقع الذباب على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه عنه حتى أضجره فدخل عليه جعفر بن محمد ع فقال له المنصور يابا عبد الله لم خلق الله تعالى الذباب فقال ليذل به الجبابرة
-روايت-1-2-روايت-43-217
ونقل أنه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفرا ففقده فسأل عنه فقال له رجل يريد أن يستنقص به أنه نبطى فقال جعفر ع أصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه و الناس فى آدم مستوون فاستحى ذلک القائل

-روایت-1-2-روایت-9-216
و قال سفیان الثوری سمعت جعفرالصادق ع یقول عزت السلامة حتی لقد خفی مطلبها فإن تکن فی شیءفیوشک أن تکون فی الخمول فإن طلبت فی الخمول فلم توجد فیوشک أن تکون فی الصمت فإن طلبت فی الصمت فلم توجد فیوشک أن تکون فی التخلی فإن طلبت فی التخلی فلم توجد فیوشک أن تکون فی کلام السلف الصالح والسعید من وجد فی نفسه خلوة یشتغل بها
-روایت-1-2-روایت-51-352
وحدث عبد الله بن الفضل بن الربیع عن أبیه قال حج المنصور سنة سبع و
-روایت-1-2-روایت-55-ادامه دارد
[صفحه 159]
أربعین ومائة فقدم المدینة و قال للربیع ابعث إلی جعفر بن محمد من یأتینا به متعبا قتلنی الله إن لم أقتله فتغافل الربیع عنه لینساه ثم أعاد ذکره للربیع و قال ابعث من یأتینا به متعبا فتغافل عنه ثم أرسل إلی الربیع رسالة قبیحة أغلظ فیها وأمره أن یبعث من یحضر جعفرا ففعل فلما أتاه قال له الربیع یابا عبد الله اذکر الله فإنه قدأرسل إلیک بما لادافع له غیر الله فقال جعفر لاحول و لاقوة إلابالله ثم إن الربیع أعلم المنصور بحضوره فلما دخل جعفر علیه أوعده وأغلظ له و قال أی عدو الله اتخذک أهل العراق إماما یجبون إلیک زکاة أموالهم وتلحد فی سلطانی وتبغیه الغوائل قتلنی الله إن لم أقتلک فقال له یا أمیر المؤمنین إن سلیمان ع أعطی فشکر و إن أیوب ابتلی فصبر و إن یوسف ظلم فغفر و أنت من ذلک السنخ فلما سمع ذلک المنصور منه قال له إلی وعندی یا أبا عبد الله أنت البریء الساحة السلیم الناحیة القلیل الغائلة جزاک الله من ذی رحم أفضل ماجزی ذوی الأرحام عن أرحامهم ثم تناول یده فأجلسه معه علی فراشه ثم قال علی بالطیب فأتی بالغالیة فجعل یغلف لحیة جعفربیده حتیترکها تقطر ثم قال قم فی حفظ الله وکلاءته ثم قال یاربیع ألحق أبا عبد الله جائزته وکسوته انصرف أبا عبد الله فی حفظه وکنفه فانصرف قال الربیع ولحقته فقلت له إنی قدرأیت قبلک ما لم تره ورأیت بعدک ما لارأیته فما قلت یابا عبد الله حین دخلت قال قلت أللهم احرسنی بعینک التی لاتنام واکنفنی برکنک ألذی لایرام واغفر لی بقدرتک علی و لاأهلک و أنت رجائی أللهم أنت أکبر وأجل مما أخاف وأحذر أللهم بک أدفع فی نحره وأستعیذ بک من شره ففعل الله بی مارأیت
-روایت-از قبل-1515
قلت هذه القضیة له ع مع أبی جعفرالمنصور مشهورة قدنقلها الرواة والدعاء ألذی دعا به ع ذکروه بروایات مختلفة لو لاخوف الإطالة لأوردتها ولکنی اکتفیت بما ذکره کمال الدین ولعله یرد فی موضع آخر من أخباره

[صفحه 160]
و قال قال الليث بن سعد حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكة فلما صليت العصر رقيت أباقبيس و إذا أنابرجل جالس و هويدعو فقال يارب يارب حتى انقطع نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال ياحى ياحى حتى انقطع نفسه ثم قال يارحيم يارحيم حتى انقطع نفسه ثم قال ياأرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال أللهم إنى أشتهى من هذاالعنب فأطعمنيه أللهم و إن بردى قدأخلقا قال الليث فو الله مااستتم كلامه حتى نظرت إلى سلة مملوءة عنبا و ليس على الأرض يومئذ عنب وبردين جديدين موضوعين فأراد أن يأكل فقلت له أناشريكک فقال لى و لم فقلت لأنک كنت تدعو و أناأؤمن فقال لى تقدم فكل و لاتخبئ شيئا فتقدمت فأكلت شيئا لم آكل مثله قط و إذاعنب لاعجم له فأكلت حتى شبعت والسلة لم ينقص ثم قال لى خذ أحد البردين إليک فقلت أماالبردان فإنى غنى عنهما فقال لى توار عنى حتى ألبسهما فتواريت عنه فاتزر بالواحد وارتدى بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل فاتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال اكسنى كساک الله فدفعهما إليه فلحقت الرجل فقلت من هذا قال هذا جعفر بن محمد قال الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده
-روايت-1-2-روايت-28-1148
فيا لهذه الكرامة ماأسناها و يالهذه المنقبة ماأعظم صورتها ومعناها. قال أفقر عباد الله إلى رحمته على بن عيسى وفقه الله لمراضيه حديث الليث مشهور و قدذكره جماعة من الرواة ونقلة الحديث وأول مارأيته فى كتاب المستغيثين تأليف الفقيه العالم أبى القاسم خلف بن عبدالملک بن مسعود بن بشكواک و هذاالكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم بن عمر بن أبى القاسم و هوقرأه على الشيخ العالم محيى الدين أستاد دار الخلافة أبى محمديوسف بن الشيخ أبى الفرج بن الجوزى و هويرويه عن مؤلفه إجازة وكانت قراءتى فى شعبان من سنة ست وثمانين وستمائة بدارى المطلة على دجلة ببغداد
[صفحه 161]
عمرها الله تعالى و قدأورد هذاالحديث جماعة من الأعيان وذكره الشيخ الحافظ أبوالفرج بن الجوزى رحمه الله فى كتابه صفوة الصفوة وكلهم يرويه عن الليث و كان ثقة معتبرا. و قال كمال الدين و أماأولاده فكانوا سبعة ستة ذكور وبنت واحدة وقيل أكثر من ذلک وأسماء أولاده موسى و هوالكاظم وإسماعيل و محمد و على و عبد الله وإسحاق وأم فروة. و أماعمره فإنه مات فى سنة ثمان وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفرالمنصور و قدتقدم ذكر ولادته فى سنة ثمانين فيكون عمره ثمان وستين سنة هذا هوالأظهر وقيل غير ذلک . وقبره بالمدينة بالبقيع و هوالقبر

ألذى فيه أبوه الباقر وجده زين العابدين وعمه الحسن بن على ع فلله دره من قبر ماأكرمه وأشرفه وأعلى قدره
عند الله تعالى انتهى كلامه . و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى رحمه الله أبو عبد الله جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع الصادق وأمه أم فروة واسمها قريبة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه وأمها أسماء بنت عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق ولذلک قال جعفر ع ولقد ولدنى أبوبكر مرتين ولد عام الجحاف سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة.ولد جعفر بن محمد ع إسماعيل الأعرج و عبد الله وأم فروة وأمهم فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن على بن أبى طالب ع و موسى بن جعفرالإمام وأمه حميدة أم ولد وإسحاق و محمد وفاطمة تزوجها محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس فماتت عنده وأمهم أم ولد ويحيى والعباس وأسماء
[صفحه 162]
وفاطمة الصغرى وهم لأمهات أولاد شتى . و قال محمد بن سعيد لماخرج محمد بن عبد الله بن حسن هرب جعفر إلى ماله بالفرع فلم يزل هناک مقيما حتى قتل محمد فلما قتل محمد واطمأن الناس وأمنوا رجع إلى المدينة فلم يزل بها حتى مات سنة ثمان وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر و هويومئذ ابن إحدى وسبعين سنة. و قال غيره ولد جعفرعام الجحاف سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومائة
و عن أبى عمرو بن المقدام قال كنت إذانظرت إلى جعفر بن محمدعلمت أنه من سلالة النبوة
-روايت-1-2-روايت-35-94
و قال البرذون بن سيف [شبيب]النهدى واسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد يقول احفظوا فينا ماحفظ العبد الصالح فى اليتيمين قال وَ كانَ أَبُوهُما صالِحاً
-روايت-1-2-روايت-82-157
و قال ابراهيم بن مسعود قال كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمديخالطه ويعرفه بحسن حال فتغيرت حاله فجعل يشكو إلى جعفر ع فقال له
-روايت-1-2-روايت-33-154
فلاتجزع و إن أعسرت يوما || فقد أيسرت فى زمن طويل
فلاتيأس فإن اليأس كفر || لعل الله يغنى عن قليل
و لاتظنن بربک ظن سوء || فإن الله أولى بالجميل
وروى عن جعفر بن محمدالصادق ع أنه قال لمولاه نافذ إذاكتبت رقعة أوكتابا فى حاجة فأردت أن تنجح حاجتک التى تريد فاكتب رأس الرقعة بقلم غيرمديد بسم الله الرحمن الرحيم إن الله وعد الصابرين المخرج مما

يكرهون والرزق من حيث لايحتسبون جعلنا الله وإياكم من الذين لاخوف عليهم و لاهم يحزنون قال نافذ فكنت أفعل ذلک فتنجح حوائجی
-روایت-1-2-روایت-37-353
و عن صالح بن الأسود قال سمعت جعفر بن محمد يقول سلونی قبل أن تفقدونی
-روایت-1-2-روایت-54-ادامه دارد
[صفحه 163]
فإنه لايحدثكم أحد بعدی بمثل حديثی
-روایت-از قبل-42
و عنه ع اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ قال محمد و علی
-روایت-1-2-روایت-13-74
و عن عبد الله بن أبی يعفور عن جعفر بن محمد قال بنی الإنسان علی خصال فمهما بنی عليه فإنه لايبنی علی الخيانة والكذب
-روایت-1-2-روایت-56-130
وروی معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد قال من صلی علی محمد و أهل بيته مائة مرة قضی الله تعالی له مائة حاجة
-روایت-1-2-روایت-47-118
و عن جعفر بن محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من قال جزی الله عنا محمدا ما هوأهله أتعب سبعين كاتبا ألف صباح
-روایت-1-2-روایت-71-141
وروی محمد بن محبب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع ورفعه قال ما من مؤمن أدخل علی قوم سرورا إلاخلق الله من ذلک السرور ملكا يعبد الله ويوحده ويمجده فإذاصار المؤمن فی قبره أتاه السرور ألذی أدخله عليه فيقول أ ماتعرفنی فيقول و من أنت فيقول أناالسرور ألذی أدخلتنی علی فلان أنااليوم ألذی أونس وحشتک وألقنک حجتک وأثبتک بالقول الثابت وأشهد بک مشاهد القيامة وأشفع لک إلی ربک وأريک منزلتک من الجنة
-روایت-1-2-روایت-74-435
و عن سليمان بن بلال قال حدثنی جعفر بن محمد عن أبيه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كانت خطبة رسول الله ص يوم الجمعة يحمد الله ويثنی عليه ثم يقول علی أثر ذلک و قدعلا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كأنه منذر جيش صبحكم أومساكم ثم يقول بعثت والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطی التی تلی الإبهام ثم يقول إن أفضل الحديث كتاب الله عز و جل وخير الهدی هدی محمدص وشر الأمور محدثاتها و كل بدعة ضلالة فمن ترک مالا فلأهله و من ترک دينا أوضياعا فالی
-روایت-1-2-روایت-95-489
ووقع بين جعفر بن محمد و عبد الله بن حسن كلام فی صدر يوم فأغلظ له

فى القول عبد الله بن حسن ثم افترقا وراحا إلى المسجد فالتقيا على باب المسجد فقال أبو عبد الله جعفر بن محمدلعبد الله بن حسن كيف أمسيت يا أبا محمد قال بخير كما يقول المغضب فقال يابا محمد أ ماعلمت أن صلة الرحم يخفف الحساب فقال
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 164]
لاتزال تجىء بالشىء لانعرفه فقال إنى أتلو عليك به قرآنا قال و ذلك أيضا قال نعم قال فهاته قال قول الله عز و جل وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَ يَخشَونَ رَبَّهُم وَ يَخافُونَ سُوءَ الحِسابِ قال فلاترانى بعدها قاطعا رحما
-روايت-از قبل-259
و عن جميل بن دراج قال كنت
عند أبى عبد الله فدخل عليه بكير بن أعين و هوأرمد فقال له أبو عبد الله الظريف يرمد فقال وكيف يصنع قال إذاغسل يده من الغمر مسحها على عينيه قال ففعلت ذلك فلم أرمد
-روايت-1-2-روايت-28-208
و عن سعيد بن سليمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر أن النبى ص كان يقول إن الله عز و جل مع المديون حتى يقضى دينه ما لم يكن فى معصية أوفيما يكره الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-100-196
و عنه عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله ص للمهاجرين والأنصار عليكم بالقرآن فاتخذوه إماما فإنه كلام رب العالمين ألذى منه بدأ و إليه يعود
-روايت-1-2-روايت-33-156
و عن مالک بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من قال فى كل يوم مائة مرة لاإله إلا الله الملک الحق المبين كان له أمان من الفقر وأمن من وحشة القبر واستجلب الغنى وفتحت له أبواب الجنة
-روايت-1-2-روايت-105-255
و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن النبى ص نهى عن جذاذ الليل وحصاده قال جعفر بن محمدإنما كره ذلک لأنه لايحضره الفقراء والمساكين وبالإسناد قال قال رسول الله ص
-روايت-1-2-روايت-41-184
إذارأيتم الحريق فكبروا فإن الله تعالى يطفئه
و عنه ع قال من لم يكن لأخيه كمايكن لنفسه لم يعط الأخوة حقها أ لاترى كيف حكى الله تعالى فى كتابه أنه يفر المرء من أبيه والأخ من أخيه ثم ذكر فى ذلک الموقف شفقة الأصدقاء يقول فَما لَنا مِن شافِعِينَ وَ لا صَدِيق

ً
حَمِيمٍ
-روایت-1-2-روایت-18-242
[صفحه 165]
و عنه ع قال لمادفعت إلى أبى جعفرالمنصور انتهرنى وكلمنى بكلام غليظ ثم قال لى يا جعفر قدعلمت بفعل محمد بن عبد الله ألذى تسمونه النفس الزكية و مانزل به وإنما أنتظر الآن أن يتحرک منكم أحد فألحق الكبير بالصغير قال فقلت يا أمير المؤمنين حدثنى محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن أبى طالب ع أن النبى ص قال إن الرجل ليصل رحمه و قدبقى من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنة و إن الرجل ليقطع رحمه و قدبقى من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيبترها الله تعالى إلى ثلاث سنين قال فقال لى و الله لقد سمعت هذا من أبيک قلت نعم حتى رددها على ثلاثا ثم قال انصرف
-روایت-1-2-روایت-18-650
و عن جابر بن عون قال قال رجل لجعفر بن محمدإنه وقع بينى و بين قوم منازعة فى أمر وإنى أريد أن أتركه فيقال لى إن تركک له ذل فقال له جعفر بن محمد إن الذليل هوالظالم
-روایت-1-2-روایت-26-184

ذكر من روى من أولاده ع

موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن جده محمد بن على عن أبيه عن جده على بن أبى طالب قال أخذ النبى ص بيد حسن وحسين فقال من أحبنى وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-106-209
محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن جابر أن النبى ص لبى بحجة وعمرة معا
-روايت-1-2-روايت-67-101
إسماعيل بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص من حسن إسلام المرء تركه ما لايعنيه
-روايت-1-2-روايت-128-168
إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمدحدث أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ص قال كتب إلى عباد بن يعقوب يخبرنى عن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخل جعفر بن محمد على أبى جعفرالمنصور فتكلم فلما خرج من عنده أرسل إلى جعفر بن محمدفرده فلما رجع حرک شفتيه بشىء فقيل له ما قلت قال قلت
-روايت-1-2-روايت-254-ادامه دارد
[صفحه 166]
أللهم إنک تکفى من کل شىء و لايکفى منک شىءفاکفنيه فقال له مايقرک عندى فقال له أبو عبد الله قدبلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائى فى الإسلام و ماأرانى أصحبک إلاقليلا ماأرى هذه السنة تتم لى قال فإن بقيت قال ماأرانى أبقى قال فقال أبو جعفراحسبوا له فحسبوا فمات فى شوال آخر كلامه
-روايت-از قبل-307
و قال الشيخ المفيد رحمه الله باب ذكر الإمام القائم بعد أبى جعفر محمد بن على ع من ولده وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدة خلافته ووقت وفاته وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره . و كان الصادق جعفر بن محمد بن على بن الحسين ع من بين إخوته خليفة أبيه ووصيه والقائم بالإمامة من بعده وبرز على جماعتهم بالفضل و كان أنبههم ذكرا وأعظمهم قدرا وأجلهم فى العامة والخاصة ونقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان وانتشر ذكره فى البلدان و لم ينقل العلماء عن أحد من

أهل بيته مانقل عنه و لالقى أحد منهم من أهل الآثار ونقلة الأخبار و لانقلوا عنهم مانقلوا عن أبى عبد الله ع فإن أصحاب الحديث قدجمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم فى الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل و كان له ع من الدلائل الواضحة فى إمامته مابهرت العقول وأخرست المخالف عن الطعن فيهابالشبهات . و كان مولده بالمدينة سنة ثلاث وثمانين ومضى ع فى شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة و له خمس وستون سنة ودفن فى البقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن ع وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر وكانت إمامته ع أربعا وثلاثين سنة ووصى إليه أبو جعفر ع وصية ظاهرة ونص عليه بالإمامة نصا جليا

فروى محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لماحضرت أبى الوفاة قال يا جعفرأوصيک بأصحابى خيرا قلت جعلت فداک و الله لأدعنهم و الرجل منهم يكون فى المصر فلايسأل أحدا

-روايت-1-2-روايت-85-214

[صفحه 167]

وروى أبان بن عثمان عن أبى الصباح الكنانى قال نظر أبو جعفر إلى ابنه أبى عبد الله ع و قال أترى هذا من الذين قال الله تعالى وَ نُرِيدُ أَن نَمُنّ عَلَى الَّذِينَ استُضعِفُوا فِى الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّةً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ

-روايت-1-2-روايت-55-251

وروى هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفى قال سئل أبو جعفرالباقر ع عن القائم بعده فضرب يده على أبى عبد الله ع فقال هذا و الله بعدى قائم آل محمد

-روايت-1-2-روايت-53-165

وروى على بن الحكم عن طاهر صاحب أبى جعفر قال كنت عنده فأقبل جعفر ع فقال أبو جعفر هذاخير البرية

-روايت-1-2-روايت-53-108

و عن أبى عبد الله ع قال إن أبى ع استودعنى ماهناک فلما حضرته الوفاة قال ادع لى شهودا فدعوت له أربعة من قريش منهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ماأوصى به يعقوب بنيه يا بَنِيّ إِنّ اللّهَ اصطَفى لَكُمُ الدّينَ فَلا تَمُوتُنّ إِلّا وَ أَنتُم مُسلِمُونَ وأوصى محمد بن على إلى أبى عبد الله جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه فى برده ألذى كان يصلى فيه الجمعة و أن يعممه بعمامة و أن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع و أن يحل أطماره عنه

عنددفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله قلت له ياأبة ما كان فى هذابأن يشهد عليه فقال يابنى كرهت أن تغلب و أن يقال لم يوص إليه فأردت أن تكون لک الحجة

-روايت-1-2-روايت-32-640

وأشباه هذاالحديث فى معناه كثير. و قدجاءت الرواية التى قدمنا ذكرها فى خبر اللوح بالنص عليه من الله تعالى بالإمامة ثم ألذى قدمناه من دلائل العقول أن الإمام لا يكون إلاالأفضل يدل على إمامته ع لظهور فضله فى العلم والزهد والعمل على إخوته وبنى عمه وسائر الناس من أهل عصره ثم ألذى يدل على فساد إمامة من ليس بمعصوم كعصمة الأنبياء ع و ليس بكامل فى العلم وتعرى من سواه ممن ادعى له الإمامة فى وقته
[صفحه 168]
عن العصمة وقصورهم عن الكمال فى علم الدين يدل على إمامته ع إذ لابد من إمامة معصوم فى كل زمان حسب ماقدمناه ووصفناه . و قدروى الناس من آيات الله جل اسمه الظاهرة على يده ع مايدل على إمامته وحقه وبطلان مقال من ادعى الإمامة لغيره .فمن ذلک مارواه نقلة الآثار من خبره ع مع المنصور لماأمر الربيع بإحضاره فأحضره
فلما بصر به المنصور قال قتلنى الله إن لم أقتلک أتلحد فى سلطانى وتبغينى الغوائل فقال له أبو عبد الله ع و الله مافعلت و لاأردت فإن كان بلغک فمن كاذب و إن كنت فعلت فقد ظلم يوسف فغفر وابتلى أيوب فصبر وأعطى سليمان فشكر فهؤلاء أنبياء الله وإليهم يرجع نسبک فقال له المنصور أجل ارتفع هاهنا فارتفع فقال إن فلان بن فلان أخبرنى عنک بما ذكرت فقال أحضروه يا أمير المؤمنين ليوافقنى على ذلک فأحضر الرجل المذكور فقال له المنصور أنت سمعت ماحكيت عن جعفر فقال نعم فقال له أبو عبد الله ع فاستحلفه على ذلک فقال له المنصور أتحلف قال نعم وابتدأ باليمين فقال له أبو عبد الله ع دعنى يا أمير المؤمنين أحلفه أنا فقال له افعل فقال أبو عبد الله للساعى قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى حولى وقوتى لقد فعل كذا وكذا جعفر و قال كذا وكذا جعفرفامتنع هنيهة ثم حلف بهافما برح حتى ضرب برجله فقال أبو جعفرجروه برجله وأخرجوه لعنه الله قال الربيع وكنت رأيت جعفر بن محمد ع حين دخل على المنصور يحرک شفتيه وكلما حركهما سكن غضب المنصور حتى أدناه منه ورضى عنه فلما خرج أبو عبد الله ع من
عند أبى جعفراتبعته فقلت إن هذا الرجل كان من أشد الناس غضبا عليک فلما دخلت عليه كنت تحرک شفتيک وكلما حركتهما سكن غضبه فبأى شىءكنت تحركهما قال بدعاء جدى الحسين بن على ع قلت جعلت فداک و ما هذاالدعاء قال ياعدتى
عندشدتى و ياغوثى
عندكربتى احرسنى بعينک التى لاتنام واكنفنى بركنک ألذى لايرام قال الربيع فحفظت هذاالدعاء فما نزلت بى شدة قط إلادعوت
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 169]

به ففرج عنى قال و قلت لأبى عبد الله جعفر بن محمد ع لم منعت الساعى أن يحلف بالله قال كرهت أن يراه الله يوحده ويمجده فيحلم عنه ويؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله تعالى أخذة رابية
-روايت-از قبل-210
وروى أن داود بن على بن عبد الله بن العباس قتل المعلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد ع وأخذ ماله فدخل عليه جعفر و هويجر ردائه فقال له قتلت مولاى وأخذت ماله أ ماعلمت أن الرجل ينام على الثكل و لاينام على الحرب أ ما و الله لأدعون الله عليک فقال له داود بن على أتهددنا بدعائک كالمستهزئ بقوله فرجع أبو عبد الله ع إلى داره فلم يزل ليله كله قائما وقاعدا حتى إذا كان السحر سمع و هو يقول فى مناجاته ياذا القوة القوية و ياذا المحال الشديد و ياذا العزة التى كل خلقک لها ذليل اكفنى هذه الطاغية وانتقم لى منه فما كانت إلاساعة حتى ارتفعت الأصوات بالصياح وقيل مات داود بن على
-روايت-1-2-روايت-9-621
وروى أبوبصير قال دخلت المدينة وكانت معى جويرية لى فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجهون إلى أبى عبد الله جعفر ع فخشيت أن يسبقونى ويفوتنى الدخول إليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار فلما مثلت بين يدى أبى عبد الله نظر إلى ثم قال يا أبابصير أ ماعلمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لايدخلها الجنب فاستحييت و قلت يا ابن رسول الله إنى لقيت أصحابنا فخشيت أن يفوتنى الدخول معهم ولن أعود مثلها وخرجت
-روايت-1-2-روايت-22-457
وجاءت الرواية مستفيضة بمثل ماذكرناه من الآيات والأخبار بالغيوب مما يطول تعداده
و كان يقول ع علمنا غابر ومزبور ونكت فى القلوب ونقر فى الأسماع
-روايت-1-2-روايت-19-ادامه دارد
[صفحه 170]
و إن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة ع و إن عندنا الجامعة فيهاجميع مايحتاج الناس إليه فسئل عن تفسير هذاالكلام فقال أماالغابر فالعلم بما يكون و أماالمزبور فالعلم بما كان و أماالنكت فى القلوب فهو الإلهام و أماالنقر فى الأسماع فهو حديث الملائكة ع نسمع كلامهم و لانرى أشخاصهم و أماالجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ص ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت و أماالجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى و أمامصحف فاطمة ع ففيه ما يكون من حادث وأسماء كل من يملک إلى أن تقوم الساعة و أماالجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا إملاء رسول الله ص

من فلق فيه وخط على بن أبى طالب ص بيده فيه و الله جميع مايحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة حتى أن فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة
-روايت-از قبل-776
و كان ع يقول حديثى حديث أبى وحديث أبى حديث جدى وحديث جدى حديث على بن أبى طالب أمير المؤمنين وحديث على حديث رسول الله ص وحديث رسول الله قول الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-19-181
وروى أبوحمزة الثمالى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال سمعته يقول ألواح موسى ع عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين
-روايت-1-2-روايت-79-137
وروى معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت
عند أبى عبد الله جعفر بن محمد ع إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا أفيكم إمام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا قدأخبرنا عنک الثقات أنک تقول به وسموا قوما وقالوا هم أصحاب ورع وتشمير وهم ممن لايكذب فغضب أبو عبد الله و قال ماأمرتهم بهذا فلما رأى الغضب فى وجهه خرجا فقال لى أتعرف هذين قلت نعم وهما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله ص
عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله و الله مارآه عبد الله بن الحسن بعينيه و لابواحدة من عينيه و لارآه أبوه أللهم إلا أن يكون رآه
عند على بن الحسين
-روايت-1-2-روايت-45-ادامه دارد
[صفحه 171]
ع فإن كانا صادقين فما علامة فى مقبضه و ماأثر فى موضع مضربه فإن عندى لسيف رسول الله ص و إن عندى لراية رسول الله ص ودرعه ولامته ومغفره فإن كانا صادقين فما علامة فى درع رسول الله ص و إن عندى لراية رسول الله ص المغلبة و إن عندى ألواح موسى وعصاه و إن عندى لخاتم سليمان و إن عندى الطست التى كان يقرب موسى فيهاالقربان و إن عندى الاسم ألذى كان رسول الله ص إذاوضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة و إن عندى لمثل ألذى جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى إسرائيل كان أى بيت وجد فيه التابوت على بابهم أوتوا النبوة و من صار السلاح إليه منا أوتى الإمامة ولقد لبس أبى درع رسول الله ص فخطت عليه الأرض خطيطا ولبستها أنافكانت وكانت وقائمنا إذالبسها ملأها إن شاء الله تعالى
-روايت-از قبل-781
وروى عمرو بن أبان قال سألت أبا عبد الله ع عما يتحدث الناس أنه دفع

إلى أم سلمة رحمة الله عليها صحيفة مختومة فقال إن رسول الله ص لماقبض ورث أمير المؤمنين على ع علمه وسلاحه و ماهناک ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين ع قال فقلت ثم صار إلى على بن الحسين ثم إلى ابنه ثم انتهى إليک قال نعم
-روايت-1-2-روايت-28-323
والأخبار فى هذاالمعنى كثيرة وفيما أثبتناه منها كفاية فى الغرض ألذى نؤمه إن شاء الله . و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر طرف من أخبار أبى عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع وكلامه قيل إن جماعة من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس و أبو جعفرالمنصور وصالح بن على و عبد الله بن الحسن وابناه محمد و ابراهيم و محمد بن عبد الله بن عمرو بن
[صفحه 172]
عثمان فقال صالح بن على قدعلمتم أنكم الذين يمد الناس إليهم أعينهم و قدجمعكم الله فى هذاالموضع فاعقدوا لرجل منكم بيعة تعطونه إياها من أنفسكم وتواثقوا على ذلک حتى يفتح الله و هوخير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن وأثنى عليه ثم قال قدعلمتم أن ابنى هذا هوالمهدى فهلم فلنبايعه و قال أبو جعفرلأى شىءيخدعون أنفسكم و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور أعناقا و لاأسرع إجابة منهم إلى هذاالفتى يريد محمد بن عبد الله قالوا قد و الله صدقت إن هذا ألذى نعلم فبايعوا محمدا جميعا ومسحوا على يده قال عيسى بن عبد الله بن محمد وجاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبى أن ائتنا فإنا مجتمعون لأمر وأرسل بذلک إلى جعفر بن محمد ع و قال غيرعيسى إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لاتريدوا جعفرا فإنا نخاف أن يفسد عليكم أمركم قال عيسى بن عبد الله بن محمدفأرسلنى أبى أنظر مااجتمعوا له فجئتهم و محمد بن عبد الله يصلى على طنفسة رحل مثنية فقلت لهم أرسلنى أبى إليكم أسألكم لأى شىءاجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدى محمد بن عبد الله قال وجاء جعفر بن محمدفأوسع له عبد الله بن حسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر بن محمد لاتفعلوا فإن هذاالأمر لم يأت بعد إن كنت ترى أن ابنک هذا هوالمهدى فليس به و لا هذاأوانه و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله تعالى وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فإنا و الله لاندعک و أنت شيخنا ونبايع ابنک فى هذاالأمر فغضب عبد الله و قال لقد علمت خلاف ماتقول و و الله ماأطلعک الله على غيبه ولكنک يحملک على هذاالحسد لابنى فقال و الله ما ذلک يحملنى ولكن هذا وإخوته وأبناءهم دونكم وضرب بيده على ظهر أبى العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن حسن و قال إيها و الله ماهى إليک و لا إلى ابنک ولكنها لهم و إن ابنيک لمقتولان ثم نهض وتوكأ علىِ يد عبدالعزيز بن عمران الزهرى و قال أرأيت

صاحب الرداء الأصفر يعنى أبا جعفر فقال له نعم فقال
[صفحه 173]
إنا و الله نجده يقتله فقال له عبدالعزيز أيقتل محمدا قال نعم قال فقلت فى نفسى حسده ورب الكعبة قال ثم و الله ماخرجت من الدنيا حتى رأيته قتلهما قال فلما قال جعفر ذلک ونهض القوم وافترقوا تبعه عبدالصمد و أبو جعفرفقالا يا أبا عبد الله تقول هذا قال نعم أقوله و الله وأعلمه
و عن بجاد العابد قال كان جعفر بن محمد ع إذارأى محمد بن عبد الله بن حسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسى هو إن الناس ليقولون فيه وإنه لمقتول ليس هو فى كتاب على من خلفاء هذه الأمة
-روايت-1-2-روايت-25-197
فصل و هذاحديث مشهور كالذى قبله لايختلف العلماء بالأخبار فى صحتهما وهما مما يدلان على إمامة أبى عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع و أن المعجزات كانت تظهر على يده لإخباره بالغائبات والكائنات قبل كونها كما كان يخبر الأنبياء ع فيكون ذلک من آياتهم وعلامات نبوتهم وصدقهم على ربهم عز و جل
و عن يونس بن يعقوب قال كنت
عند أبى عبد الله ع فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له إنى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض و قدجئت لمناظرة أصحابک فقال له أبو عبد الله كلامک هذا من كلام رسول الله ص أو من عندک فقال من كلام رسول الله ص بعضه و من عندى بعضه فقال له أبو عبد الله ع فأنت إذاشريک رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحى عن الله قال لا قال فتجب طاعتک كماتجب طاعة رسول الله ص قال لافالتفت أبو عبد الله ع إلى و قال يايونس بن يعقوب هذا رجل قدخصم نفسه قبل أن يتكلم ثم قال يايونس لوكنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداک سمعتک تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذاينقاد و هذا
-روايت-1-2-روايت-29-ادامه دارد
[صفحه 174]
لاينقاد و هذاينساق و هذا لاينساق و هذانعقله و هذا لانعقله فقال أبو عبد الله ع إنما قلت ويل لقوم تركوا قولى وذهبوا إلى مايريدون ثم قال اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله قال فخرجت فوجدت حمران بن أعين و كان يحسن الكلام و محمد بن النعمان الأحول و كان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانوا متكلمين فأدخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا فى خيمة لأبى عبد الله ع على طرف جبل بالحرم و ذلک قبل أيام الحج بأيام أخرج أبو عبد الله رأسه من الخيمة فإذا هوببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل كان

شديد المحبة لأبى عبد الله ع فإذاهشام بن الحكم قدورد و هوأول مااختطت لحيته و ليس فينا إلا من هوأكبر سنا منه قال فوسع له أبو عبد الله ع و قال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحمران كلم الرجل يعنى الشامى فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال ياطاقى كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال ياهشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه وأقبل أبو عبد الله ع يتبسم من كلامهما و قداستخذل الشامى فى يده ثم قال للشامى كلم هذاالغلام يعنى هشام بن الحكم فقال له نعم ثم قال الشامى لهشام ياغلام سلنى فى إمامة هذايعنى أبا عبد الله ع فغضب هشام حتى أرعد ثم قال يا هذاربک أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم فقال الشامى بل ربى أنظر لخلقه قال ففعل لهم بنظره فى دينهم ماذا قال كلفهم وأقام لهم حجة ودليلا على ماكلفهم وأزاح فى ذلک عللهم فقال له هشام فما هذاالدليل ألذى نصبه لهم قال الشامى هو رسول الله ص قال له هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنة فقال له هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفعا عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق قال الشامى نعم قال له هشام فلم اختلفنا نحن و أنت وجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم أن الرأى

-روايت-از قبل-1719

طريق الدين و أنت مقر بأن الرأي لايجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامى كالمفكر فقال له أبو عبد الله ما لک لاتتكلم قال إن قلت إنا مااختلفنا كابرت و إن قلت إن الكتاب والسنة ترفعان بيننا الاختلاف أبطلت لأنهما يحتملان الوجوه ولكن لى عليه مثل ذلک فقال له أبو عبد الله ع سله تجده مليا فقال الشامى لهشام من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم قال هشام بل ربهم أنظر لهم فقال الشامى فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال من هو قال هشام أما فى ابتداء الشريعة فرسول الله ص و أما بعد النبى ص فغيره قال الشامى و من هو غير النبى ص القائم مقامه فى حجته قال هشام فى وقتنا هذاأم قبله قال الشامى بل فى وقتنا هذا قال هشام هذاالجالس يعنى أبا عبد الله ع ألذى تشد إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء وراثه عن أب عن جد قال الشامى وكيف لى بعلم ذلک قال له هشام سله عما بدا لک قال الشامى قطعت عذرى فعلى السؤال فقال له أبو عبد الله ع أناأكفيک المسألة ياشامى أخبرک عن مسيرک وسفرک خرجت يوم كذا و كان مسيرک على طريقک كذا ومر بک كذا ومررت على كذا فأقبل الشامى وكلما وصف له شيئا من أمره يقول له صدقت و الله ثم قال أسلمت لله الساعة فقال له أبو عبد الله ع بل آمنت بالله الساعة لأن الإسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون ويتناكحون والإيمان عليه يثابون قال الشامى

صدقت فأنا الساعة أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله وأنک وصی الأوصياء
-روايت-1-1391
و هذاالخبر مع ما فيه من إثبات حجة النظر ودلالة الإمامة يتضمن من المعجز لأبی عبد الله ع بالخبر عن الغائب مثل ألذی يتضمنه الخبران المتقدمان ويوافقهما فی معنی البرهان
وروی أنه اجتمع نفر من الزنادقة فيهم ابن أبی العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمی و ابن المقفع وأصحابهم كانوا مجتمعين فی الموسم بالمسجد الحرام و أبو
-روايت-1-2-روايت-9-ادامه دارد
[صفحه 176]
عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع فيه إذ ذاک يفتی الناس ويفسر لهم القرآن ويجيب عن المسائل بالحجج والبينات فقال القوم لابن أبی العوجاء هل لک فی تغليط هذاالجالس وسؤاله عما يفضحه
عندهؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنة الناس به و هوعلامة زمانه فقال لهم ابن أبی العوجاء نعم ثم تقدم ففرق الناس و قال يا أبا عبد الله إن المجالس أمانات و لابد لكل من كان به سعال أن يسعل أفتأذن فی السؤال فقال له أبو عبد الله ع سل إن شئت فقال له ابن أبی العوجاء إلی كم تدوسون هذاالبيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذاالبيت المرفوع بالطين والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير إذانفر من فكر فی هذا وقدر علم أنه فعل غيرحكيم و لاذی نظر فقل إنک رأس هذاالأمر وسنامه وأبوک أسه ونظامه فقال له الصادق ع إن من أضله الله وأعمی قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل الهلكة و هذابيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم فی إتيانه فحثهم علی تعظيمه وزيارته وجعله قبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدی إلی غفرانه منصوب علی استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الأرض بألفی عام فأحق من أطيع كماأمر وانتهی عما زجر الله المنشئ للأرواح والصور فقال ابن أبی العوجاء ذكرت أبا عبد الله فأحلت علی غائب فقال الصادق ع كيف يكون ياويلک غائبا من هو مع خلقه شاهد وشهيد وإليهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويعلم أسرارهم و لايخلو منه مكان و لايشتغل به مكان و لا يكون من مكان أقرب من مكان تشهد له بذلک آثاره وتدل عليه أفعاله و ألذی بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة محمدص جاءنا بهذه العبادة فإن شككت فی شیء من أمره فاسأل عنه أوضحه لک قال فأبلس ابن أبی العوجاء و لم يدر ما يقول فانصرف من بين يديه فقال لأصحابه سألتكم أن تلتمسوا لی خمرة فألقيتمونی علی جمرة فقالوا له اسكت فو الله لقد فضحتنا بحيرتک

وانقطاعک و مارأينا أحقر منک اليوم فی
-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد
[صفحه 177]
مجلسه فقال أ لی تقولون هذاإنه ابن من حلق رءوس من ترون وأومأ بيده إلی أهل الموسم
-روايت-از قبل-93
وروی أن أباشاکر الديصانی وقف ذات يوم علی مجلس أبی عبد الله ع فقال له إنک لأحد النجوم الزواهر و کان آباؤک بدورا بواهر وأمهاتک عقيلات عباهر وعنصرک من أکرم العناصر و إذاذکر العلماء فعليک تثنی الخناصر فخبرنا أيها البحر الزاخر ماالدليل علی حدوث العالم فقال له أبو عبد الله ع إن أقرب الدليل علی ذلک ماأذکره لک ثم دعا ببيضة فوضعها فی راحته و قال هذاحصن ملموم داخله غرقئ رقيق يطيف به کالفضة السائلة والذهبة المائعة أتشک فی ذلک قال أبوشاکر لاشک فيه قال أبو عبد الله ع ثم إنه ينفلق عن صورة کالطاوس أدخله شیء غير ماعرفت قال لا قال فهذا الدليل علی حدث العالم فقال أبوشاکر دللت أبا عبد الله فأوضحت و قلت فأحسنت وذکرت فأوجزت و قدعلمت إنا لانقبل إلا ماأدرکناه بأبصارنا وسمعناه بآذاننا أوذقناه بأفواهنا أوشممناه بأنوفنا أولمسناه ببشرنا فقال أبو عبد الله ع ذکرت الحواس الخمس وهی لاتنفع فی الاستنباط إلابدليل کما لاتقطع الظلمة بغير مصباح
-روايت-1-2-روايت-9-906
يريد ع أن الحواس بغير عقل لاتوصل إلی معرفة الغائبات و أن ألذی أراه من حدوث الصورة معقول بنی العلم به علی محسوس . ومما حفظ عنه ع فی وجوب المعرفة بالله عز و جل وبدينه
قوله وجدت علم الناس کلهم فی أربع أولها أن تعرف ربک والثانی أن تعرف ماصنع بک والثالث أن تعرف ماأراد منک والرابع أن تعرف مايخرجک عن دينک
-روايت-1-2-روايت-9-156
و هذه أقسام تحيط بالمفروض من المعارف لأنه أول مايجب علی العبد معرفة ربه جل جلاله فإذاعلم أن له إلها وجب أن يعرف صنعه إليه فإذاعرف صنعه عرف به نعمته
[صفحه 178]
فإذاعرف نعمته وجب عليه شکره فإذاأراد تأدية شکره وجب عليه معرفة مراده ليطيعه بفعله فإذاوجبت طاعته وجب عليه معرفة مايخرجه من دينه ليجتنبه فتخلص لربه طاعته وشکر إنعامه . ومما حفظ عنه ع فی التوحيد ونفی التشبيه
قوله لهشام بن الحکم إن الله لايشبه شيئا و لايشبهه شیء و کل ماوقع فی

الوهم فهو بخلافه
-روايت-1-2-روايت-3-99
. ومما حفظ عنه ع من موجز القول فى العدل
قوله لزرارة بن أعين يازرارة أعطيک جملة فى القضاء والقدر قال نعم جعلت فداک قال إنه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق سألهم عما عهد إليهم و لم يسألهم عما قضى عليهم
-روايت-1-2-روايت-3-184
. ومما حفظ عنه ع فى الحكمة والموعظة
قوله ما كل من نوى شيئا قدر عليه و لا كل من قدر على شىءوفق له و لا كل من وفق أصاب له موضعا فإذااجتمعت النية والقدرة والتوفيق والإصابة فهنالک تمت السعادة
-روايت-1-2-روايت-9-171
. ومما حفظ ع فى الحث على النظر فى دين الله عز و جل والمعرفة لأولياء الله عز و جل
قوله ع أحسنوا النظر فيما لايسعكم جهله وانصحوا لأنفسكم وجاهدوها فى طلب معرفة ما لاعذر لكم فى جهله فإن لدين الله أركانا لاينفع من جهلها شدة اجتهاده فى طلب ظاهر عبادته و لايضر من عرفها فدان بهاحسن اقتصاده و لاسبيل لأحد إلى ذلک إلابعون من الله تعالى
-روايت-1-2-روايت-12-272
. ومما حفظ عنه ع فى الحث على التوبة
قوله ع تأخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة والاعتلال على الله هلكة والإصرار على الدنيا أمن لمكر الله و لايأمن مكر الله إلاالقوم الخاسرون
-روايت-1-2-روايت-12-154
. والأخبار فيما حفظ عنه ع من العلم والحكمة والبيان والحجة والزهد والموعظة وفنون العلم كله أكثر من أن يحصى بالخطاب أويحوى بالكتاب وفيما أثبتناه منه كفاية فى الغرض ألذى قصدناه و الله الموفق للصواب . و فيه ع يقول السيد ابن محمدالحميرى رضى الله عنه و قدرجع عن قوله بمذهب الكيسانية لمابلغه إنكار أبى عبد الله مقاله ودعاؤه له إلى القول

بنظام الإمامة
أيا راكبا نحو المدينة جسرة || عذافرة تطوى له كل سبسب
إذا ماهداک الله عاينت جعفرا || فقل لولى الله و ابن المهذب
ألا ياولى الله و ابن وليه || أتوب إلى الرحمن ثم تأوبى
إليک من الذنب ألذى كنت مطنبا || أجاهد فيه دائبا كل معرب
و ما كان قولى فى ابن خولة دائبا || معاندة منى لنسل المطيب
ولكن روينا عن وصى محمد || و لم يک فيما قال بالمتكذب

بأن ولى الله يفقد لايرى || سنين كفعل الخائف المترقب
فتقسم أموال الفقيد كأنما || تغيبه بين الصفيح المنصب
فإذ قلت لافالحق قولک و ألذى || تقول فحتم غير مامتعصب
بأن ولى الله والقائم ألذى || تطلع نفسى نحوه وتطربى
له غيبة لابد أن سيغيبها || فصلى عليه الله من متغيب
. و فى هذاالشعر دليل على رجوع السيد رحمه الله عن مذهب الكيسانية و قوله بإمامة الصادق جعفر بن محمد ع ووجود الدعوة ظاهر من الشيعة فى أيام أبى عبد الله ع إلى إمامته والقول بإمامة صاحب الزمان وغيبته ع وأنها إحدى علاماته و هوصريح قول الإمامية الاثنى عشرية. قلت رجوع السيد عن كيسانيتة بقول الصادق ع أمر مشهور وبالسنة الرواة ونقلة الآثار مذكور فى ديوان شعره مثبت مسطور و فى صحائف الدهر مرقوم مزبور وكفى قوله شاهدا على صحة هذه الدعوى
تجعفرت باسم الله و الله أكبر
وهى مشهور منقولة.
[صفحه 180]
و قال المفيد رحمه الله باب ذكر أولاد أبى عبد الله ع وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم و كان لأبى عبد الله ع عشرة أولاد إسماعيل و عبد الله وأم فروة وأمهم فاطمة بنت الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع و موسى ع وإسحاق و محمدلأم ولد والعباس و على وأسماء وفاطمة لأمهات أولاد شتى . و كان إسماعيل أكبر إخوته و كان أبوه ع شديد المحبة له والبرية والإشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفة له من بعدإذ كان أكبر إخوته سنا ولميل أبيه إليه وإكرامه له فمات فى حياة أبيه ع بالعريض وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروى أن أبا عبد الله ع جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء و لارداء وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مرارا كثيرة و كان يكشف عن وجهه وينظر إليه يريد بذلک تحقيق أمر وفاته
عندالظانين خلافته له من بعده وإزالة الشبهة عنهم فى حياته . و لمامات إسماعيل رحمه الله انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلک فيعتقده من أصحاب أبيه ع وقام على حياته شرذمة لم تكن من خاصة أبيه و لا من الرواة عنه وكانوا من الأباعد والأطراف . فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم إلى القول بإمامة موسى ع بعد أبيه وافترق الباقون فرقتين فريق منهم رجعوا عن حياة إسماعيل وقالوا بإمامة ابنه محمد بن إسماعيل لظنهم أن الإمامة كانت فى أبيه و أن الابن أحق بمقام الإمامة من الأخ وفريق ثبتوا على حياة إسماعيل وهم اليوم شذاذ لايعرف اليوم منهم أحد يوما إليه وهذان الفريقان يسميان الإسماعيلية والمعروف منهم الآن يقولون

إن الإمامة فى إسماعيل و من بعده فى ولده وولد ولده إلى آخر الزمان . و كان عبد الله بن جعفرأكبر إخوته بعدإسماعيل و لم تكن منزلته
عند أبيه منزلة غيره من ولده فى الإكرام و كان متهما بالخلاف على أبيه فى الاعتقاد
[صفحه 181]
ويقال إنه كان يخالط الحوشية ويميل إلى المرجئة وادعى بعد أبيه الإمامة واحتج بأنه أكبر إخوته الباقين فاتبعه على قوله جماعة من أصحاب أبى عبد الله ع ثم رجع أكثرهم بعد ذلک إلى القول بإمامة أخيه موسى ع لماتبينوا ضعف دعواه وقوة أمر أبى الحسن ع ودلائل حقه وبراهين إمامته وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامة عبد الله وهم الفطحية وإنما لزمهم هذاللقب لقولهم بإمامة عبد الله و كان أفطح الرجلين أى عريضهما ويقال إنهم إنما لقبوا بذلک لأن داعيتهم إلى إمامة عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفطح و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد. وروى عنه الناس الحديث والآثار و كان ابن كاسب إذاحدث عنه يقول حدثنى ثقة الرضى إسحاق بن جعفر و كان إسحاق رضى الله عنه يقول بإمامة أخيه موسى ع وروى عن أبيه النص بالإمامة على أخيه موسى ع و كان محمد بن جعفرسخيا شجاعا و كان يصوم يوما ويفطر يوما ورأى رأى الزيدية فى الخروج بالسيف . وروى عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين أنها قالت ماخرج من عندنا محمدقط فى ثوب حتى يكسوه و كان يذبح فى كل يوم كبشا لأضيافه . وخرج على المأمون فى سنة تسع وتسعين ومائة بمكة وتبعه الزيدية الجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه وأخذه فأنفذه إلى المأمون فلما وصل إليه أكرمه المأمون وأدنى مجلسه منه ووصله وأحسن جائزته و كان مقيما معه بخراسان يركب إليه فى موكب من بنى عمه و كان المأمون يحتمل منه ما لايحتمله السلطان من رعيته . وروى أن المأمون أنكر ركوبه إليه فى جماعة من الطالبيين الذين خرجوا على المأمون فى سنة المائتين فآمنهم فخرج التوقيع إليهم لاتركبوا مع محمد بن جعفر واركبوا مع عبيد الله بن الحسين فأبوا أن يركبوا ولزموا منازلهم فخرج التوقيع أن اركبوا مع من أحببتم فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذاركب إلى المأمون وينصرفون بانصرافه .
[صفحه 182]
وذكر عن موسى بن سلمة أنه قال أتى إلى محمد بن جعفرفقيل له إن غلمان ذى الرئاستين قدضربوا غلمانک على حطب اشتروه فخرج متزرا ببردتين ومعه هراوة و هويرتجز و يقول
الموت خير لک من عيش بذل
وتبعه الناس حتى ضرب غلمان ذى الرئاستين وأخذ الحطب منهم فرفع الخبر إلى المأمون فبعث إلى ذى الرئاستين فقال له ائت محمد بن جعفر

واعتذر إليه وحكمه فى غلمانک قال فخرج ذو الرئاستين إلى محمد بن جعفر قال موسى بن سملة فكنت
عند محمد بن جعفرجالسا حين أتى فقيل له هذاذو الرئاستين فقال لايجلس إلا على الأرض وتناول بساطا كان فى البيت فرمى به هو و من معه ناحية و لم يبق فى البيت إلاوسادة جلس عليها محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذو الرئاستين وسع له محمد على الوسادة فأبى أن يجلس عليها وجلس على الأرض فاعتذر إليه وحكمه فى غلمانه . وتوفى محمد بن جعفربخراسان مع المأمون فركب المأمون ليشهده فلقيهم و قدخرجوا به فلما نظر إلى السرير ترجل ومشى حتى دخل بين العمودين و لم يزل بينهما حتى وضع فتقدم فصلى عليه ثم حمله حتى بلغ به إلى القبر ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بنى عليه ثم خرج فقام على القبر حتى دفن فقال له عبد الله بن الحسين ودعا له يا أمير المؤمنين إنک قدتبعت فلو ركبت فقال له المأمون إن هذه رحم قدقطعت من مائتى سنة وروى عن إسماعيل بن محمد بن جعفر أنه قال قلت لأخى و هو إلى جنبى والمأمون قائم على القبر لوكلمناه فى دين الشيخ فلانجده أقرب منه فى وقته هذافابتدأنا المأمون فقال كم ترک أبو جعفر من الدين فقلت خمسة وعشرين ألف دينار فقال قدقضى الله عنه دينه إلى من أوصى قلنا إلى ابن له يقال له يحيى بالمدينة فقال ليس هوبالمدينة هوبمصر و قدعلمنا بكونه فيها ولكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوءه ذلک لعلمه بكراهتنا لخروجهم عنا.
[صفحه 183]
و كان على بن جعفررضى الله عنه راوية للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل ولزم أخاه موسى بن جعفر ع وروى عنه شيئا كثيرا. و كان العباس بن جعفررحمه الله فاضلا نبيلا و كان موسى بن جعفرأجل ولد أبى عبد الله ع قدرا وأعظمهم محلا وأبعدهم فى الناس صيتا و لم ير فى الناس و فى زمانه أسخى منه و لاأكرم نفسا وعشرة و كان أعبد أهل زمانه وأورعهم وأفقههم وأعلمهم واجتمع جمهور شيعة أبيه على القول بإمامته والتعظيم لحقه والتسليم لأمره ورووا عن أبيه الصادق ع نصوصا عليه بالإمامة وإشارات إليه بالخلافة وأخذوا عنه معالم دينهم ورووا عنه من الآيات والمعجزات مايقطع بها على حجته وصواب القول بإمامته انتهى كلام الشيخ المفيد رضى الله عنه . و قال الحافظ أبونعيم رحمه الله ومنهم الإمام الناطق أبو عبد الله جعفر بن محمدالصادق ع أقبل على العبادة والخضوع وأثر العزلة والخشوع ولها عن الرئاسة والجموع وقيل إن التصوف انتفاع بالنسب وارتفاع بالسبب عن عمرو بن أبى المقدام قال كنت إذانظرت إلى جعفر بن محمدعلمت أنه من سلالة النبيين
وروى عن مالک بن أنس عن جعفر بن محمد ع أن سفيان الثورى دخل عليه وسأله الحديث فقال جعفرِأحدثک و ماكثرة الحدِيث لک بخير ياسفيان

إذاأنعم الله عليک بنعمة فأحببت بقائها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر الحديث إلى قوله ع ثلاث و أى ثلاث
-روايت-1-2-روايت-47-252
و عن محمد بن بشير عن جعفر بن محمد ع أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمى من خدمنى وأتعبى من خدمک
-روايت-1-2-روايت-43-103
و عنه ع إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلمُتَوَسّمِینَ قال للمتفرسين و كان
-روايت-1-2-روايت-13-ادامه دارد
[صفحه 184]
يقول كيف أعتذر و قداحتججت وكيف أحتج و قدعلمت
-روايت-از قبل-53
و كان ع يطعم حتى لايبقى لعياله شىء
-روايت-1-2-روايت-3-44
وسئل لم حرم الله الربا قال لئلا يتمانع الناس المعروف
-روايت-1-2-روايت-3-61
و قال بنى الإنسان على خصال فمهما بنى عليه فإنه لايبنى على الخيانة والكذب
-روايت-1-2-روايت-10-84
و قال ع الفقهاء أمناء الرسل فإذارأيتم الفقهاء قدركبوا إلى السلاطين فاتهموهم
-روايت-1-2-روايت-13-85
و عن الأصمعى قال قال جعفر بن محمد ع الصلاة قربان كل تقى والحج جهاد كل ضعيف وزكاة البدن الصيام والداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر واستنزلوا الرزق بالصدقة وحصنوا أموالكم بالزكاة و ماعال امرئ اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف العقل وقلة العيال إحدى اليسارين و من حزن والديه فقد عقهما و من ضرب بيده على فخذه
عندالمصيبة فقد حبط أجره والصنيعة لاتكون صنيعة إلا
عندذى حسب أودين و الله عز و جل ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المئونة و من قدر معيشته رزقه الله و من بذر معيشته حرمه الله
-روايت-1-2-روايت-44-540
و عن بعض أصحاب جعفر ع قال دخلت عليه و موسى ع بين يديه و هويوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منها أن قال يابنى اقبل وصيتى واحفظ مقالتى فإنک إن حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يابنى من قنع بما قسم له استغنى و من مد عينه إلى ما فى يد غيره مات فقيرا و من لم يرض بما قسم الله له اتهم الله فى قضائه و من استصغر زلة غيره

استعظم زلة نفسه و من استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره يابنى من كشف عن حجاب غيره تكشفت عورات بيته و من سل سيف البغى قتل به و من احتفر لأخيه بئرا سقط فيها و من داخل السفهاء حقر و من خالط العلماء وقر و من دخل مداخل السوء اتهم يابنى إياک أن تزرى بالرجال فيزرى بک وإياک والدخول فيما لايعنيک فتزل يابنى قل الحق لک وعليک تستشار من بين
-روايت-1-2-روايت-33-ادامه دارد
[صفحه 185]
أقرانک يابنى کن لکتاب الله تاليا وللإسلام فاشيا وبالمعروف آمرا و عن المنکر ناهيا ولمن قطعک واصلا ولمن سکت عنک مبتدئا ولمن سألک معطيا وإياک والنميمة فإنها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال وإياک والتعرض لعيوب الناس فمنزلة المتعرض لعيوب الناس کمنزلة الهدف يابنى إذاطلبت الجود فعليک بمعادنه فإن للجود معادن وللمعادن أصولا وللأصول فروعا وللفروع ثمرا و لايطيب ثمر إلابفرع و لافرع إلابأصل و لاأصل ثابت إلابمعدن طيب يابنى إذازرت فزر الأخيار و لاتزر الفجار فإنهم صخرة لايتفجر ماؤها وشجرة لايخضر ورقها وأرض لاتظهر عشبها قال على بن موسى ع فما ترک أبى هذه الوصية إلى أن توفى
-روايت-از قبل-611
قلت قدنقلت هذه الوصية آنفا ونقلتها الآن لزيادة فى هذه الرواية
و قال جعفر بن محمد ع لازاد أفضل من التقوى و لا شىءأحسن من الصمت و لاعدو أضر من الجهل و لاداء أدوى من الکذب
-روايت-1-2-روايت-27-121
و عن شيخ من أهل المدينة کان من دعاء جعفر بن محمد ع أللهم اعمرنى بطاعتک و لاتخزنى بمعصيتک أللهم ارزقنى مواساة من قترت عليه رزقک بما وسعت على من فضلک قال غسان فحدثت بهذا سعيد بن مسلم فقال هذادعاء الأشراف
-روايت-1-2-روايت-29-226
و عن نضر بن کثير قال دخلت أنا وسفيان على جعفر بن محمد ع فقلت إنى أريد البيت الحرام فعلمنى ماأدعو به فقال إذابلغت الحرم فضع يدک على الحائط وقل ياسابق الفوت ياسامع الصوت ياکاسى العظام لحما بعدالموت ثم ادع بما شئت فقال له سفيان شيئا لم أفهمه فقال له ياسفيان إذاجاءک ماتحب فأکثر من الحمد لله و إذاجاءک ماتکره فأکثر من لاحول و لاقوة إلابالله و إذااستبطأت الرزق فأکثر من الاستغفار
-روايت-1-2-روايت-25-420
و عن عبد الله بن شبرمة قال دخلت أنا و أبوحنيفة على جعفر بن محمد ع فقال لابن أبى ليلى من هذامعک فقال هذا رجل له بصر ونفاذ فى أمر

الدين
-روايت-1-2-روايت-33-ادامه دارد
[صفحه 186]
قال لعله ألذى يقيس الدين برأيه قال نعم إلى آخرها
-روايت-از قبل-57
وإنما لم أذكرها لأن الصادق ع كان أعلى شأنا وأشرف مكانا وأعظم بيانا وأقوى دليلا وبرهانا من أن يسأل مثل أبى حنيفة مع دقة نظره وفرط ذكائه وقوة عارضته وشدة استخراجه عن هذه المسائل الواضحة ثم إن المسائل الأولى إنما ينظر فيها ويعللها الطبيب وليست من تكليف الفقيه والعهدة على الناقل و أناأستغفر الله
و عن عنبسة الخثعمى و كان من الأخيار قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول إياكم والخصومة فى الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق
-روايت-1-2-روايت-74-134
و قال ع إذابلغک عن أخيک شىءيسوؤک فلاتغتم فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجلت و إن كانت على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها
-روايت-1-2-روايت-13-142
قال و قال موسى ع يارب أسألک أن لايذكرنى أحد إلابخير قال مافعلت ذلک لنفسى
-روايت-1-2-روايت-24-88
قال الحافظ أبونعيم أسند جعفر بن محمد ع عن أبيه و عن عطاء بن أبى رباح وعكرمة وعبيد الله بن أبى رافع و عبدالرحمن بن القاسم وغيرهم وروى عن جعفرعدة من التابعين منهم يحيى بن سعيد الأنصارى وأيوب السختيانى وأبان بن تغلب و أبوعمر بن العلا ويزيد بن عبد الله بن الهاد وحدث عنه من الأئمة الأعلام مالک بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثورى و ابن جريح وعبيد الله بن عمرو وروح بن القاسم وسفيان بن عيينة وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل و عبدالعزيز بن المختار ووهب بن خالد و ابراهيم بن طهمان وأخرج عنه مسلم بن الحجاج فى صحيحه محتجا بحديثه عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر فى حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذى حليفة أن رسول الله ص أمر أبابكر رضى الله عنه يأمرها أن تغتسل وتهل حديث ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه عن أبى غسان محمد بن عمرو عن حريز ويحيى بن سعيد هوالأنصارى من تابعى أهل المدينة
-روايت-1-2-روايت-648-882
إلى هنا نقلت مما ذكره الحافظ أبونعيم رحمه الله .
[صفحه 187]
قال ابن الخشاب رحمه الله ذكر أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمدالباقر

بن على سيد العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب صلى الله عليه وآله أجمعين وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان مضى أبو عبد الله و هو ابن خمس وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة فى سنة مائة وثمان وأربعين و كان مولده سنة ثلاث وثمانين من الهجرة فى إحدى الروايتين و فى الرواية الثانية كان مولده سنة ثمانين من الهجرة و كان مقامه مع جده على بن الحسين اثنتى عشرة سنة وأياما و فى الرواية الثانية كان مقامه مع جده خمس عشرة سنة و كان مقامه مع أبيه بعدمضى جده أربع عشرة سنة وتوفى أبو جعفر ع ولأبى عبد الله أربع وثلاثون سنة فى إحدى الروايتين وأقام بعد أبيه أربعا وثلاثين سنة و كان عمره فى إحدى الروايتين خمسا وستين سنة و فى الرواية الأخرى ثمان وستين سنة قال لنا الذارع والأولى هى الصحيحة وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر يعنى الصديق رضى الله عنه و كان له ست بنين وابنة واحدة إسماعيل و موسى الإمام و محمد و على و عبد الله وإسحاق وأم فروة وهى التى زوجها من ابن عمه الخارج مع زيد بن على بن الحسين لقبه الصادق والصابر والفاضل والطاهر قبره بالمدينة بالبقيع يكنى بأبى عبد الله وبأبى إسماعيل انتهى كلامه

ونقلت من كتاب الدلائل عن سليمان بن خالد عن أبى عبد الله فى قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيهِمُ المَلائِكَةُ أَلَّا تَخافُوا وَ لا تَحزَنُوا وَ أَبشِرُوا بِالجَنَّةِ الَّتِي كُنتُم تُوعَدُونَ قال أبو عبد الله أما و الله لربما وسدنا لهم الوسائد فى منازلنا

-روايت-1-2-روايت-66-316

و عن الحسين بن أبى العلا القلانسى قال قال أبو عبد الله ع ياحسين وضرب بيده إلى مساور فى البيت فقال مساور طالما و الله اتكأت عليها الملائكة و

-روايت-1-2-روايت-68-ادامه دارد

ربما التقطنا من زغبها

-روايت-از قبل-24

و عن عبد الله النجاشى قال كنت فى حلقة عبد الله بن الحسن فقال يا ابن النجاشى اتقوا الله ماعندنا إلا ما

عند الناس قال فدخلت على أبى عبد الله فأخبرته بقوله فقال و الله إن فينا من ينكت فى قلبه وينقر فى أذنه وتصافحه الملائكة فقلت اليوم أو كان قبل اليوم فقال اليوم و الله يا ابن النجاشى

-روايت-1-2-روايت-32-313

و عن جرير بن مرازم قال قلت لأبى عبد الله ع إنى أريد العمرة فأوصنى فقال اتق الله و لاتعجل فقلت أوصنى فلم يزدنى على هذافخرجت من

عنده من المدينة فلقينى رجل شامى يريد مكة فصحبنى و كان معى سفرة فأخرجتها وأخرج سفرته وجعلنا نأكل فذكر أهل البصرة فشتمهم ثم ذكر أهل الكوفة فشتمهم ثم ذكر الصادق ع فوقع فيه فأردت أن أرفع يدى فأهشم أنفه وأحدث نفسى بقتله أحيانا فجعلت أتذاكر قوله اتق الله و لاتعجل و أناأسمع شتمه فلم أعد ماأمرنى
-روايت-1-2-روايت-28-462
و عن أبى بصير دخلت على أبى عبد الله ع و أناأريد أن يعطينى من دلالة الإمامة مثل ماأعطانى أبو جعفر ع فلما دخلت وكنت جنبا قال يا أبا محمد أ ما كان لک فيما كنت فيه شغل تدخل على و أنت جنب فقلت ماعملته إلاعمدا فقال أ و لم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبى قال نعم يا أبا محمدقم فاغتسل فقمت واغتسلت وصرت إلى مجلسى و قلت
عند ذلک إنه إمام
-روايت-1-2-روايت-18-366
و عن عبد الله بن يحيى الكاهلى قال قال لى أبو عبد الله إذالقيت السبع ماتقول له قلت ماأدرى قال إذالقيته فاقرأ فى وجهه آية الكرسى وقل عزمت عليک بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله ص وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة على أمير المؤمنين والأئمة من بعده فإنه ينصرف عنک قال عبد الله الكاهلى فقدمت إلى الكوفة فخرجت مع ابن عم لى إلى قرية فإذاسبع قداعترض لنا فى الطريق فقرأت فى وجهه آية الكرسى و قلت عزمت عليک بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة أمير المؤمنين والأئمة من بعده إلاتنحيت
-روايت-1-2-روايت-42-ادامه دارد
[صفحه 189]
عن طريقنا و لم تؤذنا فإنا لانؤذيک فنظرت إليه و قدطأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه وتنكب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمى ماسمعت كلاما قط أحسن من كلام سمعته منک فقلت إن هذاالكلام سمعته من جعفر بن محمد ع فقال أشهد أنه إمام مفترض الطاعة و ما كان ابن عمى يعرف قليلا و لاكثيرا فدخلت على أبى عبد الله من قابل فأخبرته الخبر و ماكنا فيه فقال أترانى لم أشهدكم بئس مارأيت إن لى مع كل ولى أذنا سامعة وعينا ناظرة ولسانا ناطقا ثم قال لى يا عبد الله بن يحيى أنا و الله صرفته عنكما وعلامة ذلک أنكما كنتما فى البداءة على شاطئ النهر و أن ابن عمک أثبت عندنا و ما كان الله يميته حتى يعرفه هذاالأمر فرجعت إلى الكوفة فأخبرت ابن عمى بمقالة أبى عبد الله ففرح وسر به سرورا شديدا و مازال مستبصرا بذلک إلى أن مات
-روايت-از قبل-759
قال على بن عيسى أثابه الله انظر بعين الاعتبار إلى شرف هؤلاء القوم

ومحلهم ومكانتهم من المعارف الإلهية وفضلهم وارتفاعهم فى درجات العرفان ونبلهم فإن تعريفه ع إياه بما يقوله إذالقى السبع فيه إشعار بأنه يلقى السبع و إلا لم يكن فى الحديث إلاتعليمه مايقوله متى لقيه و ليس فى ذلک كثير طائل

و عن شعيب العقرقوفى قال دخلت أنا و على بن أبى حمزة و أبوبصير على أبى عبد الله ع ومعى ثلاثمائة دينار فصببتها قدامه فأخذ منها أبو عبد الله قبضة لنفسه ورد الباقى على و قال ياشعيب رد هذه المائة دينار إلى موضعها ألذى أخذتها منه قال شعيب فقضينا حوائجنا جميعا فقال لى أبوبصير ياشعيب ماحال هذه الدنانير التى ردها عليک أبو عبد الله قلت أخذتها من عروة أخى سرا منه و هو لايعلمها فقال لى أبوبصير ياشعيب أعطاک أبو عبد الله و الله علامة الإمامة ثم قال لى أبوبصير و على بن أبى حمزة ياشعيب عد الدنانير فعددتها فإذاهى مائة دينار و لاتزيد دينارا و لاتنقص دينارا

-روايت-1-2-روايت-30-588

و عن سماعة بن مهران قال دخلت على أبى عبد الله ع فقال لى مبتدئا ياسماعة ما هذا ألذى كان بينک و بين جمالک فى الطريق إياک أن تكون فحاشا أو

-روايت-1-2-روايت-29-ادامه دارد

صخابا أولعانا فقلت و الله لقد كان ذلک و ذلک أنه كان يظلمنى فقال لئن كان ظلمک لقد أربيت عليه إن هذا ليس من فعالى و لاآمر به شيعتى ثم قال أبو عبد الله استغفر ربک ياسماعة مما كان وإياک أن تعود فقلت إنى أستغفر الله مما كان و لاأعود

-روايت-از قبل-252

و عن أبى بصير قال كنت

عند أبى عبد الله ذات يوم جالسا إذ قال يا أبا محمدهل تعرف إمامک قلت إى و الله ألذى لاإله إلا هو و أنت هو ووضعت يدى على ركبته أوفخذه فقال صدقت قدعرفت فاستمسک به قلت أريد أن تعطينى علامة الإمام قال يا أبا محمد ليس بعدالمعرفة علامة قلت أزداد إيمانا ويقينا قال يا أبا محمدترجع إلى الكوفة و قدولد لک عيسى و من بعدعيسى محمد و من بعدهما ابنتان واعلم أن ابنيک مكتوبان عندنا فى الصحيفة الجامعة مع أسماء شيعتنا وأسماء آبائهم وأمهاتهم وأجدادهم وأنسابهم و مايلدون إلى يوم القيامة وأخرجها فإذاهى صفراء مدرجة

-روايت-1-2-روايت-23-561

و عن أبى بصير قال دخلت على أبى عبد الله قال لى يا أبا محمد مافعل أبوحمزة الثمالى قلت خلفته صالحا قال فإذارجعت فاقرأه منى السلام

وأعلمه أنه يموت فى شهر كذا فى يوم كذا قال أبوبصير لقد كان فيه أنس و كان لكم شيعة قال صدقت يا أبا محمد و ماعندنا خير له قلت شيعتكم معكم قال نعم إذا هوخاف الله وراقب الله وتوقى الذنوب كان معنا فى درجتنا قال أبوبصير فرجعنا تلک السنة فما لبث أبوحمزة الثمالى إلايسيرا حتى مات

-روايت-1-2-روايت-23-441

و عن زيد الشحام قال قال لى أبو عبد الله يازيد كم أتى لک سنة قلت كذا وكذا قال يا أباأسامة أبشر فأنت معنا و أنت من شيعتنا أ ماترضى أن تكون معنا قلت بلى ياسيدى وكيف لى أن أكون معكم فقال يازيد إن الصراط إلينا و إن الميزان إلينا وحساب شيعتنا إلينا و الله يازيد إنى أرحم بكم من أنفسكم و الله لكأنى أنظر إليک و إلى الحارث بن المغيرة النضرى فى الجنة فى درجة واحدة

-روايت-1-2-روايت-25-390

و عن عبدالحميد بن أبى العلا و كان صديقا لمحمد بن عبد الله بن الحسين

-روايت-1-ادامه دارد

[صفحه 191]

و كان به خاصا فأخذه أبو جعفرفحبسه فى المضيق زمانا ثم إنه وافى الموسم فلما كان يوم عرفة لقيه أبو عبد الله فى الموقف فقال يا أبا محمد مافعل صديقک عبدالحميد فقال أخذه أبو جعفرفحبسه فى المضيق زمانا فرفع أبو عبد الله يده ساعة ثم التفت إلى محمد بن عبد الله فقال يا محمد قد و الله خلى سبيل صاحبک قال محمدفسألت عبدالحميد أى ساعة أخرجک أبو جعفر قال أخرجنى يوم عرفة بعدالعصر

-روايت-از قبل-400

و عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى قال إن المنصور قال لحاجبه إذادخل على جعفر بن محمدفاقتله قبل أن يصل إلى فدخل أبو عبد الله فجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه فنظر إليه و جعفرقاعد عنده قال ثم قال له عد إلى مكانک قال وأقبل يضرب يده على يده فلما قام أبو عبد الله وخرج دعا حاجبه فقال بأى شىءأمرتک قال لا و الله مارأيته حين دخل و لاحين خرج و لارأيته إلا و هوقاعد عندک

-روايت-1-2-روايت-60-418

و عن عبدالعزيز القزاز قال كنت أقول فيهم بالربوبية فدخلت على أبى عبد الله ع فقال لى يا عبدالعزيز ضع لى ماء أتوضأ ففعلت فلما دخل قلت فى نفسى هذا ألذى قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما خرج قال يا عبدالعزيز لاتحمل على البناء فوق مايطيق فينهدم أناعبيد مخلوقون

-روايت-1-2-روايت-31-277

و عن جابر عن أبى جعفر وسعيد أبى عمر الجلاب عن أبى عبد الله كلاهما

رویا عنهما معا أن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وإنما كان عندآصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض مابينه و بين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كماكانت أسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف
عند الله استأثر به فى علم الغيب
-روايت-1-2-روايت-89-376
وقيل أراد عبد الله بن محمدالخروج مع زيد فنهاه أبو عبد الله وعظم عليه فأبى إلاالخروج مع زيد فقال له لكأنى و الله بک بعدزيد و قدخمرت كمايخمر النساء وحملت فى هودج وصنع بک مايصنع بالنساء فلما كان من أمر زيد ما كان
-روايت-1-2-روايت-9-ادامه دارد
[صفحه 192]
جمع أصحابنا لعبد الله بن محمددنانير وتكاروا له وأخذوه حتى إذاصاروا به إلى الصحراء وشيعوه فتبسم فقالوا له ما ألذى أضحكک فقال و الله تعجبت من صاحبكم أنى ذكرت و قدنهانى عن الخروج فلم أطعه وأخبرنى بهذا الأمر ألذى أنا فيه و قال لكأنى بک و قدخمرت كماتخمر النساء فجعلت فى هودج فعجبت
-روايت-از قبل-307
و عن مالک الجهنى قال إنى يوما
عند أبى عبد الله جالس و أناأحدث نفسى بفضل الأئمة من أهل البيت إذ أقبل على أبو عبد الله ع فقال يامالک أنتم و الله شيعتنا حقا لاترى أنک أفرطت فى القول فى فضلنا يامالک إنه ليس يقدر على صفة الله وكنه قدرته وعظمته ولله المثل الأعلى وكذلک لايقدر أحد أن يصف حق المؤمن ويقوم به كماأوجب الله له على أخيه المؤمن يامالک إن المؤمنين ليلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فلايزال الله ينظر إليهما بالمحبة والمغفرة و إن الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يفترقا فمن يقدر على صفة من هوهكذا
عند الله تعالى
-روايت-1-2-روايت-27-569
و عن رفاعة بن موسى قال كنت
عند أبى عبد الله ذات يوم جالسا فأقبل أبو الحسن إلينا فأخذته فوضعته فى حجرى وقبلت رأسه وضممته إلى فقال لى أبو عبد الله يارفاعة أماإنه سيصير فى يد آل العباس ويتخلص منهم ثم يأخذونه ثانية فيعطب فى أيديهم
-روايت-1-2-روايت-29-255
عن عائذ الأحمسى قال دخلت على أبى عبد الله و أناأريد أن أسأله عن

الصلاة فقلت السلام عليک يا ابن رسول الله فقال وعليک السلام و الله إنا لولده و مانحن بذوى قرابته حتى قالها ثلاثا ثم قال من غير أن أسأله إذالقيت الله بالصلوات المفروضات لم يسألک عما سوى ذلک
-روايت-1-2-روايت-25-284
و عن أبى حمزة الثمالى قال كنت مع أبى عبد الله بين مكة والمدينة إذ التفت عن يساره فرأى كلبا أسود فقال ما لک قبحک الله ماأشد مسارعتک فإذا هوشبيه الطائر فقال هذاعثم بريد الجن مات هشام الساعة و هويطير ينعاه فى كل بلد
-روايت-1-2-روايت-32-238
و عن ابراهيم بن عبدالحميد قال اشتريت من مكة بردة وآليت على نفسى ألا
-روايت-1-2-روايت-37-ادامه دارد
[صفحه 193]
تخرج عن ملكى حتى تكون كفنى فخرجت فيها إلى عرفة فوقفت فيهاالموقف ثم انصرفت إلى جمع فقمت إليها فى وقت الصلاة فرفعتها وطويتها شفقة منى عليها وقمت لأتوضأ ثم عدت فلم أرها فاغتممت لذلک غما شديدا فلما أصبحت وقمت لأتوضأ أفضت مع الناس إلى منى فإنى و الله لفى مسجد الخيف إذ أتانى رسول أبى عبد الله ع فقال لى يقول لک أبو عبد الله أقبل إلينا الساعة فقمت مسرعا حتى دخلت إليه و هو فى فسطاط فسلمت وجلست فالتفت إلى أورفع رأسه إلى فقال يا ابراهيم أتحب أن نعطيک بردة تكون كفنک قال قلت و ألذى يحلف به ابراهيم لقد ضاعت بردتى قال فنادى غلامه فأتى ببردة فإذاهى و الله بردتى بعينها وطيى بيدى و الله قال فقال خذها يا ابراهيم واحمد الله
-روايت-از قبل-684
و عن شعيب العقرقوفى أنه بعث معه رجل بألف درهم فقلت إنى أريد أن أعرف فضل أبى عبد الله فأخذت خمسة دراهم ستوقة فجعلتها فى الألف درهم وأخذت عوضها خمسة فصيرتها فى لبنة قميصى ثم أتيت أبا عبد الله فأخذها ونثرها وأخذ الخمسة منها و قال هات خمستک وهات خمستنا
-روايت-1-2-روايت-25-274
و عن بكر بن أبى بكر الحضرمى قال حبس أبو جعفر أبى فخرجت إلى أبى عبد الله فأعلمته ذلک فقال إنى مشغول بابنى إسماعيل ولكن سأدعو له قال فمكث أياما بالمدينة فأرسل إلى أن أرحل فإن الله قدكفاک أمر أبيک فأما إسماعيل فقد أبى الله إلاقبضه قال فرحلت فأتيت مدينة ابن هبيرة فصادفت أبا جعفرراكبا فصحت إليه أبى أبوبكر الحضرمى شيخ كبير فقال إن ابنه لايحفظ لسانه خلوا سبيله
-روايت-1-2-روايت-38-398

و عن مرازم قال قال لی أبو عبد الله و هوبمکة یامرازم لوسمعت رجلا یسبنی ماکنت صانعا قال قلت کنت أقتله قال یامرازم إن سمعت من یسبنی فلاتصنع به شیئا قال فخرجت من مکة
عندالزوال فی یوم حار فألجأنی الحر أن
-روایت-1-2-روایت-20-ادامه دارد
[صفحه 194]
صرت إلی بعض القباب و فیهاقوم فنزلت معهم فسمعت بعضهم یسب أبا عبد الله فذکرت قوله فلم أقل شیئا و لو لا ذلک لقتلته
-روایت-از قبل-127
قال أبوبصیر کان لی جار یتبع السلطان فأصاب مالا فاتخذ قیانا و کان یجمع الجموع ویشرب المسکر ویؤذینی فشکوته إلی نفسه غیرمرة فلم ینته فلما ألححت علیه قال یا هذا أنا رجل مبتلی و أنت رجل معافی فلو عرفتنی لصاحبک رجوت أن یستنقذنی الله بک فوقع ذلک فی قلبی فلما صرت إلی أبی عبد الله ذکرت له حاله فقال لی إذارجعت إلی الکوفة فإنه سیأتیک فقل له یقول لک جعفر بن محمددع ما أنت علیه وأضمن لک علی الله الجنة قال فلما رجعت إلی الکوفة أتانی فیمن أتی فاحتبسته حتی خلا منزلی فقلت یا هذاإنی ذکرتک لأبی عبد الله فقال أقرئه السلام وقل له یترک ما هو علیه وأضمن له علی الله الجنة فبکی ثم قال الله أ قال لک جعفر هذا قال فحلفت له إنه قال لی ما قلت لک فقال لی حسبک ومضی فلما کان بعدأیام بعث إلی ودعانی فإذا هوخلف باب داره عریان فقال لی یا أبابصیر مابقی فی منزلی شیء إلا و قدأخرجته و أنا کماتری فمشیت إلی إخواننا فجمعت له ماکسوته به ثم لم یأت علیه إلاأیام یسیرة حتی بعث إلی أنی علیل فأتنی فجعلت أختلف إلیه وأعالجه حتی نزل به الموت فکنت عنده جالسا و هویجود بنفسه ثم غشی علیه غشیة ثم أفاق فقال یا أبابصیر قدوفی صاحبک لنا ثم مات فحججت فأتیت أبا عبد الله ع فاستأذنت علیه فلما دخلت قال لی ابتداء من داخل البیت وإحدی رجلی فی الصحن وأخری فی دهلیز داره یا أبابصیر قدوفینا لصاحبک
-روایت-1-2-روایت-16-1287
و عن عمر بن یزید قال اشتکی أبو عبد الله شکاة شدیدة خفت علیه قلت فی نفسی أسأله عن الإمام بعده قال لی مبتدئا لیس علی من وجعی هذابأس
-روایت-1-2-روایت-25-147
و عنه قال دخلت علی أبی عبد الله و هومتکئ علی فراشه ووجهه إلی الحائط وظهره إلی الباب فقال من هذافقلت عمر بن یزید فقال غمز رجلی
-روایت-1-2-روایت-15-ادامه دارد
[صفحه 195]

فقلت فی نفسی أسأله عن الإمام بعده أ عبد الله أم موسی فرفع رأسه إلی و قال إذا و الله لاأجیبک
-روایت-از قبل-107
و عن هشام بن أحمر قال کتب أبو عبد الله رقعة فی حوائج لأشتریها وکتب إذاقرأت الرقعة خرقها فاشتریت الحوائج وأخذت الرقعة فأدخلتها فی زنفیلجتی و قلت أتبرک بها قال وقدمت علیه فقال یاهشام اشتریت الحوائج قلت نعم قال وخرقت الرقعة قلت أدخلتها زنفیلجتی وأقفلت علیها الباب أطلب البرکة و هوذا المفتاح فی تکتی قال فرفع جانب مصلاه وطرحها إلی و قال خرقها فخرقتها ورجعت ففتشت الزنفیلجة فلم أجد فیهاشیئا
-روایت-1-2-روایت-27-423
و عن عبد الله بن أبی لیلی قال کنت بالربذة مع المنصور و کان قدوجه إلی أبی عبد الله فأتی به وبعث إلی المنصور فدعانی فلما انتهیت إلی الباب سمعته یقول عجلوا علی به قتلنی الله إن لم أقتله سقی الله الأرض من دمی إن لم أسق الأرض من دمه فسألت الحاجب من یعنی قال جعفر بن محمد فإذا هو قدأتی به مع عدة جلاوزة فلما انتهی إلی الباب قبل أن یرفع الستر رأیته قدتململت شفتاه
عندرفع الستر فدخل فلما نظر إلیه المنصور قال مرحبا یا ابن عم مرحبا یا ابن رسول الله فما زال یرفعه حتی أجلسه علی وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت رأسی وأقبلت أنظر علیه ویلقنه جدبا باردا وقضی حوائجه وأمره بالانصراف فلما خرج قلت له قدعرفت موالاتی لک و ما قدابتلیت به فی دخولی علیهم و قدسمعت کلام الرجل و ما کان یقول فلما صرت إلی الباب رأیتک قدتململت شفتاک و ماأشک أنه شیءقلته ورأیت ماصنع بک فإن رأیت أن تعلمنی ذلک فأقوله إذادخلت علیه قال نعم قلت ماشاء الله ماشاء الله لایأتی بالخیر إلا الله ماشاء الله ماشاء الله لایصرف السوء إلا الله ماشاء الله ماشاء الله کل نعمة فمن الله
-روایت-1-2-روایت-38-ادامه دارد

ماشاء الله ماشاء الله لاحول و لاقوة إلابالله
-روایت-از قبل-52
و عن المفضل بن عمر قال کنا جماعة علی باب أبی عبد الله ع فتکلمنا فی الربوبیة فخرج إلینا أبو عبد الله بلا حذاء و لارداء و هوینتفض و هو یقول لا یاخالد لا یامفضل لا یاسلیمان لا یانجم بل عبید مکرمون لایسبقونه بالقول وهم بأمره یعملون فقلت لا و الله لا قلت فیک بعدالیوم إلا ما قلت فی نفسک
-روایت-1-2-روایت-28-310

و عن صفوان الجمال قال كنت
عند أبى عبد الله بالحيرة إذ أقبل الربيع فقال أجب أمير المؤمنين فلم يلبث أن عاد فقلت دعاک فأسرعت الانصراف فقال إنه سألنى عن شىءفالق الربيع فاسأله عنه كيف صار الأمر ألذى سألنى عنه قال صفوان و كان بينى و بين الربيع لطيف فخرجت فأتيت الربيع فسألته عما دعا المنصور أبا عبد الله لأجله فقال الربيع أخبرک بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة فأصابوا فى البدو خلقا ملقى فأتونى به فأدخلته على المنصور لأعجبه منه فوضعته بين يديه فلما رآه قال نحه وادع لى جعفر بن محمدفدعوته فقال يا أبا عبد الله أخبرنى عن الهواء ما فيه فقال فى الهواء موج مكفوف فقال فيه سكان قال نعم قال و ماسكانه قال خلق أبدانهم خلق الحيتان رءوسهم رءوس الطير ولهم أعراف كأعراف الديكة ونغانغ كنغانغ الديكة وأجنحة كأجنحة الطير فى ألوان أشد بياضا من الفضة المجلوة فقال المنصور هلم الطست قال فجئت بها و فيها ذلک الخلق فإذا هو و الله كماوصف جعفر بن محمد فلما نظر إليه جعفر قال هذا هوالخلق ألذى يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف فلما خرج قال ويلک ياربيع هذاالشجا المعترض فى حلقى من أعلم الناس
-روايت-1-2-روايت-28-1068
و عن عبدالأعلى وعبيد بن بشير قالا قال أبو عبد الله ابتداء منه و الله إنى لأعلم ما فى السماوات و ما فى الأرض و ما فى الجنة و ما فى النار و ما كان و ما يكون إلى
-روايت-1-2-روايت-69-ادامه دارد
[صفحه 197]
أن تقوم الساعة ثم سكت ثم قال أعلمه من كتاب الله أنظر إليه هكذا ثم بسط كفه و قال إن الله يقول فيه تبيان كل شىء
-روايت-از قبل-126
و عن إسماعيل بن جابر عن أبى عبد الله أن الله بعث محمدا نبيا فلانبى بعده أنزل عليه الكتاب فختم به الكتب فلا كتاب بعده أحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه فحلاله حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة فيه نبأ ماقبلكم وخبر مابعدكم وفصل مابينكم ثم أومأ بيده إلى صدره و قال نحن نعلمه
-روايت-1-2-روايت-44-317
و عن يونس بن أبى يعفور عن أخيه عبد الله عن أبى عبد الله قال مروان خاتم بنى مروان و إن خرج محمد بن عبد الله قتل
-روايت-1-2-روايت-71-129
و عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبى عبد الله إن لنا أموالا ونحن نعامل الناس وأخاف إن حدث حدث أن تتفرق أموالنا فقال له اجمع مالک فى

شهر ربیع الأول قال علی بن إسماعیل فمات إسحاق فی شهر ربیع
-روایت-1-2-روایت-28-210
و عن إسحاق بن عمار الصیرفی قال دخلت علی أبی عبد الله وکنتترکت التسلیم علی أصحابنا فی مسجد الکوفة و ذلک لتقیة علینا فیهاشدیدة فقال لی أبو عبد الله یاإسحاق متی أحدثت هذاالجفاء لإخوانک تمر بهم فلاتسلم علیهم فقلت له ذلک لتقیة کنت فیها فقال لیس علیک فی التقیة ترک السلام وإنما علیک فی التقیة الإذاعة إن المؤمن لیمر بالمؤمنین فیسلم علیهم فترد الملائکة سلام علیک ورحمة الله وبرکاته أبدا
-روایت-1-2-روایت-37-420
عن مالک الجهنی قال کنا بالمدینة حین أجلبت الشیعة وصاروا فرقا فتنحینا عن المدینة ناحیة ثم خلونا فجعلنا نذکر فضائلهم و ماقالت الشیعة إلی أن خطر ببالنا الربوبیة فما شعرنا بشیء إذانحن بأبی عبد الله واقف علی حمار فلم ندر من أین جاء فقال یامالک و یاخالد متی أحدثتما الکلام فی الربوبیة فقلنا ماخطر ببالنا إلاالساعة فقال اعلما أن لنا ربا یکلئنا باللیل والنهار نعبده یامالک و یاخالد قولوا فینا ماشئتم واجعلونا مخلوقین فکررها علینا مرارا و هوواقف
-روایت-1-2-روایت-25-ادامه دارد
[صفحه 198]
علی حماره
-روایت-از قبل-14
قال أفقر عباد الله تعالی إلی رحمته جامع هذاالکتاب أثابه الله فی هذاالکلام وأمثاله من أقوال الغلاة و إن کانت باطلة دلالة علی علو شأن الأئمة ع وإتیانهم بالخوارق للعادات وإخبارهم بالأمور المغیبات وتفننهم فی إبراز الکرامات والمعجزات فإنهم یرونها منهم مشاهدة وعیانا مرة بعدأخری ویصادف ذلک أذهانهم و فیهاقصور فی النظر وضعف فی التمییز فیعتقدون هذاالاعتقاد الفاسد المذموم نعوذ بالله تعالی کماجری للنصاری فإنهم نظروا إلی المسیح علیه أفضل الصلاة و السلام و مایجیء به من الخوارق کإحیاء الموتی وإبراء الأکمه والأبرص وإطعام الجمع الکثیر الطعام القلیل و غیر ذلک من معجزاته ع فاعتقدوه ربا واتخذوه إلها تعالی الله وتقدس فنظروا جانبا وأهملوا النظر فی جانب لضعف تمییزهم فإنهم لوفکروا فی أنه ولد من امرأة و أنه کان صغیرا فتنقل فی أطوار الخلقة و أنه کان یأکل ویشرب ویبول ویغوط وینام ویسهر ویصح ویسقم ویخاف ویحذر و أنه صلب علی زعمهم و أنه کان یصلی ویصوم ویجتهد فی العبادة والخضوع لعلموا أن هذه الصفات منافیة لصفات الملک فضلا عن الله رب العالمین ألذی لاتأخذه سنة و لانوم ألذی یطعم و لایطعم تعالی الله عما یقول الظالمون والجاحدون علوا کبیرا والمعبود کیف یعبد والموجود کیف یجحد ولنفی هذاالاحتمال قال

الله تعالى قُل إِنّما أنَا بَشَرٌ مِثلَكُملئلا تحملهم مايرونه من معجزاته وآياته على مثل مايتخيله النصارى نعوذ بالله تعالى ونسأله العصمة وحسن الخاتمة بمنه ورحمته
-قرآن-1186-1217
و عن أبى حمزة قال دخلت على أبى عبد الله و هومتخل فدخلت فقعدت فى جانب البيت فقال لى إن نفسک لتحدثک بشىء وتقول لک إنک مفرط فى حبنا أهل البيت و ليس هو كماتقول إن المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فيقبل الله عليهما بوجهه وتتحات الذنوب عنهما حتى يفترقا
-روايت-1-2-روايت-23-272
و عن أبى بكر الحضرمى قال ذكرنا أمر زيد وخروجه
عند أبى عبد الله
-روايت-1-2-روايت-31-ادامه دارد
[صفحه 199]
فقال عمى مقتول إن خرج قتل فقروا فى بيوتكم فو الله ماعليكم بأس فقال رجل من القوم إن شاء الله
-روايت-از قبل-107
و عن داود بن أعين قال تفكرت فى قوله تعالى وَ ما خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِيَعبُدُونِ قلت خلقوا للعبادة ويعصون ويعبدون غيره و الله لأسألن جعفرا عن هذه الآية فأتيت الباب فجلست أريد الدخول عليه إذ رفع صوته فقرأوَ ما خَلَقتُ الجِنّ وَ الإِنسَ إِلّا لِيَعبُدُونِ ثم قرألا تدَرِي لَعَلّ اللّهَ يُحدِثُ بَعدَ ذلِکَ أمراًفعرفت أنها منسوخة
-روايت-1-2-روايت-27-361
عن عمار السجستانى عن أبى عبد الله قال كنت أجىء فأستأذن عليه فجئت ذات ليلة فجلست فى فسطاطه بمنى فاستؤذن لشباب كأنهم رجال زط وخرج على عيسى شلقان فذكرنى له فأذن لى فقال ياعمار متى جئت قلت قبل أولئک الشباب الذين دخلوا عليک و مارأيتهم خرجوا قال أولئک قوم من الجن سألوا عن مسائل ثم ذهبوا
-روايت-1-2-روايت-46-321
هذاآخر ماأردت إثباته من كتاب الدلائل للحميرى. قال الراوندى الباب السابع فى معجزات جعفر بن محمدالصادق ع
روى عن المفضل بن عمر قال كنت أمشى مع أبى عبد الله بمكة أوبمنى إذ مررنا بامرأة بين يديها بقرة ميتة وهى مع صبية لها يبكون فقال ماشأنک قالت كنت وصبيانى نعيش من لبن هذه البقرة و قدماتت فتحيرت فى أمرى قال أفتحبين أن يحييها الله لک فقالت أ وتسخر منى مع مصيبتى قال كلا ماأردت ذلک ثم دعا بدعاء وركضها برجله وصاح بهافقامت البقرة مسرعة سوية فقالت عيسى ابن مريم ورب الكعبة فدخل الصادق ع بين جمع من

الناس فلم تعرفه المرأة
-روایت-1-2-روایت-30-454
قال على بن أبى حمزةحججت مع الصادق ع فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرک شفتيه بدعاء لم أفهمه ثم قال يانخلة أطعمينا مما جعل الله فيک من رزق عباده فنظرت إلى النخلة و قدتمايلت نحو الصادق وعليها أعذاقها و فيهاالرطب فقال ادن وسم و كل فأكلنا منها رطبا أعذب رطب
-روایت-1-2-روایت-26-ادامه دارد
[صفحه 200]
وأطيبه و إذانحن بأعرابى يقول مارأيت كاليوم أعظم سحرا من هذا فقال الصادق نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر و لاكاهن بل ندعو الله فيجيب و إن أحببت أن أدعو الله فيمسخک كلبا فتهتدى إلى منزلک فتدخل عليهم فتبصبص لأهلک فعلت قال الأعرابى بجهله نعم فدعا الله فصار كلبا فى الوقت ومضى على وجهه فقال لى الصادق اتبعه فاتبعته حتى صار إلى حيه فدخل إلى منزله فجعل يبصبص لأهله وولده فأخذوا له العصا حتى أخرجوه فانصرفت إلى الصادق فأخبرته بما كان فبينا نحن فى هذاالحديث إذ أقبل حتى وقف بين يدى الصادق وجعلت دموعه تسيل وأقبل يتمرغ فى التراب ويعوى فرحمه فدعا له فصار أعرابيا فقال له الصادق هل آمنت ياأعرابى قال نعم ألفا وألفا
-روایت-از قبل-670
ومنها ماروى عن يونس بن ظبيان قال كنت
عندالصادق ع مع جماعة قلت قول الله لإبراهيم فَخُذ أَربَعَةً مِنَ الطّيرِ فَصُرهُنّ إِلَيکَ أكانت أربعة من أجناس مختلفة أو من جنس واحد قال أتحبون أن أريكم مثله قلت نعم قال ياطاوس فإذاطاوس طار إلى حضرته فقال ياغراب فإذاغراب بين يديه ثم قال يابازى فإذاباز بين يديه ثم قال ياحمامة فإذاحمامة بين يديه ثم أمر بذبحها كلها وتقطيعها ونتف ريشها و أن يخلط ذلک كله بعضه ببعض ثم أخذ برأس الطاوس فقال ياطاوس فرأينا لحمه وعظامه وريشه يتميز من غيره حتى التزق ذلک برأسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب فقام حيا وبالبازى والحمامة فقامتا كذلک حتى قامت كلها أحياء بين يديه
-روایت-1-2-روایت-40-655
ومنها ماروى هشام بن الحكم أن رجلا من أهل الجبل أتى أبا عبد الله ومعه عشرة آلاف درهم و قال اشتر لى بهادارا أنزلها إذاقدمت وعيالى بعدى ثم مضى إلى مكة فلما حج وانصرف أنزله الصادق إلى داره و قال اشتريت لک دارا فى الفردوس الأعلى حدها الأول إلى رسول الله ص والثانى إلى على والثالث إلى الحسن والرابع إلى الحسين وكتبت الصک به فلما سمع

الرجل ذلک قال رضیت
-روایت-1-2-روایت-32-ادامه دارد
[صفحه 201]
ففرق الصادق تلک الدنانیر علی أولاد الحسن و الحسین وانصرف الرجل فلما وصل إلی منزله اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع أهل بیته وحلفهم أن یجعلوا الصک معه فی قبره ففعلوا ذلک فلما أصبحوا وغدوا إلی قبره وجدوا الصک علی ظهر القبر و علی ظهره وفی لی ولی الله جعفر بن محمدبما وعدنی
-روایت-از قبل-304
ومنها أن حماد بن عیسی سأل الصادق أن یدعو له لیرزقه الله مایحج به کثیرا ویرزقه ضیاعا حسنة ودارا حسنة وزوجة حسنة من أهل البیوتات وأولادا أبرارا فقال ع أللهم ارزق حماد بن عیسی مایحج به خمسین حجة وارزقه ضیاعا حسنة ودارا حسناء وزوجة صالحة من قوم کرام وأولادا أبرارا قال بعض من حضره دخلت بعض السنین علی حماد بن عیسی فی داره بالبصرة فقال أتذکر دعاء الصادق لی قلت نعم قال هذاداری و لیس فی البلد مثلها وضیاعی أحسن الضیاع وزوجتی أخذتها من قوم کرام وأولادی من تعرفهم و قدحججت ثمانیا وأربعین حجة قال فحج حجتین بعد ذلک فلما خرج فی الحجة الحادیة والخمسین ووصل إلی الجحفة وأراد أن یحرم دخل ودیا لیغتسل فأخذه السیل ومر به فتبعه غلمانه فأخرجوه من الماء میتا فسمی حماد غریق الجحفة
-روایت-1-2-روایت-3-726
هذاآخر ماأردت نقله من کتاب الراوندی. قال الشیخ جمال الدین أبوالفرج بن الجوزی رحمه الله فی کتابه صفة الصفوة جعفر بن محمد بن علی بن الحسین یکنی أبا عبد الله أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبی بکر الصدیق رضی الله عنهم و کان مشغولا بالعبادة عن حب الرئاسة
و عن عمرو بن أبی المقدام قال کنت إذانظرت إلی جعفر بن محمدعلمت أنه من سلالة النبیین
-روایت-1-2-روایت-35-96
وروی حدیث سفیان الثوری حین قال له إذاأنعم الله علیک بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأکثر من الحمد والشکر إلی آخره و قدتقدم
-روایت-1-2-روایت-9-135
و عن سفیان أیضا و قد قال له أنت رجل یطلبک السلطان إلی آخره و قدتقدم
-روایت-1-2-روایت-20-80
و عنه لایتم المعروف إلابثلاثة بتعجیله وتصغیره وستره
-روایت-1-2-روایت-10-62

[صفحه 202]
و عن الهياج بن بسطام قال كان جعفر بن محمديطعم حتى لايبقى لعياله شىء وسئل لم حرم الله الربا قال لئلا يتمانع الناس بالمعروف
-روايت-1-2-روايت-31-139
وروى وصيته لابنه موسى ع و كل هذه أوردتها فيما مضى من الأخبار وإنما أعيدها فى بعض الأوقات ليعلم من ينكرها أويشک فيهاأنها قدوردت من طرق متعددة وروى حديث المنصور والذباب
و عن الحسن بن سعيد اللخمى عن جعفر بن محمد قال من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة
-روايت-1-2-روايت-55-94
و قال ع أصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه و الناس فى آدم مستوون
-روايت-1-2-روايت-13-82
وروى حديث سفيان وقول الصادق ع له عزت السلامة حتى لقد خفى مطلبها إلى آخره و ماأحسن قوله ع فى آخر الحديث والسعيد من وجد فى نفسه خلوة يشتغل بها
-روايت-1-2-روايت-22-160
وروى حديث المنصور حين أمر الربيع بإحضاره ع متعبا. وروى حديث الليث بن سعد والعنب والبردين و قدتقدم ذكره . قال أسند جعفر بن محمد عن أبيه و عن عطاء بن أبى رباح وعكرمة فى آخرين . وروى عنه من التابعين جماعة منهم أيوب السختياني و من الأئمة مالک والثورى وشعبة فى آخرين وتوفى بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة
و قال الآبى سئل جعفر بن محمد ع لم صار الناس يكلبون فى أيام الغلاء على الطعام ويزيد جوعهم على العادة فى الرخص قال لأنهم بنو الأرض فإذاقحطت قحطوا و إذاأخصبت أخصبوا
-روايت-1-2-روايت-16-178
وشكا إليه رجل جاره فقال اصبر عليه فقال ينسبنى الناس إلى الذل فقال إنما الذليل من ظلم
-روايت-1-2-روايت-3-97
و قال أربعة أشياء القليل منها كثير النار والعداوة والفقر والمرض
-روايت-1-2-روايت-10-70
[صفحه 203]
و قال و قدسئل لم سمى البيت العتيق فقال لأن الله أعتقه من الطوفان
-روايت-1-2-روايت-10-77
و قال له أبو جعفرالمنصور إنى قدعزمت على أن أخرب المدينة و لاأدع بهانافخ ضرمة فقال يا أمير المؤمنين لاأجد بدا من النصاحة لک فاقبلها إن

شئت أو لا قال قل قال إنه قدمضى لک ثلاثة أسلاف أيوب ابتلى فصبر وسليمان أعطى فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بأيهم شئت قال قدعفوت
-روايت-1-2-روايت-3-284
قلت قدتقدم هذابغير ذكر المدينة
و قال ع و قدقيل بحضرته جاور ملكا أوبحرا فقال هذاكلام محال والصواب لاتجاور ملكا و لابحرا لأن الملک يؤذيک والبحر لايرويک
-روايت-1-2-روايت-13-135
وسئل عن فضيلة لأمير المؤمنين ع لم يشركه فيهاغيره قال فضل الأقربين بالسبق وسبق الأبعدين بالقرابة
-روايت-1-2-روايت-3-110
و عنه ع قال بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِيمِتيجان العرب و قال صحبة عشرين يوما قرابة
-روايت-1-2-روايت-18-92
وقف أهل مكة و أهل المدينة بباب المنصور فأذن الربيع لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال جعفر ع أتأذن لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال الربيع مكة العش فقال جعفرعش و الله طار خياره وبقى شراره
-روايت-1-2-روايت-3-201
وقيل له إن أبا جعفرالمنصور لايلبس منذ صارت الخلافة إليه إلاالخشن و لايأكل إلاالجشب فقال ياويحه مع ما قدمكن الله له من السلطان وجبى إليه من الأموال فقيل له إنما يفعل ذلک بخلا وجمعا للأموال فقال الحمد لله ألذى حرمه من دنياه ما له ترک دينه و لما قال الحكم بن عباس الكلبى
-روايت-1-2-روايت-3-302
صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة || و لم أر مهديا على الجذع يصلب
وقستم بعثمان عليا سفاهة || وعثمان خير من على وأطيب
فبلغ قوله أبا عبد الله فرفع يديه إلى السماء وهما ترعشان فقال أللهم إن
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 204]
كان عبدک كاذبا فسلط عليه كلبک فبعثه بنو أمية إلى الكوفة فافترسه الأسد واتصل خبره بالصادق ع فخر ساجدا و قال الحمد لله ألذى أنجزنا ماوعدنا
-روايت-از قبل-148
قلت هذاالحكم أبعده الله جار فى حكمه ونادى على نفسه بكذبه وظلمه والأمر بخلاف ما قال على رغمه وبيان ذلک أن زيدا رضى الله عنه لم يكن مهديا و لو كان لم يكن ذلک مانعا من صلبه فإن الأنبياء ع قدنيل منهم أمور عظيمة وكفى أمر يحيى وزكريا ع و فى قتلات جرجيس ع المتعددة كفاية وقتل الأنبياء والأوصياء وصلبهم وإحراقهم إنما يكون طعنا فيهم لو كان من

قبل الله تعالى فأما إذا كان من الناس فلابأس فالنبىص شج جبينه وكسرت رباعيته ومات بأكلة خيبر مسموما فليكن ذلک قدحا فى نبوته ع و أما قوله وقستم بعثمان عليا
فهذا كذب بحت وزور صريح فإنا لم نقسه به ساعة قط و أما قوله وعثمان خير من على وأطيب
فإنا لانزاحمه فى اعتقاده ويكفيه ذلک ذخيرة لمعاده فهو أدرى بما اختاره من مذهبه و قدجنى معجلا ثمرة كذبه و الله يتولى مجازاته يوم منقلبه فدام لى ولهم مابى و مابهم || ومات أكثرنا غيظا بما يجد
. و إذا كان القتل والصلب وأمثالهما عنده موجبا للنقيصة وقادحا فى الإمامة فكيف اختار عثمان و قال بإمامته و قد كان من قتله ما كان وبالله المستعان على أمثال هذه الهذيان فقد ظهر لک أيدک الله ميل الحكم وبعده من الرشد حين حكم وتعديه الحق فى النظم ألذى نظم فليته كالصغانى حين وصل إلى بكم
و قال لأبى ولاد الكاهلى أرأيت عمى زيدا قال نعم رأيته مصلوبا ورأيت الناس بين شامت خنق و بين محزون محترق فقال أماالباكى فمعه فى الجنة و أماالشامت فشريک فى دمه
-روايت-1-2-روايت-3-179
و قال إذاأقبلت الدنيا على امرئ أعطته محاسن غيره و إذاأعرضت عنه سلبته محاسن نفسه
-روايت-1-2-روايت-10-94
[صفحه 205]
ومر به رجل و هويتغدى فلم يسلم فدعاه إلى الطعام فقيل له السنة أن يسلم ثم يدعى و قدترک السلام على عمد فقال هذافقه عراقى فيه بخل
-روايت-1-2-روايت-3-146
و قال القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق
-روايت-1-2-روايت-10-45
و قال من أنصف من نفسه رضى حكما لغيره
-روايت-1-2-روايت-10-46
و قال أكرموا الخبز فإن الله أنزل له كرامة قيل له و ماكرامته قال أن لايقطع و لايوطأ و إذاحضر لم ينتظر به سواه
-روايت-1-2-روايت-10-122
و قال حفظ الرجل أخاه بعدوفاته فى تركته كرم
-روايت-1-2-روايت-10-51
و قال ما من شىءأسر إلى من يد أتبعتها الأخرى لأن منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل
-روايت-1-2-روايت-10-95

و قال ع إنی لأملق أحیانا فأتاجر الله بالصدقة
-روایت-1-2-روایت-13-52
و قال لایزال العز قلقا حتی یأتی دارا قداستشعر أهلها الیأس مما فی أیدی الناس فیوطنها
-روایت-1-2-روایت-10-93
و قال إذادخلت علی أخیک منزله فاقبل الکرامة کلها ماخلا الجلوس فی الصدر
-روایت-1-2-روایت-10-80
و قال کفارة عمل السلطان الإحسان إلی الإخوان
-روایت-1-2-روایت-10-52
واشتکی مرة فقال أللهم اجعله أدبا لاغضبا
-روایت-1-2-روایت-3-47
و قال ع البنات حسنات والبنون نعم والحسنات یثاب علیها والنعم مسئول عنها
-روایت-1-2-روایت-13-84
و قال إیاک وسقطة الاسترسال فإنها لاتستقال
-روایت-1-2-روایت-10-49
وقیل له ماطعم الماء فقال طعم الحیاة
-روایت-1-2-روایت-3-44
و قال ع من لم یستحی من العیب ویرعوی
عندالشیب ویخشی الله بظهر الغیب فلاخیر فیه
-روایت-1-2-روایت-13-92
[صفحه 206]
و قال إن خیر العباد من یجتمع فیه خمس خصال إذاحسن استبشر و إذاأساء استغفر و إذاأعطی شکر و إذاابتلی صبر و إذاظلم غفر
-روایت-1-2-روایت-10-127
و قال وإیاکم وملاحاة الشعراء فإنهم یضنون بالمدح ویجودون بالهجاء
-روایت-1-2-روایت-10-74
و قال إنی لأسارع إلی حاجة عدوی خوفا أن أرده فیستغنی عنی
-روایت-1-2-روایت-10-66
و کان یقول أللهم إنک بما أنت له أهل من العفو أولی منی بما أنا له أهل من العقوبة
-روایت-1-2-روایت-16-94
و قال من أکرمک فأکرمه و من استخف بک فأکرم نفسک عنه
-روایت-1-2-روایت-10-63
وأتاه أعرابی وقیل بل أتی أباه الباقر ع فقال أرأیت الله حین عبدته فقال

ماكنت لأعبد شيئا لم أره قال كيف رأيته قال لم تره الأبصار بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لايدرک بالحواس و لايقاس بالناس معروف بالآيات منعوت بالعلامات هو الله ألذى لاإله إلا هو فقال الأعرابى الله أعلم حيث يجعل رسالاته
-روايت-1-2-روايت-3-346
و قال يهلک الله ستا بست الأمراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة و أهل الرستاق بالجهل والفقهاء بالحسد
-روايت-1-2-روايت-10-136
و قال منع الجود سوء الظن بالمعبود
-روايت-1-2-روايت-10-40
و قال صلة الأرحام منسأة فى الأعمار وحسن الجوار عمارة للديار وصدقة السر مثراة للمال و قال له أبو جعفر يابا عبد الله أ لاتعذرنى من عبد الله بن حسن وولده يبثون الدعاة ويريدون الفتنة قال قدعرفت الأمر بينى وبينهم فإن أقنعتک منى آية من كتاب الله تلوتها عليک قال هات قال لَئِن أُخرِجُوا لا يَخرُجُونَ مَعَهُم وَ لَئِن قُوتِلُوا لا يَنصُرُونَهُم وَ لَئِن نَصَرُوهُم لَيُوَلُّنّ الأَدبارَ ثُمّ لا يُنصَرُونَ قال كفانى وقبل بين عينيه
-روايت-1-2-روايت-10-453
و قال لرجل أحدث سفرا يحدث الله لک رزقا وألزم ماعودت منه الخير
-روايت-1-2-روايت-3-72
[صفحه 207]
و قال دعا الله الناس فى الدنيا بآبائهم ليتعارفوا و فى الآخرة بأعمالهم ليجازوا فقال ياأيها الذين آمنوا ياأيها الذين كفروا و قال من أيقظ فتنة فهو أكلها
-روايت-1-2-روايت-10-162
و قال إن عيال المرء أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على أسرائه فإن لم يفعل أوشک أن تزول تلک النعمة
-روايت-1-2-روايت-10-122
و كان يقول السريرة إذاصلحت قويت العلانية
-روايت-1-2-روايت-16-48
و قال مايصنع العبد أن يظهر حسنا ويسر شيئا أ ليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ليس كذلک و الله عز و جل يقول بَلِ الإِنسانُ عَلى نَفسِهِ بَصِيرَةٌ
-روايت-1-2-روايت-10-151
و قال له أبوحنيفة يابا عبد الله ماأصبرک على الصلاة فقال ويحک يانعمان أ ماعلمت أن الصلاة قربان كل تقى و أن الحج جهاد كل ضعيف ولكل شىءزكاة وزكاة البدن الصيام وأفضل الأعمال انتظار الفرج من الله والداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر فاحفظ هذه الكلمات يانعمان استنزلوا

الرزق بالصدقة وحصنوا المال بالزكاة و ماعال امرؤ اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين و من أحزن والديه فقد عقهما و من ضرب يده على فخذه
عندالمصيبة فقد حبط أجره والصنيعة لاتكون صنيعة إلا
عندذى حسب أودين و الله ينزل الرزق على قدر المئونة وينزل الصبر على قدر المصيبة و من أيقن بالخلف جاد بالعطية و لوأراد الله بالنملة خيرا لماأنبت لها جناحا
-روايت-1-2-روايت-3-697
زاد ابن حمدون فى روايته و من قدر معيشته رزقه الله و من بذر معيشته حرمه الله و لم يورد و لوأراد الله بالنملة خيرا و قدتقدم عن الأصمعى نحوا من هذه الألفاظ
-روايت-1-2-روايت-28-167
وقيل له ع مابلغ بک من حبک ابنک موسى قال وددت أن ليس لى ولد غيره حتى لايشركه فى حبى له أحد
-روايت-1-2-روايت-3-109
و قال ثلاثة أقسم بالله أنها الحق مانقص مال من صدقة و لازكاة و لاظلم أحد بظلامة فقدر أن يكافئ بهافكظمها إلاأبدله الله مكانها عزا و لافتح عبد على نفسه
-روايت-1-2-روايت-10-ادامه دارد
[صفحه 208]
باب مسألة إلافتح الله عليه باب فقر
-روايت-از قبل-41
و قال ثلاثة لايزيد الله بهاالمرء المسلم إلاعزا الصفح عمن ظلمه والإعطاء لمن حرمه والصلة لمن قطعه
-روايت-1-2-روايت-10-109
و قال من اليقين أن لاترضى الناس بما يسخط الله و لاتذمهم على ما لم يؤتک الله و لاتحمدهم على رزق الله فإن الرزق لايسوقه حرص حريص و لايصرفه كره كاره و لو أن أحدكم فر من رزقه كمايفر من الموت لأدركه الرزق كمايدركه الموت
-روايت-1-2-روايت-10-245
و قال مروءة الرجل فى نفسه نسب لعقبه وقبيلته
-روايت-1-2-روايت-10-53
و قال من صدق لسانه زكى عمله و من حسنت نيته زيد فى رزقه و من حسن بره فى أهل بيته زيد فى عمره
-روايت-1-2-روايت-10-109
و قال خذ من حسن الظن بطرف تروح به قلبک ويرخ به أمرک

-روایت-1-2-روایت-10-63
و قال المؤمن إذاغضب لم یخرجه غضبه من حق و إذارضی لم یدخله رضاه فی باطل و ألذی إذاقدر لم یأخذ أکثر مما له
-روایت-1-2-روایت-10-120
و من تذکرة ابن حمدون قال الصادق ع تأخیر التوبة اغترار وطول التسویف حیرة والاعتلال علی الله عز و جل هلکة والإصرار أمن و لایأمن مکر الله إلاالقوم الخاسرون
-روایت-1-2-روایت-40-169
و قال و ما کل من أراد شیئا قدر علیه و لا کل من قدر علی شیءوفق له و لا کل من وفق له أصاب له موضعا فإذااجتمع النیة والقدرة والتوفیق والإصابة فهناک تجب السعادة
-روایت-1-2-روایت-10-175
و قال صلة الرحم تهون الحساب یوم القیامة قال الله تعالی وَ الَّذِینَ یَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن یُوصَلَ وَ یَخشَونَ رَبَّهُم وَ یَخافُونَ سُوءَ الحِسابِ
-روایت-1-2-روایت-10-168
و قال ابن حمدون کتب المنصور إلی جعفر بن محمد لم لاتغشانا کمایغشانا سائر الناس فأجابه لیس لنا مانخافک من أجله و لاعندک من أمر الآخرة مانرجوک له و لا أنت فی نعمة فنهنیک و لاتراها نقمة فنعزیک بهافما نصنع عندک قال فکتب إلیه
-روایت-1-2-روایت-21-ادامه دارد
[صفحه 209]
تصحبنا لتنصحنا فأجابه ع من أراد الدنیا لاینصحک و من أراد الآخرة لایصحبک فقال المنصور و الله لقد میز عندی منازل الناس من یرید الدنیا ممن یرید الآخرة و أنه ممن یرید الآخرة لاالدنیا
-روایت-از قبل-190
قال أفقر عباد الله تعالی إلی رحمته عبد الله علی بن عیسی عفا الله عنه مناقب الصادق ع فاضلة وصفاته فی الشرف کاملة ومننه لأولیائه شاملة وبأغراضهم الأخرویة کافلة وغرر شرفه وفضله علی جبهات الأیام سائلة والجنة لمواله ومحبیه حاصلة وأندیة المجد والعز بمفاخره ومآثره آهلة صاحب الإمرة والزعامة مرکز دائرة الرسالة والإمامة له إلی جهة الآباء محمدالمصطفی و إلی جهة الأبناء المهدی وکفی به خلفا فذاک موضح المحجة و هذاالخلف الحجة وحسبک به شرفا فهو الواسطة بین المحمدین العالم بأسرار النشأتین المنعوت بالکریم الطرفین جری علی سنن آبائه الکرام وأخذ بهداهم علیه وعلیهم السلام ووقف نفسه الشریفة علی العبادة وحبسها علی الطاعة والزهادة واشتغل بأوراده وتهجده وصلاته وتعبده لوطاوله الفلک لتزحزح عن مکانه وعاقه شیء عن دورانه و لوجاراه البحر

لنطقت بقصوره ألسنة حيتانه و لوفاخره الملک لأذعن لعلو شأنه وسمو مکانه ابن سید ولد آدم و ابن سید العرب الماجد ألذی یملأ الدلو إلی عقد الکرب الجواد ألذی صابت راحتاه بالنضار والغرب السید بن السادة الأطهار الإمام أبوالأئمة الأخیار الخلیفة وکلهم خلفاء أبرار کشاف أسرار العلوم الهادی إلی معرفة الحی القیوم صاحب المقام والمقال فارس الجلاد والجدال الفارق بین الحلال والحرام المتصدق حتی بقوت العیال السابق فی حلبات الفضل والإفضال الجاری علی منهاج إله فنعم الجاری ونعم الآل الکاشف لحقائق التنزیل الواقف علی دقائق التأویل العارف لله تعالی بالبرهان والدلیل الصائم فی النهار الشامس القائم فی اللیل الطویل بحر الحکم ومصباح الظلم الأشهر من نار علی علم البالغ الغایة فی کرم الأخلاق والشیم الناظر إلی الغیب من وراء ستر المخاطب فی باطنه بما کان من سر الملقی فی روعة ماتجدد من أمر وارث آبائه الکرام ومورث أبنائه علیهم أفضل السلام سلسلة

[صفحه 210]

ذهب و لاکرامة للذهب وسبب ونسب متصلان فنعم السبب والنسب إلیهم الحوض والشفاعة ولهم منا السمع والطاعة بموالاتهم نرجو النجاة فی العقبی وهم أحد السببین وأولو القربی الأجواد الأمجاد الأنجاد الأئمة الأبدال الأوتاد زندهم فی الشرف وار وصیتهم فی المجد سار و لیس لهم فی فضائلهم ممار إلا من کان فی الآخرة علی شفا جرف هار فالله بکرمه یبلغهم عنا أفضل الصلاة والتسلیم وإیاه سبحانه نحمد علی أن هدانا من موالاتهم إلی النهج القویم والصراط المستقیم أنه جواد کریم . و قدمدحت مولانا الصادق ع ومدائحه مذکورة بلسان عدوه ووالیه ومربیة علی قطر السحاب ووسمیه ووبلیه بشعر یقصر عن مداه و لاینهض بأدنی مایجب من وصف علاه فما قدر نظمی ونثری ومبلغ کلامی وشعری

عند من تعجز الفصحاء عن عد مفاخره وحد مآثره ولکنی أتبع العادة علی کل تقدیر و لی ثواب النیة و علی عهده التقصیر و الله نعم المولی ونعم النصیر.

مناقب الصادق مشهورة || ینقلها عن صادق صادق
سما إلی نیل العلی وادعا || و کل عن إدراکه اللاحق
جری إلی المجد کآبائه || کماجری فی الحلبة السابق
وفاق أهل الأرض فی عصره || و هو علی حالاته فائق
سماؤه بالجود هطالة || وسیبة هامی الحیا دافق
و کل ذی فضل بإفضاله || وفضله معترف ناطق
له مکان فی العلی شامخ || وطود مجد صاعد شاهق
من دوحة العز التی فرعها || سام علی أوج السها سامق

[صفحه 211]

نائله صوب حيا مسبل || وبشره فى صوبه بارق
صواب رأى إن عدا جاهل || وصوب غيث إن عرا طارق
كأنما طلعته مابدا || لناظريه القمر الشارق
له من الإفضال حاد على || البذل و من أخلاقه سائق
يروقه بذل الندى واللهى || و هولهم أجمعهم رائق
خلائق طابت وطالت على || أبدع فى إيجادها الخالق
شاد المعالى وسعى للعلى || فهى له و هولها عاشق
إن أعضل الأمر فلايهتدى || إليه فهو الفاتق الراتق
يشوقه المجد و لاغرو أن || يشوقه و هو له شائق
مولاى إنى فيكم مخلص || إن شاب بالحب لكم ماذق
لكم موال و إلى بابكم || أنضى المطايا وبكم واثق
أرجو بكم نيل الأمانى إذا || نجا مطيع وهوى مارق

ذكر الإمام السابع أبى الحسن موسى الكاظم بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

اشاره

قال كمال الدين أثابه الله هوالإمام الكبير القدر العظيم الشأن الكثير التهجد الجاد فى الاجتهاد والمشهود له بالكرامات المشهور بالعبادة المواظب على الطاعات يبيت الليل ساجدا وقائما ويقطع النهار متصدقا وصائما ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظما كان يجازى المسىء بإحسانه إليه ويقابل الجانى عليه بعفوه عنه ولكثرة عباداته كان يسمى بالعبد الصالح ويعرف فى العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح المتوسلين إلى الله تعالى به كراماته تحار منها العقول وتقضى بأن له
عند الله قدم صدق و لايزول .

أماولادته

فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقيل تسع وعشرين ومائة.

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه جعفرالصادق بن محمدالباقر و قدتقدم القول فيه وأمه أم ولد يسمى حميدة البربرية وقيل غير ذلک .

و أمااسمه

فموسى وكنيته أبو الحسن وقيل أبوإسماعيل و كان له ألقاب متعددة الكاظم و هوأشهرها والصابر والصالح والأمين .

فكثيرة و لو لم يكن منها إلاالعناية الإلهية لكفاه ذلک منقبة
[صفحه 213]
ولقد نقل عن الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه أن المهدى لماحبس موسى بن جعفرففى بعض الليالى رأى المهدي فى منامه على بن أبى طالب ع و هو يقول له يا محمدفَهَل عَسَيتُم إِن تَوَلّيتُم أَن تُفسِدُوا فِى الأَرضِ وَ تُقَطّعُوا أَرحامَكُم قال الربيع فأرسل إلى ليلا فراعنى وخفت من ذلکَ وجئت إليه و إذا هويقرأ هذه الآية و كان أحسن الناس صوتا فقال على الآن بموسى بن جعفرفجئته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه و قال يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فى النوم فقرأ على كذا فتؤمنى أن تخرج على أو على أحد من ولدى فقال و الله لافعلت ذلک و لا هو من شأنى قال صدقت ياربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار ورده إلى أهله إلى المدينة قال الربيع فأحكمت أمره ليلا فما أصبح إلا و هو فى الطريق خوف العوائق . ورواه الجنابذى وذكر أنه وصله بعشرة آلاف دينار و قال خشنام بن حاتم الأصم قال قال لى أبوحاتم قال قال لى شقيق البلخى رضى الله عنهم خرجت حاجا فى سنة تسع وأربعين ومائة فنزلنا القادسية فبينا أناأنظر إلى الناس فى زينتهم وكثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة فى رجليه نعلان و قدجلس منفردا فقلت فى نفسى هذاالفتى من الصوفية يريد أن يكون كلا على الناس فى طريقهم و الله لأمضين إليه ولأوبخنه فدنوت منه فلما رآنى مقبلا قال ياشقيق اجتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظّنّ إِنّ بَعضَ الظّنّ إِثمٌ ثم تركنى ومضى فقلت فى نفسى إن هذاالأمر عظيم قدتكلم بما فى نفسى ونطق بإثمى و ما هذا إلا عبدصالح لألحقنه ولأسألنه أن يحالنى فأسرعت فى أثره فلم ألحقه وغاب عن عينى فلما نزلنا واقصة و إذا به يصلى وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجرى فقلت هذاصاحبى أمضى إليه وأستحله فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه فلما رآنى مقبلا قال ياشقيق اتل وَ إِنِىّ لَغَفّارٌ لِمَن تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمّ اهتَدى ثم تركنى ومضى فقلت إن هذاالفتى لمن الأبدال لقد تكلم على سرى مرتين
-قرآن-171-250-قرآن-1259-1313-قرآن-1658-1726
[صفحه 214]
فلما نزلنا زبالة إذابالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد أن يستقى ماء فسقطت الركوة من يده فى البئر و أناأنظر إليه فرأيته و قدرمق السماء وسمعته يقول

أنت ريى إذاظمئت إلى الماء || وقوتى إذاأردت الطعاما
أللهم سيدى ما لى غيرها فلاتعدمنيها قال شقيق فو الله لقد رأيت البئر و قدارتفع ماءها فمد يده وأخذ الركوة وملأها ماء فتوضأ وصلى أربع ركعات ثم مال إلى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه فى الركوة ويحركه ويشرب فأقبلت إليه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت أطعمنى من فضل ماأنعم الله عليک فقال ياشقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنک بربک ثم ناولنى الركوة فشربت منها فإذا هوسويق وسكر فو الله ماشربت قط ألذ منه و لاأطيب ريحا فشبعت ورويت وبقيت أياما لاأشتهى طعاما و لاشرابا ثم إنى لم أره حتى دخلنا مكة فرأيته ليلة إلى جنب قبة الشراب فى نفس الليل قائما يصلى بخشوع وأنين وبكاء فلم يزل كذلک حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس فى مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة وطاف بالبيت أسبوعا فخرج فتبعته و إذا له غاشية وموال و هو على خلاف مارأيته فى الطريق ودار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيته يقرب منه من هذاالفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع فقلت قدعجبت أن تكون هذه العجائب إلالمثل هذاالسيد. ولقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه فى أبيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال
سل شقيق البلخى عنه و ما || عاين منه و ما ألذى كان أبصر
قال لماحججت عاينت شخصا || شاحب اللون ناحل الجسم أسمر
[صفحه 215]
سائرا وحده و ليس له || زاد فما زلت دائما أتفكر
وتوهمت أنه يسأل الناس || و لم أدر أنه الحج الأكبر
ثم عاينته ونحن نزول || دون فيد على الكثيب الأحمر
يضع الرمل فى الإناء ويشربه || فناديته وعقلى محير
اسقنى شربة فناولنى || منه فعاينته سويقا وسكر
فسألت الحجيج من يک هذا || قيل هذاالإمام موسى بن جعفر
.فهذه الكرامات العالية المقدار الخارقة للعوائد هى على التحقيق حلية المناقب وزينة المزايا وغرر الصفات و لايؤتاها إلا من أفاضت عليه العناية الربانية أنوار التأييد ومرت له أخلاق التوفيق وأزلفته من مقام التقديس والتطهير و مايلقيها إلاالذين صبروا و مايلقيها إلاذو حظ عظيم . ولقد قرع سمعى ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى ع أشرف منقبته وشهدت له بعلو مقامه
عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه وظهرت بهاكراماته بعدوفاته و لاشک أن ظهور الكرامة بعدالموت أكثر منها دلالة حال الحياة. وهى أن من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن فى الدنيا من مماليكه الأعيان و كان فى ولاية عامة طالت فيهامدته و كان ذا سطوة

وجبروت فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت عناية الخليفة له أن تقدم بدفنه فى ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر ع بالمشهد المطهر و كان بالمشهد المطهر نقيب معروف ومشهود له بالصلاح كثير التودد والملازمة للضريح والخدمة له قائم بوظائفها فذكر هذاالنقيب أنه بعددفن هذاالمتوفى فى ذلک القبر بات بالمشهد الشريف فرأى فى منامه أن القبر قدانفتح والنار تشتعل فيه و قدانتشر منه دخان ورائحة قتار ذلک المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد و أن الإمام موسى ع واقف فصاح لهذا النقيب
[صفحه 216]
باسمه و قال له تقول للخليفة يافلان وسماه باسمه لقد آذيتنى بمجاورة هذاالظالم و قال كلاما خشنا فاستيقظ ذلک النقيب و هويرعد فرقا وخوفا و لم يلبث أن كتب ورقة وسيرها منهيا فيهاصورة الواقعة بتفصيلها فلما جن الليل جاء الخليفة إلى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا إلى الضريح وأمر بكشف ذلک القبر ونقل ذلک المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا للميت أثرا و فى هذه القضية زيادة استغناء عن تعداد بقية مناقبه واكتفاء عن بسط القول فيها. و أماأولاده فقيل ولد له عشرون ابنا وثمان عشرة بنتا وأسماء بنيه ع على الرضا زيد ابراهيم عقيل هارون الحسن الحسين عبد الله إسماعيل عبيد الله عمر أحمد جعفريحيى إسحاق العباس حمزة عبدالرحمن القاسم جعفرالأصغر ويقال موضع عمر محمد. وأسماء بناته خديجة أم فروة أسماء علية فاطمة فاطمة أم كلثوم أم كلثوم آمنة زينب أم عبد الله زينب الصغرى أم القاسم حكيمة أسماء الصغرى محمودة أمامة ميمونة وقيل غير ذلک . و أماعمره فإنه مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة و قدتقدم ذكر ولادته فى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين فيكون عمره على القول الأول خمسا وخمسين سنة و على القول الثانى أربعا وخمسين سنة وقبره بالمشهد المعروف بباب التين من بغداد المحروسة انتهى كلام كمال الدين . قلت القصة التى أوردها عن شقيق البلخى قدأوردها جماعة من أرباب التأليف والمحدثين ذكرها الشيخ ابن الجوزى رحمه الله فى كتابيه إثارة العزم الساكن إلى أشرف الأماكن و كتاب صفة الصفوة وذكرها الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى وحكى إلى بعض الأصحاب أن القاضى بن خلاد الرامهرمزى ذكرها فى كتابه كرامات الأولياء
[صفحه 217]
و قال الجنابذى أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أمه أم ولد ولد له على الرضا وزيد وعقيل وهارون و الحسن و الحسين و عبد الله وإسماعيل وعبيد الله وعمر و أحمد و جعفر ويحيى وإسحاق والعباس وحمزة و عبدالرحمن والقاسم و جعفرالأصغر

ويقال موضع عمر محمد و أبوبكر. و من البنات خديجة وأم فروة وأسماء وعلية وفاطمة وأم كلثوم وأم كلثوم وآمنة وزينب وأم عبد الله وزينب الصغرى وأم القاسم وحكيمة وأسماء الصغرى ومحمودة وأمامة وميمونة عشرون ذكرا وثمان عشرة أنثى . ويقال كنيته أبو ابراهيم واسم أمه حميدة الأندلسية مولده سنة ثمان وعشرين ومائة توفى سنة ثلاث وثمانين ومائة فيكون عمره خمسا وخمسين سنة

-روايت-1-2-روايت-19-679

وروى إسحاق بن جعفر قال سألت أخى موسى بن جعفر قلت أصلحک الله أ يكون المؤمن بخيلا قال نعم قلت أ يكون جبانا قال نعم قلت أفيكون خائنا قال لا و لا يكون كذابا ثم قال حدثنى أبى جعفر بن محمد عن آبائه عن أبيه على بن أبى طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول على كل خلة يطوى المؤمن ليس الخيانة والكذب

-روايت-1-2-روايت-30-326

حدث عيسى بن محمد بن مغيث القرطى وبلغ تسعين سنة قال زرعت بطيخا وقثاء وقرعا فى موضع بالجوانية على بئر يقال لها أم عظام فلما قرب الخير واستوى الزرع بيتنى الجراد وأتى على الزرع كله وكنت عزمت على الزرع ثمن جملين ومائة وعشرين دينارا فبينا أناجالس إذ طلع موسى بن جعفر بن محمدفسلم على ثم قال أيش حالک قلت أصبحت كالصريم بيتنى الجراد فأكل زرعى قال كم غرمت قلت مائة وعشرين دينارا مع ثمن الجملين قال فقال ياعرفة إن لأبى الغيث مائة وخمسين دينارا فربحک ثلاثون دينارا والجملان فقلت يامبارک ادع لى فيهابالبركة فدخل ودعا وحدثنى عن رسول الله ص أنه قال تمسكوا ببقاء

-روايت-1-2-روايت-61-ادامه دارد

[صفحه 218]

المصائب ثم علقت عليه الجملين وسقيته فجعل الله فيه البركة وزكت فبعت منها بعشرة آلاف

-روايت-از قبل-95

حدث أحمد بن إسماعيل قال بعث موسى بن جعفر ع إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت أنه لن ينقضى عنى يوم من البلاء إلاانقضى عنک معه يوم من الرخاء حتى نقضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون

-روايت-1-2-روايت-29-216

قال وذكر الخطيب قال ولد موسى بن جعفربالمدينة فى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة وأقدمه المهدى بغداد ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد فقدم الرشيد بالمدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفى بهالخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين

ومائة
إسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص نظر الولد إلى والديه حبا لهما عبادة
-روايت-1-2-روايت-132-169
وروى أن موسى بن جعفرأحضر ولده يوما فقال لهم يابنى إنى موصيكم بوصية من حفظها لم يضع معها أن أتاكم آت فأسمعكم فى الأذن اليمنى مكروها ثم تحول إلى الأذن اليسرى فاعتذر و قال لم أقل شيئا فاقبلوا عذره
-روايت-1-2-روايت-9-219
و عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال الحسين جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع يسعى بقوم فأمرني أن دعوت له قنبرا فقال له على ع اخرج إلى هذاالساعى فقل له قدأسمعتنا ماكره الله تعالى فانصرف فى غيرحفظ الله تعالى آخر كلام الجنابذى رحمه الله تعالى
-روايت-1-2-روايت-50-266
و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام القائم بعد أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع من ولده وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدة خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر
[صفحه 219]
من أخباره . و كان الإمام كماقدمناه بعد أبى عبد الله ع ابنه أبا الحسن موسى بن جعفرالعبد الصالح ع لاجتماع خلال الفضل فيه والكمال ولنص أبيه بالإمامة عليه وإشارته بها إليه و كان مولده ع بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض ع ببغداد فى حبس السندى بن شاهک لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة و له يومئذ خمس وخمسون سنة وأمه أم ولد ويقال لها حميدة البربرية وكانت مدة خلافته ومقامه فى الإمامة بعد أبيه ع خمسا وثلاثين سنة و كان يكنى أبا ابراهيم و أبا الحسن و أبا على ويعرف بالعبد الصالح وينعت أيضا بالكاظم

فصل فی النص علیه عن أبیه ع ممن روی صریح النص بالإمامة

عن أبی عبد الله الصادق ع علی ابنه أبی الحسن موسی ع من شیوخ أصحاب أبی عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحین رحمة الله علیهم المفضل بن عمر الجعفی ومعاذ بن کثیر و عبدالرحمن بن الحجاج والفیض بن المختار ویعقوب السراج وسلیمان بن خالد وصفوان الجمال وغیرهم ممن یطول بذکرهم الکتاب . و قدروی ذلک من إخوته إسحاق و علی ابنا جعفر وکانا من الفضل والورع علی ما لایختلف فیه اثنان
فروی موسی الصیقل عن المفضل بن عمر الجعفی رحمه الله قال کنت عند أبی عبد الله ع فدخل أبو ابراهیم موسی ع و هوغلام فقال أبو عبد الله ع استوص به وضع أمره
عند من تثق به من أصحابک
-روایت-1-2-روایت-64-199
وروی ثبیت عن معاذ بن کثیر عن أبی عبد الله ع قال قلت أسأل الله
-روایت-1-2-روایت-58-ادامه دارد
[صفحه 220]
ألذی رزق أباک منک هذه المنزلة أن یرزقک من عقبک قبل الممات مثلها قال قدفعل الله ذلک فقلت من هوجعلت فداک فأشار إلی العبد الصالح و هوراقد فقال هذاالراقد و هویومئذ غلام
-روایت-از قبل-185
وروی أبو علی الأرجانی عن عبدالرحمن بن الحجاج قال دخلت علی جعفر بن محمد ع فی منزله فإذا هو فی بیت کذا من داره فی مسجد له و هویدعو و علی یمینه موسی بن جعفر ع یؤمن علی دعائه فقلت له جعلنی الله فداک قدعرفت انقطاعی إلیک وخدمتی لک فمن ولی الأمر بعدک قال یا عبدالرحمن إن موسی قدلبس الدرع واستوت علیه فقلت له لأأحتاج بعد هذا إلی شیء
-روایت-1-2-روایت-58-368
وروی عبدالأعلی عن الفیض بن المختار قال قلت لأبی عبد الله ع خذ بیدی من النار من لنا بعدک فدخل أبو ابراهیم و هویومئذ غلام فقال هذاصاحبکم فتمسک به
-روایت-1-2-روایت-46-163
وروی ابن أبی نجران عن منصور بن حازم قال قلت لأبی عبد الله ع بأبی أنت وأمی إن الأنفس یغدی علیها ویراح فإذا کان ذلک فمن فقال أبو عبد الله ع إذا کان ذلک فهو صاحبکم وضرب علی منکب أبی الحسن الأیمن و

هوفيما أعلم يومئذ خماسى و عبد الله بن جعفرجالس معنا
-روايت-1-2-روايت-48-279
وروى ابن أبى نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ع عن أبى عبد الله ع قال قلت له إن كان كون و لاأرانى الله ذلک فبمن أئتم قال فأومأ إلى ابنه موسى قلت فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتم قال بولده قلت فإن حدث بولده حدث وترک أخا كبيرا وابنا صغيرا قال بولده ثم هكذا أبدا
-روايت-1-2-روايت-117-326
وروى المفضل عن طاهر بن محمد عن أبى عبد الله ع قال رأيته يلوم عبد الله ابنه ويعظه و يقول له مامنعک أن تكون مثل أخيک فو الله إنى لأعرف النور فى وجهه فقال عبد الله وكيف أ ليس أبى وأبوه واحدا وأصلى وأصله واحدا فقال له أبو عبد الله ع إنه من نفسى و أنت ابنى
-روايت-1-2-روايت-61-290
[صفحه 221]
وروى محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على أبى عبد الله ع و هوواقف على رأس أبى الحسن موسى و هو فى المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال ادن إلى مولاک فسلم عليه فسلمت عليه فرد على السلام بلسان فصيح ثم قال لى اذهب فغير اسم ابنتک التى سميتها أمس فإنه اسم يبغضه الله تعالى وكانت ولدت لى بنت فسميتها فقال أبو عبد الله انته إلى أمره ترشد فغيرت اسمها
-روايت-1-2-روايت-46-412
وروى ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا أبو عبد الله ع أبا الحسن يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدى فهو و الله صاحبكم
-روايت-1-2-روايت-44-138
وروى الوشاء عن على بن الحسين عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله ع عن صاحب هذاالأمر فقال إن صاحب هذاالأمر لايلهو و لايلعب فأقبل أبو الحسن موسى ع و هوصغير ومعه عناق مكية و هو يقول اسجدى لربک فأخذه أبو عبد الله ع وضمه إليه و قال بأبى وأمى من لايلهو ويلعب
-روايت-1-2-روايت-60-290
وروى يعقوب بن جعفرالجعفرى قال حدثنى إسحاق بن جعفرالصادق ع قال كنت
عند أبى يوما فسأله على بن عمر بن على فقال جعلت فداک إلى من نفزع ويفزع الناس بعدک فقال إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين والعذيرتين و هوالطالع عليک من الباب فما لبثنا أن طلعت علينا كفان آخذتان بالبابين حتى انفتحا ودخل علينا أبو ابراهيم موسى بن جعفر ع و هوصبى و عليه ثوبان أصفران

-روایت-1-2-روایت-75-386
وروى محمد بن الوليد قال سمعت على بن جعفر بن محمدالصادق ع يقول سمعت أبى جعفر بن محمد يقول لجماعة من خاصته وأصحابه استوصوا بابنى موسى خيرا فإنه أفضل ولدى و من أخلف بعدى و هوالقائم مقامى والحجة لله عز و جل على
-روایت-1-2-روایت-73-ادامه دارد
[صفحه 222]
كافة خلقه من بعدى
-روایت-از قبل-22
و كان على بن جعفرشديد التمسک بأخيه موسى والانقطاع إليه والتوفر على أخذ معالم دينه عنه و له مسائل مشهور عنه وجوابات رواها سماعا منه والأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن يحصى على مابيناه ووصفناه

باب ذكر طرف من دلائل أبى الحسن موسى ع وآياته ومعجزاته وعلاماته

عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعدوفاة أبى عبد الله ع و أنا و محمد بن النعمان صاحب الطاق و الناس ومجتمعون على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه و الناس عنده فسألناه عن الزكاة فى كم تجب فقال فى مائتى درهم خمسة دراهم فقلنا له ففى مائة فقال درهمان ونصف قلنا و الله ماتقول المرجئة هذا فقال و الله ماأدرى ماتقول المرجئة قال فخرجنا ضلالا ماندرى إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفرالأحول فقعدنا فى بعض أزقة المدينة باكين لاندرى إلى أين نتوجه و إلى من نقصد نقول إلى المرجئة إلى القدرية إلى المعتزلة إلى الزيدية فنحن كذلک إذ رأيت رجلا شيخا لاأعرفه يومئ إلى بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبى جعفرالمنصور و ذلک أنه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر من الناس فيؤخذ فتضرب عنقه فخفت أن يكون منهم فقلت للأحول فإنى خائف على نفسى وعليک وإنما يريدنى ليس يريدک فتنح عنى لاتهلک فتعين على نفسک فتنحى عنه بعيدا وتبعت الشيخ و ذلک أنى ظننت أنى لاأقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه و قدعرضت على الموت حتى ورد بى على باب أبى الحسن موسى ع ثم خلانى ومضى فإذاخادم بالباب فقال لى ادخل رحمک الله فدخلت فإذا أبو الحسن موسى ع فقال لى ابتداء منه إلى إلى لا إلى المرجئة و لا إلى القدرية و لا إلى المعتزلة و لا إلى الزيدية و لا إلى الخوارج قلت جعلت فداک مضى أبوک قال

-روايت-1-2-روايت-26-ادامه دارد

نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا بعده قال إن شاء الله أن يهديک هداک قلت جعلت فداک إن أخاک عبد الله يزعم أنه الإمام من بعد أبيه فقال عبد الله يريد أن لايعبد الله قال قلت جعلت فداک فمن لنا من بعده فقال إن شاء الله أن يهديک هداک قلت جعلت فداک فأنت هو قال لاأقول ذلک قال فقلت فى نفسى إنى لم أصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداک أعليک إمام قال لا قال فدخلنى شىء لايعلمه إلا الله تعالى إعظاما له وهيبة ثم قلت له جعلت فداک أسألک عما كنت أسأل أباک قال سل تخبر و لاتذع فإن أذعت فهو الذبح قال فسألته فإذا هوبحر لاينزف قلت جعلت فداک شيعة أبيک ضلال فألقى إليهم هذاالأمر وادعوهم إليک فقد أخذت على الكتمان قال من آنست منه رشدا فألق إليه وخذ عليه الكتمان فإن أذاع فهو الذبح وأشار بيده إلى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفرالأحول فقال لى ماوراءک قلت الهدى وحدثته بالقصة قال ثم لقينا

زرارة و أبابصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه وقطعا عليه ثم لقينا الناس أفواجا فكل من دخل عليه قطع بالإمامة إلاطائفة عمار الساباطى وبقى عبد الله لايدخل عليه من الناس إلاالقليل
-روايت-از قبل-1062
و عن الرافعى قال كان لى ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله و كان زاهدا و كان من أعبد أهل زمانه و كان السلطان يتقيه لجده فى الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بما يغضبه فيحتمل ذلک لصلاحه فلم تزل هذه حاله حتى دخل يوما المسجد و فيه أبو الحسن موسى ع فأومأ إليه فأتاه فقال له يابا على ماأحب إلى ما أنت فيه وأسرنى به إلا أنه ليست لک معرفة فاطلب المعرفة فقال له جعلت فداک و ماالمعرفة قال اذهب تفقه واطلب الحديث قال عن من قال عن فقهاء المدينة ثم أعرض على الحديث قال فذهب فكتب ثم جاء فقرأه عليه فأسقط كله ثم قال اذهب فاعرف و كان الرجل معينا بدينه فلم يزل يترصد أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعة له فلقيه
-روايت-1-2-روايت-22-ادامه دارد
[صفحه 224]
فى الطريق فقال له جعلت فداک إنى أحتج عليک بين يدى الله عز و جل فدلنى على ماتجب على معرفته قال فأخبره أبو الحسن عليه بأمر أمير المؤمنين ع وحقه و مايجب له وأمر الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمدص ثم سكت فقال له جعلت فداک فمن الإمام اليوم قال إن أخبرتک تقبل قال نعم قال أنا هو قال فشىء أستدل به قال اذهب إلى تلک الشجرة وأشار إلى بعض شجر أم غيلان وقل لها يقول لک موسى بن جعفرأقبلى قال فأتيتها فرأيتها و الله تخد الأرض خدا حتى وقفت بين يديه ثم أشار إليها بالرجوع فرجعت قال فأقر به ثم لزم الصمت والعبادة و كان لايراه أحد يتكلم بعد ذلک
-روايت-از قبل-624
وروى عن أبى بصير قال قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر ع جعلت فداک بم يعرف الإمام قال بخصال أماأولهن فإنه بشىء تقدم من أبيه وأشار به إليه ليكون حجة ويسأل فيجيب و إذاسكت عنه ابتدأ ويخبر بما فى غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال يابا محمدأعطيک علامته قبل أن تقوم فلم يلبث أن دخل عليه رجل من خراسان فكلمه الخراسانى بالعربية فأجابه أبو الحسن بالفارسية فقال له الخراسانى و الله مامنعنى أن أكلمک بالفارسية إلاأنى ظننتک لاتحسنها فقال سبحان الله إذاكنت لاأحسن أن أجيبک فما فضلى عليک فيما أستحق به الإمامة ثم قال يابا محمد إن الإمام لايخفى عليه كلام أحد من الناس و لامنطق الطير و لاكلام شىء فيه روح
-روايت-1-2-روايت-27-651

وروى عبد الله بن إدريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد فى بعض الأيام إلى على بن يقطين ثيابا أكرمه بها و كان فى جملتها دراعة خز سوداء من لباس الملوک مثقلة بالذهب فأنفذ على بن يقطين جل تلک الثياب إلى أبى الحسن موسى بن جعفر ع وأنفذ فى جملتها تلک الدراعة وأضاف إليها مالا كان أعده على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله فلما وصل ذلک إلى أبى الحسن ع قبل المال والثياب ورد الدراعة على يد الرسول إلى على بن يقطين وكتب إليه

-روايت-1-2-روايت-48-ادامه دارد

[صفحه 225]

احتفظ بها و لاتخرجها عن يدک فسيكون لک بهاشأن تحتاج إليها معه فارتاب على بن يقطين بردها عليه و لم يدر ماسبب ذلک واحتفظ بالدراعة فلما كان بعد ذلک بأيام تغير على بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته و كان الغلام يعرف ميل على بن يقطين إلى أبى الحسن ع ويقف على مايحمله إليه فى كل وقت من مال وثياب وألطاف و غير ذلک فسعى به الرشيد و قال إنه يقول بإمامة موسى بن جعفر ويحمل إليه خمس ماله فى كل سنة و قدحمل إليه الدراعة التى أكرمه بها أمير المؤمنين فى وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد من ذلک وغضب غضبا شديدا و قال لأكشفن عن هذه القضية[الحال] فإن كان الأمر كماتقول أزهقت نفسه وأنفذ فى الوقت وطلب على بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له مافعلت الدراعة التى كسوتک بها قال هى يا أمير المؤمنين عندى فى سفط مختوم فيه طيب و قداحتفظت بها وقل ماأصبحت إلا وفتحت السفط ونظرت إليها تبركا بها وقبلتها ورددتها إلى موضعها وكلما أمسيت صنعت مثل ذلک فقال أحضرها الساعة قال نعم يا أمير المؤمنين فاستدعى بعض خدمه فقال له امض إلى البيت الفلانى من دارى فخذ مفتاحه من جاريتى وافتحه وافتح الصندوق الفلانى فجئنى بالسفط ألذى فيه بختمه فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفط مختوما فوضع بين يدى الرشيد فأمر بكسر ختمه وفتحه فلما فتح نظر إلى الدراعة فيه بحالها مطوية مدفونة فى الطيب فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلى بن يقطين اردها إلى مكانها وانصرف راشدا فلن نصدق عليک بعدها ساعيا وأمر أن يتبع بجائزه سنية وتقدم بضرب الساعى ألف سوط فضرب نحو خمسمائة سوط فمات فى ذلک

-روايت-از قبل-1452

وروى عن محمد بن الفضل قال اختلفت الرواية بين أصحابنا فى مسح الرجلين

-روايت-1-2-روايت-33-ادامه دارد

[صفحه 226]

فى الوضوء هو مِن الأصابع إلى الكعبين أم من الكعبين إلى الأصابع فكتب

ابن يقطين إلى أبى الحسن موسى ع جعلت فداک إن أصحابنا قداختلفوا فى مسح الرجلين فإن رأيت أن تكتب بخطک بما يكون عملى عليه فعلت إن شاء الله فكتب إليه أبو الحسن ع فهمت ماذكرت من الاختلاف فى الوضوء و ألذى آمرک به فى ذلک أن تمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهک ثلاثا وتخلل شعر لحيتک وتغسل يديک إلى المرفقين ثلاثا وتمسح رأسک كله وتمسح ظاهر أذنيک وباطنهما وتغسل رجليک إلى الكعبين ثلاثا و لاتخالف ذلک إلى غيره فلما وصل الكتاب إلى على بن يقطين تعجب مما رسم له فيه مما جميع العصابة على خلافه ثم قال مولاى أعلم بما قال و أناممتثل أمره فكان يعمل فى وضوئه على هذاالحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالا لأمر أبى الحسن ع وسعى بعلى بن يقطين وقيل إنه رافضى مخالف لک فقال الرشيد لبعض خاصته قدكثر عندى القول فى على بن يقطين والقرف له بخلافنا وميله إلى الروافض ولست أرى فى خدمته لى تقصيرا و قدامتحنته مرارا فما ظهرت منه على مايقرب به وأحب أن أستبرئ أمره من حيث لايشعر بذلک فيحترز منى فقيل له إن الرافضة يا أمير المؤمنين تخالف الجماعة فى الوضوء فتخففه و لاترى غسل الرجلين فاستمحنه من حيث لايعلم بالوقوف على وضوئه فقال أجل إن هذاالوجه يظهر به أمره ثم تركه مدة وناطه بشىء من الشغل فى الدار حتى دخل وقت الصلاة و كان على بن يقطين يخلو فى حجرة فى الدار لوضوئه وصلاته فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى على بن يقطين و لايراه هوفدعا بالماء للوضوء فتوضأ كماتقدم والرشيد ينظر إليه فلما رآه قدفعل ذلک لم يملک نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا على بن يقطين من زعم أنک من الرافضة وصلحت حاله عنده وورد عليه كتاب أبى الحسن ع ابتداء من الآن يا على بن يقطين توضأ

-روايت-از قبل-1-روايت-2-ادامه دارد

[صفحه 227]

كماأمر الله تعالى اغسل وجهک مرة فريضة وأخرى إسباغا واغسل يديک من المرفقين كذلک وامسح بمقدم رأسک وظاهر قدميک من فضل نداوة وضوئک فقد زال ماكنا نخاف عليک و السلام

-روايت-از قبل-181

وروى على بن أبى حمزة البطائنى قال خرج أبو الحسن موسى ع فى بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها فصحبته و كان ع راكبا بغلة و أنا على حمار لى فلما صرنا فى بعض الطريق اعترضنا أسد فأحجمت عنه خوفا وأقدم أبو الحسن ع غيرمكترث به فرأيت الأسد يتذلل لأبى الحسن ويهمهم فوقف له أبو الحسن ع كالمصغى إلى همهمته ووضع الأسد يده على كفل بغلته و قدهمتنى نفسى من ذلک وخفت خوفا عظيما ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن موسى ع وجهه إلى القبلة وجعل

يدعو ويحرک شفتيه بما لم أفهمه ثم أومأ بيده إلى الأسد أن امض فهمهم الأسد همهمة طويلة و أبو الحسن ع يقول آمين آمين وانصرف الأسد حتى غاب عنا ومضى أبو الحسن ع لوجهه فلما بعدنا عن الموضع قلت له جعلت فداک ماشأن هذاالأسد فقد خفته و الله عليک وعجبت من شأنه معک فقال لی أبو الحسن ع إنه خرج يشكو إلى عسر الولادة على لبوته وسألنى أن أسأل الله تعالى أن يفرج عنها ففعلت ذلک فألقى فى روعى أنها تلد له ذكرا فخبرته بذلک فقال لی امض فى حفظ الله فلاسلط الله عليک و لا على ذريتک و لا على أحد من شيعتک شيئا من السباع فقلت آمين

-روايت-1-2-روايت-42-1052

قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى والأخبار فى هذاالباب كثيرة وفيما أثبتناه منها كفاية على الرسم ألذى تقدم والمنة لله و قال

باب ذكر طرف من فضائله ومناقبه وخلاله التى بان بها فى الفضل من غيره ع .

و كان أبو الحسن موسى ع أعبد أهل زمانه وأفقههم وأسخاهم كفا وأكرمهم نفسا وروى أنه كان يصلى نوافل الليل ويصلها بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجدا فلايرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتى يقرب زوال الشمس
و كان يدعو كثيرا فيقول أللهم إنى أسألک الراحة
عندالموت والعفو
عندالحساب ويكرر ذلک و كان من دعائه عظم الذنب من عبدک فليحسن العفو من عندک
-روايت-1-2-روايت-3-153
و كان يبكى من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع و كان أوصل الناس لأهله ورحمه و كان يتفقد فقراء المدينة فى الليل فيحمل إليهم العين والورق والدقيق والتمر فيوصل ذلک إليهم و لايعلمون من أى جهة هو
قال محمد بن عبد الله البكرى قدمت المدينة أطلب دينا فأعيانى فقلت لوذهبت إلى أبى الحسن موسى ع فشكوت إليه فأتيته بنقمى فى ضيعته فخرج إلى ومعه غلام ومعه نسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره فأكل وأكلت معه وسألنى عن حاجتى فذكرت له قصتى فدخل و لم يقم إلايسيرا حتى خرج إلى فقال لغلامه اذهب ثم مد يده إلى فدفع إلى صرة فيهاثلاثمائة دينار ثم قام فولى فقمت فركبت دابتى فانصرفت
-روايت-1-2-روايت-34-411
وروى أن رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذى أبا الحسن موسى ع ويسبه إذارآه ويشتم عليا ع فقال له أصحابه دعنا نقتل هذاالفاجر فنهاهم عن ذلک وزجرهم أشد الزجر وسأل عن العمرى فذكر أنه خرج إلى زرع له فخرج إليه ودخل المزرعة بحماره
-روايت-1-2-روايت-9-ادامه دارد
[صفحه 229]
فصاح به العمرى لاتوطئ زرعنا فتوطأه أبو الحسن ع بالحمار حتى وصل إليه فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه و قال كم غرمت على زرعک هذا فقال مائتى دينار قال فكم ترجو أن يحصل منه قال لست أعلم الغيب قال إنما قلت كم ترجو أن يجيئک فيه قال أرتجى فيه مائتى دينار قال فأخرج له أبو الحسن ع صرة فيهاثلاثمائة دينار و قال هذازرعک على حاله و الله يرزقک ماترجو قال فقام العمرى فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه فتبسم إليه أبو الحسن ع وانصرف وراح إلى المسجد فوجد العمرى جالسا

فلما نظر إليه قال الله أعلم حيث يجعل رسالاته قال فوثب إليه أصحابه فقالوا ماقصتک قدکنت تقول غير هذا فقال لهم قدسمعتم ما قلت الآن وجعل يدعو لأبى الحسن ع فخاصموه وخاصمهم فلما رجع أبو الحسن ع إلى داره قال لأصحابه الذين أشاروا بقتل العمرى كيف رأيتم أصلحت أمره وكفيت شره

-روايت-از قبل-797

وذكر جماعة من أهل العلم أن أبا الحسن ع كان يصل بالمائتى دينار إلى الثلاثمائة دينار وكانت صرار موسى ع مثلا

وذكر ابن عمار وغيره من الرواة أنه لماخرج الرشيد إلى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر ع على بغلة فقال له الربيع ما هذه الدابة التى تلقيت عليها أمير المؤمنين و أنت إن طلبت عليها لم تدرک و إن طلبت عليها لم تفت فقال إنها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلة العير وخير الأمور أوسطها قالوا و لمادخل الرشيد المدينة توجه إلى زيارة النبى ص ومعه الناس فتقدم إلى قبر رسول الله ص فقال السلام عليک يا رسول الله السلام عليک يا ابن عم مفتخرا بذلک على غيره فتقدم موسى ع إلى القبر

-روايت-1-2-روايت-34-ادامه دارد

[صفحه 230]

و قال السلام عليک يا رسول الله السلام عليک ياأبة فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه

-روايت-از قبل-93

وأخبر عبدالحميد قال سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسى ع بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال أيجوز للمحرم أن يظلل على محمله نفسه فقال له موسى لايجوز له ذلک مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن أفيجوز له أن يمشى تحت الظلال مختارا فقال له نعم فتضاحک له محمد بن الحسن من ذلک فقال له أبو الحسن موسى ع أتعجب من سنة النبى ص وتستهزئ بها أن رسول الله كشف ظلاله فى إحرامه ومشى تحت الظلال و هومحرم إن أحكام الله يا محمد لاتقاس فمن قاس بعضها ببعض فقد ضل عن السبيل فسكت محمد بن الحسن لايرجع جوابا

-روايت-1-2-روايت-24-540

و قدروى الناس عن أبى الحسن موسى ع فأكثروا و كان أفقه أهل زمانه كماقدمناه وأحفظهم لكتاب الله عز و جل وأحسنهم صوتا بالقرآن و كان إذاقرأ يحزن ويبكى ويبكى السامعين و كان الناس بالمدينة يسمونه زين المتهجدين وسمى بالكاظم لماكظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين به حتى مضى قتيلا فى حبسهم ووثاقهم ص . و قال

باب ذكر السبب فى وفاته وطرف من الخبر فى ذلک .

و كان السبب فى قبض الرشيد على أبى الحسن ع وحبسه وقتله ماذكره أحمد بن عبيد الله بن عمار عن على بن محمدالنوفلى عن أبيه و أحمد بن محمد بن سعيد و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن مشايخهم قالوا كان السبب فى أخذ موسى بن جعفر ع أن الرشيد جعل ابنه فى حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد بن برمک على ذلک و قال إن أفضت إليه الخلافة زالت دولتى ودولة ولدى فاحتال على جعفر بن محمد و كان يقول بالإمامة حتى داخله وآنس به و كان يكثر غشيانه فى منزله فيقف على أمره ويرفعه إلى الرشيد ويزيد عليه فى ذلک بما يقدح فى قلبه ثم قال لبعض ثقاته تعرفون لى رجلا من آل أبى طالب ليس بواسع الحال
[صفحه 231]
يعرفنى ماأحتاج إليه فدل على على بن إسماعيل بن جعفر بن محمدفحمل إليه يحيى بن خالد مالا و كان موسى ع يأنس بعلى بن إسماعيل ويصله ويبره ثم أنفذ إليه يحيى بن خالد يرغبه فى قصد الرشيد ويعده بالإحسان إليه فعمل على ذلک فأحس به موسى ع فدعا به فقال إلى أين يا ابن أخى قال إلى بغداد قال و ماتصنع قال على دين و أناملق فقال له موسى ع أناأقضى دينک وأفعل بک وأصنع فلم يلتفت إلى ذلک وعمل على الخروج فاستدعاه أبو الحسن ع فقال له أنت خارج قال نعم لابد لى من ذلک فقال له انظر يا ابن أخى واتق الله و لاتؤتم أطفالى وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن ع لمن حضره و الله ليسعين فى دمى ويؤتمن أولادى فقالوا جعلنى الله فداک و أنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله قال نعم
حدثنى أبى عن آبائه عن رسول الله ص أن الرحم إذاقطعت فوصلت فقطعت قطعها الله وأننى أردت أن أصله بعدقطعه حتى إذاقطعنى قطعه الله
-روايت-1-2-روايت-43-147
.قالوا فخرج على بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ع ورفعه إلى الرشيد فسأله عن عمه فسعى به إليه و قال إن الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب وإنه اشترى ضيعة سماه اليسيرية بثلاثين ألف دينار فقال له صاحبها و قدأحضره المال لاآخذ هذاالنقد و لاآخذ إلانقد كذا وكذا فأمر بذلک المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد ألذى سأل بعينه .فسمع ذلک منه الرشيد وأمر له بمائتى ألف درهم تسبب على بعض النواحى فاختار بعض كور المشرق ومضت رسله لقبض

المال وأقام ينتظرهم فدخل فى بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته كلها فسقط و
[صفحه 232]
جهدوا فى ردها فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال و هوينزع فقال ماأصنع به و أنا فى الموت . وخرج الرشيد فى تلك السنة إلى الحج وبدا بالمدينة فقبض على أبى الحسن ع يقال إنه لماورد المدينة استقبله موسى ع فى جماعة من الأشراف وانصرفوا من استقباله فمضى أبو الحسن ع إلى المسجد على رسمه وأقام الرشيد إلى الليل وصار إلى قبر رسول الله ص فقال يا رسول الله إنى أعتذر إليک من أمر أريد أن أفعله أريد أن أحبس موسى بن جعفرفإنه يريد التشتيت بين أمتک وسفک دمائهم ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده واستدعى قبتين فجعله فى أحدهما على بغل وجعل القبة الأخرى على بغل آخر وخرج البغلان من داره عليهما القبتان مستورتان و مع كل واحدة منهما خيل فافترقت الخيل فمضى بعضها مع إحدى القبتين على طريق البصرة والأخرى على طريق الكوفة و كان أبو الحسن ع فى القبة التى مضى بها على طريق البصرة وإنما فعل الرشيد ذلک ليعمى على الناس الأمر فى باب أبى الحسن وأمر القوم الذين كانوا مع قبة أبى الحسن أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور و كان على البصرة حينئذ فسلم إليه فحبسه عنده سنة وكتب إليه الرشيد فى دمه فاستدعى عيسى بن جعفربعض خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتب إليه الرشيد فأشاروا عليه بالتوقف عن ذلک والاستعفاء منه فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له قدطال أمر موسى بن جعفر ومقامه فى حبسى و قداختبرت حاله ووضعت عليه العيون طول هذه المدة فما وجدته يفتر عن العبادة ووضعت من يسمع منه ما يقول فى دعائه فما دعا عليک و لا على و ماذكرنا بسوء و مايدعو إلابالمغفرة والرحمة لنفسه و إن أنت أنفذت إلى من يتسلمه منى و إلاخليت سبيله فإنى متحرج من حبسه .
وروى أن بعض عيون عيسى بن جعفررفع إليه أنه سمعه كثيرا يقول فى دعائه و هومحبوس عنده أللهم إنک تعلم أنى كنت أسألک أن تفرغنى لعبادتک
-روايت-1-2-روايت-48-ادامه دارد
[صفحه 233]
أللهم و قدفعلت فلک الحمد
-روايت-از قبل-31
فوجه الرشيد من تسلمه عن عيسى بن جعفر وصير به إلى بغداد فسلم إلى الفضل بن الربيع فبقى عنده مدة طويلة فأراده الرشيد على شىء من أمره فأبى فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وجعله فى بعض حجر دوره ووضع عليه الرصد و كان ع مشغولا بالعبادةِ يحيى الليل

كله صلاة وقراءة للقرآن ودعاء واجتهادا ويصوم النهار فى أكثر الأيام و لايصرف وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه فاتصل ذلک بالرشيد و هو فى الرقة فكتب إليه ينكر عليه توسيعه على موسى ع ويأمره بقتله فتوقف عن ذلک و لم يقدم عليه .فاغتاظ الرشيد لذلک ودعا مسرور الخادم فقال له اخرج على البريد فى هذاالوقت إلى بغداد وادخل من فورک على موسى بن جعفر فإن وجدته فى دعة ورفاهية فأوصل هذاالكتاب إلى العباس بن محمد ومره بامتثال ما فيه وسلم إليه كتابا آخر إلى السندى بن شاهک يأمره بطاعة العباس بن محمدفقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لايدرى أحد مايريد ثم دخل على موسى بن جعفرفوجده على مابلغ الرشيد فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندى بن شاهک فأوصل الكتابين إليهما فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا العباس بسياط وعقابين وأمر بالفضل فجرد وضربه السندى بين يديه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف مادخل وجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا. وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد فأمر بتسليم موسى ع إلى السندى بن شاهک وجلس الرشيد مجلسا حافلا و قال أيها الناس إن الفضل بن يحيى قدعصانى وخالف طاعتى ورأيت أن ألعنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب إلى الرشيد فدخل من غيرالباب ألذى يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه و هو لايشعر ثم

[صفحه 234]

قال التفت يا أمير المؤمنين فأصغى إليه فزعا فقال له إن الفضل حدث و أناأكفيک ماتريد.فانطلق وجهه وسر وأقبل على الناس و قال إن الفضل كان قدعصانى فى شىءفلعنته و قدتاب وأناب إلى طاعتى فتولوه فقالوا نحن أولياء من واليت وأعداء ماعاديت و قدتوليناه ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى وافى بغداد فهاج الناس وأرجفوا بكل شىء وأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر فى أمور العمال وتشاغل ببعض ذلک أياما ثم دعا السندى فأمره فيه بأمره فامتثله و كان ألذى تولى به السندى قتله ع سما جعله فى طعامه قدمه إليه ويقال إنه جعله فى رطب أكل منه فأحس بالسم ولبث بعده ثلاثا موعوكا منه ثم مات فى اليوم الثالث . و لمامات موسى ع أدخل السندى بن شاهک الفقهاء ووجوه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدى وغيره فنظروا إليه و لاأثر به من جراح و لاخنق وأشهدهم على أنه مات حتف أنفه فشهدوا على ذلک وأخرج ووضع على الجسر ببغداد ونودى هذا موسى بن جعفر قدمات فانظروا إليه فجعل الناس يتفرسون فى وجهه و هوميت ص . و قد كان قوم زعموا فى أيام موسى ع أنه هوالقائم المنتظر وجعلوا حبسه هوالغيبة المذكورة للقائم فأمر يحيى بن خالد أن ينادى عليه

عندموته هذا موسى بن جعفر ألذى تزعم الرافضة أنه لايموت فانظروا إليه فنظر الناس إليه ميتا ثم حمل ودفن فى مقابر قريش من باب التين وكانت هذه المقبرة لبنى هاشم . وروى أنه ع لماحضرته الوفاة سأل السندى أن يحضره مولى له مدنيا ينزل
عندار العباس بن محمد فى مشرعة القصب ليتولى غسله وتكفينه ففعل ذلک .
قال السندى بن شاهک وكنت سألته فى الإذن لى أن أكفنه وأبى و قال
-روايت-1-2-روايت-24-ادامه دارد
[صفحه 235]
إنا أهل بيت مهمور نسائنا وحج صرورتنا وأكفان موتانا من طاهر أموالنا وعندى كفن وأريد أن يتولى غسلى وجهازى مولاى فلان فتولى ذلک منه
-روايت-از قبل-144
. قلت بعدا لهذه الأحلام الهافية والأديان الواهية والعقائد المدخولة والنحل المجهولة والأنفس الظالمة والحركات الفاسدة والأهواء الغالبة والهمم القاصرة والسيرة القاسطة والطبائع العادية والعقول الغائبة فلقد أتوها شنعاء شوهاء جذاء تبكى لها الأرض والسماء وأظلم منها النهار تجاوزت حدها الأقدار و لم يأت بمثلها الكفار هل عرفوا أى دم سفكوا و أى حرمة انتهكوا وبمن فتكوا حين فتكوا وكيف أساءوا حين ملكوا فما أبقى و لاتركوا لم يخافوا أن تميد بهم الأرض فتهلكهم بزلزالها وتحل بهم المنايا فتعركهم بثفالها أوتمطرهم السماء بالعذاب أوتسد عليهم أبواب الخير فى الدنيا ولهم فى الآخرة سوء الحساب أ لم يعلموا أنهم أراقوا دم النبى ص أ لم يخرقوا بفعلهم هذاحرمة الإسلام أ لم يعيدوها أموية أ لم ينصبوا جسد النبى ص كمانصبه أولئک ذرية أ مافعل الأواخر بموسى كمافعل الأوائل بالحسين ع أ ماجهدوا جميعا فى تشتيت الكلمة وتفريق ذات البين ماأشبه الفعل الأول بالآخر و ماأقرب نسبه الخافى إلى الظاهر ويحهم ثم هلا قنعوا بحبسه و لم يقدموا على إزهاق نفسه وتكوير شمسه هل أنكروا مجده وشرفه أوجهلوا قديمه وسلفه كلا و الله بل عرفوه وأنكروه وأساءوا إليه بعد مااختبروه فأقدموا منه على مايوجب سخط الله العظيم والعدول عن النهج القويم والصراط المستقيم والخلود فى العذاب الأليم أ ماعلموا أن الله ادخر للظالمين جحيما أ ماقرءواوَ مَن يَقتُل مُؤمِناً مُتَعَمّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنّمُ خالِداً فِيها وَ غَضِبَ اللّهُ عَلَيهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدّ لَهُ عَذاباً عَظِيماً أتراهم لم يعرفوا إيمانه ومذهبه و لاتحققوا أصله ونسبه بلى و الله ولكن حب
-قرآن-1256-1392
[صفحه 236]
الفانية أعمى القلوب والأبصار ووطن الأنفس على دخول النار ولقد أذكرتنى حاله ع بيتا أنشدنيه الصاحب الشهيد السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن

الصلايا الحسينى قدس الله روحه حين عد المماليک على الملک المعظم توران شاه بن الملک الصالح نجم الدين أيوب بن الملک الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب فقتلوه بمصر فى محرم سنة ثمان وأربعين وستمائة وساعدهم على قتله اثنان من عبيده اسم أحدهما محسن والآخر رشيد و هو

و من عجب الدنيا إساءة محسن || وغى رشيد وامتهان معظم

و قال المفيد رحمه الله باب عدد أولاده وطرف من أخبارهم .

و كان لأبى الحسن ع سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى منهم الإمام على بن موسى الرضا ع و ابراهيم والعباس والقاسم لأمهات أولاد شتى وإسماعيل و جعفر وهارون و الحسن لأم ولد و أحمد و محمد وحمزة لأم ولد و عبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد و الحسن والفضل وسليمان لأمهات أولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وأم أبيها ورقية الصغرى وكلثوم وأم جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعائشة وأم سلمة وميمونة وأم كلثوم . و كان أفضل ولد أبى الحسن موسى ع وأنبههم ذكرا وأعظمهم قدرا وأعلمهم وأجمعهم فضلا أبو الحسن على بن موسى الرضا ع و كان أحمد بن موسى كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى ع يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرية ويقال إن أحمد بن موسى رضى الله عنه أعتق ألف مملوك . وروى أن محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاة و كان ليله كله يتوضأ ويصلى فيسمع سكب الماء ثم يصلى ليلا ثم يهدأ ساعة فيرقد ويقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ويصلى ليلا ثم يرتد سويعة ثم يقول فيسمع سكب الماء والوضوء فلايزال
[صفحه 237]
كذلک حتى يصبح . قال الراوى و مارأيته قط إلاذكرت قوله تعالى كانُوا قَلِيلًا مِنَ اللّيلِ ما يَهجَعُونَ. و كان ابراهيم بن موسى شجاعا كريما وتقلد الأمر على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع ألذى بايعه أبوالسرايا بالكوفة ومضى إليها ففتحها وأقام مدة إلى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان وأخذ له الأمان من المأمون . ولكل واحد من أولاد أبى الحسن موسى ع فضل ومنقبة مشهورة و كان الرضا ع المقدم عليهم فى الفضل حسب ماذكرناه آخر كلامه . قال ابن الخشاب ذكر الأمين موسى بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على سيد العابدين بن الحسين بن على صلوات الله عليهم أجمعين وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان ولد موسى بن جعفربالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقبض و هو ابن أربع وخمسين سنة فى سنة مائة وثلاث وثمانين ويقال خمس وخمسين سنة و فى رواية أخرى بل كان مولده سنة مائة وتسع وعشرين من الهجرة حدثنى بذلک صدقة عن أبيه عن الحسن بن محبوب . و كان مقامه مع أبيه أربع عشرة سنة وأقام بعد أبيه خمسا وثلاثين سنة و فى الرواية الأخرى بل أقام موسى مع أبيه جعفرعشرين سنة حدثنى بذلک حرب عن أبيه عن الرضا. وقبض موسى و هو ابن خمس وخمسين سنة سنة مائة وثلاث وثمانين أمه حميدة البربرية ويقال الأندلسية

أم ولد وهى أم إسحاق وفاطمة ولد له عشرون ابنا وثمانية عشر بنتا أسماء بنيه على الرضا الإمام وزيد و ابراهيم وعقيل وهارون و الحسن و الحسين و عبد الله وإسماعيل وعبيد الله وعمر و أحمد و جعفر ويحيى وإسحاق والعباس وحمزة و عبدالرحمن والقاسم و جعفرالأصغر ويقال موضع عمر محمد.
-قرآن-66-107
[صفحه 238]
وأسماء البنات خديجة وأم فروة وأسماء وعلية وفاطمة وفاطمة وأم كلثوم وأم كلثوم وآمنة وزينب وأم عبد الله وزينب الصغرى وأم القاسم وحكيمة وأسماء الصغرى ومحمودة وأمامة وميمونة.لقبه الكاظم والصابر والصالح والأمين يكنى بأبى الحسن و أبى إسماعيل قبره ببغداد بمقابر قريش آخر كلام ابن الخشاب
و من كتاب الدلائل قال دلائل أبى ابراهيم موسى بن جعفر ع روى أحمد بن محمد عن أبى قتادة القمى عن أبى خالد الزبالى قال قدم أبو الحسن موسى زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدى بعثهم فى إشخاصه القدمة الأولى قال وأمرنى بشراء حوائج له فنظر إلى و أنامغموم فقال لى يا أباخالد ما لى أراک مغموما قلت هوذا تصير إلى هذاالطاغية و لاآمنه عليک فقال يا أباخالد ليس على منه بأس إذا كان شهر كذا وكذا فى يوم كذا وكذا فانتظرنى فى أول الليل فإنى أوافيک إن شاء الله فما كانت لى همة إلاإحصاء الشهور والأيام حتى كان ذلک اليوم فغدوت إلى أول الليل فى المصر ألذى وعدنى فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب ووسوس الشيطان فى صدرى فلم أر أحدا ثم تخوفت أن أشک ووقع فى قلبى أمر عظيم فبينا أناكذلک و إذاسواد قدأقبل من ناحية العراق فانتظرته فوافانى أبو الحسن إمام القطار على بغلة له فقال إيه أباخالد قلت لبيک يا ابن رسول الله قال لاتشكن ود الشيطان أنک شككت قلت قد كان ذلک قال فسررت بتخليصه فقلت الحمد لله ألذى خلصک من الطاغية فقال يابا خالد إن لهم إلى عودة لأتخلص منها
-روايت-1-2-روايت-132-1035
و عن على بن أبى حمزة قال دخلت على أبى الحسن موسى ع فى السنة التى
-روايت-1-2-روايت-32-ادامه دارد
[صفحه 239]
قبض فيها أبو عبد الله الصادق ع فقلت له كم أتى لک قال تسع عشرة سنة قال فقلت إن أباک أسر إلى سرا وحدثنى بحديث فأخبرنى به فقال لى قال لک كذا وكذا حتى نسق على جميع ماأخبرنى به أبو عبد الله ع
-روايت-از قبل-213

و عن مولى لأبى عبد الله ع قال كنا مع أبى الحسن ع حين قدم به البصرة فلما أن كان قرب المدائن ركبنا فى أمواج كثيرة وخلفنا سفينة فيهاامرأة تزف إلى زوجها وكانت لهم جلبة فقال ما هذه الجلبة قلنا عروس فما لبثنا أن سمعنا صيحة فقال ما هذافقالوا ذهبت العروس لتغترف ماء فوقع منها سوار من ذهب فصاحت فقال احبسوا وقولوا لملاحهم يحبس فجلسنا وحبس ملاحهم فاتكأ على السفينة وهمس قليلا و قال قولوا لملاحهم يتزر بفوطة وينزل فيتناول السوار فنظرنا فإذاالسوار على وجه الأرض و إذاماء قليل فنزل الملاح فأخذ السوار فقال أعطها وقل لها فلتحمد الله ربها ثم سرنا فقال له أخوه إسحاق جعلت فداک الدعاء ألذى دعوت به علمنيه قال نعم و لاتعلمه من ليس له بأهل و لاتعلمه إلا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فأملأ على إنشاء ياسابق كل فوت ياسامعا لكل صوت قوى أوخفى يامحيى النفوس بعدالموت لاتغشاک الظلمات الحندسية و لاتشابه عليک اللغات المختلفة و لايشغلک شىء عن شىء يا من لاتشغله دعوة داع دعاه من الأرض عن دعوة داع دعاه من السماء يا من له
عند كل شىء من خلقه سمع سامع وبصر نافذ يا من لاتغلطه كثرة المسائل و لايبرمه إلحاح الملحين ياحى حين لاحى فى ديمومة ملكه وبقائه يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره
-روايت-1-2-روايت-38-ادامه دارد
[صفحه 240]
يا من أشرقت لنوره دجاء الظلم أسألک باسمک الواحد الأحد الفرد الصمد ألذى هو من جميع أركانک كلها صل على محمد و أهل بيته ثم سل حاجتک
-روايت-از قبل-145
و عن الوشاء قال حدثنى محمد بن يحيى عن وصى على بن السرى قال قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر ع إن على بن السرى توفى وأوصى إلى فقال رحمه الله فقلت و إن ابنه جعفرا وقع على أم ولد له وأمرنى أن أخرجه من الميراث فقال لى أخرجه و إن كان صادقا فسيصيبه خبل قال فرجعت فقدمنى إلى أبى يوسف القاضى فقال له أصلحک الله أنا جعفر بن على بن السرى و هذاوصى أبى فمره أن يدفع إلى ميراثى من أبى فقال ماتقول قلت نعم هذا جعفر و أناوصى أبيه قال فادفع إليه ماله فقلت له أريد أن أكلمک فقال ادنه فدنوت حيث لايسمع أحد كلامى فقلت هذاوقع على أم ولد لأبيه فأمرنى أبوه وأوصانى أن أخرجه من الميراث و لاأورثه شيئا فأتيت موسى بن جعفر ع بالمدينة فأخبرته وسألته فأمرنى أن أخرجه من الميراث و لاأورثه شيئا قال فقال الله إن أبا الحسن أمرک بذلک قلت نعم فاستحلفنى ثلاثا و قال أنفذ ماأمرک به فالقول قوله قال الوصى وأصابه الخبل بعد ذلک قال الحسن بن على الوشاء رأيته على ذلک
-روايت-1-2-روايت-68-930

[صفحه 241]
و عن عیسی المدائنی قال خرجت سنة إلی مکة فأقمت بها ثم قلت أقیم بالمدینة مثل ماأقمت بمکة فهو أعظم لثوابی فقدمت المدینة فنزلت طرف المصلی إلی جنب دار أبی ذر رضی الله عنه فجعلت أختلف إلی سیدی فأصابنا مطر شدید بالمدینة فأتینا أبا الحسن ع یوما فسلمنا علیه و أن السماء تهطل فلما دخلت ابتدأنی فقال لی وعلیک السلام یاعیسی ارجع فقد انهدم بیتک علی متاعک فانصرفت فإذاالبیت قدانهدم علی المتاع فاکتریت قوما یکشفون عن متاعی فاستخرجته فما ذهب لی شیء و لاافتقدته غیرسطل کان لی فلما أتیته من الغد مسلما علیه قال هل فقدت شیئا من متاعک فندعو الله لک بالخلف فقلت مافقدت شیئا غیرسطل کان لی أتوضأ فیه فقدته فأطرق ملیا ثم رفع رأسه إلی فقال لی قدظننت أنک أنسیته فسل جاریة رب الدار وقل لها أنت رفعت السطل فردیه فإنها سترده علیک فلما انصرفت أتیت جاریة رب الدار فقلت لها إنی أنسیت سطلا فی الخلاء ودخلت فأخذتیه فردیه أتوضأ فیه قال فردته
-روایت-1-2-روایت-29-899
قال علی بن أبی حمزةکنت
عند أبی الحسن ع جالسا إذ أتاه رجل من الری یقال له جندب فسلم علیه ثم جلس فسأل أبا الحسن فأکثر السؤال ثم قال له یاجندب مافعل أخوک فقال الخیر و هویقرئک السلام فقال له أعظم الله أجرک فی أخیک فقال له ورد إلی کتابه من الکوفة لثلاثة عشر یوما بالسلامة فقال له یاجندب و الله مات بعدکتابه إلیک بیومین ودفع إلی امرأته مالا و قال لها لیکن هذاالمال عندک فإذاقدم أخی فادفعیه إلیه و قدأودعته فی الأرض فی البیت ألذی کان یسکنه فإذا أنت أتیتها فتلطف لها وأطمعها فی نفسک فإنها ستدفعه إلیک قال علی و کان جندب رجلا جمیلا قال علی فلقیت جندبا بعد مافقد أبو الحسن ع فسألته
-روایت-1-2-روایت-26-ادامه دارد
[صفحه 242]
عما کان قال أبو الحسن فقال یا علی صدق و الله سیدی مازاد و لانقص لا فی الکتاب و لا فی المال
-روایت-از قبل-103
و عن خالد قال خرجت و أناأرید أبا الحسن ع فدخلت علیه و هو فی عرصة داره جالس فسلمت علیه وجلست و قدکنت أتیته لأسأله عن رجل من أصحابنا کنت سألته حاجة فلم یفعل فالتفت إلی و قال ینبغی لأحدکم إذالبس الثوب الجدید أن یمر یده علیه و یقول الحمد لله ألذی کسانی ماأواری به عورتی وأتجمل به بین الناس و إذاأعجبه شیء فلایکثر ذکره فإن ذلک مما یهده و إذاکانت لأحدکم إلی أخیه حاجة أووسیلة لایمکنه

قضاؤها فلايذكره إلابخير فإن الله يوقع ذلک فی صدره فيقضی حاجته قال فرفعت رأسی و أناأقول لاإله إلا الله فالتفت إلی و قال ياخالد اعمل ماأمرتک
-روايت-1-2-روايت-18-579
و عن إسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعی إلی رجل نفسه فقلت فی نفسی وإنه ليعلم متی يموت الرجل من شيعته فالتفت إلی شبه المغضب فقال ياإسحاق قد كان رشيد الهجری و كان من المستضعفين يعلم علم المنايا
-روايت-1-2-روايت-28-ادامه دارد
[صفحه 243]
والبلايا فالإمام أولی بذلک ياإسحاق اصنع ما أنت صانع فعمرک قدفنی و أنت تموت إلی سنتين وإخوتک و أهل بيتک لايلبثون من بعد إلايسيرا حتی تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لإخوانهم و من يعرفهم رحمة حتی يشمت بهم عدوهم قال إسحاق فإنی أستغفر الله مما عرض فی صدری فلم يلبث إسحاق بعد هذاالمجلس إلاسنتين حتی مات ثم ماذهبت الأيام حتی قام بنو عمار بأموال الناس وأفلسوا أقبح إفلاس رآه الناس فجاء ما قال أبو الحسن ع فيهم ماغادر قليلا و لاكثيرا
-روايت-از قبل-481
قال هشام بن الحكم أردت شراء جارية بمنی وكتبت إلی أبی الحسن أشاوره فلم يرد علی جوابا فلما كان فی الطواف مر بی يرمی الجمار علی حمار فنظر إلی و إلی الجارية من بين الجواری ثم أتانی كتابه لاأری بشرائها بأسا إن لم يكن فی عمرها قلة قلت لا و الله ما قال لی هذاالحرف إلا وهاهنا شیء لا و الله لااشتريتها قال فما خرجت من مكة حتی دفنت
-روايت-1-2-روايت-3-357
و عن الوشاء قال حدثنی الحسن بن علی قال حججت أنا وخالی إسماعيل بن إلياس فكتبت إلی أبی الحسن الأول ع وكتب خالی أن لی بنات و ليس لی ذكر و قدقتل رجالنا و قدخلفت امرأتی حاملا فادع الله أن يجعله غلاما وسمه فوقع فی الكتاب قدقضی الله حاجتک فسمه محمدا فقدمنا إلی الكوفة و قدولد له غلام قبل وصولنا إلی الكوفة بستة أيام ودخلنا يوم سابعه فقال أبو محمد هو و الله اليوم رجل و له أولاد
-روايت-1-2-روايت-47-412
حدث إسماعيل بن موسی قال كنا مع أبی الحسن ع فی عمرة فنزلنا بعض قصور الأمراء وأمر بالرحيل فشدت المحامل وركب بعض الغلمان و كان أبو الحسن ع فی بيت فخرج فقام علی بابه فقال حطوا حطوا قال إسماعيل وهل ترى شيئا فقال إنه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة ترمح بعض الإبل فحطوا وجاءت ريح سوداء

-روايت-1-2-روايت-31-ادامه دارد
[صفحه 244]
قال إسماعيل بن موسى فأشهد لقد رأيت جملا كان لى عليه كنيسة كنت أركب فيها أنا و أحمدأخى ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة
-روايت-از قبل-133
و عن زكريا بن آدم قال سمعت الرضا ع يقول كان أبى ممن تكلم فى المهد
-روايت-1-2-روايت-47-77
و عن الأصبغ بن موسى قال بعث معى رجل من أصحابنا إلى أبى ابراهيم ع بمائة دينار وكانت معى بضاعة لنفسى وبضاعة له فلما دخلت المدينة صببت على الماء وغسلت بضاعتى وبضاعة الرجل وذررت عليها مسكا ثم إنى عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة وتسعين دينارا فأعدت عدها وهى كذلک فأخذت دينارا آخر لى فغسلته وذررت عليه المسک وأعدتها فى صرة كماكانت ودخلت عليه فى الليل فقلت له جعلت فداک إن معى شيئا أتقرب به إلى الله تعالى فقال هات فناولته دنانيرى و قلت له جعلت فداک إن فلانا مولاک بعث إليک معى بشىء فقال هات فناولته الصرة قال صبها فصببتها فنثرها بيده وأخرج دينارى منها ثم قال إنما بعث إلينا وزنا لاعددا
-روايت-1-2-روايت-31-642
وروى هشام بن أحمر أنه ورد تاجر من المغرب ومعه جوار فعرضهن على أبى الحسن ع فلم يختر منهن شيئا و قال أرنا فقال عندى أخرى وهى مريضة فقال ماعليک أن تعرضها فأبى فانصرف ثم إنه أرسلنى من الغد إليه و قال قل له كم غايتک فيها قال ماأنقصها من كذا وكذا فقلت قدأخذتها و هو لک فقال وهى لک ولكن من الرجل فقلت رجل من بنى هاشم فقال من أى بنى هاشم فقلت ماعندى أكثر من هذا فقال أخبرک عن هذه الوصيفة إنى اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتنى امرأة من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معک فقلت اشتريتها لنفسى فقالت ماينبغى أن تكون هذه
عندمثلک إن هذه الجارية ينبغى أن تكون
عندخير أهل الأرض و لاتلبث عنده إلاقليلا حتى تلد منه غلاما مايولد بشرق الأرض و لاغربها مثله يدين له شرق الأرض وغربها قال فأتيته بهافلم تلبث إلاقليلا حتى ولدت عليا الرضا ع
-روايت-1-2-روايت-23-795
[صفحه 245]
و عن أبى حمزة قال سمعت أبا الحسن ع يقول لا و الله لايرى أبو جعفربيت الله أبدا فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا[بذلک]فلم يلبث أن خرج فلما بلغ الكوفة قال لى أصحابنا فى ذلک فقلت لا و الله لايرى بيت

الله أبدا فلما صار فى البستان اجتمعوا إلى أيضا وقالوا بقى بعد هذا شىءفقلت لا و الله لايرى بيت الله أبدا فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن ع فوجدته قدسجد وأطال السجود ثم رفع رأسه إلى فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فسمعت الواعية على أبى جعفرفرجعت فأخبرته فقال الله أكبر ما كان ليرى بيت الله أبدا

-روايت-1-2-روايت-48-541

و عن عثمان بن عيسى قال قال أبو الحسن ع لإبراهيم بن عبدالحميد ولقيه سحرا و ابراهيم ذاهب إلى قبا و أبو الحسن داخل المدينة قال يا ابراهيم قلت لبيک قال إلى أين قلت إلى قبا قال فى أى شىء قلت إنا كنا نشترى فى كل سنة هذاالتمر فأردت أن آتى رجلا من الأنصار لأشترى من التمر قال و قدأمنتم الجراد ثم دخل ومضيت أنافأخبرت أباالأعز و قلت و الله لاأشترى العام نخلة فما مرت بنا خامسة حتى بعث الله جرادا فأكل عامة ما فى النخيل

-روايت-1-2-روايت-29-450

و عن ابراهيم بن مفضل بن قيس قال سمعت أبا الحسن الأول ع و هويحلف أنه لايكلم محمد بن عبد الله الأرقط أبدا فقلت فى نفسى هذايأمر بالبر والصلة ويحلف أن لايكلم ابن عمه قال فقال هذا من برى به و هو لايصبر أن يذكرنى ويعيبنى فإذاعلم الناس أنى لاأكلمه لايقبلون منه أمسک عن ذكرى و كان خيرا له

-روايت-1-2-روايت-40-315

و عن محمد بن سنان قال قبض أبو الحسن ع و هو ابن خمس وخمسين سنة فى عام ثلاث وثمانين ومائة عاش بعد أبيه خمسا وثلاثين سنة

-روايت-1-2-روايت-28-134

قال الراوندى رحمه الله تعالى الباب الثامن فى معجزات موسى بن جعفر ع عن أبى الحسن الرضا ع قال قال أبى موسى بن جعفر ع لعلى بن

-روايت-1-2-روايت-108-ادامه دارد

أبى حمزة مبتدئا إنک لتلقى رجلا من أهل المغرب يسألک عنى فقل هوالإمام ألذى قال لنا أبو عبد الله الصادق ع فإذاسألک عن الحلال والحرام فأجبه قال فما علامته قال ع رجل طويل جسيم اسمه يعقوب بن يزيد و هورائد قومه و إن أراد الدخول إلى فأحضره عندى قال على بن أبي حمزة فو الله إنى لفى الطواف إذ أقبل رجل جسيم طويل فقال لى إنى أريد أن أسألک عن صاحبک قلت عن أى الأصحاب قال عن موسى بن جعفر ع قلت فما اسمک قال يعقوب بن يزيد قلت من أين أنت قال من المغرب قلت من أين عرفتنى قال أتانى آت فى منامى فقال لى الق على بن أبى حمزة فسله عن جميع ماتحتاج إليه فسألت عنک فدللت عليک فقلت اقعد فى

هذاالموضع حتى أفرغ من طوافى وأعود إليک فطفت ثم أتيته فكلمته فرأيته رجلا عاقلا فطنا فالتمس منى الوصول إلى موسى بن جعفر ع فأوصلته إليه فلما رآه قال يايعقوب بن يزيد قدمت أمس ووقع بينک و بين أخيک خصومة فى موضع كذا حتى تشاتمتما و ليس هذا من دينى و لا من دين آبائى فلانأمر بهذا أحدا من شيعتنا فاتق الله فإنكما ستفترقان عن قريب بموت فأما أخوک فيموت فى سفرته هذه قبل أن يصل إلى أهله وتندم أنت على ما كان منک إليه فإنكما تقاطعتما وتدابرتما فقطع الله عليكما أعماركما فقال الرجل يا ابن رسول الله فأنا متى يكون أجلى قال كان قدحضر أجلک فوصلت عمتک بما وصلتها فى منزل كذا وكذا فنسأ الله فى أجلک عشرين حجة قال على بن أبى حمزة فلقيت الرجل من قابل بمكة فأخبرنى أن أخاه توفى ودفنه فى الطريق قبل أن يصل إلى أهله

-روايت-از قبل-1407

ومنها أن المفضل بن عمر قال لمامضى الصادق كانت وصيته إلى موسى الكاظم ع فادعى أخوه عبد الله الإمامة و كان أكبر ولد جعفر فى وقته ذلک و هوالمعروف بالأفطح فأمر موسى بجمع حطب كثير فى وسط داره وأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه فلما صار إليه و مع موسى جماعة من

-روايت-1-2-روايت-32-ادامه دارد

[صفحه 247]

الإمامية فلما جلس موسى أمر بطرح النار فى الحطب فاحترق و لايعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى وجلس بثيابه فى وسط النار وأقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثوبه ورجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله إن كنت تزعم أنک الإمام بعدأبيک فاجلس فى ذلک المجلس قالوا فرأينا عبد الله قدتغير لونه وقام يجر ردائه حتى خرج من دار موسى ع

-روايت-از قبل-375

ومنها ما قال بدر مولى الرضا إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر ع فجلس عنده إذااستأذن عليه رجل خراسانى فكلمه بكلام لم يسمع مثله كأنه كلام الطير قال إسحاق فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مساءلته وخرج من عنده فقلت ماسمعت بمثل هذاالكلام قال هذاكلام قوم من أهل الصين و ليس كل كلام أهل الصين مثله ثم قال أتعجب من كلامى قلت هوموضع العجب قال أخبرک بما هوأعجب منه إن الإمام يعلم منطق الطير ونطق كل ذى روح خلقه الله و مايخفى على الإمام شىء

-روايت-1-2-روايت-32-509

ومنها ما قال على بن أبى حمزة أخذ بيدى موسى بن جعفريوما فخرجنا من

المدينة إلى الصحراء فإذانحن برجل مغربى على الطريق يبكى و بين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ماشأنک قال كنت مع رفقائى نريد الحج فمات حمارى هاهنا وبقيت ومضى أصحابى و قدبقيت متحيرا ليس لى شىءأحمل عليه فقال له موسى لعله لم يمت قال أ ماترحمنى حتى تلهو بى قال إن عندى رقية جيدة قال الرجل مايكفينى ما أنا فيه حتى تستهزئ بى فدنا موسى ع من الحمار ودعا بشىء لم أسمعه وأخذ قضيبا كان مطروحا فنخسه به وصاح عليه فوثب قائما صحيحا سليما فقال يامغربى ترى هاهنا شيئا من الاستهزاء الحق بأصحابک ومضينا وتركناه قال على بن أبى حمزة فكنت واقفا يوما على زمزم و إذا

-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد

[صفحه 248]

المغربى هناک فلما رآنى عدا إلى وقبلنى فرحا مسرورا فقلت ماحال حمارک فقال هو و الله صحيح سليم و لاأدرى من أين من الله به على فأحيا لى حمارى بعدموته فقلت له قدبلغت حاجتک فلاتسأل عما لاتبلغ معرفته

-روايت-از قبل-220

ومنها أن إسحاق بن عمار قال لماحبس هارون أبا الحسن ع دخل عليه أبويوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبى حنيفة فقال أحدهما للآخر نحن على أحد أمرين إما أن نساويه وإما أن نشككه فجلسا بين يديه فجاء رجل كان موكلا به من قبل السندى فقال إن نوبتى قدانقضت و أنا على الانصراف فإن كانت لک حاجة فأمرنى حتى آتيک بها فى الوقت التى تلحقنى النوبة فقال ما لى حاجة فلما خرج قال لأبى يوسف و محمد بن الحسن ماأعجب هذايسألنى أن أكلفه حاجة ليرجع و هوميت فى هذه الليلة قال فغمز أبويوسف محمد بن الحسن فقاما فقال أحدهما للآخر إنا جئنا لنسأله عن الفرض والسنة و هوالآن جاء بشىء آخر كأنه من علم الغيب ثم بعثنا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتى تلازمه وتنظر ما يكون من أمره فى هذه الليلة وتأتينا بخبره من الغد فمضى الرجل فنام فى مسجد

عند باب داره فلما أصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره فقال ما هذاقالوا مات فلان فى هذه الليلة فجأة من غيرعلة فانصرف إليهما فأخبرهما فأتيا أبا الحسن ع فقالا قدعلمنا أنک أدركت العلم فى الحلال والحرام فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكل أنه يموت فى هذه الليلة قال من الباب ألذى كان أخبر بعلمه رسول الله ص على بن أبى طالب ع فلما ورد عليهما هذابقيا لايحيران جوابا

-روايت-1-2-روايت-32-1151

وروى أن هارون الرشيد بعث يوما إلى موسى ع على يدى ثقة له طبقا من السرقين ألذى هو على هيئة التين وأراد استخفافه فلما رفع الإزار عنه فإذا هو من أحلى التين وأطيبه فأكل ع وأطعم الحامل منه ورد بعضه إلى هارون

-روايت-1-2-روايت-9-ادامه دارد
[صفحه 249]
فلما تناوله هارون صار سرقينا فى فيه و كان فى يده تينا جنيا
-روايت-از قبل-68
قلت عندى فى هذاالخبر نظر فإن الرشيد و إن كان يريد قتل أبى الحسن ع فإنه كان يعرف شرفه و لايصل به إلى هذاالقدر من الهوان و إن كان يخاف على الملک فلايلزم من ذلک طلبه إهانته إلى هذه الغاية و موسى ع لم يكن يقابله بمثل فعله بإعادة الطبق إليه بحيث يجعله فى فيه فيعود إلى حاله لاسيما و هو فى حبسه ودينه التقية و هومسمى بالكاظم و الله أعلم
ومنها ما قال إسحاق بن عمار أيضا قال أقبل أبوبصير مع أبى الحسن موسى ع من المدينة يريد العراق فنزل زبالة فدعا بعلى بن أبى حمزة البطائنى و كان تلميذا لأبى بصير فجعل يوصيه بحضرة أبى بصير و يقول يا على إذاصرنا إلى الكوفة تقدم فى كذا فغضب أبوبصير وخرج من عنده فقال لا و الله ماأرى هذا الرجل أناأصحبه منذ حين ثم يتخطانى بحوائجه إلى بعض غلمانى فلما كان من الغد حم أبوبصير بزبالة فدعا بعلى بن أبى حمزة فقال أستغفر الله مما حل فى صدرى من مولاى و من سوء ظنى به كان قدعلم أنى ميت وأنى لاألحق بالكوفة فإذا أنامت فافعل بى كذا وتقدم فى كذا فمات أبوبصير بزبالة
-روايت-1-2-روايت-41-601
ومنها أن إسماعيل بن سالم قال بعث إلى على بن يقطين وإسماعيل بن أحمدفقالا لى خذ هذه الدنانير فائت الكوفة فالق فلانا فاستصحبه واشتريا راحلتين وامضيا بالكتب و مامعكما من مال فادفعاه إلى موسى بن جعفر ع فسرنا حتى إذاكنا ببطن الرملة و قداشترينا علفا ووضعناه بين الراحلتين وجلسنا نأكل فبينما نحن كذلک إذ طلع علينا موسى بن جعفر على بغلة له أوبغل وخلفه شاكرى فلما رأيناه وثبنا له وسلمنا عليه فقال هاتا مامعكما فأخرجناه ودفعناه إليه وأخرجنا الكتب ودفعناها إليه فأخرج كتبا من كمه فقال هذه جوابات كتبكم فانصرفوا فى حفظ الله تعالى فقلنا قدفنى زادنا و قدقربنا من المدينة فلو أذنت لنا فزرنا رسول الله ص وتزودنا زادا فقال أبقى معكما من زادكما شىءفقلنا نعم
-روايت-1-2-روايت-35-ادامه دارد
[صفحه 250]
قال ائتونى به فأخرجناه إليه فقبضه بيده و قال هذه بلغتكم إلى الكوفة امضيا فى حفظ الله فرجعنا وكفانا الزاد إلى الكوفة
-روايت-از قبل-125
قال ابن الجوزى رحمه الله فى صفة الصفوة موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على أبو الحسن الهاشمىص كان يدعى العبد الصالح

لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل و كان كريما حليما إذابلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه بمال
وحدثنى أحمد بن إسماعيل قال بعث موسى بن جعفر ع إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت أنه لن يقضى عنى يوم من البلاء إلاانقضى عنک معه يوم من الرخاء حتى نقضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون
-روايت-1-2-روايت-33-219
قال المصنف ولد موسى بن جعفربالمدينة فى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة وأقدمه المهدى بغداد ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد فقدم الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفى بهالخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة آخر كلام ابن الجوزى بعد أن حذفت منه مانقلته من كتب غيره كقصة شقيق البلخى رحمه الله وغيرها و الله حسبى ونعم الوكيل
و قال الآبى فى كتابه نثر الدرر موسى بن جعفرذكر له أن الهادى قدهم به فقال لأهل بيته بما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد عنه و أن تغيب شخصک فإنه لايؤمن شره فتبسم ثم قال
-روايت-1-2-روايت-36-187
زعمت سخينة أن ستغلب ربها || ولتغلبن مغالب الغلاب
ثم رفع يده إلى السماء فقال إلهى كم من عدو شحذ لى ظبة مديته وداف لى قواتل سمومه و لم تنم عنى عين حراسته فلما رأيت ضعفى عن
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 251]
احتمال الفوادح وعجزى عن ملمات الحوائج صرفت ذلک عنى بحولک وقوتک لابحولى وقوتى فألقيته فى الحفيرة التى احتفر لى خائفا مما أمله فى دنياه متباعدا مما رجاه فى آخرته فلک الحمد على قدر استحقاقک سيدى أللهم فخذه بعزتک وافلل حده عنى بقدرتک واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه أللهم وأعدنى عليه عدوى حاضرة تكون من غيظى شفاء و من حقى عليه وفاء وصل أللهم دعائى بالإجابة وانظم شكايتى بالتغيير وعرفه عما قليل ماوعدت الظالمين وعرفنى ماوعدت فى إجابة المضطرين إنک ذو الفضل العظيم والمن الكريم ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلالقراءة الكتاب الوارد بموت موسى الهادى
-روايت-از قبل-606
ففى ذلک يقول بعضهم فى وصف دعائه
وسارية لم تسر فى الأرض تبتغى || محلا و لم يقطع بهاالسير قاطع
وهى أبيات مليحة ماقيل فى وصف الدعاء المستجاب أحسن منها
وسأله الرشيد فقال لم زعمتم أنكم أقرب إلى رسول الله ص منا فقال ع يا

أمير المؤمنين لو أن رسول الله ص انشر فخطب إليک کریمتک هل کنت تجیبه فقال سبحان الله فکنت أفتخر بذلک علی العرب والعجم فقال لکنه لایخطب إلی و لاأزوجه لأنه ولدنا و لم یلدکم
-روایت-1-2-روایت-3-271
وروی أنه قال هل کان یجوز له أن یدخل علی حرمک وهن متکشفات فقال لا فقال ولکنه کان یدخل علی حرمی کذلک و کان یجوز له
-روایت-1-2-روایت-19-132
وقیل إنه سأله أیضا لم قلتم إنا ذریة رسول الله ص وجوزتم أن ینسبوکم إلیه فیقولوا یابنی رسول الله ص وأنتم بنو علی وإنما ینسب الرجل إلی أبیه دون جده فقال أعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله الرحمن الرحیم وَ مِن ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نجَزیِ المُحسِنِینَ وَ زَکَرِیّا وَ یَحیی وَ عِیسی وَ إِلیاسَ و لیس لعیسی أب وإنما ألحق بذریة
-روایت-1-2-روایت-9-ادامه دارد
[صفحه 252]
الأنبیاء من قبل أمه وکذلک ألحقنا بذریة النبی ع من قبل أمنا فاطمة ع وأزیدک یا أمیر المؤمنین قال الله تعالی فَمَن حَاجَّکَ فِیهِ مِن بَعدِ ما جاءَکَ مِنَ العِلمِ فَقُل تَعالَوا نَدعُ أَبناءَنا وَ أَبناءَکُم وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُم وَ أَنفُسَنا وَ أَنفُسَکُم و لم یدع ع
عندمباهلة النصاری غیر علی وفاطمة و الحسن و الحسین وهما الأبناء ع
-روایت-از قبل-353
ومات فی حبس الرشید وقیل سعی به جماعة من أهل بیته منهم محمد بن جعفر بن محمدأخوه و محمد بن إسماعیل بن جعفر ابن أخیه و الله أعلم
وسمع موسی ع رجلا یتمنی الموت فقال له هل بینک و بین الله قرابة یحابیک لها قال لا قال فهل لک حسنات قدمتها تزید علی سیئاتک قال لا قال فأنت إذاتتمنی هلاک الأبد
-روایت-1-2-روایت-3-177
و قال من استوی یوماه فهو مغبون و من کان آخر یومیه شرهما فهو ملعون و من لم یعرف الزیادة فی نفسه فهو فی النقصان و من کان إلی النقصان فالموت خیر له من الحیاة
-روایت-1-2-روایت-10-175
وروی عنه أنه قال اتخذوا القیان فإن لهن فطنا وعقولا لیست لکثیر من النساء وکأنه أراد النجابة فی أولادهن
-روایت-1-2-روایت-24-114
فائدة سنیة کنت أری الدعاء ألذی کان یقوله أبو الحسن موسی ع فی سجدة الشکر و هو

رب عصيتک بلسانی و لوشئت وعزتک لأخرستنی وعصيتک ببصری و لوشئت وعزتک لأکمهتنی وعصيتک بسمعی و لوشئت وعزتک لأصممتنی و
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 253]
عصيتک بيدی و لوشئت وعزتک لکنعتنی وعصيتک بفرجی و لوشئت وعزتک لأعقمتنی وعصيتک برجلی و لوشئت وعزتک لجذمتنی وعصيتک بجميع جوارحی التی أنعمت بها علی و لم يکن هذاجزاک منی
-روايت-از قبل-190
بخط عميد الرؤساء لعقمتنی والمعروف عقمت المرأة وعقمت وأعقمها الله فکنت أفکر فی معناه وأقول کيف يتنزل علی ماتعتقده الشيعة من القول بالعصمة و ماتضح لی مايدفع التردد ألذی يوجبه فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب رضی الدين أبی الحسن علی بن موسی بن طاوس العلوی الحسينی رحمه الله وألحقه بسلفه الطاهر فذکرت له ذلک فقال إن الوزير السعيد مؤيد الدين العلقمی رحمه الله تعالی سألنی عنه فقلت کان يقول هذاليعلم الناس ثم إنی فکرت بعد ذلک فقلت هذا کان يقوله فی سجدته فی الليل و ليس عنده من يعلمه . ثم إنه سألنی عنه السعيد الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمی رحمه الله فأخبرته بالسؤال الأول و ألذی قلت و ألذی أوردته عليه و قلت مابقی إلا أن يکون يقوله علی سبيل التواضع و ما هذامعناه فلم تقع منی هذه الأقوال بموقع و لاحلت من قلبی فی موضع ومات السيد رضی الدين رحمه الله فهدانی الله إلی معناه ووفقنی علی فحواه فکان الوقوف عليه والعلم به وکشف حجابه بعدالسنين المتطاولة والأحوال المحرمة والأدوار المکررة من کرامات الإمام موسی بن جعفر ع ومعجزاته ولتصح نسبة العصمة إليه ع وتصدق علی آبائه وأبنائه البررة الکرام وتزول الشبهة التی عرضت من ظاهر هذاالکلام . وتقريره أن الأنبياء والأئمة ع تکون أوقاتهم مشغولة بالله تعالی وقلوبهم مملوة به وخواطرهم متعلقة بالملإ الأعلی وهم أبدا فی المراقبة
کما قال ع اعبد الله کأنک تراه فإن لم تره فإنه يراک
-روايت-1-2-روايت-15-62
فهم أبدا متوجهون إليه ومقبلون بکلهم عليه فمتی انحطوا عن تلک الرتبة العالية والمنزلة الرفيعة إلی الإشتغال بالمأکل والمشرب والتفرغ إلی النکاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا
[صفحه 254]
واعتقدوه خطيئة واستغفروا منه أ لاترى أن بعض عبيد أبناء الدنيا لوقعد وأکل وشرب ونکح و هويعلم أنه بمرأی من سيده ومسمع لکان ملوما
عند الناس ومقصرا فيما يجب عليه من خدمة سيده ومالکه فما ظنک بسيد السادات وملک الأملاک . و إلی هذاأشار ع

إنه ليران على قلبى وإنى لأستغفر بالنهار سبعين مرة
-روايت-1-2-روايت-3-58
ولفظة السبعين إنما هى لعد الاستغفار لا إلى الرين و قوله
حسنات الأبرار سيئات المقربين
-روايت-1-2-روايت-3-35
ونظيره إيضاحا من لفظة ليكون أبلغ من التأويل ويظهر من قوله أعقمتنى والعقيم ألذى لايولد له و ألذى يولد من السفاح لا يكون ولدا فقد بان بهذا أنه كان يعد اشتغاله فى وقت مابما هوضرورة للأبدان معصية يستغفر الله منها و على هذافقس البواقى وكلما يرد عليک من أمثالها.
[صفحه 255]
و هذامعنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبهة ويهدى به الله من حسر عن بصره وبصيرته رين العمى والعمة وليت السيد كان حيا لأهدى هذه العقيلة إليه وأجلو عرائسها عليه فما أظن أن هذاالمعنى اتضح من لفظ الدعاء لغيرى و لا أن أحدا سار فى إيضاح مشكله وفتح مقفله مثل سيرى و قدينتج الخاطر العقيم فيأتى بالعجائب وقديما ماقيل مع الخواطئ سهم صائب
و قال ابن حمدون فى تذكرته قال موسى بن جعفر ع وجدت علم الناس فى أربع أولها أن تعرف ربک والثانية أن تعرف ماصنع بک والثالثة أن
-روايت-1-2-روايت-55-ادامه دارد
[صفحه 256]
تعرف ماأراد منک والرابعة أن تعرف مايخرجک من دينک
-روايت-از قبل-56
معنى هذه الأربع الأولى وجوب معرفة الله تعالى التى هى اللطف الثانية معرفة ماصنع بک من النعم التى يتعين عليک لأجلها الشكر والعبادة الثالثة أن تعرف ماأراد منک فيما أوجبه عليک وندبک إلى فعله لتفعله على الحد ألذى أراده منک فتستحق بذلک الثواب الرابع أن تعرف الشىء ألذى يخرجک عن طاعة الله فتجتنبه . قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى غفر الله له ذنوبه بكرمه وأجراه على عوائد ألطافه ونعمه مناقب الكاظم ع وفضائله ومعجزاته الظاهرة ودلائله وصفاته الباهرة ومخائله تشهد أنه افترع قبة الشرف وعلاها وسما إلى أوج المزايا فبلغ أعلاها وذللت له كواهل السيادة فركبها وامتطاها وحكم فى غنائم المجد فاختار صفاياها واصطفاها.
تركت و الحسن تأخذه تصطفى منه وتنتحب || فانتفت منه أحاسنه واستزادت فضل ماتحب
.طالت أصوله فسمت إلى أعلى رتب الجلال وطابت فروعه فعلت إلى حيث لاتنال يأتيه المجد من كل أطرافه ويكاد الشرف يقطر من أعطافه .

أتاه المجد من هنا وهنا || و كان له بمجتمع السيول
السحاب الماطر قطرة من كرمه والعباب الزاخر نغبة من نغبه واللباب الفاخر من عد من عبيده وخدمه كأن الشعرى علقت فى يمينه و لاكرامة للشعرى العبور وكأن الرياض أشبهت خلائقه و لانعمى لعين الروض الممطور و هو ع غرة فى وجه الزمان و ماالغرر والحجول و هوأضوأ من الشمس والقمر و هذاجهد من يقول بل هو و الله أعلى مكانة من هذه الأوصاف وأسمى وأشرف عرقا من هذه النعوت وأنمى فكيف تبلغ المدائح كنه مقداره أوترتقى همة البليغ إلى نعت فخاره أوتجرى جياد الأقلام فى جلباب صفاته أويسرى خيال الأوهام فى ذكر حالاته .كاظم الغيظ وصائم القيظ عنصره كريم ومجده حادث وقديم وخلق سؤدده وسيم و هوبكل مايوصف به زعيم الآباء عظام والأبناء كرام والدين
[صفحه 257]
متين والحق ظاهر مبين والكاظم فى أمر الله قوى أمين وجوهر فضله عال ثمين وواصفه لايكذب و لايمين قدتلقى راية الإمامة باليمين فسما ع إلى الخيرات منقطع القرين و أناأحلف على ذلک فيه و فى آبائه وأبنائه ع باليمين .كم له من فضيلة جليلة ومنقبة بعلو شأنه كفيلة وهى و إن بلغت الغاية بالنسبة إليه قليلة ومهما عد من المزايا والمفاخر فهى فيهم صادقة و فى غيرهم مستحيلة إليهم ينسب العظماء وعنهم يأخذ العلماء ومنهم يتعلم الكرماء وهم الهداة إلى الله فبهداهم اقتده وهم الأدلاء على الله فلاتحل عنهم و لاتنشده وهم الأمناء على أسرار الغيب وهم المطهرون من الرجس والعيب وهم النجوم الزواهر فى الظلام وهم الشموس المشرقة فى الأيام وهم الذين أوضحوا شعار الإسلام وعرفوا الحلال من الحرام من تلق منهم تقل لاقيت سيدا ومتى عددت منهم واحدا كان بكل الكمالات منفردا و من قصدت منهم حمدت قصدک مقصدا ورأيت من لايمنعه جوده اليوم أن يجود غدا ومتى عدت إليه عاد كمابدا المائدة والأنعام يشهدان بحالهم والمائدة والأنعام يخبران بنوالهم فلهم كرم الأبوة والبنوة وهم معادن الفتوة والمروءة والسماح فى طبائعهم عزيزة والمكارم لهم شنشنة ونحيزة والأقوال فى مدحهم و إن طالت وجيزة بحور علم لاتنزف وأقمار عز لايخسف وشموس مجد لاتكسف مدح أحدهم يصدق على الجميع وهم متعادلون فى الفخار فكلهم شريف رفيع بذوا الأمثال بطريفهم وتالدهم و لامثيل ونالوا النجوم بمفاخرهم ومحامدهم فانقطع دون شأوهم العديل و لاعديل فمن ألذى ينتهى فى السير إلى أمدهم و قدسد دونه السبيل أمن لهم يوم كيومهم أوغد كغدهم و لوأنفق أحدكم مثل أحد ذهبا مابلغ مد أحدهم ص صلاة نامية الأمداد باقية على الآباد مدخرة ليوم المعاد إنه كريم جواد. و قداتبعت العادة فى مدحه ع و أنامعتذر كعذرى فى ماتقدم من الكلام فإن شرفه يعلو عن الأقوال و من نطق بمدحه الكتاب العزيز فما

[صفحه 258]
عسى أن يقال ولكن اتباع العوائد يوسع المجال و من اعترف بتقصيره كان كمن بلغ الكمال و هذاالشعر.
مدائحى وقف على الكاظم || فما على العاذل واللائم
وكيف لاامدح مولى غدا || فى عصره خير بنى آدم
و من كموسى أوكآبائه || أوكعلى و إلى القائم
إمام حق يقتضى عدله || لوسلم الحكم إلى الحاكم
إفاضة العدل وبذل الندى || والكف من عادية الظالم
يبسم للسائل مستبشرا || أفديه من مستبشر باسم
ليث وغى فى الحرب دامى الشبا || وغيث جود كالحيا الساجم
مآثر يعجز عن وصفها || بلاغة الناثر والناظم
تعد إن قيست إلى جوده || معايبا ماقيل عن حاتم
فى الحلم بحر ذاخر مده || و فى الوغى أمضى من الصارم
يعفو عن الجانى ويولى الندى || ويحمل الغرم عن الغارم
القائم الصائم أكرم به || من قائم مجتهد صائم
من معشر سنوا الندى والقرى || وأشرقوا فى الزمن القائم
وأحرزوا خصل العلى فاغتدوا || أشرف خلق الله فى العالم
يروى المعالى عالم منهم || مصدق فى النقل عن عالم
قداستووا فى شرف المرتقى || كماتساوت حلقة الخاتم
من ذا يجاريهم إذا مااعتزوا || إلى على و إلى فاطم
و من يناويهم إذاعددوا || خير بنى الدنيا أباالقاسم
صلى عليه الله من مرسل || لماأتى من قبله خاتم
ياآل طه أنا عبدلكم || باق على حبكم اللازم
أرجو بكم نيل الأمانى غدا || إذااستبانت حسرة النادم
معتصم منكم بود إذا || ماضل شانيكم بلا عاصم
وليكم فى نعم خالد || وضدكم فى نسب دائم
[صفحه 259]

ذكر الإمام الثامن أبى الحسن على بن موسى الكاظم بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

اشاره

قال كمال الدين بن طلحة رحمه الله الباب الثامن فى أبى الحسن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفرالصادق ع قدتقدم القول فى أمير المؤمنين على و فى زين العابدين على وجاء هذا على الرضا ثالثهما و من أمعن نظره وفكره وجده فى الحقيقة وارثهما فيحكم أنه ثالث العليين نمى إيمانه وعلا شانه وارتفع مكانه واتسع إمكانه وكثر أعوانه وظهر برهانه حتى أحله الخليفة المأمون محل مهجته وشركه فى مملكته وفوض إليه أمر خلافته وعقد له على رءوس الأشهاد عقد نكاح ابنته وكانت مناقبه علية وصفاته الشريفة سنية ومكارمه حاتمية وشنشنته أخزمية وأخلاقه عربية ونفسه الشريفة هاشمية وأرومته الكريمة نبوية فمهما عد من مزاياه كان ع أعظم منه ومهما فصل من مناقبه كان أعلى رتبه عنه .

أماولادته ع

ففى حادى عشر ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة بعدوفاة جده أبى عبد الله جعفر ع بخمس سنين .

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفرالصادق ع و قدتقدم ذكر ذلک وأمه أم ولد تسمى الخيزران المرسية وقيل شقراء النوبية واسمها أروى وشقراء لقب لها.
[صفحه 260]

و أمااسمه

فعلى و هوثالث العليين أمير المؤمنين وزين العابدين .

و أماكنيته

فأبو الحسن و أماألقابه فالرضا والصابر والرضى والوفى وأشهرها الرضا.

فمنها ماخصه الله به ويشهد له بعلو قدره وسمو شأنه و هو أنه لماجعله الخليفة المأمون ولى عهده وأقامه خليفة من بعده و كان فى حاشية المأمون أناس كرهوا ذلک وخافوا خروج الخلافة عن بنى العباس وعودها إلى بنى فاطمة على الجميع السلام فحصل عندهم من الرضا نفور و كان عادة الرضا ع إذاجاء إلى دار المأمون ليدخل عليه يبادر من الدهليز من الحاشية إلى السلام عليه ورفع الستر بين يديه ليدخل . فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصوا فيما بينهم وقالوا إذاجاء ليدخل على الخليفة أعرضوا عنه و لاترفعوا الستر له فاتفقوا على ذلک فبينا هم قعود إذ جاء الرضا ع على عادته فلم يملكوا أنفسهم أن سلموا عليه ورفعوا الستر على عادتهم فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ماوقفوا على ماتفقوا عليه وقالوا النوبة الآتية إذاجاء لانرفعه له . فلما كان فى ذلک اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا و لم يبتدروا إلى رفع الستر فأرسل الله ريحا شديدة دخلت فى الستر فرفعته أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل فسكنت الريح فعاد إلى ما كان فلما خرج عادت الريح ودخلت فى الستر فرفعته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر فلما ذهب أقبل بعضهم على بعض وقالوا هل رأيتم قالوا نعم فقال بعضهم لبعض ياقوم هذا رجل له
عند الله منزلة ولله به عناية أ لم تروا أنكم لما لم ترفعوا له الستر أرسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر كماسخرها لسليمان فارجعوا إلى خدمته فهو خير لكم فعادوا إلى ماكانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه . ومنها أنه كان بخراسان امرأة تسمى زينب فادعت أنها علوية من سلالة فاطمة ع وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها على الرضا
[صفحه 261]
فلم يعرف نسبها فأحضرت إليه فرد نسبها و قال هذه كذابة فسفهت عليه وقالت كماقدحت فى نسبى فأنا أقدح فى نسبک فأخذته الغيرة العلوية فقال ع لسلطان خراسان أنزل هذه إلى بركة السباع يتبين لک الأمر و كان لذلک السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمى ذلک الموضع ببركة السباع فأخذ الرضا ع بيد تلک المرأة فأحضرها
عند ذلک السلطان و قال إن هذه كذابة على على وفاطمة ع وليست من نسلهما فإن من كان حقا بضعة من على وفاطمة فإن لحمه حرام على السباع فألقوها فى بركة السباع فإن كانت صادقة فإن السباع لاتقربها و إن كانت كاذبة فتفترسها السباع . فلما سمعت ذلک منه قالت فانزل أنت إلى

السباع فإن كنت صادقا فإنها لاتقربک و لاتفترسک فلم يكلمها وقام ع فقال له ذلک السلطان إلى أين قال إلى بركة السباع و الله لأنزلن إليها وقام السلطان و الناس والحاشية وجاءوا وفتحوا باب البركة فنزل الرضا ع و الناس ينظرون من أعلى البركة فلما حصل بين السباع أقعت جميعها إلى الأرض على أذنابها وصار يأتى إلى واحد واحد ويمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا إلى أن أتى على الجميع ثم طلع و الناس ينظرون إليه فقال لذلک السلطان أنزل هذه الكذابة على على وفاطمة ع ليتبين لک فامتنعت فألزمها ذلک السلطان وأمر أعوانه بإلقائها فمذ رآها السباع وثبوا إليها وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزينب الكذابة وحديثها هناک مشهور. ومنها قصة دعبل بن على الخزاعى الشاعر قال دعبل لما قلت مدارس آيات قصدت بها أبا الحسن على بن موسى الرضا ع و هوبخراسان ولى عهد المأمون فى الخلافة فوصلت المدينة وحضرت عنده وأنشدته إياها فاستحسنها و قال لى لاتنشدها أحدا حتى آمرک واتصل خبرى بالخليفة المأمون فأحضرنى وساءلنى عن خبرى ثم قال يادعبل أنشدنى
مدارس آيات خلت من تلاوة
فقلت ماأعرفها يا أمير المؤمنين فقال ياغلام أحضر أبا الحسن على بن

موسى الرضا قال فلم تكن إلاساعة حتى حضر فقال له يا أبا الحسن سألت دعبلا عن مدارس آيات فذكر أنه لايعرفها فقال لى أبو الحسن يادعبل أنشد أمير المؤمنين فأخذت فيهافأنشدتها فاستحسنها وأمر لى بخمسين ألف درهم وأمر لى أبو الحسن على بن موسى الرضا بقريب من ذلک فقلت ياسيدى إن رأيت أن تهبنى شيئا من ثيابک ليكون كفنى فقال نعم ثم دفع إلى قميصا قدابتذله ومنشفة لطيفة و قال لى احفظ هذاتحرس به ثم دفع إلى ذو الرئاستين أبوالعباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة وحملنى على برذون أصفر خراسانى وكنت أسايره فى يوم مطير و عليه ممطر خز وبرنس منه فأمر لى به ودعا بغيره جديد فلبسه و قال إنما آثرتک باللبيس لأنه خير الممطرين . قال فأعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسى ببيعه ثم كررت راجعا إلى العراق فلما صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا و كان ذلک اليوم يوما مطيرا فبقيت فى قميص خلق وضر جديد و أنامتأسف من جميع ما كان معى على القميص والمنشفة ومتفكر فى قول سيدى الرضا إذ مر بى واحد من الأكراد الحرامية تحته الفرس الأصفر ألذى حملنى عليه ذو الرئاستين و عليه الممطر ووقف بالقرب منى ليجتمع عليه أصحابه و هوينشد
مدارس آيات خلت من تلاوة
ويبكى فلما رأيت ذلک منه عجبت من لص من الأكراد يتشيع ثم طمعت فى القميص والمنشفة فقلت ياسيدى لمن هذه القصيدة فقال و ما أنت وذاک

ويلک فقلت لی فيه سبب أخبرک به فقال هی أشهر بصاحبها إن تجهل فقلت من هو قال دعبل بن على الخزاعى شاعر آل محمدجزاه الله خيرا فقلت له و الله ياسيدى أنادعبل و هذه قصيدتى فقال ويلک ماتقول قلت الأمر أشهر من ذلک .

[صفحه 263]

فأرسل إلى أهل القافلة فاستحضر منهم جماعة وسألهم عنى فقالوا بأسرهم هذادعبل بن على بن الخزاعى فقال قدأطلقت كلما أخذ من القافلة خلالة فما فوقها كرامة لک ثم نادى فى أصحابه من أخذ شيئا فليرده فرجع على الناس جميع ماأخذ منهم ورجع إلى جميع ما كان معى ثم بذرقنا إلى المأمن فحرست أنا والقافلة ببركة القميص والمنشفة.فانظر إلى هذه المنقبة ماأشرفها و ماأعلاها و قديقف على هذه القصة بعض الناس ممن يطالع هذاالكتاب ويقرؤه فتدعوه نفسه إلى معرفة هذه الأبيات المعروفة بمدارس آيات ويشتهى الوقوف عليها وينسبنى فى إعراضى عن ذكرها إما إلى أننى لم أعرفها أوأننى جهلت ميل النفوس حينئذ إلى الوقوف عليها فأحببت أن أدخل راحة على بعض النفوس و أن أدفع عنى هذاالنقص المتطرق إلى ببعض الظنون فأوردت منها ماينا سب ذلک وهى.

ذكرت محل الربع من عرفات || فأسبلت دمع العين بالعبرات
وقل عزى صبرى وهاجت صبابتى || رسوم ديار أقفرت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة || ومنزل وحى مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى || وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار على و الحسين و جعفر || وحمزة والسجاد ذى الثفنات

[صفحه 264]

ديار عفاها جور كل معاند || و لم تعف بالأيام والسنوات
ديار لعبد الله والفضل صنوه || سليل رسول الله ذى الدعوات
منازل كانت للصلاة وللتقى || وللصوم والتطهير والحسنات
منازل جبريل الأمين يحلها || من الله بالتسليم والزكوات
منازل وحى الله معدن علمه || سبيل رشاد واضح الطرقات
منازل وحى الله ينزل حولها || على أحمدالروحات والغدوات
فأين الأولى شطت بهم عزبة النوى || أفانين فى الأقطار مختلفات
هم آل ميراث النبى إذاانتموا || وهم خير سادات وخير حمات
مطاعيم فى الأعسار فى كل مشهد || لقد شرفوا بالفضل والبركات
إذا لم نناج الله فى صلواتنا || بذكرهم لم يقبل الصلوات
أئمة عدل يهتدى بهداهم || وتؤمن منهم زلة العثرات
فيا رب زد قلبى هدى وبصيرة || وزد حبهم يارب فى حسنات
ديار رسول الله أصبحن بلقعا || ودار زياد أصبحت عمرات
وآل رسول الله هلب رقابهم || وآل زياد غلظ القصرات

وآل رسول الله تدمى نحورهم || وآل زياد زينوا الحجلات
[صفحه 265]
وآل رسول الله يسبى حريمهم || وآل زياد آمنوا السربات
وآل زياد فى القصور مصونة || وآل رسول الله فى الفلوات
فيا وارثى علم النبى وآله || عليهم سلام دائم النفحات
لقد آمنت نفسى بكم فى حياتها || وإنى لأرجو الأمن عندمماتى
ومما تلقته الأسماع بالاستماع ونقلته الألسن فى بقاع الأصقاع أن الخليفة المأمون وجد فى يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده ثقلا عن الخروج إلى الصلاة بالناس فقال لأبى الحسن على الرضا ع يا أبا الحسن قم وصل بالناس
فخرج الرضا ع و عليه قميص قصير أبيض وعمامة بيضاء لطيفة وهما من قطن و فى يده قضيب فأقبل ماشيا يؤم المصلى و هو يقول السلام على أبوى آدم ونوح السلام على أبوى ابراهيم وإسماعيل السلام على أبوى محمد و على السلام على عباد الله الصالحين
-روايت-1-2-روايت-3-255
فلما رآه الناس أهرعوا إليه وانثالوا عليه لتقبيل يديه فأسرع بعض الحاشية إلى الخليفة المأمون فقال يا أمير المؤمنين تدارک الناس واخرج وصل بهم و إلاخرجت الخلافة منک الآن فحمله على أن خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضا ع بعد من كثرة زحام الناس عليه لم يخلص إلى المصلى .فتقدم المأمون وصلى بالناس فلما انقضى ذلک قال هرثمة بن أعين و كان فى خدمة المأمون إلا أنه كان محبا لأهل البيت إلى الغاية يأخذ نفسه بأنه من شيعتهم و كان قائما بمصالح الرضا ع باذلا نفسه بين يديه متقربا إلى الله تعالى بخدمته قال طلبنى سيدى الرضا ع و قال ياهرثمة إنى مطلعک على حالة تكون عندک سرا لاتظهرها و أناحى فإن أظهرتها حال حياتى كنت خصمک
عند الله تعالى فعاهدته أنى لاأعلم بهاأحدا ما لم تأمرنى
[صفحه 266]
فقال اعلم أننى بعدأيام آكل عنبا ورمانا مفتوتا فأموت ويقصد الخليفة بأن يجعل قبرى ومدفنى خلف قبر أبيه الرشيد و إن الله لايقدره على ذلک فإن الأرض تشتد عليهم فلايستطيع أحد حفر شىءمنها فإنما قبرى فى بقعة كذا لموضع عينه فإذا أنامت وجهزت فأعلمه بجميع ما قلت لک وقل له يتأن فى الصلاة على فإنه يأتى رجل عربى متلثم على بعير مسرع و عليه وعثاء السفر فينزل عن بعيره ويصلى على فإذاصلى على وخملت فاقصد المكان ألذى عينته لک فاحفر شيئا يسيرا من وجه الأرض تجد قبرا معمولا فى قعره ماء أبيض فإذاكشفته نضب الماء فهو مدفنى فادفنى فيه و الله الله أن

تخبر بهذا قبل موتى قال هرثمة فو الله ماطالت الإناءة حتى أكل عنبا ورمانا كثيرا فمات فدخلت إلى الخليفة فوجدته يبكى عليه فقلت له يا أمير المؤمنين عاهدنى الرضا ع على أمر أقوله لک وقصصت عليه تلک القصة التى قالها من أولها إلى آخرها و هويعجب مما أقوله فأمر بتجهيزه فلما نجز تأنى بالصلاة عليه و إذابالرجل قدأقبل على بعير من الصحراء مسرعا فلم يكلم أحدا ثم دخل إلى جنازته فوقف وصلى عليه وخرج فصلى الناس عليه وأمر الخليفة بطلب الرجل ففاتهم فلم يعلموا له خبرا ثم أمر الخليفة أن يحفر له قبر خلف قبر أبيه الرشيد فعجز الحافرون عن الحفر فذهب إلى موضع ضريحه الآن فبقدر ماكشف وجه الأرض ظهر قبر محفور كشفت عنه طوابيقه و إذا فى قعره ماء أبيض كما قال فأعلمت الخليفة المأمون به فحضر وأبصره على الصورة التى ذكرها ونضب الماء فدفن فيه و لم يزل الخليفة المأمون يعجب من قوله و لم يزل عنه كلمة واحدة عما ذكر وازداد تأسفه عليه وكلما خلوت فى خدمته يقول ياهرثمة كيف قال لک أبو الحسن فأعيد عليه الحديث فيتلهف عليه .

[صفحه 267]

فانظروا إلى هذه المنقبة العظيمة والكرامة البالغة التى تنطق بعناية الله تعالى به وإزلاف مكانته عنده . و أماأولاده فكانوا ستة خمسة ذكور وبنت واحدة وأسماء أولاده محمدالقانع الحسن جعفر ابراهيم الحسن وعائشة. و أماعمره فإنه مات فى سنة مائتين وثلاث وقيل مائتين وسنتين من الهجرة فى خلافة المأمون و قدتقدم ذكر مولده فى سنة ثلاث وخمسين ومائة فيكون عمره تسعا وأربعين سنة وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به ع وكانت مدة بقائه مع أبيه موسى ع أربعا وعشرين سنة وأشهرا وبقائه بعد أبيه خمسا وعشرين سنة آخر كلامه . قلت توهم الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى أنه إذا لم يذكر قصيدة دعبل بن على ظن قوم فيه أنه لايعرفها عجيب فإنه كان أعلى رتبة من أن يظن فيه مثل ذلک و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى رحمه الله تعالى فى كتابه أبو الحسن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع الرضا مولده ثلاث وخمسين ومائة توفى فى خلافة المأمون بطوس وقبره هناک سنة مائتين وسنة أمه سكينة النوبية له من الولد خمسة رجال وابنة واحدة هم محمدالإمام و أبو محمد الحسن و جعفر و ابراهيم و الحسين وعائشة ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض بطوس فى صفر سنة ثلاث ومائتين و هويومئذ ابن خمس وخمسين سنة وأمه أم ولد اسمها أم البنين وقبره بطوس .روى عنه عبد السلام بن صالح الهروى وداود بن سليمان و عبد الله بن العباس القزوينى وطبقتهم . قال عبد الله بن محمدالجمال الرازى قال كنت أنا و على بن موسى بن بابويه

[صفحه 268]

القمى وفد أهل الرى فلما بلغنا نيسابور قلت لعلى بن موسى القمى هل لک فى زيارة قبر الرضا ع بطوس فقال خرجنا إلى هذاالملک ونخاف أن يتصل به عدو لنا إلى زيارة القبر ولكنا إذاانصرفنا فلما رجعنا قلت له هل لک فى الزيارة فقال لايتحدث أهل الرى إنى خرجت من عندهم مرجئا وأرجع إليهم رافضيا قلت فتنتظرنى فى مكانک قال أفعل وخرجت فأتيت القبر
عندغروب الشمس وأزمعت المبيت على القبر فسألت امرأة حضرت من بعض سدنة القبر هل من حذر بالليل قالت لافاستدعيت منها سراجا وأمرتها بإغلاق الباب ونويت أن أختم القرآن على القبر فلما كان فى بعض الليل سمعت قراءة فقدرت أنها قدأذنت لغيرى فأتيت الباب فوجدته مغلقا وانطفا السراج فبقيت أسمع الصوت فوجدته من القبر و هويقرأ سورة مريم يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفدا ويساق المجرمون إلى جهنم وردا و ماكنت سمعت هذه القراءة فلما قدمنا الرى بدأت بأبى القاسم العباس بن الفضل بن شاذان فسألته هل قرأ أحد بذلک فقال نعم النبى ص وأخرج لى قراءته ص فإذاهى كذلک
روى داود بن سليمان القزوينى عن على بن موسى الرضا ع عن آبائه عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص ما كان و لا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلا و له جار يؤذيه
-روايت-1-2-روايت-121-184
و عن الرضا ع عن آبائه عن على ع قال سمعت رسول الله ص يقول عدة المؤمن نذر لاكفارة[لها]
-روايت-1-2-روايت-70-99
و عنه بإسناده قال قال رسول الله ص الإيمان إقرار باللسان وعمل بالأركان ويقين بالقلب
-روايت-1-2-روايت-43-98
وبإسناده قال قال رسول الله ص مجالسة العلماء عبادة والنظر إلى على عبادة والنظر إلى البيت عبادة والنظر إلى المصحف عبادة والنظر
-روايت-1-2-روايت-38-ادامه دارد
[صفحه 269]
إلى الوالدين عبادة
-روايت-از قبل-23
وبإسناده قال قال على بن أبى طالب ع الحياء والدين مع العقل حيث كان
-روايت-1-2-روايت-45-80
قال الإمام على بن موسى الرضا ع حدثنى أبى موسى قال حدثنى أبى جعفر قال حدثنى أبى محمد قال حدثنى أبى على قال حدثنى أبى الحسين قال حدثنى أبى على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص تحشر ابنتى

فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول ياعدل ياحكيم احكم بينى و بين قاتل ولدى قال فقال رسول الله ص فيحكم لابنتى ورب الكعبة
-روايت-1-2-روايت-205-395
وبإسناده عن آبائه ع عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص فى قول الله عز و جل يَومَ نَدعُوا كُلّ أُناسٍ بِإِمامِهِم قال يدعى كل قوم بإمام زمانهم و كتاب ربهم وسنة نبيهم
-روايت-1-2-روايت-73-192
و عن أبى الحسن [الحسين]كاتب الفرائض عن أبيه قال حضرنا مجلس الرضاص فشكا إليه رجل أخاه فأنشأ الرضا ع يقول
-روايت-1-2-روايت-60-122
أعذر أخاک على ذنوبه || واستر وغط على عيوبه
واصبر على بهت السفيه || وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا || و كل الظلوم إلى حسيبه
آخر كلام الجنابذى و قدحذفت منه أسماء الرجال الذين رووا عن الرضا ع واقتصرت عليه و على آبائه ع . قال الشيخ المفيد رحمه الله باب ذكر الإمام القائم بعد أبى الحسن موسى ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدة خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره . و كان الإمام بعد أبى الحسن موسى ع ابنه أبا الحسن على بن موسى
[صفحه 270]
الرضا ع لفضله على جماعة إخوته و أهل بيته وظهور علمه وحلمه وورعه واجتماع الخاصة والعامة على ذلک فيه ومعرفتهم به منه ولنص أبيه على إمامته من بعده وإشارته إليه بذلک دون جماعة إخوته و أهل بيته . و كان مولده ع بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض بطوس من أرض خراسان فى صفر سنة ثلاث ومائتين و له يومئذ خمس وخمسون سنة وأمه أم ولد يقال لها أم البنين وكانت مدة إمامته وقيامه بعد أبيه فى خلافته عشرين سنة.فصل فممن روى النص على الرضا على بن موسى ع بالإمامة عن أبيه والإشارة منه بذلک إليه من خاصة وثقاته و أهل الورع والعلم والفقه من شيعته داود بن كثير الرقى و محمد بن إسحاق بن عمار و على بن يقطين ونعيم القابوسى و الحسين بن المختار وزياد بن مروان والمخزومى داود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربى ويزيد بن سليط و محمد بن سنان عن داود الرقى قال قلت لأبى ابراهيم موسى ع جعلت فداک إنى قدكبرت سنى فخذ بيدى وأنقذنى من النار من صاحبنا بعدک قال فأشار إلى ابنه أبى الحسن على ع فقال هذاصاحبكم من بعدى
-روايت-1-2-روايت-23-191

و عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن بن أبی عمیر عن محمد بن إسحاق بن عمار قال قلت لأبی الحسن الأول ع أ لاتدلنی علی من آخذ عنه دینی فقال هذاابنی علی إن أبی أخذ بیدی فأدخلنی إلی قبر رسول الله ص فقال یابنی إن الله جل اسمه قال إِنِّیّ جاعِلٌ فِی الأَرضِ خَلِیفَةً و إن الله إذا قال قولا وفی به
-روایت-1-2-روایت-93-329
و عن علی بن یقطین قال کنت
عندالعبد الصالح ع فقال لی یا علی بن یقطین هذا علی سید ولدی أماإنی قدنحلته کنیتی فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ویحک کیف قلت فقال علی بن یقطین سمعته و الله منه کما قلت
-روایت-1-2-روایت-29-ادامه دارد
[صفحه 271]
فقال هشام إن الأمر فیه و الله من بعده
-روایت-از قبل-45
و عن نعیم القابوسی عن أبی الحسن موسی ع قال ابنی علی أکبر ولدی وآثرهم عندی وأحبهم إلی و هوینظر معی فی الجفر و لم ینظر فیه إلانبی أووصی نبی
-روایت-1-2-روایت-54-160
و عن الحسین بن المختار قال خرجت إلینا ألواح من أبی الحسن موسی ع و هو فی الحبس عهدی إلی أکبر ولدی أن یفعل کذا ویفعل کذا وفلان لاتنله شیئا حتی ألقاک أویقضی علی الموت
-روایت-1-2-روایت-33-187
و عن زیاد بن مروان القندی قال دخلت علی أبی ابراهیم وعنده أبو الحسن ابنه ع فقال لی یازیاد هذاابنی فلان کتابه کتابی وکلامه کلامی ورسوله رسولی و ما قال فالقول قوله
-روایت-1-2-روایت-36-186
و عن المخزومی وکانت أمه من ولد جعفر بن أبی طالب رضی الله عنه قال بعث إلینا أبو الحسن موسی ع فجمعنا ثم قال أتدرون لم جمعتکم فقلنا لا فقال اشهدوا بأن ابنی هذاوصیی والقیم بأمری وخلیفتی من بعدی من کان له عندی دین فلیأخذه من ابنی هذا و من کانت له عندی عدة فلینتجزها منه و من لم یکن له بد من لقائی فلایلقنی إلابکتابه
-روایت-1-2-روایت-77-351
و عن داود بن سلیمان قال قلت لأبی ابراهیم ع إنی أخاف أن یحدث حدث و لاألقاک فأخبرنی من الإمام بعدک فقال ابنی فلان یعنی أبا الحسن ع
-روایت-1-2-روایت-29-150
و عن نصر بن قابوس قال قلت لأبی ابراهیم ع إننی سألت أباک من ألذی

يكون بعدک فأخبرنی أنک أنت هو فلما توفی أبو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا و قلت بک أنا وأصحابی فأخبرنی من ألذی يكون بعدک من ولدک قال ابنی فلان يعنی عليا
-روايت-1-2-روايت-27-250
و عن داود بن زربی قال جئت إلى أبی ابراهيم ع بمال فأخذ بعضه وترک بعضه فقلت أصلحک الله لأی شیءتركته عندی فقال إن صاحب هذاالأمر يطلبه
-روايت-1-2-روايت-27-ادامه دارد
[صفحه 272]
منک فلما جاء نعيه بعث إلى أبو الحسن الرضا ع فسألنی ذلک المال فدفعته إليه
-روايت-از قبل-84
و عن يزيد بن سليط فی حديث طويل عن أبی ابراهيم ع أنه قال فی السنة التی قبض ع فيهاإنی أؤخذ فی هذه السنة والأمر إلى ابنی علی سمی علی و علی فأما علی الأول فعلی بن أبی طالب و أما علی الآخر فعلی بن الحسين أعطی فهم الأول وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنة الآخر وصبره علی مايكره فی الحديث بطوله
-روايت-1-2-روايت-57-320
و عن ابن سنان قال دخلت علی أبی الحسن موسی ع من قبل أن يقدم العراق بسنة و علی ابنه جالس بين يديه فنظر إلى فقال يا محمدإنه سيكون فی هذه السنة حركة فلاتجزع لذلک قال فقلت و ما يكون جعلت فداک فقد أقلقتنی قال أصير إلى هذاالطاغية أماإنه لايبدأنی منه سوء و من ألذی بعده قال قلت و ما يكون جعلنی الله فداک قال يضل الله الظالمين ويفعل الله مايشاء قال قلت و ماذا جعلت فداک قال من ظلم ابنی هذاحقه وجحده إمامته من بعدی كان كمن ظلم علی بن أبی طالب ع إمامته وجحده حقه بعد رسول الله ص قال قلت له و الله لئن مد الله لی فی العمر لأسلمن له حقه ولأقرن له بالإمامة قال صدقت يا محمديمد الله فی عمرک وتسلم له حقه وتقر له بإمامته وإمامة من يكون من بعده قال قلت و من ذاک قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم
-روايت-1-2-روايت-24-774

باب ذكر طرف من دلائله وأخباره ع

عن هشام بن أحمر قال قال لى أبو الحسن الأول ع هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قدقدم رجل من أهل المغرب المدينة فانطلق بنا إليه فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب ومعه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلک يقول أبو الحسن
-روايت-1-2-روايت-25-ادامه دارد
[صفحه 273]
لاحاجة لى فيها ثم قال اعرض علينا فقال ماعندى إلاجارية مريضة فقال ماعليک أن تعرضها فأبى عليه فانصرف ثم أرسلنى من الغد فقال لى قل له كم كان غايتک فيها فإذا قال لک كذا وكذا فقل له قدأخذتها به فأتيته فقال ماأريد أن أنقصها من كذا وكذا فقلت قدأخذتها فقال هى لک ولكن أخبرنى من الرجل ألذى كان معک بالأمس قلت رجل من بنى هاشم قال من أى بنى هاشم فقلت ماعندى أكثر من هذا فقال أخبرک أنى اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتنى امرأة من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معک قلت اشتريتها لنفسى فقالت ماينبغى أن تكون هذه
عندمثلک إن هذه الجارية ينبغى أن تكون
عندخير أهل الأرض فلاتلبث عنده إلاقليلا حتى تلد له غلاما لم يولد بشرق الأرض و لاغربها مثله قال فأتيته بهافلم تلبث عنده إلاقليلا حتى ولدت له عليا ع
-روايت-از قبل-753
قلت قدتقدم ذكر هذه القصة
و عن صفوان بن يحيى قال لمامضى أبو ابراهيم ع وتكلم أبو الحسن الرضا ع خفنا عليه من ذلک فقيل له إنک قدأظهرت أمرا عظيما وإنا نخاف عليک هذاالطاغية فقال ليجهد جهده فلاسبيل له على
-روايت-1-2-روايت-29-195
و عن الغفارى قال كان لرجل من آل أبى رافع مولى رسول الله ص يقال له فلان له على حق فتقاضانى وألح على فلما رأيت ذلک صليت الصبح فى مسجد رسول الله ص ثم توجهت نحو الرضا ع و هويومئذ بالعريض فلما قربت من بابه و إذا هو قدطلع على حمار و عليه قميص ورداء فلما نظرت إليه استحييت منه فلما لحقنى وقف ونظر إلى فسلمت عليه و كان شهر رمضان فقلت جعلت فداک إن لمولاک فلان على حقا و قد و الله شهرنى و أناأظن فى نفسى أنه يأمره بالكف عنى و و الله ما قلت له كم له على و

لاسميت له شيئا
-روايت-1-2-روايت-22-ادامه دارد
[صفحه 274]
فأمرنى بالجلوس إلى رجوعه فلم أزل حتى صليت المغرب و أناصائم فضاق صدرى وأردت أن أنصرف . فإذا هو قدطلع على وحوله الناس و قدقعد له السؤال و هويتصدق عليهم فمضى فدخل بيته ثم خرج ودعانى فقمت إليه ودخلت معه فجلس وجلست فجعلت أحدثه عن ابن المسيب و كان كثيرا ماأحدثه عنه فلما فرغت قال ماأظنک أفطرت بعد قلت لافدعا لى بطعام فوضع بين يدى وأمر الغلام أن يأكل معى فأصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال ارفع الوسادة وخذ ماتحتها فرفعتها فإذاهى دنانير فأخذتها ووضعتها فى كمى وأمر أربعة من عبيده أن يكونوا معى حتى يبلغونى منزلى فقلت جعلت فداک إن طائف ابن المسيب يقعد وأكره أن يلقانى ومعى عبيدک فقال لى أصبت أصاب الله بک الرشاد وأمرهم أن ينصرفوا إذاردتهم فلما قربت من منزلى وآنست رددتهم وسرت إلى منزلى ودعوت السراج ونظرت إلى الدنانير و إذاهى ثمانية وأربعون دينارا و كان فيهادينار يلوح فأعجبنى فأخذته وقربته من السراج فإذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا و مابقى فهو لک و لا و الله ماكنت عرفت ما له على بالتحديد
-روايت-از قبل-1005
و عن على بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبى الحسن الرضا ع أنه خرج من المدينة فى السنة التى حج فيهاهارون يريد الحج فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق يقال له فارع فنظر إليه أبو الحسن ع ثم قال يافارع وهادمه يقطع إربا إربا فلم ندر مامعنى ذلک فلما بلغ هارون ذلک الموضع نزله وصعد جعفر بن يحيى الجبل وأمر أن يبنى له فيه مجلس فلما رجع من مكة صعد إليه فأمر بهدمه فلما انصرف إلى العراق قطع جعفر بن يحيى إربا إربا
-روايت-1-2-روايت-77-455
و عن ابراهيم بن موسى قال ألححت على أبى الحسن الرضا ع فى شىءطلبته فكان يعدنى فخرج ذات يوم يستقبل والى المدينة وكنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل عنده تحت شجرات ونزلت معه و ليس معنا ثالث فقلت جعلت فداک هذا
-روايت-1-2-روايت-33-ادامه دارد
[صفحه 275]
العيد قدأظلنا و لا و الله ماأملک درهما فما سواه فحک بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال استنفع بها واكتم مارأيت

-روایت-از قبل-153
و عن مسافر قال کنت مع أبی الحسن الرضا ع بمنی فمر یحیی بن خالد فغطی وجهه من الغبار فقال الرضا ع مساکین لایدرون مایحل بهم فی هذه السنة ثم قال وأعجب من هذاهارون و أناکهاتین وضم إصبعیه قال مسافر فو الله ماعرفت معنی حدیثه حتی دفناه معه
-روایت-1-2-روایت-19-261

فصل

و كان المأمون قدأنفذ إلى جماعة من آل أبى طالب يحملهم إليه من المدينة وفيهم الرضا على بن موسى ع فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاءوه بهم و كان المتولى لإشخاصهم المعروف بالجلودى فقدم بهم على المأمون فأنزلهم دارا وأنزل الرضا على بن موسى ع دارا وأكرمه وعظم أمره ثم أنفذ إليه أنى أريد أن أخلع نفسى من الخلافة وأقلدك إياها فما رأيک فأنكر الرضا ع هذاالأمر و قال أعيذک بالله يا أمير المؤمنين من هذاالكلام و أن يسمع به أحد فرد عليه الرسالة فإذاأبيت ماعرضت عليک فلابد من ولاية العهد من بعدى فأبى عليه الرضا ع إباء شديدا فاستدعاه وخلا به ومعه الفضل بن سهل ذو الرئاستين ليس فى المجلس غيرهم و قال له إنى قدرأيت أن أقلدک أمر المسلمين وأفسخ ما فى رقبتى وأضعه فى رقبتک فقال له الرضا ع الله الله يا أمير المؤمنين إنه لاطاقة لى بذلک و لاقوة لى عليه فقال له فإنى موليک العهد من بعدى فقال له اعفنى يا أمير المؤمنين من ذلک فقال له المأمون كلاما فيه كالتهدد له على الامتناع عليه . و قال فى كلامه إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جعل الشورى فى ستة أحدهم جدک أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع وشرط فيمن خالف منهم أن تضرب عنقه و لابد من قبولک ماأريده منک فإنى لأجد محيصا عنه فقال له الرضا ع فإنى أجيبک إلى ماتريد من ولاية العهد على أننى لاآمر و لاأنهى و لاأفتى و لاأقضى و لاأولى و لاأعزل و لاأغير شيئا مما هوقائم فأجابه المأمون إلى

[صفحه 276]

ذلک كله أخبرنى الشريف أبو محمد قال حدثناجدى قال موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفرفسمعت أن ذا الرئاستين خرج ذات يوم و هو يقول وا عجباه و قدرأيت عجبا سلونى مارأيت فقالوا مارأيت أصلحک الله قال رأيت المأمون أمير المؤمنين يقول لعلى بن موسى قدرأيت أن أقلدک أمور المسلمين وافسخ ما فى رقبتى وأجعله فى رقبتک ورأيت على بن موسى الرضا يقول يا أمير المؤمنين لاطاقة لى بذلک و لاقوة فما رأيت خلافة قط أضيع منها إن أمير المؤمنين يتقصى منها ويعرضها على على بن موسى و على بن موسى يرفضها ويأبى . وذكر جماعة من أصحاب السيرة ورواه الأخبار من أيام الخلفاء أن المأمون لماأراد العقد للرضا ع وحدث نفسه بذلک أحضر الفضل بن سهل فأعلمه بما عزم عليه وأمره بمشاورة أخيه الحسن واجتمعا فى حضرته وجعل الحسن يعظم ذلک عليه ويعرفه ما فى إخراج الأمر من أهله عليه فقال

المأمون إنى عاهدت الله أنى إن ظفرت بالمخلوع سلمت الخلافة إلى أفضل بنى طالب و هوأفضلهم فلما رأيا عزيمته أمسكا عن معارضته فأرسلهما إلى الرضا فعرضا ذلک عليه فامتنع و لم يزالا به حتى أجاب فرجعا إلى المأمون فعرفاه فسر وجلس للخاصة يوم خميس وخرج الفضل فأعلم الناس برأى المأمون فى الرضا و أنه ولاه عهده وسماه الرضا وأمرهم بلبس الخضر والعود لبيعته فى الخميس الآخر على أن يأخذوا رزق سنة. فلما كان ذلک اليوم ركب الولاة على طبقاتهم وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين فجلس الرضا ع فى الخضرة و عليه عمامة وسيف ثم أمر ابنه العباس بن المأمون أن يبايع أول الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها

[صفحه 277]

وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال له المأمون ابسط يدک للبيعة فقال الرضا إن رسول الله ص هكذا كان يبايع وبايعه الناس ويده فوق أيديهم ووضعت البدر وقام الخطباء والشعراء وذكروا ما كان من المأمون فى أمره وذكروا فضل الرضا ثم دعا أبوعباد بالعباس بن المأمون فوثب وقبل يد أبيه ثم نودى محمد بن جعفر بن محمدفدنا من المأمون و لم يقبل يده فأمر بأخذ جائزته فناداه المأمون ارجع أبا جعفر إلى مجلسک فرجع ثم دعا أبوعباد بالعلويين والعباسيين فقبضوا جوائزهم حتى نفدت الأموال .

ثم قال المأمون للرضا ع اخطب الناس وتكلم فحمد الله وأثنى عليه و قال إن لنا عليكم حقا برسول الله ولكم علينا حق به فإذاأديتم إلينا ذلک وجب علينا الحكم لكم

-روايت-1-2-روايت-3-175

و لم يذكر عنه غير هذا فى هذاالمجلس وأمر المأمون فضربت الدراهم باسمه وزوج إسحاق بن موسى بن جعفربنت عمه إسحاق بن جعفر بن محمد وأمره فحج بالناس وخطب للرضا فى كل بلد بولاية العهد وخطب عبدالجبار بن سعيد فى تلک السنة على منبر رسول الله ص بالمدينة فقال فى الدعاء له ولى عهد المسلمين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ع .

ستة آباء هم ماهم || أفضل من يشرب صوب الغمام

وذكر المدائنى عن رجاله قال لماجلس الرضا فى الخلع وقام الشعراء والخطباء وخفقت الألوية على رأسه قال بعض خواصه فنظر إلى وعندى فرح فأشار إلى فدنوت منه فقال لى سرا لاتشتغل قلبک بهذا الأمر و لاتستبشر به فإنه لايتم . و كان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل فقال إنى قد قلت قصيدة وآليت أن لايسمعها أحد قبلک فأمرنى بالجلوس حتى خف الناس فأنشدته مدارس آيات

[صفحه 278]

حتى أتى إلى آخرها فلما فرغ أمر له بستمائة دينار و قال استعن بها على سفرک فطلب شيئا من ثيابه فأعطاه جبة فخرج حتى وصل قم فأعطوه بالجبة ألف دينار فأبى أن يبيعها و قال لا و الله و لاخرقة منها بألف دينار فاخرجوا من قطع عليه الطريق فأخذوها فرجع إلى قم وكلمهم فيهافقالوا ليس إليها سبيل وأعطوه ألف دينار وخرقة منها. قلت هذه غيرالرواية الأولى وتلک نرويها بأخبرنا و حدثنا. وروى عن ياسر الخادم والريان بن الصلت أن المأمون لماعقد للرضا ع بولاية العهد أمره بالركوب إلى صلاة العيد فامتنع و قال قدعلمت بما كان بينى وبينک من الشروط فى دخول الأمر فاعفنى من الصلاة فقال المأمون إنما أريد بذلک أن يعرفک الناس ويشتهر فضلک وترددت الرسل بينهم فلما ألح المأمون عليه قال إن أعفيتنى كان أحب إلى و إن أبيت فإنى أخرج كما كان يخرج النبى ص و على ع فقال المأمون اخرج كيف شئت وأمر القواد والجند و الناس يبكروا بالركوب إلى باب الرضا ع .فقعد الناس لأبى الحسن ع فى الطرقات والسطوح واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه وصار القواد والجند إلى بابه فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس فاغتسل ولبس ثيابه وتعمم بعمامة قطن بيضاء وألقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه ومس طيبا وأخذ عكازا و قال لمواليه افعلوا كمافعلت فخرجوا بين يديه و هوحاف و قدشمر سراويله إلى نصف الساق و عليه ثياب مشمرة فمشى قليلا ورفع رأسه إلى السماء وكبر وكبر مواليه معه ثم مشى حتى وقف على الباب . فلما رآه القواد والجند على تلک الصورة سقطوا إلى الأرض و كان أحسنهم

حالا من كان معه سكين قطع بهاشرابة جاجيلته ونزعها وتحفى وكبر الرضا ع وكبر الناس معه فخيل إلينا أن السماء والحيطان تجاوبه وتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج لمارأوا وسمعوا تكبيره وبلغ المأمون ذلک فقال له الفضل إن بلغ الرضا المصلى على هذاالسبيل افتتن به الناس وخفنا على دمائنا فبعث إليه المأمون قدكلفناک شططا وأتعبناک و لانحب أن تلحقک مشقة فارجع وليصل بالناس من كان يصلى بهم فدعا بخفه فلبسه وركب ورجع واختلف الناس فى ذلک اليوم و لم ينتظم أمر صلاتهم . و عن ياسر قال لماعزم المأمون على الخروج من خراسان إلى العراق خرج معه الفضل وخرجنا مع الرضا ع فورد على الفضل كتاب من أخيه الحسن ونحن فى بعض المنازل أنى نظرت فى تحويل السنة فوجدت فيه أنک تذوق فى شهر كذا وكذا يوم الأربعاء حر الحديد وحر النار وأرى أن تدخل أنت و أمير المؤمنين والرضا ع فى ذلک اليوم الحمام وتحتجم فيه وتصب على بدنک الدم ليزول عنک نحسه فكتب الفضل إلى المأمون بذلک وسأله أن يسأل الرضا ع ذلک فكتب المأمون إلى الرضا ع فأجابه لست داخلا الحمام غدا فأعاد إليه الرقعة مرتين فكتب الرضا ع لست داخلا الحمام غدا فإنى رأيت

رسول الله ص فى هذه الليلة فقال لى يا على لاتدخل الحمام غدا فلاأرى لک يا أمير المؤمنين و لاللفضل أن تدخلا الحمام غدا فكتب المأمون صدقت يا أبا الحسن وصدق رسول الله ص ولست بداخل الحمام غدا والفضل أعلم . قال ياسر فلما أمسانا وغابت الشمس قال لنا الرضا ع قولوا نعوذ بالله من شر ماينزل فى هذه الليلة فلم نزل نقول ذلک فلما صلى الصبح قال لى اصعد إلى السطح فاستمع فلما صعدت سمعت ضجة وكثرت وزادت و إذاالمأمون قد

[صفحه 280]

دخل من الباب ألذى كان من داره إلى دار الرضا ع فقال ياسيدى يا أبا الحسن آجرک الله فى الفضل فإنه دخل الحمام ودخل عليه قوم فقتلوه وأخذ منهم ثلاثة أحدهم ابن خاله واجتمع الجند والقواد و من كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا هواغتاله وشغبوا وطلبوا بدمه وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المأمون لأبى الحسن ع ياسيدى ترى أن تخرج إليهم وترفق بهم حتى يتفرقوا قال نعم وركب أبو الحسن ع و قال لى ياياسر اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس و قدازدحموا عليه فقال لهم بيده تفرقوا فقال ياسر فأقبل و الله بعضهم يقع على بعض و ماأشار إلى أحد إلاركض ومشى على وجهه . و عن مسافر قال لماأراد هارون بن المسيب أن يواقع محمد بن جعفر قال لى الرضا اذهب إليه وقل له لاتخرج غدا فإنک إن خرجت غدا هزمت وقتل أصحابک فإن قال لک من أين علمت فقل له رأيت فى النوم فقال نام العبد و لم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل أصحابه . هذه القصص اختصرت ألفاظها اختصارا لايخل بمعناها فلاتظنن أنى تركتها ناسيا

باب ذكر وفاة الرضا على بن موسى ع وسببها وطرف من الأخبار فى ذلک

و كان الرضا ع يكثر وعظ المأمون إذاخلا به ويخوفه بالله وتقبح له مايرتكبه من خلافه و كان المأمون يظهر قبول ذلک ويبطن كراهته واستثقاله ودخل الرضا ع يوما و هويتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء فقال لاتشرک يا أمير المؤمنين بعبادة ربک أحدا فصرف المأمون الغلام وتولى
[صفحه 281]
تمام الوضوء بنفسه وزاد ذلک فى غيظه ووجده عليه . و كان ع يزرى على الحسن والفضل ابنى سهل
عندالمأمون إذاذكرهما ويصف له مساويهما وينهاه عن الإصغاء إلى قولهما وعرفا ذلک منه فجعلا يخطيان عليه
عندالمأمون ويذكران له عنه مايبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه فلم يزالا كذلک حتى قلبا رأيه فيه وعمل على قتله فاتفق أنه أكل هو والمأمون طعاما فاعتل منه الرضا ع وأظهر المأمون تمارضا.فذكر محمد بن على بن حمزة بن منصور بن بشير عن أخيه عبد الله بن بشير قال أمرنى المأمون أن أطول أظفارى على العادة و لاأظهر لأحد ذلک ثم استدعانى فأخرج لى شيئا يشبه التمر الهندى و قال لى اعجن هذابيديک جميعا ففعلت ثم قام وتركنى ودخل على الرضا ع فقال ماخبرک قال له أرجو أن أكون صالحا قال له و أنااليوم بحمد الله صالح فهل جاءک أحد من المترفين فى هذااليوم قال لافغضب المأمون وصاح على غلمانه قال فخذ ماء الرمان الساعة فإنه مما لايستغنى عنه ثم دعانى فقال ايتنا برمان فأتيته به فقال لى اعتصره بيديک ففعلت وسقاه المأمون للرضا ع بيده فكان ذلک سبب وفاته و لم يلبث إلايومين حتى مات ع . وذكر عن أبى الصلت الهروى قال دخلت على الرضا ع و قدخرج المأمون من عنده فقال لى يا أباالصلت قدفعلوها وجعل يوحد الله ويمجده . وروى عن محمد بن الجهم أنه قال كان الرضا ع يعجبه العنب فأخذ له منه
[صفحه 282]
شىءفجعل فى مواضع أقماعه الإبر أياما ثم نزعت منه وجىء به إليه فأكل منه و هو فى علته التى ذكرناها فقتله وذكر أن ذلک من ألطف السموم . و فلما توفى الرضا ع كتم المأمون موته يوما وليلة ثم أنفذ إلى محمد بن جعفرالصادق ع وجماعة من آل أبى طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه إليهم وبكى وأظهر حزنا شديدا وتوجعا وأراهم إياه صحيح الجسم و قال يعز على أن أراک ياأخى فى هذه الحال و قدكنت آمل أن أقدم قبلک فأبى الله إلا ماأراد ثم أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى

انتهى إلى الموضع ألذى هومدفون فيه الآن فدفنه والموضع دار حميد بن قحطبة فى قرية يقال لها سناباذ على دعوة من نوقان بأرض طوس و فيهاقبر هارون الرشيد وقبر أبى الحسن ع بين يديه فى قبلته . ومضى الرضا ع و لم يترک ولدا نعلمه إلاابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن على ع و كان سنه يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهرا آخر كلام الشيخ المفيد رحمه الله تعالى . قال العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى جامع هذاالكتاب أثابه الله تعالى بلغنى ممن أثق به أن السيد رضى الدين على بن الطاوس رحمه الله كان لايوافق على أن المأمون سقى عليا ع و لايعتقده و كان رحمه الله كثير المطالعة والتنقيب والتفتيش على مثل ذلک و ألذى كان يظهر من المأمون من حنوه عليه وميله إليه واختياره له دون أهله وأولاده مما يؤيد ذلک ويقرره و قدذكر المفيد رحمه الله شيئا مايقبله نقدى ولعلى واهم و هو أن الإمام ع كان يعيب ابنى سهل
عندالمأمون ويقبح ذكرهما إلى غير ذلک و ما كان أشغله بأمور دينه وآخرته
[صفحه 283]
واشتغاله بالله عن مثل ذلک و على رأى المفيد رحمه الله أن الدولة المذكورة من أصلها فاسدة و على غيرقاعدة مرضية فاهتمامه ع بالوقيعة فيهما حتى أغراهما بتغيير رأى الخليفة عليه فيه ما فيه . ثم إن نصيحته للمأمون وإشارته عليه بما ينفعه فى دينه لايوجب أن يكون سببا لقتله وموجبا لركوب هذاالأمر العظيم منه و قد كان يكفى فى هذاالأمر أن يمنعه عن الدخول عليه أويكفه عن وعظه . ثم إنا لانعرف أن الإبر إذاغرست فى العنب صار العنب مسموما و لايشهد به القياس الطبى و الله تعالى أعلم بحال الجميع و إليه المصير و
عند الله تجتمع الخصوم .
[صفحه 284]
ورأيت فى كتاب يعرف بكتاب النديم لم يحضرنى
عندجمع هذاالكتاب أن جماعة من بنى العباس كتبوا إلى المأمون يسفهون رأيه فى توليه الرضا ع العهد بعده وإخراجه عنهم إلى بنى على ع ويبالغون فى تخطئته وسوء رأيه فكتب إليهم جوابا غليظا سبهم فيه ونال من أعراضهم و قال فيهم القبائح و قال من جملة ما قال وبقى على خاطرى أنتم نطف السكارى فى أرحام القيان إلى غير ذلک وذكر الرضا ع ونبه على فضله وشرفه وشرف نفسه وبيته و هذا وأمثاله مما ينفى عن المأمون الإقدام على إزهاق تلک النفس الطاهرة والسعى فيما يوجب خسران الدنيا والآخرة و الله أعلم . قال ابن الخشاب رحمه الله ذكر أبى الحسن الرضا على بن موسى الأمين بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين . وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان توفى و له تسع وأربعون سنة وأشهر فى

سنة مائتى سنة وستة من الهجرة و كان مولده سنة مائة وثلاث وخمسين من الهجرة بعدمضى أبى عبد الله بخمس سنين وأقام مع أبيه خمسا وعشرين سنة إلاشهرين فكان عمره تسعا وأربعين سنة وأشهرا وقبره بطوس بمدينة خراسان أمه الخيزران المرسية أم ولد ويقال شقراء النوبية وتسمى أروى أم البنين يكنى بأبى الحسن ولد له خمس بنين وابنة واحدة أسماء بنيه محمدالإمام أبو جعفرالثانى أبو محمد الحسن و جعفر و ابراهيم و الحسن وعائشة فقط.لقبه الرضا والصابر والرضى والوفى
ونقلت من عيون أخبار الرضا ع تصنيف الشيخ عماد الدين أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى جزاه الله خيرا عن ياسر الخادم قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرک و من نسب إليه مانهى عنه فهو كافر
-روايت-1-2-روايت-195-262
و عنه عن آبائه ع قال قال الله تعالى ماآمن بى من فسر كلامى
-روايت-1-2-روايت-28-ادامه دارد
[صفحه 285]
برأيه و ماعرفنى من شبهنى بخلقى و ما على دينى من استعمل القياس فى دينى
-روايت-از قبل-81
و عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول فى دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته وأتقن ماصنع بحكمته ووضع كل شىء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الأعين و ماتخفى الصدور و ليس كمثله شىء و هوالسميع البصير
-روايت-1-2-روايت-60-227
و عنه ع و قدسئل عن قوله تعالى وَ نَرَكَهُم فِى ظُلُماتٍ لا يُبصِرُونَ فقال إن الله تبارک و تعالى لايوصف فى الشرک كمايوصف خلقه ولكنه متى علم أنهم لايرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم و بين اختيارهم
-روايت-1-2-روايت-13-247
و عنه عن آبائه ع قال من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصى أويكلفهم ما لايطيقون فلاتأكلوا ذبيحته و لاتقبلوا شهادته و لاتصلوا وراءه و لاتعطوه من الزكاة شيئا
-روايت-1-2-روايت-28-174
و عن ابراهيم بن محمود قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ماتقول فى الحديث ألذى يرويه الناس عن رسول الله ص أنه قال إن الله تبارک و تعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه و الله ما قال رسول الله ص كذلک إنما قال ص إن الله تعالى

ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة فى الثلث الأخير وليلة الجمعة فى أول الليل فيأمره فينادى هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل مستغفر فأغفر له ياطالب الخير أقبل ياطالب الشر اقصر فلايزال ينادى بذلک حتى يطلع الفجر فإذاطلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء حدثنى بذلک أبى عن جدى عن آبائه عن رسول الله ص
-روايت-1-2-روايت-32-642
و عنه عن آبائه عن على ع عن النبى ص أن موسى ابن عمران لماناجى ربه عز و جل قال يارب أبعيد أنت منى فأناديک أم قريب فأناجيک فأوحى الله جل جلاله إليه أناجليس من ذكرنى فقال موسى يارب إنى أكون فى حال أجلک أن أذكرک فيها فقال يا موسى اذكرنى على كل حال
-روايت-1-2-روايت-46-286
[صفحه 286]
وسئل ع عن أدنى المعرفة فقال الإقرار بأنه لاإله غيره و لاشبه له و لانظير له و أنه قديم مثبت موجود غيرفقيد و أنه ليس كمثله شىء
-روايت-1-2-روايت-3-142
و عن عبدالعزيز بن المهتدى قال سألت الرضا ع عن التوحيد قال كل من قرأ قل هو الله أحد وآمن بهافقد عرف التوحيد فقلت كيف يقرأها قال كمايقرأها الناس وزاد فيهاكذلک الله ربى كذلک الله ربى
-روايت-1-2-روايت-36-201
و عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضا ع أنه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ماالدليل على حدث العالم قال أنت لم تكن ثم كنت و قدعلمت أنک لم تكون نفسک و لاكونک من هومثلک
-روايت-1-2-روايت-64-220
و عنه عن آبائه ع عن النبى ص قال من لم يؤمن بحوضى فلاأورده الله حوضى و من لم يؤمن بشفاعتى فلاأناله الله شفاعتى ثم قال إنما شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى فأما المحسنون فما عليهم من سبيل
-روايت-1-2-روايت-42-210
قال الحسين بن خالد فقلت للرضا يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز و جل وَ لا يَشفَعُونَ إِلّا لِمَنِ ارتَضى قال يعنى من ارتضى الله دينه
-روايت-1-2-روايت-24-152
و عن جماعة عنه عن آبائه ع قال دخل رجل من أهل العراق على أمير المؤمنين ع فقال أخبرنا عن خروجنا إلى أهل الشام أبقضاء من الله وقدره فقال له أمير المؤمنين ع أجل ياشيخ فو الله ماعلوتم تلعة و لاهبطتم بطن واد إلابقضاء من الله وقدره فقال الشيخ
عند الله أحتسب عنائى يا أمير المؤمنين فقال مهلا ياشيخ لعلک تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلک

-روایت-1-2-روایت-37-ادامه دارد
[صفحه 287]
لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهی والزجر ولسقط معنی الوعد والوعید و لم یکن علی المسیء لائمة و لاللمحسن محمدة ولکان المحسن أولی باللائمة من المذنب والمذنب أولی بالإحسان من المحسن تلک مقالة عبدة الأوثان وخصماء الرحمن وقدریة هذه الأمة ومجوسها یاشیخ إن الله عز و جل کلف تخییرا ونهی تحذیرا وأعطی علی القلیل کثیرا و لم یعص مغلوبا و لم یطع مکرها و لم یخلق السماوات و الأرض و مابینهما باطلا ذلک ظن الذین کفروا فویل للذین کفروا من النار
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
[صفحه 288]
قال فنهض الشیخ و هو یقول
-روایت-از قبل-31
أنت الإمام ألذی نرجو بطاعته || یوم النشور من الرحمن غفرانا
أوضحت من دیننا ما کان ملتبسا || جزاک ربک عنا فیه إحسانا
فلیس معذرة فی فعل فاحشة || قدکنت راکبها فسقا وعصیانا
لا لا و لاقائلا ناهیه أوقعه || فیهاعبدت إذا یاقوم شیطانا
و لاأحب و لاشاء الفسوق و لا || قتل الولی له ظلما وعدوانا
إنی محب و قدصحت عزیمته || ذو العرش أعلن ذاک الله إعلانا
و عنه عن آبائه عن علی عن النبی ص یقول قال الله تعالی من لم یرض بقضائی و لم یؤمن بقدری فلیلتمس إلها غیری
-روایت-1-2-روایت-67-126
و قال رسول الله ص فی کل قضاء لله عز و جل خیرة للمؤمنین
-روایت-1-2-روایت-25-66
قال ابراهیم بن العباس سمعت الرضا ع و قدسأله رجل أیکلف الله العباد ما لایطیقون فقال هوأعدل من ذلک قال أفیقدرون علی کل ماأرادوه قال هم أعجز من ذلک
-روایت-1-2-روایت-43-170
و عن آبائه عن علی ع قال الأعمال علی ثلاثة أحوال فرائض وفضائل ومعاص فأما الفرائض فبأمر الله وبرضی الله وبفضل الله وبقضاء الله وتقدیره ومشیته وعلمه و أماالفضائل فلیست بأمر الله ولکن برضی الله وبقضاء الله وبقدر الله
-روایت-1-2-روایت-32-ادامه دارد
[صفحه 289]
وبمشیئة الله وبعلم الله و أماالمعاصی فلیست بأمر الله ولکن لقدر الله وبعلمه ثم یعاقب علیها

-روایت-از قبل-103
و عن الحسن بن على الوشاء عن أبى الحسن الرضا ع قال سألت فقلت الله فوض الأمر إلى عباده قال الله أعز من ذلک قلت فأجبرهم على المعاصى قال الله أعدل وأحكم من ذلک ثم قال قال الله عز و جل يا ابن آدم أناأولى بحسناتک منک و أنت أولى بسيئاتک منى عملت المعاصى بقوتى التى جعلتها فيک
-روایت-1-2-روایت-60-310
وسأله رجل و هو فى الطواف أخبرنى عن الجواد فقال إن لكلامک وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد هو ألذى يؤدى ماافترض الله عليه و إن تكن تعنى الخالق فهو الجواد إن أعطى و هوالجواد إن منع إن أعطى عبدا أعطاه ما ليس له و إن منع منع ما ليس له
-روایت-1-268
و عن أبى الحسن ع قال من قال بالجبر فلاتعطوه من الزكاة شيئا و لاتقبلوا له شهادة فإن الله تبارک و تعالى لايكلف نفسا إلاوسعها و لايحملها فوق طاقتها و لاتكسب كل نفس إلاعليها و لاتزر وزارة وزر أخرى
-روایت-1-2-روایت-29-212
و قال ع و قدذكر عنده الجبر والتفويض فقال أ لاأعطيكم فى هذه أصلا لاتختلفون فيه و لايخاصمكم عليه أحد إلاكسرتموه قلنا إن رأيت ذلک فقال إن الله عز و جل لم يطع بإكراه و لم يعص بغلبة و لم يهمل العباد فى ملكه و هوالمالک لماملكهم والقادر على ماأقدرهم عليه فإن ائتمر العباد بالطاعة لم يكن الله عنها صادا و لامنها مانعا و إن ائتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم و بين ذلک فعل فإن لم يحل وفعلوه فليس هو ألذى أدخلهم فيها ثم قال ع من يضبط حدود هذاالكلام فقد خصم من خالفه
-روایت-1-2-روایت-3-504
[صفحه 290]
و قال ع للإمام علامات يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخى الناس وأعبد الناس ويولد مختونا و يكون مطهرا ويرى من خلفه كمايرى من بين يديه و لا يكون له ظل و إذاوقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين و لايحتلم وتنام عينه و لاتنام قلبه و يكون محدثا ويستوى عليه درع رسول الله ص و لايرى له بول و لاغائط لأن الله عز و جل قدوكل الأرض بابتلاع مايخرج منه و يكون رائحته أطيب من رائحة المسک و يكون أولى بالناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم و يكون أشد الناس تواضعا لله تعالى و يكون آخذ الناس بما يأمر به وأكف الناس عما ينهى عنه و يكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لودعا على صخرة لانشقت بنصفين و يكون سلاح رسول الله ص عنده وسيفه ذو الفقار عنده وتكون عنده صحيفة فيهاأسماء شيعته

إلى يوم القيامة وصحيفة فيهاأسماء أعدائه إلى يوم القيامة وتكون عنده الجامعة وهى صحيفة طولها سبعون ذراعا فيهاجميع مايحتاج إليه ولد آدم و يكون عنده الجفر الأكبر والجفر الأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى عرش الخدش و حتى
-روايت-1-2-روايت-13-ادامه دارد
[صفحه 291]
الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة و يكون عنده مصحف فاطمة ع
-روايت-از قبل-63
و فى حديث آخر إن الإمام مؤيد بروح القدس وبينه و بين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه للدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلايعلم والإمام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط ينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحک ويبکى ويحيا ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويکرم ويشفع ودلالته فى خصلتين فى العلم واستجابة الدعوة وكلما أخبر به من الحوادث التى تحدث قبل كونها فذلک بعهد معهود إليه من رسول الله ص توارثه عن آبائه ع و يكون ذلک مما عهده إليه جبرئيل عن علام الغيوب عز و جل
-روايت-1-2-روايت-18-583
و عنه ع فى أوصاف الإمامة فى كتاب عيون أخبار الرضا ع أشياء عجيبة ومقاصد غريبة هى لأغراض الصواب مصيبة وكلما اشتمل عليه هذاالكتاب أوأكثره نكت وعيون و منه جملة من أصول الدين ينحدر بتدبرها لثام الشک عن وجه اليقين ويهتدى بها إلى الحق المبين
و قال أبوالصلت الهروى حدثنى على بن موسى الرضا ع و كان و الله رضا كماسمى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص الإيمان قول وعمل فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل ما هذاالإسناد فقال له أبى هذاسعوط المجانين إذاسعط به المجنون أفاق
-روايت-1-2-روايت-268-399
و عن عياش مولى الرضا ع قال سمعته يقول من قال حين يسمع أذان
-روايت-1-2-روايت-46-ادامه دارد
[صفحه 292]
الصبح أللهم إنى أسألک بإقبال نهارک وإدبار ليلک وحضور صلاتک وأصوات دعاتک أن تتوب على أللهم إنى أسألک بأنک التواب الرحيم و قال مثل ذلک إذاسمع أذان المغرب ثم مات من يومه أو من ليلته كان تائبا
-روايت-از قبل-216
و عنه عن آبائه ع عن النبى ص أربعة أناشفيع لهم يوم القيامة المكرم

لذريتى من بعدى والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم فى أمورهم عنداضطرارهم إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه و فى رواية عنه ع
-روايت-1-2-روايت-37-208
والدافع عنهم بيده
و عنه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص لماأسرى بى إلى السماء رأيت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما إلى ربها فقلت لها كم بينک وبينها من أب فقالت نلتقى فى أربعين أبا
-روايت-1-2-روايت-57-190
و قال ع من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة و من استغفر الله فى كل يوم من شعبان سبعين مرة حشر يوم القيامة فى زمرة رسول الله ص ووجبت له من الله الكرامة و من تصدق فى شعبان بصدقة و لوبشق تمرة حرم الله جسده على النار و من صام ثلاثة أيام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين
-روايت-1-2-روايت-13-351
و قال ع لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز و جل عالِمُ الغَيبِ فَلا يُظهِرُ عَلى غَيبِهِ أَحَداً إِلّا مَنِ ارتَضى مِن رَسُولٍ و أماالسنة من نبيه فمداراة النَاس فإن الله عز و جل أمر نبيه بمداراة النَاس فقال خُذِ العَفوَ وَ أمُر بِالعُرفِ وَ أعرِض عَنِ الجاهِلِينَ و أماالسنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فإن الله عز و جل يقول وَ الصّابِرِينَ فِى البَأساءِ
-روايت-1-2-روايت-13-ادامه دارد
[صفحه 293]
وَ الضّرّاءِ
-روايت-از قبل-14
و عنه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا استتاره بالسفاد وبكوره فى طلب الرزق وحذره
-روايت-1-2-روايت-57-134
و عن ياسر الخادم قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يقول إن أوحش ما يكون هذاالخلق فى ثلاثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن أمه فيرى الدنيا و يوم يموت فيعاين الآخرة بأهلها و يوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها فى دار الدنيا و قدسلم الله عز و جل على يحيى فى هذه الثلاثة المواطن وأمن روعته فقال وَ سَلامٌ عَلَيهِ يَومَ وُلِدَ وَ يَومَ يَمُوتُ وَ يَومَ يُبعَثُ حَيّا و قدسلم عيسى ابن مريم على نفسه فى هذه الثلاثة المواطن فقال وَ السّلامُ عَلَىّ يَومَ وُلِدتُ وَ يَومَ أَمُوتُ وَ يَومَ أُبعَثُ حَيّا
-روايت-1-2-روايت-56-510
و عنه ع إن الله عز و جل أمر بثلاثة مقرون بهاِثلاثة أخرى أمر بالصلاة

والزكاة فمن صلى و لم يزک لم تقبل منه صلاته وأمر بالشكر له والوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وأمر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-13-259
و قال ع من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت إن الصمت باب من أبواب الحكمة إن الصمت يكسب المحبة إنه دليل على كل خير
-روايت-1-2-روايت-13-133
و قال ع صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله
-روايت-1-2-روايت-13-47
وسئل ع أتكون الأرض و لاإمام فيها فقال إذالساخت بأهلها
-روايت-1-2-روايت-3-65
و عنه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله ص الشيب فى مقدم الرأس يمن و فى العارضين سخاء و فى الذوائب شجاعة و فى القفاء شوم
-روايت-1-2-روايت-57-142
[صفحه 294]
و قال ع لايجتمع المال إلابخصال خمس ببخل شديد وأمل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وإيثار الدنيا على الآخرة
-روايت-1-2-روايت-13-119
و قال ع إذانام العبد و هوساجد قال الله تبارک و تعالى عبدى قبضت روحه و هو فى طاعتى
-روايت-1-2-روايت-13-95
و عنه عن آبائه ع أنه قال إن الدنيا كلها جهل إلاموضع العلم والعلم كله حجة إلا ماعمل به والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصا والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له
-روايت-1-2-روايت-33-185
و عنه ع قال خرج أبوحنيفة ذات يوم من
عندالصادق فاستقبله موسى ع فقال ياغلام ممن المعصية قال لاتخلو من ثلاث إما أن تكون من الله عز و جل وليست منه فلاينبغى للكريم أن يعذب عبده بما لايكتسبه وإما أن تكون من الله عز و جل و من العبد فلاينبغى للشريک القوى أن يظلم الشريک الضعيف وإما أن تكون من العبد وهى منه فإن عاقبه الله فبذنبه و إن عفا عنه فبكرمه وجوده
-روايت-1-2-روايت-18-394
و عنه ع قال لاينبغى للرجل أن يدع الطيب فى كل يوم فإن لم يقدر عليه فيوم و يوم لا فإن لم يقدر ففى كل جمعة و لايدع ذلک
-روايت-1-2-روايت-18-137
وسئل ع مابال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجها قال لأنهم خلوا بالله

فکساهم الله من نوره
-روایت-1-2-روایت-3-105
و عنه ع قال لایزال العبد یسرق حتی إذااستوفی ثمن یده أظهر الله علیه
-روایت-1-2-روایت-18-82
وجاء قوم بخراسان إلیه ع فقالوا إن قوما من أهل بیتک یتعاطون أمورا قبیحة فلو نهیتهم عنها قال لاأفعل فقیل و لم قال سمعت أبی ع یقول النصیحة خشنة
-روایت-1-2-روایت-3-159
و قال ع من رد متشابه القرآن إلی محکمه هدی إلی صراط مستقیم ثم قال ع إن فی أخبارنا متشابها کمتشابه القرآن ومحکما کمحکم القرآن فردوا متشابهها إلی محکمها و لاتتبعوا متشابهها دون محکمها فتضلوا
-روایت-1-2-روایت-13-208
[صفحه 295]
و قال ع من صام أول یوم من رجب رغبة فی ثواب الله عز و جل وجبت له الجنة و من صام یوما فی وسطه شفع فی مثل ربیعة ومضر و من صام یوما فی آخره جعله الله عز و جل من أملاک الجنة وشفعه الله فی أبیه وأمه وابنه وابنته وأخیه وأخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجیرانه و إن کان فیهم مستوجب للنار
-روایت-1-2-روایت-13-326
و عنه عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص لبعض أصحابه یا عبد الله أجب فی الله وأبغض فی الله ووال فی الله وعاد فی الله فإنه لاتنال ولایة الله إلابذلک
-روایت-1-2-روایت-37-180
و قال علی بن الحسن بن علی بن فضال عن أبیه قال سمعت علی بن موسی الرضا ع یقول من استغفر الله تبارک و تعالی فی شعبان سبعین مرة غفر الله له ذنوبه و لوکانت مثل عدد النجوم
-روایت-1-2-روایت-93-193
و عنه عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص من أحب أن یرکب سفینة النجاة ویستمسک بالعروة الوثقی ویعتصم بحبل الله المتین فلیوال علیا بعدی ولیعاد عدوه ولیأتم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائی وأوصیائی وحجج الله علی الخلق بعدی وسادات أمتی وقادة الأنبیاء إلی الجنة حزبهم حزبی وحزبی حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشیطان
-روایت-1-2-روایت-57-357
و عنه عن آبائه عن علی ع قال قال رسول الله ص إن شهر رمضان شهر عظیم یضاعف الله فیه الحسنات ویمحو الله فیه السیئات ویرفع فیه الدرجات من تصدق فی هذاالشهر بصدقة غفر الله له و من أحسن فیه إلی

ماملكت يمينه غفر الله له و من حسن فيه خلقه غفر الله له و من كظم فيه غيظه غفر الله له و من وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال ع شهركم هذا ليس كالشهور إذاأقبل إليكم أقبل بالبركة والرحمة و إذاأدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب هذاشهر الحسنات فيه مضاعفة وأعمال الخير فيه مقبولة و من صلى منكم فى هذاالشهر لله عز و جل ركعتين بتطوع فيهما غفر الله له ثم قال ع إن الشقى حق الشقى من

-روايت-1-2-روايت-57-ادامه دارد

[صفحه 296]

خرج عنه هذاالشهر و لم تغفر له ذنوبه ويخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم

-روايت-از قبل-88

قلت فوائد هذاالكتاب كثيرة وعيون أخباره غزيرة وحاله يقتضى إثبات كل ما فيه فكله فوائد وكله صلات وعوائد ولكن كتابى هذا لايحتمل الإكثار و هومبنى على الإيجاز والاختصار لأن مناقبهم ع لايأتى الحصر عليها و لاتقوم العبارة بتأدية بعضها والإشارة إليها

و قال ابن بابويه رحمه الله تعالى قيل لأبى جعفر محمد بن على بن موسى ع إن قوما من مخالفيكم يزعمون أن أباک ع إنما سماه المأمون الرضا لمارضيه لولاية العهد فقال ع كذبوا و الله وفجروا بل الله تبارک و تعالى سماه الرضا لأنه كان رضى لله عز و جل فى سمائه ورضى لرسوله والأئمة من بعده ص فى أرضه قال فقلت أ لم يكن كل واحد من آبائک الماضين ع رضى لله عز و جل ولرسوله والأئمة من بعده ع فقال بلى قلت فلم سمى أبوک من بينهم الرضا قال لأنه رضى به المخالفون من أعدائه كمارضى به الموافقون من أوليائه و لم يكن ذلک لأحد من آبائه ع فلذلک سمى من بينهم الرضا ع

-روايت-1-2-روايت-41-598

و عن سليمان بن جعفرالمروزى قال كان موسى بن جعفر ع سمى ولده عليا ع الرضا فكان يقول ادعو لى ولدى الرضا و قلت لولدى الرضا و قال ولدى الرضا و إذاخاطبه قال يا أبا الحسن

-روايت-1-2-روايت-38-184

قلت الاعتماد على ماقاله الجواد ع من أن المأمون لم يسمه بذلک ابتداء فأما مارواه سليمان المروزى فإن الكاظم موسى ع يكون قدعرف أنه يسمى بذلک فسماه بما سوف يسمى به فيما بعدفيكون ذلک من دلائله ع و من نصوصه فيه ع

[صفحه 297]

باب مولد الرضا ع من كتاب عيون أخباره

ولد بالمدينة يوم [ليلة]الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة بعدوفاة أبى عبد الله ع بخمس سنين وتوفى بطوس فى قرية يقال لها سناباذ من رستاق نوقان ودفن فى دار حميد بن قحطبة الطائى فى القبة التى فيهاالرشيد إلى جانبه مما يلى القبلة و ذلک فى شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين و قدتم عمره تسعا وأربعين سنة وستة أشهر منها مع أبيه موسى ع تسعا وعشرين سنة وشهرين و بعد أبيه بأيام إمامته عشرين سنة وأربعة أشهر و كان فى أيام إمامته بقية ملک الرشيد وملک الأمين محمد بن زبيدة وملک المأمون فأخذ البيعة لعلى ع بغير رضاه و ذلک بعد أن تهدده بالقتل وألح عليه مرة بعدأخرى فى كلها يأبى عليه حتى أشرف من بأسه على الهلاک .

و قال ع أللهم إنک قدنهيتنى عن الإلقاء بيدى إلى التهلكة و قدأشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده و قدأكرهت واضطررت كمااضطر يوسف ودانيال ع إذ قبل كل واحد منهما الولاية لطاغية زمانه أللهم لاعهد لى إلاعهدک و لاولاية لى إلا من قبلک فوفقنى لإقامة دينک وإحياء سنة نبيک فإنک أنت المولى والنصير نعم المولى أنت ونعم النصير

-روايت-1-2-روايت-13-375

ثم قبل ولاية العهد من المأمون على أن لايولى أحدا و لايعزل أحدا و لايغير سنة و لارسما و أن يكون فى الأمر مشيرا من بعيد فأخذ له المأمون البيعة على الخاص والعام . و كان إذاظهر للمأمون من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلک وحقده عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى إلى رضوان الله وكرامته

و عن على بن ميثم عن أبيه قال سمعت أمى تقول سمعت نجمة أم الرضا ع تقول لماحملت بابنى لم أشعر بثقل الحمل وكنت أسمع فى منامى تسبيحا وتهليلا وتحميدا من بطنى فيفزعنى ذلک فإذاانتبهت لم أسمع شيئا فلما وضعته

-روايت-1-2-روايت-83-ادامه دارد

[صفحه 298]

وقع إلى الأرض واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء يحرک شفتيه كأنه يتكلم فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر ع فقال هنيئا لک يانجمة كرامة ربک فناولته إياه فى خرقة بيضاء فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى

الیسری ودعا بماء الفرات وحنکه به ثم رده إلی فقال خذیه فإنه بقیة الله فی أرضه
-روایت-از قبل-307
قال الفقیر إلی الله تعالی عبد الله علی بن عیسی أثابه الله بکرمه قال أبو جعفرالقمی المذکور رحمه الله تعالی إن الرضا ع ولد بالمدینة وکذا قال غیره و قال دعا بماء الفرات من ساعته وحنکه به ولعله أراد بماء فرات أوبالماء الفرات أو کان عندهم ماء الفرات لهذا الأمر وأمثاله أوأتی بماء الفرات من ساعته فهو سهل بالنسبة إلی معجزاتهم وکراماتهم ودلائلهم وآیاتهم ع
و قال باب فی النص علیه من أبیه موسی بن جعفر ع محمد بن إسماعیل بن الفضل الهاشمی قال دخلت علی أبی الحسن موسی بن جعفر ع و قداشتکی شکاة شدیدة فقلت له إن کان ماأسأل الله أن لایریناه فإلی من قال إلی ابنی علی فکتابه کتابی و هووصیی وخلیفتی من بعدی
-روایت-1-2-روایت-99-281
و عن علی بن یقطین قال کنت
عند أبی الحسن موسی بن جعفر ع وعنده علی ابنه ع فقال یا علی هذاابنی سید ولدی و قدنحلته کنیتی فضرب هشام بن سالم یده علی جبهته و قال إنا لله نعی و الله إلیک نفسه
-روایت-1-2-روایت-29-215
و عن علی بن یقطین قال کنت
عندالعبد الصالح موسی بن جعفر ع فدخل علیه ابنه الرضا ع و قال مثله فقال له هشام ویحک کیف قال فقال سمعت منه کما قلت لک قال هشام أخبرک أن الأمر فیه من بعده
-روایت-1-2-روایت-29-206
و عن نعیم بن قابوس قال قال أبو الحسن ع علی ابنی أکبر ولدی وأسمعهم لقولی وأطوعهم لأمری ینظر فی کتاب الجفر والجامعة و لاینظر فیهما إلانبی أووصی نبی
-روایت-1-2-روایت-48-166
وعدد نصوصا کثیرة عن أبیه ع و قد کان یکفینی هذاالکتاب فیما أریده من أخبار الرضا ع ویغنینی عما سواه ولکنی اتبعت عادتی فی النقل
[صفحه 299]
من کتب متعددة و عن رواة مختلفة لیکون أدعی إلی قبوله و هذا کتاب عیون أخبار الرضا ع قداشتمل علی فرائد وأوائد أحسن من العقود القلائد فی لبات الخرائد فمن أراد أن یسرح طرفه فی ریاضیه ویروی ظمأه من نمیر حیاضه ویعجب من غرائبه وفنونه وحدائقه وعیونه فقد دللته علیه وأهدیت عقیلته إلیه فما علیه مزید فی معناه و قدأجاد ماشاء جامعه رحمه

الله
و قال صاحب كتاب الدلائل عن جعفر بن محمد بن يونس قال كتب رجل إلى الرضا ع يسأله مسائل وأراد أن يسأله عن الثوب الملحم يلبسه المحرم و عن سلاح رسول الله ص فنسى ذلک وتلهف عليه فجاء جواب المسائل و فيه لابأس بالإحرام فى الثوب الملحم واعلم أن سلاح رسول الله ص فينا بمنزلة التابوت فى بنى إسرائيل يدور مع كل عالم حيث دار
-روايت-1-2-روايت-61-351
و عن معمر بن خلاد قال قال لى الريان بن الصلت بمرو و قد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان فقال لى أحب أن أستأذن على أبى الحسن فأسلم عليه وأودعه وأحب أن يكسونى من ثيابه و أن يهب لى من دراهمه التى ضربت باسمه قال معمر فدخلت على أبى الحسن فقال لى مبتدئا الريان يحب أن يدخل على و أن أكسوه من ثيابى وأعطيه من دراهمى فقلت سبحان الله قد و الله سألنى ذلک و أن أسألک له فقال يامعمر إن المؤمن موفق قل له فليجئ قال فأمرته فدخل عليه وسلم عليه فدعا له بثوبين من ثيابه فدفعهما إليه فلما قام رأيته قدوضع فى يده شيئا فلما خرج قلت له كم أعطاک فإذا فى يده ثلاثون درهما
-روايت-1-2-روايت-26-628
و عن سليمان بن جعفرالجعفرى قال قال لى الرضا ع اشتر لى جارية من صفتها كذا وكذا فأصبت له جارية
عند رجل من أهل المدينة كماوصف فاشتريتها ودفعت الثمن إلى مولاها وجئت بها إليه فأعجبته ووقعت منه فمكثت أياما ثم لقينى مولاها و هويبكى فقال الله الله فى لست أتهنأ العيش و ليس
-روايت-1-2-روايت-38-ادامه دارد
[صفحه 300]
لى قرار و لانوم فكلم أبا الحسن يرد على الجارية ويأخذ الثمن فقلت أمجنون أنت أناأجترئ أن أقول له يردها عليک فدخلت على أبى الحسن فقال لى مبتدئا ياسليمان صاحب الجارية يريد أن أردها عليه قلت إي و الله قدسألنى أن أسألک قال فردها عليه وخذ الثمن ففعلت ومكثت أياما ثم لقينى مولاها فقال جعلت فداک سل أبا الحسن يقبل الجارية فإنى لاأنتفع بها و لاأقدر أدنو منها قلت إنى لاأقدر أن أبتدئه بهذا قال فدخلت على أبى الحسن فقال ياسليمان صاحب الجارية يريد أن أقبضها منه وأرد عليه الثمن قلت قدسألنى ذلک قال فرد على الجارية وخذ الثمن
-روايت-از قبل-561
و عن الحسن بن أبى الحسن [الجيش] قال اشتكى عمى محمد بن جعفرشكاة شديدة حتى خفنا عليه الموت فدخل عليه أبو الحسن الرضا ع ونحن حوله نبكى من بنيه وإخوتى وعمى إسحاق

عندرأسه يبكى و هو فى حالة شديدة فجاء فجلس فى ناحية ينظر إلينا فلما خرج تبعته فقلت له جعلت فداک دخلت على عمک و هو فى هذاالحال ونحن نبكى وإسحاق عمک يبكى فلم يكن منک شىء فقال لى أرأيت هذا ألذى من مرضه ويقوم ويموت هذا ألذى يبكى عليه فقام محمد بن جعفر من وجعه واشتكى إسحاق ومات وبكى عليه محمد
-روايت-1-2-روايت-45-505
و لماخرج محمد بن جعفربمكة ودعا لنفسه ويسمى بأمير المؤمنين وبويع له بالخلافة ودخل عليه أبو الحسن الرضا ع فقال ياعم لاتكذب أباک وأخاک فإن هذاالأمر لايتم قال الراوى فخرج وخرجت معه إلى المدينة فلم يلبث إلاقليلا حتى قدم الجلود فلقيه فهزمه واستأمن إليه محمد بن جعفرفلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وأكذب مقالته و قال إن هذاالأمر للمأمون و ليس لى فيه حق ثم خرج إلى خراسان فمات بمرو
-روايت-1-2-روايت-3-422
[صفحه 301]
و عن صفوان بن يحيى عن أبى الحسن الرضا ع قال سمعته يقول الأئمة علماء حكماء مفهمون محدثون
-روايت-1-2-روايت-65-100
و عن الحسن بن على الوشاء قال كنت بخراسان فبعث إلى الرضا ع يوما فقال
-روايت-1-2-روايت-36-ادامه دارد
[صفحه 302]
ابعث لى بالحبرة فلم توجد عندى فقلت لرسوله ماعندى حبرة فرد إلى الرسول ابعث بالحبرة فطلبت فى ثيابى فلم أجد شيئا فقلت لرسوله قدطلبت فلم أقع بهافرد إلى الرسول الثالث ابعث بالحبرة فقمت أطلب ذلک فلم يبق إلاصندوق فقمت إليه فوجدت فيه حبرة فأتيته بها و قلت أشهد أنک إمام مفترض الطاعة و كان سببى فى دخولى هذاالأمر
-روايت-از قبل-340
و قال عبد الله بن المغيرة كنت واقفا وحججت على ذلک فلما صرت إلى مكة خلج فى صدرى شىءفتعلقت بالملتزم و قلت أللهم قدعلمت طلبتى وإرادتى فأرشدنى إلى خير الأديان فوقع فى نفسى أن آتى الرضا ع فأتيت المدينة فوقفت ببابه و قلت للغلام قل لمولاک رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه و هو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر إلى قال قدأجاب الله دعوتک وهداک لدينه فقلت أشهد أنک حجة الله وأمين الله على خلقه
-روايت-1-2-روايت-31-454
و عن الحسن بن على الوشاء قال قال فلان بن محرز بلغنا أن أبا عبد الله

ع كان إذاأراد أن يعاود أهله للجماع توضأ وضوء الصلاة وأحب أن تسأل أبا الحسن الثانى عن ذلک قال الوشاء فدخلت عليه فابتدأنى من غير أن أسأله فقال كان أبو عبد الله ع إذاجامع وأراد أن يعاود توضأ وضوء الصلاة و إذاأراد أيضا توضأ للصلاة فخرجت إلى الرجل فقلت قدأجابنى عن مسألتک من غير أن أسأله

-روايت-1-2-روايت-54-386

و عن حنان بن سدير قال قلت لأبى الحسن الرضا ع أ يكون إمام ليس له عقب فقال أبو الحسن أماإنه لايولد لى إلاواحد ولكن الله منشئ منه ذرية كثيرة قال أبوخداش سمعت هذاالحديث منذ ثلاثين سنة

-روايت-1-2-روايت-27-202

و عن الوشاء قال سألنى العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأله أن يخرق كتبه إذاقرأها مخافة أن تقع فى يدى غيره قال الوشاء فابتدأنى بكتاب قبل أن أسأله أن يخرق كتبه أعلم صاحبک أنى إذاقرأت كتبه خرقتها

-روايت-1-2-روايت-20-224

و عن ذروان المدائنى أنه دخل على أبى الحسن الثانى ع يريد أن يسأله عن

-روايت-1-2-روايت-25-ادامه دارد

عبد الله بن جعفرفأخذ بيدى فوضعها على صدره قبل أن أذكر له شيئا مما أردت ثم قال يا محمد بن آدم إن عبد الله لم يكن إماما فأخبرنى بما أردت قبل أن أسأله

-روايت-از قبل-167

و عن الحسن بن على الوشاء عن أبى الحسن الرضا ع قال قال لى ابتداء أن أبى كان عندى البارحة قلت أبوک قال أبى قلت أبوک قال أبى فى المنام إن جعفرا كان يجىء إلى أبى فيقول يابنى افعل كذا يابنى افعل كذا يابنى افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلک فقال ياحسن إن منامنا ويقظتنا واحد

-روايت-1-2-روايت-60-302

و عن على بن محمدالقاشانى قال أخبرنى بعض أصحابنا أنه حمل إلى الرضا ع مالا له خطر فلم أره سر به فاغتممت لذلک و قلت فى نفسى قدحملت مثل هذاالمال و ماسر به فقال ياغلام الطست والماء وقعد على كرسى و قال بيده للغلام صب على الماء فجعل يسيل من بين أصابعه فى الطست ذهب ثم التفت إلى و قال من كان هكذا لايبالى بالذى حمل إليه

-روايت-1-2-روايت-57-354

و عن محمد بن الفضل قال لما كان فى السنة التى بطش هارون بالبرامكة وقتل جعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بهم مانزل كان أبو الحسن

واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ رأسه فسئل عن ذلک فقال إنی کنت أدعو الله على البرامکة قدفعلوا بأبی مافعلوا فاستجاب الله لی فیهم الیوم فلما انصرف لم یلبث إلایسیرا حتی بطش بجعفر وحبس یحیی وتغیرت حالهم
-روایت-1-2-روایت-29-359
و عن موسی بن عمران قال رأیت علی بن موسی ع فی مسجد المدینة وهارون یخطب فقال ترونی وأباه تدفن فی بیت واحد
-روایت-1-2-روایت-30-122
و قال هشام العباسی طلبت بمکة ثوبین سعدیین أهدیهما لأبی فلم أصب بمکة منهما شیئا علی ماأردت فمررت بالمدینة منصرفی فدخلت علی أبی الحسن ع فلما ودعته وأردت الخروج دعا بثوبین سعدیین علی عمل الوشی ألذی کنت طلبت فدفعهما إلی و قال أقطعهما لأبیک
-روایت-1-2-روایت-24-267
و عن الحسن بن موسی قال خرجنا مع أبی الحسن ع إلی بعض أمواله فی یوم
-روایت-1-2-روایت-31-ادامه دارد
[صفحه 304]
لاسحاب فیه فلما برزنا قال حملتم معکم المماطر قلنا لا و ماحاجتنا إلیها و لیس سحاب و لانتخوف المطر فقال لکنی قدحملت وستمطرون فما مضینا إلایسیرا حتی ارتفعت سحابة ومطرنا حتی أهمتنا أنفسنا فما بقی منا أحد إلاابتل غیره
-روایت-از قبل-229
و عن الحسن بن منصور عن أخیه قال دخلت علی الرضا فی بیت داخل فی جوف بیت لیلا فرفع یده فکانت کأن فی البیت عشرة مصابیح فاستأذن علیه رجل فخلی یده ثم أذن له
-روایت-1-2-روایت-39-175
و عن موسی بن مهران قال رأیت أبا الحسن علی بن موسی ع ونظر إلی هرثمة قال فکأنی به قدحمل إلی مرو فضربت عنقه و کان کما قال
-روایت-1-2-روایت-30-139
هذاآخر ماأردت نقله من کتاب الدلائل
و قال الراوندی فی کتاب الخرائج روی إسماعیل بن أبی الحسن قال کنت مع الرضا ع و قد قال بیده علی الأرض کأنه یکشف شیئا فظهرت سبائک ذهب ثم مسح بیده علیها فغابت فقلت لوأعطیتنی واحدة منها قال لا إن هذاالأمر لم یأن وقته
-روایت-1-2-روایت-72-241
ومنها ما قال أبوإسماعیل السندی قال سمعت بالسند أن لله حجة فی العرب فخرجت منها فی الطلب فدللت علی الرضا فقصدته ودخلت علیه و

أنا لاأعرف من العربية كلمة واحدة فسلمت بالسندية فرد على بلغتى فجعلت أكلمه بالسندية و هويجيبنى بهافقلت إنى سمعت بالسند أن لله حجة فى العرب فخرجت فى الطلب فقال قدبلغنى ذلک نعم أنا هو ثم قال سل عما تريد فسألته عما أردته فلما أردت القيام من عنده قلت إنى لاأحسن شيئا من العربية فادع الله أن يلهمنيها لأتكلم بها مع أهلها فمسح يده على شفتى فتكلمت بالعربية من وقتى

-روايت-1-2-روايت-54-529

ومنها ماروى عن الحسن بن على بن يحيى قال زودتنى جارية لى ثوبين ملحمين وسألتنى أن أحرم فيهما فأمرت الغلام بوضعهما فى العيبة فلما انتهيت إلى الوقت ألذى ينبغى أن أحرم فيه دعوت بالثوبين لألبسهما ثم اختلج فى صدرى فقلت ماينبغى

-روايت-1-2-روايت-50-ادامه دارد

[صفحه 305]

لى أن ألبس ملحما و أنامحرم فتركتهما ولبست غيرهما فلما صرت بمكة كتبت كتابا إلى أبى الحسن وبعثت إليه بأشياء كانت معى ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس الملحم أم لافلم ألبث أن جاءنى الجواب بكل ماسألته عنه و فى أسفل الكتاب لابأس بالملحم أن يلبسه المحرم

-روايت-از قبل-294

ومنها ما قال سليمان الجعفرى قال كنت مع الرضا ع فى حائط له فأنا أحدثه إذ جاء عصفور فوقع بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال أتدرى ما يقول قلت الله ورسوله و ابن رسوله أعلم قال قد قال لى إن حية تريد أن تأكل فراخى فى البيت فقم وخذ تلک النسعة وادخل البيت واقتل الحية قال فقمت وأخذت النسعة ودخلت البيت و إذاحية تحول فى البيت فقتلتها

-روايت-1-2-روايت-38-374

ومنها ماروى عن بكر بن صالح قال أتيت الرضا ع فقلت امرأتى أخت محمد بن سنان بهاحمل فادع الله أن يجعله ذكرا قال هما اثنان قلت فى نفسى محمد و على بعدانصرافى فدعانى بعد ذلک فقال سم واحدا عليا والأخرى أم عمر فقدمت الكوفة و قدولد لى غلام وجارية فى بطن فسميت كماأمرنى و قلت لأمى مامعنى أم عمر فقالت إن أمى كانت تدعى أم عمر

-روايت-1-2-روايت-37-352

ومنها ماروى الوشاء أن الرضا ع قال بخراسان إنى حيث أرادوا بى الخروج جمعت عيالى فأمرتهم أن يبكوا على حتى أسمع ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألفا ثم قال إنى لاأرجع إلى عيالى أبدا

-روايت-1-2-روايت-48-190

و عن الوشاء قال لذعتنى عقرب فأقبلت أقول يا رسول الله يا رسول الله

فأنكر السامع وتعجب من ذلک فقال له الرضاص مه فو الله لقد رأى رسول الله قال و قدكنت رأيت رسول الله ص فى النوم و لا و الله ماكنت أخبرت به أحدا
-روايت-1-2-روايت-237-20
قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى غفر الله له برحمته ذنوبه وستر بعفوه
[صفحه 306]
وتجاوزه عيوبه أن الحافظ أبانعيم وصل معنا إلى أخبار أبى عبد جعفر بن محمدالصادق ع وأضرب صفحا عمن سواه . و أما ابن الجوزى فإنه ذكر العبد الصالح موسى بن جعفر ع و ماتعداه وهما فى كتابيهما يذكران من مجهولى العباد و من شذاذ العباد من لايعرف اسمه و لانسبه و لايتحقق طريقه و لامذهبه فيقولان مثلا عابد كان باليمن عابدة حبشية إلى أمثال هذا و لايذكرون مثل موسى الكاظم و لا على الرضا و لا محمدالجواد وأبنائهم فأما عبدالعزيز الحافظ الجنابذى فإنه وصل إلى الحسن العسكرى ع ووقف حين وصل إلى ذكر الإمام الخلف الصالح مولانا الحجة عليه و على آبائه أفضل الصلاة و السلام فأما كمال الدين بن طلحة رحمه الله فإنه ذكر السلف والخلف وجرى فى مضماره و ماوقف و إن أنكر غيره شيئا فقد أقر رحمه الله واعترف و من أعجب الأمور أن أبانعيم متهم بالتشيع وفعله هذايرفعه عنه غاية الترفع عفا الله عنا وعنهم فكل قال على قدر اجتهاده و كل منا لسانه من خدم فؤاده فلا يقول إلابمقتضى مراده
و قال الآبى فى نثر الدر على بن موسى الرضا ع سأله الفضل بن سهل فى مجلس المأمون فقال يا أبا الحسن الناس مجبرون فقال الله أعدل من أن يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله أحكم من أن يهمل عبده ويكله إلى نفسه
-روايت-1-2-روايت-227-28
أتى المأمون بنصرانى قدفجر بهاشمية فلما رآه أسلم فغاظه ذلک وسأل الفقهاء فقالوا هدر الإسلام ماقبله فسأل الرضا ع فقال اقتله لأنه أسلم حين رأى البأس قال الله عز و جل فَلَمّا رَأَوا بَأسَنا قالُوا آمَنّا بِاللّهِ وَحدَهُ إلى آخر السورة
-روايت-1-2-روايت-254-3
قال عمرو بن مسعدة بعثنى المأمون إلى على ع لأعلمه بما أمرنى به من كتاب فى تقريظه فأعلمته ذلک فأطرق مليا و قال ياعمرو إن من أخذه برسول الله لحقيق أن يعطى به
-روايت-1-2-روايت-177-21
وسئل عن صفة الزاهد فقال متبلغ بدون قوته مستعد ليوم موته ومتبرم بحياته

-روایت-1-2-روایت-3-ادامه دارد
[صفحه 307]
وسئل عن القناعة فقال القناعة تجتمع إلى صيانة النفس و عزالقدر وطرح مؤن الاستكثار والتعبد لأهل الدنيا و لايسلک طريق القناعة إلارجلان إما متعلل يريد أجر الآخرة أوكريم متنزه عن لئام الناس
-روایت-از قبل-201
امتنع عنده رجل من غسل اليد قبل الطعام فقال اغسلها فالغسلة الأولى لنا و أماالثانية فلک فإن شئت فاتركها
-روایت-1-2-روایت-3-114
أدخل رجل إلى المأمون أراد ضرب رقبته والرضا ع حاضر فقال المأمون ماتقول فيه يا أبا الحسن فقال أقول إن الله لايزيدک بحسن العفو إلاعزا فعفا عنه
-روایت-1-2-روایت-3-158
حدث أبوالصلت قال كنت مع على بن موسى الرضا ع و قددخل نيسابور و هوراكب بغلة شهباء فغدا فى طلبه علماء البلد أحمد بن حرب وياسين بن النضر ويحيى بن يحيى وعدة من أهل العلم فتعلقوا بلجامه فى المربعة فقالوا بحق آبائک الطاهرين حدثنابحديث سمعته من أبيک قال حدثنى أبى العدل الصالح موسى بن جعفر ع قال حدثنى أبى الصادق جعفر بن محمد قال حدثنى أبى باقر علم الأنبياء محمد بن على قال حدثنى أبى سيد العابدين على بن الحسين قال حدثنى أبى سيد شباب أهل الجنة الحسين بن على قال سمعت أبى سيد العرب على بى أبى طالب قال سمعت رسول الله ص يقول الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان
-روایت-1-2-روایت-22-627
قال و قال أحمد بن حنبل لوقرأت هذاالإسناد على مجنون لبرأ من جنونه . وروى عن عبدالرحمن بن أبى حاتم مثل ذلک يحكيه عن أبيه و أنه قرأه على مصروع فأفاق . قال الفقير إلى الله تعالى جامع هذاالكتاب أثابه الله تعالى نقلت من كتاب لم يحضرنى اسمه الآن ماصورته حدث المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمد بن
[صفحه 308]
أبى سعد بن عبدالكريم الوزان فى محرم سنة ست وتسعين وخمسمائة قال أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور فى كتابه أن على بن موسى الرضا ع لمادخل إلى نيسابور فى السفرة التى فاز فيهابفضيلة الشهادة كان فى مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة فعرض له فى السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية أبوزرعة و محمد بن أسلم الطوسى رحمهما الله فقالا أيها السيد بن السادة أيها الإمام و ابن الأئمة أيها السلالة الطاهرة الرضية أيها الخلاصة الزاكية النبوية بحق آبائک الأطهرين وأسلافک

الأكرمين إلا ماأريتنا وجهک المبارک الميمون ورويت لنا حديثا عن آبائک عن جدک نذکرک به فاستوقف البغلة ورفع المظلة وأقر عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة فكانت ذؤابتاه كذؤابتى رسول الله ص و الناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ وباک وممزق ثوبه ومتمرغ فى التراب ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه إلى مظلة المهد إلى أن انتصف النهار وجرت الدموع كالأنهار وسكنت الأصوات وصاحت الأئمة والقضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا و لاتؤذوا رسول الله ص فى عترته وأنصتوا فأملى ص هذاالحديث وعد من المحابر أربع وعشرون ألفا سوى الدوى والمستملى أبوزرعة الرازى و محمد بن أسلم الطوسى رحمهما الله .
فقال ص حدثنى أبى موسى بن جعفرالكاظم قال حدثنى أبى جعفر بن محمدالصادق قال حدثنى أبى محمد بن على الباقر قال حدثنى أبى على بن الحسين زين العابدين قال حدثنى أبى الحسين بن على شهيد أرض كربلاء قال حدثنى أمير المؤمنين على بن أبى طالب شهيد أرض الكوفة قال حدثنى أخى و ابن عمى محمد رسول الله ص قال حدثنى جبرئيل ع قال سمعت رب العزة سبحانه و تعالى يقول كلمة لاإله إلا الله حصنى فمن قالها دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابى
-روايت-1-2-روايت-388-468
صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسوله وصدق الأئمة ع . قال الأستاذ أبوالقاسم القشيرى رحمه الله إن هذاالحديث بهذا السند بلغ بعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه فلما مات رئى
[صفحه 309]
فى المنام فقيل مافعل الله بک فقال غفر الله لى بتلفظى بلا إله إلا الله وتصديقى محمدا رسول الله مخلصا وأنى كتبت هذاالحديث بالذهب تعظيما واحتراما.رجع إلى ماذكره الآبى فى نثر دره
لماعقد المأمون البيعة له بعده قال يا أمير المؤمنين إن النصح واجب لک والغش لاينبغى لمؤمن أن العامة تكره مافعلت بى و أن الخاصة تكره مافعلت بالفضل بن سهل فالرأى لک إن تنحينا عنک حتى يصلح أمرک
-روايت-1-2-روايت-3-215
و كان [أبو] ابراهيم بن العباس الصولى يقول هذا كان و الله السبب فيما آل الأمر إليه
وروى عن بعض أصحابه قال دخلت عليه بمرو فقلت يا ابن رسول الله روى لنا عن الصادق ع أنه قال لاجبر و لاتفويض أمر بين أمرين فما معناه قال من زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرک فقلت يا ابن رسول الله فما أمر بين أمرين قال وجود السبيل إلى إتيان ماأمروا به وترک مانهوا عنه
-روايت-1-2-روايت-30-369

و قال ليس الحمية من الشىء تركه ولكن الإقلال منه
-روايت-1-2-روايت-10-58
و قال فى قول الله تعالى فَاصفَحِ الصّفحَ الجَمِيلَ قال عفو بغير عتاب و فى قوله خَوفاً وَ طَمَعاً قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم
-روايت-1-2-روايت-10-137
و قال المأمون يا أبا الحسن أخبرنى عن جدک على بن أبى طالب بأى وجه هوقسيم الجنة والنار فقال ع يا أمير المؤمنين أ لم ترو عن أبيک عن آبائه عن عبد الله بن عباس أنه قال سمعت رسول الله ص يقول حب على إيمان وبغضه كفر فقال بلى قال الرضا ع فقسمة الجنة والنار إليه فقال المأمون لاأبقانى الله بعدک يا أبا الحسن أشهد أنک وارث علم رسول الله ص
-روايت-1-ادامه دارد
[صفحه 310]
قال أبوالصلت الهروى فلما رجع الرضا إلى منزله أتيته فقلت يا ابن رسول الله ماأحسن ماأجبت به أمير المؤمنين فقال يا أباالصلت أناكلمته من حيث هو ولقد سمعت أبى يحدث عن آبائه عن على ع قال قال لى رسول الله ص يا على أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة تقول للنار هذا لى و هذا لک
-روايت-از قبل-306
ودخل عليه بخراسان قوم من الصوفية فقالوا له إن أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمر فرآكم أهل البيت أولى الناس بأن تأموا الناس ونظر فيكم أهل البيت فرآک أولى الناس بالناس فرأى أن يرد هذاالأمر إليک الأئمة تحتاج إلى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض قال و كان الرضا متكئا فاستوى جالسا ثم قال كان يوسف نبيا يلبس أقبية الديباج المزردة بالذهب ويجلس على متكئات آل فرعون ويحكم إنما يراد من الإمام قسطه وعدله إذا قال صدق و إذاحكم عدل و إذاوعد أنجز إن الله لم يحرم لبوسا و لامطعما وتلاقُل مَن حَرّمَ زِينَةَ اللّهِ التّي أخرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطّيّباتِ مِنَ الرّزقِ
-روايت-1-2-روايت-3-650
و من تذكرة ابن حمدون قال على بن موسى بن جعفر ع من رضى من الله عز و جل بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل
-روايت-1-2-روايت-57-137
و قال لايعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة و لايعدم تعجيل العقوبة مع إدراع البغى
-روايت-1-2-روايت-10-94
و قال الناس ضربان بالغ لايكتفى وطالب لايجد
-روايت-1-2-روايت-10-52

و كان زيد بن موسى بن جعفرخرج بالبصرة ودعا إلى نفسه وأحرق دورا وعاث ثم ظفر به وحمل إلى المأمون قال زيد لمادخلت إلى المأمون نظر إلى ثم قال اذهبوا به إلى أخيه أبى الحسن على بن موسى الرضا فتركنى بين يديه ساعة واقفا ثم قال يازيد سوأة لک ما أنت قائل لرسول الله ص إذاسفکت
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 311]
الدماء وأخفت السبيل وأخذت المال من غيرحله لعله غرک حديث حمقى أهل الكوفة أن النبى ص قال إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله ذريتها على النار إن هذالمن خرج من بطنها و الحسن و الحسين فقط و الله ماناالوا ذلک إلابطاعة الله فلئن أردت أن تنال بمعصية الله ماناالوا بطاعته إنک إذالأكرم على الله منهم
-روايت-از قبل-319
قلت ظفر المأمون بزيد وإنفاذه إياه إلى أخيه وظفره قبل هذابمحمد بن جعفر وعفوه عنه و قدخرجا وادعيا الخلافة وفعلا مافعلا من العيث فى بلاده يقوى حجة من ادعى أن المأمون لم يغدر به ع و لاركب منه ماأتهم به فإن محمدا وزيدا لايقاربان الرضا ع فى منزلته من الله سبحانه و تعالى و لا من المأمون و لم يكن له ذنب يقارب ذنوبهما بل لم يكن له ذنب أصلا فما وجه العفو هناک والفتک هنا و الله أعلم . ووقع إلى حيث انتهيت إلى هنا كتاب الطبرسى إعلام الورى و قدكانت لى نسخة فشذت قال الباب السابع فى ذكر الإمام المرتضى أبى الحسن على بن موسى الرضا ع و هوستة فصول الفصل الأول فى تاريخ مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته ع .ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ويقال إنه ولد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة يوم الجمعة سنة ثلاث وخمسين ومائة بعدوفاة أبى عبد الله ع بخمسين سنين رواه الشيخ أبو جعفر بن بابويه وقيل يوم الخميس وأمه أم ولد يقال لها أم البنين واسمها نجمة ويقال سكن النوبية ويقال تكتم . وروى الصولى عن عون بن محمد قال سمعت على بن ميثم قال اشترت حميدة المصفاة وهى أم أبى الحسن موسى وكانت من أشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من أفضل النساء فى عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة حتى أنها ماجلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها فقالت لابنها موسى يابنى إن تكتم جارية
[صفحه 312]
مارأيت جارية قط أفضل منها ولست أشک أن الله سيطهر نسلها إن كان لها نسل و قدوهبتها لک فاستوص بهاخيرا. ومما يدل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا ع
ألا إن خير الناس نفسا ووالدا || ورهطا وأجدادا على المعظم

أتتنا به للعلم والحلم ثامنا || إماما يؤدى حجة الله تكتم
و فى رواية أخرى عن على بن ميثم عن أبيه قال إن حميدة أم موسى بن جعفر ع لمااشترت نجمة رأت فى المنام رسول الله ص يقول لها ياحميدة هبى نجمة لابنک موسى فإنه سيلد منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا سماها الطاهرة. وقبض ع فى طوس بخراسان فى قرية يقال لها سناباذ فى آخر صفر وقيل إنه توفى ع فى شهر رمضان بسبع بقين منه يوم الجمعة من سنة ثلاث ومائتين و له يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة إمامته وخلافته لأبيه عشرين سنة وكانت فى أيام إمامته بقية ملک الرشيد وملک محمدالأمين بعده ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الأمين وأجلس عمه ابراهيم بن المهدى المعروف بابن شكلة أربعة عشر يوما ثم أخرج محمدثانية وبويع له وبقى[بعد ذلک]سنة وسبعة أشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملک المأمون عبد الله بن هارون بعده عشرين سنة واستشهد ع فى أيام ملكه وإنما سمى الرضا لأنه كان رضى لله عز و جل فى سمائه ورضى لرسوله ورضى للأئمة بعده فى أرضه وقيل لأنه رضى به المخالف والموافق . وذكر فى الفصل الثانى النصوص الدالة على إمامته و قدتقدمت أوبعضها فيما ذكرته من أخباره وكلها نصوص من أبيه عليه دون أولاده . ثم ذكر الفصل الثالث فى ذكر دلالاته ومعجزاته ع قال و قدنقلت الرواة من العامة والخاصة كثيرا من دلالاته وآياته فى حياته و بعدوفاته
فمنها ماحدث به على بن أحمد بن الوشاء الكوفى قال خرجت من الكوفة إلى خراسان فقالت لى ابنتى ياأبة خذ هذه الحلة فبعها واشتر لى بثمنها فيروزجا
-روايت-1-2-روايت-56-ادامه دارد

قال فأخذتها وشددتها فى بعض متاعى فلما قدمت مرو نزلت فى بعض الفنادق فإذاغلمان على بن موسى الرضا ع قدجاءونى وقالوا نريد حلة نكفن بهابعض غلماننا فقلت ماعندى شىءفمضوا ثم عادوا وقالوا مولانا يقرأ عليک السلام و يقول لک معک حلة فى السفط الفلانى دفعتها إليک ابنتک وقالت اشتر لى بثمنها فيروزجا و هذاثمنها فدفعتها إليهم و قلت و الله لأسألنه عن مسائل فإن أجابنى عنها فهو هوفكتبتها وغدوت إلى بابه فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس عليه فبينما أناجالس إذ خرج إلى خادم فقال يا على بن أحمد هذه جوابات مسائلک التى معک فأخذتها فإذاهى جواب مسائلى بعينها
-روايت-از قبل-585
ومنها مارواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبى حبيب النباجى قال رأيت رسول الله ص فى المنام و قدوافى النباج

ونزل فى المسجد ألذى ينزله الحجاج فى كل سنة وكأنى مضيت إليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحانى وكأنه قبض قبضة من ذلک التمر فناولنى فعددته فكان ثمانى عشرة تمرة فتأولت أنى أعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعدعشرين يوما كنت فى أرض تعمر بين يدى للزراعة إذ جاءنى من أخبرنى بقدوم أبى الحسن الرضا ع من المدينة ونزوله فى ذلک المسجد ورأيت الناس يسعون إليه فمضيت نحوه فإذا هوجالس فى الموضع ألذى كنت رأيت فيه النبى ص وتحته حصير مثل ما كان تحته و بين يديه طبق من خوص فيه تمر صيحانى فسلمت عليه فرد على السلام واستدنانى فناولنى قبضة من ذلک التمر فعددته فإذا هوبعدد ماناولنى رسول الله ص فقلت زدنى يا ابن رسول الله فقال لوزادک رسول الله ص لزدناک

-روايت-1-2-روايت-100-890

[صفحه 314]

و من ذلک ماأورده الحاكم أيضا ورواه بإسناده عن سعيد بن سعد عنه ع أنه نظر إلى رجل فقال يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لابد منه فمات الرجل بعد ذلک بثلاثة أيام

-روايت-1-2-روايت-75-180

و عن الحسين بن موسى بن جعفر ع قال كنا حول أبى الحسن الرضا ع ونحن شبان من بنى هاشم إذ مر علينا جعفر بن عمر العلوى و هورث الهيئة فنظر بعضنا إلى بعض فضحكنا من هيئته فقال الرضا ع سترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى إلاشهر أونحوه حتى ولى المدينة وحسنت حاله و كان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم

-روايت-1-2-روايت-44-328

وبإسناده عن الحسين بن بشار قال قال لى الرضا ع إن عبد الله يقتل محمدا فقلت أ عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون قال نعم عبد الله ألذى بخراسان يقتل محمد بن زبيدة ألذى هوببغداد فقتله

-روايت-1-2-روايت-38-205

حدث أبو أحمد عبد الله بن عبدالرحمن المعروف بالصفوانى قال خرجت قافلة خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فأقاموه فى الثلج وملئوا فاه منه فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف إلى خراسان وسمع خبر الرضا ع و أنه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له إن ابن رسول الله ورد خراسان فسله عن علتک ليعلمک دواء تنتفع به قال فرأيت كأنى قدقصدته وشكوت إليه كماكنت دفعت إليه وأخبرته بعلتى فقال لى خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه فى فمک مرتين أوثلاثا فإنک تعافى فانتبه الرجل و لم يفكر فى منامه حتى ورد نيسابور فقيل له إن الرضا ع ارتحل

من نيسابور و هو فى رباط سعد فوقع فى نفسه أن يقصده ويصف له أمره فدخل إليه فقال له يا ابن رسول الله كان من أمرى كيت وكيت و قدانفسد على فمى ولسانى حتى لاأقدر على الكلام إلابجهد فعلمنى دواء أنتفع به فقال ع أ لم أعلمک فاذهب واستعمل ماوصفته لک فى منامک فقال الرجل يا ابن رسول
-روايت-1-2-روايت-66-ادامه دارد
[صفحه 315]
الله إن رأيت أن تعيده على فقال تأخذ الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه فى فمک مرة أومرتين أوثلاثا فإنک تعافى قال الرجل فاستعملت ماوصفه لى فعوفيت قال الثعالبى سمعت الصفوانى يقول رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية
-روايت-از قبل-240
و عن حمزة بن جعفرالأرجانى قال خرج هارون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا ع من باب فقال الرضا ع و هويعنى هارون ماأبعد الدار وأقرب اللقاء ياطوس ياطوس ستجمعنى وإياه وبإسناده عن صفوان بن يحيى قال لمامضى أبو الحسن موسى ع وتكلم الرضا ع خفنا عليه من ذلک وقلنا إنک قدأظهرت أمرا عظيما وإنا نخاف عليک هذاالطاغى قال ليجهد جهده فلاسبيل له على قال صفوان فأخبرنا الثقة أن يحيى بن خالد قال للطاغى هذا على ابنه قدقعد وادعى الأمر لنفسه فقال مايكفينا ماصنعنا بأبيه من قبل تريد أن نقتلهم جميعا
-روايت-1-2-روايت-36-531
وبإسناد عن على بن جعفر عن أبى الحسن الطيب قال لماتوفى أبو الحسن موسى ع دخل أبو الحسن الرضا ع إلى السوق فاشترى كبشا وكلبا وديكا فلما كتب صاحب الخير بذلک إلى هارون قال قدأمنا جانبه وكتب الزبيرى أن على بن موسى قدفتح بابه ودعا إلى نفسه فقال هارون وا عجبا إن على بن موسى قداشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه مايكتب
-روايت-1-2-روايت-56-350
قال الطبرسى رحمه الله وأسانيد هذه الأحاديث مذكورة فى كتاب عيون الأخبار للشيخ أبى جعفرقدس الله روحه . و أما ماظهر للناس بعدوفاته من بركة مشهده المقدس وعلاماته والعجائب التى شاهدها الخلق فيه فأذعن الخاص والعام له وأقر المخالف والمؤالف به إلى يومنا هذافكثير خارج عن حد الإحصاء والعد ولقد برأ فيه الأكمه والأبرص واستجيبت الدعوات وقضيت ببركته الحاجات وكشف الملمات
[صفحه 316]
وشهدنا كثيرا من ذلک وتيقناه وعلمناه علما لايتخالج الشک والريب فى معناه فلو ذهبنا نخوض فى إيراد ذلک لخرجنا عن الغرض فى هذاالكتاب . و

قال الفصل الرابع فى ذكر طرف من خصائصه ومناقبه وأخلاقه الكريمة ع .
قال ابراهيم بن عباس مارأيت الرضا ع سئل عن شىء إلاعلمه و لارأيت أعلم منه بما كان فى الزمان إلى وقته وعصره و كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شىءفيجيب عنه و كان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن المجيد و كان يختمه فى كل ثلاث
و كان يقول لوأنى أردت أن أختمه فى أقرب من ثلاث لختمت لكنى مامررت بآية قط إلافكرت فيها و فى أى شىءأنزلت
-روايت-1-2-روايت-16-121
و عنه قال إنى مارأيت و لاسمعت بأحد أفضل من أبى الحسن الرضا ع وشهدت منه ما لم أشاهد من أحد و مارأيته جفا أحدا بكلام قط و لارأيته قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه و مارد أحدا عن حاجة قدر عليها و لامد رجليه بين يدى جليس له قط و لااتكأ بين يديه جليس له قط و لارأيته يشتم أحدا من مواليه ومماليكه و لارأيته تفل قط و لارأيته يقهقه فى ضحكه بل كان ضحكه التبسم و كان إذاخلا ونصبت الموائد أجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس و كان قليل النوم بالليل كثير الصوم و لايفوته صيام ثلاثة أيام فى الشهر و يقول إن ذلک يعدل صيام الدهر و كان كثير المعروف والصدقة فى السر وأكثر ذلک منه لا يكون إلا فى الليالى المظلمة فمن زعم أنه رأى مثله فى فضله فلاتصدقوه . و عن محمد بن أبى عباد قال كان جلوس الرضا ع على حصير فى الصيف و على مسح فى الشتاء ولبسه الغليظ من الثياب حتى إذابرز للناس تزين لهم . و عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال مارأيت أعلم من على
[صفحه 317]
بن موسى الرضا ع و لارآه عالم إلاشهد له بمثل شهادتى ولقد جمع المأمون فى مجالس له عددا من علماء الأديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى مابقى منهم أحد إلاأقر له بالفضل وأقر على نفسه بالقصور ولقد سمعته ع يقول كنت أجلس فى الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون فإذاعيى الواحد منهم عن مسألة أشاروا إلى بأجمعهم وبعثوا إلى المسائل فأجيب عنها
-روايت-1-2-روايت-24-158
قال أبوالصلت ولقد حدثنى محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر ع عن أبيه أن موسى بن جعفر كان يقول لبنيه هذاأخوكم على بن موسى عالم آل محمدفسلوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم فإنى سمعت أبى جعفر بن محمد ع يقول لى إن عالم آل محمدلفى صلبک وليتنى أدركته فإنه سمى أمير المؤمنين
-روايت-1-2-روايت-77-306
و عن محمد بن يحيى الفارسى قال نظر أبونواس إلى الرضا ع ذات يوم و

قدخرج من
عندالمأمون على بغلة له فدنا منه وسلم عليه و قال يا ابن رسول الله قد قلت فيک أبياتا وأحب أن تسمعها منى فقال هات فأنشأ يقول
-روايت-1-2-روايت-37-220
مطهرون نقيات ثيابهم || تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه || فما له فى قديم الدهر مفتخر
فأنتم الملأ الأعلى وعندكم || علم الكتاب و ماجاءت به السور
فقال الرضا ع قدجئتنا بأبيات ماسبقک إليها أحد ياغلام هل معک من نفقتنا شىء فقال له ثلاثمائة دينار فقال أعطها إياه ثم قال لعله استقلها ياغلام سق إليه البغلة
-روايت-1-168
. ولأبى نواس أيضا فيه حين عوتب على الإمساک عن مديحه فقال
قيل لى أنت أوحد الناس طرا || فى فنون من الكلام النبيه
لک من جوهر الكلام بديع || يثمر الدر فى يدى مجتنيه
[صفحه 318]
فعلى ماتركت مدح ابن موسى || والخصال التى تجمعن فيه
قلت لاأهتدى لمدح إمام || كان جبريل خادما لأبيه
و قدأورد الطبرسى رحمه الله قصة دعبل بن على على زيادات عما ذكرناه فذكرتها عن أبى الصلت الهروى قال دخل دعبل بن على الخزاعى على الرضا ع بمرو فقال له يا ابن رسول الله إنى قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسى ألا أنشدها أحدا قبلک فقال الرضا ع هاتها يادعبل فأنشد
تجاوبن بالأرنان والزفرات || نوائح عجم اللفظ والنطقات
يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس || أسارى هوى ماض وآخر آت
فأسعدن أوأسعفن حتى تقوضت || صفوف الدجى بالفجر منهزمات
على العرصات الخاليات من المها || سلام شج صب على العرصات
فعهدى بهاخضر المعاهد مألفا || من العطرات البيض والخفرات
[صفحه 319]
ليالى يعدين الوصال على القلى || ويعدى تدانينا على الغربات
وإذ هن يلحظن العيون سوافرا || ويسترن بالأيدى على الوجنات
وإذ كل يوم لى بلحظى نشوة || يبيت بهاقلبى على نشوات
فكم حسرات هاجها بمحسر || وقوفى يوم الجمع من عرفات
أ لم تر للأيام ماجر جورها || على الناس من نقص وطول شتات
و من دول المستهزءين و من غدا || بهم طالبا للنور فى الظلمات
فكيف و من أنى بطالب زلفة || إلى الله بعدالصوم والصلوات
سوى حب أبناء النبى ورهطه || وبغض بنى الزرقاء والعبلات
وهند و ماأدت سمية وابنها || أولو الكفر فى الإسلام والفجرات

هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه || ومحكمه بالزور والشبهات
و لم تک إلامحنة كشفتهم || بدعوى ضلال من هن وهنات
تراث بلا قربى وملک بلا هدى || وحكم بلا شورى بغير هدات
رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة || وردت أجاجا طعم كل فرات
[صفحه 320]
و ماسهلت تلک المذاهب فيهم || على الناس إلابيعة الفلتات
و ماقيل أصحاب السقيفة جهرة || بدعوى تراث فى الضلال بنات
و لوقلدوا الموصى إليه أمورها || لزمت بمأمون على العثرات
أخى خاتم الرسل المصفى من القذى || ومفترس الأبطال فى الغمرات
فإن جحدوا كان الغدير شهيده || وبدر وأحد شامخ الهضبات
وآى من القرآن تتلى بفضله || وإيثاره بالقوت فى اللزبات
و عزخلال أدركته بسبقها || مناقب كانت فيه مؤتنفات
مناقب لم تدرک بخير و لم تنل || بشىء سوى حد القنا الذربات
نجى لجبريل الأمين وأنتم || عكوف على العزى معا ومنات
بكيت لرسم الدار من عرفات || وأجريت دمع العين بالعبرات
وبان عرا صبرى وهاجت صابتى || رسوم ديار قدعفت وعرات
مدارس آيات خلت من تلاوة || ومنزل وحى مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى || وبالبيت والتعريف والجمرات
ديار لعبد الله بالخيف من منى || وللسيد الداعى إلى الصلوات
ديار على و الحسين و جعفر || وحمزة والسجاد ذى الثفنات
ديار لعبد الله والفضل صنوه || نجى رسول الله فى الخلوات
[صفحه 321]
وسبطى رسول الله وابنى وصيه || ووارث علم الله والحسنات
منازل وحى الله ينزل بينها || على أحمدالمذكور فى السورات
منازل قوم يهتدى بهداهم || وتؤمن منهم زلة العثرات
منازل كانت للصلاة وللتقى || وللصوم والتطهير والحسنات
منازل لاتيم يحل بربعها || و لا ابن صهاک فاتک الحرمات
ديار عفاها جور كل منابذ || و لم تعف للأيام والسنوات
قفا نسأل الدار التى خف أهلها || متى عهدها بالصوم والصلوات
وأين الأولى شطت بهم غربة النوى || أفانين فى الأطراف مفترقات
هم أهل ميراث النبى إذااعتروا || وهم خير سادات وخير حمات
إذا لم نناج الله فى صلواتنا || بأسمائهم لم يقبل الصلوات
مطاعيم فى الأقطار فى كل مشهد || لقد شرفوا بالفضل والبركات
و ما الناس إلاغاصب ومكذب || ومضطغن ذو إحنة وترات
[صفحه 322]
إذاذكروا قتلى ببدر وخيبر || و يوم حنين أسبلوا العبرات

فكيف يحبون النبى ورهطه || وهم تركوا أحشاءنا وغرات
لقد لاينوه فى المقال وأضمروا || قلوبا على الأحقاد منطويات
فإن لم تكن إلابقربى محمد || فهاشم أولى من هن وهنات
سقى الله قبرا بالمدينة غيثه || فقد حل فيه الأمن بالبركات
نبى الهدى صلى عليه ملكيه || وبلغ عنا روحه التحفات
وصلى عليه الله ماذر شارق || ولاحت نجوم الليل مستدرات
أفاطم لوخلت الحسين مجدلا || و قدمات عطشانا بشط فرات
إذاللطمت الخد فاطم عنده || وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومى ياابنة الخير فاندبى || نجوم سماوات بأرض فلاة
قبور بكوفان وأخرى بطيبة || وأخرى بفخ نالها صلوات
[صفحه 323]
وأخرى بأرض الجوزجان محلها || وقبر بباخمرى لدى الغربات
وقبر ببغداد لنفس زكية || تضمنها الرحمن فى الغرفات
وقبر بطوس يالها من مصيبة || ألحت على الأحشاء بالزفرات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائما || يفرج عنا الغم والكربات
على بن موسى أرشد الله أمره || وصلى عليه أفضل الصلوات
فأما الممضات التى لست بالغا || مبالغها منى بكنه صفات
قبور ببطن النهر من جنب كربلاء || معرسهم منها بشط فرات
[صفحه 324]
توفوا عطاشا بالفرات فليتنى || توفيت فيهم قبل حين وفاتى
إلى الله أشكو لوعة
عندذكرهم || سقتنى بكأس الذل والقصعات
أخاف بأن أزدادهم فتشوقنى || مصارعهم بالجزع والنخلات
تقسمهم ريب المنون فما ترى || لهم عقرة مغشية الحجرات
خلا أن منهم بالمدينة عصبة || مدينين أنضاء من اللزبات
قليلة زوار سوى أن زورا || من الضبع والعقبان والرخمات
لهم كل يوم تربة بمضاجع || ثوب فى نواحى الأرض مفترقات
تنكب لأواء السنين جوارهم || و لاتصطليهم جمرة الجمرات
و قد كان منهم بالحجاز وأرضها || مغاوير نحارون فى الأزمات
حمى لم تزره المذبنات وأوجه || تضىء لدى الأستار والظلمات
[صفحه 325]
إذاوردوا خيلا بسمر من القنا || مساعير حرب أقحموا الغمرات
فإن فخروا يوما أتوا بمحمد || وجبريل والفرقان والسورات
وعدوا عليا ذا المناقب والعلى || وفاطمة الزهراء خير بنات
وحمزة والعباس ذا الهدى والتقى || وجعفرها الطيار فى الحجبات
أولئكِ لامنتوج هند وحزبها || سمية من نوكى و من قذرات

ستسأل تيم عنهم وعديها || وبيعتهم من أفجر الفجرات
هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم || وهم تركوا الأبناء رهن شتات
وهم عدلوها عن وصى محمد || فبيعتهم جاءت على الغدرات
وليهم صنو النبى محمد || أبو الحسن الفراج للغمرات
ملامک فى آل النبى فإنهم || أحباى ماداموا و أهل ثقاتى
تحيزتهم رشدا لنفسى وإنهم || على كل حال خيرة الخيرات
نبذت إليهم بالمودة صادقا || وسلمت نفسى طائعا لولاتى
فيا رب زدنى فى هواى بصيرة || وزد حبهم يارب فى حسناتى
سأبكيهم ماحج لله راكب || و ماناح قمرى على الشجرات
وإنى لمولاهم و قال عدوهم || وإنى لمحزون بطول حياتى
بنفسى أنتم من كهول وفتية || لفک عناة أولحمل ديات
وللخيل لماقيد الموت خطوها || فأطلقتهم منهن بالذربات
أحب قصى الرحم من أجل حبكم || وأهجر فيكم زوجتى وبناتى
وأكتم حبيكم مخافة كاشح || عنيد لأهل الحق غيرموات
[صفحه 326]
فيا عين بكيهم وجودى بعبرة || فقد آن للتسكاب والهملات
لقد خفت فى الدنيا وأيام سعيها || وإنى لأرجو الأمن عندوفاتى
أ لم تر أنى مذ ثلاثون حجة || أروح وأغدوا دائم الحسرات
أرى فيئهم فى غيرهم متقسما || وأيديهم من فيئهم صفرات
وكيف أداوى من جوى بى والجوى || أمية أهل الكفر واللعنات
وآل زياد فى الحرير مصونة || وآل رسول الله منهتكات
سأبكيهم ماذر فى الأفق شارقا || ونادى منادى الخير بالصلوات
و ماطلعت شمس وحان غروبها || وبالليل أبكيهم وبالغدوات
ديار رسول الله أصبحن بلقعا || وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله تدمى نحورهم || وآل زياد ربه الحجلات
وآل رسول الله تسبى حريمهم || وآل زياد آمنوا السربات
وآل زياد فى القصور مصونة || وآل رسول الله فى الفلوات
إذاوتروا مدوا إلى واتريهم || أكفا عن الأوتار منقبضات
[صفحه 327]
فلو لا ألذى أرجوه فى اليوم أوغد || تقطع نفسى أثرهم حسرات
خروج إمام لامحالة خارج || يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل || ويجزى على النعماء والنقمات
فيا نفس طيبى ثم يانفس فأبشرى || فغير بعيد كلما هوآت
و لاتجزعى من مدة الجور إننى || أرى قوتى قدآذنت بثبات
فإن قرب الرحمن من تلک مدتى || وأخر من عمرى ووقت وفاتى

شفيت و لم أترک لنفسی غصة || ورويت منهم منصلی وقناتی
فأنی من الرحمن أرجو بحبهم || حياة لدی الفردوس غيرتبات
عسی الله أن يرتاح للخلق إنه || إلی کل قوم دائم اللحظات
فإن قلت عرفا أنکروه بمنکر || وغطوا علی التحقيق بالشبهات
تقاصر نفسی دائما عن جدالهم || کفانی ماألقی من العبرات
أحاول نقل الصم عن مستقرها || وأسماء أحجار من الصلدات
فحسبی منهم أن أبوء بغصة || تردد فی صدری و فی لهواتی
فمن عارف لم ينتفع ومعاند || تميل به الأهواء للشهوات
کأنک بالأضلاع قدضاق ذرعها || لماحملت من شدة الزفرات
فقال دعبل يا ابن رسول الله لمن هذاالقبر بطوس فقال ع قبری و لاتنقضی الأيام والسنون حتی تصير طوس مختلف شيعتی فمن زارنی فی غربتی کان معی فی درجتی يوم القيامة مغفورا له ونهض الرضا ع و قال لاتبرح وأنفذ إليه صرة فيهامائة دينار فردها و قال مالهذا جئت وطلب شيئا من ثيابه فأعطاه جبة من خز والصرة و قال للخادم قل له خذها فإنک ستحتاج إليها و لاتعاودنی فأخذها وسار من مرو فی قافلة فوقع عليهم اللصوص

وأخذوهم وجعلوا يقسمون ماأخذوا من أموالهم فتمثل رجل منهم بقوله
أری فيئهم فی غيرهم متقسما
البيت فقال دعبل لمن هذاالبيت فقال لرجل من خزاعة يقال له دعبل فقال فأنا دعبل قائل هذه القصيدة فحلوا کتافه وکتاف جميع من فی القافلة وردوا إليهم جميع ماأخذ منهم وسار دعبل حتی وصل إلی قم فأنشدهم القصيدة فوصلوه بمال کثير وسألوه أن يبيع الجبة منهم بألف دينار فأبی وسار عن قم فلحقه قوم من أحداثهم وأخذوا الجبة منه فرجع وسألهم ردها فقالوا لاسبيل إلی ذلک فخذ ثمنها ألف دينار فقال علی أن تدفعوا إلی شيئا منها فأعطوه بعضها وألف دينار وعاد إلی وطنه فوجد اللصوص قدأخذوا جميع ما فی منزله فباع المائة دينار التی وصله بهاالرضا ع من الشيعة کل دينار بمائة درهم وتذکر قول الرضا ع إنک ستحتاج إليها
و عن أبی الصلت الهروی قال سمعت دعبلا قال لماأنشدت مولانا الرضا ع القصيدة وانتهيت إلی قولی
-روايت-1-2-روايت-49-102
خروج إمام لامحالة خارج || يقوم علی اسم الله بالبرکات
يميز فينا کل حق وباطل || ويجزی علی النعماء والنقمات
بکی الرضا ع بکاء شديدا ثم رفع رأسه إلی و قال ياخزاعی نطق روح القدس علی لسانک بهذين البيتين فهل تدری من هذاالإمام ومتی يقوم قلت لا إلاأنی سمعت يامولای بخروج إمام منکم يملأ الأرض عدلا فقال يادعبل

الإمام بعدی محمدابنی و من بعد محمدابنه علی و بعد علی ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فی غیبته المطاع فی ظهوره و لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج فیملأ الأرض عدلا کماملئت جورا
-روایت-1-462
و عن ابراهیم بن العباس قال کان الرضا ع ینشد کثیرا
-روایت-1-2-روایت-34-ادامه دارد
[صفحه 329]
إذاکنت فی خیر فلاتغرر به || ولکن قل أللهم سلم وتمم
-روایت-از قبل-1-روایت-2-ادامه دارد
و عن الریان بن الصلت قال أنشدنی الرضا ع لعبد المطلب
-روایت-از قبل-60
یعیب الناس کلهم الزمانا || و مالزماننا عیب سوانا
نعیب زماننا والعیب فینا || و لونطق الزمان بنا هجانا
و لیس الذئب یأکل لحم ذئب || ویأکل بعضنا بعضا عیانا
وشکا رجل فی مجلسه رجلا فأنشأ ع یقول
-روایت-1-2-روایت-3-44
أعذر أخاک علی ذنوبه || واستر وغط علی عیوبه
واصبر علی بهت السفیه || وللزمان علی خطوبه
ودع الجواب تفضلا || و کل الظلوم إلی حسیبه
و قدسبق ذکرها
-روایت-1-17
و عن أبی الصلت الهروی قال کان الرضا ع یکلم الناس بلغاتهم و کان و الله أفصح الناس وأعلمهم بکل لسان ولغة فقلت له یوما یا ابن رسول الله إنی لأعجب من معرفتک بهذه اللغات علی اختلافها فقال یا أباالصلت أناحجة الله علی خلقه و ما کان الله لیتخذ حجة علی قوم و هو لایعرف لغاتهم أ و مابلغک قول أمیر المؤمنین ع أوتینا فصل الخطاب وهل فصل الخطاب إلامعرفة اللغات
-روایت-1-2-روایت-33-388
و عن الرضا ع أنه قال له رجل من خراسان یا ابن رسول الله رأیت رسول الله ص فی المنام کأنه یقول لی کیف أنتم إذادفن فی أرضکم بعضی واستحفظتم ودیعتی وغیب فی ثراکم نجمی فقال له الرضا أناالمدفون فی أرضکم و أنابضعة من نبیکم و أناالودیعة والنجم ألا فمن زارنی و هویعرف ماأوجب الله تعالی من حقی وطاعتی فأنا وآبائی شفعائه یوم القیامة و من کنا شفعاءه نجا و لو کان علیه مثل وزر الثقلین الجن والإنس ولقد حدثنی
-روایت-1-2-روایت-17-ادامه دارد

[صفحه 330]
أبى عن جدى عن أبيه أن رسول الله ص قال من رآنى فى منامه فقد رآنى فإن الشيطان لايتمثل فى صورتى و لا فى صورة أحد من أوصيائى و لا فى صوره أحد من شيعتهم و إن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة -روايت-از قبل-218
و أما ماروى عنه ع من فنون العلم وأنواع الحكم والأخبار المجموعة والمنثورة والمجالس مع أهل الملل والمناظرات المشهورة فأكثر من أن تحصى . و قال الفصل الخامس فى ذكر نبذ من أخباره ع مع المأمون ثم ذكر ماقدمناه من أمر العقد له بولاية العهد على ماأوردناه وحديث خروجه ع إلى صلاة العيد و ماجرى فيه وعوده إلى داره دون إتمامها و قدسبق ذكر حديث كتاب الحسن إلى أخيه الفضل والتحويل ودخول الحمام وقتل الفضل .الفصل السادس فى ذكر وفاته ع أورد فى هذاالفصل ماقدمناه من الأسباب التى كان المأمون يأخذها عليه كماأورده الشيخ المفيد رحمه الله حذو النعل بالنعل و قال إن الرضا ع لمادخل إلى داره حين خرج من
عندالمأمون مغطى الرأس فلم أكلمه و كان قدأوصانى قبل ذلک أن يحفروا له فى الموضع ألذى عينه و أن يشق له ضريح فإن أبوا إلااللحد فأمرهم أن يجعلوه ذراعين وشبرا فإن الله سيوسعه ماشاء وسترى نداوة فتكلم بما أعلمک به فإن الماء ينبع حتى يملأ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففت لها الخبز ألذى أعطيک فإنها تلتقطه فإذا لم يبق منه شىءخرجت حوتة كبيرة فالتقطت تلک الحيتان الصغار حتى لايبقى منها شىء فإذاغابت فضع يدک على فيک وتكلم بالكلام ألذى علمتک فإنه ينضب الماء فلايبقى منه شىء و لاتفعل ذلک إلابحضرة المأمون . ثم قال غدا أدخل إليه فإن خرجت مكشوف الرأس فتكلم و إن خرجت مغطى الرأس فلاتكلمنى فلم أتكلم حتى دخل الدار وأمر أن يغلق الباب ثم نام على فراشه فبينا أناكذلک إذ دخل شاب حسن الوجه قطط الشعر أشبه الناس بالرضا فبادرت إليه و قلت من أين دخلت والباب مغلق فقال ألذى جاء بى من المدينة هذاالوقت هو ألذى أدخلنى الدار والباب مغلق
[صفحه 331]
فقلت و من أنت قال أناحجة الله عليک يا أباالصلت أنا محمد بن على ثم مضى نحو أبيه ع فدخل وأمرنى بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا ع وثب إليه وعانقه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا فى فراشه وأكب عليه محمديقبله ويساره بشىء لم أفهمه فرأيت على شفتى الرضا ع زبدا أشد بياضا من الثلج فرأيت أبا جعفريلحسه بلسانه ثم أدخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر ومضى الرضا ع . فقال أبو جعفرقم يا أباالصلت وائتنى بالغسل والماء من الخزانة فقلت ما فى الخزانة مغسل و لاماء فقال انته إلى ماأمرتک فدخلت إلى

الخزانة فوجدت ذلک فأخرجته وشمرت ثیابی لأغسله معه فقال یا أباالصلت إن معی من یعیننی غیرک فغسله ثم قال لی أخرج من الخزانة السفط الذی فیه کفنه وحنوطه فدخلت فإذا أنابسفط لم أره فی تلک الخزانة قط فحملته إلیه وکفنه وصلی علیه . ثم قال ائتنی بالتابوت فقلت له أمضی إلی النجار حتی یصلح تابوتا قال قم فإن فی الخزانة تابوتا فدخلت فوجدته فأتیته به فأخذه ع فوضعه فی التابوت بعد ماصلی علیه وصف قدمیه وصلی رکعتین لم یفرغ منهما حتی ارتفع التابوت فانشق السقف فخرج منه ومضی فقلت یا ابن رسول الله الساعة یجیئنا المأمون ویطالبنا بالرضا فما نصنع فقال لی اسکت فإنه سیعود یا أباالصلت ما من نبی یموت فی المشرق ویموت وصیه فی المغرب إلاجمع الله بین أرواحهما وأجسادهما فما أتم الحدیث حتی انشق السقف ونزل التابوت فقام ع واستخرج الرضا ع من التابوت ووضعه علی فراشه کأنه لم یغسل و لم یکفن . ثم قال قم یا أباالصلت فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فإذاالمأمون والغلمان بالباب فدخل باکیا حزینا قدشق جیبه ولطم رأسه و هو یقول یاسیداه فجعت بک یاسیدی ثم دخل وجلس
عندرأسه و قال خذوا فی تجهیزه فأمر أن یحفر له فی القبلة فقلت أمرنی أن أحفر له سبع مراقی و أن أشق له ضریحه فقال انتهوا إلی مایأمر به أبوالصلت سوی الضریح ولکن یحفر له ویلحد فلما رأی ما

ظهر من النداوة والحیتان و غیر ذلک قال لم یزل الرضا یرینا العجائب فی حیاته حتی أراناها بعدوفاته فقال له قرین کان معه أتدری ماأخبرک به الرضا ع قال لا قال أخبرکم أن ملککم بنی العباس مع کثرتکم وطول مدتکم مثل هذه الحیتان حتی إذافنیت آجالکم وانقطعت آثارکم وذهبت دولتکم سلط الله تعالی علیکم رجلا منا فأفناکم عن آخرکم قال له صدقت قلت ماأعجب هذاالتأویل و لوجعل ذلک دلیلا علی ماجری من زوال ملکهم کان أغرب . ثم قال یا أباالصلت علمنی الکلام الذی تکلمت به قلت و الله لقد أنسیته من ساعتی و قدکنت صدقت فأمر بحبسی وضاق علی الحبس وسألت الله أن یفرج عنی بحق محمد وآله فلم أستتم الدعاء حتی دخل علی محمد بن علی ع و قال لی ضاق صدرک یا أباالصلت فقلت إی و الله قال فقم واخرج ثم ضرب بیده إلی القیود التی کانت علی ففکها وأخذ بیدی وأخرجنی من الدار والحرسة والغلمة یروننی فلم یستطیعوا أن یکلمونی وخرجت من باب الدار ثم قال امض فی ودائع الله فإنک لن تصل إلیه و لایصل إلیک أبدا قال أبوالصلت فلم ألتق المأمون حتی هذاالوقت .
وروی عن ابراهیم بن العباس قال کانت البیعة للرضا ع لخمس خلون من شهر رمضان سنة إحدی ومائتین وزوجه ابنته أم حبیب فی أول سنة اثنتین ومائتین وتوفی سنة ثلاث ومائتین والمأمون متوجه إلی العراق

-روایت-1-2-روایت-38-212
و فی روایة هرثمة بن أعین عن الرضا ع فی حدیث طویل أنه قال یاهرثمة هذاأوان رحیلی إلی الله عز و جل ولحوقی بجدی وآبائی ع و قدبلغ الکتاب أجله فقد عزم هذاالطاغی علی سمی فی عنب ورمان مفتوت مفروک فأما العنب فإنه یغمس السلک فی السم ویجذبه بالخیط فی العنب و أماالرمان فیطرح السم فی کف بعض غلمانه ویفرک الرمان به لیطلخ الحب بذلک السم و أنه سیدعونی فی الیوم المقبل ویقرب إلی الرمان والعنب ویسألنی أن آکلهما فآکلهما ثم ینفذ الحکم
-روایت-1-2-روایت-66-474
ثم ساق الحدیث بطوله قریبا من حدیث أبی
[صفحه 333]
الصلت الهروی فی معناه ویزید علیه بأشیاء. و کان للرضا ع من الولد ابنه أبو جعفر محمد بن علی الجواد ع لا غیر و لماتوفی الرضا ع أنفذ المأمون إلی محمد بن جعفرالصادق ع وجماعة آل أبی طالب الذین کانوا عنده فلما حضروه نعاه إلیهم وأظهر حزنا شدیدا وتوجعا وأراهم إیاه صحیح الجسد و قال یاأخی یعز علی بأن أراک بهذه الحال و قدکنت آمل أن أقدم قبلک ولکن أبی الله إلا ماأراد آخر ماأورده الطبرسی و قدتقدم مثل هذا. قال الفقیر إلی الله تعالی عبد الله علی بن عیسی أثابه الله و فی سنة سبعین وستمائة وصل من مشهده الشریف ع أحد قوامه ومعه العهد ألذی کتبه المأمون بخط یده و بین سطوره و فی ظهره بخط الإمام ع ما هومسطور فقبلت مواقع أقلامه وسرحت طرفی فی ریاض کلامه وعددت الوقوف علیه من منن الله وإنعامه ونقلته حرفا فحرفا. و ما هوبخط المأمون بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب کتبه عبد الله بن هارون الرشید أمیر المؤمنین لعلی بن موسی بن جعفرولی عهده أما بعد فإن الله عز و جل اصطفی الإسلام دینا واصطفی له من عباده رسلا دالین علیه وهادین إلیه یبشر أولهم بآخرهم ویصدق تالیهم ماضیهم حتی انتهت نبوة الله إلی محمدص علی فترة من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحی واقتراب من الساعة فختم الله به النبیین وجعله شاهدا لهم ومهیمنا علیهم وأنزل علیه کتابه العزیز ألذی لایأتیه الباطل من بین یدیه و لا من خلفه تنزیل من حکیم حمید بما أحل وحرم ووعد وأوعد وحذر وأنذر وأمر به ونهی عنه لتکون له الحجة البالغة علی خلقه لیهلک من هلک عن بینة ویحیا من حی عن بینة و أن الله لسمیع علیم فبلغ عن الله رسالته ودعا إلی سبیله بما أمره به من الحکمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتی هی أحسن ثم بالجهاد والغلظة حتی قبضه الله إلیه واختار له ماعنده ص
[صفحه 334]
فلما انقضت النبوة وختم الله بمحمدص الوحی والرسالة جعل قوام الدین

ونظام أمر المسلمين بالخلافة وإتمامها وعزها والقيام بحق الله فيهابالطاعة التى بهايقام فرائض الله وحدوده وشرائع الإسلام وسننه ويجاهد بهاعدوه فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده و على المسلمين طاعة خلفائهم ومعاونتهم على إقامة حق الله وعدله وأمن السبيل وحقن الدماء وصلاح ذات البين وجمع الألفة و فى خلاف ذلک اضطراب حبل المسلمين واختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمة وخسران الدنيا والآخرة.فحق على من استخلفه الله فى أرضه وائتمنه على خلقه أن يجهد لله نفسه ويؤثر ما فيه رضا الله وطاعته ويعتد لما الله مواقفه عليه ومسائله عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما حمله الله وقلده فإن الله عز و جل يقول لنبيه داود ع يا داوُدُ إِنّا جَعَلناکَ خَليفَةً فِي الأَرضِ فَاحكُم بَينَ النّاسِ بِالحَقّ وَ لا تَتّبِعِ الهَوى فَيُضِلّکَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِنّ الّذِينَ يَضِلّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ لَهُم عَذابٌ شَدِيدٌ بِما نَسُوا يَومَ الحِسابِ و قال الله عز و جل فَوَ رَبّکَ لَنَسئَلَنّهُم أَجمَعِينَ عَمّا كانُوا يَعمَلُونَ وبلغنا أن عمر بن الخطاب قال لوضاعت سخلة بشاطئ الفرات لتخوفت أن يسألنى الله عنها وايم الله أن المسئول عن خاصة نفسه الموقوف على عمله فيما بينه و بين الله ليتعرض على أمر كبير و على خطر عظيم فكيف بالمسئول عن رعاية الأمة وبالله الثقة و إليه المفزع والرغبة فى التوفيق والعصمة والتشديد والهداية إلى ما فيه ثبوت الحجة والفوز من الله بالرضوان والرحمة. وأنظر الأمة لنفسه وأنصحهم لله فى دينه وعباده من خلائقه فى أرضه من عمل بطاعة الله وكتابه وسنة نبيه ع فى مدة أيامه وبعدها وأجهد رأيه ونظره فيمن يوليه عهده ويختاره لإمامه المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه علما لهم ومفزعا فى جميع ألفتهم و لم شعثهم وحقن دمائهم والأمن بإذن الله من فرقتهم وفساد ذات بينهم واختلافهم ورفع نزع الشيطان وكيده عنهم فإن الله عز و جل جعل العهد بعدالخلافة من تمام أمر الإسلام وكماله وعزه وصلاح أهله وألهم خلفائه من
-قرآن-792-1012-قرآن-1035-1095

توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ماعظمت به النعمة وشملت فيه العافية ونقض الله بذلک مكر أهل الشقاق والعداوة والسعى فى الفرقة والتربص للفتنة. و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافة فاختبر بشاعة مذاقها وثقل محملها وشدة مؤنتها ويجب على من تقلدها من ارتباط طاعة الله ومراقبته فيما حمله منها فأنصب بدنه وأشهر عينه وأطال فكره فيما فيه عزالدين وقمع المشركين وصلاح الأمة ونشر العدل وإقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلک من الخفض والدعة ومهنإ العيش علما بما الله سائله عنه ومحبة أن يلقى الله مناصحا له فى دينه وعباده ومختارا لولاية عهده ورعاية الأمةِ من بعده أفضل من يقدر عليه فى ورعه ودينه وعلمه وأرجاِهم

للقيام فى أمر الله وحقه مناجيا لله تعالى بالاستخارة فى ذلک ومسألته إلهامه ما فيه رضاه وطاعته فى آناء ليله ونهاره معملا فى طلبه والتماسه فى أهل بيته من ولد عبد الله بن العباس و على بن أبى طالب فكره ونظره مقتصرا لمن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغا فى المسألة عمن خفى عليه أمره جهده وطاقته حتى استقصى أمورهم معرفة وابتلى أخبارهم مشاهدة واستبرأ أحوالهم معاينة وكشف ماعندهم مساءلة فكانت خيرته بعداستخارته لله وإجهاده نفسه فى قضاء حقه فى عباده وبلاده فى البيتين جميعا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب لمارأى من فضله البارع وعلمه الناصع وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس و قداستبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطية والألسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة و لما لم يزل يعرفه به من الفضل نافعا وناشئا وحدثا ومكتهلا فعقد له بالعهد والخلافة من بعده واثقا بخيرة الله فى ذلک إذ علم الله أنه فعله إيثارا له وللدين

[صفحه 336]

ونظرا للإسلام والمسلمين وطلبا للسلامة وثبات الحق والنجاة فى اليوم ألذى يقوم الناس فيه لرب العالمين . ودعا أمير المؤمنين ولده و أهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوا مسرعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعة الله على الهوى فى ولده وغيرهم ممن هوأشبک منه رحما وأقرب قرابة وسماه الرضا إذ كان رضا

عند أمير المؤمنين فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين و من بالمدينة المحروسة من قواده وجنده وعامة المسلمين لأمير المؤمنين وللرضا من بعده كتب بقلمه الشريف بعد قوله وللرضا من بعده بل آل من بعده على بن موسى على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده بيعة مبسوطة إليها أيديكم منشرحة لها صدوركم عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها وآثر طاعة الله والنظر لنفسه ولكم فيهاشاكرين لله على ماألهم أمير المؤمنين من قضاء حقه فى رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم راجين عائدة ذلک فى جمع ألفتكم وحقن دمائكم و لم شعثكم وسد ثغوركم وقوة دينكم ورغم عدوكم واستقامة أموركم وسارعوا إلى طاعة الله وطاعة أمير المؤمنين فإنه الأمن إن سارعتم إليه وحمدتم الله عليه عرفتم الحظ فيه إن شاء الله و

[صفحه 337]

كتب بيده يوم الإثنين بسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين صورة ما كان على ظهر العهد بخط الإمام على بن موسى الرضا ع .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لمايشاء لامعقب لحكمه و لاراد لقضائه يعلم خائنة الأعين و ماتخفى الصدور وصلاته على نبيه محمدخاتم

النبيين وآله الطيبين الطاهرين أقول و أنا على بن موسى الرضا بن جعفر إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ماجهله غيره فوصل أرحاما قطعت وأمن نفوسا فزعت بل أحياها و قدتلفت وأغناها إذ افتقرت مبتغيا رضا رب العالمين لايريد جزاء من غيره وسيجزى الله الشاكرين و لايضيع أجر المحسنين وإنه جعل إلى عهده والإمرة الكبرى إن بقيت بعده فمن حل عقدة أمر الله بشدها وفصم عروة أحب الله إيثاقها فقد أباح حريمه وأحل محرمه إذ كان بذلک زاريا على الإمام منهتکا حرمة الإسلام بذلک جرى السالف فصبر عنه على الفلتات و لم يعترض بعدها على الغرمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب أمر الجاهلية ورصد فرصة تنتهز وبائقة تبتدر و قدجعلت الله على نفسى إن استرعانى أمر المسلمين وقلدنى خلافته العمل فيهم عامة و فى بنى العباس بن عبدالمطلب خاصة بطاعته وطاعة رسوله ص و أن لاأسفک دما حراما و لاأبيح فرجا و لامالا إلا ماسفکته حدود الله وأباحته فرائضه و أن أتخير الكفاة جهدى وطاقتى وجعلت بذلک على نفسى عهدا مؤكدا يسألنى الله عنه فإنه عز و جل يقول وَ أَوفُوا بِالعَهدِ إِنّ العَهدَ كانَ مَسؤُلًا و إن أحدثت أوغيرت أوبدلت كنت للغير مستحقا وللنكال متعرضا وأعوذ بالله من سخطه و إليه أرغب فى التوفيق لطاعته والحول بينى و بين معصيته فى عافية لى وللمسلمين . والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلک و ماأدرى مايفعل بى و لابكم إن الحكم

-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد

[صفحه 338]

إلالله يقضى بالحق و هوخير الفاصلين لكنى امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت رضاه و الله يعصمنى وإياه وأشهدت الله على نفسى بذلک وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطى بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاءه والفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن أكثم و عبد الله بن طاهر وثمامة بن أشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان فى شهر رمضان سنة إحدى ومائتين

-روايت-از قبل-361

.الشهود على جانب الأيمن شهد يحيى بن أكثم على مضمون هذاالمكتوب ظهره وبطنه و هويسأل الله أن يعرف أمير المؤمنين وكافة المسلمين ببركة هذاالعهد والميثاق وكتب بخطه فى تاريخ المبين فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فيه بتاريخه شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه وكتب بيده فى تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلک الشهود على الجانب الأيسر.رسم أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قراءة هذه الصحيفة التى هى صحيفة الميثاق نرجو أن يجوز بهاالصراط ظهرها وبطنها بحرم سيدنا رسول الله ص بين الروضة والمنبر على رءوس الأشهاد بمرأى

ومسمع من وجوه بنى هاشم وسائر الأولياء والأجناد بعداستيفاء شروط البيعة عليهم بما أوجب أمير المؤمنين الحجة به على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التى كانت اعترضت آراء الجاهلين و ما كان الله ليذر المؤمنين على ماأنتم عليه وكتب الفضل بن سهل بأمر أمير المؤمنين بالتاريخ فيه
[صفحه 339]
قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله ورأيت خطه ع فى واسط سنة سبع وسبعين وستمائة جوابا عما كتبه إليه المأمون .
بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يذكر ماثبت من الروايات ورسم أن أكتب له ماصح عندى من حال هذه الشعرة الواحدة والخشبة التى لرحا المد لفاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليها و على أبيها وزوجها وبنيها فهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول الله ص لاشبهة و لاشک و هذه الخشبة المد المذكورة لفاطمة ع لاريب و لاشبهة و أنا قدتفحصت وتحدبت وكتبت إليک فاقبل قولى فقد أعظم الله لک فى هذاالفحص أجرا عظيما وبالله التوفيق وكتب على بن موسى بن جعفرعليهما السلام و على سنة إحدى ومائتين من هجره صاحب التنزيل جدىص
-روايت-1-2-روايت-3-577
. قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن على بن عيسى أثابه الله مناقب الإمام على بن موسى الرضا ع رضا فى المناقب وأمداد فضله متوالية توالى المقانب وموالاته محمودة المبادئ مباركة العواقب وعجائب أوصافه من غرائب العجائب وشرفه ونبله قدحلا من الشرف فى الذروة والغارب وصيت سؤدده قدشاع وذاع فى المشارق والمغارب فلمواليه السعد الطالع ولشانيه النحس الغارب أماشرف الآباء فأشهر من الصباح المنير وأضوأ من عارض الشمس المستدير و أماأخلاقه وسماته وسيرته وصفاته ودلائله وعلاماته ونفسه الشريفة وذاته فناهيک من فخار وحسبک من علو منار وقدرک من سمو مقدار يجارى الهواء كرم أخلاق ويجاوز السماء طهارة أعراق لوولج السماء شريف ولجها بشرفه أوطال الملائكة الكرام لطالهم بنفسه الزاكية وسلفه وفضلهم بولده وخلفه نور مشرق من أنوار
[صفحه 340]
وسلالة طاهرة من أطهار وغصن فخر من سرحة فخار وثمرة جنية من الدوحة الكريمة العليا ونبعة ناضرة قويمة من الشجرة التى أصلها ثابت وفرعها فى السماء أخباره ع كلها عيون وسيرته السرية كاللؤلؤ الموضون ومقالاته ومقاماته قيد القلوب وجلاء الأسماع ونزهة العيون ومعارفه الإلهية واحدة فى العلم بما كان و ما يكون محدث فى خاطره الشريف بالسر المكتوم والعلم المكنون ملهم بمعرفة الظاهر المشهور والباطن المخزون

مطلع على خفايا لاتتخيلها الأفكار و لاتخيلها الظنون جار من فضائله وفواضله على طريقة ورثها عن الآباء وورثها عنه البنون فهم جميعا فى كرم الأرومة وزكاء الجرثومة كأسنان المشط متعادلون فشرفا لهذا البيت العظيم الرتبة العلى المحلة السامى المكانة لقد طال السماء علاء ونبلا وسما على الثوابت منزلة ومحلا واستوفى صفات الكمال فما يستثنى فى شىء منه بغير و لا إلاانتظم هؤلاء الأئمة ع انتظام اللئالى وتناسبوا فى الشرف فاستوى المقدم والتالى ونالوا مرتبة مجد هلک دونها المقصر والعالى وحين اقتسمت شمل مراتب السيادة كان لغيرهم السافل ولهم العالى كم اجتهد الأعداء فى خفض منارهم و الله يرفعه وكم ركبوا الصعب والذلول فى تشتيت شمل عزهم و الله يجمعه وكم ضيعوا من حقوقهم ما لايهمله الله و لايضيعه و مع كثرة عداتهم وتظاهر الناس عليهم وغلبة شناتهم ومدهم أيدى القهر إليهم لم يزدادوا على الاختبار إلاصبرا واحتسابا و على القتل والتشريد إلاإغراقا فى الحمد وإطنابا وتحصيلا للأجر واكتسابا واعتزاء إلى أعلى منازل الطاعة وانتسابا حتى خلصوا خلوص الذهب من النار وسلموا فى أعراضهم وأديانهم من العاب والعار فالولى والعدو يشهدان لهم بعلو المنصب وسمو المقدار

قال فيه البليغ ما قال ذو || العى فكل بفضله منطيق

وكذلک العدو لم يعد أن || قال جميلا كما يقول الصديق

و هذاالإمام الرضا هوالله سبحانه رضا و قدقضى من شرفه ومجده بما قضى ونصبه دليلا لمن يأتى و على من مضى فظهر من فضائله وأخباره واشتهر من

صفاته وآثاره ما كان أمضى من السيف المنتضى وأبى أن يكون هذاالنعت الرضى إلالذلک السيد المرتضى و لم أزل مذ كنت حدثا أهش لذكره وأطرب لمايبلغنى من خلاله وسجاياه وسمو قدره فرزقنى الله و له الحمد أن أثبت شيئا من مناقبه وشاهدت بعين الاعتبار جملة من عجائبه وأعجبتنى نفسى حين عرفت اختيارها فى حالة الشباب وسرنى أن عددت من واصفى فضله وفضل آبائه وأبنائه فى هذاالكتاب والمنة لله تعالى فهو الذى أمد بالتوفيق وهدى إلى الطريق و لامنة عليهم ع فإن الواجب على العبد مدح سيده ووصف فخاره وسؤدده والذب عنه بلسانه ويده و قدسمح خاطرى بشعر فى مدحه موسوم وبشريف اسمه واسمى مرقوم و أناأعتذر إلى محله الشريف ومقامه العالى المنيف من التقصير عما يجب لقدره الخطير ولكن لامرما جزع أنفه قصير فإنى أحب أن أكون من شعراء مجدهم و إن كنت مقصرا عما يجب لعبدهم أولأحد من أهل ودهم والشعر

أيها الراكب المجد قف العيش || إذا ماحللت فى أرض طوسا

لاتخف من كلالها ودع التأديب || دون الوقوف والتعريسا

والثم الأرض إن رأيت ثرى || مشهد خير الورى على بن موسى
وأبلغنه تحية وسلاما || كشذى المسک من على بن عيسى
قل سلام الإله فى كل وقت || يتلقى ذاک المحل النفيسا
منزل لم يزل به ذاكر الله || يتلو التسبيح والتقديسا
دار عز ماانفک قاصدها || يزجى إليها آماله والعيسا
بيت مجد مازال وقفا عليه || الحمد والمدح والثناء حبيسا
ماعسى أن يقال فى مدح قوم || أسس الله مجدهم تأسيسا
ماعسى أن أقول فى مدح قوم || قدس الله ذكرهم تقديسا
هم هداة الورى وهم أكرم || الناس أصولا شريفة ونفوسا
[صفحه 342]
إن عرت أزمة تندوا غيوثا || أودجت شبهة تبدوا شموسا
شرفوا الخيل والمنابر لما || افترعوها والناقة العنتريسا
معشر حبهم يجلى هموما || ومزاياهم تجلى طروسا
كرموا مولدا وطابوا أصولا || وزكوا محتدا وطالوا غروسا
ليس يشقى بهم جليس و من كان || ابن شورى إذاأرادوا جليسا
قمت فى نصرهم بمدحى لما || فاتنى أن أجر فيه خميسا
ملئوا بالولاء قلبى رجاء || وبمدحى لهم ملأت الطروسا
فترانى لهم مطيعا حنينا || و على غيرهم أبيا شموسا
يا على الرضا أبثک ودا || غادر القلب بالغرام وطيسا
مذهبى فيک مذهبى وبقلبى || لک حب أبقى جوى ورسيسا
لاأرى داءه بغيرک يشفى || لا و لاجرحه بغيرک يوسى
أتمنى لوزرت مشهدک || العالى وقبلت ربعک المأنوسا
و إذا عز أن أزورک يقظان || فزرنى فى النوم واشف السيسا
أنا عبدلكم مطيع إذا ما || كان غيرى مطاوعا إبليسا
قدتمسكت منكم بولاء || ليس يلقى القشيب منه دريسا
أترجى به النجاة إذا ما || خاف غيرى فى الحشر ضرا وبؤسا
فأرانى والوجه منى طلق || وأرى أوجه الشنأة عبوسا
لاأقيس الأنام منكم بشسع || جل مقدار مجدكم أن أقيسا
من عددنا من الورى كان || مرءوسا ومنكم من عد كان رئيسا
فقد العاملون مثل الذنابى || وغدوتم للعالين رءوسا
[صفحه 343]

ذكر الإمام التاسع أبى جعفرالقانع محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين

اشاره

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة رحمه الله تعالى الباب التاسع فى ذكر أبى جعفر محمدالقانع بن على الرضا بن موسى الكاظم ع هذا أبو جعفر محمدالثانى فإنه تقدم فى آبائه ع أبو جعفر محمد و هوالباقر بن على ع فجاء هذاباسمه وكنيته واسم أبيه فعرف بأبى جعفرالثانى فهو و إن كان صغير السن فهو كبير القدر رفيع الذكر.

فأما ولادته

ففى ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين للهجرة وقيل عاشر رجب منها.

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو الحسن على الرضا بن موسى الكاظم و قدتقدم ذلک مبسوطا وأمه أم ولد يقال لها سكينة المرسية وقيل الخيزران

و أمااسمه

فمحمد و أماكنيته فأبو جعفربكنية جده محمدالباقر و له لقبان القانع والمرتضى .

فما اتسعت له حلبات مجالها و لاامتدت له أوقات آجالها بل قضت عليه الأقدار الإلهية بقلة بقائه فى الدنيا بحكمها وإسجالها فقل فى الدنيا مقامه وعجل القدوم عليه لزيارة حمامه فلم تطل بهامدته و لاامتدت فيهاأيامه غير أن الله جل وعلا خصه بمنقبة متألفه فى مطالع التعظيم بارقة أنوارها مرتفعة فى معارج التفضيل قيمة أقدارها بادية لأبصار ذوى البصائر بينة منارها هادئة لعقول أهل المعرفة آية آثارها وهى و إن كانت صورتها واحدة فمعانيها كثيرة وصيغتها

[صفحه 344]

و إن كانت صغيرة فدلالتها كبيرة وهى أن هذا أبو جعفر محمد بن على ع لماتوفى والده على الرضا وقدم الخليفة المأمون إلى بغداد بعدوفاته لسنة اتفق أنه خرج يوما إلى الصيد فاجتاز بطرف البلد فى طريقه والصبيان يلعبون و محمدواقف معهم و كان عمره يومئذ إحدى عشرة سنة فما حولها فلما أقبل المأمون انصرف الصبيان هاربين ووقف أبو جعفر محمد ع فلم يبرح مكانه فقرب منه الخليفة فنظر إليه و كان الله عز وعلا قدألقى عليه مسحة من قبول فوقف الخليفة و قال له ياغلام مامنعک من الانصراف مع الصبيان فقال له محمدمسرعا يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه عليک بذهابى و لم تكن لى جريمة فأخشاها وظنى بک حسن أنک لاتضر من لاذنب له فوقفت فأعجبه كلامه ووجهه فقال له ماسمک قال محمد قال ابن من أنت قال يا أمير المؤمنين أنا ابن على الرضا فترحم على أبيه وساق إلى وجهته و كان معه بزاة فلما بعد عن العمارة أخذ بازيا فأرسله على دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم عاد من الجو و فى منقاره سمكة صغيرة و بهابقايا الحياة فتعجب الخليفة من ذلک غاية التعجب ثم أخذها فى يده وعاد إلى داره فى الطريق ألذى أقبل منه فلما وصل إلى ذلک المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كمافعلوا أول مرة و أبو جعفر لم ينصرف ووقف كماوقف أولا فلما دنا منه الخليفة قال يا محمد قال لبيک يا أمير المؤمنين قال ما فى يدى فألهمه الله عز وعلا أن قال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى خلق بمشيته فى بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاة الملوک والخلفاء فيختبرون بهاسلالة أهل بيت النبوة فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره إليه و قال أنت ابن الرضا حقا وضاعف إحسانه إليه . و فى هذه الواقعة منقبة تكفيه عن غيرها ويستغنى بها عن سواها.ولده أبو الحسن على وسيأتى ذكره إن شاء الله تعالى . و أماعمره فإنه مات فى ذى الحجة من سنة مائتين وعشرين للهجرة فى

خلافة المعتصم و قدتقدم ذكر ولادته فى سنة مائة وخمس وتسعين فيكون عمره خمسا
[صفحه 345]
وعشرين سنة وقبره ببغداد فى مقابر قريش آخر كلام كمال الدين بن طلحة أقول إنى رأيت فى كتاب لم يحضرنى الآن اسمه ولعلى أراه بعد هذا أن البزاة عادت و فى أرجلها حيات خضر و أنه سأل بعض الأئمة ع فقال قبل أن يفصح عن السؤال إن بين السماء و الأرض حيات خضراء تصيدها بزاة شهب يمتحن بهاأولاد الأنبياء و ما هذامعناه و الله أعلم . قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذى رحمه الله أبو جعفر محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أمه ريحانة وقيل الخيزران ولد سنة خمس وتسعين ومائة ويقال ولد بالمدينة فى شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد فى آخر ذى الحجة سنة عشرين ومائتين و هويومئذ ابن خمس وعشرين سنة وأمه أم ولد يقال لها خيزران وكانت من أهل مارية القبطية وقبره ببغداد فى مقابر قريش فى ظهر جده موسى ع . قال محمد بن سعيد سنة ست وعشرين ومائتين فيهاتوفى محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمدببغداد و كان قدمها فتوفى بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجة يعنى سنة عشرين ومائتين مولده سنة خمس وتسعين ومائة فيكون عمره خمسا وعشرين سنة قتل فى زمن الواثق بالله قبره
عندجده موسى بن جعفر وركب هارون بن إسحاق فصلى عليه
عندمنزله أول رحبة أسوار بن ميمون من ناحية قنطرة البردان وحمل ودفن فى مقابر قريش يلقب بالجواد. حدثنا أحمد بن على بن ثابت قال محمد بن على بن موسى أبو جعفر بن الرضا قدم من المدينة إلى بغداد وافدا على أبى إسحاق المعتصم ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون وتوفى ببغداد ودفن فى مقابر قريش
عندقبر جده موسى بن جعفر ودخلت امرأته أم الفضل إلى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم وذكر أخبارا رواها الجواد ع عن آبائه ع عن على ع
قال بعثنى النبى ص إلى اليمن فقال لى و هويوصينى يا على ماحار من استخار و
-روايت-1-2-روايت-8-ادامه دارد
[صفحه 346]
لاندم من استشار يا على عليک بالدلجة فإن الأرض تطوى فى الليل ما لاتطوى بالنهار يا على اغد باسم الله فإن الله بارک لأمتى فى بكورها و قال ع من استفاد أخا فى الله فقد استفاد بيتا فى الجنة
-روايت-از قبل-201
و عنه ع و قدسئل عن حديث النبى ص أن فاطمة أحسنت فرجها فحرم الله

ذريتها على النار فقال خاص للحسن و الحسين
-روايت-1-2-روايت-13-119
و عنه عن على ع قال فى كتاب على بن أبى طالب ع إن ابن آدم أشبه شىءبالمعيار إما راجح بعلم و قال مرة بعقل أوناقص بجهل
-روايت-1-2-روايت-27-137
و عنه ع قال على ع لأبى ذر رضى الله عنه إنما غضبت لله عز و جل فارج من غضبت له إن القوم خافوک على دنياهم وخفتهم على دينک و الله لوكانت السماوات والأرضون رتقا على عبد ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجا لايؤنسنک إلاالحق و لايوحشنک إلاالباطل
-روايت-1-2-روايت-13-272
و عنه عن على ع أنه قال لقيس بن سعد و قدقدم عليه من مصر ياقيس إن للمحن غايات لابد أن ينتهى إليها فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها فإن كايدتها بالحيلة
عندإقبالها زيادة فيها
-روايت-1-2-روايت-22-197
و عنه عنه ع قال من وثق بالله أراه السرور و من توكل عليه كفاه الأمور والثقة بالله حصن لايتحصن فيه إلامؤمن أمين والتوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو والدين عز والعلم كنز والصمت نور وغاية الزهد الورع و لاهدم للدين مثل البدع و لاأفسد للرجال من الطمع وبالراعى تصلح الرعية وبالدعاء تصرف البلية و من ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار النصر و من عاب عيب و من شتم أجيب و من غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى
-روايت-1-2-روايت-23-452
و قال ع أربع خصال تعين المرء على العمل الصحة والغنى والعلم والتوفيق
-روايت-1-2-روايت-13-80
و قال ع إن لله عبادا يخصهم بالنعم ويقرها فيهم مابذلوها فإذامنعوها
-روايت-1-2-روايت-13-ادامه دارد
[صفحه 347]
نزعها عنهم وحولها إلى غيرهم و قال ماعظمت نعمة الله على عبد إلاعظمت عليه مئونة الناس فمن لم يحتمل تلک المئونة فقد عرض النعمة للزوال
-روايت-از قبل-146
و قال ع أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه لأن لهم أجره وفخره وذكره فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه فلايطلبن شكر ماصنع إلى نفسه من غيره
-روايت-1-2-روايت-13-188

و قال ع من أمل إنسانا فقدها به و من جهل شيئا عابه والفرصة خلسة و من كثر همه سقم جسده والمؤمن لايشتفى غيظه وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه و قال فى موضع آخر عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه
-روايت-1-2-روايت-13-213
و قال ع من استغنى بالله افتقر الناس إليه و من اتقى الله أحبه الناس و إن كرهوا
-روايت-1-2-روايت-13-91
و قال ع عليكم بطلب العلم فإن طلبه فريضة والبحث عنه نافلة و هوصلة بين الإخوان ودليل على المروءة وتحفة فى المجالس وصاحب فى السفر وأنس فى الغربة
-روايت-1-2-روايت-13-157
و قال ع العلم علمان مطبوع ومسموع و لاينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع و من عرف الحكمة لم يصبر على الإزدياد منها الجمال فى اللسان والكمال فى العقل
-روايت-1-2-روايت-13-159
و قال ع العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الإيمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والإيثار زينة الزهد وبذل المجهود زينة النفس وكثرة البكاء زينة الخوف والتقلل زينة القناعة وترک المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة وترک ما لايعنى زينة الورع
-روايت-1-2-روايت-13-422
و قال ع حسب المرء من كمال المروءة وتركه ما لايحمل به و من حيائه
-روايت-1-2-روايت-13-ادامه دارد
[صفحه 348]
أن لايلقى أحدا بما يكره و من عقله حسن رفقه و من أدبه أن لايترک ما لابد له منه و من عرفانه علمه بزمانه و من ورعه غض بصره وعفة بطنه و من حسن خلقه كفه أذاه و من سخائه بره بمن يجب حقه عليه وإخراجه حق الله من ماله و من إسلامه تركه ما لايعنيه وتجنبه الجدال والمراء فى دينه و من كرمه إيثاره على نفسه و من صبره قلة شكواه و من عقله إنصافه من نفسه و من حلمه تركه الغضب
عندمخالفته و من إنصافه قبوله الحق إذابان له و من نصحه نهيه عما لايرضاه لنفسه و من حفظه جوارک تركه توبيخک
عندإساءتک مع علمه بعيوبک و من رفقه تركه عذلک
عندغضبک بحضرة من تكره و من حسن صحبته لک إسقاطه عنک مئونة أذاک و من صداقته كثرة موافقته وقلة مخالفته و من صلاحه شدة خوفه

من ذنوبه و من شكره معرفة إحسان من أحسن إليه و من تواضعه معرفته بقدره و من حكمته علمه بنفسه و من سلامته قلة حفظه لعيوب غيره وعنايته بإصلاح عيوبه
-روايت-از قبل-875
و قال ع لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلک حتى يؤثر شهوته على دينه
-روايت-1-2-روايت-13-109
و قال ع الفضائل أربعة أجناس أحدها الحكمة وقوامها فى الفكرة والثانى العفة وقوامها فى الشهوة والثالث القوة وقوامها فى الغضب والرابع العدل وقوامه فى اعتدال قوى النفس
-روايت-1-2-روايت-13-179
و قال ع العامل بالظلم والمعين له والراضى به شركاء
-روايت-1-2-روايت-13-60
و قال ع يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم
-روايت-1-2-روايت-13-68
و قال ع اقصد العلماء للمحجة الممسک
عندالشبهة والجدل يورث الرياء و من أخطأ وجوه المطالب خذلته الجيل والطامع فى وثاق الذل و من أحب البقاء فليعد للبلاء قلبا صبورا
-روايت-1-2-روايت-13-176
[صفحه 349]
و قال ع العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم
-روايت-1-2-روايت-13-48
و قال ع الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها
-روايت-1-2-روايت-13-53
و قال ع التوبة على أربع دعائم ندم بالقلب واستغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم أن لايعود وثلاث من عمل الأبرار إقامة الفرائض واجتناب المحارم واحتراس من الغفلة فى الدين وثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله كثرة الاستغفار وخفض الجانب وكثرة الصدقة وأربع من كن فيه استكمل الإيمان من أعطى لله ومنع فى الله وأحب لله وأبغض فيه وثلاث من كن فيه لم يندم ترک العجلة والمشورة والتوكل
عندالعزم على الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-13-437
و قال ع لوسكت الجاهل مااختلف الناس
-روايت-1-2-روايت-13-45
و قال ع مقتل الرجل بين لحييه والرأى مع الأناة وبئس الظهير الرأى الفطير
-روايت-1-2-روايت-13-82

و قال ع ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة الإنصاف فى المعاشرة والمواساة فى الشدة والانطواع والرجوع إلى قلب سليم
-روايت-1-2-روايت-13-119
و قال ع فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء وصلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء والخلق أشكال فكل يعمل على شاكلته و الناس إخوان فمن كانت أخوته فى غيرذات الله فإنها تحوز عداوة و ذلک قوله تعالى الأَخِلّاءُ يَومَئِذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوّ إِلّا المُتّقِينَ
-روايت-1-2-روايت-13-263
و قال ع من استحسن قبيحا كان شريكا فيه
-روايت-1-2-روايت-13-46
و قال ع كفر النعمة داعية المقت و من جازاک بالشكر فقد أعطاک أكثر مما أخذ منک
-روايت-1-2-روايت-13-ادامه دارد
[صفحه 350]
و قال لايفسدک الظن على صديق و قدأصلحک اليقين له و من وعظ أخاه سرا فقد زانه و من وعظ علانية فقد شانه استصلاح الأخيار بإكرامهم والأشرار بتأديبهم والمودة قرابة مستفادة وكفى بالأجل حرزا و لايزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثمانى عشرة سنة فإذابلغها غلب عليه أكثرهما فيه و ماأنعم الله عز و جل على عبدنعمة فعلم أنها من الله إلاكتب الله جل اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها و لاأذنب ذنبا فعلم أن الله مطلع عليه إن شاء عذبه و إن شاء غفر له إلاغفر الله له قبل أن يستغفره
-روايت-از قبل-517
و قال ع الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسؤدد حق السؤدد لمن اتقى الله ربه والكريم [كل الكريم] من أكرم عن ذل النار وجهه
-روايت-1-2-روايت-13-137
و قال ع من أمل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان
-روايت-1-2-روايت-13-55
و قال ع اثنان عليلان أبدا صحيح محتم وعليل مخلط موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر
-روايت-1-2-روايت-13-138
و قال ع لاتعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا و لايطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم وارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم
-روايت-1-2-روايت-13-142
هذاآخر ماأردت نقله من كتاب الجنابذى رحمه الله تعالى و قدنقل أشياء رائقة وفوائد فائقة وآدابا نافعة وفقرا ناصعة من كلام أمير المؤمنين ع مما

رواه الإمام محمدالجواد بن الإمام على ابن الرضا عن آبائه عنه ع . و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام بعد أبى الحسن على بن موسى الرضا ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته وطرف من أخباره ومدة إمامته ومبلغ سنه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره و كان الإمام بعدالرضا على بن موسى ع ابنه محمد بن على المرتضى بالنص عليه والإشارة إليه وتكامل الفضل فيه و كان مولده ع فى شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد فى ذى القعدة سنة عشرين ومائتين و له يومئذ خمس وعشرون سنة وكانت مدة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة

[صفحه 351]

وأمه أم ولد يقال لها سبيكة النوبية. باب ذكر طرف من النص على أبى جعفر محمد بن على ع بالإمامة والإشارة إليه بها من أبيه إليه ع فممن روى النص عن أبى الحسن الرضا على ابنه أبى جعفر ع بالإمامة على بن جعفر بن محمدالصادق وصفوان بن يحيى ومعمر بن خلاد و الحسين بن بشار و ابن أبى نصر البزنطى و الحسن بن الجهم و أبويحيى الصنعانى والخيرانى ويحيى بن حبيب الزيات فى جماعة كثيرة يطول بذكرهم الكتاب

قال كان على بن جعفر بن محمديحدث الحسن بن الحسين بن على بن الحسين فقال فى حديثه لقد نصر الله أبا الحسن الرضا لمابغى عليه إخوته وعمومته وذكر حديثا طويلا حتى انتهى إلى قوله فقمت وقبضت على يد أبى جعفر محمد بن على الرضا و قلت له أشهد أنک إمام

عند الله فبكى الرضا ع و قال ياعم أ لم تسمع أبى و هو يقول قال رسول الله ص بأبى ابن خيرة الإماء النوبية الطيبة يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بأبيه وجده صاحب الغيبة فيقال مات أوهلک و أى واد سلک فقلت صدقت جعلت فداک

-روايت-1-2-روايت-8-510

و عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا ع قدكنا نسألک قبل أن يهب الله لک أبا جعفرفكنت تقول يهب الله لى غلاما و قدوهبک الله وأقر عيوننا فلاأرانا الله يومک فإن كان كون فإلى من فأشار بيده إلى أبى جعفر و هوقائم بين يديه فقلت له جعلت فداک و هذا ابن ثلاث سنين قال و مايضره من ذلک و قدقام عيسى بالحجة و هو ابن أقل من ثلاث سنين

-روايت-1-2-روايت-29-355

و عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا ع يقول و قدذكر شيئا فقال و ماحاجتكم إلى ذلک هذا أبو جعفر قدأجلسته مجلسى وصيرته مكانى و قال أنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة

-روايت-1-2-روايت-46-193

[صفحه 352]

وكتب ابن قياما الواسطى إلى أبى الحسن الرضا ع كتابا يقول فيه كيف تكون إماما و ليس لک ولد فأجابه أبو الحسن ع و ماعلمک أن لا يكون لى ولد و الله لاتنقضى الأيام والليالى حتى يرزقنى الله ولدا يفرق بين الحق والباطل

-روايت-1-2-روايت-3-234

و عن [ابن] أبى نصر البزنطى قال قال لى ابن النجاشى من الإمام بعدصاحبک فأحب أن تسأله حتى أعلم فدخلت على الرضا ع فأخبرته فقال الإمام بعدى ابنى ثم قال هل يجترئ أحد أن يقول ابنى و ليس له ولد و لم يكن ولد أبو جعفر ع فلم تمض الأيام حتى ولد

-روايت-1-2-روايت-38-264

و عن ابن قياما الواسطى و كان واقفيا قال دخلت على على بن موسى فقلت له أ يكون إمامان فى عصر قال لا إلا أن يكون أحدهما صامتا فقلت له هوذا أنت ليس لک صامت فقال لى و الله ليجعلن الله منى مايثبت به الحق وأهله ويمحق به الباطل وأهله و لم يكن فى الوقت له ولد فولد له أبو جعفر ع بعدسنة

-روايت-1-2-روايت-46-310

و عن الحسن بن الجهم قال كنت مع أبى الحسن ع جالسا فدعا بابنه و هوصغير فأجلسه فى حجرى و قال لى جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لى انظر بين كتفيه قال فنظرت فإذا فى إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل فى اللحم ثم قال لى أترى هذامثله فى هذاالموضع كان فى أبى ع

-روايت-1-2-روايت-31-282

و عن أبى يحيى الصنعانى قال كنت
عند أبى الحسن ع فجىء بابنه

-روايت-1-2-روايت-34-ادامه دارد

[صفحه 353]

أبى جعفر و هوصغير فقال هذاالمولود ألذى لم يولد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه

-روايت-از قبل-86

عن الخيرانى عن أبيه قال كنت واقفا بين يدى أبى الحسن الرضا ع بخراسان فقال قائل ياسيدى إن كان كون فإلى من قال إلى أبى جعفرابنى فكان القائل استصغر سن أبى جعفر فقال أبو الحسن ع إن الله بعث عيسى ابن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة فى أصغر من السن ألذى فيه أبو جعفر ع

-روايت-1-2-روايت-31-301

و عن يحيى بن حبيب الزيات قال أخبرنى من كان
عند أبى الحسن ع جالسا فلما نهض القوم قال لهم الرضا ع ألقوا أبا

جعفرفسلموا عليه وجددوا به عهدا فلما نهض القوم التفت إلى و قال رحم الله المفضل إنه كان ليقنع بدون هذا
-روايت-1-2-روايت-36-232
و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر طرف من الأخبار عن مناقب أبى جعفر ع ودلائله ومعجزاته و كان المأمون قدشغف بأبى جعفر ع لمارأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه فى الحكمة والعلم والأدب وكمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان فزوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينة و كان متوفرا على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره . عن الريان بن شبيب قال لماأراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن على ع بلغ ذلک العباسيين فغلظ عليهم ذلک واستنكروه وخافوا أن ينتهى الأمر معه إلى ماانتهى مع الرضا ع فخاضوا فى ذلک واجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه فقالوا له ننشدک الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذاالأمر ألذى قدعزمت عليه من تزويج ابن الرضا فإنا نخاف أن تخرج به عنا
[صفحه 354]
أمرا قدملكناه الله وتنزع عنا عزا قدألبسناه الله و قدعرفت مابيننا و بين هؤلاء القوم قديما وحديثا و ما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلک من تبعيدهم والتصغير بهم و قدكنا فى وهلة من عملک مع الرضا ماعملت حتى كفانا الله المهم من ذلک فالله الله أن تردنا إلى غم قدانحسر عنا واصرف رأيک عن ابن الرضا واعدل إلى من تراه من أهل بيتک يصلح لذلک دون غيره . فقال لهم المأمون أما مابينكم و بين آل أبى طالب فأنتم السبب فيه و لوأنصفتم القوم لكانوا أولى بكم و أما ما كان يفعله من قبلى بهم فقد كان قاطعا للرحم أعوذ بالله من ذلک و و الله ماندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا ولقد سألته أن يقوم بالأمر وأنزعه من نفسى فأبى و كان أمر الله قدرا مقدورا. و أما أبو جعفر محمد بن على فقد اخترته لتبريزه على كافة أهل الفضل فى العلم والفضل مع صغر سنه والأعجوبة فيه بذلک و أناأرجو أن يظهر للناس ما قدعرفته منه فيعلموا أن الرأى مارأيت فيه فقالوا إن هذاالصبى و إن راقک منه هديه فإنه صبى لامعرفة له و لافقه فأمهله ليتأدب ويتفقه فى الدين ثم اصنع ماتراه بعد ذلک فقال لهم ويحكم إنى أعرف بهذا الفتى منكم و إن هذا من أهل بيت علمهم من الله ومواده وإلهامه و لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفربما يبين لكم ماوصفت من حاله قالوا له قدرضينا لک يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتک عن شىء من فقه الشريعة فإن أصاب فى الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض فى أمره وظهر للخاصة والعامة سديد رأى أمير المؤمنين و إن ِعجز عن ذلک فقِد كفينا الخطب من ذلک فى معناه

فقال لهم المأمون شأنكم و ذلک متى أردتم
[صفحه 355]
فخرجوا من عنده وأجمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم و هويومئذ قاضى الزمان على أن يسأله مسألة لايعرف الجواب عنها ووعدوه بأموال نفيسة على ذلک وعادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوما للإجماع فأجابهم إلى ذلک واجتمعوا فى اليوم ألذى اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن أكثم وأمر المأمون أن يفرش لأبى جعفردست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلک وخرج أبو جعفر ع يومئذ و هو ابن تسع سنين وأشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن أكثم بين يديه وقام الناس فى مراتبهم والمأمون جالس فى دست متصل بدست أبى جعفر ع فقال يحيى بن أكثم للمأمون أتأذن لى يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر فقال المأمون استأذنه فى ذلک
فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال تأذن لى جعلت فداک فى مسألة فقال له أبو جعفر ع سل إن شئت قال يحيى ماتقول جعلت فداک فى محرم قتل صيدا فقال له أبو جعفر ع قتله فى حل أوحرم عالما كان المحرم أم جاهلا قتله عمدا أوخطأ حرا كان المحرم أم عبدا صغيرا كان أوكبيرا مبتدئا كان بالقتل أومعيدا من ذوات الطير كان الصيد أو من غيرها من صغار الصيد كان أو من كباره مصرا على مافعل أونادما ليلا كان قتله الصيد أونهارا محرما كان بالعمرة إذ قتله أوبالحج كان محرما فتحير يحيى بن أكثم وبان فى وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لى فى هذاالرأى
-روايت-1-2-روايت-3-635
. ثم نظر إلى أهل بيته و قال لهم أعرفتم الآن ماكنتم تنكرونه ثم أقبل على أبى جعفر فقال له اخطب يابا جعفر قال نعم يا أمير المؤمنين فقال له المأمون اخطب جعلت فداک لنفسک فقد رضيتک لنفسى و أنامزوجک أم الفضل ابنتى و إن رغم قوم لذلک .
[صفحه 356]
فقال أبو جعفر ع الحمد لله إقرارا بنعمته و لاإله إلا الله إخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمدسيد بريته والأصفياء من عترته أما بعدفقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه وَ أَنكِحُوا الأَيامى مِنكُم وَ الصّالِحِينَ مِن عِبادِكُم وَ إِمائِكُم إِن يَكُونُوا فُقَراءَ يُغنِهِمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ وَ اللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ثم إن محمد بن على بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون و قدبذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد ع و هوخمس مائة درهم جيادا فهل زوجتنيها يا أمير المؤمنين بها على هذاالصداق المذكور فقال المأمون نعم قدزوجتک أبا جعفرأم الفضل ابنتى على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال أبو جعفر قدقبلت

ورضيت به
-روايت-1-2-روايت-21-705
.فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم فى الخاصة والعامة قال الريان وأخرج الخدم مثل السفينة من فضة و فيهاالغالية فتطيب الخاصة والعامة ووضعت الموائد فأكلوا وفرقت الجوائز على قدر المراتب وانصرف الناس وبقى من الخاصة من بقى
قال المأمون لأبى جعفر إن رأيت جعلت فداک أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه ونستفيده فقال أبو جعفر ع نعم إن المحرم إذاقتل صيدا فى الحل و كان الصيد من ذوات الطير و كان من كبارها فعليه شاة فإن أصابه فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا و إذاقتل فرخا فى الحل فعليه حمل قدفطم من اللبن فإذاقتله فى الحرم فعليه الحمل قيمة الفرخ و إن كان من الوحش و كان حمار وحش فعليه بقرة و إن كان نعامة كان عليه بدنة و إن كان ظبيا فعليه شاة فإن قتل شيئا من ذلک فى الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة و إذاأصاب المحرم مايجب عليه الهدى فيه و كان إحرامه للحج نحره بمنى و إن كان إحرامه للعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء و فى العمد له المآثم و هوموضوع عنه فى الخطإ والكفارة على الحر فى نفسه و على السيد فى عبده والصغير لاكفارة عليه وهى على الكبير واجبة والنادم يسقط عنه ندمه عقاب الآخرة والمصر يجب عليه العقاب فى الآخرة فقال له المأمون أحسنت
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 357]
أبا جعفرأحسن الله إليک فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كماسألک فقال أبو جعفر ع ليحيى أسألک قال ذلک إليک جعلت فداک فإن عرفت جواب ماتسألنى عنه و إلااستفدته منک فقال له أبو جعفرخبرنى عن رجل نظر إلى امرأة فى أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زال الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت عشاء الآخرة حلت عليه فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ماحال هذه المرأة وبما ذا حلت وحرمت عليه فقال له يحيى بن الأكثم لا و الله لاأهتدى إلى جواب هذاالسؤال و لاأعرف الوجه فيه فإن رأيت أن تفيدناه فقال له أبو جعفر ع هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبى فى أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت عشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها واحدة

فحرمت عليه فلما كان
عندالفجر راجعها فحلت له
-روايت-از قبل-1053
. قال فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذاالجواب ويعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا و الله إن أمير المؤمنين أعلم بما رأى فقال لهم ويحكم إن أهل هذاالبيت خصوا من بين الخلق بما ترون من الفضل و إن صغر السن فيهم لايمنعهم من الكمال أ ماعلمتهم أن رسول الله ص افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و هو ابن عشر سنين وقبل منه الإسلام وحكم له به و لم يدع أحدا فى سنه غيره وبايع الحسن و الحسين وهما أبناء دون الست سنين و لم يبايع صبيا غيرهما أ فلاتعلمون الآن مااختص الله به هؤلاء القوم وأنهم ذرية بعضها من بعض يجرى لآخرهم مايجرى لأولهم قالوا صدقت و الله يا أمير المؤمنين ثم نهض القوم .
[صفحه 358]
فلما كان من الغداء أحضر الناس وحضر أبو جعفر ع وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون و أبى جعفرفأخرجت ثلاثة أطباق من الفضة و فيهابنادق مسک وزعفران معجون فى أجواف تلک البنادق وقاع مكتوبة بأموال جزيلة وعطايا سنية وإقطاعات فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع فى يده بندقة أخرج الرقعة التى فيها والتمسه فأطلق له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المسلمين و لم يزل مكرما لأبى جعفر ع معظما لقدره مدة حياته يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته . و قدروى الناس أن أم الفضل كتبت إلى أبيها من المدينة تشكو أبا جعفر وتقول إنه يتسرى على ويغيرنى فكتب إليها المأمون يابنية إنا لم نزوجک أبا جعفرلنحرم عليه حلالا فلاتعاودى لذكر ماذكرت بعدها. و لماتوجه أبو جعفر ع من بغداد منصرفا من
عندالمأمون ومعه أم الفضل قاصدا بهاالمدينة صار إلى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيعونه فانتهى إلى دار المسيب
عندمغيب الشمس فنزل ودخل المسجد و كان فى صحنه نبقة لم تحمل بعدفدعا بكوز فيه ماء فتوضأ فى أصل النبقة وقام فصلى بالناس صلاة المغرب فقرأ فى الأولى الحمد وإذ جاء نصر الله والفتح وقرأ فى الثانية الحمد وقل هو الله أحد وقنت قبل ركوعه فيها وصلى الثالثة وتشهد وسلم ثم جلس هنيئة يذكر الله تعالى وقام من غير أن يعقب فصلى النوافل أربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدتى الشكر فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس و قدحملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلک وأكلوا منها فوجدوه نيقا حلواء لاعجم له وودعوه ومضى ع من وقته إلى المدينة فلم يزل بها إلى أن

أشخصه المعتصم فى أول سنة عشرين ومائتين إلى بغداد فأقام بها حتى توفى فى آخر ذى القعدة من هذه السنة
[صفحه 359]
ودفن فى ظهر جده أبى الحسن موسى ع . و عن على بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغنى أن هناک رجلا محبوسا أتى به من الشام مكبولا وقالوا إنه تنبأ قال فأتيت الباب ودفعت شيئا للبوابين حتى وصلت إليه فإذا رجل له فهم وعقل فقلت له يا هذا ماقضيتک قال إنى كنت رجلا بالشام أعبد الله فى الموضع ألذى يقال إنه نصب فيه رأس الحسين ع فبينا أناذات ليلة فى موضعى مقبل على المحراب أذكر الله تعالى إذ رأيت شخصا بين يدى فنظرت إليه فقال لى قم فقمت معه فمشى بى قليلا فإذا أنا فى مسجد الكوفة فقال لى تعرف هذاالمسجد فقلت نعم هذامسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه ثم انصرف وانصرفت معه ومشى قليلا فإذانحن بمسجد الرسول ص فسلم على رسول الله ص وصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى قليلا و إذانحن بمكة فطاف بالبيت وطفت معه ثم خرج فمشى قليلا فإذا أنابموضعى ألذى كنت فيه أعبد الله بالشام وغاب الشخص عنى فبقيت متعجبا حولا مما رأيت . فلما كان فى العام المقبل رأيت ذلک الشخص فاستبشرت به فدعانى فأجبته ففعل كمافعل فى العام الماضى فلما أراد مفارقتى بالشام قلت له سألتک بالحق ألذى أقدرک على مارأيت منک إلاأخبرتنى من أنت فقال أنا محمد بن على بن موسى بن جعفرفحدثت من كان يصير إلى بخبره فرقى ذلک إلى محمد بن عبدالملک الزيات فبعث إلى من أخذنى وكبلنى فى الحديد وحملنى إلى العراق وحبست كماترى وادعى على المحال فقلت له فأرفع عنک قصة إلى محمد بن عبدالملک
[صفحه 360]
الزيات وشرحت أمره قال افعل فكتبت عنه قصة إلى محمد بن عبدالملک الزيات وشرحت أمره فيها ودفعتها إلى محمدفوقع فى ظهرها قل للذى أخرجک من الشام فى ليلة إلى الكوفة ومنها إلى المدينة ومنها إلى مكة ومنها إلى الشام أن يخرجک من حبسک هذا قال على بن خالد فغمنى ذلک من أمره ورققت له وانصرفت محروما عليه فلما كان من الغد باكرت الحبس لأعلمه بالحال وآمره بالصبر والعزاء فوجدت الجند وأصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا عظيما من الناس يهرجون فسألت عن حالهم فقيل إن محمول من الشام المتنبئ افتقد البارحة من الحبس فلاندرى أخسفت الأرض أواختطفته الطير و كان هذا الرجل أعنى على بن خالد زيديا فقال بالإمامة لمارأى ذلک وحسن اعتقاده
و عن محمد بن على الهاشمى قال دخلت على أبى جعفر محمد بن على ع صبيحة عرسه ببنت المأمون وكنت تناولت من الليل دواء فأول من دخل

علیه فی صبیحته أنا و قدأصابنی العطش وکرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر ع فی وجهی و قال أراک عطشان قلت أجل قال یاغلام اسقنا ماء فقلت فی نفسی الساعة یأتونه بماء مسموم واغتممت لذلک فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسم فی وجهی ثم قال یاغلام ناولنی الماء فتناول فشرب ثم ناولنی وتبسم فشربت وأطلت عنده فعطشت فدعا بالماء ففعل کمافعل فی المرة الأولی وشرب ثم ناولنی وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لی محمد بن علی الهاشمی و الله إنی لأظن أن أبا جعفریعلم ما فی النفوس کماتقول الرافضة

-روایت-1-2-روایت-36-656

و عن المطرفی قال مضی أبو الحسن الرضا ع و لی علیه أربعة آلاف درهم لم یکن یعرفها غیری وغیره فأرسل إلی أبو جعفر ع إذا کان فی الغد فأتنی فأتیته فقال لی مضی أبو الحسن و لک علیه أربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلی فإذاتحته دنانیر فدفعها إلی فکان قیمتها فی الوقت أربعة آلاف درهم

-روایت-1-2-روایت-22-308

و عن معلی بن محمد قال خرج علی أبو جعفر ع حدثان موت أبیه فنظرت

-روایت-1-2-روایت-28-ادامه دارد

إلی قده لأصف قامته لأصحابنا فقعد ثم قال یامعلی إن الله احتج فی الإمامة بمثل مااحتج به فی النبوةوَ آتَیناهُ الحُکمَ صَبِیّا

-روایت-از قبل-137

و عن داود بن القاسم الجعفری قال دخلت علی أبی جعفر ع ومعی ثلاث رقاع غیرمعنونة واشتبهت علی فاغتممت فتناول أحدها و قال هذه رقعة ریان بن شبیب ثم تناول الثانیة فقال هذه رقعة فلان فبهت أنظر إلیه فتبسم وأخذ الثالثة فقال هذه رقعة فلان فقلت نعم جعلت فداک فأعطانی ثلاثمائة دینار وأمرنی أن أحملها إلی بعض بنی عمه ثم قال أماإنه سیقول لک دلنی علی حریف یشتری لی بهامتاعا فدله علیه قال فأتیته بالدنانیر فقال لی یا أباهاشم دلنی علی حریف یشتری لی بهامتاعا فقلت نعم وکلمنی فی الطریق جمال سألنی أن أخاطبه فی إدخاله مع بعض أصحابه فی أموره فدخلت علیه لأکلمه فوجدته یأکل ومعه جماعة فلم أتمکن من کلامه فقال یا أباهاشم کل ووضع بین یدی ماآکل منه ثم قال ابتداء من غیرمسألة یاغلام انظر الجمال ألذی أتانا به أبوهاشم فضمه إلیک . قال أبوهاشم ودخلت معه یوما بستانا فقلت له جعلت فداک إنی مولع بأکل الطین فادع الله لی فسکت ثم قال لی بعدأیام ابتداء منه یا أباهاشم قدأذهب الله عنک أکل الطین قال أبوهاشم فما من شیءأبغض إلی عنه الیوم

-روایت-1-2-روایت-38-1013
والأخبار فی هذاالمعنی کثیرة وفیما أثبتناه منها کفایة فیما قصدناه إن شاء الله

باب ذكر وفاة أبى جعفر ع وموضع قبره وذكر ولده

قدتقدم القول فى مولد أبى جعفر ع وذكرنا أنه ولد بالمدينة و أنه قبض ببغداد و كان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة فورد ببغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفى بها فى ذى القعدة من هذه السنة وقيل إنه مضى مسموما و لم يثبت بذلک عندى خبر فأشهد به . ودفن فى مقابر قريش فى ظهر جده أبى الحسن موسى بن جعفر ع

[صفحه 362]

و كان له يوم قبض خمس وعشرين سنة وأشهر و كان منعوتا بالمنتجب والمرتضى وخلف بعده من الولد عليا ابنه الإمام من بعده و موسى وفاطمة وأمامة ابنتيه و لم يخلف ذكرا غير من سميناه آخر كلامه . قال ابن الخشاب ذكر أبى جعفرالمرتضى محمد بن على الرضا بن موسى الأمين بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على سيد العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ص وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان قال مضى المرتضى أبو جعفرالثانى محمد بن على و هو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوما فى سنة مائتين وعشرين من الهجرة و كان مولده سنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة فكان مقامه مع أبيه سبع سنين وثلاثة أشهر وقبض فى يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذى الحجة سنة مائتين وعشرين و فى رواية أخرى أقام مع أبيه تسع سنين وأشهرا.ولد فى رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وتسعين ومائة وقبض فى يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجة سنة عشرين ومائتين أمه أم ولد يقال لها سكينة مريسة ويقال لها حريان و الله أعلم لقبه المرتضى والقانع وقبره فى بغداد بمقابر قريش يكنى بأبى جعفر. قلت أخل الشيخ بذكر أولاده ع

و من كتاب الدلائل عن أمية بن على قال كنت مع أبى الحسن بمكة فى السنة التى حج فيها ثم صار إلى خراسان ومعه أبو جعفر و أبو الحسن يودع البيت فلما قضى طوافه عدل إلى المقام فصلى عنده فصار أبو جعفر على عنق موفق يطوف به فصار أبو جعفر إلى الحجر فجلس فيه فأطال فقال له موفق قم جعلت فداک فقال ماأريد أن أبرح من مكانى هذا إلا أن يشاء الله واستبان فى وجهه الغم فأتى موفق أبا الحسن فقال له جعلت فداک قدجلس أبو جعفر

-روايت-1-2-روايت-45-ادامه دارد

[صفحه 363]

فى الحجر و هويأبى أن يقوم فقام أبو الحسن فأتى أبا جعفر فقال قم

ياحبيبى فقال ماأريد أن أبرح من مكانى هذا قال بلى ياحبيبى ثم قال كيف أقوم و قدودعت البيت وداعا لاترجع إليه فقال له قم ياحبيبى فقام معه
-روايت-از قبل-223
و عن ابن بزيع العطار قال قال أبو جعفر الفرج بعدالمأمون بثلاثين شهرا قال فنظرنا فمات بعدثلاثين شهرا
-روايت-1-2-روايت-45-111
و عن معمر بن خلاد عن أبى جعفر أو عن رجل عن أبى جعفرالشک من أبى على قال قال أبو جعفر يامعمر اركب قلت إلى أين قال اركب كمايقال لک قال فركبت فانتهيت إلى واد أو إلى وهدة الشک من أبى على فقال لى قف هاهنا قال فوقفت فأتانى فقلت له جعلت فداک أين كنت قال دفنت أبى الساعة و كان بخراسان قال القاسم بن عبدالرحمن و كان زيديا قال خرجت إلى بغداد فبينا أنا بهاإذ رأيت الناس يتعادون ويتشرفون ويقفون فقلت ما هذافقالوا ابن الرضا فقلت و الله لأنظرن إليه فطلع على بغل أوبغلة فقلت لعن الله أصحاب الإمامة حيث يقولون إن الله افترض طاعة هذافعدل إلى و قال ياقاسم بن عبدالرحمن أَ بَشَراً مِنّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنّا إِذاً لفَي ضَلالٍ وَ سُعُرٍفقلت فى نفسى ساحر و الله فعدل إلى فقال أَ أُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنا بَل هُوَ كَذّابٌ أَشِرٌ قال فانصرفت و قلت بالإمامة وشهدت أنه حجة الله على خلقه واعتقدته
-روايت-1-2-روايت-99-861
و عن عمران بن محمدالأشعرى قال دخلت على أبى جعفرالثانى فقضيت حوائجى و قلت إن أم الحسن تقرؤک السلام وتسألک ثوبا من ثيابک أجعله كفنا لها فقال لى قداستغنت عن ذلک قال فخرجت لست أدرى مامعنى ذلک فأتانى الخبر أنها قدماتت قبل ذلک بثلاثة عشر يوما أوأربعة عشر يوما
-روايت-1-2-روايت-37-286
و عن دعبل بن على أنه دخل على الرضا ع فأمر له بشىء فأخذه و لم يحمد الله فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعده على أبى جعفرفأمر له بشىء فقلت الحمد لله فقال تأدبت
-روايت-1-2-روايت-23-187
[صفحه 364]
و عن على بن ابراهيم عن أبيه قال استأذن على أبى جعفرقوم من أهل النواحى فأذن لهم فدخلوا وسألوه فى مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجاب و له عشر سنين
-روايت-1-2-روايت-42-170
[صفحه 365]
و عن محمد بن سنان قال قبض أبو جعفر محمد بن على و هو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثنى عشر يوما توفى فى يوم الثلاثاء لست

خلون من ذى الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد أبيه تسع عشرة سنة إلاخمسة وعشرين يوما.
و عن أمية بن على القيسى قال دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبى جعفربالمدينة لنودعه فقال لنا لاتخرجا اليوم وأقيما إلى غد فلما خرجنا من عنده قال لى حماد أناأخرج فقد خرج ثقلى فقلت أما أنافأقيم فخرج حماد فجرى الوادى تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة
-روايت-1-2-روايت-34-267
آخر مانقلت من كتاب الدلائل . و قال الراوندى رحمه الله الباب العاشر فى معجزات محمدالتقى ع عن محمد بن ميمون أنه كان مع الرضا بمكة قبل خروجه إلى خراسان قال فقلت له إنى أريد أن أتقدم إلى المدينة فاكتب معى كتابا إلى أبى جعفرفتبسم وكتب وصرت إلى المدينة و كان قدذهب بصرى فأخرج الخادم أبا جعفرإلينا يحمله من المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لى يا محمد ماحال بصرک فقلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناى فذهب بصرى كماترى فمد يده فمسح بها على عينى فعاد إلى بصرى كأصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده و أنابصير. وروى عن حكيمة بنت الرضا ع قالت لماتوفى أخى محمد بن الرضا صرت يوما إلى امرأته أم الفضل لسبب احتجت إليها فيه قالت فبينا نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه و ماأعطاه الله من العلم والحكمة إذ قالت امرأته أم الفضل أخبرک عن أبى جعفربعجيبة لم يسمع مثلها قلت و ماذاک قال إنه ربما كان أغارنى مرة بجارية
[صفحه 366]
ومرة بتزويج فكنت أشكوه إلى المأمون فيقول يابنية احتملى فإنه ابن رسول الله فبينا أناذات ليلة جالسة إذ أتت امرأة فقلت من أنت وكأنها قضيب بان أوغصن خيزران فقلت من أنت فقالت أنازوجة أبى جعفر بن الرضا و أناامرأة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل على من الغيرة ما لم أملک نفسى فنهضت من ساعتى فدخلت إلى المأمون و كان ثملا من الشراب و قدمضى من الليل ساعات فأخبرته بحالى و قلت إنه يشتمک ويشتمنى ويشتم العباس وولده قالت و قلت ما لم يكن فغاظه ذلک فقام وتبعته ومعه خادم وجاء إلى أبى جعفر و هونائم فضربه بالسيف حتى قطعه إربا إربا وذبحه وعاد فلما أصبح عرفناه ما كان بدا منه وأنفذ الخادم فوجد أبا جعفرقائما يصلى و لاأثر فيه فأخبره أنه سالم ففرح وأعطى الخادم ألف دينار وحمل إليه عشرة آلاف دينار واجتمعا واعتذر إليه بالسكر وأشار عليه بترک الشراب فقبل . و هذه القصة عندى فيهانظر وأظنها موضوعة فإن أبا جعفر ع إنما كان يتزوج ويتسرى حيث كان بالمدينة و لم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته فإن قلت إنه جاء حاجا قلت لم يكن ليشرب فى

تلک الحال و أبو جعفر ع مات ببغداد وزوجته معه فأخته أین رأتها بعدموته وکیف اجتمعتا وتلک بالمدینة و هذه ببغداد وتلک الامرأة التی من ولد عمار بن یاسر رضی الله عنه فی المدینة تزوجها فکیف رأتها أم الفضل فقامت من فورها وشکت إلی أبیها کل هذایجب أن ینظر فیه و الله أعلم .
ومنها ماروی عن الشیخ أبی بکر بن إسماعیل قال قلت لأبی جعفر بن الرضا إن لی جاریة تشتکی من ریح بها قال ائتنی بهافأتیته بها فقال لها ماتشکین یاجاریة قالت ریحا فی رکبتی فمسح یده علی رکبتها من وراء الثیاب
-روایت-1-2-روایت-51-ادامه دارد
[صفحه 367]
فخرجت و مااشتکت وجعا بعد ذلک
-روایت-از قبل-35
ومنها ماروی عن علی بن جریر قال کنت
عند أبی جعفر ع جالسا و قدذهبت شاة لمولاة له فأخذوا بعض الجیران یجرونهم إلیه یقولون أنتم سرقتم الشاة فقال لهم أبو جعفرویلکم خلوا عن جیراننا فلم یسرقوا شاتکم الشاة فی دار فلان فأخرجوها من داره فخرجوا فوجدوها فی داره فأخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثیابه و هویحلف إنه لم یسرق هذه الشاة إلی أن صاروا به إلی أبی جعفر ع فقال ویحکم ظلمتم الرجل فإن الشاة دخلت داره و هو لایعلم ثم دعاه فوهب له شیئا بدل ماخرق من ثیابه وضربه
-روایت-1-2-روایت-38-491
ومنها ماروی عن محمد بن عمیر بن واقد الرازی قال دخلت علی أبی جعفر بن الرضا ومعی أخی و به بهر شدید فشکا إلیه ذلک البهر فقال عافاک الله مما تشکو فخرجنا من عنده و قدعوفی فما عاد إلیه ذلک البهر إلی أن مات قال محمد بن عمیر کان یصیبنی وجع فی خاصرتی فی کل أسبوع ویشتد ذلک بی أیاما فسألته أن یدعو لی بزواله عنی فقال و أنت فعافاک الله فما عاد إلی هذه الغایة
-روایت-1-2-روایت-54-380
ومنها ماروی عن القاسم بن المحسن قال کنت فیما بین مکة والمدینة فمر بی أعرابی ضعیف الحال فسألنی شیئا فرحمته وأخرجت له رغیفا فناولته إیاه فلما مضی عنی هبت ریح شدیدة زوبعة فذهبت بعمامتی من رأسی فلم أرها کیف ذهبت وأین مرت فلما دخلت علی أبی جعفر بن الرضا ع فقال لی یاقاسم ذهبت عمامتک فی الطریق قلت نعم قال یاغلام أخرج إلیه عمامته فأخرج إلی عمامتی بعینها قلت یا ابن رسول الله کیف صارت إلیک قال تصدقت علی الأعرابی فشکر الله لک ورد عمامتک و إن الله لایضیع أجر المحسنین

-روایت-1-2-روایت-43-522
[صفحه 368]
ومنها ماروی عن إسماعیل بن عیاش [عباس]الهاشمی قال جئت إلی أبی جعفر یوم عید فشکوت إلیه ضیق المعاش فرفع المصلی وأخذ من التراب سبیکة من ذهب فأعطانیها فخرجت بها إلی السوق فکان فیهاستة عشر مثقالا من ذهب
-روایت-1-2-روایت-57-219
هذاآخر مانقلته من کتاب الراوندی رحمه الله و قال الآبی فی نثر الدر محمد بن علی بن موسی ع
نذر المتوکل فی علة إن وهب الله له العافیة أن یتصدق بمال کثیر فعوفی فأحضر الفقهاء واستفتاهم فکل منهم قال شیئا إلی أن قال محمد إن کنت نویت الدنانیر فتصدق بثمانین دینارا و إن کنت نویت الدراهم فتصدق بثمانین درهما فقال الفقهاء مانعرف هذا فی کتاب و لاسنة فقال بلی قال الله عز و جل لَقَد نَصَرَکُمُ اللّهُ فِی مَواطِنَ کَثِیرَةٍفعدوا وقائع رسول الله ص ففعلوا فإذاهی ثمانون
-روایت-1-2-روایت-3-401
. و قال هذه القصة إن کانت وقعت للمتوکل فالجواب لعلی بن محمد فإن محمدا لم یلحق أیام المتوکل ویجوز أن یکون له مع غیره من الخلفاء. و قال عبد الله علی بن عیسی أثابه الله تعالی هذا لاأظنه یصح عن أحد من الأئمة ع أن یجیب بهذا الجواب لأن کل شیء له کثرة بحسبه فمواطن القتال إذاکانت ثمانین بل خمسین بل عشرین کانت کثیرة فکثیرا من الملوک العظماء لایتفق لهم ذلک عشر مرات فأما المال فلاتستکثر للملک الألوف الکثیرة أ لاتری لو أناقلنا إن الملک له عشرون ألف فرس کانت تستکثر و لوقیل إن له خمسمائة ألف دینار لم یستعظم له ذلک و علی هذا وأمثاله فقس
وأتاه ع رجل فقال له أعطنی علی قدر مروءتک فقال لایسعنی فقال علی قدری قال أماذا فنعم یاغلام أعطه مائة دینار
-روایت-1-2-روایت-3-124
و قال أحمد بن حمدون قال محمد بن علی بن موسی کیف یضیع من الله کافله وکیف ینجو من الله طالبه و من انقطع إلی غیر الله وکله الله إلیه و من عمل علی غیرعلم أفسد أکثر مما یصلح
-روایت-1-2-روایت-54-195
و قال القصد إلی الله تعالی بالقلوب أبلغ من إتعاب
-روایت-1-2-روایت-10-ادامه دارد
[صفحه 369]
الجوارح بالأعمال

-روایت-از قبل-22
. قال الطبرسی رحمه الله فی إعلامه الباب الثامن فی ذکر الإمام التقی أبی جعفر محمد بن علی الرضا ع و فیه أربعة فصول الفصل الأول فی تاریخ مولده ومدة إمامته ووقت وفاته ولد ع فی شهر رمضان من سنة خمس وتسعین ومائة لسبع عشرة لیلة مضت من الشهر وقیل للنصف منه لیلة الجمعة و فی روایة ابن عیاش ولد یوم الجمعة لعشر خلون من رجب وقبض ع ببغداد فی آخر ذی القعدة سنة عشرین ومائتین و له یومئذ خمس وعشرون سنة وکانت مدة خلافته وولایته سبع عشرة سنة وکانت فی أیام إمامته بقیة ملک المأمون وقبض فی أول ملک المعتصم وأمه أم ولد یقال لها سبیکة ویقال درة ثم سماها الرضا خیزران وکانت نوبیة. ولقبه التقی والمنتجب والجواد والمرتضی ویقال له أبو جعفرالثانی ودفن ع بمقابر قریش فی ظهر جده موسی بن جعفر ع .الفصل الثانی فی ذکر النصوص الدالة علی إمامته ع یدل علی إمامته بعدطریقة الاعتبار وطریقة التواتر اللتین تقدم ذکرهما فی إمامة آبائه ع ماثبت من إشارة أبیه إلیه بالإمامة وروایة الثقات من أصحابه و أهل بیته مثل عمه علی بن جعفرالصادق ع وعدد الجماعة الذین ذکرهم الشیخ المفید رحمه الله تعالی والنصوص التی رویت فیه عن أبیه ع .الفصل الثالث فی طرف من دلائله ومعجزاته ع وذکر الطبرسی رحمه الله فی هذاالفصل ماذکره المفید رحمه الله وزاد فیه ما أناذاکره
عن أمیة بن علی قال کنت بالمدینة وکنت أختلف إلی أبی جعفر و أبو الحسن بخراسان و کان أهل بیته وعمومة أبیه یأتونه ویسلمون علیه فدعا یوما بجاریة فقال لها قولی لهم یتهیئون للمأتم فلما تفرقوا قالوا هلا سألناه مأتم من فلما کان من الغد فعل مثل ذلک فقالوا مأتم من قال خیر من علی ظهرها فأتانا خبر أبی الحسن بعد ذلک بأیام فإذا هو قدمات فی ذلک الیوم
-روایت-1-2-روایت-25-373
.
[صفحه 370]
قال محمد بن الفرج کتب إلی أبو جعفراحملوا إلی الخمس فإنی لست آخذه منکم سوی عامی هذافقبض ع فی تلک السنة
-روایت-1-2-روایت-23-120
ذکر أن ذلک منقول من کتاب نوادر الحکمة.الفصل الرابع فی ذکر بعض مناقبه وفضائله ع کان ع قدبلغ فی وقته من الفضل والعلم والحکم والآداب مع صغر سنه منزلة لم یساوه فیهاأحد من ذوی الأسنان من السادات وغیرهم ولذلک کان المأمون مشعوفا به لمارأی من علو رتبته وعظیم منزلته فی جمیع الفضائل فزوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلی المدینة و کانِ متوفرا علی إعظامه وتوقیره وتبجیله وذکر بعد هذامناظرته بین یدی

المأمون وسؤال يحيى بن أكثم له وأمورا ذكرتها آنفا و قال مضى ع إلى المدينة و لم يزل بها حتى أشخصه المعتصم إلى بغداد فى أول سنة عشرين ومائتين فأقام بها حتى توفى فى آخر ذى القعدة من السنة وقيل إنه مضى ع مسموما وخلف من الولد عليا ابنه الإمام و موسى وفاطمة وأمامة ابنتيه و لم يخلف غيرهم انتهى كلامه . قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى عفى الله عنه بمنه وكرمه الجواد ع فى كل أحواله جواد و فيه يصدق قول اللغوى جواد من الجودة من أجواد فاق الناس بطهارة العنصر وزكاء الميلاد وافترع قلة العلاء فما قاربه أحد و لاكاد مجده عالى المراتب ومكانته الرفيعة تسمو على الكواكب ومنصبه يشرف على المناصب إذاأنس الوفد نارا قالوا ليتها ناره لانار غالب له إلى المعالى سمو و إلى الشرف رواح وغدو و فى السيادة إغراق وعلو و على هام السماک ارتفاع وعلو و عن كل رذيلة بعد و إلى كل فضيلة دنو تتأرج المكارم من أعطافه ويقطر المجد من أطرافه وتروى أخبار السماح عنه و عن أبنائه وأسلافه فطوبى لمن سعى فى ولائه والويل لمن رغب فى خلافه إذااقتسمت غنائم المجد والمعالى والمفاخر كان له صفاياها و إذاامتطيت غوارب السؤدد كان له أعلاها وأسماها يبارى الغيث جوادا وعطية ويجارى الليث نجدة وحمية ويبذ السير سيرة رضية

مرضية سرية إذاعدد آباءه الكرام وأبناءه ع نظم اللآلئ الأفراد فى عده وجاء بجماع المكارم فى رسمه وحده وجمع أشتات المعالى فيه و فى آبائه من قبله و فى أبنائه من بعده فمن له أب كأبيه أوجد كجده فهو شريكهم فى مجدهم وهم شركاؤه فى مجده و كاملئوا أيدى العفاة برفدهم ملأ أيديهم برفده .

بدور طوالع جبال فوارع || غيوث هوامع سيول دوافع
بهاليل لوعاينت فيض أكفهم || تيقنت أن الرزق فى الأرض واسع
إذاخففت بالبذل أرواح جودهم || حداها الندى واستنشقتها المطامع

بهم اتضحت سبل الهدى وبهم سلم من الردى وبحبهم ترجى النجاة والفوز غدا وهم أهل المعروف وأولو الندى كل المدائح دون استحقاقهم و كل مكارم الأخلاق مأخوذة من كريم أخلاقهم و كل صفات الخير مخلوقة فى عنصرهم الشريف وأعراقهم فالجنة فى وصالهم والنار فى فراقهم و هذه الصفات تصدق على الجمع والواحد وتثبت للغائب منهم والشاهد وتتنزل على الولد منهم والوالد حبهم فريضة لازمة ودولتهم باقية دائمة وأسواق سؤددهم قائمة وثغور محبيهم باسمة وكفاهم شرفا أن جدهم محمد وأبوهم على وأمهم فاطمة فمن يجاريهم فى الفخر أو من يسابقهم فى علو القدر و ماتركوا غاية عز إلاانتهوا إليها سابقين و لامرتبة سؤدد إلاارتفقوها آمنين من اللاحقين و هذاحق اليقين بل عين اليقين الناس كلهم عيال عليهم ومنتسبون

انتساب العبودية إليهم عنهم أخذت المآثر ومنهم تعلمت المفاخر وبشرفهم شرف الأول والآخر و لوأطلت فى صفاتهم لم آت بطائل و لوحاولت حصرها نادتنى أين الثريا من يد المتناول وكيف تطيق حصر ماعجز عنه الأواخر والأوائل و هذامقام يلبس فيه سحبان وائل فهاهة باقل فكففت عنان القلم وكففت من
[صفحه 372]
انثيال الكلم واتبعت العادة فى مدحه ع بشعر يزيد قدرى وينقص عن قدره ويخلد ذكرى بخلود ذكره و هو
حماد حماد للمثنى حماد || على آلاء مولانا الجواد
إمام هدى له شرف ومجد || علا بهما على السبع الشداد
إمام هدى له شرف ومجد || أقر به الموالى والمعادى
تصوب يداه بالجدوى فتغنى || عن الأنواء فى السنة الجماد
يبخل جود كفيه إذا ما || جرى فى الجود منهل الغواد
بنى من صالح الأعمال بيتا || بعيد الصيت مرتفع العماد
وشاد من المفاخر والمعالى || بناء لم يشده قوم عاد
فواضله وأنعمه غزار || عهدن أبر من سح العهاد
ويقدم فى الوغى إقدام ليث || ويجرى فى الندي جرى الجواد
فمن يرجو اللحاق به إذا ما || أتى بطريف فخر أوتلاد
من القوم الذين أقر طوعا || بفضلهم الأصادق والأعادى
أياديهم وفضلهم جميعا || قلائد محكمات فى الهوادى
بهم عرف الورى سبل المعالى || وهم دلوا الأنام على الرشاد
وهم أهل المعالى والمعانى || وهم أهل العطايا والأيادى
سموا فى الحلم قيسا و ابن قيس || و إن قالوا فمن قس الأيادى
[صفحه 373]
و هذامذهب فى الشعر جار || وأين من الربا خفض الوهاد
لهم أيد جبلن على سماح || وأفعال طبعن على سداد
وهم من غير ماشک وخلف || إذاأنصفت سادات العباد
أيا مولاى دعوة ذى ولاء || إليكم ينتمى وبكم ينادى
يقدم حبكم ذخرا وكنزا || يعود إليه فى يوم المعاد
جرى بمديح مجدكم لسانى || فأصبح ديدنى فيكم وعادى
ففيكم رغبتى و على هواكم || محافظتى وحبكم اعتقادى
إذامحض الوداد الناس قوما || محضتكم و إن سخطوا ودادى
وكيف يجوز عن قصد لسانى || وقلبى رائح بهواک غادى
ومما كانت الحكماء قالت || لسان المرء من خدم الفؤاد
و قدقدمتكم زادا لسيرى || إلى الأخرى ونعم الزاد زادى

فأنتم عدتى إن ناب دهر || وأنتم إن عرى خطب عتادى
[صفحه 374]

ذكر الإمام العاشر أبى الحسن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين

اشاره

قال كمال الدين بن طلحة رحمه الله تعالى الباب العاشر فى أبى الحسن على المعروف بالعسكرى الملقب بالمتوكل بن أبى جعفر محمدالقانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفرالصادق ص .

أمامولده

ففى رجب من سنة مائتين وأربع عشرة للهجرة

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو جعفر محمدالقانع بن على الرضا بن موسى و قدتقدم ذكر ذلک مبسوطا وأمه أم ولد اسمها سمانة المغربية وقيل غير ذلک

و أماااسمه

فعلى. و أماألقابه فالناصح والمتوكل والفتاح والنقى والمرتضى وأشهرها المتوكل و كان يخفى ذلک ويأمر أصحابه أن يعرضوا عنه لكونه كان لقب الخليفة أمير المؤمنين المتوكل يومئذ.

فمنها ماحل فى الآذان محل حلاها بأشنافها واكتنفه شغفا به اكتناف اللآلئ الثمينة بأصدافها وأشهد لأبى الحسن أن نفسه موصوفة بنفائس أوصافها وأنها نازلة من الدوحة النبوية ذرى أشرافها وشرفات أعرافها و ذلک
أن أبا الحسن ع كان يوما قدخرج من سر من رأى إلى قرية لمهم عرض له فجاء رجل من الأعراب يطلبه فقيل له قدذهب إلى الموضع الفلانى فقصده فلما وصل إليه قال له ماحاجتک فقال أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بولاء جدک على
-روايت-1-2-روايت-3-ادامه دارد
[صفحه 375]
بن أبى طالب و قدركبنى دين فادح أثقلنى حمله و لم أر من أقصده لقضائه سواک فقال له أبو الحسن طب نفسا وقر عينا ثم أنزله فلما أصبح ذلک اليوم قال له أبو الحسن أريد منک حاجة الله الله أن تخالفنى فيها فقال الأعرابى لاأخالفک فكتب أبو الحسن ورقة بخطه معترفا فيها أن عليه للأعرابى مالا عينه فيهايرجح على دينه و قال خذ هذاالخط فإذاوصلت إلى سر من رأى أحضر إلى وعندى جماعة فطالبنى به وأغلظ القول على فى ترک إيفائک إياه الله الله فى مخالفتى فقال أفعل وأخذ الخط فلما وصل أبو الحسن إلى سر من رأى وحضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة وغيرهم حضر ذلک الرجل وأخرج الخط وطالبه و قال كماأوصاه فألان أبو الحسن له القول ورفقه وجعل يعتذر إليه ووعده بوفائه وطيبة نفسه فنقل ذلک إلى الخليفة المتوكل فأمر أن يحمل إلى أبى الحسن ثلاثون ألف درهم فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الرجل فقال خذ هذاالمال فاقض منه دينک وأنفق الباقى على عيالک وأهلک وأعذرنا فقال له الأعرابى يا ابن رسول الله و الله إن أملى كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالاته وأخذ المال وانصرف
-روايت-از قبل-1046
و هذه منقبة من سمعها حكم له بمكارم الأخلاق وقضى له بالمنقبة المحكوم بشرفها بالاتفاق .ولده أبو محمد الحسن وسيأتى ذكره بعده إن شاء الله تعالى . و أماعمره فإنه مات فى جمادى الآخر لخمس ليال بقين منه من سنة أربع وخمسين ومائتين فى خلافة المعتز و قدتقدم ذكر ولادته فى سنة أربع عشرة ومائتين فيكون عمره أربعين سنة غيرأيام و كان مقامه مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر وبقى بعدوفاة أبيه ثلاثا وثلاثين سنة وشهورا وقبره بسر من رأى آخر كلامه . و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر

الجنابذى رحمه الله أبو الحسن على بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع مولده سنة أربع عشرة ومائتين ومات سنة أربع وخمسين ومائتين فكان عمره أربعين
[صفحه 376]
سنة قبره بسر من رأى دفن بها فى زمن المنتصر يلقب بالهادى وأمه سمانة ويقال إنه ولد بالمدينة للنصف من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة ومائتين وقبض بسر من رأى فى رجب سنة أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنة وستة أشهر وقبره بسر من رأى فى داره .
قال على بن يحيى بن أبى منصور قال كنت يوما بين يدى المتوكل ودخل على بن محمد بن على بن موسى ع فلما جلس قال له المتوكل ما يقول ولد أبيک فى العباس بن عبدالمطلب قال ما يقول ولد أبى يا أمير المؤمنين فى رجل فرض الله تعالى طاعة نبيه على خلقه وفرض طاعته على نبيه ص
-روايت-1-2-روايت-41-294
انتهى كلامه . و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام بعد أبى جعفر محمد بن على ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره . و كان الإمام بعد أبى جعفرابنه أبا الحسن على بن محمد ع لاجتماع خصال الإمامة فيه وتكامل فضله و أنه لاوارث لمقام أبيه سواه وثبوت النص عليه بالإمامة وبالإشارة إليه من أبيه بالخلافة و كان مولده بصريا من مدينة الرسول ص للنصف من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة ومائتين وتوفى بسر من رأى فى رجب سنة أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنة وأشهر و كان المتوكل قدأشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مدة إمامته ثلاثا وثلاثين سنة وأمه أم ولد يقال لها سمانة

باب طرف من الخبر فى النص عليه بالإمامة والإشارة إليه بالخلافة

عن إسماعيل بن مهران قال لماخرج أبو جعفر ع من المدينة إلى بغداد فى الدفعة الأولى من خرجتيه قلت له
عندخروجه جعلت فداک إنى أخاف عليک من هذاالوجه فإلى من الأمر بعدک قال فكر بوجهه إلى ضاحكا و قال ليس حيث
-روايت-1-2-روايت-30-ادامه دارد
[صفحه 377]
ظننت فى هذه السنة فلما استدعى به إلى المعتصم صرت إليه فقلت له جعلت فداک أنت خارج فإلى من هذاالأمر من بعدک فبكى حتى خضبت لحيته ثم التفت إلى فقال فى هذه يخاف على الأمر من بعدى إلى ابنى على
-روايت-از قبل-214
و عن الخيرانى عن أبيه أنه قال كنت ألزم باب أبى جعفر ع للخدمة التى وكلت بها و كان أحمد بن محمد بن عيسى الأشعرى يجىء فى السحر من آخر كل ليلة لتعرف خبر علة أبى جعفر ع و كان الرسول ألذى يختلف بين أبى جعفر و بين الخيرانى إذاحضر قام أحمد وخلا به قال الخيرانى فخرج ذات ليلة وقام أحمد بن عيسى عن المجلس وخلا بى الرسول واستدار أحمدفوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول إن مولاک يقرأ عليک السلام و يقول لک إنى ماض والأمر صائر إلى ابنى على و له عليكم بعدى ما كان لى عليكم بعد أبى ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه و قال ما ألذى قال لک قال خيرا قلت قدسمعت ما قال وأعاد على ماسمع فقلت له قدحرم الله عليک مافعلت لأن الله يقول وَ لا تَجَسّسُوا فإذاسمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوما ما وإياک أن تظهرها إلى وقتها قال وأصبحت وكتبت نسخة الرسالة فى عشر رقاع وختمتها ودفعتها إلى عشرة من وجوه أصحابنا و قلت إن حدث بى حدث الموت قبل أن أطالبكم بهافافتحوها واعملوا بما فيها. فلما مضى أبو جعفر ع لم أخرج من منزلى حتى عرفت أن رؤساء العصابة قداجتمعوا
عند محمد بن الفرج يتفاوضون فى الأمر فكتب إلى محمد بن الفرج يعلمنى باجتماعهم عنده و يقول لو لامخافة الشهرة لصرت معهم إليک فأحب أن تركب إلى فركبت وصرت إليه فوجدت القوم مجتمعين عنده فتجارينا فى الباب فوجدت أكثرهم قدشكوا فقلت لمن عندهم الرقاع وهم حضور أخرجوا تلک الرقاع فأخرجوها فقلت هذا ماأمرت به فقال بعضهم كنا نحب أن يكون معک فى هذاالأمر آخر ليتأكد القول فقلت لهم قدأتاكم الله بما

تحبون هذا أبو جعفرالأشعرى يشهد لى بسماع هذه الرسالة فاسألوه فسأله القوم فتوقف عن
-قرآن-680-695
[صفحه 378]
الشهادة فدعوته إلى المباهلة فخاف منها و قال قدسمعت ذلک وهى مكرمة كنت أحب أن تكون الرجل من العرب فأما مع المباهلة فلاطريق إلى كتمان الشهادة فلم يبرح القوم حتى سلموا لأبى الحسن ع . والأخبار فى هذاالباب كثيرة إن عملنا على إثباتها طال بهاالكتاب و فى إجماع العصابة على إمامة أبى الحسن ع وعدم من يدعيها سواه فى وقته ممن يلتبس الأمر فيه غنى عن إيراد الأخبار بالنصوص على التفصيل

باب طرف من دلائل أبى الحسن على بن محمد وأخباره وبراهينه وبيناته

عن الوشاء عن خيران الأسباطى قال قدمت على أبى الحسن على بن محمد ع بالمدينة فقال لى ماخبر الواثق عندک قلت جعلت فداک خلفته فى عافية أنا من أقرب الناس عهدا به وعهدى به منذ عشرة أيام قال فقال لى إن أهل المدينة يقولون إنه مات فقلت أناأقرب الناس به عهدا قال فقال لى إن الناس يقولون إنه مات فلما قال لى إن الناس يقولون علمت أنه يعنى نفسه ثم قال لى مافعل جعفر قلت له تركته أسوء الناس حالا فى السجن قال فقال أماإنه صاحب الأمر ثم قال لى مافعل ابن الزيات قلت الناس معه والأمر أمره فقال أماإنه شؤم عليه قال ثم سكت و قال لى لابد أن يجرى مقادير الله وأحكامه ياخيران مات الواثق و قدقعد جعفرالمتوكل و قدقتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداک قال بعدخروجک بستة أيام
-روايت-1-2-روايت-38-732
و عن على بن ابراهيم بن محمدالطائفى قال مرض المتوكل من خراج خرج به فأشرف منه على الموت فلم يجسر أحد أن يمسه بحديد فنذرت أمه إن عوفى أن تحمل إلى أبى الحسن على بن محمدمالا جليلا من مالها و قال له الفتح بن خاقان لوبعثت إلى هذا الرجل يعنى أبا الحسن فسألته فإنه ربما كان عنده صفة شىءيفرج الله به عنک فقال ابعثوا إليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا
-روايت-1-2-روايت-49-ادامه دارد
[صفحه 379]
كسب الغنم وديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله إن شاء الله فجعل من يحضره المتوكل يهزأ من قوله فقال لهم الفتح و مايضر من تجربة ما قال فو الله إنى لأرجو الصلاح به فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبى الحسن عشرة ألف دينار تحت ختمها واستبل المتوكل من علته فلما كان بعدأيام سعى البطحانى بأبى الحسن ع إلى المتوكل و قال عنده أموال وسلاح فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلا ويأخذ مايجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه قال ابراهيم بن محمد فقال لى سعيد الحاجب صرت إلى دار أبى الحسن ع بالليل ومعى سلم فصعدت منه إلى السطح ونزلت من الدرجة إلى بعضها فى الظلمة فلم أدر كيف أصل إلى الدار فنادانى أبو الحسن ع من الدار ياسعيد مكانک حتى يأتوک بشمعة فلم ألبث أن أتونى بشمعة فنزلت فوجدت عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادته على حصير بين يديه و

هومقبل على القبلة فقال لى دونک البيوت فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيهاشيئا ووجدت البدرة مختومة بخاتم أم المتوكل وكيسا مختوما معها فقال لى أبو الحسن ع دونک المصلى فرفعته فوجدت سيفا فى جفن ملبوس فأخذت ذلک وصرت إليه فلما رأى خاتم أمه على البدرة بعث إليها فخرجت فسألها عن البدرة فأخبرنى بعض الخادم الخاصة أنها قالت كنت نذرت فى علتک إن عوفيت أن أحمل إليه من مالى عشرة آلاف دينار فحملتها إليه و هذاخاتمک على الكيس ماحركها وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار فأمر أن يضم إلى البدرة بدرة أخرى و قال لى احمل ذلک إلى أبى الحسن واردد السيف والكيس عليه بما فيه فحملت ذلک إليه واستحييت منه فقلت ياسيدى عز علي دخولى دارک بغير إذنک ولكنى مأمور فقال لى وَ سَيَعلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَىّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ

-روايت-از قبل-1680

[صفحه 380]

قال لى محمد بن الفرج الرخجى إن أبا الحسن ع كتب إلى يا محمداجمع أمرک وخذ حذرک فقال أنا فى جمع أمرى لست أدرى ماأراد بما كتب إلى حتى ورد على رسول حملنى من مصر مصفدا بالحديد وضرب على كلما أملک فمكثت فى السجن ثمانى سنين ثم ورد على كتاب منه و أنا فى السجن يا محمد لاتنزل فى ناحية الجانب الغربى فقرأت الكتاب و قلت فى نفسى يكتب أبو الحسن بهذا إلى و أنا فى السجن إن هذالعجب فما مكثت إلاأياما يسيرة حتى أفرج عنى وحلت قيودى وخلى سبيلى قال فكتبت إليه بعدخروجى أسأله أن يسأل الله أن يرد ضياعى على قال فكتب إلى سوف ترد عليک و مايضرک أن لاترد عليک قال على بن محمدالنوفلى فلما شخص محمد بن الفرج الرخجى إلى العسكر كتب له برد ضياعه عليه فلم يصل الكتاب حتى مات . وكتب على بن الخضيب إلى محمد بن الفرج بالخروج إلى العسكر فكتب إلى أبى الحسن يشاوره فى ذلک فكتب إليه أبو الحسن ع اخرج فإن فيه فرجک إن شاء الله فخرج فلم يلبث إلايسيرا حتى مات . أبويعقوب قال رأيت محمد بن الفرج قبل موته بالعسكر فى عشية من العشايا و قداستقبل أبا الحسن ع فنظر إليه نظرا شافيا فاعتل محمد بن الفرج من الغد فدخلت عليه عائدا بعدأيام من علته فحدثنى أن أبا الحسن قدأنفذ إليه بثوب وأرانيه مدرجا تحت رأسه قال فكفن فيه و الله . قال أبويعقوب رأيت أبا الحسن ع مع أحمد بن الخضيب يتسايران و قدقصر أبو الحسن ع عنه فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداک فقال أبو الحسن أنت المقدم فما لبثنا إلاأربعة أيام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب وقتل . قال وألح عليه ابن الخضيب فى الدار التى كان نزلها وطالبه بالانتقال منها إليه فبعث إليه أبو الحسن ع لأقعدن بک و الله مقعدا لاتبقى لک معه باقية

[صفحه 381]
فأخذه الله فى تلک الأيام . و قال أبوالطيب يعقوب بن ياسر كان يقول المتوكل ويحكم قدأعيانى أمر ابن الرضا وجهدت أن يشرب معى أوينادمنى فامتنع وجهدت أن أجد فرصة فى هذاالمعنى فلم أجدها فقال له بعض من حضر إن لم تجد من ابن الرضا ماتريد من هذاالحال فهذا أخوه موسى قصاف عزاف يأكل ويشرب ويعشق ويتخالع فأحضره واشهره فإن الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلک فلايفرق الناس بينه و بين أخيه و من عرفه اتهم أخاه بمثل فعاله فقال اكتبوا بإشخاصه مكرما فأشخص مكرما وتقدم المتوكل أن يلقاه جميع بنى هاشم والقواد وسائر الناس وعمل على أنه إذارآه أقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول إليها الخمارين والقيان وتقدم بصلته وبره وأفرد له منزلا سريا يصلح أن يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن فى قنطرة وصيف و هوموضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له إن هذا الرجل قدأحضرک ليهتکک ويضع منک فلاتقر له أنک شربت نبيذا قط واتق الله ياأخى أن ترتكب محظورا فقال له موسى إنما دعانى لهذا فما حيلتى قال فلاتضع من قدرک و لاتعص ربک و لاتفعل مايشينک فما غرضه إلاهتکک فأبى عليه موسى فكرر عليه أبو الحسن ع القول والوعظ و هومقيم على خلافه فلما رأى أنه لايجيب قال له أما إن المجلس ألذى تريد الاجتماع معه عليه لاتجتمع عليه أنت و هوأبدا فأقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم إلى باب المتوكل فيقال له قدتشاغل اليوم فيروح ثم يعود فيقال له قدسكر ويبكر فيقال له إنه قدشرب دواء فما زال على هذاثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه على شراب . وروى زيد بن على بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب على ليلا ووصف لى دواء آخذه فى السحر كذا وكذا يوما فلم يمكنى تحصيله من الليل
[صفحه 382]
وخرج الطبيب من الباب وورد صاحب أبى الحسن ع فى الحال ومعه صرة فيها ذلک الدواء بعينه فقال أبو الحسن يقرئک السلام و يقول خذ هذاالدواء كذا وكذا يوما فأخذته وشربته فبرأت فقال محمد بن على فقال لى زيد بن على يا محمدأين الغلاة عن هذاالحديث

باب ذكر ورود أبى الحسن ع من المدينة إلى العسكر ووفاته بها وسبب ذلک وعدد أولاده وطرف من أخباره

و كان سبب شخوص أبى الحسن ع إلى سر من رأى أن عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلاة فى مدينة الرسول ع فسعى بأبى الحسن ع إلى المتوكل و كان يقصده بالأذى وبلغ أبا الحسن سعايته به فكتب إلى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد ويكذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل بإجابته عن كتابه ودعائه فيه إلى حضور العسكر على جميل من القول والفعل فخرجت نسخة الكتاب .بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن أمير المؤمنين عارف بقدرک راع لقرابتک موجب لحقک مؤثر من الأمور فيک و فى أهل بيتک مايصلح به حالک وحالهم ويثبت عزک وعزهم ويدخل الأمن عليک وعليهم ويبتغى بذلک رضا ربه وأداء ماافترض عليه فيک وفيهم و قدرأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمدعما كان يتولى من الحرب والصلاة بمدينة الرسول ص إذ كان على ماذكرت من جهالته بحقک واستخفافه بقدرک و
عند ماقرنک به ونسبک إليه من الأمر ألذى قدعلم أمير المؤمنين براءتک منه وصدق نيتک فى برک وقولک وأنک لم تؤهل نفسک لمافرقت بطلبه و قدولى أمير المؤمنين ما كان يلى من ذلک محمد بن الفضل وأمره بإكرامک وتبجيلک والانتهاء إلى أمرک ورأيک والتقرب إلى الله و إلى أمير المؤمنين بذلک و أمير المؤمنين مشتاق إليک يحب إحداث العهد بک والنظر إليک فإن نشطت لزيارته والمقام قبله ماأحببت شخصت و من اخترت من أهل بيتک ومواليک وحشمک على محله و
[صفحه 383]
طمأنية ترحل إذاشئت وتنزل إذاشئت وتسير كيف شئت و إن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند يرحلون برحيلک ويسيرون بسيرک والأمر فى ذلک إليک و قدتقدمنا إليه بطاعتک فاستخر الله تعالى حتى توافى أمير المؤمنين فما أحد من إخوته وولده و أهل بيته وخاصته ألطف منزلة و لا أحمد له أثرة و لا هولهم أنظر وعليهم أشفق وبهم أبر وإليهم أسكن منه إليک [والأمر فى ذلک إليک] و السلام عليک ورحمة الله وبركاته وكتب ابراهيم بن العباس فى شهر كذا من سنة ثلاث وأربعين ومائتين . فلما وصل الكتاب إلى أبى الحسن ع تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمة حتى وصل إلى سر من رأى فلما وصل إليها تقدم المتوكل أن يحجب عنه فى يومه فنزل فى خان يعرف بخان الصعاليک وأقام فيه بقية يومه ثم تقدم المتوكل بإفراد دار له فانتقل إليها.

و عن صالح بن سعید قال دخلت علی أبی الحسن ع یوم وروده فقلت له جعلت فداک فی کل الأمور أرادوا إطفاء نورک والتقصیر بک حتی أنزلوک هذاالخان الأشنع خان الصعالیک فقال هاهنا أنت یا ابن سعید ثم أومأ بیده فإذابروضات أنیقات وأنهار جاریات وجنات فیهاخیرات عطرات وولدان کأنهن اللؤلؤ المکنون فحار بصری وکثر عجبی فقال لی حیث کنا فهذا لنا یا ابن سعید لسنا فی خان الصعالیک

-روایت-1-2-روایت-27-393

وأقام أبو الحسن ع مدة مقامه بسر من رأی مکرما فی ظاهر الحال یجتهد المتوکل فی إیقاع حیلة به فلایتمکن من ذلک و له معه أحادیث یطول

[صفحه 384]

بذکرها الکتاب فیهاآیات له وبینات إن قصدنا لإیرادها خرجنا عن الغرض فیما نحوناه وتوفی أبو الحسن فی رجب سنة أربع وخمسین ومائتین ودفن فی داره بسر من رأی وخلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه و هوالإمام من بعده و الحسین و محمد أو جعفر وابنته عائشة و کان مقامه بسر من رأی إلی أن قبض عشر سنین وأشهرا وتوفی وسنه یومئذ علی ماقدمناه إحدی وأربعون سنة. قال الشیخ ابن الخشاب رحمه الله تعالی ذکر أبی الحسن العسکری علی بن محمدالمرتضی أبی جعفرالقانع بن علی الرضا بن موسی الأمین بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن علی سید العابدین بن الحسین بن علی بن أبی طالب صلوات الله علیهم أجمعین . وبإسناده قال ولد أبو الحسن العسکری علی بن محمد فی رجب سنة مائتین وأربع عشرة سنة من الهجرة و کان مقامه مع أبی محمد بن علی ست سنین وخمسة أشهر ومضی فی یوم الإثنین لخمس لیال بقین من جمادی الآخر سنة مائتین وأربع وخمسین سنة من الهجرة وأقام بعد أبیه ثلاثا وثلاثین سنة وسبعة أشهر إلاأیاما و کان عمره أربعین سنة إلاأیاما.قبره بسر من رأی أمه سمانة ویقال متفرشة المغربیة لقبه الناصح والمرتضی والنقی والمتوکل یکنی بأبی الحسن . قال صاحب کتاب الدلائل دلائل علی بن محمدالعسکری ع عن الحسن بن علی الوشاء قال حدثتنی أم محمدمولاة أبی الحسن الرضا بالخبر وهی مع الحسن بن موسی قالت جاء أبو الحسن قدرعب حتی جلس فی حجر أم أبیها بنت موسی فقالت له ما لک فقال لها مات أبی و الله الساعة فقالت له لاتقل هذا قال هو و الله ماأقول لک قال فکتبنا ذلک الیوم فجاءت وفاة أبی جعفر فی ذلک الیوم

وکتب إلیه محمد بن الحسین بن مصعب المدائنی یسأله عن السجود علی

-روایت-1-2-روایت-3-ادامه دارد

[صفحه 385]

الزجاج قال فلما نفذ الکتاب حدثت نفسی أنه مما أنبتت الأرض وأنهم قالوا لابأس بالسجود علی ماأنبتت الأرض قال فجاء الجواب لاتسجد علیه و إن

حدثتک نفسک أنه مما أنبتت الأرض فإنه من الرمل والملح والملح سبخ
-روایت-از قبل-221
و عن على بن محمدالنوفلى قال سمعته يقول اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا وإنما كان
عندآصف منه حرف واحد تكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه و بين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ثم بسطت له الأرض فى أقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف
عند الله جل و عزاستأثر به فى علم الغيب
-روایت-1-2-روایت-48-331
و عن فاطمة ابنة الهيثم قالت كنت فى دار أبى الحسن فى الوقت ألذى ولد فيه جعفرفرأيت أهل الدار قدسروا به فصرت إليه فلم أر به سرورا فقلت ياسيدى ما لى أراک غيرمسرور فقال هونى عليک وسيضل به خلق كثير
-روایت-1-2-روایت-33-212
وحدث محمد بن شرف قال كنت مع أبى الحسن ع أمشى بالمدينة فقال لى ألست ابن شرف قلت بلى فأردت أن أسأله عن مسألة فابتدأنى من غير أن أسأله فقال نحن على قارعة الطريق و ليس هذاموضع مسألة
-روایت-1-2-روایت-27-203
محمد بن الفضل البغدادى قال كتبت إلى أبى الحسن أن لنا حانوتين خلفهما لنا والدنا رضى الله عنه وأردنا بيعهما و قدعسر علينا ذلک فادع الله لنا ياسيدنا إن يتيسر الله لنا بيعهما بإصلاح الثمن ويجعل لنا فى ذلک الخيرة فلم يجب فيهما بشىء وانصرفنا إلى بغداد والحانوتان قداحترقا
-روایت-1-2-روایت-33-289
أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبى الحسن أن لى حملا فادع الله أن يرزقنى ابنا فكتب إلى إذاولد لک فسمه محمدا قال فولد لى ابن فسميته محمدا قال و كان ليحيى بن زكريا حمل فكتب إليه أن لى حملا فادع الله أن يرزقنى ابنا فكتب إليه رب ابنة خير من ابن فولدت له ابنة
-روایت-1-2-روایت-21-279
أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبى الحسن قدتعرض لى جعفر بن عبدالواحد
-روایت-1-2-روایت-21-ادامه دارد
[صفحه 386]
القاضى و كان يؤذينى بالكوفة أشكو إليه ماينالنى منه من الأذى فكتب إلى تكفى أمره إلى شهرين فعزل عن الكوفة فى شهرين واسترحت منه
-روایت-از قبل-143
قال فتح بن يزيد الجرجانى قال ضمنى و أبا الحسن الطريق حين منصرفى من مكة إلى خراسان و هوصائر إلى العراق فسمعته و هو يقول من اتقى

الله يتقى و من أطاع الله يطاع قال فتلطفت فى الوصول إليه فسلمت عليه فرد على السلام وأمرنى بالجلوس وأول ماابتدأنى به أن قال يافتح من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق و من أسخط الخالق فأيقن أن يحل به الخالق سخط المخلوق و إن الخالق لايوصف إلابما وصف به نفسه وأنى يوصف الخالق ألذى تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحده والأبصار عن الإحاطة به جل عما يصفه الواصفون و تعالى عما ينعته الناعتون نأى فى قربه وقرب فى نأيه فهو فى نأيه قريب و فى قربه بعيد كيف الكيف فلايقال كيف وأين الأين فلايقال أين إذ هومنقطع الكيفية والأينية هوالواحد الأحد الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد فجل جلاله أم كيف يوصف بكنهه محمدص و قدقرنه الجليل باسمه وشركه فى عطائه وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته إذ يقول وَ ما نَقَمُوا إِلّا أَن أَغناهُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ مِن فَضلِهِ و قال يحكى قول من ترك طاعته و هويعذبه بين أطباق نيرانها وسرابيل قطرانهايا لَيتَنا أَطَعنَا اللّهَ وَ أَطَعنَا الرّسُولَاأم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُولِي الأَمرِ مِنكُم و قال وَ لَو رَدّوهُ إِلَى الرّسُولِ وَ إِلى أُولِي الأَمرِ مِنهُم و قال إِنّ اللّهَ يَأمُرُكُم أَن تُؤَدّوا الأَماناتِ إِلى أَهلِها

-روايت-1-2-روايت-35-ادامه دارد

[صفحه 387]

و قال فَسئَلُوا أَهلَ الذّكرِ إِن كُنتُم لا تَعلَمُونَ يافتح كما لايوصف الجليل جل جلاله والرسول والخليل وولد البتول فكذلک لايوصف المؤمن المسلم لأمرنا فنبينا أفضل الأنبياء وخليلنا أفضل الأخلاء ووصيه أكرم الأوصياء اسمها أفضل الأسماء وكنيتهما أفضل الكنى وأجلاها لو لم يجالسنا إلاكفو لم يجالسنا أحد و لو لم يزوجنا إلاكفو لم يزوجنا أحد أشد الناس تواضعا أعظمهم حلما وأنداهم كفا وأمنعهم كنفا ورث عنهما أوصياؤهما علمهما فاردد إليهم الأمر وسلم إليهم أماتک الله مماتهم وأحياک حياتهم إذاشئت رحمک الله قال فتح فخرجت فلما كان من الغد تلطفت فى الوصول إليه فسلمت عليه فرد على السلام فقلت يا ابن رسول الله أتأذن لى فى مسألة اختلج فى صدرى أمرها ليلتى قال سل و إن شرحتها فلى و إن أمسكتها فلى فصحح نظرک وتثبت فى مسألتک واصغ إلى جوابها سمعک و لاتسأل مسألة تعينت واعتن بما تعتنى به فإن العالم والمتعلم شريكان فى الرشد مأموران بالنصيحة منهيان عن الغش و أما ألذى اختلج فى صدرک ليلتک فإن شاء العالم أنبأک إن الله لم يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فكلما كان عندالرسول كان

عندالعالم وكلما اطلع عليه الرسول فقد اطلع أوصياؤه عليه لئلا تخلو أرضه من حجة يكون معه علم يدلِ على صدق مقالته ِوجواز عدالته يافتح عسى

الشیطان أراد اللبس علیک فأوهمک فی بعض ماأودعتک وشککک فی بعض ماأنبأتک حتی أراد إزالتک عن طریق الله وصراطه المستقیم فقلت متی أیقنت أنهم کذا فهم أرباب معاذ الله أنهم مخلوقون مربوبون مطیعون لله داخرون راغبون فإذاجاءک الشیطان من قبل ماجاءک فاقمعه بما أنبأتک به فقلت له جعلت فداک فرجت عنی وکشفت مالبس الملعون علی بشرحک فقد کان أوقع فی خلدی أنکم أرباب

-روایت-از قبل-1578

[صفحه 388]

قال فسجد أبو الحسن و هو یقول فی سجوده راغما لک یاخالقی داخرا خاضعا قال فلم یزل کذلک حتی ذهب لیلی ثم قال یافتح کدت أن تهلک وتهلک و ماضر عیسی إذاهلک من هلک فاذهب إذاشئت رحمک الله قال فخرجت و أنافرح بما کشف الله عنی من اللبس بأنهم هم وحمدت الله علی ماقدرت علیه فلما کان فی المنزل الآخر دخلت علیه و هومتک و بین یدیه حنطة مقلوة یعبث بها و قد کان أوقع الشیطان فی خلدی أنه لاینبغی أن یأکلوا ویشربوا إذ کان ذلک آفة والإمام غیرمئوف فقال اجلس یافتح فإن لنا بالرسل أسوة کانوا یأکلون ویشربون ویمشون فی الأسواق و کل جسم مغذو بهذا إلاالخالق الرازق لأنه جسم الأجسام و هو لم یجسم و لم یجز ابتناءه و لم یتزاید و لم یتناقص مبرأ من ذاته ماترکب فی ذات من جسمه الواحد الأحد الصمد ألذی لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا أحد منشئ الأشیاء مجسم الأجسام و هوالسمیع العلیم اللطیف الخبیر الرءوف الرحیم تبارک و تعالی عما یقول الظالمون علوا کبیرا لو کان کماوصف لم یعرف الرب من المربوب و لاالخالق من المخلوق و لاالمنشئ من المنشأ ولکنه فرق بینه و بین من جسمه وشیأ الأشیاء إذ کان لایشبهه شیءیری و لایشبه شیئا

-روایت-1-1077

محمد بن الریان بن الصلت قال کتبت إلی أبی الحسن أستأذنه فی کید عدو لم یمکن کیده فنهانی عن ذلک و قال کلاما معناه تکفاه فکفیته و الله أحسن کفایة ذل وافتقر ومات فی أسوء الناس حالا فی دنیاه ودینه

-روایت-1-2-روایت-34-214

علی بن محمدالحجال قال کتبت إلی أبی الحسن أنا فی خدمتک وأصابنی علة فی رجلی لاأقدر علی النهوض والقیام بما یجب فإن رأیت أن تدعو الله أن یکشف علتی ویعیننی علی القیام بما یجب علی وأداء الأمانة فی ذلک ویجعلنی من تقصیری من غیرتعمد منی وتضییع مال أتعمده من نسیان یصیبنی فی حل ویوسع علی وتدعو لی بالثبات علی دینه ألذی ارتضاه لنبیه ع فوقع کشف الله عنک و عن أبیک قال

-روایت-1-2-روایت-29-ادامه دارد

[صفحه 389]
و كان بأبى علة و لم أكتب فيهافدعا له ابتداء
-روايت-از قبل-49
و عن داود الضرير قال أردت الخروج إلى مكة فودعت أبا الحسن بالعشى وخرجت فامتنع الجمال تلک الليلة وأصبحت فجئت أودع القبر فإذارسوله يدعونى فأتيته واستحييت و قلت جعلت فداک إن الجمال تخلف أمس فضحک وأمرنى بأشياء وحوائج كثيرة فقال كيف تقول فلم أحفظ مثل ما قال لى فمد الدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله والأمر بيدک كله فتبسمت فقال لى ما لک فقلت له خير فقال أخبرنى فقلت له ذكرت حديثا حدثنى رجل من أصحابنا أن جدک الرضا كان إذاأمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله فتبسم و قال ياداود لو قلت لک إن تارک التقية كتارک الصلاة لكنت صادقا
-روايت-1-2-روايت-25-615
و عن على بن مهزيار قال أرسلت غلاما لى إلى أبى الحسن فى حاجة و كان سقلابيا قال فرجع الغلام إلى متعجبا فقلت ما لک يابنى فقال لى وكيف لاأتعجب مازال يكلمنى بالسقلابية كأنه واحد منا
-روايت-1-2-روايت-29-201
قال قطب الدين الراوندى رحمه الله تعالى الباب الحادى عشر فى معجزات على النقى ع .حدث جماعة من أهل أصفهان منهم أبوالعباس أحمد بن النصر و أبو جعفر محمد بن علوية قالوا كان بأصفهان رجل يقال له عبدالرحمن و كان شيعيا فقيل له ماالسبب ألذى أوجب عليک القول بإمامة على النقى دون غيره من أهل الزمان فقال شاهدت مايوجب على ذلک و ذلک أنى كنت رجلا فقيرا و كان لى لسان وجرأة فأخرجنى أهل أصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين فجئنا إلى باب المتوكل متظلمين وكنا بباب المتوكل يوما إذ خرج الأمر بإحضار على بن محمد بن الرضا فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل ألذى قدأمر بإحضاره فقيل هذا رجل علوى تقول الرافضة بإمامته ثم قيل ونقدر أن المتوكل يحضره للقتل فقلت لاأبرح من
[صفحه 390]
هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أى رجل هو قال فأقبل راكبا على فرس و قدقام الناس صفين يمنة الطريق ويسرتها ينظرون إليه فلما رأيته وقفت فأبصرته فوقع حبه فى قلبى فجعلت أدعو له فى نفسى بأن يدفع الله عنه شر المتوكل فأقبل يسير بين الناس و هوينظر إلى عرف دابته لايلتفت و أنادائم الدعاء له فلما صار إلى أقبل على بوجهه و قال استجاب الله دعاءک وطول عمرک وكثر مالک وولدک قال فارتعدت ووقعت بين أصحابى فسألونى ماشأنک فقلت خير و لم أخبرهم فانصرفنا بعد ذلک إلى أصفهان ففتح الله على وجوها من المال حتى أنى أغلق بابى على ماقيمته ألف ألف

درهم سوى مالى خارج دارى ورزقت عشرة من الأولاد و قدبلغت من عمرى نيفا وسبعين سنة و أناأقول بإمامة هذا الذى علم ما فى قلبى واستجاب الله دعاءه لى . ومنها ماروى عن يحيى بن هرثمة قال دعانى المتوكل و قال اختر ثلاثمائة رجل ممن تريده واخرجوا إلى الكوفة فخلفوا أثقالكم فيها واخرجوا على طريق البادية إلى المدينة فاحضروا على بن محمدالرضا ع إلى عندى مكرما معظما مبجلا قال ففعلت وخرجنا و كان فى أصحابى قائد من الشراة و كان لى كاتب متشيع و أنا على مذهب الحشوية فكان الشارى يناظر الكاتب وكنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق فلما صرنا وسط الطريق قال الشارى للكاتب أ ليس من قول صاحبكم على بن أبى طالب ع ليس من الأرض بقعة إلا وهى قبر أوستكون قبرا فانظر إلى هذه البرية العظيمة أين يموت فيها حتى يملأها الله قبورا كماتزعمون قال فقلت للكاتب أ هذا من قولكم قال نعم فقلت أين من يموت فى هذه البرية حتى تمتلئ قبورا وتضاحكنا ساعة إذانخذل الكاتب فى

[صفحه 391]

أيدينا وسرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب أبى الحسن فدخلت إليه وقرأ كتاب المتوكل و قال انزلوا فليس من جهتى خلاف فلما صرت إليه من الغد وكنا فى تموز أشد ما يكون من الحر فإذا بين يديه خياط و هويقطع من ثياب غلاظ خفاتين له ولغلمانه و قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمل من الفراغ منها يومک هذا وبكر بهاإلى فى هذاالوقت ونظر إلى و قال يايحيى اقضوا وطركم من المدينة فى هذااليوم واعمل على الرحيل غدا فى هذاالوقت فخرجت من عنده و أناأتعجب منه من الخفاتين وأقول فى نفسى نحن فى تموز وحر الحجاز وبيننا و بين العراق عشرة أيام فما يصنع بهذه الثياب و قلت فى نفسى هذا رجل لم يسافر و هويقدر أن كل سفر يحتاج إلى هذه الثياب وأتعجب من الروافض حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا.فعدت إليه فى الغد فى ذلک الوقت فإذاالثياب قدأحضرت و قال لغلمانه ادخلوا وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس ثم قال ارحل يايحيى فقلت فى نفسى و هذاأعجب من الأول يخاف أن يلحقنا الشتاء فى الطريق حتى أخذ معه اللبابيد والبرانس .فخرجت و أناأستصغر فهمه فسرنا حتى إذاوصلنا إلى موضع المناظرة فى القبور ارتفعت سحابة واسودت وأرعدت وأبرقت حتى إذاصارت على رءوسنا أرسلت على رءوسنا بردا مثل الصخور و قدشد على نفسه ع و على غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس و قال لغلمانه ادفعوا إلى يحيى لبادة و إلى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من أصحابى ثمانين رجلا وزالت وعاد

[صفحه 392]

الحر كما كان فقال لى يايحيى انزل من بقى من أصحابک فادفن من مات منهم فهكذا يملأ الله هذه البرية قبورا. قال فرميت بنفسى عن دابتى وغدوت إليه فقبلت رجله وركابه و قلت أناأشهد أن لاإله إلا الله و أن محمداص عبده ورسوله وأنكم خلفاء الله فى أرضه فقد كنت كافرا و قدأسلمت الآن على يديک يامولاى قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته إلى أن مضى ومنها أن هبة الله بن أبى منصور الموصلى قال كان بديار ربيعة كاتب لها نصرانى يسمى يوسف بن يعقوب و كان بينه و بين والدى صداقة قال فوافانا فنزل
عندوالدى فقال له والدى فيم قدمت فى هذاالوقت قال دعيت إلى حضرة المتوكل و لاأدرى مايراد منى إلاأنى اشتريت نفسى من الله بمائة دينار و قدحملتها لعلى بن محمدالرضا ع معى فقال له والدى قدوفقت فى هذا وخرج إلى حضرة المتوكل وجاءنا بعدأيام قلائل فرحا مسرورا مستبشرا فقال له والدى حدثنى حديثک قال صرت إلى سر من رأى و مادخلتها قط فنزلت فى دار و قلت يجب أن أوصل هذه المائة دينار إلى ابن الرضا قبل مصيرى إلى دار المتوكل وقبل أن يعرف أحد قدومى وعرفت أن المتوكل قدمنعه من الركوب و أنه ملازم لداره فقلت كيف أصنع رجل نصرانى يسأل عن دار ابن الرضا لاآمن أن ينذر بى فيكون ذلک زيادة فيما أحاذره قال ففكرت ساعة فى ذلک .فوقع فى قلبى أن أركب حمارى وأخرج فى البلد فلاأمنعه حيث يذهب لعلى أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا فجعلت الدنانير فى كاغذ وجعلتها فى كمى وركبت و كان الحمار يتخرق فى الشوارع والأسواق يمر حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار فوقفت الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فسأل فقيل دار ابن الرضا فقلت الله أكبر دلالة و الله مقنعة قال فإذاخادم أسود قدخرج فقال أنت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال فانزل فأقعدنى فى الدهليز ودخل فقلت هذه دلالة أخرى من أين عرف اسمى واسم أبى
[صفحه 393]
و ليس فى البلد من يعرفنى و لادخلته قط فخرج الخادم فقال المائة دينار التى فى كمک فى الكاغذ هاتها فناولته إياها و قلت هذه ثالثة وجاء فقال ادخل فدخلت و هووحده فقال يايوسف ماآن لک فقلت يامولاى قدبان لى من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى فقال هيهات أنک لاتسلم ولكن سيسلم ولدک فلان و هو من شيعتنا يايوسف إن أقواما يزعمون أن ولايتنا لاتنفع أمثالک كذبوا و الله أنها لتنفع امض فيما وافيت له فإنک سترى ماتحب فمضيت إلى باب المتوكل فنلت كلما أردت وانصرفت . قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا و هومسلم حسن التشيع فأخبرنى أن أباه مات على النصرانية و أنه أسلم بعدموت أبيه و كان يقول أنامؤمن ببشارة مولاى ع ومنها ما قال أبوهاشم الجعفرى إنه ظهر برجل من أهل سر من رأى برص

فتنغص عيشه فأشار إليه أبو على الفهرى بالتعرض لأبى الحسن و أن يسأله الدعاء فجلس له يوما فرآه فقام إليه فقال تنح عافاک الله وأشار إليه بيده تنح عافاک الله ثلاث مرات فانخذل و لم يجسر أن يدنو منه فانصرف ولقى الفهرى وعرفه ما قال له قال قددعا لک قبل أن تسأله فاذهب فإنک ستعافى فذهب وأصبح و قدبرأ. و عن زرافة حاجب المتوكل قال وقع مشعبذ هندى يلعب بالحقة لم ير مثله و كان المتوكل لعابا فأراد أن يخجل عليا ع فقال المتوكل إن أخجلته فلک ألف دينار قال فتقدم أن يخبز رقاق خفاف تجعل على المائدة و أنا إلى جنبه ففعل وحضر على ع للطعام وجعل له مسورة عليها صورة أسد وجلس اللاعب إلى جنب المسورة فمد على ع يده إلى رقاقة فطيرها اللاعب كذا ثلاث

[صفحه 394]

مرات فتضاحكوا فضرب على ع يده على تلک الصورة و قال خذه فوثبت الصورة من المسورة وابتلعت الرجل وعادت إلى المسورة فتحيروا ونهض على بن محمد فقال له المتوكل سألتک بالله إلاجلست ورددته فقال و الله لايرى بعدها أتسلط أعداء الله على أوليائه وخرج من عنده و لم ير الرجل بعدها. وأتاه رجل من أهل بيته اسمه معروف و قال جئتک و ماأذنت لى قال ماعلمت بک وأخبرت بعدانصرافک وذكرتنى بما لاينبغى فحلف مافعلت وعلم أبو الحسن أنه كاذب فقال أللهم إنه حلف كاذبا فانتقم منه فمات من الغد. ومنها قال أبوهاشم الجعفرى كان للمتوكل بيت فيه شباک و فيه طيور مصوتة فإذادخل إليه أحد لم يسمع و لم يسمع فإذادخل على ع سكتت جميعا فإذاخرج عادت إلى حالها. وروى حديث زينب الكذابة التى ذكرناها فى أخبار الرضا ع عن الهادى ع و الله أعلم . ومنها ماروى ابن أرومة قال خرجت إلى سر من رأى أيام المتوكل فدخلت إلى سعيد الحاجب ودفع المتوكل أبا الحسن ع إليه ليقتله فقال لى أتحب أن تنظر إلى الهلک فقلت سبحان الله إلهى لاتدركه الأبصار فقال ألذى تزعمون أنه إمامكم قلت ماأكره ذلک قال قدأمرت بقتله و أنافاعله غدا فإذاخرج صاحب البريد فادخل عليه فخرج ودخلت و هوجالس وهناک قبر يحفر فسلمت عليه وبكيت بكاء شديدا فقال مايبكيک قلت ماأرى قال لاتبک أنه لايتم لهم ذلک و أنه لايلبث أكثر من يومين حتى يسفک الله دمه ودم صاحبه فو الله مامضى غيريومين حتى قتل . ومنها أن أبا محمدالطبرى قال تمنيت أن يكون لى خاتم من عنده ع فجاءنى نصر الخادم بدرهمين فصنعتهما خاتما ودخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بى فشربت قدحا وقدحين و كان ضيقا فى إصبعى لايمكننى إدارته للوضوء فأصبحت

[صفحه 395]

و قدافتقدته فتبت إلى الله تعالى . ومنها أن المتوكل عرض عسكره وأمر أن كل فارس يملأ مخلاة فرسه طينا ويطرحوه فى موضع واحد فصار

كالجبل واسمه تل المخالى وصعد هو و أبو الحسن ع و قال إنما طلبتک لتشاهد خيولى وكانوا لبسوا التجافيف وحملوا السلاح و قدعرضوا بأحسن زينة وأتم عدة وأعظم هيئة و كان غرضه كسر قلب من يخرج عليه و كان يخاف من أبى الحسن أن يأمر أحدا من أهل بيته بالخروج عليه فقال له أبو الحسن فهل أعرض عليک عسكرى قال نعم فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء و الأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون فغشى على المتوكل فلما أفاق قال له أبو الحسن نحن لاننافسكم فى الدنيا فإنا مشغولون بالآخرة فلاعليک شىءمما تظن .
ومنها ماروى عن محمد بن الفرج قال قال لى على بن محمد إذاأردت أن تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاک ودعه ساعة ثم أخرجه وانظر فيه قال ففعلت فوجدت جواب المسألة موقعا فيه
-روايت-1-2-روايت-40-196
. ومنها مارواه أبوسعيد سهل بن زياد قال حدثنا أبوالعباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن بداره بسر من رأى فجرى ذكر أبى الحسن ع فقال يا أباسعيد أحدثک بشىء حدثنى به أبى قال كنا مع المنتصر و أبى كاتبه فدخلنا والمتوكل على سريره فسلم المنتصر ووقف ووقفت خلفه و كان إذادخل رحب به وأجلسه فأطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع أخرى و هو لايأذن له فى القعود ورأيت وجهه يتغير ساعة بعدساعة و يقول للفتح بن خاقان هذا ألذى يقول فيه ماتقول ويرد عليه القول والفتح يسكنه و يقول هومكذوب عليه و هويتلظى
[صفحه 396]
ويستشيط و يقول و الله لأقتلن هذاالمرائى الزنديق و هو ألذى يدعى الكذب ويطعن فى دولتى ثم طلب أربعة من الخزر أجلافا ودفع إليهم أسيافا وأمرهم أن يقتلوا أبا الحسن إذادخل و قال و الله لأحرقنه بعدقتله و أناقائم خلف المنتصر من وراء الستر فدخل أبو الحسن وشفتاه يتحركان و هو غيرمكترث و لاجازع فلما رآه المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه وانكب عليه يقبل بين عينيه ويديه واحتمل شقه بيده و هو يقول ياسيدى يا ابن رسول الله ياخير خلق الله يا ابن عمى يامولاى يا أبا الحسن و أبو الحسن ع يقول أعيذک يا أمير المؤمنين بالله من هذا فقال ماجاء بک ياسيدى فى هذاالوقت قال جاءنى رسولک قال كذب ابن الفاعلة ارجع ياسيدى يافتح ياعبيد الله يامنتصر شيعوا سيدكم وسيدى فلما بصر به الخزر خروا سجدا فدعاهم المتوكل و قال لم لم تفعلوا ماأمرتكم به قالوا شدة هيبته ورأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم وامتلأت قلوبنا من ذلک فقال يافتح هذاصاحبک وضحک فى وجهه و قال الحمد لله ألذى بيض وجهه وأنار حجته انتهى ماأردت نقله من كتابه رحمه الله تعالى . و قال الطبرسى فى كتابه إعلام الورى الباب التاسع فى ذكر الإمام النقى أبو

الحسن على بن محمد بن موسى ع و فيه أربعة فصول .الفصل الأول فى ذكر مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته وموضع قبره ع ولد ع بصريا من المدينة فى النصف من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة ومائتين و فى رواية ابن عياش يوم الثلاثاء الخامس من رجب وقبض بسر من رأى فى رجب سنة أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنة وأشهر و كان المتوكل قدأشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله ومدة إمامته ثلاث وثلاثون سنة وأمه أم ولد يقال لها سمانة وألقابه النقي والعالم والفقيه والأمين والطيب ويقال له أبو الحسن الثالث وكانت فى أيام إمامته بقية ملك المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعة أشهر وملك المتوكل أربع عشرة سنة ثم ملك ابنه المنتصر ستة أشهر

[صفحه 397]

ثم ملك المستعين و هو أحمد بن محمد بن المعتصم سنتين وتسعة أشهر ثم ملك المعتز و هوالزبير بن المتوكل ثمانى سنين وستة أشهر و فى آخر ملكه استشهد ولى الله على بن محمد ع ودفن فى داره بسر من رأى .الفصل الثانى فى طرف من النص الدال على إمامته ع وذكر أخبارا قدتقدمت تتضمن النص من أبيه ع و قال والأخبار فى هذاالباب كثيرة و فى إجماع العصابة على إمامته وعدم من يدعيها لغيره غنى عن إيراد الأخبار فى ذلک وضرورة أئمتنا ع فى هذه الأزمنة فى خوفهم من أعدائهم وتقيتهم أحوجت شيعتهم فى معرفة نصوصهم على من بعدهم إلى ماذكرنا من الاستخراج حتى أن أوكد الوجوه عندهم فى ذلک دلائل العقول الموجبة للإمامة و مااقترن إلى ذلک من حصولها لولد الحسن ع وفساد أقوال ذوى النحل الباطلة وبالله التوفيق .الفصل الثالث فى ذكر طرف من دلائله ع ومعجزاته وبيناته قدذكر فى هذاالفصل شيئا مما أوردته و أناأذكر من قوله ماانفرد بروايته .فمنها قال أبوهاشم الجعفرى كنت بالمدينة حين مر بهابغاء أيام الواثق فى طلب الأعراب فقال أبو الحسن ع اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذاالتركى فخرجنا فمر بنا تعبيته ومر بنا تركى فكلمه أبو الحسن بالتركية فنزل عن فرسه وقبل حافر دابته قال فقلت للتركى ما قال لک قال أنبى هو قلت لا قال دعانى باسم سميت أمى به فى صغرى فى بلاد الترک ماعلمه أحد إلى الساعة. و عنه قال دخلت إلى أبى الحسن ع فكلمنى بالهندية فلم أحسن أن أرد عليه و كان بين يديه حصا فأخذ حصاة وتركها فى فمه ومصها ثلاث مصات ودفعها إلى فوضعتها فى فمى فو الله مابرحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لسانا أولها الهندية. و عنه قال خرجت معه ع إلى ظاهر سر من رأى يتلقى بعض الطالبيين

[صفحه 398]

فأبطأ فطرحت له غاشية السرج فجلِس عليها ونزلت فجلست بين يديه و

هويحدثنى فشكوت إليه قصور يدى فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا فناولنى منه أكفا و قال اتسع بهذا يا أباهاشم اكتم مارأيت فخبأته معى ورجعنا فأبصرته فإذا هويتقد كالنيران ذهبا أحمر فدعوت صائغا إلى منزلى و قلت له اسبک لى هذاسبيكة فسبكه و قال مارأيت ذهبا أجود من هذا و هوكالرمل فمن أين لک هذافما رأيت أعجب منه قلت هذالنا من قديم مدخر. وحدث أبوطاهر الحسين بن عبدالقاهر الطاهرى قال حدثنا محمد بن الحسين الأشتر العلوى قال كنت على باب المتوكل و أناصبى فى جمع من الناس ما بين طالبى إلى عباسى إلى جندى و كان إذاجاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام و ما هوبأشرفنا و لابأكبرنا سنا و الله لاترجلنا له فقال له أبوهاشم الجعفرى و الله لترجلن له صاغرين إذارأيتموه فما هو إلا أن أقبل حتى ترجلوا أجمعين فقال أبوهاشم أ ليس زعمتم أنكم لاتترجلون فقالوا و الله ماملكنا أنفسنا حتى ترجلنا. قال وأولم بعض أولاد الخلفاء وليمة فدعا أبا الحسن ودعا الناس فلما رأوه أنصتوا إجلالا له وجعل شاب فى المجلس لايوقره ويتحدث ويضحک فأقبل عليه و قال يا هذا أتضحک بمل ء فيک وتذهل عن ذكر الله و أنت بعدثلاث من أهل القبور قال فقلنا هذادليل ننظر ما يكون فأمسک الفتى وكف وطعمنا وخرجنا فلما كان بعد يوم اعتل الفتى ومات فى اليوم الثالث ودفن فيه . و قال سعيد اجتمعنا فى وليمة لبعض أهل سر من رأى و أبو الحسن معنا فجعل رجل يعبث ويمزح و لايرى له جلاله فأقبل على جعفر و قال أماإنه لايأكل من هذاالطعام وسيرد عليه من خبر أهله ماينغض عيشه فلما قدمت المائدة قال جعفر ليس بعد هذاخبر فو الله لقد غسل الرجل يده وأهوى إلى الطعام فدخل غلامه و هويبكى ويصرخ و قال الحق أمک فقد وقعت من السطح وهى فى الموت قال جعفرفقلت و الله لاوقفت بعد هذا فيه وقطعت عليه والروايات فى هذاالباب كثيرة وفيما

أوردناه كفاية.الفصل الرابع فى ذكر طرف من خصائصه ع وأخباره ذكر فى هذاالفصل حديث إشخاصه من المدينة وحديث خان الصعاليک ألذى أنزل فيه

عندقدومه سر من رأى قال و كان المتوكل يجتهد فى إيقاع حيلة به فلايتمكن من ذلک و له معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب فيهاآيات ودلالات ذكرنا بعضها و فى إيراد جميعها خروج عن الغرض فى الإيجاز. و له من الأولاد ابنه أبو محمد الحسن الإمام بعده و الحسين و محمد و جعفرالملقب بالكذاب وابنته غالية و كان مقامه بسر من رأى إلى أن توفى ع عشرين سنة وأشهرا. قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته على بن عيسى أغاثه الله فى الدنيا والآخرة برحمته شرف مولانا الهادى ع قدضرب على المجرة قبابه ومد على النجوم أطنابه ووصل بأسباب السماء أسبابه فما تعد منقبة

إلا و له نخيلتها و لاتذكر كريمة إلا و له فضيلتها و لاتورد حسنة إلا و له تفصيلها وجملتها و لاتستعظم حالة سنية إلا وتظهر عليه أدلتها استحق ذلک بما فی جوهر نفسه من کرم تفرد بخصائصه ومجد حکم فیه علی طبعه الکریم فحفظه من الشوب حفظة الراعی لقلائصه فکانت نفسه مهذبة وأخلاقه مستعذبة وسیرته عادلة وخلاله فاضلة ومباره إلی العفاة واصلة ورباع العرف بوجوده وجودة أهله جری من الوقار والسکینة والسکون والطمأنینة والعفة والنزاهة والخمول فی النباهة والشفقة والرأفة والحزم والحصافة والحنو علی الأقارب والأباعد والحدب علی الولی والحاسد علی وتیرة نبویة وشنشنة علویة ونفس قدسیة لایقاربها أحد من الأنام و لایدانیها وطریقة لایشارکه فیهاخلق و لایطمع فیها.

إن السری إذاسرا فبنفسه || و ابن السری إذاسرا أسراهما

إذا قال بذ الفصحاء وحیر البلغاء وأسکت العلماء إن جاد بخل الغیث

[صفحه 400]

و إن صال جبن اللیث و إن فخر أذعن کل مساجل وسلم إلیه کل مناضل وأقر لشرفه کل شریف و إن طاول الأفلاک ونافر الأملاک واعترف أنه لیس هناک و إن ذکرت العلوم فهو ع موضح أشکالها وفارس جلادها وجدالها و ابن نجدتها وصاحب أقوالها وأطلاع نجادها وناصب أعلام أعقالها. هذه صفاته التی تتعلق بذاته وعلاماته الدالة علی معجز آیاته فإن أتی الناس بآبائهم أتی بقوم أخبر بشرفهم هل أتی ودلت علی مناصبهم آیة المباهلة و إن عتا عن قبولها من عتا ونطق القرآن الکریم بفضلهم ونبه الرسول ص علی نبلهم و لم یسأل علی التبلیغ أجرا إلاودهم وبالغ فی العهد بأحسنوا خلافتی فی أهلی فما حفظوا عهده و لاعهدهم فهم ع أمناء الله وخیرته وخلفاؤه علی بریته وصفوته المشار إلیهم بآداب القرآن المجید المخاطبون بإِنّ فِی ذلِکَ لَذِکری لِمَن کانَ لَهُ قَلبٌ أو أَلقَی السّمعَ وَ هُوَ شَهِیدٌالذین هم علی أولیاء الله أرق من الماء و علی أعدائه أقسی من الحدید وأجواد والسحاب باخل أیقاظ فی اللقاء واللیث ذاهل قلوبهم حاضرة ووجوههم ناضرة وألسنتهم ذاکرة و إذا کان لغیرهم دنیا فلهم دنیا وآخرة صلی الله علیهم صلاة یقتضیها کرم الله واستحقاقهم الکامل وهذان سببان یوجبان الحصول لوجود الفاعل والقابل و قدمدحت مولانا أبا الحسن ع بما أرجو ثوابه فی العاجل والآجل و أنامعترف بالتقصیر و الله

عندلسان کل قائل و هو

-قرآن-723-801

یا أی هذاالرائح الغادی || عرج علی سیدنا الهادی

واخلع إذاشارفت ذاک الثری || فعل کلیم الله فی الوادی

وقبل الأرض وسف تربة || فیهاالعلی والشرف العادی

وقل سلام الله وقف علی || مستخرج من صلب أجواد

مؤيد الأفعال ذو نائل || فى المحل يروى غلة الصادى
يفوق فى المعروف صوب الحيا || السارى بإبراق وإرعاد
فى البأس يردى شأفة المعتدى || بصولة كالأسد العادى
[صفحه 401]
و فى الندى يجرى إلى غاية || بنفس مولى العرف معتاد
يعفو عن الجانى ويعطى المنى || فى حالتى وعد وإيعاد
كأن مايحويه من ماله || دراهم فى كف نقاد
مبارک الطلعة ميمونها || وماجد من نسل أمجاد
من معشر شادوا بناء العلى || كبيرهم والناشئ الشادى
كأنما جودهم واقف || لمبتغى الجود بمرصاد
عمت عطاياهم وإحسانهم || طلاع أغوار وأنجاد
فى السلم أقمار و إن حاربوا || كانت لهم نجدة آساد
ولاؤهم من خير مانلته || وخير ماقدمت من زاد
إليهم سعيى و فى حبهم || ومدحهم نصى وإسنادى
ياآل طه أنتم عدتى || ووصفكم بين الورى عادى
وشكركم دأبى وذكرى لكم || همى وتسبيحى وأورادى
ويعجب الشيعة ماقلته || فيكم ويستحلون إيرادى
بدأتم بالفضل وارتحتم || إلى العلى والفضل للبادى
و لى أمان فيكم جمة || تقضى بإقبالى وإسعادى
وواجب فى شرع إحسانكم || أنالنى الخير وإمدادى
لازال قلبى لكم مسكنا || فى حالتى قرب وإبعادى
[صفحه 402]

ذكر الإمام الحادى عشر أبى محمد الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن الصادق جعفر بن محمدالباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين

اشاره

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة رحمه الله تعالى الباب الحادى عشر فى أبى محمد الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا ع

مولده

سنة إحدى وثلاثين ومائتين للهجرة.

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو الحسن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا و قدتقدم القول فى ذلک وأمه أم ولد يقال لها سوسن .

و أمااسمه

فالحسن وكنيته أبو محمد ولقبه الخالص .

فاعلم أن المنقبة العليا والمزية الكبرى التى خصه الله جل وعلا بهافقلده فريدها ومنحه تقليدها وجعلها صفة دائمة لايبلى الدهر جديدها و لاتنسى الألسن تلاوتها وترديدها أن المهدى من نسله المخلوق منه وولده المنتسب إليه وبضعته المنفصلة عنه وسيأتى فى الباب ألذى يتلو هذاالباب شرح مناقبه وتفصيل أحواله إن شاء الله تعالى . وكفى أبا محمد الحسن تشريفه من ربه أن جعل محمدالمهدى من كسبه وأخرجه من صلبه وجعله معدودا من حزبه و لم يكن لأبى محمدولد ذكر سواه وحسبه ذلک منقبة وكفاه لم تطل من الدنيا أيام مقامه ومثواه و لاامتد أمد حياته فيهاليظهر للناظرين مآثره ومزاياه .

و أماعمره

فإنه توفى فى الثامن من ربيع الأول من سنة ستين ومائتين للهجرة
[صفحه 403]
فى خلافة المعتمد و قدتقدم ذكر ولادته فى سنة إحدى وثلاثين ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنة كان مقامه مع أبيه ثلاثا وعشرين سنة وأشهرا وبقى بعد أبيه خمس سنين وشهورا وقبره بسر من رأ آخر كلام كمال الدين . و أناأعجب من كونه مع فضله ومكانه من العلم وميله إلى تصنيف هذاالكتاب لم ينقب عن فضائلهم و لم يبالغ فى إيضاح أخبارهم ودلائلهم فاقتصر على هذاالقدر من ذكره وذكر أبيه من قبله واعتذر بقصر عمره عن عد فضله و لوطلب ذلک واجتهد لحصل ماأراد ووجد وسعى إلى حيث لاأمد فإن مناقبهم ع لاتدخل تحت العدد وهى متزايدة مع الأبد واضحة الجدد. و قال الحافظ عبدالعزيز الجنابذى رحمه الله تعالى أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع يلقب بالعسكرى مولده سنة إحدى وثلاثين ومائتين توفى سنة ستين ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنة فى زمن المعتز وقبره بسامراء وقيل مولده سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين و كان سنه يومئذ ثمان وعشرين سنة وأمه أم ولد يقال لها حربية وقبره إلى جانب قبر أبيه بسر من رأى
وروى عن رجاله قال القاضى أبو عبد الله الحسين بن على بن هارون الضبى إملاء قال وجدت فى كتاب والدى حدثنا جعفر بن محمد بن حمزة العلوى قال كتبت إلى أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الرضا أسأله لم فرض الله تعالى الصوم فكتب إلى فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنى مس الجوع ليحنو على الفقير
-روايت-1-2-روايت-152-316
وروى عن رجاله عن الحافظ البلاذرى حدثنا الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى إمام عصره
عندالإمامية بمكة قال حدثنى أبى على بن محمدالمفتى قال حدثنى أبى محمد بن على السيد المحجوب قال حدثنى أبى على بن موسى الرضا قال حدثنى أبى موسى بن جعفرالمرتضى قال حدثنى أبى جعفر بن محمدالصادق قال حدثنى أبى محمد بن على الباقر قال حدثنى أبى على بن الحسين السجاد
-روايت-1-2

زين العابدين قال حدثنى أبى الحسين بن على سيد شباب أهل الجنة قال حدثنى أبى على بن أبى طالب سيد الأوصياء قال حدثنى محمد بن عبد الله سيد الأنبياء قال حدثنى جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله عز و جل سيد السادات إنى أنا الله لاإله إلا أنافمن أقر لى بالتوحيد دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابى
-روايت-197-322
و قال الحاكم و لم نكتبه إلا عن هذاالشيخ تم كتاب معالم العترة والحمد لله قال شيخنا المفيد رحمه الله تعالى فى إرشاده باب ذكر القائم بعد أبى الحسن على بن محمد ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته والنص عليه من أبيه ومبلغ سنه ومدة خلافته وذكر وفاته وموضع قبره وطرف من أخباره . و كان الإمام بعد أبى الحسن على بن محمدابنه أبا محمد الحسن بن على ع لاجتماع خلال الفضل فيه وتقدمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الإمامة ويقتضى له الرئاسة من العلم والزهد وكمال العقل والعصمة والشجاعة والكرم وكثرة الأعمال المقربة إلى الله جل اسمه ثم لنص أبيه ع عليه وإشارته بالخلافة إليه و كان مولده بالمدينة فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين و له يومئذ ثمان وعشرون سنة ودفن فى داره بسر من رأى فى البيت ألذى دفن فيه أبوه ع وأمه أم ولد يقال لها حديثة وكانت مدة خلافته ست سنين

باب ذكر طرف من الخبر الوارد بالنص عليه من أبيه ع والإشارة إليه بالإمامة من بعده

عن يحيى بن يسار العنبرى قال أوصى أبو الحسن على بن محمد إلى ابنه الحسن ع قبل مضيه بأربعة أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده وأشهدنى على ذلک وجماعة من الموالى
-روايت-1-2-روايت-34-172
و عن على بن عمرو النوفلى قال كنت مع أبى الحسن ع فى صحن داره فمر بنا محمدابنه فقلت له جعلت فداک هذاصاحبنا بعدک فقال لاصاحبكم
-روايت-1-2-روايت-36-ادامه دارد
[صفحه 405]
بعدى الحسن
-روايت-از قبل-16
و عن عبد الله بن محمدالأصفهانى قال قال أبو الحسن ع صاحبكم بعدى ألذى يصلى على قال و لم نعرف أبا محمدقبل ذلک قال فخرج أبو محمد بعدوفاته فصلى عليه
-روايت-1-2-روايت-62-167
و عن على بن جعفر قال كنت حاضرا أبا الحسن ع لماتوفى ابنه محمد فقال للحسن يابنى أحدث لله شكرا فقد أحدث فيک أمرا
-روايت-1-2-روايت-28-128
و عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان قال كنت حاضرا
عندمضى أبى جعفر محمد بن على فجاء أبو الحسن ع فوضع له كرسى فجلس عليه وحوله أهل بيته و أبو محمد ع قائم فى ناحية فلما فرغ من أمر أبى جعفرالتفت إلى أبى محمد ع فقال مثله
-روايت-1-2-روايت-52-246
و عن على بن مهزيار قال قلت لأبى الحسن ع إن كان كون وأعوذ بالله فإلى من قال عهدى إلى الأكبر من ولدى يعنى الحسن ع
-روايت-1-2-روايت-29-132
و عن على بن عمرو العطار قال دخلت على أبى الحسن ع وابنه أبو جعفربحياة و أناأظن أنه الخلف من بعده فقلت له جعلت فداک من أخص من ولدک فقال لاتخصوا أحدا حتى يخرج إليكم أمرى قال فكتبت إليه بعدفيمن يكون هذاالأمر قال فكتب إلى فى الأكبر من ولدى و كان أبو محمد ع أكبر من أبى جعفر
-روايت-1-2-روايت-34-303
و عن جماعة من بنى هاشم منهم الحسن بن الحسين الأفطس أنهم حضروا

يوم توفى محمد بن على بن محمد فى دار أبى الحسن ع و قدبسط له فى صحن داره و الناس حوله جلوس فقالوا قدرنا أن يكون حوله من آل أبى طالب وبنى العباس وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس إذ نظر إلى الحسن بن على بعدساعة من قيامه و قدجاء مشقوق الجيب وقف على يمينه ونحن لانعرفه فقال له يابنى أحدث لله شكرا فقد أحدث الله فيک أمرا فبكى الحسن ع واسترجع فقال الحمد لله رب العالمين وإياه أسأل تمام نعمه علينا وإنا لله وإنا إليه راجعون فسألنا عنه فقيل لنا هذا الحسن بن على ابنه وقدرنا له فى ذلک الوقت عشرين

-روايت-1-2-روايت-60-ادامه دارد

[صفحه 406]

سنة ونحوها فيومئذ عرفناه وعلمنا أنه أشار إليه بالإمامة وأقامه مقامه

-روايت-از قبل-74

و عن محمد بن يحيى قال دخلت على أبى الحسن ع بعدمضى أبى جعفرابنه فعزيته عنه و أبو محمدجالس فبكى أبو محمدفأقبل عليه أبو الحسن ع فقال إن الله قدجعل فيک خلفا منه فاحمد الله

-روايت-1-2-روايت-28-196

و عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت

عند أبى الحسن ع بعد مامضى ابنه أبو جعفر وأنى لأفكر فى نفسى أريد أن أقول كأنهما أعنى أبا جعفر و أبا محمد فى هذاالوقت كأبى الحسن موسى وإسماعيل ابنى جعفر بن محمد ع و إن قصتهما كقصتهما فأقبل على أبو الحسن قبل أن أنطق فقال نعم يا أباهاشم بدا لله فى أبى محمد بعد أبى جعفر ما لم يكن يعرف له كمابدا له فى موسى بعدمضى إسماعيل ماكشف به عن حاله و هو كماحدثتک نفسک و إن كره المبطلون أبو محمدابنى الخلف من بعدى عنده علم مايحتاج إليه ومعه آلة الإمامة

-روايت-1-2-روايت-33-526

و عن أبى بكر الفهفكى قال كتب أبو الحسن ع إلى أبو محمدابنى أصح آل محمدغريزة وأوثقهم حجة و هوالأكبر من ولدى و هوخليفتى و إليه تنتهى عرى الإمامة وأحكامها فما كنت سائلى عنه فاسأله عنه فعنده ماتحتاج إليه

-روايت-1-2-روايت-31-222

و عن شاهويه بن عبد الله قال كتب إلى أبو الحسن ع فى كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبى جعفر وقلقت لذلک فلاتقلق فإن الله لايضل قوما بعدإذ هداهم حتى يبين لهم مايتقون صاحبک أبو محمد وعنده ماتحتاجون إليه يقدم الله مايشاء ويؤخر وما نَنسَخ مِن آيَةٍ أَو نُنسِها نَأتِ بِخَيرٍ مِنها أَو مِثلِها و فى هذابيان وإقناع لذى عقل يقظان

-روايت-1-2-روايت-35-358

و عن داود بن القاسم الجعفرى قال سمعت أبا الحسن ع يقول الخلف من

بعدی الحسن فکیف لکم بالخلف من بعدالخلف فقلت و لم جعلنی الله فداک فقال إنکم لاترون شخصه و لایحل لکم ذکره باسمه فقلت فکیف نذکره قال قولوا الحجة من آل محمد ع
-روایت-1-2-روایت-63-249
والأخبار فی هذاالباب کثیرة یطول بهاالکتاب
[صفحه 407]

باب ذكر طرف من أخبار أبى محمد ع ومناقبه وآياته ومعجزاته

عن الحسن بن محمدالأشعرى و محمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى يوما فى مجلسه ذكر العلوية ومذاهبهم و كان شديد النصب والانحراف عن أهل البيت ع فقال مارأيت و لاعرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن على بن محمد بن الرضا فى هديه وسكونه وعفافه ونبله وكبرته
عند أهل بيته وبنى هاشم كافة وتقديمهم إياه على ذوى السن منهم والخطر وكذلک كانت حاله
عندالقواد والوزراء وعامة الناس فأذكر إنى كنت يوما قائما على رأس أبى و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل حجابه فقالوا أبو محمد بن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فعجبت مما سمعت منهم و من جسارتهم أن يكنوا رجلا بحضرة أبى و لم يكن يكنى عنده إلاخليفة أوولى عهد أو من أمر السلطان أن يكنى عنده فدخل رجل أسمر اللون حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حديث السن له جلالة وهيبة حسنة. فلما نظر إليه أبى قام فمشى إليه خطوات و لاأعلمه فعل هذابأحد من بنى هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره وأخذ بيده وأجلسه على مصلاه ألذى كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه يكلمه ويفديه بنفسه و أنامتعجب مما أرى منه إذ دخل الحاجب فقال الموفق قدجاء و كان الموفق إذادخل على أبى يقدمه حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس أبى و بين باب الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج فلم يزل أبى مقبلا على أبى محمديحدثه حتى نظر إلى غلمانه الخاصة فقال حينئذ إذاشئت جعلنى الله فداک ثم قال لحجابه خذوا به من خلف السماطين لايراه هذايعنى الموفق فقام وقام أبى وعانقه ومضى فقلت لحجاب أبى وغلمانه ويلكم من هذا ألذى كنيتموه بحضرة أبى وفعل به هذاالفعل فقال هذاعلوى يقال له الحسن بن على يعرف
[صفحه 408]
بابن الرضا فازددت تعجبا و لم أزل يومى ذلک قلقا متفكرا فى أمره وأمر أبى و مارأيته منه حتى كان الليل وكانت عادته أن يصلى العتمة ثم يجلس فينظر مايحتاج إليه من المؤامرات و مايرفعه إلى السلطان . فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه و ليس عنده أحد فقال يا أحمد أ لک حاجة قلت نعم ياأبة فإن أذنت سألتک عنها قال قدأذنت قلت ياأبة من الرجل ألذى رأيتک الغداة فعلت به مافعلت من الإجلال والكرامة والتبجيل وفديته بنفسک وأبويک فقال يابنى ذاک إمام الرافضة الحسن بن على المعروف

بابن الرضا ثم سكت ساعة و أناساكت ثم قال يابنى لوزالت الإمامة عن خلفاء بنى العباس ماستحقها أحد من بنى هاشم غيره لفضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه و لورأيت أباه رأيت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت قلقا وغيظا وتفكرا على أبى و ماسمعت منه فيه ورأيته من فعله فلم تكن لى همة بعد ذلک إلاالسؤال عن خبره والبحث عن أمره فما سألت أحدا من بنى هاشم والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس إلاوجدته عنده فى غاية الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندى إذ لم أر له وليا و لاعدوا إلا و هويحسن القول فيه والثناء عليه . فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريين فما خبر أخيه جعفر وكيف كان فى المحل فقال و من جعفرفيسأل عن خبره أويقرن إلى الحسن جعفرمعلن بالفسق فاجر شريب للخمور أقل من رأيته من الرجال وأهتكهم لنفسه خفيف قليل فى نفسه ولقد ورد على السلطان وأصحابه فى وقت وفاة الحسن بن على ماتعجبت منه و ماظننت أنه يكون منه و ذلک أنه لمااعتل بعث إلى أبى أن ابن الرضا قداعتل فركب من ساعته إلى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته وفيهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث إلى نفر من المتطببين وأمرهم بالاختلاف إليه وتعهده

[صفحه 409]

صباحا ومساء فلما كان بعد ذلک بيومين أوثلاثة أخبر أنه قدضعف فركب حتى بكر إليه فأمر المتطببين بلزوم داره وبعث إلى قاضى القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار عشرة ممن يوثق به بدينه وورعه وأمانته فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناک حتى توفى ع . فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجة واحدة وعطلت الأسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب والقضاة والمعدلون وسائر الناس إلى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاة عليه فلما وضعت الجنازة للصلاة عليه دنا أبوعيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين و قال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه وحضره من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان و من القضاة فلان وفلان و من المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وصلى عليه وأمر بحمله . و لمادفن جاء جعفرأخوه إلى أبى فقال له اجعل لى مرتبة أخى و أناأوصل إليک فى كل سنة عشرين ألف دينار فزبره أبى وأسمعه ماكره و قال له ياأحمق السلطان أطال الله بقاءه جرد سيفه فى الذين يزعمون أن أباک وأخاک أئمة ليردوهم عن ذلک فما تهيأ له ذلک فإن كنت

عندشيعة أبيک وأخيک إماما فلاحاجة بک إلى سلطان يرتبک مراتبهم و لا غيرسلطان و إن لم تکن عندهم بهذه المنزلة لاتنالها بنا فاستقله أبى
عند ذلک واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له فى الدخول عليه حتى مات أبى وخرجنا و هو على تلک الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن على اليوم و هو لايجد إلى ذلک سبيلا وشيعته مقيمون على أنه مات وخلف ولدا يقوم مقامه بالإمامة
[صفحه 410]
وکتب أبو محمد ع إلى أبى القاسم إسحاق بن جعفرالزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما ألزم بيتک حتى يحدث الحادث فلما قتل تريخة کتب إليه قال حدث الحادث فما تأمرنى فکتب إليه ليس هذاالحادث الحادث الآخر فکان من المعتز ما کان قال وکتب إلى رجل آخر يقتل محمد بن داود قبل قتله بعشرة أيام فلما کان فى اليوم العاشر قتل
-روايت-1-2-روايت-3-348
. و عن محمد بن على بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الأمر فقال لى أبى امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعنى أبا محمدفإنه قدوصف عنه سماحة فقلت تعرفه قال ماأعرفه و لارأيته قط قال فقصدناه فقال أبى و هو فى طريقه ماأحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم مأتى درهم للکسوة ومأتى درهم للدقيق ومائة درهم للنفقة و قلت فى نفسى ليته أمر لى بثلاثة مائة درهم مائة أشترى بهاحمارا ومائة للنفقة ومائة للکسوة فأخرج إلى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال يدخل على بن ابراهيم و محمدابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبى يا على ماخلفک عنا إلى هذاالوقت قال ياسيدى استحييت أن ألقاک على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبى صرة فيهادراهم و قال هذه خمسمائة درهم مائتان للکسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة وأعطانى صرة و قال هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة فى ثمن حمار ومائة للکسوة ومائة للنفقة و لاتخرج إلى الجبل وصر إلى سوراء قال فصار إلى سوراء وتزوج امرأة منها فدخله اليوم ألفا دينار و مع هذا يقول بالوقف . قال محمد بن ابراهيم الکردى فقلت له ويحک أتريد أمرا أبين من هذا قال فقال صدقت ولکنا على أمر جرينا عليه . قلت هذا هوالتقليد ألذى ذمه الله عز وعلا فى شريف کتابه . فقال حکاية
[صفحه 411]
عن الکفارإِنّا وَجَدنا آباءَنا عَلى أُمّةٍ وَ إِنّا عَلى آثارِهِم مُهتَدُونَ و لاشبهة أن عذاب هؤلاَء الذين بلغتهم الدعوة ورأوا الأدلة والمعجزات أشد بأضعاف مضاعفة بل لانسبة لهم إلى من لم تبلغه الدعوة و لاقامت عليه الحجة و هذاالعلوى لو لم يرى أمارة و لاسمع دلالة کان أحسن حالا منه بعد ذلک وِيهدى الله لنوره من يشِاء.حدث أحمد بن الحرث القزوينى قال کنت مع

أبی بسر من رأی و کان أبی یتعاطی البیطرة فی مربط أبی محمد ع قال و کان
عندالمستعین بغل لم یر مثله حسنا وکبرا و کان یمنع ظهره واللجام و کان قدجمع علیه الرواض فلم تکن لهم حیلة فی رکوبه فقال له بعض ندمائه یا أمیر المؤمنین أ لاتبعث إلی الحسن بن علی ابن الرضا حتی تجیء فإما أن یرکبه وإما أن یقتله قال فبعث إلی أبی محمد ومضی أبی معه فلما دخل أبو محمدالدار کنت مع أبی فنظر أبو محمد إلی البغل واقفا فی صحن الدار فعدا إلیه فوضع یده علی کفله قال فنظرت إلی البغل قدعرق حتی سال العرق منه ثم صار إلی المستعین فسلم علیه فرحب به وقربه و قال یابا محمدألجم هذاالبغل فقال أبو محمدلأبی ألجمه یاغلام فقال له المستعین ألجمه أنت فوضع أبو محمدطیلسانه وقام فألجمه ثم رجع إلی مجلسه وجلس قال له یابا محمدأسرجه فقال لأبی یاغلام أسرجه فقال المستعین أسرجه أنت فقام ثانیة فأسرجه ورجع إلی مجلسه فقال له تری أن ترکبه فقال أبو محمدنعم فرکبه من غیر أن یمتنع علیه ثم رکضه فی الدار ثم حمله علی الهملجة فمشی أحسن مشی یکون ثم رجع فنزل فقال له المستعین کیف رأیته قال مارأیت مثله حسنا وفراهة فقال له المستعین فإن أمیر المؤمنین قدحملک علیه فقال أبو محمدلأبی یاغلام خذه فأخذه أبی فقاده

-قرآن-11-77

[صفحه 412]

و عن أبی هاشم الجعفری قال شکوت إلی أبی محمد الحسن بن علی ع الحاجة فحک بسوط الأرض فأخرج منها سبیکة نحو الخمسمائة دینار و قال خذها یا أباهاشم وأعذرنا

-روایت-1-2-روایت-33-164

و عن أبی علی المطهری أنه کتب إلیه من القادسیة یعلمه بانصراف الناس عن المضی إلی الحج و أنه یخاف العطش إن مضی فکتب ع امضوا فلاخوف علیکم إن شاء الله فمضی من بقی سالمین لم یجدوا عطشا

-روایت-1-2-روایت-27-202

و عن علی بن الحسین بن الفضل الیمانی قال نزل بالجعفری من آل جعفرخلق کثیر لاقبل له بهم فکتب إلی أبی محمد ع یشکو ذلک فکتب إلیه تکفونهم إن شاء الله قال فخرج إلیهم فی نفر یسیر والقوم یزیدون علی عشرین ألف نفس و هو فی أقل من ألف فاستباحهم

-روایت-1-2-روایت-50-264

و عن محمد بن إسماعیل العلوی قال حبس أبو محمد ع
عند علی بن أوتامش و کان شدید العداوة لآل محمد ع غلیظا علی آل أبی طالب وقیل له افعل به وافعل فما أقام إلایوما حتی وضع خدیه له و کان

لايرفع بصره إليه إجلالا وإعظاما وخرج من عنده و هوأحسن الناس بصيرة وأحسنهم قولا فيه
حدث أبوهاشم الجعفرى قال شكوت إلى أبى محمد ع ضيق الحبس وكلب القيد فكتب إلى أنت تصلى الظهر اليوم في منزلک فأخرجت وقت الظهر فصليت فى منزلى كما قال و كان مضيقا فأردت أن أطلب منه معونة فى الكتاب ألذى كتبته فاستحييت فلما صرت إلى منزلى وجه إلى مائة دينار وكتب إلى إذاكانت لک حاجة فلاتستحى و لاتحتشم واطلبها فإنک على ماتحب إن شاء الله
-روايت-1-2-روايت-30-367
و عن أبى حمزة نصير الخادم قال سمعت أبا محمد ع غيرمرة يكلم غلمانه بلغاتهم وفيهم ترک وروم وصقلابية فتعجبت من ذلک و قلت هذاولد بالمدينة و لم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن و لارآه أحد فكيف هذاأحدث نفسى بذلک فأقبل على و قال إن الله جل اسمه بين حجته من سائر خلقه وأعطاه معرفة كل
-روايت-1-2-روايت-36-ادامه دارد
[صفحه 413]
شىء و هويعرف اللغات والأسباب والحوادث و لو لا ذلک لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق
-روايت-از قبل-91
و قال الحسن بن طريف اختلج فى صدرى مسألتان أردت الكتاب بهما إلى أبى محمد ع فكتبت إليه أسأله عن القائم إذاقام بم يقضى وأين مجلسه ألذى يقضى فيه بين الناس وأردت أن أسأله عن شىءلحمى الربع فأغفلت ذكر الحمى فجاء بالجواب سألت عن القائم فإذاقام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود ع لايسأل البينة وكنت أردت أن تسأل عن حمى الربع فأنسيت فاكتب فى ورقة وعلقه على المحموم يا نارُ كوُنيِ بَرداً وَ سَلاماً عَلى اِبراهِيمَفكتبت ذلک وعلقته على محموم فبرأ وأفاق
-روايت-1-2-روايت-26-494
قال إسماعيل بن محمد بن على بن إسماعيل بن على بن عبد الله بن العباس قال قعدت لأبى محمد ع على ظهر الطريق فلما مر بى شكوت إليه الحاجة وحلفت له أنه ليس عندى درهم واحد فما فوقه و لاغداء و لاعشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا و قددفنت مائتى دينار و ليس قولى هذادفعا لک عن العطية أعطه ياغلام مامعک فأعطانى غلامه مائة دينار ثم أقبل على فقال إنک تحرم الدنانير التى دفنتها أحوج ماتكون إليها وصدق ع و ذلک أنى أنفقت ماوصلنى به واضطررت ضرورة شديدة إلى شىءأنفقه وانغلقت على أبواب الرزق فنبشت عن الدنانير التى كنت دفنتها فلم أجدها فنظرت فإذا ابن لى قدعرف موضعها فأخذها وهرب فما قدرت منها على شىء

-روایت-1-2-روایت-85-645
قال على بن زيد بن على بن الحسين كان لى فرس وكنت به معجبا أكثر ذكره فى المحافل فدخلت على أبى محمد ع يوما فقال مافعل فرسک فقلت ها هو على بابک الآن نزلت عنه فقال استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر لاتؤخر ذلک ودخل علينا داخل فانقطع الكلام فقمت من مكانى مفكرا ومضيت إلى منزلى فأخبرت أخى قال لى ماأدرى ماأقول فى هذا وشححت به ونفست
-روایت-1-2-روایت-41-ادامه دارد
[صفحه 414]
على الناس ببيعه وأمسينا فلما صلينا العتمة جاءنى السائس فقال نفق فرسک الساعة فاغتممت وعلمت أنه عنى هذابذلک القول ثم دخلت على أبى محمد بعدأيام و أناأقول فى نفسى ليته أخلف على دابة فلما جلست قال قبل أن أحدث بشىء نعم نخلف عليک ياغلام أعطه برذونى الكميت ثم قال هذاخير من فرسک وأوطأ وأطول عمرا
-روایت-از قبل-325
قال أحمد بن محمد كتبت إلى أبى محمد ع حين أخذ المهتدى فى قتل الموالى ياسيدى الحمد لله ألذى شغله عنک فقد بلغنى أنه يتهددک و يقول و الله لأخلينهم عن جديد الأرض فوقع أبو محمد ع بخطه ذاک أقصر لعمره وعد من يومک هذاخمسة أيام ويقتل فى اليوم السادس بعدهوان واستخفاف بموته فكان كما قال
-روایت-1-2-روایت-22-310
قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف
عند ماحبس أبو محمد ع فقالوا له ضيق عليه و لاتوسع فقال صالح ماأصنع به قدوكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ماشأنكما فى أمر هذا الرجل فقالا له مانقول فى رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لايتكلم و لايتشاغل بغير العبادة فإذانظر إلينا أرعدت فرائصنا وأدخلنا ما لانملكه من أنفسنا فلما سمع العباسيون ذلک انصرفوا خائبين . و عن على بن محمد عن جماعة من أصحابنا قالوا سلم أبو محمد ع إلى نحرير و كان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته اتق الله فإنک لاتدرى من فى بيتک وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت إنى أخاف عليک منه فقال و الله لأرمينه للسباع ثم استأذن فى ذلک فأذن له فرمى به إليها و لم يشكوا فى أكلها له فنظروا
[صفحه 415]
إلى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه ع قائما يصلى وهى حوله فأمر بإخراجه إلى داره والروايات فى هذاالمعنى كثيرة وفيما أثبتناه منها كفاية فيما

نحوناه إن شاء الله . و قال باب ذكر وفاة أبى محمد الحسن بن على ع وموضع قبره وذكر ولده . ومرض أبو محمد ع فى أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ومات فى يوم الجمعة لثمان خلون من هذاالشهر فى السنة المذكورة و له يوم وفاته ثمان وعشرون سنة ودفن فى البيت ألذى دفن فيه أبوه من دارهما بسر من رأى وخلف ابنه المنتظر لدولة الحق و كان قدأخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان له واجتهاده فى البحث عن أمره و لماشاع من مذهب الشيعة الإمامية فيه وعرف انتظارهم له فلم يظهر ولده ع فى حياته و لاعرفه الجمهور بعدوفاته . وتولى جعفر بن على أخو أبى محمدأخذ تركته وسعى فى حبس جوارى أبى محمد ع واعتقال حلائله وشنع على أصحابه بانتظارهم وولده وقطعهم بوجوده والقول بإمامته وأغرى بالقوم حتى أخافهم وشردهم وجرى على مخلفى أبى محمد ع بسبب ذلک كل عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذل و لم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفرظاهر تركه أبى محمد ع واجتهد فى القيام
عندالشيعة مقامه و لم يقبل أحد منهم ذلک و لااعتقده فيه فصار إلى سلطان الوقت يلتمس مرتبة أخيه وبذل مالا جليلا وتقرب بكل ماظن أنه يتقرب به فلم ينتفع بشىء من ذلک . ولجعفر أخبار كثيرة فى هذاالمعنى رأيت الإضراب عن ذكرها لأسباب لايحتمل الكتاب شرحها وهى مشهورة عندالإمامية و من عرف أخبار الناس من العامة وبالله التوفيق . قال ابن الخشاب ولد أبو محمد الحسن بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على [صفحه 416]
الرضا بن موسى الأمين بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن على بن أبى طالب ع فى سنة إحدى وثلاثين ومائتين وتوفى فى يوم الجمعة و قال بعض الرواة فى يوم الأربعاء لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة مائتين وستين فكان عمره تسعا وعشرين سنة منها بعد أبيه خمس سنين وثمانية أشهر وثلاثة عشر يوما قبره بسر من رأى أمه سوسن .
و من كتاب الدلائل الحسن بن على العسكرى ع عن محمد بن عبد الله قال لماأمر سعيد بحمل أبى محمد إلى الكوفة قدكتب إليه أبوالهيثم جعلت فداک بلغنا خبر قلقنا وبلغ منا فكتب بعدثلاث يأتيكم الفرج فقتل المعتز يوم الثالث
-روايت-1-2-روايت-78-235
. قال وفقد له غلام صغير فلم يوجد فأخبر بذلک و قال اطلبوه من البركة فطلب فوجد فى بركة الدار ميتا. قال وانتهبت خزانة أبى الحسن بعد مامضى فأخبر بذلک فأمر بغلق الباب ثم دعا بحرمه وعياله فجعل يقول لواحد واحد رد كذا وكذا ويخبره بما أخذ فردوا حتى مافقد شيئا.حدث

هارون بن مسلم قال ولد لابنى أحمد ابن فكتبت إلى أبى محمد و ذلک بالعسكر اليوم الثانى من ولادته أسأله أن يسميه ويكنيه و كان محبتى أن أسميه جعفرا وأكنيه بأبى عبد الله فوافانى رسوله فى صبيحة اليوم السابع ومعه كتاب سمه جعفرا وكنه بأبى عبد الله ودعا لى
وحدثنى القاسم الهروى قال خرج توقيع من أبى محمد إلى بعض بنى أسباط قال كتبت إليه أخبره عن اختلاف الموالى وأسأله إظهار دليل فكتب إلى وإنما خاطب الله عز و جل العاقل و ليس أحد يأتى بآية ويظهر دليلا أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا ساحر وكاهن وكذاب وهدى الله من اهتدى و غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس و ذلک أن الله عز و جل يأذن لنا فنتكلم ويمنع فنصمت و لوأحب أن لايظهر حقا مابعث النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق فى حال الضعف والقوة وينطقون فى أوقات ليقضى الله أمره وينفذ حكمه
-روايت-1-2-روايت-32-ادامه دارد
[صفحه 417]
الناس فى طبقات شتى المستبصر على سبيل نجاة متمسک بالحق متعلق بفرع أصل غيرشاک و لامرتاب لايجد عنه ملجأ وطبقة لم تأخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر يموج
عندموجه ويسكن
عندسكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من
عندأنفسهم فدع من ذهب يذهب يمينا وشمالا فالراعى إذاأراد أن يجمع غنمه جمعها فى أهون السعى وذكرت مااختلف فيه موالى فإذاكانت الرفعة والكبر فلاريب و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم أحسن رعاية من استرعيت وإياک والإذاعة وطلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهلكة ذكرت شخوصک إلى فارس فاشخص خار الله لک وتدخل مصر إن شاء الله آمنا واقرأ من تثق به من موالى السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة وأعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا قال فلما قرأت وتدخل مصر إن شاء الله آمنا لم أعرف معنى ذلک فقدمت بغداد وعزيمتى الخروج إلى فارس فلم يتهيأ ذلک فخرجت إلى مصر
-روايت-از قبل-875
و عن على بن محمد بن زياد أنه خرج إليه توقيع أبى محمدفتنة تخصک فكن حلسا من أحلاس بيتک قال فنابتنى نائبة فزعت منها فكتبت إليه أهى هذه فكتب لاأشد من هذه فطلبت بسبب جعفر بن محمد ونودى على من أصابنى فله مائة ألف درهم
-روايت-1-2-روايت-31-242
حدث محمد بن على السمرى قال دخلت على أبى أحمدعبيد الله بن عبد

الله و بين يديه رقعة أبى محمد ع فيهاإنى نازلت الله فى هذاالطاغى يعنى الزبيرى و هوأخذه بعدثلاث فلما كان فى اليوم الثالث فعل به مافعل
-روايت-1-2-روايت-33-224
و عنه قال كتب إلى أبو محمدفتنة تظلكم فكونوا على أهبة فلما كان بعدثلاثة أيام وقع بين بنى هاشم وكانت لهم هنة لها شأن فكتبت إليه أهى هذه قال لا ولكن غير هذه فاحترسوا فلما كان بعدأيام كان من أمر المعتز ما كان
-روايت-1-2-روايت-15-233
[صفحه 418]
و عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت
عند أبى محمدإذ دخل عليه شاب حسن الوجه فقلت فى نفسى من هذا فقال أبو محمد هذا ابن أم غانم صاحبة الحصاة التى طبع فيهاآبائى و قدجاءنى أطبع فيهاهات حصاتک فأخرج حصاة فإذا فيهاموضع أملس فطبع فيهابخاتم معه فانطبع قال واسم اليمانى مهجع بن سفيان بن علم ابن أم غانم اليمانية
-روايت-1-2-روايت-33-335
قال خرج أبو محمد فى جنازة أبى الحسن وقميصه مشقوق فكتب إليه أبوعون قرابة نجاح بن سلمة من رأيت أوبلغک من الأئمة شق ثوبه فى مثل هذافكتب إليه أبو محمد ياأحمق و مايدريک ما هذا قدشق موسى على هارون
-روايت-1-2-روايت-8-216
و عن جعفر بن محمدالقلانسى قال كتب محمدأخى إلى أبى محمد وامرأته حامل مقرب أن يدعو الله أن يخلصها ويرزقه ذكرا ويسميه فكتب يدعو الله بالصلاح و يقول رزقک الله ذكرا سويا ونعم الاسم محمد و عبدالرحمن فولدت اثنين فى بطن أحدهما فى رجله زوائد فى أصابعه والآخر سوى فسمى واحدا محمدا والآخر صاحب الزوائد عبدالرحمن
-روايت-1-2-روايت-37-333
و عن جعفر بن محمدالقلانسى قال كتبت إلى أبى محمد مع محمد بن عبدالجبار و كان خادما يسأله عن مسائل كثيرة ويسأله الدعاء لأخ له خرج إلى أرمنية يجلب غنما فورد الجواب بما سأل و لم يذكر أخاه فيه بشىء فورد الخبر بعد ذلک إن أخاه مات يوم كتب أبو محمدجواب المسائل فعلمنا أنه لم يذكر لأنه علم بموته
-روايت-1-2-روايت-37-318
و عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت
عند أبى محمد فقال إذاخرج القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التى فى المساجد فقلت فى نفسى لأى معنى هذافأقبل على و قال معنى هذاأنها

محدثة مبتدعة لم يبنها نبى و لاحجة
-روايت-1-2-روايت-33-214
و عن داود بن القاسم الجعفرى قال سألت أبا محمد عن قول الله عز و جل ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَ مِنهُم مُقتَصِدٌ وَ مِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِ بِإِذنِ اللّهِ قال كلهم من آل محمدالظالم لنفسه ألذى
-روايت-1-2-روايت-38-ادامه دارد
[صفحه 419]
لايقر بالإمام قال فدمعت عيني وجعلت أفكر فى نفسى فى عظم ماأعطى الله آل محمد على محمد وآله السلام فنظر إلى أبو محمد فقال الأمر أعظم مما حدثتک نفسک من عظيم شأن آل محمدفاحمد الله فقد جعلت متمسکا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم إذادعى كل أناس بإمامهم فأبشر يا أباهاشم فإنک على خير
-روايت-از قبل-301
و عن أبي هاشم قال سأل محمد بن صالح الأرمنى أبا محمد عن قول الله يَمحُوا اللّهُ ما يَشاءُ وَ يُثبِتُ وَ عِندَهُ أُمّ الكِتابِ فقال أبو محمدهل يمحو الله إلا ما كان وهل يثبت إلا ما لم يكن فقلت فى نفسى هذاخلاف ما يقول هشام بن الحكم لايعلم الشىء حتى يكون فنظر إلى أبو محمد فقال تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها الخالق إذ لامخلوق والرب إذ لامربوب والقادر قبل المقدور عليه فقلت أشهد أنک ولى الله وحجته والقائم بقسطه وأنک على منهاج أمير المؤمنين وعلمه
-روايت-1-2-روايت-24-503
و قال أبوهاشم كنت
عند أبى محمدفسأله محمد بن صالح الأرمنى عن قول الله وَ إِذ أَخَذَ رَبّکَ مِن بنَي آدَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرّيّتَهُم وَ أَشهَدَهُم عَلى أَنفُسِهِم أَ لَستُ بِرَبّكُم قالُوا بَلى شَهِدنا قال أبو محمدثبتت المعرفة ونسوا ذلک الموقف وسيذكرونه و لو لا ذلک لم يدر أحد من خالقه و لا من رازقه قال أبوهاشم
-روايت-1-2-روايت-19-ادامه دارد
[صفحه 420]
فجعلت أتعجب فى نفسى من عظيم ماأعطى الله وليه وجزيل ماحمله فأقبل أبو محمد على فقال الأمر أعجب مما عجبت منه يا أباهاشم وأعظم ماظنک بقوم من عرفهم عرف الله و من أنكرهم أنكر الله فلامؤمن إلا و هوبهم مصدق وبمعرفتهم موقن
-روايت-از قبل-244
و قال أبوهاشم سمعت أبا محمد يقول من الذنوب التى لاتغفر قول الرجل لِيتنى لم أؤخذ إلابهذا فقلت فى نفسى إن هذالهو الدقيق و قدِينبغى للرجل

أن يتفقد من نفسه كل شیءفأقبل علی فقال صدقت یا أباهاشم ألزم ماحدثتک نفسک فإن الإشراک فی الناس أخفی من دبیب النمل علی الصفاء فی اللیلة الظلماء و من دبیب الذر علی المسح الأسود
-روایت-1-2-روایت-40-340
و عن أبی هاشم قال سمعت أبا محمد یقول إن فی الجنة لبابا یقال له المعروف لایدخله إلا أهل المعروف فحمدت الله فی نفسی وفرحت بما أتکلفه من حوائج الناس فنظر إلی أبو محمد قال نعم فدم علی ما أنت علیه فإن أهل المعروف فی الدنیا هم أهل المعروف فی الآخرة جعلک الله منهم یا أباهاشم ورحمک
-روایت-1-2-روایت-44-308
و عنه قال سمعت أبا محمد یقول بِسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحِیمِأقرب إلی اسم الله الأعظم من سواد العین إلی بیاضها
-روایت-1-2-روایت-35-120
و عنه قال سأل محمد بن صالح الأرمنی أبا محمد عن قول الله لِلّهِ الأَمرُ مِن قَبلُ وَ مِن بَعدُ فقال أبو محمد له الأمر من قبل أن یأمر به و له الأمر من بعد أن یأمر بما شاء فقلت فی نفسی هذاقول الله أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبّ العالَمِینَ قال فنظر إلی وتبسم ثم قال أَلا لَهُ الخَلقُ وَ الأَمرُ تَبارَکَ اللّهُ رَبّ العالَمِینَ
-روایت-1-2-روایت-15-363
و عن أبی هاشم قال سئل أبو محمد مابال المرأة المسکینة الضعیفة تأخذ سهما واحدا ویأخذ الرجل سهمین فقال إن المرأة لیست علیها جهاد و لانفقة
-روایت-1-2-روایت-24-ادامه دارد
[صفحه 421]
و لاعلیها معقلة إنما ذلک علی الرجل فقلت فی نفسی قد کان قیل لی إن ابن أبی العوجاء سأل أبا عبد الله عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب فأقبل أبو محمد علی فقال نعم هذه مسألة ابن أبی العوجاء والجواب منا واحد إذا کان معنی المسألة واحدا جری لآخرنا ماجری لأولنا وأولنا وآخرنا فی العلم سواء ولرسول الله ع ولأمیر المؤمنین فضلهما
-روایت-از قبل-347
و عنه قال کتب إلیه بعض مواله یسأله أن یعلمه دعاء فکتب إلیه أن ادع بهذا الدعاء یاأسمع السامعین و یاأبصر المبصرین و یا عزالناظرین و یاأسرع الحاسبین و یاارحم الراحمین و یاأحکم الحاکمین صل علی محمد وآل محمد وأوسع لی فی رزقی ومد لی فی عمری وامنن علی برحمتک واجعلنی ممن تنتصر به لدینک و لاتستبدل بی غیری قال أبوهاشم فقلت فی نفسی أللهم اجعلنی فی حزبک و فی زمرتک فأقبل علی أبو محمد فقال أنت فی

حزبه و فی زمرته إذ کنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا ولأولیائه عارفا ولهم تابعا فأبشر ثم أبشر
-روایت-1-2-روایت-15-534
قال أبوهاشم سمعت أبا محمد یقول إن لکلام الله فضلا علی الکلام کفضل الله علی خلقه ولکلامنا فضل علی کلام الناس کفضلنا علیهم
-روایت-1-2-روایت-38-137
و عن محمد بن الحسن بن میمون قال کتبت إلیه أشکو الفقر ثم قلت فی نفسی أ لیس قد قال أبو عبد الله الفقر معنا خیر من الغنی مع غیرنا والقتل معنا خیر من الحیاة مع عدونا فرجع الجواب إن الله عز و جل محص أولیاءنا إذاتکاثفت ذنوبهم بالفقر و قدیعفو عن کثیر منهم کماحدثتک نفسک الفقر معنا خیر من الغنی مع غیرنا والقتل معنا خیر من الحیاة مع عدونا ونحن کهف لمن التجأ إلینا ونور لمن استبصر بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من أحبنا کان معنا فی السنام الأعلی و من انحرف عنا فإلی النار
-روایت-1-2-روایت-40-495
و عن أبی هاشم قال دخلت علی أبی محمد و أناأرید أن أسأله ماأصوغ به خاتما أتبرک به فجلست وأنسیت ماجئت له ثم ودعته ونهضت فرمی إلی بخاتم فقال لی
-روایت-1-2-روایت-24-ادامه دارد
[صفحه 422]
أردت فضة فأعطیناک خاتما ربحت الفص والکراء هناک الله یا أباهاشم فقلت یاسیدی أشهد أنک ولی الله وإمامی ألذی أدین الله بفضله وطاعته فقال یغفر الله لک یا أباهاشم
-روایت-از قبل-178
و عن علی بن عمر النوفلی قال کنت مع أبی الحسن فی صحن داره فمر علینا جعفرفقلت له جعلت فداک هذاصاحبنا قال لاصاحبکم الحسن
-روایت-1-2-روایت-35-137
و عن الحجاج بن سفیان العبدی قال خلفت ابنی بالبصرة علیلا وکتبت إلی أبی محمدأسأله الدعاء فکتب رحم الله ابنک أنه کان مؤمنا قال حجاج فورد علی کتاب من البصرة أن ابنی مات فی الیوم ألذی کتب إلی أبو محمدبموته و کان ابنی شک فی الإمامة للاختلاف ألذی جری بین الشیعة
-روایت-1-2-روایت-39-285
و عن محمد بن درباب الرقاشی قال کتبت إلی أبی محمدأسأله عن المشکاة و أن یدعو الله لامرأتی وکانت حاملا علی رأس ولدها أن یرزقنی الله ولدا ذکرا وسألته أن یسمیه فرجع الجواب المشکاة قلب محمد ع و لم یجبنی عن امرأتی بشیء وکتب فی آخر الکتاب عظم الله أجرک وأخلف علیک فولدت ولدا میتا وحملت بعده فولدت غلاما

-روایت-1-2-روایت-38-329
قال عمر بن أبی مسلم کان سمیع المسمعی یؤذینی کثیرا ویبلغنی عنه ماأکره و کان ملاصقا لداری فکتبت إلی أبی محمدأسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب أبشر بالفرج سریعا و أنت مالک داره فمات بعدشهر واشتریت داره فوصلتها بداری ببرکته
-روایت-1-2-روایت-25-250
عن محمد بن عبدالعزیز البلخی قال أصبحت یوما فجلست فی شارع الغنم فإذاأبی محمد قدأقبل من منزله یرید دار العامة فقلت فی نفسی تری إن صحت أیها الناس هذاحجة الله علیکم فاعرفوه یقتلونی فلما دنا منی أومأ بإصبعه السبابة علی فیه أن اسکت
-روایت-1-2-روایت-39-ادامه دارد
[صفحه 423]
ورأیته تلک اللیلة یقول إنما هوالکتمان أوالقتل فاتق الله علی نفسک
-روایت-از قبل-75
وحدث محمد بن الأقرع قال کتبت إلی أبی محمدأسأله عن الإمام هل یحتلم و قلت فی نفسی بعد مافصل الکتاب الاحتلام شیطنة و قدأعاذ الله أولیاءه من ذلک فرد الجواب الأئمة حالهم فی المنام حالهم فی الیقظة لایغیر النوم منهم شیئا قدأعاذ الله أولیاءه من لمة الشیطان کماحدثتک نفسک
-روایت-1-2-روایت-30-293
و عن أبی بکر قال عرض علی صدیق أن أدخل معه فی شراء ثمار من نواحی شتی فکتبت إلی أبی محمدأشاوره فکتب لاتدخل فی شیء من ذلک ماأغفلک عن الجراد والحشف فوقع الجراد فأفسده و مابقی منه تحشف وأعاذنی الله من ذلک ببرکته
-روایت-1-2-روایت-22-237
حدثنی الحسن بن ظریف قال کتبت إلی أبی محمدأسأله مامعنی قول رسول الله ص لأمیر المؤمنین ع من کنت مولاه فهذا مولاه قال أراد بذلک أن یجعله علما یعرف به حزب الله
عندالفرقة
-روایت-1-2-روایت-30-190
قال وکتبت إلی أبی محمد و قدترکت التمتع منذ ثلاثین سنة و قدنشطت لذلک و کان فی الحی امرأة وصفت لی بالجمال فمال قلبی إلیها وکانت عاهرا لاتمنع ید لامس فکرهتها ثم قلت قد قال تمتع بالفاجرة فإنک تخرجها من حرام إلی حلال فکتبت إلی أبی محمدأشاوره فی المتعة و قلت أیجوز بعد هذه السنین أن أتمتع فکتب إنما تحیی سنة وتمیت بدعة فلابأس وإیاک وجارتک المعروفة بالعهر و إن حدثتک نفسک أن آبائی قالوا تمتع بالفاجرة فإنک تخرجها من حرام إلی حلال فهذه امرأةٍ معروفة بالهتک وهی جارة

وأخاف عليک استفاضة الخبر فيهافتركتها و لم أتمتع بها وتمتع بهاشاذان بن سعد رجل من إخواننا وجيراننا فاشتهر بها حتى علا أمره وصار إلى السلطان وأغرم بسببها مالا نفيسا
-روايت-1-2-روايت-8-ادامه دارد
[صفحه 424]
وأعاذنى الله من ذلک ببركة سيدى
-روايت-از قبل-38
و عن سيف بن الليث قال خلفت ابنا لى عليلا بمصر عندخروجى منها وابنا لى آخر شرا منه هو كان وصيى وقيمى على عيالى و فى ضياعى فكتبت إلى أبى محمد وسألته الدعاء لابنى العليل فكتب إلى قدعوفى الصغير ومات الكبير ألذى هووصيک وقيمک فاحمد الله و لاتجزع فيحبط أجرک فورد على الكتاب بالخبر أن ابنى الصغير عوفى من علته ومات ابنى الكبير يوم ورد على جواب أبى محمد ع
-روايت-1-2-روايت-28-384
و عن محمد بن حمزة السرورى قال كتبت على يد أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى و كان لى مواخيا إلى أبى محمدأسأله أن يدعو لى بالغنى وكنت قدأملقت فأوصلها وخرج الجواب على يده أبشر فقد أجلک الله تبارک و تعالى بالغنى مات ابن عمک يحيى بن حمزة وخلف مائة ألف درهم وهى واردة عليک فاشكر الله وعليک بالاقتصار وإياک والإسراف فإنه من فعل الشيطنة فورد على بعد ذلک قادم معه سفاتج من حران و إذا ابن عمى قدمات فى اليوم ألذى رجع إلى أبوهاشم بجواب مولاى أبى محمدفاستغنيت وزال الفقر عنى كما قال سيدى فأديت حق الله فى مالى وبردت إخوانى وتماسكت بعد ذلک وكنت رجلا مبذرا كماأمرنى أبو محمد ع
-روايت-1-2-روايت-36-628
و عن محمد بن صالح الخثعمى قال كتبت إلى أبى محمدأسأله عن البطيخ وكنت به مشعوفا فكتب إلى لاتأكله على الريق فإنه يولد الفالج وكنت أريد أن أسأله عن صاحب الزنج ألذى خرج بالبصرة فنسيت حتى نفذ كتابى إليه فوقع
-روايت-1-2-روايت-37-ادامه دارد
[صفحه 425]
صاحب الزنج ليس من أهل البيت
-روايت-از قبل-36
محمد بن الربيع الشيبانى قال ناظرت رجلا من الثنوية بالأهواز ثم قدمت سر من رأى و قدعلق بقلبى شىء من مقالته فإنى لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد من دار العامة يوم الموكب فنظر إلى وأشار بسبابته أحد أحد فوحده فسقطت مغشيا على

-روایت-1-2-روایت-34-258
و عن على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد قال دخلت على أبى محمد وإنى لجالس عنده إذ ذكرت منديلا كان معى فيه خمسون دينارا فقلقت لها فقال أبو محمد ع لابأس هى مع أخيک محفوظة إن شاء الله فأتيت منزلى فدفعها إلى أخى
-روایت-1-2-روایت-54-235
على بن محمد بن الحسن قال وافت جماعة من الأهواز من أصحابنا وخرج السلطان إلى صاحب البصرة فخرجنا نريد النظر إلى أبى محمد ع فنظرنا إليه ماضيا معه و قدقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه فرجع فلما حاذانا وقرب منا وقف ومد يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده وأمر يده الأخرى على رأسه وضحک فى وجه رجل منا فقال الرجل مبادرا أشهد أنک حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ماشأنک قال كنت شاكا فيه فقلت فى نفسى إن رجع
[صفحه 426]
وأخذ القلنسوة من رأسه قلت بإمامته
و عن أبى سهل البلخى قال كتب رجل إلى أبى محمديسأله الدعاء لوالديه وكانت الأم غالية والأب مؤمنا فوقع رحم الله والدک
-روایت-1-2-روایت-31-133
وكتب آخر يسأل الدعاء لوالديه وكانت الأم مؤمنة والأب ثنويا فوقع رحم الله والدتک والتاء منقوطة بنقطتين من فوق
-روایت-1-2-روایت-3-123
و عن جعفر بن محمد بن موسى قال كنت قاعدا بالعشى فمر بى و هوراكب وكنت أشتهى الولد شهوة شديدة فقلت فى نفسى ترى أرزق ولدا فقال برأسه أى نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لافولدت لى ابنة. وحدث أبويوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل قال ولد لى غلام وكنت مضيقا فكتبت رقاعا إلى جماعة استرفدهم فرجعت بالخيبة قال قلت أجىء فأطوف حول الدار طوفة وصرت إلى الباب فخرج أبوحمزة ومعه صرة سوداء فيهاأربع مائة درهم فقال يقول لک سيدى أنفق هذه على المولود باركَ الله لک فيه . و عن بدل مولاة أبى محمد قال رأيت
عندرأس أبى محمدنورا ساطعا إلى السماء و هونائم .حدث أبوالقاسم كاتب راشد قال خرج رجل من العلويين من سر من رأى فى أيام أبى محمد إلى الجبل يطلب الفضل فتلقاه رجل بحلوان فقال من أين أقبلت قال من سر من رأى قال هل تعرف درب كذا وموضع كذا قال نعم فقال عندک من أخبار الحسن بن على شىء قال لا قال فما أقدمک الجبل قال طلب الفضل قال فلک عندى خمسون دينارا فأقبضها وانصرف معى إلى سر من رأى حتى توصلنى إلى الحسن بن على فقال نعم فأعطاه خمسين دينارا وعاد

العلوى معه فوصلا إلى سر من رأى فاستأذنا على أبى محمدفأذن لهما فدخلا و أبو محمدقاعد فى صحن الدار فلما نظر إلى الجبلى قال له أنت فلان بن فلان قال نعم قال أوصى إليک أبوک وأوصى لنا بوصية فجئت تؤديها ومعک أربعة آلاف دينار هاتها فقال الرجل نعم فدفع إليه المال ثم نظر إلى العلوى فقال خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاک هذا الرجل خمسين دينارا فرجعت معه ونحن نعطيک خمسين دينارا فأعطاه .
[صفحه 427]
وولد أبو محمد الحسن بن على فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين و هو ابن ثمان وعشرين سنة هذا ماأردت نقله من كتاب الدلائل .
قال قطب الدين الراوندى فى كتابه
روى أحمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجانى قال حججت سنة فدخلت على أبى محمدبسر من رأى و قد كان أصحابنا حملوا معى شيئا من المال فأردت أن أسأله إلى من أدفعه فقال قبل أن قلت ذلک ادفع مامعک إلى المبارک خادمى ففعلت و قلت شيعتک بجرجان يقرءون عليک السلام قال أ ولست منصرفا بعدفراغک من الحج قلت بلى قال فإنک تصير إلى جرجان من يومک هذا إلى مائة وتسعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر فى أول النهار فأعلمهم أنى أوافيهم فى ذلک اليوم آخر النهار فامض راشدا فإن الله سيسلمک ويسلم مامعک فتقدم على أهلک وولدک ويولد لولدک الشريف ابن فسمه الصلت وسيبلغ و يكون من أوليائنا فقلت يا ابن رسول الله إن ابراهيم بن إسماعيل الجلختى و هو من شيعتک كثير المعروف إلى أوليائک يخرج إليهم فى السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم و هوأحد المبتلين فى نعم الله بجرجان فقال شكرا لله لأبى إسحاق ابراهيم بن إسماعيل صنيعه إلى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له يقول لک الحسن بن على سم ابنک أحمدفانصرفت من عنده وحججت وسلمنى الله حتى وافيت جرجان فى يوم الجمعة أول النهار لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر على ماذكر ع وجاءنى أصحابى يهنئونى فأعلمتهم أن الإمام وعدنى أن يوافيكم فى آخر هذااليوم فتأهبوا لماتحتاجون إليه وأعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم فى دارى فو الله ماشعرنا إلا و قدوافى أبو محمد ع فدخل ونحن مجتمعون فسلم هوأولا علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال إنى كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم آخر هذااليوم فصليت الظهر والعصر بسر من رأى وصرت إليكم لأجدد بكم عهدا وها أنا قدجئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم و
-روايت-1-2-روايت-56-ادامه دارد
[صفحه 428]

حوائجكم كلها فأول من انتدب لمسألته النضر بن جابر فقال يا ابن رسول الله إن ابنى جابرا أصيب ببصره فادع الله أن يرد عينيه قال فهاته فجاء به فمسح يده على عينيه فعاد بصره ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم فأجابهم إلى كل ماسألوه حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلک

-روايت-از قبل-312

ومنها ماروى عن على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين قال صحبت أبا محمد فى دار العامة إلى منزله فلما صار إلى داره وأردت الانصراف قال أمهل ودخل فأذن لى فدخلت فأعطانى مائة دينار و قال صيرها فى ثمن جارية فإن جاريتک فلانة ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدى بهاأنشط ماكانت فمضيت فقال الغلام ماتت جاريتک فلانة الساعة قلت ماحالها قال شربت ماء فشرقت فماتت

-روايت-1-2-روايت-86-398

و عن على بن زيد قال اعتل ابنى أحمدفكتبت إلى أبى محمدأسأله الدعاء فخرج توقيعه أ ماعلم على أن لكل أجل كتاب فمات الابن

-روايت-1-2-روايت-26-136

ومنها ماروى عن المحمودى قال كتبت إلى أبى محمدأسأله الدعاء أن أرزق ولدا فوقع رزقک الله ولدا وأجرا فولد لى ابن ومات

-روايت-1-2-روايت-34-130

و عن محمد بن على بن ابراهيم الهمدانى قال كتبت إلى أبى محمدأسأله أن يدعو الله أن أرزق ولدا ذكرا من ابنة عمى فوقع رزقک الله ذكرانا فولد لى أربعة

-روايت-1-2-روايت-50-161

ومنها ماروى عن عمر بن محمد بن زياد الصيمرى قال دخلت على أبى أحمد عبد الله بن طاهر و بين يديه رقعة أبى محمد ع و فيهاإنى نازلت الله فى هذاالطاغى يعنى المستعين و هوآخذه بعدثلاث فلما كان اليوم الثالث خلع و كان من أمره ما كان

-روايت-1-2-روايت-54-251

ومنها ما قال يحيى بن المرزبان التقيت رجلا من أهل السيب سيماه الخير وأخبرنى أنه كان له ابن عم ينازعه فى الإمامة والقول فى أبى محمد وغيره فقلت لاأقول به أوأرى علامة فوردت العسكر فى حاجة فأقبل أبو محمدفقلت فى نفسى متعنتا إن مد يده إلى رأسه فكشفه ثم نظر إلى ورده قلت به فلما حاذانى مد يده

-روايت-1-2-روايت-35-ادامه دارد

إلى رأسه فكشفه ثم برق عينيه فى ثم ردها ثم قال يايحيى مافعل ابن

عمک ألذی تنازعه فی الإمامة فقلت خلفته صالحا فقال لاتنازعه ومضی
-روایت-از قبل-145
ومنها ماروی عن أبی الفرات قال کان لی علی ابن عم لی عشرة آلاف درهم فطالبته بهامرارا فمنعنیها فکتبت إلی أبی محمدأسأله الدعاء فکتب إلی أنه راد علیک مالک و هومیت بعدجمعة قال فرد ابن عمی علی مالی فقلت له مابدا لک فی رده و قدمنعتنیه قال رأیت أبا محمد فی المنام فقال إن أجلک قددنا فرد علی ابن عمک ماله
-روایت-1-2-روایت-37-333
ومنها ماروی عن علی بن الحسن بن سابور قال قحط الناس بسر من رأی فی زمن الحسن الأخیر فأمر المتوکل بالخروج إلی الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أیام یستسقون ویدعون فما سقوا فخرج الجاثلیق فی الیوم الرابع إلی الصحراء ومعه النصاری والرهبان فکان فیهم راهب فلما مد یده هطلت السماء بالمطر وخرجوا الیوم الثانی فهطلت السماء فشک أکثر الناس وتعجبوا وصبوا إلی دین النصرانیة فأنفذ المتوکل إلی الحسن و کان محبوسا فأخرجه من حبسه و قال ألحق أمة جدک فقد هلکت فقال إنی خارج من الغد ومزیل الشک إن شاء الله فخرج الجاثلیق فی الیوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن ع فی نفر من أصحابه فلما بصر بالراهب و قدمد یده أمر بعض مماالیکه أن یقبض علی یده الیمنی ویأخذ ما بین إصبعیه ففعل وأخذ منه عظما أسود فأخذه الحسن بیده و قال استسق الآن فاستسقی وکانت السماء مغیمة فتقشعت وطلعت الشمس بیضاء فقال المتوکل ما هذاالعظم یابا محمد فقال ع هذا الرجل عبر بقبر نبی من أنبیاء الله فوقع فی یده هذاالعظم و ماکشف عن عظم نبی إلاهطلت السماء بالمطر
-روایت-1-2-روایت-50-972
ومنها ماروی عن أحمد بن محمد بن مطهر قال کتب بعض أصحابنا من أهل الجبل إلی أبی محمدیسأله عمن وقف علی أبی الحسن موسی أتولاهم أم أتبرأ منهم فکتب إلیه لاتترحم علی عمک لارحم الله عمک وتبرأ منه أنا إلی الله منه بریء
-روایت-1-2-روایت-47-ادامه دارد
[صفحه 430]
فلاتتولهم و لاتعد مرضاهم و لاتشهد جنائزهم و لاتصل علی أحد منهم مات أبدا من جحد إماما من الله أوأزاد إماما لیست إمامته من الله کان کمن قال إن الله ثالث ثلاثة إن الجاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا والزائد فینا کالناقص الجاحد أمرنا و کان السائل لایعلم أن عمه منهم فأعلمه ذلک آخر مانقلته من کتاب الراوندی
-روایت-از قبل-326
وِ قال الطبرسی فی کتابه إعلام الوریِ الباب العاشر فی ذکر الإمام الزکی

أبى محمد الحسن بن على ع و فيه أربعة فصول .الفصل الأول فى تاريخ مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته ع كان مولده بالمدينة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين و له يومئذ ثمان وعشرون سنة وأمه أم ولد يقال لها حديث وكانت مدة خلافته ست سنين ولقبه الهادى والسراج والعسكرى و كان هو ع وأبوه وجده يعرف كل منهم فى زمانه بابن الرضا وكانت فى سنى إمامته بقية ملك المعتز أشهر ثم ملك المهتدى أحد عشر شهرا وثمانية وعشرين يوما ثم ملك أحمدالمعتمد على الله ابن جعفرالمتوكل عشرين سنة وأحد عشر شهرا و بعدمضى خمس سنين من ملكه قبض الله أبا محمد ع ودفن فى داره بسر من رأى فى البيت ألذى دفن فيه أبوه ع وذهب كثير من أصحابنا إلى أنه ع مضى مسموما وكذلک أبوه وجده وجميع الأئمة ع خرجوا من الدنيا بالشهادة واستدلوا على ذلک
بما روى عن الصادق ع و الله مامنا إلامقتول أوشهيد
-روايت-1-2-روايت-25-57
و الله أعلم بحقيقة ذلک . قلت قدتقدم قبل هذا أنه ع كتب أنى نازلت الله فى هذاالطاغى يعنى المستعين والطبرسى لم يعد المستعين من الخلفاء الذين كانوا فى زمانه ع و كان هذا وأمثاله من غلط الرواة والنساخ فإن المستعين بويع له فى أوائل ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وتسعة أشهر وقيل ثمانية أشهر فلا يكون ملكه فى أيام إمامة أبى محمد ع فكيف ينازل الله فيه فإما أن يكون غيرالمستعين أو يكون المنازل أبو الحسن أبوه ع وللتحقيق حكم .
[صفحه 431]
الفصل الثانى فى ذكر النصوص الدالة على إمامته ع يدل على إمامته بعدطريقى الاعتبار والتواتر اللذين ذكرناهما فى إمامة من تقدمه من آبائه ع وذكر النصوص التى تقدم ذكرها من تعيين أبيه عليه ع .الفصل الثالث فى ذكر طرف من آياته ومعجزاته ع . قلت أذكر من هذاالفصل ما لم أكن ذكرته فيما تقدم
فمن ذلک ما قال أبوهاشم الجعفرى كنت
عند أبى محمد ع فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس إلى جنبى فقلت فى نفسى ليت شعرى من هذا فقال أبو محمد هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التى طبع آبائى فيها ثم قال هاتها فأخرج حصاة فى جانب منها موضع أملس فأخذها وأخرج خاتمه وطبعها فانطبع وكأنى أقرأ الخاتم الساعة الحسن بن على فقلت لليمانى مارأيته قط قبل هذا فقال لا وِ الله وإنى منذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة أتانى شاب لست

أراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض و هو يقول رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض أشهد أن حقک لواجب کوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وإليک انتهت الحكمة والإمامة وأنک و الله لاعذر لأحد فى الجهل به فسألت عن اسمه فقال اسمى مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن أم غانم الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التى ختم بها أمير المؤمنين

-روايت-1-2-روايت-38-948

. و قال أبوهاشم الجعفرى فى ذلک

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى || له الله أصفى بالدليل وأخلصا
وأعطاه آيات الإمامة كلها || كموسى وفلق البحر واليد والعصا
و ماقمص الله النبيين حجة || ومعجزة إلاالوصيين قمصا
فمن كان مرتابا بذاک فقصره || من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا

. قال أبو عبد الله بن عياش هذه أم غانم صاحبة الحصاة غيرتلک صاحبة الحصاة وهى أم الندى حبابة بنت جعفرالوالبية الأسدية والثالثة التى طبع فيها رسول الله

[صفحه 432]

ص و أمير المؤمنين ع فهى أم سليم وكانت وارثة الكتب ولكل واحدة منهم خبر قدرويته و لم أطل الكتاب بذكره . قلت وإنما ذكرت هذه لأنه أتم مما تقدم .

وحدث أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى قال كنت فى الحبس المعروف بحبس حسيس فى الجوسق الأحمر أنا و الحسن بن محمدالعقيقى و محمد بن ابراهيم العمرى وفلان وفلان إذ دخل علينا أبو محمد الحسن وأخوه جعفرفخففنا له و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف و كان معنا فى الحبس رجل جمحى يقول إنه علوى قال فالتفت أبو محمد فقال لو لا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم وأومأ إلى الجمحى أن يخرج فخرج فقال أبو محمد هذا ليس منكم فاحذروه فإن فى ثيابه قصة قدكتبها إلى السلطان يخبره فيهابما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد القصة يذكرنا فيهابكل عظيمة و كان الحسن ع يصوم فإذاأفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه فى جونة مختومة وكنت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت فى بيت آخر على كعكة و ماشعر و الله به أحد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه أطعم أباهاشم شيئا فإنه مفطر فتبسمت فقال مايضحک يا أباهاشم إذاأردت القوة فكل اللحم فإن الكعک لاقوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وأنتم فقال لى أفطر ثلاثا فإن المنة لاترجع إذانهكها الصوم فى أقل من ثلاث فلما كان فى اليوم ألذى أراد الله أن يفرج عنه

-روايت-1-2-روايت-48-ادامه دارد

[صفحه 433]
جاءه الغلام فقال ياسيدى أحمل فطورک فقال احمل و ماأحسب أناناًكل منه فحمل الغلام الطعام للظهر وأطلق عنه
عندالعصر و هوصائم و قال كلوا هنأكم الله
-روايت-از قبل-160
. قال و كان مرضه ألذى توفى فيه فى أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وتوفى ع يوم الجمعة لثمان خلون من هذاالشهر وخلف ولده الحجة القائم المنتظر لدولة الحق و كان قدأخفى مولده لشدة طلب السلطان له واجتهاده فى البحث عنه و عن أمره فلم يره إلاالخواص من شيعته على مانذكره بعد وتولى أخوه جعفرأخذ تركته وسعى إلى السلطان بمخلفيه كماتقدم فيما أورده الشيخ المفيد رحمه الله تعالى . قلت مناقب سيدنا أبى محمد الحسن بن على العسكرى دالة على أنه السرى بن السرى فلايشک فى إمامته أحد و لاتمترى واعلم أنه متى بيعت مكرمة أواشتريت فسواه بايعها و هوالمشترى يضرب فى السورة والفخار بالقداح الفائزة و إذاأجيز كريم للشرف والمجد فاز بالجائزة واحد زمانه غيرمدافع ونسيج وحده غيرمنازع وسيد أهل عصره وإمام أهل دهره فالسعيد من وقف
عندنهيه وأمره فله العلاء ألذى علا على النجوم الزاهرة والمحتد ألذى قرع العظماء
عندالمنافرة والمفاخرة والمنصب ألذى ملک به معادتى الدنيا والآخرة فمن ألذى يرجو اللحاق بهذه الخلال الفاخرة والمزايا الظاهرة والأخلاق الشريفة الطاهرة أقواله سديدة وأفعاله رشيدة وسيرته حميدة وعهوده فى ذات الله وكيدة فالخيرات منه قريبة والشرور عنه بعيدة إذا كان أفاضل زمنه قصيدة كان ع بيت القصيدة و إن انتظموا عقدا كان مكان الواسعة والفريدة و هذه عادة قدسلكها الأوائل وجرى على منهاجها الأفاضل و إلاكيف تقاس النجوم بالجنادل وأين فصاحة قس من فهاهة باقل فارس العلوم ألذى لايجارى ومبين غامضها فلايجادل و لايمارى كاشف الحقائق بنظره الصائب مطهر الدقائق بفكره الثاقب المطلع بتوقيف الله على أسرار الكائنات المخبر بتوفيق الله عن الغائبات المحدث فى سره
[صفحه 434]
بما مضى وبما هوآت الملهم فى خاطره بالأمور الخفيات الكريم الأصل والنفس والذات صاحب الدلائل والآيات والمعجزات مالک أزمة الكشف والنظر مفسر الآيات مقرر الخبر وارث السادة الخير ابن الأئمة أبوالمنتظر فانظر إلى الفرع والأصل وجدد النظر واقطع بأنهما ع أضوأ من الشمس وأبهى من القمر و إذاتبين زكاء الأغصان تبين طيب الثمر فأخبارهم ونعوتهم ع عيون التواريخ وعنوان السير
شرف تتابع كابر عن كابر || كالرمح أنبوبا على أنبوب

و و الله أقسم قسما برا أن من عد محمدا جدا وعليا أبا وفاطمة أما والأئمة آباء والمهدى ولدا لجدير أن يطول السماء علاء وشرفا والأملاک سلفا وذاتا وخلفا و ألذى ذكرته من صفاته دون مقداره فكيف لى باستقصاء نعوته وأخباره ولسانى قصير وطرف بلاغتى حسير فلهذا يرجع عن شأو صفاته كليلا ويتضاءل لعجزه وقصوره و ما كان عاجزا و لاضئيلا وذنبه أنه وجد مكان القول ذا سعة فما كان قئولا ورأى سبيل الشرف واضحا و ماوجد إلى حقيقة مدحه سبيلا فقهقر و كان من شأنه الإقدام وأحجم مقرا بالقصور و ماعرف منه الإحجام ولكن قوى الإنسان لها مقادير تنتهى إليها وحدود تقف عندها وغايات لاتتعداها يفنى الزمان و لايحيط بوصفهم أيحيط مايفنى بما لاينفد و قدنظمت على العادة شعرا فى مدحه غرضى فيه ماقدمته فى مدح آبائه ع ولأخلد لى ذكرا مع ذكرهم على بقايا الأيام و هو

ياراكبا يسرى على جسرة || قدغبرت فى أوجه الضمر
عرج بسامراء والثم ثرى || أرض الإمام الحسن العسكرى
عرج على من جده صاعد || ومجده عال على المشترى
على الإمام الطاهر المجتبى || على الكريم الطيب العنصر
على ولى الله فى عصره || و ابن خيار الله فى الأعصر
على كريم صوب معروفه || يربى على صوب الحيا الممطر
على إمام عدل أحكامه || يسلط العرف على المنكر

وبلغا عن عبدآلاءه || تحية أزكى من العنبر
وقل سلام الله وقف على || ذاک الجناب الممرع الأخضر
دار بحمد الله قدأسست || على التقى والشرف الأظهر
من جنة الخلد ثرى أرضها || وماؤها من نهر الكوثر
حل بهاشخصان من دوحة || أغصانها طيبة المكسر
العسكريان هما ماهما || فطول التقريض أوقصر
غصنا علاء قمرا صدقة || شمسا نهار فارسا منبر
من معشر فاقوا جميع الورى || جلاله ناهيک من معشر
هم الأولى شادوا بناء العلى || بالأبيض الباتر والأسمر
هم الأولى لولاهم فى الورى || لم يعرف الحق و لم ينكر
هم الأولى لولاهم فى الورى || لم يؤمن العبد و لم يكفر
هم الأولى سنوا لنا منهجا || بواضح من سعيهم نير
هم الأولى دلوا على مذهب || مثل الصباح الواضح المسفر
فاتضح الحق لوراده || ولاح قصد الطالب المبصر
أخلاقهم أنى أتى سائل || مثل الربيع اليانع المزهر
ياسادتى إن ولائى لكم || من خير ماقدمت للمحشر
أرجو بكم نيل الأمانى غدا || فى مبعثى والأمن فى مقبرى

فأنتم قصدى وحبى لكم || تجارتى والربح فى متجرى
والحمد لله على أنه || وفقنى للفرض الأكبر
[صفحه 436]

ذكر الإمام الثانى عشر و هومولانا الإمام المنتظر الخلف الحجة صاحب الزمان محمد بن الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين

اشارة

إذا ماوصل الجمع إلى أخبار مولانا || فما أجدرنا بالشكر لله وأولانا
إمام نتولاه فطوبى لوتولانا || رآنا الله فى عطل وبالمهدى خلانا
وأولانا به لطفا وتأييدا وإحسانا || ونرجو أننا نلقاه فى الدنيا ويلقانا
عسى يروى به قلب به مازال ظمآنا
قال الشيخ كمال الدين بن طلحة رحمه الله الباب الثانى عشر فى أبى القاسم محمدالحجة بن الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا عليهم السلام والتحية
فهذا الخلف الحجة قدأيده الله || هداه منهج الحق وآتاه سجاياه
وأعلى فى ذرى العليا بالتأييد مرقاه || وآتاه حلى فضل عظيم فتحلاه
و قد قال رسول الله قولا قدرويناه || وذوا العلم بما قال إذاأدرک معناه
ترى الأخبار فى المهدى جاءت بمسماه || و قدأبداه بالنسبة والوصف وسماه
ويكفى قوله منى لإشراق محياه || و من بضعته الزهراء مجراه ومرساه
ولن يبلغ ماأوتيه أمثال وأشباه || فإن قالوا هوالمهدى ماماتوا بما فاهوا
[صفحه 437]
قدوقع من النبوة فى أكناف عناصرها ووضع من الرسالة أخلاف أواصرها ونزع من القرابة بسجال معاصرها وبرع فى صفات الشرف فعقدت عليه بخناصرها واقتنى من الأنساب شرف نصابها واعتلى
عندالانتساب على شرف أحسابها واجتنى جنى الهداية من معادنها وأسبابها فهو من ولد الطهر البتول المجزوم بكونها بضعة من الرسول فالرسالة أصله وأنها لأشرف العناصر والأصول .

فأما مولده

بسر من رأى فى ثالث عشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين للهجرة.

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو محمد الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على زين العابدين بن الحسين الزكى بن على المرتضى أمير المؤمنين و قدتقدم ذكر ذلک مفصلا. وأمه أم ولد تسمى صقيل وقيل حكيمة وقيل غير ذلک

و أمااسمه

فمحمد وكنيته أبوالقاسم ولقبه الحجة والخلف الصالح وقيل المنتظر.

و أما ماورد عن النبى ص فى المهدى من الأحاديث الصحيحة

فمنها مانقله الإمامان أبوداود والترمذى رضى الله عنهما كل واحد منهما بسنده فى صحيحه يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول المهدى منى أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين

-روايت-1-2-روايت-167-266

ومنها ماأخرجه أبوداود بسنده فى صحيحه يرفعه إلى على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتى

-روايت-1-2-روايت-102-ادامه دارد

[صفحه 438]

يملأها عدلا كماملئت جورا

-روايت-از قبل-29

ومنها مارواه أيضا أبوداود رحمه الله يرفعه بسنده فى صحيحه إلى أم سلمة زوج النبى ص ورضى عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدى من عترتى من ولد فاطمة

-روايت-1-2-روايت-137-168

ومنها مارواه القاضى أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى رضى الله عنه فى كتابه المسمى بشرح السنة وأخرجه الإمامان البخارى ومسلم رضى الله عنهما كل واحد منهما بسنده فى صحيحه يرفعه إلى أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ص كيف أنتم إذانزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم

-روايت-1-2-روايت-249-299

ومنها ماأخرجه أبوداود والترمذى رضى الله عنهما بسندهما فى صحيحيهما يرفعه كل واحد منهما بسنده إلى عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا منى أو من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا

-روايت-1-2-روايت-170-351

و فى رواية أخرى أن النبى ص قال يلى رجل من أهل بيتى يواطى اسمه اسمى

-روايت-1-2-روايت-39-82

. هذه الروايات عن أبى داود والترمذى رضى الله عنهما.

ومنها مانقله الإمام أحمد بن إسحاق بن محمدالثعلبى رضى الله عنه فى تفسيره يرفعه بسنده إلى أنس بن مالک قال قال رسول الله ص نحن ولد عبدالمطلب سادة الجنة أنا وحمزة و جعفر و على و الحسن و الحسين والمهدى
-روايت-1-2-روايت-141-224
. فإن قال معترض هذه الأحاديث النبوية الكثيرة بتعدادها المصرحة بجملتها وأفرادها متفق على صحة أسنادها ومجمع على نقلها عن رسول الله ص وإيرادها وهى صحيحة صريحة فى كون المهدى ع من ولد فاطمة ع و أنه من رسول الله ص و من عترته و أهل بيته و أن اسمه يواطى اسمه و أنه يملأ الأرض قسطا وعدلا و أنه من ولد عبدالمطلب و أنه من سادات الجنة و ذلک مما لانزاع فيه غير
[صفحه 439]
أن ذلک لايدل على أن المهدى الموصوف بما ذكره ص من الصفات والعلامات هو هذا أبوالقاسم محمد بن الحسن الحجة الخلف الصالح ع فإن ولد فاطمة ع كثيرون و كل من يولد من ذريتها إلى يوم القيامة يصدق عليه أنه من ولد فاطمة و أنه من العترة الطاهرة و أنه من أهل البيت ع فتحتاجون مع هذه الأحاديث المذكورة إلى زيادة دليل يدل على أن المهدى المراد هوالحجة المذكور ليتم مرامكم .فجوابه أن رسول الله ص لماوصف المهدى ع بصفات متعددة من ذكر نسبه واسمه ومرجعه إلى فاطمة ع و إلى عبدالمطلب و أنه أجلى الجبهة أقنى الأنف وعدد الأوصاف الكثيرة التى جمعتها الأحاديث الصحيحة المذكورة آنفا وجعلها علامة ودلالة على أن الشخص ألذى يسمى بالمهدى ويثبت له الأحكام المذكورة هوالشخص ألذى اجتمعت تلک الصفات فيه ثم وجدنا تلک الصفات المجعولة علامة ودلالة مجتمعة فى أبى القاسم محمدالخلف الصالح دون غيره فيلزم القول بثبوت تلک الأحكام له و أنه صاحبها و إلافلو جاز وجود ما هوعلامة ودليل و لايثبت ما هومدلوله قدح ذلک فى نصبها علامة ودلالة من رسول الله ص و ذلک ممتنع . فإن قال المعترض لايتم العمل بالدلالة والعلامة إلا بعدالعلم باختصاص من وجدت فيه بهادون غيره وتعيينه لها فأما إذا لم يعلم تخصصه وانفراده بها فلايحكم له بالدلالة ونحن نسلم أنه من زمن رسول الله ص إلى ولادة الخلف الصالح الحجة ع ماوجد من ولد فاطمة ع شخص جمع تلک الصفات التى هى الدلالة والعلامة لكن وقت بعثة المهدى وظهوره وولادته هو فى آخر أوقات الدنيا
عندظهور الدجال ونزول عيسى ابن مريم ص و ذلک سيأتى بعدمدة مديدة و من الآن إلى ذلک الوقت المتراخى الممتد أزمان متجددة و فى العترة الطاهرة من سلالة فاطمة ع كثيرة يتعاقبون ويتوالدون إلى ذلک الإبان فيجوز أن يولد من السلالة الطاهرة والعترة النبوية من يجمع تلک الصفات

فیکون هو
[صفحه 440]
المهدی المشار إلیه فی الأحادیث المذکورة و مع هذاالاحتمال والإمکان کیف یبقی دلیلکم مختصا بالحجة المذکور ع .فالجواب أنکم إذااعترفتم أنه إلی وقت ولادة الخلف الصالح و إلی زماننا هذا لم یوجد من جمع تلک الصفات والعلامات بأسرها سواه فیکفی ذلک فی ثبوت تلک الأحکام له عملا بالدلالة الموجودة فی حقه و ماذکرتموه من احتمال أن یتجدد مستقبلا فی العترة الطاهرة من یکون بتلک الصفات لا یکون قادحا فی أعمال الدلالة و لامانعا من ترتب حکمها علیها فإن دلالة الدلیل راجحة لظهورها واحتمال تجدد مایعارضها مرجوح و لایجوز ترک الراجح بالمرجوح فإنه لوجوزنا ذلک لامتنع العمل بأکثر الأدلة المثبتة للأحکام إذ ما من دلیل إلا واحتمال تجدد مایعارضه متطرق إلیه و لم یمنع ذلک من العمل به وفاقا. و ألذی یوضح ذلک ویؤکده أن رسول الله ص فیما أورده الإمام مسلم بن الحجاج رضی الله عنه فی صحیحه
یرفعه بسنده قال لعمر بن الخطاب رضی الله عنه یأتی علیک من أمداد أهل الیمن أویس بن عامر بن مراد ثم من قرن کان به برص فبرأ منه إلاموضع درهم له والده هو بهابر لوأقسم علی الله لأبر قسمه فإن استطعت أن یستغفر لک فافعل
-روایت-1-2-روایت-16-236
فالنبیص ذکر اسمه ونسبه وصفته وجعل ذلک علامة ودلالة علی أن المسمی بذلک الاسم المتصف بتلک الصفات لوأقسم علی الله لأبر قسمه و أنه أهل لطلب الاستغفار منه و هذه منزلة عالیة ومقام
عند الله تعالی عظیم و لم یزل عمر رضی الله عنه بعدوفاة النبی ص و بعدوفاة أبی بکر رضی الله عنه یسأل أمداد أهل الیمن عن الموصوف بذلک حتی قدم وفد من الیمن فسألهم فأخبر بشخص متصف بذلک فلم یتوقف عمر رضی الله عنه فی العمل بتلک العلامة والدلالة التی ذکرها رسول الله ص بل بادر إلی العمل بها واجتمع به وسأله الاستغفار وجزم بأنه المشار إلیه بالحدیث النبوی لماعلم تلک الصفات فیه مع وجود احتمال أن یتجدد فی وفود الیمن مستقبلا من یکون بتلک الصفات فإن قبیلة مراد کثیرة والتولد فیهاکثیر وعین ماذکرتموه من الاحتمال موجود.
[صفحه 441]
وکذلک قضیة الخوارج الذین وصفهم رسول الله ص بصفات ورتب علیها حکمهم ثم بعد ذلک لماوجد علی ع تلک الصفات موجودة فی أولئک فی واقعة حرورا والنهروان جزم بأنهم هم المرادون بالحدیث النبوی وقاتلهم وقتلهم فعمل بالدلالة
عندوجود الصفة مع احتمال أن یکون المرادون غیرهم وأمثال هذه الدلالة

والعمل بها مع قيام الاحتمال كثيرة فعلم أن الدلالة الراجحة لاتترک لاحتمال المرجوح نزيده بيانا وتقريرا فنقول بثبوت الحكم
عندوجود العلامة والدلالة لمن وجدت فيه أمر يتعين العمل به والمصير إليه فمن تركه و قال بأن صاحب الصفات المراد بإثبات الحكم ليس هو هذابل شخص غيره سيأتى و قدعدل عن النهج القويم ووقف نفسه موقف اللئيم ويدل على ذلک أن الله عز وعلا لماأنزل فى التوراة على موسى ص أنه يبعث النبى العربى فى آخر الزمان خاتم الأنبياء ونعته بأوصافه وجعلها علامة ودلالة على إثبات حكم النبوة وصار قوم موسى ص يذكرونه بصفاته ويعلمون أنه يبعث فلما قرب زمان ظهوره وبعثه صاروا يهددون المشركين به ويقولون سيظهر الآن نبى نعته كذا وصفته كذا نستعين به على قتالكم فلما بعث ص وجدوا العلامات والصفات بأسرها التى جعلت دلالة على نبوته أنكروه وقالوا ليس هو هذابل هوغيره وسيأتى فلما جنحوا إلى الاحتمال وأعرضوا عن العمل بالدلالة الموجودة فى الحال أنكر الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة التى ذكرها لهم فى التوراة وجنحوا إلى الاحتمال . و هذه القصة من أكبر الأدلة وأقوى الحجج على أنه يتعين العمل بالدلالة
عندوجودها وإثبات الحكم لمن وجدت تلک الدلالة فيه فإذاكانت الصفات التى هى علامة ودلالة لثبوت تلک الأحكام المذكورة موجودة فى الحجة الخلف الصالح محمد ع تعين إثبات كونه المهدى المشار إليه من غيرجنوح إلى الاحتمال بتجدد غيره فى الاستقبال . فإذا قال المعترض نسلم لكم أن الصفات المجعولة علامة ودلالة إذاوجدت تعين العمل بها ولزم إثبات مدلولها لمن وجدت فيه لكن نمنع وجود تلک العلامة والدلالة فى الخلف الصالح محمد ع فإن من جملة الصفات المجعولة علامة ودلالة

أن يكون اسم أبيه مواطئا لاسم أبى النبى ص هكذا صرح به الحديث النبوى على ماأوردتموه و هذه الصفة لم توجد فيه فإن اسم أبيه الحسن واسم أب النبى ص عبد الله وأين الحسن من عبد الله فلم توجد هذه الصفة التى هى جزء من العلامة والدلالة فإذا لم يثبت جزء العلة فلايثبت حكمها إذ النبى ص لم يجعل تلک الأحكام ثابتة إلالمن اجتمعت تلک الصفات كلها له التى جزءها مواطاة اسمى الأبوين فى حقه و هذه لم تجتمع فى الحجة الخلف الصالح فلايثبت تلک الأحكام له و هذاإشكال قوى.فالجواب لابد قبل الشروع فى تفصيل الجواب من بيان أمرين يبنى عليهما الغرض فالأول أنه سائغ شائع 3- فى لسان العرب إطلاق لفظة الأب على الجد الأعلى و قدنطق القرآن الكريم بذلک فقال الله مِلّةَ أَبِيكُم اِبراهِيمَ و قال تعالى حكاية عن يوسف ع وَ اتّبَعتُ مِلّةَ آبائيِ اِبراهِيمَ وَ إِسحاقَ ونطق ص بذلک النبى ص وحكاه عن جبرئيل ع فى حديث الأسراء أنه قال قلت من هذا قال أبوک ابراهيم فعلم أن لفظة أب تطلق على الجد و إن علا فهذا أحد الأمرين .الأمر الثانى أن

لفظة الاسم تطلق على الكنية و على الصفة و قداستعملها الفصحاء ودارت بهاألسنتهم ووردت فى الأحاديث حتى ذكرها الإمامان البخارى ومسلم رضى الله عنهما كل واحد منهما يرفع ذلک بسنده إلى سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه
-قرآن-697-722-قرآن-754-801
أنه قال عن على ع و الله إن رسول الله ص سماه بأبى تراب و لم يكن له اسم أحب إليه منه
-روايت-1-2-روايت-25-104
فأطلق لفظة الاسم على الكنية ومثل ذلک قول الشاعر
أجل قدرک أن تسمى مؤننة || و من كناک فقد سماک للعرب
. ويروى و من يصفک فأطلق التسمية على الكناية أوالصفة و هذاشائع ذائع فى
[صفحه 443]
كلام العرب فإذاوضح ماذكرنا من الأمرين فاعلم أيدک الله بتوفيقه أن النبى ص كان له سبطان أبو محمد الحسن و أبو عبد الله الحسين ع و لما كان الحجة الخلف الصالح ع من ولد أبى عبد الله وكانت كنية الحسين أبا عبد الله فأطلق النبى ص على الكنية لفظة الاسم لأجل المقابلة بالاسم فى حق أبيه وأطلق على الجد لفظة الأب فكأنه ع قال يواطئ اسمه اسمى فأنا محمد و هو محمد وكنية جده اسم أبى إذ هو أبو عبد الله و أبى عبد الله لتكون تلک الألفاظ المختصرة جامعة لتعريف صفاته وإعلام أنه من ولد أبى عبد الله الحسين بطريق جامع موجز فحينئذ تنتظم الصفات وتوجد بأسرها مجتمعة للحجة الخلف الصالح محمد ع و هذابيان شاف كاف فى إزالة ذلک الإشكال فافهمه . قلت رحم الله الشيخ كمال الدين وأثابه الجنة بحثه أولا مع قوم يشاهدون الإمام ع فينكرونه ويدفعون العلائم والدلالات التى وصف بها و لايحتاج إلى البحث مع هؤلاء فإنهم إذارأوه وشاهدوه كان هو ع قيما بإثبات حجته دالا لهم على اقتفاء محجته وإنما البحث معهم فى بقائه ووجوده ع فإنهم مجمعون أوأكثرهم على ظهوره ومختلفون فى أنه ولد أوسيولد. وجوابنا لمخالفينا إن القائلين بوجوده قائلون به فلايحتاجون إلى دليل لماثبت عندهم من نقل رجالهم عن أئمتهم ع و أماالمنكرون لوجوده
[صفحه 444]
فقائلون بإمكانه فقد ترجح جانب الوجود وعبارة كمال الدين فيهاطول . و قال و أماولده فلم يكن له ولد ليذكر و أماعمره ففى أيام المعتمد على الله خاف فاختفى إلى الآن فلم يمكن ذكر ذلک إذ من غاب و إن انقطع خبره لاتوجب غيبته وانقطاع خبره الحكم بمقدار عمره و لابانقضاء حياته وقدرة الله تعالى واسعة وحكمه وألطافه بعباده عظيمة عامة و لورام عظماء العلماء أن يدركوا حقائق مقدوراته وكنه قدره لم يجدوا إلى ذلک سبيلا و

لاتقلب طرف تطلعهم إليه حسيرا وحده كليلا وأملى عليهم لسان عجزهم عن الإحاطة به و ماأوتيتم من العلم إلاقليلا. و ليس ببدع و لامستغرب تعمير بعض عباد الله الصالحين المخلصين و لاامتداد عمره إلى حين فقدمه الله أعمار جمع كثير من خلقه من أصفيائه وأوليائه و من مطروديه وأعدائه فمن الأصفياء عيسى ع ومنهم الخضر ع وخلق آخر من الأنبياء ع طالت أعمارهم حتى جاز كل واحد منهم ألف سنة أوقاربها كنوح ع وغيره . و أما من الأعداء والمطرودين فإبليس والدجال و من غيرهم كعاد الأولى و كان منهم من يقارب عمره الألف وكذلك لقمان صاحب لبد و كل هذاالبيان اتساع القدرة الربانية فى تعمير بعض خلقه فأى مانع يمنع من امتداد عمر الخلف الصالح إلى أن
[صفحه 445]
يظهر فيعمل ماحكم الله تعالى له به . وحيث وصل الكلام إلى هذاالمقام وانتهى جريان القلم بما خطه من هذه الأقسام الوسام فلنختمه بالحمد لله رب العالمين فإنها كلمة مباركة جعلها الله سبحانه و تعالى آخر دعوى أهل جنانه وخصها بمن اختاره من خليفته فكساه ملابس رضوانه فهذا آخر ماحرره القلم من مناقبهم السنية وسطره من صفاتهم الزكية ونثره من مزاياهم العلية و إن ذلک و إن كثر لقليل فى جنب شرفهم الشامخ ويسير فيما آتاهم الله من فضلهم الراسخ و أناأرجو من كرم الله عز وعلا أن يشملنى ببركتهم ويدخلنى فى زمرتهم ويجعل هذاالمؤلف مسطورا فى صحيفة حسناتى المعدودة من حسنتهم فقد بذلت جهدى فى جميع مزاياهم بذل المجد الطالب و لم آل جهدا فى تأليفها وجمعها قضاء لحقهم اللازم اللاذب ولسان الحال يقرع باب الأسماع لإسماع كل شاهد وغائب .

رويدک إن أحببت نيل المطالب || فلاتعد عن ترتيل آى المناقب
مناقب آل المصطفى قدوة الورى || بهم يبتغى مطلوبة كل طالب
مناقب آل المصطفى المهتدى بهم || إلى لقم التقوى ورعنا الرغائب
مناقب تجلى سافرات وجوهها || ويجلو سناها مدلهم الغياهب
عليک بهاسرا وجهرا فإنها || تحلل
عند الله أعلى المراتب
وجد
عند مايتلو لسانک آيها || بدعوة قلب حاضر غيرغائب
لمن قام فى تأليفها واعتنى به || ليقضى من مفروضهم كل واجب
عسى دعوة تزكو بهاحسناته || فيخطئ من الحسنى بأسنى المواهب
فمن سأل الله الكريم أجابه || وجاوره الإقبال من كل جانب

آخر كلام كمال الدين رحمه الله وكتابه والحمد لله رب العالمين . قال الشيخ المفيد رحمه الله فى كتابه الإرشاد باب ذكر الإمام بعد أبى محمد ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته وذكر طرف من أخباره وغيبته وسيرته

عندقيامه ومدة دولته .
[صفحه 446]
و كان الإمام بعد أبى محمد ع ابنه المسمى باسم رسول الله ص المكنى بكنيته و لم يخلف أبوه ولدا ظاهرا و لاباطنا غيره وخلفه أبوه غائبا مستترا على ماقدمنا ذكره . و كان مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وأمه أم ولد يقال لها نرجس و كان سنه
عندوفاة أبيه ع خمس سنين آتاه الله فيهاالحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كماآتاها يحيى صبيا وجعله إماما فى حال الطفولية الظاهرة كماجعل عيسى ابن مريم ع فى المهد نبيا. و قدسبق النص عليه فى ملة الإسلام من نبى الهدى ع تم من أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ونص عليه الأئمة ع واحد بعدواحد إلى أبيه الحسن ونص أبوه عليه
عندثقاته وخاصة شيعته و كان الخبر بغيبته ثابتا قبل وجوده وبدولته مستفيضا قبل غيبته و هوصاحب السيف من أئمة الهدى ع والقائم بالحق والمنتظر لدولة الإيمان و له قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى كماجاءت بذلک الأخبار فأما القصرى فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه و بين شيعته وعدم السفراء بالوفاء و أماالطولى فهى بعدالأولى و فى آخرها يقوم بالسيف قال الله عز و جل وَ نُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسِتُضعِفُوا فِى الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمَّةً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ وَ نُمَكّنَ لَهُم فِى الأَرضِ وَ نرُيَ فِرعَونَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنهُم ما كانُوا يَحذَرُونَ و قال جل اسمه وَ لَقَد كَتَبنا فِى الزّبُورِ مِن بَعدِ الذّكرِ أَنّ الأَرضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصّالِحُونَ
-قرآن-1041-1253-قرآن-1270-1362
و قال رسول الله ص لم تنقضى الأيام والليالى حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى يملأها عدلا وقسطا كماملئت ظلما وجورا
-روايت-1-2-روايت-25-145
و قال ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلک اليوم
-روايت-1-2-روايت-13-ادامه دارد
[صفحه 447]
حتى يبعث الله فيه رجلا من ولدى يواطئ اسمه اسمى يملأها عدلا وقسطا كماملئت ظلما وجورا
-روايت-از قبل-94
. باب ذكر طرف من الدلائل على إمامته القائم بالحق ابن الحسن ع فمن الدلائل على ذلک مايقتضيه العقل والاستدلال الصحيح من وجود إمام معصوم كامل غنى عن رعاياه فى الأحكام والعلوم فى كل زمان لاستحالة خلو المكلفين من سلطان يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد وحاجة الكل من ذوى النقصان إلى مؤدب للجناة مقوم للعصاة رادع للغواة معلِم للجهالِ منبه للغافلين محذر من الضلال مقيم للحدود منفذ

للأحكام فأصل بين أهل الاختلاف ناصب للأمراء ساد للثغور حافظ للأموال حام عن بيضة الإسلام جامع للناس فى الجمعات والأعياد وقيام الأدلة على أنه معصوم من الزلات لغناه بالاتفاق عن إمام واقتضاء ذلک له العصمة بلا ارتياب ووجوب النص على من هذه سبيله من الأنام وظهور المعجز عليه لتمييزه عمن سواه وعدم هذه الصفات من كل أحد سوى من أثبت إمامته أصحاب الحسن بن على ع و هوابنه المهدى على مابيناه و هذاأصل لن يحتاج معه فى الإمامة إلى رواية النصوص وتعداد ماجاء فيها من الأخبار لقيامه بنفسه فى قضية العقول وصحته بثابت الاستدلال . ثم قدجاءت روايات فى النص على ابن الحسن ع من طرق تنقطع بهاالأعذار و أنابمشية الله وعونه مورد طرفا منها على السبيل التى سلفت فى الاختصار إن شاء الله

باب ماجاء من النص على إمامة صاحب الزمان الثانى عشر من الأئمة ع فى مجمل ومفسر على البيان

عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر ع قال إن الله عزاسمه أرسل محمداص إلى الجن والإنس وجعل من بعده اثنى عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقى و كل وصى جرت به سنة فالاوصياء الذين من بعد محمد ع على سنة أوصياء عيسى ع وكانوا اثنى عشر و كان أمير المؤمنين على سنة المسيح

-روايت-1-2-روايت-47-ادامه دارد

[صفحه 448]

ع

-روايت-از قبل-6

و عن الحسن بن العباس عن أبى جعفرالثانى ع عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص آمنوا بليلة القدر فإنه ينزل فيهاأمر السنة و إن لذلک الأمر ولاة من بعدى على بن أبى طالب وأحد عشر من ولده

-روايت-1-2-روايت-220-108

وبهذا الإسناد قال قال أمير المؤمنين ع لابن عباس رضى الله عنه إن ليلة القدر فى كل سنة وإنه ينزل فى تلک الليلة أمر السنة ولذلک الأمر ولاة بعد رسول الله ص فقال له ابن عباس من هم قال أنا وأحد عشر من صلبى أئمة محدثون

-روايت-1-2-روايت-239-22

و عن أبى جعفر محمد بن على ع عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة بنت محمدص و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها فعددت اثنى عشر اسما آخرهم القائم من ولد فاطمة ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على

-روايت-1-2-روايت-239-72

و عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول الاثنى عشر الأئمة كلهم من آل محمدكلهم محدث على بن أبى طالب وأحد عشر من ولده و رسول الله و على هما الوالدان

-روايت-1-2-روايت-161-42

و عن أبى بصير عن أبى جعفر ع قال يكون بعد الحسين ع تسعة أئمة تاسعهم قائمهم

-روايت-1-2-روايت-87-40

و عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول الأئمة اثنا عشر إماما منهم

الحسن و الحسين ثم الأئمة من ولد الحسين ع
-روايت-1-2-روايت-42-115
و عن محمد بن على بن بلال قال خرج إلى من أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع قبل مضيه بسنتين يخبرنى بالخلف من بعده ثم خرج إلى من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرنى بالخلف من بعده
-روايت-1-2-روايت-37-196
[صفحه 449]
و عن أبى هاشم الجعفرى قال قلت لأبى محمد الحسن بن على ع جلالتک تمنعنى من مسألتک فتأذن لى أن أسألک فقال سل قلت ياسيدى هل لک ولد قال نعم قلت فإن حدث حدث فأين أسأل عنه قال بالمدينة
-روايت-1-2-روايت-33-206
و عن عمرو الأهوازى قال أرانى أبو محمدابنه ع و قال هذاصاحبكم بعدى
-روايت-1-2-روايت-28-76
و عن العمرى قال مضى أبو محمد ع وخلف ولدا له
-روايت-1-2-روايت-21-53
و عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن أبى محمد ع حين قتل الزبيرى لعنه الله هذاجزاء من اجترى على الله فى أوليائه زعم أنه يقتلنى و ليس لى عقب فكيف رأى قدرة الله فيه قال محمد بن عبد الله وولد له ولد
-روايت-1-2-روايت-42-230
و عن داود بن القاسم الجعفرى قال سمعت أبا الحسن على بن محمد ع يقول الخلف من بعدى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعدالخلف قلت لم جعلنى الله فداک فقال لاترون شخصه و لايحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد ع
-روايت-1-2-روايت-77-255
و هذاطرف يسير مما جاء من النصوص على الثانى عشر من الأئمة ع والروايات فى ذلک كثيرة قددونها أصحاب الحديث من هذه العصابة وأثبتوها فى كتبهم فممن أثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن ابراهيم المكنى أبا عبد الله النعمانى فى كتابه ألذى صنفه فى الغيبة فلاحاجة بنا مع ماذكرناه إلى إثباتها على التفصيل فى هذاالمكان

باب ذكر من رأى الإمام الثانى عشر ع وطرف من دلائله وبيناته

عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر و كان أسن شيخ من ولد رسول الله ص بالعراق قال رأيت ابن الحسن بن على بن محمد بين المسجدين و هوغلام . و عن حكيمة بنت محمد بن على فهى عمة الحسن أنها رأت القائم ع ليلة مولده و بعد ذلک . و عن على بن محمد بن همدان القلانسى قال قلت لأبى عمرو العمرى قدمضى

[صفحه 450]

أبو محمد فقال لى قدمضى أبو محمد ولكن قدخلف فيكم من رقبته مثل هذه وأشار بيده . و عن فتح مولى الزرارى قال سمعت أبا على بن مطهر يذكر أنه رآه ووصف له قده . و عن خادمة لإبراهيم بن عبيدة النيسابورى وكانت من الصالحات أنها قالت كنت واقفة مع ابراهيم على الصفا فجاء صاحب الأمر ع حتى وقف معه وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء. و عن أبى عبد الله بن الصالح أنه رآه بحذاء الحجر و الناس يتجاذبون عليه و هو يقول مابهذا أمروا. و عن أحمد بن ابراهيم بن إدريس عن أبيه أنه قال رأيته ع بعدمضى أبى محمد ع حين أيفع وقبلت رأسه ويده . و عن القشيرى قال جرى حديث جعفر بن على فقال لى نقدمه فقلت فليس غيره قال بلى قلت فهل رأيته قال لم أره ولكن غيرى رآه قلت من غيرک قال قدرآه جعفرمرتين . و عن أبى نصر طريف الخادم أنه رآه ع . وأمثال هذه الأخبار فى معنى ماذكرناه كثيرة و ألذى اختصرناه منها كاف فيما قصدناه إذ العمدة فى وجوده وإمامته ع ماقدمناه و ألذى يأتى من بعد ذلک زيادة فى التأكيد و لو لم نورده لكان غيرمخل بما شرحناه والمنة لله تعالى

عن محمد بن ابراهيم بن مهران قال شككت
عندمضى أبى محمد الحسن بن على ع واجتمع
عند أبى مال جليل قال فحمله وركبت معه السفينة مشيعا له فوعک وعكا شديدا فقال
[صفحه 451]
يابنى ردنى فهو الموت و قال لى اتق الله فى هذاالمال وأوصى إلى ومات بعدثلاثة أيام فقلت فى نفسى لم يكن أبى ليوصى بشىء غيرصحيح أحمل هذاالمال إلى العراق وأكترى دارا على الشط و لاأخبر أحدا بشىء فإن وضح لى كوضوحه فى أيام أبى محمدأنفذته و إلاأنفقته فى ملاذى وشهواتى فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت أياما فإذا أنابرقعة مع رسول فيها يا محمدمعک كذا وكذا حتى قص على جميع مامعى وذكر فى جملته شيئا لم أحط به علما فسلمته إلى الرسول وبقيت أياما لايرفع لى رأس فاغتممت فخرج إلى قدأقمناک مقام أبيک فاحمد الله . وروى محمد بن أبى عبد الله السيارى قال أوصلت أشياء للمرزبانى الحارثى فيهاسوار ذهب فقبلت ورد على السوار وأمرت بكسره فكسرته فإذا فى وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصفر فأخرجته وأنفذت الذهب بعد ذلک فقبل . و عن على بن محمد قال أوصل رجل من أهل السواد مالا فرد عليه وقيل له أخرج حق ولد عمک منه و هوأربع مائة درهم و كان الرجل فى يده ضيعة لولد عمه فيهاشركة قدحبسها عنهم فنظرنا فإذا ألذى لابن عمه من ذلک المال أربعمائة درهم فأخرجها وأنفذ الباقى فقبل .القاسم بن العلاء قال ولد لى عدة بنين فكنت أكتب وأسأل الدعاء لهم فلايكتب إلى شىء فى أمرهم فماتوا كلهم فلما ولد لى الحسين ابنى كتبت أسأل الدعاء له فأجبت فبقى والحمد لله . و عن أبى عبد الله بن صالح قال خرجت سنة من السنين إلى بغداد واستأذنت فى الخروج فلم يؤذن لى فأقمت اثنين وعشرين يوما بعدخروج القافلة إلى النهروان فأذن لى بالخروج يوم الأربعاء وقيل لى اخرج فخرجت و أناآيس من القافلة أن ألحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان إلا أن علفت جملى حتى رحلت القافلة ورحلت و قددعى لى بالسلامة فلم ألق سوءا والحمد لله . عن محمد بن يوسف الشاشى قال خرج بى ناسور فأريته الأطباء وأنفقت
[صفحه 452]
عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئا فكتبت رقعة أسأل الدعاء فوقع ألبسک الله العافية وجعلک الله معنا فى الدنيا والآخرة فما أتت على جمعة إلا و

قدعوفيت وصار الموضع مثل راحتى فدعوت طبيبا من أصحابنا وأريته إياه فقال ماعرفنا لهذا دواء و ماجاءتک العافية إلا من قبل الله بغير حساب عن على بن الحسين اليمانى قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة اليمانيين فأردت الخروج معهم فكتبت ألتمس الإذن فى ذلک فخرج لاتخرج معهم فليس لک فى الخروج معهم خيرة وأقم بالكوفة قال فأقمت وخرجت القافلة فخرج عليهم بنو حنظلة فاجتاحوهم قال وكتبت أستأذن فى ركوب الماء فلم يؤذن لى فسألت عن المراكب التى خرجت تلک السنة فى البحر فعرفت أنه لم يسلم منها مركب خرج عليهم قوم يقال لهم البوازخ فقطعوا عليها. على بن الحسين قال وردت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب و لم أكلم أحدا و لم أتعرف إلى أحد فأنا أصلى فى المسجد بعدفراغى من الزيارة فإذاالخادم قدجاءنى فقال لى قم فقلت إلى أين فقال لى إلى المنزل قلت من أنالعلک أرسلت إلى غيرى فقال لا ماأرسلت إلاإليک أنت على بن الحسين و كان معه غلام فساره فلم أدر ما قال حتى أتانى بجميع ماأحتاج إليه وجلست عنده ثلاثة أيام واستأذنته فى الزيارة من داخل الدار فأذن لى فزرت ليلا. الحسين بن الفضل الهمانى قال كتب أبى بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتب بخطى فورد جوابه ثم كتب بخط رجل جليل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فإذا ذلک الرجل قدتحول قرمطيا. وذكر الحسين بن الفضل قال وردت العراق وعملت أن لاأخرج إلا عن بينة من أمرى ونجاح من حوائجى و لواحتجت أن أقيم بها حتى أتصدق قال و فى خلال

ذلک يضيق صدرى بالمقام وأخاف أن يفوتنى الحج قال فجئت يوما إلى محمد بن أحمد و كان السفير يومئذ أتقاضاه فقال لى سر إلى مسجد كذا وكذا فإنه يلقاک رجل قال فصرت إليه فدخل على رجل فلما نظر إلى ضحک و قال لاتغتم فإنک ستحج فى هذه السنة وتنصرف إلى أهلک وولدک سالما قال فاطمأننت وسكن قلبى و قلت هذامصداق ذلک . قال ثم وردت العسكر فخرجت إلى صرة فيهادنانير وثوب فاغتممت و قلت فى نفسى جزائى

عندالقوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ثم ندمت بعد ذلک ندامة شديدة و قلت فى نفسى كفرت بردى على مولاى وكتبت رقعة أعتذر من فعلى وأبوء بالإثم واستغفرت من زللى وأنفذتها وقمت أتطهر للصلاة و أناإذ ذاک أفكر فى ذلک وأقول إن ردت على الدنانير لم أحلل شدها و لم أحدث فيهاشيئا حتى أحملها إلى أبى فإنه أعلم منى فخرج إلى الرسول ألذى حمل الصرة و قال أسأت إذ لم تعلم الرجل أناربما فعلنا ذلک بموالينا ابتداء وربما سألونا ذلک يتبركون به وخرج إلى أخطأت فى ردک برنا فإذااستغفرت الله فالله يغفر لک و إذاكانت عزيمتک وعقد نيتک فيما حملناه إليک ألا تحدث فيه حدثا إذارددناه عليک و لاتنتفع به فى طريقک فقد

صرفناه عنک فأما الثوب فخذه لتحرم فيه قال وكتبت فى معنيين وأردت أن أكتب فى الثالث فامتنعت مخافة أن يكره ذلک فورد جواب المعنيين والثالث ألذى طويت مفسرا والحمد لله . قال وكنت وافقت جعفر بن محمدالنيسابورى بنيسابور على أن أركب معه إلى الحج وأزامله فلما وافيت بغداد بدا لى وذهبت أطلب عديلا فلقينى ابن الوجناء وكنت قدصرت إليه وسألته أن يكترى لي فوجدته كارها فلما لقينى قال أنا فى طلبک و قدقيل لى إنه يصحبک فأحسن عشرته واطلب له عديلا وأكتر له . و عن الحسن بن عبدالحميد قال شككت فى أمر حاجز فجمعت شيئا

[صفحه 454]

ثم صرت إلى العسكر فخرج إلى ليس فينا شک و لافيمن يقوم مقامنا بأمرنا رد مامعک إلى حاجز بن يزيد. و عن محمد بن صالح قال لمامات أبى وصار الأمر إلى كان لأبى على الناس سفاتج من مال الغريم يعنى صاحب الأمر ع قال الشيخ و هذارمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها و يكون خطابها عليه للتقية قال وكتبت إليه أعلمه فكتب إلى طالبهم واستقض عليهم فقضانى الناس إلا رجل واحد كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار فجئت إليه أطلبه فمطلنى واستخف بى ابنه وسفه على فشكوته إلى أبيه فقال و كان مارا فقبضت على لحيته وأخذت برجله فسحبته إلى وسط الدار فخرج ابنه مستغيثا بأهل بغداد و يقول قمى رافضى قدقتل والدى فاجتمع على منهم خلق كثير فركبت دابتى و قلت أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة و هذاينسبنى إلى قم ويرمينى بالرفض ليذهب بحقى ومالى قال فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتى سكنتهم وطلب إلى صاحب السفتجة أن آخذ مالى وحلف بالطلاق أنه يوفينى فى الحال فاستوفيته منه . و عن أحمد بن الحسن قال وردت الجبل و أنا لاأقول بالإمامة و لاأحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الله فاوصى فى علته أن يدفع الشهرى السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه فخفت إن لم أدفع الشهرى إلى أذكوتكين نالنى منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار فى نفسى و لم أطلع عليه أحدا ودفعت الشهرى إلى أذكوتكين و إذاالكتاب قدورد على من العراق أن وجه السبعمائة دينار التى لنا قبلک من ثمن الشهرى والسيف والمنطقة.

[صفحه 455]

على بن محمد قال حدثنى بعض أصحابنا قال ولد لى ولد فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع فورد لاتفعل فمات يوم السابع أوالثامن ثم كتبت بموته فورد سيخلف غيره وغيره فسم الأول أحمد و من بعد أحمدجعفرا فجاء كما قال قال وتهيأت للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلک كارهون والأمر إليک قال فضاق صدرى واغتممت وكتبت أنى

مقيم على السمع والطاعة غيرأنى مغتم بتخلفى عن الحج فوقع لايضيقن صدرک فإنک ستحج قابلا إن شاء الله فلما كان من قابل كتبت فاستأذنت فورد الإذن وكتبت أنى عادلت محمد بن العباس و أناواثق بديانته وصيانته فورد الأسدى نعم العديل فإن قدم فلاتختر عليه أحدا فقدم الأسدى وعادلته . و عن الحسن بن عيسى العريضى قال لمامضى أبو محمد الحسن بن على ع ورد رجل من مصر بمال إلى مكة لصاحب الأمر فاختلف عليه و قال بعض الناس إن أبا محمد قدمضى من غيرخلف و قال آخرون الخلف من بعده جعفر و قال الآخرون الخلف من بعده ولده فبعث رجلا يكنى أباطالب إلى العسكر يبحث عن الأمر وصحته ومعه كتاب فصار الرجل إلى جعفر وسأله عن برهان فقال له جعفر لايتهيأ فى هذاالوقت فصار الرجل إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا الموسومين بالسفارة فخرج إليه آجرک الله فى صاحبک فقد مات وأوصى بالمال ألذى كان معه إلى ثقة يعمل فيه بما يحب وأجيب عن كتابه و كان الأمر كماقيل له . و عن على بن محمد قال حمل رجل من أهل آبة شيئا يوصله ونسى سيفا كان أراد حمله فلما وصل الشىء كتب إليه بوصوله وقيل له فى الكتاب ماخبر السيف ألذى أنسيته .
[صفحه 456]
و عن محمد بن شاذان النيسابورى قال اجتمع عندى خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فلم أحب أن أنفذها ناقصة فوزنت من عندى عشرين درهما وبعثت بها إلى الأسدى و لم أكتب مالى فيهافورد الجواب وصل خمسمائة درهم لک فيهاعشرون درهما. الحسن بن محمدالأشعرى قال كان يرد كتاب أبى محمد ع فى الإجراء على الجنيد قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه و أبى الحسن وأخى فلما مضى أبو محمد ع ورد استئناف من الصاحب ع بالإجراء لأبى الحسن وصاحبه و لم يرد فى أمر الجنيد شىء قال فاغتممت لذلک فورد نعى الجنيد بعد ذلک . قال كتب على بن زياد الصيمرى يسأل كفنا فكتب إليه أنک تحتاج إليه فى سنة ثمانين فمات فى سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته . و عن محمد بن هارون بن عمران الهمدانى قال كان للناحية على خمسمائة دينار فضقت بهاذرعا ثم قلت فى نفسى حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلاثين دينارا قدجعلتها للناحية بخمسمائة دينار و لم أنطق بذلک فكتب إلى محمد بن جعفراقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التى لنا عليه . و عن على بن محمد قال خرج نهى عن زيارة مقابر قريش والحائر على ساكنيهما السلام فلما كان بعدأشهر دعا الوزير الباقطانى فقال له الق بنى الفرات والبرسيين وقل لهم لاتزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه والأحاديث فى هذاالمعنى كثيرة وهى موجودة فى الكتب المصنفة المذكورة فيهاأخبار القائم ع فإن ذهبت إلى إيراد جميعها طال بذلک الكتاب وفيما أثبتناه منها

مقنع والمنة لله
[صفحه 457]

باب ذكر علامات قيام القائم ع ومدة أيام ظهوره وشرح سيرته وطريقة أحكامه وطرف مما يظهر فى دولته

قدجاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدى ع وحوادث تكون أمام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفيانى وقتل الحسنى واختلاف بنى العباس فى الملک وكسوف الشمس فى النصف من رمضان وخسوف القمر فى آخر الشهر على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من
عندالزوال إلى وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية تظهر فى سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمى بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة وإقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليمانى وظهور المغربى بمصر وتملكه الشامات ونزول الترک الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضىء كمايضىء القمر ثم ينعطف حتى تكاد يلتقى طرفاه وحمرة تظهر فى السماء وتلتبس فى آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى فى الجو ثلاثة أيام أوسبعة أيام وخلع العرب أعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل أهل مصر أميرهم وخراب بالشام واختلاف ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر ورايات كندة إلى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة وإقبال رايات سود من المشرق نحوها وثبق فى الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعى النبوة وخروج اثنا عشر من آل أبى طالب كلهم يدعى الإمامة لنفسه وإحراق رجل عظيم القدر من شيعة بنى العباس بين جلولا وخانقين وعقد الجسر مما يلى الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها فى أول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من الأنفس والأموال والثمرات وجراد يظهر فى أوانه و فى غيرأوانه حتى يأتى على الزرع والغلات وقلة ريع مايزرعه الناس واختلاف العجم وسفک دماء كثيرة فيما
[صفحه 458]
بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس فى عين الشمس وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلک بأربع وعشرين مطرة تتصل فتحيا الأرض بعدموتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلک كل عاهة من معتقدى الحق من شيعة المهدى ع فيعرفون

عند ذلک ظهوره بمکة فیتوجهون نحوه لنصرته کماجاءت بذلک الأخبار. و من جملة هذه الأحداث محتومة و فیهامشترطه و الله أعلم بما یکون وإنما ذکرنا هنا علی حسب ماثبت فی الأصول وتضمنها الأثر المنقول وبالله نستعین وإیاه نسأل التوفیق . قال أفقر عباد الله تعالی إلی رحمته علی بن عیسی أثابه الله برحمته لاریب أن هذه الحوادث فیها مایحیله العقل و فیها مایحیله المنجمون ولهذا اعتذر الشیخ المفید رحمه الله فی آخر إیراده لها و ألذی أراه أنه إذاصحت طرقات نقلها وکانت منقولة عن النبی أوالإمام ع فحقها أن تتلقی بالقبول لأنها معجزات والمعجزات خوارق للعادات کانشقاق القمر وانقلاب العصا ثعبانا و الله أعلم . و قال الشیخ المفید رحمه الله أخبرنی أبو الحسن علی بن بلال المهلبی یرفعه إلی إسماعیل بن الصباح قال سمعت شیخا من أصحابنا یذکر عن سیف بن عمیرة قال کنت عند أبی جعفرالمنصور فقال لی ابتداء یاسیف بن عمیرة لابد من مناد ینادی من السماء باسم رجل من ولد أبی طالب فقلت جعلت فداک یا أمیر المؤمنین تروی هذا فقال إی و ألذی نفسی بیده لسماع أذنی له فقلت یا أمیر المؤمنین إن هذاالحدیث ماسمعته قبل وقتی هذا فقال یاسیف إنه لحق فإذا کان فنحن أول من یجیبه أما إن النداء إلی رجل من بنی عمنا فقلت إلی رجل من ولد فاطمة فقال نعم یاسیف لو لاأننی سمعت أبا جعفر محمد بن علی یحدثنی به وحدثنی به أهل الأرض

[صفحه 459]

کلهم ماقبلته منهم ولکنه محمد بن علی

و عن ابن عمر قال قال رسول الله ص لاتقوم الساعة حتی یخرج القائم المهدی من ولدی و لایخرج المهدی حتی یخرج ستون کذابا کلهم یقول أنانبی

-روایت-1-2-روایت-42-153

و عن أبی حمزة قال قلت لأبی جعفر ع خروج السفیانی من المحتوم قال نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها محتوم واختلاف بنی العباس فی الدولة محتوم وقتل النفس الزکیة محتوم وخروج القائم من آل محمدمحتوم قلت وکیف یکون النداء قال ینادی مناد من السماء فی أول النهار ألا إن الحق مع علی وشیعته ثم ینادی إبلیس فی آخر النهار من الأرض ألا إن الحق مع عثمان وشیعته فعند ذلک یرتاب المبطلون قلت لایرتاب إلاجاهل لأن منادی السماء أولی أن یقبل من منادی الأرض

-روایت-1-2-روایت-23-494

و عن أبی خدیجة عن أبی عبد الله ع قال لایخرج القائم حتی یخرج قبله اثنا عشر من بنی هاشم کلهم یدعو إلی نفسه

-روایت-1-2-روایت-46-123

عن علی بن محمدِالأزدی عن أبیه عن جده قال قال أمیر المؤمنین ع بین

يدى القائم موت أحمر وموت أبيض وجراد فى حينه وجراد فى غيرحينه كألوان الدم فأما الموت الأحمر فالسيف و أماالموت الأبيض فالطاعون
-روايت-1-2-روايت-74-219
و عن جابر الجعفى عن أبى جعفر ع قال ألزم الأرض و لاتحرک يدا و لارجلا حتى ترى علامات أذكرها لک و ماأراک تدرک ذلک اختلاف بنى العباس ومناد ينادى من السماء وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية ونزول الترک الجزيرة ونزول الروم الرملة واختلاف كثير
عند ذلک فى كل أرض حتى تخرب الشام و يكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيهاراية الأصحب وراية الأبقع وراية السفيانى
-روايت-1-2-روايت-43-393
و عن على بن أبى حمزة عن أبى الحسن موسى ع فى قوله عزاسمه سَنُرِيهِم آياتِنا فِى الآفاقِ وَ فِي أَنفُسِهِم حَتّى يَتَبَيّنَ لَهُم أَنّهُ الحَقّ قال الفتن فى آفاق الأرض والمسخ فى أعداء الحق
-روايت-1-2-روايت-52-206
[صفحه 460]
و عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى قوله تعالى إِن نَشَأ نُنَزّل عَلَيهِم مِنَ السّماءِ آيَةً فَظَلّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِينَ قال سيفعل الله ذلک بهم قلت من هم قال بنو أمية وشيعتهم قلت و ماالآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر ووجه فى عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه و ذلک فى زمان السفيانى وعنده يكون بواره وبوار قومه
-روايت-1-2-روايت-46-379
و عن سعيد بن جبير أن السنة التى يقوم فيهاالقائم ع تمطر الأرض أربعا وعشرين مطرة وترى آثارها وبركاتها
عن ثعلبة الأزدى قال قال أبو جعفر ع آيتان تكونان قبل قيام القائم كسوف الشمس فى النصف من رمضان والقمر فى آخره قال قلت يا ابن رسول الله القمر فى آخر الشهر والشمس فى النصف فقال أبو جعفر أناأعلم بما قلت إنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم ع
-روايت-1-2-روايت-42-261
و عن صالح بن ميثم قال سمعت أبا جعفر ع يقول ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية أكثر من خمس عشرة ليلة
-روايت-1-2-روايت-51-118
قلت ينظر فى هذافإما أن يراد بالنفس الزكية غير محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب ع وقتل فى رمضان من سنة خمس وأربعين ومائة وإما أن يتطرق الطعن إلى هذاالخبر
و عن جابر قال قلت لأبى جعفر ع متى يكون هذاالأمر فقال أنى يكون ذلک ياجابر و لماتكثر القتلى بين الحيرة والكوفة

-روایت-1-2-روایت-121-18
عن الحسین بن المختار عن أبی عبد الله ع قال إذاهدم حائط مسجد الکوفة مما یلی دار عبد الله بن مسعود فعند ذلک زوال ملک القوم و عندزواله خروج القائم ع
-روایت-1-2-روایت-167-53
و عن بکر بن محمد عن أبی عبد الله ع قال خروج الثلاثة السفیانی والخراسانی والیمانی فی سنة واحدة فی شهر واحد فی یوم واحد و لیس فیهاراية أهدی من راية الیمانی
-روایت-1-2-روایت-48-ادامه دارد
[صفحه 461]
لأنه یدعو إلی الحق
-روایت-از قبل-24
و عن أحمد بن محمد بن أبی نصر عن أبی الحسن الرضا ع قال لا یکون ماتمدون أعناقکم إلیه حتی تمیزوا وتمحصوا فلایبقی منکم إلاالقلیل ثم قرأالم أَ حَسِبَ النّاسُ أَن یُترَکُوا أَن یَقُولُوا آمَنّا وَ هُم لا یُفتَنُونَ ثم قال إن من علامات الفرج حدثا یکون بین المسجدین ویقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر کبشا من العرب
-روایت-1-2-روایت-334-64
و عن میمون بن خلاد عن أبی الحسن ع قال کأنی برایات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتی تأتی الشامات فتهدی إلی ابن صاحب الوصیات
-روایت-1-2-روایت-138-47
و عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال لایذهب ملک هؤلاء حتی یستعرضوا الناس بالکوفة فی یوم الجمعة لکأنی أنظر إلی رءوس تندر فیما بین باب الفیل وأصحاب الصابون
-روایت-1-2-روایت-172-45
و عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل أبا الحسن ع عن الفرج فقال ترید الإکثار أم أجمل لک فقال بل تجمل قال إذارکزت رایات قیس بمصر ورایات کندة بخراسان
-روایت-1-2-روایت-165-31
و عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال إن لولد فلان عندمسجدکم یعنی مسجد الکوفة لوقعة فی یوم عروبة یقتل فیهاأربعة آلاف من باب الفیل إلی أصحاب الصابون فإیاکم و هذاالطریق فاجتنبوه وأحسنهم حالا من أخذ فی درب الأنصار
-روایت-1-2-روایت-234-45
و عنه ع قال إن قدام القائم ع لسنة غیداقة یفسد فیهاالثمر فی النخل فلاتشکوا فی ذلک

-روایت-1-2-روایت-18-93
عن جعفر بن سعد عن أبیه عن أبی عبد الله ع قال سنة الفتح تنبثق الفرات حتی
-روایت-1-2-روایت-56-ادامه دارد
[صفحه 462]
تدخل أزقة الکوفة
-روایت-از قبل-20
و فی حدیث محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع یقول إن قدام القائم بلوی من الله قلت و ما هوجعلت فداک فقرأوَ لَنَبلُوَنّکُم بشِیَءٍ مِنَ الخَوفِ وَ الجُوعِ وَ نَقصٍ مِنَ الأَموالِ وَ الأَنفُسِ وَ الثّمَراتِ وَ بَشّرِ الصّابِرِینَ ثم قال الخوف من ملوک بنی فلان والجوع من غلاء الأسعار ونقص الأموال من کساد التجارات وقلة الفضل فیها ونقص الأنفس بالموت الذریع ونقص الثمرات بقلة ریع الزرع وقلة برکة الثمار ثم قال وَ بَشّرِ الصّابِرِینَ
عند ذلک بتعجیل خروج القائم ع
-روایت-1-2-روایت-61-500
و عن منذر الخوزی عن أبی عبد الله ع قال سمعته یقول یزجر الناس قبل قیام القائم ع عن معاصیهم بنار تظهر فی السماء وحمرة تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلد البصرة ودماء تسفک بها وخراب دورها وفناء یقع فی أهلها وشمول أهل العراق خوف لا یکون لهم معه قرار
-روایت-1-2-روایت-60-271
فصل فأما السنة التی یقوم فیهاالقائم ع والیوم بعینه فقد جاءت فیه آثار عن الصادقین ع
عن أبی بصیر عن أبی عبد الله ع قال لایخرج القائم ع إلا فی وتر من السنین سنة إحدی أوثلاث أوخمس أوسبع أوتسع
-روایت-1-2-روایت-43-124
و عنه ع قال ینادی باسم القائم ع فی لیلة ثلاث وعشرین ویقوم فی یوم عاشوراء و هوالیوم ألذی قتل فیه الحسین ع لکأنی به فی یوم السبت العاشر من المحرم قائما بین الرکن والمقام جبرئیل علی یمینه ینادی البیعة لله فیصیر إلیه شیعته من أطراف الأرض تطوی لهم طیا حتی یبایعوه فیملأ الله به الأرض عدلا کماملئت جورا وظلما
-روایت-1-2-روایت-18-340
فصل و قدجاء الأثر بأنه ع یسیر من مکة حتی یأتی الکوفة فینزل علی
[صفحه 463]
نجفها ثم یفرق الجنود منها إلی الأمصار
و عن أبی بکر الحضرمی عن أبی جعفرالباقر ع قال کأنی بالقائم ع علی نجف الکوفة و قدسار إلیها من مکة فی خمسة آلاف من الملائکة جبرئیل

عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه و هويفرق الجنود فى البلاد
-روايت-1-2-روايت-54-221
و فى رواية عمرو بن شمر عن أبى جعفر ع قال ذكر المهدى فقال يدخل الكوفة و بهاثلاث رايات قداضطربت فتصفوا له ويدخل حتى يأتى المنبر فيخطب فلايدرى الناس ما يقول من البكاء فإذاكانت الجمعة الثانية سأله الناس أن يصلى بهم الجمعة فيأمر أن يخط له مسجد على الغرى ويصلى بهم هناک ثم يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسين ع نهرا يجرى إلى الغريين حتى ينزل الماء إلى النجف ويعمل على فوهته القناطر والأرحاء فكأنى بالعجوز على رأسها مكتل فيه بر تأتى تلک الأرحاء فتطحنه بلا كراء
-روايت-1-2-روايت-48-490
و فى رواية صالح بن أبى الأسود عن أبى عبد الله ع قال ذكر مسجد السهلة فقال أماإنه منزل صاحبنا إذاقدم بأهله
-روايت-1-2-روايت-62-120
و فى رواية المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إذاقام قائم آل محمد ع بنى فى ظهر الكوفة مسجدا له ألف باب واتصلت بيوت أهل الكوفة بنهرى كربلاء
-روايت-1-2-روايت-62-165
فصل آخر و قدوردت الأخبار بمدة ملک القائم ع وأيامه وأحوال شيعته فيها و ماتكون عليه الأرض و من عليها من الناس
روى عبدالكريم الخثعمى قال قلت لأبى عبد الله ع كم يملک القائم ع قال سبع سنين تطول له الأيام والليالى حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه و إذاآن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم فى قبورهم فكأنى أنظر إليهم مقبلين من قبل
-روايت-1-2-روايت-32-ادامه دارد

جهينة ينفضون شعورهم من التراب
-روايت-از قبل-36
وروى المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قائمنا إذاقام أشرقت الأرض بنوره واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل فى ملكه حتى يولد له ألف ذكر لايولد له فيهم أنثى وتظهر الأرض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلايجد أحدا يقبل ذلک منه استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله

-روایت-1-2-روایت-57-370
فصل و قدجاء الأثر بصفة القائم وحلیته ع
عن جابر الجعفی قال سمعت أبا جعفر ع یقول سأل عمر بن الخطاب أمیر المؤمنین ص فقال أخبرنی عن المهدی مااسمه فقال أمااسمه فإن حبیبی عهد إلی أن لاأحدث به حتی یبعثه الله قال فأخبرنی عن صفته قال هوشاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر یسیل شعره علی منکبیه ویعلو نور وجهه سواد شعر لحیته ورأسه بأبی ابن خیرة الإماء
-روایت-1-2-روایت-47-334
فصل فأما سیرته ع
عندقیامه وطریقة وأحکامه و مایبینه الله تعالی من آیاته فقد جاءت الآثار به حسب ماقدمناه
فروی المفضل بن عمر الجعفی قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع یقول إذاأذن الله عز و جل للقائم فی الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلی نفسه وناشدهم الله ودعاهم إلی حقه و أن یسیر فیهم بسنة رسول الله ص ویعمل فیهم بعمله فیبعث الله تعالی جبرئیل ع حتی یأتیه فینزل علی الحطیم و یقول له إلی أی شیءتدعو فیخبره القائم ع فیقول جبرئیل ع أناأول من یبایعک ابسط یدک فیمسح علی یده و قدوافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا فیبایعونه ویقیم بمکة حتی یتم أصحابه عشرة آلاف ثم یسیر منها إلی المدینة
-روایت-1-2-روایت-78-522
وروی محمد بن عجلان عن أبی عبد الله ع قال إذاقام القائم ع دعا الناس إلی الإسلام جدیدا وهداهم إلی أمر قددثر فضل عنه الجمهور وإنما سمی القائم
-روایت-1-2-روایت-51-ادامه دارد
[صفحه 465]
مهدیا لأنه یهدی إلی أمر مضلول عنه وسمی بالقائم لقیامه بالحق
-روایت-از قبل-71
وروی عبد الله بن المغیرة عن أبی عبد الله ع قال إذاقام القائم من آل محمد ع أقام خمسمائة من قریش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمائة أخری حتی یفعل ذلک ست مرات قلت ویبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم و من مواليهم
-روایت-1-2-روایت-57-228
وروی أبوبصیر قال قال أبو عبد الله ع إذاقام القائم هدم المسجد الحرام حتی یرده إلی أساسه وحول المقام إلی الموضع ألذی کان فیه وقطع أیدی بنی شیبة وعلقها بالکعبة وکتب علیها هؤلاء سراق الکعبة
-روایت-1-2-روایت-44-212

وروى عن أبى الجارود عن أبى جعفر ع فى حديث طويل أنه إذاقام القائم فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت فلاحاجة بنا إلى بنى فاطمة فيضع عليهم السيف حتى يأتى على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتلتها حتى يرضى الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-57-338
وروى أبوخديجة عن أبى عبد الله ع أنه قال إذاقام القائم ع جاء بأمر جديد كمادعا رسول الله ص فى بدو الإسلام إلى أمر جديد
-روايت-1-2-روايت-50-134
وروى على بن عقبة عن أبى عبد الله ع قال إذاقام القائم ع حكم بالعدل وارتفع فى أيامه الجور وأمنت به السبل وأخرجت الأرض بركاتها ورد كل حق إلى أهله و لم يبق أهل دين حتى يظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان أ ماسمعت الله عز و جل يقول وَ لَهُ أَسلَمَ مَن فِى السّماواتِ وَ الأَرضِ طَوعاً وَ كَرهاً وَ إِلَيهِ يُرجَعُونَ وحكم فى الناس بحكم داود وحكم محمدص فحينئذ تظهر الأرض كنوزها وتبدى بركاتها فلايجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته و لالبره لشمول الغنى جميع المؤمنين ثم قال إن دولتنا آخر الدول و لم يبق أهل بيت لهم دولة إلاملكوا قبلنا
-روايت-1-2-روايت-49-ادامه دارد
[صفحه 466]
لئلا يقولوا إذارأوا سيرتنا إذاملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء و هوقول الله عز و جل وَ العاقِبَةُ لِلمُتّقِينَ
-روايت-از قبل-110
وروى أبوبصير عن أبى جعفر ع فى حديث طويل أنه قال إذاقام القائم ع سار إلى الكوفة فيهدم بهاأربعة مساجد و لم يبق على وجه الأرض مسجد له شرف إلاهدمها وجعلها جما ووسع الطريق الأعظم وكسر كل جناح خارج فى الطريق وأبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات و لايترک بدعة إلاأزالها و لاسنة إلاأقامها يفتح قسطنطنية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلک سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله مايشاء قال قلت له جعلت فداک فكيف تطول السنون قال يأمر الله تعالى الفلک باللبوث وقلة الحركة فتطول الأيام لذلک والسنون قال قلت له إنهم يقولون إن الفلک إن تغير فسد قال ذلک قول الزنادقة فأما المسلمون فلاسبيل لهم إلى ذلک و قدشق الله القمر لنبيه ع ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون وأخبر بطول يوم القيامة و أنه كألف سنة مما تعدون
-روايت-1-2-روايت-59-781
وروى جابر بن عبد عن أبى جعفر ع أنه قال إذاقام قائم آل محمد ع ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن عِلى ماأنزله الله جل جلاله فأصعب ما

يكون على من حفظه لأنه يخالف التأليف
-روايت-1-2-روايت-49-194
وروى المفضل بن عمر عن أبى عبد الله ع أنه قال يخرج القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى ع الذين كانوا يهدون بالحق و به يعدلون وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان و أبادجانة الأنصارى والمقداد ومالک الأشتر فيكونون بين يديه أنصارا وحكاما
-روايت-1-2-روايت-56-288
وروى عبد الله بن عجلان عن أبى عبد الله ع أنه قال إذاقام قائم آل محمد ع حكم بين الناس بحكم داود و لايحتاج إلى بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عز و جل
-روايت-1-2-روايت-61-ادامه دارد
[صفحه 467]
إِنّ فِى ذلِکَ لَآياتٍ لِلمُتَوَسّمِينَ وَ إِنّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ
-روايت-از قبل-72
و قدروى أن مدة دولة القائم ع تسع عشرة سنة تطول أيامها وشهورها على ماقدمناه
-روايت-1-2-روايت-12-85
و هذاأمر مغيب عنا وإنما ألقى إلينا منه مايفعله الله جل اسمه بشرط يعلمه من المصالح المعلومة له جل اسمه فلسنا نقطع على أحد الأمرين و إن كانت الرواية بذكر سبع سنين أظهر وأكثر و ليس بعددولة القائم ع لأحد دولة إلا ماجاءت به الرواية من قيام ولده إن شاء الله ذلک فلم يرد على القطع والبتات وأكثر الروايات أنه لن يمضى مهدى الأئمة ع إلاقبل القيامة بأربعين يوما يكون فيهاالهرج والمرج وعلامة خروج الأموات وقيام الساعة للحساب والجزاء و الله أعلم بما يكون و هوولى التوفيق للصواب وإياه نسأل العصمة من الضلال ونستهدى به إلى سبيل الرشاد. و قدأوردنا فى كل باب من هذاالكتاب طرفا من الأخبار بحسب مااحتملته الحال و لم نستقص ماجاء فى كل معنى منه كراهية الانتشار فى القول ومخافة الإملال به والإضجار وأثبتنا من أخبار القائم المهدى ع مايشاكل المتقدم منها فى الاختصار وأضربنا عن كثير من ذلک لمثل ماذكرناه فلاينبغى أن ينسبنا أحد فيما تركناه من ذلک إلى الإهمال و لايحمله على عدم العلم منا به أوالسهو عنه والإغفال وفيما رسمناه من موجز الاحتجاج على إمامة الأئمة ع ومختصر من أخبارهم كفاية فيما قصدناه و الله ولى التوفيق و هوحسبنا ونعم الوكيل هذاآخر كتابه رحمه الله تعالى وأثابه . ووقع إلى أربعون حديثا جمعها الحافظ أبونعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله فى أمر المهدى ع أوردتها سرِدا كماأوردها واقتصرت على ذكر الراوى عن النبى ص .

الأول عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ص أنه قال يكون من أمتى المهدى إن قصر عمره فسبع سنين و إلافثمان و إلافتسع تتنعم أمتى فى زمانه
-روايت-1-2-روايت-70-ادامه دارد
[صفحه 468]
نعيما لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل الله السماء عليهم مدرارا و لاتدخر الأرض شيئا من نباتها
-روايت-از قبل-104
.الثانى فى ذكر المهدى و أنه من عترة الرسول ع
و عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ص أنه قال تملأ الأرض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتى فيملأها قسطا وعدلا يملك سبعا أوتسعا
-روايت-1-2-روايت-50-131
الثالث و عنه قال قال النبى ص لاتنقضى الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتى يملأ الأرض عدلا كماملئت قبله جورا يملك سبع سنين
-روايت-1-2-روايت-37-143
.الرابع فى قوله لفاطمة ع المهدى من ولدک
عن الزهرى عن على بن الحسين عن أبيه ع أن رسول الله ص قال لفاطمة ع المهدى من ولدک
-روايت-1-2-روايت-48-98
.الخامس قوله ع إن منهما مهدى هذه الأمة يعنى الحسن و الحسين ع .
عن على بن هلال عن أبيه قال دخلت على رسول الله ص و هو فى الحالة التى قبض فيها فإذافاطمة
عندرأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ص إليها رأسه و قال حبيبتى فاطمة ما ألذى يبكيک فقالت أخشى الضيعة من بعدک فقال ياحبيبتى أ ماعلمت أن الله عز و جل اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منها أباک فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلک وأوحى إلى أن أنکحک إياه يافاطمة ونحن أهل بيت قدأعطانا الله عز و جل سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا و لايعطى أحدا بعدنا أناخاتم النبيين وأكرم النبيين على الله عز و جل وأحب المخلوقين إلى الله عز و جل و أناأبوک ووصيى خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز و جل و هوبعلک وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز و جل و هوحمزة بن عبدالمطلب عم أبيک وعم بعلک ومنا من له جناحان يطير فى الجنة مع الملائكة حيث يشاء و هو ابن عم أبيک وأخو بعلک ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناک الحسن و الحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما و ألذى بعثنى بالحق خير منهما يافاطمة و ألذى بعثنى بالحق إن منهما مهدى هذه الأمة إذاصارت الدنيا هرجا ومرجا و
-روايت-1-2-روايت-36-ادامه دارد

تظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلاكبير يرحم صغيرا و لاصغير يوقر كبيرا فيبعث الله
عند ذلک منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين فى آخر الزمان كماقمت به فى آخر الزمان ويملأ الأرض عدلا كماملئت جورا يافاطمة لاتحزنى و لاتبكى فإن الله عز و جل أرحم بک وأرأف عليک منى و ذلک لمكانک منى وموقعک من قلبى قدزوجک الله زوجک و هوأعظمهم حسبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية و قدسألت ربى عز و جل أن تكونى أول من يلحقنى من أهل بيتى
-روايت-از قبل-520
قال على ع فلما قبض النبى ص لم تبق فاطمة بعده إلاخمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله به ع
-روايت-1-2-روايت-16-102
السادس فى أن المهدى هوالحسينى.
وبإسناده عن حذيفة رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ص فذكرنا ما هوكائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز و جل ذلک اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه اسمى فقام سلمان رضى الله عنه فقال يا رسول الله من أى ولدک هو قال من ولدى هذا وضرب بيده على الحسين ع
-روايت-1-2-روايت-43-304
.السابع فى القرية التى يخرج منها المهدى.
وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال النبى ص يخرج المهدى من قرية يقال لها كرعة
-روايت-1-2-روايت-70-107
.الثامن فى صفة وجه المهدى.
بإسناده عن حذيفة قال قال رسول الله ص المهدى رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى
-روايت-1-2-روايت-45-89
.التاسع فى صفة لونه وجسمه
بإسناده عن حذيفة قال قال رسول الله ص المهدى رجل من ولدى لونه لون عربى وجسمه جسم إسرائيلى على خده الأيمن خال كأنه كوكب درى يملأ الأرض عدلا كماملئت جورا يرضى فى خلافته أهل الأرض و أهل السماء والطير فى الجو
-روايت-1-2-روايت-45-232
بإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص المهدى منا أجلى الجبين أقنى الأنف

-روایت-1-2-روایت-57-96
.الحادی عشر فی صفة أنفه
بإسناده عن أبی سعید الخدری رضی الله عنه عن النبی ص أنه قال المهدی منا أهل البیت رجل من أمتی أشم الأنف یملأ
-روایت-1-2-روایت-72-ادامه دارد
[صفحه 470]
الأرض عدلا کماملئت جورا
-روایت-از قبل-28
.الثانی عشر فی خاله علی خده الأیمن .
وبإسناده عن أبی أمامة الباهلی قال قال رسول الله ص بینکم و بین الروم أربع هدن یوم الرابعة علی ید رجل من آل هرقل یدوم سبع سنین فقال له رجل من عبدالقیس یقال له المستورد بن غیلان یا رسول الله من إمام الناس یومئذ قال المهدی من ولدی ابن أربعین سنة کأن وجهه کوکب دری فی خده الأیمن خال أسود علیه عباءتان قطوانیتان کأنه من رجال بنی إسرائیل یستخرج الکنوز ویفتح مدائن الشرک
-روایت-1-2-روایت-61-414
.الثالث عشر قوله ع المهدی أفرق الثنایا
بإسناده عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص لیبعثن الله من عترتی رجلا أفرق الثنایا أجلی الجبهة یملأ الأرض عدلا یفیض المال فیضا
-روایت-1-2-روایت-59-149
.الرابع عشر فی ذکر المهدی و هوإمام صالح
بإسناده عن أبی أمامة رضی الله عنه قال خطبنا رسول الله ص وذکر الدجال و قال فتنفی المدینة الخبث کماینفی الکیر خبث الحدید ویدعی ذلک الیوم یوم الخلاص فقالت أم شریک فأین العرب یومئذ یا رسول الله قال هم یومئذ قلیل وجلهم ببیت المقدس إمامهم المهدی رجل صالح
-روایت-1-2-روایت-46-283
.الخامس عشر فی ذکر المهدی و أن الله یبعثه غیاثا للناس .
وبإسناده عن أبی سعید الخدری رضی الله عنه أن رسول الله ص قال یخرج المهدی فی أمتی یبعثه الله غیاثا للناس تنعم الأمة وتعیش الماشیة وتخرج الأرض نباتها ویعطی المال صحاحا
-روایت-1-2-روایت-74-189
.السادس عشر فی قوله ع علی رأسه غمامة
وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله ص یخرج المهدی و علی رأسه غمامة فیهامناد ینادی هذاالمهدی خلیفة الله فاتبعوه
-روایت-1-2-روایت-75-154

.
[صفحه 471]
السابع عشر فی قوله ع علی رأسه ملک
وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول ص یخرج المهدی و علی رأسه ملک ینادی هذاالمهدی فاتبعوه
-روایت-1-2-روایت-69-127
.الثامن عشر فی بشارة النبی ص أمته بالمهدی
وبإسناده عن أبی سعید الخدری قال قال رسول الله ص أبشرکم بالمهدی یبعث فی أمتی علی اختلاف من الناس وزلازل فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا یرضی عنه ساکن السماء وساکن الأرض یقسم المال صحاحا فقال له رجل و ماصحاحا قال السویة بین الناس
-روایت-1-2-روایت-59-268
.التاسع عشر فی اسم المهدی
وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله ص لاتقوم الساعة حتی یملک رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی یملأ الأرض عدلا وقسطا کماملئت ظلما وجورا
-روایت-1-2-روایت-75-181
وبإسناده عن حذیفة رضی الله عنه قال قال رسول الله ص لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لبعث الله فیه رجلا اسمه اسمی وخلقه خلقی یکنی أبا عبد الله
-روایت-1-2-روایت-63-164
.الحادی والعشرون فی ذکر اسم أبیه
وبإسناده عن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله ص لاتذهب الدنیا حتی یبعث الله رجلا من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی واسم أبیه اسم أبی یملأها قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما
-روایت-1-2-روایت-66-193
.الثانی والعشرون فی ذکر عدله
وبإسناده عن أبی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله ص لتملأن الأرض ظلما وعدوانا ثم لیخرجن رجل من أهل بیتی حتی یملأها قسطا وعدلا کماملئت جورا وعدوانا
-روایت-1-2-روایت-75-176
.الثالث والعشرون فی خلقه
وبإسناده عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله ص یخرج رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی وخلقه خلقی یملأها قسطا وعدلا
-روایت-1-2-روایت-58-133
.

[صفحه 472]
الرابع والعشرون فى عطائه
وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص يكون عندانقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدى يكون عطاؤه هنيئا
-روايت-1-2-روايت-59-143
.الخامس والعشرون فى ذكر المهدى وعمله بسنة النبى ص
بإسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ص يخرج رجل من أهل بيتى ويعمل بسنتى وينزل الله له البركة من السماء وتخرج له الأرض بركتها وتملأ به الأرض عدلا كماملئت ظلما وجورا ويعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس
-روايت-1-2-روايت-73-263
.السادس والعشرون فى مجيئه ورایاته
وبإسناده عن ثوبان أنه قال قال رسول الله ص إذارأيتم الرايات السود قدأقبلت من خراسان فأتوها و لوحبوا على الثلج فإن فيهاخليفة الله المهدى
-روايت-1-2-روايت-53-154
.السابع والعشرون فى مجيئه من قبل المشرق .
وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله ص إذ أقبلت فتية من بنى هاشم فلما رآهم النبى ص اغرورقت عيناه وتغير لونه فقالوا يا رسول الله مانزال نرى فى وجهک شيئا نكرهه فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا و إن أهل بيتى سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الحق فلايعطونه فيقاتلون وينصرون فيعطون ماسألوا فلايقبلون حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتى فيملأها قسطا كماملئوها جورا فمن أدرک ذلک منكم فليأتهم و لوحبوا على الثلج
-روايت-1-2-روايت-55-553
.الثامن والعشرون فى مجيئه وعود الإسلام به عزيزا
وبإسناده عن حذيفة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول ويح هذه الأمة من ملوک جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فإذاأراد الله عز و جل أن يعيد الإسلام عزيزا قصم كل جبار
-روايت-1-2-روايت-69-ادامه دارد
[صفحه 473]
عنيد و هوالقادر على مايشاء أن يصلح أمة بعدفسادها فقال ع ياحذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلک اليوم حتى يملک رجل من أهل بيتى تجرى الملاحم على يديه ويظهر الإسلام لايخلف وعده و هوسريع

الحساب
-روایت-از قبل-229
التاسع والعشرون فی تنعم الأمة فی زمن المهدی ع
وبإسناده عن أبی سعید الخدری عن النبی ص قال تتنعم أمتی فی زمن المهدی نعمة لم یتنعموا مثلها قط یرسل الله السماء علیهم مدرارا و لاتدع الأرض شیئا من نباتها إلاأخرجته
-روایت-1-2-روایت-53-180
.الثلاثون فی ذکر المهدی و هوسید من سادات الجنة
وبإسناده عن أنس بن مالک أنه قال قال رسول الله ص نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة أنا وأخی علی وعمی حمزة و جعفر و الحسن و الحسین والمهدی
-روایت-1-2-روایت-60-158
.الحادی والثلاثون فی ملکه
وبإسناده عن أبی هریرة قال قال رسول الله ص لو لم یبق من الدنیا إلالیلة لملک فیها رجل من أهل بیتی
-روایت-1-2-روایت-52-112
.الثانی والثلاثون فی خلافته
بإسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص یقتل
عندکنزکم ثلاثة کلهم ابن خلیفة ثم لایصیر إلی واحد منهم ثم تجیء الرایات السود فیقتلونهم قتلا لم یقتله قوم ثم یجیء خلیفة الله المهدی فإذاسمعتم به فأتوه فبایعوه فإنه خلیفة الله المهدی
-روایت-1-2-روایت-46-248
.الثالث والثلاثون فی قوله ع إذاسمعتم بالمهدی فأتوه فبایعوه
وبإسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص تجیء الرایات السود من قبل المشرق کأن قلوبهم زبر الحدید فمن سمع بهم فلیأتهم فبایعهم و لوحبوا علی الثلج
-روایت-1-2-روایت-48-162
.الرابع والثلاثون فی ذکر المهدی و به یؤلف الله بین قلوب العباد
وبإسناده عن علی بن أبی طالب ع قال قلت یا رسول الله أمنا آل محمدالمهدی أم من غیرنا فقال رسول الله ص لابل منا یختم الله به الدین کمافتح بنا وبنا ینقذون من الفتن کماأنقذوا من الشرک وبنا یؤلف الله بین قلوبهم بعدعداوة الفتنة إخوانا کماألف بینهم بعدعداوة الشرک وبنا یصبحون بعدعداوة الفتنة إخوانا کماأصبحوا بعدعداوة الشرک إخوانا فی دینهم
-روایت-1-2-روایت-44-369
.

الخامس والثلاثون فى قوله ع لاخير فى العيش بعدالمهدى
وبإسناده عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلاليلة لطول الله تلک الليلة حتى يملک رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبى يملأها قسطا وعدلا كماملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى فى قلوب هذه الأمة فيملک سبعا أوتسعا لاخير فى عيش الحياة بعدالمهدى
-روايت-1-2-روايت-77-347
.السادس والثلاثون فى ذكر المهدى وبيده تفتح القسطنطنية
وبإسناده عن أبى هريرة عن النبى ص قال لاتقوم الساعة حتى يملک رجل من أهل بيتى يفتح القسطنطنية وجبل الديلم و لو لم يبق إلا يوم واحد لطول الله ذلک اليوم حتى يفتحها
-روايت-1-2-روايت-46-182
.السابع والثلاثون فى ذكر المهدى و هويجىء بعدملوک جبابرة
وبإسناده عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده أن رسول الله ص قال سيكون بعدى خلفاء و من بعدالخلفاء أمراء و من بعدالأمراء ملوک جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتى يملأ الأرض عدلا كماملئت جورا
-روايت-1-2-روايت-71-201
.الثامن والثلاثون فى قوله ع منا ألذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم
وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص منا ألذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه
-روايت-1-2-روايت-59-96
.التاسع والثلاثون و هويكلم عيسى ابن مريم ع
وبإسناده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ص ينزل عيسى ابن مريم ع فيقول أميرهم المهدى تعال صل بنا فيقول ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله عز و جل لهذه الأمة
-روايت-1-2-روايت-75-208
.الأربعون فى قوله ع فى المهدى
وبإسناده يرفعه إلى محمد بن ابراهيم الإمام حدثه أن أبا جعفرالمنصور أمير المؤمنين حدثه عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله ص لن تهلک أمة أنا فى أولها وعيسى
-روايت-1-2-روايت-180-ادامه دارد
[صفحه 475]
ابن مريم فى آخرها والمهدى فى وسطها تمت
-روايت-از قبل-45
. و قال ابن الخشاب رحمه الله تعالى ذكر الخلف الصالح ع .
حدثناصدقة بن موسى حدثنا أبى عن الرضا ع قال الخلف الصالح من ولد

أبى محمد الحسن بن على و هوصاحب الزمان و هوالمهدى
-روايت-1-2-روايت-51-129
وحدثنى أبوالقاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوى عن أبيه هارون عن أبيه موسى قال قال سيدى جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدى و هوالمهدى اسمه محمد وكنيته أبوالقاسم يخرج فى آخر الزمان يقال لأمه صقيل
-روايت-1-2-روايت-115-220
. قال لنا أبوبكر الذراع و فى رواية أخرى بل أمه حكيمة و فى رواية ثالثة يقال لها نرجس ويقال بل سوسن و الله أعلم بذلک ويكنى بأبى القاسم و هوذو الاسمين خلف و محمديظهر فى آخر الزمان على رأسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار ينادى بصوت فصيح هذاالمهدى.حدثنى محمد بن موسى الطوسى قال حدثنا أبومسكين عن بعض أصحاب التاريخ أن أم المنتظر يقال لها حكيمة.حدثنى محمد بن موسى الطوسى حدثنى عبيد الله بن محمد عن القاسم بن عدى قال يقال كنية الخلف الصالح أبوالقاسم و هوذو الاسمين آخر كتاب التاريخ . و قدكنت ذكرت فى المجلد الأول أن الشيخ أبا عبد الله محمد بن يوسف بن محمدالكنجى الشافعى عمل كتاب كفاية الطالب فى مناقب على بن أبى طالب و كتاب البيان فى أخبار صاحب الزمان وحملهما إلى الصاحب السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله عهده صوب العهاد فقرأنا الكتابين على مصنفهما المذكورة فى مجلسين آخرهما يوم الخميس سادس عشرة جمادى الآخرة من سنة ثمان وأربعين وستمائة بإربل وذكرت ماتهيأ ذكره من أخبار الكتاب الأول . فى أخبار مولانا أمير المؤمنين ع وها أناأذكر مايلائم غرض هذاالكتاب من أخبار مولانا المهدى ع و ماتوفيقى إلابالله عليه توكلت و إليه أنيب . قال إنى جمعت هذاالكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد

بإسناده عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لاتذهب الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی و فی روایة قال
-روایت-1-2-روایت-56-143
یلی رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی رواه الترمذی فی جامعه
و قال ع لاتذهب الدنیا حتی یملک العرب رجل من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی أخرجه أبوداود فی سننه
-روایت-1-2-روایت-13-108
و عن علی عن النبی ع لو لم یبق من الدهر إلا یوم لبعث الله رجلا من أهل بیتی یملأها عدلا کماملئت جورا هکذا أخرجه أبوداود فی سننه
-روایت-1-2-روایت-28-142
وأخبرنا الحافظ ابراهیم بن محمدالأزهر الصریفینی بدمشق والحافظ محمد بن عبدالواحد المقدسی بجامع جبل قاسیون قالا أنبأنا أبوالفتح نصر بن عبدالجامع بن عبدالرحمن القاضی بهراة أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائی أنبأنا عیسی بن شعیب بن إسحاق السنجری أنبأنا أبو الحسن علی بن بشر السنجری أنبأنا الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسین بن ابراهیم بن عاصم الآبری فی کتاب مناقب الشافعی ذکر هذاالحدیث و قال فیه وزاد زائدة فی روایته لو لم یبق من الدنیا إلا یوم لطول الله ذلک الیوم حتی یبعث الله فیه رجلا منی أو من أهل بیتی یواطئ اسمه اسمی واسم أبیه اسم أبی یملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت ظلما وجورا
-روایت-1-2-روایت-455-636
و قال الکنجی و قدذکر الترمذی الحدیث فی جامعه و لم یذکر واسم أبیه اسم أبی وذکره أبوداود فی معظم روایات الحفاظ والثقات من نقلة الأخبار اسمه اسمی فقط و ألذی روی واسم أبیه اسم أبی فهو زائدة و هویزید فی الحدیث و إن صح فمعناه واسم أبیه اسم أبی أی الحسین وکنیته أبو عبد الله فجعل الکنیة اسما کنایة منه أنه من ولد الحسین دون الحسن ویحتمل أن یکون الراوی توهم قوله ابنی فصحفه فقال أبی فوجب حمله علی هذاجمعا بین الروایات .
[صفحه 477]
قال علی بن عیسی عفی الله عنه أماأصحابنا الشیعة فلایصححون هذاالحدیث لماثبت عندهم من اسمه واسم أبیه ع و أماالجمهور فقد نقلوا أن زائدة کان یزید فی الأحادیث فوجب المصیر إلی أنه من زیادته لیکون جمعا بین الأقوال والروایات

الباب الثانى فى قوله ص المهدى من عترتى من ولد فاطمة

عن سعيد بن المسيب قال كنا
عندأم سلمة فتذاكرنا المهدى فقالت سمعت رسول الله ص يقول المهدى من ولد فاطمة أخرجه ابن ماجة فى سننه
-روايت-1-2-روايت-139-27
و عنه عنها رضى الله عنهما قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدى من عترتى من ولد فاطمة أخرجه الحافظ أبوداود فى سننه
-روايت-1-2-روايت-125-63
و عن على ع قال قال رسول الله ص المهدى منا أهل البيت يصلحه الله فى ليلة
-روايت-1-2-روايت-86-42

الباب الثالث فى أن المهدى من سادات أهل الجنة

و عن أنس بن مالک قال سمعت رسول الله ص يقول نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة أنا وحمزة و على و جعفر و الحسن و الحسين والمهدى
أخرجه ابن ماجة الحافظ فى صحيحه
-روايت-1-2-روايت-53-175

الباب الرابع فى أمر النبى ع بمبايعة المهدى ع

عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتتل
عندكنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لايصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لاأحفظه قال رسول الله ص فإذارأيتموه فبايعوه و لوحبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدى أخرجه الحافظ ابن ماجة القزوينى فى سننه
-روايت-1-2-روايت-38-324

الباب الخامس فی ذکر نصرة أهل المشرق للمهدی

عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبیدی قال قال رسول الله ص یخرج ناس من المشرق فیوطئون للمهدی یعنی سلطانه هذاحدیث
-روایت-1-2-روایت-68-ادامه دارد
[صفحه 478]
حسن صحیح روته الثقات والأثبات أخرجه الحافظ أبو عبد الله ابن ماجة القزوینی فی سننه
-روایت-از قبل-94
و عن علقمة بن عبد الله قال بینما نحن
عند رسول الله ص إذ أقبل فتیة من بنی هاشم فلما رآهم النبی ص اغرورقت عیناه وتغیر لونه قال فقلت مانزال نری فی وجهک شیئا نکرهه قال إنا أهل بیت اختار الله لنا الآخرة علی الدنیا و إن أهل بیتی سیلقون بعدی بلاء وتشریدا وطریدا حتی یأتی قوم من قبل المشرق ومعهم رایات سود فیسألون الخیر و لایعطونه فیقاتلون فینصرون فیعطون ماسألوا و لایقبلونه حتی یدفعوها إلی رجل من أهل بیتی فیملأها قسطا کماملئوها جورا فمن أدرک ذلک منکم فلیأتهم و لوحبوا علی الثلج
-روایت-1-2-روایت-33-520
وروی ابن أعثم الکوفی فی کتاب الفتوح عن أمیر المؤمنین ع أنه قال ویحا للطالقان فإن لله عز و جل بهاکنوزا لیست من ذهب و لافضة ولکن بهارجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم أیضا أنصار المهدی فی آخر الزمان
-روایت-1-2-روایت-76-225

الباب السادس فی مقدار ملکه بعدظهوره ع

عن أبی سعید الخدری قال خشینا أن یکون بعدنبینا حدث فسألنا نبی الله ص فقال إن فی أمتی المهدی یخرج یعیش خمسا أوسبعا أوتسعا زید الشاک قال قلنا و ماذاک قال سنین قال فیجیء إلیه الرجل فیقول یامهدی أعطنی قال فیحثی له فی ثوبه مااستطاع أن یحمله قال الحافظ الترمذی حدیث حسن و قدروی من غیروجه أبی سعید عن النبی ص

-روایت-1-2-روایت-29-341

و عن أبی سعید أن النبی ص قال یکون فی أمتی المهدی إن قصر فسبع و إلافتسع تنعم فیه أمتی نعمة لم ینعموه مثلها قط تؤتی الأرض أکلها و لاتدخر منهم شیئا والمال یومئذ کدوس یقوم الرجل فیقول یامهدی

-روایت-1-2-روایت-37-ادامه دارد

[صفحه 479]

أعطنی فیقول خذه

-روایت-از قبل-22

و عن أم سلمة زوج النبی ص قالت قال ع یکون اختلاف

عندموت خلیفة فیخرج رجل من أهل المدینة هاربا إلی مکة فیأتیه ناس من أهل مکة فیخرجونه و هوکاره فیبایعونه بین الرکن والمقام ویبعث إلیه بعث الشام فتخسف بهم البیداء بین مکة والمدینة فإذارأی الناس ذلک أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فیبایعونه ثم ینشأ رجل من قریش أخواله کلب فیبعث إلیهم بعثا فیظهرون علیهم و ذلک بعث کلب والخیبة لمن لم یشهد غنیمة کلب فیقسم المال ویعمل فی الناس بسنة نبیهم ص ویلقی الإسلام بجرانه إلی الأرض فیلبث سبع سنین ثم یتوفی ویصلی علیه المسلمون قال أبوداود قال بعضهم عن هشام تسع سنین و قال بعضهم سبع سنین و عن قتادة بهذا الحدیث و قال تسع سنین قال أبوداود و قال غیرمعاذ عن هشام تسع سنین قال هذاسیاق الحفاظ کالترمذی و ابن ماجة القزوینی و أبی داود

-روایت-1-2-روایت-45-792

الباب السابع فى بيان أنه يصلى بعيسى ع

أبوهريرة قال قال رسول الله ص كيف أنتم إذانزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم قال هذاحديث صحيح حسن متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهرى رواه البخارى ومسلم فى صحيحهما
-روايت-1-2-روايت-37-192
و عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ص يقول لاتزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم ص فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة
-روايت-1-2-روايت-58-247
قال هذاحديث حسن صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه و إن كان الحديث المتقدم قدأول فهذا لايمكن تأويله لأنه صريح فإن عيسى ع يقدم أميرالمسلمين و هويومئذ المهدى ع فعلى هذايبطل تأويل من قال معنى قوله وإمامكم منكم أى يؤمكم بكتابكم . قال فإن سأل سائل و قال مع صحة هذه الأحاديث وهى أن عيسى يصلى خلف
[صفحه 480]
المهدى ع ويجاهد بين يديه و أنه يقتل الدجال بين يدى المهدى ع ورتبة المتقدم فى الصلاة معروفة وكذلک رتبة المتقدم للجهاد و هذه الأخبار مما تثبت طرقها وصحتها
عندالسنة وكذلک ترويها الشيعة على السواء و هذا هوالإجماع من كافة أهل الإسلام إذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح فثبت أن هذاإجماع كافة أهل الإسلام و مع ثبوت الإجماع على ذلک وصحته فأيما أفضل الإمام أوالمأموم فى الصلاة والجهاد معا. والجواب عن ذلک أن نقول هما قدوتان نبى وإمام و إن كان أحدهما قدوة لصاحبه فى حال اجتماعهما و هوالإمام يكون قدوة للنبى فى تلک الحال و ليس فيهما من تأخذه فى الله لومة لائم وهما أيضا معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمداهنة والرياء والنفاق و لايدعو الداعى لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة و لامخالفا لمراد الله ورسوله ص و إذا كان الأمر كذلک فالإمام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلک
بدليل قول النبى ص يأم بالقوم أقرأهم فإن استووا فأعلمهم فإن استووا فأفقههم فإن استووا فأقدمهم هجرة فإن استووا فأصبحهم وجها
-روايت-1-2-روايت-24-135
فلو علم الإمام أن عيسى ع أفضل منه لماجاز له أن يتقدم عليه لإحكامه

علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه وكذلک لوعلم عيسى أنه أفضل منه لماجاز له أن يقتدى به لموضع تنزيه الله له من الرياء والنفاق والمحاباة بل لماتحقق الإمام أنه أعلم منه جاز له أن يتقدم عليه وكذلک قدتحقق عيسى أن الإمام أعلم منه فلذلک قدمه وصلى خلفه و لو لا ذلک لم يسعه الاقتداء بالإمام فهذه درجة الفضل فى الصلاة ثم الجهاد و هوبذل النفس بين يدى من يرغب إلى الله تعالى بذلک و لو لا ذلک لم يصح لأحد جهاد بين يدى رسول الله ص و لا بين يدى غيره والدليل على صحة ماذهبنا إليه قول الله سبحانه و تعالى إِنّ اللّهَ اشتَرى مِنَ المُؤمِنِينَ أَنفُسَهُم وَ أَموالَهُم بِأَنّ لَهُمُ الجَنّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقتُلُونَ وَ يُقتَلُونَ وَعداً عَلَيهِ حَقّا فِى التّوراةِ وَ الإِنجِيلِ وَ القُرآنِ وَ مَن أَوفى بِعَهدِهِ مِنَ اللّهِ فَاستَبشِرُوا بِبَيعِكُمُ ألّذِى بايَعتُم بِهِ وَ ذلِکَ هُوَ الفَوزُ العَظِيمُ ولأن الإمام نائب الرسول

-قرآن-645-961

[صفحه 481]

فى أمته و لايسوغ لعيسى ع أن يتقدم على الرسول فكذلک على نائبة. ومما يزيد هذاالقول مارواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزوينى فى حديث طويل فى نزول عيسى ع

فمن ذلک ماقالت أم شريک بنت أبى العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم قدتقدم يصلى بهم الصبح إذانزل بهم عيسى ابن مريم ص فرجع ذلک الإمام ينكص يمشى القهقرى ليتقدم عيسى ع يصلى بالناس فيضع عيسى ع يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم

-روايت-1-2-روايت-12-304

. قال هذاحديث حسن صحيح ثابت أخرجه ابن ماجة فى كتابه عن أبى أمامة الباهلى قال خطبنا رسول الله ص و هذامختصره

الباب الثامن فى تحلية النبى ص المهدى ع

عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص المهدى منى أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما يملک سبع سنين
-روايت-1-2-روايت-49-147
قال هذاحديث ثابت حسن صحيح أخرجه الحافظ أبوداود السجستانى فى صحيحه ورواه غيره من الحفاظ كالطبرانى وغيره
وذكر ابن شيرويه الديلمى فى كتاب الفردوس فى باب الألف واللام بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص المهدى طاوس أهل الجنة
-روايت-1-2-روايت-118-142
وبإسناده أيضا عن حذيفة بن اليمان عن النبى ص أنه قال المهدى من ولدى وجهه كالقمر الدرى اللون لون عربى والجسم جسم إسرائيلى يملأ الأرض عدلا كماملئت جورا يرضى بخلافته أهل السماوات و أهل الأرض والطير فى الجو يملک عشرين سنة
-روايت-1-2-روايت-62-245

عن أبى هارون العبدى قال أتيت أباسعيد الخدرى فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت له أ لاتحدثنى بشىء مما سمعته من رسول الله ص فى على وفضله فقال بلى أخبرک أن رسول الله ص مرض مرضة نقه منها فدخلت

-روايت-1-2-روايت-31-ادامه دارد

[صفحه 482]

عليه فاطمة ع تعوده و أناجالس عن يمين رسول الله ص فلما رأت مابرسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص مايبكيک يافاطمة قالت أخشى الضيعة يا رسول الله فقال يافاطمة أ ماعلمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منهم أباک فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلک فأوحى إلى فأنكحته واتخذته وصيا أ ماعلمت أنک بكرامة الله إياک زوجک أغزرهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما فاستبشرت فأراد رسول الله ص أن يزيدها مزيد الخير كله ألذى قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يافاطمة ولعلى ثمانية أضراس يعنى مناقب إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن و الحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر يافاطمة إنا أهل بيت أعطنا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين و لايدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا خير الأنبياء و هوأبوک ووصينا خير الأوصياء و هوبعلک وشهيدنا خيرنا الشهداء و هوحمزة عم أبيک ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناک ومنا مهدى الأمة ألذى يصلى عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذامهدى الأمة قال هكذا أخرجه الدارقطنى صاحب الجرح والتعديل

-روايت-از قبل-1049

وبإسناده عن أبى نضرة قال كنا
عندجابر بن عبد الله فقال يوشک أهل العراق أن لايجىء إليهم قفيز و لادرهم قلنا من أين ذلک قال من قبل العجم يمنعون ذلک ثم قال يوشک أهل الشام أن لايجىء إليهم دينار و لامد قلنا من أين ذاک قال من قبل الروم ثم سکت هنيئة ثم قال قال رسول الله ص يکون فى آخر أمتى خليفة يحثى المال حثيا لايعده عدا قال قلت لأبى نضرة و أبى العلا أتريان أنه عمر بن عبدالعزيز قالا لا قال هذاحديث حسن صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه
-روايت-1-2-روايت-31-476
[صفحه 483]
وبإسناده عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص من خلفائکم خليفة يحثو المال حثيا لايعده عدا قال هذاحديث ثابت صحيح أخرجه الحافظ مسلم فى صحيحه
-روايت-1-2-روايت-64-168
و عن أبى سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله ص يکون فى آخر الزمان خليفة يقسم المال و لايعده قال هذالفظ مسلم فى صحيحه
-روايت-1-2-روايت-62-141
و عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص أبشرکم بالمهدى يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس وزلازل يملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما يرضى عنه ساکن السماء وساکن الأرض يقسم المال صحاحا فقال رجل ماصحاحا قال بالسوية بين الناس ويملأ الله قلوب أمة محمدغنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا ينادى يقول من له فى المال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنافيقول ائت السدان يعنى الخازن فقل له إن المهدى يأمرک أن تعطينى مالا فيقول له أحث حتى إذاجعله فى حجره وأبرزه ندم فيقول کنت أجشع أمة محمدنفسا أعجز عما وسعهم فيرده و لايقبل منه فيقال له إنا لانأخذ شيئا أعطيناه فيکون کذلک سبع سنين أوثمان سنين ثم لاخير فى العيش بعده أو قال ثم لاخير فى الحياة بعده
-روايت-1-2-روايت-51-723
قال هذاحديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث فى مسنده و فى هذاالحديث دلالة على أن المجمل فى صحيح مسلم هو هذاالمبين فى مسند ابن حنبل وفقا بين الروايات
وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص يکون
عندانقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدى عطاؤه هنيئا

قال هذاحديث حسن أخرجه أبونعيم الحافظ
-روايت-1-2-روايت-59-180

وبإسناده عن على بن أبى طالب ع قال قلت يا رسول الله أمنا آل محمدالمهدى أم من غيرنا فقال رسول الله ص لابل منا يختم الله به الدين كما
-روايت-1-2-روايت-44-ادامه دارد
[صفحه 484]
فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كماأنقذوا من الشرک وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعدعداوة الفتنة كماألف بين قلوبهم بعدعداوة الشرک وبنا يصبحون بعدعداوة الفتنة إخوانا كماأصبحوا بعدعداوة الشرک إخوانا فى دينهم
-روايت-از قبل-214
قال هذاحديث حسن عال رواه الحفاظ فى كتبهم فأما الطبرانى فقد ذكره فى المعجم الأوسط و أما أبونعيم فرواه فى حلية الأولياء و أما عبدالرحمن بن حماد فقد ساقه فى عواليه
و عن جابر قال قال رسول الله ص ينزل عيسى ابن مريم ص فيقول أميرهم المهدى تعال صل بنا فيقول ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله تعالى لهذه الأمة
-روايت-1-2-روايت-38-169
قال هذاحديث حسن رواه الحرث بن أبى أسامة فى مسنده ورواه الحافظ أبونعيم فى عواليه و فى هذه النصوص دلالة على أن المهدى غيرعيسى ومدار الحديث لامهدى إلاعيسى ابن مريم على بن محمد بن خالد الجندى مؤذن الجند قال الشافعى المطلبى كان فيه تساهل فى الحديث . قال قدتواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى ص فى المهدى و أنه يملک سبع سنين ويملأ الأرض عدلا و أنه يخرج مع عيسى ابن مريم ويساعده فى قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين و أنه يؤم هذه الأمة وعيسى يصلى خلفه فى طول من قصته وأمره و قدذكر الشافعى فى كتاب الرسالة ولنا به أصل ونرويه ولكن يطول ذكر سنده قال و قداتفقوا على أن الخبر لايقبل إذا كان الراوى معروفا بالتساهل فى روايته

الباب الثانى عشر فى قوله ص لن تهلک أمة أنا فى أولها وعيسى فى آخرها والمهدى فى وسطها

وبإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لن تهلک أمة الحديث
-روايت-1-2-روايت-52-74
قال هذاحديث حسن رواه الحافظ أبونعيم فى عواليه و أحمد بن حنبل فى مسنده ومعنى قوله وعيسى فى آخرها لم يرد به ص أن عيسى يبقى بعدالمهدى
[صفحه 485]
ع لأن ذلک لايجوز لوجوه .منها أنه قال ص ثم لاخير فى الحياة بعده و فى رواية ثم لاخير فى العيش بعده كماتقدم . ومنها أن المهدى ع إذا كان إمام آخر الزمان و لاإمام بعده مذكورا فى رواية أحد من الأمة و هذا غيرممكن أن الخلق يبقى بغير الإمام . فإن قيل إن عيسى يبقى بعدإمام الأمة. قلت لايجوز هذاالقول و ذلک أنه ص صرح أنه لاخير بعده و إذا كان عيسى فى قوم لايجوز أن يقال لاخير فيهم وأيضا لايجوز أن يقال إنه نائبه لأنه جل منصبه عن ذلک و لايجوز أن يقال إنه يستقل بالأمة لأن ذلک يوهم العوام انتقال الملة المحمدية إلى الملة العيسوية فهذا كفر فوجب حمله على الصواب و هو أنه ص أول داع إلى ملة الإسلام والمهدى أوسط داع والمسيح آخر داع فهذا معنى الخبر عندى ويحتمل أن يكون معناه المهدى أوسط هذه الأمة يعنى خيرها إذ هوإمامها وبعدها ينزل عيسى مصدقا للإمام وعونا له ومساعدا ومبينا للامة صحة مايدعيه الإمام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله بمنه وكرمه قوله المهدى أوسط الأمة يعنى خيرها يوهم أن المهدى ع خير من على ع و هذا لاقائل به و ألذى أراه أنه ص أول داع والمهدى ع لما كان تابعا له و من أهل ملته جعل وسطا لقربه ممن هوتابعه و على شريعته وعيسى ع لما كان صاحب ملة أخرى ودعا فى آخر زمانه إلى شريعة غيرشريعته حسن أن يكون آخرا و الله أعلم

وبإسناده عن حذیفة قال قال رسول الله ص لو لم یبق من الدنیا إلا یوم واحد لبعث الله رجلا اسمه اسمی وخلقه خلقی یکنی أبا عبد الله
-روایت-1-2-روایت-47-143
قال هذاحدیث حسن رزقناه عالیا بحمد الله ومعنی قوله ص خلقه خلقی من أحسن الکنایات عن انتقام المهدی ع من الکفار لدین الله تعالی کما کان النبی ص و قد قال
[صفحه 486]
تعالی وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ. قال الفقیر إلی الله تعالی علی بن عیسی عفی الله عنه العجب من قوله من أحسن الکنایات إلی آخر الکلام و من أین یحجر علی الخلق فجعله مقصورا علی الانتقام فقط و هوعام فی جمیع أخلاق النبی ص من کرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته و غیر ذلک من أخلاقه التی عددتها صدر هذاالکتاب وأعجب من قوله ذکره الآیة دلیلا علی ماقرره
-قرآن-8-38

الباب الرابع عشر فى ذكر اسم القرية التى منها يكون خروج المهدى ع

وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدى من قرية يقال لها كرعة
-روايت-1-2-روايت-59-96
قال هذاحديث حسن رزقناه عاليا أخرجه أبوالشيخ الأصفهانى فى عواليه كماسقناه

الباب الخامس عشر فى ذكر الغمامة التى تظل المهدى ع

عندخروجه
وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدى و على رأسه غمامة فيهامناد ينادى هذاالمهدى خليفة الله
-روايت-1-2-روايت-59-130
قال هذاحديث حسن مارويناه عاليا إلا من هذاالوجه

الباب السادس عشر فى ذكر الملک ألذى يخرج مع المهدى ع

عن عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله ص يخرج المهدى و على رأسه ملک ينادى إن هذاالمهدى فاتبعوه
-روايت-1-2-روايت-54-116
قال هذاحديث حسن روته الحفاظ والأئمة من أهل الحديث كأبى نعيم والطبرانى وغيرهما

وبإسناده عن حذیفة أنه قال قال رسول الله ص المهدی رجل من ولدی لونه لون عربی وجسمه جسم إسرائیلی علی خده الأیمن خال کأنه کوکب دری یملأ الأرض عدلا کماملئت جورا یرضی بخلافته أهل الأرض و أهل السماء والطیر فی الجو
-روایت-1-2-روایت-52-237
قال هذاحدیث حسن رزقناه عالیا بحمد الله عن جم غفیر من أصحاب الثقفی
[صفحه 487]
وسنده معروف عندنا

الباب الثامن عشر فى ذكر خاله على خده الأيمن وثيابه وفتحه مدائن الشرک

وبإسناده عن أبى أمامة الباهلى قال قال رسول الله ص بينكم و بين الروم أربع هدن فى يوم الرابعة على يدى رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبدالقيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول الله من إمام الناس يومئذ قال المهدى من ولدى ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب درى فى خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بنى إسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرک قال هذاسياق الطبرانى فى معجمه الأكبر

-روايت-1-2-روايت-461-61

الباب التاسع عشر فى ذكر كيفية أسنان المهدى ع

عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص ليبعثن الله من عترتى رجلا أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض عدلا ويفيض المال فيضا قال هكذا أخرجه الحافظ أبونعيم فى عواليه
-روايت-1-2-روايت-51-185

الباب العشرون فى ذكر فتح المهدى ع القسطنطنية وجبل الديلم

عن أبى هريرة عن النبى ص قال لاتقوم الساعة حتى يملک رجل من أهل بيتى يفتح القسطنطنية وجبل الديلم و لو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلک اليوم حتى يفتحها
-روايت-1-2-روايت-36-167
قال هذاسياق الحافظ أبى نعيم و قال هذا هوالمهدى بلا شک وفقا بين الروايات

الباب الحادى والعشرون فى ذكر خروج المهدى ع بعدملک الجبابرة

وبإسناده عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ص قال سيكون بعدى خلفاء و من بعدالخلفاء أمراء و من بعدالأمراء ملوک جبابرة ثم يخرج المهدى من أهل بيتى يملأها عدلا كماملئت جورا قال هكذا رواه الحافظ أبونعيم فى فوائده والطبرانى فى معجمه الأكبر
-روايت-1-2-روايت-59-258

وبإسناده عن أبى أمامة قال خطبنا رسول الله ص وذكر الدجال و قال فيه إن المدينة لتنقى خبثها كماينقى الكير خبث الحديد ويدعى
-روايت-1-2-روايت-32-ادامه دارد
[صفحه 488]
ذلک اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريک فأين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم مهدى رجل صالح قال هذاحديث حسن هكذا رواه الحافظ أبونعيم الأصفهانى
-روايت-از قبل-200

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ص قال تتنعم أمتى فى زمن المهدى نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدارا و لاتدع الأرض شيئا من نباتها إلاأخرجته قال هذاحديث حسن المتن رواه الحافظ أبوالقاسم الطبرانى فى معجمه الأكبر
-روايت-1-2-روايت-53-251

الباب الرابع والعشرون فى إخبار رسول الله ص بأن المهدى خليفة الله تعالى

وبإسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتتل
عندكنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لايصير إلى واحد منهم ثم تجىء الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم يجىء خليفة الله المهدى فإذاسمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدى
-روايت-1-2-روايت-48-251
قال هذاحديث حسن المتن وقع إلينا عاليا من هذاالوجه بحمد الله وحسن توفيقه و فيه دليل على شرف المهدى بكونهِ خليفة الله فى الأرض على لسان أصدق ولد آدم و قد قال الله تعالى يا أَيّهَا الرّسُولُ بَلّغ ما أُنزِلَ إِلَيکَ مِن رَبّکَالآية
-قرآن-190-245

و لاامتناع فى بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر وإلياس من أولياء الله تعالى وبقاء الدجال وإبليس اللعين من أعداء الله تعالى وهؤلاء قدثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة و قداتفقوا ثم أنكروا جواز بقاء المهدى وها أناأبين بقاء كل واحد منهم فلايسمع بعد هذاالعاقل إنكار جواز بقاء المهدى لأنهم إنما أنكروا بقاءه من وجهين أحدهما طول الزمان والثانى أنه فى سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه و هذاممتنع عادة. قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمدالكنجى الشافعى بعون الله نبتدئ

[صفحه 489]

أماعيسى ع فالدليل على بقائه قوله تعالى وَ إِن مِن أَهلِ الكِتابِ إِلّا لَيُؤمِنَنّ بِهِ قَبلَ مَوتِهِ و لم يؤمن به مذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا و لابد أن يكون ذلک فى آخر الزمان . و أماالسنة فما رواه مسلم فى صحيحه عن النواس بن سمعان فى حديث طويل فى قصة الدجال قال فينزل عيسى ابن مريم عندالمنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعا كفه على أجنحة ملكين وأيضا ماتقدم من قوله ص كيف أنتم إذانزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم . و أماالخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبرى والخضر وإلياس باقيان يسيران فى الأرض .

-قرآن-45-106

وأيضا فما رواه مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى قال حدثنا رسول الله ص حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتى و هومحرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينتهى إلى بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هوخير الناس أو من خير الناس فيقوله له أشهد أنک الدجال الذى حدثنا رسول الله ص حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون فى الأمر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه و الله ماكنت فيک قط أشد بصيرة منى الآن قال فيريد الدجال أن يقتله ثانيا فلايسلط عليه

-روايت-1-2-روايت-61-538

قال أبوإسحاق ابراهيم بن سعيد يقال إن هذا الرجل هوالخضر ع . قال هذالفظ مسلم فى صحيحه كماسقناه سواء و أماالدليل على بقاء الدجال فإنه أورد حديث تميم الدارى والجساسة الدابة التى تكلمهم و هوحديث صحيح ذكره مسلم فى صحيحه و قال هذاصريح فى بقاء الدجال . قال و أماالدليل على بقاء إبليس اللعين فآى الكتاب العزيز نحو قوله

[صفحه 490]

تعالى قالَ رَبّ فأنَظرِنيِ إلى يَومِ يُبعَثُونَ قالَ فَإنّکَ مِنَ المُنظَرِينَ. و أمابقاء المهدى ع فقد جاء فى الكتاب والسنة أماالكتاب فقد قال سعيد بن جبير فى تفسير قوله عز و جل لِيُظهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلّهِ وَ لَو كَرِهَ المُشرِكُونَ قال هوالمهدى من عترة فاطمة و أما من قال إنه عيسى ع فلاتنافى بين القولين إذ هومساعد للإمام على ماتقدم و قد قال مقاتل بن سليمان و من شايعه من المفسرين فى تفسير قوله عز و جل وَ إنّهُ لَعِلمٌ لِلسّاعَةِ قال هوالمهدى يكون فى آخر الزمان و بعدخروجه يكون قيام الساعة وأماراتها. و أماالسنة فما تقدم فى كتابنا هذا من الأحاديث الصحيحة الصريحة و أماالجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى أماالنص فما تقدم من الأخبار على أنه لابد من وجود الثلاثة فى آخر الزمان وأنهم ليس فيهم متبوع غيرالمهدى بدليل أنه إمام الأمة فى آخر الزمان و أن عيسى ع يصلى خلفه كماورد فى الصحاح ويصدقه فى دعواه والثالث هوالدجال اللعين و قدثبت أنه حى موجود. و أماالمعنى فى بقائهم فلايخلو من أحد قسمين إما أن يكون بقاؤهم فى مقدور الله تعالى أو لا يكون ومستحيل أن يخرج من مقدور الله تعالى لأن من بدء الخلق من غير شىء وأفناه ثم يعيده بعدالفناء لابد أن يكون البقاء فى مقدوره تعالى فلايخلو من قسمين إما أن يكون راجعا إلى اختيار الله تعالى أو إلى اختيار الأمة و لايجوز أن يكون راجعا إلى اختيار الأمة لأنه لوصح ذلک منهم لجاز لأحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده و ذلک غيرحاصل لنا غيرداخل تحت مقدورنا و لابد أن يكون راجعا إلى اختيار الله سبحانه ثم لايخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضا إما أن يكون لسبب أو لا يكون لسبب فإن كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة و مايخرج عن وجه الحكمة لايدخل فى أفعال الله تعالى فلابد من أن يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى . قال وسنذكر سبب بقاء كل واحد منهم على حدته أمابقاء عيسى ع لسبب و هو قوله تعالى وَ إن مِن أَهلِ الكِتابِ إلّا لَيُؤمِنَنّ بِهِ قَبلَ مَوتِهِ و لم يؤمن به مذ

-قرآن-8-83-قرآن-187-245-قرآن-434-461-قرآن-1750-1811

نزل هذه الآية إلى يومنا هذاأحد فلابد من أن يكون هذا فى آخر الزمان و أماالدجال اللعين لم يحدث حدثا مذ عهد إلينا رسول الله ص أنه خارج فيكم الأعور الدجال و إن معه جبالا من خبز تسير معه إلى غير ذلک من آياته فلابد من أن يكون ذلک فى آخر الزمان لامحالة و أماالإمام المهدى ع مذ غيبته عن الأبصار إلى يومنا هذا لم يملأ الأرض قسطا وعدلا كماتقدمت الأخبار فى ذلک مشروطا بآخر الزمان فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم فعلى هذااتفقت أسباب بقاء الثلاثة فلابد أن يكون ذلک لصحة أمر معلوم فى وقت معلوم وهما صالحان نبى وإمام وطالح عدو الله و هوالدجال و قدتقدمت الأخبار من الصحاح بما ذكرناه فى صحة بقاء الدجال مع صحة

بقاء عيسى ع فما المانع من بقاء المهدى ع مع كون بقائه باختيار الله وداخلا تحت مقدوره سبحانه و هوآية الرسول ص فعلى هذا هوأولى بالبقاء من الإثنين الآخرين لأنه إذابقى المهدى ع كان إمام آخر الزمان يملأ الأرض قسطا وعدلا كماتقدمت الأخبار فيكون بقاؤه مصلحة للمكلفين ولطفا بهم فى بقائه من
عندرب العالمين والدجال إذابقى فبقائه مفسدة للعالمين لماذكر من ادعائه الربوبية وفتكه بالأمة ولكن فى بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصى والمحسن من المسىء والمصلح من المفسد و هذا هوالحكمة فى بقاء الدجال و أمابقاء عيسى فهو سبب إيمان أهل الكتاب به للآية والتصديق بنبوة سيد الأنبياء محمدخاتم النبيين و رسول رب العالمين ص و يكون تبيانا لدعوى الإمام
عند أهل الإيمان ومصدقا لمادعا إليه
عند أهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرته إياه ودعائه إلى الملة المحمدية التى هوإمام فيهافصار بقاء المهدى ع أصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما و لوصح ذلک لصح وجود المسبب من دون وجود السبب و ذلک مستحيل فى العقول .
وإنما قلنا إن بقاء المهدى ع أصل لبقاء الاثنين لأنه لايصح وجود عيسى
[صفحه 492]
ع بانفراده غيرناصر لملة الإسلام و غيرمصدق للإمام لأنه لوصح ذلک لكان منفردا بدولة ودعوة و ذلک يبطل دعوة الإسلام من حيث أراد أن يكون تبعا فصار متبوعا وأراد أن يكون فرعا فصار أصلا
و النبى ص قال لانبى بعدى
-روايت-1-2-روايت-20-34
و قال ص الحلال ماأحل الله على لسانى إلى يوم القيامة والحرام ماحرم الله على لسانى إلى يوم القيامة
-روايت-1-2-روايت-13-112
فلابد من أن يكون له عونا وناصرا ومصدقا و إذا لم يجد من يكون له عونا ومصدقا لم يكن لوجوده تأثير فثبت أن وجود المهدى ع أصل لوجوده .
وكذلک الدجال اللعين لايصح وجوده فى آخر الزمان و لا يكون للأمة إمام يرجعون إليه ووزير يعولون عليه لأنه لو كان كذلک لم يزل الإسلام مقهورا ودعوته باطلة فصار وجود الإمام أصلا لوجوده على ماقلناه . و أماالجواب عن إنكارهم بقاءه فى السرداب من غيرأحد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان أحدهما بقاء عيسى ع فى السماء من غيرأحد يقوم بطعامه وشرابه و هوبشر مثل المهدى ع فكما جاز بقاؤه فى السماء والحالة هذه فكذلک المهدى فى السرداب . فإن قلت إن عيسى ع يغذيه رب العالمين من خزانة غيبه قلت لاتفنى خزائنه بانضمام المهدى إليه فى إغذائه . فإن قلت

إن عيسى خرج عن طبيعة البشرية قلت هذه دعوى باطلة لأنه قال تعالى لأشرف الأنبياءقُل إِنّما أَنَا بَشَرٌ مِثلُكُم. فإن قلت اكتسب ذلک من العالم العلوى قلت هذايحتاج إلى توقيف و لاسبيل إليه . والثانى بقاء الدجال فى الدير على ماتقدم بأشد الوثاق مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد و فى رواية فى بئر موثوق و إذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غيرأحد يقوم به فما المانع من بقاء المهدى
-قرآن-803-834
[صفحه 493]
ع مكرما من غيرالوثاق إذ الكل فى مقدور الله تعالى فثبت أنه غيرممتنع شرعا و لاعادة. ثم ذكر بعد هذه الأبحاث خبر سطيح و أناأذكر منه موضع الحاجة إليه ومقتضاه أنه يذكر ألذى جدن الملک وقائع وحوادث تجرى وزلازل من فتن ثم إنه ذكر خروج المهدى ع و أنه يملأ الأرض عدلا وتطيب الدنيا وأهلها فى أيام دولته ع . وروى عن الحافظ محمد بن النجار أنه قال هذاحديث من طوالات المشاهير ألذى ذكره الحفاظ فى كتبهم و لم يخرج فى الصحيح آخر البيان فى حديث صاحب الزمان . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى برحمته هذه الأبحاث لاتثبت لنا حجة و لاتقطع الخصم و لاتضره لمايرد عليها من الإيرادات وتطويله فى إثبات بقاء المسيح ع وإبليس والدجال فهى مثل الضروريات
عندالمسلمين فلاحاجة إلى التكلف لتقريرها والجواب المختصر ماذكرته آنفا و هو أن النقل قدورد به من طرق المؤالف والمخالف والعقل لايحيله فوجب القطع به فأما قوله إن المهدى ع فى سرداب وكيف يمكن بقاؤه من غيرأحد يقوم بطعامه وشرابه فهذا قول عجيب وتصور غريب فإن الذين أنكروا وجوده ع لايوردون هذا والذين يقولون بوجوده لايقولون إنه فى سرداب بل يقولون إنه حى موجودة يحل ويرتحل ويطوف فى الأرض ببيوت وخيم وخدم وحشم وإبل وخيل و غير ذلک وينقلون قصصا فى ذلک وأحاديث يطول شرحها. و أناأذكر من ذلک قصتين قرب عهدهما من زمانى وحدثنى بهما جماعة من ثقات إخوانى كان فى البلاد الحلية شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهرقلى من قرية يقال لها هرقل مات فى زمانى و مارأيته حكى لى ولده شمس الدين قال حكى لى والدى أنه خرج فيه و هوشباب على فخذه الأيسر توثة مقدار قبضة الإنسان وكانت فى كل ربيع تشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه ألمها عن
[صفحه 494]
كثير من أشغاله و كان مقيما بهرقل فحضر الحلة يوما ودخل إلى مجلس السعيد رضى الدين على بن طاوس رحمه الله وشكا إليه مايجده منها و قال أريد أن أداويها فأحضر له أطباء الحلة وأراهم الموضع فقالوا هذه التوثة فوق العرق الأكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف أن ينقطع العرق

فيموت فقال له السعيد رضى الدين قدس روحه أنامتوجه إلى بغداد وربما كان أطباؤها أعرف وأحذق من هؤلاء فاصحبنى فأصعد معه وأحضر الأطباء فقالوا كما قال أولئک فضاق صدره فقال له السعيد إن الشرع قدفسح لک فى الصلاة فى هذه الثياب وعليک الاجتهاد فى الاحتراس و لاتغرر بنفسک فالله تعالى قدنهى عن ذلک ورسوله فقال له والدى إذا كان الأمر على ذلک و قدوصلت إلى بغداد فأتوجه إلى زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم أنحدر إلى أهلى فحسن له ذلک فترک ثيابه ونفقته عندالسعيد رضى الدين وتوجه قال فلما دخلت المشهد وزرت الأئمة ع ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالإمام ع وقضيت بعض الليل فى السرداب وبت فى المشهد إلى الخميس ثم مضيت إلى دجلة واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملأت إبريقا كان معى وصعدت أريد المشهد.فرأيت أربعة فرسان خارجين من بات السور و كان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم فالتقينا فرأيت شابين أحدهما عبدمخطوط و كل واحد منهم متقلل بسيف وشيخا منقبا بيده رمح والآخر متقلد بسيف و عليه فرجية ملونة فوق السيف و هومتحنک بعذبته فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب فى الأرض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقى صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدى ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام فقال له صاحب الفرجية أنت غدا تروح إلى أهلک فقال نعم فقال له تقدم حتى أبصر مايوجعک قال فكرهت ملامستهم و قلت فى نفسى أهل البادية مايكادون يحترزون من النجاسة و أنا قدخرجت من الماء وقميصى مبلول ثم إنى بعد ذلک تقدمت إليه فلزمنى بيده و

مدنى إليه وجعل يلمس جانبى من كتفى إلى أن أصابت يده التوثة فعصرها بيده فأوجعنى ثم استوى فى سرجه كما كان فقال لى الشيخ أفلحت ياإسماعيل فعجبت من معرفته باسمى فقلت أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله قال فقال لى الشيخ هذا هوالإمام قال فتقدمت إليه فاحتضنته وقبلت فخذه . ثم إنه ساق و أناأمشى معه محتضنه فقال ارجع فقلت لاأفارقک أبدا فقال المصلحة رجوعک فأعدت عليه مثل القول الأول فقال الشيخ ياإسماعيل ماتستحيى يقول لک الإمام مرتين ارجع وتخالفه فجبهنى بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات والتفت إلى و قال إذاوصلت بغداد فلابد أن يطلبک أبو جعفريعنى الخليفة المستنصر رحمه الله فإذاحضرت عنده وأعطاک شيئا فلاتأخذه وقل لولدنا الرضى ليكتب لک إلى على بن عوض فإننى أوصيه يعطيک ألذى تريد ثم سار وأصحابه معه فلم أزل قائما أبصرهم إلى أن غابوا عنى وحصل عندى أسف لمفارقته فقعدت إلى الأرض ساعة ثم مشيت إلى المشهد فاجتمع القوام حولى وقالوا نرى وجهک متغيرا أأوجعک شيء قلت لاقالوا أخاصمک أحد قلت لا ليس عندى مما تقولون خبر لكن

أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم فقالوا هم من الشرفاء أرباب الغنم فقلت لابل هوالإمام ع فقالوا الإمام هوالشيخ أوصاحب الفرجية فقلت هوصاحب الفرجية فقالوا أريته المرض ألذى فيک فقلت هوقبضه بيده وأوجعنى ثم كشفت رجلى فلم أر لذلک المرض أثرا فتداخلنى الشک من الدهش فأخرجت رجلى الأخرى فلم أر شيئا فانطبق الناس على ومزقوا قميصى فأدخلنى القوام خزانة ومنعوا الناس عنى و كان ناظرا بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة وسأل عن الخبر فعرفوه فجاء إلى الخزانة وسألنى عن اسمى وسألنى منذ كم خرجت من بغداد فعرفته أنى خرجت فى أول الأسبوع فمشى عنى وبت فى المشهد وصليت الصبح وخرجت وخرج الناس معى إلى أن بعدت عن المشهد ورجعوا عنى ووصلت إلى

[صفحه 496]

أوانا فبت بها وبكرت منها أريد بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وأين كان فسألونى عن اسمى و من أين جئت فعرفتهم فاجتمعوا على ومزقوا ثيابى و لم يبق لى فى روحى حكم و كان ناظر بين النهرين كتب إلى بغداد وعرفهم الحال ثم حملونى إلى بغداد وازدحم الناس على وكادوا يقتلوننى من كثرة الزحام و كان الوزير القمى رحمه الله تعالى قدطلب السعيد رضى الدين رحمه الله وتقدم أن يعرفه صحة هذاالخبر. قال فخرج رضى الدين ومعه جماعة فوافينا باب النوبى فرد أصحابه الناس عنى فلما رآنى قال أعنک يقولون قلت نعم فنزل عن دابته وكشف عن فخذى فلم ير شيئا فغشى عليه ساعة وأخذ بيدى وأدخلنى على الوزير و هويبكى و يقول يامولانا هذاأخى وأقرب الناس إلى قلبى فسألنى الوزير عن القصة فحكيت له فأحضر الأطباء الذين أشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها فقالوا مادواؤها إلاالقطع بالحديد ومتى قطعها مات فقال لهم الوزير فبتقدير أن تقطع و لايموت فى كم تبرأ فقالوا فى شهرين وتبقى فى مكانها حفيرة بيضاء لاينبت فيهاشعر فسألهم الوزير متى رأيتموه قالوا منذ عشرة أيام فكشف الوزير عن الفخذ ألذى كان فيه الألم وهى مثل أختها ليس فيهاأثر أصلا فصاح أحد الحكماء هذاعمل المسيح فقال الوزير حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها. ثم إنه أحضر عندالخليفة المستنصر رحمه الله تعالى فسأله عن القصة فعرفه بها كماجرى فتقدم له بألف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فأنفقها فقال ماأجسر آخذ منه حبة واحدة فقال الخليفة ممن تخاف فقال من ألذى فعل معى هذا قال لاتأخذ من أبى جعفرشيئا فبكى الخليفة وتكدر وخرج من عنده و لم يأخذ شيئا. قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته على بن عيسى عفا الله عنه كنت فى بعض الأيام أحكى هذه القصة لجماعة عندى و كان هذاشمس الدين محمدولده عندى و

[صفحه 497]

أنا لاأعرفه فلما انقضت الحكاية قال أناولده لصلبه فعجبت من هذاالاتفاق و قلت هل رأيت فخذه وهى مريضة فقال لاالأنى أصبو عن ذلک ولكنى رأيتها بعد ماصلحت و لاأثر فيها و قدنبت فى موضعها شعر وسألت السيد صفى الدين محمد بن محمد بن بشر العلوى الموسوى ونجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله تعالى وكانا من أعيان الناس وسراتهم وذوى الهيئات منهم وكانا صديقين لى وعزيزين عندى فأخبرانى بصحة هذه القصة وأنهما رأياها فى حال مرضها وحال صحتها وحكى لى ولده هذا أنه كان بعد ذلک شديد الحزن لفراقه ع حتى أنه جاء إلى بغداد وأقام بها فى فصل الشتاء و كان كل أيام يزور سامراء ويعود إلى بغداد فزارها فى تلک السنة أربعين مرة طمعا أن يعود له الوقت ألذى مضى أويقضى له الحظ بما قضى و من ألذى أعطاه دهره الرضا أوساعده بمطالبه صرف القضاء فمات رحمه الله بحسرته وانتقل إلى الآخرة بغصته و الله يتولاه وإيانا برحمته بمنه وكرامته .
وحكى لى السيد باقى بن عطوة العلوى الحسينى أن أباه عطوة كان به أدرة و كان زيدى المذهب و كان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإمامية و يقول لاأصدقكم و لاأقول بمذهبكم حتى يجىء صاحبكم يعنى المهدى فيبرئنى من هذاالمرض وتكرر هذاالقول منه فبينا نحن مجتمعون
عندوقت عشاء الآخرة إذاأبونا يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعا فقال ألحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندى فخرجنا فلم نر أحدا فعدنا إليه وسألناه فقال إنه دخل إلى شخص و قال ياعطوة فقلت من أنت فقال أناصاحب بنيک قدجئت لأبرئک مما بک ثم مد يده فعصر قروتى ومشى ومددت يدى فلم أر لها أثرا قال لى ولده وبقى مثل الغزال ليس به قلبه واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غيرابنه فأخبر عنها فأقر بها والأخبار عنه ع فى هذاالباب كثيرة و أنه رآه جماعة قدانقطعوا فى طرق الحجاز وغيرها فخلصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا و لو لاالتطويل لذكرت منها جملة ولكن هذاالقدر ألذى قرب عهده من زمانى كاف
قال قطب الدين الراوندى فى كتاب الخرائج والجرائح الباب الثانى عشر [صفحه 498]
فى معجزات صاحب الزمان ع
عن حكيمة قالت دخلت يوما على أبى محمد قال بيتى عندنا الليلة فإن الله سيظهر الخلف فيها قلت وممن فلست أرى بنرجس حملا قال ياعمة إن مثلها كمثل أم موسى لم يظهر حملها به إلاوقت ولادتها فبت أنا وهى فلما انتصف الليل صليت أنا وهى صلاة الليل فقلت فى نفسى قدقرب الفجر و لم يظهر ما قال أبو محمدفنادانى أبو محمد لاتعجلى فرجعت إلى البيت خجلة فاستقبلتنى نرجس ترتعد فضممتها إلى صدرى وقرأت عليها قل هو الله أحد وإنا أنزلناه فى ليلة القدر وآية الكرسى فأجابنى الخلف من بطنها يقرأ كقراءتىِ قالت وأشرق نِور فى البيت فنظرت و إذاالخلف تحتها ساجدا

إلى القبلة فأخذته فنادانى أبو محمد من الحجرة هلمى بابنى إلى ياعمة قالت فأتيته به فوضع لسانه فى فيه وأجلسه على فخذه فقال له انطق يابنى بإذن اللهِ فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وَ نُرِيدُ أَن نَمُنّ عَلَى الّذِينَ اِستُضعِفُوا فِى الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمّةً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ وَ نُمَكّنَ لَهُم فِى الأَرضِ وَ نرُىَ فِرعَونَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنهُم ما كانُوا يَحذَرُونَصلى الله على محمدالمصطفى و على المرتضى وفاطمة الزهراء و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و على بن موسى و محمد بن على و على بن محمد و الحسن بن على أبى قالت وغمرتنا طيور خضر فنظر أبو محمد إلى طائر منها فدعاه فقال خذه فاحفظه حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره قالت حكيمة قلت لأبى محمد ما هذاالطائر و ما هذه الطيور قال هذاجبرئيل و هذاملائكة الرحمة ثم قال ياعمة رديه إلى أمه كى تقر عينها و لاتحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لايعلمون فرددته إلى أمه قالت و لماولد كان نظيفا مفروغا منه و على ذراعه الأيمن مكتوب جاءَ الحَقّ وَ زَهَقَ الباطِلُ إِنّ الباطِلَ كانَ زَهُوقاً

-روايت-1-2-روايت-18-1679

ومنها ماروى السيارى قال حدثتنى نسيم ومارية قالتا لماخرج صاحب الزمان من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا بسبابتيه نحو السماء

-روايت-1-2-روايت-56-ادامه دارد

فعطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا داخرا غيرمستنكف و لامستكبر ثم قال زعمت الظلمة إن حجة الله داحضة و لوأذن الله لنا فى الكلام لزال الشک

-روايت-از قبل-180

ومنها ماروى عن طريف أبى نصر الخادم قال دخلت على صاحب الزمان و هو فى المهد فقال لى على بالصندل الأحمر فأتيته به فقال أتعرفنى قلت نعم أنت سيدى و ابن سيدى فقال ليس عن هذاسألتک فقلت فسر لى فقال أناخاتم الأوصياء وبى يرفع الله البلاء من أهلى وشيعتى

-روايت-1-2-روايت-46-275

ومنها ماروى عن أبى نعيم محمد بن أحمدالأنصارى قال وجه قوم من المفوضة كامل بن ابراهيم المدنى إلى أبى محمد قال فقلت فى نفسى لمادخلت عليه أسأله عن الحديث المروى عنه ع لايدخل الجنة إلا من عرف الله معرفتى وكنت جلست إلى باب عليه ستر مسبل فجاءت الريح فكشفت طرفه و إذا أنابفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أومثلها فقال لى ياكامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلک وألهمت أن قلت لبيک ياسيدى قال جئت إلى ولى الله تسأله لايدخل الجنة إلا من عرف معرفتک و

قال بمقالتک قلت إی و الله قال إذا و الله یقل داخلها و الله إنه لیدخلنها قوم یقال لهم الحقیة قلت و من هم قال هم قوم من حبهم لعلی یحلفون بحقه و لایدرون ماحقه وفضله أی قوم یعرفون ماتجب علیهم معرفته جملة لاتفصیلا من معرفة الله ورسوله والأئمة ونحوها ثم قال وجئت تسأل عن مقالة المفوضة کذبوا بل قلوبنا أوعیة لمشیة الله فإذاشاء الله تعالی شئنا و الله یقول وَ ما تَشاؤُنَ إِلّا أَن یَشاءَ اللّهُ رَبّ العالَمِینَ فقال لی أبو محمد ماجلوسک فقد أنبأک بحاجتک

-روایت-1-2-روایت-58-980

ومنها ماروی عن رشیق حاجب المادرانی قال بعث إلینا المعتضد وأمرنا أن نرکب ونحن ثلاثة نفر ونخرج محفین علی السروج ونجنب أخری و قال ألحقوا بسامراء واکبسوا دار الحسن بن علی فإنه توفی و من رأیتم فی داره فأتونی

[صفحه 500]

برأسه فکبسنا الدار کماأمرنا فوجدناها دارا سریة کأن الأیدی رفعت عنها فی ذلک الوقت فرفعنا الستر و إذاسرداب فی الدار الأخری فدخلناها وکأن بحرا فیها و فی أقصاه حصیر و قدعلمنا أنه علی الماء وفوقه رجل من أحسن الناس هیئة قائم یصلی فلم یلتفت إلینا و لا إلی شیء من أسبابنا فسبق أحمد بن عبد الله لیتخطی فغرق فی الماء و مازال یضطرب حتی مددت یدی إلیه فخلصته وأخرجته فغشی علیه وبقی ساعة وعاد صاحبی الثانی إلی فعل ذلک فناله مثل ذلک فبقیت مبهوتا فقلت لصاحب البیت المعذرة إلی الله وإلیک فو الله ماعلمت کیف الخبر و إلی من نجیء و أناتائب إلی الله فما التفت إلی بشیء مما قلت فانصرفنا إلی المعتضد فقال اکتموه و إلاضربت رقابکم . ومنها أن علی بن زیاد الصیمری کتب یلتمس کفنا فکتب إلیه أنک تحتاج إلیه فی سنة ثمانین فمات فی سنة ثمانین وبعث إلیه بالکفن قبل موته

ومنها ماروی عن نسیم خادم أبی محمد ع قال دخلت علی صاحب الزمان ع بعدمولده بعشرة أیام فعطست عنده فقال یرحمک الله قال ففرحت بذلک فقال لی أ لاأبشرک فی العطاس هوأمان من الموت ثلاثة أیام

-روایت-1-2-روایت-49-208

ومنها ماروی عن حکیمة قالت دخلت علی أبی محمد بعدأربعین یوما من ولادة نرجس فإذامولانا الصاحب یمشی فی الدار فلم أر لغة أفصح من لغته فتبسم أبو محمد و قال إنا معاشر الأئمة ننشأ فی کل یوم کماینشأ غیرنا فی الشهر وننشأ فی الشهر کماینشأ غیرنا فی السنة قالت ثم کنت بعد ذلک أسأل أبا محمد عنه فقال استودعناه ألذی استودعت أم موسی ولدها

-روایت-1-2-روایت-31-349

ومنها ماروی عن أبی الحسن المسترق الضریر قال کِنت یوما فی مجلس

الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا أمر الناحية قال كنت أزرى عليها إلى أن حضرت مجلس عمى الحسين يوما فأخذت أتكلم فى ذلک فقال يابنى قدكنت أقول بمقالتک هذه إلى أن ندبت إلى ولاية قم حين استصعبت على السلطان و
[صفحه 501]
كان كل من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها فسلم إلى جيش وخرجت نحوها فلما خرجت إلى ناحية طر وخرجت إلى الصيد ففاتنى طريدة فاتبعتها وأوغلت فى أثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه فكلما سرت يتسع النهر فبينا أناكذلک إذ طلع على فارس تحته شهباء و هومتعمم بعمامة خز خضراء لاأرى منه سواد عينيه و فى رجليه خفان أحمران فقال لى ياحسين و ماأمرنى و لاكنانى فقلت ماذا تريد فقال لم تزرى على الناحية و لم تمنع أصحابى خمس مالک وكنت رجلا وقودا لاأخاف شيئا فأرعدت وتهيبته و قلت له أفعل ياسيدى ماتأمر به فقال إذاأتيت إلى الموضع ألذى أنت متوجه إليه فدخلته عفوا وكسبت ماكسبته فيه تحمل خمسه إلى مستحقه فقلت السمع والطاعة فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم أدر أي طريق سلک فطلبته يمينا وشمالا فخفى على أمره فازددت رعبا وانكفأت راجعا إلى عسكرى وتناسيت الحديث فلما بلغت قم وعندى أننى أريد محاربة القوم خرج إلى أهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا لخلافهم لنا و أما إذاوافيت أنت فلاخلاف بيننا وبينک ادخل البلدة فدبرها كماترى فأقمت فيهازمانا وكسبت أموالا زائدة على ماكنت أقدر ثم وشى القواد بى إلى السلطان وحسدت على طول مقامى وكثرة مااكتسبت فعزلت ورجعت إلى بغداد فابتدأت بدار السلطان فسلمت وأقبلت إلى منزلى وجاءنى فيمن جاءنى محمد بن عثمان العمرى فتخطى رقاب الناس حتى اتكأ على تكأتى فاغتظت من ذلک و لم يزل قاعدا لايبرح و الناس يدخلون ويخرجون و أناأزداد غيظا فلما تصرم المجلس دنا إلى و قال بينى وبينک سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر يقول قدوفينا بما وعدنا فذكرت الحديث وارتعدت من ذلک و قلت السمع والطاعة فقمت وأخذت بيده وفتحت الخزائن فلم يزل يخمسها إلى أن خمس شيئا كنت قدأنسيته مما كنت قدجمعته وانصرف و لم أشک بعد ذلک وتحققت الأمر فأنا منذ سمعت هذا من عمى أبى عبد الله زال ما كان اعترضنى من شک .
[صفحه 502]
ومنها ماروى عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لماوصلت بغداد فى سنة سبع وثلاثين للحج وهى السنة التى رد القرامطة فيهاالحجر إلى مكانه من البيت كان أكبر همى بمن ينصب الحجر لأنه مضى فى أثناء الكتب قصة أخذه و أنه ينصبه فى مكانه الحجة فى الزمان كما فى زمن الحجاج وضعه زين العابدين ع فى مكانه فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت

فيها على نفسى و لم يتهيأ لى ماقصدت له فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدة عمرى وهل تكون المنية فى هذه العلة أم لا و قلت همى إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر فى مكانه وأخذ جوابه وإنما أندبک لهذا فقال المعروف بابن هشام لماحصلت بمكة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فى مكانه أقمت معى منهم من يمنع عنى ازدحام الناس فكلما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم يستقم فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه فى مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه وعلت لذلک الأصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكانى أتبعه وأدفع الناس عنى يمينا وشمالا حتى ظن بى اختلاط فى العقل و الناس يفرجون لى وعينى لاتفارقه حتى انقطع عنى الناس وكنت أسرع الشدة خلفه و هويمشى على تؤدة و لاأدركه فلما حصل بحيث لايراه أحد غيرى وقف والتفت إلى فقال هات مامعک فناولته الرقعة فقال من غير أن ينظر فيهاقل له لاخوف عليک فى هذه العلة و يكون ما لابد منه بعدثلاثين سنة قال فوقع على الزمع حتى لم أطق حراكا وتركنى وانصرف قال أبوالقاسم فأعلمنى بهذه الجملة فلما كانت سنة سبع وستين اعتل أبوالقاسم فأخذ ينظر فى أمره وتحصيل جهازه إلى قبره وكتب وصيته واستعمل الجد فى ذلک فقيل له ما هذاالخوف وترجو أن يتفضل الله بالسلامة فما عليک مخوفة فقال هذه السنة التى وعدت وخوفت

[صفحه 503]

منها فمات فى علته

ومنها ماروى عن على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عيسى بن شج قال دخل الحسن بن على العسكرى علينا الحبس وكنت به عارفا فقال لى لک خمس وستون سنة وشهر ويومان و كان معى كتاب دعاء عليه تاريخ مولدى وأنى نظرت فيه فكان كما قال و قال هل رزقت ولدا فقلت لا قال أللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل ع

-روايت-1-2-روايت-78-345

من كان ذا عضد يدرک ظلامته || إن الذليل ألذى ليست له عضد

قلت يامولاى أ لک ولد قال إى و الله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا فأما الآن فلا ثم تمثل

-روايت-1-94

لعلک يوما أن ترانى كأنما || نبى حوالى الأسود اللوائد

فإن تميما قبل أن تلد الحصا || أقام زمانا و هو فى الناس واحد

آخر مانقلته من كتاب الخرائج للراوندى رحمه الله و قال الطبرسى فى كتابه الركن الرابع من الكتاب فى ذكر الأئمة الاثنى عشر والإمام الثانى عشر ع المطلب الأهم والغرض الأتم من هذاالكتاب فى تصحيح إمامة

صاحب الزمان بن الحسن القائم الحجة مهدى الأمة وكاشف الغمة على الجملة والتفصيل بثابت البرهان وواضح الدليل . ثم إن ذلک يدور على قسمين أحدهما ذكر البراهين والبينات من جهة النصوص الدالة على إمامة الاثنى عشر ألذى هوخاتمهم وقائمهم عليه وعليهم أجمعين أفضل الصلاة و السلام و قدرواها الخاصة والعامة وأطبق على نقلها الفرقتان المتباينتان والطائفتان المختلفتان عن النبى ص و مايؤيد ذلک من الأدلة التى تجملهم وتعمهم وتشملهم والآخر ذكر الدلالات الواضحة فى إمامته ع خاصة على التعيين والتفصيل والإفراد له بالدليل بعدإشراكه ع فى دلالة الاعتبار مع ذكر طرف من الأخبار فى ذكر مولده وغيبته وعلامات وقت قيامه ومدة دولته وبيان سيرته .ذكر القسم الأول من الركن الرابع و هوالقول فى الدلالة على الإمامة للاثنى عشر

[صفحه 504]

من آل محمد ع ويشتمل على ثلاثة فصول .الفصل الأول فى ذكر بعض الأخبار التى جاءت فى النص على عدد الأئمة الاثنى عشر من الأئمة من طريق العامة على طريق الإجمال .اعلم أن الخبر إذارواه المعترف بصحته الدائن بصدقه ووافقه على ذلک المنكر لمضمونه الدافع لمااشتمل عليه فقد أسفر فيه الحق عن وجه الدلالة لاتفاق المتضادين فى المقالة إذ لو كان باطلا لماتوفرت دواعى المنكر له على نقله و هوحجة عليه بل كانت منه الدواعى متوفرة فى دفعه على مجرى العرف والعادة لاسيما و قدسلم من بعض معارضة فسقط الحجة به أودعوى تكافيه في الظاهر فتمنع من العمل عليه والاعتقاد به و إذاكانت الأخبار الواردة فى أعداد الأئمة ع بهذه الصفة فقد وجب القطع على صحتها.فمما جاء من الأخبار التى نقلها أصحاب الحديث غيرالإمامية فى ذلک وصححوها

ماروى مرفوعا إلى جابر بن سمرة قال سمعت من رسول الله ص يوم جمعة عشية رجم الأسلمى يقول لايزال الدين قائما حتى تقوم الساعة و يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول أناالفرط على الحوض رواه مسلم فى الصحيح عن أبى بكر بن أبى شيبة وقتيبة بن سعد

-روايت-1-2-روايت-39-276

. قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته على بن عيسى عفا الله عنه هذاالحديث ذكرته فى صدر هذاالكتاب من عدة طرق و هو فى صحيح مسلم وذكرت أيضا نقلا من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله أن عبد الله بن مسعود سئل هل أخبركم نبيكم بعدة الخلفاء من بعده فى كلام هذامعناه فقال نعم قال كعدة نقباء بنى إسرائيل . قال الطبرسى ومما ذكره الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان فى كتابه قال و من ذلک ماروى عن ابن مسعود فى كتابه وذكر الحديث و أنانقلته من مسند أحمد بن حنبل . ومما ذكره الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن

أحمدالدوريستى رحمه الله فى
[صفحه 505]
الرد على الزيدية
مرفوعا إلى ابن عباس قال سألت رسول الله ص حين حضرته الوفاة فقلت إذا كان مانعوذ بالله منه فإلى من فأشار بيده إلى على ع فقال إلى هذافإنه مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته
-روايت-1-2-روايت-29-232
و عن المفيد مرفوعا إلى عائشة رضى الله عنها أنها سئلت كم خليفة يكون لرسول الله ص فقالت أخبرنى رسول الله ص أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة قال فقلت لها من هم فقالت أسماؤهم عندى مكتوبة بإملاء رسول الله ص فقلت لها فاعرضيه فأبت
-روايت-1-2-روايت-47-245
وبإسناده عن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه أن النبى ص قال له ياعم يملک من ولدى اثنا عشر خليفة ثم تكون أمور كريهة وشدائد عظيمة ثم يخرج المهدى من ولدى يصلح الله أمره فى ليلة فيملأ الأرض عدلا كماملئت جورا ويمكث فى الأرض ماشاء الله ثم يخرج الدجال
-روايت-1-2-روايت-55-277
. هذابعض ماجاء من الأخبار من طريق المخالفين ورواياتهم فى النص على عدد الأئمة الاثنى عشر ع و إذاكانت الفرقة المخالفة قدنقلت ذلک كمانقلته الشيعة الإمامية و لم تنكر ماتضمنه الخبر فهو أدل دليل على أن الله تعالى هوسخرهم لروايته إقامة لحجته وإعلاء لكلمته و ما هذاالأمر إلاكالخارق للعادة والخارج من الأمور المعتادة و لايقدر عليه إلا الله سبحانه و تعالى ألذى يذلل الصعب ويقلب القلب ويسهل العسير و هو على كل شىءقدير.الفصل الثانى فى ذكر بعض الأخبار التى جاءت من طرق الشيعة الإمامية فى النص على إمامة الاثنى عشر من آل محمد ع هذه الأخبار على ضربين أحدهما يتضمن النص على عدد الاثنى عشر من آل محمد ع على الجملة والثانى يتضمن النص على أعيان الأئمة الاثنى عشر على التفصيل فأما الضرب الأول منهما فنحو.
مارواه محمد بن يعقوب الكلينى مرفوعا إلى جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمة ع و بين يديها لوح
-روايت-1-2-روايت-79-ادامه دارد
[صفحه 506]
مكتوب فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم على
-روايت-از قبل-105

وبإسناده يرفعه إلى أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر ع قال إن الله عز و جل أرسل محمداص إلى الجن والإنس وجعل من بعده اثنى عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي و كل وصى جرت به سنة والأوصياء الذين من بعد محمدص على سنة أوصياء عيسى وكانوا اثنى عشر و كان أمير المؤمنين ع على سنة المسيح

-روايت-1-2-روايت-65-310

وبإسناده يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى قال كنت حاضرا لمامات أبوبكر رضى الله عنه واستخلف عمر رضى الله عنه وشهدت إذ أقبل يهودى من عظماء يهود يثرب تزعم يهود المدينة أنه أعلم زمانه حتى رفع إلى عمر فقال له ياعمر إنى جئتک أريد الإسلام فإن أخبرتنى عما أسألک عنه فأنت أعلم أصحاب محمدبالكتاب والسنة وجميع ماأريد أن أسأل عنه فقال له عمر إنى لست هناک ولكنى أرشدک إلى من هوأعلم أمتنا بالكتاب والسنة وجميع ماتسأل عنه و هوذاک وأومأ بيده إلى على ع وساق الحديث إلى أن قال قال له أمير المؤمنين ع سل عما بدا لک فقال أخبرنى عن ثلاث وثلاث وواحدة فقال له على لم لم تقل سبعة فقال له اليهودى إنک إن أخبرتنى بالثلاث سألتک عن البقية و إلاكففت ثم قال أخبرنى عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأول شجرة غرست فى الأرض وأول عين نبعت على وجه الأرض فأخبره أمير المؤمنين ع ثم قال له اليهودى أخبرنى عن هذه الأمة كم يكون لها من إمام هدى وأخبرنى عن نبيكم محمدأين منزله فى الجنة و من يسكن معه فى منزله فقال له ع إن لهذه الأمة اثنى عشر إماما من ذرية نبيها وهم منى و أمامنزلة نبينا فى الجنة فهى أفضلها وأشرفها جنة عدن و أما من يسكن معه فى منزله فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمهم وجدتهم أم أمهم وذراريهم لايشركهم فيهاأحد الخبر بتمامه

-روايت-1-2-روايت-47-1219

وأعاد هذاالخبر ثانية بألفاظ أتم

[صفحه 507]

من هذه والموضع المطلوب سؤال اليهودى عن عدة الأئمة ع فإن أمير المؤمنين ع عينها كماتقدم وأسلم اليهودى

و عن أبى حمزة قال سمعت الإمام على بن الحسين ع يقول إن الله تعالى خلق محمدا واثنى عشر من أهل بيته من نور عظمته وأقامهم أشباها فى ضياء نوره يعبدونه ويسبحونه ويقدسونه وهم الأئمة من بعد محمدص

-روايت-1-2-روايت-62-216

و عن زرارة قال سمعت أبا جعفر ع يقول من آل محمداثنا عشر إماما كلهم محدث و رسول الله ص و على هما الوالدان

-روايت-1-2-روايت-42-118

وِ عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص اثنا عشر من أهل بيتى

أعطاهم الله فهمى وعلمى وحلمى وخلقهم من طينتى فويل للمتكبرين عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتى مالهم لاأنالهم الله شفاعتى
-روايت-1-2-روايت-56-212
و عن سيد العابدين على بن الحسين ع عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمة من بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا على وآخرهم القائم ألذى يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها
-روايت-1-2-روايت-88-199
و عن الصادق عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمة من بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب وآخرهم القائم هم خلفائى وأوصيائى وأوليائى وحجج الله على أمتى المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر
-روايت-1-2-روايت-62-218
و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى الاثنى عشر أولهم أخى وآخرهم ولدى قيل يا رسول الله من أخوک قال على بن أبى طالب قيل فمن ولدک قال المهدى ألذى يملأها قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما و ألذى بعثنى بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلک اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدى وينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنور ربها وبلغ سلطانه المشرق والمغرب
-روايت-1-2-روايت-44-469
والأخبار فى هذاالفن كثيرة فلنقتصر على ماأوردناه ففيه كفاية ومقنع فيما نحوناه .
[صفحه 508]
و أماالضرب الثانى ذكر فى هذاالضرب حديث اللوح ألذى كان
عندفاطمة ع فيه أسماء الأئمة واحدا بعدواحد على التعيين و هو من طرق أصحابنا و ألذى أراه أن هذه الأحاديث لافائدة فى ذكرها طائلة لأنه إن كان المراد بهاإثبات أسمائهم وحصرهم فى هذه العدة
عندالشيعة فذلک أمر مفروق منه ثابت لايحتاج إلى دليل و لايفتقر إلى برهان ويكفى فيه عندهم النقل ألذى تداولوا و إن كان المراد به ثبوته
عندالمخالفين فهذه الأحاديث عندهم لاتنصر دعوى و لاتثبت حجة و قدأوردت أنا فى تضاعيف هذاالكتاب من طرقهم ما فيه بلاء و لايسع العقلاء إنكاره إلا من أراد الجدال و كان فى طبعه عناد أونشأ على أمر ويضعف طبعه عن مفارقته والعدول عنه إلى ضده و فى ذلک صعوبة على الأنفس الضعيفة و قدأجاد أبوالطيب فى قوله
يراد من القلب نسيانكم || وتأبى الطباع على الناقل
وروى عن سليم بن قيس الهلالى قال سمعت عبد الله بن جعفرالطيار يقول كنا

عندمعاوية أنا و الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس وعمر بن أبى سلمة وأسامة بن زيد فذكرنا حديثا جرى بينه و بين معاوية و أنه قال لمعاوية سمعت رسول الله ص يقول أناأولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخى على ع أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذااستشهد فابنى الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابنى الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذااستشهد فابنه على بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا على ثم ابنى محمد بن على أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه ياحسين ثم تكمله اثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس وعمر بن أبى سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لى

عندمعاوية قال سليم بن قيس الهلالى و قدكنت سمعت من سلمان و أبى ذر والمقداد وأسامة بن زيد أنهم سمعوا ذلک من رسول الله ص

-روايت-1-2-روايت-76-848

و عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال دخلت على النبى ص فإذا

-روايت-1-2-روايت-45-ادامه دارد

[صفحه 509]

الحسين على فخذيه و هويقبل عينيه ويلثم فاه و هو يقول أنت سيد بن سيد أبوسادة أنت إمام بن إمام أبوأئمة أنت حجة بن حجة أبوحجج تسعة من صلبک تاسعهم قائمهم

-روايت-از قبل-165

و عن الصادق عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه ع قال سئل أمير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى فقيل له من العترة فقال أنا و الحسن و الحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لايفارقون كتاب الله و لايفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه

-روايت-1-2-روايت-69-340

و عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أنا و على و الحسن و الحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون

-روايت-1-2-روايت-59-127

و عنه قال قال رسول الله ص أناسيد النبيين و على بن أبى طالب سيد الوصيين و أن أوصيائى بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبى طالب ع وآخرهم القائم

-روايت-1-2-روايت-35-160

و عن جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصارى يقول لماأنزل الله تعالى على نبيه ص يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّهَ وَ أَطِيعُوا الرّسُولَ وَ أُوْلِي الأَمر مِنكُم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن

أولى الأمر الذينَ قرنَ الله طاعتهم بطاعتک فقال ع هم خلفائی من بعدی یاجابر وأئمة الهدی بعدی أولهم علی بن أبی طالب ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی المعروف فی التوراة بالباقر وستدرکه یاجابر فإذالقیته فأقرئه منی السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم علی بن محمد ثم الحسن بن علی ثم سمیی وکنیی حجة الله فی أرضه وبقیته فی عباده محمد بن الحسن بن علی ذلک ألذی یفتح الله عز و جل علی یدیه مشارق الأرض ومغاربها و ذلک ألذی یغیب عن شیعته وأولیائه غیبة لایثبت فیها علی القول بإمامته

-روایت-1-2-روایت-73-ادامه دارد

[صفحه 510]

إلا من امتحن الله قلبه للإیمان قال جابر فقلت یا رسول الله فهل یقع لشیعته الانتفاع به فی غیبته فقال ع إی و ألذی بعثنی بالحق إنهم لیستضیئون بنوره وینتفعون بولایته فی غیبته کانتفاع الناس بالشمس و إن علاها سحاب یاجابر هذا من مکنون سر الله ومخزون علم الله فاکتمه إلا عن أهله إلی آخر الخبر

-روایت-از قبل-317

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن الله تبارک و تعالی اطلع إلی الأرض اطلاعة ثم اختارنی منها فجعلنی نبیا ثم اطلع الثانیة فاختار منها علیا وجعله إماما ثم أمرنی أن أتخذه أخا ووصیا وخلیفة ووزیرا فعلی منی و أنا من علی و هوزوج ابنتی و أبوسبطی الحسن و الحسین ألا و إن الله تبارک و تعالی جعلنی وإیاهم حججا علی عباده وجعل من صلب الحسین أئمة یقومون بأمری ویحفظون وصیتی التاسع منهم قائم أهل بیتی ومهدی أمتی أشبه الناس بی فی شمائله وأقواله وأفعاله یظهر بعدغیبة طویلة وحیرة مضلة فیعلن أمر الله ویظهر دین الله ویؤید بنصر الله وینصر بملائکة الله فیملأ الأرض قسطا وعدلا کماملئت جورا وظلما

-روایت-1-2-روایت-44-632

و عن أبی حمزة الثمالی عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص حدثنی جبرئیل عن رب العزة جل جلاله أنه قال من علم أن لاإله إلا أناوحدی و أن محمدا عبدی ونبیی و أن علی بن أبی طالب خلیفتی و أن الأئمة من ولده حججی أدخلته الجنة برحمتی ونجیته من النار بعفوی وأبحت له جواری وأوجبت له کرامتی وأتممت علیه نعمتی وجعلته خاصتی وخالصتی إن نادانی لبیته و إن دعانی أجبته و إن سألنی أعطیته و إن سکت ابتدأته و إن أساء رحمته و إن فر منی دعوته و إن شهد بذلک و لم یشهد أن علی بن أبی طالب خلیفتی أوشهد بذلک و لم یشهد أن الأئمة من ولده حججی فقد جحِد نعمتی وصغر عظمتی وکفر بآیاتی وکتبی إن قصدنی حجبته و إن

سألنى حرمته و إن نادانى لم أسمع نداءه و إن دعانى لم أجب دعاءه و إن رجانى خيبته و ذلک جزاؤه منى و ما أنابظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الأنصارى فقال يا رسول الله و من الأئمة من ولد على بن أبى طالب فقال الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة
-روايت-1-2-روايت-76-ادامه دارد
[صفحه 511]
ثم سيد العابدين في زمانه على بن الحسين ثم الباقر محمد بن على وستدركه ياجابر فإذاأدركته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا على بن موسى ثم التقى محمد بن على ثم النقي على بن محمد ثم الزكى الحسن بن على ثم ابنه القائم مهدى أمتى ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما هؤلاء ياجابر خلفائى وأوصيائى وأولادى وعترتى من أطاعهم فقد أطاعنى و من عصاهم فقد عصانى و من أنكرهم أوأنكر واحدا منهم فقد أنكرنى بهم يمسک الله السماء أن تقع على الأرض إلابإذنه وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها
-روايت-از قبل-575
و عن أبى حمزة الثمالى عن الباقر عن آبائه ع عن الحسين بن على قال دخلت أنا وأخى على جدى رسول الله ص فأجلسنى على فخذه وأجلس أخى الحسن على فخذه الأخرى ثم قال لنا بأبى أنتما من إمامين صالحين اختاركما الله منى و من أبيكما وأمكما واختار من صلبک ياحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم كلهم فى الفضل والمنزلة سواء
-روايت-1-2-روايت-76-332
قال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن اثنى عشر محدثا فقال له أبوبصير تالله لقد سمعت ذلک من أبى عبد الله ع فحلف مرة أومرتين أنه سمعه منه فقال أبوبصير لكنى سمعته من أبى جعفر ع
-روايت-1-2-روايت-52-212
قال وأمثال هذه الأخبار كثيرة لايحتمل هذاالكتاب أكثر مما ذكرناه و قدذكر كثيرا منها الشيخ أبو جعفر بن بابويه فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة فى إثبات الغيبة وكشف الحيرة فمن أراد الزيادة فليطلب من هناک و قدصنف الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان فى ذلک كتابا مفردا ذكر فيه الأخبار الواردة فى هذاالمعنى بأسانيدها.الفصل الثالث من القسم الأول فى ذكر جمل من الدلائل على إمامة أئمتنا ع سوى ماذكرناه فيما تقدم من الكتاب أحد الدلائل على إمامتهم ع ماظهر عنهم من العلوم التى تفرقت فى فرق العالم فحصل فى كل فرقة منهم فن
[صفحه 512]
واجتمعت فنونها وسائر أنواعها فى آل محمد ع أ لاترى إلى ماروى عن أمير

المؤمنين ع فى أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب وعلوم الدين وأحكام الشريعة وتفسير القرآن و غير ذلک مازاد على جميع كلام الخطباء والعلماء والفصحاء والحكماء والبلغاء حتى أخذ منه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل عنه أهل العربية أصول الإعراب ومعانى اللغات و قال فى الطب مااستفاد منه الأطباء و فى الحكم والوصايا والآداب ماأربى على جميع كلام الحكماء و فى النجوم وعلم الآثار مااستفاده من جهته جميع أهل الملل والآراء ثم قدنقلت الطوائف عمن ذكرناه من عترته وأبنائه ع مثل ذلک من العلوم فى جميع الأنحاء و لم يختلف فى فضلهم وعلو درجتهم فى ذلک من أهل العلم اثنان فقد ظهر عن الباقر والصادق ع من الفتاوى فى الحلال والحرام والمسائل والأحكام وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازى والسير وأخبار العرب وملوک الأمم ماسمى أبو جعفر ع لأجله باقر العلم . وروى عن الصادق ع من مشهورى أهل العلم أربعة آلاف إنسان وصنف من جواباته فى المسائل أربعمائة كتاب هى معروفة بكتب الأصول رواها أصحابه وأصحاب أبيه وأصحاب ابنه موسى ع و لم يبق فن من فنون العلم إلاروى عنه ع فيه أبواب وكذلک كانت حالة ابنه موسى من بعده فى إظهار العلوم حتى حبسه الرشيد ومنعه من ذلک و قدانتشر للرضا ع وابنه أبى جعفر من ذلک ماشهرة جملته تغنى عن تفصيله وكذلک كانت سبيل أبى الحسن و أبى محمدالعسكريين ع وإنما كانت الرواية عنهما أقل لأنهما كانا محبوسين فى عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط فى الفتيا و أن يلقاهما كل أحد من الناس . و إذاثبت بما ذكرناه بينونة أئمتنا ع بما وصفناه عن جميع الأنام و لم يمكن أحدا أن يدعى أنهم أخذوا العلم عن رجال العامة أوتلقنوه من رواتهم وفقهائهم لأنهم لم يروا قط مختلفين إلى أحد من العلماء فى تعلم شىء من العلوم ولأن مانقل عنهم من العلوم فإن أكثره لايعرف إلامنهم و لم يظهر إلاعنهم فعلمنا

أن هذه العلوم بأسرها قدانتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس وتيقنا زيادتهم فى ذلک على كافتهم ونقصان جميع العلماء عن رتبتهم .فثبت أنهم أخذوها عن النبى ص خاصة و أنه أفردهم بهاليدل على إمامتهم وافتقار الناس إليهم فيما يحتاجون إليه وغناهم عنهم ليكونوا مفزعا لأمته فى الدين وملجئا لهم فى الأحكام وجروا فى هذاالتخصيص مجرى النبى ص فى تخصيص الله سبحانه له بإعلامه أحوال الأمم السالفة وإفهامه ما فى الكتب المتقدمة من غير أن يقرأ كتابا أويلقى أحدا من أهله . هذا و قدثبت فى العقول أن الأعلم الأفضل أولى بالإمامة من المفضول و قد بين الله ذلک فى كتابه بقوله أ فَمَن يهَدى إِلَى الحَقّ أَحَقّ أَن يُتّبَعَ أَمّن لا يهَدِىّ إِلّا أَن يُهدى و قوله هَل يستَوِى الّذِينَ يَعلَمُونَ وَ الّذِينَ لا يَعلَمُونِ ودل بقوله

سبحانه فى قصة طالوت وَ زادَهُ بَسطَةً فِى العِلمِ وَ الجِسمِ و أن التقدم فى العلم والشجاعة موجب للتقدم فى الرئاسة و إذَاكانت أئمَتنا ع أعلم الأمة بما ذكرناه فقد ثبت أنهم أئمة الإسلام الذين استحقوا الرئاسة على الأنام بما قلناه .دلالة أخرى ومما يدل على إمامتهم ع إجماع الأمة على طهارتهم وظاهر عدالتهم وعدم التعلق عليهم أو على أحد منهم بشىء يشينه فى ديانته مع اجتهاد أعدائهم وملوک أزمنتهم فى الغض منهم والوضع من أقدارهم والتطلب لعثراتهم حتى أنهم كانوا يقربون من يظهر عداوتهم وينفون ويقتلون من يتحقق بولايتهم و هذاأمر ظاهر
عند من سمع بأخبار الناس فلو لاأنهم ع كانوا على صفات الكمال من العصمة والتأييد من الله تعالى و أنه سبحانه منع بلطفه كل أحد من أن
-قرآن-597-679-قرآن-688-746-قرآن-781-820

يتحرس عليهم باطلا أو يقول فيهم لماسلموا ع من ذلک على الوجه ألذى شرحناه لاسيما و قدثبت أنهم لم يكونوا ممن لايؤبه بهم و لاممن لايدعو الداعى إلى البحث عن أخبارهم وانقطاع آثارهم بل كانوا على مرتبة من تعظيم الخلق إياهم و فى الرتبة العالية والدرجة الرفيعة التى يحسدهم عليها الملوک ويتمنونها لأنفسهم لأن شيعتهم مع كثرتها فى الخلق وغلبتها فى أكثر البلاد اعتقدت فيهم الإمامة التى تشارک النبوة وظهرت عليهم الآيات والمعجزات والعصمة عن الزلازل حتى أن الغلاة قداعتقدت فيهم النبوة والإلهية و كان أحد أسباب اعتقادهم ذلک فيهم حسن آثارهم وعلو أحوالهم وكمالهم فى صفاتهم و قدجرت العادة فيمن حصل له جزء من هذه النباهة أن لايسلم من ألسنة أعدائه ونسبتهم إياه إلى بعض العيوب القادحة فى الديانة والأخلاق فإذاثبت أن أئمتنا ع نزههم الله عن ذلک ثبت أنه سبحانه هوالمتولى لجميع الخلائق على ذلک بلطفه وجميل صنعه ليدل على أنهم حججه على عباده والسفراء بينه و بين خلقه والأركان لدينه والحفظة لشرعه و هذاواضح لمن تأمله .دلالة أخرى ومما يدل أيضا على إمامتهم ع ماحصل من الاتفاق على برهم وعدالتهم وعلو قدرهم وطهارتهم و قدثبت معرفتهم ع بكثير ممن يعتقد إمامتهم ويدين الله تعالى بعصمتهم والنص عليهم ويشهد بالمعجز لهم ووضح أيضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم إياهم ونقلهم الأحكام والعلوم عنهم وحملهم الزكوات والأخماس إليهم من أنكر هذا أودفع كان مكابرا دافعا للعيان بعيدا عن معرفة أخبارهم و قدعلم كل محصل بطرق الأخبار أن هشام بن الحكم و أبابصير وزرارة بن أعين وحمران وبكر ابنى أعين و محمد بن النعمان ألذى يلقبه العامة شيطان الطاق وبريد بن معاوية العجلى وأبان بن تغلب و محمد بن مسلم الثقفى ومعاوية بن عمار الدهنى و غيرهؤلاء ممن قدبلغوا الجمع الكثير والجم الغفير من أهل العراق والحجاز وخراسان وفارس كانوا فى وقت جعفر بن

محمد ع رؤساء الشيعة فى الفقه ورواية
[صفحه 515]
الحديد والكلام و قدصنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات وأضافوا أكثر مااعتمدوه من الرواية إليه و إلى أبيه محمدالباقر ع لكل إنسان منهم أتباع وتلامذة فى المعنى ألذى يتفردوا به وأنهم كانوا يدخلون من العراق إلى الحجاز فى كل عام إذاكثروا أوقلوا ثم يرجعون ويحكون عنه الأقوال ويسندون إليه الدلالات وكانت حالهم فى وقت الكاظم والرضا على هذه الصفة وكذلک إلى وقت وفاة أبى محمدالعسكرى ع وحصل العلم باختصاص هؤلاء بأئمتنا ع كمايعلم اختصاص أبى يوسف و محمد بن الحسن بأبى حنيفة و كمايعلم اختصاص المزنى والربيع بالشافعى واختصاص النظام بأبى الهذيل والجاحظ والأسوارى بالنظام و لافرق بين من دفع الإمامة عما ذكرناه و بين من دفع من سميناه عمن وصفناه فى الجهل بالأخبار والعناد والإنكار و إذا كان الأمر على ماذكرناه لم تخل الإمامية فى شهاداتها من أن تكون كاذبة أوصادقة فإن كانت محقة صادقة فى نقل النص عنهم من خلفائهم ع مصيبة فيما اعتقدته فيهم من العصمة والكمال فقد ثبت إمامتهم على ماقلناه و إن كانت كاذبة فى شهاداتها مبطلة فى عقيدتها فلن يكون كذلک إلا و من سميناهم من أئمة الهدى ع ضالون برضاهم بذلک فاسقون بترک النكير عليهم مستحقون للبراءة منهم من حيث تولوا الكذابين مضلون لتقريبهم إياهم واختصاصهم بهم من بين الفرق كلها ظالمون فى أخذ الزكوات والأخماس عنهم و هذا ما لايطلقه مسلم فيمن يقول بإمامته و إذا كان الإجماع المقدم ذكره حاصلا على طهارتهم وعدالتهم ووجوب إمامتهم ثبتت إمامتهم بتصديقهم لمن أثبت عندهم ذلک وبمن ذكرناه من اختصاصهم بهم و هذاواضح والمنة لله .دلالة أخرى ومما يدل أيضا على إمامتهم ع وأنهم أفضل الخلق بعد النبى ص ذكر فى هذاالفصل كلاما طويلا أناألخصه وأذكر معناه قال مامعناه إن الله غرس لهم فى القلوب من الإجلال والتعظيم ما كان يعظمهم لأجله
[صفحه 516]
الولى والعدو مع اختلاف الأهواء وتباين الآراء فلايجحد عدوهم شرفهم وعلو مكانهم وعظيم مقدارهم هذامعاوية مع مبارزته لأمير المؤمنين ع ونصبه له العداوة و ماجرى بينهم من الوقائع لم يمكنه يوما أن يدفع شرفه و لايضع منزلته و لايقدح فى حال من أحواله وأمر من أموره و قد كان يسمع من أصحابه ع و من ابن عباس رضى الله عنه و من الوافدين عليه والوافدات مايقذى عينه ويصم سمعه من تفضيل على ع عليه وعد مناقبه ووصف خلاله وذكر مأثره فما نقل أنه أنكر ذلک و لاأمكنه رده و لاالنكير على قائله مع محاربته له ومنازعته إياه الخلافة وسبه إياه على المنابر فكان كماقيل فأخرجه إلى السفه العياء و قدأجاد مهيار فى قوله .

مالقريش ماذقتک عهدها || ودا محبتک ودها على دخل
وطالبتک بقديم حقدها || بعدأخيک بالتراب والذحل
وکيف ضموا أمرهم واجتمعوا || واستوردوا الرأى و أنت منعزل
و ليس منهم قادح بريبه || فيک و لافاض عليک بوهل
. وکذا کانت الحال مع ناکثى بيعته فإنهم لم يتمکنوا من إنکار فضله ومجد شرفه وکذا کانت أحوال الحسن و الحسين ع بعده من تعظيم الناس لهم واعترافهم لهم بعلو المنزلة حتى أن يزيد بن معاوية لقاه الله غب أفعاله الوخيمة وجزاه بما يستحقه على أعماله الذميمة فلم يسعه أن يقول فى الحسين ع مايغض من شرفه أويطعن فى ثغرة مجده و لم يحفظ عنه ذمة و لااستزادته و کان همه الدنيا وطلب الولاية فلها ترک الصواب وعليها دخل النار من کل الأبواب و کان يظهر الحزن عليه والندم على قتله وإنکار أنه أمر بذلک أورضى به و مازال يعظم زين العابدين ع و لماأنفذ مسلم بن عقبة وجرت وقعة الحرة أوصاه باحترامه ع وإکرامه وصيانة جانبه معهم ومعرفتهم بحقه وقدره .
[صفحه 517]
والصادق ع کان مکرما معظما
عندبنى مروان وبمثل ذلک عامله السفاح والمنصور. و موسى بن جعفر ع کان مراعى الحال معروف القدر والمکانة رفيع المنزلة والمحل ألذى جرى فى حقه من الرشيد کان ينکره ويعتذر منه و مازال فى حال حياته فى زمن الهادى والرشيد على أتم ماينبغى إلى أن جرى له ع ماجرى وأحضر الرشيد الشهود يشهدون أنه مات موتا و لم يقتل کل ذلک تفصيا من قتله وإنکار أن يکون أمر به . وحال المأمون مع الرضا ع مشهورة فيما کان يعامله به من الإعزاز التام به والإکرام البالغ حتى زوجه بابنته وأوصى له بولاية عهده وأسخط لأجله أهل بيته وأولاده وبنى أبيه وبنى عمه وبذلک عامل ابنه أبا جعفر ع مع صغر سنه حتي زوجه بابنته أم الفصل وعرف محله و کان يشيد بذکر أبيه وذکره ويعلى ماأعلى الله من قدر أبيه وقدره ويرفعه فى مجلسه على أهله وبنى عمه وأولاده وقضاته . و کان المتوکل يعظم على بن محمد ع مع عداوته لعلى أمير المؤمنين ومقته له وطعنه على آل أبى طالب . وکذلک کان المعتمد مع أبى محمد ع فى إکرامه والمبالغة فيه هذا والأئمة الذين عددناهم فى قبضة من عددنا من الملوک على الظاهر وتحت طاعتهم و قداجتهدوا کل الاجتهاد فى أن يعثروا لهم على عيب يتعلقون به فى الحط من منازلهم وأمعنوا فى البحث عن أسرارهم وأحوالهم فى خلواتهم فعجزوا و لم يظفروا بشىء أصلا.فعلمنا أن تعظيمهم إياهم مع ظاهر عداوتهم لهم وشدة محبتهم للغض منهم وإجماعهم على ضد مرادهم من إکرامهم وتبجيلهم منحة من الله سبحانه لهم ليدل بذلک على اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى ألذى يوجب طاعتهم على جميع الأنام و ما هذا إلاکالأمور

الغير المألوفة والأشياء الخارقة للعادة. ويؤيد ماذكرناه تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيم من ذكرناه من الطوائف
[صفحه 518]
المختلفة والفرق المتباينة فى المذاهب والآراء وأجمعوا على تعظيم قبورهم وقصد مشاهدهم حتى أنهم يقصدونها من البلاد الشاسعة ويلمون بها ويتقربون إلى الله بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الأرزاق ويستفتحون الأغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون الملمات و هذا هوالمعجز الخارق للعادة و إلافما الحامل للفرقة المنحازة عن هذه الجبهة المخالفة لها على ذلک و لم يفعلوا بعض ذلک بمن ذكرناه ممن يعتقدون إمامته وفرض طاعته و هوموافق لهم مساعد غيرمخالف . أ لاترى أن ملوک بنى أمية وخلفاء بنى العباس مع كثرة شيعتهم وكونهم أضعاف أضعاف شيعة أئمتنا ع وكون أكثر الدنيا فى أيديهم ماحصل لهم من تعظيم الجمهور فى حياتهم والسلطنة على العالمين والخطبة على المنابر فى شرق الأرض وغربها لهم بإمرة المؤمنين لم يلم أحد من شيعتهم وأوليائهم فضلا عن أعدائهم بقبورهم بعدوفاتهم و لاقصد أحد تربة لهم متقربا بذلک إلى ربه و لانشط لزيارتهم و هذالطف من الله سبحانه بخلقه فى الإيضاح عن حقوق أئمتنا ع ودلالة على علو منزلتهم منه جل اسمه لاسيما ودواعى الدنيا ورغباتها معدومة
عند هذه الطائفة وموجودة
عندأولئک فمن المحال أن يكونوا فعلوا ذلک لداع من دواعى الدنيا و لايقال إنهم فعلوه للتقية لأن التقية ليست مذهبا لهم و لايخافونهم فيتقونهم فلم يبق إلادواعى الدين . و هذا هوالأمر العجيب ألذى لاينفذ فيه إلاقدرة القادر القاهر ألذى يذلل الصعاب ويسبب الأسباب ليوقظ به الغافلين ويقطع عنه عذر المتجاهلين وأيضا فقد شارک أئمتنا ع من غيرهم أولاد النبى ع فى نسبهم وحسبهم وقرابتهم و كان لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهد وعلم و لم يحصل من الإجماع على تعظيمهم وزيارة قبورهم ماوجدناه قدحصل لهم ع فإن من عداهم من صلحاء العترة يميل إليهم فريق من الأمة ويعرض عنهم فريق و لايبلغ بهم من التعظيم الغاية التى تعامل بهاأئمتنا ع و هذايدل على أن الله سبحانه خرق فى أئمتنا ع العادات وقلب الحالات للإبانة عن علو درجتهم و
[صفحه 519]
التنبيه على شرف مرتبتهم والدلالة على إمامتهم . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى حكى لى بعض الأصحاب أن الخليفة المستنصر رحمه الله تعالى مشى مرة إلى سر من رأى وزار العسكريين ع وخرج فزار التربة التى دفن فيهاالخلفاء من آبائه و أهل بيته وهم فى قبة خربة يصيبها المطر وعليها زرق الطيور و أنارأيتها على هذه الحال فقيل له

أنتم خلفاء الأرض وملوک الدنيا ولكم الأمر فى العالم و هذه قبور آبائكم بهذه الحال لايزورها زائر و لايخطر بهاخاطر و ليس فيهاأحد يميط عنها الأذى وقبور هؤلاء العلويين كماترونها بالستور والقناديل والفرش والزلالى والفراشين والشمع والبخور و غير ذلک فقال هذاأمر سماوى لايحصل باجتهادنا و لوحملنا الناس على ذلک ماقبلوه و لافعلوا وصدق رحمه الله فإن الاعتقادات لاتحصل بالقهر و لايتمكن أحد من الإكراه عليها. و قال ذكر القسم الثانى من الركن الرابع و هوالكلام فى إمامة صاحب الزمان الثانى عشر من الأئمة أبى القاسم بن الحسن بن على بن محمد بن الرضا ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته وذكر طرف من أخباره وغيبته وعلامات وقت قيامه ومدة دولته ووصف سيرته ويشتمل على خمسة أبواب .

الباب الأول فى ذكر اسمه وكنيته ولقبه ومولده ع واسم أمه و من شاهده و فيه ثلاثة فصول .

هوالمسمى باسم رسول الله ص المكنى بكنيته و قدجاء فى الأخبار أنه لايحل لأحد أن يسميه باسمه و لا أن يكنيه بكنيته إلى أن يزين الله الأرض بظهور دولته ويلقب ع بالحجة والقائم والمهدى والخلف الصالح وصاحب الزمان والصاحب وكانت الشيعة فى غيبته الأولى تعبر عنه و عن جنبته بالناحية المقدسة و كان ذلک رمزا بين الشيعة يعرفونه به وكانوا أيضا يقولون على سبيل الرمز والتقية الغريم يعنونه ع . قال أفقر عباد الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى من العجب أن الشيخ
[صفحه 520]
الطبرسى والشيخ المفيد رحمهما الله تعالى قالا إنه لايجوز ذكر اسمه و لاكنيته ثم يقولان اسمه اسم النبى ص وكنيته كنيته ع وهما يظنان أنهما لم يذكرا اسمه و لاكنيته و هذاعجيب و ألذى أراه أن المنع من ذلک إنما كان للتقية فى وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه فأما الآن فلا و الله أعلم .

الفصل الثانى فى ذكر مولده واسم أمه ع

ولد ع بسر من رأى ليلة النصف من الشعبان سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة وذكر الأحاديث التى أوردها المفيد رحمه الله فى مولده ع عن حكيمة عمة أبى محمد ع .الفصل الثالث لم نذكره

الباب الثانى من الركن الرابع فى ذكر النصوص الدالة على إمامته ع مما تقدم ذكره فى جملة الاثنى عشر و فيه ثلاثة فصول

إذاثبت بالدليل وجوب الإمامة واستحالة أن يخلى الحكيم سبحانه عباده المكلفين وقتا من الأوقات من وجود المعصوم من القبائح و يكون كاملا غنيا عن رعاياه فى العلوم ليكونوا بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد وثبت وجود النص على من نص عليه من إمام معصوم أوظهر المعجز الدال عليه المميز له عمن سواه وعدم هذه الصفات من كل أحد بعدوفاة أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع ممن ادعيت له الإمامة فى تلك الحال سوى من أثبت إمامته أصحابه ع و هوابنه القائم مقامه وثبتت إمامته ع و إلاأدى إلى خروج الحق عن أقوال الأمة و هذاأصل لايحتاج معه فى الإمامة إلى رواية النصوص وتعداد ماجاء فيها من الروايات والأخبار لقيامه بنفسه فى قضية العقل وثبوته بصحيح الاعتبار على أنه قدسبق النص عليه من النبى ص ثم من أمير المؤمنين ع ثم من الأئمة ع واحدا بعدواحد إلى أبيه ع وإخبارهم بغيبه قبل وجوده وبدولته والفصل بعدغيبته ونحن نذكر ذلك الفصل ألذى يلى هذاالفصل ثم نذكر بعد ذلك الأخبار الواردة فى أنه نص عليه أبوه ع
عندخواصه وثقته وشيعته وأشار إليه بالإمامة استظهارا
[صفحه 521]
فى الحجة وتثبيتا على المحجة

ذكر فيه الأخبار التى تقدم ذكره عن آبائه ع سوى ماذكره فيما تقدم من الكتاب قال حذفنا أسانيدها تحريا للاختصار فمن أراد فيطلبها من كتاب كمال الدين لأبى جعفر. ثم ذكر بعد ذلک
ماروا‌ه جابر الجعفى عن جابر الأنصارى قال قال رسول الله ص المهدى من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنيتى أشبه الناس بى خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيهاالأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا كماملئت جورا
-روايت-1-2-روايت-67-227
وأمثال هذه الأخبار قدتقدمت وأذكر فيها ماأظن أنى لم أذكره
و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن على بن أبى طالب إمام أمتى وخليفتى عليها بعدى و من ولده القائم المنتظر ألذى يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما و ألذى بعثنى بالحق بشيرا إن الثابتين على القول بإمامته فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى فقال يا رسول الله وللقائم من ولدک غيبة قال إى وربى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ياجابر إن هذاأمر من أمر الله وسر من سر الله علته مطوية عن عباد الله فإياک والشک فإن الشک فى الله كفر
-روايت-1-2-روايت-44-533
و عن الرضا ع عن آبائه عن على ع أنه قال للحسين ع التاسع من ولدک ياحسين هوالقائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل قال الحسين ع فقلت له و إن ذلک لكائن فقال إى و ألذى بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعدغيبة وحيرة لايثبت فيها على دينه إلاالمخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه
-روايت-1-2-روايت-39-394
ومما جاء فيه عن الحسن بن على بن أبى طالب ع لماصالح الحسن بن على ع معاوية دخل الناس عليه ولامه بعض الشيعة على بيعته فقال ع ويحكم ماتدرون ماعملت و الله ألذى عملت خير
-روايت-1-2-روايت-54-ادامه دارد
[صفحه 522]
لشيعتى مما طلعت عليه الشمس أوغربت أ لاتعلمون أنى إمامكم ومفترض الطاعة عليكم وأحد سيدى شباب أهل الجنة بنص من رسول الله ص على قالوا بلى قال أ ماعلمتم أن الخضر لماخرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلک سخطا لموسى ع إذ خفى عليه وجه الحكمة فى ذلک و كان عند الله حكمة وصوابا أ ماعلمتم أنه مامنا أحد إلا ويقع فى عنقه بيعة

لطاغية زمانه إلاالقائم ألذى يصلى روح الله عيسى ابن مريم ع خلفه فإن الله عز و جل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون فى عنقه بيعة إذاخرج ذلک التاسع من ولد أخى الحسين بن سيدة الإماء يطيل الله عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته فى صورة شاب دون أربعين سنة ذلک ليعلم أن الله على كل شىءقدير
-روايت-از قبل-667
ومما جاء فيه عن الحسين بن على بن أبى طالب ع مارواه الصادق عن آبائه عن الحسين ع قال فى التاسع من ولدى سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران ع و هوقائمنا أهل البيت يصلح الله أمره فى ليلة واحدة
-روايت-1-2-روايت-101-216
و عن الحسين ع قال فى القائم منا سنن من الأنبياء سنة من نوح وسنة من ابراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمدص فأما من نوح فطول العمر و أما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس و أما من موسى فالخوف والغيبة و أما من عيسى فاختلاف الناس فيه و أما من أيوب فالفرج بعدالبلوى و أما من محمدص فالخروج بالسيف
-روايت-1-2-روايت-25-355
قال وسمعته يقول القائم منا يخفى عن الناس ولادته حتى يقولوا لم يولد بعدليخرج حين يخرج و ليس لأحد فى عنقه بيعة
-روايت-1-2-روايت-22-123
و قال على بن الحسين زين العابدين ع من ثبتت على موالاتنا فى غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد
-روايت-1-2-روايت-44-128
وروى عبد الله بن عطاء قال قلت لأبى جعفر ع إن شيعتک بالعراق
-روايت-1-2-روايت-32-ادامه دارد
[صفحه 523]
كثيرة و و الله ما فى أهلک مثلک فقال لى يا عبد الله قدأمكنت الحشو من أذنيک و الله ما أنابصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال أنظر من يخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم
-روايت-از قبل-173
و عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبى جعفر ع و أناأريد أن أسأله عن القائم من آل محمد فقال مبتدئا يا محمد بن مسلم إن فى القائم من آل محمدشبها من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب و موسى وعيسى و محمدصلوات الله عليهم أجمعين فأما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته و هوشاب بعدكبر السن و أماشبهه من يوسف فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه عن إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب النبى

ع مع قرب المسافة بينهما و أماشبهه من موسى ع فهو دوام خوفه وطول غيبته وخفاء مولده على عدوه وحيرة شيعته من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن يأذن الله فى ظهوره وأيده على عدوه و أماشبهه من عيسى ع فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة ماولد وطائفة قالت مات وطائفة قالت صلب و أماشبهه من جده محمدص فتجريده السيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله والجبارين والطواغيت و أنه ينصر بالسيف والرعب و أنه لاترد له راية و أن من علامات خروجه خروج السفيانى من الشام وخروج اليمانى وصيحة من السماء فى شهر رمضان ومناد ينادى باسمه واسم أبيه

-روايت-1-2-روايت-28-991

و عن الصادق ع قال من أقر بجميع الأئمة وجحد المهدى كان كمن أقر بجميع الأنبياء وجحد نبوة محمد ع فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدى من ولدک قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه و لايحل لكم تسميته

-روايت-1-2-روايت-24-223

و عن يونس بن عبدالرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر ع فقلت له يا ابن رسول الله أنت القائم بأمر الله فقال أناالقائم بالحق ولكن القائم ألذى

-روايت-1-2-روايت-34-ادامه دارد

يطهر الأرض من أعداء الله ويملأها عدلا كماملئت جورا و هوالخامس من ولدى له غيبة يطول أمدها خوفا على نفسه ويرتد فيهاقوم ويثبت فيهاآخرون

-روايت-از قبل-145

و قال ع طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا فى غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا أولئک منا ونحن منهم قدرضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم وهم و الله معنا فى درجتنا يوم القيامة

-روايت-1-2-روايت-13-224

و عن أيوب بن نوح قال قلت للرضا إنا نرجو أن تكون صاحب هذاالأمر و أن يسلمه الله إليک من غيرسيف فقد بويع لک وضربت الدراهم باسمک فقال مامنا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع وحملت إليه الأموال إلااغتيل أومات على فراشه حتى يبعث الله عز و جل لهذا الأمر رجلا خفى المولد والمنشأ غيرخفى فى نسبه

-روايت-1-2-روايت-27-345

و عن ريان بن الصلت قال قلت للرضا ع أنت صاحب هذاالأمر فقال أناصاحب هذاالأمر ولكنى لست بالذى أملأها عدلا كماملئت جورا وكيف أكون ذلک على ماترى من ضعف بدنى فإن القائم هو ألذى إذاخرج خرج فى سن الشيوخ ومنظر الشباب يكون قويا فى بدنه حتى لومد يده إلى أعظم

شجرة على وجه الأرض لقلعها و لوصاح بين الجبال لتدكدكت صخورها و يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاک الرابع من ولدى يغيبه الله فى ستره ماشاء ثم يظهره فيملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما كأنى بهم آيس ماكانوا إذ نودوا نداء يسمع من بعد كمايسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين
-روايت-1-2-روايت-29-591
و عن الحسين بن خالد قال قال الرضا ع لادين لمن لاورع له و لاإيمان لمن لاتقية له و إن أكرمكم
عند الله أتقاكم فقيل له يا ابن رسول الله إلى متى قال إلى يوم الوقت المعلوم و هو يوم خروج قائمنا فمن ترک التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله من القائم منكم أهل البيت قال الرابع من ولدى ابن سيدة الإماء يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدسها من كل ظلم و هو ألذى يشک الناس فى ولادته و هوصاحب الغيبة قبل خروجه و
-روايت-1-2-روايت-43-ادامه دارد
[صفحه 525]
إذاخرج أشرقت الأرض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلايظلم أحد أحدا و هو ألذى تطوى له الأرض و لا يكون له ظل و هو ألذى ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول ألا إن حجة الله قدظهر عندبيت الله فاتبعوه فإن الحق معه و فيه و هوقول الله عز و جل إِن نَشَأ نُنَزِّل عَلَيهِم مِنَ السّماءِ آيَةً فَظَلَّت أَعناقُهُم لَها خاضِعِينَ
-روايت-از قبل-372
ومثله مارواه عبدالعظيم بن عبد الله الحسنى قال دخلت على سيدى على بن محمد ع فلما بصر بى قال لى مرحبا بک يا أباالقاسم أنت ولينا حقا فقلت له يا ابن رسول الله إنى أريد أن أعرض عليک دينى فإن كان مرضيا ثبت عليه إلى أن ألقى الله عز و جل فقال هات يا أباالقاسم فقلت إنى أقول إن الله تبارک و تعالى واحد ليس كمثله شىءخارج عن الحدين حد الإبطال وحد التشبيه و أنه ليس بجسم و لاصورة و لاعرض و لاجوهر بل هومجسم الأجسام ومصور الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب كل شىء ومالكه وجاعله ومحدثه و أن محمدا خاتم النبيين و لانبى بعده إلى يوم القيامة و أن شريعته خاتمة الشرائع فلاشريعة بعدها إلى يوم القيامة وأقول إن الإمام والخليفة وولى الأمر بعده أمير المؤمنين ع ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم أنت يامولاى فقال ع و من بعدى الحسن ابنى فكيف يكون للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلک يامولاى قال لأنه لايرى شخصه و لايحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأها عدلا وقسطا كماملئت ظلما وجورا قال فقلت أقررت وأقول إن وليهم ولى

الله و إن عدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وأقول المعراج حق والمساءلة فى القبر حق و إن الجنة حق و إن النار حق و إن الصراط حق و إن الميزان حق و إن الساعة آتية لاريب فيها و إن الله يبعث من فى القبور وأقول إن الفرائض الواجبة بعدالولاية الصلاة والزكاة و
-روايت-1-2-روايت-55-ادامه دارد
[صفحه 526]
الصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فقال على بن محمد ع يا أباالقاسم هذا و الله دين الله ألذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتک الله بالقول الثابت فى الحياة الدنيا والآخرة
-روايت-از قبل-203

عن أحمد بن إسحاق وسعد الأشعري قال دخلت على أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع و أناأريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لى مبتدئا يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارک و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم و لايخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض و به ينزل الغيث و به تخرج بركات الأرض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن الخليفة والإمام بعدک فنهض ع مسرعا فدخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين و قال يا أحمد بن إسحاق لو لاكرامتک على الله و على حججه ماعرضت عليک ابنى هذاإنه سمى رسول الله وكنيه ألذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كماملئت جورا وظلما يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الأمة مثل الخضر ع ومثله مثل ذى القرنين و الله ليغيبن غيبة لاينجو من الهلكة فيها إلا من ثبته الله تعالى على القول بإمامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحاق فقلت يامولاي فهل من علامة تطمئن بهاقلبى فنطق الغلام بلسان عربى فصيح فقال أنابقية الله فى أرضه والمنتقم من أعداء الله فلاتطلب أثرا بعدعين يا أحمد بن إسحاق قال أحمدفخرجت فرحا مسرورا فلما كان من الغد عدت إليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت به على فما السنة الجارية فيه من الخضر وذى القرنين قال طول الغيبة يا أحمد بن إسحاق فقلت له يا ابن رسول الله إن غيبته لتطول قال إى وربى حتى يرجع عن هذاالأمر أكثر القائلين به فلايبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب فى قلبه الإيمان وأيده بروح منه يا أحمد بن إسحاق هذاأمر من أمر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ماآتيتک واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا فى عليين

-روايت-1-2-روايت-41-1564

[صفحه 527]

و عن جابر بن يزيد الجعفى عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال سمعت رسول الله ص يقول إن ذا القرنين كان عبدا صالحا من عباد الله جعله الله حجة على عباده فدعا قومه إلى الله عز و جل وأمرهم بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات أوهلک وبأى واد سلک ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته و أن الله عز و جل مكن لذى القرنين فى الأرض وجعل له من كل شىءسببا وبلغ المشرق والمغرب و أن الله تعالى سيجرى سنته فى القائم من ولدى ويبلغه شرق الأرض وغربها حتى لايبقى منهل و لاموضع من سهل أوجبل وطئه ذو القرنين إلاوطئه ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب ويملأ الأرض عدلا وقسطا كماملئت جورا وظلما

-روایت-1-2-روایت-91-698
و عن یقعوب بن منقوش قال دخلت على أبى محمد ع و هوجالس فى الدار و عن یمینه بیت علیه ستر مسبل فقلت له یاسیدى من صاحب هذاالأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج علینا غلام خماسى له عشر أوثمان أونحو ذلک واضح الجبین أبیض الوجه درى المقلتین فى خده الأیمن خال و له ذؤابة فجلس على فخذ أبى محمد ع فقال لى هذاصاحبکم ثم وثب و قال له یابنى ادخل إلى الوقت المعلوم فدخل إلى البیت و أناأنظر إلیه ثم قال لى یایعقوب انظر من فى هذاالبیت فدخلت فلم أر أحدا
-روایت-1-2-روایت-30-488
و عن أبى هاشم الجعفرى قال قلت لأبى محمدجلالتک تمنعنى من مسألتک أفتأذن لى أن أسألک قال سل فقلت یاسیدى هل لک ولد قال نعم قلت فإن حدث أمر فأین أسأله عنه قال بالمدینة
-روایت-1-2-روایت-33-188
و عن محمد بن عثمان العمرى قال کنا جماعة
عند أبى محمد ع وکنا أربعین رجلا فعرض علینا ولده و قال هذاإمامکم من بعدى وخلیفتى علیکم فأطیعوه و لاتتفرقوا بعدى فتهلکوا فى أدیانکم أماإنکم لاترونه بعدیومکم هذا قال فخرجنا من عنده فما مضت إلاأیام قلائل حتى مضى أبو محمد ع
-روایت-1-2-روایت-37-288
و عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى قال سمعت أبا محمد الحسن بن على ع
-روایت-1-2
[صفحه 528]
یقول کأنى بکم و قدأخلفتم بعدى فى الخلف منى أما إن المقر بالأئمة بعد رسول الله ص المنکر لولدى کمن أقر بجمیع أولیاء الله ورسله ثم أنکر رسول الله ص لأن طاعة آخرنا کطاعة أولنا والمنکر لآخرنا کالمنکر لأولنا أما إن لولدى غیبة یرتاب فیها الناس إلا من عصمه الله
-روایت-9-279
و عن محمد بن عثمان العمرى قال سمعت أبى یقول سئل أبو محمد الحسن بن على و أناعنده عن الخبر ألذى روى عن آبائه ع أن الأرض لاتخلو من حجة الله على جمیع خلقه إلى یوم القیامة و أن من مات و لم یعرف إمام زمانه مات میتة جاهلیة فقال إن هذاحق کما أن النهار حق فقیل له یا ابن رسول الله فمن الحجة والإمام بعدک فقال ابنى محمد هوالإمام والحجة بعدى فمن مات و لم یعرفه مات میتة جاهلیة أما إن له غیبة یحار فیهاالجاهلون ویهلک فیهاالمبطلون ویکذب فیهاالوقاتون ثم یخرج فکأنى

أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة
-روايت-1-2-روايت-53-561

الباب الثالث فى بيان وجه الاستدلال بهذه الأخبار الواردة فى النصوص على إمامته وذكر أحوال غيبته و ماشوهد من دلالاته وبيناته وبعض ماخرج من توقيعاته أربعة فصول

يدل على إمامته ع ماأثبتناه من أخبار النصوص وهى ثلاثة أوجه أحدها النص على عدد الأئمة الاثنى عشر و قدجاءت تسميته ع في بعض تلك الأخبار ودل البعض على إمامته بما فيه من ذكر العدد من قبل أنه لاقائل بهذا العدد فى الأمة إلا من دان بإمامته وكلما طابق الحق فهو الحق الوجه الثانى النص عليه من جهة أبيه ع خاصة.الوجه الثالث النص عليه بذكر غيبته وصفتها التى تحصرها ووقوعها على الحد المذكور من غيراختلاف حتى لاتحرم منه شيئا و ليس يجوز فى العادات أن
[صفحه 529]
يولد جماعة كذبا فيكون خبرا غيركائن فيتفق فى ذلک حسب ماوصفوه فإذاكانت أخبار الغيبة قدسبقت زمان الحجة ع بل زمان أبيه وجده حتى تعلقت الكيسانية بها فى إمامة ابن الحنفية والناووسية والممطورة فى أبى عبد الله و أبى الحسن موسى ع وخلدها المحدثون من الشيعة فى أصولهم المؤلفة فى أيام السيدين الباقر والصادق ع وآثروها عن النبى ص والأئمة ع واحدا بعدواحد صح بذلک القول فى إمامة صاحب الزمان ع بوجود هذه الصفة له والغيبة المذكورة فى دلائله وإعلام إمامته و ليس يمكن أحدا دفع ذلک . و من جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزراد و قدصنف المشيخة ألذي هو فى أصول الشيعة أشهر من كتاب المزنى وأمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مائة سنة فذكر فيه بعض ماأوردناه من أخبار الغيبة فوافق الخبر المخبر وحصل كلما تضمنه الخبر بلا اختلاف .
و من جملة مارواه عن ابراهيم بن الحارثى و عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال قلت كان أبو جعفر ع يقول لقائم آل محمدغيبتان واحدة طويلة والأخرى قصيرة قال فقال لى نعم يا أبابصير إحداهما أطول من الأخرى ثم لا يكون ذلک يعنى ظهوره حتى يختلف ولد فلان وتضيق الخليفة ويظهر السفيانى ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل ويلجئون منه إلى حرم الله تعالى وحرم رسوله ص
-روايت-1-2-روايت-88-392
.فانظر كيف حصلت الغيبتان لصاحب الأمر ع على حسب ماتضمنته الأخبار الواردة السابقة لوجوده عن آبائه وجدوده ع أماغيبته القصرى منهما فهى التى كانت فيهاسفراؤه ع موجودين وأبوابه معروفين لاتختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن على ع فيهم منهم أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى و محمد بن على بن بلال و أبوعمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنهما وعمر الأهوازى و أحمد بن إسحاق و أبو محمدالوجنانى و ابراهيم بن مهزيار و محمد بن ابراهيم فى

جماعة أخرى و من
[صفحه 530]
يأتى ذكرهم
عندالحاجة إليهم فى الرواية عنهم . وكانت مدة الغيبة أربعا وسبعين سنة و كان أبوعمرو عثمان بن سعيد العمرى قدس الله روحه بابا لأبيه وجده ع من قبل وثقة لهما ثم تولى من قبله وظهرت المعجزات على يده و لمامضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمدمقامه بنصه عليه ومضى على منهاج أبيه رضى الله عنه فى آخر جمادى الآخرة من سنة أربع أوخمس وثلاثمائة وقام مقامه أبوالقاسم الحسين بن روح من بنى نوبخت بنص من أبى جعفر محمد بن عثمان عليه فأقامه مقام نفسه ومات رضى الله عنه فى شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقام مقامه أبو الحسن على بن محمدالسمرى بنص من أبى القاسم عليه وتوفى فى النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.
وروى عن أبى محمد الحسن بن أحمدالمكتب أنه قال كنت بمدينة السلام فى السنة التى مات فيها على بن محمدالسمرى فحضرته قبل وفاته بيوم وأخرج إلى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا على بن محمدأعظم الله أجر إخوانک فيک فإنک ميت مابينک و بين ستة أيام فاجمع أمرک و لاتوص إلى أحد يقوم مقامک بعدوفاتک فقد وقعت الغيبة التامة فلاظهور إلا بعدإذن الله تعالى و ذلک بعدطول الأمد وقسوة القلب وامتلاء الأرض جورا وسيأتى من شيعتى من يدعى المشاهدة ألا فمن يدعى المشاهدة قبل خروج السفيانى والصيحة فهو كذاب مفتر و لاحول و لاقوة إلابالله العلى العظيم . قال فاستنسخنا هذاالتوقيع وخرجنا من عنده فلما كان فى اليوم السادس عدنا إليه و هويجود بنفسه فقيل له من وصيک فقال لله أمر هوبالغه وقضى
-روايت-1-2-روايت-56-741
.فهذا آخر الكلام ألذى سمع منه ثم حصلت الغيبة الطولى التى نحن فى أزمانها والفرج يكون فى آخرها بمشية الله تعالى

وذكر فى هذاالفصل أخبارا قدتقدم ذكرها من أمور أخبر عنها ع مثل
[صفحه 531]
الدراهم التى حملت إليه ورد منها أربع مائة درهم و قال أخرج منها فإنها حق ابنک ففعل ذلک وأمثالها و قدتقدمت

قال محمد بن عثمان العمرى خرج توقيع بخط أعرفه من سمانى فى مجمع من الناس باسمى فعليه لعنة الله
-روايت-1-2-روايت-31-108
قال أبو على محمد بن همام وكتبت أسأله عن ظهور الفرج متى يكون فخرج التوقيع كذب الوقاتون
-روايت-1-2-روايت-31-101
إسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه أن يوصل لى كتابا سألت فيه عن مسائل أشكلت على فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع أما ماسألت عنه أرشدک الله وثبتک من أمر المنكرين لى من أهل بيتنا وبنى عمنا فاعلم أنه ليس بين الله و بين أحد قرابة و من أنكرنى فليس منى وسبيله سبيل ابن نوح ع و أماسبيل عمى جعفر وولده فسبيل إخوة يوسف ع و أماالفقاع فشربه حرام و لابأس بالشلماب و أماأموالكم فما نقبلها إلالتطهر فمن شاء فليصل و من شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم و أماظهور الفرج فإنه إلى الله تعالى ذكره وكذب الوقاتون و أماقول من زعم أن الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال و أماالحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتى عليكم و أناحجة الله عليهم .
-روايت-1-2-روايت-24-ادامه دارد
[صفحه 532]
و أما محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه و عن أبيه من قبل فإنه ثقتى وكتابه كتابى و أما محمد بن على بن مهزيار الأهوازى فيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه . و أماوصلتنا به فلاقبول عندنا إلا لماطاب وطهر وثمن المغنية حرام . و أما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت و أما أبوالخطاب محمد بن أبى زبيب الأجذع فهو ملعون وأصحابه ملعونون فلاتكلموا أهل مقالته فإنى منهم برىء وآبائى ع منهم براء و أماالمتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فأكله فإنما يأكل النيران . و أماالخمس فقد أبيح لشيعتنا وجعلوا منه فى حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم و لاتخبث و أماندامة قوم شكوا فى دين الله على ماوصلونا به فقد أقلنا من استقال و لاحاجة لنا فى صلة الشاكين و أماعلة ماوقع من الغيبة فإن الله عز و جل يقول لا تَسئَلُوا عَن أَشياءَ إِن تُبدَ لَكُم تَسُؤكُمإنه لم يكن أحد من آبائى إلا و قدوقعت فى عنقه بيعة لطاغية زمانه وإنى أخرج حين أخرج و لابيعة لأحد من الطواغيت فى عنقى و أماوجه الانتفاع بى فى غيبتى فكالانتفاع بالشمس إذاغيبتها السحاب عن الأبصار وإنى لأمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لايعنيكم

و لاتكلفوا علم ما قدكفيتم وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلک فرجكم و السلام عليک ياإسحاق بن يعقوب و على من اتبع الهدى
-روايت-از قبل-1241

الفصل الرابع فى ذكر أسماء الذين شاهدوا الإمام ع ورأوا دلائله وخرج إليهم توقيعاته وبعضهم وكلاؤه

الشيخ أبو جعفرقدس الله روحه عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان ع ورآه من الوكلاء ببغداد العمرى وابنه وحاجز والبلالى والعطار و من الكوفة العاصمى و من

[صفحه 533]

أهل الأهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار و من أهل قم محمد بن إسحاق و من أهل همدان محمد بن صالح و من أهل الرى البسامى والأسدى يعنى نفسه و من أهل آذربيجان القاسم بن العلاء و من نيسابور محمد بن شاذان و من غيرالوكلاء من أهل بغداد أبوالقاسم بن أبى حابس و أبو عبد الله الكندى و أبو عبد الله الجنيدى وهارون القزاز والنيلى و أبوالقاسم بن رئيس و أبو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى أبى الحسن ع و أحمد و محمدابنا الحسن وإسحاق الكاتب من بنى نوبخت وصاحب الفراء وصاحب الصرة المختومة و من همدان محمد بن كشمرد و جعفر بن حمدان و من الدينور حسن بن هارون و أحمدأخوه و أبو الحسن و من أصفهان ابن باذشالة و من الصيمرة زيدان و من قم الحسن بن نصر و محمد بن محمد و على بن محمد بن إسحاق وأبوه و الحسن بن يعقوب و من أهل الرى القاسم بن موسى وابنه و ابن محمد بن هارون وصاحب الحصاة و على بن محمد و محمد بن محمدالكلينى و أبو جعفرالرقا و من قزوين مرداس و على بن أحمد و من فارس رجلان و من شهر زور ابن الحال [ابن الجمال] و من قدس المجروح و من مرو صاحب الألف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء و أبوثابت و من نيسابور محمد بن شعيب بن صالح و من اليمن الفضل بن يزيد و الحسن ابنه والجعفرى و ابن الأعجمى والشمشاطى و من مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة و أبورجاء و من نصيبين أبو محمد بن الوجناء و من أهل الأهواز الحصينى

الباب الرابع فى ذكر علامات قيام القائم ع ومدة أيام ظهوره وطريقه وأحكامه وسيرته

اشارة

عندقيامه وصفته وحليته و هوأربع فصول

ذكر رحمه الله فى هذاالفصل بعض ماتقدم ذكره من العلامات التى أوردوها متقدمة على ظهوره
[صفحه 534]

عن أبى عبد الله ع قال لايخرج القائم إلا فى وتر من السنين سنة إحدى أوثلاث أوخمس أوسبع أوتسع
-روايت-1-2-روايت-30-108
و قال أبو عبد الله ع ينادى باسم القائم فى ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشوراء و هواليوم ألذى قتل فيه الحسين ع كأنى به يوم السبت العاشر من المحرم قائم بين الركن والمقام جبرئيل ع بين يديه ينادى بالبيعة ليمضين إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كماملئت ظلما وجورا
-روايت-1-2-روايت-27-357

عندقيامه وطريقة أحكامه ووصف زمانه ومدة أيامه ع
ذكر رحمه الله فى هذاالفصل ماتقدم ذكره من خروجه ووصف وصوله النجف والملائكة معه وإنفاذه الجنود إلى الأمصار ودخوله الكوفة و بهاالرايات واضطرابها وأنها تصفوا له ع ويأتى المنبر فلايدرى ما يقول من البكاء ويحيط مسجدا على الغرى فيصلى بالناس الجمعة و قدتقدم ذكر ذلک مفصلا
و عن أبى جعفر ع قال القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله دينه على الدين كله و لوكره المشركون فلايبقى على وجه الأرض خراب إلاعمر وينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه قال الراوى فقلت له يا ابن رسول الله ومتى يخرج قائمكم قال إذاتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالرياء وارتكاب الزناء وأكل الربا واتقى الأشرار مخالفة ألسنتهم وخرج السفيانى من الشام واليمانى من اليمن خسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بأن الحق معه و مع شيعته
-روايت-1-2-روايت-27-ادامه دارد
[صفحه 535]
فعند ذلک خروج قائمنا فإذاخرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فأول ماينطق به هذه الآيةبَقِيّتُ اللّهِ خَيرٌ لَكُم إِن كُنتُم مُؤمِنِينَ ثم يقول أنابقية الله وخليفته وحجته عليكم فلايسلم عليه مسلم إلا قال السلام عليک يابقية الله فى الأرض فإذااجتمع له العقد عشرة آلاف رجل فلايبقى فى الأرض معبود من دون الله من صنم إلاوقعت فيه نار فاحترق و ذلک بعدغيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به
-روايت-از قبل-455
و قدتقدم هذا وأمثاله

روی فی ذلک ماأوردناه آنفا کسؤال عمر بن الخطاب رضی الله عنه عن اسمه وصفته

الباب الخامس فى ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف فى غيبة صاحب الزمان وحل الشبهات فيهابواضح الدليل ولائح البرهان وهى سبع مسائل

مسألة

قالوا ماالوجه فى غيبته ع عن الاستمرار والدوام حتى صار ذلک سببا لإنكار وجوده ونفى ولادته وكيف يجوز أن يكون إماما للخلق و هو لم يظهر قط لأحد منهم وآباؤه ع و إن لم يظهروا الدعاء إلى نفوسهم فيما يتعلق بالإمامة فقد كانوا ظاهرين يفتون فى الأحكام لايمكن أحد نفى وجودهم و إن نفى إمامتهم .الجواب قدذكر الأجل المرتضى قدس الله روحه فى ذلک طريقا و لم يسبقه إليها أحد من أصحابنا فقال إن العقل إذادل على وجوب الإمامة فإن كل زمان كلف فيه المكلفون الذين يقع منهم القبيح و الحسن وتجوز عليهم الطاعة والمعصية لايخلو من إمام لأن خلوه من الإمام إخلال بتمكينهم وقادح فى حسن تكليفهم ثم دل العقل على أن ذلک الإمام لابد أن يكون معصوما من الخطإ مأمونا من كل قبيح وثبت أن هذه الصفة التى دل العقل على وجوبها لاتوجد إلافيمن تدعى الإمامية إمامته ويعرى منها كل من تدعى له الإمامة سواء.فالكلام فى علة غيبته وسببها واضح بعد أن تقررت إمامته لأنا إذاعلمنا أنه الإمام دون غيره ورأيناه غائبا عن الأبصار علمنا أنه لم يغب مع عصمته وتعين فرض

[صفحه 536]

الإمامة فيه و عليه إلالسبب اقتضى ذلک ومصلحة استدعته وضرورة حملت عليه و إن لم يعلم وجهه على التفصيل لأن ذلک مما لايلزم علمه وجرى الكلام فى الغيبة ووجهها مجرى العلم بمراد الله تعالى من الآيات المتشابهات فى القرآن التى ظاهرها الجبر والتشبيه فإنا نقول إذاعلمنا حكم الله سبحانه و أنه لايجوز أن يخبر بخلاف ما هو عليه من الصفات علمنا على الجملة أن لهذه الآيات وجوها صحيحة بخلاف ظاهرها وتطابق مدلول أدلة العقل و إن غاب عنا العلم بذلک مفصلا فإن تكلفنا الجواب عن ذلک وتبرعنا بذكره فهو فضل منا غيرواجب علينا وكذلک الجواب لمن سأل عن الوجه فى إيلام الأطفال وجهة المصلحة فى رمى الجمار والطواف و ماأشبه ذلک من العبادات على التفصيل والتعيين فإنا إذاعولنا على حكمة القديم سبحانه و أنه لايجوز أن يفعل قبيحا فلابد من وجه حسن فى جميع ذلک و إن جهلناه بعينه فليس يجب علينا بيان ذلک الوجه و فى هذاسد الباب على مخالفينا فى سؤالاتهم وقطع التطويلات عليهم والإسهابات إلاإنا نتبرع بإيراد الوجه فى غيبته ع على سبيل الاستظهار وبيان الاقتدار و إن كان ذلک غيرواجب علينا فى حكم النظر والاعتبار فنقول الوجه فى غيبته هوخوفه على نفسه و من خاف على نفسه احتاج إلى الاستتار فأما لو كان خوفه على ماله أو على الأذى فى نفسه لوجب عليه أن يحمل ذلک كله ليروح عليه المكلفون فى تكليفهم و هذا كمانقوله فى النبى ص فى أنه يجب عليه أن يحمل كل أذى فى نفسه حتى يصح منه الأداء إلى الخلق ما هولطف لهم

وإنما يجب عليه الظهور و إن أدى إلى قتله كماظهر كثير من الأنبياء و إن قتلوا لأن هناک كان فى المعلوم أن غير ذلک النبى يقوم مقامه فى تحمل أعباء النبوة و ليس كذلک حال إمام الزمان ع فإن الله تعالى علم أنه ليس بعده من يقوم مقامه فى باب الإمامة والشريعة على ماكانت عليه واللطف بمكانه لم يتغير فلايجوز ظهوره إذاأدى إلى القتل وإنما كان آباؤه ع ظاهرين بين الناس بعيونهم يعاشرونهم و لم يظهر هولأن خوفه ع أكثر لأن الأئمة الماضين من آبائه ع أسندوا إلى شيعتهم أن صاحب السيف هوالثانى عشر منهم و أنه ألذى يملأ

[صفحه 537]

الأرض عدلا وشاع ذلک فى مذهبهم حتى ظهر ذلک القول بين أعدائهم فكان السلاطين الظلمة يتوقفون عن إتلاف آبائه لعلمهم بأنهم لايخرجون ويتشوقون إلى حصول الثانى عشر ليقتلوه ويبيدوه . أ لاترى أن السلطان فى الوقت ألذى توفى فيه الحسن بن على العسكرى ع وكل بداره وجواره من يتفقد حملهن لكى يظفر بولده وبقيته كما أن فرعون موسى لماعلم أن ذهاب ملكه على يد موسى ع منع الرجال من أزواجهم ووكل بذوات الأحمال منهن ليظفر به وكذلک نمرود لماعلم أن ملكه يزول على يد ابراهيم ع وكل بالحبالى من نساء قومه وفرق بين الرجال وأزواجهم فستر الله ولادة ابراهيم و موسى ع كماستر ولادة القائم ع لماعلم فى ذلک من التدبير و أماكون غيبته سببا لنفى ولادته فإن ذلک لضعف البصيرة والتقصير عن النظر و على الحق فيه دليل واضح لمن أراده ظاهر لمن قصده . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى ومما يؤيد ماذكره الشيخ عن السيد رحمهما الله تعالى أن النبى ص احتمل الأذى فى نفسه الكريمة وكذب فيما ادعاه وبالغ كفار قريش واليهود فى ذمه والوقيعة فيه بأنواع من الأذى حتى قال ماأوذى نبى مثل ماأوذيت و كان يحتمل ذلک ويصبر عليه فلما أرادوا قتله وإعدامه أمره الله بالهجرة ففر إلى الغار ونام على ع على فراشه وإنما لم يصبر و لوقتل كماصبر غيره من الأنبياء وقتلوا لأنه كان ع خاتم الأنبياء و لم يكن له بعده من يقوم مقامه فى تأدية الرسالة والتبليغ فلهذا غاب عنهم و هذه أشبه الأحوال بحال الإمام ع فى غيبته والعجب إخلال السيد رحمه الله به مع دلالته على ماأصله

مسألة ثانية

قالوا إذا كان الإمام غائبا بحيث لايصل إليه أحد من الخلق و لاينتفع به فما الفرق بين وجوده وعدمه وألا جاز أن يميته الله أويعدمه حتى إذاعلم أن الرعية تمكنه وتسلم له أوجده وأحياه كماجاز أن يبيحه الاستتار حتى يعلم منهم التمكين له فيظهره .
[صفحه 538]
الجواب أول مانقوله إنا لانقطع على أن الإمام لايصل إليه أحد فهذا أمر غيرمعلوم و لاسبيل إلى القطع به ثم إن الفرق بين وجوده غائبا عن أعدائه للتقية و هو فى أثناء تلك الغيبة منتظر أن يمكنوه فيظهر ويتصرف و بين عدمه واضح و هو أن الحجة لازمة لله تعالى وهاهنا الحجة لازمة للبشر لأنه إذاأخيف فغيب شخصه عنهم كان مايفوتهم من المصلحة عقيب فعل كانوا هم السبب فيه منسوبا إليهم فيلزمهم فى ذلک الذم وهم المؤاخذون به الملومون عليه و إذاأعدمه الله تعالى كان مايفوت من مصالحهم ويحرمونه من لطفهم وانتفاعهم به منسوبا إلى الله تعالى و لاحجة فيه على العباد و لالوم يلزمهم لأنه لايجوز أن يكون إخافتهم إياه لايجوز فعلا لله تعالى . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله وعفا عنه إن قال قائل كيف يقول الطبرسى رحمه الله تعالى إنا لانقطع على أن الإمام لايصل إليه أحد إلى آخره ويلزمه القطع بذلک لأنه قال قبل هذابقليل فيما حكاه عن توقيعاته ع
فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيانى والصيحة فهو كذاب مفتر
-روايت-1-2-روايت-3-67
و ألذى أراه أنه إن كان يراه أحد فقد علم منهم أنهم لايدعون رؤيته ومشاهدته و أن ألذى يدعيها كذاب فلامناقضة إذا و الله أعلم

مسألة ثالثة

قالوا فالحدود التى تجب على الجناة فى حال الغيبة ماحكمها فإن قلتم تسقط عن أهلها فقد صرحتم بنسخ الشريعة و إن كانت ثابتة فمن ألذى يقيمها والإمام مستتر غائب .الجواب الحدود المستحقة ثابتة فى حياته فإن ظهر الإمام ومستحقوها
[صفحه 539]
باقون أقامها عليهم بالبينة والإقرار فإن فات ذلک بموتهم كان الإثم فى تفويت إقامتها على المخيفين للإمام المحوجين له إلى الغيبة و ليس هذابنسخ للشريعة لأن الحد إنما يمكن إقامته مع التمكن وزوال الموانع وسقوط فرض إقامته مع الموانع وزوال التمكن لا يكون نسخا للشرع المقرر لأن الشرط فى الوجوب لم يحصل وإنما يكون نسخا لوسقط فرض إقامتها من الإمام مع تمكنه على أن هذايلزم مخالفينا إذاقيل لهم كيف الحكم فى الحدود فى الأحوال التى لايتمكن فيها أهل الحل والعقد من اختيار الإمام ونصبه وهل يبطل أويثبت تعذر إقامتها وهل يقتضى هذاالقدر نسخ الشريعة فكلما أجابوا به عن ذلک فهو جوابنا بعينه . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى لامعنى لإيرادهم الحدود وإقامتها فى زمانه ع دون أزمنة آبائه ع فإنهم كانوا حاضرين مشاهدين وأيديهم مكفوفة عن الأمور و لم يكن كف أيديهم قدحا فيهم و لا قال قائل إن سكوتهم عن إقامتها نسخ الشريعة فكيف يقال عنه و هوأشد خوفا من آبائه ع و على ع فى أيام خلافته وأمره لم يتمكن من كثير من إرادته فليسع المهدى ع من العذر ماوسعهم فإنه لاينسب إلى الساكت قول و هذاواضح

فإن قالوا فالحق مع غيبته كيف يدرک فإن قلتم لايدرک و لايوصل إليه فقد جعلتم الناس فى حيرة وضلالة مع الغيبة و إن قلتم لايدرک الحق إلا من جهة الأدلة المنصوص بها عليه فقد صرحتم بالاستغناء عن الإمام بهذه الأدلة و هذايخالف مذهبكم .الجواب أن الحق على ضربين عقلى وسمعى فالعقلى يدرک بالعقل و لايؤثر فيه وجود الإمام و لافقده والسمعى عليه أدلة منصوبة من أقوال النبى ص ونصوصه وأقوال الأئمة الصادقين ع و قدبينوا ذلک وأوضحوه غير أن ذلک و إن كان على ماقلناه فالحاجة إلى الإمام مع ذلک ثابتة لأن وجه الحاجة إليه المستمرة فى كل عصر و على كل حال هوكونه لطفا لنا فى فعل الواجب العقلى من
[صفحه 540]
الإنصاف والعدل واجتناب الظلم والبغى و هذامما لايقوم غيره مقامه فيه فأما الحاجة إليه من جهة الشرع فهى أيضا ظاهرة لأن النقل الوارد عن النبى والأئمة ع يجوز أن يغفل الناقلون عن ذلک إما بتعمد أواشتباه فينقطع النقل أويبقى فيمن ليس نقله حجة و لادليلا فيحتاج حينئذ إلى الإمام ليكشف ذلک ويبينه وإنما يثق المكلفون بما نقل إليهم و أنه جميع الشرع لعلمهم بأن وراء هذاالنقل إماما متى اختل سد خلله و بين المشتبه فيه فالحاجة إلى الإمام ثابتة مع إدراک الحق فى أحوال الغيبة من الأدلة الشرعية على أنا إذاعلمنا بالإجماع أن التكليف لازم لنا إلى يوم القيامة و لايسقط بحال علمنا أن النقل الشرعية لاينقطع فى حال تكون تقية الإمام فيهامستمرة وخوفه من الأعداء باقيا و لواتفق ذلک لما كان إلا فى حال يتمكن فيهاالإمام من البروز والظهور والإعلام والإنذار

قالوا إذاكانت العلة فى غيبته خوفه من الظالمين واتقاؤه من المخالفين فهذه العلة منفية عن أوليائه فيجب أن يكون ظاهرا لهم أويجب أن يسقط عنهم التكليف ألذى إمامته لطف فيه .الجواب أنه قدأجاب أصحابنا عن هذاالسؤال بأجوبة.أحدها أن الإمام ليس فى تقية عن أوليائه وغاب عنهم كغيبته عن أعدائه لخوفه من إيقاعهم الضرر به وعلمه أنه لوظهر لهم لسفكوا دمه وغيبته عن أوليائه لغير هذه العلة والاحتجاج بوجوده فيؤدى ذلک إلى علم أعدائه بمكانه فيعقب علمهم بذلک ماذكرناه من وقوع الضرر به . وثانيها أن غيبته عن أعدائه للتقية منهم وغيبته عن أوليائه للتقية عليهم والإشفاق من إيقاع الضرر بهم إذ لوظهر للقائلين بإمامته وشاهده بعض أعدائه وأذاع خبره وطولب أولياؤه به فإذافات الطالب بالاستتار أعقب ذلک عظيم الضرر بأوليائه و هذامعروف فى العادات . وثالثها أنه لابد أن يكون فى المعلوم أن فى القائلين بإمامته من لايرجع عن الحق من اعتقاد إمامته والقول بصحتها على حال من الأحوال فأمره الله تعالى

[صفحه 541]

بالاستتار وليكون المقام على الإقرار بإمامته مع الشبه فى ذلک وشدة المشقة أعظم ثوابا من المقام على الإقرار بإمامته والمشاهدة له فكانت غيبته عن أوليائه لهذا الوجه و لم تكن للتقية منهم . ورابعها و هو ألذى عول عليه المرتضى قدس الله روحه قال نحن أولا لانقطع على أنه لايظهر لجميع أوليائه فإن هذاأمر مغيب عنا و لايعرف كل منا إلاحال نفسه فإذاجوزنا ظهوره لهم كماجوزنا غيبته عنهم فنقول العلة فى غيبته عنهم أن الإمام عندظهوره من الغيبة إنما يميز شخصه وتعرف عينه بالمعجز ألذى يظهر على يديه لأن النصوص الدالة على إمامته لاتميز شخصه من غيره كماميزت أشخاص آبائه والمعجز إنما يعلم دلالته بضرب من الاستدلال والشبه تدخل فى ذلک فلايمتنع أن يكون كل من لم يظهر له من أوليائه فإن المعلوم من حاله أنه متى ظهر له قصر. على أن أولياء الإمام وشيعته منتفعون به فى حال غيبته لأنهم مع علمهم بوجوده بينهم وقطعهم بوجوب طاعته عليهم لابد أن يخافوه فى ارتكاب القبيح ويرهبوا من تأديبه وانتقامه ومؤاخذته فيكثر منهم فعل الواجب ويقل ارتكاب القبيح أويكونوا إلى ذلک أقرب فيحصل لهم اللطف به مع غيبته بل ربما كانت الغيبة فى هذاالباب أقوى لأن المكلف إذا لم يعرف مكانه و لم يقف على موضعه جوز فيمن لايعرفه أنه الإمام يكون إلى فعل الواجب أقرب منه إلى ذلک لوعرفه لو لم يجوز فيه كونه إماما. فإن قالوا إنه هذاتصريح منكم بأن ظهور الإمام كاستتاره فى الانتفاع به والخوف منه .فالقول إن ظهوره لايجوز أن يكون فى المنافع كاستتاره وكيف يكون ذلک و فى ظهوره وقوة سلطانه انتفاع الولى والعدو والمحب

والمبغض و لاينتفع به
[صفحه 542]
فى حال غيبته الأولية دون عدوه وأيضا فإن فى انبساط يده منافع كثيرة لأوليائه وغيرهم ولأنه يحمى حوزتهم ويسد ثغورهم ويؤمن طرقهم فيتمكنون من التجارات والمغانم ويمنع الظالمين من ظلمهم فتتوفر أموالهم وتصلح أحوالهم غير أن هذه منافع دنيوية لايجب إذافاتت بالغيبة أن يسقط التكليف معها والمنافع الدينية الواجبة فى كل حال بالإمامة قدبينا أنها ثابتة لأوليائه مع الغيبة فلايجب سقوط التكليف بها

قالوا لايمكن أن يكون فى العالم بشر له من السن ماتصفونه لإمامكم و هو مع ذلک کامل العقل صحيح الحس وأکثروا التعجب من ذلک وشنعوا به علينا.الجواب أن من لزم طريق النظر وفرق بين المقدور والمحال لم ينکر ذلک إلا أن يعدل عن الإنصاف إلى العناد والخلاف وطول العمر وخروجه عن المعتاد والاعتراض به لأمرين أحدهما إنا لانسلم أن ذلک خارق للعادة لأن تطاول الزمان لاينافى وجود الحياة و أن مرور الأوقات لاتأثير له فى العلوم والقدر و من قرأ الأخبار ونظر فيما تستطر فى کتاب المعمرين علم أن ذلک مما جرت العادة به و قدنطق القرآن بذکر نوح ع و أنه لبث فى قومه ألف سنة إلاخمسين عاما و قدصنف الکثير فى أخبار المعمرين من العرب والعجم و قدتظاهرت الأخبار بأن أطول بنى آدم عمرا الخضر ع وأجمعت الشيعة وأصحاب الحديث بل الأمة بأسرها ماخلا المعتزلة والخوارج على أنه موجود فى هذاالزمان حى کامل العقل ووافقهم على ذلک أکثر أهل الکتاب . و لاخلاف أن سلمان الفارسى أدرک رسول الله ص و قدقارب أربع مائة سنة.فهب أن المعتزلة والخوارج يحملون أنفسهم على دفع الأخبار فکيف يمکنهم دفع القرآن و قدنطق بدوام أهل الجنة والنار وجاءت الأخبار بلا خلاف بين الأمة بأن أهل الجنة لايهرمون و لايضعفون و لايحدث بهم نقصان فى الأنفس والحواس و لو کان ذلک منکرا من جهة العقول لماجاء به القرآن و لا

[صفحه 543]

حصل عليه الإجماع و من اعترف بالخضر ع لم يصح منه هذاالاستبعاد و من أنکره حجته الأخبار.

وجاءت الرواية عن أنس بن مالک قال قال رسول الله ص لمابعث الله نوحا إلى قومه بعثه و هو ابن خمسين ومائتين سنة ولبث فى قومه ألف سنة إلاخمسين عاما وعاش بعدالطوفان مائتين وخمسين سنة فلما أتاه ملک الموت قال له يانوح ياأکبر الأنبياء و ياطويل العمر و يامجاب الدعوة کيف رأيت الدنيا قال مثل رجل بنى له بيت له بابان فدخل من واحد وخرج من واحد

-روايت-1-2-روايت-60-371

. و کان لقمان بن عاد الکبير أطول الناس عمرا بعدالخضر و ذلک أنه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة ويقال إنه عاش عمر سبعة أنسر و کان يأخذ فرخ النسر الذکر فيجعله فى الجبل فيعيش النسر منها ماعاش فإذامات أخذ آخر فرباه حتى کان آخرها لبدا فکان أطولها فقيل أتى عبد على لبد. وعاش الربيع بن ضبع الفرازى ثلاثمائة سنة وأربعين سنة وأدرک النبى ص و هو ألذى يقول .

ها أناذا آمل الخلود و قد || أدرک عمری ومولدی حجرا
أماإمرؤ القیس قدسمعت به || هیهات هیهات طال ذا عمرا
و هوالقائل
إذاعاش الفتی مائتین عاما || فقد أودی المسرة والغناء
و له حدیث طویل مع عبدالملک بن مروان . وعاش المستوعر بن ربیعة ثلاثمائة وثلاثا وثلاثین سنة و هوالقائل
ولقد سئمت من الحیاة وطولها || وعمرت من بعدالمائتین سنینا
مائة جدتها بعدها مائتین لی || وعمرت من عدد المشهور مائینا
وعاش أکثم بن صیفی الأسدی ثلاثمائة وستا وثلاثین سنة و هو ألذی یقول .
و إن امرأ قدعاش تسعین حجة || إلی مائة لم یسأم العمر جاهل
[صفحه 544]
خلت مائتین بعدعشر وفائها || و ذلک من عدی لیال قلائل
و کان ممن أدرک النبی ص وآمن به ومات قبل أن یلقاه . وعاش درید بن زید أربعمائة سنة وستا وخمسین سنة فلما حضره الموت قال
ألقی علی الدهر رجلا ویدا || والدهر مایصلح یوما أفسدا
یفسد ماأصلحه الیوم غدا
. وعاش درید بن الصمة مائتی سنة وقتل یوم حنین . وعاش صیف بن ریاح بن أکثم مائتی سنة وسبعین سنة لاینکر من عقله شیئا و هوذو الحلم زعموا فیه ما قال المتلمس
لذی الحلم قبل الیوم مایقرع العصا || و ماعلم الإنسان إلالیعلما
. وعاش نضر بن دهمان بن سلیم بن أشجع مائة وتسعین سنة حتی سقطت أسنانه وابیض رأسه فاحتاج قومه إلی رأیه فدعوا الله أن یرد إلیه عقله فعاد إلیه شبابه واسود شعره فقال فی ذلک سلمة بن الخرشب الأنماری
کنضر بن دهمان الهنیدة عاشها || وتسعین عاما ثم قام فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعدبیاضه || وراجعة شرخ الشباب ألذی فاتا
وعاد ملیا فی رجاء وغبط || ولکنه من بعدذا کله ماتا
وعاش ضبیرة بن سعید السهمی مائتین وعشرین سنة و کان أسود الشعر صحیح الأسنان . وعاش عمرو بن جبعة الدوسی أربعمائة سنة و هو ألذی یقول
کبرت وطال العمر حتی کأننی || سلیم یراعی لیلة غیرمودع
فلاالموت أفنانی ولکن تتابعت || علی سنون من مصیف ومرتع
ثلاث مئات قدمررن کواملا || وها أناذا أرتجی مر أربع
. وروی الهیثم بن عدی عن مجاهد عن الشعبی قال کنا
عند ابن عباس فی قبة زمزم و هویفتی الناس فقام إلیه أعرابی فقال قدأفتیت أهل الفتوی فأفت أهل الشعر فقال قل فقال مامعنی قول الشاعر

[صفحه 545]
لذى الحلم قبل اليوم مايقرع العصا || و ماعلم الإنسان إلاليعلما
فقال ذاک عمرو بن جبعة الدوسى قضا على العرب ثلاثمائة سنة فلما كبر ألزموه السادس أوالسابع من ولد ولده فقال إن فؤادى بضعة منى فربما تغير على فى اليوم مرارا وأمثل ماأكون فهما فى صدر النهار فإذارأيتنى قدتغيرت فاقرع العصا فكان إذارأى منه تغيرا قرع العصا فراجعه فهمه . وعاش زبير بن جناب بن عبيد الله بن كنانة بن عوف أربعمائة سنة وعشرين سنة و كان سيدا مطاعا شريفا فى قومه . وعاش الحرث بن مضاض الجرهمى أربع مائة سنة و هوالقائل
كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا || أنيس و لم يسمر ببكة سامرا
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا || صروف الليالى والحدود والعواثر
وعاش عامر بن الطرب العدوانى مائتى سنة و كان من حكماء العرب و له يقول ذو الإصبع .
ومنا حكم يقضى || و لاينقض مايمضى
و هذاطرف يسير مما ذكرناه من المعمرين و فى إيراد أكثرهم إطالة فى الكتاب . و إذاثبت أن الله سبحانه قدعمر خلقا من البشر ماذكرناه من الأعمار وبعضهم حجج الله تعالى وهم الأنبياء وبعضهم غيرحجة وبعضهم كفار و لم يكن ذاک محالا فى قدرته و لامنكرا فى حكمته و لاخارقا للعادة بل مألوفا على الأعصار معروفا
عندجميع أهل الأديان فما ألذى ينكر من عمر صاحب الزمان أن يتطاول إلى غاية عمر بعض من سميناه و هوحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته فى أرضه وخاتم أوصياء نبيه ص
و قدصح عن رسول الله ص أنه قال كلما كان فى الأمم السالفة فإنه يكون فى هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
-روايت-1-2-روايت-40-133
. هذا وأكثر المسلمين يعترفون ببقاء المسيح حيا إلى هذه الغاية شابا قويا و ليس فى وجود الشباب مع طول الحياة إن لم يثبت ماذكرناه أكثر
[صفحه 546]
من أنه نقض للعادة فى هذاالزمان و ذلک غيرمنكر على مانذكره . والأمر الآخر إن نسلم مخالفينا أن طول العمر إلى هذاالحد مع وجود الشباب خارق للعادات عادة زماننا هذا وغيره و ذلک جائز عندنا و
عندأكثر المسلمين فإن إظهار المعجزات عندنا وعندهم يجوز على من ليس بنبى من إمام أوولى لاينكر ذلک من جميع الأمة إلاالمعتزلة والخوارج و إن سمى ذلک بعض الأمة كرامات لامعجزات و لااعتبار بالأسماء بل المراد خرق العادة و من أنكر ذلک فى باب الأئمة فإنا لانجد فرقا بينه و بين

البراهمة فى إنكارهم إظهار المعجزات ونقض العادات لأحد من البشر و إلافليأت القوم بالفصل وهيهات

قالوا إذاحصل الإجماع على أن لانبى بعد رسول الله ص وأنتم قدزعمتم أن القائم إذاقام لم يقبل الجزية من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه فى الدين ويأمر بهدم المساجد والمشاهد و أنه يحكم بحكم داود ع لايسأل عن بينة وأشباه ذلک بما ورد فيما أخباركم و هذا يكون نسخا للشريعة وإبطالا لأحكامها فقد أثبتم معنى النبوة فإن لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها. والجواب إنا لانعرف ماتضمنه السؤال من أنه ع لايقبل الجزية من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه فى الدين فإن كان ورد بذلک خبر فهو غيرمقطوع به فأما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز أن يهدم من ذلک مابنى على غيرتقوى الله و على خلاف ماأمر الله به سبحانه و هذامشروع قدفعله النبى ص و أما ماروى من أنه ع يحكم بحكم داود ع لايسأل البينة فهذا أيضا غيرمقطوع به و إن صح فتأويله أنه يحكم بعلمه فيما يعلمه و إذاعلم الإمام والحاكم أمرا من الأمور فعليه أن يحكم بعلمه و لايسأل البينة و ليس فى هذانسخ للشريعة. على أن هذا ألذى ذكروه من ترک قبول الجزية واستماع البينة لوصح لم يكن ذلک نسخا للشريعة لأن النسخ هو ماتأخر دليله عن الحكم المنسوخ

[صفحه 547]

و لم يكن مصاحبا له فأما إذااصطحب الدليلان فلا يكون أحدهما ناسخا لصاحبه و إن كان يخالفه فى الحكم ولهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال ألزموا السبت إلى وقت كذا ثم لاتلزموه أن ذلک لا يكون نسخا لأن الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب و إذاصحت هذه الجملة و كان النبى ص قدأعلمنا بأن القائم من ولده يجب اتباعه وقبول أحكامه فنحن إذاصرنا إلى مايحكم به فينا و إن خالف بعض الأحكام المتقدمة غيرعاملين بالنسخ لأن النسخ لايدخل فيما يصطحب الدليل و هذاواضح . و قال ره هذا ماأردنا أن نبين من مسائل الغيبة وجواباتها واستقصاء الكلام فى مسائل الإمامة والغيبة يخرج عن الغرض المقصود فى هذاالكتاب و من تأمل كتابنا هذافنظر فيه بعين الإنصاف وتصفح ماأثبتناه من الفصول والأبواب وصل إلى الحق والثواب ونحن نحمد الله سبحانه و تعالى أن يجعل ماعملناه خالصا لوجهه وموصلا إلى ثوابه ومنجيا من عقابه ويلحقنا دعاء من أوغل فى شعابه وغاص فى درر الثمينة من لجج عبابه واستفاد الغرر الثمينة من خلل أبوابه هذاآخر كتاب الطبرسى ره . قال الفقير إلى الله على بن عيسى أثابه الله تعالى مناقب المهدى ع ظاهرة النور منيرة الظهور سافرة الإشراف مشرفة السفور مسورة بالعلاء عالية السور آمرة بالعدل عادلة فى الأمور يكاد المداد أن يبيض من إشراق ضيائها وتذعن الثوابت لارتفاعها وعلائها وتتضاءل الشموس لآلائها نور الأنوار وسلالة الأخيار وبقية الأطهار وذخيرة

الأبرار والثمرة المتخلفة من الثمار صاحب الزمان حاوى خصل الرهان الغائب عن العيان الموجود فى كل الأزمان الذخيرة النافعة والبقية الصالحة والموئل والعصر والملجأ والوزر المساعد بمعاضدة القضاء والقدر وصاحب الأوضاح والغرر القوى فى ذات الله الشديد على أعداء الله المؤيد بنصر الله المخصوص بعناية الله القائم بأمر الله المنصور بعون الله قدتعاضدت الأخبار على ظهوره وتظاهرت
[صفحه 548]
الروايات على إشراق نوره وستسفر ظلم الأيام والليالى بسفوره وتنجلى به الظلم انجلاء الصباح عن ديجوره ويخرج من سرار الغيبة فيملأ القلوب بسروره ويسير عدله فى الآفاق فيكون أضوأ من البدر فى مسيره ويعيد الله به دينه ويوضح منهاج الشرع وقانونه ويصدع بالدلالة ويقوم بتأييد الإمامة والرسالة ويرد الأيام حالية بعدعطلتها وقوية بعدضعف قوتها ويجدد الشريعة المحمدية بعداندحاضها ويبرم عقدها بعدانتقاضها ويعيدها بعدذهابها وانقراضها ويبسطها بعدتجعدها وانقباضها ويجاهد فى الله حق جهاده ويطهر من الأدناس أقطار بلاده ويصلح من الدين ماسعت الأعداء فى إفساده ويحيى بجده واجتهاده سنة آبائه وأجداده ويملأ الدنيا عدلا كماملئت جورا ويخلق للظلم دورا ويجدد للعدل دورا يردى الطغاة المارقين ويبيد العتاة والمنافقين ويكف عادية الأشرار والفاسقين ويسوق الناس سياقة لم ير من قبله من أحد من السائقين السابقين و لاترى بعده من اللاحقين فزمانه حقا زمان المتقين وأصحابه هم المأمور بالكون معهم فى قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَخلصوا بتسليكه من الريب وسلموا بتزيينه من العيب وأخذوا بهداه وطريقه واهتدوا من الحق إلى تحقيقه ووفقهم الله إلى الخيرات بتسديده وتوفيقه به ختمت الخلافة والإمامة و إليه انتهت الرئاسة والزعامة و هوالإمام من لدن مات أبوه إلى يوم القيامة فأوصافه زاد الرفاق ومناقبه شائعة فى الآفاق تهزم الجيوش باسمه وينزل الدهر على حكمه فالويل فى حربه والسلامة فى سلمه يجدد من الدين الرسوم الدارسة ويشيد معالم السنن الطامسة ويخفض منار الجور والعدوان ويرفع شعار أهل الإيمان ويعطل السبت والأحد ويدعو إلى الواحد الأحد المنزه عن الصاحبة والولد ويتقدم فى الصلاة على السيد المسيح كماورد فى الخبر الصحيح والحق الصريح صلوات الله و السلام والتحية والإكرام على المأموم والإمام و أناأعتذر إلى كرمه من تقصيرى وأسأل مسامحته قبول معاذيرى فمن أين أجد لسانا ينطق بواجب حمده و ما على المجتهد جناح بعد
-قرآن-933-1003
[صفحه 549]
بذل جهده و قدكنت عملتِ أبياتا من سنين أمدحه وأتشوقه ع وهى

عدانى عن التشبيب بالرشأ الأحوى || و عن بانتى سلع و عن علمى حزوى
عزامى بناء عن عزامى وفكرتى || تمثله للقلب فى السر والنجوى
من النفر الغر الذين تملكوا || من الشرف العادى غايته القصوى
هم القوم من أصفاهم الود مخلصا || تمسک فى أخراه بالسبب الأقوى
هم القوم فاقوا العالمين مأثرا || محاسنها تجلى وآياتها تروى
بهم عرف الناس الهدى فهداهم || يضل ألذى يقلى ويهدى ألذى يهوى
موالاتهم فرض وحبهم هدى || وطاعتهم قربى وودهم تقوى
أمولاى أشواقى إليک شديدة || إذاانصرفت بلوى أسى أردفت بلوى
أكلف نفسى الصبر عنک جهالة || وهيهات ربع الصبر مذ غبت قدأقوى
وبعدک قدأغرى بنا كل شامت || إلى الله يامولاى من بعدک الشكوى
و لماشرعت فى سطر مناقبه وذكر عجائبه عملت هذه الأبيات أناذاكرها على حرف الميم ثم إنى ذكرت أنى مدحت الإمام الكاظم ع بقصيدة على هذاالوزن والروى فتركتها وشرعت فى أخرى وها أناذا أذكر الميمية التى لم أتمها وأكتب الأخرى عقيبها و ماتوفيقى إلابالله عليه توكلت و إليه أنيب وهى.
تحية الله ورضوانه || على الإمام الحجة القائم
على إمام حكمه نافذ || إذاأراد الحكم فى العالم
خليفة الله على خلقه || والآخذ للحق من الظالم
العادل العالم أكرم به || من عادل فى حكمه عالم
مطهر الأرض ومحيى الورى || العلوى الطاهر الفاطمى
ناصر دين الله كهف الورى || محيى الندى خير بنى آدم
الصاحب الأعظم والماجد || الأكرم المولى أبوالقاسم
وصاحب الدولة يحيا بها || ممتحن فى الزمن الغاشم
[صفحه 550]
والنافذ الحكم فرعيا له || وجادة الوابل من حاكم
من حاتم حتى يوازى به || عبيده أكرم من حاتم
لوأننى شاهدته مقبل || فى جحفل ذى عيثر قاتم
لقلت من فرط سرورى به || أهلا وسهلا بک من قادم
. والأخرى التى شرعت فيهاهى هذه .
إن شئت تتلو سور الحمد || فخبر الأقوال فى المهدى
وامدح إماما حاز خصل العلى || وفاز بالسؤدد والمجد
إمام حق نوره ظاهر || كالشمس فى غور و فى نجد
القائم الموجود والمنتمى || إلى العلى بالأب والجد
وصاحب الأمر وغوث الورى || وحصنهم فى القرب والبعد
وناشر العدل و قدجارت الأيام || و الناس عن القصد
والمنصف المظلوم من ظالم || والملجأ المرجو والمحتدى

وباذل الرفد إلى أن يرى || لاأحد يرغب فى الرفد
جلت أياديه وآلاؤه || والحمد للواهب عن عد
وأصبحت أيامه لانقضت || و لاتولت جنة الخلد
سيرته تهدى إلى فضله || وهديه يهدى إلى الرشد
يمنع بالله ويعطى به || موفق فى البذل والرد
ليس له فى الفضل من مشبه || و لا له فى النبل من ند
العلم والحلم وبذل الندى || جاوز فيهارتب الجد
قدعمه الله بألطافه || وخصه بالطالع السعد
أدعوه مولاى و من لى بأن || يقول لى إن قال ياعبدى
أدعو به الله و ما من دعا || بمثله يجبه بالرد
أعده ذخرا وأرجوه فى || بعثى و فى عرضى و فى لحدى
فليت مولاى ومولى الورى || يذكرنى فى سره بعدى
[صفحه 551]
وليته يبعث لى دعوة || يسعد فى الأخرى بهاجدى
مولاى أشواقى تذكى الجوى || لأنها دائمة الوقد
أود أن ألقاك فى مشهد || أشرح فيه معلنا ودى
برح بى وجد إلى عالم || بما أعاينه من الوجد
وهمت فى حب فتى غائب || و هوقريب الدار فى البعد
فاعطف علينا عطفة واشف ما || نلقاه من هجر و من صد
وأظهر ظهور الشمس واكشف || لنا عن طالع مذ غبت مسود
قدتم ماألفت من وصفكم || فجاء كالروضة والعقد
ولست فيه بالغا حقكم || لكن على مايقتضى جهدى
فإن يكن حسنى فمن عندكم || أو كان تقصير فمن عندى
ورفدكم أرجوه فى محشرى || ياباذلى الإحسان والرفد
والحمد لله وشكرا له || أهل الندى والشكر والحمد
. و قلت هذه الأبيات لتكون خاتمة لهذا الكتاب وهى.
أيها السادة الأئمة أنتم || خيرة الله أولا وأخيرا
قدسموتم إلى العلى فافترعتم || بمزاياكم المحل الخطيرا
أنزل الله فيكم هل أتى || نصا جليا فى فضلكم مسطورا
من يجاريكم و قدطهر الله || تعالى أخلاقكم تطهيرا
لكم سؤدد يقرره القرآن || للسامعينه تقريرا
إن جرى البرق فى مداكم كبا || من دون غاياتكم كليلا حسيرا
و إذاأزمة عرت واستمرت || فترى للعصاة فيهاصريرا
بسطوا الندى أكفا سباطا || ووجوها تحكى الصباح المنيرا
وأفاضوا على البرايا عطايا || خلفت فيهم السحاب المطيرا
فتراهم

عندالأعادى ليوثا || وتراهم
عندالعفاة بحورا
يمنحون الولى جنة عدن || والعدو الشقى يصلى سعيرا
[صفحه 552]
يطعمون الطعام فى العسر واليسر || يتيما وبائسا وأسيرا
لايريدون بالعطاء جزاء || محبطا أجر برهم أوشكورا
فكفاهم يوما عبوسا وأعطاهم || على البر نضرة وسرورا
وجزاهم بصبرهم و هوأولى || من جزى الخير جنة وحريرا
و إذا ماابتدوا لفصل خطاب || شرفوا منبرا وزانوا سريرا
بخلوا الغيث نائلا وعطاء || واستخفوا يلملما وثبيرا
يخلفون الشموس نورا وإشراقا || و فى الليل يخجلون البدورا
أنا عبدلكم أدين بحبى || لكم الله ذا الجلال الكبيرا
عالم أننى أصبت و أن || الله يؤلى لطفا وطرفا قريرا
مال قلبى إليكم فى الصبا الغض || وأحببتكم وكنت صغيرا
وتوليتكم و ما كان فى أهلى || و لى مثل فجئت شهيرا
أظهر الله نوركم فأضاء || الأفق لمابدا وكنت بصيرا
فهدانى إليكم الله لطفا بى || و مازال لى وليا نصيرا
كم أياد أولى وكم نعمة أسدى || فلى أن أكون عبدا شكورا
أمطرتنى منه سحائب جود || عاد حالى بهن غضا نضيرا
وحمانى من حادثات عظام || عدت فيهامؤيدا منصورا
لوقطعت الزمان فى شكر أدنى || ماحبانى به لكنت جديرا
فله الحمد دائما مستمرا || و له الشكر أولا وأخيرا
. هذاآخر ماجرى القلم بسطره وأدت الحال إلى ذكره ومناقبهم ع تحتمل بسط المقال والطالب لاستقصاء جميعها طالب للمحال فإنها تعجز طالبها وتفوت حاصرها و قدأتيت منها بما هو على قدر اجتهادى وبمقتضى قوتى و أناأعتذر إليهم ع من تقصير وإخلال وذهول عما يجب وإقلال وكرمهم يقتضى إجابة هذاالسؤال و الله تعالى أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وهاديا إلى الصراط المستقيم فإليه سبحانه و تعالى نتقرب
[صفحه 553]
بموالاتهم ونلتزم بطاعتهم ونبالغ فى حبهم ونرى الإخلاص فى مودتهم وهم ع وسائطنا وشفعاؤنا إلى رحمته التى وسعت كل شىء أنه جواد كريم والحمد لله ألذى هدانا لهذا و ماكنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ في سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/41).
قالَ الإمامُ علىّ ُبنُ موسَى الرِّضا – علـَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَـنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحـار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص 159؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب28، ج1/ ص307).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثـَّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِـذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علـَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنـَةِ 1340 الهجريّة الشمسيّة (=1380 الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسة ً و طريقة ً لم يَـنطـَفِئ مِصباحُها، بل تـُتـَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قدَ ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنـَةِ 1385 الهجريّة الشمسيّة (=1427 الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمع ٍمن خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتـَّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثـَقافة الثـَّقـَلـَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشـَّباب و عموم الناس إلى التـَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النـّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثـَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطـّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشـُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...
- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدة ً، على أنـّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد - و نشرِ الثـَّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالـَم - مِن جِهةٍ أُخرَى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:
الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة

مسابقات القِراءة
ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول
ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...
د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ
ه) إنتاج المُنتـَجات العرضيّة، الخـَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة
و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: 00983112350524)
ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشک، و الرّسائل القصيرة SMS
ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...
ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة
ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّـِى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنـَة
المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد"/ ما بينَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائى"/بناية"القائميّة"
تاريخ التأسيس: 1385 الهجريّة الشمسيّة (=1427 الهجرية القمريّة)
رقم التسجيل: 2373
الهويّة الوطنيّة: 10860152026
الموقع: www.ghaemiyeh.com
البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com
المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com
الهاتف: 25-2357023- (0098311)
الفاكس: 2357022 (0311)
مكتب طهرانَ 88318722 (021)
التـِّجاريّة و المَبيعات 09132000109
امور المستخدمين 2333045(0311)
ملاحَظة هامّة:
الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شـَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتـُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنـّها لا تـُوافِى الحجمَ المتزايد و المتـَّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثـَّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلک،

يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّـقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّـمكّـن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

